۲۲۶

[illegible]

فهرست آنچه در مجموعة الرسائل است

۱۳۷ [illegible]

[illegible]

اللهم ... [illegible]

زهی خجسته کتابی که ... [illegible]

بود کتاب ... در کتابخانه ولی

کتابخانه بود در ... کتاب عجیب

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الرسائل المودعة في هذه المجموعة ومقدارها بحسب تعداد الأوراق

مجموعة

الرسائل

کتابخانه جمع اسناد انجمن کتاب

زهی مقوله دوران نامه جمع کتاب

خزانه است زهر گونه گوهر آکنده

بنزد آنکه بدانش بود برازنده

تمت الفهرست والحمد لله وحده والصلوة على النبي وآله بعده في اواخر شهر
شعبان المعظم سنة ١٣٢١ في دار الخلافة ...

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والصلوة فهذه وجيزة مشتملة على مقدمة ومقالات وخاتمة اما المقدمة فالحركات
المستعملة عند اهل الشرع اثنا عشر شهرا من شهور هجرية ومعرفة بجيرجان مفارقة الشمس نقطة فرضت من

ح	ه	و	ا	ب	د	ه	ر	ا	ح	د	و
ر	ب	ح	ه	و	ا	ب	د	ه	ر	ا	ح
د	ح		ب	ح	ه	و	ا	ب	د	ه	ر
ب	و	ه	ر	ا	ح	د	و	ر	ب	ح	ه
و	ا	ب	د	ه	ر	ا	ح	د	و	ر	ب
د	و	ر	ب	ح	ه	و	ا	ب	و	ه	ر



من فلك البروج الى ان تعود الى تلك النقطة بحركتها الخاصة التي هي من المغرب الى المشرق وهي ثلثمائة وخمسة وستون يوما وخمس ساعات
وخمسون دقيقة واثنا عشر ثانية على رصد بطلميوس وهذا الرصد هو المعتبر عند المنجمين فيبقى بعد اسقاط ستة ايام الاشهر خمسة ايام وكسر يعتبر في
اسقط دائما وفيسمونها بالمسترقة ويجمعون الكسور حتى يصير في كل اربع سنين يوما وخمسين يوما فيكبسون بعد الخمسة فيصير المسترقة ستة
حقيقة تقريبا وسبع ساعات الوقت ودقيقة ثلاثة او نحو والبعد الذي يكون الشمس فيه نصف النهار في الحمل فيما بين ان يكون في نصف النهار سابقا في الحوت
ويسمى بالبروز الساقطة وهو البروز المعتبر عند اهل الشرع فانهم ذكروا الشيخ الفاضل احمد بن محمد الحلي في طاب ثراه وعلى رصد بعضهم ثلثمائة
وستون يوما وربع يوم وهو المعتبر عند الفرس والروم فيبقى عند الفرس بعد اسقاط الشهور خمسة ايام وربع يوم فيبقى سال الف الزمان كانوا يجمعون
الارباع حتى يصير في كل مائة وعشرين سنة شهرا فيكبسون بعد اهل سنين على الترتيب فيسمونه باسم ما يليه من الشهر ويزيدون الخمسة في آخر تلك السنة الكون حتى الزمان
علامة لها الطلوع والغروب على المتقدم الى المؤخر وهو الشهر الذي كان آخر في كل حسابهم هذا الشهر مرتين وكان فوته يوم مثل ابا ماه فاستنى بعضهم في آخره
في آخر جرى على عادتهم ولم يعتبر في اخر اسفندارمذماه الى آخر الشهور وهو المشهور فسنة الفرس اصطلاحية لعدم اعتبارهم الكسر عند الروم
بقي بعد اسقاط الشهور يوم وربع يوم وكسره حتى يصير في كل اربع سنين يوما فيكبسونه في آخر شباط فسنتهم حقيقة تقريبا وسبع ساعات وهو اول
الشتاء بالاوزان حتى يصير هذه الادوار يكون في اواسط كون الشمس في الميزان وبعد الفصل اول الخريف وربما الفصول وهو في هذه الادوار يكون في اول
نزول الشمس العقرب والشتاء منتصفها الجدي في يوم ان هذا الشهر هو البروز المعتبر عند اهل الشرع وهو المختار صاحب الاقوال وقال البعض ابادرين والذي فقد حقيقة

الرسالة للمحدث الفاشاني ميرزا محسن
الملقب بالفيض رحمه الله

بعض محصلي اهل الحساب وعلماء المنجمين واهل صنعة الصنعة في كتاب لهم يعرف بالبروز ودور العاشر بالتفصيل انكة لاحوال البروز المعتبر
والاعمال بتفاصيل الدلائل وما يرد عليها وتحقيق ما هو الحق فيه بحيث لا يغفل عن الغرض وضع الرسالة على طبق المسائل الذي المقالة الاولى
في الاخبار المروية عن الائمة الاطهار سلام الله عليهم وفيها مطلبان الاول فيما ورد في احوال الايام بالنسبة الى البروج والثاني فيما ورد في احوال الايام
بالنسبة الى الايام المطلب الاول فيما ورد في احوال الايام بالنسبة الى البروج فنقول ورد الاخبار في احوال الايام اما من حيث كون الايام من الاسابيع
او الشهور العربية او الفارسية او اما من حيث كونها من الايام الباردة او الرومية الظهر فيها بحيث يمكن العمل بها او التحية فيها الفصل الاول
في ايام شهور الفارسية وهي ما سمي بالاصطلاح الذي سوى الاسود والغير المحتاج الى اختيار الذي يكون في كل اسبوع وليل ونهار وما اصالحة للبعض
الامور دون بعض فيما اختلف الى الاول ما قاله المحقق الطوسي طاب ثراه في جمع حول الى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام نظما وهو هذا
بقول جعفر صادق عليه السلام سادات زمانه فارسيا هفت روز از ماه باشد نحس جهد تا توانی خود درو مکن زینهار
شورآنک اکر از غیر سوم است ... کراهیت بحرمت ... عبادت و عدل این دیاد آگاه ... نامه
بنده محمد رزق بحضور است ... این حدیث الی امیر المؤمنین ... من الايام المنحوسة من الشهر ... الحروف ... هذا البعض
برنج هوان شمس ... ولیالی حظ امل و امارت ... الثانی فیه فی الایات المذکورة من قوله ... سیزده و بیست
کرده ... محروم ... است ... روز ... هم ... شاه
اگر ... بود ... پنجم ... است ... نظر
کرده ... وزیر ... الفارسی ... والبواقی من الصاد
ولما لم یکن منها اختلاف الابار زیادة والنقصان الاعلان ... الکتاب ... واحد منها ... البرهان ... فی مخالفها
فی البروج الواقعة عن الصادق هکذا الیوم الاول قاله ... الاول ... و هو یوم مبارک ... لطلب الحوائج والدخول على السلطان
وطلب العلم والتزويج والسفر والبيع والشرى واتخاذ الماشية ومن مرض فيه ... ومن مرض فيه ... والمولود فيه يكون
عليها اليوم الثاني قال عليه السلام صالح ... للتزويج وبناء المنازل وكتب العهود والسفر وطلب الحوائج والاختيار ان ... من مرض فيه
اول النهار ... والمولود فيه يكون صالح التربية ... اليوم الثالث قال ... يوم نحس ...
... للسلطان والبيع والشرى وطلب الحوائج ...
والمشاركة والمعارف ... المريض ... والمولود فيه يكون ... اليوم الرابع قال ... يوم صالح للتزويج والصيد والبناء
واتخاذ الماشية ويكره فيه السفر ... والمولود فيه يكون صالحا ...
... اليوم الخامس قال ... يوم نحس ... وهو ...
... من ... اليوم السادس قال ... يوم صالح
... والصيد والتزويج ... الماشية ...

عليه وسلم من الآفات اليوم السابع قال عليه السلام يوم صالح لجميع الأمور ومن بدا فيه بالكتابة أكملها أحسن ... ومن ولد فيه
صلح من جبره ووسع عليه رزقه اليوم الثامن قال عليه السلام يوم صالح لكل حاجة من بيع أو شراء ومن دخل على السلطان قضيت حاجته وكل فيه ركوب البحر والسفر
في البر والخروج إلى الحرب ومن ولد فيه صلح لا دم ومن هرب فيه لم يقدر عليه إلا بتعب ومن ضل فيه لم يرشد إلا بجهد والمريض فيه يجهد اليوم التاسع
قال يوم خفيف صالح لكل أمر يريد فابدأ فيه بالعمل وادخل فيه والزرع والغرس ومن حارب فيه غلب ومن سافر فيه رزق مالا ورأى خيرا
ومن هرب فيه نجا ومن مرض فيه ثقل ومن ضل فيه عدم عليه ومن ولد فيه صلح لا دم وموته على كل حال لا بد اليوم العاشر قال عليه السلام ولد فيه نوح
ومن ولد فيه يكبر ويشيب ويرزق ويصلح للبيع والشراء والسفر والعقد إلا ذهب فيه يوجد والهارب فيه يظفر به ويحبس ويشفى المريض فيه إلا يوصى وفي رواية
صالح لكل حاجة سوى الدخول على السلطان ومن فر فيه من السلطان أخذ ومن مرض فيه برأ اليوم الحادي عشر قال ولد فيه شيث صالح للابتداء
بالعمل والبيع والشراء والسفر ويجتنب فيه الدخول على السلطان ومن هرب فيه رجع ظافرا ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ ومن ضل فيه يوشك أن ...
ومن ولد فيه طاب عيشه عزيزا لا يموت حتى يفتقر ويهرب من السلطان اليوم الثاني عشر قال عليه السلام يوم صالح للتزويج وفتح الحوانيت والشركة
وركوب البحر ويجتنب فيه الوساطة بين الناس والمريض فيه يوشك أن يبرأ والمولود فيه يكون هين التربية وفي رواية صالح مبارك فاطلبوا فيه
واسعوا لها فإنها تقضى اليوم الثالث عشر قال يوم نحس فاتقوا فيه المنازعة ولقاء السلطان وكل أمر ولا تدهن فيه رأسا ولا تحلق شعرا ومن ضل
أو هرب سلم ومن مرض فيه يجهد والمولود فيه ذكرا لا يعيش اليوم الرابع عشر قال يوم صالح لكل شيء ومن ولد فيه يكون حسن ما طلب وحيد
لطلب العلم والبيع والشراء والسفر والاستقراض وركوب البحر ومن هرب فيه أخذ ومن مرض فيه برأ عاجلا وفي رواية ومن ولد فيه ... ويكون مشغوفا
بطلب العلم ويكثر ماله في آخر عمره اليوم الخامس عشر قال يوم صالح لكل الأمور إلا من أراد أن يستقرض أو يقرض ومن مرض فيه برأ عاجلا ومن هرب
ظفر به والمولود فيه يكون ألثغ أو أخرس اليوم السادس عشر قال يوم نحس لا يصلح لشيء سوى الأبنية ووضع الأساس ومن سافر فيه هلك ومن هرب
فيه رجع ومن ضل سلم ومن مرض فيه ... والمولود فيه يكون مجنونا إلى أن ... الزوال صلح حاله اليوم السابع عشر قال يوم متوسط فاحذر
المنازعة والقرض والاستقراض ... ومن استقرض فيه لم يرده ومن ولد فيه صلح حاله وفي رواية يوم صاف مختار صالح
لشيء ... وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا وادخلوا على السلطان في حوائجكم فإنها تقضى وفي رواية أخرى يوم نحس للأعمال اليوم الثامن عشر
قال يوم صالح لكل شيء من بيع أو شراء أو زرع أو سفر ومن خاصم فيه عدوه ظفر به والقرض فيه يرد والمريض يبرأ ومن ولد فيه صلح حاله اليوم التاسع عشر قال
يوم سعيد ولد فيه إسحاق وهو صالح للسفر والمعاش والحوائج وتعلم العلم وشراء الرقيق والماشية ومن ضل فيه أو هرب قدر عليه بعد جهد ومن ولد
فيه يكون صالحا موفقا اليوم العشرون قال يوم متوسط صالح للسفر وقضاء الحوائج والبناء ووضع الأساس وغرس الشجر والكرم والدخول على السلطان
واتخاذ الماشية ومن هرب فيه بعد ذكره ومن ضل فيه خفي أمره ومن مرض فيه صعب مرضه ومن ولد فيه صعب عيشه اليوم الحادي والعشرون قال يوم نحس ردي
لا تطلب فيه حاجة واتق فيه السلطان ومن سافر فيه خيف عليه ومن ولد فيه يكون فقيرا محتاجا وفي رواية يصلح لإهراق الدم اليوم الثاني والعشرون
قال يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء والدخول على السلطان والصدقة فيه مقبولة والمريض فيه يبرأ سريعا والمسافر يرجع بغنائم
اليوم الثالث والعشرون قال ولد فيه يوسف وهو يوم صالح للطلب والحوائج والتجارة والتزويج والدخول على السلطان ومن سافر فيه غنم وأصاب خيرا

ومن ولد فيه كان حسن التربية اليوم الرابع والعشرون قال يوم ردي نحس ولد فيه فرعون فلا تطلب فيه أمرا من الأمور ومن ولد فيه يكون عشر ... لم
يوفق بخير وفي رواية أنه يوم نحس يقتل فيه أخرج أو يغرق والمريض يطول مرضه اليوم الخامس والعشرون قال يوم نحس ردي فاحفظ فيه نفسك
ولا تطلب فيه حاجة فإنه يوم شديد البلاء ضرب الله فيه أهل مصر بالآيات مع فرعون والمريض فيه يجهد وفي رواية لم يعوف من مرضه والمولود فيه يكون
مباركا ... في بتصيبه علة شديدة وعلم منها اليوم السادس والعشرون قال يوم صالح للسفر ولكل أمر يريد إلا التزويج فيه فمن تزوج فيه
فارقه وحدة فانفلق البحر لموسى ولا تدخل فيه على أحد لأنه يوم عسر والمريض فيه يجهد والمولود يطول عمره اليوم السابع والعشرون قال
صالح لكل أمر والمولود فيه يكون حسنا جميلا طويل العمر كثير الخير قريبا إلى الناس محببا إليهم وفي رواية يوم صفو اليوم الثامن والعشرون قال يوم صالح
لكل أمر فيه وإن دخلها يرجع ومن ولد فيه يكون محزونا ويصيبه الغموم ... اليوم التاسع والعشرون قال يوم صالح لكل أمر ومن ولد فيه يكون
حليما ومن سافر فيه أصاب مالا كثيرا ومن مرض فيه ... ولا يكتب فيه وصية ومن أبق رجع وفي رواية يوم مبارك صالح لكل حاجة
... السلطان والأصدقاء وفعل البر وغيرهما اليوم الثلاثون قال يوم جيد للبيع والشراء والتزويج ومن ولد فيه يكون حليما مباركا ...
وشوه خلقه ويرزق رزقا ... ومن ... ويكون صادقا اللسان صاحب وفاء ومن هرب فيه أخذ حين
خفا الوجع عنها ومن مرض فيه شادده سريعا انتهى هداية تحصيلية اعلم أني كنت إلى الآن متردد في أن هذه الرواية وأخواتها المشتملة
هل منسوبة إلى الشهور الهجرية أو العربية أو لا يكون في شيء منها إشارة إلى شيء منهما لا جميعها كلها وأحوط تطبيقها على شيء والآثار التي كانت ...
لدي والإشارات ما خصصه على ذلك حتى إذا نظرت إلى الكتاب ... واجتهدت أخرى حتى وجدت هذه الرواية في كتاب الجامع
من تصانيف الكاشفي مصرحا بالمراد ... الاعتماد وعند من الأيام من أهل العادات هذا المنسوب ... الطين ...
ومحصل الاعتقاد أن الأيام ... إلى الأيام المنسوبة للأيام ... كما هو مشهور في كتب النجوم مسطورة ...
مع ... خلقه ... وإنهما ... المشاهدة وكالرواية المرتجمة التي وأما المطبوع ... من هذا الإمام ... إنما
هذه الجملة ... أو ... كانت مطابقة ... كثر ... فالحكم أن السعادة والنحوسة
في الأيام يكونان مرتبطين بالأوضاع الفلكية والأيام العربية غير منضبطة بالشهور ... وشهورهم ... النظام
ولكن إذا ... النظر ... أن الأحكام ... ولا يعلمها إلا الله
والرسول والعلم ... لا يطلع عليها إلا أحد بعد واحد ... من أحبار ... الإجماع وهذا العلم
الاختراع ... فإن خطر لنا أنها ... بالأوضاع الفلكية ... أن يكون الأيام التي ... من هيئة ...
بأمر ... منها ... وأن ... تاريخ الفرس ... حيث ... أنفسهم ... كل ...
بالعلم ... يزدجرد ... أول الشهور ... الزائدة في أواخر ... كان ...
ومن ... هذه الأحكام ... الأمة ... يزدجرد ... للتغيرات الواقعة في أيام الجاهلية وفي هذا
المقام ... صاحب الدروع الواقية ... بأن المراد بالأيام أيام الشهور العربية كما لا يخفى على الناظر فيها العارف

باب الكلام والجواب عن [illegible] احتمال التأويل يمكن ان يكون ذلك من [illegible] عدد الشهور ودوران احكام الشرع عليها
[illegible] ولا تخفى [illegible] في هذه الرواية [illegible]
[illegible] الشهور [illegible] المعتبر [illegible] ان ذلك التاريخ [illegible]
[illegible] الائمة عليهم السلام [illegible] الانبياء [illegible] التاريخ [illegible]
معادن العلوم والاسرار [illegible] التحقيق في هذا المقام [illegible] الابهام مسئلة هل [illegible] هذه الاحكام
في [illegible] الثالث والخامس [illegible] فصل [illegible]
روى [illegible] بن يعقوب [illegible] عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام [illegible] عن الصادق
[illegible] عن ابي عبد الله الصادق [illegible]
[illegible]

[illegible] قال قال رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الفصل الثاني في ايام الشهور العربية [illegible]
[illegible] الاول ما روي عن الصادق [illegible]
[illegible] وفي الربيع الاول الرابع وفي الربيع الثاني [illegible] جمادى الاولى الثامن والعشرين
وفي جمادى الثاني [illegible] وفي شعبان السادس والعشرين وفي رمضان الرابع والعشرين وفي شوال الثاني [illegible]
[illegible] الثامن والعشرون وفي ذي الحجة الثامن [illegible] وما روي عن امير المؤمنين [illegible] ان في السنة اربعة وعشرين يوما نحسات [illegible]
[illegible]

فان مجلس الالطاف والادوية وما قال الزمخشري في ربيع الابرار من ان في يوم الاحد تل العقاب على عود وجا في الحديث يوم وبا فيه يوم
يوم الاحد وما ذكرناه لكن المسيف اقول جمع الروايات الدالة على نحوسة الايام يقتضي تخصيصها بغير ما يصلح لذلك الدوا والابتدا في
يوم الاربعا وقطع الثوب في يوم الاثنين والبنا وغير يوم الاحد كالحجامة واما الروايات المخالفة التي لا تقبل التخصيص
كالرواية الدالة على نحوسة الاثنين للسفر مع ما يجي في الايام من تعارضه وكالروايتين المختلفتين في النورة يوم الجمعة كما سيطلع عليها
وغير ذلك فيجب الترجيح على الوجه المقرر فيها ان امكن والا فموسع علينا بايهما اخذنا حتى يلقى امامنا القائم عجل الله فرجه
وبما سيعالى القسم الثاني الابيات المنقولة عن امير المؤمنين وبين جمع لتمام اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امترا وفي
البنا الاحد فان الله فيه ابتدا في خلق السما وفي الاثنين ان سافرت فيه ستظفر بالنجاح وبالثرا وان ترد الحجامة فالثلثا ففي ساعاته هرق
الدما وان شرب امرؤ يوما دوا فنعم اليوم يوم الاربعا وفي يوم الخميس قضا الحاج ففيه الله ياذن بالقضا وفي الجمعة تزويج وعرس ولذات
الرجال مع النسا وهذا العلم لا يعلمه الا نبي او وصي الانبيا وما روي عن ابي الحسن العسكري يوم الثلثا واحتجموا يوم الاربعا و
من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا بالطيب يوم الجمعة واما ما يدل على القسم الثالث فيجي في المطلب الثاني [illegible]
ومنها ما نقله الكفعمي من رواية [illegible] لا تسافر في [illegible] **تتمة** الخميس والجمعة فضايل ومزايا بالنسبة الى ساير الايام [illegible]
يوم الجمعة فانها سيد الايام في الحديث ان الشمس لا تطلع على يوم افضل منه [illegible] ان المواقع [illegible] فيه قضية الحاجات
فيه تضاعف الحسنات وتمحى السيئات والدرجات ترفع والدعوات تستجاب [illegible]
ويرفع اسا العذاب عن ارواح المشركين [illegible] ساعات يستجاب فيها الدعا [illegible] السبع بعد
[illegible] الزوال وغيرها من [illegible] والطيب وساير الزينات [illegible]
الروايات [illegible] الطيب [illegible] وغير ذلك مما لا يحصى من المزايا [illegible] وفي الحديث [illegible]
[illegible] يطيب [illegible] واما الاربعا [illegible] في باب السفر [illegible]
المحقق [illegible] في بعض [illegible] ناجا [illegible] يوم الاربعا وهذا لان يوم الاربعا [illegible]
وهو [illegible] فكا [illegible] واما الثلثا [illegible]
الان [illegible] الصادق [illegible]
[illegible] فانه [illegible] واما ساير الايام [illegible] على ما ذكرناه **المطلب الثاني** فيما ورد في
احوال [illegible] بالنسبة الى الايام والساعات **التزويج** روى ابو سعيد الخدري عن النبي وصايا [illegible] في اداب التزويج [illegible] علي ابن ابي طالب
ونحن نذكر ههنا بعض [illegible] الى الاوقات والايام دون [illegible] يا علي لا تجامع امراتك بعد الظهر
ان قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون احول [illegible] بالحول [illegible] يا علي لا تجامع امراتك في اول الشهر ووسطه واخره فان
الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها [illegible] عن الصادق [illegible] يا علي لا تجامع امراتك في ليلة الاضحى فانه ان

الارتماس

المطلب الثاني

التزويج

يا علي لا تجامع اهلك من اخر درجة من الشهر الا ثلث يومان فانه ان قضي بينكما ولد يكون عشارا او عونا للظالم ويكون هلاك فئام
من الناس على يديه يا علي ان جامعت اهلك في ليلة النصف فقضي بينكما ولد فانه يرزق الشهادة بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الكذب والغيبة والبهتان يا علي وان جامعتها
يوم الخميس عند الزوال عن كبد السما فقضي بينكما ولد فان الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون فهما ويرزقه الله السلامة في الدين
والدنيا يا علي وان جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فانه يكون خطيبا قوالا مفوها وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر
فقضي بينكما ولد فانه يكون معروفا مشهورا عالما وان جامعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء الاخرة فانه يرجى ان يكون الولد من
الابدال ان شاء الله يا علي لا تجامع في اول ساعة من الليل فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون ساحرا مؤثرا للدنيا على الاخرة
يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل وعن الصادق ليس للرجل ان يدخل بامراته ليلة الاربعا وعن الباقر عليه السلام
حين بلغه ان رجلا تزوج في ساعة حارة عند نصف النهار قال ما اراهما يتفقان فافترقا وحين سال الحكم الجماع وان كان
محلا له قال نعم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومن مغيب الشمس الى مغيب الشفق وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس وفي الليلة
التي ينخسف فيها القمر وفي اليوم والليلة التي يكون فيهما الريح السودا والريح الحمرا والريح الصفرا واليوم والليلة التي يكون
فيهما الزلزلة الحديث وعن [illegible] موضع الحاجة وعن النبي يكره الجماع من حين تصفر الشمس وحين تطلع وهي صفرا وعن الصادق
من سافر او تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وعن الكاظم من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد وعن الباقر
مثله الا انه صرح في المجامعة وعن علي يستحب للرجل ان ياتي اهله في اول ليلة من شهر رمضان وعد من خصال يوم الجمعة
الشهور المتعددة للتزويج **الحلق والاطلاء بالنورة** عن الصادق انه لاحلق كل جمعة فيما بين الطلية وعن امير المؤمنين
ينبغي للرجل ان يتوقى النورة يوم الاربعا فانه يوم نحس مستمر ويجوز في ساير الايام وعن ابي الحسن الرضا من تنور يوم الجمعة فاصابه
البرص فلا يلومن الا نفسه وعن النبي خمس خصال تورث البرص وعد منها النورة يوم الجمعة ويوم الاربعا وعن الصادق
انه يرى بعض الناس ان النورة يوم الجمعة مكروه وهذا الليس حيث ذهب الى طهور الجمعة من النورة يوم الجمعة وعنه عليه السلام كان
رسول الله يطلي العانة وما تحت الاليين في كل جمعة وعدّ من النبي من الخلوة الثالث عشر من الشهور القمرية فقد ذكر **تقليم الاظفار**
عن الصادق حين قيل له يقال ما استنزل الرزق بشي مثل التعقيب فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال اجل ولكن اخبرك
بخير من ذلك اخذ الشارب وتقليم الاظفار يوم الجمعة وفي هذا المعنى روايات مالا يحصى اما ما رواه موسى بن بكير
انه قال الحسن لابي الحسن ان اصحابنا يقولون اخذ الشارب والاظفار يوم الجمعة فقال سبحان الله خذها ان شئت يوم الجمعة
وان شئت من ساير الايام فمحمول على [illegible] يوم الاربعا يبدا بالخنصر الايمن ويختم بالخنصر الايسر
من الرمد [illegible] من قص اظافيره يوم الخميس وترك واحدا ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر وعن ابي الحسن
حين اشتكى خلف [illegible] قال الا ادلك على شي اذا فعلته [illegible] عينيك قال بلى قال قلم

او نصف النهار

يوم الاربعاء

الاظفار

تقليم الاظفار

الاظفار في كل خميس قال فقلت فلست جعلت فداك عن امير المؤمنين من قلم اظفاره يوم السبت وقص الاظفار اصابعه ويوم الاحد
يذهب بالبركة ويوم الاثنين يصير حافظا وقاريا ويوم الثلثا اخاف الهلاك عليه ويوم الاربعا يصير سيء الخلق ويوم الخميس يخرج
منه الداء ويوم الجمعة يزيد في العمر والمال وقد مر محاسنه يوم الثلثا للتعليم فلا تغفل عن الصادق من احتجم آخر خميس من الشهر
سل الداء سلا وعنه ان الدم يجتمع في موضع الحجامة يوم الخميس فاذا زالت الشمس تفرق فخذ حظك من الحجامة قبل الزوال وعنه عليه السلام
الحجامة يوم الاحد فيه شفاء من كل داء وعن النبي من احتجم يوم الثلثا لسبع عشرة او تسع عشرة او احدى وعشرين كان له شفاء من
السنة وعنه قال العلقي ايما الحجامة في اول الشهر ثم يوم النصف شفاء كل داء وعلة ولكن عليك بالحجامة من يوم سبع عشرة الى الهلال
ففي كل يوم شفاء ويكره عن حجامة الاربعاء والسبت فيها البرص ومن صادف حجامة الثلثا يوم سبعة عشر كان ذلك شفاء الى السنة وعنه
من احتجم يوم الاربعا فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وعن العسكري قال دخلت على ابي الحسن وهو يحتجم يوم الاربعا في الحبس
فقلت ان هذا يوم يقول الناس من احتجم فيه اصابه البرص فقال انما يخاف ذلك من حملته امه في حيضها وعن النبي من كان منكم محتجما
فليحتجم يوم السبت وعنه احتجموا يوم الاثنين بعد العصر وعن الصادق مثله النوم عن النبي النوم على سبعة انواع نوم الغفلة
ونوم الشقاوة ونوم اللعنة ونوم العقوبة ونوم الراحة ونوم الرخصة ونوم الحسرة اما نوم الغفلة ففي مجلس الذكر ونوم الشقاوة
في وقت الصلوة ونوم اللعنة في وقت الصبح ونوم العقوبة بعد صلوة الفجر ونوم الراحة وقت القيلولة ونوم الرخصة بعد صلوة
العشاء ونوم الحسرة يوم الجمعة وعن الصادق في قول الله عز وجل فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وعن امير المؤمنين من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه الاكل عن
شهاب بن عبد ربه قال شكوت الى ابي عبد الله ما القى من الاوجاع والتخم فقال تغد وتعش ولا تاكل بينهما شيئا فان فيه فساد البدن
اما سمعت الله يقول لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وعن امير المؤمنين عشاء الانبياء بعد العتمة فلا تدعوه فان ترك العشاء خراب
البدن وعن ابي الحسن الرضا قال اذا اكتهل الرجل فلا يدع ان ياكل بالليل شيئا فانه اهدا للنوم واطيب للنكهة وعنه ان في الجسد
عرقا يقال له العشاء فاذا ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه ذلك العرق الى ان يصبح يقول اجاعك الله كما اجعتني واظماك الله
كما اظماتني فلا يدعن احدكم العشاء ولو بلقمة من خبز او شربة من الماء وعن ابي عبد الله من ترك العشاء ليلة السبت وليلة
الاحد متواليتين ذهبت منه قوة ولم ترجع اليه اربعين يوما وعنه طعام الليل انفع من طعام النهار وعنه من اكل سبع تمرات عجوة
عند منامه قتلت الديدان من بطنه وعن امير المؤمنين من اصطبح باحدى وعشرين زبيبة حمراء لم يمرض الا مرض الموت وعن ابي الحسن
من اكل رمانة يوم الجمعة على الريق نورت قلبه اربعين صباحا فان اكل رمانتين فثمانين يوما فان اكل ثلاثا فمائة وعشرين يوما
وطردت عنه وسوسة الشيطان ومن طردت عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله ومن لم يعص الله ادخله الله الجنة هذا وقد مر حديث اكل
الجبن في اول الشهر الانتقال الى البيوت عن الصادق قال كان رسول الله اذا خرج من البيت في الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد ان
يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة وفي رواية عن ابن عباس ان النبي كان يخرج اذا دخل الصيف ليلة الجمعة واذا دخل الشتاء دخل ليلة

الجمعة قطع الثوب عن النبي من قطع الثوب يوم الاحد اصابه الغم ولم يكن مباركا ومن قطع يوم الاثنين يكون مباركا ومن
قطع يوم الثلثا فيسرقه السارق او يغرق او يحرق في ذلك الثوب ومن قطع يوم الاربعاء يرزق الله ولم يصبه الى شقوة ويكون
العيش والرخاء ومن قطع يوم الخميس يرزق العلم في ذلك الثوب ويكون مكرما عند الناس ومن قطع يوم الجمعة بطول عمره ويزداد
ولده ومن قطع يوم السبت يكون مريضا ما دام ذلك الثوب في بدنه الا ان يصبر ابتداء الامور والتعلم عن النبي ما من امر بدئ يوم
الاربعاء الا وقد تم وعنه اطلبوا العلم يوم الاثنين فانه ميسر لطالبه وقال بعض الحكماء ينبغي للمتعلم ان يكون بدء سبقه يوم الاربعاء
فيكون يوما مجرا [illegible] او طلب العلم فاني سالت ربي ان يبارك لامتي في بكورها وقال ينبغي ايضا ان يجعل ابتداءه يوم الخميس
وروايته يوم السبت او الخميس هذا وقد مر محاسنه بعض الايام المعدة للابتداء والتعلم فتذكر السفر عن الصادق من اراد
السفر فليسافر يوم السبت فلو ان حجرا زال عن جبل لرده الله الى مكانه وعنه في قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
في الارض وابتغوا من فضل الله قال الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت وعنه من سافر في ليلة الجمعة نادته الملائكة الا رد
وعن الامام بالخروج في السفر ليلة الجمعة وكتب بعض البغداديين عن الخروج يوم الاربعاء الاخير فكتب من خرج يوم الاربعاء
لا يدور خلافا على اهل الطيرة وقي من كل آفة وعوفي من كل عاهة وقضى حاجته في سفر يوم الاثنين مع [illegible]
فيه والسبيل في جميعها ومحاسنه بعض الايام المعدة وخصوص بعضها للسفر وخبر التحذير عنه حال كون القمر في العقرب فتذكر
وفي بعض الاخبار عن النبي فيه من الحوائج التي الحاجة فيها [illegible] عن المعصومين صلوات الله عليهم وليستنبط
اوقات حوائج مما قدمناه مما ذكرناه في احوال الايام تنبيه كلما وقع لفظ الشهر في هذه الاحاديث فليحمل على العربي لا نسبة
عندهم والمستعمل في محاوراتهم وما وقع بلفظ قريبة يحمل على الشهور المتعارف تسهيل الظاهر من خبر سهل [illegible]
اللذين ذكرناهما في باب اختيارات الايام المعدة عند الياس التوجه الى الصدق من الحوائج في الايام المحذورة اذا اضطر الى
بشرط الدعاء والصدقة وقد ورد في خصوص بعض هذه الحوائج ايضا روايات تشعر بذلك كما روي عن الصادق في
الحجامة انه قال اقرا آية الكرسي واحتجم اي يوم شئت وفي السفر حين سال عنه ايكون السفر في شيء من الايام المكروهة الاربعاء
وغيره قال افتح سفرك بالصدقة واقرا آية الكرسي اذا بدا لك توضيح وتفهيم ايها الاخوان في اهل ما لكم وان تسمعوا القول
الاحاديث واتباعها من الاخبار الساطع نورها من مطالع النبوة على افق الامامة من الجانب القديم والوجه الالهي فتحقق
فان تحتها اسرارا ودقائق مخفية لا يعقلها الا العالمون المتفكرون في آيات الله واحكامه واعلم ان الاحكام التي تكلم بها النبي
والائمة ومن يقرب منهم لا يكون بالجزاف التي لا اصل لها كما يقوله الاشاعرة لان ذلك افتراء بالباطل واولئك يبرؤون مما يقولون
بل الاخبار فيها عن حكمة ومصلحة وسر [illegible] علمكم بها لا اصحابها فان العبادات التي لا اهتداء للعقل الى اسرارها ولا [illegible]
الحكمة فيها ابلغ في الرق والعبودية كافعال الحج واشباهها الا ان من سلك هذه الاعمال عرف ان للعقل ان يتصرف وصرفها الى الاحكام التي
وهو المعين على العقل وايضا اذا اقتضت حكمة الله تعالى ربط حاجات الخلق بكون احكامهم على خلاف ما هو في طباعهم وان يكون

ارشدهابها الشارع فيعملون على سنن الانقياد والاطاعة كان ما الاقتدا الى معانيه ابلغ انواع العبادات في تزكية النفوس وعصرها عن
ميل الطبع الى مقتضى الاسترقاق وعصمنا الله واياكم لمساعي الاسرار وجعلنا من المخلصين الابرار انه جواد كريم المقالة الثانية فيما اوما
ذكر من احكام النجوم وفيها مقدمة وعشرة مطالب المقدمة اعلم ان تعليقات الحوادث السفلية وارتباطها بالكواكب لحسابها اما باعتبار نظر
ملك الكواكب وتناظرها واما باعتبار حلولها في البروج ودرجاتها ونحن لا نذكر هاهنا الا ما له مدخل في الساعات والايام وفي الاختيارات
بل لا يمكن جمع ذلك بل ما هو المقرر بالقياس الى البروج الاثني عشر وهو المعتبر عند الاكثر والمجرب المشتهر والوارد فيه الخبر الذي [illegible] في الترويج
السفر وعلم الاحد منكم ان يتقدم او يتاخر واما ما له الدخل بالقياس الى الكواكب الاخر من التناظر والتطرق ان كان له مدخل فيما فيه الطالع الا
لم يكن معتمدا عند الاكثر ولم يكن ورد فيه الخبر ولم يكن ضبط اكثر ميسر فضربنا عنه صفحا وطوينا عنه كشحا الا [illegible]
فانه كان معتبرا بالاتفاق فيما ذكرنا في هذه الاوراق مع انه [illegible] وهو الموافق المطلب الاول فيما يتعلق بكون القمر في
البروج الاثني عشر اكثر ما نذكر في هذا الباب نورده بطريق النظم لانها قواعد واحكام ينبغي حفظها وضبطها وحفظ النظم اسهل
الطباع بالاشعار اصلح لان كثيرا من الاختيارات ابيات من المحقق الطوسي طاب ثراه [illegible]
كفى بكلامهم [illegible] اذا وجد الميسر ولكن وقع الغلط والتحريف واختلاف في جداول الاختيارات في التقاويم ولما كان [illegible]
عليه [illegible] علينا ان نرتب [illegible] موضع الشمس في البروج الاثني عشر [illegible] موضع القمر [illegible] الاختيارات المنسوبة
بالدلالات المبنية عليها انما التوفيق بالله والمتوكل عليه ادراك موضع الشمس [illegible] از سال [illegible] ملكشاهي [illegible] در هر برج [illegible]
تا بر چه برج [illegible]
وبدان که [illegible] ادراك مكانها في البروج [illegible] ادراك موضع القمر
هر جا از ماه [illegible] از موضع شمس [illegible] طریق اخر [illegible]
هر یکی را دوازده [illegible]
طریق اخر قریب منها [illegible]
اخر قریب [illegible]
الاختيارات المحل [illegible]
[illegible] الثور ماه چون در ثور
باشد [illegible]
[illegible] الجوزا چون [illegible] در برج جوزا [illegible]
[illegible]
[illegible] السرطان ماه چون در برج [illegible]

پوشیدن سفر کردن [illegible] ناخن [illegible]
[illegible] الاسد ماه [illegible] شیر [illegible]
[illegible]
[illegible] السنبله [illegible]
[illegible]
[illegible] المیزان [illegible]
[illegible]
[illegible] العقرب ماه چون در عقرب [illegible]
[illegible]
[illegible] القوس ماه چون [illegible]
[illegible]
[illegible] الجدی ماه چون در جدی [illegible]
[illegible]
[illegible] الدلو ماه چون [illegible]
[illegible]
[illegible] الحوت چون [illegible]
[illegible]
[illegible] ان من هذه الاحكام ما يختلف بالنسبة الى الناس باختلاف [illegible]
بالنسبة الى الفقراء [illegible] في بعض البروج الثابتة ايضا [illegible]
الانوار [illegible] وذلك الاحوال لا البروج [illegible]
وقد يختلف [illegible] القمر [illegible] بالنسبة الى البروج [illegible]
في الميزان بعد ثمانية عشر [illegible] المطلب الثاني
في [illegible]
عليه [illegible] الاختيارات الفصد والحجامة بالنسبة الى سير القمر [illegible] اليونان ان الفصد
في النصف الاول من الشهر [illegible] النصف الاخر [illegible]

الجدول لاستعلام منفعته ومضرته في كل يوم من ايام الشهر تنبيه الطالب ولو صحا الاحذية واحو لغد بق في باب المجامع من
الاحاديث ما يغني [illegible] فلنقل ما فيه ومن طريق اختيارات الفصد والحجامة بالنسبة الى الاوضاع وهو بلغة الدري شرع بدء
الاشياء تعلق بالروح قال الحكماء ثم ينبغي لمن اراد فصدا وحجامة في عضو ان يلاحظ اوضاع [illegible] ان يكون في ذلك العضو كيده ضرر
وفي كل يوم من ايام شهور الروم يكون في عضو من الاعضاء يعرف من هذا الجدول

	الضار		النافع
١	[illegible]	١٦	[illegible]
٢	[illegible]	١٧	[illegible]
٣	[illegible]	١٨	[illegible]
٤	[illegible]	١٩	[illegible]
٥	[illegible]	٢٠	[illegible]
٦	[illegible]	٢١	[illegible]
٧	[illegible]	٢٢	[illegible]
٨	[illegible]	٢٣	[illegible]
٩	[illegible]	٢٤	[illegible]
١٠	[illegible]	٢٥	[illegible]
١١	[illegible]	٢٦	[illegible]
١٢	[illegible]	٢٧	[illegible]
١٣	[illegible]	٢٨	[illegible]
١٤	[illegible]	٢٩	[illegible]
١٥	[illegible]	٣٠	[illegible]

ايام	الاعضاء	ايام	الاعضاء	ايام	الاعضاء
١	ذالكف	يا	ذالخد		ذالرجلين
ب	ذالكعب	يب	ذالقدمين	كب	ذالبطن
ج	ذالساق	يج	ذالذقن	كج	ذالكبد
د	ذالخاصرة	يد	ذالفخذين	كد	ذالقلب
ه	[illegible]	يه	ذالساعد	كه	[illegible]
و	ذالعضد	يو	ذالعنق	كو	ذالصدر
ز	[illegible]	يز	ذالقفا	كز	ذالرئة
ح	ذالانف	يح	ذالجنب	كح	[illegible]
ط	ذالظهر	يط	ذالسرة	كط	ذاليد
ي	[illegible]	ك	خلف الرقبة	ل	[illegible]

ومن طريق اختيارات بعض الامور بالنسبة الى السكن بلغة وهو بلغة الترك ثمانية كواكب على تعبير [illegible] ان قال الحكماء وهم موقع غاية
الشامة يقطع كل عشرة ايام دورة واحدة ينبغي لمن اراد ان يسافر او يشرع في امر او يخاصم او يخرج الى الحرب يعرف ان لا يكون [illegible] ولا
بمقابلة المهم الى [illegible] فاذا صار [illegible] تلك الجهة فعليه ان يرجع قبل الاخلاء فيها ثم يرجع ويتوجه الى المقصود وفي كل يوم من
ايام شهور الروم يكون في جهة يعرف من هذه الدائرة ومن طريق اختيارات الامور بالنسبة الى المحاق وهو وسلمة الميرا اسم لحالة



القمر وقت اجتماعه مع الشمس في جزء واحد من فلك البروج حين لا يرى نوره من
الحرارة احترقه كان نوره الشمس احرق القمر وذهب نوره ومدته ثلاثة ايام اما
لها من اواخر الشهور وكثيرا ما يطلق على ثلاث الليالي باعتبار انها عدة التوى
وينبغي لمن اراد ان يحافظ الله فالمراد ان يحترز فيها من جميع الامور الا التي
الكلين ودفن الاموال والاشتغال بعبادة الملك المتعال ومن طريق اختيارات الامور بالنسبة الى البس وهو هندي بمعنى [illegible]
والحاصل ان اهل الهند وضعوا ادوار هو اربعة وعشرون ساعة وجعلوا ابتداء المحاق الحقيقي ووضعوا سبعا منها لكل قسم اثنا عشر
ساعة بالساعات الزمانية وفعل بعبرة المستوية ايضا الكنز ادوجعل وينسبون كلا من الاقسام الى كوكب من الكواكب السبعة السيارة
فنسب الى الكوكب غايطها بالشمس وثانيها بالزهرة وهكذا على ترتيب الافلاك كما اشار الاعداد بعد دور الى ان ينتهي الى المحاق
البس لكل كوكب كان وكم ساعة كانت وصار القمر في المعترضة بالشمس وصولها اذا الطلعوا وقالوا ان يخرج في الاختيارات غاية الحرسة
بجعل الاجتناب في جميع الامور لمن اراد السلامة عن آفات الدهور وقالوا البس الحكيم ضرر الاحوال اللندنية للعرق في الاختيارات التي
المحذور انما هو من ضرر ساعات البس وقالوا ان ضرر الملك الاول منه عامه الى الليلين والملك الثاني الى الامراء والثالث الى الاحوال
الثالث اقل من الاولين وقالوا ينبغي الاحتراز عن الملك الاخر من ساعات المحاق ولبس الشمس ايضا في جميع المهمات والاخير من الملك

از اختيارات آقا محمد تقی

٨

لبس الشمس المنسوبة الى الحالات واعلم بالسرائر والخفيات ومن طريق اختيارات الشروع في الامور بالنسبة الى الايام والدهور اخرج من امور
معشر البلخي للمامون العباسي وهو ان بعض الايام الماضية من النيروز السلطاني الجلالي الذي يريد ان يشرع فيه ويطرح منه سبعة ومن
حتى تفنيه او يبقى اقل فيطلب الباقي او العدد من هذا الجدول وعلى حسب المراتب الى ما اشتمل كما في كتاب لوامع النور وقد ابتدى حكم
الحال بكان النيروز السلطاني رابع عشر شوال وهو منقوض بعيد بل الظاهر انه غلط شديد فان من اتفاق اليوميين و[illegible]
بعضهم يسر كره في اليمين واعلم ان امثال هذا من طريق الاختيارات كثيرة لا

الساعات الجيدة		الساعات المتوسطة		الساعات الرديئة	
١	۴	٢	۵	٣	۶
٧	١٠	٨	١١	٩	١٢
١٣	١۶	١۴	١٧	١۵	١٨
١٩	٢٢	٢٠	٢٣	٢١	٢۴
٢۵	٢٨	٢۶	٢٩	٢٧	٣٠
٣١	٣۴	٣٢	٣۵	٣٣	٣۶

ولا طائل في الخوض فيما لا يعني ولا يرى فان اعتبارها باسرها بل بعضها
يفضي الى تعطيل الامور في جميع الازمنة ولكن من اراد فليرجع الى الكتاب الجامع
واما الخاتمة ففي ساعات الامتحان على ما هو المشهور اذا اردت ان تختبر بحاله
الملك الجديد فاعتبر ساعة تصلح لذلك ليكون ان على حسب المرام ضبوط الاحد
الى الظهر ثم من العصر الى المغرب يوم الاثنين الى طلوع الشمس ثم من الضحى عاليا الى الظهر ثم من العصر الى العشاء الآخرة والثلثاء
الضحى الى الظهر ثم من العصر الى العشاء الآخرة والاربعاء الى الظهر ثم من العصر الى العشاء الآخرة والخميس الى طلوع الشمس ثم من الظهر
العشاء الآخرة والجمعة الى طلوع الشمس ثم من الزوال الى العصر والسبت الى الضحى ثم من الزوال الى العصر والله اعلم بالصواب واليه
المرجع والمآب والختم رسالة هذه بهذا المقدار وفقنا الله العصمة وان يحشرنا مع الابرار ويهدينا هداية واضحة وفق
الاكتساب علوم ومعارف فانه يتم الاجتناب للاوقات الردية حتى يكون في حرزه وعافية فرغ مؤلفها اقل عباده الله واكرم الله و
رجاء واملا محمد بن مرتضى المشتهر بمحسن ستره الله بستر ابائه اخفها وجعله في نجاة من فتنة يوما في اوايل ذي القعدة الحرام

من رسالة ملا محمد باقر بن محمد تقی في اختيارات الايام من الاسابيع والشهور

خاتمه در زنده حدیث شریفی که مشتمل بر احکام کسوف و خسوف و مراتب است سال شیخ بزرگوار قطب الدین راوندی در کتاب [illegible]
روایت کرده است بسند خود از شیخ صدوق محمد بن بابویه قمی و سند او متصل کردانیده بحضرت صادق جعفر بن محمد الصادق
که آنحضرت فرمود در کتاب حضرت دانیال پیغمبر نوشته است که اگر اول محرم روز شنبه باشد در آن سال زمستان بسیار سرد باشد
فراوان باشد و کندم کران باشد و طاعون و مرگ کودکان بسیار باشد و تب بسیار بهم رسد و عسل کم باشد
باشد و زراعت افت بهم رسد باشد و بعضی از درختان میوه و انگور را افت رسد و آوازها باشد و در روم طاعون باشد
با ایشان جنگ کنند و اسیر و غنیمت بسیار از ایشان بدست عرب در آید و پادشاه را در جمیع مواضع غلبه باشد و عیش خدا و هر سالی
اول محرم روز یکشنبه باشد زمستان نیکو کردد و باران بسیار بارد و بعضی از درختان و زراعتها افت رسد و در هاضمات
مرکها و مصیبت بسیار کرد و عسل کم بهم رسد و در هوا آن طاعون و وبا بهم رسد در آخر سال الذکر آن بهم رسد در آخر سال پادشاه
غلبه دست بهم رسد در هر سالی که اول محرم روز دوشنبه باشد زمستان نیکو کردد تابستان بسیار گرم باشد و باران در وقت بسیار

وكاو و كوسفند بسيار بميرد و ابر و عسل بسيار باشد و نرخ خوردنيها در بابل و جبل بعضی شهرها كه در ميان عراق و اذربايجان
عرب و خراسان و فارس است بعضی كويند همدان و حوالی آن نازل باشد و ميوه بسيار باشد و زنان بسيار بميرند و در اخر سال كسی بر
پادشاه خروج كند و در نواحی مشرق و بعضی از اهل فارس غم و دلتنگی رسد و نرخ طعام در بابل و جبل بسيار باشد و هر سال كه اول محرم روز
سه شنبه باشد زمستان بسيار سرد باشد و در بابل و جبل و ناحيه مشرق كوسفند و عسل بسيار باشد و بعضی از دود و دخان
انكور افت رسد و در ناحيه مشرق جنك حادث شود و امراض ظاهر شود كه از ان خلق بسيار بميرند و بر پادشاه صاحب حشمی خروج كند و بيشتر
بر او غالب آيد و در زمين فارس بعضی از غلها افت رسد و نرخها كران شود در اخر سال و در هر سال كه اول محرم روز چهارشنبه
باشد زمستان وسط باشد و در تابستان بادها و باغ بسيار آيد و [illegible] شكوفه ها در بابل و مشرق بسيار باشد و اما مردان بسيار بميرند و در اخر
سال در بابل و جبل و در زمين بابل افتی بميوه رسد و نرخها اندك ارزان باشد و پادشاه بر دشمنان غالب باشد و هر سال
كه اول محرم روز پنجشنبه باشد زمستان [illegible] كند و در جميع نواحی مشرق كندم و ميوه ها و عسل بسيار باشد در اول سال و در
اخر سال بيماری باشد و در زمين بابل در اخر سال تب بسيار رسد و روم [illegible] بر مسلمانان غلبه رسد [illegible] ايشان غالب شود
و در ناحيه مغرب و زمين هند [illegible] واقع شود و پادشاه عرب مظفر باشد و هر سال كه اول محرم جمعه باشد زمستان سرد نباشد
و باران كم بارد و در [illegible] و در خانه ها كم باشد و در ميان مردمان [illegible] بسيار باشد و در ناحيه مغرب كرانی و بعضی از زرعها
افت رسد و روم را بر فارس غلبه عظيم رسد واما الحكام كرفتن افتاب در ماههای دوازده كانه پس هر سالی كه در ماه محرم بكيرد
ارزانی باشد و در اخر سال دردها و بيماريها در ميان مردم حادث شود و بعد از ان [illegible] در هر سال كه در ماه صفر
افتاب بكيرد در ناحيه مغرب [illegible] و جنك و كشتن در مغرب بسيار ظاهر آيد [illegible] در ماه ربيع [illegible]
پادشاه مظفر يابد و هر سال كه در ماه ربيع الاول افتاب بكيرد در ميان مردم صلح پديد آيد و اختلاف كم باشد و پادشاه در مغرب ظفر
يابد و كاو و كوسفند كم باشد و فراوانی رسد و در بابل و در ميان شتران وبا افتد و هر سال كه در ماه ربيع الاخر افتاب بكيرد در ميان
مردم اختلاف بسيار رسد و خلق عظيم بقتل رسند و كسی بر پادشاه خروج كند [illegible] شود [illegible] باشد و هر سال
جمادی الاولی افتاب بكيرد مردم عظيم در جانب مغرب بميرند و در بابل [illegible] عظيم و كشتنها بسيار واقع شود و در بابل و مغرب در اخر
سال كه افت رسد و هر سال كه در ماه جمادی الثانی افتاب بكيرد زمين اباد شود و كوهستانها و ناحيه مشرق باران بسيار بارد
و در ناحيه فارس [illegible] و هر سال كه در ماه رجب افتاب بكيرد هلاك مردم [illegible] پادشاه سالم باشد
و شاه بر دشمنان و در مغرب ظفر يابد و در بابل و جبل در اخر سال [illegible] مردم بسيار [illegible] و هر سال كه در ماه شعبان
بكيرد فارس [illegible] اطاعت كنند [illegible] عظيم رسد [illegible] غالب شوند و غنيمت و اسيران ايشان بسيار بكيرند
و در بابل [illegible] و كشتن شود و كيا از زمين [illegible] شهرها مشرق بسيار شود و هر سال كه در ماه رمضان افتاب بكيرد باد بسيار بود و در [illegible]
كم شود و در شهری از شهرهای مغرب [illegible] و كسی بر پادشاه خروج كند [illegible] بسيار [illegible]

رسو

9 رسيده و در فارس خوردنيها كران شود و در اخر سال ارزانی شود اما اثار [illegible] كرفتن ماه پس هر سال كه در ماه محرم ماه بكيرد [illegible]
جنك عظيم و ميوه در بابل و جبل كم باشد و در ميان مردم [illegible] بسيار باشد و نرخها كران باشد و كسی بر پادشاه خروج كند
و شاه بر او ظفر يابد و لشكر او را بقتل آورد و هر سال كه در ماه صفر ماه بكيرد قحط و بيماری در شهرهای بابل حادث شود
[illegible] باشد بعد از ان باران بسيار بارد و كيا و زمين بسيار شود و احوال مردم [illegible] شود و در بابل و جبل [illegible]
باشد و هر سال كه در ماه ربيع الاول ماه بكيرد در بابل و مغرب كشتن بسيار باشد [illegible] و در سبزيهای بابل و جبل [illegible]
بسيار در شهرها [illegible] و هر سال كه در ماه ربيع الاخر ماه بكيرد [illegible] بسيار باشد و فراوانی [illegible]
و پادشاه در مغرب ظفر يابد و هر سال كه در ماه جمادی الاولی ماه بكيرد خون بسيار ريخته شود و پادشاه را بلايی عظيم
برسد و كسی بر او خروج كند و پادشاه ظفر يابد و هر سال كه در ماه جمادی الاخری ماه بكيرد باران [illegible] و در حوالی
كوفه [illegible] عظيم [illegible] و پادشاه بابل را بلاء عظيم رسد و هر سال كه در ماه رجب ماه بكيرد
در ناحيه مغرب طاعون و قحط پديد شود و در بابل باران بسيار بارد و [illegible] شهرها [illegible] بسيار شود و هر سال كه در
ماه شعبان ماه بكيرد پادشاه [illegible] و در ميان مردم [illegible] شود و هر سال كه در ماه رمضان ماه بكيرد
در بابل و جبل سرمای سخت شود و باران و برف بسيار بارد و آب بسيار باشد و در زمين فارس [illegible] بسيار باشد و هر
سال كه در ماه شوال ماه بكيرد پادشاه بر دشمنان غالب شود و در ميان مردم [illegible] بسيار باشد و هر سال كه در ماه ذی قعده
ماه بكيرد در شهرها [illegible] عظيم [illegible] شود [illegible] و هر سال كه در ماه ذی حجه ماه بكيرد مردم [illegible]
در مغرب [illegible] و مرد [illegible] دعوی پادشاهی كند [illegible] تم [illegible] من شرح ثمره بطلميوس كلمه ٢١
من تناول دواء مسهلا والقمر مع المشتری [illegible] طبيعت
باشد [illegible]
[illegible] كلمه ٢٢ من العضو بالحديد والقمر في برج ذلك العضو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كلمه ٢٣ تناول الدواء المسهل والقمر في العقرب [illegible]
والحوت و صاحب [illegible] متصل بكوكب تحت الارض [illegible] صاحب الطالع بكوكب في وسط السماء [illegible]
[illegible]
[illegible]

ان کوکب پس اگر کوکب تحت الارض باشد و او متوجه باسفل بین شود و اسما اگر کند و اگر کوکب بر وسط السما باشد دا و
اعلا و نیکوتر بود بر جمله اتصال این کوکب فوق الارض و در طالع سهال محمود باشد اما در دنیا و اول او روی بر عکس بود و همچنین
اتصال القمر بکوکبی سفلی در دنیا و اول سهلان محمود باشد و بکواکب علوی غیر محمود نباشد الا در الجدی مکروه عمل با آب
والقمر فی الاسد و اعظمها اذا کان منحوسا او علی مقابلة الشمس مراد از عمل قطع جامه و نوشتن بعضی خیاطت و نیز مکروه
انداواختن کما ابتدا یحتمل که موضع ابتدا آنچه اما اختراع و در عمل محتاج نباشد باختیار و چون ثبات در جامه
و ابتدا المحمود در ابتدای عمل و ابتدا استعمال یعنی پوشیدن و بان و نیک کردن قمر در بروج ثابته شاید و غایت
زین اسعد است چه طبیعت الراس بر دلیل است و مطالعه در بروج و شمال الجبار و صورت اسد دال باشد و بوحش و سلط
از عقربیا اسد ثابت تر باشد و در این مذکور قمر هبوط قمر است و خانه مریخ و بعد از آن دلو که خانه زحل است و زحل
نافع نباشد که عامل تر دو باشد که خانه زهره است و شرف قمر و چون قمر در بروج ثابته باشد و منحوس دشمن فراید
دلیل نامرادی باشد و در وقت استعمال از جامه از مقتضا طبیعت این مخرج مقابل اصحاب نا پسندیده استحاله مقتضا
کندنا مرادی از جهت ملوک و مسلط باشد **۴ کلیه** کل مولود و لا یکون طالعه و اول قمر فی بروج ذوات صورة انسیة فیکون
متقبض من الناس چون طالع و موضع صاحب طالع و هیلاج بروجی باشد مانند سنبله و نیمه اول قوس و مثلثه و ان
انقبض از مردم و مسافر باشد و اگر هیچ کدام نباشد صاحبش متوحش بود و از مردم منقبض پس اگر بر جهانی باشد
بها میم یا انقباض ... باشد و اگر بصورت سباع بود متکبر و مسلط باشد و اگر بصورت حیوانات باشد بعد از مردم نفور
و کریزان باشد **۵ کلیه** فی الربع الاول من الشهر والسنة یعتدل رطوبات الفضلاء و فی الربع الثانی یعتدل و علی
ذلک الربعان الباقیان ربع اول از ماه یعنی از وقت اجتماع تا رسیدن ماه بتربیع اضافه ربع اول از سال یعنی از تحول
باول حمل تا حلول او باول سرطان وقت معتدل بودن اخلاط باشد یعنی از عرق و هیجان روی بظاهر او و همچنین در ربع دوم
رطوبات چیزی کند یعنی از ظاهر روی بباطن و در ربع سیوم مانند ربع اول باشد و ربع چهارم مانند ربع دوم و معانی
ابدان و اهل دنیا را بار بحکم امتلاع باشد و زیادتی نور قمر و نقصان او و سعود او و هبوط او در این طوالع
و در این باب تا شرع عام باشد **فی وصیة شریفة** در وقت دعا کردن اگر بجهت امور اخروی باشد باید قمر در قوس یا حوت
یا بیت و اگر بجهت دنیا و ... باشد و طالع مال باید قمر در ثور یا میزان با جدی ناظر مشتری و این جهات که باید بحث رسیده و
طلب جاه قمر در اسد و آفتاب در حمل یا قمر در حمل باشد و آفتاب در اسد و گفته اند که اگر مشتری در سرطان یا حوت باشد
بود و قمر در ثور یا میزان متصل بمشتری دعا در آن حال مستجاب بود و بجهت اهل الحاجات و در این باب گفته اند در سرطان و
مشتری در ثور باشد و قمر در سرطان بود و قمر در ثور و شمس در جدی که ناظر باشد بکدیگر شرط اعظم در این باب
کف الخضیب است از کواکب ثابت الکبیر و از ثوابت چون قمر در عطارد که اصحاب مقارن او باشد و بجهت ظفر بر دشمن باید که مشتری

مقارن کف الخضیب بشد و در ماهی که ... وقت کسی ... مستجاب شد ... تو انکری باید ...

مقارن

فی الغیبة للصدوق

١٠ مقارن او باشد و بجهت مال باید زهره مقارن او باشد و باید زحل و مریخ با او مقارن نباشد و اگر اجتماع شمس و قمر در درجه
تقاویم کف الخضیب واقع شود در آن وقت اکثر دعا مستجاب میشود و چون کف الخضیب بر این نصف النهار رسد فوق الارض در آن
وقت دعا مستجاب شود در مبادی درجه جدی مقترن برج حوت رسد و رعایت باید در وصول کف الخضیب بوسط السما
در حین مسئلت دعا باجابت میرسد **قال الشیخ الصدوق** رحمه الله ولقد کلمنی رجل بمدینة السلام فقال لی ان الغیبة قد طالت
والحیرة قد اشتدت وقد رجع کثیر عن القول بالامامة لطول الامد فکیف هذا فقلت له ان سنن الاولین فی هذه الامة جاریة
حذو النعل بالنعل کما روی عن رسول الله ص فی غیر خبر فقال لی وما انزل الله عز وجل فی کتابه هذا المعنی قلت قوله عز وجل الم ذلک
الکتاب لا ریب فیه هدی للمتقین الذین یؤمنون بالغیب یعنی بالقائم وغیبته عن یحیی بن ابی القاسم قال سألت الصادق جعفر بن محمد
عن قول الله عز وجل الم ذلک الکتاب لا ریب فیه هدی للمتقین الذین یؤمنون بالغیب فقال المتقون شیعة علی بن ابی طالب
والغیب فهو الحجة الغائب وشاهد ذلک قول الله عز وجل ویقولون لولا انزل علیه آیة من ربه فقل انما الغیب لله فانتظروا انی
معکم من المنتظرین فاخبر عز وجل ان الآیة هی الغیب والغیب هو الحجة وتصدیق ذلک قول الله تعالی وجعلنا ابن مریم وامه
آیة یعنی حجة عن ابی عبد الله ع فی قول الله عز وجل یوم یأتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل فقال
الآیات هم الائمة والآیة المنتظر هو القائم فیومئذ لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل قیامه بالسیف وان آمنت
بمن تقدمه من آبائه علیهم السلام ولقد کلمنی بعض المخالفین فی هذه الآیة فقال معنی قوله عز وجل الذین یؤمنون بالغیب ای بالبعث
والنشور واحوال القیامة والثواب فقلت له لقد جهلت فی تأویلک وضللت فی قولک فان الیهود والنصاری وکثیرا من فرق
المشرکین والمخالفین لدین الاسلام یؤمنون بالغیب والنشور والحساب والثواب والعقاب فلم یکن الله لیمدح المؤمنین بمدحة
قد شرکهم فیها فرق الکفر والجحود بل وصفهم عز وجل بما هو لهم خاصة لم یشرکهم فیه احد غیرهم فاقول وبالله التوفیق ان
الغیبة التی وقعت لصاحب زماننا قد لزم حکمها وثبت تحقیقها وجرت فیها سنن الله التی قد مضت هذا وعرضناه من اخبار حکمة الله
عز وجل واستقامة تدبیره فی حججه المتقدمین فی الاعصار السابقة مع ائمة الضلال وتظاهر الطواغیت واستعلاء الفراعنة فی الحقب
الخالیة وما نحن بسبیله فی زماننا هذا کوجود من تقدم من الائمة والمعروف المتعالم بین الخاص والعام من اهل هذه الملة ان
الحسن بن علی والد صاحب زماننا علیهم السلام کان قد وکل به طاغیة زمانه الی وقت وفاته فلما توفی علیه السلام وکل بجاریته و
حبس جواریه وطلب مولوده هذا اشد الطلب وکان احد الموکلین علیه جعفر اخو الحسن بن علی بما ادعاه لنفسه من الامامة و
ان یتم له ذلک بوجود ابن اخیه صاحب الزمان وکذلک اخبرنا رسول الله ص بما کان من افعال الاوصیاء فیمن تقدم وتأخر من یوشع
بن نون وصی موسی مع صفراء بنت شعیب زوجة موسی ووقع امیر المؤمنین وصی رسول الله مع عائشة بنت ابی بکر وایجاب ...
اوصیائهم بعد مماتهم عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبی یا رسول الله من یغسلک اذا مت قال یغسل کل نبی وصیه قلت فمن
وصیک یا رسول الله قال علی بن ابی طالب قلت کم یعیش بعدک یا رسول الله قال ثلاثین سنة فان یوشع بن نون وصی موسی

عاش بعده ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب في ... موسى فقال الناس انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتليها وما
نحن اسرها وفينا انزل الله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء بنت شعيب وان الناس الباحثين
لهم عن رسول الله من امر الغيبة الواقعة لحجة الله تعالى ذكره على خلقه وضع كثير منهم الغيبة غير موضعها الخ عمر بن الخطاب
لما قبض النبي قال والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى عن قومه وانه سيظهر لكم بعد غيبته وعبد الله بن ابي مليكة
من مشيخة اهل المدينة قال لما قبض رسول الله اقبل عمر بن الخطاب يقول والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى عن قومه وانه
سيظهر لكم بعد غيبته فما زال يردد هذا القول ويكرره حتى ظن الناس ان عقله قد ذهب فاتاه ابو بكر وقد اجتمع الناس
من قوله فقال اربع على نفسك يا عمر من يمينك التي تحلف بها فقد اخبرنا الله عز وجل في كتابه يا محمد انك ميت وانهم ميتون فقال
وان هذه الاية لفي كتاب الله يا ابا بكر فقال نعم فقال اشهد بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يكن عمر جمع القران ثم غلطت الكيسانية
بعده للتحول عن هذه الغيبة لمحمد بن علي بن الحنفية قد دبر الله ورحم ان السيد محمد الحميري قد اعتقد ذلك وقال فيه الا ان الائمة
من قريش ولاة الامر اربعة سواء علي والثلثة من بنيه هم اسباطنا والاوصياء فسبط سبط ايمان وبر وسبط قد حوته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء تغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل وماء وقال فيه السيد
الا حي المقيم بشعب رضوى واهد له بمنزله السلاما وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما
مناوا سموك الخليفة والاماما فما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة يعتقدها
في محمد بن علي بن الحنفية حتى لقي الصادق جعفر بن محمد ورأى منه علامات الامامة وشاهد فيه دلالات الوصية فسأله
عن الغيبة فذكر انها حق ولكنها تقع بالثاني عشر من الائمة واخبره بموت محمد بن علي الحنفية وان اباه شاهد دفنه فرجع السيد عن
مقالته واستغفر عن اعتقاده ورجع الى الحق عند اتضاحه ودان بالامامة وحيان السراج فالحمد لله والسيد محمد الحميري يقول
بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية قد ضللت في ذلك زمانا فانا فزت شرعا يا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وانقذني من
النار وهداني الى سواء الصراط فما اذعت بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله على جميع اهل زمانه وانه
الامام الذي فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن اباءك في الغيبة وصحة كونها
فاخبرني بمن تقع فقال ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واولهم
امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه
لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام تبت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدة فلما رأيت الناس في الدين قد غووا تجعفرت باسم الله والله اكبر الخ
وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية عن جعفر حسين بن حماد قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر
عليه السلام فقال له يا حيان ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون حي يرزق فقال الصادق حدثني ابي انه كان فيمن عاده

في بعض

في مرضه وفيمن غمضه وادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله انما مثله في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم
شبه امره للناس فقال الصادق شبه امره على اوليائه او على اعدائه قال بل على اعدائه قال اتزعم ان ابا جعفر محمد بن علي
الباقر عدو محمد بن الحنفية فقال لا ثم قال الصادق يا حيان انكم صدفتم عن ايات الله وقد قال تبارك وتعالى سنجزي
الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون وقال الصادق ما مات محمد بن الحنفية حتى اقر لعلي بن الحسين
وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اربع وثمانين من الهجرة عن ابي جعفر قال دخلت على محمد بن الحنفية وقد اعتقل لسانه فامرته
بالوصية فلم يجب قال فامرت بطست فجعل فيه الرمل فوضع فقلت له خط بيدك قال فخط وصيته في الرمل ونسخت انا في صحيفة
ثم غلطت الناووسية في امر الغيبة بعد ما صح وقوعها عندهم بحجة الله على عباده فاعتقدوها جهلا منهم بموضعها في
الصادق جعفر بن محمد حتى ابطل الله قولهم بوفاته وبقيام كاظم الغيظ الاواه الحليم الامام ابي ابراهيم موسى بن جعفر مقامه
وكذلك ادعت الواقفة في موسى بن جعفر فابطل الله قولهم باظهار موته وموضع قبره ثم بقيام الرضا علي بن موسى بالامر بعده
وظهور علامات الامامة فيه مع ورود النص عليه من ابائه فما روي في وفاة موسى بن جعفر ما حدثنا به محمد بن ابراهيم بن اسحاق
عن عمر بن واقد قال ارسل الى السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت
عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت
نعم فقال ليس ههنا الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا
فقال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من ههنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت
اقواما ووقع في نفسي انه قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما
فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر وقد صحبه قال ثم قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه
ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي فخرج السندي فضرب يده الي فقال قم يا ابا حفص فنهضت
ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه
فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد فقالوا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد
ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال
لا ترجعوا حتى تغسلوه وتكفنوه وتدفنوه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا فكان
عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال
علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر في يد السندي
بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان ينظر
الى الخبيث ابن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا

ماهذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل به هذا في الجانب
الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان قالوا لكم هو لنا فاضربوهم واخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه
من ايديهم فضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربع طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان ينظر الى
الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق فغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفي دينار وخمسمائة
دينار مكتوب عليها القران كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى
سليمان بن ابي جعفر وصلت رحمك يا عم واحسن الله جزاك ما فعل السندي بن شاهك ما فعله عن امرنا ... على
الحسن بن علي بن محمد ان الغيبة وقعت بعضهم امر الغيبة عندهم وجهلهم بوضعها وانه القائم المنتظر فلما صحت وفاته بطل
قولهم فيه وثبت بالاخبار الصحيحة التي قد ذكرناها في هذا الكتاب ان الغيبة واقعة بابنه دونه فيما روي في حضور وفاة الحسن بن علي
العسكري ما حدثنا ابو محمد بن الحسن قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ودفنه ممن لا يوقف على
احصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي ابي محمد
الحسن بن علي العسكري بثمانية عشر سنة او اكثر مجلس احمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع
بكورة قم وكان من انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل ابي طالب بسر من رأى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم
عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله ما رايت ولا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ولا سمعت
في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد
والوزراء والكتاب وعوام الناس واني كنت قائما ذات يوم على راس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا ابن الرضا
على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل اسمر اعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة
فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطوات ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا باولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل
وجهه ومنكبيه واخذ بيده فاجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وابويه
وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحاجب فقال الموفق قد جاء وكان الموفق اذا جاء ودخل على ابي تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا
من مجلس ابي بين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت
جعلني الله فداك يا ابا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الامير يعني الموفق فقام وقام ابي فعانقه وقبل وجهه
ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي فعل ابي به هذا الذي فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف
بابن الرضا فازددت تعجبا فلم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رايت منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة
ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد الك حاجة
قلت نعم يا ابه ان اذنت سالتك عنها فقال قد اذنت يا بني فقل ما احببت فقلت يا ابه من الرجل الذي رايتك بالغداة فعلت به ما فعلت من

11

الاجلال والاكرام والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك ابن الرضا ذاك امام الرافضة فسكت ساعة فقال يا بني
لو زالت الامامة من خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا فان هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانته
وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه رايت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على
ابي مما سمعت منه ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سالت عنه احدا من بني هاشم والقواد والكتاب
والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عنده في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل
بيته ومشايخه وغيرهم وكل يقول هو امام الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه
فقال له بعض اهل المجلس من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر فتسال عن خبره او يقرن بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر
ماجن شريب للخمور اقل من رايته من الرجال واهتكهم لنفسه خفيف قليل في نفسه ولقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي
ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته مبادرا الى دار الخلافة
ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير وامرهم بلزوم دار الحسن بن علي وتعرف
خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده في صباح ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه
من اخبره انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه
عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن بن علي وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك
حتى توفي لايام مضت من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين فصارت سر من راى ضجة واحدة مات ابن الرضا وبعث السلطان
الى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤوا بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه فنظرن اليهن
فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل فامر بها فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في
تهيئته وعطلت الاسواق وركب بنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته فكانت سر من راى يومئذ شبيها
بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا ابو عيسى
منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن
ابن علي بن محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ومن
القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه
ابوه عليهما السلام فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه
ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين
امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى
ابي وقال اجعل لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه وقال يا احمق ان السلطان اعزه الله

جرد سيفه ووطئ في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول
فيهما وجهدنا ان يزيل اباك واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيأ له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة
بك الى السلطان يرتبك مراتبهم ولا الى غير سلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله عند ذلك واستضعفه وامر
ان يحجب عنه فلم ياذن له بالدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي الى
حتى اليوم وكيف يصح الموت الا هكذا وكيف يجوز العيان ولا تكذيب وانما كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد لانه قد كان فشا
سماعه خبره وقد كان ولد قبل موت ابيه بسنين وعرضه على اصحابه فقال لهم هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا
تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لن تروه بعد يومكم هذا فغيبه الله ولم يظهره فلذلك لم يفتر السلطان عن طلبه
فقد روي ان صاحب هذا الامر هو الذي تخفى ولادته على الناس ويغيب عنهم شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج وانه
هو الذي يقسم ميراثه وهو حي وقد اخرجت في الاسناد في هذا الكتاب في موضعه وكل من سال من المخالفين عن القائم لم يخل من ان
يكون قائلا بامامة الائمة الاحد عشر من ابائه او غير قائل بامامتهم فان كان قائلا بامامتهم لزمه القول بامامة الثاني الامام
عشر لنصوص ابائه الائمة عليه باسمه ونسبه واجماع شيعتهم على القول بامامته وانه لم يكن السائل من القائلين بالائمة الاحد
عشر لم يكن له علينا جواب في القائم الثاني عشر من الائمة بل كان الكلام بيننا وبينه في اثبات امامة ابائه والائمة الاحد
عشر وهكذا لو سالنا يهودي فقال لنا لم صارت الظهر اربعا والعصر اربعا والعشاء الاخرة اربعا والغداة ركعتين والمغرب ثلاثا لم يكن
له علينا في ذلك جواب بل لنا ان نقول انه ان ثبت نبوة النبي الذي اتى بهذه الصلاة محمد ثبت ركعاتها الصحيح بحسب اعتقاده واجماع امته
عليها وعرف عدد احكام لم نعرفها وهكذا الجواب لمن سال عن القائم حذو النعل بالنعل ومن سال عن جهال المعاندين الحيران فانما
اخبرنا عن الامام في هذا الوقت انه الامام لا يعرفها ونحن نحضر اليه فقلنا له من معالم الدين فان كان يجيبنا ويفتي
الامامة علينا انه امام وان كان لا يفتي الامام ولا يجيبنا اذا احضرنا اليه فهو ومن ليس بامام سواء فقيل لهم قد دل على امام
الصادق الذي قبله وليس به حاجة الى ان يدعي هو انه امام الا ان يقول ذلك على سبيل الاذكار والتاكيد فاما على سبيل الدعوى
التي يحتاج الى برهان فلا لان الصادق الذي قبله قد نص عليه وبين امره وكفاه مؤنة الادعاء والقول في ذلك نظير قولنا
في علي بن ابي طالب في نص النبي واستغنائه عن ان يدعي هو لنفسه انه امام فاما اجابته اياكم عن معالم الدين فان جئتموه ن
متعلمين عارفين بموضعه مقرين بامامته عرفكم وعلمكم وان جئتموه اعداء له مرصدين بالسعاية الى اعدائه منطوين على مكروه
عند اعدائه الذين يعرفون مستور امره الذي يعمي لم يحكم لانه يخاف على نفسه منكم فان لم يقنعهم هذا الجواب قلنا عليه السؤال
في النبي وهو في الغار انه كان في الغار لا يراه الناس انه كان يخالف عن معالم الدين هل كان يلوذ ويصلون البار الاخبار فان كانوا يصلون اليه
فقد بطل ان يكون مستترا في الغار وان كانوا لا يصلون اليه فسواء وجوده في العالم وعدمه عليكم فان قالوا ان غاب عنهم
للامام ان يجد امانا من اعدائه عند الخوف فهل يجب للنبي ان يجد بعد الخوف من اعدائه قيل لهم قد جرى وجرى من اهل الحق من النبي

١٣

وبين الامام بان قالوا ان النبي هو الداعي الى رسالته والمبين للناس ذلك بنفسه فاذا جحده الناس وانكروا على النبي فطالب بالحجة
ولم يكن احد بين عنده الامام فقد صار لم النبي محتجا واما ان من فاذا سكت او جحد كان النبي قد كفاه ذلك فليس هذا مثل ذلك ابدا
ولكنا نقول ان حكم النبي وحكم الامام سيان في القصة اذا كان قد صدع بامر الله وبلغ رسالته واقام الحجة فاما قبل ذلك
فلا وقد كتم النبي اسمه بن الصحيفة في صلح الحديبية حين انكر سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف نبوته فقال لعلي امحه واكتب هذا
ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله فلم يضره ذلك في نبوته اذ كانت الاعلام في البراهين قد تقدمت له بذلك من قبل وقد قبل الله عز وجل
عذر عمار بن ياسر حين حمله المشركون على سب رسول الله واراد وا منه قبيحة فلما رجع الى النبي قال افلح الوجه يا عمار وقال يا افلح وحق سبيلك
فقال يا رسول الله ان لم افعل قلبي مطمئن بالايمان فقال الم تجد قلبك مطمئنا بالايمان قال نعم فانزل الله تبارك وتعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان والقول في ذلك — في سورة النحل
الشريعة من اجاز ذلك للنبي وقت وحظره في وقت اخر واذا اجاز ذلك للامام ان يجحد امامته ويستر امره جاز ان يستر شخصه حتى يحضر
الحكمة غيبته واذا جاز ان يغيب يوما لعلة وجب جاز سنة واذا جاز سنة جاز مائة سنة واذا جاز مائة سنة جاز الاكثر من ذلك الى وقت
توجب الحكمة ظهوره كما اوجبت غيبته ولا قوة الا بالله ونحن نقول مع ذلك ان الامام لا يا في جميع ما ياتيه من اختفاء وظهور وغير ذلك الا
بعهد معهود اليه من رسول الله كما قد وردت الاخبار عن ائمتنا عن علي قال قال النبي والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم
من ولدي بعهد معهود اليه مني حتى يقول اكثر الناس ما لله في ال محمد حاجة ويشك اخرون في ولادته ومن ادرك زمانه فليتمسك
بدينه ولا يجعل للشيطان اليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة من قبل وان الله عز وجل
جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وقد تكلم علينا ابو الحسن علي بن احمد بن بشار في الغيبة واجابه ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن
ابن قبة الرازي وكان من كلام علي بن احمد بن بشار علينا في ذلك ان قال في كتابه انه ليس لكل المبطلين اعتياد عن اثبات من
اوهم يتمسكون وعليه يعكفون ويعطفون لوجود اعيانهم وثبات ابنائهم وهؤلاء يعني اصحابنا فقراء اليه فقد عدموا
عند كل مبطل سلف في تثبيت انيته من يدعون له وجوب الطاعة وقد افتقروا الى ما قد غني عنه سائر المبطلين واخلفوا خاصة
اوزاد وابها بطلانا واختطوا بها من سائر المبطلين لان الزيادة من الحجر فعلوا او الحمد لله رب العالمين ثم قال واقول قولا — من الباطل بخطه الزيادة
فيه الزيادة على الانصاف منا وان كان ذلك مكثر واجب علينا اقول انه يعلوا انه ليس لكل حق ومبتدع يحق وانكل سائل الى الحق
تصحح دعواه فتضعف وهؤلاء القوم ادعوا ان لهم من قد صح عندهم امره ووجب له على الناس الانقياد والتسليم وقد عدم
ليس كل مع وسع له فواجب له التسليم ونحن نسلم لهؤلاء القوم الدعوى ونقر على انفسنا بالابطال وان كان ذلك غاية الجهل
بعد ان يوجدونا انيه المدعى ولا نسلم تثبيت الدعوى فان كان معلوما ان في هذا اكثر من الانصاف فقد وفينا بما قلنا فان
قدروا عليه فقد ابطلوا وان عجزوا عنه فقد صح ما قلنا من زيادة عجزهم من تثبيت ما يدعون على عجز كل مبطل عن تثبيت ما يدعيه
وانهم مختصون من كل نوع الباطل بخاصة يزدادون بها انحطاطا عن المبطلين اجمعين لقصدهم كل مبطل سلف على غيبة من ادعى
من يدعون له وعجز هؤلاء عما قدر عليه كل مبطل الا ما رجعوا اليه من قولهم انه لا بد من حجة الله وان لا بد من وجوده

عن كونه فما وجدونا الا بمن دون ايجاد الدعوى ولقد خبرني ابو جعفر ابو غانم انه قال لبعض من سأله فقال عن صاحب
الذي كنت تقول به يقولون انه الا بمن شخص فانه من اهل البيت الداخل لهم هذا جعفر فيا عجبا يخصم لنا عن نفسه
وقد كان نجح في هذه الناحية رحمه الله يقول قد عميت هؤلاء بالابعد انه لا مرجع لهم ولا معتمد الا انه لا بد من ان يكون
الذي ليس في الكائنات غيرهم من اجل ذلك ونحن نسميهم ان انهم دون كل من ثبت حكمه عليه اذ كان اهل الاصنام التي اعدها
قد عكفوا على موجود وان كان باطلا وهم قد تعلقوا بمعدوم ليس بباطل محض ثم لا يعتبرونها او لا يدلهم بعكسون عليه اذ كان
كل طائع معبود وقد وضح بما قلنا من اختصاصهم من كل نوع الباطل بخاصة يزدادون بها الشطاط والحمد لله ثم قال صاحب
هذا الكتاب بان نقول بما قاله فاطمة قد سبق منا الاجماع على انه لا بد من امام قائم من اهل هذا البيت يجب به حجة الله
ويسد به فقر الخلق فانهم ومن لم يجمع معنا على ذلك فقد خرج من النظر في كتابنا فضلا عن مطالبته ونقول لكل
اجتمع معنا على هذه انا قد عدونا في هذا الموضع كانا واياكم قد اجمعنا انه لا يخلو احد من بيت هذه الدار من سراج زاهد
قد حطنا الدار فلم نجد فيها الا بيتا واحدا فيه سراج ان في ذلك الليل سراجا والحمد لله رب العالمين فاجاب ابو جعفر محمد
بن قبة بان قال بانا نقول وبالله التوفيق ليس الاسراع في الادعاء والقول على الخصوم بما يثبت بها حجة ولو كان ذلك كذلك
لارتفع الحجاج بين المختلفين واعتمد كل واحد على اضافة ما يختار به الدين ودع القول الحق الا الله وعلى ضعفنا بين الحجاج ووقع النظر
والانصاف اولى بنا بعامل من اهل الدين وليس جواب ابي الحسن ان ليس لنا لجاج ترجع اليه ولا نبين فعطف عليه ولا نقدر يتمسك بقوله
حجة لان دعواه هذا بمجرد من البرهان والدعوى اذا انفرد عن البرهان كان غير مقبول عند ذوي العقول والالباب لنا ان نقض
ان نقول مخالفا والحمد لله من يرجع اليه ويقف عنده ومن قد ثبتت حجته وظهرت ادلته فان قال فاين ذلك دلونا عليه قلنا
كيف تحبون ان ندلكم عليه ان تسومونا ان نأمره ان يركب فيصير اليكم ويعرض نفسه عليكم او تسألونا ان نبني له دارا يجلس فيها ويعلم
بذلك اهل الشرق والغرب فان رمتم ذلك فلسنا نقدر عليه ولا ذلك بواجب علينا عليه فان قلتم فرأي حجتكم منا حجته وجب علينا
طاعته فانا نقر انه لا بد من رجل من ولد ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليهم السلام تجب به حجة الله لكنا كلامنا في الحجة فطولكم الله
انصفتم من انفسكم فاول ما يجب علينا وعليكم ان لا نتجاوز ما قد رضي به اهل النظر واستعملوه ورووا ان من جاوز ذلك فقد
سبيل العلماء وهو انا لا نتكلم في فرع لم يثبت اصله وهذا الرجل الذي تجحدون وجوده فانما يثبت له الحق بعد ابيه وانتم قوم
لا تخالفونا في ابيه ووجوده فلا معنى لترك النظر في حق ابيه والاشتغال بالنظر معكم في وجوده فانه اذا ثبت الحق لابيه فهذا ثابت
ضرورة عند ذلك باقراركم وان بطل ان يكون الحق لابيه فقد كان الامر على ما تقولون وقد بطلنا وهيهات ان تزداد الحق حق
ولا الباطل الا وهنا وان زخرف المبطلون والدليل على صحة امر ابيه انا واياكم مجمعون على انه لا بد من رجل من ولد ابي الحسن عليهم السلام
تثبت به حجة الله وينقطع به عذر الخلق وان ذلك الرجل يلزمه حجته من نأى عنه من اهل الاسلام كما يلزم من شاهده وعاينه ونحن واكثر الخلق
ممن حولنا من الحجة من غير مشاهدة فنظرنا في الوجه الذي تلزمنا به الحجة فاذا هي منقولة فنظرنا الى الرجلين اللذين ادعيت لهما بعد ابي الحسن فوجدنا

فايما كان اولى فيه الحجة والامام والاحاجة بنا الى التطويل ثم نظرنا من ابي جعفر لنقله الحجة من ناحية الرسل والائمة عليهم السلام فاذا ذلك
بالاخبار التي توجب الحجة وتزول عن ناقليها تهمة التواطؤ عليها والاجتماع على تخريجها ووضعها فحصنا من الحال فوجدنا فريقين ناقلين
يزعم احدهما ان الماضي نص على الحسن واشار اليه وروى ذلك في الوصية ومال اليه من خاصته الكبراء لم يذكروها وعلى ابنته وجعفر من الفريق
الاخر يروون مثل ذلك لجعفر ويقول غير هذا فانه اولهما ونظرنا فاذا الناقلة للاخبار لجعفر جماعة يسيرة والجماعة الكثيرة يجيب عليها
التواتر والذي في النزاع فوقع تقلبهم موقع يثبت الموقع حجة وحجة الله لا يثبت بالشبهات ونظرنا في نقل الفريق الاخر فوجدناهم
جماعات متباعدي الديار والاوطان مختلفي الهمم والاراء متغايرين بالكلفة لا يجوز عليهم لما من جمعهم من بعض السواحل ولا التواطؤ
على تخريج خبر ووضعه فعلمنا ان النقل الصحيح هو نقلهم وان المحق هؤلاء ولانه ان بطل ما قد نقله هؤلاء على ما وصفنا من شانهم
لم يصح خبر في الارض وبطلت الاخبار كلها فتأملوا رحمكم الله الفريقين فانا نجدهم كما وصفنا وفي بطلان الاخبار هدم الاسلام
وفي تصحيحها تصحيح خبرنا وفي ذلك دليل على صحة امرنا والحمد لله رب العالمين ثم ان الجعفرية مختلفة في امامة جعفر من اي وجه
يجب فقال قوم بعد اخيه محمد وقال قوم بعد اخيه الحسن وقال قوم بعد ابيه ورأيناهم لا يتجاوزون ذلك ورأينا اسلافهم و
اسلافنا قد رووا اصل التحاديث ما يدل على ان امامة الحسن وهو ما روي عن ابي عبد الله انه قال ان الله اختار من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومحمد وعلي والحسن
القائم وغير ذلك من الروايات وهذه وحدها توجب الامامة للحسن وليس الا الحسن وجعفر فاذا لم تثبت لجعفر حجة على من شاهده
في الايام الحسن والامام ثابت الحجة على من يراه ومن لم يره فهو الحسن اضطرارا واذا ثبت للحسن وجعفر عنده كما بينا نبدو الامام
بين عيني الامام والحسن قد مضى ولا بد عندنا وعندكم من رجل من ولد ابي الحسن تثبت به حجة الله فقد وجب بالاضطرار للحسن
ولد قائم فقلنا يا ابا جعفر اسعدك الله لابي الحسن اعزك الله يقول محمد بن عبد الرحمن فقد اوجدنا انا نشبه المنتحل فان المغرب
على نفسه الا باب الا ابطال كما قلنا وعملت الهوى في ذلك فكونوا كما قال الله تبارك وتعالى وان كثيرا من الناس ليضلون باهوائهم
بغير علم فاما اساءه به اهل الحق من الابرية يقولهم لا بد من حجة به حجة الله فما عجبا هل يقول ابو الحسن لا بد من حجة يجب
وكيف لا يقول وقد قال عنده كاية عنا وتقديره ايانا رجل لا بد من وجوده فضلا عن كونه فان كان يقول في ذلك بقول اصحابنا
من الابرية وانما وسم نفسه وعاب اخوانه وان كان لا يقول ذلك فقد كفينا مؤنته بطلبه ومثله بالبيت والسراج وهكذا
يكون حال من خالف اولياء الله فبعثت فضحه من حيث لا يشعر والحمد لله المؤيد للحق باهله ونحن نجيب هؤلاء الابرية بالبينة
اذ كانت عبدة البيعة عكفوا على ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنهم شيئا وهكذا هؤلاء ويقول لنا ابا الحسن هذا الناس هم فهذا
حجة الله على الخلق من الجن والانس ومن لا يثبت حجة على الخلق الا بعد الدعاء والبيان وقد اختفى خشية القتل حتى
يمكنا ثم ما احتج علينا به من غيبته فان علته الغيبة بعد ظهوره وبعد ان قام على اشياء قلنا الذي احتج علينا في حال
والاحتجاج من يقوم مقامه من هذا الحين ولا دليل وانما تقول الا ان ليس ثبوت حجته في نفسه في حال غيبته على ان اهل
العالم من الحال في الابرية من ثم قلنا وثبت حجة الامام وانه كان بابا للعلماء ودعا الا انهم قد قلنا في هذا ايضا في الغيبة

ملة آبائي عليهم السلام وان شيعتهم بان غيبة تكون وعرفوهم كيف يعملون عند غيبته فان علي بن [illegible] ولادته فهذا موسى بن [illegible] طلب
اباه وما فعل بالنساء والاولاد لكان حتى اذن الله في ظهوره وقد قال الرضا في صفته بابي وامي شبيه موسى وجعفر شبيه موسى بن
عمران وفي خبر اخر يقول الكليني يا ابا الحسن اتقول ان الشيعة قد روت في الغيبة اخبارا فان قال لا اوجدنا الاخبار وان قال نعم فلنا
لم فكيف يكون حال الناس اذا غاب امامهم وكيف تلزمهم الحجة في وقت غيبته فان قال يقيم من يقوم مقامه فليس عندنا وعندكم مقام الامام
الامام واذا كان اماما غائبا فلا غيبة وان احتج بشيء اخر فيلك الغيبة فهو يعينه محجبا في وقتنا الا في غيبته ولا فضل بين الابطل
فساد امر جعفر وبالاتمة وتركه فارس بن حاتم وقد تعرض ابو [illegible] وشاع ذلك النفر في الاصحاح ووقف عليه الاعداء فضلا عن الاولياء
ومن الدليل على فساد امر استعانه بمن استعان في طلب الميراث من ام الحسن وقد اجمعت الشيعة ان اباه اجمعوا ان الاخ لا يرث مع الام
ومن الدليل على فساد امر قول ابي الامام بعد ابي محمد فلست ادري حتى يثبت اماما اخيه وقد كان يقول اليه حتى يثبت امامة خليفته وما بقي
اذا كان محمد لم يخلف عقيما اماما بعده وابوه حي قائم وهو الحجة والامام فما يصنع ابو ومحمد بالسؤال في الائمة واولادهم حتى نقلها
منكم فداونا على انا لو جاء لنا محمد حتى اذا ثبت علينا امام خليفته والحمد لله الذي جعل الحق فعلا والباطل ضعيفا ضعيفا احقافا
مما حكى عن ابي غانم وجماعته فلم يرد الرجل يقول لم نعرف ما ثبت بامر جعفر وانما اراد ان يعلم السائل ان اهل هذا البيت لم يفتوا حتى
لا يوجد منهم احد واما قوله كل مطاع معبود فهو خطا عظيم لانا لا نعرف معبودا الا الله ونحن نطيع رسول الله ولا نعبده واما قوله
نحن الان هذا الكتاب بان يقول له اما انا لم يخالفنا فيه مع سبق منه الاجماع بانه لا بد من امام خالق من اهل هذا البيت حجة الله
الى يوم القيامة ان في ذلك البيت سراجا ولا حاجة بنا الى دخوله فحجتي وفقنا الله لا نمنع الله وانه لا بد من امام قائم من اهل هذا البيت
بحجة الله واما فنا الفرق في غيبته فيما مر في ظهوره وفي غيبته فاما ما امثل به من البيت والسراج فهو محتج وقد قيل ان المثل ليس
ولكنا نضرب له على الحقيقة مثل في علم خاصهم ولا نحيف بضرعلي صدر مثل بقصده من المتقول لكانا ومن قال القاصد احتجنا بها ان
فلك نا مصنفه لعلك ولدوا وان العقلاء لا تزال غ يعرض عقب الحاصل الى يوم القيامة ونعلم ان احدهما الحق والاخر حجة لم لحجتنا
نعلم من الحاصل فيهما فصعدنا لكنا ما يعرض ذلك نفعا ومعنى منهما ما في معنى من شاهد فيها عيرنا وانا جماعة اكثر من ملك انا ساعد ثانية
بعضها عن بعض فيتبعه لتانهم وهو وعلى ان الاكثر فيها احد من اهل ذلك ويصيبنا جماعة كثيرة في موضع واحد فيشهد لنا ان الاصغر منها
خلاف لذلك فيقول هذا الجماعة خاصة بانفا بنا فلم يخرج من حكم النظر وحقيقة الانصاف وما جرت به العادة وصحت به التجربة وردنا
تلك الجماعة ونقول شهادة هذه الجماعة والتهمة تلحق هؤلاء وتبعد عن اولئك فان قال الخصم فما تقولون في شهادة سلمان
وعمار والمقداد لامير المؤمنين وشهادة تلك الجماعات لاولئك الخلق انهم كان اصوب منا لهم لامير المؤمنين واصحابه
امور خصوا بها دون من خالفهم فان اوجب بنا مثل ذلك لاوجبنا مقادير الكثرة فانا نقول انهم اولا ان اعداءهم كانوا يعرفون
بفضله وطهارته وعلمه وقد رووا وروى انه قبل خبر ان رسول الله قال في الله ومعادي من عاداه فهو حجة قبلنا ان يتبع دون غيره
ان اعداءه لم يقولوا لم نحن نشهد ان النبي اشار الى هؤلاء بالامامة وبعضه حجة الخلق وانما قصدوهم على حجة الاخبار كما قد بلغنا
ان اعداء

ان اعداءه كانوا يشهدون على احد اصحاب امير المؤمنين انه لا يكذب لقول عليه السلام ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة
اصدق من ابي ذر فكانت شهادته وحده افضل من شهادتهم والرابع ان اعداءه قد قبلوا انا نعلم اولياءه وما صحبه الحجة وفي
عنده قضاء والتاويل والخامس ان اعداءه رووا في الحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة ورووا ايضا ان عليا قال
من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار فلما شهد الامامان بذلك وصح انهما من اهل الجنة بشهادة الرسول وجب تصديقهما
لو كذبا في هذا كانا من اهل النار وحاشاهما الزكيين الطيبين الصادقين فلو وجدنا اصحاب جعفر خاصة هي الحجة دون خصومهم
ونحن نقبل ذلك والافلا ومعنى لم يرد خبر متواتر الائمة فيقتله والاعلى انا فليه وقد خبر لا يوحي على انا فليه فهم الفوا الحجة عليه ولا
معهم يثبتون بها وان تعقل في انا الامامة خبران فرايلنا تجعلنا الله في النظر فيما الكتب به المليح ما يطرح الناظر لدينه الفكر في
المسائل بعين الحقيقة والحذر الى عواقب الكفر والجحود وموضع الطاعة الله ويحاوله واعرف وليك وشانه وحالك من اهل الحق وعدلك
له واعلم ان الله من ان يكون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن تبرأ من الشيطان وعزوله
واملائه واسرى لك اجمل ما عودك وكتب بعض الامامية الى ابي جعفر بن قبة في الرفيع في مسائل عمر وفي جلبها الى ان ذلك
ابو الله محتاجا عن المعتزلة انها قد ثبت ان الامامية تزعم ان النص على الامام واجب في العقل فهذا يحتمل امرين انكانوا يريدون انه واجب
في العقل قبل مجيء الرسل وشرع الشرائع فهذا خطا وان ارادوا ان العقول دلت على انه لا بد من امام بعد الانبياء فقد علمت ذلك
بالادلة العقلية وعلموا ايضا بالخبر الذي نقلوه عمن يقولون بامامته واما قول المعتزلة انا قد علمنا يقينا ان الحسن بن علي عليهما السلام
حضر ولم ينص فهذا دعوى ادعاه ومع ذلك القول منهما وهم يحتاجون الى ان يدلوا على صحتها وباي شيء يفصلون ممن زعم من خالفهم انه
قد علموا من ذلك ضد ما ادعوا انهم علموا ومن الدليل على ان الحسن بن علي قد نص بانه امامة وصحة النص من النبي وصحة الاخبار
ونقل الشيع عمن قد وجبوا بالادلة تصديقهم ان الامام لا يمضي او ينص على امام كما فعل رسول الله اذ كان الناس محتاجين
في كل عصر الى من يكون خبره لا يختلف ولا يتكاذب كما اختلف اخبار الائمة عنهم عن الفتيا هؤلاء ويتكاذب وان يكون اذا امر
بطاعته ولا يغير وويجو والانباط وان يكون عالما لعلم الناس ما جهلوه وعادلا ليحكم بالحق ومن هذا حكمه فلا بد
ان نص عليه علام الغيوب على لسان من يؤدي عنه ذلك اذ كان ليس في ظاهر خلقته ما يدل على عصمته فان قالت المعتزلة هذا
دعاوى تحتاجون اليها ان تدلوا على صحتها قلنا اجل لا بد من الدليل على صحة ما ادعيناه من ذلك فما انتم واما سالتمونا عن فروع
والفرع لا يدل عليه دون ان يدل على صحة اصله وعلا مثلنا في كتبنا موجودة على صحة هذه الاصول ونظر ذلك ان سائلا لو
سالنا الدليل على صحة هذه الشرائع لاحتجنا ان ندل على صحة الخبر وعلى صحة نبوة النبي على ان امرها وقبل ذلك ان الله عز وجل
واحد حكيم وذلك يجمع فاتمام الدليل ان العالم محدث وهذا نظر ما سالونا عنه وقد بان منه هذه المسالة مع جميع ما
ذكيا وهو انهم قالوا لو كان الحسن بن علي عليهما السلام قد نص على من يقوم من بعده لسقطت الغيبة والجواب في ذلك ان الغيبة ليست
هي العدم وقد يغيب الانسان الى بلد يكون معروفا فيه ومشاهدا لاهله ويكون غائبا عن بلد اخر وكذلك قد يكون الانسان

غلبنا عن قوم دون قوم وعن اعدائه لا عن اوليائه فيقال انه غائب وانه مستتر وانما قيل غائب لغيبته عن اعدائه وعن [illegible]
بكتمانه عن اوليائه وانه ليس مثل ابائه ظاهرا للخاصة والعامة واولياؤه مع هذا ينقلون وجوده وامره ونهيه وهم عندنا ممن يجب
بنقلهم الحجة اذا كانوا يقطعون العذر لكثرتهم واختلاف هممهم ووقوع الاضطرار مع خبرهم ونقلوا ذلك كما نقلوا امامة ابائه
وان خالفهم مخالفوهم فيها وكما يجب بنقل المسلمين صحة ايات النبي سوى القرآن وان خالفهم اعداؤهم من اهل الكتاب والمجوس والزنادقة
والدهرية في كونها وليس هذا مسئلة تشتبه على [illegible] فكيف نعلم ان محمد بن الحسن
والجواب في ذلك انه يجوز ان نعرف انه محمد بن الحسن بنقل من يجب بنقله الحجة من اوليائه كما صحت امامته عندنا بنقلهم [illegible]
وهو انه قد يجوز ان يظهر معجزا يدل على ذلك وهذا الجواب الثاني هو الذي نعتمد عليه ونجيب الخصوم به وان كان الاول صحيحا واما
قول المعتزلة فكيف احتج عليهم علي بن ابي طالب بما قام المعجز يوم الشورى فانا نقول ان الانبياء والحجج انما يظهرون من الدلائل
والبراهين حسب ما يامرهم الله عز وجل به مما يعلم الله انه اصلح للخلق فاذا ثبت الحجة عليهم بقول النبي فيه ونصه عليه فقد استغنى بذلك
عن اقامة المعجزات اللهم الا ان يقول قائل ان اقامة المعجزات كان اصلح في ذلك الوقت فنقول له وما الدليل على صحة ذلك وما ينكر
الخصم من ان يكون اقامتها ليس باصلح وان يكون الله عز وجل لو اظهر معجزا على يديه في ذلك الوقت لكفروا اكثر من كفرهم
ولادعوا عليه السحر والمخرقة واذا كان هذا جائزا لم يعلم ان اقامة المعجز كانت اصلح فان قالت المعتزلة فانا [illegible] ان اقامة
من يدعون امامته المعجزات على انه ابن الحسن بن علي اصلح قلنا [illegible] في تلك الحال وانما يجوز ذلك انه لا
يكون امام الا والدليل المعجز فيكون لا بد منه لاثبات الحجة واذا كان لا بد منه كان واجبا وما كان واجبا كان صلاحا لا فسادا
وقد علمنا ان الانبياء قد اقاموا المعجزات في وقت دون وقت ولم يقيموها في كل يوم ولحظة وطرفة عين وعند كل محتج عليهم
من اراد الاسلام بلغة وفي وقت دون وقت على حسب ما يعلم الله عز وجل من الصلاح وقد حكى الله عز وجل عن المشركين انهم سالوا
نبيه ان يرقى في السماء وان يسقط السماء عليهم كسفا وينزل عليهم كتابا يقرؤونه وغير ذلك مما في الاية فما فعل ذلك بهم وسالوه
ان يحيي لهم قصي بن كلاب وان ينقل عنهم جبال تهامة فما اجابهم اليه وان كان عليه السلام قد اقام لهم غير ذلك من المعجزات وكذلك حكم ما سالت
المعتزلة عنه [illegible] والاستظهار [illegible] الدلالات واما قول المعتزلة انه
احتج بما يحتمل التاويل فيقال [illegible] على اهل الشورى بالاجماع [illegible] من نص النبي [illegible] واولئك الرؤساء لم يكونوا جهالا
وليس حكمهم حكم غيرهم من الاتباع وينقلب هذا الكلام على المعتزلة فيقال لهم لم [illegible] الله عز وجل [illegible] الانبياء
ولم لم يبعث في كل قرية نبيا وفي كل عصر ودهر نبيا وانبياء الى ان تقوم الساعة ولم لم يبين معاني القرآن حتى لا يشك فيه شاك
ولم يترك محتملا للتاويل وهذه المسائل تضطرهم الى جوابنا [illegible] ابو جعفر بن قبة قالت الزيدية ومما يكذب به دعوى
الامامية انهم زعموا ان جعفر بن محمد نص لهم على اسماعيل واشار اليه في حال حياته ثم ان اسماعيل مات في حياته فقال ما بدا لله في شيء
كما بدا له في اسماعيل ابني فان كان الخبر الاثنا عشر صحيحا وكان لا اقل من ان يعرف جعفر بن محمد ويعرف خواص شيعته لئلا يغلط هو وهم

هذا

13

هذا الغلط العظيم وكيف لم يعلم ان جعفر بن محمد نص على اسماعيل بالامامة وما ذلك الخبر الذي رواه من تلقاه بالقبول فلم يجدوا الى
ذلك سبيلا وانما هذه حكاية ولدها قوم قالوا بامامة اسماعيل ليس لها اصل لان الخبر بذكر الائمة الاثني عشر عليهم السلام قد رواه
الخاص والعام عن النبي والائمة وقد اخرجت ما روي عنهم في ذلك في هذا الكتاب واما قوله بدا لله في اسماعيل فان معناه [illegible]
كما ظهر له في اسماعيل ابني اذ اخترمه قبلي ليعلم بذلك انه ليس بامام بعدي وعندنا من زعم ان الله عز وجل يبدو له اليوم في شيء
لم يعلمه امس فهو كافر والبراءة منه واجبة كما روي عن الصادق قال من زعم ان الله عز وجل يبدو له في شيء لم يعلمه امس فابرؤوا منه
وانما البداء الذي ينسب الى الامامية القول به هو ظهور امره يقول العرب بدا لي شخص اي ظهر لي لا بداء ندامة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وكيف نص الصادق على اسماعيل بالامامة مع قوله فيه انه عاص لا يشبهني ولا يشبه احدا من ابائي [illegible] عن الوليد بن صبيح قال جاءني
رجل فقال لي تعال حتى اريك ابن الرجل قال فذهبت معه قال فجاء بي الى قوم يشربون فيهم اسماعيل بن جعفر قال فخرجت مغموما
فجئت الى الحجر فاذا اسماعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بل استار الكعبة بدموعه قال فخرجت اشتد فاذا اسماعيل جالس
مع القوم فرجعت فاذا هو اخذ باستار الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك لابي عبد الله فقال لقد ابتلي ابني بشيطان
يتمثل في صورته وقد روي ان الشيطان لا يتمثل في صورة نبي ولا في صورة وصي نبي فكيف يجوز ان ينص عليه بالامامة مع صحة هذا
القول منه فيه [illegible] امامة اسماعيل وما حكم على الاسماعيلية القائلين بامامته [illegible]
ذكرنا من الاخبار وبما الاخبار الواردة في النص على الائمة الاثني عشر وبموته في حياة ابيه [illegible] الاخبار في النص على الائمة الاثني عشر قد
ذكرناها في هذا الكتاب واما الاخبار الواردة في موته في حياة الصادق عن سعيد بن عبد الله الاعرج قال قال ابو عبد الله
لما مات اسماعيل امرت به وهو مسجى ان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم امرت به فغطي ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت
جبهته وذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه ثم امرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه
ونحره وعوذته ثم قلت ادرجوه فقلت باي شيء عوذته قال بالقرآن قال مصنف هذا الكتاب في هذا الحديث فوائد احدها الرخصة
في تقبيل جبهة الميت وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده الا ان من مسه قبل الغسل بحرارته فلا غسل عليه وان مسه بعد ما برد فعليه
الغسل فان مسه بعد الغسل فلا غسل عليه فلو ورد في هذا الخبر ان الصادق اغتسل بعد ذلك لاحتمل العلماء بانه مسه قبل
الغسل بحرارته او بعد ما برد والخبر [illegible] اخرى وهو انه قال امرت به فغسل ولم يقل غسلته ففي هذا ايضا ما يبطل امامة
اسماعيل لان الامام لا يغسله الا الامام اذا حضر عن الحسن بن راشد قال سألت ابا عبد الله [illegible]
عليه [illegible] اسماعيل [illegible] فقطع النوح [illegible]
[illegible] قالت الزيدية اختلفت الامامية في الوقت الذي مضى فيه الحسن بن علي فمنهم من زعم
ان ابنه كان ابن سبع سنين ومنهم من قال انه كان صبيا او رضيعا وكيف كان فانه في هذه الحال لا يصلح للامامة ورياسة الامة
وان يكون خليفة الله في بلاده وقيمه في عباده وحجته على المسلمين واذا لقيتهم الحروب يخرج معهم ويقاتل عنهم والذب

والدافع عن حريمهم لان الصبي الرضيع والطفل الاصلحان لمثل هذه الامور وقد جرت العادة فيما سلف قديما وحديثا ان يلقى الاعداء بالصبيان من لا يحسن الركوب ولا يثبت على السرج ولا يعرف كيف يضرب بالسيف ولا ينهض بحمل الحمائل ولا يبصر بالقنا ولا يمكنه الحمل على الاعداء في حومة الوغاء فان احد اوصاف الامام ان يكون اشجع الناس الجواب بقال لمن خطب بهذه الخطبة نسيتم كتاب الله عز وجل ولو لا ذلك لزمتم الامامة بتحفظ كتاب الله وقد نسيتم قصة عيسى وهو في المهد حين يقول اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت اخبرونا الواس بن نوح اسرائيل [illegible] من العدو وكيف كان يفعل السحرة [illegible] القول في يحيى وقد اعطاه الله الحكم صبيا فان جحدوا ذلك فقد جحدوا كتاب الله ومن لم يعتقد على وجه الايمان كتاب الله وقد خرج بطلان قوله ونقول في جواب هذا الفصل ان الامر اوافق باهل هذا العصر لحقا وصحوا لعقول اهل العادة وجاء رجلا بالغا كاملا فارسا شجاعا بطلا قادرا على مبارزة الاعداء والحفظ لبيضة الاسلام والدفع عن حريمهم وهذا جواب لبعض الامامية على ابي القاسم البلخي وقد وجدنا لهذا الباب فيما مضى مثالا وهو قصة موسى لان امه حملته لما ارادوا ان يجيء اسرائيل من العبودية ومصير بنيه على غير قصاص او خلاف فاذا اخذ عليه في الغيبة المدة والاختفاء ولا فرق في اثناء رده الينا جاء على من المرسلين علوان الله تعالى ان ماتة في ذلك الوقت لما كان ذلك الحكم في ميراثه الا كالحكم في ميراث الحسن ولكن في ذلك على نفي الولد ويخفى على خالفينا فقال الولد موجود في ذلك الوقت لم يكن حجة والامام عندكم حجة ومن احتجهما الولادة والغيبة

بالولادة والغيبة

وعيسى ويوسف احتجب كل واحد لينتقى عليه وكان بينهما من المسافة لاجتماع لا يستطيع لولا ان الله عز وجل في خلقه ان ينقطع عن ابيه وهولاء احوة دخلوا عليه وعرفهم وهم له منكرون وشبهنا امر صوته بقصة اصحاب الكهف فانهم لبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا وهم احياء ❊ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته ولا يبلغ وصفه كنه حمده ومجده والصلوة على محمد وعترته وعلى الدولة الطاهرين بعد وسلم كثيرا هذا الكتاب انتخاب السامي في الاسامي وجعلته ثلثة اقسام القسم الاول في الحيوانات والنبات بينهما والثاني في العلويات والثالث في السفليات فيشمل كل قسم منه على ابواب وفصول علقتها من عدة كتب اصول واعرضت عن الاستشهادات بالاشعار المشهورة واقتصرت على ذكر اللغة المأثورة وتركت الجموع الجارية على سنن القياس لصغر حجمه واعين الناس القسم الاول في الحيوانات تشتمل على سبعة وعشرين بابا الباب الاول فيما الابدين معرفته الباب الثاني في اصناف الحيوانات اربعة فصول الباب الثالث في تركيب الجسد خمسة فصول الباب الرابع في ذكر الاعضاء ستة وثلثون فصلا الباب الخامس في الصفات الطويلة خمسة فصول الباب السادس في ذكر النساء خاصة خمسة فصول الباب السابع فيما يلبس ويفرش سبعة فصول الباب الثامن في الصلاح اربعة وعشرون فصلا الباب التاسع في الاصوات والقرابات عشرة فصول الباب العاشر في ذكر الاطعمة خمسة فصول الباب الحادي عشر في ذكر الامتعة فصلان الباب الثاني عشر في الادواء اربعة فصول الباب الثالث عشر في الخيل والاجناس الخمس عشر فصلا الباب الرابع عشر في ذكر الابل اثنا عشر فصلا الباب الخامس عشر في البقر الوحشية والاهلية ثلثة فصول الباب السادس عشر في الحمر الاهلية والوحشية فصلان الباب السابع عشر في ذكر الغنم اربعة فصول الباب الثامن عشر في ذكر السباع خمسة فصول الباب

انتخاب السامي في اللغة

١٧

التاسع عشر في ذكر الحشرات اربعة فصول الباب العشرون في ذكر الطيور ثلثة فصول الباب الحادي والعشرون في ذكر الاصوات اربعة فصول الباب الثاني والعشرون في ذكر الموازين والحساب ثلثة فصول الباب الثالث والعشرون في ذكر الكلى ستة فصول الباب الرابع والعشرون فيما جاء مثنى في الاسماء الباب الخامس والعشرون في الاتباع والمزاوجة الباب السادس والعشرون فيما اتفق لفظه وافترق معناه الباب السابع والعشرون في المفردات اربعة فصول القسم الثاني في الاثار العلوية خمسة ابواب الباب الاول في ذكر الهواء وما يعرض فيه فصلان الباب الثاني في ذكر السحاب وما يتولد منه اربعة فصول الباب الثالث في ذكر السماء والنجوم تسعة فصول الباب الرابع في ذكر الاوقات اربعة فصول الباب الخامس في الشهور والسنين بالفارسية والعربية تسعة فصول القسم الثالث في الاثار العلوية وتوابعها ستة ابواب الباب الاول في ذكر الارض وصفاتها خمسة فصول الباب الثاني في ذكر الجبال ثلثة فصول الباب الثالث في ذكر البناء ثمانية فصول الباب الرابع في ذكر النبات ثمانية فصول الباب الخامس في اشجار الثمر وغير الثمرة سبعة فصول الباب السادس في الامكنة والابنية ستة فصول القسم الاول الباب الاول من القسم الاول في الحيوانات فيما لابدين منه الشيء والاشياء الاسم والتسمية الاسماء المعنى والوصف والصفة شان الخلق والصنف اللون والضرب والفن والاسلوب كونه الاضريب الفنون النوع كالجنس الموجود هيئة العدد وسببه الجوهر الجوهر نحو ونابه العرض تجري بابه الشيء والعين والذات والوجود وهي القديم ونبه الحديث الحادث نوعه المكان والحيز جمع الاحيان الخلق والخليقة والبرية والورى والانام الخلق كان الطبع والطباع والطبيعة والسجية والغريزة والنحيزة والسليقة والضريبة والشاكلة والشيمة والعادة والدأب والخلق جمع الواح والاخلاط امتزج الخلق والفطرة والابدية والجبلة البرودة [illegible] الرطوبة [illegible] تشكل التركيب البنية فهاد الشامي اجزائه الجماد والموات اخيه ستة الاصل والعنصر والجوهر والمحاد والنجار والادوم والسوس والنقا والصيح المنصب والمحتد الاصل مرجوان الحاسة احتى المحوال الحواس وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس الحيوان الباب الثاني في اصناف الحيوان جانوردج الموات والموتان انجريان نقاود الحياة

الحيوانات

والحيوان زنده كان الموت والحتف والهلوك والسام والمنون وشعوب وجلاد قيل الموتان والثواء برل جاريائي الحمام والمنية تقدير برلة الميت والميت مرده المنون والاموات والموقع الميت والجيفة مردار البشر ادمي بكي اوجماعة والانس كونيد الانسان والنسمة مردم الانسي يكي الانس والانس والانام والناس والاناسي جمع الانسي والانسان وجمع مذكر مونث الخلق الجنة والجن يرت الجني يكي الجان بعدم ومان الغيلان يري وادي الجن كروهي انها برياه وكفسة انه كرده لغراوسيان وبرت الملك فرشته الملائكة الروح الامين وروح القدس والناموس الاكبر جبريل ميكائيل فرشته رونها اسرافيل صداوند صور القرن والناقور صور عزرائيل فرشته مرك الكروبيون والمقربون فرشتكان نزديك الكروبي يكي رضوان خازن بهشت المنخار دوزخ هاروت وماروت وفرشته انها كه ببابل اند منكر ونكير وكرام سوال كنندكان الروح ملك بقوم صفا والملائكة الروحانيون فرشتكان ويريان العفيلان والملكان فرشته راست چپ

مرد ارزنانه فرشكان ومرد الواحد فربان وزبني وزبان وزبينه وكلها من الزبن وهو الدفع المعقبات الحفظه **فصل**
الشيطان ديو الشياطين ج المارد والمريد والعفريت والعفرية ديو ستنبه الوسواس الخناس ديو كه مردم را وسوسه كند
ابليس مهتر ديوان النسناس ديو مردم جني اندازخلق كه بركيا مى جهند الغول والسعلاة غول بيابان والسلاطح
والسعلاة بيرزن غولان السعالي ج الجاثوم والكابوس والسيدلان انكه مردم را بخواب چنان نمايد كه انكس را فروكرفته
الشيفلح كركوردكان دار الشان شند بدان الصبا فلتح ياجوج وماجوج دوكروهند كه ذو القرنين برايشان سد ساخت **فصل**
العرب والعربي تازي والواحد عربي والعجم جامع بسيار ها والواحد عجمي العجم وكروهي جوع اعراب اهل باديه
الواحد اعرابي الاعاريب ج وليس الاعراب جمع للعرب العرب العاربة والعرب العرباء انكه خالص باشند المستعربة والمتعربة
نه خالص الواحد عرب مى عربي مى پارسى الفرس والعجم ... الحبش والحبشة حبشيان الزنج والزط والنوبة ولوبه ... باشند
الواحد نوبي ... الهند والسند ... والروم
بنو الاصفر روميان الصقالبة والبلغر ... الاكراد ... النبط والنبيط ... سواد عراق الواحد
نبطي ونباطي ونباطي القبط اهل مصر الواحد قبطي ... الناس ... مذكر ومونث ... الكوته
العامه ... ذوات الخف
ذوات الظلف ... **فصل** في ترتيب
التركيب ... النطفه والمني ... والعلقه
ج الامشاج ... المضغه ... الاجسام
والنفوس والدماء والدم ... الجسد والجاسد ...
... شد الجديد ... الجسيم ...
... المعز ... والمعنى
معنا ... العروق ... الكبر ...
المسايس ... العروق ...
... المفصل والوصل ... العصب ... اللحم واللحام
ج اللحم والمضغه والبضعه ... العضو والاربعه ... الجارحه والكسر ... الاعضاء
... الجلود والجلده ... الاهبب والجاوده ...
مجلوده ... المشره ... الادمه ... والخلقه والشاكله
الهيئة ... الصورة والصور والشارات والصيانع ... صورت ...

الروح

تفسير سورة الحمد

١٨

الروح ... والجسم ... الجسد والبدن والبدن ... والعرض والعرضيه والهواء والقرونه والقرين
العريب ... والقرين ... بقال ...
ومنكوحه ... والال والبرح والظلال ... الحيات ... والقامه والقريته والعويته والاسر والطل ...
مرد القامه والقبيح ... الروح والنفس ... والانس والانس والنسيس
با قى جان النفس والنسمه ... الجنين ... خلفه السقط ...
از شكم ... الانس ... الله
واو ... الموت ... مذكر ...
... عند الجماع ... تمام ... خلق ...
في الناقه ... الحامل والمطلق ... الزعفران
... المولود ... المسقط ... القابله

من كتاب معالم التنزيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي العظمة والكبرياء والعز والبقاء والرفعة والعلاء والمجد والثناء تعالى عن الانداد والشركاء وتقدس عن الامثال
والنظراء والصلوة على محمد والد خاتم الانبياء وامام الاتقياء عدد ذرات الثرى ونجوم السماء **سورة الحمد** ولها ثلثه اسماء معروفه فاتحة الكتاب
وام القران والسبع المثاني سميت فاتحة الكتاب لان الله تعالى بها افتتح القران وسميت ام القران وام الكتاب لانها اصل القران ومنها بدئ القران وام
الشي اصله ويقال لمكة ام القرى لانها اصل البلاد ودحيت الارض من تحتها ... وقيل ...
في الصلوة والسبع المثاني لانها سبع آيات باتفاق العلماء وسميت مثاني لانها تثنى في الصلوة فتقرا في كل ركعة وقال مجاهد سميت مثاني لان الله
تعالى استثناها لهذه الامة فذخرها لهم ... مكية ... وقال مجاهد مدنية وقيل نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة
ولذلك سميت مثاني والاول اصح لانها مكية لان الله تعالى من على الرسول بقوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والمراد منه فاتحة
الكتاب وسورة الحجر مكية فلم يكن يمن عليه بها قبل نزولها وقيل سميت الوافيه لان ... الرحيم
سبعة ابواب ... وقال رسول الله فاتحة الكتاب عوض من كل القران والقران
كله ... ان القوم ... الحمد لله رب العالمين ... الله
تعالى ... **بسم الله الرحمن الرحيم** قوله بسم الله الباء اداة تخفض ... الباء
محذوف ... الالف ...
الباء وكان عمر بن عبد العزيز يقول لكتابه طولوا الباء واظهروا السين وفرجوا بينهما ... الكتاب ... العالم
لما اسقطوا الالف ... والاصل ... واختلفوا في اشتقاقه قيل هو مشتق من السمو ...

فكان علما على معناه وظهر عليه وصار معناه مختصرا وقيل هو من الوسم والسمة وهي العلامة فكانه علامة لمعناه عن ابن مسعود
قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم وقال الشعبي كان رسول الله يكتب في بدو الامر على رسم
العرب باسمك اللهم حتى نزلت وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها فكتب بسم الله حتى نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله
الرحمن الرحيم فكتب مثل ما اسم قال الخليل هو اسم علم خاص لله عز وجل لا اشتقاق له كاسما الاعلام للعباد وشل زيد وعمرو
وقال جماعة هو مشتق من اله الهة اي عبد عبادة وقرا ابن عباس ويذرك والهتك اي عبادتك معناه انه المستحق للعبادة
دون غيره وقيل اصل اله ماخوذ من وله اذا تحير لان العقول والاوهام تتحير في ادراك حقيقته وذاته وقيل ماخوذ من اله
اي عبد وسمي الاله الها لانه يعبد وكقوله تعالى وما كان معه من اله وقال المبرد هو من قول العرب الهت الى فلان اي سكنت اليه
قال الشاعر الهت اليها والحوادث جمة فكان الخلق يسكنون اليه ويطمئنون بذكره وقيل اصل الاله ولاه فابدلت الواو همزة
واشتقاقه من الوله لان العباد يولهون اليه اي يفزعون اليه في الشدائد ويلجاون اليه في الحوائج كما يوله كل طفل الى امه وقيل من
وهو ذهاب العقل لفقد من يعز عليك وقيل اشتقاقه من لاه يلوه اذا احتجب وقيل من لاه يليه اي ارتفع الخلق اليه وقيل من لاه يلوه لاها اي احتجب
عن الابصار لقول الشاعر لاه ربي عن الخلائق طرا وقيل يا هو وقيل ياخذون اسم من آه وهو اولى بتفسير العارف الرحمن الرحيم قال ابن عباس
هما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر اختلفوا فيهما فمنهم من قال هما بمعنى واحد مثل ندمان ونديم ومعناهما ذو الرحمة وذكر احدهما
بعد الاخر تطميعا لقلوب الراغبين وقال المبرد هو انعام بعد انعام وتفضل بعد تفضل ومنهم من فرق بينهما فقال الرحمن بمعنى العموم والرحيم بمعنى الخصوص
المخصوص فالرحمن بمعنى الرازق في الدنيا وهو على العموم لكافة الخلق والرحيم بمعنى العافي في الاخرة والعفو في الاخرة للمؤمنين على
ولذلك قيل في الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة وقيل هي رحمن بمعنى من يخصها وابدل الجزالة في الاخرة في الاول اختصر زاد
وعلى الثاني قد دخل الحمد لله لفظه خبر كانه يخبر ان المستحق للحمد هو الله عز وجل وفيه تعليم الخلق تقديره قولوا الحمد لله والحمد يكون
بمعنى الشكر على النعمة ويكون بمعنى الثناء عليه بما فيه من الخصال الحميدة يقال حمدت فلانا على ما اسدى الي من النعمة وحمدته على علمه
وشجاعته والشكر لا يكون الا على النعمة فالحمد اعم من الشكر اذ لا يقال شكرت فلانا على علمه فكل حامد شاكر وليس كل شاكر حامد وقيل
الحمد باللسان قولا والشكر بالاركان فعلا قال الله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقال اعملوا آل داود شكرا قال ابن الانباري الحمد
يحتمل ان يكون هذا اخبار اخبر الله تعالى به والفائدة فيه انه بين ان حقيقة الحمد له وتحصيل كل الحمد له لا لغيره ويحتمل ان يكون هذا ثنا
اثنى به على نفسه وعلم عباده في اول كتابه تحميده وشكره كيف يكون بقوله وثنائه ومن اعظم الثواب ويكون المعنى قولوا الحمد لله فيضمر القول ههنا
كما يظهر في قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم معناه يقولون ما نعبدهم والشكر عبارة عن الاستعانة احسانا واولا
عن المستحق لله واللام فيه للاستحقاق كما يقال الدار لزيد رب العالمين فالرب يكون بمعنى المالك كما يقال لمالك الدار رب الدار
فالله تعالى مالك العالمين ومربيهم ولا يقال للمخلوق هو الرب معرفا انما يقال رب كذا مضافا والعالمين جمع عالم وقيل العالم مشتق من العلم والعلامة لانه علامة على صانعه
في العالمين قال ابن عباس الجن والانس لانهم المكلفون بالخطاب كقوله ليكون للعالمين نذيرا وقيل جميع المخلوقين كقوله تعالى قال فرعون وما رب

حتى قرئت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم

بعد النعام

١٩

العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما واشتقاقه من العلم والعلامة سموا به لظهور اثر الصنعة فيهم قال ابو عبيدة هم اربع امم
الملائكة والانس والجن والشياطين مشتق من العلم ولا يقال للبهائم عالم لانها لا تعقل واختلفوا في مبلغهم قال سعيد بن المسيب
لله الف عالم ستمائة في البحر واربعمائة في البر وقال مقاتل بن حيان ثمانون الف عالم اربعون الفا في البر واربعون الفا في البحر
وقال وهب ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم منها وما العمران في الخراب الا كفسطاط في صحراء وقال كعب الاحبار لا يحصي عدد العالمين
احد الا الله عز وجل كقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو الرحمن الرحيم مالك يوم الدين قرا عاصم والكسائي ويعقوب مالك وقرا الاخرون
ملك معناهما واحد مثل فرهين وفارهين ويقال رب العالمين المالك وما لكها وقيل المالك هو الملك والقادر على اختراع الاعيان
من العدم الى الوجود ولا يقدر احد غير الله تعالى قال ابو عبيدة مالك اجمع واوسع لانه يقال مالك العبد والطير والدواب ولا يقال
ملك هذه الاشياء لانه لا يكون مالكا لشيء الا وهو يملكه قال ابن عباس مالك يوم الدين قاضي يوم الحساب اعلم ان الدين على انحاء
كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى اي الجزاء كقوله انا لمدينون والتوحيد ان الدين عند الله الاسلام والحساب ذلك الدين القيم والحكم في دين
الملك ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك والطاعة ولا يدينون دين الحق والحدود ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله والمكر والسياسة الكرد
والشرك لكم دينكم ولي دين والدعاء مخلصين له الدين والقهر والغلبة كقوله ما كان لياخذ اخاه في دين الملك يعني المشركين
وقد الذين اتخذوا دينهم اياك ايا كلمة ضمير خصت بالاضافة الى المضمر ويستعمل مقدما على الفعل فيقال اياك اعني واياك اسال ولا
يستعمل مؤخرا الا منفصلا فيقال ما عنيت الا اياك نعبد اي نوحدك ونطيعك خاضعين والعبادة والطاعة مع التذلل والخضوع
ولا يستحقها الا الله وسمي العبد عبدا لذلته وانقياده ولا يقال طريق معبد اي مذلل العبادة ضمن الخيار عند تاف البهيمة
صادر عن نية تعرف بها الى الله تعالى طاعة للشريعة وقيل لم قدم العبادة على الاستعانة فقال لان الواو لا توجب الترتيب والواو للحال
قال ابو علي الدقاق اياك نعبد حفظ الشريعة واياك نستعين اقرار بالحقيقة من كتاب فان قلت لم قدمت العبادة على الاستعانة
قلت لان تقديم الوسيلة قبل طلب الحاجة ليستوجبوا الاجابة اليها واياك نستعين نطلب المعونة على عبادتك وعلى جميع
امورنا ولا فرق بين المقدم والمتاخر لان الاستعانة طلب التوفيق وطلب العصمة اهدنا ارشدنا وقال علي وابي بن كعب ثبتنا كما
يقال للقائم قم حتى اعود اليك اي دم على ما انت عليه وهذا الدعاء من المؤمنين مع كونهم على الهداية بمعنى التثبيت وبمعنى طلب
مزيد الهداية لان الالطاف والهدايات من الله تعالى لا تتناهى الهداية في اللغة الدلالة يقال هداه في الدين اذا دله على الحق
الصراط وصراط قرا بالسين رواه رويس عن يعقوب وهو الاصل سمي صراطا لانه يسترط السابلة والاختيار الصاد عند
اكثر القراء لانها اخف على اللسان لان الصاد حرف مطبق كالطاء فيتقاربان ويحسنان في السمع والحرف السين مهموس والطاء
مستعلية وبينهما تنافر والطاء مستعلية فابدل للمجانسة وحسن الصوت المستقيم قال ابن عباس وجابر هو الاسلام وقال
ابن مسعود هو القران وروي عن علي مرفوعا الى النبي الصراط المستقيم كتاب الله وقال سعيد بن جبير طريق الجنة وقيل طريق
رسول الله واهل بيته كما قال ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه صراط الذين انعمت عليهم اي مننت عليهم بالهداية والتوفيق وقال

من كلمات امير المؤمنين ع

عليهم منت عليهم بالثبات على الايمان والاستقامة وهم الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين كقوله فاولئك مع الذين

انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقال ابن عباس هم موسى وعيسى قبل ان يغيروا دينهم وقال عبد

الرحمن بن زيد هم الرسول و اهل بيته قرأ صراط من انعمت عليهم واليهم ولديهم بضم هاء ... وبضمها يعني بكل هاء قبلها ياء ساكنة

وجملة غير المغضوب عليهم يعني غير صراط الذين غضبت عليهم والغضب هو ارادة الانتقام من العصاة وقيل اهدنا الصراط الذين

انعمت عليهم بالاسلام ولم تغضب عليهم كما غضبت على اليهود ولم يضلوا عن الحق كما ضلت النصارى ولا الضالين اي وغير الضالين

عن الهدى واصل الضلال الهلاك والغيبوبة يقال ضل الماء في اللبن اذا هلك وغاب وضل الكافر اذا غاب عن الحجة

هذا هو المعنى الى اخر ما في الاخرى ... بالمد ... وقيل الا ... زائدة عند البصريين وادخلها يكون للتأكيد

قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ونحن الان ذاكرون ما لم يذكر الرضي مما نسبناه الى كلمه وبالله التوفيق

كان كثيرا ما يقول في صلوة الليل اشهد ان السموات والارض وما بينهما آيات تدل عليك وشواهد تشهد بما اليه دعوت كل

ما يؤدي عنك الحجة وتشهد لك بالربوبية موسومة بآثار نعمتك ومعالم تدبيرك علوت بها عن خلقك فاوصلت الى القلوب من معرفتك

ما آنسها من وحشة الفكر وكفاها رجم الاحتجاج فهي مع معرفتها بك وولهها اليك شاهدة بانك لا تاخذك الاوهام ولا تدركك

العقول ولا الابصار العقول بك ان اشير ... بلسان او بيد ... لا اله الا انت واحدا احدا فردا صمدا ونحن لك

الحمد كفاني فخرا ان تكون لي ربا وكفاني عزا ان اكون لك عبدا ... اعدل في حكمك واطلع من ...

... الاخرة ... في العمر ... الطبيعة ... الاطلاع ... بالاناة ... بالحلم

... نمام ... اللسان ... الاخوان ... والسفهاء الحكماء

الاشرار الاخيار ... في القلب ... في الكبد ... في الرية اذا ... العيد ...

شهوته ... وبين قلبه واذا اراد ... وعلى ... الصبر ... لا ... القناعة سيف لا ينبو رحم الله عبدا

ربه وناصح نفسه ... وغلب ... فان اجله مستور عنه واماله خادع له والشيطان موكل به ... ذكر المعاد

بالكفاف واعد للحساب ... اقدارا ... اقتارا ... اجدانا وكائنون ... ومبعوثون افرادا

ومدينون حسابا ... فاعترف ... وحذر ... وعمر ... وخار ... فاناب وراجع

واصدق ... ناجح وراهب ... واستطرنا ... سبيله ... حاجة و ... فاقة فقدموا امام الله

... الابدان ... الاعمار ... اهل ... الشباب الاحداث ... واهل ... الصحة

السقم واهل ... البقاء الا ... الفناء ... الفوت ... الانتقال ... الزوال ... الابن ... الجبين

... القلق ... الروح ... بعض الجرح ... كل ... لم يعمل شيئا ... الادب ...

... الفضائل ... الموت ... جسده كان حسده ... احسن ... علينا ... من ... ومقامات

صورة مكتوب للشيخ البهائي ره

احتراز ان تكون مغلوبا وانت منصف والاحتراز ان تكون غالبا وانت ظالم الا في ضمن مجالسك بالفخر والكبر الا تسعى للمد

من شرح ... مع فوق السلطان فوق دينه وفوق حكمه اذا ورد ... فلا يظهر ... حرص على الحمد كما ان ابا النشأت

ما اكرهته من غيرك وعليك لاخيك ... من عرف الايام لم يغفل الاستعداد ومن سأل عن الفضول ... رأيه

العقول اكبر الغفران لا ... جاهلا ... ولا يفعا ... تحت الذين ما ... الناس اذا ... اليهم

الطعام ... ان المصابيح ... بطونهم ولا ... النفس بان ... البابه ... العلم

ليسلوا ... الدعاء الذنوب في ... اذا كان ... ما يحصل في النفس ... ضعاله

يحل بينا وطلب الرزق شكا اليه رجل تعذر الرزق فقال لا تجاهد الرزق جهاد المغالب ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم

فان ابتغاء الفضل من السنة والاجمال في الطلب من العفة وليست العفة ... ولا الحرص ... فضله لان الرزق

مقسوم ... الحريص ... في الاثم ... اذا ... الى ... ان تعلو كل ما

يحسن ... الاهم فالاهم ... راحة ... بطنه

... بيع ... الظاهر ... العين ... ادمعوا ... كلها

... الجبال ... الارض ... دنيا

وقيل ... عمر وابو بكر و ... خير منهما ...

ليس ... كان ... ان ... وهو

الباقي ... الكذب ... ولا يمكن ان ... العقاد ... فاضاف

الرجال ... الناس ... الافراط في الاكل ... الاعلى ... المفرط

في العمل ... الاعلى ... حاجة ومحسن

المنافي ... الطالب ... لا ... في معصية ولا يمين في قطيعة ... من

كسل ... الحمد لله ... في ... الى السيد الاجل ... محمد

... الكتاب ... الكتاب يذكر

المزايا والالقاب ... في ... كان في

... ولو انا ... الكتابه لو

من بعض ... المقام ... الى ... اما شرح سنة

... الوصال ... الكلام ... السنة

... الاعلام ... انا ... في ... على

اهل دهر طوائف صحائف فضلهم تشتمل على رياض الورد وهو الحلم وشرائف لطائف صفات تتخير في مسالك الانجاد وفواعلها
ونحو الصحيح خصائص عوائد تنادي في جادة الاخلاص واصل اوصح في صداقة المودة والاختصاص به لما اهل ان يجاد
احوال الحب الحقيقي الذي هو على خالص الوداد وصدق على ما اوجب عنه الجهود وتسديد اخاه في الشكر والاوقات يتوفقون
مصروفة في تدارك ما فات والاستعداد لما هو من قريب آت والمامول من الالطاف القدسية الاجراء على صفحة الخاطر الانور والضمير الازهر
بملاحظ من صوالح الدعوات المعطية مشام الاجابات وفتح ابواب المكاتبات والمراسلات لمجالس المعاهد الى الادام والكريمات
الى المنقضى ملاحظة الارواح والصلوات والسلام عليكم وعلى الساكنين بنادي البلاد والنازلين باعتابكم ورحمة الله وبركاته من ابي الحسن
الرضا انه سئل ما العقل فقال التجرع للغصة ومداهنة الاعداء ومداراة الاصدقاء. بسم الله الرحمن الرحيم قال حدثنا الحسن بن محمد السيراني
قال حدثنا ابو الوليد بن العباس المنصوري عن الحسن بن محمد البرجردي عن محمد بن احمد القمي عن ابيه عن جده عن عثمان بن سعيد الاحمر
عن عبد الله بن الحارث الاسلمي عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله بن سلمة الانصاري قال لما ولى عثمان بن عفان مروان بن الحكم
اياه واخاه من النفي [illegible] الحكم اخا مروان بن الحكم المدائن فاقام بها مدة ضعف اهلها وساء معاملتهم فوفد منهم الى عثمان اناس
فشكوا [illegible] فيهم ووجه اليهم حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فلم يزل واليا عليهم الى ان قتل عثمان وبويع امير المؤمنين فاقام على عمله
فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى حذيفة بن اليمان سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو
واسأله ان يصلي على محمد عبده ورسوله اما بعد فاني قد وليتك ما كنت تليه لمن كان قبلي من حرف المدائن والانبار وجباية الخراج
من اهل الذمة فاجمع اليك ثقاتك ومن احببت ممن ترضى دينه وامانته فاستعن بهم على اعمالك فان ذلك اعز لك ولوليك واكبت
لعدوك واني امرك بتقوى الله وطاعته في السر والعلانية واحذر عقابه في المغيب والمشهد وامرك بالاحسان الى المحسن والشدة على المعاند
وامرك بالرفق في امورك واللين والعدل في رعيتك فانك مسؤول عن ذلك وبانصاف المظلوم والعفو عن الناس وحسن السيرة ما استطعت
وامرك ان تجبي خراج الارضين على الحق والنصفة ولا تجاوز ما قدمت به اليك ولا تدع منه شيئا ثم اقسمه بين اهله بالسوية
والعدل واخفض جناحك لرعيتك وواس بينهم في مجلسك وليكن القريب والبعيد عندك في الحق سواء وامرك ان تحكم بين الناس
بالحق وان تقوم بالقسط ولا تتبع الهوى ولا تخف في الله لومة لائم فان الله تعالى مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقد
وجهت اليك كتابا لتقرأه على اهل مملكتك ليعلموا رأينا فيهم وفي جميع المسلمين فاحضرهم واقرأه عليهم وخذ البيعة لنا على الصغير
والكبير منهم ان شاء الله تعالى فلما وصل اليه كتاب امير المؤمنين جمع الناس ثم امر بالكتاب فقرئ عليهم وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله علي امير المؤمنين الى من بلغه كتابي هذا من المسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واسأله
ان يصلي على محمد عبده ورسوله اما بعد فان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام دينا لنفسه وملائكته ورسله [illegible] لعباده
[illegible] الى ان قبضه الله [illegible] ما كان عليه من ذلك
اليه محمودا ثم ان بعض المسلمين اقاموا بعده رجلين رضوا بهديهما وسيرتهما فقاما ما شاء الله ثم توفاهما الله ثم ولوا بعدهما الثالث

واحدث

واحدث احداثا وجدت الامة عليه مقالا [illegible] فاتفقوا عليه ثم جاؤوني كتتابع الخيل فبايعوني وانا استهدي الله بهداه واستعينه على
التقوى الا وان لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة نبيه والقيام بحقه واحياء سنته والنصح لكم في المغيب والمشهد وقد وليت اموركم حذيفة
بن اليمان وهو ممن ارتضي بهداه وارجو صلاحه وقد امرته بالاحسان الى محسنكم والشدة على مريبكم والرفق بجميعكم
بالاحسان الى محسنكم والشدة على مريبكم والرفق بجميعكم واسأل الله لنا ولكم حسن الخيرة ورحمته الواسعة في الدنيا والآخرة والسلام
ورحمة الله وبركاته فلما قرأ الكتاب صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وآله ثم قال الحمد لله الذي احيا الحق وامات
الباطل وجاء بالعدل ودحض الجور وكبت الظالمين ايها الناس انما وليكم الله ورسوله وامير المؤمنين حقا حقا وخير من
نعلمه بعد نبينا رسول الله واولى الناس بالناس واحقهم بالامر واقربهم الى الصدق وارشدهم
الى العدل واهداهم سبيلا وادناهم الى الله وسيلة واقربهم برسول الله رحما انيبوا الى اولى الناس بالحق طوعا واكثرهم علما واقصدهم
واعدهم جهادا اخي رسول الله وابن عمه وابي سبطيه الحسن والحسين وبعل الزهراء سيدة النساء فقوموا ايها الناس فبايعوا على كتاب الله
وسنة نبيه فان في ذلك رضا الله واستقروا [illegible] فقام الناس باجمعهم فبايعوا امير المؤمنين فلما استكملت البيعة قام
اليه فتى من الانصار متقلدا سيفه من اقصى الناس فقال ايها الامير انا سمعناك تقول في اول كلامك ولكم امير
المؤمنين حقا حقا فخبرنا بذلك يرحمك الله فانا قد شهدنا ونحن مقلدوكم [illegible] ونحن اتباع
فقال حذيفة ايها الرجل اما اذ سألت فاسمع وافهم [illegible] امير المؤمنين [illegible] بامرهم عليهم
امير المؤمنين علي فان جبرئيل [illegible] من الله تعالى فقال [illegible] فقال حذيفة كان رسول الله
[illegible] وعنده دحية الكلبي [illegible] جبرئيل [illegible] في صورته فغشيت يوما الى رسول الله في بعض امور
[illegible] على الباب [illegible] فاذا انا بدحية الكلبي [illegible]
فلقيني امير المؤمنين في بعض الطريق فقال يا ابن اليمان من اين اقبلت قلت من عند رسول الله [illegible] قال
الدخول عليه في حاجة فكان عنده دحية الكلبي قال يا حذيفة [illegible] قال [illegible]
هذه الامة [illegible] فلما صرنا بالباب [illegible] السلام عليك
يا امير المؤمنين اجلس [illegible] فانت احق [illegible] الناس [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
فجئ [illegible] دحية من البيت فقال [illegible] ادخل يا حذيفة فدخلت [illegible] رسول الله
ثم قال يا ابا الحسن [illegible] دحية الكلبي يا رسول الله قال ذلك جبرئيل قال [illegible] فقلت
عليك السلام يا امير المؤمنين قال رسول الله يا ابن ابي طالب [illegible] عليك ملائكة الله وسكان سماواته قبل ان
يسلم عليك اهل الارض يا ابا الحسن ان جبرئيل فعل ذلك عن امر الله [illegible] على الناس وانا فاعل [illegible] ان شاء الله
فلما كان من غد بعثني رسول الله الى ناحية [illegible] ثم قدمت فوجدت الناس يتحدثون ان رسول الله امر

ولقد جبرئيل أتى هذه الآية من الله فقلت صدق رسول الله ص فيما قال ولقد سمعت جبرئيل يسلم على علي بإمرة المؤمنين

الناس ان سلموا على علي بامرة المؤمنين وحدثتهم الحديث فسمع عمر انا احدث الناس بذلك في المسجد فقال انت رايت ذلك وسمعته
قلت نعم انا رايت ذلك وسمعته فقال لنا يا ابا عبد الله لقد رايت وسمعت عجبا قال ربيع ابن الحبيب العبسي والله يا ابن اليمان
من رايت بذلك ولا اصلحوا من رسول الله قلت يا ربيع اكثر ما هو في ذلك اليوم ما اذا صنع الناس بما امروا به قال ربيع
كنت انا واخي عمران مع رسول الله بنخل بني النجار فدخل عليه امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم فرد عليه رسول الله السلام ورد فقال
يا علي اجلس هناك فجلس فلم يلبث اذ دخل ابو بكر وعمر فسلما فقال رسول الله سلما على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله
ورسوله فقال لهما نعم ثم دخل عثمان وعبد الرحمن ابن عوف فسلما فقال لهما رسول الله سلما على علي بامرة المؤمنين فقالا
امن الله ورسوله فقال لهما نعم ثم دخل طلحة وسعد بن مالك فسلما فقال لهما سلما على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله
ورسوله فقال لهما نعم ثم دخل سلمان وابو ذر فسلما فقال لهما سلما على علي بامرة المؤمنين فسلما ولم يقولا شيئا ثم دخل
عمار بن ياسر والمقداد ابن الاسود فسلما فقال لهما رسول الله سلما على علي بامرة المؤمنين فسلما ولم يقولا شيئا ثم دخل
خالد وفلان نحن في جماعة من المهاجرين فكلما دخل لهم رسول الله سلموا على علي بامرة المؤمنين فبعضهم يقول امن امر
رسوله فيقول لهم نعم وبعضهم يسلم ولا يقول شيئا وبعضهم اذا دخل وسلم رد عليه رسول الله وبعضهم لا يرد عليه حتى غص المجلس باهله ثم قال
لي ولاخي عمران يا ربيع قم انت واخوك فسلما على علي بامرة المؤمنين فقمنا وسلمنا عليه وعدنا الى مواضعنا فجلسنا ثم اقبل رسول
الله فقال اسمعوا وعوا اني امرتكم ان تسلموا على علي بامرة المؤمنين وان رسلا سالوني امن الله ورسوله فقلت لكم نعم وانا اقول
لكم الساعة ايضا انه امر من الله ورسوله ولئن نقضتموه لتكفرن قال ربيع فلما خرجنا سمعت بعض اولئك الذين امروا بالسلام على علي
بامرة المؤمنين يقول لصاحبه اما رايت اليوم ما فعل بابن عمه لو قدر ان يصيره نبيا لفعل فقال له صاحبه اسكت فلو
فقعدنا نحمد الله قرين هذا شيئا قال حذيفة ثم خرج ربيع الى الشام وحج وقد قبض رسول الله وقد بايع الناس ابا بكر فجاء
ربيع ودخل المسجد وابو بكر على المنبر وعمر دونه فقام فنادى من ناحية المسجد يا ابا بكر يا عمر فقالا ايها الشيخ يا ربيع اجننت فقال
ما جننت والله ولكن اين سلامكما على علي بامرة المؤمنين فقالا يا ربيع ان الامر يحدث بعده الامر ولكنك غبت وشهدنا والشاهد
يرى ما لا يرى الغائب فقال والله انما امر به الله ورسوله الا ان المدينة حرام علي ان اسكنها حتى اموت فخرج ربيع وعياله الى الشام
ولم يرجع الى المدينة حتى مات فقال الفتى الانصاري لاجر لكم يا اصحاب محمد من انفسكم والمسلمين خيرا سمعتم هذا من رسول الله
في علي ورددتم الامر الى من لم يامره الله ورسوله به ولذلك الاجر والله ان تعطى ابدا قال حذيفة يا اخا الانصار الامر كان اعظم
مما ترى والله لقد عزب هنا البصر وذهب هنا اليقين وكثر المخالف وقل الناصر على الحق فقال الانصاري فهلا سللتم سيوفكم
ووضعتموها على رقابكم ثم ضربتموها الزائلين عن الحق ضربا حتى تموتوا او ترجعوا من الامر الذي على ما امر به الله ورسوله قال
حذيفة انه والله اخذ باسماعنا وابصارنا وكره الينا الموت وحبب الينا الحياة وكان امرا مقضيا وجرى قدر الله العظيم بما مضى
فيما بقي من ... الا ان الناس ... حذيفة الى منزله وتفرق الناس قال عبد الله بن سلمة فكنت يوما عند حذيفة بن اليمان في منزله

اذ دخل الفتى الانصاري فرحب به حذيفة وقربه واجلسه فلما استقر المجلس قال له يا عبد الله سمعتك يوما تحدث عن ربيع انه سمع بعض
القوم الذين امرهم رسول الله ان يسلموا على علي بامرة المؤمنين وهو يقول لصاحبه اما رايت اليوم ما فعل بابن عمه من الفضل وامر
لو قدر ان يجعله نبيا لفعل فقال صاحبه الذي قال ... ما رايت من هذا شيئا من القائل ومن المجيب منهما فقال
القائل الثاني والمجيب الاول قال الفتى انا لله وانا اليه راجعون هلك والله القوم وارتدوا واحبط اعمالهم فقال
حذيفة لم يزل هؤلاء القوم على ذلك ... اكثر قال الانصاري يا عبد الله حدثني بما تعرف من امرهم لنكون على بصيرة
من ذلك فقال حذيفة والله لاخبرنك بخبر سمعته ورايته والله انا ذلك قد علم على ان القوم ما امنوا بالله طرفة عين ان
الله قال لرسوله في سنة عشر من مهاجره ان يحج ويحج الناس معه وانزل عليه واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر
ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم فامر رسول الله المؤذنين فاذنوا في اهل السافلة والعالية الا ان رسول الله قد عزم
على الحج في عامه هذا ليفهم الناس حجهم ويعلمهم مناسكهم فيكون سنة لهم الى اخر الدهر فلم يبق احد دخل في الاسلام الا حج مع رسول الله
وهي حجة الوداع فلما قضى رسول الله حجه وقضى مناسكه وعرف الناس ما احتاجوا اليه وعرفهم انه قد اقام لهم ملة ابيهم ابراهيم
وقد ازال الله عنهم ما احدثه المشركون ورده الى الحالة الاولى ودخل مكة فاقام بها يوما واحدا فهبط عليه جبرئيل باول سورة
العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله
الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون فقال رسول الله يا جبرئيل وما
هذه الفتنة فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني ما ارسلت نبيا قبلك الا امرته عند انقضاء اجله ان يستخلف
على امته من بعده من يقوم فيهم مقامه فالمطيعون فيما امرهم به هم الصادقون والمخالفون على امره هم الكاذبون وقد ان
لك يا محمد ان تصير الى ربك وجنته وهو يقول لك انصب لامتك من بعدك علي ابن ابي طالب فهو الخليفة والقائم برعيتك وامتك ان
... وهو ... ذكرت لك وان الله يامرك ان تعلمه جميع ما علمك ... جميع ما استودعك فانه الامين على ذلك و
يقول لك اني قد اطلعت على جميع عبادي فاخترت لك ... واخترت علي ابن ابي طالب لك وصيا فدعا رسول الله عليا فخلا به
يومه وليله وعلمه جميع العلم والحكمة وعرض ذلك من قول جبرئيل عن الله فقال له علي نعم ... فيه
فقال له يا رسول الله لقد طال الخلاء لك يعني علي ابن ابي طالب منذ اليوم فاعرض عنها فقالت ... يا رسول الله لاعلمه
ان يكون ... فقال لها الخير صنع ولعل اخبرك ... والا خبرت لتكفرن فقالت اكتم ... سرا
او دعنيه فقال لها ان جبرئيل امرني عن الله ان انصب عليا علما بخلافه وان اجعله خليفة على امتي من بعدي وان استودعه كل
شيء استودعني الله من علم وحكمة واياك ان تخبري بذلك احدا فيحبط عملك وتكوني من الخاسرين فلما خرجت اخبرت بذلك
حفصة بنت الخطاب ... ذلك ... بذلك فهبط جبرئيل على رسول الله فقال
اقرأ واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نباها به قالت

من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فدعا أبو بكر وعمر جماعة من قريش من المنافقين وعرضوهم وأخبراهم بالأمر فقالوا لا
لهم انظروا لأنفسكم فإن والله إن فعل بعد ذلك لم يمكنكم على نقض ملك كسرى وقيصر وليكونن الأمر وراثة لبني هاشم
إلى آخر الدهر وأسرنا لكم خير في الحق إن صار الأمر إلى علي بن أبي طالب أن صحابة عاملكم على الظاهر وعلى ما
محمد في نفسه منكم فدبروا رأيكم وأحسنوا النظر في ذلك فجعلوا الكلام بينهم ويرادوا الخطاب وأجالوا الرأي فجعلوا الحال وحكم
منهم هؤلاء وعليه الآخر إلى أن اجتمعت آراؤهم على أن ينفروا بالنبي ناقته على عقبة هرشى وقد كانوا صنعوا مثل ذلك
الفضل بالأحبال وأسقاء الشم فاتفقوا على هذا وكان رسول الله عزم أن ينصب عليا للناس بالمدينة إذا قدم بها قال
القوم وتحالفوا أن ينفروا برسول الله ناقته وكانوا أربعة عشر رجلا فدعا رسول الله عائشة وقال أخشى
والله تجاريك فعل ذلك على أمر علي القوم في أمره وسار رسول الله يومين وليلتين فلما كان في اليوم
الثالث أتاه جبرئيل بآخر سورة الحجر فقال اقرأ فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون فاصدع بما تؤمر وأعرض عن
المشركين إنا كفيناك المستهزئين فرحل رسول الله مجدا في السير مسرعا على أن يدخل المدينة فينصب عليا للناس إماما
فلما كانت الليلة الرابعة هبط جبرئيل في آخر الليل فقرأ عليه يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما
بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين الذين هموا برسول الله فقال النبي أما تراني يا جبرئيل
مجدا في السير حتى أدخل المدينة فأفرض ولايته على الشاهد والغائب فقال له جبرئيل إن الله يأمرك أن تفرض ولايته غدا
إذا نزلت منزلك فقال أفعل ذلك وأمر رسول الله بالرحيل من وقته وسار الناس معه حتى نزل بغدير خم فصلى بالناس
وأمرهم أن يجتمعوا إليه ودعا عليا فرفع رسول الله يد علي اليسرى بيده اليمنى ورفع صوته بالولاء لعلي بن أبي طالب على الناس
وفرض طاعته عليهم وأمرهم أن لا يتخلفوا عليه بعده وخبرهم أن ذلك عن الله تعالى وكان فيما قال للناس ألست أولى بكم من
أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله والعن من خالفه ثم أمر الناس أن يبايعوه فلم يتقدم أحد إلا بايعه ولم يتكلم حتى جاء أبو بكر فقال له بايع عليا بالولاية
فقال أمن الله ورسوله فقال أمر من الله ورسوله ثم قال لعمر بايع عليا بالولاية فقال أمن الله ورسوله فرد عليه
رسول الله مثل ما رد على صاحبه ثم سار رسول الله باقي يومه وليلته حتى قرب من عقبة هرشى فتقدم القوم فصاروا في ثنية
العقبة فتقدموا معهم دبابا طرحوا فيها الحصى فدعا رسول الله حذيفة وعمار بن ياسر وأمر حذيفة أن يأخذ بزمام الناقة وأن
يقودها وأمر عمارا أن يسوقها حتى إذا صاروا في رأس العقبة فإذا القوم قد دحرجوا الدباب بين قوائم الناقة ففزعت وكادت أن
تنفر برسول الله فصاح بها النبي اسكني فليس عليك بأس فأنطقها الله بلسان عربي فصيح فقالت والله يا رسول الله لا أزلت يدا عن يد ولا
رجلا عن رجل وأنت على ظهري فتقدم القوم إلى الناقة ليدفعوها فأقبل عمار وحذيفة يضربون وجوههم وكانت
ليلة مظلمة فزالوا عنها وأيسوا مما قدروا فقلت يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون ما ترى فقال يا حذيفة هؤلاء المنافقون

في الدنيا

٢٣ ٢٤

في الدنيا والآخرة فقلت يا رسول الله ألا تبعث رهطا من أصحابك فيأتونك برؤوسهم فقال إني أكره أن يقول الناس دعا أناسا من أصحابه
فقاتل بهم حتى إذا ظفر على عدوه أقبل عليهم فقتلهم ولكن دعهم فإن الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلا ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ
يا رسول الله ومن هؤلاء المنافقون من المهاجرين أو من الأنصار فسماهم لي رجلا رجلا حتى عرفتهم ولقد كان فيهم أناس كنت أكره أن
يكونوا منهم فسكت عند ذلك فقال يا حذيفة كأنك شاك في بعض من سميت لك ارفع رأسك إليهم فرفعت طرفي إلى القوم وهم وقوف على الثنية
برق فأضاء جميع ما كان حولنا وثبتت البرقة حتى خلتها شمسا طالعة فنظرت والله إلى القوم فعرفتهم رجلا رجلا فإذا هم كما قال
رسول الله وعدتهم أربعة عشر رجلا تسعة نفر من قريش وخمسة من سائر الناس فقال الفتى سمهم لنا رحمك الله قال حذيفة هم
الأول والثاني والثالث وأبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص
هؤلاء من قريش وخمسة نفر الآخرون أبو موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة وأوس بن الحدثان البصري وأبو هريرة الدوسي
وأبو طلحة الأنصاري قال حذيفة ثم انحدرنا من العقبة وقد طلع الفجر فنزل رسول الله فتوضأ وانتظر أصحابه حتى انحدروا من
العقبة فاجتمعوا فرأيت القوم بأجمعهم وقد دخلوا مع رسول الله في الصلاة فلما انصرف من صلاته التفت فنظر إلى الأول والثاني
وأبي عبيدة يتناجون فأمر رسول الله مناديا ينادي في الناس ألا لا تجتمع ثلاثة نفر من الناس يتناجون فيما بينهم بسر وارتحل رسول
الله من منزل العقبة فلما نزل المنزل الآخر رأى سالم مولى أبي حذيفة أبا بكر وعمر وأبا عبيدة يسار بعضهم بعضا فوقف عليهم وقال
أليس قد أمر رسول الله ألا تجتمع ثلاثة نفر على سر والله لتخبروني فيما أنتم وإلا أتيت رسول الله حتى أخبره بذلك منكم فقال
أبو بكر يا سالم عليك عهد الله وميثاقه لئن نحن خبرناك بالذي نحن فيه أحببت أن تدخل معنا فيه دخلت وكنت رجلا منا وإن كرهت
كتمته علينا فقال سالم لكم ذلك مني وأعطاهم عهده وميثاقه فقالوا إنا قد اجتمعنا وتحالفنا على أن لا نطيع
محمدا فيما فرض علينا من ولاية علي بعده فقال سالم أنا والله أولكم على هذا الأمر وما طلع عليه أمر
على أهل بيت أبغض إلي من بني هاشم ولا في بني هاشم أبغض إلي من علي بن أبي طالب فاصنعوا ما بدا لكم فإني واحد منكم فتعاقدوا في وقتهم ذلك
أن يتفقوا على هذا الأمر ثم تفرقوا فلما أراد رسول الله المسير أتوه فقال لهم فيم كنتم تتناجون قالوا يا رسول الله
ما التقينا غير وقتنا هذا فنظر إليهم مليا ثم قال أأنتم أعلم أم الله ثم سار حتى دخل المدينة فاجتمع القوم وكتبوا الصحيفة
بينهم على ما ذكرنا فتعاقدوا عليه أولا من النكث بعلي وأن الأمر لأبي بكر ثم لعمر ثم لأبي عبيدة ثم لسالم وشهد على ذلك أربعة وثلاثون
رجلا أربعة عشر رجلا أصحاب العقبة وعشرون رجلا غيرهم واستودعوا الصحيفة أبا عبيدة بن الجراح وجعلوه أمينهم عليها
قال الفتى يا أبا عبد الله رحمك الله هبهم رضوا بأبي بكر وعمر وأبي عبيدة لأنهم مشايخ قريش ورؤساء عشائرهم من المهاجرين فما بالهم
رضوا بسالم وليس هو من قريش ولا من المهاجرين ولا من الأنصار وإنما هو مولى لامرأة من الأنصار فقال حذيفة إن القوم
أجمع تعاقدهم على إزالة الأمر عن علي حسدا منهم له وما كان في أنفسهم عليه وأما عقد الأمر فإنما كان من بين الأربعة
الناس فقال الفتى خبرني عما كتب في الصحيفة قال حذيفة حدثتني بذلك أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر أن القوم اجتمعوا في منزل

ثم امروا في ذلك واسنادهم جميع ما نود بينهم في ذلك حتى اجتمع رايهم فامر سعيد بن العاص ان يكتب باتفاقهم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اتفق عليه الملأ من اصحاب رسول الله من المهاجرين والانصار مدحهم الله في كتابه على لسان نبيه اتفقوا جميعا بعد ان اجتهدوا
في رايهم وتشاوروا في امورهم ان يكتبوا هذه الصحيفة نظرا منهم للاسلام واهله على غابر الايام والدهور وليقتدي بهم من بعدهم
من المسلمين اما بعد فان الله بمنه وكرمه بعث محمدا رسولا الى الناس كافة بدينه الذي ارتضاه لعباده وجاء من اجتباه من خلقه فادى
ما امر به واوجبه علينا حتى اذا اكمل الدين واحكم السنن وبين الفرائض اختار الله ما عنده فقبضه اليه مكرما من غير ان يستخلف
من بعده خليفة وجعل الاختيار على المسلمين ليختاروا لانفسهم من وثقوا به وبرايه ونصحه وان المسلمين في رسول الله اسوة حسنة
لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وانه لم يستخلف على الناس احدا لئلا يجري ذلك في اهل بيت واحد فيكون ارثا لهم دون سائر المسلمين
ولئلا يكون دولة بين الاغنياء منهم ولئلا يقول من يستخلف هذا في وقع منهم المحجوم العقبة والذي يجب على المسلمين عند مضي كل خليفة
ان يجتمع اهل الراي منهم والصلاح والخير فيتشاورون في امرهم فمن راوه مستحقا للخلافة ولوه امرهم وجعلوه القيم عليهم فانه
لا يخفى على اهل كل زمان من يصلح منهم للخلافة فان ادعى مدع من الناس جميعا ان رسول الله استخلف رجلا بعينه نصبه للناس باسمه
ونصبه فقد ابطل في قوله واتى بخلاف ما يعرفه اصحاب رسول الله وخالف على الجماعة وعلى جميع المسلمين وان ادعى مدع ان
لا يصلح الا الرجل واحد من جميع الناس وانها مقصورة فيه لانها تلي النبوة فقد كذب لان النبي قال اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم وان ادعى مدع انه مستحق الخلافة لقرابته من رسول الله فليس في ذلك كذلك لان الله تعالى قال ان اكرمكم
عند الله اتقاكم فمن رضي وامر بما اجمع عليه اصحاب رسول الله ورآه حقا فقد هدي وعمل بالصواب ومن كره ذلك فعليه
وخالف الحق فقد خالف جماعة المسلمين فاقتلوه فان في قتله صلاح الامة فان رسول الله يقول الاجماع رحمة وان امتي
لا تجتمع على الضلالة وان يد المسلمين يد واحدة على من سواهم وانه لا يخرج من جماعة المسلمين الا مفارق لهم فقد اباح الله ورسوله دمه
وكتب سعيد بن العاص على اتفاق من اثبت اسمه في هذه الصحيفة في المحرم سنة احدى عشر من الهجرة والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد واله ثم دفعت الصحيفة الى ابي عبيدة بن الجراح وامراه ان يوجها الى الكعبة فدفنها فلم تزل في الكعبة مدفونة
حتى ولي عمر فاخرجها من موضعها وهي التي تمناها امير المؤمنين لما توفي عمر فوقف به وهو مسجى بثوبه فقال ما احب
الي ان القى الله بصحيفة هذا المسجى ثم انصرف فلما خرج من ذلك قال رسول الله فقعد في مجلسه فقال سبقت رسول الله الكتاب عنده
فقال النبي يا ابا عبيدة من ذلك فقد اصبحت امين هذه الامة ثم قرأ فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند
الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون ثم قرأ يستخفون من الناس ولا يستخفون من
الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول ثم قال لقد اصبح في هذه الامة في يومي هذا قوم شابهوهم في صحيفتهم
الصحيفة التي كتبوها في الجاهلية وعلقوها في الكعبة ولولا ان الله امرني بالاعراض عنهم لامر هو بالغه لقدمتهم وضربت اعناقهم
قال حذيفة فوالله لقد رايت هؤلاء النفر عند قول رسول الله هذه المقالة استقلتهم الرعدة فما ملك احد منهم نفسه وكم

ان خلافة رسول الله وراثة وان رسول الله ورثه فقد احال واعطل لان رسول الله صلى الله عليه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وان ادعى مدع

عامر

٢٤ على احد ممن حضر مجلس رسول الله ذلك اليوم وان رسول الله ايام ... ضرب تلك الامثال من القرآن و
خلا فقد رسول الله من سفره ذلك نزل منزلا وجدد ... فقام عنده ... لا يزال منزلا سواها من اوله كا
كان يفعل حيل في ذلك فتكلمت عائشة وحفصة الى ابويهما ذلك فقالا الا تعلم ... فاجتنبا اليه فلطفا له حتى قالا
ما في نفسه فقامت عائشة اليه ولم تخرج حفصة من بيتها فرجعت في منزل الحيد وعنده امير المؤمنين علي فقال لها
يا حميراء فقالت يا رسول الله انكرت فاعلمني من ترك التي عندي وانا اعوذ بالله من سخطك فقال لو كان الامر كما تقولين
لما اظهرت سرا اوصيتك بكتمانه واهلكت نفسك واهلكت جماعة من المسلمين ثم امر خادما لام سلمة فجمعوا ولا يبقين في ... منهن
نجمعهن فقال لهن اسمعن ما اقول لكن واشار الى امير المؤمنين هذا اخي ووصيي ووارثي والقائم بعدي فيكم وخليفتي في امتي ووارث
علمي فاطعنه فيما يامركن به ولا تعصينه فتهلكن بمعصيته ثم قال يا علي اوصيك بهن فامسكهن ما
اطعن الله واطعنك وانفق عليهن من مالك وانههن عما يريبك وخل سبيلهن ان عصينك فقال علي يا رسول الله انهن نساء
وفيهن الضعف والوهن وضعف الراي فقال ارفق بهن ما كان الرفق اشد فمن عصتك منهن فطلقها طلاقا يبرأ منها الله
ورسوله منها في الدنيا والاخرة فسكت نساء النبي فلم يقلن شيئا وتكلمت عائشة فقالت يا رسول الله ما كنا لتامرنا
بامر فنخالفه الى سواه فقال لها بلى يا حميراء لقد خالفت امري اشد الخلاف وايم الله لتخالفن قولي هذا ولتعصينه بعدي ولتخرجن
من البيت الذي اخلفك فيه متبرجة قد حف بك فئام من الناس فتخالفيه ظالمة له عاصية لربك ولتنبحنك في طريقك كلاب الحوأب ... ان
رسول الله جمع هؤلاء النفر ومن والاهم وطابقهم على ذلك الامر فكانوا اربعة رجال جعلهم تحت لواء اسامة بن زيد مولاه
وامره ان يخرج بهؤلاء الى ناحية الشام فقالوا يا رسول الله انا قدمنا من سفرنا هذا الذي كنا فيه معك ونحن نسالك
ان تاذن لنا في المقام لنصلح من شاننا وما نحتاج اليه في سفرنا فامرهم ان لا يقيموا في المدينة الا ريثما يصلحون ما
يحتاجون اليه وامر اسامة فعسكر على اميال من المدينة فاقام بمكانه ينتظر القوم ان يلحقوه اذا اخرجوا من امورهم وانما اراد رسول
الله ان يخلو المدينة منهم ولا يبقى احد منهم فاقاموا على ذلك ورسول الله يحثهم على الخروج الى الوجه الذي
امرهم به اذ مرض رسول الله مرضه التي توفي فيها فلما راوا ذلك تباطؤوا عما امرهم به من الخروج فامر قيس بن سعد بن عبادة و
كان سياف رسول الله والحباب بن المنذر ان يخرجا في جماعة من الانصار الى القوم الى معسكرهم فاخرجهم قيس
بن سعد والحباب بن المنذر حتى الحقاهم بالمعسكر وقالا لاسامة ان رسول الله لم يرخص لك في التخلف فسر من قبل ان يسلم
فارتحل بهم اسامة وانصرف قيس والحباب فاعلما رسول الله برحلة القوم فقال لهما ان القوم غير سائرين فخلا ابو بكر
وعمر وابو عبيدة باسامة وجماعة معهم فقالوا الى اين ننطلق ونخلي المدينة ونحن احوج ما كنا اليها والى المقام بها فقال لهم اسامة وما
ذلك قالوا ان رسول الله قد نزل به الموت والله لئن خلينا المدينة ليحدثن بها امور لا يمكن اصلاحها ننظر ما يكون من امر رسول الله ثم
المسير لا يفوت المدينة لعلنا جميعا ما عمدنا فرجع القوم الى المعسكر الاول فاقاموا به وبعثوا رسولا يتعرف لهم

وما علم الرسول فاتى الرسول عائشة فسالها عن ذلك فسكتت فقالت لا اعلم الا ابا بكر وعمر ومن معهما وعلم الرسول انهم قد فعلوا ذلك
احد منكم وانا اعرفكم وصار ابو بكر وعمر واستتر بعد رسول الله قد بعثت عائشة بصهيب فقالت لابي ابي بكر فاعلمه ان محمدا قد قال
الايام ومن لا يرجى فعل لم ادخل انت وعمر وابو عبيدة سرا بالليل فاتاهم الرسول فاخبرهم الخبر فاخذ وابو عبيدة ودخلوا الى اسامة فاخبروا
الخبر واستاذنوه في الدخول فامرهم ان لا يعلموا بدخولهم احدا فانه موقد رسول الله رجعوا الى معسكر وان يصبحوا بذلك ويروني
لنفعل ونكون في الناس فدخل ابو بكر وعمر وابو عبيدة المدينة ليلا ورسول الله قد ثقل فافاق افاقة وقال لقد طرق المدينة الليلة
هذه شر عظيم فقيل وما هو يا رسول الله قال الذين في جيش اسامة قد رجع منهم نفر يخالفون على امري الا اني الى الله منهم بريء
انفذوا جيش اسامة فلم يزل يقول ذلك مرارا كثيرة قال وكان بلال يؤذن رسول الله في وقت كل صلوة فاذا حضرت فيقول
يا رسول الله الصلوة فان قدر على الخروج تحامل وخرج وان هو لم يقدر امر علي بن ابي طالب بالخروج فيصلي بهم وكان
علي والفضل بن عباس لا يزايلانه في مرضه ذلك فلما اصبح رسول الله من ليلته التي قدم فيها القوم من عند اسامة اذن بلال
كعادته يؤذنه بالصلوة فوجده قد ثقل ومنع من الدخول اليه فقيل له ان رسول الله مشغول بنفسه وامرت عائشة صهيبا ان
يمضي الى ابيها فيقول له ان رسول الله قد ثقل وليس يطيق النهوض الى المسجد وعلي قد شغل به عن الصلوة بالناس فاخرج انت الى
المسجد فصل بالناس فانها حالة تهيئك وحجة لك بعد اليوم قال فلم يشعر الناس وهم في المسجد ينتظرون ان يخرج رسول الله
فيصلي بهم او علي كعادتهم التي عرفوها اذ دخل ابو بكر المسجد وقال ان رسول الله قد امرني ان اصلي بكم فقال له رجل
وانى لك ذلك وانت في جيش اسامة ولا والله ما نعلم احدا بعث اليك ولا امرك بالصلوة فقال بلال للناس على رسلكم حتى استاذن
رسول الله في ذلك ثم اسرع حتى اتى الباب فدقه دقا شديدا فسمعه رسول الله فقال ما هذا الدق العنيف انظروا ما
هو فخرج الفضل بن عباس ففتح الباب فاذا بلال قال ما وراءك يا بلال قال ان ابا بكر قد دخل المسجد وتقدم حتى وقف في مقام
زعم ان رسول الله امره بذلك فقال الفضل اوليس ابو بكر مع اسامة والله هو الشر العظيم الذي طرق المدينة البارحة
ولقد اخبرنا رسول الله به ودخل وادخل بلالا معه فاخبره الخبر فقال رسول الله اقيموني واخرجوني الى المسجد فقد
نزلت والله بالاسلام فتنة ليست بهينة فخرج رسول الله معصب الراس يتهادى بين علي والفضل ورجلاه تخطان في الارض
حتى دخل المسجد واذا بابي بكر قد تقدم بالنفر الذين قدموا واكثر الناس قعود قد قعدوا ينتظرون ما يأتي بلال فلما راى الناس
رسول الله قد دخل المسجد على تلك الحال اعظموا ذلك عليهم فتقدم رسول الله فجذب ابا بكر فتأخر من المحراب فاقبل ابو بكر
والنفر الذين كانوا معه وجاء الناس فصلوا خلف رسول الله وهو جالس وبلال يسمع الناس التكبير حتى قضى صلوته ثم التفت
فلم ير ابا بكر فقال ايها الناس الا تعجبون من ابن ابي قحافة واصحابه الذين انفذتهم وجعلتهم تحت يد اسامة وامرتهم بالخروج الى الوجه
الذي وجهتهم له فخالفوا ذلك ورجعوا الى المدينة ابتغاء الفتنة الا وان الله قد اركسهم فيها اخرجوا بي الى المنبر فقام وهو مربوط
حتى قعد على ادنى مرقاة منه فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي

اهل بيتي

واهل بيتي الا انهما الرفيقان حتى يردا علي الحوض فتمسكوا بهما وتوفوا بعهدي لا تسلكوا الظلام اني قد بلغت ثم ارتحل بمرضه ما
وبه توفي الا انه عليه قد كان قبل ذلك ثم قام فرجع الى منزله ولم يظهر ابو بكر واصحابه فلما قبض لم يلتفتوا الى ما امروا
به من التمسك بكتاب الله واهل بيته فازالوهم عن حقوقهم التي جعلها الله لهم واما كتاب الله فمزقوه كل ممزق ونبذوه وراء ظهورهم
وفقدون ما اخبرتك يا اخا الانصار من امر علي فقال الفتى احب ان تسمي لي القوم الذين حضروا الصحيفة وشهدوا
فيها فقال حذيفة سعيد بن العاص واسامة بن ربيعة والوليد بن ابي ربيعة وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد وابو سفيان بن حرب
وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية بن خلف وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وبشير بن سعد الانصاري وسهيل بن عمرو وحكيم
بن حزام الاسدي وصهيب بن سنان والعباس بن مرداس السلمي ومطيع بن الاسود العدوي وخالد بن الوليد وقنفذ بن عمير وسالم مولى
ابي حذيفة فقال الفتى فقال الي اني اقسم بالله قسما حقا اني لا ازال الهم مبغضا متقصيا ومنهم الى الله تعالى متبريا والا لامير المؤمنين
علي بن ابي طالب متواليا ولاعدائه معاديا ولالحقن بربي وحقي فاكون معه في الباساء والضراء والشدة والرخاء واني لارجو
ان ارزق الشهادة بين يديه قريبا ان شاء الله فقال وخرج الى المدينة وقصد نحوها معه الى البصرة فحارب اصحاب الجمل قال
الله بن سلمة فكان الفتى اول من قتل من اصحاب امير المؤمنين وذلك انه لما صاف الناس وحضر اهل الحرب قال يا امير المؤمنين
بمصحف فقال من ياخذ هذا المصحف فيعرضه عليهم ويدعوهم الى ما فيه فقام الفتى الانصاري فقال انا اخذه وادعوهم الى
ما فيه فقال اقعد فاعرض عنه امير المؤمنين ثم نادى الثانية بمثل ذلك فلم يقم اليه احد من العسكر فقام الفتى الانصاري فقال يا امير المؤمنين
انا اخذه واعرضه عليهم وادعوهم الى ما فيه فاعرض عنه ثم نادى الثالثة بمثل ذلك فلم يقم الا الفتى الانصاري فقال
انا اخذه وادعوهم الى ما فيه فقال له امير المؤمنين ان فعلت ذلك فانت مقتول فقال والله يا امير المؤمنين ما شيء احب الي
من ان ارزق الشهادة بين يديك وان اقتل في طاعتك فاعطاه المصحف فتوجه نحو العسكر فقام بازاء القوم فنظر اليه امير المؤمنين
فقال ان هذا الفتى ممن حشا الله قلبه نورا وايمانا وانه لمقتول وقد اشفقت عليه من ذلك ولن يفلح من يقتله فوقف الفتى
ومعه المصحف بازاء هودج عائشة وطلحة والزبير فنادى باعلى صوته الا ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب يدعوكم الى كتاب الله
والحكم بما انزل الله فيه فارجعوا الى طاعته واياكم وطاعة الشيطان فانه عدو لكم مضل مبين فبادر اليه جماعة من العسكر
فقال امير المؤمنين ما كنت في شك من كفرهم وضلالتهم ولكني احببت ان يتبين لكم جميعا ذلك من بعد قتلهم الرجل الصالح
حكيم بن جبلة العبدي في رجال صالحين معه وقيام هذا الفتى وهو يدعوهم الى كتاب الله والعمل بما فيه فبادروا اليه فقتلوه احملوا
عليهم على اسم الله فانهم لا يبصرون وحمل عليهم هو واصحابه واتباعه فما كان الا ساعة حتى رايت القوم منهزمين تحت سنابك الخيل
ورجع امير المؤمنين وقد فتح الله عليه ونصره كانهم جار يتبعك الفتى الانصاري فجمع من قتل من اصحابه فلفهم في ثيابهم وصلى
عليهم ودفنهم ثم امر بما وجده في عسكر القوم فجمع اليه وقسمه بين اصحابه وامرهم ان لا يجهزوا على جريح ولا يتبعوا موليا وامر
بن ابي بكر ان يحمل اخته الى البصرة فيقيم بها الى ان يصلح امرها ثم رحلها الى منزلها بالمدينة ففعل والحمد لله رب العالمين تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

قال اسمعيل السدي ان شعيباً اتاه جبرئيل ومعه عصا وقال له هذه وديعة عندك وهي من الجنة نزل بها آدم ولما مات
اخذها ودفعها الى الآن وقد آن وقت مجيء صاحبها فاذا ورد عليك فسلمها اليه فلما اتى موسى بقصر قال لابنته اعطيه عصا
فدخلت ابنته واخرجت له العصا التي جاء بها جبرئيل قال شعيب هذه وديعة رديها واعطيه غيرها فاخذت تلك العصا
وطلبت غيرها فثقل عليها ولم تستطع ان تحمل واحدة منهن فرجعت الى العصا الاولى ودفعتها الى موسى فقال له شعيب سق
بالغنم على الطريق اليسرى ولا تقرب اليمنى فان ثم تنيناً قد اهلك الرعاة والغنم وقد قطع السبيل واليمنى تلك التي
ابلغ كلا واخرج فلما سار موسى قال لابنته اي عصا اعطيته قالت ابي ما قد اعطيته الاولى فشق ذلك على شعيب وقال و
اعطيه العصا وخفت عليها قال موسى ان على بطل الذي يحفظها وتخفى انا ردها فقال شعيب ولا اقدر على تركها فتمادى
اذا انا هممت بالله فقال انها على الارض من اخليها انما كان العول بعلة ويكون له فالقها موسى وتقدم شعيب بعض البقر
فلم يستطع ان يرفعها وتقدم موسى اليها فطارت الى كفه فعلم شعيب انه صاحبها وانه مقصود بها فرجع الى ابنته وقال
ان زوجك يكون من كبار المرسلين وكبار النبيين ودخل موسى الى الوادي المقدس الذي في عنده لان الغنم صارت اليه
لاجل ما الراعي الصالحة والمياه السائحة وكانت الاغنام الى الوادي سارحة فلما توسطت الغنم الوادي غرس موسى العصا
اضطجع نائماً اذا اقبل التنين حتى اذا قرب من موسى انقلبت العصا وصارت تنيناً وابتلعت التنين باذن رب العالمين وردت
الى موضعها وغرست نفسها من حيث كانت عصا وموسى قد انتبه من الجلبة وراى تقلب الاعيان في تلك الخشبة وذكرا
انها كانت تصير له فرساً فيركب عليها وكان اذا نام تقوم وتحمل الغنم فاذا جاءت السباع والذئاب عزمتهم وان وقعوا
واذا عطش نبع منها عين فيشرب منها واذا جاء الليل يضيء اسها فيجلو دجى الظلام واذا استوحش تعلل نفسه بالحادث
الكلام فاقام هكذا ثمان سنين فلما كانت السنة التاسعة قال شعيب يا موسى هذه السنة ما ولدت الاغنام من الاناث
فهو لك فكان وضعها في تلك السنة اناثاً فلما كان العام العاشر قال شعيب ما ولدت الاغنام من الذكر في هذه السنة فهي لك
فلم تلد الا ذكوراً العناية سماوية وقدرة الهية كان قارون ابن خالة موسى وقيل ابن عمه وكان قارون خازن فرعون
وهو زوج اخت موسى وكان فرعون قد اعطاه الرياسة والامانة على بني اسرائيل فلما نجى موسى وهلك فرعون صار
هارون وقارون المقدمين وكانت الرياسة لموسى والوزارة لهرون وقارون الاحبار وامر الله عز وجل موسى ان يكتب
في الواح من ذهب فقال الملئ من اين اخذ الذهب فجاء جبرئيل وعلمه علم الكيمياء فعلم موسى يوشع ثلث ذلك العلم
لطالوت وثلثه لاخته زوجة قارون فعلم قارون من زوجته ولم يوصل الى يوشع وطالوت حتى تعلم منهما بقية علم الكيميا
وجمع الاموال حتى صار له ستون جملاً تحمل مفاتيح الخزائن وزن كل مفتاح مثقال لان مفتاح اربعين خزانة الكل مملو من الذهب
ثم انه اراد ان يتجبر على ابناء قومه وحيث لا يكون لاحد من بني اسرائيل امر غيره فدعا بامراة مفسدة ذات جمال فرغبها بالمال

٢٥

وقال لها اذا جلس موسى على المنبر ليعظ الناس وذكر عقوبة السارق والزاني فقومي في وسط الناس وقولي يا موسى فانك فعلت
ذلك كنت تعاقب كما تعاقب به غيرك فاذا قال لم قولي فانك فجرت بي ووعدها واعطى في ذلك عوضاً لها عشرة الاف دينار
فلما حضر موسى في الجمع وقد حضر خواص بني اسرائيل وقارون بينهم ووعظ الناس حتى ابكى العيون وتاب المذنبون فقال
قارون يا موسى لو عملت آذنبا من هذه الكبائر هل كان يستوجب عليك الحد من القادر قال نعم قال فان ههنا امراة تقول
عنك كذا وكذا فقامت المراة وقالت الشيطان يقرأ انما قارون هو الذي امرني ان اكذب على رسول الله وقرفي بالمال الغضب
ودعا قال رسول الله رحم الله امرأً اعان والديه على برهما رحم الله والداً اعان ولده على بره رحم الله جاراً اعان جاره على
بره رحم الله رفيقاً اعان رفيقه على بره رحم الله خليطاً اعان خليطه على بره رحم الله رجلاً اعان سلطانه على بره ومن رواية
قال حدثنا احمد بن محمد العطاردي قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن
ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن و
من كتم سره كانت الخيرة بيده وكل حديث جاوز اثنين فشا ضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك منه ما يقلبك ولا
تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءاً وانت تجد لها في الخير محملاً وعليك باخوان الصدق فاكثر من اكتسابهم فانهم عدة
عند الرخاء وجنة عند البلاء وشاور في حديثك الذين يخافون الله واحبب الاخوان على قدر التقوى واتقوا شرار النساء
وكونوا من خيارهن على حذر ان امرنكم بالمعروف فخالفوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر قال رسول الله رحم الله امرأً
والديه على بره رحم الله والداً اعان ولده على بره رحم الله جاراً اعان جاره على بره رحم الله رفيقاً اعان رفيقه على بره رحم الله خليطاً
اعان خليطه على بره رحم الله رجلاً اعان سلطانه على بره روي ان رسول الله كان في بعض الايام جالساً بفنيه اذ دخل
معاذ بن جبل وقال يا رسول الله بالباب شاب طري الجسد يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك
فقال ادخله يا معاذ فلما دخل الشاب سلم على رسول الله فقال ما يبكيك ايها الشاب فقال يا رسول الله كيف لا ابكي
وقد ارتكبت ذنوباً عظيمة ان اخذني بها ادخلني نار جهنم وما اظن انه يغفر لي فقال النبي يغفر الله ذنوبك ولو كانت
مثل قطر المطر وورق الشجر فقال انها اكبر من ذلك يا رسول الله فقال له يغفر الله ذنوبك ولو كانت مثل الجبال الرواسي
والبحار الزواخر قال انها اعظم من ذلك فقال له رسول الله يا شاب ذنوبك اعظم ام ربك اعظم فخر الشاب
ساجداً لله وقال ربي اعظم من كل عظيم فقال النبي فهل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم ثم قال الا تخبرني عن ذنبك
يا شاب قال بلى يا رسول الله قال اني كنت انبش القبور وانزع الاكفان فماتت جارية من بنات الانصار ودفنت
قبرها فصبرت حتى اظلم الليل ومضيت فنبشتها ووضعتها على شفير القبر ونزعت اكفانها وتركتها وقد اقبلت على البدن وقال
الشيطان بحسنها وجمالها وبياض جسدها فلم يزل حتى بحثت اليها وجامعتها ومضيت عنها واذا بها من خلفي تقول
ويلك يا شاب من ديان يوم الدين يوماً يوقفني واياك عند كما تركتني بين الاموات جنبة الى يوم الحساب فخلا

ما اظن ان الله يغفر لي فقال النبي تنح عنا يا فاسق فانا اخشى ان نحترق بنارك فخرج ومضى الى جبل من جبال المدينة وغل يده

على عنقه وحثا التراب على راسه وجعل يبكي حتى تساقطت اجفان عينيه وهو يقول يا رب لا تعذبني بنار الجحيم وقد

اتيت نبيك فنفاني واوحى خوفا اللهم تجاوز وعف فانك كريم فلم يزل على ذلك اربعين يوما حتى نزل جبرئيل على رسول

الله فقال اقرا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله

ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها

ونعم اجر العاملين وقال جبرئيل يا رسول الله قل [عليه السلام] يا محمد انا اعتقته يا باخطيه من النار بعدما غفرت ذنوبه عندي

فخرج رسول الله فقال الحق بهلول على الشاب التائب فقيل يا رسول الله في جبل هناك فمضى رسول الله اليه وحل كتافه

ونفض التراب عن راسه وتلا عليه الاية وقال له ابشر فانك عتيق الله من النار ثم قال هكذا تداركوا الذنوب روى

محمد ابن قيس عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال بينا امير المؤمنين في الرحبة والناس عليه متراكمون فمن بين مستفت

ومن بين مستعد اذ قام اليه رجل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله

وبركاته من انت فقال انا رجل من رعيتك واهل بلادك قال ما انت من رعيتي واهل بلادي ولو سلمت علي يوما واحدا

ما خفيت علي فقال الامان يا امير المؤمنين فقال هل احدثت في مصري هذا حدثا قال لا قال فلعلك من رجال

الحرب قال نعم قال اذا وضعت الحرب اوزارها فلا باس فقال الرجل بعثني اليك معوية متغفلا لك اسالك عن شيء بعث

ابن الاصفر اليه وقال ان كنت انت احق بهذا الامر والخليفة بعد محمد فاجبني عما اسالك فانك اذا فعلت اتبعتك و

بعثت اليك بالجائزة فلم يكن عنده جوابه وقد اقلقه ذلك فبعثني اليك لاسالك عنها فقال امير المؤمنين قاتل ابن آكلة

الاكباد ما اضله واعماه ومن معه حكم الله بيني وبين هذه الامة قطعوا رحمي واضاعوا ايامي ودفعوا حقي وصغروا عظيم

منزلتي واجمعوا على منازعتي يا قنبر علي بالحسن والحسين ومحمد فاحضروا فقال يا شامي هذان ابنا رسول الله وهذا ابني فسل ايهم احببت

فقال اسال ذا الوفرة يعني الحسن فقال له الحسن سلني عما بدا لك فقال كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين

المشرق والمغرب وما قوس قزح وما العين التي تاوي اليها ارواح المشركين وما العين التي تاوي اليها ارواح المؤمنين وما

المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فقال الحسن بين الحق والباطل اربع اصابع فما رايته بعينك فهو الحق وقد

تسمع باذنيك باطلا كثيرا فقال الشامي صدقت قال وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر فمن قال لك غير

هذا فكذبه قال صدقت يا ابن رسول الله قال وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر اليها حين تطلع من مشرقها و

تنظر اليها حين تغيب في مغربها قال الشامي صدقت يا ابن رسول الله فما قوس قزح قال ويلك لا تقول قوس قزح فان قزح اسم شيطان وهو قوس الله و

علامة الخصب وامان لاهل الارض من الغرق واما العين التي تاوي اليها ارواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت واما

العين التي تاوي اليها ارواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى واما المؤنث فهو الذي لا يدرى اذكر هو او انثى فانه ينتظر

فان

فان كان ذكرا احتلم وان كانت انثى حاضت وبدا ثديها والا قيل له بل على الحائط فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله

كما انتكص بول البعير فهي امراة واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلقه الله الحجر واشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر

واشد من الحديد النار تذيب الحديد واشد من النار الماء يطفئ النار واشد من الماء السحاب يحمل الماء واشد من السحاب الريح تحمل السحاب

واشد من الريح الملك الذي يرسلها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك واشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت

واشد من الموت امر الله الذي يميت الموت فقال الشامي اشهد انك ابن رسول الله حقا وان عليا اولى بالامر من معوية ثم كتب هذه

الجوابات وذهب بها الى معوية فبعثها معوية الى ابن الاصفر فكتب اليه ابن الاصفر يا معوية لم تكلمني بغير كلامك وتجيبني بغير جوابك

اقسم بالمسيح ما هذا جوابك وما هو الا من معدن النبوة وموضع الرسالة واما انت فلو سالتني درهما ما اعطيتك عن سعد الصيرفي

قال كنت عند ابي عبد الله فذكر عنده المؤمن فالتفت الي فقال يا ابا الفضل الا احدثك بحال المؤمن عند الله قلت بلى فحدثني

قال فقال اذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه الى السماء فقالا ربنا عبدك فلان ونعم العبد كان لقد كان سريعا في طاعتك

بطيئا عن معصيتك وقد قبضته اليك فما تامرنا من بعده قال فيقول الجليل اهبطا الى الدنيا فكونا عند قبر عبدي فمجداني

وسبحاني وهللاني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره ثم قال الا ازيدك قلت زدني فقال اذا بعث الله المؤمن من

قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فكلما راى المؤمن هولا من اهوال يوم القيامة قال له المثال لا تحزن ولا تفزع وابشر بالسرور والكرامة

من الله عز وجل حتى يرى ذلك فيقول له من انت فيقول له المثال انا السرور الذي كنت تدخله على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله منه

لابشرك روي انه كان رجل من التجار مسافرا الى الكوفة في تجارة الحج فبينا هو في جبل الحرة فنزل على حمار وهو يتبع ما له العام

فاراد ازعاج الحمار فقتل عليه فامر انسانا هناك فاقام على اثره ثم جلس ياكل فاستدعى تلك الرجل لياكل معه فاجاب و

اكل معه ثم سال الرجل من اين فاخبر انه رجل خرج من الكوفة لامر يجده دون زاد فقال له الرجل يكون عندي وتعينني على شيء و

يكون طعامك عندي فقال الرجل انا امر بعي على صدقتك وتحتاج الى الطعام فسار معه في طريقه فخدمه على احسن حال فلما

موضع تكريت فتركه الرفقة خارج المدينة ودخل الناس لقضاء حوائجهم فقال الرجل للخادم احفظ رحلنا حتى ادخل و

احاجتي ثم دخل وقضى حاجته فابطا هناك ثم خرج فلم يجد الرفقة ولا وجد صاحبه فظن انه لما رحل الرفقة رحل معهم فلم

يسرع حتى وصل المنزل فقعد بعد الجهد فسالهم عن صاحبه فقالوا ما جاء معنا ولكنا رحلنا الاثقال على الحمار ودخل المدينة على اثرك

فعطفنا الى الامر فقال الرجل واجمال الكريم فسال عنه فلم يجد له اثرا فخرج منه وسار الى الموصل وسلوى الحال فما اهلها

جاء بعد ما رايا فقيرا مجهودا فاستحيى ان يدخل بها دار اخيه المعروف ويخرج الصديق فبقي حيرانا ثم دخل فدق الباب فصلى وخرج

فقال الغلام ان فاخبر واسرور احلها وصاحب البيت فقال الحمد لله الذي جاء بك في هذا الوقت علي ما نحن فيه من الضرورة والحاجة

والفاقة وقد ولد لنا البيت وليد ولا والد لنا وعندنا الاخرى ما يشبا للنفساء ولقد كانت هذه الليلة ونحن على حال فضيل لنا في

ووهن فيسع به فلا سراج عندنا فرادة ذلك غما وكره ان يخبرهم بما دخل ثم فاخذ وعاء الزيت وجاء بالدهن ونحو الى الماء

[illegible]

وكان فيه رجل يبيع الدقيق والزيت والعسل ونحو ذلك فغلق الباب والطف بصاحبه ونام فنادمه فاجابه وخرج وشكى الله
سلمه منه فقال التاجر لصاحب الحانوت اجمع زنادا اذن الله الدراهم في زيته ودقيقه وعسله احتجب الحساعر وكي ان يخبر
بما خبر الثمن فيمنع فمنع البايع الزناد ويتحير فقال له التاجر زن لي من الدقيق كذا ومن السمن كذا ومن العسل كذا ارحات
منه التفات الى جعل الحانوت فراى فيه خرجه الذي هرب به صاحبه فوثب عليه وقال هذا خرجي من اين حصل لك هذا فقال صاحب
الحانوت ان رجلا ورد علي قبيل المساء فاشترى مني شيئا ووضع هذا الخرج في حانوتي وربط حمارا في دار جار لنا وراح
في المسجد بات فقال الا احمل مع الخرج وانهض معي الى الرجل ففعل كذا ومشى معه الى المسجد واذا الرجل نايم فيه فركضه برجله فقام
الرجل مذعورا فقال له من اين لك هذا فقال هو هذا اخي صنعته فقال وابن الحمار والتاجر فقال هو عنده هذا الحمار معك فرض الدنان حتى
ماء عمر سلما فرجع الى اهله غانما فرحا روي ان امراة في زمان داود خرجت من دارها ومعها لخمار غزله ونفثه ارطال
فسالها فقير فاعطته الخمار الا غزله وقالت اطحن الشعير واكل منه وهو في شيء على راسها فهبت ريح عاصف فاخذته
من راسها فخرجت لذلك غضبا وقصدها فاتت داود وشكت اليه فقال لها امضي الى ابن سليمان فاحكي له ذلك فمضت
فاعطاها الف درهم فرجعت الى داود فاخبرته فقال لها رديها عليه وقولي له ما اريد الا الخبز لما اخذت الريح شعيري
فقال الحاكمين يا امراة قد اعطيناك الف درهم فقالت انما اريد شعيري فاعطاها الفا اخر فرجعت الى داود فاخبرته فقال لها
رديها وقولي له اخذ شيئا بل اسال الله يحضر لك الملك الموكل بالريح لم اخذ شعيري من اذن الله تعالى امرها فارسل الله تعالى
هذا الريح شعيرها فقال باذن الله تعالى اخذناه وان تاجرا كان معه مركب وقد نفد زاده ونذر ان الحمل لله ثلث
اموال المركب وقد اعطيناه الشعير فاكله ووجب عليه الوفاء بالنذر فاحضر سليمان وساله فاخبر بذلك
احضار صاحب الشعير فقال التاجر اني قد حصل لك ثلث المركب فكان ثلثه مائة الف دينار وستون الف دينار وقال له
يا بني من اراد المعاملة الرابحة فليعامل هذا الرب الكريم ومن هو ساجد الحديث اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة فسبحانه
ارحم معامليه وما انجح رابحيه حكي ان داود قال يا رب اخبرني بمن معي في الجنة وقصري فيها وحواليها البلدان ذلك متى ابن يوقيا
فاستاذن الله في زيارته فاذن له فخرج بيده ولده سليمان حتى اتيا موضعه فاذا هما ببيت من سعف النخل
اثر في الحطابين يقطع الحطب فيبيعه فجلسا ينتظر اذا اقبل وعلى راسه حزمة من حطب فالقاها ثم حمد الله وقال
بحطب فنا وبه واحدوا ثلث وله اخر ... وسلما عليه وقال انطلقوا بنا الى المنزل وانبايع بما كان معه حطبا ماثم وضعه
حجرين قد اعدهما لذلك وطحنه ثم عجنه في نقير له ثم اجج نارا واوقدها بالحطب ووضع العجين عليه ثم جلس يحدثهم
ثم نحى وقد نضجت خبزته ثم نفضها بين النقير وفلقها ووضع عليها ملحا ووضع الى جانبه مطهرة فيها ماء وجلس على ركبتيه
اخذ لقمة وكسرها ووضعها في فمه وقال بسم الله الرحمن الرحيم فلما ازدردها قال الحمد لله رب العالمين ثم فعل ذلك بالاخرى والاخرى
ثم اخذ الماء فشرب منه وحمد الله تعالى ثم قال الحمد لله يا رب من ذا الذي انعمت عليه واوليته مثل ما اوليتني قد صححت بدني وسمعي

وجواري

وجواري وقويتني حتى نصب الشجر لي ... لا ارضه بقوتي ولا اهتديت في وجعلت لي رزقا واعنتني على قطعه وحمله
وسقت اليه من اشتراه مني واشتريت بثمنه طعاما لم ازرعه وارفعه وسخرت لي حجر الطحن ونارا النضج وجعلت لي شهوة فانا بذلك
وقويتني على طاعتك ... وانا عبدك ... فقال داود لابنه سليمان يا بني قم
العبد الشاكر ان يكون صاحب المنزلة الكبرى في الجنة ارجعا نسكن محلا وفي الزبور القائم بمعنى الحجاج ... من قنع استراح
اهل زمانه واستطال على اقرانه فقال في قوله تعالى ... الغنى من الحرص والطمع ومن قنع فقد اختار الغنى على الذل والراحة
التعب حكي ان سلمان الفارسي قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان على رسول الله صلوات الله عليه واله فقالوا يا رسول الله ما بالك تفضل
عليا في كل حال فقال لهم انا فضلته بل الله فضله فقالوا وما الدليل قال اذا لم تقبلوا من غيري فليس من المولى عندي اصدق
اهل الكهف وانا ابعثكم وعليا واجعل سلمان شاهدا عليكم الى اصحاب الكهف حتى تسلمون عليهم فمن احياهم الله واجابوه كان افضل
قالوا رضينا فامر فبسط بساط له وحرى فجلس فاجلسه في وسط البساط واجلس كل واحد على قرنة من البساط واجلس
على القرنة الرابعة قال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف فدعيهم الى سلمان فحملت الريح البساط وسارت بنا واذا في
بكهف عظيم فحطينا عليه فقال امير المؤمنين يا سلمان هذا الكهف والرقيم فقل للقوم يتقدمون او نتقدم فقالوا نحن نتقدم
فقام كل واحد منهم وصلى ودعا وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف فلم يجبهم احد فقام امير المؤمنين ... وصلى
ودعا ونادى يا اصحاب الكهف فصاح القوم من داخله بالتلبية فقال انما امير المؤمنين السلام عليكم ايها الفتية الذين
بربهم ونذر نام عندهم فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وامير المؤمنين لقد اخذ الله علينا العهد بعد ايماننا
بالله ورسوله محمد النبي امير المؤمنين بالولاء الى يوم القيمة يوم الدين فسقط القوم على وجوههم وقالوا لسلمان يا عبد
ردنا فقال ما ذاك لي فقالوا يا ابا الحسن ردنا فقال يا ريح ردينا الى رسول الله فحملنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم
رسول الله كل ما جرى وقال هذا حبيبي جبريل اخبرني به فقالوا الان علمنا فضل علي علينا من عند الله عز وجل الاثات
بحذف الاسناد قال حدثنا نافع ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله بينما ثلثة رهط يتماشون اخذهم المطر فاووا الى
الغار فجعل فيقام فيه انحطت صخرة فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا افضل اعمال عملتموها فاسالوا ربنا
لعله يفرج عنكم قال احدهم اللهم انه كان لي والدان كبيران وكانت لي امراة واولاد صغار فكنت ارعى عليهم فاذا اتيت بدأت بابوي
فسقيتهما فلم اات حتى نام ابواي فطيبت الاناء ثم حلبت ثم قمت بحلابي عند راس ابوي والصبية يتضاغون عند رجلي
ان ابدا بهم قبل ابوي واكره ان اوقظهما من نومهما فلم ازل كذلك حتى اضاء الفجر اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء
وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم فرجة فراوا منها السماء وقال الاخر اللهم انه كانت لي ابنة عم فاحببتها
كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فقالت لا حتى تاتيني بماية دينار فسعيت حتى جمعت ماية دينار فاتيتها بها فلما كنت
بين رجليها قالت اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت عنها اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة

فخرج الله لهم منها فرجة فقال الثالث اللهم انى كنت استاجرت اجيرا بفرق من ذرة فلما مضى عمله عرضته عليه فابى ان ياخذه و
رغب عنه فلم ازل اعتمل حتى جمعت منه بقرا ورعاتها فجاءنى فقال اتق الله واعطنى حقى ولا تظلمنى فقلت له اذهب الى تلك البقر
ورعاتها فخذها فاستاقها اللهم ان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقى منها ففرج الله عنهم فخرجوا يمشون

في الجزء الرابع عشر من امالى المحاملى عن ابى الفيض ذى النون المصرى قال وصف لى رجل من الساده بالبصرة قد برز
على الخائفين وعلا على المجتهدين جسيما بين الناس معروفا باللب والحكمة والتواضع والخشوع موصوفا فخرجت حاجا الى
الحرم فلما قضيت الحج قصدت ديار البصرة فلم اجد من البركة وكان
شاب عليه سيماء الصالحين ومنظر الخائفين وكان مصفر الوجه من غير سقم اعمش العينين من غير رمد يحب الخلوة ويانس بالوحدة
تراه كانه قريب عهد بمصيبة وكنا نغدو على ان يرفق بنفسه فلا يجيب قولنا وعذلنا ولا يزداد الا اجتهادا قال ولزم الباب
الشاب فجلسنا حتى انتهى الينا من الناس من ترك الشيخ فارسلنا اليه فطرقنا الباب فخرج الينا فكانما يخرج من اهل القبور
فجلسنا اليه فبدانا الشاب بالسلام والكلام فصافحنا وابدى لنا البشر والترحيب ودنونا وسلمنا كلنا عليه ثم تقدمت اليه
الشاب فقلت يا حبيبى ان الله قد جعلك واياك من الاطباء لاسقام القلوب ومعالجين لاوجاع الذنوب ولى جرح قد نغل
وداء قد تمكن واعضل فان رايت ان تتلطف لى ببعض مراهمك فافعل فقال الشيخ سل عما بدا لك فقال له ما علامة الخوف
من الله تعالى فقال ان يوحشك من كل شىء غير الله فانتفض الفتى جزعا ثم خر مغشيا عليه ساعة فلما افاق قال
رحمك الله متى يتحقق العبد بخوفه من الله قال اذا انزل نفسه من الدنيا منزلة العليل السقيم يحتمى من كل طعام مخافة طول
السقام ويصبر على مضض الدواء مخافة طول الضنا عن عبد الواحد بن زيد قال سالت الله عز وجل ثلث ليال ان يريني رفيقي
في الجنة فقيل لي يا عبد الواحد ان رفيقك في الجنة ميمونة السوداء فقلت واين هي فقيل في بني فلان بالكوفة فخرجت الى الكوفة
وسالت عنها فقالوا هى مجنونة ترعى غنيمات فقلت اريد ان اراها قالوا اخرج الى الجبان فخرجت فاذا بها قائمة تصلي واذا
بين يديها عكاز وعليها جبة صوف مكتوب عليها لا تباع ولا تشترى واذا الغنم مع الذئاب فلا الذئاب تاكل الغنم ولا الغنم
تخاف الذئاب فلما راتنى اوجزت في صلاتها ثم قالت ارجع يا ابن زيد ليس الموعد هاهنا انما الموعد ثم فقلت رحمك الله من اعلمك انى
ابن زيد فقالت اما علمت ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها عظيني فقالت واعجبا
لواعظ يوعظ انه بلغني انه ما من عبد اعطي من الدنيا شيئا فابتغى اليه ثانيا الا سلبه الله حب الخلوة معه وابدله بعد القرب بعدا
وبعد الانس وحشة فقلت لها انى ارى هذه الذئاب مع الغنم فلا الغنم تفزع من الذئاب ولا الذئاب تاكل الغنم فاى شىء هذا
فقالت اليك عنى فانى اصلحت ما بيني وبين سيدي فاصلح بين الذئاب والغنم عن علي بن صفوان قال كان عندنا مجنون يجن
بالنهار ويفيق بالليل يصلي ويبكي الى الصباح فقلت له يوما متى كرهت ... فقال ... فاذا انا برجل
فدخل وقال انا ... فاكل وشرب ...

اطلاق

في الارشاد ... للدواني

٢٩

الحال لا على الناس كلهم وانت بحالها ... فعلم واقسمت انى كلما جئت سبقت ... فاسقى واطعم فقلت لها ...
فانما يقول الارض ... مع الحزن ... ان تقوى ... واجتهدت في ظلمة الليل فاذا ما الليل اجن
واضرع الباب فلما الباب فتح فقال احدهم من بعض بلاد الشام بينا انا في بعض الطريق اذ رايت فتى عليه جبة من صوف
ركن فقلت اين تريد فقال لا ادرى فقلت فاين جئت فقال لا ادرى فعظمته ... من خلفك فاستقر ... بالذى
ثم قال خاصتى من لا اعرف ... في الارض ولا في السماء فقلت وجعلنا ... من اخوانك ومن يانس اليه فلا
تقبض حتى فقال الذى ... في شاهق ... اوفى غار ... جبل ...
عن الدنيا واهلها فقلت وما جنيت عليك الدنيا حتى ... هذا البغض ... فقال جنايتها الى ... فقلت
دواء فقال من هذا الهم الذى ... فقال ما اريك تقدر على هذا العلاج فاستعمل هذا الدواء ... فقلت
اطلبها قال ... وما اولته ... وقال ... اعظم من هذا ولكن ... والطريق والمكان الصعب فقلت
ماذا قال الصبر الذى لا جزع فيه والتعب الذى لا راحة فيه فقلت ماذا قال ثم الوحشة التى لا انس فيها والغربة التى لا اجتماع
فيها قلت ثم ماذا قال ثم ... هذا والافتقار واحذر الغنى كانما قطع الليل
المظلم فقلت ... عز وجل فقال يا اخى ... في جميع العبادات ... اوفق من الفرار من الناس
وترك ... يا اخى ... الناس ... الدنيا ... الاقرار ...
القلب ... روى ابن بابويه قال حدثنا احمد بن ماجيلويه ره قال حدثنى عمى محمد بن ابى القاسم عن محمد بن على
عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف الاحمر قال لما اراد امير المؤمنين المسير الى اهل النهروان
اتاه منجم فقال يا امير المؤمنين لا تسر في هذه الساعة وسر في ثلث ساعات يمضين من النهار فقال له امير المؤمنين عليه السلام
ولم ذلك فقال لانك ان سرت في هذه الساعة اصابك واصاب اصحابك اذى وضر شديد وان سرت في الساعة التى امرتك
ظفرت وظهرت واصبت كلما طلبت فقال له امير المؤمنين تدرى ما في بطن هذه الدابة اذكر ام انثى قال ان حسبت علمت
فقال له امير المؤمنين من صدقك على هذا القول فقد كذب بالقرآن ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت ان الله عليم خبير ما كان محمد يدعى ما ادعيت اتزعم
انك تهدى الى الساعة التى من سار فيها صرف عنه السوء والساعة التى من سار فيها حاق به الضر من صدقك بهذا استغنى بقولك
عن الاستعانة بالله عز وجل في ذلك الوجه واحوج الى الرغبة اليك في دفع المكروه عنه وينبغى ان يوليك الحمد دون ربه
عز وجل فمن امن لك بهذا فقد اتخذك من دون الله ندا وضدا ثم قال اللهم لا طير الا طيرك ولا ضير الا ضيرك ولا اله غيرك
ثم التفت الى المنجم فقال بل نكذبك ونخالفك ونسير في الساعة التى نهيت عنها وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين
وحسبنا الله ونعم الوكيل في ارشاد ... العدد بانه نصف كل من الحاشيتين المتقابلتين فان العشرة مثلا احد حاشيتيه

تسعة والاخرى احد عشر والمجموع عشرين وكذا عشرين احد حاشيتيه تسعة عشر والاخرى واحد وعشرون ومجموع ذلك اربعون
والعشرون نصفه وانما قلنا نصف كل من الحاشيتين لانه اذا اخذ حاشيتي عشرة ثمانية والاخرى اثنى عشر كان حكمه كذلك
وكذا اذا اخذ سبعة وثلثة عشر وستة واربعة عشر الى غير ذلك واعترض بعضهم بان هذا التعريف لا يصدق على الواحد اذ ليس له
حاشيتين متقابلتين فاجاب بعضهم بان الواحد ليس بعدد فلا باس بخروجه والذي يجعل الواحد عددا اجاب بان له حاشيتين
باعتبار الكسر فان احد حاشيتيه واحد اذا اعتبرنا الكسر هو واحد ونصف والاخر النصف واذا جمعناهما صار اثنان
والواحد نصفه وكذا احد حاشيتيه باعتبار الكسر ثلثه والاخر واحد وثلثان والمجموع اثنان والواحد نصفه وهكذا الحال
في الربع والخمس وغيره ذلك من الكسور اقول فيه بحث لان الحاشيتين هما الواحدان في جنبي العدد فلا بد من عدد واقع بينهما
ليتحقق معنى الحاشية وفيما نحن فيه هذا القابل لم يبق وسط حتى يتصور له حاشيتان بل ذلك في الحقيقة قسمة الاثنين الى جزء
ثم جمع ذلك الاجزاء وتنصيفه والى هذا من دارك والتفصيل على ان الواحد ليس بعدد عندهم قسموا العدد الى التام والزائد
والناقص واراد بالتام ما كان كسوره الصحيحة بعد الجمع عينه وبالزائد ما كان كسوره ازيد منه وبالناقص ما كان اقل
وهكذا العدد التام الستة فان له نصف والثلث وثلثه هو الاثنان وسدس وهو الواحد ولذا جمع الاعداد الثلثة يصير بعينه
الستة والزائد باثنا عشر فان نصفه وثلثه وربعه وواحد من اثنى عشر بعد الجمع ليصير اربعة عشر وهي زائدة على اثنى عشر
والناقص بالثمانية فان لها نصف وربع وثمن ويصير بعد الجمع سبعة وظاهر ان الواحد خارج عن الاقسام الثلثة فهو خارج
ايضا عن المقسم ثم اعلم ان العدد التام ان يضعف زوج الزوج وهو ان لا ينقسم الى الافراد حتى ينتهي الى الواحد كالاثنين في
المثال المذكور ويضعف حتى يصير اربعة مثلا ويسقط منه واحد حتى يصير ثلثة فيضرب الثلثة في الاثنين الذي هو زوج الزوج
فيصير ستة وهو العدد التام وفرع عليه مثلا اضعفنا الاربعة وهي زوج الزوج وتضعيفه حتى يصير ثمانية واسقطنا
واحدا حتى صار سبعة فضربه في زوج الزوج الذي هو اربعة حتى يصير ثمانية وعشرين وهو عدد تام واقع في مرتبة العشرات
قال المحقق الدواني انه ان اردت ان اذيل هذه الرسالة بلطائف يشتمل على قواعد بعضها رياضية وبعضها مناسبة استنبطها
الحكماء الالهيون والعرفاء المتطلعون من اهل الاذواق العالية والحكمة الحقة المتعالية منها انهم ذكروا ان الاعداد المتحابة
وهي كل عددين يكون كسور كل منهما مساويا للاخر مثل مائتين وعشرين ومائتين واربعة وثمانين فان كسور كل واحد منهما مساوية للاخر
ولا محالة ان يكون احدهما زائدا والاخر ناقصا والعدد الناقص هو [illegible] وفي هذا المثال هو عدد المحب والعدد الزائد هو
وفي هذا المثال هو عدد المحبوب وطريق استخراج هذين العددين هو ان يضعف زوج الزوج كالاربعة وفي هذا المثال يزداد
واحد فيصير خمسة ثم يضرب الخمسة في زوج الزوج السابق عليه وهو اثنان في هذا المثال يصير عشرة فيزاد عليه واحد
عشر فيضرب في الخمسة [illegible] ثم نضرب هذا في الاربعة يصير مائتين وعشرين وهو عدد المحب [illegible] احد عشر يصير
عشر فيضرب في الاربعة [illegible] عدد المحب يصير مائتين واربعة وثمانين وهو عدد المحبوب وهذا العدد

لا يوجد

لا يوجدان في مرتبة الاحاد والعشرات وابدا وجودهما في مرتبة المأة ثم يوجدان في غيرها من المراتب ولا يوجد في كل مرتبة الا
متحابان فقط ويشترط في تحصيلهما ان يكون الحاصل من زيادة الواحد على ضعف زوج الزوج فردا اولا وكذا الحاصل من زيادة الواحد على مضروب
هذا الفرد الاول في زوج الزوج السابق كاحد عشر في المثال وتحصيله مذكور في الارثماطيقي ثم انهم ذكروا انه اذا كان بعدد احد منهما
خاتم او لوح من فضة او ذهب او غيرهما ونقش فيه مربع وفقه وحمله شخص خاتم او لوح من ذلك الجنس فيه مربع وفقه [illegible] قال
عدد للمربع الاول يميل اليه وذكر اقول لعل [illegible] انه اذا اتفق ان يكون عدد احد العدد الاقل من المتحابين كان وعدد الاخر العدد الاكثر
من ذلك الجنس يقع المحبة بينهما بهذا الطريق والسر في تعيين العدد الاقل للمحب ان المحب انقص من المحبوب بحيث انه محتاج اليه
ومشتاق اليه فناسب الانقص للمحب والمحبوب الاكثر وقد وقع في التعيين عكس هذا [illegible] ان خواص اعداد
[illegible] بحيث ان [illegible] اول عدد محب [illegible] عدد محبه [illegible] العدد المحب المذكور ولا هو اقل العددين المتحابين
وهو [illegible] وهو عدد لفظ المحب بحساب الجمل وهو من [illegible] ذكر بعض العرفاء اللطفاء الشرفاء ان جذب
المقناطيس الحديد مستند الى كون مزاجهما على نسبة الاعداد المتحابة وكون مزاج احدهما على اقل العددين ومزاج الاخر على اكثرهما
واقول هذا احتمال لطيف لكن [illegible] الجزئية فانا قد شاهدنا ان المقناطيس قد كان عندنا قطعة منه فقطعناها قطعا
مختلفة وشاهدنا ان القطعة الصغيرة يجذب الى القطعة العظيمة والقطعتان المتساويتين يجذب كل منهما الى الاخر وهذا
يقتضي ان لا يكون الامر كذلك فان اجزاء المقناطيس الواحد يجذب بعضها بعضا ولا اختلاف فيهما بحسب المزاج وان توهم
انه ربما كان الاجزاء الصغيرة المتباعدة في الصغر والكبر على تلك النسبة فذلك مدفوع بان الصغير على التقديرين كان من الصغير يجذب
الى الكبير ولو كان الامر كما توهم لم يستمر الحكم في جميع مراتب الصغر وايضا القطعتان متساويتان متساويان في اجزاء المقناطيس
فاوجب تجاذب كل منهما الى الاخر ولو كان العددان المتساويان مفيد الهذه الخاصية [illegible] بالاعداد المتحابة كانت متحابة
العددين المتساويين ثم اقول لعله [illegible] ان حاصل جواب هذا الطريق العارف [illegible] احتمال لكون جذب المقناطيس
للحديد مستند الى تلك النسبة [illegible] ان كل جذب وانجذاب فيهما مستند الى تلك النسبة ولعل انجذاب اجزاء المقناطيس بعضها لبعض
لاجل ان في طبيعة جزئها الفرق واستيناس فاذا فصل [illegible] اجزاء [illegible] تقتضي طبيعته كل من اجزائه الالتيام والاجتماع والحاصل
ان حصر الجذب والانجذاب في النسبة المذكورة غير مستفاد من عبارته ولا هو مما يتصور ان يذهب اليه عاقل فضلا عن عارف قال
ان العرفاء [illegible] في معرفة الحقايق واستكشافها بالذوق الرائق والحدس الفائق [illegible] ان مراتب الاعداد
منطبقة على مراتب العوالم وانهما [illegible] الحقائق [illegible] اذا وقف احد على [illegible] على جميع خواصها واحوالها انكشف عليه احوال
الموجودات حتى الحوادث الماضية والاتية وما نقل عن اساطين الكشف والتحقيق في ذلك كثير شايع حسب ما نقل عن الامام
الذي هو بالحق [illegible] ابي عبد الله جعفر الصادق وغيره من علماء اهل بيت النبي ومن غيرهم من ائمة الكشف والتحقيق كالشيخ
الاساس [illegible] محي الحقيقة والدين محمد الطائي الاعرابي وسعد الدين محمد الحموي وما نقل في هذا الباب انه بعض المختار [illegible]

كان قد استنبط من قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها انه يقع في سنة اثنين وسبعمائة وهو عدد لفظ اذا زلزلت وكان الامر
كذلك فانه وقع في تلك السنة زلزلة عظيمة واستنبط بعض من له قدم في هذه المعرفة من لفظ شاه رخ ان سنه يصير ملكا في
ثمانمائة وكان الامر كذلك وقد دوّن بعض المتأخرين من اهل الذوق الكامل في هذا الشأن كتبا ورسائل ادرج فيها اكثر من اللطائف
والمعارف وقد ذكروا ان عدد التسعة عدد آدم وعدد الخمسة عدد حوا وان قوله عز شأنه اشارة الى آدم وحوا وذلك لان
الحاصل من جمع الاعداد من الواحد الى التسعة خمسة واربعون وهو عدد آدم والحاصل من جمعها من الواحد الى الخمسة خمسة عشر
هو عدد حواء وكما ان حوا خلقت من الضلع الايسر لآدم كذلك عددها وهو خمسة عشر يحصل من تفصيل الخمسة الى
اجزائها والخمسة هو الضلع الايسر للخمسة واربعين لان خمسة واربعين اذا وضع في مربع الثلاثة في الثلاثة يكون كل ضلع من
اضلاع هذا المربع خمسة عشر وهو عدد حوا ولا نظير في ضلع من اضلاعه وآيا الضروب كما لا يخفى من له الخبرة بالاوفاق
اقول في كلا الوجهين خدشة اما الاول فلان كل ضلع من المربع المذكور خمسة عشر فهو معنى تخصيص في المناسبة الضلع الايسر على
ذلك يقتضي ان يكون الضلع … الا ان … خلقت من ضلع الايسر في الاولى … الخمسة والاربعين حاصل ضرب الخمسة في
التسعة والمراد الضرب يسمى في اصطلاح الحساب اضلاعا … والاربعين ضلعان التسعة والخمسة والخمسة اطول …
ثم وليس هذا وقد علق في التعيين اسم طاهر … على هذه المعاني وهو هذا كلام … من اسرار … وكف
اشارا … او وجها بعيدا … مرتبة … بازاء الطاء والمياه … من المربع الثالث كما علم مما سبق والبا
اذا وقع في المرتبة الثالثة وهو مرتبة المئات صار … في قوله باب الطيبة وابهام الاصبع على الفطن اقول ومن كلام …
اما الاول فلانه يختص عدد خمسة عشر من جملة الاعداد المطوية في جملة خمسة واربعين او نحوها في الضلع الايسر وذلك
في المناسبة لا انه خصص خمسة عشر او نحوها في الضلع الايسر دون غير هذا الضلع واما الثاني فلانه اذا … [illegible] ثلثه ونصه
لو اوقع … في كل طرفيها عدد خمسة عشر من جملة الاعداد المطوية في جملة خمسة واربعين هذا الحاصل من الضلع الايسر
والامر في ذلك بين ثم نقول … والجنة والضلع الايسر … وجها … اعلم انك اذا وضعت خمسة واربعين
النظم الطبيعي من سطر هكذا ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ وكررت هذا السطر على القاعدة المعمول في التكسير هكذا ٩ ١ ٨ ٢ ٧ ٣ ٦ ٤ ٥ وقع ما في
الضلع الايسر من هذا السطر … خمسة واربعين بتفاصيل اجزاء الطاء وكذلك خمسة عشر بتفاصيل اجزاء الها واذا كان
بالنظام مجمل حوا في الضلع الايسر تفاصيل اجزاء آدم … وكان … وهو في الايسر …
العرايس الجمل فكذا تفصيل هذا الجمل … التفصيل في تلك الجمل … اوردنا الجهد … الكرمان ماهو
بالعراق الف ومائة رطل وبالمدني … رطل وبالشامي … وستون رطلا واعلم ان الرطل العراقي بالدنانير …
وبالدراهم مائة وثلثون والدرهم بالقراريط اربعة عشر … والدرهم ايضا ستة دوانيق والدانق ثمان
من الشعير فيكون الكر بالدنانير مائة الف وستة الاف … وبالدراهم مائة الف و… الف وستة الاف وبالقراريط

الف

الف ومائة الف واربعة وثمانين الفا وبالدوانيق تسعمائة الف وستة وثلثين الفا وبحب الشعير سبعة الاف الف واربع مائة
الف وثمانية وثمانين الفا المسافة بريدان والبريد اربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل الف باع والباع اربعة اذرع
الذراع اربعة وعشرون اصبعا والاصبع ست شعيرات والشعيرة ست شعرات من شعر البرذون ايضا فتكون المسافة بالفراسخ ثمانية
وبالاميال اربعة وعشرين الفا وبالاذرع ستة وتسعين الفا وبالاصابع الفي الف وثلثمائة الف واربعة الاف وبالشعير
عشر الف وثمانية الف واربعة وعشرين الفا وبشعر البرذون ستة وتسعين الف الف وسبعمائة الف وثمانية وستين الفا
النصاب من الغلات الاربع خمسة اوسق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد مائتا درهم واثنان وخمسون درهما
ونصف وبالدنانير مائتا دينار واربعة دنانير وثلاثة ارباع دينار والدينار عشرون قيراطا ويقع الدرهم عند ستة عشر قيراطا
والدرهم ستة دوانيق والدانق ثمان حبات من الشعير فيكون النصاب بالاصوع ثلثمائة وبالامداد الف ومائتين وبالدراهم
مائة الف واربعين الفا واربعة الاف وسبعمائة وخمسين دينارا وبالدراهم ثلثمائة الف واحد وخمسين الفا وبالقراريط
اربعة الاف الف وتسعمائة الف واربعة عشر الفا وبالدوانيق الفي الف ومائة وستة الاف وبحب الشعير ستة عشر
الف الف وثمانمائة الف وثمانية واربعين الفا   بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اعلم ايدك الله تعالى
ان العددين اما ان يكونا متماثلين او مختلفين والمختلفان اما ان يكونا متداخلين او متوافقين او متباينين فالمتماثلان
ان يكفيك ضرب احدهما في اصل الفريضة واما المتداخلان فهما اللذان اذا سقط اقلهما من الاكثر مرة او مرارا افناه ولا
ان يزيد على نصف الاكثر فيكفيك ضرب الاكثر في اصل الفريضة من دون الاقل واما المتوافقان فهما اللذان اذا سقط اقلهما
من الاكثر مرة او مرارا ابقى عدد ثالث اكثر من واحد يعد العددين فالتوافق بجزء ذلك العدد فان كان فاذا كان الباقي اربعة
فالتوافق بالربع كالثمانية والاثني عشر وان كان خمسة فالتوافق بالخمس كعشرة وخمسة عشر وان
كان الباقي ستة فالتوافق بالسدس كاثني عشر وثمانية عشر وان كان الباقي سبعة فالتوافق بالسبع
كاربعة عشر واحد وعشرين وان كان الباقي ثمانية فالتوافق بالثمن كستة عشر واربعة وعشرين وان كان
الباقي تسعة فالتوافق بالتسع كثمانية عشر وسبعة وعشرين وان كان الباقي عشرة فالتوافق بالعشر كعشرين وثلاثين
وان كان الباقي اكثر من ذلك يكون التوافق بالجزء وهو المسمى بالصمات لانه ليس لكسره نطق بخلاف الاول فاذا عرفت ذلك
فان كان الباقي احد عشر فالتوافق بجزء من احد عشر لكونه يعد العددين كاثنين وعشرين وثلثة وثلثين وان كان الباقي
اثني عشر فالتوافق في جزء منها كاربعة وعشرين وستة وثلثين وان كان الباقي ثلثة عشر فالتوافق في جزء من ثلثة عشر
وان كان الباقي اربعة عشر فالتوافق في جزء من اربعة عشر كثمانية وعشرين واثنين واربعين وهكذا بالغا ما بلغ لان
كما هي عشر … فان ركب … ايضا لكن الضابط في ذلك هو معرفة ما قدمنا الا ان ملة كلما اسقط الاقل من الاكثر
فان بقي … كلها فانه يبقى عدد اكثر من واحد اذا سلط على العددين افناهما وقيل للتوافق في جزء العدد الذي يعد

وبالاذرع اربعة وعشرين

رسالة

فتى وجد عددان مختلفان وبقي بعد اسقاط الاقل من الاكثر عدد يفني العددين علم ان الموافقة في جزئه وهذا ضابط
كلي يرجع اليه في كل ما اذا ذكرناه كالمائة والمائة والخمسين فان التوافق هنا في خمسين جزءا لانك اذا اسقطت
من مائة وخمسين بقي خمسون واذا اسقطنا الخمسين من مائة مرتين فنيت بها وكذا لو اسقطتها من مائة وخمسين ثلاث
مرات فانها تفنى بها فعلم ان التوافق بينهما بجزء من خمسين جزءا وكذا لو كان الباقي الفا فان التوافق في جزء من الف جزء
كالمعين وثلثة الاف وقس على هذا ما اورد من ذلك او نقص لان الفرع يستخرج من اصولها هذا كله في التوافق بالمعنى الاخص اما
التوافق بالمعنى الاعم هو كل مسئلة ونحن نورد بعض امثلة منها بتوفيق الله تعالى واما التباين فهما اللذان اذا اسقط
اقلهما من الاكثر مرة او مرارا بقي واحد اما اذا اردت معرفة قسمة الفريضة على اربابها فلا يخلو الفريضة اما ان تنقسم
عليهم من غير كسر اولا فان كان الاول فلا بحث كالاخت من جهة الاب مع زوج فان الفريضة من اثنين وكابوين وبنتين فان
الفريضة من ستة لدخول مخرج الثلثين تحت مخرج السدس فللابوين سدساها اثنان وللبنتين ثلثاها اربعة فقد انقسمت
من غير كسر وان انكسرت فلا يخلو اما ان ينكسر على فريق واحد او اكثر فان كان الاول فاما ان يكون بين نصيب المنكسر وبين السهام
المنكسر عليها وفق اولا فان كان الاول ضربت جزء الوفق من السهام لا من النصيب في الفريضة ومنه يصح كابوين وست بنات فان
الفريضة من ستة لدخول مخرج الثلثين تحت مخرج السدس للابوين سدساها اثنان وللبنات ثلثاها اربعة وهو يوافق عددهن
بالنصف من القاعدة ثم تضرب نصف عددهن وهو ثلثة لا نصف نصيبهن في اصل الفريضة وهو ستة يبلغ ثمانية
عشر ومنها يصح وان كان الثاني وهو ان تباين نصيبهم من التركة فتضرب حينئذ عددهن في اصل الفريضة فما بلغ صحت
كابوين وثلث بنات اصل الفريضة ستة لما قلناه للابوين منها سهمان واربعة للبنات تنكسر عليهن ولا وفق بين الاربعة
والثلثة ثم تضرب عددهن وهو ثلثة لا نصيبهن في اصل الفريضة يبلغ ثمانية عشر للابوين لكل واحد ثلثة ولكل بنت
اربعة وان كان الثاني وهو ان ينكسر على اكثر من فريق واحد فلا بد من ملاحظة الاول ان ترد كل فريق الى جزء الوفق ان كان
وان تترك كل فريق بحاله وفي الثالث ترد الطائفة التي لها الوفق الى جزء الوفق وترك الاخرى بحالها ثم بعد ذلك ننظر الى
ودونه التقدير الموافقة والاخرى تركها بحالها على تقدير المباينة والى البعض الذي رددته على تقدير رد البعض والبعض الاخر
بحاله لا تخلو من احد امور اربعة لانها اما ان تتفق الاعداد مماثلة او متداخلة او متوافقة او متباينة فان كان الاول
فاضرب احدها ثم في اصل الفريضة ومنه يصح كثلثة اخوة من الابوين مثلهم من الام فاصل فريضتهم ثلثة لوجود الثلث
تنكسر على الفريقين ولا وفق بين سهام كل فريق ونصيبه لكن الفريقين متماثلان فتضرب احدهما ثلثة في اصل الفريضة وهي
ثلثة تبلغ تسعة ومنها يصح وان كان الثاني وهو المتداخل فاضرب الاكثر في الفريضة ومنه يصح كتسعة اخوة لاب واخوين
اخوة لام فان فريضتهم ثلثة كالاول تنكسر على الفريقين ولا وفق بين النصيب والعدد ولكن هنا تضرب الاكثر وهو التسعة
في اصل الفريضة لدخول الاقل تحته وما ارتفع صحت منه وان كان الثالث وهو التوافق فاضرب جزء الوفق من احدهما في الاخر

ثم المرتفع في اصل الفريضة ومنه يصح كاربع زوجات وثمانية اخوة للاب فان الفريضة من اربعة لوجود الربع منها ينكسر على الفريقين
ولا وفق بين النصيبين والعدد لكن عدد الزوجات يوافق عدد الاخوة بالنصف ثم تضرب نصف احد العددين في الاخر يحصل
اربعة وعشرون ثم تضربها في اصل الفريضة وهو اربعة فما بلغ صحت منه وان كان الرابع وهو ان تتباين الاعداد فاضرب بعضها في بعض
ثم المرتفع في اصل الفريضة ومنه يصح كثلاث اخوة لام وسبعة من الاب فان الفريضة من ثلثة مخرج الثلث ولا وفق بين النصيب
والسهام ولا بين السهام وفق ولا تداخل ولا تماثل ثم تضرب احد العددين في الاخر يحصل احد وعشرون في اصل الفريضة وهو ثلثة
تبلغ ثلثة وستون ومنها يصح واما اذا انكسر على اكثر من فريق وكان يحصل التوافق بالمعنى الاعم كما لو خلف اثنان وخلف ستين اخا
من جهة الاب واربعين من جهة الام فاصل فريضتهم ثلثة ثم تنكسر على الفريقين لكن بين نصيب الستين اثنان وهما يعدلان الستين
التوافق بينهما بالنصف ثم ترد الستين الى ثلثين ثم تقول بين الثلثين والاربعين توافق بالعشر فتضرب احد عشرهما في الاخر
يحصل مائة وعشرون ثم تضربها في ثلثة هي اصل الفريضة يبلغ ثلثمائة وستين ومنها يصح ولو خلف الميت ست زوجات واحد عشر
اخا من الام وخمسة عشر اخا من الاب في الفريضة من اثني عشر لان فيها ربعا وثلثا وبينهما تباين ومن ضرب احدهما في الاخر
يحصل ما قلناه وبينهما ثلثة للزوجات توافق عددهن بالثلث بالمعنى الاعم فترد الى ثلث عددهن وهو اثنان وللاخوين
الام ثلثة اربعة وهي توافق عددهن بالربع بالمعنى الاعم فترد الى ربع عددهم وهو ثلثة وللاخوة من جهة الاب الباقي وهو
خمسة توافق عددهم بالخمس بالمعنى الاعم ايضا فترد الى خمس عددهم وهو ثلثة فيحصل الرد بين عدد الاخوة منها ثلثة ثم تضرب
احدهما بعد الرد في اثنين وهو عدد الزوجات بعد الرد فيحصل ستة ثم تضربها في اصل الفريضة فما ارتفع صحت منه وقس على ذلك ما اورد عليه
الموفق للصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا كثيرا في الربع المعمور من الارض
سبعة طولها من المشرق الى المغرب وعرضها من الشمال الى الجنوب مدار السهيل واطولها الاقليم الاول وهو عشرة
ميل [illegible] مقسومة على مائة وثمانين جزء وسمي الكل جزء درجة وهذا هو نصف دور الارض من اقصى بلاد الصين الى
الى الجنوب اقصى بلاد المغرب [illegible] عرضها من ناحية الجنوب تحت معدل النهار حيث يكون الليل
والنهار متساويين ابدا الى الاقليم الثاني الذي من جهة الشمال وكذلك الى اخر الاقاليم في جهة الشمال طولها اربعة
وثمانون ميلا قالوا وجميع مساحة الارض الف الف ومائة واربعون ميلا وما خلف الاقاليم من جهة الجنوب خارج
متفرقة من بلاد السودان لا يعيش فيها حيوان من شدة الحر ومن جهة الشمال من بلاد الصقالبة وياجوج وماجوج
كذلك من شدة البرد وكل طول مدينة بعدها من اقصى المغرب وعرضها بعدها من خط الاستواء فالحرم في اقصى المغرب الاطول
لها والتي في الوسط طولها سبعون درجة وهو وسط الارض في الواقع [illegible] سرانديب حيث هبط ادم
ان وسط الارض هي الكعبة في النسبة الى المعمور منها والمراد بالوسط الاعدل لقوله تعالى
جعلناكم امة وسطا وهذه الاقاليم السبعة الاقليم الرابع منها اعدلها وهو اقليم الانبياء والحكماء والمشتمل على الشمس

البروج الجوزاء ومن الكواكب عطارد وعرضه ثلثمائة ميل من مدينة خراسان والعراق والري واصفهان وديار بكر والشام
البيت المقدس ويليه الاقليمان الثالث والخامس في الاستواء على البلاد المريخ ولاهله من البروج العقرب ومن الكواكب الزهرة
وعرضه ثلثمائة وخمسون ميلا ومن بلاد مصر والحجاز الربع والقيروان والجزيرة والمستوى على الخامس الزهرة ولاهله من البروج
السرطان ومن الكواكب المريخ وعرضه ثلثمائة وخمسون ميلا من مدينة خوارزم وارمينية وقسطنطينية الكبرى الى بلاد
الاندلس وبالاقاليم الباقية اهلها ناقصون عن طبيعة الاعتدال كالزنج والحبشة في الاولين وياجوج وماجوج والصقالبة في الاخرين
روض المناظر وكرة الارض بجبالها وبحارها مقسوم بعضها في جوف بعض على سطح العليا منهن بنو ادم ومن ملكه الارض ومن
ذلك ولا ولاق من الحيوان والنبات وصفيف الجان وفي الارض التي اسفل منها وهلم جرا الى السابعة من خلق الله تعالى وما لا يعلمه
الله برا وبحرا فالاسفل جوف الارض السابعة كما ان الاعلى فوق السماء السابعة واسفل من جوف الارض السابعة بحار الظلمة
مضاعفة الى ما لا يعلمه الا الله عز وجل واسفل من ذلك طبقات جهنم سبعة هي اسفل السافلين في روض المناظر لما اراد الله سبحانه
وتعالى خلق السموات والمخلوقات خلق جوهرة بيضاء ونظر اليها نظر هيبة فذابت وغلت وصعد لها دخان فخلق من الزبد الارض
ومن الامواج الجبال ومن الدخان السموات وجعل مدة خلق ذلك في ستة ايام يوما لمادة الارض ويوما لصورتها ويوما لمادة السماء
ويوما لصورتها ويومين لكمالها ثم خلق الكواكب المضيئة عز ذلك وكان ابتداء خلق ذلك من يوم الاحد الى يوم الجمعة ويوم الجمعة
لاجتماع كمال اصول المخلوقات فيه ذكر اويس ابن عامر ابن جزء المالكي القرني من كتاب صفة الصفوة عن اسير بن جابر قال روض المناظر
كان عمر بن الخطاب اذا اتت عليه امداد اهل اليمن سالهم هل فيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال
من مراد ثم من قرن قال نعم قال كان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله يقول يأتي
عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله
عز وجل لابره فان استطعت ان يستغفر لك فاستغفر لي فاستغفر له فقال عمر اين تريد قال الكوفة فقال الا اكتب لك الى عاملها
فيستوصي بك قال لان اكون في غبراء الناس احب الي قال فلما كان في العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسأله عن اويس
كيف تركته قال تركته رث البيت قليل المتاع فقال عمر سمعت رسول الله يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من
مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله عز وجل لابره فان استطعت ان يستغفر
لك فافعل فلما قدم الكوفة اتى اويسا فقال استغفر لي فقال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال
نعم فاستغفر له ففطن الناس فانطلق على وجهه قال اسير وكسوته بردا فكان اذا رآه انسان عليه قال من اين لاويس هذا البرد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله ان الله عز وجل يحب من خلقه الاصفياء الاخفياء الابرياء الشعثة رؤوسهم المغبرة وجوههم
الخمصة بطونهم الذين اذا استاذنوا على الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المتنعمات لم ينكحوا وان غابوا لم يفتقدوا وان طلعوا لم
يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا قيل يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذاك اويس القرني قالوا وما

اويس

اويس القرني قال اشهل ذو صهوبة عريض ما بين المنكبين معتدل القامة ادم شديد الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره
الى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له متزر بازار صوف ورداء صوف مجهول في
الارض معروف في السماء لو اقسم على الله لابر قسمه الا وان تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء الا وانه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد
ادخلوا الجنة ويقال لاويس قف فاشفع فيشفعه الله عز وجل في مثل ربيعة ومضر يا عمر يا علي اذا انتما لقيتماه فاطلبا اليه ان
يستغفر لكما قال فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في اخر السنة التي هلك فيها عمر قام على ابي قبيس فنادى
باعلى صوته يا اهل الحجيج من اليمن افيكم اويس فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال انا لا ندري ما اويس ولكن ابن اخ لي يقال له اويس
هو اخمل ذكرا واقل مالا واهون امرا من ان نرفعه اليك فانه ليرعى ابلنا حقير بين اظهرنا فعمى عليه عمر كانه لا يريده وقال اين
ابن اخيك هذا بحرمنا هو قال نعم قال واين يصاب قال باراك عرفات قال فركب عمر وعلي سراعا الى عرفات فاذا هو قائم يصلي الى
الشجرة والابل حوله ترعى فشدا حماريهما ثم اقبلا اليه فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته فخفف اويس الصلوة ثم
قال السلام عليكما ورحمة الله قالا من الرجل قال راعي ابل واجير قوم قالا لسنا نسألك عن الرعاية ولا عن الاجارة ما اسمك
قال عبد الله قالا قد علمنا ان اهل السموات والارض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سمتك امك قال يا هذان ما تريدان الي
قالا وصف لنا محمد اويس القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة واخبرنا ان تحت منكبك الايسر لمعة بيضاء فاوضحها لنا
فان كانت بك فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدراه يقبلانه وقالا نشهد انك اويس القرني فاستغفر لنا يغفر الله
لك قال ما اخص باستغفاري نفسي ولا احدا من ولد ادم ولكنه في البر والبحر وفي المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
يا هذان قد شهر الله لكما حالي وعرفكما امري فمن انتما قال علي اما هذا فعمر امير المؤمنين واما انا فعلي بن ابي طالب
فاستوى اويس قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وانت يا علي بن ابي طالب فجزاكما الله عن هذه
الامة خيرا قالا وانت جزاك الله عن نفسك خيرا فقال له عمر مكانك يرحمك الله حتى ادخل مكة فاتيك بنفقة من عطائي
وفضل كسوة من ثيابي هذا المكان ميعاد بيني وبينك قال يا امير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك لا اراك بعد اليوم تعرفني
ما اصنع بالنفقة وما اصنع بالكسوة اما ترى علي ازارا من صوف ورداء من صوف متى تراني اخرقهما اما ترى ان نعلي
مخصوفتان متى تراني ابليهما اني قد اخذت من رعايتي اربعة دراهم متى تراني اكلها يا امير المؤمنين ان بين يدي ويديك عقبة كؤودا
لا يجاوزها الا ضامر مخف مهزول فاخف يرحمك الله فلما سمع عمر ذلك ضرب بدرته الارض ثم نادى باعلى صوته الا
ليت عمر لم تلده امه يا ليتها كانت عاقرا لم تعالج حملها الا من ياخذها بما فيها ولها ثم قال يا امير المؤمنين خذ انت ههنا حتى اخذ
انا ههنا فولى عمر ناحية مكة وساق اويس ابله فوافى القوم بابلهم وخلى عن الرعاية واقبل على العبادة حتى لقي الله ذكر
مسيلمة الكذاب هو مسيلمة بن حبيب ابن حنيفة وكان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة
واول من وصل جناح المقصوص من الطير وقال بعض شعراء بني حنيفة لهفي عليك يا ابا ثمامة كرامة لك فيهم كالشمس تطلع من غمامة

ولا عقب له وادعت النبوة امراة من بني يربوع ويقال لها ام صادر واسمها سجاح التميمية وتزوجها المسيلمة وابنها قوم من بني تميم وقال
فيها عطارد بن حاجب بن زرارة امست نبيتنا انثى نطيف بها واصبحت انبياء الناس ذكرانا قال الواقدي في كتاب لما توفي النبي
ارتدت العرب وارتد من العجم اسد وغطفان الا بني عبس وبنو عامر بن صعصعة فتربصت مع قادتها ينتظرون لمن تكون
الدائرة وكانت فزارة ممن ارتدت وعليها عيينة بن حصين وارتدت بنو حنيفة باليمامة وارتدت اهل البحرين وبكر بن وائل واهل
وبالطائف من عاديهم من قضاعة وارتدت عامة بني تميم فارتدت بنو سليم بطون وبنو عوف بن امرئ القيس وذكوان وحارثة وكل
بمكة فهو كلها ما صحا ورجع تلك عليهم وارتد اشعث بن قيس واصحابه وكانوا بحضرموت فبعث ابو بكر اليهم زياد بن اسد فقاتلهم
وهزمهم وبعث بالاشعث الى ابي بكر في حديد [illegible] وعاد اهله [illegible] فلما دخل الاشعث بين يدي ابي بكر جعل
يقول يا خليفة رسول الله ما كفرت بعد اسلامي ولكن شححت على مالي فقال ابو بكر الست القائل [illegible] العرب [illegible]
عليه [illegible] فقال [illegible] من منع الزكوة فاستبقني لحربك وزوجني اختك ام فروة بنت ابي قحافة فزوجها
وكان مسيلمة قد ادعى النبوة قبل هجرة النبي وكان بنو حنيفة يعظمونه ويسمونه الرحمن حتى شاع اسمه في البلدان ولما قرا النبي
بسم الله الرحمن الرحيم بمكة قالوا ذكر الرحمن نبي اهل اليمامة وكان عدو الله قد حفظ ايات من القران فيقرءها فلما [illegible]
النبي قال القوم يا معشر بني حنيفة ما جعلت [illegible] امر النبوة منكم وليس بالكثير منكم [illegible] لكم ان [illegible]
فيخبركم بالامور عن الله كما كان ينزل على محمد وهذا رجال بن عنفوة يشهد ان محمدا اشركني في هذا الامر فسلوه فجاءه
فقالوا انه رجل صدوق فسلوه [illegible] جبريل هل يخبر ما كان محمد يخبر فيقول بلى
ويصحبني ساعة [illegible] وهو يمسح العرق عن وجهه ويقول هذا مثل الذي كان محمد يجد فيقولوا وما اتاك
به جبريل فيقول اقرأ بسم ربك الاعلى الذي [illegible] الحبلى اخرج منها نسمة تسعى من بين احشاء [illegible] فمنهم من يموت
ومنهم في الثرى ومنهم من يعيش ويبقى الى اجل منتهى والله يعلم السر واخفى لا يخفى عليه الاخر والاولى [illegible]
منه واولده عارض القران فكتبوا ما كانوا عليه وارتدوا وارتادوا وكانوا قد اسلموا على يد النبي ثم انهم [illegible]
اليه وبايعوه وكان يقرا ايضا والشمس وضحيها في ضوءها [illegible] والليل [illegible] ادركها حتى
واطفاء نورها ومحيها وكان قومه يجتمعون اليه كل جمعة [illegible] فيقول [illegible] اذ جعل لكم الشمس سراجا
جعل لكم انهارا وازواجا وجعل لكم لباسا [illegible] وذهبا وديباجا ومن نعمه ان اخرج لكم من الارض رمانا وعنبا
وريحانا وحنطة وزوانا قال فلما بلغ ابا بكر ذلك عظم عليه وارسل اليه خالد بن الوليد [illegible] من المسلمين قال خالد
شهدت عشرين صفا فلم ارقط اصبر لوقع السيوف ولا اضرب بها ولا اشد اقداما من بني حنيفة يوم اليمامة ولقد كنا
في اول الامر واصحابنا من الانصار [illegible] وعلى الانصار ثابت بن قيس [illegible] ابو لبابة [illegible] قوم
هم الذين قال الله في حقهم ستدعون الى قوم اولي باس شديد الاية [illegible]

الى

مصاصا وذلك لان [illegible] كان فيها حشو الاعراب [illegible] الاعراب [illegible] فنادى ثابت
ابن قيس يا اهل الدين [illegible] فخرج الاعراب من بيننا فنادى [illegible] فاحد قوابه ونادى قيس يا للانصار
فاحد قوابه ونادى عدي بن حاتم ومكنف بن زيد الخيل يا طيء فجاءت اليهما اهل وجعلنا الاعراب من وراء ظهورنا وحملنا
عليهم فصبروا وصبرنا [illegible] ثم انهزموا ودخلوا حديقة فاغلقنا عليهم الباب واقتحمنا عليهم من غير
وقتلنا مسيلمة وقتل منهم ضعف ما قتل منا مرتين وقتل من الانصار زيادة على الستين وجرح منهم ما شاء الله
وحدث نقل من خط [illegible] الكفعمي رحمه الله وكان ممن نقله من ايات القران الفيل [illegible] الفيل حيوان
عظيم [illegible] طويل وذنب قصير [illegible] نقل ان الحبشة لما ملكوا اليمن بنا ابرهة [illegible]
لهم كنيسة عظيمة وقصد ان يصرف الحج اليها ويبطل الكعبة الحرام فجاء شخص من العرب واحدث فيها فغضب ابرهة وقصد
الكعبة ومعه ثلثة عشر فيلا ويقال الكبير منهم محمود فلما وصل الطائف ارسل الاسود بن مقصود الى مكة فساق اموالها
ومنها [illegible] عبد المطلب [illegible] فقال ان ترد علي
فقال ابرهة كنت اظن انك تطلب ان لا اخرب الكعبة فقال انا رب الابل فاطلبها وللكعبة رب يحميها فردها
الى مكة وامر الناس بالتحرز واخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع [illegible]
ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك فلما وصل ابرهة الى المغمس صار الفيل كلما وجه نحو الكعبة [illegible]
وارسل الله عليهم طيورا سودا [illegible] الاعناق [illegible] اشباه الخطاطيف او الوطاوط
اقبلت من جانب البحر [illegible] ومع كل طائر ثلاثة احجار حجر في منقارها وحجرين في رجليها وقال
[illegible] اشباه اليعاسيب [illegible] الابابيل [illegible] وقال الكسائي واحدها ابول
وقيل ابابيل [illegible] وقيل متتابعة وقيل مختلفة الالوان [illegible] كالابل المقطعة جماعة بعد
جمع ترميهم بحجارة مثل حص الخذف [illegible] دون الحمص مكتوب عليها اسماء اصحابها قال ابو صالح [illegible]
[illegible] من سجيل [illegible] وقيل اسماء [illegible] فجعلهم كعصف مأكول
[illegible] الارض اصابت الكل الا ابرهة [illegible]
[illegible] ابو طالب [illegible] الا الكفور [illegible]
الفيل [illegible] جالينوس [illegible]
[illegible] صفراوية الادوية [illegible]
[illegible] الصفراوية [illegible]
جالينوس [illegible]

ايا ما يعود لا سبيل الى الاول لان العفن استحالة وهو حركة والحركة لا بد لها من زمان والمتحرك لا بد ان يكون موجودا في ذلك الزمان

وعلى التقدير الثاني لا يلزم ان يكون الصفراء الحاصلة منه متعفنة فانه لا يلزم ان يعين كل ما يحصل من العفن والاكان رماد

الزبل عفنا وايضا ان صار الطبيعة صفراء صار كيفية سوداء فيكون هناك حميا صفراوية سوداوية فلا يكون انقلاب الخلط

الى الصفراء اولى من استحالته الى السوداء وقال بعض المتاخرين المشاهدة تبطل ما ذهب اليه جالينوس لانا نرى المطبقة لا تعقد الا

كما هو شان الحمى الصفراوية وليس من لوازم الحمى العفونة والصفرة اللون موجودة في المطبقة كما هو في الصفراوية لان الغرق

حلوط والبدن احمر فانية اللون فاما ما ذكر من امر وات الجنب فضعيف لان مادة ذات الجنب لا تخلو من صفراء ينفدها في العشاء

حرج النفث لا يلزم ان يكون لون الدم لان لون الصفراء من حيث هي اجمع اقصر في **فاين** اذا اردت في الدماغ المفتة الى موضع

تعفن فيه الخلط فانظر فان اشتكى المريض الصداع فالعفن في الدماغ فان كان برق في المعدة وان كان به قيام ففي الا

والمعدة والماساريقا وان كان به ارار ففي الكبد وان كان سعال ففي الصدر واذا عرفته موضع البدن ففيه المرض **اخبرني**

خليلي من اسم سباعي الحقيقة وسداسي الصورة اوله اول الاجسام واخر وسط الاعمال وعكسه الثاني وجدت الاول

والثاني وجامع العكس من ابالمنا الثاني اوضحت اول الاول مع اخر الاخر صار اول الامهات وعكسه عكس ثلثي الاول من الا

وعكسه نصف الاول وجدت حرا ما ولو ابقيته على اصله وجدته غاما او لو ضعف ثانيه لكن الاول اضعاف اضعافه في خاتمة

ربع اخره لكن الاخر يزيد عليه بما نيه اسماء الدنيا الاول بارد وعكسه حر فصار نصفه الثاني طريق مستقيم وعكسه

الكل مع بعد نصفه الثالث طريق معوج وعكسه بالحرمة معروف واوله متوسط في كل بابه وثانيه احسن من اماناتها لتنا اخر العبارة

في اخره خامسه وفي قرار خامسه في وسط سادسه ويكون سادسه في صدر المجالس يكون لولا اوله وثانيه صار المبان من النجاسة

ولولا انا لنا لم يحقق الاول من رابع القياسات او فقدت رابعه لم يصلح الجدر او عدم خامسه لما رايت الشيء فلو سلبت

من المراكب رايته اكبا ولو خصصت المناكب كنت من الحرف كالمبدع في وسط الشمار واخر اول يسجد في نهايته المقام والسلام

كان بامر من هو الكلام من افاضات الشيخ البهائي من فوائد المحقق الطوسي قدس سره في اثبات العقل المجرد المسمى بعقل الكل بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم انا لا نشك في كون الاحكام اليقينية التي نحكم بها اذهاننا كالحكم بان الواحد نصف الاثنين وبان

المربع لا يساويه ضلعه مطابقة لما في نفس الامر ونعلم يقينا ان المطابقة لا يمكن ان يتصور الا بين الشيئين المتغايرين

متحدين فيما يقع به المطابقة ولا نشك ان الصنفين المذكورين من الاحكام مشتركان في الثبوت الذهني فاذا يجب ان يكون

للصنف الاول مما دون الثاني ثبوت خارج عن اذهاننا يعتبر المطابقة بين ما في اذهاننا وبينه وهو الذي يعبر عنه بما في

فنقول ذلك الثابت الخارج اما ان يكون قائما بنفسه او بشيء غيره والقائم بنفسه اما ان يتضح فالاول محال لما اولا فلان

تلك الاحكام غير متعلقة بجهة معينة من جهات العالم ولا بزمان معين من الازمان وكل ذي وضع يتعلق بها فلا شيء من تلك

الاحكام بذي وضع لا يقال انها ايضا بذوات الاوضاع بل من حيث هي هي لا يشترط بتعارض الاوضاع من حيث انه كما يقال في الصور

في الاذهان

ضابطة من الرسالة الرضاعية للميرداماد

في الاذهان الجزئية كلية باعتبار جزئية باعتبار لا نقول الصور الخيالية بالمطابقة اذا كانت كذلك وكانت قائمة بغيرها

هذا العرض كان قائما بنفسه هذا خلف واما ثانيا فلان العلم بالمطابقة لا يحصل الا بعد الشعور بالمطابقتين ونحن

في المطابقة ولم يحصل بها ان من حيث كونه ذا وضع واما ثالثا فلان الرعية او هاتنا من تلك الاحكام انما يدرك بعقول لنا

ذوات الاوضاع فلا يمكن كلها الا بالحواس او ما يجري مجراه والمطابقة هي المعقولات والمحسوسات من جهة ما هو محسوس والثاني

وهو ان يكون ذلك القائم بنفسه غير ذي وضع وهو ايضا محال لانه قول بالمثل الافلاطونية واما ان كان ذلك الخارج المطابق

شمله في غير فيتصل ايضا الى قسمين وذلك لان ذلك الغير اما ان يكون ذي وضع كان القول فيه وعاد المحال فيبقى القسم الاخر

وهو ان يكون شمله في شيء غير ذي وضع ثم نقول ان ذلك المحل فيه لا يمكن ان يكون بالقوة وان كان بعضها في الاذهان بالقوة

لامتناع المطابقة بالفعل بما هو بالفعل او يمكن ان يصير وقتا ما بالفعل وبين ما بالقوة وايضا لا يمكن ان يزول

يتعين او يخرج الى الفعل بعدما كان بالقوة في وقت من الاوقات لان الاحكام المذكورة واجبة الثبوت ازلا وابدا مع تغير

واستحال من غير تقييد بوقت ومكان فواجب ان يكون محلها كذلك والا فاتكن ثبوت الحال دون المحل فاذن ثبت وجود

قائم بنفسه في الخارج غير ذي وضع يشتمل بالفعل على جميع المعقولات التي يمكن ان يخرج الى الفعل بحيث يستحيل عليه

التغير والاستحالة والتجدد والزوال ويكون هو وهي بهذه الصفات ازلا وابدا واذا ثبت ذلك فنقول لا يجوز ان يكون

هو اول الاوائل المحض الواجب الوجود لذاته لاستحالة اشتمال ذلك الموجود على الكثرة التي لا نهاية لها بالفعل

اول الاوائل يمتنع ان يكون فيه كثرة وان يكون مبدءا اولا للكثرة وان يكون محلا قابلا لكثرة تمثل فيه فاذن ثبت وجود غير

واجب الاول تعالى وهو موصوف بهذه الصفة ويسمى بعقل الكل وهو المعبر عنه في القران المجيد تارة باللوح المحفوظ وتارة بالكتاب

المبين المشتمل على رطب ويابس وذلك ما اردناه والله الموفق والمعين **ضابطة** يحرم على الاب حليلة الابن ولو بمجرد العقد

دون ان تحرم على الابن حليلة الاب سواء في ذلك الاب والابن من جهة والنسب من جهة الرضاع باجماع اهل الاسلام

ويتفرع من ذلك مسئلة امتحانية رجل له امرأتان فارضعت احديهما ابنه صبيا من بعض الناس فحرمت عليه الاخرى كيف

ذلك الجواب ابو صبي تزوج ابنة الصغيرة امرأة الغير فاتهما ليستمتع بها فاختارت نفسها فوضعت الفرقة او باءنها فانفسخ العقد

نكاحها على الفور ثم اعقبها ام تزوجت برجل ولهذا الزوج زوجة اخرى قد جاءت بولد منه فارضعت لبنه الصبي الذي

كان زوج صغيرتها من قبل فحرمت عليه لانها صارت حليلة ابيه من الرضاعة اذ الصبي صار ابنا رضاعيا له وقد كانت

هي حليلته ومن سبيل الرجل زوجته ولها ضعف زوجته من ابنه صبيا اجنبيا من بعض الناس فحرمت عليه ولده عليه

الجواب في الصبي المفروض سيد الامة المزوجة من صبي ابنها من رجل له زوجة ففسخ المشتري نكاحها فارضعت زوجته من لبنه

ذلك الصبي فحرمت عليه لان الصبي صار ابنا رضاعيا له وقد كانت هي زوجته وفي الصورتين كما تحرم هي على الرجل تحرم

على الصبي ايضا لانها صارت بالنسبة الى الرجل حليلة الابن من الرضاعة وبالنسبة الى الصبي حليلة الاب من الرضاعة وهذا ان

الغرائب الغوامض فمنها انك قصدت مسئلة امرء امطاية مستغربة فيقال رجل له حليلتان فارضعت احديهما حليلته من لبنه صبيا
اجنبيا من عرض الناس فحرم بذلك حليلته الاخرى الغير المرضعة عليه وعلى ذلك الصبي المرتضع جميعا وصبيان اخرى ترضع حليلته
من لبنه صبيا فحرم بها بذلك حليلتاه ابن وحليلته ابن من الرضاعة جميعا وربما افتكر بالوهم في تصوير اصل المسئلة ان الزوجة الغير
المرضعة كان وكانت رضعت من لبن والد ذلك الصبي من قبل فكان هو اخا لها من الرضاعة فاذا ارضعت ضرتها من لبن زوجها ذلك الصبي
صار الصبي ابنا لزوجها من الرضاعة فحرمت هي على الزوج لانها اخت ولد الرضاعي واخت ولد الرجل محرمة عليه لانها اما بنته
واما ربيبته اي بنت حليلته وهذا وهم فاسد لما قد استبان في ضوابط الكتاب وسيتلى عليك ان شاء الله العزيز ان يكون
الفرعية ما لا يترتب عليه انتشار الحرمة فاخت الصبي من الرضاع اما محرم على والده من النسب لا على ابيه من الرضاعة فلتثبت

داشت یکی مرد دو زن دلپذیر
هر دو دو محبوبه مه مستنیر
زن دو یکی مرد بسر شیر داد
از زن ثانی دختری واو شیر
گشت بر او آن زن دیگر حرام
تا بقیامت نشود ول? بر هر
هر که وجه فتوی ما را جواب
مفتی آفاق بود هر قبیر

تمت الرسالة الرضاعية لمير محمد باقر الداماد رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لواهب العطية والصلوة على خير البرية وعلى المرتضى النفوس الزكية اما بعد فان معاني الاستعارات وما يتعلق بها
ذكرت في الكتب مفصلة عسرة الضبط فاردت ان اذكرها مجملة مضبوطة على وجه يطلع به على كتب المتقدمين ويدل عليه نظر المتأخرين فقلت
فوائد تتعلق بتحقيق معاني الاستعارات واقسامها وقرائنها في ثلثة عقود العقد الاول في انواع المجاز وغيره خرائد
الفريدة الاولى المجاز المفرد هو الكلمة المستعملة في غيرما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته ان كانت علاقته غير التشبيه
فمجاز مرسل والا فاستعارة مصرحة الفريدة الثانية ان كان المستعار اسم جنس غير مشتق فاستعارة اصلية والا فتبعية لجريانها
في اللفظ المذكور بعد جريانها في المصدر ان كان المستعار مشتقا وفي متعلق معنى الحروف ان كان حرفا والمراد بمتعلق معنى الحروف
ما يعبر به عنها من المعاني المطلقة كالابتداء ونحوه وانكر التبعية السكاكي وردها الى المكنية كما ستعرفه الفريدة الثالثة ذهب السكاكي
الى ان المستعار ان كان محققا حسا او عقلا فالاستعارة تحقيقية والا فتخييلية وسنكشف عن تحقيقها الفريدة الرابعة الاستعارة
ان لم تقترن بما يلائم المستعار له فمجردة نحو رايت اسدا شاكي السلاح والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه
والترشيح والتجريد انما يكونان بعد تمام الاستعارة فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا في رايت اسدا يرمي ولا قرينة المكنية ترشيحا
الفريدة الخامسة الترشيح يجوز ان يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة لا يقصد به الا تقويتها ويجوز ان يكون مستعارا من ملائم
المستعار له ويحتمل الوجهين قوله تعالى واعتصموا بحبل الله حيث استعير الحبل للعهد وذكر الاعتصام ترشيحا اما باقيا على معناه
او مستعارا للوثوق بالعهد الفريدة السادسة المجاز المركب وهو المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادة
الموضوع له ان كانت علاقته غير المشابهة فلا يسمى استعارة والا فيسمى استعارة تمثيلية نحو اني اراك تقدم رجلا وتؤخر
اخرى العقد الثاني في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية اتفقت كلمة القوم على انه اذا شبه امر بآخر من غير تصريح بشيء من اركان التشبيه
سوى المشبه ودل عليه بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به كان هناك استعارة بالكناية لكن اختلفوا في تعيين
والتعرض لها في تلك الفرائد بزيادة تقريب لقوي بيان انه هل يجب ان يكون المشبه في صورة الاستعارة بالكناية مذكورا بلفظه ام لا فقال

مطلقة نحو رايت اسدا وان قرنت بالملايم المستعار منه فمرشحة نحو رايت اسدا له لبد وان قرنت بالملايم المستعار له م

المستعار منه ملايم م

التكلم بالكناية ليست من المجاز لانك تعتبر في الفاظ الكناية معانيها الاصلية ايضا وتقصد بها معانيها الثانية هو المقصود فليس فيها
اخراج اللفظ عن موضوعه الفريدة الاولى ذهب السلف الى ان الاستعارة بالكناية لفظ المشبه به المستعار للمشبه المضمر في النفس المرموز اليه
بذكر لوازمه وحينئذ وجه تسميتها استعارة بالكناية او مكنية ظاهر واليه ذهب صاحب الكشاف وهو المختار الفريدة الثانية ذهب
كلام السكاكي بانها لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بادعاء انه عينه واختار رد التبعية اليها بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها
قرينة لها على عكس ما ذكر القوم في مثل نطقت الحال من ان نطقت استعارة للدلالة والحال قرينة ويرد عليه ان لفظ المشبه مستعمل
الا في معناه فلا يكون استعارة وهو مدفوع بانه مستعار للامر الوهمي فيكون استعارة والاستعارة في الفعل لا يكون الا
تبعية فلم يبرا القول بالاستعارة التبعية الفريدة الثالثة ذهب الخطيب الى انها التشبيه المضمر في النفس لا وجه لتسميتها استعارة
الفريدة الرابعة لا شبهة ان ذكر المشبه في صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به كما في صورة المصرحة وانما النزاع
في وجوب ذكره بلفظ الموضوع له والحق عدم الوجوب لجواز ان يشبه شيء بامرين ويستعمل لفظ احدهما فيه ويثبت له لوازم
الآخر فقد اجتمع المصرحة والمكنية في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فانه شبه ما غشي الانسان عند
الجوع من اثر الضرر من حيث الاشتمال باللباس واستعير له اسمه ومن حيث الكراهة بالطعم المر البشع فيكون استعارة مصرحة
نظرا الى الاول ومكنية نظرا الى الثاني ويكون الاذاقة تخييلية العقد الثالث في تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية وما يذكر
زيادة عليها من ملائمات المشبه به في تحقيق ذلك تخالف الائمة التحقيق فيه خرائد الفريدة الاولى ذهب السلف الى ان
الامر الذي اثبت للمشبه من خواص المشبه به مستعمل في معناه الحقيقي وانما المجاز في الاثبات ويسمونه استعارة تخييلية ويحكمون
بعدم انفكاك المكنية عنها واليه ذهب الخطيب الفريدة الثانية جوز صاحب الكشاف كونها استعارة تحقيقية لما يلائم المشبه
كما في قوله تعالى ينقضون عهد الله حيث استعير الحبل للعهد على سبيل الكناية والنقض لابطاله الفريدة الثالثة جوز السكاكي
كونه مستعملا في امر وهمي شبه بمعناه الحقيقي فيكون استعارة تخييلية ولا يخفى انه تعسف الفريدة الرابعة المجاز في
المكنية ان لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه به كان باقيا على معناه الحقيقي وكان اثباته استعارة تخييلية
للمشبه وان كان له تابع يشبه ذلك الرادف المذكور كان مستعارا لذلك التابع على طريق التصريح الفريدة الخامسة كما يسمى ما زاد على قرينة
المصرحة من ملائمات المشبه ترشيحا كذلك يسمى ما زاد على قرينة المكنية من ملائمات المشبه به ترشيحا لها ويجوز جعله ترشيحا للتخييلية
الاستعارة التحقيقية وظاهر وكذا التخييلية على ما ذهب السكاكي لان التخييلية مصرحة عنده واما التخييلية على مذهب
السلف فلان الترشيح يكون المجاز العقلي ايضا بذكر ما يلائم ما هو له كما يكون للمجاز اللغوي المرسل بذكر ما يلائم الموضوع له
والتشبيه ما يلائم المشبه به والاستعارة المصرحة كما هو وجه الفرق بين ما يجعل قرينة للمكنية ويجعل نفسه تخييلية او استعارة
تحقيقية او اثباته تخييلية وبين ما يجعل زائدا عليها وترشيحا هو الاختصاص بالمشبه به فانه ما هو اقوى اختصاصا وتعلقا به
فهو القرينة وما سواه ترشيح تمت الرسالة الشريفة في ضبط الاستعارات لمحيي الملة ابو القاسم السمرقندي برضي الجبار الى

اما الاستعارة التحقيقية م

الاصلي والبنى على قياس الاستعارة لكن رعاية شاكلة يهم الى ذلك قال في المصباح ومن امثلة المجاز قوله تعالى فاذا قرأت
فاستعذ بالله استعملت قرأت مكان القران لكون القراءة مسببة عن ارادتها فاستعمل الاعجاز راضيين العلاقة هي المصدرية
الى ان استعمال المشتق بمعنى المشتق بحيث المصدر موجود في شرح التلخيص ان يكون نطقة في نطقة الحال مجازا مرسلا عن ذات باعتبار
العلاقة لا مرمن المنطق فانه تم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله الطاهرين

من العيون في باب ٣٥

حدثنا ابو علي محمد بن الحسن ابن الفضل قال حدثني احمد بن حاتم عن ابيه قال حدثنا ابو عبد الله الحسين ابن علي بن الفضل
قال حدثنا الشيخ ابو الحسن علي بن حاتم القزويني عن علي ابن جعفر الشهرياني عن احمد بن حماد والفضل ابن سنان الحاكي
ابن علي بن يقطين وابراهيم بن محمد كلهم رووا ان المأمون بعث الى الامام علي ابن موسى الرضا ع وجرى الفضل ابن سهل ذو
الرياستين فقال له اجب ان تجمع لنا اصول الدين جميعا من التوحيد والحلال والحرام والفرائض والسنن فانك حجة الله على
خلقه ومعدن العلم ومفترض الطاعة قال فدعا الرضا ع بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اول الفرائض شهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا فردا حيا قيوما سميعا بصيرا قويا دائما باقيا عالما لا يجهل
قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور خالق كل شيء ليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا ند له ولم يتخذ صاحبة ولا
ولدا وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفوته من خلقه سيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده
ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد ع هو الحق المبين نصدق به وبجميع من مضى قبله من انبياء الله
ورسله وحججه نصدق بكتابه الناطق الصادق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان كتابه مهيمن على الكتب كلها
انه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه
واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل بعده والحجة القائم بامر المسلمين والناطق عن القرآن
والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه والذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي ابن ابي طالب امير المؤمنين ع
افضل الوصيين وبعده الحسن والحسين وعلي ابن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر ابن محمد وموسى ابن جعفر واحد بعد واحد
الى يومنا هذا اتقياء عترة الرسول صلوات الله عليه وعليهم واعلم بالكتاب واعدلهم في القضية واولاهم بالامامة
في كل دهر وعصر وانهم عروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير
الوارثين وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للهدى والحق وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول
بالبيان من مات لا يتولاهم ولا يعرفهم باسمائهم واسماء ابائهم مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والفقه والصدق والصلاح
والاجتهاد واداء الامانة الى البار والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار
الفرج وحسن الصبر وحسن الجوار وبذل المعروف وكف الاذى وبسط الوجه والنصيحة والرحمة للمؤمنين ثم الوضوء
كما امر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين ومسح الراس والرجلين واحدة فريضة واثنان اسباغ ومن زاد على اثنين

اثم

٣٧

اثم ولم يوجر ولا ينقض الوضوء الا الريح والبول والغائط والنوم والجنابة ومن مسح على الخفين فقد خالف الله
ورسوله وكتابه ولم يجز عنه وضوءه والصلاة ولا ايمان له وذلك ان عليا خالف القوم في المسح على الخفين فقال له
عمر رايت النبي يمسح على الخفين فقال علي قبل نزول سورة المائدة او بعدها فقال لا ادري فقال علي لكني ادري
ان رسول الله لم يمسح حين نزلت سورة المائدة والاغتسال من الجنابة والاحتلام والحيض ومس الميت اذا برد فرض و
غسل يوم الجمعة والعيدين ودخول مكة والمدينة وغسل الزيارة والاحرام ويوم عرفة واول ليلة من شهر رمضان
وليلة تسعة عشر واحدى وعشرين وثلث وعشرين سنة والصلاة الفريضة والظهر اربع ركعات والعصر اربع و
المغرب ثلث والعشاء الاخرة اربع والفجر ركعتان فتلك سبعة عشر ركعة والصلاة السنة اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات
قبل الظهر وثمان بعد الظهر قبل العصر واربع بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العشاء الاخرة وثمان ركعات
في السحر والوتر ثلث ركعات بعد الثمان تسلم في الركعتين وركعتان بعد الوتر تصليهما قبل ان يطلع وقت صلاة الفجر
والصلاة في اول الوقت افضل وفضل الجماعة على الفرد بكل ركعة الفي ولا تصل خلف الفاجر ولا تقتدي الا باهل
الولاية ولا تصل في جلود الميتة ولا جلود السباع والتقصير في ثمانية فراسخ واذا قصرت افطرت ومن لم يقصر
لم تجز صلوته لانه قد زاد في الفريضة والقنوت في اربع صلوات الغداة والمغرب والعتمة ويوم الجمعة وكل القنوت
قبل الركوع لا بعد والصلاة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف السنة وليس في صلاة الجنائز تسليم لان التسليم
في الصلاة فيها ركوع وسجود وليس في صلاة الجنازة ركوع ولا سجود والميت يسل من قبل رجليه ويرفع رفقا ولا يسقط
الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم مع فاتحة الكتاب سنة والزكوة المفروضة من كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك
شيء وفي كل اربعين درهما فيجب درهم ولا يجب حتى يحول الحول عليه ولا تخرج الا الى اهل الولاية والمعرفة والخمس من
جميع المال مرة واحدة والعشر من الحنطة والتمر والزبيب او سواء كان سقي سيحا وان كان سقي بالدلاء فنصف العشر
للعسر والميسور والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطلان وربع برطل العراق وهو ستة ارطال
المدينة والزكوة الفطرة فريضة على كل راس صغير وكبير وحر وعبد وذكر وانثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب
صاع ولا يجوز ان يعطى الا اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تغتسل وتصلي والحائض
تترك الصلاة وتقضي الصيام وصيام شهر رمضان فريضة ولا يجوز التراويح في الجماعة وذلك بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار والصوم ثلثة ايام في كل شهر اربعاء بين خميسين الخميس الاخر من عشر الاول والاربعاء من عشر
الاوسط والخميس الاول من العشر الاخر وصوم شعبان ورجب هو الشهر الاصم وقيل البركة وان قضيت فوائت شهر رمضان
متفرقات اجزاك ومن حج البيت فمن استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة ولا يجوز الحج الا تمتعا قال
الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز في النسك الخصي لانه ناقص ويجوز الموجوء والجهاد واجب مع الامام العادل

ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد والانقل من الكفار والنصا
في دار التقية الا قاتل او باغ وذلك اذا لم تخف على نفسك ولا اكل اموال المخالفين وغيرهم والتقية في دار التقية واجبة ولا
حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه ولا يكون طلاق بغير السنة على ما ذكر الله تعالى في كتابه وسنة رسوله وكل طلاق
يخالف الكتاب والسنة فليس بطلاق وكان كل نكاح يخالف الكتاب والسنة فليس بنكاح ولا يجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت
المراة للسنة ثلث مرات لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين ع اتقوا المطلقات ثلثا فانهن ذوات بعال والصلوة
على النبي واله واجبة في كل المواطن وعند العطاس وعند الرياح وغير ذلك وحب اولياء الله واوليائهم واجب وبغض اعدائهم
والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين وان كانا مشركين واجب ولا تطعهما في الشرك لان الله جل اسمه يقول فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال امير المؤمنين ع من اطاع مخلوقا في غير طاعة الله فقد اتخذ الها من دون الله [illegible]
صغاير وهو بهم بالمبوع وذكوة الجنين ذكوة امه وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله في كتابه وسنهما رسول الله متعة النساء
ومتعة الحج واجبة والفرايض على ما انزل الله تعالى في كتابه لا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والزوجة وذو السهم احق
ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله والعقيقة عن المولود الذكر والانثى واجبة وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن
شعره ذهبا او فضة والله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ولا نقول بالجبر والتفويض
ولا ياخذ الله البرية بجرم السقيم ولا يعذب الاطفال بذنوب الآباء فانه جل وعلا يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان
الا ما سعى والله يغفر الذنوب لا يظلم ولا يفرض الله على العباد طاعة من يعلم انه يظلمهم او يغويهم ولا يختار لرسالته
ويصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به او يعبد الشيطان دونه والاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يقتل القاتل النفس التي حرم الله قتلها
او هو مؤمن ولا يشرب الشارب حين يشرب الخمر وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون والله تعالى
لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ابدا ولا يخرج من النار كافر وقد وعده الخلود فيها ابدا ولا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون في النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم ومن وجبت له النار بفسق
او فسق او كبيرة من الكبائر محرمات عليها الوعيد يوم القيامة من المؤمنين ولا معهم وكلهم [illegible] صاحبها ويدخل الناس
فهو كالشرك والكفر والفسق والنفاق والدار اليوم دار التقية وهي دار الاسلام لا دار الايمان والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر واجبان اذا امكن ولم يكن خيفة على النفس والايمان اداء الفرايض واجتناب المحارم وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل
بالاركان والتكبير في العيدين في الفطر في خمس صلوات ويبدو من صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في عشر ويبدو من خمس
عشر صلوات ويبدو من صلوة الظهر يوم النحر والنفسا لا تقعد عن الصلوة من عشر ايام فان طهرت والا اغتسلت وتعمل
وتصلي ونؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والحساب والميزان والصراط ولا ايمان الا بالبراءة من الجبت والطاغوت

الذين

٢٨ الذين ظلموا آل محمد حقهم وهموا باخراجهم واخذوا ميراثهم وغصبوا خمسهم واخذوا فدك من فاطمة وهما باحراقها والبيعة عليها اولا
ظلمهم وغيروا سنة نبيهم والبراءة من الناكثين [illegible] وسواء الذين هتكوا حجاب رسول الله ببعض امامهم واخراج المراة وحاربوا
امير المؤمنين وقتل شيعة المتقين والبراءة من نفوا اهل الذكر عن بلاد الاخيار ونفاهم وشردوهم في البلدان واوى
الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء والبراءة من [illegible] ومعوية وعمرو بن العاص
اتباعهما الذين حاربوا امير المؤمنين وقتلوا المهاجرين والانصار واهل الفضل والصلاح من التابعين والبراءة من [illegible] الذي
حمل الاسفار ابي موسى الاشعري واهل ولايته والبراءة من السامري واصحابه وعبد الرحمن بن عوف الذين ضل سعيهم في
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم بولاية امير المؤمنين ع ولقائه بان لقوا الله بغير
ولايته وامامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا كلاب النار والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة
وقادة الجور كلهم اولهم واخرهم والبراءة من اشقى المرادي نظير عاقر الناقة الذي كان اشقى الاولين والاخرين والبراءة من
يزيد بن معوية واصحابه الذين قتلوا الحسين بن علي والولاية لاولياء امير المؤمنين الذين على منهاج الرسول لم يبدلوا
لم يغيروا بعد نبيهم وهم سلمان ابن اسلم الفارسي وابو ذر جندب بن جنادة والمقداد ابن اسود وعمار ابن ياسر وسهل
حذيفة بن اليمان وابو الهيثم التيهان وخالد بن سعيد وعبادة ابن صامت وابو ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت
وابو سعيد الخدري وامثالهم من الشهادين رضوان الله عليهم والولاية لاتباعهم والمهتدين بهديهم والسالكين منهاجهم
وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل مسكر قليله وكثيره والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع
كل ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الطافي والجري والمارماهي والزمار وكل سمك لا يكون له فلوس ومن
الطيور ما لا يكون له قانصة ومن البيض كلما اختلف طرفاه حلال وكل ما استوى طرفاه حرام اكله واجتناب الكبائر وهي قتل النفس
التي حرم الله الا بالحق والزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم واكل الميتة
والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله من غير ضرورة واكل الربا والسحت والميسر بعد البينة والبخس في المكيال والا
من مكر الله وقذف المحصنات واللواط والشهادة بالزور والياس من روح الله والقنوط من رحمته ومعونة الظالمين والركون اليهم
واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والاسراف والتبذير والخيانة وكتمان الشهادة والاستخفاف لاولياء الله
شغال الملاهي التي تصد عن ذكر الله كالغناء وضرب الاوتار والاصرار على الصغاير من الذنوب والسلام على من اتبع الهدى
وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين المجلس التاسع من الجزء الاول من الكتاب في ذكر العلة في [illegible]
الامزجة القريبة من الاعتدال التي [illegible] من العقول والجهل [illegible] لما كان ولكل واحد من الناس [illegible]
لا يختص بجزء من الازمنة التي [illegible] والحال ان [illegible] الفلك بكواكبه [illegible] الاثنين من الناس
لكل [illegible] في صورتها [illegible]

ما وبين طالع كل واحد من الناس جميعا عن المناسبة التي في الولد والوالد منهم والمتلاقة [illegible] بعض الدقائق من هذه الاحوال من جزء من المائة
على مذهب المنجمين فيصير لكل واحدة من الالوان الثمانية عشر سبيل الى الاخرى لان الدقائق ما لم تكن الاولى متناسبة بين طالعيهما عن المناسبة
التي بين طالع العمر وطالع الاخرى وايضا فان اختلاف الاشكال الفلكية وقت مواليدهم سبب لاختلاف اشكالهم واختلاف اعضائهم
فان المعاني التي تحجب من الكاعب الرؤية والخفر والانس شيء تركب من هذه المعاني والرونق وانواع الملاحة مع اقسام الجمال مما لا ينتهي
تركيبه وكذلك الحال لكل واحد من الاعضاء التي يباشرها المخالط ببصر او لمس قريب فيتحير ويرى لطيف خلوقها وملامة جسمها على
الكاعب الحسناء فضلا عن اخبار المرأة الحسناء بين تفضيله في احديهما اما في اخلاقها او حسن ادبها او لطيفة مما فيها او
مستحسنة في بعض اعضائها الباطنة وهذه الاسباب لا يمكن تمييزها الا بالمخالطة فاذا كانت هذه حال [illegible] المتغيرة السن ان
الجميلات فكيف اذا تساوين في الجمال الظاهر مثلا صفاء ونور [illegible] الظاهر [illegible] كل واحد منهما على ما يشتمل عليه الاخرى وربما اشتملت على
منها على اشياء متشابهة فاما الدليل على ان المقدار المتناهي يقبل صورة ذات وضع تحتمل الزيادة بغير نهاية ولا تصل الى [illegible]
صورة اكبر منها فهو انا نفرض مثلث ا ب ج قائم الزاوية وزاوية القائمة زاوية ب ونخرج ب ج الى د ونصل ا د فتكون زاوية ب د ا
حادة فهي اصغر من زاوية ا ج ب وزاوية ب ا د اعظم من زاوية ب ا ج وهي ايضا حادة لان مثلث ا ب د قائم الزاوية وكذلك زاوية ب ا د
اعظم من زاوية ب ا ج وهي ايضا اصغر من زاوية ب القائمة وزاوية ب ا د اعظم من كل واحدة من زوايا ا وهو مع ذلك لا يتناهى كونها
اصغر من زاوية ب ولا نزال نخرج خط ب د على استقامة ونعلم نقطة فنصل بينها وبين نقطة ا فلا نزال زاوية ب ا د تتعاظم
وتقبل الزيادة ابدا ولا تصل قط الى مساواة زاوية ب القائمة لانا لو فرضنا ان زاوية ب ا د مثلا قد ساوت زاوية ا ب د لكان ذلك خلفا
من وجهين احدهما ان مثلث ا ب د يكون فيه زاويتان قائمتان وذلك من المستحيل والثاني ان خطي ا د ب د يجتمع عليهما خط ا ب وهو [illegible]
ا ب قائمتين والقياس وهذا خلف فقد تبين ان زاوية تقبل الزيادة ابدا ولا تصير قط ب ا د مساوية لزاوية ا ب د المثل الاول اصغر منها
فان قيل ان الزاوية [illegible] اختلف الناس في كونها مقدارا او كيفية او صورة ذات وضع قلنا فاذا كانت الزاوية صورة فانما
اردنا ان نبين وجود هذا المعنى في الصورة وهيات الاشكال فاذا كان هذا حكم زاوية واحدة في موضوع واحد فكيف بصورة تشاكل
صور سائر الاعضاء من شخصين على الحقيقة ثم ان الاختلاف في المقدار والصورة بتركيب مع الاختلاف في الالوان
والصورة والاختلاف في اللون الواحد وكثرته وصفائه وكدورته [illegible] مقدار الوضع المضيء [illegible] وتركيب مع ذلك
واخص [illegible] والنعمة التي اختلاف احوال الناس فيها وتباين خلقهم [illegible] في جميع احوالهم فالنفس
اذا اشرابت الى التوق على الخلوة [illegible] المعاني طالبة للاطلاع على ما لم يطلع عليه اولا وجد بعضها ما لا يمكن اما [illegible] مثل
افضل مما وصلت اليه من الملاذ الحسية ولهذه العلة اقتضت السياسة المبالغة في صيانة النسوان عن الابصار وحملهن على الخفر
وكفهن عن ابتذال الصور من مجاورة لما يؤمن خطوره ببال الحد الناظرين كما قال ابن المقفع وان استطعت ان لا يعرفن غيرك
فافعل فان شدة الحجاب ابقى عليك من الارتياب ولولا ان الاقاليم المولدة للاكياس [illegible] الحسن الوافر [illegible] ساكنيها

النظام

النظام هو بالخفر والحياء وستر الوجه وصيانة سائر البدن عن ان تباشره الابصار ولما كان ذلك داعيا الى امتنان البطالين و[illegible]
خادمة ذوي الطبائع اللطيفة والحس الوافر [illegible] وحرامة [illegible] الان فكل ساع
سالبها [illegible] قال ان الشرع قد نهى عن الجزء الاحكامي من صناعة التنجيم فاما الجزء [illegible] والهيئة فعلم
[illegible] لابصارنا كوكب زحل والمشتري وغيرهما من الكواكب الثابتة فعلت ذلك لان
جسم الافلاك [illegible] في الغاية [illegible] ما وراءه فقال [illegible] الكتاب العزيز ناطقا بان الجنة عرضها
السموات والارض فعلت [illegible] من احد امرين اما ان يكون الجنة هي السماء السابعة اعني فلك زحل وما وراء ذلك او خارج
الافلاك جميعا بتقدير ان يكون معنى هذه الاية ان عرضها مساو لعرض السموات والارض فعلت وما الذي اشكل عليك
في ذلك فقال اذا كانت الافلاك [illegible] فانا لا نرى الجنة فعلت ذلك لاحد الامرين احدهما بعد المسافة
على البصر فانا نرى زحل وهو مثل كرة الارض ثمانين ومائة مرة [illegible] صغيرا جدا وليس في [illegible] التي في الجنة ما يقابل
عظم جرم زحل حتى تبقى ان نرى وايضا فان زحل لم يكن [illegible] الثاني [illegible] على عظمه [illegible]
انه كما خلق الله عز وجل ابصارنا ان لا نرى ما في السموات ولا [illegible] ما تخلل اطباقها اذ لو كان الناس في هذه الدنيا وهم
[illegible] دون الجنة كلها [illegible] الاعمال [illegible] ذلك من سائر الامور التي [illegible]
ويطل هذه النظام الذي [illegible] جوابا الباب الاول من الجملة
التاسعة من الجزء الاول في اداب المحادثة وهو ثلثة وعشرون الاول حسن الاصغاء الى المتكلم بترك الكلام مع سواه وترك
الاصغاء الى غيره والثاني التحرز من ان [illegible] عن فهم بعض ما لم يطلبه منه واخر
الكلام [illegible] والثالث ان لا يميل [illegible] الفكر في
حديثه والرابع ان لا يقطع عليه كلامه [illegible] والخامس ان لا [illegible] الحديث
بل [illegible] السادس كتمان سر المحادثة والوفاء له بما ائتمنه
بكتمانه والسابع التحرز من الاشارة التي تكذب المحدث [illegible] ذلك كله [illegible]
مواقع الضحك والثامن التحرز من الكذب والتاسع التحرز من المبالغة [illegible] من اكثر اسباب المباغضة [illegible] كان
منه [illegible] بالحقيقة في باطن الحال لكن [illegible] هذا القول
وان كان ظاهره [illegible] والعاشر التحرز من
الوعد [illegible] احترازا من العواقب [illegible] والحادي عشر تجنب الجهل في الكلام فانما
[illegible] المتكلم في [illegible] واحسن ما [illegible] المراة [illegible] عند
النطق [illegible] والثاني عشر احتراز المتكلم من ان [illegible]

تكون في يده او يقطع بعض اصحاب المروحة واطراف الحصير او يلقط ما يسقط بالانامل او يلتقط من بين الطنفسة الثالث عشر
الاقلال من الايمان في المحادثة فان من يتهم يقول اذا هو حالف تتهم ايضا اذا حالف الرابع عشر التحرز من الاستشهاد على صحة
ما يقوله بما يوقع الشك فيه كمن يلتفت الى غلامه في المجلس فيقول له يا غلام رحيم بعثت اليوم بكرة فيقول يا مولاي في
شرى ثوب كذا او شغل كذا فان هذا الاريب من يسمع الاشكال في قوله اذ لا يبعد ان يتصور غلامه المطوع بذلك قبل ان
يفهمها ذلك المجلس الخامس عشر التحرز من الاكثار في قول انفقت ما شاطيا السادس عشر التحرز عن مخاطبة انسان بما لا يعتبر
منه حال ولا يستعجله فان اكثر الناس يستولى على خاطره امور يجرى له خلابة اذا التقى احوال ان يجيبهم بها ولو لم يجد
حسن الاصغاء اليها وربما لا يقبل على جالسه السابع عشر التحرز من اضاعة الزمان وتبديل خاطر المحدث في اثبات
اسماء من يجرى ذكره في الحديث والتواريخ والامكنة وضبط جميع ذلك مثل ان يورد المحدث الاسناد عن الماضى من الحقيق
لبعاد فيقول في عرضنا اليوم على البكور الليل وامرت الغلام باسراج الفرس وركبت فلما صرت في الشارع الفلاني في
هنالك دكان خياط فيقول له المحدث ربما لا يعرفه تلك الخياط والشارع فيقول لا اعرفه فيقول بجانب اهل البيت
وكان بين المعصرة ثلاث دكاكين اما تعرف المعصرة فان قال لا اعرفه طال بهذيان في الزامه اياه بالمعرفة فان الزم
من هذه يا مرادى المعرفة فيقول له بعد ذلك العيني فلان اما تعرفه فالويل للمحدث ان قال لا اعرفه فانه يقول له هو
اما تعرفه قال لا فيقول هو الذي داره مشرفة على سوق كذا ولا يزال يضيع الزمان في امثال هذا الهذيان حتى [illegible]
بمعرفته فيقول سالني ان اشفع له الى الخليفة اما تعرفه في شغل كذا فعلت كذا فالمحدث الاديب يحترز من هذه المعدنات الفتح واذا
اراد الاعتذار عن مثل هذا قال في يوم كذا لا اتيان فلانى من عاقني الى الان فان سال عن اسمه قال فلان وانا اسأل الفقيه
قال في موضع كذا [illegible] الروايات مثل قول الثامن عشر ان يحترز من ان يخرج الادلاء بالبعج الى سوء الادب فيكثر من ذوى العز
يحفظهم في التكبر بين المحدثين فيخرج [illegible] في النصح المسلطى بما الابتياع للنصوح مثله ولا فساد له مات النصح [illegible]
من فصيح العبارة ومجنب اللفظ التاسع عشر الاحتراز من التمثيل بالمخاطب حدثني بعض اصحابنا ان رسل بجلة قدم من دون
عن عصب للناصح وهواها فقال انا هواها في ليل الصيف كله فيما رواه اذا اطلت [illegible] اكسر اسنانك [illegible]
فتشرق من حلاوته وسيله [illegible] اذا شربت عليه [illegible] ضربت واسنان الارض يا مولاى فقال له يا اهل [illegible]
[illegible] الى المدخل الا التحقيق هذا النوع من هذا القبيح المتجنب العشرون التحرز من ثلب احد من الناس عند غيره فربما كان
المثلوب نسيبا للمحدث وكان الثالب لا يعلم بذلك فيخجل الرجل اذا عرف ما تحقق [illegible] وفي هذا وامثاله
لا [illegible] الحادى والعشرون لا يقم على المحدث ان يتوصل الى احترازه بما يشاكله ويتبع [illegible] ان يجرى في
حتى يكون بعض [illegible] بعضها ببعض على حسب ما علم في المثل الحديث ذو شجون اي يتشعب ويتفرع عن اصل واحد
كثير الثانى والعشرون لا يبتدئ حديثا فيقطعه ويعود باتمامه [illegible] ثم يقطعه ولكن [illegible]

امتحان المحدث [illegible] الثالث والعشرون يكثر للمحدث التبسم والقهقهة عند الملك الحجاجى قال جرير بن عطية
قد بنانه على جارية له واصحابه على امراة الثقفية ابنة محمد بن يوسف وفي عنقها عقد من جوهر [illegible]
فسقط وهو يحادثها فلم يلتفت الى العقد وقطع حديثه فقالت الجارية عقدك قد سقط فقال [illegible] ولم يلتفت من
ان اقطع له حديث امير المؤمنين فقال [illegible] قبل ما قال عبد الملك الحجاجى [illegible] موضعا الان [illegible]
جمان [illegible] ولا يكبر عنه الجماع وفي حسن الحديث يقول كثير من البيض [illegible] وجليسها اذا ما قضت احدوثة لو تعيدها
وقال ابو تمام ولما التقينا والقواعد لنا [illegible] والاعطية فمن لؤلؤ تبديه عند ابتسامها ومن لؤلؤ عند
الحديث تساقطه وقال على ابن العباس الرومى وحديثها السحر الحلال لو انها لم تجن قتل المسلم المتحرز ان طال
لم يملل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز شرك العقول ونزهة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز وقال بشار
ابن برد الشاعر وكان تحت لسانها هاروت ينفث فيه سحرا وقال الكثير رهبان مدين والذين عهدتهم يبكون من حذر
العقاب [illegible] لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا وقال [illegible] الحديث [illegible]
الحذر والباب الخامس من الجملة التاسعة من الجزء الاول منه في ادب المنادمة قال بعض الفضلاء اذا اوليت نعماء فاطرح

ادب المنادمة

كتابك فاذا عرفت مقدار من تعرفته بكتابك فاستعمل حاجتك فانما يقتضى عليك الموعد قبل [illegible] وفضل الى
اليك بحاجتك واستظرف [illegible] وجليسك فانك تزن الداخل عليك [illegible] فقال من يراه معك [illegible] فاخر كاتب [illegible]
الكاتب انا معونة وانت مؤتمر وانا للجد وانت للهزل وانا للشدة وانت للذة وانا للحرب وانت للسلم فقال النديم
للنعمة وانت للحفيظة وانا للحظوة وانت للجهد وانا جالس [illegible] وانا مؤذن [illegible] سعادة فقال [illegible]
وانت معين كما انت تابع وانا حاضر وبعض الادباء في المديح [illegible] ارى الكاس [illegible] لغير الكاس الا للنديم
قال ابو نواس وهو امام هذا الشأن وفارسه [illegible]
النديم [illegible] ليس هو القائل والراح طيبة وليس [illegible] الا الطيب
الجلاس [illegible] احسن [illegible] الجرجانى في قوله [illegible] السلام على الامير [illegible] كالرضاع الثانى وكتب [illegible]
رجل اذكر ابا جعفر [illegible] وانا [illegible] الكاس [illegible] والكاس [illegible]
[illegible] وقال بعضهم لن تضمن اصوات [illegible] تتولد بزوال السكر واختلاف [illegible]
[illegible] عند انقضاء المجالس اذا [illegible] الكاتب وليس [illegible]
اصحاب الملوك وخلطائهم [illegible] محاسن الاخلاق [illegible] الآداب وطرايف الملح [illegible] من النديم
حتى انه يحتاج الى ان يكون فيه [illegible] متضادة ويكون فيه مع شرف الملوك تواضع العبيد مع عفاف النساك مجون [illegible]
ومع وقار الشيخ مزاح الاحداث وكل واحد من هذه الاحوال [illegible] الى [illegible] ان يحل به فيها وقت

لا يسمع العدو ولعنه ويحتاج الى ان يجتمع له من قوة الخاطر ما ايقنهم به ضمير صاحبه الذي عنا دمه على حسب ما ينالون من
خلاه بفقره ويعلم ان معاني لحظه واشارته ما يغنيه عن تكلف الافصاح بعينه فيسبقه الى ارادته ويبديه الى الشهوه
كما قال بعض الكتاب في نديم حلو الحديث يجاريك بما تشتهيه في بدايات المعرى كان قلبك في اجلاده عمر او كلاه من بلسانك ومن
صفة النديم ان يجمع على الصبر على مفض الجوع احتمال الكظة الاوديا دون الشبع لانه ربما دعي الى مواكلة امامه شديد المحبة لان
يوكل طعامه فيطالبه بالاكثار منه ومساعدته وموافقته فيه فاذا فعل ذلك حظي عنده وقرب من قلبه بالمشاكلة وان
قصر انزل ذلك منه على التبخيل له وقصد التنغيص عليه او انه لم يطعم طعاما عنده سمعه وبصره فان اسرع اليه او تناول فكانما يأكل
من جوارحه حتى يا انتهاينة الحالتين فيكون حينئذ اشرف الادب الندامة واقطع لسلطان الشهوة من يعتمد على قوة معه
الاكل في منزله ويتفقد عمل علمنا من جماعة من المتوسمين بالندامة انهم يستعملون اتخاذ المخازن للمأكول ادهانا في خزائن
غلمانهم واللفافات المدرجة في المناديل فاذا منعهم الجوع تحت ايديهم الشراب فحملوا العفالة وانتهزوا الفرصة وتناولوا ما اعدوا
من ذلك في الخلاء وما اشبه من المواضع الخفية وكان ذلك قبيحا جدا اذ لو اطلع عليه بعض حاشية المنادم خانه الى او غر
قلبه واحفظه ورأى انه في ذلك الفعل قد غلط لانه ليس كل ذي خلق ودين يعترف بعيب نفسه بل كثير من ذوي العيوب يعيب
عيوبه او يتعدى الموضع يوجد سبل ذلك عنه فينال جسيم من الضرر بمفارقة العادة ما يوليه ويحمله فاما الغرض الذي السلام خليق
موقع الطيف وتحمل خصيصة ابن النديم فنا ما لذلك وقال القائل للمأمون ايأذن لي امير المؤمنين في المراجعة فقال
وهل العيش الا فيها وعقد عليه العتابي وعنده اسحق ابن ابرهيم الموصلي فسلم ورد عليه السلام وجلس واقبل عليه يسائله
عن حاله ولسانه طلق فاستطرفه واخذ في مداعبته فظن الشيخ انه قد استخف به فقال يا امير المؤمنين الايناس قبل الابساط
ثم اخذ في المفاوضة والحديث فغمز المأمون اسحق فاقبل يعارضه في كل ما يذكره ويزيد عليه فعجب منه العتابي ثم
قال ايأذن لي امير المؤمنين في مسألة هذا الانسان عن اسمه ونسبه فقال افعل فقال له العتابي من انت وما اسمك
فقال انا من الناس واسمي كل بصل فقال له العتابي اما النسب فمعروف واما الاسم فمنكر وما كل بصل من الاسما فقال اسحق ما اقل
انصافك وما كل ثوم من الاسما والبصل اطيب من الثوم فقال العتابي لله درك وما اروحك ما رايت يا امير المؤمنين كالرجل
قط ايأذن لي امير المؤمنين في صلته بما وصلني به امير المؤمنين قال المأمون هو موفر عليك ثم امر له بمثله وانصرفنا
فانصرف العتابي الى منزله وفادمه بقية يومه وينبغي ان يكون على المائدة مما يستأثر به الملوك ويفتنون فيه من الرزق
الثمين والجوهر النفيس والالات المحكمة وانواع الطيب الغريبة ويعرض ذلك من الحلي والصفائح وسائر ما يهدى الى الملوك
فيجالسونهم ويعرض عليهم في اوقات خلواتهم فربما ورد من النديم عجائب واكتفيته بالاعرض على الملك شي من هذه
واعتمد فيها على معرفته وتجربته في انتقادها والتقليب ونظر فلم يجد عنده لينبئه بما علما وحسن ظن فسمان يعرف اللون
المليح الغريب من الطيف والصوت البديع من الشعر واللحن السجي من الغنا وقالوا ان لم يدر عشرة اصوات وحكم من الطبخ

عشرة الوان لم يكن ظريفا كاملا ولا نديما جامعا ولا يستحق هذا الاسم حتى يكون له جمال ومروءة اما الجمال فنظافة ثوبه وطيب رائحته وفصاحته
لسانه واما مروءته فكثرة حيائه وانبساطه ووقار مجلسه مع طلاقة وجهه وقصر يحفظ ولا يستكمل المروءة حتى يسلم عن
الالفة ويقبل للعتاب ما المروءة فقال ترك اللذة وقال عبد الله ابن المعتز من اقدامهم حديث قصير هو سحر ومن سواه كلام في سلبه
ان يحضر في زي الموكب والذي لا يسمعه الحافل من غيره ايشتهرونه فان شاء الرئيس ان يغير زيه خلع عليه الملون والمشهر من الوان
الندامة حسن ان يلبس ذلك في وقته حتى ينقضي المجلس ولم يصح ظهوره فيه في مجلس ثان لانه شي كان الرئيس خلعه في ساعة طرب
وبذله في كل اوقاته فاما العمامة والخف فسبيله ان لا يخل بهما وان يلبسهما ويخففهما فانما كان الغرض فيه مدة زمنهما ان
لا يحضر الراس ويعبده القدم ومما يأخذه نفسه بالاسراع في المطلوب اذا كان يجب برايه المخدوم حتى لا يرى في شيه اخبار لاوجب
عن الطبقة العالية من ندماء الخلفاء الماضين انهم كانوا يجتمعون في منزل احدهم فاذا مشى احدهم في ذلك الموضع يمشي على
وسئل احدهم عن السبب في ذلك الموضع فقال انما نفعله في كل موضع وانا لا نأمن الا في مجلس الخليفة حذرا من ان نخل بالعادة
فنعمل عليها في موضعها فاحسن حفظ الرياضة ومما يلزمه التحفظ منه ابدا الا يتصنع ابدا ولا يتمسه ولا يتيه ولا يتجبر
وانما ترك هذا كله لما فيه من تكلف الحاجب وليس من حق ذوي الرياسة والسلطان اذا تبين لنديمه منه لين الخلق وطا
الكنف وخلع ثوب الكبر ان يستعمل حذرا من الدال على ما يجب حق الرياسة ويقدح معه في سلطانه ويفسد عليه تدبيره ويقال
ينبغي لمن حضر بالسلطان ان يستعمل في تقديمه محضره وان يكون اذنه ما كان او حسن ما يكون منه فان سلم مع ذلك تكلفه واجب عليه ان
يتوقى الملال ويتحرز من وقوعه وبينا المأمون ينادم ابرهيم ابن المهدي بعد رضاه عنه فتقدم ما كان منه او بين منزله
اذكره ما تقدم من ذنبه فقبض وامر باقرائه ومن كان معه على حاله ثم صار الى مجلس جيد فاستوى على سريره وبرز في
الخلافة واحضر القضيب وجلب البردة وجمع الجنود بالسواد والاسلحة وعدد السماطين وشهر السيوف والاعمدة ثم احضر ابرهيم ابن
المهدي معنوفا فلما مثل بين يديه الطرق عنه مليا ثم رفع راسه وابرهيم يرعد فقال له ما حملك على ما كان منك فقال في
خلوه من صاحبه يا امير المؤمنين وكيف حذرا يحفظ عليه حتى اعاده الله اليه وقد سبق من عفو امير المؤمنين ما لا اخاف
معه فقبل عذره واحسن جوابه ورده الى مكانه وعاد المأمون الى مجلس العقار من وقته وحكي يحظر ابن ابيه قال كان ينادم ابي اسحق
ابرهيم الظاهري جوهري وعنده جلب النجار ووجوههم حتى لخص به وبين لطيف موضعه منه ولم يكن يتقدم عنده احد وكان
شيئا المدى لاديب يحضر به تلك المنزلة وانه معدلات بحير والسعادة مضروبة اذ وصف للمتوكل فص كبير جليل المقدار كان عند
رجل فوقع الى هذا الجوهري فخرج ابو اسحق باحضار الرجل وطالبه بالفص وما لم يره عليه وتقرير ثمنه ووافق الموقع فلما اتلا البه
دعا بالجلاد والسياط وامر بتجريد الجوهري فقال انها الامير ما قصي وما سببه فلم يذكر له شيا حتى نصب بين العقابين وكان
يأخذ السوط فلما علم انه قد ذهب وسكن قلبه من الهيبة ما افناه الله ثم المنادمة قال له قص عندك من حالة ووقفه
قال احضر الساعة قيام الامير باطلاقه وخاتمه فقال لا سبيل الى ذلك فدعا بدواة وقرطاس وكتب في تلك الحال الى صرف منزله

نعله منه وأكد عليه في القول بأمره بإحضار القمص فأحضر فجعله في منديل وختم عليه ثم قام بنفسه إلى الجوهري فقبل
وما ضربه واعتنقه وخلع عليه من فاخر الكسوة وقال له لم يكن من حق السلطان الإمارات أسبغ ولو اعلم ذلك لما انت
جا لك ولا كنت أرى لمثلك مثل هذه العقدة النفيسة بنتيجة أعطافك والتحقق من إنكار المؤمنين ما أفسد حالك فكن
الرجل المعتذر وخيله وواجب على النديم أن يتفقد من أحوال الظاهر جهة باطنه ما يأمن معه أن يسبق إلى طرف الرئيس
أو أنفه من جهته حال يتبرم بها ولكن على أعلى تحفة من بقاء فيه من المخلوقة ونوبة من الدفر ومعايبه من الدرن بتوقيه
الأشياء حتى هي من التنظيف والتطيب على من حق نفسه عليه إذا كان عالي الطبقة أن يتجنبها حيثما ولا يخلو من …
نوعها أن تعاسيه للرئيس كتحته واعطف لقلبه عليه كما أن اللبن من حق الرئيس المصطفى له أن يتصور بصورة من يغالطه
ويتحرسه بإعطائه ما يليق له وعلى أن عقول الرؤساء أقوى وفطنهم أدق من أن يجوز عليهم مثل هذا **الباب السادس**

آداب المضاجعة

من الجملة التاسعة من الجزء الأول عشر في أدب المضاجعة أربعة عشر **الأول** تنظيف الفم بالمضمضة والسواك البالغ وما
ما يزيل رائحة ما غلب على الطعام كالثوم وأشباهه ومضغ شيء من جوارش العود أو العود بنفسه **والثاني** استنشاق
الماء مرات كثيرة ليذهب عن الأنف ما تعلق به من الأرائح فإن الأرائح يحصل في شعر الأنف ولا ينقلع إلا بالاستنشاق
على دفعات **الثالث** تعهد إبطيه بالغسل البالغ والمرتك **الرابع** أن يتجنب العشاء فإن العشاء مولد للقراقر والرياح ونقل
وعسر الانتباه ويولد الغطيط والسعال وكثرة التخاط **الخامس** أن يسبق صاحبه في الشتاء إلى الفراش ويتأخر عنه …
وأما في الصيف فيتأخر عنه في الانضمام إلى المضجع بمقدار ما يستقر به **السادس** أن لا يبطئ عن صاحبه بحيث يطول عليه انتظاره
فمن الناس من يفسد النوم عند أول استقراره في المضجع والحركات الضعيفة توقظه ولا يتعلق النوم بعد ذلك **السابع**
أن لا ينام على خلاف عادة صاحبه إن كان ممن يحتوز … نفسه في أثناء الليل بالتحديد محيط من انقطاع بعد على
يقوم **الثامن** إذا أحس … لا يتكاسل عن أن يحلل **التاسع** أن لا يجعل حلمه أو ساقه ويحتك فوق صاحبه
إلا أن استحثه لذلك **العاشر** إن كان ممن يقوم بالليل الطويل فليشرب قبل النوم نصف درهم لبان وفيه بكرة ربع
درهم لبان ويفعل للتكلم ثلاثة أيام يوما ومن يبول في فراشه تجنب العشاء ويمنع من شرب الماء ويجتنب البطيخ والحناء
والقثاء والقرع واللبن وما يحلل المقتضيات كالبلوط المشوي … والخرنوب الشامي **الحادي عشر** أن لا يقطع
من نومه مكانه … أو سعال … ذلك **الثاني عشر** الإجابة إذا دعاه وأن يبادر بالتلبية من أول
دعوة **الثالث عشر** أن لا يتخلف عنه عند الجلوس … **الرابع عشر** أن لا يفتح فاه عند النوم بل يتقيه
عند النوم ويكلف نفسه اعتياد ذلك بسم الله الرحمن الرحيم الحقيقة أن يستعمل اللفظ فيما وضع له في عرف كان من كان والمجاز

رسالة

أن يعدل باللفظ عن موضعه في ذلك العرف كما في عرف اللغة الأسد حقيقة للسبع مجاز للرجل الشجاع وفي عرف الشرع
الصلاة حقيقة للعبادة مجاز للدعاء وفي عرف النحو الفعل حقيقة لكلمة ذات حدث مقترن بأحد الأزمنة الثلثة مجاز

في علم البيان للزمخشري

الحدث المطلق وفي عرف عامة العرب الدابة حقيقة لذوات الأربع مجاز ثم الإنسان ثم اللفظ الذي يراد به معنى غير حقيقي وهو إما غالط
إن غلط به اللسان كقولك خذ الفرس مشيرا إلى الحبيب وإما مرتجل إن لم يكن مناسبة بين كلا معنييه كالدعاء ويسكر أن
من الإحلال والإعجاب ولا يشكر ويشكر وإما مرسل إن وجد بين المعنى الأول والثاني تعلق وتناسب … وإما مستعار
إن حصلت بينهما مناسبة بالمشابهة ويذكر باب الاستعارة بعد باب المرسل إن كان المتكلم العاقل عن قرينة يقرن اللفظ
بالمعنى المجازي … السامع لم … المعنى المجازي لا بقرينة حتى لو فقدت القرينة يبادر ذهنه إلى المعنى الحقيقي فإن طباع
كل قوم جبلت على … القرينة إما مقتضى حال المتكلم أو حال المخاطب أو مقام الكلام أو سوق العبارة بحيث يفهم السامع
المراد **باب** في أنواع المجاز المرسل وهي ثلاثة عشر **الأول** أن يذكر السبب ويراد به المسبب كذكر اليد وإرادة القدرة لظهور
سلطانها باليد من البطش والقطع والأخذ وغير ذلك وكذكر اليد وإرادة النعمة لصدورها عنها كما في قوله تعالى حتى يعطوا
الجزية عن يد أي عن قدرة وحق لكم عليهم كما يأخذ القادر المستولي من المستولى عليه أو حتى يعطوا الجزية عن نعمة حاصلة
منكم لهم وهي إبقاء أرواحهم بأخذ قليل بدلها **الثاني** أن يذكر المسبب ويراد به السبب كما في قوله تعالى أنزل لكم من الأنعام
ثمانية أزواج أي … لكم ما ينبت به ما يعاش بسببه الأنعام وهي الغنم والبقر والإبل من ذكر وأنثى فصارت ثمانية **الثالث**
أن يذكر الحال ويراد به المحل كما في قوله تعالى وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله أي في الجنة التي هي محل الرحمة **الرابع**
أن يذكر المحل ويراد به الحال كما في قوله تعالى فليدع ناديه أي الحال فيه وهو الندماء والجلساء ومنه واسأل القرية التي كنا فيها
أي أهلها ومنه جرى الميزاب وسال الوادي أي جرى وسال الماء في الميزاب والوادي **الخامس** أن يذكر شيء بما يتصف به
كما في قوله وآتوا اليتامى أموالهم واليتامى الذين كانوا يتامى قبل ولا يتم بعد البلوغ **السادس** أن يذكر شيء بما يتصف به كما في قوله
إني أراني أعصر خمرا أي عصيرا يؤول إلى الخمر **السابع** أن يذكر الكل ويراد به الجزء كما في قوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم
أي أناملهم والغرض المبالغة **الثامن** أن يذكر الجزء ويراد به الكل بشرط أن يكون الجزء أصلا فيما وقع المجاز بسببه كما في
فلان أشرف قلبه أو … والقلب هو الجزء الأصلي في الإنسان ومنه قم الليل إلا قليلا أي صل الليل إلا قليلا والقيام
هو الجزء الأصلي في الصلاة **التاسع** أن يذكر جهة شيء ويراد بها نفس الشيء كقوله إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن
كانوا غضابا أي المطر النازل وهو المطر وجهة السماء **العاشر** أن يذكر الحاصل ويراد محله كقولهم للمزادة وهي ظرف الماء الراوية والطعام
المتخذ للسفر راوية وهو البعير الذي يحمل المزادة **الحادي عشر** أن يذكر الشيء ويراد به نفس الشيء كما في قوله وما أرسلنا من
رسول إلا بلسان قومه أي بلغتهم واللسان العضو للسان **الثاني عشر** أن يذكر شيء ويراد به داعيه كما يقال اعتذر فلان
أي عذر عنه وخلا فلان أي لا يعتقده **الثالث عشر** أن يذكر شيء له معنيان متغايران ويراد بذلك الشيء معنى لم المغير
وهذا نوع من المجاز كما في قوله إن الله وملائكته يصلون على النبي يراد بالصلاة إيصال النفع إلى النبي من الله وملائكته
باب الاستعارة هي مصدر يراد به المستعار … الاستعارة … المستعار وهو اللفظ المنقول عن المعنى الحقيقي إلى

المجازي والمستعار منه وهو المعنى الحقيقي والمستعار له وهو المعنى المجازي والمستعير وهو ناقل اللفظ عن الحقيقي بسبب علاقة في المجاز
والعلاقة وهي المشابهة بين المعنيين والقرينة وهي مخصصة اللفظ بالمجازي وانواع الاستعارة اربعة عشر **اصلية** وهي ان يكون
المستعار اسما كما في قوله يرسل السماء عليكم مدرارا استعير السماء للغيم **وتبعية** وهي ان يكون المستعار فعلا كما في قوله تعالى
واشتعل الراس شيبا اي انبسط الشيب في الراس شبه انبساط الشيب بانبساط النار فاستعير له الاشتعال الذي هو من خواص النار
لكونه اقوى في الانبساط او يكون المستعار حرفا كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا رتب على الالتقاط
كون الملتقط عدوا وحزنا للملتقط كما يترتب المحبة والتبني عليه فاستعير له لام العلية والغرض من المحبة والتبني العداوة والحزن
ومرشحة وهي ان يكون المستعار منه شابها به اصالة كما في قوله وفي السماء رزقكم اي في الغيم مطر يرزقون به والسماء اصل في العلو
ومكنية وهي ان يكون المستعار منه شابها به ادعاء كما في المثل لسان الحال انطق من لسان المقال اثبت للحال لسان ادعاء انها انسان تكلم
وتحقيقية وهي ان يكون المستعار له محسوسا كما في قوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد شبه سحاب البرد المحقق
بالجبال فاستعيرت لها او يكون المستعار له معقولا كما في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم شبه الدين القويم المعقول
بالصراط المحسوس فاستعير له **وتخييلية** وهي ان يكون المستعار له موهوما كما في ما انشد الحسن لما دخل على معوية بعد
وراه معوية وقام وتجلد وانشد وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر ما اتضعضع فاجابه الحسن على الفور وقال
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع اثبت للمنية اظفار السبع لتخيل ان المنية من جنس السبع فاستعير
لها الاظفار **ووفاقية** وهي ان يكون المستعار منه ما لا يمكن جمع المستعار له معه كما في قوله تعالى فاحييناه شبه الهداية بالاحياء
واستعير لها وهما يجتمعان في ذات واحدة **وعنادية** وهي ان يكون المستعار منه ما لا يمكن له معه كما في قوله تعالى او من كان
ميتا فاحييناه فاشبه الضلالة بالموت فاستعير لها وهما لا يجتمعان في ذات واحدة ومن العنادية تهكمية وهي ان يكون
المستعار منه مستعملا في ضده استهزاء كما في قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم اي انه مخرج من التضديد لمناسبة الذليل المهين
المخرج بالتنوع والذليل بالعزيز والمهين بالكريم فهكذا المشابهة بين كل الاثنين بالمقابلة فاستعير الثلثة المشبهة بها
للثلثة المشبه ومن العنادية تمليحية وهي ان يكون المستعار منه مستعملا في ضده ظرافة كما تقول للجبين يا جري وللجبان يا شجاع
والفرق بين التهكمية والتمليحية لا بالارادة والقرينة **ومرشحة** وهي ان يكون المستعار منه مقرونا بملائمه كما في قوله تعالى
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم شبه الاستبدال بالاشتراء فاستعير له ثم قرن الاشتراء بملائمه
وهو الربح والتجارة **ومجردة** وهي ان يكون المستعار منه عاريا عن ملائمه قارنا بملائم المستعار له كما في قوله وينزل من السماء
من جبال فيها من برد شبه الغيم بالجبال واستعيرت له ثم ذكر البرد والملائم للغيم **ومطلقة** وهي ان يكون المستعار منه عاريا عن
ملائمه وعن ملائم المستعار له كما يقال لقيت اسدا الا يعارانه وقد يجتمع مع المستعار منه ملائمه وملائم المستعار له كما
في قوله لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم وقوله شاكي السلاح ملائم المستعار له والتقليم ملائمه

المستعار

في المغالطات

المستعار منه **وتمثيلية** وهي ان يكون المستعار منه جملة كما في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه ومتى فشى استعماله سمي مثلا ولا تغير
الامثال ولا يلتفت في المثل الى مضربه تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية وجمعا بل انما ينظر المورد والمثل كما اذا طلب رجل شيئا ضيعه قبل
الطلب يقول له بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لان المثل قد ورد في امرأة وهي دختنوس بنت لقيط بن زرارة وكانت تحت عمرو
بن عدس وكان شيخا فكرهته فسالت الطلاق وطلقها فتزوجها عمرو بن سعيد بن زرارة وكان شابا فقيرا فلما اشتوا ارسلت الى الشيخ تستمنحه
لبنا فقال ذلك فقالت هذا وعمدت تضرب عمرا ان هذا الرجل الشاب الجميل مع اللبن القليل المخلوط بالماء خير منك ومن لبنك الكثير
هذا المثل لمن فرط في طلب الحاجة وقت امكانها ثم طلبها وقت فواتها **ثم الكناية** ان يذكر صفة ويراد موصوفها مع جواز ارادة الاول
بالعلاقة منه والقرينة كما في قوله تعالى وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما كان سؤال فرعون بكلمة ما عن حقيقة الاله
على مجرى اللغة فاعرض موسى عن بيان الحقيقة واجاب بصفته بدلا على الحقيقة وكما في قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم كان السؤال بكلمة من عن تعيين ذات الباري فعدل عن تشخيص الذات واجيب بصفته بدل
عليها وصلى الله على محمد وآله الطاهرين تمت الرسالة المنسوبة الى العلامة جار الله الزمخشري بسم الله الرحمن الرحيم هذه
رسالة في بيان المغالطات المطردة مع الاجوبة عنها **اولها** قولنا الكلمة غير منقسمة الى الاسم والفعل والحرف لانقسام واحد
من الثلثة الى الثلثة وهو باطل وانما قلنا ان الكلمة لو انقسمت اليها لزم انقسام احدها اليها لان الكلمة مساوية لاحدها لان كلما
صدق عليه الكلمة صدق عليه احدها وكلما صدق عليه احدها صدق عليه الكلمة وانقسام احد المتساويين الى الاشياء يوجب انقسام
المساوي الاخر اليها فلو انقسم الكلمة اليها لزم انقسام احدها اليها المساوي للكلمة احدها لا على التعيين واحدها لا
على التعيين منقسم الى الثلثة ولا امتناع فيه **وثانيها** قولنا وجود جزء من الاجزاء يوجب تحقق المجموع لانه يصدق كلما انتفى
المجموع انتفى جزء من الاجزاء وينعكس بعكس النقيض الى قولنا كلما تحقق جزء تحقق المجموع وهو المطلوب جوابه ان التالي
اعني قولنا انتفاء جزء من الاجزاء فيكون نقيضه تحقق كل من الاجزاء فيكون عكس النقيض كلما تحقق الاجزاء تحقق المجموع
وذلك حق لا نزاع فيه **وثالثها** اجتماع النقيضين ممكن لانه لا يخلو من ان يكون علته التامة متحققة او لا فان كان متحققة
يلزم تحقق اجتماع النقيضين وتحققه مستلزم لامكانه وان لم يكن علته التامة متحققة فيلزم ان يكون عدمه لعدم العلة
لان عدم العلة علة العدم ومتى كان عدمه بانتفاء العلة كان ممكن التحقق جوابه الانسلام انه لو لم يكن علته متحققة كان عدمه
لعدم العلة لجواز ان يكون هو وعلته ممتنعين في نفس الامر **ورابعها** قولنا الانسان وحده ضحاك وكل ضحاك حيوان ينتج
ان الانسان وحده حيوان وليس كذلك اذ غير الانسان ايضا حيوان وكذلك قولنا الاسم وحده معرفة وكل معرفة كلمة ينتج
ان الاسم وحده كلمة وليس كذلك جوابه الصغرى مركبة من قولنا الانسان ضحاك ولا شيء من غير الانسان بضحاك والنتيجة لا
تلزم الا لما في الانتاج اذ الصغرى سالبة في الشكل الاول غير منتجة وقس عليه جواب الثانية **وخامسها** قولنا كلما كانت الاربعة
موجودة فالثلثة موجودة فكلما كانت الثلثة موجودة فهي فرد ينتج كلما كانت الاربعة موجودة فهي فرد جوابها الصغرى كبرى

القياس وهو قولنا كلما كانت الثلثة موجودة فهو فرد راجع الى الثلثة فيكون معنى الكبرى كلما كانت الثلثة موجودة فالثلثة
فرد فحينئذ ينتج كلما كانت الاربعة موجودة فالثلثة فرد وسادسها قولنا المدعى ان انقسام الشى الى نفسه والى غيره حاصل
لصدق قولنا الزوج عدد وكل عدد فهو اما زوج واما فرد ينتج ان الزوج اما زوج واما فرد وكذلك قولنا الانسان حيوان
وكل حيوان انسان او غيره ينتج ان الانسان اما انسان او غيره حلها قولنا الزوج اما زوج واما فرد منفصلة حقيقية
فيكون احد جزئيها صادقا فقط فحينئذ لا يلزم انقسام الزوج الى الزوج والفرد وانما يلزم ان لو كان كل من جزئيها صادقا معا
وليس كذلك وقس عليه الجواب الثانية وسابعها قولنا زيد انسان والانسان كلى ينتج زيد كلى حلها امتنع كون الكبرى كلية
وهو شرط فى انتاج شكل الاول كما عرف فى الميزان اذ لا يصدق كل انسان كلى وثامنها قولنا الانسان له شعر وكل شعر
ينبت ينتج ان الانسان ينبت حلها عدم كون الحد الاوسط مكررا وهو شرط فى الانتاج وههنا جزء الحد الاوسط مكرر
وهو شعر اذ الحد الاوسط له شعر وتاسعها قولنا المعدومات والممتنعات موجودة فى الخارج لانها لو لم يكن موجودة لكانت
معدومة ممتنعة لا تخلو من ان يكون عدمها ثابتا فيلزم تحقق الوجود للمعدومات والممتنعات ثابتة والا لامتنع قيام الثابت
بها اذ قيام الثابت بالشى فرع ثبوت ذلك الشى فى نفسه واذا كان ثابتا يلزم اجتماع النقيضين حلها مختار
ان عدمها ثابت ويمنع انه يمتنع قيامه بالمعدوم وانما يمتنع ان لو كان ثابتا وجوديا واما اذا كان ثابتا عدميا
فلا نم انه لا يصح قيامه بالمعدوم وعاشرها قولنا المركب ممتنع الوجود لانه لو وجد فلا يخلو اما ان يحتاج
الكل الى اجزائه او لم يحتج فان احتاج لزم احتياج الشى الى نفسه لان كل الاجزاء نفس المركب وان لم يحتج الكل الى جزء
ليستغنى عن البعض فيلزم استغنائه عن جزئه وذلك محال حلها مختار ان يحتاج الكل واحد من اجزائه ويمنع احتياج الشى الى
نفسه اذ كل واحد من اجزاء المركب ليس بنفسه بل المجموع نفسه وحاصل الجواب ان يقال ان عنى بالكل الكل المجموعى يلزم احتياج
الشى الى نفسه وان عنى الكل الافرادى فلا وبين المغالطة لكنا نختار قسما ثالثا اعنى الاحتياج الكل واحد واحد لا يلزم
المحذور وقياس يفسد صورته او مادته والقياس قول مؤلف من قضايا متى سلمت لزم عنها لذاتها قول اخر اما فساد
صورته فبان لا يكون على هيئة منتجة لعدم رعاية شرط المعتبر كالكمية والكيفية كما اذا كان كبرى الشكل جزئية كقولنا الانسان
حيوان وبعض الحيوان فرس او صغراه سالبة كقولنا لا شيء من الانسان بفرس وكل فرس صهال وكذا سائر الاشكال ان لم
شرائطها فى الانتاج واما فساد المادة فبان يكون المطلوب ومقدمة شيئا واحدا لكون الالفاظ مترادفة كقولنا كل
انسان بشر وكل بشر ضحاك فكل انسان ضحاك فان المتكلم يعنى كل انسان ضحاك مقدمة وهو كل بشر ضحاك شيء
واحد لكون الانسان والبشر مترادفين او لكون مقدمة كاذبة شبيهة بالصادقة من جهة اللفظ كقولنا هذه الصورة المنقوشة
على الجدار فرس وكل فرس صهال ينتج هذه الصورة صهال والغلط انما نشأ فى هذا القياس لاشتراك الفرس بين الصورة
المنقوشة والفرس الذى هو الحيوان المخصوص فعليك بها الحريص على دفع المغالطات عنك والزام المعاندين بضبط اشكال

رساله مشتمله علم العروض

٤٤

رساله مشتمله در علم عروض

بسم الله الرحمن الرحيم الاربعة وشرائطها والعلم بفساد الصورة والمادة وجميع ما اوردناه للدفع والالزام
الحمد لله مسبب الاسباب ومثبت الارض بالاوتاد عن الاضطراب ومجرى بحور رحمته على من يشاء بغير حساب والحاكم بوقوع
خفيفه فى الدوائر العقاب والصلوة والسلام على قطب دائرة النبوة ودوحة قصيدة الفتوة محمد واله الذين هم خير
فضائلهم الى المخلوقات ولجت عن حصر بسيط من اعلم المفهومات والمنطوقات صلوات الله عليه وعليهم ما دام
مقيدا بالعلل وما امتد المديد من البحر الطويل وبعد فيقول اضعف عباد الله اهل الفقر عبد على بن ناصر المعروف بابن
هذه رسالة وجيزة فى علم العروض وضعتها انموذجا لمن يتحلى الادب ويتحمل نظم شعر العرب ليسلك منهاجا فيه على
قويم وصراط مستقيم وقد جمعت فيها لب العروض علمه ... بالفاظ محررة وعبارات محررة من
وخالية حيز الاسهاب ولا يلفع بملاحة الاطناب وجعلت فيها ستة عشر بيتا صدر كل بيت يعطى اسم البحر وعروضه يعطى
عدد العروض وصدر المصراع الثانى يعطى عدد الضروب وضربه يعطى عدد الاجزاء مخرجا لكل اصل فروعه مجزا
كل منه يتبع عددا وخدمت بها خزانة المولى الاعظم والصدر المكرم شمس سماء السيادة وبدر فلك السعادة
الكرام وشيراز مجموع اولى الالهام ومن تاج رؤس الرجال وانسان عين الكمال معدن الفضل والشرف المولى
خلف السلف مقع اسد الوجود بوجوده وافاض على العافين فضل فيضه وجوده من قال امين ابقى الله بهجته فان هذا
دعاء يشمل البشر وها انا ابادر الى ... الموامل ... غرائز ... بينه كل ... ويقبل
المعدان ... على الخلل ... وجعلته فكرها ...
ورتبتها على مقدمة وثلث مسائل وخاتمة **مقدمة** العروض علم قانونية يعصم مراعاتها عن الخطاء فى وزن
وموضوعه البحور الخمسة عشر على راى الخليل او الستة عشر على راى الاخفش وغايته معلومة من التعريف **المسئلة الاولى**
فى الدوائر وما تتركب عنه **فصل** تركب الدوائر من اشطار متركبة من اجزاء مركبة من اسباب واوتاد مركبة من حروف متحركة وسواكن
فان انضم الى متحرك ساكن فسبب خفيف او متحرك فثقيل او الى الثانى ساكن فوتد مجموع او الى الاول متحرك ففروق
زاد بعضهم الفاصلتين الصغرى وهى ثلثة متحركة وساكن والكبرى وهى ثلثة متحركات وساكن كذا فى الاصل والكبرى
وهى اربعة متحركة وساكن واستغنى بعضهم عنها اذ الاولى السببان ... والثانية الثقيل والمجموع **فصل** الاجزاء
عشر لا تخلو عن نوعين خماسى وسباعى واصولها اربعة فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن وفاع لاتن مفروق الوتد
تتفرع منها الستة الباقية فمن فعولن فاعلن ومن مفاعيلن مستفعلن وفاعلاتن ومن مفاعلتن متفاعلن ومن فاعلاتن
ومن فاع لاتن مفعولات ومستفع لن مفروق الوتد واخرج اهل مفعولات فى تكلم المتاخرون مع العلم **فصل** الدوائر
خمس الاولى دائرة المختلف وهى الطويل والمديد والبسيط واجزاؤها ثمانية وهى فعولن مفاعيلن اربع مرات وبمقتضى الفك
يحصل منها فاعلاتن فاعلن كذلك ومستفعلن فاعلن ... الاول الطويل والثانى المديد والثالث البسيط وسكوا ...

والمديد غير ان العرب قد اهملتهما ونظمهما المتأخرون وهذه صورتها

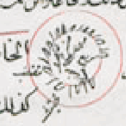


الثانية دائرة المؤتلف وهي مسدسة الاجزاء للوافر والكامل وهي مفاعلتن ست مرات وبمقتضى الفك يحصل متفاعلن كذلك وفاعلاتك تامة ستعمل غير انه يهمل كالمديد فاستعمل الاولان الوافر والكامل وهذه صورتها





الثالثة دائرة المشتبه المجتلب وهي للهزج والرجز والرمل واجزائها مفاعيلن ست مرات وبمقتضى الفك يخرج مستفعلن وفاعلاتن ثالث الرمل واستعمال الكل قليل وهذه صورتها الرابعة دائرة المجتلب المشتبه وهي للسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث واجزائها ست مستفعلن مفعولات مرتين وهو السريع وبمقتضى الفك يحصل منها جعل ثالثا وبالعكس وهو المنسرح وفاعلاتن مستفعلن فاعلاتن وهو الخفيف ومفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن وهو المضارع واستعمل المضارع لعلة ومفعولات مستفعلن وهو المقتضب واستعمل كذلك مع العلة ومستفعلن فاعلاتن وهو المجتث ويستعمل كذلك وفاعلاتن مستفعلن ومفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن وفاعلاتن فاعلاتن مفاعيلن و [illegible] مهملة وهذه صورتها



الخامسة دائرة المتفق وهي للمتقارب والمتدارك وهي فعولن فعولن [illegible] مرات و المتقارب بالفك فاعلن كذلك وهو المتدارك وسماه الاخفش الخبب ونظمه المتأخرون واذا اصابه خبنا وقطعا وهذه صورتها



المقالة الثالثة في الزحاف والعلل الزحاف قسمان

الاول المفرد وهو تغيير في محل واحد وهو ثمانية وحذف ولا يكون الا في ثاني الجزء ورابعه وخامسه وسابعه فالثاني ان اسكن متحركا فاضمار او حذف ساكنا فخبن او متحركا فوقص الرابع الساكن طي والخامس ان اسكن متحركا فعصب بالصاد المهملة او حذف ساكنا فقبض او متحركا فعقل وحذف السابع كف الثاني المزدوج وهو تغيير في محلين فالطي مع الخبن خبل ومع الاضمار خزل والكف مع الخبن شكل ومع العصب نقص فصل العلل قسمان زيادة ونقص اما الزيادة فهي في الاعجاز فمنها الترفيل وهو زيادة سبب خفيف ويختص بالكامل المجزوء ومنها الاذالة وهي زيادة ساكن ويختص بالكامل والبسيط المجزوين ومنها التسبيغ وهو زيادة ايضا ويختص بالرمل المجزوء ويتميز عن الاذالة بلحوقه السبب ولحوقها الوتد ومنها الخزم بالزاي وهو زيادة ما دون الخمسة في الصدر وهو قبيح واما النقص فمنه الحذف وهو حذف سبب خفيف ويكون في الطويل والمديد والهزج و الخفيف والرمل والمتقارب ومنه القصر وهو حذف ساكن واسكان ما قبله ويكون في كلها ما عدا الطويل ومنه القطف وهو الحذف مع اسكان ما قبل السبب ويختص بالوافر ومنه القطع وهو القصر لكن في الوتد ويختص بالبسيط والكامل والرجز ومنه الحذذ وهو حذف وتد مجموع ويختص بالكامل ومنه الصلم وهو حذف وتد مفروق ويختص بالسريع ومنه الوقف وهو اسكان السابع المتحرك و الكشف ويختصان بالسريع مطلقا والمنسرح منهوكا ومنه البتر وهو الحذف والقطع ويختص بالمديد والمتقارب ومنه الخرم بالراء وهو حذف حرف من صدر الجزء الصدري واختص بما اوله وتد مجموع كالطويل والوافر [illegible] ومنه التشعيث وهو حذف

متحرك

متحركين ومنه فاعلاتن ويختص بالخفيف والمجتث ثم الخرم ان دخل وحده فعولن فثلم ومع القبض ثرم وان دخل مفاعيلن فخرم ومع القبض شتر ومع الكف خرب بالخاء المعجمة ومع العصب قصم ومع العقل جم ومع النقص عقص ولكل [illegible] في صدر ابتداء وحشو اعتماد وعروض فصل وضرب غاية وغير مجزوء صالح له موفور وغير مزاحف كذلك سالم وعروض وضرب [illegible] ما يعم منه صحيح وضرب سالم من الزيادة معرا

المقالة الثالثة في البحور الطويل فعولن مفاعيلن اربع مرات [illegible] والنبا جميعا وان يجزأ فاسوغ منه لحن فالعروض واحدة مقبوضة والضروب ثلثة الاول سالم الثاني كالعروض الثالث محذوف المديد فاعلاتن فاعلن اربع مرات ولا يكون مجزوا الا في [illegible] العروض ثلثة الاولى مجزوة الثانية مجزوة محذوفة الثالثة مجزوة محذوفة مخبونة الضروب ستة الاول كالاولى الثاني مجزو مقصور الثالث مجزو محذوف الرابع ابتر الخامس مجزو محذوف مخبون السادس ابتر البسيط مستفعلن فاعلن اربع مرات [illegible] العروض ثلثة الاولى مخبونة الثانية مجزوة الثالثة مجزوة مقطوعة الضروب ستة الاول كالاولى الثاني مقطوع الثالث مجزو [illegible] الرابع مجزو والخامس مجزو مقطوع السادس كذلك الوافر مفاعلتن ست مرات واستعمل [illegible] العروض اثنتان الاولى مقطوفة الثانية مجزوة الضروب ثلثة الاول كالاولى والثاني كالثانية مجزو معصوب الكامل متفاعلن ست مرات [illegible] العروض ثلثة [illegible] الضروب تسعة الاول كالاولى الثاني [illegible] الثالث [illegible] الرابع [illegible] الخامس [illegible] السادس مجزو [illegible] السابع مجزو [illegible] الثامن مجزو والتاسع مجزو مقطوع الهزج مفاعيلن ست مرات [illegible] العروض واحدة مجزوة والضروب اثنان الاول كالعروض والثاني مجزو محذوف الرجز مستفعلن ست مرات [illegible] العروض اربعة الاولى سالمة [illegible] مجزوة الثالثة مشطورة الرابعة منهوكة الضروب خمسة الاول كالاولى والثاني مقطوع الثالث مجزو والرابع مشطور الخامس منهوك الرمل فاعلاتن ست مرات [illegible] العروض اثنتان [illegible] محذوفة الثانية مجزوة الضروب ستة الاول سالم الثاني مقصور الثالث محذوف والرابع مجزو ومسبغ الخامس مجزو والسادس مجزو محذوف السريع مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين ولا يستعمل سالما [illegible] العروض اربعة الاولى مطوية مكسوفة الثانية مخبونة مكسوفة الثالثة مشطورة الرابعة مشطورة مكسوفة الضروب ستة الاول مطوي موقوف الثاني مطوي مكسوف الثالث اصلم الرابع مخبول مكسوف الخامس مشطور [illegible] السادس مشطور [illegible] المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين [illegible] العروض ثلثة الاولى [illegible] الثانية منهوكة موقوفة الثالثة منهوكة مكسوفة والضروب ثلثة فالاول مطوي والثاني والثالث هما العروض الثانية والثالثة الخفيف فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين [illegible] العروض ثلثة الاولى

سالمة الثانية محذوف والثالثة مجزوء الضرب مخبونة الاولى كالاولى الثانية محذوف والثالث كالثانية الرابع مجزوء والخامس
مقطوع مخبون مجزوء المضارع مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين مرضنا فما عدتمونا اتاح المخلف الجيد فيه عروض واحدة مجزوء
والضروب مثلها المقتضب مفعولات مستفعلن مرتين اقتضب حبا اعملا ان اردت لم يردي عروض واحدة مجزوء مطوي والضرب
كذلك المجتث مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين اجتث وصل نبا ولحسناء الصب فيه عروض واحدة مجزوء والضرب
كذلك المتقارب فعولن فعولن اربع مرات تقارب لقد دام وصل الحبيب ودع عنك سلم الجفا والجمام العروض ثان الاولى سالمة الثانية
مجزوءة محذوفة الضرب ستة الاولى كالاولى الثاني مقصور الثالث محذوف والرابع ابتر الخامس مجزوء محذوف السادس مجزوء ابتر
المتدارك فاعلن فاعلن اربع مرات ادركوا ايها القوم وارث اللوا ان اردتم رضاء الموالي فيه عروض واحدة سالمة وضرب كذلك
البيتان جاز في حشو ما يجوز في عروضه وضربه من تام او ما الف فوا غير وان ذهب منه جزان مجزوا وشطر فمشطور او
فمنهوك خاتمة في القوافي وهي فصول فصل حد القافية هي الروي وقيل الكلمة الاخيرة وقيل من اخر ساكن الى اخر
ساكن يليه مع حركة ما قبل الساكن الاول وبه قال الخليل فهي قسمها الى خمسة متكاوس ومتراكب ومتدارك ومتواتر ومترادف فصل المتكاوس
اربع متحركات بين ساكنين كقول الشاعر قد جبر الدين الاله فجبر والمتراكب ثلاثة متحركة بين ساكنين كجيران بدعي
والمتدارك متحركان بين ساكنين كحبيب ومنزلي والمتواتر متحرك بين ساكنين نحو وجملا على وجهه والمترادف
متواليان احدهما حرف مد والاخر وقوف عليه كصوت الحمام فصل الحروف العلمية في هذا الفن ستة الروي وهو ما
تبنى عليه القصيدة وينسب كاللام من منزل وهو ان تحرك فطلق وان سكن فمقيد كالقاف من الخترق والردف
هو الف او واو او ياء تكون قبل الروي كجال وعسول وقيل والوصل وهو كل من حروف العلة والهاء ساكنة او
متحركة بعد الروي كالشكوى وباطله واجمالها والخروج وهو كل من حروف العلة بعد هاء الوصل كقاتلها ومنها
ونالهوا ومالمبرزك والتاسيس وهو الف قبل الروي بحرف كالفاء وعاهل والدخيل حروف بينهما كالحاء فيها فصل
في الحركات حركة الروي المجرى وحركة ما قبل الروي حذو وحركة الوصل نفاذ ولا حركة للخروج وحركة ما قبل التاسيس رس وحركة
الدخيل اشباع فصل عيوب القافية خمسة الاكفاء وهو اختلاف في الروي بما يقرب من مخرجه كهين والطعيم والاقواء
هو اختلاف في المجرى كاسماء وبناء السماء والابناء وهو تكرار القافية بمعنى واحد واختلاف فرضه والتضمين وهو تعلق
قافية البيت بما بعده كالاسناد وهو مجئ القافية موسسة وغير موسسة كالسلي والعالم او مردوفة وغير مردوفة كتو
وتقصيروا ان مختلف الحذو والاشباع او ما قبل المقيد كالبقوع والورق في قصيدة واحدة هذا واعلم انه ينبغي للشاعر
العالم باللغة كيلا تتعذر السلاسة مدة بابدل واحد المترادفين وبالصرف لبنائه وبالنحو للمعاني وبالمعاني لمطابقة مقتضى الحال
وبالبيان للايضاح ما يريد بيانه وبالبديع لتحسين الالفاظ وبالعروض لسلامة شعره عن الزحاف الممنوع وباصطلاح الشعراء
ومحاوراتهم ومعانيهم المصطلحة بينهم كيلا يزل عن طريق القوم فلا يكون سوء بما غير صادق والحمد لله رب العالمين تمت كتابة في يوم جمعة

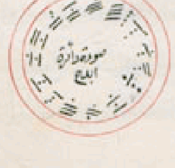
٣٧

مدارج التمكن في علم الرمل

مدارج التمكن في علم الرمل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اوضح لنا طريق الاجماع بجماعة المسلمين وادخلنا في قبض احد الايمان والمؤمنين
وكفلنا بصيرة عن ارتقاء الخارجين من الظالمين والصلوة والسلام على من حصل بنيانا من سيوفهم لم الكافرين وابدل حمى الشرك وتقى
خذ الدين وعلى آله الاطهار وصحبه الابرار عشر ارباب العلم وعقلاء المستعصمين وبعد فيقول افقر عباد الله اهل الفقر عبد علي بن ناصر
الشهير بابن حمزة الحويزي المشعشعي سالني بعض من اوجب علي نفسي اسعاده واسعافه ان احرر له رسالة في علم الرمل يتنفع بها المبتدي
ولا يحتقرها المنتهي فاجبت سؤله وحققت مأموله ووضعت هذه الرسالة الصغيرة الحجم الكبيرة العلم تذكرة للاخوان والمحبين
بين ابناء الزمان وسميتها مدارج التمكن في علم الرمل ورتبتها على مقدمة وثلثة فصول وخاتمة واما المقدمة ففي بيان كيفية صدور
هذا الفن وتوليده من الاشكال والتسكينات ووجه تسمية الدائرة التي بنيت عليها هذه الرسالة بابجد فنقول وبالله التوفيق
اعلم اسعدك الله انه لما كان موضوع علم الرمل النقطة والاشكال الستة عشر من حيث وقوعهما في البيوت الستة عشر وجب
اولا بيان كل منها ومن منسوباتها لان اصل وضع هذا الفن على اساس المناسبات المتعلقة بعضها ببعض في عالم الكون والفساد
اعني العنصري المركب من النار والهواء والماء والتراب وهي البسائط الاربعة والعناصر الاربعة ولما كانت النقطة ابسط
البسائط ناسب ان يجعل لكل من البسائط الاربعة نقطة فوضع اولا من الاشكال اشكال الستة عشر الشكل الذي هو مجموع
النقاط الاربع المبنية على البسائط الاربع اعني شكل طريق وهذه صورته ⁝ فالنقطة الاولى منه للنار والثانية للهواء والثالثة
للماء والرابعة للتراب ولما كان لكل من العناصر الاربعة كيفيتان اذ النار حارة يابسة والهواء حار رطب والماء بارد رطب والتراب
بارد يابس جعلت النقاط المفردات فصارت اربعة ازواج فحصل منها شكل الجماعة وهذه صورته ⁞ فالاصل في الاشكال
الستة عشر كلها هذان الشكلان فالاول منهما يسمى العقل الكل البسيط وتركيبه من مفردات هي نقطة والثاني يسمى النفس الكلية
لانه مركب وجه التسمية للاول ان العقل جوهر مفارق المادة فهو بسيط وللثاني ان النفس جوهر محتاج الى المادة فناسب
المركب ولما كان الترتيب عند الحكماء تقديم علة العلل والمبدء الاول ثم العقل المتوسط بين الوحدة والكثرة ثم البسائط
العنصرية ثم كيفياتها الثابتة فناسب ان يوضع لكل حرف من حروف ابجد ما يناسبه فوضع للمبدء الاول تعالى عما يكون
الالف وللعقل الذي هو بالمرتبة الثانية الباء وللعناصر الاربعة التي هي المرتبة الثالثة الدال وكيفياتها مجموع ذلك اربع
فالالف لكونها اولا ناسب العالم العنصري الطف النار فجعلت لها والباء ناسب لطف الهواء فجعلت لها والدال ثانيا
الطف الماء فجعلت لها والهاء الاسطقس التراب ولما كانت البيوت الستة عشر حاصل ضرب العناصر الاربعة في نفسها وكان
عددها في ابجد اعني الواحد والاثنين والاربعة والثمانية خمسة عشر جعل هذا العدد هو العقل الكلي ولم يوضع الشكل الطريق
كما ذكرنا الوجوه الاربعة فيه حيث انه عشرة ولما كان اقرب الممكنات الى العقل البسيط ما يحمل على الاربعة مثناة بالكيفيات
جعل الشكل المسمى بالنفس الكلية بعده وليس هو الشكل الجماعة وهذه صورتها ⁞ فاذا بادلنا ها احدث في العقل بنسبة النار وفي النفس
اخر اورها فصدر عن هذا العمل شكلان احدهما صورته ⁞ والاخر هذه صورته ⁝ وسمي الاول الحيان والمقلوب الاول ومقرم البيت الا

لاعتبارنا نقطة النار بسيطة فيه والنار اول العناصر فناسب تقديمه وهو في الدائرة بعد النقش الكلية التي هي منها وسمي
الثاني العتبة الداخلة والمسعود الاول ومنزله البيت الرابع عشر وهو في الدائرة قبل الطريق لان اكثر اجزائه منه كالمفتوح الاول
من الجماعة فان تبادل الهواء ان من العقل والنفس كتبادل النارين تولدت من ذلك الاشكال ايضا على هذه الصورة وسمي
الاول منهما الحمرة والمفتوح الثاني وسكنه من طرف النفس البيت الثاني وسمي الثاني منهما المسعود الثاني ونقي الخد وسكنه
من طرف العقل البيت الثالث عشر فاذا علمت ذلك فتولد من المتوحين اعني المفتوح الاول الذي هو لحيان والمفتوح الثاني
الذي هو الحمرة شكل هذه صورته وسمي النصرة الخارجة والمولد الاول ومنزله من جانب النفس البيت الثالث ويتولد من المفتوح
الاول والمسعود الثاني اعني لحيان ونقي الخد شكل هذه صورته وسمي شريان المولد الاول والنصرة الداخلة وموضعه من
جانب العقل البيت الثاني عشر فهذه الاشكال الثمانية حصلت عن امتزاج نقطتي النار والهواء احديهما بالاخرى وامتزاج
الاشكال التي حصلت من ذلك الامتزاج وتوالد بعضها من بعض فاذا امتزجنا نقطة ماء العقل بنقطة ماء النفس حصل عنه شكلان
على هذه الصورة وسمي الاول المفتوح الثالث بياض وسكنه من جانب النفس البيت الرابع وسمي الثاني المسعود
الثالث فرح وسكنه من جانب العقل البيت الحادي عشر فان مزج المفتوح الاول بالمفتوح الثالث اعني لحيان وبياض حصل
منهما شكل هكذا صورته وسمي القبض الخارج والنبيرة الاولى وهي لفظة فارسية معناها ولد الولد وسكنه البيت الخامس
من جانب النفس فان مزج المفتوح الثاني والثالث اعني الحمرة والبياض حصل منهما شكل على هذه الصورة وسمي النبيرة
الثانية ومحله من طرف النفس البيت السادس وسمي الاجتماع ايضا وقد نقلت عن كتاب المحي محي الافاضل في صناعة الرمل بعد
الامتزاج شعرا في لا اعتقد اجتماعا عاشقا لو كربان ملك الصعد والاعراض لولم يقدروا ان يلتقيا في حين حياة جمع
بيامن فاذا مزج المفتوح الثاني والمسعود الثالث اللذان هما هكذا حصل منهما شكل هذه صورته وسمي العقلة وسمي
ايضا بالنبيرة الثالثة وسكنه من طرف العقل البيت التاسع فاذا انفصل الكليات من القطع والنفس كامتزاجه حدث
من امتزاجهما شكلان هذه صورتهما وسمي الاول المفتوح الرابع وانكيس ومحله من طرف النفس البيت الثامن وسمي الثاني
المسعود الرابع والعتبة الخارجة ومحله من طرف العقل البيت السابع فهذه ثمانية اخرى والجميع ستة عشر شكلا تولدت من
العقل والنفس واهل الرمل وحوانه وسمي هذا التكوين التكوين الاكبر وتكوين حطم الهندسة وتكوين ابدع وتكوين دائرة
وهو تكوين شريف من اسرار ان كل شكل فيه نقطة مفتوحة فهو من البيوت بعدها الا رقي لحيان فان نقطة
النار فيه مفتوحة وعددها واحد فكان اول البيوت لذلك وكذا القبض الداخل فان مقطوعة نقطتا الهوى والتراب
مجموعها اعشرة وكان في البيت العاشر وهي على تلك البواقي فحقق صورة الدائرة



واعلم ايضا انه يحصل بترتيب اسم هذه الدائرة دوائر تلك الدائرة الاولى فتسمى دائرة الفرض وسميها
من النصرة الداخلة وهي البيت الثاني عشر ومنتهاها كذلك البيت الحادي عشر فيما هو نقي الخد وهذه صورتها



والقاعدة في تكسيرها ان تحسب اعداد كل شي منها زوجا كان او فردا فان زاد على سبعة
عشر طرحت السبعة عشر والا طرحت واحدا واحدا وما بقي ضع بمقتضى عدده من البيوت
فان بقي واحد كان محله البيت الاول او اثنان في البيت الثاني وهكذا في النصرة الداخلة
نارها اثنان لانه زوج وهواها اربعة لمقابلة الباء وماؤها اربعة لمقابلة الدال وترابها ثمانية لمقابلة الحاء الذي هو من
ابدح والمجموع ثمانية عشر فاذا اسقطت منها سبعة عشر بقي واحد فجعلته اول الاشكال واول الدائرة الدائرة الثانية وهي التي يبتدئ فيها



من نقي الخد وينتهي بالعتبة الداخلة وسمي خط دانيال ودائرة العمق وهذه صورتها
والقاعدة في تكسيرها ان يطرح من العدد زوجا كان او فردا ستة عشر ويحسب المفرد
بعينه من ابدح والزوج ضعفه في النوع في هذه الدائرة ستة عشر عدد الان اول فرد
يقابل الالف فهو محسوب واحدا وثانيه زوج يقابل الباء فيحسب بعدد ضعف الباء والثالث فرد ويقابل الدال فهو اربعة
والرابع فرد يقابل الحاء فهو ثمانية فاذا اسقطت منه ستة عشر بقي واحد فعله البيت الاول وهكذا الدائرة الثالثة



وهي التي بدؤها العتبة الداخلة ومنتهاها الطريق وهذه صورتها
والقاعدة في
تكسيرها ان يحصل الزوج في كل شكل ويوضع من البيوت في مرتبة عدده
مثاله ان النصرة
الداخلة نارها زوج وهو واحد لمقابلة الالف وهوائها اثنان لمقابلة
الباء والمجموع
فله البيت الثالث وهكذا اقول لو سميت بدائرة العكس لكان اولى لانها عكس دائرة ابدح لاعتبار الزوج فيها كالفرد في
ابدح من غير تغيير كما يظهر في النصرتين فان الخارجة للفرد وكانت عندنا ثالثا والداخلة للزوج كانت عندنا ثالثا واعلم
ان لكل بيت من البيوت ولكل شكل من الاشكال اشياء تخصه وهي من منسوباته دون غيره وقد جعلت لكل واحد منها
منسوبات كثيرة ووضعتها في جدول له سميته الجدول الجامع والمدرك النافع ولنذكر في رسالتنا هذه جملة من ذلك
فنقول من منسوبات البيوت والاشكال الاول سعد وهو بيت النفس والمرتبة والبقاء واوائل الامور وكيفية الحبوب والسعادة
والشقاوة وهي مقصد الاشياء والثاني بيت المال وهو سعد وهو بيت الدخل والخرج والمعاملة وعدم الغائب والرزق
والعطاء والقمر ومراسلات الملوك والثالث بيت السفر القريب والحركة والاخ والاصحاب والزوج والعلم والفتح والفلاح
والفهم والفكر ولا يصح الحكم الا بشهادة هذا البيت وهو نحس الرابع سعد وهو بيت الاباء وعاقبة الامر والاملاك
والعمارات والزراعة والمقام والدفين الخامس بيت الطرب والهدية والمحبوبة والخبر والرسول والحظ والولد السادس
والحصة والمرض والضائع والخدام والاسراء والحيوان الصغير السابع بيت النساء والغائبة والشريك والاضداد والظفر
والخصومة الثامن بيت مال الغائب والمرض والدفائن والميراث والخوف التاسع بيت السفر والعلم والتدبير
الغائب والحرابة وهي هذا البيت وارث البيت الاول والثاني لتولدهما منهما العاشر بيت السلطان والمنصب والرفعة

الامر وهو وارث الثالث والرابع الحادي عشر بيت الرجاء والاحباب ومال الاكابر وهو وارث الخامس والسادس الثاني عشر بيت الحبوس
الاعداء والحيوانات الكبار وهو وارث البيت السابع والثامن الثالث عشر بيت الطالب وهو شاهد على الاول والخامس والتاسع
الرابع عشر بيت المطلوب وهو شاهد على الثاني والسادس والعاشر الخامس عشر الميزان وحاكم الرمل ومزاته وهو شاهد على
الثالث والسابع والحادي عشر السادس عشر عاقبة الامر وهو شاهد على الرابع والثامن والثاني عشر فصل الاول والرابع
والسابع والعاشر اوتاد الرمل والثاني والخامس والثامن والحادي عشر مواليل الاوتاد والثالث والسادس والتاسع
والثاني عشر زوايل الاوتاد واعلم ان الاربع الاول من الرمل امهات والاربع التي تليها بنات والاربع التي تلي البنات
متولدات والاربع التي تلي المتولدات ثمرات ثم اعلم ان الاشكال قسمان داخل وهو ما ليس فيه نقطة النار وخارج
وهو عكسه وقيل ما كان له نقطتان في الخارج وعكسه الداخل الاول اعم لشموله العقلة فانها خارجة على ذلك التعريف
وعدم صدق شيء من الداخل والخارج عليها على التعريف الثاني واعلم ان هذه الاشكال الاربعة … الحمرة
والعقلة والاجتماع والطريق تسمى ثابتة والبواقي منقلبة ومن منسوبات الاشكال ان اللحيان سعد في مشرقي اصفر حلو
طيب الرائحة وان حمرة … حيواني نحس غربي ناري احمر شمالي وان النصرة الخارجة … حيواني نحس غربي ناري
احمر شمالي وان النصرة الخارجة … سعد في مشرقي اصفر احمر نتن سعد وبياض … نباتي شمالي سعد ابيض حلو والقبض
الخارج … سعد في مائي اسود نحس شرقي والاجتماع حيواني سعد غربي احمر نام وابيض منقوش حلو والعتبة الخارجة
نحس معدني شرقي اسود مر والانكيس … نحس معدني اسود كبير الحجم جنوبي حامض والقبض الداخل … حيواني ابيض
حامض جنوبي سعد وفرح … سعد نام حيواني اخضر شمالي حلو والنصرة الداخلة … نباتي اصفر نام حلو غربي وفي
الخد … نحس نباتي اشقر مر والعتبة الداخلة … حيواني سعد ابيض نام حلو غربي وطريق … نام نباتي اخضر سعد شمالي
جماعة … سعد في اسمر حامض وهذه المسائل تظهر فائدتها في الخبايا واعلم ان التسكينات متعددة ذكرنا منها ما يتفرع
على دوائر ابجد ومنها دوائر يتفرع عليها تفنن على العمل كما لو نظرت في الرمل ورايت اشكالا متظاهرة القوة بدلالة
وقع بها اقرباء في اكثر الدوائر او رايتها ضعيفة كذلك دعى ذلك مما نظم لمن مارس الفن فلنذكر عدة منها ونقطع
الكلام في المقدمة عليها فمنها تسكين العناصر وهو ما كان ترتيبه على ترتيب ابجد بمعنى ان نقطة نار واحدة ونقطة هواء
اثنان ونقطة ماء ثلثة ونقطة تراب اربعة وجملة عشرة وتسمى تسكين ابجد الاصغر ومنها تسكين ابجد الاوسط وهو ما
كان على ترتيب ابجد وكان حقه التفريع على ابجد لكنهم اصطلحوا على تفريعه على ابجد هوز الاوسط لانه متوسط بين الاصغر
والاكبر وجملته خمسة عشر ومنها تسكين ابجد الاكبر وهو ما كانت نار تسعة وهواء احد عشر وماء اربعة عشر وترابه
ستة عشر وجملة خمسون والقاعدة فيه ان يكون النقاط الامهات مفردة مرتبة يحصل منها شكل فرد هو طريق وفي المتولدات
كذلك وفي البنات والثمرات يكون النقاط زوجية مرتبة كترتيب الامهات والمتولدات في الافراد ومعنى ترتيبها ان يكون نقطة

النار

٤٨

الثاني الاول واحد في الثاني ثمانية وفي الثالث ثالثة وفي الرابع رابعة فلا يكون الا الاعلى الترتيب فهذا …
… ومنها تسكين دائرة بزوج وهي معتبرة كاعتبار ابجد بين ارباب الفن وقيل اول من
اخرجها المحقق الجليل نصير الملة والدين الطوسي وهو اول من اخرج القرعة التي اذا رميت حصل منها اشكال الرمل الستة عشر
من غير احتياج الى توليد وهذه صورتها … والقاعدة فيها ان يحسب المفردات
الاول اثنين والثاني سبعة والثالث اربعة والرابع ثمانية فان زاد على الستة عشر اسقطه وجعل ما بقي من العدد مرتبة
البيت ان لم يرد فهي البيت اما الجماعة في هذه الدائرة فانها وقعت في السادس عشر من حيث وانها عاقبة العاقبة
لاسواها وتتفرع عليها في الحساب والاسقاط دوائر واما فروع اخر منها دائرة زعفر وهي التي يكون النار فيها سبعة و
ضعفها الهواء والماء اثنى عشر لانه في الاصل ثمانية وعشرين ضعف الهواء فسقط منه ستة عشر والتراب ستة وعشرين
لكنه يسقط كذلك ويبقى ثمانية فتكون صورتها هكذا … ومنها تسكين
ابقع وهو ما نار واحد وهواء عشرة وماء مائة وتراب الف وحاصل الماء اربعة وحاصل الالف ثمانية وهذه
صورة دائرته … ومنها تسكين مثلث ابجد وهو ما كان نار ثلثة وهواء
ستة وماء اثنى عشر وترابه اربعة وعشرين بمعنى ثمانية وهذه صورته …
… ومنها تسكين طريق وهو ما كان نار تسعة وهواء مائتان وحاصله ثمانية وماء عشرة وترابه مائة و
حاصله اربعة وهذه صورته … ومن التسكينات المعتبرة تسكين البيوت
وليس له قاعدة يرجع فيها اليها وهذه صورته … واعلم انه في كل من هذه التسكينات
لكل من العناصر نقاط ثمانية زوجا او فردا وان اعتبر الطريق والجماعة والاصبعة تتواتر لكل من الاشكال حكم مخصوص من
الرباعي والخماسي والسداسي والسباعي والثماني فالرباعي طريق فقط والخماسي اربعة اشكال وهي هذه … والسداسي
ستة اشكال وهي هذه … وهي الاشكال المعتبرة في الميزان دون غيرها من الطريق والجماعة الاحتياجهما الى
السرو الفتح كما سيجيء واما السباعي فاربعة وهي هذه … وهي من الاشكال الخماسية لا تقع في الميزان فان وقعت فيه
فالعمل خطاء والعلة في ذلك ان الخامس عشر مركب من الثالث عشر والرابع عشر فيجب ان يكون زوجا او يجب توافق المولد
والمولدة في الزوجية والفردية ومجموعها زوج كالحادي عشر والثاني عشر والتاسع العاشر الكلام في المقدمة ولنشرع
الان في المطلب من العلم ومسائل هذا العلم المدرج الاول في معرفة سير النقطة وعلى ذلك يتوقف على بعض اشياء
معرفة نارية البيوت وهوائيتها ومائيتها وترابيتها فالاول الاول والخامس والتاسع والثالث عشر والثاني الثاني و
السادس والعاشر والرابع عشر والثالث الثالث والسابع والحادي عشر والخامس عشر والرابع الرابع والثامن والثاني
عشر والسادس عشر الثاني امتزاج النقطتين وذلك ينقسم الى اقسام اربعة الموافقة والمساعدة والمساهلة والمخالفة

الموافقة وهي عبارة عن وقوع نقطة عنصرية في مركزه كوقوع نقطة النار في مركز النار وهكذا الحال الثانية المصادقة وهي عبارة
عن وقوع نقطة عنصرية في مركز عنصر من الكيفية ما في ذي النقطة كوقوع نقطة النار في الهواء والماء في التراب الحال الثالثة
المساهلة وهي عبارة عن وقوع نقطة عنصرية في مركز ما لا يضره ذي النقطة ضررا بينا يحصل بها كالنار في التراب والهواء في الماء
النارية الماء الحال الرابعة المخالفة وهي عبارة عن وقوع نقطة عنصرية في مركز ما يخالفه ويضره ضررا بينا يحصل بها كالماء في النار
والماء وكذا الهواء في التراب **الثالث** معرفة المطلوب الكلي من الجزئي والاول ما يطلب كله والثاني ما يطلب بعضه فالمطلوب
الكلي مثلا النار للماء وبالعكس والتراب للهواء وبالعكس اذ الاول يكون الطلب فيه من حيث الحرارة والرطوبة والبرودة
واليبوسة والمطلوب الجزئي مثلا النار للهواء والماء للتراب وبالعكس اذ المطلب في الاول من حيث اليبوسة والرطوبة وفي
الثاني كذلك لاتفاق الاولين في الحرارة والثانيين في البرودة **الرابع** معرفة النطق والبصر والنطق والاتصال والانفصال و
ذلك بطريق الاختصاص فنقطة النار وبيت النار يفيد البصر والنطق والنطق بنقطة الهواء وبيت الهواء ونقطة الماء
مخصوصة بالاتصال كبيته ونقطة التراب وبيته مخصوص بالانفصال والافتراق والكدورة والنفاق ومما يجب ان يعلم ايضا
الحل والعقد وهذا مما يعد مما ذكر في احتياج الطريق والجماعة حال وقوعهما بين ابنين في الرمل … فالحل هو حصول
الزوج من فردين والعقد هو حصول الزوج من زوجين اذا عرفت ذلك فاعلم انه اذا عرفت في الميزان نقطة تحرك كما يجب
ان تنظرها في الثالث عشر فانظر هل يأتي البيت الاول والثاني وان كانت في العاشر فهل يأتي الثالث والرابع فان
مرتبة الرابع عشر … هل يأتي الحادي عشر والثامن وعلى الاول هل يأتي الخامس والسادس وعلى الثاني
هل يأتي السابع او الثامن و … كلما مرت تلك النقطة في منزل او شكل استفادت من طبيعته كما اذا كان النصرة
الخارجة في الميزان وكان في البيت الثالث … فان وصلت الى العاشر يحكم
بزيادة مرتبة الحرارة وانحطاط مرتبة اليبوسة … ان انتقلت من الطالع الى الاول علمنا ان مزاج هذه الماء
قد استوفى الكيفيتين وهو دليل على الافكار الباطلة وان تعديها النقطة من الثالث عشر والتاسع وكان فيهما الحياة
فينبغي للسائل ان يحترز عن الاغذية الحارة الدالة على ازدياد الحرارة في بدن السائل وفي هذا الفرض لو انتهت النقطة الى …
كان تحذرا من انتهائها الى الاول وينبغي ايضا ان ينظر في حركة النقطة هل تستقر في الانتهاء من دون حركة العرض ام تستقر في
التاسع حركة الطول او بعدهما وينظر هل استقرت في مركزها ام لا فان استقرت دل على السعادة وحصول المراد والا
فينظر في المعدلات هل حصل فيها ما له طبع كطبعها ام لا فان كان الثاني نظر في الاعداد وكذلك فان لم يحصل … على
ان المحرك عاري عن الصالح وبالجملة فيجب ان تلاحظ شكله من الظاهر المنتهي اليها وتطلع قوة وسعادة فحكم بمقتضاه فاذا
… معرفة الحال والاستقبال اعتبرت حركة النقطة الثانية من الميزان والحق ان العمل على النقطة القوية التي هي الاول فان
لم تكن اعتبرت الثانية واما صاحب العرق والشجرة فقد اعتبرها مطلقا واعلم انه ما دام في الميزان اشكال الاربعة نادر الاول النصرة

الخارجة

الخارجة … ونارها يحكم على البيت الاول الثاني القبض الخارج … ونار … يحكم على البيت الخامس الثالث العقلة …
ونار يحكم على البيت التاسع الرابع الطريق … ونار يحكم على البيت الثالث عشر واربعة هوائية الاول النصرة الخارجة
… وهواؤه يحكم على البيت الثاني الثاني الاجتماع … وهواؤه يحكم على البيت السادس الثالث القبض الداخل …
وهواؤه يحكم على البيت العاشر الرابع الطريق … وهواؤه يحكم على البيت الرابع عشر واربعة مائية الاول القبض
الخارج … وماؤه حاكم على البيت الثالث الثاني الاجتماع … وماؤه حاكم على البيت السابع الثالث النصرة الداخلة … وماؤه
يحكم على البيت الحادي عشر الرابع الطريق … وماؤه يحكم على البيت الخامس عشر واربعة ترابية الاول العقلة … و
ترابه يحكم على البيت الرابع الثاني القبض الداخل … وترابه يحكم على البيت الثاني عشر الرابع الطريق … وترابه يحكم على
البيت السادس عشر اذا تقرر ذلك فانظر النقطة المتحركة من الميزان من اي المراتب هي من الاربعة او الثمانية ومن
المفردات او المزدوجات وعلى تلك الصورة من اي البيوت وفي اي البيوت نزلت واستقرت فان احكام الضمائر والخبايا
والدفائن يستخرج من صورة المنتهى منه والمنتهى به ولنورد لذلك مثالا ليتضح فنقول النصرة الخارجة مثلا اذا وقع
في الميزان وحركت نقطة الهوائية فانتهت الحية الى الثالث وهو بيت ماء فكان فيه شكل طريق علمنا ان
السؤال عن شخص بدليلين احدهما ان اجتماع نقطة الهواء في بيت الماء مع نقطة الماء دليل على حصول الاجتماع بالاجتماع
لا يكون الا بين اثنين الا ان ذلك لا يكون الا بعد مسافة لان البيت الثالث بيت الحركة والطريق كاسمه طريق خلاء
بعد بينهما … مسافة وثانيهما ان النصرة الخارجة التي هي صاحب البيت الثالث … اذا خرجت …
منهما نصرة داخلة وهي الشاهد على مجيء احد من مكان الى مكان فكلا هذين الحكم في سير النقطة القوية الى بيت ينتهي
بعد ما بيناه فينبغي للعامل … في البيوت النظيرة اضعف صاحب البيت في اصل الدائرة وساكن البيت في الرمل …
والمتولد منهما واعلم ان ارباب الفن الجديد … اعتبروا في احكام الرمل والاعتماد عليها بكرار الشكل وعليه معولهم …
احكامهم فلا تغفل عنه فانه العمدة في ذلك واعلم انما ذكرناه لك من كيفية سير النقطة والعمل … وضع شكل الطريق
او شكل جماعة في الميزان ولما اذا وقع احدهما فيه فيحتاج العمل حينئذ … هذا العمل … فوق الميزان …
واحوالها ويتوقف ذلك على مقدمات لابد من الاشارة اليها ليكون الطالب على بصيرة من مطلوبه الاولى العلم بطبائع
وذلك ان يعلم ان الاشكال السداسية والسباعية والثمانية … افراط وان الاشكال الرباعية والخماسية ذوات تفريط
وان السباعية والخماسية ناقصة طالبة للاشكال السداسية والثمانية والعلم ايضا بان الحمرة ذات قوة عنصر …
قوة طبيعية وانكيس … قوة ماسكة والنصرة الخارجة ذات قوة نفسانية وان باقي الاشكال …
العنصر الثانية الحل والعقد في البيتين المذكورين وذلك عبارة عن سير النقطة بينهما … الجسم بيت الثالث … فعلم ان الشكل
الواقع في الميزان … فاذا ضرب صاحب البيت … فالمتولد منهما … فاذا … الشكل …

يسمى تفسيراً فاذا فعلنا مثل ذلك في المتن سمى الشكل الحاصل تاويله وهذا العمل جار في كل المراكز الاربعة باعتبار الراد و اعلم ان
جميع الاشكال الستة عشر لها حركات في مراتب افرادها وازواجها فاذا الوكز تحرك الزوج فرج حركت شيا وانتهى التحويل به الى
شكل فالمنتهى اليه بحيط كما ذكرنا متنا وشرحا وتفسيرا وتاويله ويستخرج الاحكام من ذلك و تسمى حركة الافراد حركة الطول و
وحركة الازواج حركة العرض و هاتان الحركتان معتبرتان ثم اعلم ان للشكل حركة حقيقية وهى الحركة الخارجة من مركز الميزان
الى الشكل فانها مامورة لامر يحركها اياها وهو مستقر في الميزان و في الميزان حركات اربعة باعتبار الاشكال الاربعة الحاصلة من
البسط متنا وشرحا وتفسيرا وتاويله ومنها نعلم احوال الضماير والخبايا والدفاين واما احوال الاحكام فاعلم انه اذا
انتهت نقطة الميزان بالحركة الطولية والعرضية الى احد الاشكال الثلثة المتفق عليها بالسعد اعنى القبض الداخل و النصرة
الداخلة و الاجتماع فالحكم على المطلوب بالحصول على انه يحصل بالوجه الاسهل حال الانتهاء الى الاول بهما وبالاوسط
حال الانتهاء الى الاول بهما وبالاوسط حال الانتهاء الى الثانى و في الجملة حال الانتهاء الى الثالث والاول يسمى السعد الاعظم و
القابل الاكبر والثانى يسمى السعد الاوسط والثالث يسمى السعد الاصغر ومنسوبات الاول اكابر الناس من الملوك و
السلاطين ومنسوبات الثانى اواسط الناس والثالث اصاغرهم واعلم ايضا ان القوة المحركة من محل العمل الكلى الى البيت
الخامس عشر يسمى فاعلا فان كان في الحركة الاولى يصل الفاعل الى القابل فالمراد حاصل والاحركنا نوع المنتهى اليه و هكذا
فان انتهت الى القابل فهو المراد والاحركت ايضا حتى يحصل الانتهاء الى احد القوابل و يتفاوت مراتب الحصول بتفاوت الوصول
والمراتب والقوابل فان كان المطلوب مثلا هو الجاه والمال واسباب الدنيا فذلك يطلب من نوع افراط القابل الاكبر اعنى القبض
الداخل وان كان المطلوب السعادة الاخروية والصلاح والتقوى فذلك يطلب من نوع اعتدال العتبة الداخلة و ان
كان المطلوب قمع الاعداء ورد المكر والخديعة وامثال ذلك فذلك يطلب من نوع تفريط الاجتماع وللظهور واستخراجه
منها انه اذا انتهى سير النقطة من الميزان الى شكل فبسط المنتهى اليه مع صاحب البيت فالضمير من منسوبات المتولد منهما مثلا اذا
كان الشكل المتولد من البسط هو القبض الداخل فالضمير انما هو طلب اسباب الرفعة الدنيوية والاوضاع الملوكية والا
وان كان العتبة الداخلة فالضمير انما هو طلب الاعمال الاخروية والصلاح والتقوى والصلاح بحد الاعتدال وان كان النصرة
الخارجة فالضمير تنقل وحركة متصلة بين القريب والبعيد وهكذا جميع منسوبات الاشكال فان الضمير منها كيف انتهى البسط من
الطريق العددى وهو ان تحسب النقاط المفردة في الشكل الميزانى و نعطى للعمل الكلى منها عددا وللنفس الكلية عددا فما بقى فبسط
بيوت الرمل من اوله الى المنتهى مع صاحب البيت مثلا نظرنا الشكل الميزانى فكان نصرة داخله وبعد الاعطاء والبسط انتهى الى البيت
العاشر وكان فيه فرح فلما بسطنا مع صاحب البيت اعنى القبض الداخل كان الداخل الخارج فالحاصل ان السوال عن نفس السائل
ومنسوبات البيت العاشر وهكذا العمل في ساير الاشكال ومنها الطريق البسط الساذج وهو ان يبسط الشكل المنتهى اليه مع الشكل
الواقع فيه فكان المنتهى اليه ويجاب بمنسوبات الشكل المتولد منه في الصورة المتقدمة ان المنتهى اليه لما كان فرح وبعيد الحادى عشر

نقول في البيت الحادى عشر شكل نصرة خارجة فلما ضربنا الفرح كان شكل العكس فالجواب من منسوبات بيت الثامنة و هكذا
مثال الحل والعقد نظرنا الى الشكل الميزانى فكان نصرة داخلة و بالطريق العددى تنتهى الى البيت العاشر وصاحبه اعنى القبض
الداخل كان فيه فبسطنه معه فحصل اجتماع وعلمنا في بيت هو في ضده فانتظر الهواء من الاجتماع فحصل ساس
ومخاهوه النصرة الداخلة فحصل عتبة داخلة فالنصرة متن والاجتماع شرح والبياض تفسير والعتبة تاويل فعلى
عند ذلك السوال عما يتعلق بمنسوبات الشكل الرابع من الامور المعتدلة وهذه طريقة ثانية في كل متحرك من الرمل
والضمير لا يخلو حينئذ من احد الاشكال الاربعة واما حصول المطلوب ولا حصوله فاعلم ان العمدة في معرفة الحصول والا
حصوله هو وصول التحرك الى احد القوابل والعبرة كل العبر بكثرة الشهادات وترادف البينات لهذين المطلبين و الشهادات
انواع اربعة النوع الاول وقوع الاشكال في بيوتها من مداين ابدح الثانى وقوعها كذلك في دائرة العمل الثالث وقوع
الشكل في البيت المولد منه فلان الشكل الرابع وقوعه في بيت نسبته بالنسبة اليه كنسبة بيت الى الاول مثل القبض الداخل
في البيت الثالث فان نسبة البيت القبض الداخل اعنى العاشر كنسبة بيت القبض الداخل الى الاول وغاية ما ذكر معروف
الحصول والاحصول وان نظر في البسط والاعطاء والطريق المتقدم ذكرها من المتن والشرح والتفسير والتاويل
فان كان الشكل المطلوب موجودا فيها فهو دليل حصول المراد وحا الا فاعمل بالمنتهى اليه كما علمت بالميزان فان كان المطلوب حاصلا
بالحركة الاولى فالسائل يحصل له مطلوبه بنفسه وان كان بالحركة الثانية كان حصوله لمعونة غيره واما استخراج الاسم فوقف
على تمهيد مقدمة لابد من الوقوف عليها فاعلم ان الاحرف الثمانية والعشرون المعتبرة موجودة في ذوات نقاط الاشكال الا
لانا اذا لم نعتبر نقاط الطريق كانت ثمانية عشر سبعة نارية وسبعة هوائية وسبعة مائية وسبعة ترابية فالحروف النارية اربع
سبعة واعرابها الرفع وهى ا ه ط م ف ش ذ والحروف الهوائية سبعة واعرابها الفتح وهى هذه ب و ى ن ص ت ض
والحروف المائية سبعة ايضا فاعرابها الكسر وهى هذه ج ز ك س ق ث ظ والحروف الترابية سبعة ايضا واعرابها السكون
وهى هذه د ح ل ع ر خ غ فالالف في النقطة النارية الاولى وهى لحيان والهاء في نار النقطة الثانية وهى نار النصرة الخارجة
والطاء في نارية النقطة الثالثة وهى نار القبض الخارج والميم في نار النقطة الثانية وهى نار العتبة الخارجة والفاء
في نارية النقطة الخامسة وهى نار العقلة والشين في النار السادسة وهى نار الفرح والذال في نار النقطة السابعة
وهى نار نقى الخد وعلى هذا القياس الحكم في اخوف الهواء والماء والتراب ثم اعلم ايضا ان الالف في ذات الشكل الاول
ابدح والباء في الثانى والجيم في الثالث والدال في الرابع وهكذا على التوالى الى السادس عشر والسابع عشر في الاول والثانى عشر في الثانى
وهكذا الى اخرها اذا عرفت ذلك فمن استخراج الاسم يجب ان يراعى المتن والشرح والتفسير والتاويل في ذلك وما تخرج من الاشكال الاربعة
والاكثر تكرارا منها هو حروف الاسم وقيل ان الجيم اذا كان في البيت الاول فحله الالف وان كان في الثانى فحله الباء وان كان في الثالث فحله الجيم
وكذلك حرج اذا كان في الاول فحله الباء وان كان في الثانى فحله الجيم وان كان في الثالث فحله الدال وهكذا الى اخر الحروف وقيل ان الشكل اذا كان

فبيته فلم يحرفان اما من مربعيه او تماثلي مربعيه او مختلط منهما فالجمع في الثاني لمحا باآن او كافان او كاف وباء واما الاخراج الحرفي فالمنتقى
الميم تعرف من تحليليه ومن ثانيه لونه ومن ثالثه شكله ومن رابعه جوهره ومن خامسه خاصيته ومن سادسه رتبيته ومن سابعه ابراجه
ومن ثامنه حركته ومن تاسعه كيفيته ومن عاشره طعمه ومن الحادي عشر ثمانه ونقصه ومن الثاني عشر موضعه وان استعين بالاخراج
اسمه فهو اولى واقرب الى الصواب واعلم ان خلاصة ما اعتمد عليه ارباب الفن في الاحكام حركات اربعة للميزان الذي هو العمل الذي
مبتدية والى بعضها منتهية فالحركة الاولى حركة نقطة الميزان المفردة وباعتبار هذا العمل تطرفه في تلك النقطة وانتهاؤها الى
والمسالك والمصادر وقوله الى الف وعطلها وعقدها واستخراج الشكلين المنتهي اليه وشكل البيت وعرضه تلك النقطة ومراتب الحظاظ
اللاتي مرت بها تلك النقطة الى الانتهاء ومراتب الازواج المنعقدة من تلك النقطة في ممرها الى الانتهاء والاشكال ومراتبها وعددها
وضعفها وتكرار الاشكال لاجتماع المتعلقة بتلك البيت المطلوب والشهادة بالعقد الذي بيناه سابقا وقوع الشاهد اعني الثالث
والحادي عشر والذي اعني الخامس والسابع وبعد هذا النظر والملاحظة يحكم بما يقتضيه النظر وذهب بعض الى ان الحركة
المتحركة من الميزان كان فيما ارادوا من ذلك واخرون الى ان المعتبر هو حركة النقطة الثانية وجماعة اخرى الى انه لا يكفي في ذلك الا حركة
النقطتين فاذا انتهيا الى الشكلين ضرب احدهما بالاخر وحكم بحكم الحاصل منهما من الاشكال وقد يبتنا الى بعض ذلك الحركة
الثانية حركة عدد النقاط المفردة من الميزان الى ما ينتهي العدد اليه وضبط الشكل المنتهي اليه وتحصيل الاشكال الاربعة التي هي
منتهى حركة الميزان وضابطه تلك انتهاء العمل الى العقد القوابل الثلثة كما مر والاستشهاد بالشواهد التي تقدم ذكرها الحركة الثالثة
حركة عناصر ربع الميزان وهي المسماة باصطلاح حركة العرض وباعتبار هذه الحركة ضبط الشكل المنتهي اليه وتحصيل الاشكال
الاربعة وتستنبط منها ومن منسوباتها الحكم مستشهدا بما ذكرنا من الشواهد على الحركة الرابعة حركة عدد حروف الشكل
وباعتبار ذلك ضبط المنتهي اليه وتخرج الاشكال الاربعة وتستنبط منها الحكم والحكم في ضبط حروف الكل وعددها الحاكم في
ترتيب البروج من العمل مضى عددها الاربعة على المستحضر واستعمالها والعمل بالزائد في الزائد المقدمة في اعمال منثورة
يستخرج منها احكام فمن ذلك ما ورد في دايرة ابدع من النظر في مواقع الاشكال من بيوتها ونوعها ان ينظر في الشكل في اي عدد
بالنسبة الى بيته كان واعتبار لحيان في البيت الثاني والحمرة في الثالث والنصرة الخارجة في الرابع فانه تعالى في هذا القرن
الاشكال واقعة في تلك بيوتها وعلى هذا القياس فاذا وقع الشكل سادس بيته او ثامنه او الثاني عشر منه فلا دلالة على الخوف
والشرور فان وقع في تاسع بيته او عاشره او الحادي عشر منه فلا دلالة على السعادة القوية وفيما سوى ذلك فانه يدل على
السعادة المتوسطة ومن ذلك النظر في المطلوب اعلم انا اذا اردنا معرفة حصول المطلوب نظرنا الى المطلوب بيت الحاجة وهي سابعه
فنظرنا الى ما فيه من الاشكال فان وجدناه في الرمل حكمنا بحصول المطلوب سيما اذا رأيناه في البيت الثالث او الخامس او التاسع
او الحادي عشر فانا نحكم بحصوله من غير تعب وان لم نجده في الرمل نظرنا الى ما وقع في بيته وضربناه مع شكل المطلوب فان كان
المتولد من الامتزاج سعدا او داخلا وكان السؤال عن حصول المراد حكمنا بحصوله من غير مشقة وان كان داخلا وغير سعد والسؤال
حكما

٥١
حكمنا بحصوله بمشقة واقلها ما يرد عليه الهم وان كان خارجا فلا سعدا كان او نحسا ومن ذلك النظر في وصول المطلوب عدمه
وصوله وهو مقيس على الحصول وان كان الشكل داخلا حصل الوصول وفي عدم الوصول ان كان الشكل خارجا فحصول
عدم الوصول محقق وان كان نحسا داخلا فحصول عدم الوصول واقع من غير مشقة وان كان غير سعد داخلا فحصول عدم
الوصول واقع بمشقة ومن ذلك معرفة عدد الاشكال في دايرة بروج واعلم ان الشكل اذا كان في بيته من الدائرة فعدده عدد
البيت ان كان اولا في الدائرة او لا في الرمل فعدده واحد كفرح مثلا اذا كان في اول الرمل واذا كان في ثانيه نقرا زاد اذا وقع في
غير بيته فلا عدد لذلك البيت مع ما تقدم واذا وقع في مكان فلا عدد البيت مع نقصان ما تأخر منه اذا كان البياض في الثالث فعدده
احد عشر لان عدده في بيته على النظم الطبيعي عشرة وعند تقدمه عليه بدرجة ينضاف اليه عدده اذا كان في الخامس فعدده اربع عشر
لان عدده في البيت الخامس على النظم الطبيعي خمسة عشر فينقص منه درجة اعني واحد لان بيته الرابع في الدائرة ومن ذلك تخرج عدده المؤنث
باعتبار اعوامها وشهورها واسابيعها وايامها وذلك بان ينظر الى ما هو المراد في الرمل فاذا حصل وكان في الامهات فاعدد
من الايام او البنات فمن الاسابيع او المولدات فمن الاشهر او الزائدات فمن السنين فاذا كان المطلوب العتبة الخارجة مثلا ووقع
في المولدات الثلث الاخيرة فالعدد ان المكث من الشهور والاسابيع ومطلع الايام وعلى هذا القياس ومن ذلك عمل يتعلق بدايرة العقود التي
اوردها في الحقد وهو ان يفصلين اولهما فيما يتعلق بمعرفة العدد وثانيهما في معرفة المعشوق والابرين مقدمة وهي ان الشكل له
واستقامة كما ان البعض الكواكب رجعة واستقامة ومعناها ان الشكل اذا تعدى عن ترتيب البيوت الى ان يبلغ ثمانية عشر ذلك استقامة
فاذا تجاوز الى التاسع نقص من ذلك واحد فيكون ثمانية وعشرين فاذا بلغ الستة عشر يكون ستة عشر واذا بلغ الاول فعدده
السبعة عشر فعلم من هذا ان الذي اردنا بالفصل الاول واما معرفة المعشوق فهي ان تعرف ان الشكل اذا وقع في غير موضعه فمعشوقه الشكل
الذي هو صاحب الموضع فالفرح في السابع مثلا يطلب العتبة الخارجة والعتبة الخارجة في الثالث تطلب الفرح فان اردت اخراج الضمير في
هذه الدائرة فاطلب من الرابع عشر بعد ان تعرفها وتطرحه من البيوت استقامة ورجعة ومن معشوقه فالضمير من منسوباتها ذلك
الطالع الحاصل العقد من مثلث ابدع وذلك ان تعد الى البيتين المتعلقين بالمطلوب من الدائرتين فتمزجهما وتأخذ المولد منهما
مع الشكل الرابع من الرمل في بيت المطلوب والمولد منهما فحكم المولد ومثلا المولد من شكل العتبة الخارجة في السابع الذي هو المطلوب
في دايرة ابدع مع الذي في البيت السابع الذي هو المطلوب في دايرة مثلها قبض داخل وانما فاذا كان في الرمل مثلا طريق كان المولد
منهما من القبض الداخل الذي هو حاصل شكل المطلوب في الدائرتين قبضا خارجا فيقع الحكم في البيت الثالث فان كان موجودا
في الرمل في احد البيوت السعود حكم بحصول المطلوب سريعا او النحس فلا يحكم وكذا ان كان سابع الرمل قبضا خارجا
المولد منه ومن القبض الداخل الذي هو حاصل شكل المطلوب في الدائرتين يكون جماعة فيقع مع العقد الحقيقي فان كان في السعود فيحكم
بحصول المطلوب بطوء والا فلا يحكم به ولوجود المولد في الرمل وخلوه في الحصول وان لا حصول عليه فتفسير وتبين لك معرفة ذلك
الامر وهو في الاصل شاهد يعتمد عليه في الحكم من اي نوع كان وهو مما يتعلق بدائرة ابدع ومثلها وفي الثاني فعمل الخامس في الدائرتين

فاذا كان احدهما في الرمل اولا والاخر خامسا وامتزاجا وكان المتولد بينهما موجودا بعينهما بعينه في الثاني او الثالث او الرابع فالحكم بتمام الجزء بينهما اذا كان في الثاني اذ المتولد بينهما الحمرة ووضعهما في الثاني وما كان غيره فالشغل وحكم عكسه لعيينا اذا كان المتولد بين المجتمع والبيت مكان البيتين المذكورين وعد في الاول بلسان الاثر الحقيقي بلسان الاثر المجازي ومن ذلك العمل بحير النقطة والحكم بما يتعلق بالدائرة الكلية وهي المسماة بتسكين اجتماع الاكبر على ما قررناه اما سير النقطة فيعد من الميزان نقطتان وسيران حتى ينتهيا الى اثنين فيضرب كل منهما مع صاحب البيت مربع مربع ابيض ومنها ما يتكلم على الضمير وغيرهما واما الحكم بنوع الامهات وذلك لان نعدهم البيت الاول منها اعني اللحيان والحيان ذو نوع طبيعية متعلق بالطريق اعني مم متعلق بالنطق والثالث اعني بياض متعلق بالانفصال والرابع اعني العكس متعلق بالانفصال ويتبع الاول العتبة الخارجة والقبض الخارج والنصرة الخارجة والاربعة نارية فعلقها بالنطق والثاني فرح والعتبة الداخلة والاربعة هوائية متعلق بالنطق والثالث اعني الخفة والنصرة الداخلة وطريق والاربعة مائية متعلق بالاتصال والرابع القبض الداخل والعقلة والجماعة والاربعة ترابية تعلقها بالانفصال ومن ذلك العمل باخراج الضمير على ما عرفها ان تؤخذ ناري البيت الاول وهواء الثاني وماء الثالث وتراب الرابع ومن منسوبات الشكل الحاصل منهما الضمير الثاني ان تضرب هذا الشكل المتولد بالخامس ومن المتولد منهما يكون الضمير والكلام فيه والثالث ان تؤخذ نار الخامس وماء السادس وهواء السابع ونار الثامن وتضرب في الشكل الحاصل من الامهات ومن المتولد منهما يكون الضمير فان كان في الرمل والسؤال عن الغائب والسفر للسائل او لغيره الرابع ان ينظر شكل اللحيان في اي بيت هو والضمير من منسوبات شكل في الدائرة التي يعمل فيها ابيض او زوج او غيرها الخامس ان تضرب الامهات في الخامس والمتولد منهما يكون الكلام في الضمير وبالجملة فللضمير طرق عديدة بنيناها على بعضها فيما تقدم وذكرنا ايضا ان نكرار الشكل معتبر فاذا نظرنا شكلا كثر تكراره علمنا ان الضمير من منسوباته وسنذكر في الخاتمة طريقا لذلك على اختلاف اهل هذا الفن ان شاء الله تعالى ومن ذلك استخراج الجنين والحمل منها ان يؤخذ طبيعته وطبيعة من الشكل الاول جنسه ويقلب من الثاني وشكل من الثالث وجوهر من الرابع والباقي كما قدمنا ذكره ومنها ان ينظر الى النقاط فان غلبت النارية حكم بعمر بنيا او الهوائية حكم بجوانيا او المائية حكم بنباتية او الترابية حكم بحجرية ومنها ان تضرب الاول في الشكل العاشر والحاصل منها في الثاني ومنها تستخرج الجنين ومنها ان يجعل الشكل الاول دليلا على لونه وجوهره والشكل الثاني دليلا على طعمه والثالث والرابع دليلا على قيمته والعاشر دليلا على قدره ومنها ان تحسب النقاط المفردة من الرمل وتطرح خمسة خمسة فان بقي واحد فالجنين اسود او اثنين فابيض او ثلثة فاحمر او اربعة فاصفر او خمسة فمختلف فان كان الرمل مستويا ازواجا كان يكون الامهات جماعة او افرادا كان يكون طريقا حكم بانه ممتزج ومنها ان ينظر الى الاشكال وتكرارها فان غلبت النارية فمعدني او الهوائية فحيواني او المائية فنباتي او الترابية فحجري وبالجملة فالطرق كثيرة ذكرنا منها ما هو المعتبر عند اهل الفن والله اعلم المنهج الثالث في الرمل المستوي وهو من الاول

المعرفة

52

العتبة وهو يستوي في علم النجوم الذي يخرجه المنجمون من الزيج ويحكمون به على السنين والشهور والايام وكيفية العمل فيه ان نعمل في تحويل الشمس الى الحمل وتضرب به او باخراج احوال السنة الجديدة وتستخرج من منسوبات كل شكل احوال شهر الى اثني عشر شهرا فقويها العمل به طريق يبنى على طريق الانقلاب وهو ان يجعل الثالث عشر والحادي عشر والرابع عشر ويجعلن امهات الرمل ويستخرج منها رمل تام ويعمل ايضا في هذا الرمل طريق الانقلاب بما ذكرنا الى ان يتكرر الامهات مع اواكثر فانه لم يحصل الا بسبب مرات فالسنة تخرج وان بلغ مرات نجعل كل برج الفصل من فصول السنة ونخرج لكل رمل مع الرمل الاول ومن المتولد منهما نقطع الحكم في ذلك الفصل المنسوب اليه الاول للربيع والثاني للصيف والثالث للخريف والرابع للشتاء ثم اعلم انه اذا تجاوز الاربع ولم يحصل الانقلاب فالاولى ان نعتبر في الثالث عشر والرابع عشر والسابع في الخامس عشر والعاشر في السادس عشر ويجعلن امهات ويستخرج منها رمل وهكذا نعمل فيعد الرمل ويستخرج منه رمل اخر واخر حتى يستخرج منها ايام السنة اشكال ومن كل شكل يستخرج حكم يوم منها والاستخراج حكم طريق اخر ضربنا عنها خوف الاطالة خاتمة تشتمل على طرق شتى من احكام الرمل على اختلاف طبقات الناس اما الطريق الروم فانهم فيه في الحكم على الرابع عشر من المقصود فان اختلف احكام تلك الاشكال فيضربون رملا ويأخذون نار الاول وهواء الثاني وماء الثالث وتراب الرابع ثم تراب الخامس ونار السادس وهواء السابع ونار الثامن ويولدون منهما شكلا فان كان ذلك الشكل حاكما وحكمه مع صاحب المسألة في الرابع عشر المذكور حكموا بحصول المراد والا ولدوا منها شكلا واعتبروا سعده ونحسه وحكموا على مقتضاه واما الطريق اهل الهند فانهم يعتمدون فيه على الرابع والرابع عشر من المقصود وعلى الخامس عشر ايضا ويسمي الرابع عشر عندهم مرآة الرمل والخامس عشر قاضي الرمل فان اختلف احكام تلك الاشكال اخرجوا شكلا ياخذون من البيت الاول بيت المطلوب ومن الرابع والخامس اخر فان كانا موجودين في الرمل حكموا بالحصول ان سعدا فنيه ولدوا وضاعفوه والا فلا واما المصريين فطريقهم فيه لا يتعدى عن بيت المسألة وشريك البيت والميزان فيحكمون بالسعادة والنحس في حصول المراد وعدمه واما طريق البربريين فهو الحكم بتكرار الاشكال وغلبة الدواخل على الخوارج واما طريق الطرابلسيين فانه تابع للاحكام النجومية فانهم على ان البيت الاول للحمل والثاني للثور وهكذا فانهم ينسبون الاشكال الى البروج السبعة والى الرأس والذنب فالقبض الداخل والنصرة الخارجة منسوبان عندهم الى الشمس واذا كان احدهما في البيت الاول حكموا بان متعلقه يوم الاحد وفرح والعتبة الداخلة بالزهرة واذا كان احدهما في البيت الثاني دل على يوم الجمعة وجماعة واجتماع منسوبان الى عطارد وفي البيت الثالث على يوم الاربعاء وبياض وطريق للقمر ويدلان في البيت الرابع على يوم الاثنين والكيس وعقلة لزحل ويدلان في البيت الخامس على يوم السبت واللحيان والنصرة الداخلة للمشتري ويدلان في البيت السادس على يوم الخميس وحمرة ونقي الخد للمريخ ويدلان في البيت السابع على يوم الثلثاء والقبض الخارج للرأس والعتبة الخارجة للذنب فاذا امر الرمل اضربه بحظوظه في الشكل الاول وما يتعلق به الكواكب وينظر واحوال الكواكب في حوتة وسعده ونحسه ويرى لتربيع غيره من الكواكب والتثليث والتربيع والتسديس ويحكمون الى غير ذلك ويحكمون بطريق اخر وهو انهم ينظرون الكوكب المنسوب الى الشكل ومحله فاذا كان مثله في الاول وهو منسوب الى المشتري

قالوا ان المشتري في الحمل وله حق وحسن حال واذا كان القمر في الطالع في الاول وهو منسوب الى الشمس قالوا ان الشمس في الحمل وهما
في شرفه وحكموا بمقتضاه واما المربع المشهور في هذا الزمان اعني ما يرسمونه بعد الالف من الحجر فيعدون الاول للثاني عشر والسبعين
الاشكال الحكم بسعادة بنبر ومن نحو الحكم بحصول المراد ومن نحو حصول الاصول ويستدلون على حضور الغائب بتكرار السابع والا
وعلى حصولها اذا تكرار الثامن فيهما واما المربع المخترع في الضمير والحكم اصحابنا ان نختم به رسالتنا هذه وهو ان تعد الى الثالث
والسادس والرابع والعاشر ويستخرج منها شكلين الاول للضمير والثاني للحكم والاعتبار في الحكم على وجود ذلك المولود في البرج
فان حصل في البرج حكم بالحصول فان لم يكن كان اسرع فان كان سعدا كان اسهل ولنقطع الكلام هنا حامدين لله مصلين على النبي
معتقدين ان ما سطرناه في هذه الاوراق من هذه الكليات التي يذهب الوهم الى الاعتماد عليها في علم المغيبات دلائل وامارات
يحكم بها ولا يجزم اذ لا يعلم الغيب الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين تمت في شهر محرم الحرام سنة ١١١٨ حامدا مصليا ومسلما بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة على نبيه محمد وآله اجمعين واعلم ان واحدا من الطلبة المتقدمين لازم خدمة الشيخ الامام
زين الدين حجة الاسلام محمد بن محمد الغزالي رحمه الله واشتغل بالتحصيل وقراءة العلم عليه حتى جمع دقائق العلوم واستكمل فضائل
النفس ثم انه تفكر يوما في حال نفسه وخطر على باله فقال اني قرأت انواعا من العلوم وصرفت ريعان عمري على تعلمها وجمعها والان
ينبغي ان اعلم اي نوعها ينفعني غدا ويؤنسني في قبري واعلم اي الذي لا ينفعني حتى اتركه قال رسول الله اللهم اني اعوذ بك من علم لا
ينفع فاستمرت هذه الفكرة حتى كتب الى حضرة الشيخ حجة الاسلام محمد الغزالي استفتاء وسأل عنه مسائل والتمس منه نصيحة ودعاء قال
والمدعو الغائب ان كان من مصنفات الشيخ كالاحيا وغيره يشتمل على جواب مسائلي لكن مقصودي ان يكتب الشيخ حاجتي في ورقات تكون
معي مدة حياتي واعمل بما فيها مدة عمري ان شاء الله فكتب الشيخ هذه الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم ايها الولد المحب العزيز اطال الله
بقاءك بطاعته وسلك بك سبيل احبائه ان منشور النصيحة يكتب من معدن الرسالة ان كان قد بلغك منه نصيحة فاي حاجة لك
في نصيحتي وان لم يبلغك فقل لي ماذا حصلت في هذه السنين الماضية ايها الولد من جملة ما نصح به رسول الله امته قوله عليه السلام
علامة اعراض الله عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه وان امرا ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لجدير ان يطول عليه حسرته
ومن جاوز الاربعين ولم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار وفي هذه النصيحة كفاية لاهل العلم ايها الولد النصيحة سهل والمشكل
قبولها لانها في مذاق متبعي الهوى مر اذ المناهي محبوبة في قلوبهم على الخصوص من كان طالب العلم الرسمي ومشتغل فضل النفس
ومناقب الدنيا فانه يحسب ان العلم المجرد له وسيلة وسيكون نجاته وخلاصه فيه وانه مستغن عن العمل وهذا اعتقاد
الفلاسفة سبحان الله العظيم لا يعلم هذا القدر انه اذا حصل العلم ثم اذا لم يعمل به يكون الحجة عليه اكد كما قال رسول الله اشد
الناس عذابا يوم القيمة عالم لا ينفعه الله بعلمه وروي ان الجنيد قدس الله سره العزيز رؤي في المنام بعد موته فقيل له ما الخبر
يا ابا القاسم قال طاحت العبارات وفنيت الاشارات ما نفعنا الا ركعات ركعناها في جوف الليل ايها الولد لا تكن من الاعمال مفلسا

ولامن

ولا من الاحوال خاليا وتيقن ان العلم المجرد لا ياخذ اليد مثاله لو كان على رجل في برية عشرة اسياف هندية مع اسلحة اخرى وكان الرجل
شجاعا واهل حرب فحمل عليه اسد مهيب ما ظنك هل تدفع الاسلحة شره بلا استعمالها وضربها ومن المعلوم انها لا تدفع الا بالتحريك والضرب
فكذا لو قرأ رجل مائة الف مسئلة علمية وتعلمها ولم يعمل بها لا تفيده الا بالعمل ومثاله لو كان لرجل حرارة ومرض صفراوي
يكون علاجه بالسكنجبين والاستعمال فلا يحصل البرء الا باستعمالهما شعر گر مى دو هزار رطل همى پيمائى تا مى نخورى نباشدت شيدائى
ولو قرأت العلم مائة سنة وجمعت الف كتاب لا تكون مستعدا لرحمة الله الا بالعمل كما قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا جزاء بما كانوا يكسبون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا
الا من تاب وامن وعمل صالحا وما تقول في هذا الحديث بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والايمان قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان ودليل
العمل اكثر من ان يحصى وان كان العبد يبلغ فضل الله ورحمته ولكن بعد ان يستعد بطاعته وعبادته لان رحمة الله قريب من
المحسنين ولو قيل يبلغ ايضا بمجرد الايمان قلنا نعم لكن متى يبلغ وكم من عقبة كؤود تستقبله الى ان يصل واول تلك العقبات
عقبة الايمان هل يسلم من السلب ام لا واذا وصل يكون خائبا مفلسا قال الحسن البصري يقول الله لعباده يوم القيمة ادخلوا
الجنة برحمتي واقتسموها باعمالكم ايها الولد ما لم تعمل لم تجد الاجر حكاية ان رجلا في بني اسرائيل عبد الله سبعين سنة فاراد الله
ان يجلوه على الملائكة فارسل الله اليه ملكا يخبره انه مع تلك العبادة لا يليق به دخول الجنة فلما بلغه قال العابد نحن خلقنا للعبادة
فينبغي لنا ان نعبده فلما رجع الملك قال الهي انت اعلم بما قال ثم قال الله اذا هو لم يعرض عن عبادتنا فنحن مع الكرم
لا نعرض عنه اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وقال النبي حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان
توزنوا وقال علي من ظن انه بدون الجهد يصل فهو متمن ومن ظن انه ببذل الجهد يصل فهو مستغن وقال الحسن طلب الجنة
بلا عمل ذنب من الذنوب وقال الحقيقة ترك ملاحظة العمل لا ترك العمل وقال النبي الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله ايها الولد كم من ليال احييتها بتكرار العلم ومطالعة الكتب وحرمت على نفسك النوم
لا اعلم ما كان الباعث فيه ان كان نيل عرض الدنيا وجذب حطامها او تحصيل مناصبها او المباهات على الاقران والامثال
فويل لك ثم ويل لك وان كان مقصودك فيه احياء شريعة النبي وتهذيب اخلاقك وكسر نفس الامارة فطوبى لك ثم
طوبى لك ولقد صدق من قال سهر العيون لغير وجهك ضائع وبكاؤهن لغير فقدك ضائع ايها الولد عش ما شئت فانك
ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به فاي شيء حاصل لك من تحصيل علم الكلام والخلاف
والطب والدواوين والاشعار والنجوم والعروض والنحو والتصريف غير تضييع العمر بخلاف ذي الجلال اني رأيت في انجيل
عيسى من ساعة ان يوضع الميت على الجنازة الى ان يوضع على شفير قبره يسال الله تعالى بعظمته منه اربعين سؤالا اوله
يقول يا عبدي طهرت منظر الخلق سنين وما طهرت منظري ساعة وكل يوم ينظر في قلبك فيقول ما تصنع لغيري وانت محفوف

من استطاع اليه سبيلا

بعينه اما انت اسم لا تسمع ايها الولد العلم بلا عمل جنون والعمل بغير علم لا يكون واعلم ان العلم المجرد لا يبعدك اليوم عن المعاصي ولا يحملك على
الطاعة ولن يبعدك غدا عن نار جهنم واذا لم تعمل اليوم ولم تدارك الايام الماضية تقول غدا يوم القيامة فارجعنا نعمل صالحا فيقال يا
احمق انت من هناك تجيء ايها الولد اجعل الهمة في الروح والهزيمة في النفس والموت في البدن لان منزلك القبر واهل المقابر ينتظرونك في
كل لحظة متى تصل اليهم اياك اياك ان تصل اليهم بلا زاد وقال ابو بكر الصديق هذه الاجساد قفص الطيور او اصطبل الدواب فتفكر في نفسك
من ايهما انت ان كنت من الطيور العلوية فحين تسمع طنين طبل ارجعي تطير صاعدا الى ان تقعد في اعالي الجنة كما قال اهتز عرش الرحمن
من موت سعد بن معاذ والعياذ بالله ان كنت من الدواب كما قال الله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا فلا تأمن من انتقالك من
زاوية الدار الى هاوية النار وروي ان الحسن البصري اعطي شربة من ماء بارد فاخذ القدح فغشي عليه وسقط من يده فلما افاق قيل
له ما لك يا ابا سعيد قال ذكرت امنية اهل النار حين يقولون لاهل الجنة افيضوا علينا من الماء ايها الولد لو كان العلم المجرد كافيا لك
ولا تحتاج الى عمل سواه لكان النداء هل من سائل هل من مستغفر يغفر له هل من تائب فيتاب عليه ضائعا بلا فائدة نداء
وروي ان جماعة من الصحابة ذكروا عبد الله بن مسعود عند رسول الله قال نعم الرجل هو لو كان يصلي بالليل وقال لرجل من الصحابة
يا فلان لا تكثر النوم فان كثرة النوم يدع صاحبه فقيرا يوم القيامة ايها الولد ومن الليل فتهجد به امر وبالاسحار هم يستغفرون
شكر والمستغفرين بالاسحار ذكر قال النبي ثلاثة اصوات يحبها الله تعالى صوت الديك وصوت الذي يقرأ القران وصوت المستغفرين
بالاسحار قال سفيان الثوري ان الله تعالى خلق ريحا تهب وقت الاسحار تحمل الاذكار والاستغفار الى الملك الجبار وقال ايضا اذا
كان اول الليل ينادي مناد من تحت العرش الا ليقم العابدون فيقومون ويصلون ما شاء ثم ينادي مناد في شطر الليل الا ليقم القانتون
فيقومون ويصلون الى السحر فاذا كان السحر ينادي مناد الا ليقم المستغفرون فيقومون ويستغفرون واذا طلع الفجر ينادي مناد
الا ليقم الغافلون فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم ايها الولد روي في وصية لقمان الحكيم لابنه قال يا بني لا يكون
الديك اكيس منك ينادي بالاسحار وانت نائم ولقد احسن من قال لقد هتفت في جنح ليل حمامة على فنن وهنا واني لنائم كذبت وبيت
الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمائم ايها الولد خلاصة العلم ان تعلم ان الطاعة والعبادة ما هي اعلم ان الطاعة والعبادة
متابعة الشارع في الاوامر والنواهي بالفعل والقول يعني كل ما تقول وتفعل يكون باقتداء الشرع كما لو صمت يوم العيد وايام التشريق
تكون عاصيا او صليت في ثوب مغصوب وان كانت صورة عبادة لكنك تأثم ايها الولد فينبغي لك ان يكون قولك وفعلك موافقا
للشرع اذ العلم والعمل بلا اقتداء الشرع ضلالة وينبغي لك ان لا تغتر بشطح وطامات الصوفية لان سلوك الطريق يكون بمجاهدة
وقطع شهوة النفس وقتل هواها بسيف الرياضة لا بالطامات والترهات واعلم ان اللسان المطلق والقلب المطبق المملوء بالغفلة
والشهوة علامة الشقاوة ومتى لم تقتل نفسك بصدق المجاهدة لن يحيى قلبك بانوار المعرفة واعلم ان بعض مسائلك التي
سألتني لا يستقيم جوابها بالكتابة والقول ان تبلغ تلك الحالة تعرف ما هي والا فعلمها من المستحيلات لانها ذوقية وكل ما يكون
ذوقيا لا يستقيم وصفه بالقول كحلاوة الحلو ومرارة المر لا تعرف الا بالذوق وحكي ان عنينا كتب الى صاحب له ان عرفني لذة المجامعة كيف

يكون

يكون وكتب في جوابه يا فلان اني كنت حسبتك عنينا فقط فالان عرفت انك عنين واحمق لان اللذة الذوقية ان تصل اليها تعرف والا لا
يستقيم وصفها بالقول والكتابة ايها الولد بعض مسائلك من هذا القبيل واما البعض الذي يستقيم له الجواب فقد ذكرناه في احياء العلوم وغيره
ونذكر ههنا نبذا منه ونشير اليه فنقول قد وجب على السالك اربعة امور الامر الاول اعتقاد صحيح لا يكون فيه بدعة والثاني
توبة نصوح لا يرجع بعدها الى الزلة والثالث استرضاء الخصوم حتى لا يبقى لاحد عليك حق والرابع تحصيل علم الشريعة قدر ما تؤدي به
اوامر الله تعالى ثم من علم الاخرة ما يكون به النجاة حكي ان الشبلي خدم اربعمائة استاذ وقال قرأت اربعة آلاف حديث ثم اخترت منها حديثا
واحدا وعملت به وخليت ما سواه لاني تأملته فوجدت خلاصي ونجاتي فيه وكان علم الاولين والاخرين كله مندرجا فيه فاكتفيت به وذلك ان
رسول الله قال لبعض اصحابه اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل لاخرتك بقدر بقائك فيها واعمل لله بقدر حاجتك اليه واعمل
للنار بقدر صبرك عليها ايها الولد اذا علمت هذا الحديث لا حاجة لك الى العلم الكثير وتأمل في حكاية اخرى وهي ان حاتم الاصم من
اصحاب الشقيق البلخي فسأله يوما قال صاحبتني منذ ثلاثين سنة ما حصلت فيها قال حصلت ثماني فوائد من العلم وهي تكفيني لاني
ارجو خلاصي ونجاتي فيها فقال الشقيق ما هي قال حاتم الفائدة الاولى اني نظرت الى الخلق فرأيت لكل منهم محبوبا ومعشوقا يحبه
ويعشقه وبعض ذلك المحبوب يصاحبه الى مرض الموت وبعضه يصاحبه الى شفير القبر ثم يرجع كله ويتركه فريدا وحيدا ولا
يدخل معه في قبره منهم احد فتفكرت وقلت افضل محبوب المرء ما يدخل معه في قبره ويؤنسه فيه فما وجدته الا الاعمال الصالحة فأخذتها
محبوبي ليكون لي سراجا في قبري ويؤنسني فيه ولا يتركني فريدا الفائدة الثانية اني رأيت الخلق يقتدون اهواءهم ويبادرون الى مرادات
انفسهم فتأملت في قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وتيقنت ان القران حق صادق
فبادرت الى خلاف نفسي وتشمرت لمجاهدتها حتى ارتاضت لطاعة الله تعالى وانقادت الفائدة الثالثة اني رأيت كل واحد
من الناس يسعى في جمع حطام الدنيا ثم يمسكه قابضا يده فتأملت في قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فبذلت
محصولي من الدنيا لوجه الله وفرقته بين المساكين ليكون لي ذخرا عند الله تعالى الفائدة الرابعة اني رأيت بعض الخلق ظن ان شرفه
وعزه في كثرة الاقوام والعشائر فاغتر بهم وزعم الاخرون انه في ثروة الاموال وكثرة الاولاد فافتخروا بها وحسب بعضهم
ان العز والشرف في غصب اموال الناس وظلمهم وسفك دمائهم واعتقدت طائفة انه في اتلاف المال واسرافه وتبذيره فتأملت
في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاخترت التقوى واعتقدت ان القران حق صادق وظنهم وحسبانهم كله باطل زائل
وباطل الفائدة الخامسة اني رأيت الناس يذم بعضهم بعضا ويغتابه فوجدت ذلك من الحسد في المال والجاه والعلم فتأملت
في قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فعلمت ان القسمة كانت من الله في الازل فما حسدت احدا ورضيت
بقسمة الله تعالى الفائدة السادسة اني رأيت كل احد يجد ويجتهد بمبالغة لطلب القوت والمعاش بحيث يقع به في شبهة و
حرام ويذل وينقص قدره فتأملت في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فعلمت ان رزقي على الله وقد ضمنه فاشتغلت
بعبادته وقطعت طمعي عمن سواه الفائدة السابعة اني رأيت كل احد معتمدا على شيء مخلوق وبعضهم الى الدينار والدرهم وبعضهم الى المال والملك

قال

وبعضهم الحرفة والصناعة وبعضهم المخلوق مثله فتأمل في قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل
لكل شيء قدرا فتوكلت على الله فهو حسبي ونعم الوكيل فقال الشقيق وفقك الله فاني نظرت التوراة والانجيل والزبور والفرقان فهذه
الكتب الاربعة تدور على هذه الفوائد الثمانية فمن عمل بها كان عاملا بهذه الاربعة ايها الولد قد علمت من هذين الحكايتين انك
لا تحتاج الى تكثير العلم الان ابين لك ما يجب على سالك سبيل الحق اعلم انه ينبغي للسالك شيخ مرشد مربي ليخرج الاخلاق السوء منه بتربيته ويجعل مكانها
خلقا حسنا ومعنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج النباتات الاجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه فلا
بد للسالك من شيخ يربيه ويرشده الى سبيل الله تعالى وشرط الشيخ الذي يصلح ان يكون نائبا لرسول الله ﷺ ان يكون عالما ولا ان كل عالم
يصلح له واني ابين لك بعض علامته على سبيل الاجمال حتى لا يدعي كل احد انه مرشد فنقول من يعرض عن حب الدنيا وحب الجاه وكان
قد تابع لشخص بصير يتسلسل متابعته الى سيد المرسلين ﷺ وكان محسنا رياضة نفسه من قلة الاكل والشرب والقول والنوم وكثرة الصلوة
والصدقة والصوم وكان بمتابعته الشيخ البصير جاعلا محاسن الاخلاق له سيرة كالصبر والشكر والتوكل واليقين والسخاوة والقناعة
وطمأنينة النفس والحلم والتواضع والعلم والصدق والحياء والوفاء والسكون والتأني وامثالها فهو اذا نور من انوار النبي ﷺ يصلح
للاقتداء به ولكن وجود مثله نادر اعز من الكبريت الاحمر ومن ساعدته السعادة فوجد شيخا كما ذكرنا وقبله الشيخ ينبغي ان يحترمه ظاهرا
وباطنا اما احترام الظاهر فان لا يجادله ولا يشتغل بالاحتجاج معه في كل مسئلة وان علم خطأه ولا يلقي بين يديه سجادته الا وقت
اداء الصلوة فاذا فرغ يرفعها ولا يكثر نوافل صلوته بحضرته ويعمل ما يأمره الشيخ من العمل بقدر وسعه واما احترام الباطن فان كل
ما يسمع ويقبل منه في الظاهر لا ينكره في الباطن لا فعلا ولا قولا لئلا يتسم بالنفاق وان لم يستطع يترك صحبته الى ان يوافق باطنه ظاهره
ويحترز عن مجالسة صاحب السوء ليقصر ولاية شياطين الجن والانس عن صحن قلبه فيصفى عن لوث الشيطنة وعلى كل
حال يختار الفقر على الغنى ثم اعلم ان التصوف له خصلتان الاستقامة والسكون عن الخلق فمن استقام واحسن خلقه بالناس وعاملهم ما
بالحلم فهو صوفي والاستقامة ان تفدي حظ نفسك بنفسك وحسن الخلق مع الناس ان لا تحمل الناس على مراد نفسك بل تحمل
نفسك على مرادهم ما لم يخالفوا الشرع ثم انك سألتني عن العبودية وهي ثلثة اشياء احدها محافظة امر الشرع وثانيها الرضا
بالقضاء والقدر وقسمة الله تعالى وثالثها ترك رضاء نفسك في طلب رضاء الله وسألتني عن التوكل وهو ان تستحكم اعتقادك بالله
فيما وعد يعني تعتقد ان ما قدر لك سيصل اليك لا محالة وان اجتهد كل من في العالم على صرفه عنك وما لم يكتب لك لن يصل
اليك وان ساعدك جميع العالم وسألتني عن الاخلاص وهو ان تكون اعمالك كلها لله ولا يرتاح قلبك بمحامد الناس ولا
يبالي بمذمتهم واعلم ان الرياء يتولد من تعظيم الخلق وعلاجه ان تراهم مسخرين تحت القدرة وتحسبهم كالجمادات في عدم قدرة
ايصال الراحة والمشقة لتخلص من مرائاتهم ومتى تحسبهم ذوي قدرة وارادة لن يبعد عنك الرياء ايها الولد والباقي
من مسائلك بعضها مسطور في مصنفاتي فاطلبه ثمة وكتابة بعضها حرام اعمل انت بما تعلم لينكشف لك ما لم تعلم
ايها الولد بعد اليوم ما سألتني ما اشكل عليك الا بلسان الجنان ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم واقبل نصيحة الخضر

ولا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا ولا تستعجل حتى تبلغ اوانه فيكشف لك واراك سأريكم اياتي فلا تستعجلون فلا تسأل قبل الوقت و
تيقن انك لا تصل الا بالسير لقوله تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا الاية ايها الولد بالله ان تسر تر العجائب في كل منزل وابذل روحك فان
رأس هذا الامر بذل الروح كما قال ذو النون المصري لاحد من تلامذته ان قدرت على بذل الروح فتعال والا فلا تشتغل بترهات الصوفية
ايها الولد اني انصحك بثمانية اشياء اقبلها مني لئلا يكون علمك خصما عليك يوم القيمة تعمل منها اربعة وتدع منها اربعة اما اللواتي تدع
فاحدها ان لا تناظر احدا في مسئلة ما استطعت لان فيها افات كثيرة واثمها اكبر من نفعها اذ هي منبع كل خلق ذميم كالرياء والحسد
والكبر والحقد والعداوة والمباهاة وغيرها نعم لو وقع مسئلة بينك وبين شخص او قوم وكان ارادتك فيها ان تظهر الحق ولا يضيع جاز
البحث ولكن لتلك الارادة علامتان احدهما ان لا تفرق بين ان ينكشف الحق على لسانك او على لسان غيرك والثاني ان يكون البحث في الخلاء
احب اليك من ان يكون في الملاء واسمع اني اذكر لك هنا فائدة اعلم ان السؤال عن المشكلات عرض مرض القلب الى الطبيب والجواب له سعي
لاصلاح مرضه واعلم ان الجاهلين المرضى قلوبهم والعلماء الاطباء والعالم الناقص لا يحسن المعالجة والعالم الكامل لا يعالج كل مريض بل
يعالج من يرجو فيه قبول المعالجة والصلاح واذا كانت العلة مزمنة او عقيما لا يقبل العلاج فحذاقة الطبيب فيه ان يقول هذا لا يقبل
العلاج فحذاقة الطبيب فيه ان يقول هذا لا يقبل العلاج فلا تشتغل فيه بمداواته لان فيه تضييع العمر ثم اعلم ان مرض الجهل على اربعة
انواع احدها يقبل العلاج والباقي لا يقبل العلاج اما الذي لا يقبل العلاج احدها ان يكون سؤاله واعتراضه عن حسد و
بغض فكلما تجيبه باحسن الجواب وافصحه واوضحه لا يزيد له ذلك الا بغضا وحسدا فالطريق فيه ان لا تشتغل بجوابه فقد قيل كل العداوة
قد ترجى ازالتها الا عداوة من عاداك عن حسد فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا والحسود بكل ما يقوله ويفعل
يوقد النار في زرع عمله الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والثاني ان يكون علته من الحماقة وهي ايضا لا تقبل العلاج كما
قال عيسى اني ما عجزت عن احياء الموتى وقد عجزت عن معالجة الاحمق وذلك رجل يشتغل بطلب العلم زمانا قليلا ويتعلم شيئا
من العلوم العقلي والشرعي فيسأل ويعترض ويعلم ان ما اشكل عليه هو ايضا مشكل للعالم الكبير فاذا لم يتفكر هذا القدر يكون
سؤاله من الحماقة فينبغي ان لا تشتغل بجوابه والثالث ان يكون مسترشدا وكل ما لا يفهم من كلام الاكابر يحمل على قصور فهمه
وكان سؤاله للاستفادة لكن يكون بليدا لا يدرك الحقائق فلا ينبغي الاشتغال بجوابه ايضا كما قال النبي ﷺ نحن معاشر الانبياء
امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم واما المرض الذي يقبل العلاج فهو ان يكون مسترشدا عاقلا فهما لا يكون مغلوب الحسد و
الغضب وحب الشهوة والجاه والمال ويكون طالب الطريق المستقيم ولم يكن سؤاله واعتراضه عن حسد وتعنت وامتحان وهذا يقبل
العلاج فيجوز ان تشتغل بجواب سؤاله بل يجب عليك اجابته والثاني مما تدع هو ان تحذر من ان تكون واعظا ومذكرا لان افته
كثيرة الا ان تعمل ما تقول اولا ثم تعظ به الناس فتفكر فيما قيل لعيسى يا ابن مريم عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا
فاستح من ربك وان ابتليت بهذا العمل فاحترز عن خصلتين الاولى عن التكلف في الكلام بالعبارات والاشارات والطامات والابيات و
الاشعار لان الله تعالى يبغض المتكلفين والمتكلف المتجاوز عن الحد يدل على خراب الباطن وغفلة القلب ومعنى التذكير

ان يذكر العبد نار الآخرة وتقصيره في خدمة الخالق ويتفكر في عمره الماضي الذي افناه بما لا يعنيه ويتفكر فيما بين يديه من العقبات من سلامة
الايمان في الخاتمة وكيفية حاله في قبضة ملك الموت وهل يقدر على جواب منكر ونكير ويهتم بحاله في القيامة ومواقفها وهل يعبر عن الصراط سالما
ام يقع في الهاوية ويستمر ذكر هذه الاشياء في قلبه فيزعجه عن قراره فغليان هذه النيران ونوحة هذه المصائب يسمى وجدا واعلام الخلق واطلاعهم على هذه
الاشياء وتنبيههم على تقصيرهم وتفريطهم وتبصيرهم بعيوب انفسهم لتمس حرارة هذه النيران اهل المجلس وتجزعهم تلك المصائب ليتداركوا
العمر الماضي بقدر الطاقة ويتحسروا على الايام الخالية في غير طاعة الله وهذه الجملة على هذا الطريق يسمى وعظا كما لو رايت ان السيل قد هجم
على دار احد وكان هو واهله فيها فتقول الحذر الحذر فروا من السيل وهل يشتهي قلبك في هذه الحالة ان تبلغ صاحب الدار
خبرك بتكلف العبارات والاشارات فلا تشتهي البتة فكذلك حال الواعظ فينبغي ان تجتنبهما والخصلة الثانية ان لا يكون همتك في
وعظك ان ينعر الخلق في مجلسك ويظهروا الوجد ويشقوا الثياب ليقال نعم المجلس هذا لان كله ميل الى الدنيا وهو يتولد من الغفلة بل ينبغي
ان يكون عزمك وهمتك ان تدعوا الناس من الدنيا الى الآخرة ومن المعصية الى الطاعة ومن الحرص الى الزهد ومن البخل الى السخاوة ومن
الغرور الى التقوى وتحبب اليهم الآخرة وتبغض عليهم الدنيا وتعلمهم علم العبادة والزهد لان الغالب في طباعهم الزيغ عن نهج الشرع
والسعي فيما لا يرضى الله تعالى به والاستشعار بالاخلاق الردية فالق في قلوبهم الرعب وروعهم وحذرهم عما يستقبلون من المخاوف ولعل
باطنهم تتغير ومعاملة ظاهرهم تتبدل ويظهر الحرص والرغبة في الطاعة والرجوع عن المعصية وهذا طريق الوعظ والنصيحة وكل
وعظ لا يكون هكذا فهو وبال على من قال ويسمع بل قيل انه غول وشيطان يذهب بالخلق عن الطريق ويهلكهم فيجب عليهم ان يفروا منه لان ما
يفسد هذا القائل من دينهم لا يستطيع بمثله الشيطان ومن كانت له يد وقدرة يجب عليه ان ينزله من منابر المسلمين ويمنعه عما باشر فانه
من جملة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والثالث مما تدع ان لا تخالط الامراء والسلاطين ولا تراهم لان رؤيتهم ومجالستهم ومخالطتهم
آفة عظيمة ولو ابتليت بها دع عنك مدحهم وثناءهم لان الله تعالى يغضب اذا مدح الفاسق والظالم ومن دعا لطول بقائهم فقد احب
ان يعصى الله في ارضه والرابع مما تدع ان لا تقبل شيئا من عطاء الامراء وهداياهم وان علمت انها من الحلال لان الطمع منهم يفسد الدين
لانه يتولد منه المداهنة ومراعاة جانبهم والموافقة في ظلمهم وهذا كله فساد في الدين واقل مضرته انك اذا قبلت عطاياهم وانتفعت بدنياهم
احببتهم ومن احب احدا يحب طول عمره وبقائه بالضرورة وفي محبة بقاء الظالم ارادة الظلم على عباد الله وارادة خراب العالم
فاي شيء يكون اضر من هذا للدين والعاقبة واياك واياك ان تخدعك استهواء الشياطين او قول بعض الناس لك بان الافضل والاولى
ان تاخذ الدينار والدرهم منهم وتفرقهم بين الفقراء والمساكين فانهم ينفقون في الفسق والمعصية وانفاقك على ضعفاء الناس
خير من انفاقهم فان اللعين قد قطع اعناق كثير من الناس بهذه الوسوسة وافسد ناسا كثيرة قد ذكرنا في احياء علوم الدين
ثم واما الاربعة التي ينبغي لك ان تفعلها الاول ان تجعل معاملتك مع الله تعالى بحيث لو عامل معك بها عبدك ترضى بها منه ولا يضيق خاطرك عليه
ولا تغضب والذي لا ترضى لنفسك من عبدك المجازي فلا ترضى لله تعالى وهو سيدك الحقيقي والثاني كلما عملت بالناس اجعله كما ترضى لنفسك
منهم لانه لا يكمل ايمان عبد حتى يحب لسائر الناس ما يحب لنفسه والثالث اذا قرأت العلم او طالعته ينبغي ان يكون علمك يصلح قلبك

وتزكي نفسك كما لو علمت ان عمرك ما بقي غير اسبوع فبالضرورة لا تشتغل فيها بعلم الفقه والخلاف والاصول والكلام وامثالها لانك
تعلم ان هذه العلوم لا تغنيك بل تشتغل بمراقبة القلب ومعرفة صفات النفس والاعراض عن علائق الدنيا لكن تشتغل بتطهير نفسك عن الاخلاق
الذميمة وتشتغل بمحبة الله تعالى وعبادته والاتصاف بالاوصاف الحسنة ولا يمر عليك يوم وليلة الا ويمكن ان يكون موتك فيهما ايها الولد اسمع مني
كلاما آخر وتفكر فيه حتى تجد خلاصا لو انك اخبرت ان السلطان بعد اسبوع يختارك للوزارة اعلم انك لا تشتغل في تلك المدة الا باصلاح ما علمت ان نظر السلطان
سيقع عليه من الثياب والبدن والدار والفرش وغيرها والآن تفكر الى ما اشرت به فانك فهم والكلام الفرد يكفي الكيس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وان اردت علم احوال القلب فانظر الى الاحياء وغيره من مصنفاتي وهذا
العلم فرض عين وغيره فرض كفاية الا مقدار ما يؤدي به فرائض الله تعالى وهو يوفقك حتى تحصله والرابع ان لا تجمع من الدنيا
اكثر من كفاية سنة كما كان رسول الله يعد لبعض حجراته وقال اللهم اجعل قوت آل محمد كفافا ولم يكن يعد ذلك لكل الحجرات
بل كان يعده لمن علم ان في قلبها ضعفا واما من كانت صاحبة يقين ما كان يعد لها الا قوت يوم او نصف ايها الولد اني كتبت في هذا
الفصل ملتمساتك فينبغي لك ان تعمل بها ولا تنساني في ان تذكرني في صالح دعائك واما الدعاء الذي سألت مني فاطلبه من دعوات
الصحاح واقرأ هذا الدعاء في اوقاتك خصوصا اعقاب صلواتك اللهم اني اسالك من النعمة تمامها ومن العصمة دوامها ومن الرحمة شمولها ومن العافية
حصولها ومن العيش ارغده ومن العمر اسعده ومن الاحسان اتمه ومن الانعام اعمه ومن الفضل اعذبه ومن اللطف انفعه اللهم
كن لنا ولا تكن علينا اللهم اختم بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة آمالنا واقرن بالعافية غدونا وآصالنا واجعل الى رحمتك
مصيرنا ومآلنا واصبب سجال عفوك على ذنوبنا ومن علينا باصلاح عيوبنا واجعل التقوى زادنا وفي دينك اجتهادنا وعليك
توكلنا واعتمادنا وثبتنا على نهج الاستقامة واعذنا من موجبات الندامة يوم القيامة وخفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا عيشة
الابرار واعتق رقابنا ورقاب آبائنا وامهاتنا من النار يا عزيز يا غفار يا كريم يا ستار يا حكيم يا جبار وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطيبين الطاهرين برحمتك يا ارحم الراحمين هذه الرسالة مشتملة على عشر مسائل المسئلة الاولى في الحدث
واصول الفقه المسئلة الثانية من الفقه المسئلة الثالثة في بعض الجهات في اثبات المسئلة الرابعة من اصول الدين في حدوث العالم
المسئلة الخامسة من الطب المسئلة السادسة من النحو المسئلة السابعة من الهندسة المسئلة الثامنة من الهيئة المسئلة التاسعة من المنطق
المسئلة العاشرة من ارثماطيقي تذييل في بعض اللطائف بسم الله الرحمن الرحيم
والاعتصام بكرمه العميم الحمد لله المحمود في كل فعاله وهو المشكور على جزيل نواله وجميل افضاله والصلوة والسلام على
مظهر كماله ومطلع جماله محمد المصطفى وعترته وصحبه وآله اما بعد فيقول الفقير الى الله تعالى الغني محمد بن اسعد
الدواني الصديقي لاحظه الله بلطف التوفيق انه كتب بعض من الزمان ووقت من الاوان مشعوفا بان انسلك في سلك خدام
حضرة من تفاخر سلاطين الايام وترتقي على خواقين الانام بمزايا الجود والانعام وسجايا الافضال والاكرام لا سيما بالنسبة الى
العلماء الاعلام الذين هم عظماء الاسلام اعني السلطان ابن السلطان ابن السلطان ناصر آيات الدين بالسيف والسنان ومحيي

واكفنا واصرف عنا شر الاشرار

اندرج الكلام

والبرهان ناشر رايات العدل والاحسان في هذه الدعوى والمجاهر الذي شاع اثار جوده في نحور الافاق وعم بذلك وغيره
من الملكات الفاضلة اعلاه على اعمال السلاطين وفاق وحصل في هذه الدعوى من جماهير الورى الاجماع والوفاق مجمل
وجوه السخا فصيب صوبها وارعد بابا سالرعد غار رعده عادل عن صوب الصواب والعدل الذي هو عنا انام الانام في مهد الامن
والامان وعم طوايف الفضلاء بمزيد الكرم والامتنان لو راه انوشروان لاعترف بانه عادل عن صوب الصواب والعدل ولو
ابصره حاتم طي دعوى السخاء والبسالة لاينفع حاصل البحر والمعدن ببسط كف الكريم ولا يكفي معاطل الماء الذي يقتضي جوده
العميم هذا الشمس يعوقها على واطل جوده واصبح الماء بعد ان حول وامن جنده لاح نور رافته من بلاد الهند كالالا
نور الباصرة من سواد البصر فوصل هذا النور كذلك النور الى القريب والبعيد من اهل الوبر والمدر واحتظى من عام انعامه
كل غني وفقير واستضع من لبان احسانه كل صغير وكبير فعم فاض العواصم والدواني من فيض لطفه الادنى والاقاصي هو
حسنة الزمان ونكتة الدهور والاوان لو شبهته بالمزن الماطر بانه اليوم لو قسته بالبحر الذي [illegible] جزيل رجاه كتابه
كل تصاع ولقد [illegible] الرحل الابرين كل فج عميق واعتاب قبلة الافاضل والعلماء [illegible] الهيمان كل [illegible] مرسوم
ساحة من آفات الدهر الخوان ومن الجي الحوكرمه عصم من نوايب الدوران ومطلوب [illegible] فيا بهجات الفرح طلاع ان يغور
بها الشاق اولا الوايق فقد جمع بين الصورة الملكية وقرن بين الحكمة اللقمانية والحكومة السليمانية من نزل باعتابه فضل الاحباب
والاصحاب وعن الاذنيا بر انا المطالب كل باب [illegible] ارباب الوجد والحال على ما هو ابهم من مخاطبة الصبا والشمال
وصلت [illegible] اليه البشر فازلي [illegible] الصباح [illegible] من ارض هند وقد [illegible] نسيم الصباحات ربيا
الفرنفل [illegible] سلطان [illegible] لكل موسل [illegible] والاريحي الذي [illegible] من ذكر حبيب ومنزل
وما هو الاحضرة الملك والعلي امام سلاطين الورى في الفواصل [illegible] لارباب الفضايل كلهم [illegible] والاعيان الاعاجم والاعاريب
ملاذ لاهل العلم من كل جانب [illegible] البناء [illegible] راسل هو البحر [illegible] شمل الورى [illegible] من معروف كل الزهر والشمس
نور اعم فيض نور الرحمن [illegible] مولى سلاطين العالم اولى الخواقين [illegible] والكرم وذي الطول والنعم
المخصوص بعناية الودود عماد السلطنة والخلافة والدنيا والدين سلطان محمود خلد الله ظل خلافته وابد ظلال رحمته
وكان [illegible] من اهداء هدية دنياوية يليق بجلاله شان [illegible] وحضرته [illegible] من ضيق اليد
وقصور الباع [illegible] من تصاريف الدهر [illegible] متاع الدنيا قليل ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ومن
اروى من عين العلم [illegible] الحيرة [illegible] الاخبار [illegible] الاثار طلب اجل البضاعات وانفس
الهديات في حضرته العلية هي المسايل العلمية اليقينية خصوصا قواعد العقايد الدينية فالفت هذه الرسالة في مسايل من الفنون
وافصحت فيها عما وقع لي [illegible] والظنون بل [illegible] كهيئة الدرر المكنون [illegible] العيون مع انا فيه
من [illegible] البال [illegible] الحال [illegible] الامراض الجسمانية والاعراض النفسانية والعروض المتراكمة والشواغل المتراكمة

الظاهر الزاهر [illegible] الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]

والسرح للمكية

٥٧

واهديتها الى الحضرة العلية اهداء النملة رجل الجراد الى سليمان واتحاف السحاب قطرة الموهبة الى محيط عمان قائلا ايها العزيز مسنا واهلنا
الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين وبابلت بها الملهوفين وبابلت بها الملهوفين ومن ذا ان الماء
الراجين وارجو من مكارم خصله الكرام ان تشرفها بنظر القبول والاقبال ويصونها عن النظر بعين الرضا والافضال وها انا الفقير الى
مستفيضا من ذي الطول والجود واقدو من يعرف للتذكر بعض المشايخ اخضا واسانيدها الاعلام فانهم الاباء الروحانية وهم مظاهر
لاعداد الصور الحقيقية الانسانية من الكمالات النفسانية وقد قال بعض الحكماء حق الاستاد اوكد من حق الوالد فان الوالد وسيلة
صورة الانسان وهو سبب وسيلة الحقيقة بحقيقة كمال الانسان فاقول اول مشايخي واسانيدهم هو الذي ... قال
وهو لنا اوليا ... من الموقع ... الاول ... وهو ... باب ... والمولى سعد الدين اسعد الصديقي
المحدث الجامع المرشد ... من العلوم الالهية والعقلية والحديث والتفسير والفقه
الحديث والتفسير من مشايخ ... منهم المولى المحدث البارع شرف الدين عبد الرحيم ... الصديقي وهو من ... الامام العلامة
المعمار ... من الاحاديث النبوية ... السنة المصطفوية ... سيد المرسلين في عصره ... ومطلع ... في
امام الملة والدين ابو المكارم ... علي بن مبارك شاه الصديقي ... وقد شارك في بعض الاسانيد وايضا
والدي الاحاديث سيما الجامع الصحيح البخاري على الشيخ الامام قاضي قضاة الاسلام شمس الملة والدين محمد بن محمد بن الجزري وانا
فان والدي اخذ من عدة من المشايخ منهم ... المولى جلال الدين محمود بن ... الخراساني وهو قد تفقه ...
الصغير على ... لسان الدين ... السمناني ... الحاوي الصغير ... على الشيخ جلال الدين محمد ... وهو تفقه
وهو ... المصنف الامام المحقق نجم الدين عبد الغفار القزويني وهو تفقه على الامام ... ابي القاسم محمد بن عبد الكريم
الرافعي رضي الله عنه ... في عليين واما ... وهو ... الابد الطاهر المستقى
كالشمس ... التعريف المشهور في الاصقاع بلقب الشريف زين الملة والدين علي الجرجاني ... ومن المشايخ الذين ...
بهم السيد الامام الهمام ... الائمة الاعلام ... الصحابة والتابعين المنتقى ... سيد المرسلين عليه افضل صلوات المصلين
الصفي ... والدين عبد الرحمن الحسيني ... الايجي قدس الله سره ... الاربعين النووية
واخبرني ... شيخنا ... الحسن ... من مشايخ الشيخ المسند الرحلة البارع شهاب الاسلام
الاسلام ابو المجد عبد الله ... الكلبي ... المسلسل بالاولية اعني قوله الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السماء واجاز لي اجازة ملفوظة مكتوبة ولنا اسانيد عالية قال ... كتاب العوارف
على الشيخ نور الدين عبد الرحمن ... الشيخ العارف ... الدين ابي بكر ... من مشايخي المولى العالم العامل
الفاضل الكامل ... الدين محمد ... وقرأت عليه بعضا من ... واجاز لي اجازة ملفوظة مكتوبة وهو كان يروي
عن السيد الشريف المحقق ... الحديث والتفسير عن الشيخ محمد بن ابي طاهر محمد بن يعقوب ... شمس الدين محمد بن الجزري

ومن مشايخي الشيخ ركن الدين روزبهان العمري الشيرازي قرأت عليه الاربعين النووية في مجلس واحد واجازني اجازة مكتوبة وهو كان
يروي عن الشيخ مجد الدين الفيروزابادي عن الشيخ محي الدين ابن العطار عن الامام النووي ومن مشايخي مولى الامام احد ائمة
الاسلام واوحد الاجلة الاعلام المولى محي الدين محمد الكوشكناري الانصاري فقد سمعت منه الجامع الصحيح للبخاري مرارا متعددة
وقرأت عليه الارباع الثلثة الاول من قراءة وتحقيق وبحث وتدقيق وقرأت عليه حواشي التجريد وطرفا من شرح المختصر
الحاجبي مع الحواشي الشريفية وهو كان يروي عن عدة من مشايخ منهم الشيخ المحدث الحاج عفيف الدين ابراهيم الحجيجي عن
العلامة امام الدين ابي المكارم علي بن مبارك شاه الصديقي المذكور سالفا ومن مشايخي الامام المسند شهاب الدين بن الحجر
اجازة وقد اجاز الشيخ شهاب الدين المذكور لاهل شيراز مطلقا وكنت انا من جملتهم فلي الرواية عنه من غير واسطة وفي مشايخي
كثرة لا يحتمل هذه الرسالة احصائهم وقد ذكرت بعضهم تيمنا وتبركا فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة رجاء ان يصل
الى ايام دولة هذا السلطان الاعظم الاكرم فهذا في اخرت مسائل من فنون شتى وابتدأت ببعض مسائل اصول الفقه والحديث
الخلافيات ثم اعقبتها بمسئلة من مسائل اصول الدين ثم ذكرت بعض المسائل من الفنون الاخر كالطب والهندسة و
متعرضا من الاحتمال الاصعب على ما تقتضيه دأب ارباب التعليم كما استمر عليه دأب الحكماء قديما وحديثا والله الموفق والمعين
بتحقيق مطالب الراغبين المسئلة الاولى من اصول الحديث والفقه اتفقوا على ان الحديث الضعيف لا يثبت به الاحكام
ثم ذكروا انه يجوز بل يستحب العمل بالاحاديث الضعيفة في فضائل الاعمال وممن صرح بذلك الامام النووي في كتبه سيما كتاب
الاذكار وفيه اشكال لان الجواز اعم من الاستحباب كلاهما من الاحكام الخمسة الشرعية فاذا استحب العمل بمقتضى الحديث الضعيف كان
ثبوت ذلك بالحديث الضعيف وذلك ينافي ما تقرر من عدم ثبوت الاحكام بالاحاديث الضعيفة وقد حاول بعضهم التفصي
عن ذلك وقال ان مراد النووي انه اذا ثبت حديث حسن او صحيح في فضيلة عمل من الاعمال يجوز رواية الحديث الضعيف في هذا الباب
ولا يخفى ان هذا لا يرتبط بكلام النووي اصلا فضلا عن ان يكون مراده وذلك لظهور الفرق بين جواز العمل واستحبابه وبين مجرد نقل الحديث
على انه لو ثبت الحديث الصحيح او الحسن في فضيلة عمل من الاعمال يجوز نقل الحديث الضعيف فيه لاجماع التنبيه على ضعفه ومثل ذلك
في كتب الحديث كثير شايع ويشهد به من تتبع او في تتبع والذي يصلح للتعويل انه اذا وجد حديث ضعيف في فضيلة عمل
من الاعمال ولم يكن هذا العمل مما يحتمل الحرمة والكراهة فانه يجوز العمل به ويستحب لانه مأمون الخطر ومرجو النفع اذ هو دائر بين
الاباحة والاستحباب فالاحتياط العمل به رجاء الثواب واما اذا دار بين الحرمة والاستحباب فلا وجه لاستحباب العمل
واما اذا دار بين الكراهة وبين الاستحباب فمجال النظر فيه واسع اذ في العمل دغدغة الوقوع في المكروه وفي الترك مظنة
ترك المستحب فلينظر ان كان خطر الكراهة اشد بان يكون الكراهة المحتملة شديدة والاستحباب المحتمل ضعيفا فحينئذ يترجح الترك على الفعل فلا
يستحب العمل به وان كان خطر الكراهة اضعف بان يكون الكراهة على تقدير وقوعها كراهة ضعيفة دون مرتبة ترك العمل على تقدير استحبابه
فالاحتياط العمل به وفي صورة التساوي يحتاج الى نظر تام والظن انه يستحب ايضا لان المباحات تصير بالنية عبادة فكيف ما فيه شبهة

الاستحباب لاجل الحديث الضعيف فجواز العمل واستحبابه مشروطان واما جواز العمل فبعدم احتمال الحرمة واما الاستحباب فبما ذكرنا مفصلا
لكن بقي هيهنا بحث وهو انه اذا عدم احتمال الحرمة فجواز العمل ليس لاجل الحديث اذ لو لم يوجد الحديث يجوز العمل لان المفروض انتفاء الحرمة
لا يقال الحديث الضعيف ينفي احتمال الحرمة لانا نقول الحديث الضعيف لا يثبت به شيء من الاحكام وانتفاء احتمال الحرمة يستلزم
ثبوت الاباحة والاباحة حكم شرعي فلا يثبت بالحديث الضعيف ولعل مراد النووي بما ذكرنا وانما ذكر جواز العمل توطئة للاستحباب
وحاصل الجواب ان الجواز معلوم من خارج والاستحباب ايضا معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب الاحتياط في امر الدين
فلم يثبت شيء من الاحكام بالحديث الضعيف بل اوقع الحديث الضعيف شبهة الاستحباب فصار الاحتياط ان يعمل به واستحباب الاحتياط
معلوم من قواعد الشرع المسئلة الثانية من الفقه ذكر صاحب الحاوي الصغير تبعا للرافعي وغيره انه لو نوى الحدث ومعه غير حدثه
فان كان عمدا لم يصح طهارة وان كان غلطا صح واورد ان النية هو القصد وقصد الامر الذي يعتقد حصوله مستحيل من العاقل
فضلا عن الاقدام على خلافه فكيف يتصور فيه الغلط فالقصد بالغلط غلط وقد تتبعت عبارات القدماء فوجدت
بعضهم كالشيخ ابي اسحق في التنبيه لم يتعرض لهذا القسم لا يقال الفقهاء يتعرضون كثيرا لما لا وقوع له فلم لا يكن هذه الصورة من هذا القبيل
لانا نقول انهم قد يفرضون ما لا وقوع له من الممكنات دون الممتنعات بالذات وهذه الصورة ممتنع بالذات بالضرورة الفطرية
ولو التفت الى فرض الامور المستحيلة عقلا ينفتح باب واسع في جميع ابواب الفقه فكان للفارض ان يفرض انه نوى ولم ينو وان
انه يصلي ولا يصلي بل يمكن ما هو اغرب من ذلك كما لو شهد اثنان على زيد بقتل عمرو في المصر في يوم معين وشاهد
القاضي في ذلك اليوم في بغداد لم يقبل شهادتهما مع انه يمكن مجيئه الى المصر بطريق طي المكان فان ذلك مما لا يقدح عقلا
المسئلة الثالثة في بعض الخلافيات ذهب الشافعي الى وجوب الترتيب في الوضوء واستدل بان النبي عليه السلام توضأ مرتبا واقتصر على غسل
اعضاء الوضوء على مرة واحدة ثم قال هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة الا به واعترض صاحب الشرعة على هذا الدليل بانه
لا يتم الحال منازعة قدم اليمين على اليسار او اليسار على اليمين في هذا الوضوء وعلى التقديرين يلزم بناء على هذا الدليل
ان يجب التيامن او التياسر ولا قائل به واقول يمكن ان يقال لعله تياسر في هذا الوضوء لبيان الجواز وعدم وجوب التيامن
معلوم من الروايات الصحيحة الشائعة حيث علم انه كان يحب التيامن في طهوره وتنعله وسائر احواله ولو تيامن لعله تيامن
علم وجوب التيامن معلوم من سائر احواله واحتمل فان سياق الاحاديث الصحيحة الدالة على انه كان يحب التيامن في طهوره
لم يدل على انه ليس واجبا بل مستحبا كما لا يخفى على من انصف واقول على قاعدة علم الخلاف هب ان مقتضى الحديث ههنا
وجوب الترتيب بين اليدين والرجلين لكن وجوبهما ساقط بالاتفاق منا ومنكم فيثبت المانع من الوجوب في احدهما فيبقى المقتضي
في سواهما بلا مانع واذا ثبت المقتضي وارتفع المانع ثبت الحكم فيثبت وجوب الترتيب فيما عداهما من غير معارض المسئلة الرابعة من
اصول الدين في حدوث العالم واعلم ان هذه من بين المباحث الاصولية لانها اصل عظيم يبتني عليه كثير من المسائل الاعتقادية وسبق
الكلام فيه الى مسائل شريفة عميقة ومباحث لطيفة دقيقة وقد حار الفحول الفضلاء فيها من اهل الملل اهلها مجمعون

على حدوثه بل لم يشك من الحكم بحدوثه من اهل الملل مطلقا الا بعض المجوس واما الفلاسفة فالمشهور انهم مجمعون على قدمه على التفصيل
الاتي ونقل عن افلاطون القول بحدوثه وقد اوله بعضهم بالحدوث الذاتي وقد رايت في بعض كتب الفلاسفة التي قد نسخ قبل هذا التاريخ
باربعمائة سنة نقلا عن ارسطاطاليس انه قال لم يقل احد من الفلاسفة بحدوث العالم الا رجل واحد وقال مصنفه انه عنى به افلاطون
فعلى هذا لا يصح هذا التاويل فان جمهورهم قائلون بالحدوث الذاتي فلا يختص القول به بافلاطون ونقل عن جالينوس التردد في الحدوث
والقدم وانه قال في مرض الموت [illegible] لتلامذته اكتبوا عني اني ما علمت ان العالم قديم او حادث والظاهر انه اراد بالحدوث ههنا الحدوث
الزماني ومن نوادر الاتفاقيات اني رايت في المنام كانه برئ من مرض كان به وهو بعد في النقاهة وكان متكئا في فراشه فسلمت عليه فقام لي
ورحب بي وكان من شرائط الحكيم المشهور وكان قد اقترح ان يقرا علي كتابا في الطب وكان معه ذلك الكتاب فقلت لعل الاولى
ان يقرا هذا الكتاب في الطب الا ان الاولى ان نشرع عند كبر [illegible] فلم يقبل واشار الى ان نشرع [illegible] فسالته عن هذه الاقوال التي نقلت
عنكم في الكتب فقلت اهكذا عنكم صادق او كاذب وكان في خاطري مثل هذا من المذاهب التي نسب اليه وغيره فقال بعضها صادق وبعضها كاذب
هذا ولنشرع في المقصود مستعينا بولي الجود فنقول ذهب اهل الملل الثلث الى ان العالم وهو ما سوى الله تعالى وصفاته من الجواهر
الاعراض حادث اي كائن بعد ان لم يكن بعدية حقيقية لا بالذات فقط بمعنى انها في حد ذاتها لا تستحق الوجود فوجودها متاخر عن عدمها
بحسب الذات كما يقول الفلاسفة ويسمونه الحدوث الذاتي على ما في تقرير هذا الحدوث على وجه يظهر به تاخر الوجود عن العدم
من بحث دقيق اوردناه في حاشية شرح التجريد الجديد وذهب جمهور الفلاسفة الى ان العقول والاجرام الفلكية ونفوسها قديمة
ومطلق حركاتها واوضاعها وتخيلاتها ايضا قديمة فانها لا تخلو قط عن حركة ووضع وتخيل لجزئيات الحركة وبعضهم يثبتون لها
بسبب [illegible] الاوضاع الممكنة من القوة الى الفعل وحدوث مشابهة لها بمبدئها الكامل من جميع الوجوه كما [illegible]
المبادي لكن محققيهم على ما ذكره ابو نصر وابو علي في تعليقاتهما نقلا عن ارسطاطاليس ذهبوا الى ان المطلوب [illegible] الحركة
بهم التشبه بمباديها فانها بالفعل من حيث الذات وسائر الصفات الا فيما يتعلق بالحركة من الاوضاع الجزئية فانها لا تحصل
بالشخص فحفظ نوعها تشبيها للتشبه بالمبادي التي هي بالفعل من جميع الوجوه ولما كان التشبه لازما للحركة جعلها الغاية المطلقة
باعتبار الملازمة والعنصريات موادها ومطلق صورها الجسمية والنوعية ومطلق اعراضها قديمة عندهم لا اقول ان الصور الجسمية
بشخصها قديمة عندهم لان منهم من ذهب الى ان الفصل يعدم الصورة الواحدة ويحدث اثنان وبالاتصال المنفصل يعدم الصورتان وتحدث
واحدة ثم الاشراقيون منهم على بقاء الصورة الجسمية مع طريان الاتصال والانفصال واما النفوس الناطقة الانسانية فبعضهم
قائل بقدمها وربما ينقل عن افلاطون وهذا مخالف لما ينقل عنه من حدوث العالم والمشاؤون منهم ومعظم متاخريهم على حدوثها
ونحن نشتغل اولا بالكلام على دلائل [illegible] في ذلك المطلب على وجه يسلم [illegible] القطرة السليمة والفطنة القويمة لا يجري الجدال كما
اكثر من تصدى لذكره منهم من ايراد المناقشات اللفظية والمنوع البعيدة عن العقول الواهية بل بتحقيقات وانقة يركن اليها النفوس
الزكية وتدقيقات رائقة تقبلها الطباع الذكية فان الذين يعرفون الرجال بالحق لا الحق بالرجال ويختارون المقال [illegible]

الاجال

٥٩

59

وكل ممكن موجود

الاجال لا يرتضون الحق ساوس اهل الجدال [illegible] احسن اهل القيل والقال [illegible] الله التوفيق وهو الهادي الى سواء الطريق اعلم
انهم استدلوا على قدم العالم بوجوه الاول ان العالم ممكن موجود [illegible] مؤثر في مؤثر العالم لابد ان يكون قديما او ينتهي الى مؤثر قديم
ولا شك ان هذا المؤثر القديم يستجمع في الازل جميع ما يتوقف عليه تاثيره فيه اولا وعلى الاول يلزم قدم العالم لامتناع تخلف المعلول
عن المؤثر التام وعلى الثاني يحتاج الى شرط اخر حادث وننقل الكلام اليه ونقول اما ان يستجمع مؤثره القديم في الازل جميع شرائط التاثير
فيه اولا وعلى الاول يلزم قدمه وعلى الثاني يلزم التسلسل وانت تعلم ان هذه المقدمات بمجردها لا يثبت مذهبهم على ما فصلنا
ادعائهم بعد تسليمها يثبت القدم في جنس الحوادث وانما يثبت ما فصل من مذهبهم بان يضم اليه ان الحادث لابد ان يستند الى
مادة مستعدة والحركة سرمدية ثم يثبت ان المادة والجسم الذي هو معروض تلك الحركة لا يمكن صدورها عن المبدا الاول بلا واسطة
لانه واحد من جميع الوجوه والواحد لا يصدر عنه الا الواحد والمادة متاخرة في الوجود عن الصورة فلا يكون صادرا اولا
والصورة المتشخصة متاخرة عن الهيولى لو بواسطة الشكل الذي هو مشخصها وان كان مطلق الصورة متقدما عليها فلا يكون ايضا
صادرا اولا والاعراض ظاهر انها لا يكون صادرا اول فيكون الصادر الاول جوهرا مفارقا وهو المسمى بالعقل الاول ثم يورد في الحكمة
المفصلة بحكمتهم ولا يخفى ان تلك المقدمات اذ فيها من المنع الظاهر ما لا يخفى على الفطن المتدرب المتفصل الذي يعرف [illegible]
العقول والافلاك ونفوسها بحسب الوجود لم يقيموا عليه دليلا يعتد به [illegible] او يقينيا بل انما هي امور تخمينية وقد قرر بعض الافاضل
هذا الدليل بوجه اخر وهو ان العالم ممكن موجود فله مؤثر بالضرورة فمؤثر العالم لا يخلو اما ان يكون قديما او حادثا والثاني
باطل والا لاحتاج الى مؤثر وهكذا فيلزم التسلسل المحال فتعين ان يكون قديما فذلك لا يخلو اما ان يستجمع في الازل جميع ما يتوقف عليه
تاثيره فيه اولا وعلى الاول يلزم تاثيره في الازل والا يلزم تخلف المعلول عن علته التامة وهو محال فيكون قديما والا لزم الايجاد بعد
وجوده وهو غير معقول وعلى الثاني لابد ان يتوقف تاثيره على شرط حادث يحتاج الى مؤثر قديم لما ذكر فاما ان يستجمع مؤثره في الازل
جميع ما يتوقف عليه تاثيره فيه اولا والثاني يلزم التسلسل المحال والاول يستلزم قدم الحادث وانه وهو محال
وان يكون مؤثر العالم مستجمعا في الازل جميع شرائط التاثير فيه وهو خلاف المفروض [illegible] فيلزم المدعى قدم العالم وحاصل الكلام
المقدمة بطل احد الامرين اما ان لا يكون له اثر او يكون اثره قديما وحين كان العالم اثرا للقديم لزم ان يكون قديما [illegible] واورد
على هذا الدليل النقض بما اعترفوا به من الحوادث فانهم وان قالوا بقدم العالم فقد جعلوا ان فيه حوادث كيف والحوادث اليومية
مما لا يمكن انكارها من عاقل فيقول لها مؤثر بالضرورة فمؤثرها اما ان يكون قديما او حادثا الى اخر ما ذكر من المقدمات فيلزم
ان يكون الحوادث قديمة ولا يقول به عاقل ثم قال فان قيل مقدمات الدليل انما يجري في الحادث الذي لا يكون له شروط مترتبة الى غير النهاية
غير مجتمعة في الوجود بان لا يكون له شرط اصلا او يكون ويلزم من عدمه تخلف المعلول عن العلة التامة او يكون له شروط مترتبة غير متناهية مجتمعة
في الوجود فان الحال هو التسلسل هنا واما على ما ذهبنا اليه من جواز صدور الحادث عن القديم بواسطة حوادث كل منها مسبوق باخر الى غير
النهاية مستندة سلسلتها الى حركة سرمدية بان يكون الحادث عادة قديما او هيولى كالاجسام الحادثة او محل لها كهيولى تلك

الاجسام لصورها والاستعدادتها المتعاقبة وكاجزاء الفلك بحركتها واوضاعها الجزئية وكالجرم ان لصفاتها ان قلنا بجواز
حدوث صفة لها او هيولى المتعلقة كهويات ابدانا لنفوسنا الناطقة اذا قلنا بحدوثها فانها بتوارده على تلك المادة بواسطة الحركة
الفلكية استعدادات متعاقبة لوجود هذا الحادث فاذا انتهت الى غاية القرب والقوة حدث الحادث بواسطتها من المؤثر القديم فلا
اتجاه لرجوع الاول الدليل على امتناع مثل هذا التسلسل لايقال الحركة التي جعلتموها واسطة في حدوث الحادث بواسطتها من القديم ان كانت
حادثة على الاشكال الحصول وحاصل القديم وان كانت قديمة بقي الاشكال في صدور الحادث بواسطتها من القديم لانا نقول حركات
الافلاك ذات جهتين الاستمرار والتجدد فباعتبار الجهتين صارت صالحة لتوسطها بين جانبي القدم والحدوث فمن جهة الاستمرار
صدرت عن القديم ومن جهة الحدوث صارت واسطة في صدور الحوادث من القديم قلنا ما ذهبتم اليه باطل من وجهين
الاول هو ان القول بتوارد استعدادات حادثة غير متناهية على مادة قديمة كلام متناقض لان القديم يجب ان يكون سابقا
على كل حادث اذ المراد بالقديم ما لا يكون مسبوقا بالعدم والحادث ما يكون مسبوقا به فلا بد ان يكون سابقا على كل حادث
مما يصدق عليه الحادث وهذا يوجب ان يكون له حال تحقق فيها سبقه على كل واحد مما يصدق عليه الحادث اذ ما كان مقارنا مع واحد
منها لا يصدق انه سابق على كل بما يأتي على بعضها وهو ظاهر بضرورة العقل ويلزم من توارد الحوادث الغير المتناهية على القديم
انه لا يوجد له تلك الحال التي عبارتها انتفاء بعض الحوادث وعدم خلوه عنها في حال من احواله فلا يكون سابقا على كل فرد منها
المنافاة بين دوام المقارنة مع بعض الحوادث متعاقبة وجود قديم معها او سواء كانت تلك الحوادث واردة على ذلك القديم لما
امر لا او منشأ شبهتهم التباس حكم الوهم بحكم العقل فان شان الوهم ادراك الجزئيات ومعرفة احكامها الا معرفة احكام الكليات
حوادث كثيرة متعاقبة متواردة على قديم كل منها مسبوق باخر ولا الى غير جهة امتناع ولا يقدر على تصورها مفصلة غير
حتى يعرف امتناعها فيقيسها على ما عرف حكمه ويحكم لها بذلك الحكم واما العقل فمن شانه ادراك الكليات ومعرفة احكامها
بامتناع توارد المذكور بناء على حكمه كل هو ان كل ما توارد الحوادث المتعاقبة الغير المتناهية على قديم لم يكن سابقا على كل فرد
لكن يمتنع عدم سبقه على كل فرد منها وهذا برهان متين لا مجال للقدح فيه الا بطريق المكابرة والعناد هذه كلمات هذا الفاضل
بحروفها واقول لا يخفى على من له ادنى دربة بقواعد اهل الحق ان هذا الدليل على هذا الوجه الذي جرى لا ينهض لانهم قائلون
يتسلسلون في بطلان القسم المستحيل عندهم باتهم قائلون مع الترتيب اجتماع الاحاد في الوجود والاول على تقدير احتياج الحادث
احتياج الحادث الى اخر وهكذا الى غير النهاية ولا يلزم اجتماع تلك الحوادث في الوجود حتى يلزم التسلسل المستحيل عندهم باتهم قائلون
بتسلسل الحوادث المتعاقبة وهذا القسم ليس بمحال عندهم بل هو واقع على مذهبهم فكيف يتصور ان يستدل على بطلانه ان هذا النسق في
العالم لا شبهة على من له ادنى مسكة ان قوله القديم يجب ان يكون سابقا على كل واحد من الحوادث مسلم لكن هو اذا كان مقارنا مع
كل واحد منها لا يصدق انه سابق على كلها بل على بعضها ممنوع بل باطل فان القديم وان فرض انه لم يزل مقارنا الواحد من الحوادث
فهو متقدم على كل واحد من تلك الحوادث اذ ما من حادث الا وهو مسبوق بذلك القديم ضرورة ان القديم موجود مع الحادث

الافراد لسبق على كل فرد فرد بدليله وبعلم من هذا بطلان قولهم بعدم تناهي حركات الافلاك وادوارها بل بطلان عدم تناهي م

السابق عليه بدون ذلك الحادث وهذا الحكم بضرورة العقل شامل لكل واحد من افراد تلك الحوادث فظهر ان القديم سابق على كل فرد من
تلك الحوادث من غير ان يثبت له حال لم يخل فيها عن جميع الحوادث غاية ان سبقه على كل واحد واحد ليس في غير ان سبقه على كل واحد منها
مقارن لواحد اخر والمنافاة بين دوام المقارنة لبعض الافراد والسبق على كل فرد كما في هو دعوى البداهة في تلك المنافاة غير
والعجب من هذا الفاضل كيف ذكر في كلامه ان دعوى البداهة فيما خالف فيه الكثيرون من العقلاء غير مسموع ثم ادعى البداهة في مثل
الدعوى المخالفة لجمهور العقلاء مع ظهور بطلانه بما ذكرنا العقلاء القائلون بخلافه ثم ان هذا الفاضل ادعى بان منشأ الشبهة حكم
بحكم العقل فان الوهم لا يقدر على ادراك الامور الغير المتناهية وانما يدرك الامور المتناهية فيتصور الحوادث المتناهية المتعاقبة
القديم ويجد ان للقديم حالة ليس فيها مقارنا لشيء من الحوادث والعقل المشوب بالوهم يقيس الحوادث الغير المتناهية على تلك ويحكم بامتناع
تعاقبها على القديم كما انه لا يدرك موجودا الا في جهة فيحكم بان كل موجود لا بد ان يكون موجودا في جهة وان ما لا يكون في جهة ممتنع
يخفى على الفطن اللبيب ان تقوية اصول الدين لا يحتاج الى مثل هذه الكلمات بل ايرادها في معرض تقوية الدين يوقع الخلل من جهة
ضعفاء العقول بما يقولون ان اصول الدين مبني على مثل هذه الدعاوي الواهية وهذا كما ان بعض المحدثين نقل ان بعض الزنادقة وضع
الاحاديث في فضيلة الباذنجان منها كلوا الباذنجان فانها او انه شجرة انست بالله ومنها انه يعالج ان من قصد وما من كثير البلاء وقال انما في
كيف يشير الى القدح في صدور الحادث من شيء بهما الله تعالى بصنعه وينطق المجوزات الصريحة بقويته وكمال حكمته وانه اصدق القائلين
قال الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى عليه افضل الصلوة واكمل التحيات
الارضين والسموات ولقد احسن الامام حجة الاسلام حيث قال فمن يتصدى بنصر قواعد الدين بالامور الواهية انه صديق جاهل
فالوجه في دفع هذا الدليل واما السائر براهين بطلان التسلسل في ابطال الامور المتعاقبة الغير المتناهية مثل برهان التطبيق
المشهور وهو انه لو ترتب امور غير متناهية فلنفرض جملة غير متناهية مما فوق مبدأ الكل ونطبق بين الجملتين فان كان بازاء كل واحد
سلسلة الكل واحد من سلسلة الجزء لزم تساوي الجزء والكل وان وجد في الكل ما لا يوجد بازائه شيء من الجزء لزم انقطاع سلسلة الجزء
ضرورة ولزم انقطاع الكل لانه لا يزيد على الجزء الا بقدر متناه والزائد على المتناهي بقدر متناه متناه بالضرورة ومثل برهان التضايف
لو ترتب امور غير متناهية متعاقبة لزم الزيادة عدد احد المتضايفين على الاخر وهو محال اما الملازمة فلان الترتيب بين الشيئين
عبارة عن كون احدهما سابقا والاخر مسبوقا والسابقية والمسبوقية متضايفان ولو ترتب امور غير متناهية واخذنا من مبدأ
معين سلسلة الى غير النهاية فعدد تلك المبدأ مسبوقة غير سابقة الى المبدأ الى الاحاد الغير المتناهية ان تضاعفها من جانب الآخر متناهي وسابق
غير مسبوق بالنسبة اليها ان شارك لنا في ذلك لتجانسه عدد السابقية والمسبوقية فيما فوق المبدأ او فيما تحته متساويان ضرورة
ان كل واحد من الاحاد التي فوق المبدأ او تحته له سابقية ومسبوقية وبقي في المبدأ سابقية بلا مسبوقية في صورة التنازل
ومسبوقية بلا سابقية في صورة التصاعد فيزيد عدد احد المتضايفين على عدد الاخر بذلك الواحد واما بطلان اللازم فلان
المتضايفين متكافئان في الوجود فيستحيل زيادة عدد احدهما على عدد الاخر وعلى هذا التقدير لا مجال للوهم ان هذا البرهان لا يجري

في السلسلة الغير المتناهية من الطرفين فان التضايف المذكور يجري بازاء كل من المضايف الاخر من جانب المبدأ اما يكون فيها
في صورة التصاعد وفيما نحن فيه في صورة التنازل فيلزم الانقطاع قطعا فافهم والفلاسفة يتفصون عنه بان الجملة الغير المتناهية
في هذه الصورة غير موجودة لعدم اجتماع احادها فلا يجري التطبيق فيها واعترض بان التطبيق انما يدل على بطلان السلسلة الغير المتناهية
والسلسلة الغير المتناهية فيها غير موجودة لعدم اجتماع الاحاد وحاصل الاول منع جريان الدليل فيها وحاصل الثاني منع نفاذ الدعوى
كلاهما مدفوع فيه اما الاول فلان التطبيق العقلي لا يتوقف على اجتماع الاحاد واما الثاني فلان الدليل يدل على نفي وجود
تلك السلسلة مطلقا لا على نفي وجودها مجتمعة فقط فان وجودها على التعاقب يستلزم ان يكون بعض الاعداد او المجموع
مساويا للجزء وهو من اجلى البديهيات انه لا شك ان طبيعة العدد سواء اجتمع احادها او تعاقب باق في حصول المساواة للجزء فان
كون الكل اعظم من الجزء من اوائل البديهيات فان قلت مثل هذا العدد لما كان ... لم يوجد في الخارج فان وجود الاحاد
على التعاقب لا يستلزم وجود العدد لان الموجود في الخارج لا يزال واحدا فقط فلا يوجد العدد اصلا والاشتباه انما وقع من حيث
ان الوهم يذهب الى ان تلك الامور المتعاقبة تجتمع في محل واحد على قياس الامور التي تمر علينا واحدا بعد واحد فتجتمع في مكان
واحد وليس كذلك فان العدد ... الكلية فالموجود منها واحد فقط دائما فكيف يوجد العدد قلت الموجود في كل
من الزمان او في كل ان يفرض فيه ليس الا متناهيا ولكن الجميع لاحاد وقد وجد في جميع الازمنة لا في جزء منها ولا في ان من الانات
المفروضة فيها والموجود اعم من ان يكون ظرف وجوده الزمان كله او بعضه او الان المفروض فيه فان من الموجودات ما هو زماني
الوجود كالحركة ومنها ما هو اني الوجود كبعض الحروف بل منها ما ليس ظرف وجوده الزمان ولا اجزاؤه ولا الان بل ينسب
وجوده الى الدهر والسرمد فانهم يقولون نسبة المتغير الى المتغير هو الزمان ونسبة الثابت الى المتغير هو الدهر ونسبة الثابت الى الثابت
هو السرمد كما لا يخفى على العارف بقواعدهم واذا كان الوجود عاما من الاقسام الاربعة فمجموع الحوادث في اثنين منها غير ...
هذا الكلام انما اورد عليهم بصورة النقض التفصيلي ... بطلان مثل هذا التسلسل ... من اثبات مدعاهم واما اذا اورد بصورة
الاجمال فهم يجيبون بالمناقضة ... المنع واسع لكن لا ينفع النفس الزكية في مثل هذا المطلب الجليل بمجرد المنع بل ينبغي الطلب
بالصحة ... بمثل هذا الدليل ... ذكروا ان بطلان التسلسل مشروط بالترتيب بين الاحاد وان التسلسل في الامور
المجتمعة الغير المترتبة جائز بل واقع فان النفوس الناطقة غير متناهية عندهم لكن لما لم يكن بينها ترتب حكموا بجوازه بناء على انه لا يمكن للعقل
ملاحظة تلك الاحاد مفصلة وليس لها انتظام ... بان يقع المبدأ بازاء المبدأ ويقع الثاني بازاء الثاني والثالث بازاء الثالث وهكذا
صورة المترتبة ... ان يقع ... من سلسلة الكل بازاء جزء واحد من سلسلة الجزء واستوضح بعض المتاخرين ذلك بتخيلين ... في
واحد وتخيلين من المضايفات ... في التطبيق في الصورة الاولى ... وفي الثاني لا بد في التطبيق من ملاحظة كل جزء
بازاء اخر مفصلا والعقل يعجز عنه في غير المتناهي فلا يتيسر التطبيق ... لان التطبيق انما يتوقف على ملاحظة كل جزء بازاء جزء
فقد للتعذر ... في صورة الترتيب ايضا وان كفى الملاحظة الاجمالية فهي جارية هنا والقول بان الملاحظة الاجمالية كافية في المترتبة

على ان فرض الانطباق بين المبدئين يستلزم افتراض في جميع الاحاد بخلاف الغير المترتبة فحكم اذ يمكن العقل فرض الانطباق بين الاحاد
من غير استعانة بانطباق المبدأ بالمبدأ فلا يكفي الملاحظة الاجمالية التابعة لانطباق المبدأ بالمبدأ ولا يكفي الملاحظة الاجمالية ابتداء
من غير استعانة به بل الوجه في الجواب على ما ذكرناه في بعض رسائلنا ان يسلم جريان التطبيق فيه ويمنع لزوم الانقطاع على تقدير ان يكون في الكل
ما لا يكون بازائه شيء من سلسلة الجزء لان تلك الزيادة حينئذ يكون في الاوساط فلا يلزم الانتهاء ... سلسلة الغير المتناهية المترتبة
لا يستلزم زيادتها على السلسلة المبتدئة ... او يفرض التطبيق بمثل الزيادة الى جانب اللاتناهي اذ لا يعقل الزيادة في الاوساط
لا في انقطاع الاحاد فلا بد ان يكون في الطرف الغير المتناهي واما في الغير المترتبة فلا مانع من الزيادة في الاوساط فلا يلزم الخلف هذا
هذا الدليل ايرادات ... المقام ذكرها الاول ان تلك الاحاد وان لم يكن مترتبة في الواقع لكن العقل اذا فرض منها مترتبة لظهر الخلف
اقول فيه نظر اذ للخصم ان يقول المحال انما لزم من الترتيب المفروض لا من لا تناهي الاحاد ... وفي هذا النظر نظر لان فرض الترتيب لا
فرض زيادة ولا نقصان في احاد احدى السلسلتين بل في ذلك الفرض يظهر محال السلسلتين فليس منشأ المحال هو الترتيب وهذا كما ان من
في الرياضيات امورا غير واقعة لتظهر احوال الامور الواقعة مثله يثبت مساوات زوايا المثلث لقائمتين بانا لو فرضنا اخراج احد اضلاعه
كانت الزاوية الخارجة مساوية لمجموع الداخلتين ... مع جارتها التي هي احدى زوايا المثلث مساوية لقائمتين فيكون الداخلتين معها
ايضا مساوية للقائمتين فلو لم يكن ... الداخلتين مساويتين لها لم يكن مساوية ... هذا خلف وهذا الدليل يجري في جميع المثلثات
المفروضة والموجودة مع ان ... منها ما يستحيل اخراج احد اضلاعه كالمثلث المفروض ... لا خلاء ...
المنع على التقريب الثاني بان المحال انما لزم من اخراج الخط وهو محال واكثر مسائل الرياضيات من الهندسة والهيئة وغيرها مبنية
على مثل ذلك كالدوائر المفروضة في الهيئة وقد صرح الرئيس في كثير من المباحث الطبيعية المبنية على مثل ذلك بانه من قبيل الفروض التي
يستعمل في الرياضيات كما في بحث ابطال الخلاء وابطال حركة عديم الميل العائق وحيث ... نسبة الملاء الثاني الى الملاء الاول مساوية
زمان حركة عديم الميل الى زمان حركة ذي العائق ... فيلزم ان يكون حركة ذي العائق الضعيف مساوية لحركة عديم العائق وقد
اورد عليه ان المحال انما لزم من فرض النسبة المذكورة ومع ... وجود المحركتين والعائقين على تلك النسبة لا يكون المحال
ناشيا منه لا من الخلاء في الدليل الاول ولا من حركة عديم المعاوق في الدليل الثاني وهذا الايراد فيما بين المتاخرين مشهور وفي كتبهم
مذكور وقد اجاب عنه الرئيس بان هذا من قبيل الفروض المستعملة في الرياضيات فلا يقدح بالدليل واستعمل هذه المقدمة في كثير من المباحث
الطبيعية بل ما ذكره في برهان السلمي من فرض الخطين الغير المتناهيين المبتدئين على هيئة ساقي مثلث الى اخره من هذا القبيل فانه ربما
كان البعد غير متناه من جهة واحدة كسطح غير متناهي الطول متناهي العرض فلا يمكن اخراج الساقين الغير المتناهيين فيه وهذا المنع ايضا
مشهور فيما بين المتاخرين وهو يكفي في دفع امثال هذه الايرادات لعلها من الفروض المستعملة في الرياضيات فلا يقدح فيه اصلا
المفروض فنقول فيما نحن فيه يمكن في ذلك الثاني النقض بمراتب الاعداد فانها غير متناهية مع جريان التطبيق فيها وان تعلم ان هذا النقض
انما يرد لو كانت المراتب الغير المتناهية من الاعداد موجودة في الخارج او في الذهن مفصلة لكنها غير موجودة لا في الذهن ولا في الخارج مفصلة

نعم مرانها غير واضحة بمعنى ان اي مرتبة فرضت فلا بد من ان يعتبر مرتبة اخرى فوقها لكن لما لم يتعقد الذهن على ملاحظة المراتب الغير المتناهية مفصلا

فلا يرد النقض بها اذ مدار النقض على جريان الدليل مع تخلف الحكم وههنا لم يسلم جريان الدليل فالحكم غير متخلف لان المدعى امتناع السلسلة

الغير المتناهية والسلسلة الغير المتناهية في الاعداد منتفية فصلا فلا نقض بها هذا هو الكلام المشهور في هذا المقام ولنا فيه كلام اخر

سنورده فانتظر الثالث ان بعضا من المتاخرين اجاب عن النقض بمراتب الاعداد بمنع جريان الدليل في صورة النقض بناء على ان التطبيق

في الاعداد اذ ليس فيها جملتين في نفس الامر متطابقتان لكون الاعداد وهمية محضة هذا ان اريد من التطبيق في الدليل التطبيق في

الامر وان اكتفى بالتطبيق الوهمي فاما ان يختار انه ينقطع الجملتان ولا يلزم من ذلك تناهيهما في نفس الامر بل في الوهم لعجزه عن تمام

او يختار انهما لا ينقطعان ولا يلزم من ذلك تساويهما في نفس الامر فلا يتم الدليل اذ لا يلزم استحالة وجود سلسلة واحدة غير متناهية

هناك جملتان متطابقتان لتوقف ذلك على تباين الجملتين وانفصالهما والجزء مع الكل ليس كذلك وحيث الجملتين المتحدتين و

ما اورده للتوضيح ضائع اذ لا مناسبة له بما نحن بصدده وان كفى كون الجملتين والتطبيق بينهما وهميات فالدليل جار في مراتب

الاعداد فيتم النقض على ان ما ذكره في شق الترديد من اختيار عدم انقطاع الجملتين في الوهم باطل لان ملاحظة الوهم الامور

الغير المتناهية بالتفصيل محال قطعا فينقطع الجملتان فيه قطعا واقول عندنا لين انه اذا وجد سلسلة غير متناهية مترتبة فالسلسلة

الملتئمة مما فوق مبداها موجود لا محالة فالسلسلتان موجودتان والعقل ان يلاحظ كل واحد من سلسلة الجزء بازاء

من سلسلة الكل ولا نعني بالتطبيق الا هذا المعنى وذلك لا ينافي كون احديهما جزء للاخرى ولا يتوقف على انفصال السلسلتين

ومنشأ وهم القياس على تطبيق سلسلة الحسي والخيالي ولا حاجة في المجلس الحاد بعالك كما قاله ذلك القائل ان مرادنا من تطبيق الجملتين و

او عدم انقطاعهما انهما في حد انفسهما اما ان يكونان بحيث لو طبقنا هما لانطبقا جميعها اولا وعلى الاول يلزم مساواة الجزء مع الكل

وعلى الثاني انقطاع الناقصة قطعا والملازمتان قطعيتان وسلم فان استحالة الامور الغير المتناهية ولا يقدح في هذا الحكم

كون التطبيق في نفس الامر غير واقع بل كونه غير ممكن كما توهم وهذا كما يقال لو وجد شريك الباري لكان محالا لانه لا يخلو اما ان يكون بحيث

لقدر على منع الباري من ايجاد ما اراد اولا وعلى الاول يلزم عجز الباري وهو محال وعلى الثاني يلزم عجز الشريك فلا يكون شريك الباري

وهو خلف فهذا استدلال صحيح لا قدح فيه لان وجود شريك الباري محال والمحال جاز ان يستلزم المحال واقول ايضا ان اكثر البراهين

الرياضية اكثرها مبني على فرض الامور الغير الواقعة بل المستحيلة فلا يقدح استحالة التطبيق على تقدير التسليم في صحة البرهان فما ذكره من ان

التطبيق لا يقدح في صحة البرهان صحيح بناء على ما اسلفنا لكن التطبيق فيما نحن فيه ممكن بل واقع اذ للعقل ان يلاحظ على الاجمال

كل واحد من سلسلة الجزء بازاء كل واحد من سلسلة الكل وهذا هو المراد من التطبيق اذ به يظهر الحكم ولا حاجة الى تصور الجزء الى العدد كما

هذا التقرير المبني على اعتبار الشرطية ثم تشبيه هذا الدليل بالدليل المذكور على استحالة شريك الباري غير مستقيم فان نفس وجود شريك

الباري فيه استلزام المحال وملزوم المحال محال ولا يتصور القدح فيه بانه محال فجاز ان يستلزم المحال كما ذكر كيف وهذا اعتراف بالطلاق

اذ ليس المطلوب فيه الا استحالة شريك الباري فكيف يتصور القدح فيه بانه محال واما فيما نحن فيه فقد يتوهم ان المحال انما نشأ من التطبيق

لامن نفس

لامن نفس وجود السلسلة الغير المتناهية فلا يتم الدليل على استحالة وجودها اذ هو يمكن ان يستدل على استحالة امر بانه لو فرض معه امر مستحيل

لزم محال فالوجه في دفع هذا الوهم بعد تسليم ان المراد بالتطبيق ما هو غير واقع او مستحيل ما قدمناه نقلا عن الرئيس وخلاصته بعض التفصيل

وتحقيقه ان يقال ان معنى تقدير صادق هو ان ما يستلزم على فرض ثبات الامور محالا فهو محال وذلك لا يجري في جميع المواد فانه لا

يمكن الاستدلال على امتناع الجسم بانه لو فرض غير متناه لزم منه محال او يقال انا نعلم ان الفروض المذكورة معرفات لاحوال ما تقع فيه ولا تغاير

هويتها في ذاته وصفاته بخلاف الفروض المذكورة في الجسم واما الدليل على واما اذا اريد بالتطبيق ما ذكرناه فهو امر واقع فلا مجال لهذا الوهم فان

خاصا ما الاهم انه اذا وجد سلسلة غير متناهية يكون السلسلة الملتئمة مما فوق ما موجودة لما تقرر في موضعه ان الاعداد مركبة من

محض الوحدات لان الاعداد التي هي اعلى منها كالعشرة عند ارسطاطاليس انها مركبة من بعض بلا مغيرات الاعداد مركبة من الواحد والعشرة

جميع الوحدات التي هي يبلغها فلا من البين انه اذا وجد الوحدات التي يبلغها عشرة مثلا وجد الوحدات التي يبلغها العشرة وما ذكر من

بحث على ان في العدد امرا زائدا على الوحدات هي بمنزلة الصورة وقد صرح الرئيس في الاوسط الجرجاني بان كل عدد عبارة عن الكون

التي يبلغها بشرط الاجتماع وصورة اخرى حتى يظهر عدد وتركيب العدد من الاعداد التي هي اقل وما نقل عن ارسطو محمول على ذلك

بالجملة على اعتبار امر اخر في العدد سوى الوحدات ولا شك ان العدد امر اعتباري سواء اعتبر فيه امر سوى الوحدات بل

لما لم يعتبر وجه واحد في السلسلة الموجودة وهي معروض العدد لا المعروض مع العارض ولا شك انه اذا وجد معروض الملتئمة

معروض الاثنين بالضرورة فانه اذا وجد زيد وعمرو وبكر فلا بد ان يوجد زيد وعمرو ومجموع زيد وعمرو وليس خارجا عن زيد وعمرو

ولا عينه فيكون داخلا فيه لا محالة واذا وجد السلسلة الملتئمة من الحد الغير المتناهية بالضرورة لا يقال ليس هناك الا الاحاد

واحد واحد واما الجملة فهي من اعتبار العقل لانا نقول من البين الذي لا امرية فيه انه اذا وجد ا و ب كان هناك ثلث موجودات

متغايرة بالذات احدها ا والثاني ب والثالث المركب منها لا يقال لا وهو من المحققين كيفية صدور الكثرة عن المبدء الاول هو الواحد الحق

وهو انه يصدر عنه واحد شيء وعن الصادر الاول عن شيء اخر وعن مجموع المبدء والصادر الاول شيء اخر الى اخر

ما ذكروه لشيء فيتبين الموجودات الخارجية الى الامور الاعتبارية فلو لم يكن هناك الا امران لم يكن لهذا الكلام الكثرة

ارتضاه جميع الافاضل والاذكياء وجعل البرهان الذي ذكروه في اثبات الواجب معولا عليه وهو انه لو تسلسلت الممكنات

الغير المتناهية فالعلة المستقلة لهذا المجموع اما نفسه واما جزؤه واما خارج الى اخر ما ذكروه مبني على ان المجموع موجود مغاير

لكل واحد من الاحاد علة مستقلة في السلسلة هي الواحد الغير متعدد ولكن الكلام في مجموع العلة والمعلول لا يشتبه عليه امثال

ذلك واذا مهد ذلك فنقول برهان التطبيق يدل على استحالة الامور الغير المتناهية المترتبة مطلقا كالنفوس الناطقة فانه

لم يكن بين احادها ترتب لكن لو وجد فيها السلاسل الغير المتناهية المترتبة فان مجموع تلك النفوس موقوف على ما هو اقل منه بواحد

وهو على ما هو اقل منه بواحد وهكذا فاذا فرضنا تطبيق جملة النفوس على ما هو اقل منه بواحد وهو على ما هو اقل منه بواحد

وهكذا الغير المتناهية ولا شك ان السلاسل المترتبة بمنزلة الاحاد المترتبة فان تكافيها من غير تفاضل كان الجزء مساويا

للكل وان انتهى لسلاسل الموجودة في الجزء وقيل السلاسل الموجودة في الكل ظهر انتهاء الجزء لانه قد وصل الى حد ليس فوقه
سلسلة غير متناهية فاما ان لا يكون فوقه جملة اصلا او يكون فوقه سلسلة متناهية وعلى التقديرين يلزم انتهاء الجزء وهو يستلزم
انتهاء الكل لانه لا يزيد عليه الا بواحد او احاد متناهية بل نقول لابد ان يوجد في جملة النفوس الغير المتناهية واحد واثنان وثلثة
وهكذا الى غير النهاية اي معروضاتها وتلك المعروضات موجودة في الخارج لا محالة وان لم يكن عوارضها من الوحدة والاعداد
موجودة وتلك المعروضات مترتبة ترتبا طبيعيا لان الواحد متقدم على الاثنين والاثنين على الثلثة وهكذا فان زيدا وعمرا
جزء من زيد وعمرو وبكر وزيد وعمرو وبكر جزء من زيد وعمرو وبكر وخالد وهكذا الى غير النهاية كما مر تحقيقه فهناك سلسلة مترتبة
من الواحد مشتملة على معدودات غير متناهية وكما ان النفس الواحد موجود وان لم يكن الوحدة التي هي عارضة موجودة كذلك الاثنان
من النفوس موجود وان لم يكن مفهوم الاثنين موجودا وكذا الثلثة والاربعة الى ما لا نهاية فيجري التطبيق بين معروضات مراتب
من الاعداد وقد ظهر بما مر ان لا يكون النفوس الناطقة غير متناهية ثم قد قيل في هذا المطلب ان كل نفس لابن متوقف على
بدنه المتوقف على نفس الاب المفيض للمني المولد على بدنه وهكذا فكل نفس من النفوس متوقفة على نفس الاب فيتحقق احاد
ترتب بهذا الاعتبار واجاب عنه بعض المحققين بان النفوس بهذا الاعتبار وان كانت مترتبة لكن ترتبها باعتبار الابدان
وهي غير مجتمعة اقول لا يعجبني هذا الجواب لان النفوس مجتمعة ولها ترتب باعتبارها فيجري فيه التطبيق فان توسيط الابدان لنظم
الترتيب بين النفوس غير قادح في ترتب الامور الغير المتناهية المجتمعة اذ حاصل هذا المقال ان نفس كل ابن متوقف على نفس ابيه وهكذا
فيلزم نفوس غير متناهية مترتبة مجتمعة في الوجود وهو مستحيل بالاتفاق والبرهان فاذا ثبت ترتب النفوس الناطقة بواسطة الابدان
فيطرح الابدان من البين ويحكم بتوقف النفوس المتوالدة الى غير النهاية والوجه في الجواب عن قبلهم انهم لا يقولون بترتب النفوس المتوالدة
الى غير النهاية فان الرئيس في الشفا قد صرح بان توالد الافراد الانسانية بل الحيوانات ينقطع في القرانات العظيمة المقتضية للطوفانات
العامة قال انه يحدث الانسان بالتولد فيكون ذلك الانسان موصلا لخاصية يقدر بها على استنباط الصنائع التي يحتاج اليها
النوع فيحفظ بها وذكر شمس الدين الشهرزوري في كتابه المسمى بالشجرة الالهية كيفية تولد هذا الانسان مفصلا وذكر ان هذا الاولى التي
البدايي صعد عنه بالتولد بل بالتوالد وان التولد … ثابت عليه … فحينئذ هذا الايراد على الفلاسفة فانه
سلسلة التوالد عندهم متناهية غاية الامر انهم يثبتون سلاسل غير متناهية كل واحد منها سلسلة متناهية فيكون النوع عندهم
قديما مع انتهاء سلسلة التوالد … ورود النقض بمراتب الاعداد الا على من يقول بوجودها
في الخارج واما المحققون القائلون بانها امور اعتبارية فلا نقض عليهم لان العقل لا يقدر على ملاحظة المراتب الغير المتناهية مفصلا
فينقطع التسلسل بانقطاع الاعتبار كما في سائر الاعتبارات المكررة واعلم ان الرئيس في الشفا استدل على بطلان التسلسل في الامور
المترتبة بانه يستلزم ان يكون هناك اوساط بلا طرف فان كل واحد من الاحاد على هذا التقدير وسط بين سابقه ولاحقه من غير
نهاية فيلزم الوسط بدون الطرف وهو محال لان الوسط مضايف للطرف والمتضايفان متكافئان في الوجود فيستحيل تحقق احدهما

بدون الاخر واقول فيه بحث اما اولا فالنقض بالحركة السرمدية الفلكية التي يثبتونها فان الموجود من الحركة عندهم هو التوسط
كما حققوه وليس لهذا الحركة طرف الا بالاضافة ومع ذلك يتحقق في صورة التسلسل كل واحد منها الاطراف اضافية وان كانت تلك
الاطراف ايضا اوساطا بالقياس الى اطراف اعتبارية اخرى واما ثانيا فالحل بان يقال ان اريد بالطرف ما لا يكون وسطا بالاضافة
الى شيء اخر فلا نسلم ان الوسط مضايف للطرف بهذا المعنى كما ان المتبوع مضايف للتابع ولا يقتضي ذلك ان يكون هناك تابع لا
يكون متبوعا بل متضايفا بالتبوع يقتضي تحقق اجزاء وان اريد بالطرف الاضافي اعم من ان يكون ذلك الطرف وسطا بالقياس الى اخر او لا فتلك
متحقق فيهما بل نقول عدم الانتهاء الى الطرف الذي لا يكون وسطا اصلا لازم بين للتسلسل في الامور المترتبة بل يكاد يكون عينه
فلا يصح الاستدلال به ولا التنبيه عليه على فرض كونه بديهيا اذ ليس لحكم فيه الا … من لا يسلم بطلان ترتب الامور الغير المتناهية
لا يسلم انه لابد لكل وسط من طرف لا يكون وسطا اصلا ولو كان ذلك ظاهرا لم يعرض خفاء في بطلان التسلسل واذا تحقق ما
تلوناه عليك امكنك اقامة الدليل العقلي على حدوث العالم بابطال التسلسل بالوجه الذي يستنبط من … ما قدمنا
ويمكن الاستدلال عليه بابطال ما ذكروه من استناد الحوادث الى الحركة السرمدية التي يقولون انها حافظة لنسبة متغيرة للمتحرك عن
منقسمة بانقسام المسافة غير مستقر فيصدر من حد الى حد والمسافة بل سيالة في تلك الحدود ويلزم بها بحسب ذلك نسب مختلفة … اوضاع
… في بها السرمدية مستندة الى العلة القديمة وبواسطة ما يلزمها من النسب والاوضاع المتعاقبة مبدأ للحوادث
ووجه ابطاله ان تلك الاوضاع المتعاقبة كل سابق منها معد لللاحق والمعد يتوقف المعلول على وجوده وعدمه بعد وجوده
فسبب عدمه بعد وجوده فسبب عدمه بعد وجوده لا يجوز ان يكون قديما وحافظا … ولا الحادث السابق عليه لا باعتبار وجوده
ولا باعتبار عدمه الطارئ فان مجموعهما علة وجود ذلك الحادث وانما يتم العلة التامة لوجود ذلك الحادث بهما فلا يكونان …
… علة لعدم ذلك الحادث فاذا لابد من حادث اخر يستند اليه عدم الحادث السابق فاما ان يكون وجود شيء اخر خارج عن السلسلة
فينقل الكلام الى سبب حدوثه فان كان هو ايضا امرا موجودا وهكذا لزم … كل وضع حادث حدوث امور مترتبة مجتمعة
الوجود غير متناهية وهو محال واما ان يكون زوال امر موجود كان جزءا من علة وجود ذلك الحادث حتى يكون انعدامه سببا لانعدام
ونقل الكلام اليه حتى يلزم ان يكون لعدم ذلك الحادث علة موجودة غير متناهية مترتبة وهو ايضا باطل والحاصل انه ان كان علة
انعدام الحادث حدوث موجود اخر وهكذا لزم حدوث امور مترتبة غير متناهية دفعة وان كان زوال امر موجود وهكذا
لزم ان يكون لذلك الحادث اسباب موجودة مترتبة غير متناهية حتى يستند انعدام كل حادث الى انعدام سببه وعلى التقديرين يلزم
التسلسل المستحيل اما على التقدير الاول فحدوث انعدام الحادث واما على التقدير الثاني فحدوث وجود ذلك الحادث ولا يمكن الجواب عنه
بان تلك الحركة والاوضاع المتعاقبة امور ممتدة بمنزلة الحدود المفروضة في المقدار فلا تحتاج الى علة وجودا وعدما فانا نعلم
قطعا ان اتصاف شيء بامر في نفس الامر يحتاج الى علة سواء كان ذلك الوصف موجودا في الخارج او لا وتلك المباين ان تلك
الاوضاع ليست من الامور التي يعرضها العقل بطريق الاختراع كزوجية الثلاثة بل هي من صفات واقعية فيحتاج ثبوتها وانتفاؤها

المعلولة كلها ولا يمكن ايضا ان يجاب بان زوالها مستند الى زوال انها بعد اتصافها بالوجود حتى يكون وجودها اما علة لا
بعدمه لان الجزء الاخير من علة عدمها لما كان وجودها لزم عدمها فان وجودها في الان الذي علة لان هذا الامتناع تخلف المعلول
عن تمام العلة ولا يمكن ايضا ان يقال ان اتصافها بالوجود الزماني ممتنع فلا يحتاج انعدامها بعد وجودها في الان الى علة
لان هذا الامتناع ان كان بالغير فلا بد له من علة ويلزم ما ذكرنا وان كان ذاتيا لم ينقلب الذات من عدمها في ذلك الزمان فيلزم
ان يكون قبل وجودها متصفا بالعدم في الزمان الذي بعد الوجود وقد لا يتخلف حال عن التحصيل وهذا كما انه لا يمكن القول بان
الحوادث يجب لها لذواتها الوجود في وقت والعدم في وقت فيفسد باب اثبات الصانع تعالى عن ذلك وذلك لانه يلزم ان يكون
الحوادث متصفة دائما بالوجود في ذلك الوقت وبالعدم في الوقت السابق على وجودها والوقت الذي بعد وجودها
فكل وقت من اوقات الثلثة متصفا بالصفات الثلث اعني الوجود في وقت وجوده والعدم في الوقتين الاخيرين وذلك يستلزم
اجتماع الاوقات واجتماع الوجود والعدم وتفصيله ان كان الوقت قيد المحمول حتى يكون الوجود والعدم في الاوقات الثلثة
لازما للذات من حيث هي بل لها بشرط فلا يكون شيء منها واجبا بالذات ولا ممتنعا بالذات فيحتاج الى علة في وجودها وعدمها
فاتقن ذلك ولعل الامام حجة الاسلام رحمه الله اشار بمجمله الى ما ذكرناه مفصلا حيث قال في الرد عليهم ان الحركة الدورية
التي هي مستند الحوادث حادثة او قديمة فان كانت قديمة كيف صارت مبدا الاول الحوادث فان كانت حادثة افتقرت الى حادث
اخر وتسلسل وقولكم انها من وجه تشبه القديم ومن وجه تشبه الحادث فانها ثابتة متجددة اي هي ثابتة التجدد ومتجددة الثبوت فنورد
عليه انها مبدا الحوادث من حيث انها ثابتة او من حيث انها متجددة فان كانت من حيث انها ثابتة فكيف صدر من ثابت
متشابه الاجزاء شيء في بعض الاحوال دون بعض وان كانت من حيث انها متجددة فما سبب تجددها في نفسها فيحتاج الى سبب اخر
ويتسلسل هذا كلامه وقد اورد عليه بعض الفضلاء انهم لا يقولون بوجود حادث فقط بل الحوادث المستندة الى الحركة
لا اول لها لان الاوضاع الفلكية والاستعدادات المترتبة على الحركات غير متناهية عندهم فلا يتوجه عليهم قوله ان كانت
قديمة كيف صارت مبدا الاول الحوادث واما قوله كيف صارت مبدا الاول الحوادث مبني على ما تقرر عنده من بطلان التسلسل
مطلقا ولذلك اردفه بقوله وان كانت حادثة احتاجت الى حادث اخر ويتسلسل وقوله وقولكم الخ رد لما ذكروه في وجه التقصي
وتفصيله ان التجدد عبارة عن عدم الثبات ولا يتحقق ذلك الا بعدم بعد الوجود او لا وذلك لانه لو كان امرا ثابتا او معدوما
بالكلية فلا يكون متجددا وسبب الانعدام لا يجوز ان يكون نفس الماهية التي الحادث عليه لا باعتبار وجوده ولا باعتبار عدمه
ولا باعتبار مجموعهما كما سبق فلا بد ان يستند الى امر حادث اما عدم شيء من اسبابها او وجود شيء من موانعها وكلاهما
مستلزم للتسلسل في الامور المجتمعة في الوجود المترتبة كما مر تفصيله وتحرير الدليل على ما ذكر فخر الدين ان الحركة الدورية
ان كانت تجب فانها القديمة من غير توسط امر متجدد علة للحوادث لزم تخلف المعلول عن العلة التامة وان كانت بتوسط امر متجدد
لزم التسلسل فيجب تجدد ذلك الامر لان التجدد انما يتحقق بالعدم بعد الوجود فان استند عدمه الى انتفاء علته وعدم علته الى

ويمكن ان يقال ان الاتصاف بالصفات الثلثة فيلزم المطلق اللازم للذات كان قيد الموضوع لم يمكن الاتصاف لانه لا زما للذات من حيث هي

انتفاء

انتفاء علته وهكذا لزم التسلسل المستحيل في اسباب وجوده وان استند الى وجود المانع لزم التسلسل في الموانع وكان ذلك
في حال وجود الحوادث فان وجود هذا الحادث متوقف على انتفاء الحادث السابق عليه وانتفاؤه متوقف على وجود المانع
عنه على هذا الفرض فيتوقف وجود هذا الحادث على وجود المانع عن وجود السابق وهكذا فيلزم التسلسل في اسباب وجود
كل حادث وهذا وجه اخر فان قلت انهم لا يجوزون استناد العدم الى امر موجود بل يقررون ان علة العدم عدم علة
الوجود وحينئذ يسقط هذا السؤال لو استند عدم الحادث الى وجود المانع فلا حاجة الى ابطاله قلت لا باس بذكر الشق
البعيد استظهارا فان قلت لا نسلم ان وجود المانع سبب لانتفاء الشيء بل سبب انتفاء علته ووجود المانع لا دخل له في العلية
بل هو مقارن للعلة ومقارن العلة لا يلزم ان يكون له دخل في العلية فاللازم على تقدير استناد انعدام كل حادث الى عدم
علته التسلسل في الاعدام وهو غير محال انما المحال التسلسل في الامور الموجودة قلت انتفاء علة الحادث اما ان يكون بانتفاء جزء
موجود منها وهكذا فيلزم التسلسل في الاجزاء الموجودة لعلته واما ان يكون بانتفاء انتفاء المانع وذلك يستلزم وجود مانع
وهكذا الى غير النهاية فنقول هذه الموانع وان لم يكن مترتبة بحسب ذواتها من حيث الوجود لكنها مترتبة بحسب ازمنة وجودها
فان حدوث كل منها مقارن لانتفاء الحادث السابق وحدوث الحادث اللاحق فيجري التطبيق فيها فان كان تلك الموانع
متعاقبة غير ثابتة نقلنا الكلام الى علل انتفائها وهكذا فيلزم ان يكون في الوجود سلسلة غير متناهية من الحوادث المنصرمة
الغير المتناهية وذلك مما لا يقولون به نعم تلك الحوادث المتجددة لا بد لها على اصولهم من حامل وحامل متناهية او غير
متناهية وعلى الاول يلزم ان يكون له حركات غير متناهية وهو محال اذ الحركة عندهم لا يتحقق الا في اربع مقولات ليس
لتلك المقولات انواع او اصناف غير متناهية حتى يتحقق الحركات الغير المتناهية فيها وعلى الثاني يلزم تسلسل وعلى الثالث
القسم المستحيل ان كان تلك الحوامل اجساما او نفوسا متعلقة بالابدان فلا محيص الا ان يكون نفوس مجردة لها حركات
نفسانية وذلك مما لا يقولون به بل لا يجوزونه ايضا لبطلان التناسخ لتعرض الغير المتناهية كما حقق وانواع الى
المحدثات دليلهم على قدم العالم فنقول في رد دليلهم طريقان الاول ان نختار من شقي الترديد ان مؤثر العالم مستجمع
في الازل لجميع شرائط التاثير قولهم فيلزم قدم الاثر والا لزم تخلف المعلول عن العلة التامة وهو محال قلنا لا نسلم استحالته
على الاطلاق بل اذا كان المؤثر موجبا بالذات اما اذا كان مختارا فيجوز ان يتعلق الارادة في الازل بوجود العالم فيما لا يزال
اذ اثر المختار انما يكون على وفق ارادته فاذا لم يكن وجوده في الازل مرادا لم يوجد فيه فيصير الحادث عن القديم
المستجمع لشرائط التاثير بل ربما كان صدور القديم عن المختار محالا كما ذهب اليه جمهور المتكلمين فيكون الاثر الصادر عنه
حادثا وان كان الارادة وتعلقها ازليين فعليكم بيان امتناع هذا فان قيل امتناع الزمان ذكرتم بعينه اذ لا شبهة في امتناع
ان يوجد الموجب بجميع شرائط الايجاب ولا يوجد الموجب عنه وان كان الايجاب بالذات او بالاختيار كما انه لا شبهة في
وجود حادث بدون موجب فنقول وجود العالم ان كان الارادة وتعلقها بالمراد موجودين ولم يتحقق بعد ذلك شيء من الا

كيف تأخر عنها وجود العالم ثم حدث بعد ذلك هذا في غاية الاشكال ثم قلنا ان ادعيتم العلم بالمحال ثم ما ذكرنا بطريق النظر
فعليكم اقامة الدليل وما ذكرتم ليس الا اعادة المتنازع فيه بتغيير بعض العبارات فان حاصله ان تخلف الاثر عن المؤثر المختار مع
اجتماع شرائط التاثير محال وهذا عين محل النزاع وان ادعيتم العلم بها بطريق الضرورة فهو ممنوع ودعوى الضرورة فيما خالف فيه
كثير من غير محصورين غير مقبولة هكذا قال بعض الافاضل واقول لا يجوز ان يتحقق في الازل جميع ما لا بد منه في الوجود
المراد وجوده ازلا وعلى الاول يلزم ازلية المراد لان الواجب لا يتخلف وجوده عن الوجوب وعلى الثاني يحتاج الى امر حادث
وينقل الكلام اليه فيلزم التسلسل في الحوادث كما هو مذهب الفلاسفة وهذه المقدمات باسرها بينة لا يتطرق اليها المنع
والسؤال مجمل ما فصلناه وليس من قبيل اعادة الدعوى بعبارة اخرى فما ذكر في معرض الجواب لا يغني عن الحق شيئا فان
لو جاز ان يقال ان اريد انه يتحقق في الازل جميع ما لا بد منه في وجوده ووجوبه في الازل مختارا انه لم يتحقق وان اريد انه يتحقق
في الازل جميع ما لا بد منه في وجوده ووجوبه فيما لا يزال مختارا انه قد تحقق ولا يلزم منه ازلية المراد فان قيل هذا انما
يتصور اذا كان للوقت وجود حتى يمكن تعلق الارادة بوجود المراد في جزء من الوقت دون جزء اخر اذ لو كان موهوما محضا
لم يكن في اجزائه اختلاف في نفس الامر حتى يتعين بعض اجزائه لتعلق الارادة بوجوده فيه دون غيره قلنا اولا انا لا نسلم ان هذا يقتضي
ان يكون للوقت وجود كيف والزمان الممتد عندكم ايضا لا وجود له في الخارج وانما تزعمون ان له راسا موجودا ثابتا على
العقل يحكم بان هذا الامر الممتد وان لم يوجد في الخارج لكنه بحيث لو فرض وجوده فيه وفرض له اجزاء بالفعل كان بعضها
متقدما على بعض فانا ندرك بالعقل امتدادا في الازل ونحكم على اجزاء ذلك الامتداد بان بعضها متقدم على البعض بحيث لا يتحقق
اجتماعهما في الخارج لو وجدت ولن يكون الامتداد في العقل كذلك الا اذا كان في الخارج شيء قار فالذي يحصل في العقل
وعدم استقرار ذلك الامر الممتد كما يحصل من القطرة النازلة خط مستقيم ومن الشعلة الجوالة خط مستدير وهذا الذي
في معرض الاستدلال هو تخيل غاية الاستلزام انه لم يكن الاستعداد كذلك ما لم يكن له راسم موجود بل نقول كما ان الوهم يتخيل امتدادا
امكانيا لا يقف عند حد غير راسم معين ويتوهم وجود العالم في جزء منه فيحكم العقل بانه لو وجد في الخارج لكان بعض اجزائه
متقدما على بعض وبعضها الاخر متاخرا من غير ان يكون لهذا الامتداد منشأ موجود في الخارج كذلك الامتداد الزماني هو
محض لا منشأ له موجودا في الخارج فكما لا يلزم من الحكم بتقدم بعض الاجزاء على بعض في الامتداد المكاني على وجود منشأ له
كذلك لا يلزم من الحكم بتقدم البعض على البعض في الامتداد الزماني على وجود منشأ له بل نقول تخيل الامتداد مركوز في فطرة الوهم
حتى ان العقل المشوب بالوهم يحكم بان هيهنا امكانا غير متناه وان وجود العالم في جزء منه وكذلك يحكم بان هيهنا زمانا غير
متناه وان وجود العالم في جزء منه كما انه ليس في الواقع فوق العالم وتحته خلاء ولا ملاء اذ لا فوق له ولا تحت فان جهات
انما تتحدد ببعض العالم ليس في الواقع قبل العالم ولا بعد العالم وتقدم الواجب تعالى على العالم ليس تقدما زمانيا فانا
ليس في زمان وهم ايضا يعترفون بذلك فانهم يقولون ان المجردات ليست في الزمان بل في الدهر والدهر وعاء الزمان ويحيط به وكذا

لا يسلم نفي القوة عن الاستعداد المكاني عدم تناهيه كذلك لا يسلم نفي القبل عن وجود الزمان لا تناهيه بل التقدير الزماني
والتاخر الزماني انما هو للاجزاء العالم الجسماني بعضها مع بعض واما ما سوى الاجسام والجسمانيات فليس فيها تقدم وتأخر زماني
كما ليس فيها تقدم وتأخر مكاني فكما انه ليس فوق المحدد خلاء ولا ملاء بناء على انه لا فوق له كذلك ليس قبل العالم وجوده ولا عدم متناه
انه ليس له قبل ولا يلزم من ذلك عدم تناهي الزمان كما لا يلزم من الاول عدم تناهي المكان بل الزمان متناه كما ان المكان متناه من غير فرق
وحكم الوهم بلا تناهي الزمان مثل حكمه بلا تناهي المكان فكما لا عبرة بحكمه في المكان كذلك لا عبرة به في الزمان وهذا مسلك دقيق
بعض اهل التحقيق كالامام حجة الاسلام في بعض تصانيفه والشهرستاني وعين القضاة وغيرهم من المتكلمين والصوفية واشار اليه في التجريد
فان قيل البعد المكاني لا يمكن لا تناهيه والقدر الذي يمكن هو هذا الذي وجد فلهم ان يقولوا الاستعداد الزماني ايضا عندنا لا يمكن تناهيه
وانما وجد هذا القدر فان المكن قبل تخصيص الزمان بهذا المقدار لا بد له من علة فلهم ان يقولوا كما ان تخصيص العالم الجسماني بهذا القدر
لا بد له من علة فلا يقولون به فكذا لا يقولون به هيهنا وانت تعلم ان هذا الجواب لا يتوقف على نفي وجود الوقت مطلقا بل على نفي وجوده قبل العالم
الطريق الثاني في رده ان يقال انا نختار ان المؤثر ليس في الازل مستجمعا لجميع شرائط التاثير اذ من جملتها تعلق القدرة القديمة بايجاد العالم
مخصوصا ولم يتعلق القدرة بهذا النحو من التعلق بايجاد العالم في الازل بل باخر الوقت معين لحكمة لا يعلمها الا الله فاذا جاء ذلك الوقت
حصل هيهنا التعلق فتم الشرائط فحدث العالم فان قيل الوقت ايضا من جملة العالم اذ العالم ما سوى الله فيلزم ان يكون للزمان زمان
يوجد فيه وهو باطل اتفاقا قلنا هذا انما يلزم لو كان الزمان موجودا وليس كذلك بل هو امر موهوم كما مر وكونه موهوما لا ينافي
ان يكون له دخل في وجود العالم فان الامور الاعتبارية قد يكون لها دخل في الامور الخارجية كما في ارتفاع المانع والاعتبارات التي تحصل
تخصيصا كصدور المعلومات الاولى عن الواجب تعالى المعتبرة في التعقل وفيه نظر اما اولا فلان الوقت اذا كان موهوما محضا لم يتخلف
اجزاؤه في تعلق القدرة او الارادة بوجود العالم في جزء منه دون اخر ترجيح بلا مرجح واجيب بان المتكلمين يجوزون الترجيح بلا مرجح
تمسكون بالجائع يختار احد الرغيفين والهارب احد الطريقين والمنع عندهم الترجيح بلا مرجح اعني ان يترجح احد طرفي الممكن بذاته بدون
مرجح اصلا حتى لا يلزم انسداد باب اثبات الصانع واما الفاعل المختار فهم يجوزون ترجيحه لاحد الطرفين بمحض الاختيار والارادة
مع تساوي الطرفين عند قطع النظر عن الاختيار فاذا انتهى الكلام الى تعلق الارادة والاختيار وقيل هذا التعلق ان حدث بلا سبب
حدث العالم بلا سبب وهو باطل قطعا وان حدث بالاختيار يحتاج هذا الاختيار الى اختيار اخر يتعلق بهذا التعلق وهكذا الى غير النهاية
فان حدث لعلة موجبة حادثة لزم تسلسل العلل الموجبة الحادثة من جانب المبدأ وهو بعينه مذهب الفلاسفة واجاب عنه بعض
الافاضل بان التعلق ليس امرا موجودا بل هو امر اعتباري عقلي لا يلزم تساوي احكام الاعتباريات مع احكام الخارجيات فلا يلزم من
وجود الممكن بلا سبب الا من امتناع التسلسل في الموجودات امتناعه في الاعتبارات على انه يجوز ان يكون اختيار الاختيار نفس
فلا يلزم التسلسل ولا من جواز تخلف الاعتباري عما يقتضيه جواز تخلف الموجود من علته وقد يقال البديهة شاهدة بان كل حادث وجوديا
كان او اعتباريا يحتاج في حدوثه الى سبب يخصصه بوقت حدوثه هذا كلامه واقول تفصيل هذا الجواب انا نختار ان حدوث التعلق

من غير سبب ويمنع استلزامه جواز حدوث العالم بلا سبب لان المتعلق امر اعتباري ولا يلزم من جواز حدوث امر اعتباري بلا سبب
جواز حدوث الموجود بلا سبب واخرى بان حدوث المتعلق بالاختيار وحدوث الاختيار باختيار الاختيار وهكذا الى غير النهاية
ويمنع بطلان هذا التسلسل لانه في الامور الاعتبارية واخرى بان اختيار الاختيار عين الاختيار فلا يتم واستحضر بحال هذه
اما الاول فلان رجحان احد الطرفين المتساويين موجودا كان او اعتباريا من غير مرجح مطلقا ممتنع بحكم البديهة فان التساوي
الرجحان والوقوع رجحان فما دام التساوي باقيا لا يتحقق الرجحان فلا يتحقق الوقوع واما الثاني فان وجب كون اثر المختار
متاخرا عن الاختيار كما ذهب اليه اكثر المتكلمين فلا بد ان يكون بين كل اختيار وحدوث الاختيار الذي هو متعلقه زمان
على ما ذهبوا اليه من جواز تتالي الآنات فينبغي ان يعرض للواجب في الازل او وقت حدوث الحادث اختيارات متعاقبة
متناهية كل منها متعلق بالاختيار الذي يحدث عقيبه الى ان ينتهي الى الاختيار الذي يتعلق بوجود الحادث وان لم يجب ذلك
جاز مقارنته كما هو مذهب المحققين المجوزين لكون اثر المختار قديما فلا يجوز فيما نحن فيه ان يكون كل اختيار مقارنا المعاقبة
لزم قدم العالم بل لا بد ان يكون تلك الاختيارات متعاقبة الى ان ينتهي الاختيار المتعلق بايجاد العالم على نحو تعاقب الاوضاع
المشرفية الموجودة الحادث على مذهب الفلاسفة ولا يلزم كونه تعالى محل الحوادث لان تلك الاختيارات امور اعتبارية اضافية
ولا محذور في اتصافه تعالى بالاضافات الغير الازلية فانه تعالى بالاضافة الى كل حادث نسبة خاصة واما الثالث فكون
اختيار الاختيار عينه فكلام خال عن التحصيل لان كل اختيار فهو مرجح للاختيار الذي هو متعلقه فاذا كان نفسه كان مرجحا
بنفسه فيعود الى الجواب الاول فحدوث الاختيار من غير سبب لا يخفى بطلانه وايضا لا يمكن ان يكون الاختيارات المتعاقبة
بعضها افضل من بعض بعينه وكيف يتقدم الشيء على نفسه بالزمان فافهم وما يقال ان الارادة صفة من شانها ترجيح احد المقدورين
على الاخر من غير مرجح بناء على ان كل واحد يجد في نفسه ان له صفة من شانها ترجيح احد طرفي مقدوره من حيث انه وفق
سائر حركاته وسكناته من غير داعية في كل جزء من جزئياته ويعلم انه اذا غلبه عطش مفرط او قصده سبع مفترس عنده انا
وان او من الطريقين متساويان في الافضاء الى ما فيه لا يتوقف في سلوك احدهما من غير شعور بوجه رجحان فيه على الاخر
يعلل ترجيح القصد لاحد الطرفين بشيء لا يقال ان تعلق الارادة بهذا الطريق دون الطريق الاخر مع تساويهما في جواز تعلقها
كما لا يعلل الايجاب الذاتي ولا يقع لو اوجب الموجب هذا دون ذاك بل الحركات مما يجري فيه التعليل والسؤال المذكور
بل بوجه اخرى كما ذكره بعض الافاضل لا يجدي نفعا لما ذكرنا من انه اذا سلم تساوي تعلق الارادة بالطرفين فلا محالة لا بد
من مرجح يرجح تعلقه باحد الطرفين على الاخر فان الوقوع رجحان وهو ينافي التساوي كما مر وما ذكر من قياس الاختيار على الا
عدم الاستناد الى السبب ليس بشيء فان الايجاب عبارة عن الاقتضاء ولا محالة يقتضي الى ما يكون مقتضيا لذاته وينتهي اليه السؤال بخلاف نسبة
الى احد الطرفين ليس مساويا بالنسبة الى الاخر حتى يجري فيه السؤال بخلاف الاختيار فان تعلقه بكلا الطرفين ممكن اولا ومع
باحدهما لم يتحقق الاختيار بالمعنى الذي يقول به المتكلمون وهو انه يصح منه الفعل والترك ضرورة لو اوجب هذا دون ذاك سبح

اي الاطلاع على المرجح بعد مدة يؤدي الى الهلاك بل يختار احدهما

بان ذاته لذاته يقتضي هذا دون ذاك ولا يجري مثله في الاختيار بعد تسليم جواز تعلقه بالطرفين بل الوجدان يقال تعلق الارادة
باحد الطرفين بمرجح في الواجب تعالى هو علمه وحكمته ولا يقدح ذلك في كونه تعالى فاعلا بالاختيار وكونه بحيث يصح منه الفعل والترك
فانه يصح منه الفعل والترك نظرا الى ذاته وذات الممكن وان تعين احد الطرفين نظرا الى الحكمة والوجوب بسبب الاختيار لا ينافي الاختيار
بل يستلزمه وهذا كما يقال ان العاقل يستحيل منه ما دام عاقلا ان لا يهرب عند تقرب السبع من مكمنه بقصد الافتراس واو ذلك
عند الاعتماد يحصل عنه بالاختيار والوجه الثاني من وجهي استدلالهم على حدوث العالم مبني على وجود الزمان وقدمه اما وجوده
فقد استدلوا عليه بوجهين الاول انا نفرض حركة في مسافة معينة بقدر من السرعة والبطؤ وابتداء اخرى مثلها في تلك المسافة بتلك القدر
من السرعة فان توافقتا في الاخذ والترك بان ابتدأتا معا وانتهتا معا فلا محالة يقطعان المسافة معا وان تخالفتا في
الاخذ والترك فبالضرورة يقطع الثاني اقل من الاول وكذا ان توافقتا في الاخذ والترك وكان احدهما ابطأ فانه يقطع
اقل فبين اخذ السرعة الاولى وتركها امكان قطع مسافة معينة بسرعة معينة وامكان قطع مسافة اقل منها ببطء معين
وبين اخذ السرعة الثانية وتركها امكان اقل من الامكان الاول لكونه جزءا من ذلك الامكان فهناك امر ممتد واقع قابل
للزيادة والنقصان بالذات يقع فيه الحركة ويتفاوت بتفاوتها ونحن نعلم ان قبول التفاوت ينتهي اليها يكون قبوله اياه بالذات
وهو الذي عبرنا عنه بالامكان وهو مرادنا من الزمان فيكون موجودا لامتناع كون العدم الصرف قابلا للزيادة والنقصان
وليس هو نفس السرعة والبطؤ اذ المتساويان في السرعة قد يتفاوتان في ذلك الامر المقداري وبالعكس ولا امتداد المسافة
لان المتساويين في امتداد المسافة قد يتفاوتان في هذا الامكان لاختلافهما بالسرعة والبطؤ وبالعكس الثاني من الوجهين الذين
استدلوا بهما على وجود الزمان ان تقدم الاب على الابن ضروري فان الاب انما يولد بعدما لا يبقى الاب حيث انه كان
طفلا مثلا كان متقدما عليه كما انه اذا اعتبر من حيث انه مقارن لوجود الابن كان معه وليس ذلك التقدم نفس ذات الاب
امرا فانيا وليس ذات الاب كذلك ولا جزء من صفات الاب لان ذات الابن ولا صفاته فهو امر اضافي فلا بد له من محل
موجود يكون معروضا له بالذات وهو الزمان والجواب عن الوجه الاول ان تلك الامكانات امور اعتبارية لا وجود لها في الخارج
فلا نسلم انه لا بد لها من محل موجود ولذا يقيد البرهان على انها من الصفات الاعتبارية التي لا يقوم الا بموجود فان سلم
ذلك فلا نسلم انه يقتضي محلا يعرض له بالذات حتى ان يستحيل انفكاكه عنه وعن الوجه الثاني ان يمنع هذه المقدمة ايضا ونسلم الا
ان يكون محله ذات الاب بل يقول هو من الاعتبارات العارضة لذات الاب بشرط خصوص صفة كما ان القيام والقعود من صفات
الاب امور عارضة له من غير ان يكون هناك امر يكون معروضا لتلك الصفات بهذا المعنى والتحقيق انه ان اريد بالمعروض بالذات ما يكون
بحقيقته فلا نسلم انه ليس الا الابن وان اريد به ما يستحيل انفكاك الوصف عنه فلا نسلم انه الاب ليس معروضا بالذات بهذا المعنى
بعد استدلالهم على وجود الزمان بانه لما ذكر استدلوا على قدمه بانه لو كان حادثا لكان عدمه سابقا على وجوده سبقا لا يجامع فيه
السابق اللاحق وهذا السبق لا يكون الا زمانيا فيكون الزمان موجودا على تقدير عدمه هذا خلف وقد سبق الجواب عنه في حل الكلام

على الحجة الاولى فلا حاجة الى الاعادة الوجه الثالث [illegible] على قدم العالم هو ان العالم ممكن الوجود في الازل والا لزم الانقلاب من

الامتناع الذاتي الى الامكان وهو محال بالضرورة ومقدورية الباري تعالى ازلية بالاتفاق فلو كان العالم حادثا لزم ترك الجود وهو فاسد [illegible]

وما يتعين من الكمال على الممكنات [illegible] وهو محال على جواد الحق والكريم المطلق والجواب [illegible] ان العالم ممكن الوجود في الازل

ان اردتم به انه يمكن له الوجود الازلي على ان يكون [illegible] في الازل متعلقا بالوجود فهو ممنوع لجواز ان يكون وجود العالم في الازل ممكنا [illegible]

ان يكون وجوده في الازل محالا مع انه في الازل متصف بامكان وجوده فيما لا يزال [illegible] ان ازلية الامكان لا يستلزم امكان الازلية

ومما قيل في ابانة الانفصال [illegible] ان الامكان مستمر في الازل [illegible] في شيء من اجزاء الازل فيكون عدمه

مستمرا في جميع تلك الاجزاء فاذا نظر الى ذاته من حيث هو [illegible] من اتصافه بالوجود في شيء منها [illegible] اتصافه به في كل منها لا بدلا فقط بل

ومعا ايضا وجواز اتصافه به في كل منها معا وهو امكان اتصافه بالوجود المستمر في جميع اجزاء الازل بالنظر الى ذاته [illegible] ازليته

الامكان [illegible] لامكان الازلية [illegible] ولم يمنع من اتصافه بالوجود في شيء منها فان اراد ان ذاته لا يمنع في شيء من اجزاء الازل اتصاف

بالوجود في الجملة بان يكون [illegible] في شيء منها متعلقا بعدم المنع فيكون معناه انه لا يمنع في شيء من اجزاء الازل الوجود بعده فهو بعينه ازليته

الامكان ولا يلزم منه [illegible] الوجود الازلي الذي هو امكان الازلية وان اراد به ان ذاته لا يمنع من الوجود في شيء من اجزاء الازل

فلا [illegible] بعينه ازلية الامكان والمنع [illegible] فيه فهو مصادرة على المطلوب [illegible] ان وجوده في كل جزء من اجزاء الازل ممكن فلا يلزم منه

ان يكون وجوده الازلي ممكنا وليت شعري كيف صدر هذا الكلام من هذا المحقق الامام مع ان من الوجودات الممكنة ما هو ابى الوجود كبعض [illegible]

ومع تصريحه في مواضع من كتبه بان [illegible] الزمان يقتضي [illegible] اجتماع اجزائها [illegible] بعضها على بعض [illegible] الامكان وجود كل من تلك الاجزاء

في الازل [illegible] ولئن قيل ان الكلام في الامور الممكنة الوجود في الخارج واجزاء الزمان [illegible] الوجود [illegible] عندهم

قلت الدليل [illegible] جار [illegible] ان هذا النحو من الوجود وان لم يكن وجودا خارجيا كما لا يخفى على الفطن هذا وربما يجاب [illegible] الوجه

بانا لا نسلم امتناع ترك [illegible] فعله [illegible] يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد [illegible] عن حكم

ومصالح لا [illegible] الحكمة الظاهرة في عدم ايجاد العالم في الازل [illegible] تعالى بالقدم الزماني [illegible] بالقدم الذاتي

[illegible] بالبقاء ازلا وابدا [illegible] الوجه الرابع من وجوه ما استدل [illegible] على قدم العالم هو ان كل حادث مسبوق بالمادة فلو لم يكن

المادة قديمة لكانت مسبوقة بمادة اخرى ويتسلسل والجواب ان هذا مما لا [illegible] فان دليل وجود الهيولى [illegible] القوى

[illegible] عاجزون عن احداث شيء لا

لان ذلك [illegible] القدرة الازلية الالهية [illegible] على جميع الممكنات [illegible] من الاشياء [illegible] ان يقول له كن

فيكون [illegible] الامر الالهي والحق انها [illegible] عليه الفلاسفة [illegible]

من المتاخرين [illegible] الامور النادرة التي لا [illegible] خوارق العادات

وامثالها [illegible] الايضاح [illegible] من الاشارات [illegible] اذا ظهر

الخلل

الخلل [illegible] العالم وثبت بالتواتر اخبار الذين هم صفوة البرايا [illegible] واجماع اهل الملل على ذلك وقد نطق به الوحي الالهي على وجه

لا يقبل التاويل [illegible] الطباع السليمة والاذهان المستقيمة [illegible] اتباع الانبياء في [illegible] كيف

[illegible] اليهم [illegible] اصول [illegible] واسلافهم [illegible] هؤلاء الاعاظم الذين

اصطفاهم الله تعالى وبعثهم لتكميل العباد وارشادهم الى مصالح المعاش والمعاد [illegible] الفلاسفة اولى واحرى من تقليد

الفلاسفة الذين هم معرضون عن برهان الانبياء عليهم [illegible] بالانتساب اليهم ومن العجائب ان بعض [illegible] من المتفلسفة [illegible] في

[illegible] ويقولون ان كلام الانبياء [illegible] مع ان الاعلم انه قد نطق القرآن المجيد [illegible]

التاويل [illegible] كما قال الامام [illegible] لا يمكن الجمع بين الايمان بما جاء به رسول الله وانكار الحشر الجسماني [illegible]

القرآن المجيد التصريح به بحيث لا يقبل التاويل [illegible] لا يمكن الجمع بين قدم العالم والحشر الجسماني [illegible]

على ما هو مقتضى القول [illegible] الحشر الجسماني عليهم [illegible]

[illegible] التاويل [illegible] كلام الانبياء [illegible]

السوفسطائية [illegible] ان المراد من هذه الالفاظ الواردة في الكتاب والسنة على معانيها [illegible] عند اهل اللسان [illegible]

[illegible] من مسئلة الجزء الذي لا يتجزى [illegible]

من [illegible] المعاني الظاهرة [illegible]

[illegible] الكتاب والسنة [illegible] على ظاهرها [illegible]

[illegible] على الظاهر [illegible]

على [illegible] الخامسة من الطبقة [illegible]

والحكماء [illegible] الاعتدال الحقيقي [illegible] مزاج الانسان [illegible]

ان كان لغلبة الحرارة كان فيما هو ابرد منه [illegible] الاعتدال الحقيقي وان كان لغلبة البرودة كان فيما هو احر منه وان كان

لغلبة الحرارة والرطوبة [illegible]

او لغلبة البرودة والرطوبة [illegible] الانواع [illegible]

[illegible] الكيفيات [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible] الكيفيات [illegible] في المزاج الانساني

[illegible] الطبيعة في الغذاء والدواء [illegible]

[illegible] من افراد الانسان فان

والنفس الغالبة على المزاج انما تبع المزاج على وفق عدمه فاندفع الاشكال كذا قيل واقول فيه نظر فان هذا الدواء او الغذاء قبل وروده على
بدن الانسان بل كل نوع من انواع المركبات له مزاج فذلك المزاج ان كان من مراتب عرض المزاج الانساني لم يكن المزاج الانساني اوسط الاعتدال
من جميع الامزجة لاشتراكهما في [illegible] المزاج بل لا بد ان يكون الانسان على وفق عدمه هذا خلف فلا بد ان يكون احر او ابرد او ارطب او ايبس او احر
او احر وايبس او ابرد وارطب او ابرد وايبس بالنسبة الى مزاج الانسان فيبقى الاشكال فالوجه في الجواب ان يقال الخروج عن الاعتدال عبارة
عن التفاوت بين مقادير الكيفيات وعدم كونها على حد التساوي فكلما كان التفاوت اكثر كان ابعد عن الاعتدال فلذا التفاوت بين العشر
ونسبة احد امثال عن التفاوت بين نصف العشر والعشرين فاذا فرضنا ان كيفيات مزاج الانسان على النسبة الاولى ومزاج غيره على النسبة
الثانية ونسبة اخرى يكون التفاوت فيها اكثر كان ابعد عن الاعتدال الحقيقي مما هو اربعة احدى الكيفيات من مزاج الانسان يكون ابعد
عن الاعتدال ولا دخل في ذلك للجواب المذكور نعم لو قيل ان هذا الدواء واعتبر مقابله بالنسبة الى بدن الانسان فلو ان يكون مسالكا الا ان
في المزاج كان الجواب ما ذكر فائدة المسئلة السادسة من التفسير قوله تعالى ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين يقتضي
بظاهره دخول جميع الفريقين في جهنم والمعلوم من الآثار والاخبار وسائر الآيات خلافه واجاب بعض المفسرين عنه بان ذلك لا يقتضي
دخول الكل بل عدم ما يملأ جهنم كما اذا قلت ملأت الكيس من الدراهم لا يقتضي جميع الدراهم في الكيس ولا يخفى ما فيه فانه نظير ان يقول ملأت
الكيس من جميع الدراهم وهو بظاهره يقتضي دخول جميع الدراهم فيه فالكلام فيه كالكلام في المبحث والحق في الجواب ان يقال ان المراد بلفظ
اجمعين تعميم الاصناف وذلك لا يقتضي دخول جميع الافراد كما اذا قلت ملأت الجراب من جميع اصناف الطعام لا يقتضي ذلك الا ان يكون
فيه شيء من كل صنف من الاصناف لا ان يكون فيه جميع افراد الطعام وكقولك ملأت المجلس من جميع اصناف الناس لا يقتضي ذلك الا ان يكون
في المجلس جميع افراد الناس بل ان يكون فيه من كل صنف فرد وذلك [illegible] وعلى هذا يظهر فائدة لفظ اجمعين [illegible] رد على اليهود وغيرهم ممن
زعم انهم لا يدخلون النار المسئلة السابعة من الهندسة قد برهن اقليدس في المقالة الثالثة من كتاب الاصول على ان الزاوية الحادثة من
الدائرة والخط المماس لها احد من جميع الزوايا الحادة المستقيمة الخطين فلا محالة يكون الزاوية الحادثة من قطر الدائرة ومحيطها اعظم من
جميع الزوايا المنفرجة المستقيمة الخطين لانها تمام الزاوية الاولى من قائمة اذ الخط الخارج من نقطة التماس الى مركز الدائرة عمود على الخط المماس
كما برهن عليه في هذه المقالة ويلزم من ذلك انا اذا حركنا القطر بطرف المركز او دفع [illegible] ثبات نقطة التماس يصير الزاوية الحادثة من القطر بعد الحركة
والدائرة اعظم من قائمة من غير ان يصير مثل القائمة لان [illegible] ينضاف الى تلك الزاوية زاوية مستقيمة الخطين وهي اعظم من الزاوية
الحاصلة من الدائرة والخط المماس التي كانت تتمة للزاوية الحاصلة من الدائرة والقطر الى قائمة فيكون مجموعهما اعظم من قائمة فيلزم ان يصير
المقدار الصغير بالحركة اعظم من المقدار الكبير من غير ان يصير مساويا له وهذا هو الطفرة وهذا الاشكال مما لم يصل الينا من احد من الفضلاء
والاذكياء حله واقول قد حقق بعض المحققين ان الزاوية من الكيفيات المختصة بالكميات وليس كما بالذات بل الكم بالذات هو السطح الذي هو معروض
الزاوية ولا شك ان السطح الصغير في هذه الصورة لا يصير اعظم من الكبير الا بعد ان يساويه واما الزاوية القائمة فكيفية مخصوصة لا يوجد
في هذه الحركة كما انه لا يوجد في الحركة من بعض الكيفيات الى بعض بعض من الكيفيات مثلا لا يوجد الصفرة في الحركة من السواد الى [illegible] ولا

البياض

البياض في الطعوم لا يوجد في الحركة من الحموضة الى الحلاوة المرارة والحاصل ان الطفرة انما تلزم لو كان المقدار الاصغر قد صار في الحد
الاكبر من غير ان يساويه والمقدار هنا هو السطح وهو لا يزيد على الاعظم منه الا بعد ان يساويه واما الزاوية فليست مقدارا بل هي
من الكيفيات العارضة للسطح ولا مانع من تحقق جميع الكيفيات في جميع الحركات الكيفية المسئلة الثامنة من الهيئة ذكر [illegible] في حل الاشكالات يعني ذات
القمر وغيره انه يحصل من حركة فيها استقامة من حركة كرتين [illegible] قطرهما متساوي ضعف قطر الكرة الاولى وحركة المحاطة ضعف حركة المحيطة
فينزل الكوكب ويصعد على قطر من اقطار الكرة المحيطة وقال العلامة [illegible] في التحفة ان من يثبت بين كل حركتين [illegible] سكونا ما
ولا يجوز ذلك اذ يلزم السكون على الفلكيات وقد يقال ايضا انهم ذكروا ان ما فيه مبدأ ميل مستدير ليس فيه مبدأ ميل مستقيم اقول كلا
مدفوع لان مدار السكون بين الحركتين على تخالف الميلين المستقيمين وليس في هذه الصورة ميلان مستقيمان صاعد وهابط بل تحدث الحركة
المستقيمة من تركب الحركتين المستديرتين وظهر من ذلك اندفاع الثاني ايضا المسئلة التاسعة من المنطق اشتهر [illegible] في الشفا على ان التصديق
[illegible] الفرد المتصور سواء كان موجودا او لا يفيد التصديق [illegible] الا بما يخالف حال الشيء بوجوده وعدمه [illegible]
لوجوده مدخل في الافادة فلا يكون مفردا بل قضية واقول فيه بحث اما اولا فلانه منقوض بافادة التصور فان المعرفات [illegible]
منها واما ثانيا فلانا نقول هذا المفرد بوجوده الذهني يفيد التصديق [illegible] بوجوده فيكون [illegible] التصور بعينه [illegible]
ما ذكر [illegible] ومثل ذلك [illegible] المسئلة العاشرة من الارثماطيقي العدد التام ما هو مساو لمجموع كسوره [illegible]
اجزاؤه وهي السدس والثلث والنصف مساو له واما الاثني عشر فان اجزاءه [illegible] وانما ناقص وهو ما اجزاؤه اقل منه
فانه ليس له الا الربع وقد [illegible] قاعدة في تحصيل العدد التام فعلت [illegible] فردا ولضعفه زوج الزوج كواحد بواحد ومضروب
[illegible] ومعناه ان يوجد زوج الزوج وهو ما ينقسم الى الآحاد الى الواحد كالاثنين في المثال المذكور [illegible]
ويسقط منه واحد حتى يصير [illegible] فردا اول لا يعده سوى الواحد فردا آخر وهو المراد بالفرد الاول [illegible] الاثنين
زوج الزوج فيصير ستة وهو العدد التام [illegible] الاربعة وهي زوج الزوج [illegible] حتى يصير ثمانية واسقطنا منه واحدا صار
سبعة وهو فرد اول اذ لا يعده سوى الواحد فتضرب في الاربعة يصير ثمانية وعشرين وهو عدد تام ايضا ومن خواص العدد التام
انه لا يوجد في كل مرتبة من الآحاد والعشرات وما فوقهما الا واحد مثلا لا يوجد في مرتبة الآحاد الا الستة وفي مرتبة العشرات الا الثمانية
والعشرون وقس عليه [illegible] هذه القاعدة العدد التام في الباب الاخير [illegible] ان [illegible] قواعد
بعضها رياضية وبعضها مناسبات استنبطها الحكماء الالهيون والعرفاء المتقطنون من اهل الاذواق العالية والحكمة الحقة المتعالية
انهم ذكروا ان الاعداد المتحابة وهي كل عددين يكون كسور كل منهما مساويا للآخر مثل مائتين وعشرين ومائتين واربعة وثمانين فان كسور
كل منهما يساوي الآخر ولا محالة يكون احدهما زائدا والآخر ناقصا والعدد الناقص هو ٢٢٠ في هذا المثال [illegible] عدد المحب والعدد الزائد
وهو ٢٨٤ في هذا المثال [illegible] عدد المحبوب [illegible] هذين العددين هو ان يوجد زوج الزوج كالاربعة في هذا المثال
عليه واحد فيصير خمسة ثم يضرب [illegible] زوج الزوج السابق عليه وهو الاثنان في هذا المثال يصير عشرة فيزاد عليه واحد يصير احد عشر

تضربه في الخمسة يصير ٥ ثم تضربه هنا في الاربعة يصير مائتين وعشرين وهو عدد الحب ثم تجمع الخمسة مع احد عشر يصير ستة عشر
تضربه في الاربعة يصير اربعة وستين تضمها الى عدد الحب يصير مائتين واربعة وثمانين وهو عدد المحبوب وهذان العددان لا يوجدان
في مرتبة الاحاد والعشرات والمئات وجودهما الا نادرا يوجدان في غيرها من المراتب ولا يوجد في كل مرتبة الا متحابان فقط وشرط
تحصيلهما ان يكون الحاصل من زيادة الواحد على ضعف الزوج فردا اوليا وهكذا الحاصل من زيادة الواحد على ضربه هذا الفرد الاول في
الزوج السابق كاحد عشر في المثال وتفصيله مذكور في الارثماطيقي ثم انهم ذكروا انه اذا كان عدد اقسامه تامة او اوفى من عدد
او نقص فهو مربع ونقشه وعدد اخرها تاما او اوفى من ذلك الجنس فهو مربع ونقشه فان من نقش المربع الثاني يجب من نقش المربع الاول المحل
وذكر اهله طريقا انه اذا اتفق ان يكون عند احد العددين الاقل منهما في جنس جهة الاخر العدد الاكثر من ذلك الجنس يقع المحبة بينهما بحيث الطرفين
تعيين العدد الاول الجاني المحب للتعيين المحبوب من حيث انه يحتاج اليه ومشتاق اليه فهو المحب والاكثر المحبوب وقد علم في التعيين ثم
المعنى والفقي ان خواص اعداد ذكر او عكسا ان تسما اوليا عدد محب … عدد محبوب … المراد بعدد الحب … لا هو اقل من العدد
المتحابين المذكورين وهو … وبعدد المحبوب … لفظ المحب … الجلال وهو … ذكر بعض العرفاء الطرفاء السر
ان جذب المقناطيس الحديد مستند الى كون مزاجها على نسبة اعداد المتحابين وكون مزاج احدهما على اقل العددين ومزاج الاخر على الاكثر منهما
واحق لهذا خيال لطيف لا يساعده التجربة فانا قد شاهدنا ان المقناطيس يجذب المقناطيس وقد كان عندنا قطعة منها قطعنا
قطعا مختلفة وشاهدنا ان القطعة الصغيرة تجذب الى القطعة العظيمة والقطعتين المتساويتين تجذب كل منهما الى الاخرى
يقتضي ان يكون الامر كذلك فان اجزاء المقناطيس الواحد يجذب الواحد بعضها بعضا ولا اختلاف فيهما بحسب المزاج ولئن
اذ ربما كان الاجزاء الصغيرة المتمازجة في الصغر والكبر على تلك النسبة فذلك مدفوع بان الصغير على هذا كان من الصغر يجذب الى الكبير
لو كان الامر كما توهم لم يبين الحكم في جميع مراتب الصغر وايضا القطعتان المتساويتان في اجزاء العناصر فا وجد انجذاب كل منهما الى الاخرى
العددان المتساويان ضعيف لهذه الخاصية لم يكن هذه الخاصية مخصوصة بالاعداد المتحابة ثم لم يكن لتعيين العدد الاول المحب والعدد
المحبوب وجه فليتدبر والله الموفق ومنها ان العرفاء الراسخين في معرفة الحقائق والسالكين فيها بالذوق الرائق والحدس الفائق
يعين بصيرتهم ان مراتب الاعداد منطبقة على مراتب العوالم وانما رأت حقائق الاشياء حتى انه لو وقف احد منهم على مجموع وافق اياها
على احوال الموجودات حتى الحوادث الماضية والاتية وما نقل عن اساطين الكشف والتحقيق في ذلك كثير شايع خصوصا ما روي عن الائمة
هو بالتحقيق الحق ابي عبد الله جعفر الصادق وغيره من علماء اهل بيت النبوة ومن غيرهم من ائمة الكشف والتحقيق مثل الشيخ الامام محيي
الدين محمد الطائي الاعرابي وسعد الحق والدين محمد الحموي وما نقل في هذا الباب ان العارف كان قد استنبط من قوله تعالى اذا زلزلت الارض
زلزالها الفتح الواقع في سنة اثنين وسبعمائة وهو عدد لفظ اذا زلزلت كان الامر كذلك وقع في تلك السنة زلزلة عظيمة واستنبط بعض
قدره وفضل المعرفة شاه … سماه بصيرا لكا في سنة اثنين وسبعمائة وكان الامر كذلك وقد وقع بعض المتاخرين من اهل الذوق والكمال
في هذا الشان كتبا ورسائل اودع فيها كثيرا من اللطائف والمعارف وقد ذكروا ان عدد النعمة بمنزلة ادم وعدد الجنة بمنزلة حوا وان

تعالى

تعالى طرا اشارة الى ادم وحوا وذلك لان الحاصل من جمع الاعداد من الواحد الى التسعة خمسة واربعون وهو عدد ادم والحاصل
جمعها من الواحد الى الخمسة خمسة عشر وهو عدد حوا خلقت من الضلع الايسر لادم كذلك عدده وهو خمسة عشر حصل من تفصيل الخمس
المذكور انما والخمسة هو الضلع الايسر لخمسة واربعين لان خمسة واربعين اذا وضع في مربع المثلثة في المثلثة يكون كل ضلع من
هذا المربع خمسة عشر وهو عدد حوا ولا يظهر في ضلع من اضلاعه صحيح واما الضرورة كلا يخفى على من له خبرة بالاوفاق اقول في كلام
حذفت اما الاول فلان كل ضلع من المربع المذكور خمسة عشر فلا معنى لتخصيص ذلك بالضلع الايسر على ان ذلك يقتضي ان يكون
حوا الا ان حوا خلقت من ضلع واما الثاني فلما ذكره العلامة فالاولى ان يقال ان الخمسة والاربعين حاصل ضرب الخمسة في التسعة
الضرب يسمى في اصطلاح الحساب اضلاعا فالخمسة والاربعين ضلعان التسعة والخمسة والخمسة اقل الضلعين اخيرهما عددا وقد علمت في
من اسم ظاهر ربما اشتمل على هذه المعاني وهو عدد … ادم وهو … داخل …
… الطاء والحاء … من المصراع الثالث … في المرتبة الثالثة وهو مرتبة المآت …
بابا الطيفة وابهام كما لا يخفى على الفطن هذا اخر ما قصدت ايراده في هذه الرسالة جعلتها … والعلوم فليلاحظ … كما يصير
تحفة للعارف والمريد واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على خير خلقه محمد واله وصحبه اجمعين تحرير … الاوفاق
وتحقيق … محمد بن اسعد الصديقي الدواني … الثامن من العشر الاوسط من شهر رجب
العام الثامن من العشر الثامن بعد الالف من الهجرة من الفوائد العالية … ١٠٧٢
السيد … الحق والحقيقة والارشاد والافادة … عبد الرحمن الحسني … العرش
في وجه التشبيه الذي يتضمنه قولنا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم من حيث ان هذه العبارة تقتضي ان
يكون الصلوة على النبي المصطفى عليه افضل الصلوات والتسليمات وعلى اله ادنى من الصلوة على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
اذ المشبه يكون اقوى في المشبه به من المشبه ويحتاج الى ان يجعل وجه الشبه كون كل من الصلاتين افضل من الصلوة على السابقين فالصلوة
افضل من الصلوة على السابقين عليه ومنهم ابراهيم كما ان الصلوة على ابراهيم افضل من الصلوة على جميع من سبقه من الانبياء
فيلزم من التشبيه المذكور كون الصلوة على سيدنا المصطفى افضل من الصلوة على ابراهيم هذا خلاصة ما قررته … واقول
وجه … ان هذا الوجه يقتضي ان يكون الصلوة على ال محمد افضل من الصلوة على ابراهيم … ان الابرار
لان مورد هذا الوجه تفضيل مجموع الصلوة على النبي وعلى الال على مجموع الصلوة على ابراهيم واله
على اله ولا يلزم من تفضيل ذلك المجموع على هذا المجموع تفضيل الصلوة على ال النبي على الصلوة على ال ابراهيم
ولا يرد هذا … على انه يمكن ان يقال تفضيل الشيء على الشيء قد يكون من بعض الوجوه دون بعض كما تحقق
ومعلوم ان معنى التفضيل هو الزيادة بوجه ما فيمكن ان يكون تفضيل الصلوة على ال النبي على الصلوة على ال ابراهيم باعتبار بعض الوجوه
اذ في الحديث ان الله تعالى جعل العلماء انبياء وفضلهم الانبياء فيكون مضمون هذا الوجه طلب هذه المرتبة لال محمد فان قلت

وجه الشبه هو كون كل من الصلوتين اعني الصلوة على النبي وآله والصلوة على ابراهيم افضل من الصلوة على السابقين فلا يكون وجه الشبه
في المشبه به اقوى منه في المشبه فلا يكون وجه الشبه في المشبه به لاجل الظهور والتعارف فلا يكفي ذلك في اولى الامر حتى لا يلزم كون الصلوة
على ابراهيم واله افضل من الصلوة على النبي واله من غير حاجة الى هذا الوجه فلا الاصطلاح الى هذا الوجه لعدم كون الصلوة على النبي واله
افضل من الصلوة على ابراهيم واله هذا المعنى لا يعلم من هذه العبارات الا بهذا الوجه كما لا يخفى على من له ادنى فطانة والله تعالى
اعلم بسم الله الرحمن الرحيم ومنه الاعانة في التتميم الاخلاص وصين من تعليقات الحمد لله الذي من علينا بالدين القويم وسلك بنا
الصراط المستقيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجينا من الشرك الجلي الوخيم والخفي اللئيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله
المنعوت بالخلق العظيم المبعوث بالكتاب الكريم للدعوة الى الجنات النعيم والتنجية عن دركات الجحيم صلى الله عليه وآله افضل صلوة
واكمل تسليم وعلى اله وصحبه المخصوصين بالفيض العميم واللطف الجسيم واقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك
لما لا اعلم انك انت العليم الحكيم اما بعد فهذه نكات ومسائل متعلقة بالسورة التي تعدل ربع القرآن بعضها مما اختص به من التفاسير
التي هي متداولة بين الاعيان وبعضها مما انتجه بفكري ولم يكن شايعا الى الان علقتها في بعض اجزاء حين حماها الله وسائر
بلاد المسلمين عن آفات القرون في شهور سنة خمس وتسعماية وقد تفرقت عن الاوطان وتراميت في البلدان وتلاعبت بي الحدثان والله
وعليه التكلان وها انا افيض في المقصود مستفيضا من ولي الافضال والجود واقدم على تفسير السورة مسائل الاولى نقل في بعض
التفاسير انها تسمى هذه السورة سورة الاخلاص وان النبي سماها بهذا الاسم ونسب اليه قراءتها مع قراءة سورة الاخلاص المسماة
اعني قل هو الله احد في ركعتي الفجر اللتين هما افضل الرواتب قال ابن كثير هذه السورة سورة البراءة من العمل الذي يعمله المشركون وهي
آمرة بالاخلاص فيه وفي بعض التفاسير ان هذه السورة وقل هو الله احد تسميان المقشقشتين لانهما تبريان من النفاق من قشقش المريض
من علته اذا افاق الثاني ورد في الحديث ان من قرأ سورة قل يا ايها الكافرون فكانما قرأ ربع القرآن قال الامام في تفسيره ان القرآن
يشتمل على الامر بالمأمورات والنهي عن المحرمات وكل منها اما ان يتعلق بالقلب او بالجوارح فيكون اربعة اقسام وهذه السورة تشتمل على
النهي عن المحرمات المتعلقة بالقلب فيكون كربع القرآن واقول لا يخفى هذا الوجه اما اولا فلانه ان اقسام من القلبية والقالبية كما
والنهي المتعلقان بها لا يختص بالمأمورات والمنهيات القلبية واما ثانيا فلان مقاصد القرآن لا ينحصر في الامر بالمأمورات والنهي عن
المنهيات بل هو يشتمل على مقاصد اخر كاحوال المبدأ والمعاد وغيرها ولعل الاولى ان يقال مقاصد القرآن التوحيد والاحكام الشرعية
واحوال المعاد والتوحيد عبارة عن تخصيص الله تعالى بالعبادة فان دعوة النبي بل جميع الانبياء اولا وبالذات الى التوحيد المعنوي
كما قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ومعناه لا معبود الا الله والتخصيص انما يحصل بنفي عبادة غيره وعبادته تعالى
اذ التخصيص هو الحصر ان النفي عن الغير والاثبات للمخصص به فصارت المقاصد بهذا الاعتبار اربعة وهذه السورة مشتملة على ترك عبادة
غيره تعالى والتبري عنها فصارت بهذا الاعتبار ربع القرآن وح يكون هذه السورة مع سورة الاخلاص بمنزلة كلمة التوحيد حيث تنفي
استحقاق الالهة الباطلة اولا واثبت استحقاقه تعالى ثانيا فان قوله تعالى قل هو الله احد الخ يدل على استحقاقه تعالى للعبادة فان من هو

احد

قد يكون باعتبار الظهور والشهرة ولما كان تعلق الصلوة على ابراهيم واله متعارفا مشهورا بين الامم شبه الصلوة على النبي واله بالصلوة على ابراهيم واله لذلك قال قلت انما كان وجه الشبه في المشبه به

تفسير سورة الكافرون

٧٠ احدها انه تعالى موصوف بالصفات منزه عن الكفو والشريك هو الواجب لذاته وهو مبدأ الكل فيكون مستحقا للعبادة لا محالة فان قلت كما انه مشتمل على النفي
عن عبادة الغير فهي مشتملة على عبادته تعالى لقوله تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد فيكون مشتملا على نصف مقاصد القرآن بناء على ما ذكرته قلت ليس فيها
دلالة على الامر بالعبادة كما لا يخفى كما انه ليس فيها الامر بعبادة غيره في قوله لا اعبد ما تعبدون والحاصل ان هذه السورة مشتملة على البراءة من
الشرك باسره وليس فيها تصريح بالامر بعبادة الله فباعتبار معناه الصريح يكون ربع القرآن كما ذكرنا ومن البين ان النبي بل سائر الانبياء كانوا
مبعوثين لدفع الشرك في العبادة وتخصيص الله بالعبودية وذلك انما يتحقق بنفي عبادة ما سواه وعبادته وهذه السورة مشتملة على الاول
من الحصر فبهذا يطلق عليه ربع القرآن ثم نقول هذه السورة بمنزلة التخلية من حيث ان فيها براءة من الشرك وسورة الاخلاص المسماة
بمنزلة التحلية اذ فيها وصفه تعالى بالصفات الكمالية المستوجبة لاستحقاق العبادة الثالث اختلف العلماء في ان قوله تعالى لكم دينكم ولي
دين منسوخ باية السيف او مخصص بعضه فذهب الاكثرون الى انه ليس في القرآن منسوخ اصلا وهذا الاخير منسوب الى ابي مسلم الاصفهاني من
الاصوليين وطائفة من الصوفية وذهب بعضهم الى انه منسوخ باية السيف او مخصص بعضه او لا بمعنى النسخ ثم نرجع الى البحث فنقول النسخ في اللغة
الابطال والازالة يقال نسخت الريح آثار الاقدام اي ازالتها وابطلتها وفي الاصطلاح كما عرفه متقدموا الاصوليين رفع حكم شرعي
بدليل شرعي متأخر وعند بعض من لا يعتد به ان معناه ابطال الحكم الشرعي ونقضه وان من لا يقول النسخ بذلك فهو ينكر النسخ
والتحقيق ان النسخ بيان انتهاء الحكم بل رفع احتمال بقاء الحكم فان السيد اذا قال لعبده قم ثم بعد ساعة قال لا تقعد فليس هذا الا مخصص
وجوب القيام عليه بالوقت السابق على الامر الثاني وليس في الامر الثاني نقض الامر الاول ولو نقل لزم ان الامر الاول لم يكن مشتملا على
حتى يأتيه الامر الثاني بل الوجوب المستفاد منه في قوة القضية المطلقة ولا تنافي بين المطلقتين فمن قال انه رفع الحكم الشرعي اراد
هذا المعنى او ما يؤول اليه فهو صحيح لكن الاولى التعبير عنه بما ذكرنا لئلا يتوهم المعاني الفاسدة والعبارات الاول توهم النقض في احكام
وهو يستلزم النقص تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا التوهم هو الذي اوقع اليهود في نفي النسخ مطلقا زاعمين انه يوجب نسبة البداء
وما يلزمها من النقص اليه تعالى واعجب من ذلك ما يتوهمه بعض العوام من الدهماء ان تحقيق النسخ وان خير في امثالها قبل او بعد فالحق في هذا
المقام يعرفه محققوا التحقيق لا يرضى الا بليد او متزندق وهذا هو الطريق
الفسخ من اليهود وغيرهم وقول بعض المبتدئين لذا ان التخصيص راجح عليه وان ارادوا الاحتمال
بعد انتفاء الاحتمالات الاخر من التخصيص والتاويلات البعيدة من الاذهان السديدة على ما يحقق تفصيله ولعمري لمن تفكر ادنى
فكر مع سلامة ذهنه وصفاء فطرته لم يجد فرقا بين الحوادث الحكمية الوضعية الدينية والحوادث الكونية التكوينية فان الله تعالى
اوجد بعض الحوادث باسم المتعلق به اذا شاء ثم اعدمه بعد ما امر ايضا اذا شاء كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وقال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فلو جاز الامر الاول
النقص لجوز بعض الحوادث وعدمه بين الامر الثاني للنقص ايضا ولا يجوز ان ذلك كذلك
هذا ليس بين تعطيل الشرع في زمان وتشريعه في زمان اخر بناء على مصلحة وكان من مقتضيات كل حادث في زمان فثابت معرفته عز وعلا

وان كان مجهولا لنا كما ان مدة بقاء كل حكم وزمان نفوذه كان مقدرا معينا في علم الله تعالى وان كان مجهولا لاهل الاديان السابقة الى

ان بناء قصر النبوة بالنسبة وختم بخاتم النبيين محمد سيد المرسلين عليه افضل صلوات المصلين فانتفى بعده باب النسخ وقد كان في كتب

بعض [illegible] بعثة خاتم النبيين كما نقل انه جاء في التورية انه سيبعث [illegible] وحساب الجمل

عند اليهود [illegible] يعولون عليه في المطالب وحساب الجمل عندهم موافق لما هو المشهور في هذا الزمان الا في بعض المواضع مثل الدال

فانه مثل الدال المهملة عندهم اربعة وان كان في المشهور عندنا سبعمائة فاذا حسب هذان اللفظان بهذا الحساب المعتبر عندهم على الوجه المقرر عندهم

حصل اسم محمد فان الميمين موجودان بعينهما والباء والالفان مجموعهما الدال والذال لان المجموع مجموعا على اصطلاحهم في الحساب [illegible]

ويجيء ما هو اصرح من ذلك ومن العجب العجاب ان اليهود في انكارهم النسخ يستدعون ان ذلك يوجب نسبة البداء ولوازمه اليه تعالى مع انه نقل بعض

العلماء الاجلاء [illegible] من توريتهم انه عبر في مواضع منها عن نسخ بعض الاحكام التي كانت في زمن موسى ومن قبله بلفظ الندم ومعلوم ان

اطلاق هذا اللفظ في حقه تعالى باعتبار الاثر كاطلاق غيره من الالفاظ الدالة على المعاني التي لا يجوز عليه كالغضب والتعجب والضحك

على ما هو المشهور [illegible] وقد بين الاصوليون جواز النسخ بوجوه منها ان الاحكام الشرعية اما ان يكون معللة

بمصالح العباد والطافهم كما هو المذهب المعتزلة القائلين بوجوب اللطف على الله تعالى او لا يكون كذلك بل هي مستندة الى محض ارادة الله تعالى

من غير داع وباعث كما هو مذهب اهل الحق والنسخ على التقديرين جائز اما على الاول فلانه يجوز ان يختلف مصالح الاوقات فيختلف الا

حكام بحسبها كما ان الطبيب يعالج المريض كل يوم بعلاج خاص يقتضيه مصلحة الوقت وربما يخالف العلاج السابق واما على الثاني فلا

لان الله تعالى هو الحاكم المطلق الفعال لما يريد فيجوز له ان يرفع حكما ويضع غيره لا لغرض ولا باعث [illegible] اذا كان متضمنا لحكمة و

كسائر افعاله المنزهة عن البواعث والاغراض المشتملة على الحكم والمصالح الجمة وهذا بناء على قاعدة اهل الحق يجوز ذلك وان لم يكن

للمصلحة فان قلت ما ذكرت من الحكمة في بيان النسخ انما يجري في حكم بقاءه المكلفون وعملوا به مدة ما [illegible] ان يقال انه

يجب تغيير المصالح ولا يجري في حكم لم يعمل به قط حتى نسخ كما روي في حديث الاسراء ان الصلوة المكتوبة فرضت اولا خمسين ثم نسخ

الخمس كما هو المشهور في كتب الحديث فما وجه ذلك قلت لا يمكن ان يقال فيه ان تغيير الحكم فيها بسبب تغير مصالح الاوقات ولا يصح النظر [illegible]

فان ذلك الحكم لم يترتب عليه عمل وفائدة قلت اما على قاعدة اهل الحق فلا اشكال كما اشير اليه انفا واما على قاعدة الاعتزال فان فيها

وحكما مثل ان يظهر عناية الله تعالى في شان هذه الامة الجليلة في الصورة المذكورة فيزيدوا في الشكر على نعمة التخفيف عنهم وتقدير

بالنكات الشافية والاخبار البالغة التي كانت معهودة في الامم السالفة [illegible] كما روي في ذلك الحديث [illegible]

من الحكم والمصالح فلا يرد انه على قاعدة اهل الحق مع عدم [illegible] متضمن للفوائد والمصالح [illegible] وهو غير محصور [illegible] ذلك

فصول اختلف المسلمون في جواز نسخ بعض ايات القرآن بعد اتفاقهم قاطبة على انه لا يجوز نسخ جميع القرآن فذهب بعض الاصوليين

مسلم الاصفهاني وجماعة من الصوفية الى انه ليس شيء من ايات القرآن منسوخ اصلا وذهب اخرون الى ان النسخ واقع في بعض ايات القرآن

وجعلوا المنسوخ منها ثلثة اقسام الاول ما نسخ تلاوته وحكمه كما روي عن عائشة انه كان فيما انزل عشر رضعات يحرمن فنسخن بخمس والثاني

مانسخ

مانسخ تلاوته وبقي حكمه كما روي انه كان في القرآن الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله والله عليم حكيم والثالث ما نسخ حكمه

وبقي تلاوته وجعلوا قوله تعالى لكم دينكم ولي دين من امثلة هذا القسم ومن المجوزين لنسخ بعض الايات من يكون هذه الاية منسوخة

ويحملها على المعاني التي لا ينافي ابتداء القتال كما يجيء ورايت في بعض التفاسير ان قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين من هذا

القبيل وانه نسخ بالسنة المتواترة في وجوب الغسل في الرجلين ومنهم من ذهب الى [illegible] نقله بعض المصنفين عن بعض المفسرين وهو ان قوله تعالى

ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها يدل على نسخ اية [illegible] على سبيل الاجمال وذكر هذا القائل [illegible] وذلك

منها الباعث على التفسير والتفتيش على ما هو في حكم المتشابهات ومنها ان اذا لم يتعين المنسوخ [illegible] من اباته واقول

القول [illegible] اذ هو ايقاع التهمة في ايات الكتاب المبين الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وذلك

[illegible] وهذا القول [illegible] المفسدة العظيمة [illegible] الاية التي يزعم نسخها لا يكون من الاعتقادات

اذ لا مجال للنسخ فيها ولا من القصص والاخبار لذلك ايضا بل يكون من الاحكام والحاجة الى بيان الاحكام [illegible] فكيف يعتقد ان

النبي لم يبين نسخ هذا الحكم [illegible] مع ان الله تعالى [illegible] على النبي [illegible]

وكيف يجري ما الباعث على القول بان بعض ايات القرآن منسوخ من غير تعيين وما الدليل على ذلك فان الاية المذكورة لا دليل فيها على ذلك

[illegible] ولذلك لم يذكر هذا القول [illegible] الاصول هنا وقد اتفق الاصوليون على انه لا يجوز الحكم بنسخ الاية

بعد ان لا يوجد لها محمل اخر كالتخصيص ونحوه مما فيه مندوحة عن النسخ مع ان منهم من صرح بان تخصيص الحكم ببعض الاوقات

بين التخصيص ببعض الافراد والتخصيص ببعض الاوقات حتى يكون الاول مقدما على الثاني بل يكون الثاني [illegible]

كما قال القائلون به وذكروا ان الناسخ لا بد ان لا يكون الا اية او خبرا متواترا عن النبي واما اخبار الاحاد والقياس فلا يكون

ناسخا وكذا الاجماع [illegible] واحتج اصحاب المذهب الاول واستدلوا بان الله تعالى وصف القرآن في كتابه الكريم بقوله تعالى وانه

لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد [illegible] ولا يجوز ان يصير شيء منها

باطلا بمقتضى النص وبان تجويز النسخ مناف لتعظيم القرآن [illegible] فانه انما انزل ليكون ناسخا للكتب المتقدمة لا لان يكون منسوخا

في نفسه وايضا كل موضع [illegible] النسخ ولا ضرورة الى القول بالنسخ مع وجود ذلك المحمل

كما ذكره الامام في التفسير الكبير واقول [illegible] ان النسخ ليس ابطالا للحكم بل هو [illegible] انتهاء الحكم او رفع احتمال بقائه وغاية الامر فيه ان

تخصيصا بحسب الاوقات كما يجيء فهذا القائل [illegible] والنسخ [illegible] في بعض الايات ليس منافيا لتعظيم القرآن ولا كونه

بجملته ناسخا الكتب المتقدمة واما ان القول بالتخصيص [illegible] القول بالنسخ [illegible]

وهو باطل [illegible] لاحتمال بقاء الحكم والحكم لم يكن شاملا لجميع الاوقات [illegible] فان الحكم لم

مقيدا بالدوام ففيه تبيين [illegible] ورفع للاحتمال [illegible] من هذه الحيثية اولى من التخصيص لان التخصيص اخراج بعض الافراد واستثناء

عن الحكم وهذا لا يوجب ابطالا [illegible] بل هو بيان انه اذا ورد حكم على التابيد [illegible] في اوقات معينة [illegible]

الاوقات او في بعض تلك الاوقات كان ذلك تخصيصا بحسب الاوقات بعد التعميم فيها وهذا يوجب في النسخ مشروح يكون هو بعينه من قبيل
التخصيص ولا يترجح الاحتمال البعيد على النسخ بل على تقدير ان النسخ ابطال الحكم وقد بان من ذلك البحث ان ما يتوهم من ان موسى
السبت ما دامت السموات والارض قد نسخ بنبوة سيدنا محمد فيكون النسخ ابطالا للحكم ساقط جدا اما اولا فلانه على فرض وقوعه يكون من قبيل التخصيص
الاوقات كما مر وليس فيه ما يدل على ان النسخ ابطال الحكم واما ثانيا فلما ذكر العلماء انه افتراء على موسى وانما اختلقه ابن الراوندي ونقلوا
التوراة على خلاف ذلك والبشارة ببعثة خاتم النبيين عليه افضل صلوات المصلين مجملة ومفصلة اما المجمل فانه نقل من نصوص التوراة ان
موسى قال الابدان يقوم نبي مثلي فاذا قام فاطيعوه واسمعوا كلامه ثم قال ان هذا النبي لا يكون من بني اسرائيل وذلك يدل على انه
محمد لان هذا النبي اما محمد او نبي اخر من انبياء بني اسرائيل او من غيرهم والاول باطل لانه صرح بانه ليس من بني اسرائيل وكذا الثاني والثالث — وليس من بني اسرائيل
لانه قد صرح بانه مثله ومثله يكون من اولي العزم وليس بعد موسى الى زمن نبينا نبي من اولي العزم غير عيسى بالاتفاق على ان اليهود
لا يقولون بنبوة عيسى فلزمهم ان يعترفوا بان هذا الموعود هو نبينا خاتم النبيين عليه افضل صلوات المصلين واما المفصل
فكما روي بما ذنا الذي هو مطابق لاسم محمد بحساب الجمل على الحق المادي عندهم وقد جاء في الانجيل ان فارقليطا والنور الاعظم
اذا ظهر من جانب الجنوب فاستقبلوه وقد قيل ان اسمه في الانجيل احمد على ما نطق به القران واما اصحاب المذهب الثاني فاستدلوا على
مذهبهم اما مجملة فبقوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها واصحاب المذهب الاول يمنعون دلالة الاية على وقوع النسخ
في ايات القران فان معناها ان ما ننسخ نات بخير منها او مثله فيجوز ان يكون المراد بالايات المنسوخة ايات التوراة والانجيل و
شرائعهما المنسوخة واما مفصلة فبان عدة الوفاة كانت في صدر الاسلام حولا كاملا كما قال الله تعالى والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج ثم نسخ ذلك وجعل عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرا بقوله
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ونظائره مثل صوم عاشوراء فانه كان فرضا في بدو الاسلام
ثم نسخ وفرض صوم رمضان فثبت النسخ في الاحكام القرانية في الجملة واما ان هذه الاية بخصوصها منسوخة فلان مؤداها ترك القتال
والمقاتلة معهم وقد نسخ بقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة واجيب عنه بان ايات العدة
ليس فيها نسخ اذ من الممكن ان تضع الحامل حملها بعد حول فيكون عدتها حولا كاملا فلا يكون منسوخا لبقاء الحكم في بعض الصور بل يكون مخصصا
واقول لا يخفى فساد هذا الجواب اذ كما يمكن ان تضع الحامل بعد حول كذلك يمكن ان تضع بعد اربعة اشهر وعشر بل الغالب كون مدة الحمل انقص من الحول
فتعيين الحول من بين سائر مدد الحمل مع ان الاغلب خلافه بل يكون مدة الحمل غير مناسب على ان العدة تنقضي بوضع الحمل في اي مدة كانت كما قال الله
تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واما اية الرضاع فلم اطلع على جواب ذكر عنها واما دليلهم على كون قوله تعالى لكم دينكم ولي دين
منسوخا فقد اجيب عنه بانه يجوز ان يكون المراد بالاية تهديدهم بان لكم كفركم وعقاب كفركم ولي التوحيد والدرجات المرتبة عليه او لكم حسابكم
ولي حسابي او لكم جزاؤكم ولي جزائي على ان يكون الدين بمعنى الجزاء كقوله تعالى مالك يوم الدين وقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم
كما دانوا وقولهم كما تدين تدان ومع قيام هذه الاحتمالات بطل الاستدلال لا يقال على تقدير ان يكون المراد متاركة المقاتلة لا يلزم كونه منسوخا

بناء

بناء على ان النهي عن القتال في بدو الحال كان لقلة جنود الاسلام فكان المصلحة في ترك القتال ثم لما قوي اهل الاسلام وكثر جنودهم فامروا
بالقتال وايضا النهي عن القتال انما هو في حق الكافرين مطلقا والامر بالقتال انما هو في حق المشركين والكافرون اعم من المشركين اذ كل مشرك
كافر وليس كل كافر مشركا مثل اليهود والنصارى فيكون اية القتال تخصيصا لهذه الاية ولا يكون ناسخا لها فان التخصيص خير من النسخ
اولى من النسخ واقول فيه بحث اما اولا فلان كون المصلحة منوطة في الاول بترك المقاتلة وفي ثاني الحال بالمقاتلة لا يخرج الحال من النسخ بل
ذلك يكون مصلحة النسخ والحكمة فيه اذ النسخ كما تقرر اما تخصيص بحسب الاوقات او دفع احتمال بقاء الحكم فاذا خصص حكم المتاركة بزمان يكون
نسخا لا محالة وتفصيل المقام ان النسخ اذا وقع على حكم مقيد بالدوام فهو تخصيص بحسب الاوقات وان لم يكن ذلك الحكم مقيدا به ووقع احتمال
بقاء الحكم وعلى التقديرين ليس القول به ابعد من القول بالتخصيص اما على الاول فلانه تخصيص خاص ولا فرق بين التخصيص بحسب الاوقات و
التخصيص بحسب الافراد في شمول مطلق التخصيص لهما وتسمية احدهما بالتخصيص والاخر بالنسخ مجرد اصطلاح لا يترتب عليه حكم معنوي يقتضي
كون احدهما اولى من الاخر واما على الثاني فلان الامر حينئذ يكون مبقيا للحكم السابق ورفعا لبقائه لا رفعا له ولا رفعا لدوامه
فيكون اولى بما يخصوصية مقصدة باسم النسخ ومن يلاحظ ببصيرة متفطنة ان منشأ هذه الاقوال وما يتعلق في ترجيح مثل هذه التاويلات
البعيدة التي يتوهم بعضها انه يلزم من ان النسخ عبارة عن ابطال الحكم وقد علمت انه ليس كذلك كما مر مفصلا وقد ذكر فيها اناس من الائمة الشافعية
الاوجه انه اذا حدث الموضوعي لا يقال بطل وجه بل يقال انتهى واذا كان الحال كذلك في الحكم الصادر عن الله تعالى والحاد ان لا ينسب الى
البطلان ويصير من [illegible] بل يقال انتهى او انقضى او يقال الحمراء باطل والعلم بعد النسخ باطل واما ثانيا فلان
النبي قاتل بعده ولهذه السورة غير المشركين كيهود خيبر فليس حكم القتال مخصوصا بالمشركين هذا واما اصحاب المذهب الثالث فيقولون
لما كان هذه الاية بحال صحيحة لانها في مضمون اية القتال فلا يصح القول بنسخها بناء على ان النسخ انما يصار اليه عند الضرورة ولا
ضرورة هنا والايضاح ان نشرع في تفسير السورة بتوفيق الله تعالى فنقول ذكر المفسرون ان رهطا من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع
ديننا ونتبع دينك تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فقال معاذ الله ان اشرك به غيره فقالوا فاستلم بعض الهتنا نصدقك ونعبد الهك
فنزلت هذه السورة فغدا الى المسجد الحرام وفيه الملأ من قريش فقام على رؤوسهم فقرأها عليهم فايسوا والمعنى بسم الله الرحمن الرحيم
قل يا ايها الكافرون لا اعبد في المستقبل ما تعبدون في الحال او في الاستقبال ايضا بناء على ما ذكر صاحب الكشاف وغيره ان الخطاب
لكفرة مخصوصة علم الله منهم انهم لا يؤمنون ولا انتم عابدون في المستقبل ما اعبد الان من عبادة الحق ولا انا عابد ما عبدتم
ما كنت قط عابدا فيما سلف ما عبدتم فيه اي لم يعهد مني عبادة صنم قبل فكيف يرجى مني في النبوة ولا انتم عابدون ما اعبد
في وقت ما انا عابد له هكذا فسره صاحب الكشاف فقال ولم يقل ما عبدت كما قيل ما عبدتم لانهم كانوا يعبدون الاصنام قبل البعث وهو
لم يكن يعبد الله تعالى واقول فيه نظر لان الاصوليين اختلفوا في ان النبي هل كان متعبدا بشريعة من قبله او لا فقيل انه كان متعبدا
بشريعة واختلف القائلون بذلك في تعيين تلك الشريعة فقيل موسى وقيل بشريعة عيسى وقيل بشريعة ابراهيم وقيل بشريعة نوح وقيل
انه لم يكن متعبدا والمختار انه كان متعبدا قبل البعثة لما ثبت انه كان متعبدا في غار حراء والتعبد لا يكون الا بشريعة لان الاحكام هو الشرع

اهل الحق وعلى مذهب المعتزلة القائلين بحكم العقل الا ان الجواز في العبادة لا يتوقف على هذا التقدير على شرعيه والحاصل انه لما ثبت انه
كان متحنثا اي متعبدا الليالي ذوات العدد فلا جرم يكون هذه العبادة عبادة الله لا غير اذ الانبياء معصومون من الكفر قبل البعثة
بالاتفاق نعم في حمل قوله ولا انا عابد ما عبدتم على الماضي نظر من حيث العربية فان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل الا في المعرفة
وقد عمل هنا في قوله تعالى ما عبدتم فانها اما مفعول به او مفعول مطلق اذ لو كان ما موصولة او موصوفة كان مفعولا به وان
كانت مصدرية كان مفعولا مطلقا وقد نقل ابن كثير في تفسيره عن البخاري وغيره ان المراد لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد
في الماضي ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد في المستقبل وقد علم ان اعمال اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي فيه ضعف
يحقق عند النحاة ايضا الاكثار في الاية ولعلهم انما ارتكبوا ما ارتكبوا لرفع التكرار وقيل انه ما تكرار للمزيد التقرير كما في قوله تعالى فان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فان مضمون قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون وقوله ولا انا عابد ما عبدتم واحد وكذا قوله
ولا انتم عابدون ما اعبد في الموضعين والتكرار لينبئ للتقرير يليق بالمقام من حيث ان الغرض ياسهم والتبري عنهم وقيل ان كلمة
لان ما في احدى القرينتين مصدرية وفي الاخرى موصولة او موصوفة والمعنى على تقدير كونها مصدرية لا اعبد مثل عبادتكم وان
عبادتي خالصة لله وعبادتكم شرك وعبادتي طاعة وعبادتكم معصية واقول تفصيل المقام ان قوله لا اعبد ما تعبدون وقوله ولا انا
عابد ما عبدتم اما كلاهما لنفي الحال او كلاهما لنفي الاستقبال او احدهما للحال والاخر للاستقبال وعلى التقادير فلفظة ما اما مصدرية في
الموضعين واما موصولة او موصوفة فيهما واما مصدرية في احدهما موصولة او موصوفة في الاخر فهذه ستة احتمالات حاصلة من
ضرب الثلثة في الاثنين ولم يلتفت الى تقسيم صورة الاخيرة الى الفرق بين الاولى والاخرى ولا الى الفرق بين الموصوفة وبين الموصولة
لتكثير الاقسام فان صورة الاحتمال في متساوية في الاحكام في دفع التكرار وسوى الموصولة والموصوفة متقاربان فلا يتعلق غرض
بالتفصيل وكذا الحال في قوله ولا انتم عابدون ما اعبد في الموضعين وتعاودت الاحتمالات في صور الاحتمالات سواء كان باعتبار الحال
والاستقبال او باعتبار كون ما في احدهما موصولة او موصوفة وفي الاخرى مصدرية لكون الماضي في لا اعبد لنفي الحال الكلي وصاحب الكشاف
وذكر انه لا مخصص بنفي الاستقبال قال ان لن تخصص نفي الاستقبال لان اصله لا ان ولكن الامام جوزه في تفسيره الكبير ونقل عن بعض النحاة
ان ان ما للنفي جائز وقال ابو حيان في تفسيره ان قول الزمخشري ان لا يدخل الا على مضارع في معنى الاستقبال وان ما لا يدخل الا على
مضارع في معنى الحال ليس بصحيح بل ذلك الغالب فيهما لا متحتم وقد ذكر النحاة دخول لا على المضارع ويراد به الحال ودخول ما على المضارع
ويراد به الاستقبال وذلك مذكور في المبسوطات من كتب النحو الا انه لم يرد نصوصهم في ذلك وادعاء الحصر لا يكون الا الغالب فيهما انتهى ونقل
ابن كثير في تفسيره الكبير هنا ثلثة اقوال الاول لا اعبد ما تعبدون الان ولا اجيبكم فيما بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد وهو
الذي قال الله تعالى وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا والثاني ما حكاه البخاري وغيره من المفسرين ان المراد لا اعبد
ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد في الماضي ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون في المستقبل الثالث ان ذلك تاكيد محض وقال
قول رابع نصره ابو العباس ابن تيمية في بعض كتبه وهو ان المراد بقوله لا اعبد ما تعبدون نفي الفعل لانها جملة فعلية ولا انا عابد ما عبدتم نفي

فقوله

انه مثل تفسير صاحب الكشاف وغيره

فقوله لذلك بالكلية لان النفي بالجملة الاسمية آكد فكانه نفى الفعل وكونه قابلا لذلك ومعناه نفي الوقوع ونفي الامكان الشرعي ايضا وهو
قول حسن ايضا ماذكره ابن كثير اقول الاظهر انما فيه من الكلام فان حمل لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد على الماضي لا يصح الا بتاويل بعيد
وهو الحمل على حكاية حال الماضي وفي افادة الجملة الاسمية نفي القبول مناقشة يمكن دفعها بتكلف ويقرب من ذلك ما ذكره بعض المفسرين من
ان معناه لا اريد عبادة ما تعبدون ويمكن ان يقال ان معنى الجملة الفعلية نفي الفعل في زمان معين والجملة الاسمية معناه نفي الدخول تحت
هذا المفهوم مطلقا من غير تعرض للزمان كانه قال انا ممن يصدق عليه هذا المفهوم ولا انتم ممن يصدق عليه ذلك المفهوم ثم قيل ان ما في
لا انتم عابدون ما اعبد بمعنى من لان المراد به هو الله تعالى اقول يمكن ان يقال بناء على القاعدة التي مهدها صاحب الكشاف في مواضع ومنها
اذا كان المراد من الموصول هو الصفة يعبر عنه بلفظة ما كما في قوله تعالى والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها وذكروا كذلك
ان تعليق النفي بالوصف اظهر في التبري من المشاركة معهم كما لا يخفى والعبادة على ما فسره المفسرون واتفقوا اقصى غايات التذلل والخضوع و ذكروا
انه لو سجد العبد لغير الله تعالى يقصد العبادة كفر ويجوز قصدا للتعظيم لا يكفر اقول ان كان المراد بغاية التذلل والخضوع ما يكون في مرتبة
الخشوع والتذلل لله تعالى فهذه شبهة ان الكفار لم يعتقدوا في حق اصنامهم تلك العظمة ولم يعظموها هذا التعظيم فانهم يعتقدون انها
وسائل وشفعاء عند الله ولا ريب ان عظمة الشفيع والوسيلة ليست مثل عظمة المشفوع عنده والمتوسل اليه وان التذلل والخضوع للشفيع
اقل من التذلل والخضوع للمشفوع عنده وبالجملة لا يخفى مما ذكر من حمل الخضوع والتذلل الذي هو عبارة بالعبادة عن غيرها ويمكن الا ان بيان
بالاتيان به بالنسبة الى غيره تعالى مع كلها ما هو وضع النداء البعيد والقريب عند اهل العربية وعند بعضهم هو مخصوص بالبعيد كما في
من الالف للمنادى البعيد ولو حمل هنا على نداء البعيد كان ذلك لبعدهم عن ساحة حضور الصدور لفظا بتحقيرهم وان حمل على نداء القريب كان
ذلك لقربهم الصوري ومواجهتهم ونقل عن امير المؤمنين انه قال يا نداء للروح واي للقلب وها للنفس ولعل المراد منه ان نداء يحتمل
بكمال التوجه المنادى بحيث يطلبه انما فان هذه الكلمة في طلب اقبال المخاطب من حيث ذكر اولا بهما اردفه لاقبال عليهم بحرف التنبيه
اقيم مقام ما يشافه المنادى فكان النداء بهذه الصفة طلب الاقبال بكلية قلبه وقالبه وظاهره وباطنه ولا يكون الا لامر ذي بال الحروف
المنزل هذا هو الظاهر والله اعلم بمقصوده على النبي وعليه الصلوة والسلام والتحية والاكرام فانه ختم دعا يوم الا جمعة الادعاء
ولا يبعد فيه ما فيه من الحقائق البيان ولعل التكرير في خطابهم بالكافرين دون ان يقال يا ايها الذين كفروا ان الكفر كان ديدنهم القديم
او تجدد اولان المخاطبين الذين علم اصرارهم على الكفر فكانه كالامر اللازم لهم ولعل نفي عبادة اصنامهم بصيغة واحدة من غير تغيير الاسلوب والاوضاع
تنبيها لهم على الكفر وعدم ايمانهم ان المخاطبين علم من حالهم انهم لا يؤمنون ولعل التعبير عنهم بالكافرين دون المشركين مع الخطاب
اشارة الى ان الكفر ملة واحدة كما ذهب اليه الشافعي ونقل ابن كثير ان الشافعي استدل بقوله تعالى لكم دينكم ولي دين على ان الكفر ملة واحدة
فورث اليهود من النصارى وبالعكس اذا كان بينهما نسب او سبب توارث به لان الاديان ما عدا الاسلام كلها كالشيء الواحد في البطلان وذهب
احمد بن حنبل ومن وافقه على عدم توريث اليهود من النصارى وبالعكس لحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رسول الله لا يتوارث اهل الملتين
شتى اقول الاحتمال المنقول عن الامام الشافعي من الاية لا يخلو عن ضعف وما ذكرنا من النكتة في التعبير بالكافرين تقويه بعض التقوية وهو تعالى

والدين بمعنى لى دينى حذفت الياء اكتفاء بالكسرة لان فواصل الآيات في هذه السورة هو النون كما في قوله تعالى وهو يهدين و يسقين

خاتمة في الفوائد والمسائل المتعلقة بهذه السورة الاولى ان هذه السورة مكية بالاتفاق وثبت في صحيح مسلم من حديث ابى هريرة ان رسول الله

قرأ بها مع قل هو الله احد في ركعتي الفجر وعن الامام احمد عن ابن عمر ان رسول الله قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بقل يا ايها

الكافرون وقل هو الله احد وروى ابو القاسم الطبراني عن جبلة بن حارثة اخى زيد بن حارثة ان النبي قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ قل يا ايها

الكافرون حتى تمر باخرها فانها براءة من الشرك وروى الامام احمد عن فروة بن نوفل عن ابيه انه قال قلت يا رسول الله

علمنى شيئا اقرأه عند منامى قال اذا اخذت مضجعك من الليل فاقرأ قل يا ايها الكافرون فانها براءة من الشرك الثانية ان قيل ان الغاية

ولا اهل التوحيد اسم لمادة الغشاوة وادخلة في اذهانهم في التكرير فالجواب ان الغرض الاصلي حسم مادة طمعهم

في موافقة النبي لهم في عبادة اصنامهم تقتضي المقام المبالغة في نفي المطلوب وليس المقام مقام الاستدلال على نفي الشرك مع انهم

النبي ودلائل التوحيد مرارا ولم يؤثر فيهم فكان المهم في المقام النبرى عنهم بالكلية فانهم ليسوا من اهل الاستدلال كما علم من احوالهم

ذكر الامام ان العادة جرت بان يقال لعند المتاركة وترك المشاجرة لكم دينكم ولى دين وذلك لايجوز لان القرآن نزل ليتدبر فيه لا ليتمثل

واحول فيه نظرا ما او لا فلان تكون نزول القرآن لذلك لا يمنع من ان يتمثل به كما انه لا يمنع من ان يرقى به وليس في ذلك استخفاف بالقرآن

بل اعتناء كما يتمثل في المنابر والنهى بل في قوع استدلال واتباع كانه يقول كما قال الله تعالى في هذه الاية يقول ايضا وليس ببعيد

من الدليل السائغ ان يقال لا يجوز الحلف بالقرآن لان القرآن لم ينزل للحلف بل ليتدبر وذلك لا يستد باب الاقتباس واما ثانيا فلان من نظر

في كلام الصحابة والتابعين ومن تبعهم من السلف الصالحين كثيرا كما قيل لامير المؤمنين على ان ينتبه معاوية فقال وما كنت متخذ

المضلين عضدا وفي صحيح البخارى عن هذيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى الاشعرى عن ابنة وابنة ابن واخت فقال للبنت النصف

وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعنى فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابى موسى فقال ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضى فيها

بما قضى النبي للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقى فللاخت فاتينا ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود

لا تسألونى ما دام هذا الحبر فيكم ونظائرها كثيرة الرابعة هل تحتمل ان يقال لما التكرير فانه قال لا انا عابد ونفى عبادته

بالجملة الاسمية مع ان الظاهر يقتضى ان يقال ولا اعبد ما تعبدون ليناسب ما هو قرينة كما في قوله لا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون

ما اعبد حيث ذكرها بالجملة الاسمية والذى يخطر بالبال انهم لما طلبوا من النبي احداث عبادة معبودهم فانهم كانوا يعبدون الله

فقط عابد لمعبودهم كان المناسب في ردهم نفى تجدد هذا الامر كما هو مقتضى الجملة الفعلية ولما كان الخطاب مع علمه باصرارهم على الكفر وانهم لا يؤمنون

ذكر نفى عبادتهم لمعبوده بصورة الجملة الاسمية المفيدة للدوام لمعونة المقام ثم لما كان تاكيدا مع قوله ولا انتم عابدون ما اعبد افتضت

بقوله لا انا عابد ما عبدتم نفيا دائما كما استمروا على الكفر ولا دائما منهم المستمر على الايمان او لا دواما واما اعادة قوله ولا انتم عابدون ما اعبد

مع تقديم ذكر قريبا فلا فائدة المبالغة في انهم لا يؤمنون اصلا ... اولا ان المراد في الاول نفى العبادة في الحال وفي الثانى النفى في العبادة

على ما مرت تفصيله والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين وخاتم النبيين وآله وصحبه الطاهرين يوم ... سنة ... كتبه

كتاب اهل الضلالة والعامة وحرام استكتابه على الخاصة الاكابر قال كميل بن زياد سئل مولاى امير المؤمنين ما الحقيقة فقال مالك والحقيقة

قلت اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح منى قلت اومثلك يخيب سائلا فقال الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة

قلت زدنى فيه بيانا فقال محو الموهوم مع صحو المعلوم قلت زدنى فيه بيانا فقال هتك الستر لغلبة السر قلت زدنى فيه بيانا فقال جذب الاحدية لصفة التوحيد قلت زدنى

بيانا فقال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره قلت زدنى بيانا فقال اطف السراج فقد طلع الصبح

بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون اى لا اعبد ابدا ما تعبدونه

الكفار لا تعبدون ابدا ما اعبد ان قلت هذا انما يصح لو علم من عدم عبادة النبي ما يعبده الكفار في وقت من اوقات

وحينئذ يتوجه ان عدم عبادة النبي ما يعبده الكفار كذلك يتحقق عدم عبادتهم ما يعبده النبي ويمكن ان يقال ان المراد بالكفار

جمع معين وقد علم الله تعالى انهم لا يتغيرون من كفرهم ولا يحمل الكفار على مطلق الكفار من حيث انهم كافرون ولا انا عابد ما عبدتم اى لا

اعبد ابدا ما عبدتم في الماضي ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انتم عابدون ابدا ما عبدت في الماضي وانما اتى بصيغة المستقبل

متفاوت وانما قلنا ان معبودهم محل التغير لانه حادث اما حجر او خشب فاتصال ذلك مما تغير عادة بحسب الزمان كذا وجدت بخط

السيد الاجل الامجد جمال الدين محمد الحسينى الاسترابادى قدس سره من افادات العلامة جمال الملة والدين حسن ابن يوسف ابن المطهر الحلى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى بطن ذاته بصفاته وحجبت صفاته بافعاله وخفى افعاله بآياته ثم ظهر للعالمين آثاره وكشف لارباب

افعاله وتجلى على الاولياء صفاته وتحقق للانبياء ذاته والصلوة على خيرهم اكمل الموجودات وافضل المخلوقات وعلى ائمة الهدى

وخزان اليقين اما بعد فيقول العبد المحتاج الى الله ابن اكبر بسالة الموجز في شرح كلام اخ سيد المرسلين وامام العارفين على ابن

ابى طالب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه حين سأله كميل ابن زياد النخعى عن الحقيقة فقال صلوات الله عليه مالك والحقيقة

فقال اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يترشح عليك ما يطفح منى فقال اومثلك يخيب سائلا فقال الحقيقة كشف سبحات

الجلال من غير اشارة فقال زدنى فيه بيانا فقال محو الموهوم مع صحو المعلوم فقال زدنى فقال هتك الستر لغلبة السر فقال زدنى فقال

جذب الاحدية لصفة التوحيد فقال زدنى فقال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره فقال زدنى فقال اطف السراج

فان الصبح قد طلع وانا بحمد الله عارض عن هذا الفهم ومحروم من هذا السهم ولعمرى حق على ان اشرع في شرح كلام سيد اولياء الله

العظام ومن يحسن في حق كلام ملك الملوك ملوك الكلام وكيف يمكن الطيران بلا جناح والمبارزة في الميدان بلا سلاح فلما

الحق المناس من خطال الاقران منى ولم اجد ان اردهم خائبا واعتذر لعذر الكبار شرعت في شرح هذه الكلمات العالية العلوية و

الالفاظ الامامية الولوية باذن الباطن واشارة القلب اشتغالا بمصلحة الخلوة وتعلقا باذيال اهل البيت واسأل الله التوفيق

لاتمامه وتحقيق الحق بواسطة المصنفين والعصمة من الخطاء والاصابة والزلل في القول والعمل فاقول وبالحقيقة ما اقول ان هذا

السؤال عن كشف الحقيقة وهى الحقيقة الكل الاصل وما سواها الجزء والفرع وكيف يجيبه عنها احد وكل ما قيل انه حقيقة فالحقيقة

مجازه منه كما قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه كل ما خطر ببالك وتصورته فهى الله عنه فالله تعالى منزه عنه فانه لا يمكن الجواب

عن كشف الحقيقة الا من آثارها على طريق الرمز والاشارة كما قال الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة وذلك لان الله محتجب

ولا انتم عابدون ما اعبد اى الكفار

ليعلم ان معبوده في المستقبل غير معبوده في الحال لحدوث معبودهم في الحال لا يتغير الا ان ... صيغة المستقبل

ثم ... ما تعبدون في المستقبل ... ولا انا عابد ما عبدتم لحدوث معبودهم في الماضي ... لا انتم عابدون ما اعبد اى الكفار

بصفاته وصفاته الجلالية تتعلق بذاته وصفاته الجمالية باعماله فالسالك الطالب للحق اذا سلك المعاوز الجسمانية وعبر من الحجاب الروحانية
وصل الى الصفات الجمالية ثم الى الصفات الجلالية فاذا جاوزها تجلى له الحقيقة وحولة من خيرلسان اشارة الى ان الله تعالى يجب ان يكون متا
او يكون له حد ونهاية لان هذه الصفات من صفات المحدثات والمخلوقة فالمرتبة وهذا لان فرعون السؤال كان من صفة الحقيقة والمجيب
ليس من صفتها بل من آثارها وهذا شرط الادب كما ان المرفر كما سأل فرعون وما رب العالمين فاجاب موسى رب السموات والارض وما
بينهما ان كنتم موقنين اي عارفين بان الجواب بالسؤال لا يفهم فالكميل زدني وهو في عين السلوك يريد الوصول الذي هو نهاية مراتب
السالكين فاجاب بما اجاب وهو اشارة الى مرتبة اليقين المجرد ولم يقنع كميل بذلك والتمس مرتبة علم اليقين فاجابه عنها بانه
محو الموهوم مع صحو المعلوم لان الحقيقة اذا كشف عنها صفات الجلال التي تتعلق بالذات وادرك ان السالك انمحى وهمه وزال عنه
شكه وظنه وشاهد آثار الحقيقة بنور علم اليقين ثم لم يقنع كميل بمرتبة علم اليقين ثم لم يقنع كميل بمرتبة علم اليقين والتمس مرتبة
عين اليقين فاجابه بانها هتك الستر لغلبة السر وذلك لان السالك اذا محي ظنونه وهم عند انكشاف سبحات الجلال عن
الحقيقة بمحو المعلوم وعلم بعد علم اليقين علامات الحقيقة بغلبة السر عليه وهو نور الحقيقة وشكل السالك التشرب
الوجد بحيث عقله واظهار السر عليه وهو ما وراء الشرع والعقل فعند ذلك يا حذره الشطحيات والكلمات التي لا يحسن التكلم
بها في الشرع كما روى عن ابي يزيد سبحاني ما اعظم شاني وعن المنصور انا الحق وعن ابي سعيد قدس الله سرها ليس في جبتي سوى الله و
فان كانوا محقوقين بالعنايات الازلية والطاف في عين هذا السكر على الفرائض والسنن عند دخول اوقاتها وان لم يكن محقوقين
عليهم احوال واموره خارجة عن الشرع والعقل ويقول اهل الظاهر بكفرهم وزندقتهم فاذا افاقوا من سكرهم اعتذروا عما جرى
في حال السكر من الشطحيات وامثالها ويعض المريدين بهم ان لا يتقولوا امثال ذلك وان يسد الابواب على نفسه امثال تلك الابواب الى العبودية
من الربوبية وابن المخلوق من الخالق ثم لم يقنع كميل بمرتبة علم اليقين والتمس مرتبة حق اليقين فاجابه بقوله جذب الاحدية
لصفة التوحيد معناه ان من هتك ستر من غلبة نور السر وشكر من شراب الوجد الحقيقي ثم يفيق من سكره ويطلع على سر
الصحو ويعلم ان ليس في الوجود الا الله وينفي الاثنينية بالكلية تمكن من التوحيد الحقيقي وهو ان لا يرى في الوجود الا الواحد الحق
وجود كثرة المكونات ويعلم ان الآثار مظاهر افعاله والافعال مظاهر صفاته وصفاته مرايا ثبات ذاته وهذه مرتبة علية في معرفة
علم التوحيد وما لا يحصل للسالك اليه المقام لا يدرك فهو دان كالصبي الذي لا يدرك ذوق البلوغ وان كثر الاخبار عنه ثم لم يقنع
كميل بمرتبة حق اليقين وأجابه عنها بقوله نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره يعني ان من بقي الاثنينية وتمكن
من التوحيد الحقيقي ولم ير في الوجود سوى المعبود تجلى الحق عليه بصفاته الذاتية فصفة لذلك يكون عبدا ربانيا وهو ان كان
بين الخلق يكون مع الحق والحق معه فبالحق يسمع وبه يبصر وبه يبطش وبه يمشي كما ورد في الحديث الرباني لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتى احببته فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا وبي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يمشي وقوله نور يشرق من صبح الازل
فيلوح على هياكل التوحيد اثاره اشارة الى صفات النور الذي يشرق من صبح الازل والكناية عن الحقيقة وهياكل التوحيد هنا السالك

الواصلين الى الحق المشرقين بتجلي الصفات الذاتية ولفظ آثاره اشارة الى انه لا يكون تجلي نور الحقيقة على الدوام بل يكون آثار تجليه
عليهم بالدوام شيئا وتكميل حق المعرفة وكاد يشرع في مقام لو طار طائر لاحترق جناحه ولما سأل الزيادة على هذه المرتبة التي هي نهاية
الوصول اجابه بقوله اطفئ السراج فان الصبح قد طلع ومنع من هذا **واعلم** ان هذه المرتبة اعلى مراتب الكمال والسالك وليس وراء
عبادان قرية وهي مرتبة الوصول وهذه المرتبة بداية ووسط ونهاية فالنهاية لجمهرة والوسط اعلى نهاية عنده والبداية لمرتبة
ويتبع الشان على وجه الشريعة والطريقة صفوه النعل بالنعل والقذة بالقذة نهاية عندها المريد باحد المعارف والحقائق من الولي
يا خذ من النبي والنبي يا خذ من الحق وهذه المرتبة العلية موجودة لان جمهرة ولذا كانوا خير الامم وتمنى جميع الانبياء ان يكونوا
لانهم عاشوا بنور النبوة انه يكون لامة جمهرة هذه المرتبة وقال علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وهم العالمون باحكام الشريعة
ودقايقها ظاهرا العارفون باسرار الطريقة وحقائقها باطنا وليس كل عالم عالما لهذه واحكام الشريعة من هؤلاء العلماء بل
العالمون والراسخون في العلم المكاشفون من اولياء الله العظام **ثم اعلم** ان لليقين مراتب اولها اليقين المجرد بواسطة التقليد المحض
التصديق لقول النبوة بحيث لا يعرض الشك والوهم والظن عنه وثانيها اليقين الذي حصل بعد التقليد بواسطة العلم من حجة البرهان
العقلي وثالثها اليقين الذي حصل بواسطة المشاهدة ورابعها اليقين بواسطة التقريب وخامسها اليقين الذي حصل بواسطة
الوصول لهذه اليقينيات المثلث خاصة السالك لله ودون غيره وانا اضرب لذلك مثالا تفطن به مراتب اليقين وهو ان رجلا عارفا
باسرار الدهقنة اذا اخبر احدا لم ير قط شجرة والتمر بان في موضع كذا شجرة تخرج منها زهر ثم يحمل ثمرا اذا اكلها وجد فيها
قبل الخبر الى ذلك الموضع وشاهد الشجرة ثم الزهر ثم التمر ثم اكل من التمر ووجده وحصل له كمال اليقين بان الدهقان
صادق القول فتصديق الدهقان اولا بلا ظهور بينة مجرد اليقين الحاصل من التقليد الصرف ورؤية الشجرة مرتبة عين اليقين
حصل له ايقان زائد على مرتبة السابقة وما قلت في شرح هذه الكلمات الجامعة جميع الكمالات واصول الطريقة والحقيقة ورشح من
وقطرة من بحر العرفان وما اكتفاء دونما بان اهل الكلام منها لان امثال الربوبية كفر وما جرت الحقائق في الدين انهم معاني
الكلمات ولم يكون يقع على السلوك وهاديا الى سبيل الحق وروده على البال بالهام الملك المتعال من غير روية وفكر وتامل وتدبر
بخلوص السؤال عن احد من الناظرين ان ينظر فيها بعين البصيرة ويتامل فيها من حال صادقة دون تكاذب ليتفوا على عجوزها
وحقائقها واشاراتها ودقائقها الطالب حيث يقنع بما دون الافلاك الواجبة حتى وصل الى وتفعلوا كل
المسؤول ارشاده للطالبين وتعهد في بحار الحق واليقين ورزقنا الله تعالى عمره وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين و
المؤمنات بالثبات على الصراط المستقيم المعبر عنها بالشريعة والدين القويم وثبتنا في زمرة المؤمنين المتقين العارفين الواصلين
من الانبياء والاولياء والمشائخ من الاولين والآخرين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين

الرسالة المنقولة من بسم الله الرحمن الرحيم الاضحوية للغزالي

الحمد لله الذي تفتح بحمده كل رسالة ومقالة وصلى الله على محمد المصطفى صاحب النبوة والرسالة وعلى آله واصحابه الهادين للحق ...

فقد سألتني أيها الأخ في الدين أن أبث إليك غاية العلوم وأسرارها وغائلة المذاهب وأغوارها وأحكي لك ما قاسيته في استخلاص
الحق من بين اضطراب الفرق مع تباين المسالك والطرق وما استجرأت عليه من الارتفاع من حضيض التقليد إلى يفاع الاستبصار وما استفدته
أولا من علم الكلام وما اجتويته ثانيا من طرق أهل التعليم القاصرين لدرك الحق على تقليد الإمام وما ازدريته ثالثا من طرق
التفلسف وما ارتضيته آخرا من طريقة التصوف وما انجلى لي في تضاعيف تفتيشي عن أقاويل الخلق من لباب الحق وما صرفني عن نشر
العلم ببغداد مع كثرة الطلبة وما دعاني إلى معاودته بنيسابور بعد طول المدة فابتدرت لإجابتك إلى طلبتك بعد الوقوف على
صدق رغبتك وقلت مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستوفقا منه وملتجئا إليه **اعلموا** أحسن الله إرشادكم وألان
للحق قيادكم أن اختلاف الخلق في الأديان والملل ثم اختلاف الأئمة في المذاهب على كثرة الفرق وتباين الطرق بحر عميق غرق
فيه الأكثرون وما نجا منه إلا الأقلون وكل فريق يزعم أنه الناجي وكل حزب بما لديهم فرحون وهو الذي وعدنا به سيد المرسلين صلى
الله عليه وآله وسلم وهو الصادق المصدوق حيث قال ستفترق أمتي على نيف وسبعين فرقة الناجية منها واحدة فقد كان ما
وعد أن يكون ولم أزل في عنفوان شبابي منذ راهقت البلوغ قبل بلوغ العشرين إلى الآن وقد أناف السن على الخمسين أقتحم لجة هذا
البحر العميق وأخوض غمرته خوض الجسور لا خوض الجبان الحذور وأتوغل في كل مظلمة وأتهجم على كل مشكلة وأتقحم كل ورطة
وأتفحص عن عقيدة كل فرقة وأستكشف أسرار كل طائفة لأميز بين محق ومبطل الحق والباطل ومتسنن ومبتدع لا أغادر باطنيا
إلا وأحب أن أطلع على بطانته ولا ظاهريا إلا وأريد أن أعلم حاصل ظهارته ولا فلسفيا إلا وأقصد الوقوف على كنه فلسفته ولا
متكلما إلا وأجتهد في الاطلاع على غاية كلامه ومجادلته ولا صوفيا إلا وأحرص على العثور على سر صوفيته ولا متعبدا إلا وأترصد
ما يرجع إليه حاصل عبادته ولا زنديقا معطلا إلا وأتجسس وراءه للتنبه لأسباب جرأته في تعطيله وزندقته وقد كان التعطش إلى درك
حقائق الأمور دأبي وديدني من أول أمري وريعان عمري غريزة وفطرة من الله وضعتا في جبلتي لا باختياري و
حيلتي حتى انحلت عني رابطة التقليد وانكسرت علي العقائد الموروثة على قرب عهد الصبا إذ رأيت صبيان النصارى لا يكون لهم
نشوء إلا على التنصر وصبيان اليهود لا نشوء لهم إلا على التهود وصبيان الإسلام لا نشوء لهم إلا على الإسلام وسمعت الخبر المروي
عن رسول الله حيث قال كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه فتحرك باطني إلى طلب حقيقة الفطرة
الأصلية وحقيقة العقائد العارضة بتقليد الوالدين والأستاذين والتمييز بين هذه التقليدات وأوائلها تلقينات وفي تمييز
الحق منها عن الباطل اختلافات فقلت في نفسي أولا إنما مطلوبي العلم بحقائق الأمور فلا بد من طلب حقيقة العلم ما هي فظهر لي
أن العلم اليقيني هو الذي ينكشف فيه المعلوم انكشافا لا يبقى معه ريب ولا يقارنه إمكان الغلط والوهم ولا يتسع القلب
لتقدير ذلك بل الأمان من الخطأ ينبغي أن يكون مقارنا لليقين مقارنة لو تحدى بإظهار بطلانه مثلا من يقلب الحجر ذهبا
والعصا ثعبانا لم يورث ذلك شكا ولا إنكارا فإني إذا علمت أن العشرة أكثر من الثلاثة فلو قال لي قائل لا بل الثلاثة أكثر بدليل
أني أقلب هذه العصا ثعبانا وقلبها وشاهدت ذلك منه لم أشك بسببه في معرفتي ولم يحصل لي منه إلا التعجب من كيفية

قدرته عليه فأما الشك فيما علمته فلا ثم علمت أن كل ما لا أعلمه على هذا الوجه ولا أتيقنه هذا النوع من اليقين فهو علم لا ثقة به ولا أمان معه
فليس بعلم يقيني **القول** في مداخل السفسطة وجحد العلوم ثم فتشت عن علومي فوجدت نفسي عاطلا من علم موصوف بهذه الصفة إلا في الحسيات
والضروريات فقلت الآن بعد حصول اليأس لا مطمع في اقتباس المشكلات إلا من الجليات وهي الحسيات والضروريات فلا بد من إحكامها أولا لأتيقن
أن ثقتي بالمحسوسات وأماني من الغلط في الضروريات من جنس أماني الذي كان من قبل في التقليديات ومن جنس أمان أكثر الخلق في النظريات أم هو أمان
محقق لا غدر فيه ولا غائلة له فأقبلت بجد بليغ أتأمل في المحسوسات والضروريات وأنظر هل يمكنني أن أشكك نفسي فيها فانتهى بي طول التشكك إلى أن لم
تسمح نفسي بتسليم الأمان في المحسوسات أيضا وأخذ يتسع الشك فيها ويقول من أين الثقة بالمحسوسات وأقواها حاسة البصر وهي تنظر إلى الظل فتراه
واقفا غير متحرك وتحكم بنفي الحركة ثم بالتجربة والمشاهدة بعد ساعة تعرف أنه متحرك وأنه لم يتحرك دفعة بغتة بل على التدريج ذرة ذرة حتى لم يكن له حالة وقوف
وتنظر إلى الكوكب فتراه صغيرا في مقدار دينار ثم الأدلة الهندسية تدل على أنه أكبر من الأرض في المقدار هذا وأمثاله من المحسوسات يحكم فيها
حاكم الحس بأحكامه ويكذبه حاكم العقل ويخونه تكذيبا لا سبيل إلى مدافعته فقلت قد بطلت الثقة بالمحسوسات أيضا فلعله لا ثقة إلا بالعقليات
التي هي من الأوليات كقولنا العشرة أكثر من الثلاثة والنفي والإثبات لا يجتمعان في الشيء الواحد والشيء الواحد لا يكون حادثا قديما موجودا
معدوما واجبا محالا فقالت المحسوسات بم تأمن أن تكون ثقتك بالعقليات كثقتك بالمحسوسات وقد كنت بي واثقا فجاء حاكم العقل فكذبني
ولولا حاكم العقل لكنت تستمر على تصديقي فلعل وراء إدراك العقل حاكما آخر إذا تجلى كذب العقل في حكمه كما تجلى حاكم العقل وكذب الحس في
حكمه وعدم تجلي ذلك الإدراك لا يدل على استحالته فتوقفت النفس في جواب ذلك قليلا وأيدت إشكالها بالمنام وقالت أما تراك تعتقد في
النوم أمورا وتتخيل أحوالا وتعتقد لها ثباتا واستقرارا ولا تشك في تلك الحالة فيها ثم تستيقظ فتعلم أنه لم يكن لجميع متخيلاتك و
معتقداتك أصل وطائل فبم تأمن أن يكون جميع ما تعتقده في يقظتك بحس أو عقل هو حق بالإضافة إلى حالتك لكن يمكن أن تطرأ عليك
حالة تكون نسبتها إلى يقظتك كنسبة يقظتك إلى منامك وتكون يقظتك نوما بالإضافة إليها فإذا وردت تلك الحالة تيقنت أن جميع ما
توهمت بعقلك خيالات لا حاصل لها ولعل تلك الحالة ما تدعيه الصوفية أنها حالتهم إذ يزعمون أنهم يشاهدون في أحوالهم التي لهم إذا
غاصوا في أنفسهم وغابوا عن حواسهم أحوالا لا توافق هذه المعقولات ولعل تلك الحالة هي الموت إذ قال رسول الله الناس نيام فإذا
ماتوا انتبهوا فلعل الحياة الدنيا نوم بالإضافة إلى الآخرة فإذا مات ظهرت له الأشياء على خلاف ما يشاهده الآن ويقال له عند ذلك
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فلما خطرت لي هذه الخواطر وانقدحت في النفس حاولت لذلك علاجا فلم يتيسر إذ لم يكن دفعه
إلا بالدليل ولم يكن نصب دليل إلا من تركيب العلوم الأولية فإذا لم تكن مسلمة لم يمكن ترتيب الدليل فأعضل هذا الداء ودام قريبا من شهرين أنا
فيهما على مذهب السفسطة بحكم الحال لا بحكم النطق والمقال حتى شفى الله تعالى من ذلك المرض وعادت النفس إلى الصحة والاعتدال و
رجعت الضروريات العقلية مقبولة موثوقا بها على أمن ويقين ولم يكن ذلك بنظم دليل وترتيب كلام بل بنور قذفه الله تعالى في
الصدر وذلك النور هو مفتاح أكثر المعارف فمن ظن أن الكشف موقوف على الأدلة المجردة فقد ضيق رحمة الله الواسعة ولما سئل رسول
الله عن الشرح ومعناه في قوله تعالى فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام قال هو نور يقذفه الله في القلب فقيل وما علامته

فقال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود وهو الذي قال ﷺ ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن ذلك النور
ينبغي ان يطلب الكشف وذلك النور ينبجس من الجود الالهي في بعض الاحايين ويجب الترصد له كما قال ﷺ ان لربكم في ايام دهركم نفحات
الا فتعرضوا لها والمقصود من هذه الحكايات ان يعمل كمال الجد في الطلب حتى ينتهي الى طلب ما لا يطلب فان الاوليات ليست مطلوبة فانها
حاضرة والحاضر اذا طلب فقد واختفى ومن طلب ما لا يطلب فلا يتهم بالتقصير في طلب ما يطلب القول في اصناف الطالبين ولما
شفاني الله من هذا المرض بفضله وسعة جوده انحصرت اصناف الطالبين عندي في اربع فرق المتكلمون وهم يدعون انهم اهل الراي والنظر
والباطنية وهم يزعمون انهم اصحاب التعليم والمخصوصون بالاقتباس من الامام المعصوم والفلاسفة وهم يزعمون انهم اهل المنطق و
البرهان والصوفية وهم يدعون انهم خواص الحضرة واهل المشاهدة والمكاشفة فقلت في نفسي الحق لا يعدو هذه الاصناف الاربعة
فهؤلاء هم السالكون سبل طلب الحق فان شذ الحق عنهم فلا يبقى في درك الحق مطمع اذ لا مطمع في الرجوع الى التقليد بعد مفارقته
اذ من شرط المقلد ان لا يعلم انه مقلد فاذا علم ذلك انكسرت زجاجة تقليده وهو شعب لا يراب وشعث لا يلم بالتلفيق والتاليف الا ان
يذاب بالنار ويستانف له صنعة اخرى مستجدة فابتدرت لسلوك هذه الطرق واستقصاء ما عند هذه الفرق مبتدئا بعلم الكلام
ومثنيا بطريق الفلسفة ومثلثا بتعليم الباطنية ومربعا بطريق الصوفية فصل القول في مقصود علم الكلام وحاصله ثم
اني ابتدات بعلم الكلام فحصلته وعقلته وطالعت كتب المحققين منهم وصنفت فيه ما اردت ان اصنف فصادفته علما وافيا
بمقصوده غير واف بمقصودي وانما مقصوده حفظ عقيدة اهل السنة على اهل السنة وحراستها عن تشويش اهل البدعة فقد
القى الله تعالى الى عباده على لسان رسوله عقيدة هي الحق على ما فيه صلاح دينهم ودنياهم كما نطق بمعرفتها القران والاخبار
ثم القى الشيطان في وساوس المبتدعة امورا مخالفة للسنة فلهجوا بها وكادوا يشوشون عقيدة الحق على اهلها فانشا الله تعالى
طائفة المتكلمين وحرك دواعيهم لنصرة السنة بكلام مرتب يكشف عن تلبيسات اهل البدع المحدثة على خلاف السنة الماثورة فمنه
نشا علم الكلام واهله ولقد قام طائفة منهم بما ندبهم الله اليه فاحسنوا الذب عن السنة والنضال عن العقيدة المتلقاة
بالقبول من النبوة والتغيير في وجه ما احدث من البدع ولكنهم اعتمدوا في ذلك على مقدمات تسلموها من خصومهم واضطرهم
الى تسليمها اما التقليد او اجماع الامة او مجرد القبول من القران او الاخبار وكان اكثر خوضهم في استخراج مناقضات الخصوم و
مواخذتهم بلوازم مسلماتهم وهذا قليل النفع في حق من لا يسلم سوى الضروريات شيئا فلم يكن الكلام في حقي كافيا ولا لدائي الذي
كنت اشكوه شافيا ثم لما نشات صنعة الكلام وكثر الخوض فيه وطالت المدة تشوف المتكلمون الى محاولة الذب عن السنة بالبحث عن
حقائق الامور وخاضوا في البحث عن الجواهر والاعراض واحكامها ولكن لما لم يكن ذلك مقصود علمهم لم يبلغ كلامهم فيه الغاية
القصوى فلم يحصل منه ما يمحو بالكلية ظلمات الحيرة في اختلافات الخلق ولا ابعد ان يكون قد حصل لغيري ذلك بل لست اشك
في حصول ذلك لطائفة ولكن حصولا مشوبا بالتقليد في بعض الامور التي ليست من الاوليات والغرض الآن حكاية حالي لا الانكار
على من استشفى به فان ادوية الشفاء تختلف باختلاف الداء فكم من دواء ينتفع به مريض ويستضر به آخر القول في حاصل

الفلسفة

الفلسفة وما يذم منها وما لا يذم وما يكفر فيه قائله وما لا يكفر وما يبدع فيه وبيان ما سرقوه من كلام اهل الحق و
مزجوه بكلامهم لترويج باطلهم في درج ذلك وكيفية حصول نفرة النفوس من ذلك الحق وكيفية استخلاص جوهر الحق الصافي
من الزيف والبهرج من جملة كلامهم ثم اني ابتدات بعد الفراغ من علم الكلام بعلم الفلسفة وعلمت يقينا انه لا يقف على فساد نوع
من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك العلم حتى يساوي اعلمهم في اصل العلم ثم يزيد عليه ويجاوز درجته فيطلع على ما لم يطلع عليه
صاحب العلم من غور وغائلة فاذ ذاك يمكن ان يكون ما يدعيه من فساده حقا ولم ار احدا من علماء الاسلام صرف عنايته وهمته الى ذلك
ولم يكن في كتب المتكلمين من كلامهم حيث اشتغلوا بالرد عليهم الا كلمات معقدة مبددة ظاهرة التناقض والفساد لا يظن الاغترار
بها بغافل عامي فضلا عمن يدعي دقائق العلوم فعلمت ان رد المذهب قبل فهمه والاطلاع على كنهه رمي في عماية فشمرت عن ساق
الجد في تحصيل ذلك العلم من الكتب بمجرد المطالعة من غير استعانة باستاذ ومعلم واقبلت على ذلك في اوقات فراغي من التدريس
والتصنيف في العلوم الشرعية وانا ممنو بالتدريس والافادة لثلاثمائة نفس من الطلبة ببغداد فاطلعني الله تعالى بمجرد المطالعة في هذه
الاوقات المختلسة على منتهى علومهم في اقل من سنتين ثم لم ازل اواظب على التفكر فيه بعد فهمه قريبا من سنة اعاوده واردده و
اتفقد غوائله واغواره حتى اطلعت على ما فيه من خداع وتلبيس وتحقيق وتخييل اطلاعا لم اشك فيه فاسمع الآن حكايته وحكاية
حاصل علومهم فاني رايتهم اصنافا ورايت علومهم اقساما وهم على كثرة اصنافهم يلزمهم وصمة الكفر والالحاد وان كان بين القدماء منهم
والاقدمين وبين الاواخر منهم والاوائل تفاوت عظيم في البعد عن الحق والقرب منه فصل في اصناف الفلاسفة وشمول وصمة الكفر كافتهم
اعلم انهم على كثرة فرقهم واختلاف مذاهبهم ينقسمون الى ثلاثة اقسام الدهريون والطبيعيون والالهيون الصنف الاول الدهريون
وهم طائفة من الاقدمين جحدوا الصانع المدبر العالم القادر وزعموا ان العالم لم يزل موجودا كذلك بلا صانع كذلك ولم يزل الحيوان
من نطفة والنطفة من حيوان كذلك كان وكذلك يكون ابدا وهؤلاء هم الزنادقة والصنف الثاني الطبيعيون وهم قوم اكثروا
بحثهم عن عالم الطبيعة وعن عجائب الحيوان والنبات واكثروا الخوض في علم تشريح اعضاء الحيوانات فراوا فيها من عجائب صنع
الله وبدائع حكمته ما اضطروا معه الى الاعتراف بفاطر حكيم مطلع على غايات الامور ومقاصدها ولا يطالع التشريح وعجائب
منافع الاعضاء مطالع الا ويحصل له هذا العلم الضروري بكمال تدبير الباني لبنية الحيوان لا سيما بنية الانسان الا ان هؤلاء
لكثرة بحثهم عن الطبيعة ظهر عندهم لاعتدال المزاج تاثير عظيم في قوام قوى الحيوان به فظنوا ان القوة العاقلة من الانسان تابعة
لمزاجه ايضا وانها تبطل ببطلان مزاجه وتنعدم ثم اذا انعدمت فلا يعقل اعادة المعدوم كما زعموا فذهبوا الى ان النفس تموت ولا
تعود فجحدوا الآخرة وانكروا الجنة والنار والقيامة والحساب فلم يبق عندهم للطاعة ثواب ولا للمعصية عقاب فانحل عنهم اللجام
وانهمكوا في الشهوات انهماك الانعام وهؤلاء ايضا زنادقة لان اصل الايمان هو الايمان بالله واليوم الآخر وهؤلاء جحدوا اليوم
الآخر وان آمنوا بالله وصفاته الصنف الثالث الالهيون وهم المتاخرون منهم مثل سقراط وهو استاذ افلاطون وافلاطون استاذ
ارسطو وارسطو هو الذي رتب لهم المنطق وهذب لهم العلوم وخمر لهم ما لم يكن مخمرا من قبل وانضج لهم ما كان فجا من علومهم

وردوا على الصنفين الاولين من الدهرية والطبيعية واوردوا في الكشف عن فضائحهم ما اغنوا به غيرهم وكفى الله المؤمنين
القتال بتقاتلهم ثم رد ارسطاطاليس على افلاطون وسقراط ومن كان قبله من الالهيين ردا لم يقصر فيه حتى تبرا عن جميعهم الا انه
استبقى ايضا من رذائل كفرهم وبدعتهم بقايا لم يوفق للنزوع عنها فوجب تكفيرهم وتكفير شيعتهم من متفلسفة الاسلاميين كابن سينا
والفارابي وامثالهما على انه لم يقم بنقل علم ارسطاطاليس احد من متفلسفة الاسلاميين كقيام هذين الرجلين وما نقله غيرهما ليس يخلو
عن تخبيط وتخليط يتشوش فيه قلب المطالع حتى لا يفهم وما لا يفهم كيف يرد او يقبل ومجموع ما صح عندنا من فلسفة ارسطاطاليس بحسب
نقل هذين الرجلين ينحصر في ثلاثة اقسام قسم يجب التكفير به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب انكاره اصلا فلنفصله فصل
في اقسام علومهم اعلم ان علومهم بالنسبة الى الغرض الذي نطلبه ستة اقسام رياضية ومنطقية وطبيعية والهية وسياسية وخلقية
اما الرياضية فتتعلق بعلم الحساب والهندسة وعلم هيئة العالم وليس يتعلق منه شيء بالامور الدينية نفيا واثباتا بل هي امور
برهانية لا سبيل الى مجاحدتها بعد فهمها ومعرفتها وقد تولدت منها افتان احداهما ان من نظر فيها يتعجب من دقائقها ومن ظهور
براهينها فيحسن بسبب ذلك اعتقاده في الفلاسفة ويحسب ان جميع علومهم في الوضوح ووثاقة البرهان كهذا العلم ثم يكون قد سمع
من كفرهم وتعطيلهم وتهاونهم بالشرع ما تناولته الالسنة فيكفر بالتقليد المحض ويقول لو كان الدين حقا لما اختفى على هؤلاء
مع تدقيقهم في هذا العلم فاذا عرف بالتسامع كفرهم وجحدهم استدل على ان الحق هو الجحد والانكار للدين وكم رايت ممن يضل عن الحق
بهذا العذر ولا مستند له سواه واذا قيل له الحاذق في صناعة واحدة ليس يلزم ان يكون حاذقا في كل صناعة فلا يلزم ان يكون الحاذق
في الفقه والكلام حاذقا في الطب ولا ان يكون الجاهل بالعقليات جاهلا بالنحو بل لكل صناعة اهل بلغوا رتبة البراعة والسبق فيها وان كان
الحمق والجهل يلزمهم في غيرها فكلام الاوائل في الرياضيات برهانية وفي الالهيات تخمينية لا يعرف ذلك الا من جربه وخاض فيه
فهذا اذا قرر على هذا الذي الحد بالتقليد لم يقع منه موقع القبول بل يحمله غلبة الهوى وشهوة البطالة وحب التكاسل على ان يصر على
تحسين الظن بهم في العلوم كلها فهذه افة عظيمة لاجلها يجب زجر كل من يخوض في تلك العلوم فانها وان لم يتعلق بامر الدين ولكن لما
كانت من مبادي علومهم سرى اليه شرهم وشؤمهم فقل من يخوض فيها الا وينخلع من الدين وينحل عن راسه لجام التقوى الافة الثانية
نشات من صديق للاسلام جاهل ظن ان الدين ينبغي ان ينصر بانكار كل علم منسوب اليهم فانكر جميع علومهم وادعى جهلهم فيها حتى
انكر قولهم في الخسوف والكسوف وزعم ان ما قالوه على خلاف الشرع فاذا قرع ذلك سمع من عرف ذلك بالبرهان القاطع لم يشك
في برهانه لكن اعتقد ان الاسلام مبني على الجهل وانكار البرهان القاطع فازداد للفلسفة حبا وللاسلام بغضا ولقد عظم على الدين
جناية من ظن ان الاسلام ينصر بانكار هذه العلوم مع انه ليس في الشرع تعرض لهذه العلوم بالنفي والاثبات ولا في هذه العلوم تعرض
للامور الدينية وقوله ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فافزعوا الى ذكر الله
فهذا ما يوجب انكار علم الحساب المعرف بمسير الشمس والقمر واجتماعهما او مقابلتهما على وجه مخصوص واما قوله لكن الله اذا تجلى لشيء
خضع له فليس يوجد هذه الزيادة في الصحيح فهذا حكم الرياضيات وافتها واما المنطقيات فلا يتعلق شيء منها بالدين نفيا واثباتا بل هو

نظر

نظر في طرق الادلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان وكيفية تركيبها وشروط الحد الصحيح وكيفية ترتيبها وان العلم اما تصور وسبيل
معرفته الحد واما تصديق وسبيل معرفته البرهان وليس في هذا ما ينبغي ان ينكر بل هو من جنس ما ذكره المتكلمون واهل النظر في الادلة وانما
يفارقونهم بالعبارات والاصطلاحات وبزيادة الاستقصاء في التعريفات والتشعيبات ومثال كلامهم فيه قولهم اذا ثبت ان كل الف ب
لزم ان بعض ب الف اي اذا ثبت ان كل انسان حيوان لزم ان بعض الحيوان انسان ويعبرون عن هذا بان الموجبة الكلية تنعكس موجبة جزئية
واي تعلق لهذا بمهمات الدين حتى يجحد وينكر فاذا انكر لم يحصل من انكاره عند اهل المنطق الا سوء الاعتقاد في عقل المنكر بل في دينه الذي
يزعم انه موقوف على مثل هذا الانكار نعم لهم نوع من الظلم في هذا العلم وهو انهم يجمعون للبرهان شروطا يعلم انها تورث اليقين لا محالة
لكنهم عند الانتهاء الى المقاصد الدينية ما امكنهم الوفاء بتلك الشروط بل تساهلوا غاية التساهل وربما ينظر في المنطق ايضا من يستحسنه ويراه
واضحا فيظن ان ما ينقل عنهم من الكفريات مؤيد بمثل تلك البراهين فيستعجل الكفر قبل الانتهاء الى العلوم الالهية فهذه الافة ايضا متطرقة
اليه واما الطبيعيات فهو بحث عن اقسام العالم السموات وكواكبها وما تحتها من الاجسام المفردة كالماء والهواء والتراب والنار وعن
الاجسام المركبة كالحيوان والنبات والمعادن وعن اسباب تغيرها واستحالتها وامتزاجها وذلك يضاهي بحث الطبيب عن جسم الانسان واعضائه
الرئيسة والخادمة واسباب استحالة مزاجها وكما ليس من شرط الدين انكار علم الطب فليس من شرطه ايضا انكار ذلك العلم الا في مسائل
ذكرناها في كتاب تهافت الفلاسفة وما عداها مما يجب المخالفة فيها عند التامل يتبين انها مندرجة تحتها واصل جملتها ان تعلم
ان الطبيعة مسخرة لله تعالى لا تعمل بنفسها بل هي مستعملة من جهة فاطرها والشمس والقمر والنجوم والطبائع مسخرات بامره لا فعل لشيء
منها بذاته عن ذاته واما الالهيات ففيها اكثر اغاليطهم فما قدروا على الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المنطق ولذلك كثر الاختلاف
بينهم فيه ولقد قرب مذهب ارسطاطاليس فيها من مذاهب الاسلاميين على ما نقله الفارابي وابن سينا ولكن مجموع ما غلطوا فيه يرجع
الى عشرين اصلا يجب تكفيرهم في ثلاثة منها وتبديعهم في سبعة عشر ولابطال مذهبهم في هذه المسائل العشرين صنفنا كتاب تهافت الفلاسفة
اما المسائل الثلث فقد خالفوا فيها كافة الاسلاميين وذلك في قولهم ان الاجسام لا تحشر وانما المثاب والمعاقب هي الارواح المجردة
والمثوبات والعقوبات روحانية لا جسمانية ولقد صدقوا في اثبات الروحانية فانها كائنة ايضا ولكن كذبوا في انكار الجسمانية وكفروا
بالشريعة فيما نطقوا به ومن ذلك قولهم ان الله تعالى يعلم الكليات دون الجزئيات وهذا ايضا كفر صريح بل الحق انه لا يعزب عنه
مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ومن ذلك قولهم بقدم العالم وازليته فلم يذهب احد من المسلمين الى شيء من هذه المسائل
واما ما وراء ذلك من نفيهم الصفات وقولهم انه عالم بالذات لا بعلم زائد على الذات وما يجري مجراه فمذهبهم فيها قريب من مذهب المعتزلة ولا يجب تكفير
المعتزلة بمثل ذلك وقد ذكرنا في كتاب فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة ما يتبين به فساد راي من يتسارع الى التكفير في كل ما يخالف
مذهبه واما السياسيات فجميع كلامهم فيها يرجع الى الحكم المصلحية المتعلقة بالامور الدنيوية والايالة السلطانية وانما اخذوها من كتب
الله المنزلة على الانبياء ومن الحكم الماثورة عن سلف الانبياء واما الخلقية فيرجع جميع كلامهم فيها الى حصر صفات النفس واخلاقها وذكر
اجناسها وانواعها وكيفية معالجتها ومجاهدتها وانما اخذوها من كلام الصوفية وهم المتالهون المثابرون على ذكر الله تعالى

وعلى مخالفة الهوى وسلوك الطريق إلى الله تعالى بالإعراض عن ملاذ الدنيا وقد انكشف لهم في مجاهداتهم من أخلاق النفس وعيوبها
وآفات أعمالها ما صرحوا بها فأخذتها الفلاسفة ومزجوها بكلامهم توسلاً بالتجمل بها إلى ترويج باطلهم ولقد كان في عصرهم
بل في كل عصر جماعة من المتألهين لا يخلي الله العالم عنهم فإنهم أوتاد الأرض ببركاتهم تنزل الرحمة إلى أهل الأرض كما ورد في الخبر
بهم تمطرون وبهم ترزقون ومنهم كان أصحاب الكهف وكانوا في سالف الأزمنة على ما نطق به القرآن فتولد من مزجهم كلام النبوة وكلام
الصوفية في كتبهم آفتان آفة في حق القابل وآفة في حق الراد أما الآفة في حق الراد فعظيمة إذ ظنت طائفة من الضعفاء أن ذلك
الكلام إذا كان مدوناً في كتبهم وممزوجاً بباطلهم ينبغي أن يهجر ولا يذكر بل ينكر على كل من يذكره إذ لم يسمعوه أولاً إلا منهم فسبق إلى عقولهم
الضعيفة أنه باطل لأن قائله مبطل كالذي يسمع من النصراني قوله لا إله إلا الله عيسى رسول الله فينكره ويقول هذا كلام النصارى
ولا يتوقف ريثما يتأمل أن النصراني كافر باعتبار هذا القول أو باعتبار إنكاره لنبوة محمد فإن لم يكن كافراً إلا باعتبار إنكاره
لنبوة محمد فلا ينبغي أن يخالف في غير ما هو به كافر مما هو حق في نفسه وإن كان أيضاً حقاً عنده وهو عادة ضعفاء العقول يعرفون
الحق بالرجال لا الرجال بالحق والعاقل يقتدي بسيد العقلاء علي حيث قال لا تعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف أهله فالعاقل
يعرف الحق ثم ينظر في نفس القول فإن كان حقاً قبله سواء كان قائله محقاً أو مبطلاً بل ربما يحرص على انتزاع الحق من تضاعيف كلام
أهل الضلال عالماً بأن معدن الذهب الرغام ولا بأس على الصراف أن يدخل يده في كيس القلاب وينتزع الإبريز الخالص من الزيف والبهرج
مهما كان واثقاً ببصيرته وإنما يزجر عن معاملة القلاب القروي دون الصراف البصير ويمنع من ساحل البحر الأخرق دون السباح الحاذق و
يصد عن مس الحية الصبي دون المعزم البارع ولعمري لما غلب على أكثر الخلق ظنهم بأنفسهم الحذاقة والبراعة وكمال العقل والآلة في تمييز
الحق من الباطل والهدى من الضلالة وجب حسم الباب في زجر الكافة عن مطالعة كتب أهل الضلال ما أمكن إذ لا يسلمون عن الآفة
الثانية التي سنذكرها أصلاً وإن سلموا عن هذه الآفة التي ذكرناها ولقد اعترض على بعض الكلمات المبثوثة في تصانيفنا في أسرار
علوم الدين طائفة من الذين لم تستحكم في العلوم سرائرهم ولم تنفتح إلى أقصى غايات المذاهب بصائرهم وزعموا أن تلك الكلمات من كلام الأوائل
مع أن بعضها من مولدات الخواطر ولا يبعد أن يقع الحافر على الحافر وبعضها يوجد في الكتب الشرعية وأكثرها موجود معناه في الكتب
الصوفية وهب أنها لم توجد إلا في كتبهم فإذا كان ذلك الكلام معقولاً في نفسه مؤيداً بالبرهان ولم يكن على مخالفة الكتاب والسنة
فلم ينبغي أن يهجر ويترك فلو فتحنا هذا الباب وتطرقنا إلى أن يهجر كل حق سبق إليه خاطر مبطل للزمنا أن نهجر كثيراً من الحق ولزمنا أن
نهجر جملة من آيات القرآن وأخبار الرسول وحكايات السلف وكلمات الحكماء والصوفية لأن صاحب كتاب إخوان الصفا
أوردها في كتابه مستشهداً بها ومستدرجاً قلوب الحمقى بواسطتها إلى باطله ويتداعى ذلك إلى أن يستخرج المبطلون الحق من أيدينا
بإيداعهم إياه كتبهم وأقل درجات العالم أن يتميز عن العامي الغمر فلا يعاف العسل وإن وجده في محجمة الحجام ويتحقق أن المحجمة إنما صنعت
للدم المستقذر فيظن أن الدم مستقذر لكونه في المحجمة ولا يدري أنه مستقذر لصفة في ذاته فإذا عدمت هذه الصفة في العسل
فكونه في ظرفه لا يكسبه تلك الصفة فلا ينبغي أن يوجب له الاستقذار وهذا وهم باطل وهو غالب على أكثر الخلق فمهما نسبت الكلام وأسندته

القائل

إلى قائل حسن فيه اعتقادهم قبلوه وإن كان باطلاً وإن أسندته إلى من ساء فيه اعتقادهم ردوه وإن كان حقاً فأبداً يعرفون الحق بالرجال
ولا يعرفون الرجال بالحق وهو غاية الضلال هذه آفة الرد الآفة الثانية آفة القبول فإن من نظر في كتبهم كإخوان الصفا وغيره
فرأى ما مزجوه بكلامهم من الحكم النبوية والكلمات الصوفية ربما استحسنها وقبلها وحسن اعتقاده فيها فيسارع إلى قبول باطلهم الممزوج به
بحسن ظن حصل فيما رآه واستحسنه وذلك نوع استدراج إلى الباطل ولأجل هذه الآفة يجب الزجر عن مطالعة كتبهم لما فيها من الغدر
والخطر كما يجب صون من لا يحسن السباحة عن مزالق الشطوط يجب صون الخلق عن مطالعة تلك الكتب وكما يجب صون الصبيان عن مس الحيات
يجب صون الأسماع عن مختلط تلك الكلمات وكما يجب على المعزم أن لا يمس الحية بين يدي ولده الطفل إذا علم أنه سيقتدي به ويظن أنه مثله
يجب عليه أن يحذره منه بأن يحذر هو في نفسه بين يديه فكذلك ينبغي أن يجب على العالم الراسخ مثله وكما أن المعزم الحاذق إذا أخذ الحية وميز
الترياق عن السم واستخرج منه الترياق وأبطل السم فليس له أن يشح بالترياق على المحتاج إليه وكذلك الصراف الناقد البصير إذا أدخل يده في كيس
القلاب وأخرج منه الإبريز الخالص وأفسد الزيف والبهرج فليس له أن يشح بالجيد المرضي على من يحتاج إليه كذلك العالم وكما أن المحتاج
إلى الترياق إذا اشمأزت نفسه عنه حيث علم أنه مستخرج من الحية التي هي مركز السم وجب تعريفه والفقير المضطر إلى المال إذا نفر عن قبول الذهب
المستخرج من كيس القلاب وجب تنبيهه على أن نفرته جهل محض هو سبب حرمانه عن الفائدة التي هي مطلبه ويحق تعريفه بأن قرب الجوار بين الزيف
والجيد لا يجعل الجيد زيفاً كما لا يجعل الزيف جيداً وكذلك قرب الجوار بين الحق والباطل لا يجعل الحق باطلاً كما لا يجعل الباطل حقاً و
هذا مقدار ما أردنا ذكره من آفة الفلسفة وغائلتها **القول** في مذهب التعليم وغائلته ثم إني لما فرغت من علم الفلسفة
وتحصيله وتفهيمه وتزييف ما يزيف منه علمت أن ذلك أيضاً غير واف بكمال الغرض وأن العقل ليس مستقلاً بالإحاطة بجميع المطالب ولا كاشفاً
للغطاء عن جميع المعضلات وكان قد نبغت نابغة التعليمية وشاع بين الخلق تحدثهم بمعرفة الأمور من جهة الإمام المعصوم القائم
بالحق عن لي أن أبحث عن مقالاتهم لأطلع على ما في كنانتهم ثم اتفق أن ورد علي أمر جازم من حضرة الخلافة بتصنيف كتاب يكشف عن حقيقة مذهبهم من خارج
فلم يسعني مدافعته وصار ذلك مستحثاً ضميمة للباعث الأصلي من الباطن فابتدأت بطلب كتبهم وجمع مقالاتهم وكان قد بلغني بعض
كلماتهم المستحدثة التي ولدتها خواطر أهل العصر لا على المنهاج المعهود من سلفهم فجمعت تلك الكلمات ورتبتها ترتيباً محكماً مقارناً للتحقيق
فاستوفيت الجواب عنها حتى أنكر بعض أهل الحق مني مبالغتي في تقرير حجتهم وقال هذا سعي لهم فإنهم كانوا يعجزون عن نصرة مذهبهم بمثل هذه
الشبهات لولا تحقيقك لها وترتيبك إياها وهذا الإنكار من وجه حق فقد أنكر أحمد بن حنبل على الحارث المحاسبي تصنيفه في الرد
على المعتزلة فقال الحارث الرد على أهل البدعة فرض فقال أحمد نعم ولكن حكيت شبهتهم أولاً ثم أجبت عنهم فبم تأمن أن يطالع
الشبهة من تعلق ذلك بفهمه ولا يلتفت إلى الجواب أو ينظر في الجواب ولا يفهم كنهه وما ذكره أحمد حق ولكن في شبهة لم تنتشر ولم تشتهر فأما
إذا انتشرت فالجواب عنها واجب ولا يمكن الجواب إلا بعد الحكاية نعم ينبغي أن لا يتكلف لهم شبهة لم يتكلفوها ولم أتكلف أنا ذلك بل
كنت قد سمعت تلك الشبهة من واحد من أصحابي المختلفين إلي بعد أن كان قد التحق بهم وانتحل مذهبهم وحكى أنهم يضحكون على تصانيف
المصنفين في الرد عليهم فإنهم لم يفهموا بعد حجتهم وذكر تلك الحجة وحكاها عنهم فلم أرض لنفسي أن يظن بي الغفلة عن أصل

فلذلك اوردتها ولان يظن بي اني ذو سمعتها اقل من انها فلذلك قررتها والمقصود اني قررت شبهتهم الى اقصى الامكان ثم اظهرت فسادها والحاصل
انه لا حاصل عندهم ولا طائل لكلامهم ولولا سوء نصرة الصديق الجاهل لما انتهت تلك البدعة مع ضعفها الى هذه الدرجة لكن شدة التعصب دعا
الذابين عن الحق الى تطويل النزاع معهم في مقدمات كلامهم والى مجاحدتهم في كل ما نطقوا به فجاحدوهم في دعواهم الحاجة الى التعليم والى المعلم و
في دعواهم انه لا يصلح كل معلم بل لا بد من معلم معصوم وظهرت حجتهم في اظهار الحاجة الى التعليم والى المعلم وضعف قول المنكرين في مقابلته فاغتر بذلك
جماعة وظنوا ان ذلك من قوة مذهبهم وضعف مذهب المخالف لهم ولم يفهموا ان ذلك لضعف ناصر الحق وجهله بطريقه بل الصواب الاعتراف بالحاجة
الى المعلم وانه لا بد وان يكون المعلم معصوما ولكن معلمنا المعصوم محمد صلى الله عليه فاذا قالوا هو ميت فنقول ومعلمكم غائب فان قالوا معلمنا قد علم الدعاة
وبثهم في البلاد وهو ينتظر مراجعتهم ان اختلفوا او اشكل عليهم مشكل فنقول ومعلمنا قد علم الدعاة وبثهم في البلاد واكمل التعليم اذ قال الله
تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وبعد كمال التعليم لا يضر موت المعلم كما لا يضر غيبته فبقي قولهم كيف تحكمون فيما لم تسمعوه ابالنص ولم تسمعوه ام
بالاجتهاد والراي وهو مظنة الخلاف فنقول نفعل ما فعله معاذ اذ بعثه رسول الله الى اليمن اذ كان يحكم بالنص عند وجود النص
وبالاجتهاد عند عدمه بل كما يفعله دعاتهم اذا بعدوا عن الامام الى اقاصي المشرق اذ لا يمكنهم ان يحكموا بالنص فان النصوص المتناهية لا تستوعب
الوقائع الغير المتناهية ولا يمكنهم الرجوع في كل واقعة الى بلد الامام والى ان يقطع المسافة ويرجع يكون المستفتي قد مات وفات الانتفاع
بالرجوع فمن اشكل عليه القبلة ليس له طريق الا ان يصلي باجتهاده اذ لو سافر الى بلد الامام لمعرفة القبلة فيفوت وقت الصلاة
فاذن جازت الصلاة الى غير القبلة بناء على الظن ويقال ان المخطئ في الاجتهاد له اجر واحد وللمصيب اجران فكذلك في جميع المجتهدات
وكذلك امر صرف الزكاة الى الفقير فربما يظنه فقيرا باجتهاده وهو غني باطنا باخفائه ماله ولا يكون مؤاخذا به وان اخطا لانه لم يؤاخذ الا بموجب ظنه فان قال
ظن مخالفه كظنه فاقول هو مامور باتباع ظن نفسه كالمجتهد في القبلة يتبع ظنه وان خالفه غيره فان قال فالمقلد يتبع ابا
حنيفة او الشافعي رحمهما الله او غيرهما فاقول فالمقلد في القبلة عند الاشتباه اذا اختلف عليه المجتهدون كيف يصنع فسيقول له في نفسه اجتهاد في معرفة الافضل
الاعلم بدلائل القبلة فيتبع ذلك الاجتهاد فكذلك في المذاهب فرد الخلق الى الاجتهاد ضرورة الانبياء والائمة مع علمهم بانهم قد يخطئون بل قال
رسول الله انما احكم بالظاهر والله يتولى السرائر اي انا احكم بغالب الظن الحاصل من قول الشهود وربما اخطا فيه ولا سبيل الى
الامن من الخطا للانبياء في مثل هذه المجتهدات فكيف يطمع في ذلك غيرهم ولهم ههنا سؤالان احدهما قولهم هذا وان صح في المجتهدات فلا يصح
في قواعد العقائد اذ المخطئ فيها غير معذور فكيف السبيل اليها فاقول قواعد العقائد يشتمل عليها الكتاب والسنة وما وراء ذلك من التفصيل
والمتنازع فيه يعرف الحق فيه بالوزن بالقسطاس المستقيم وهي الموازين التي ذكرها الله تعالى في كتابه وهي خمسة ذكرتها في كتاب القسطاس المستقيم
فان قال خصومك يخالفونك في ذلك الميزان فاقول لا يتصور ان يفهم ذلك الميزان ثم يخالف فيه اذ لا يخالف فيه اهل التعليم لاني
استخرجته من القران وتعلمته منه ولا يخالف فيه اهل المنطق لانه موافق لما شرطوه في المنطق غير مخالف له ولا يخالف فيه المتكلم لانه موافق
لما يذكره في ادلة النظريات ويعرف به الحق في المسائل الكلامية فان قال ان كان في يدك مثل هذا الميزان فلم لا ترفع الخلاف بين الخلق فاقول لو اصغوا
الي لرفعت الخلاف بينهم وذكرت طريق رفع الخلاف في كتاب القسطاس المستقيم فتامله لتعلم انه حق وانه يرفع الخلاف قطعا لو اصغوا اليه

باجمعهم بل قد اصغى الي طائفة فرفعت الخلاف بينهم وامامهم يريد رفع الخلاف بينهم مع عدم اصغائهم فلم لم يرفع الى الان ولم لم يرفع علي وهو راس
الائمة او يدعي انه يقدر على حمل كافتهم على الاصغاء قهرا فلم لم يحملهم الى الان ولاي يوم اجله وهل حصل بين الخلق
بسبب دعوته الا زيادة خلاف وزيادة مخالف نعم كان يخشى من الخلاف نوع من الضرر ينتهي الى سفك الدماء وتخريب البلاد وايتام الاولاد
وقطع الطرق والاغارة على الاموال فقد حدث في العالم من بركات رفعكم الخلاف من الخلاف ما لم يكن بمثله عهد فان قال ادعيت انك
رفع الخلاف بين الخلق ولكن المتحير بين المذاهب المتعارضة والاختلافات المتقابلة لم يلزمه الاصغاء اليك دون خصمك واكثر الخصوم
يخالفونك ولا فرق بينك وبينهم وهذا هو سؤالهم الثاني فاقول هذا اولا ينقلب عليك فانك اذا دعوت هذا المتحير الى نفسك فيقول
بم صرت اولى من مخالفيك واكثر اهل العلم يخالفونك فليت شعري بماذا تجيب اتجيب بان تقول امامي منصوص عليه فمن يصدقك
في دعوى النص وهو لم يسمع النص من الرسول وانما يسمع دعواك مع تطابق اهل العلم على اختراعك وتكذيبك ثم هب انه سلم لك النص فان
كان متحيرا في اصل النبوة فقال هب ان امامك يدعي معجزة عيسى فيقول الدليل على صدقي اني احيي اباك فاحياه وقال انا محق فبماذا
اعلم صدقه ولم يعرف صدق عيسى كافة الخلق بهذه المعجزة بل عليه من الاسئلة المشكلة ما لا يدفع الا بدقيق النظر العقلي والنظر
العقلي لا يوثق به عندك ولا يعرف دلالة المعجزة على الصدق ما لم يعرف السحر والتمييز بينه وبين المعجزة وما لم يعرف ان الله تعالى
لا يضل عباده وسؤال الاضلال وعسر الجواب عنه مشهور فبماذا تدفع جميع ذلك ولم يكن امامك اولى بالمتابعة من مخالفه فيرجع الى
الادلة النظرية التي ينكرها وخصمه يدلي بمثل تلك الادلة واوضح منها وهذا السؤال انقلب عليهم انقلابا عظيما ولو اجتمع اولهم واخرهم
على ان يجيبوا عنه جوابا لم يقدروا عليه وانما نشا الفساد من جماعة من الضعفة ناظروهم فلم يشتغلوا بالقلب بل اشتغلوا بالجواب وذلك مما يطول
فيه الكلام ولا يسبق الى الافهام فلا يصلح للافحام فان قال قائل فهذا هو القلب فهل من جواب عنه فاقول نعم جوابه ان المتحير لو قال اني متحير ولم يعين المسالة التي
هو متحير فيها يقال له انت كمريض يقول انا مريض ولا يعين مرضه ويطلب علاجه فيقال له ليس في الوجود علاج للمرض المطلق بل لمرض معين
من صداع او اسهال او غيرهما فكذلك المتحير ينبغي ان يعين ما هو متحير فيه فان عين المسالة عرفته الحق فيها بالوزن بالموازين الخمسة التي لا يفهمها احد
الا ويعترف بانه الميزان الحق الذي يوثق بكل ما يوزن به فيفهم الميزان ويفهم منه صحة الوزن كما يفهم متعلم علم الحساب نفس الحساب وكون
المعلم للحساب عالما بالحساب وصادقا وقد اوضحت ذلك في القسطاس المستقيم في مقدار عشرين ورقة فليتامل وليس المقصود الان بيان فساد
مذهبهم فقد ذكرت ذلك اولا في كتاب المستظهري وثانيا في كتاب حجة الحق جوابا عن كلام لهم عرض علي ببغداد وثالثا في كتاب مفصل الخلاف الذي هو اثنا عشر فصلا
جوابا عن كلام عرض علي بهمذان ورابعا في كتاب الدرج المرقوم بالجداول وهو من ركيك كلامهم الذي عرض علي بطوس وخامسا في كتاب القسطاس المستقيم وهو
كتاب مستقل بنفسه مقصوده بيان ميزان العلوم واظهار الاستغناء عن الامام المعصوم لمن احاط به بل المقصود ان هؤلاء ليس معهم شيء من الشفاء المنجي من ظلمات
الاراء بل هم مع عجزهم عن اقامة البرهان على تعيين الامام طالما جاريناهم فصدقناهم في الحاجة الى التعليم والى المعلم المعصوم وانه الذي عينوه ثم سالناهم
عن العلم الذي تعلموه من هذا المعصوم وعرضنا عليهم اشكالات فلم يفهموها فضلا عن القيام بحلها فلما عجزوا احالوا على الامام الغائب وقالوا انه لا بد
من السفر اليه والعجب انهم ضيعوا عمرهم في طلب المعلم وفي التبجح بالظفر به ولم يتعلموا منه شيئا اصلا كالمتضمخ بالنجاسة يتعب في طلب الماء حتى

وجد له تعلما وبقي معجبا بالمحابات ومنهم من ادعى شيئا من علمهم وكان حاصل ما ذكر شيئا من ركيك فلسفة فيثاغورس وهو رجل
من قدماء الاوائل ومذهبه ارذل مذاهب الفلاسفة وقد رد عليه رسطاليس بل استرك كلامه واسترذله وهو المحكي في اخوان الصفا وهو على
التحقيق حشو الفلاسفة فالعجب ممن يتعب طول العمر في طلب العلم ثم يقنع بمثل ذلك العلم الركيك المستغث ويظن انه ظفر باقصى مقاصد العلوم
فهؤلاء ايضا جربناهم وسبرنا ظاهرهم وباطنهم فرجع حاصلهم الى استدراج العوام وضعفاء العقول ببيان الحاجة الى المعلم ومجادلتهم في انكار
الحاجة الى التعليم بكلام قوي مفحم حتى اذا ساعدهم على الحاجة الى المعلم مساعد وقال هات علمه وافدنا من تعليمه وقف وقال الآن اذا سلمت
لي هذا فاطلبه فانما غرضي هذا القدر فقط اذ علم انه لو زاد على ذلك لافتضح ولعجز عن حل ادنى الاشكالات بل عجز عن فهمه فضلا عن جوابه فهذه
حقيقة حالهم فاخبرهم تقلهم فلما خبرناهم نفضنا اليد عنهم ايضا **فصل** ثم اني لما فرغت من هذه العلوم اقبلت
بهمتي على طريق الصوفية وعلمت ان طريقتهم انما تتم بعلم وعمل وكان حاصل علمهم قطع عقبات النفس والتنزه عن اخلاقها المذمومة
وصفاتها الخبيثة حتى يتوصل بها الى تخلية القلب عن غير الله وتحليته بذكر الله وكان العلم ايسر علي من العمل فابتدات بتحصيل علمهم من
مطالعة كتبهم مثل قوت القلوب لابي طالب المكي وكتب الحارث المحاسبي والمتفرقات المأثورة عن جنيد والشبلي وابي يزيد البسطامي قدس الله
روحهم وغير ذلك من كلام المشايخ فاطلعت على كنه مقاصدهم العلمية وحصلت ما يمكن ان يحصل من طريقهم بالتعلم والسماع وظهر لي ان اخص
خواصهم ما لا يمكن الوصول اليه بالتعلم بل بالذوق والحال وتبدل الصفات وكم من الفرق بين ان تعلم حد الصحة وحد الشبع واسبابهما و
شروطهما وبين ان تكون صحيحا شبعانا وبين ان تعرف حد السكر وانه عبارة عن حالة تحصل من استيلاء ابخرة تتصاعد من المعدة على
معادن الفكر وبين ان تكون سكرانا بل السكران لا يعرف حد السكر وعلمه وهو سكران وما معه من علمه شيء والطبيب يعرف حد السكر
واركانه وما معه من السكر شيء والمريض في حال المرض يعرف حد الصحة واسبابها وادويتها وهو فاقد الصحة وكذلك الفرق بين
ان تعرف حقيقة الزهد وشروطها واسبابها وبين ان يكون حالك الزهد وعزوف النفس عن الدنيا وعلمت يقينا انهم ارباب الاحوال
لا اصحاب اقوال وان ما يمكن تحصيله بطريق العلم فقد حصلته ولم يبق الا ما لا سبيل اليه بالتعلم والسماع بل بالذوق والسلوك وكان
قد حصل معي من العلوم التي مارستها والمسالك التي سلكتها في التفتيش عن صنفي العلوم الشرعية والعقلية ايمان يقيني بالله تعالى
وبالنبوة وباليوم الآخر وهذه الاصول الثلاثة من الايمان كانت قد رسخت في نفسي لا بدليل معين محرر بل باسباب وقرائن و
تجارب لا يدخل تحت الحصر تفاصيلها وكان قد ظهر عندي انه لا مطمع في سعادة الآخرة الا بالتقوى وكف النفس عن الهوى وان راس ذلك
كله قطع علاقة القلب عن الدنيا بالتجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاقبال بكنه الهمة على الله تعالى وان ذلك لا يتم
الا بالاعراض عن الجاه والمال والهرب عن الشواغل والعلائق ثم لاحظت احوالي فاذا انا منغمس في العلائق وقد احدقت بي من الجوانب
ولاحظت اعمالي واحسنها التدريس والتعليم واذا انا فيها مقبل على علوم غير مهمة ولا نافعة في طريق الآخرة ثم تفكرت في نيتي في
التدريس فاذا هي غير خالصة لوجه الله تعالى بل باعثها ومحركها طلب الجاه وانتشار الصيت فتيقنت اني على شفا جرف هار واني قد اشفيت على
النار ان لم اشتغل بتلافي الاحوال فلم ازل اتفكر فيه مدة وانا بعد على مقام الاختيار اصمم العزم على الخروج من بغداد ومفارقة

تلك الاحوال يوما واحل العزم يوما واقدم فيه رجلا واؤخر عنه اخرى لا تصدق لي رغبة في طلب الآخرة بكرة الا وحمل عليها جند الشهوة حملة فيفترها
عشية فصارت شهوات الدنيا تجاذبني بسلاسلها الى المقام ومنادي الايمان ينادي الرحيل الرحيل فلم يبق من العمر الا قليل وبين يديك السفر
الطويل وجميع ما انت فيه من العلم والعمل رياء وتخييل فان لم تستعد الآن للآخرة فمتى تستعد وان لم تقطع الآن هذه العلائق فمتى تقطع فعند
ذلك تنبعث الداعية وينجزم العزم على الهرب والفرار ثم يعود الشيطان ويقول هذه حال عارضة اياك ان تطاوعها فانها سريعة الزوال فان
اذعنت لها وتركت هذا الجاه العريض والشان المنظوم الخالي عن التكدير والتنغيص والامر المسلم الصافي عن منازعة الخصوم ربما التفتت اليه
نفسك ولا يتيسر لك المعاودة فلم ازل اتردد بين تجاذب شهوات الدنيا ودواعي الآخرة قريبا من ستة اشهر اولها رجب سنة ثمان وثمانين واربعمائة
وفي هذه الشهور جاوز الامر حد الاختيار الى الاضطرار اذ اقفل الله على لساني حتى اعتقل عن التدريس فكنت اجاهد نفسي ان ادرس يوما واحدا
تطييبا للقلوب المختلفة فكان لا ينطق لساني بكلمة ولا استطيعها البتة حتى اورثت هذه العقلة في اللسان حزنا في القلب بطل معه قوة الهضم ومراءة الطعام
والشراب فكان لا ينساغ لي شربة ولا ينهضم لي لقمة وتعدى الى ضعف القوى حتى قطع الاطباء طمعهم من العلاج وقالوا هذا امر نزل
بالقلب ومنه سرى الى المزاج فلا سبيل اليه بالعلاج الا بان يتروح السر عن الهم الملم ثم لما احسست بعجزي وسقط بالكلية اختياري
التجأت الى الله التجاء المضطر الذي لا حيلة له فاجابني الذي يجيب المضطر اذا دعاه وسهل على قلبي الاعراض عن الجاه والمال والاهل
والاولاد والاصحاب واظهرت عزم الخروج الى مكة وانا ادبر في نفسي سفر الشام حذرا ان يطلع الخليفة وجملة الاصحاب على عزمي في المقام بالشام
فتلطفت بلطائف الحيل في الخروج من بغداد على عزم ان لا اعاودها ابدا واستهدفت لائمة اهل العراق كافة اذ لم يكن فيهم من يجوز ان
يكون الاعراض عما كنت فيه سببا دينيا اذ ظنوا ان ذلك هو المنصب الاعلى في الدين وكان ذلك مبلغهم من العلم ثم ارتبك الناس في
الاستنباطات وظن من بعد عن العراق ان ذلك كان لاستشعار من جهة الولاة واما من قرب من الولاة فكان يشاهد الحاحهم في التعلق
بي وانكاري عليه واعراضي عنهم وعن الالتفات الى قولهم فيقولون هذا امر سماوي وليس له سبب الا عين اصابت اهل الاسلام وزمرة
العلم ففارقت بغداد وفرقت ما كان معي من مال ولم ادخر الا قدر الكفاف وقوت الاطفال ترخصا بان مال العراق مرصد للمصالح
لكونه وقفا على المسلمين فلم ار في العالم مالا ياخذه العالم لعياله اصلح منه ثم دخلت الشام واقمت به قريبا من سنتين لا شغل لي الا العزلة
والخلوة والرياضة والمجاهدة اشتغالا بتزكية النفس وتهذيب الاخلاق وتصفية القلب لذكر الله تعالى كما كنت حصلته من علم الصوفية
فكنت اعتكف مدة في مسجد دمشق اصعد منارة المسجد طول النهار واغلق بابها على نفسي ثم رحلت منها الى بيت المقدس ادخل كل يوم الصخرة واغلق
بابها على نفسي ثم تحركت في داعية فريضة الحج والاستمداد من بركات مكة والمدينة وزيارة رسول الله بعد الفراغ من زيارة الخليل
فسرت الى الحجاز ثم جذبتني الهمم ودعوات الاطفال الى الوطن فعاودته بعد ان كنت ابعد الخلق عن الرجوع اليه وآثرت العزلة به ايضا
حرصا على الخلوة وتصفية القلب للذكر فكانت حوادث الزمان ومهمات العيال وضرورات المعيشة تغير في وجه المراد وتشوش صفوة الخلوة
وكان لا يصفو الحال الا في اوقات متفرقة لكني مع ذلك لا اقطع طمعي منها فتدفعني عنها العوائق واعود اليها ودمت على ذلك مقدار
عشر سنين وانكشف لي في اثناء هذه الخلوات امور لا يمكن احصاؤها والقدر الذي اذكره لينتفع به اني علمت يقينا ان الصوفية هم السالكون

للطريق الله خاصة وان سيرتهم احسن السير وطريقتهم اصوب الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء
وعلم الواقفين على اسرار الشرع من العلماء ليغيروا شيئا من سيرهم واخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا
فان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من نور مشكاة النبوة وليس وراء نور النبوة على وجه الارض نور يستضاء به
وبالجملة فماذا يقول القائلون في طريقة طهارتها وهي اول شروطها تطهير القلب بالكلية عما سوى الله ومفتاحها الجاري منها مجرى التحريم
من الصلاة استغراق القلب بالكلية بذكر الله تعالى وآخرها الفناء بالكلية في الله وهذا آخرها بالاضافة الى ما يكاد يدخل تحت الاختيار
والكسب من اوائلها وهي على التحقيق اول الطريقة وما قبل ذلك كالدهليز للسالك اليه ومن اول الطريقة تبتدئ المكاشفات
حتى انهم وهم في يقظتهم يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء ويسمعون منهم اصواتا ويقتبسون منهم فوائد ثم يترقى الحال
من مشاهدة الصور والامثال الى درجات يضيق عنها نطاق النطق فلا يحاول معبر ان يعبر عنها الا اشتمل لفظه على خطأ صريح
لا يمكن الاحتراز عنه وعلى الجملة ينتهي الامر الى قرب يكاد يتخيل منه طائفة الحلول وطائفة الاتحاد وطائفة الوصول وهو خطأ وقد بينت وجه الخطأ
فيه في كتاب المقصد الاقصى بل الذي لابسته تلك الحالة لا ينبغي ان يزيد على ان يقول شعر وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسأل
عن الخبر وبالجملة فمن لم يرزق منه شيئا بالذوق فليس يدرك من حقيقة النبوة الا الاسم وكرامات الاولياء على التحقيق هي بدايات الانبياء
وكان ذلك اول حال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبل الى جبل حراء حين كان يخلو فيه بربه ويتعبد حتى قال العرب ان محمدا عشق ربه وهذه حالة
بالذوق يتحققها من سلك سبيلها ومن لم يرزق الذوق فيتيقنها بالتجربة والتسامع ان اكثر معهم الصحبة حتى يفهم ذلك بقرائن الاحوال يقينا
ومن جالسهم استفاد منهم هذا الايمان فهم القوم لا يشقى جليسهم ومن لم يرزق صحبتهم فليعلم امكان ذلك يقينا بشواهد البرهان
على ما ذكرناه في كتاب عجائب القلب من كتب الاحياء والتحقيق بالبرهان علم وملابسة عين تلك الحالة ذوق والقبول من التسامع والتجربة
بحسن الظن ايمان وهذه ثلاث درجات يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ووراء هؤلاء قوم جهال هم المنكرون
لاصل ذلك المتعجبون من هذا الكلام يستمعون ويسخرون ويقولون العجب انهم كيف يهذون وفيهم قال الله تعالى ومنهم من يستمع اليك
حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم فاصمهم واعمى ابصارهم
ومما بان لي بالضرورة من ممارسة طريقتهم حقيقة النبوة وخاصيتها ولا بد من التنبيه على اصلها لشدة مسيس الحاجة اليه فصل في حقيقة النبوة
واضطرار كافة الخلق اليها اعلم ان جوهر الانسان في اصل الفطرة خلق خاليا ساذجا لا خبر معه من عوالم الله تعالى والعوالم كثيرة لا يحصيها
الا الله كما قال وما يعلم جنود ربك الا هو وانما خبره من العوالم بواسطة الادراك وكل ادراك من الادراكات خلق ليطلع الانسان به على عالم
من الموجودات ونعني بالعوالم اجناس الموجودات فاول ما يخلق في الانسان حاسة اللمس فيدرك بها اجناسا من الموجودات كالحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة واللين والخشونة وغيرها واللمس قاصر عن الالوان والاصوات قطعا بل هي كالمعدوم في حق اللمس ثم يخلق له
البصر فيدرك به الالوان والاشكال وهو اوسع عوالم المحسوسات ثم ينفخ فيه السمع فيسمع الاصوات والنغمات ثم يخلق له الذوق وكذلك
الى ان يجاوز عالم المحسوسات فيخلق فيه التمييز وهو قريب من سبع سنين وهو طور آخر من اطوار وجوده فيدرك فيه امورا زائدة على

المحسوسات

المحسوسات لا يوجد منها شيء في عالم الحس ثم يترقى الى طور آخر فيخلق له العقل فيدرك الواجبات والجائزات والمستحيلات وامورا
لا توجد في الاطوار التي قبله ووراء العقل طور آخر تنفتح فيه عين اخرى يبصر بها الغيب وما سيكون في المستقبل وامورا اخر العقل
معزول عنها كعزل قوة التمييز عن ادراك المعقولات وكعزل قوة الحس عن مدركات التمييز وكما ان المميز لو عرضت عليه مدركات العقل
لأباها واستبعدها فكذلك بعض العقلاء ابوا مدركات النبوة واستبعدوها وذلك عين الجهل اذ لا مستند لهم الا انه طور لم يبلغه
ولم يوجد في حقه فظن انه غير موجود في نفسه والاكمه لو لم يعلم بالتواتر والتسامع الالوان والاشكال وحكي له ذلك ابتداء لم يفهمها
ولم يقر بها وقد قرب الله تعالى ذلك على خلقه بان اعطاهم انموذجا من خاصية النبوة وهو النوم اذ النائم يدرك ما سيكون
من الغيب اما صريحا واما في كسوة مثال يكشف عنه التعبير وهذا لو لم يجربه الانسان من نفسه وقيل له ان من الناس من يسقط مغشيا
عليه كالميت ويزول احساسه وسمعه وبصره فيدرك الغيب لانكره ولأقام البرهان على استحالته وقال القوى الحساسة
اسباب الادراك فمن لا يدرك الاشياء مع وجودها وحضورها فبان لا يدرك مع ركودها اولى واحق وهذا نوع قياس يكذبه
الوجود والمشاهدة وكما ان العقل طور من اطوار الآدمي يحصل فيه عين يبصر بها انواعا من المعقولات والحواس معزولة عنها فالنبوة ايضا
عبارة عن طور يحصل فيه عين لها نور يظهر في نورها الغيب وامور لا يدركها العقل والشك في النبوة اما ان يقع في امكانها
او في وجودها ووقوعها او في حصولها لشخص معين ودليل امكانها وجودها ودليل وجودها وجود معارف في العالم لا يتصور ان تنال
بالعقل كعلم الطب والنجوم فان من بحث عنها علم بالضرورة انها لا تدرك الا بالهام الهي وتوفيق من جهة الله تعالى ولا سبيل
اليها بالتجربة فمن الاحكام النجومية ما لا يقع الا في كل الف سنة مرة فكيف ينال ذلك بالتجربة وكذلك خواص الادوية فتبين بهذا البرهان
ان في الامكان وجود طريق لادراك هذه الامور التي لا يدركها العقل وهو المراد بالنبوة لا ان النبوة عبارة عنها فقط بل ادراك هذا
الجنس الخارج عن مدركات العقل احدى خواص النبوة ولها خواص كثيرة سواها وما ذكرناه قطرة من بحرها انما ذكرناها لان
معك انموذجا منها وهو مدركاتك في النوم ومعك علوم من جنسها في الطب والنجوم وهي معجزات الانبياء ولا سبيل اليها للعقلاء ببضاعة
العقل اصلا واما ما عدا هذا من خواص النبوة فانما يدرك بالذوق من سلوك طريق التصوف لان هذا انما فهمته بانموذج رزقته وهو
النوم ولولاه لما صدقت به فان كان للنبي خاصية ليس لك منها انموذج فلا تفهمها اصلا فكيف تصدق بها وانما التصديق بعد
التفهيم وذلك الانموذج يحصل في اوائل طريق التصوف فيحصل به نوع من الذوق بالقدر الحاصل ونوع من التصديق بما لم يحصل
بالقياس اليه فهذه الخاصية الواحدة تكفيك للايمان باصل النبوة فان وقع لك شك في شخص معين انه نبي ام لا فلا يحصل اليقين
الا بمعرفة احواله اما بالمشاهدة او بالتواتر والتسامع فانك اذا عرفت الطب والفقه يمكنك ان تعرف الاطباء والفقهاء بمشاهدة
احوالهم وسماع اقوالهم فان لم تشاهد فلا تعجز ايضا عن معرفة كون الشافعي فقيها وكون جالينوس طبيبا معرفة بالحقيقة
لا بالتقليد عن الغير بل بان تتعلم شيئا من الطب والفقه وتطالع كتبهما وتصانيفهما فيحصل لك علم ضروري بحالهما فكذلك اذا فهمت معنى النبوة
فاكثرت النظر في القرآن والاخبار يحصل لك العلم الضروري بكونه صلى الله عليه وسلم على اعلى درجات النبوة واعضد ذلك بتجربة ما قاله في العبادات

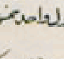
وتأثيرها في تصفية القلب وكيف صدق في قوله من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وكيف صدق في قوله من أعان ظالماً
سلطه الله عليه وكيف صدق في قوله من أصبح وهمومه هم واحد كفاه الله هموم الدنيا والآخرة فإذا جربت ذلك في الألف والألفين
والآلاف حصل لك علم ضروري لا تتمارى فيه فمن هذا الطريق اطلب اليقين بالنبوة لا من قلب العصا ثعباناً وشق القمر فإنك
إذا نظرت إليه وحده ولم ينضم إليه القرائن الكثيرة الخارجة عن الحصر ربما ظننت أنه سحر وتخييل وأنه من الله تعالى إضلال فإنه
يضل من يشاء ويهدي من يشاء وترد عليك أسئلة المعجزات فإذا كان مستند إيمانك كلاماً منظوماً في وجه دلالة المعجزة فينخرم إيمانك بكلام
مرتب في وجه الإشكال والشبهة عليها فليكن مثل هذه الخوارق إحدى الدلائل والقرائن في جملة نظرك حتى يحصل لك علم ضروري لا
يمكنك ذكر مستنده على التعيين كالذي يخبره جماعة بخبر متواتر لا يمكنه أن يذكر أن اليقين مستفاد من قول واحد معين بل من حيث لا
يدري ولا يخرج من جملة ذلك ولا بتعيين الآحاد فهذا هو الإيمان القوي العلمي وأما الذوق فهو كالمشاهدة والأخذ باليد ولا
يوجد إلا في طريق الصوفية فهذا القدر من حقيقة النبوة كاف في الغرض الذي أقصده الآن وسأذكر وجه الحاجة إليه القول في سبب فهذا القدر
نشر العلم بعد الإعراض عنه ثم إني لما واظبت على العزلة والخلوة قريباً من عشر سنين بان لي في أثناء ذلك على الضرورة من
أسباب لا أحصيها أن بان لي بالذوق مرة وبالعلم البرهاني مرة وبالقبول الإيماني مرة أن الإنسان خلق من بدن
وقلب وأعني بالقلب حقيقة روحه التي هي محل معرفة الله تعالى دون اللحم الذي يشارك فيه الميت والبهيمة وأن البدن
له صحة بها سعادته ومرض فيه هلاكه وأن القلب كذلك له صحة وسلامة ولا ينجو إلا من أتى الله بقلب سليم وله مرض فيه
هلاكه الأبدي الأخروي كما قال الله تعالى في قلوبهم مرض وأن الجهل بالله سم مهلك وأن معصية الله بمتابعة الهوى
داؤه الممرض وأن معرفة الله تعالى ترياقه المحيي وطاعته بمخالفة الهوى دواؤه الشافي وأنه لا سبيل إلى معالجته بإزالة
مرضه وكسب صحته إلا بالأدوية كما لا سبيل إلى معالجة البدن إلا بذلك وكما أن أدوية البدن تؤثر في كسب الصحة بخاصية
فيها لا يدركها العقلاء ببضاعة العقل بل يجب فيها تقليد الأطباء الذين أخذوها من الأنبياء الذين اطلعوا بخاصية
النبوة على خواص الأشياء فكذلك بان لي على الضرورة أن أدوية العبادات بحدودها ومقاديرها المحدودة المقدرة
من جهة الأنبياء لا يدرك وجه تأثيرها ببضاعة عقل العقلاء بل يجب فيها تقليد الأنبياء الذين أدركوا تلك الخواص
بنور النبوة لا ببضاعة العقل وكما أن الأدوية تركب من الأخلاط مختلفة النوع والمقدار وبعضها ضعف البعض في الوزن
فلا يخلو اختلاف مقاديرها عن سر هو من قبيل الخواص فكذلك العبادات التي هي أدوية داء القلوب مركبة من أفعال مختلفة النوع و
المقدار حتى إن السجود ضعف الركوع وصلاة الصبح نصف صلاة الظهر في المقدار فلا يخلو عن سر من الأسرار هو من قبيل الخواص
التي لا يطلع عليها إلا بنور النبوة ولقد تحامق وتجاهل جداً من أراد أن يستنبط بطريق العقل لها حكمة أو ظن أنها ذكرت على
الاتفاق لا عن سر إلهي فيها يقتضيها بطريق الخاصية وكما أن في الأدوية أصولاً هي أركانها وزوائد هي متمماتها لكل
واحد منها خصوص تأثير في أعمال أصولها كذلك السنن والنوافل لتكميل آثار أركان العبادات وعلى الجملة فالأنبياء أطباء

امراض

أمراض القلوب وإنما فائدة العقل وتصرفه أن عرفنا ذلك وشهد للنبوة بالتصديق ولنفسه بالعجز عن درك ما يدرك بعين النبوة وأخذ بأيدينا
وسلمنا إليها تسليم العميان إلى القائدين وتسليم المرضى المتحيرين إلى الأطباء المشفقين فإلى ههنا مجرى العقل ومخطاه وهو معزول عما بعد ذلك
إلا عن تفهيم ما يلقيه الطبيب إليه فهذه أمور عرفناها بالضرورة الجارية مجرى المشاهدة في مدة الخلوة والعزلة ثم رأينا فتور الاعتقادات
في أصل النبوة ثم في حقيقة النبوة ثم في العمل بما شرحته النبوة وتحققنا شيوع ذلك بين الخلق فنظرت إلى أسباب فتور الخلق وضعف إيمانهم
فإذا هي أربعة سبب من الخائضين في طريق التصوف وسبب من المنتسبين إلى دعوى التعليم وسبب من معاملة الموسومين من العلماء فيما بين الناس (وسبب من الخائضين في علم الفلسفة)
فإني تتبعت مدة آحاد الخلق أسأل من يقصر منهم في متابعة الشرع وأبحث عن عقيدته وسره وقلت له ما لك تقصر فيها فإن كنت تؤمن بالآخرة ولست تستعد (وأسأله عن شبهته)
لها وتبيعها بالدنيا فهذه حماقة فإنك لا تبيع الاثنين بواحد فكيف تبيع ما لا نهاية له بأيام معدودة وإن كنت لا تؤمن فأنت كافر فدبر نفسك
في طلب الإيمان وانظر ما سبب كفرك الخفي الذي هو مذهبك باطناً وهو سبب جرأتك ظاهراً وإن كنت لا تصرح به تجملاً بالإيمان وتشرفاً بذكر
الشرع فقائل يقول إن هذا لو وجبت المحافظة عليها لكان العلماء أجدر بذلك وفلان من المشاهير بين الفضلاء لا يصلي وفلان يشرب
الخمر وفلان يأكل الأموال من الأوقاف وأموال اليتامى وفلان يأكل إدرار السلطان ولا يحترز من الحرام وفلان يأخذ الرشوة على القضاء والشهادة
وهلم جرا إلى أمثاله وقائل ثان يدعي علم التصوف ويزعم أنه قد بلغ مبلغاً ترقى عن الحاجة إلى العبادة وقائل ثالث يتعلل بشبهة أخرى من شبهات
أهل الإباحة وهؤلاء هم الذين ضلوا عن طريق التصوف وقائل رابع لقي أهل التعليم ويقول الحق مشكل والطريق إليه متعسر والاختلاف
فيه كثير وليس بعض المذاهب أولى من البعض وأدلة العقول متعارضة فلا ثقة برأي أهل الرأي والداعي إلى التعليم متحكم لا حجة له فكيف أدع اليقين
بالشك وقائل خامس يقول لست أفعل هذا تقليداً ولكني قرأت علم الفلسفة وأدركت حقيقة النبوة وأن حاصلها يرجع إلى الحكمة والمصلحة وأن
المقصود من تعبداتها ضبط عوام الخلق وتقييدهم عن التقاتل والتنازع والاسترسال في الشهوات فما أنا من العوام الجهال حتى أدخل في حجر
التكليف وإنما أنا من الحكماء أتبع الحكمة وأنا بصير بها مستغن فيها عن التقليد هذا منتهى إيمان من قرأ فلسفة الإلهيين منهم وتعلم ذلك من كتب
ابن سينا وأبي نصر الفارابي وهؤلاء هم المتجملون منهم بالإسلام وربما ترى الواحد منهم يقرأ القرآن ويحضر الجماعات والصلوات ويعظم الشريعة
بلسانه ولكنه مع ذلك لا يترك شرب الخمر وأنواعاً من الفسق والفجور وإذا قيل له إن كانت النبوة غير صحيحة فلم تصلي فربما يقول
لرياضة الجسد وعادة البلد وحفظ المال والولد وربما قال الشريعة صحيحة والنبوة حق فيقال فلم تشرب الخمر فيقول إنما نهي عن الخمر لأنها تورث العداوة
والبغضاء وأنا بحكمتي محترز عن ذلك وإنما أقصد به تشحيذ خاطري حتى إن ابن سينا ذكر في وصية له كتب فيها أنه عاهد الله تعالى على كذا وكذا
وأن يعظم الأوضاع الشرعية ولا يقصر في العبادات الدينية ولا يشرب تلهياً بل تداوياً وتشفياً فكان منتهى حالته في صفاء الإيمان
والتزام العبادات أن استثنى شرب الخمر لغرض التشفي فهذا إيمان من يدعي الإيمان منهم وقد انخدع بهم جماعة وزادهم انخداعاً ضعف اعتراض
المعترضين عليهم إذ اعترضوا عليهم بمجاهدة علم الهندسة والمنطق وغير ذلك مما هو ضروري لهم على ما بيناه من قبل فلما رأيت أصناف الخلق
قد ضعف إيمانهم إلى هذا الحد بهذه الأسباب ورأيت نفسي مليئاً بكشف هذه الشبهة حتى كان افتضاح هؤلاء أيسر عندي من شربة ماء لكثرة خوضي
في علومهم وطرقهم أعني طرق الصوفية والفلاسفة والتعليمية والمترسمين من العلماء انقدح في نفسي أن ذلك محتوم متعين في هذا الوقت

فيما يقتضيه الخلوة والعزلة وقمع الداء ومرض الأطباء واشرف الخلق على الهلاك ثم قلت في نفسي متى تشتغل انت بكشف هذه الغمة
بدعوة الخلق عن طرقهم الى الحق لعادات اهل الزمان باجمعهم وانى تقاومهم وكيف تقاسيهم ولا يتم ذلك الا بزمان مساعد وسلطان
متدين قاهر فعرضت بيني وبين الله تعالى بالاستمرار على العزلة تعللا بالعجز عن اظهار الحق بالحجة فقدر الله سبحانه وتعالى ان حرك داعية
سلطان الوقت في نفسه لا بتحريك من خارج فامر امر الزام بالنهوض الى نيسابور لتدارك هذه الفترة وبلغ الالزام حدا كان ينتهي
لو اصررت على الخلاف الى حد الوحشة فخطر لي ان سبب الرخصة قد ضعف فلا ينبغي ان يكون باعثك على ملازمة العزلة الكسل والاستراحة
وطلب عز النفس وصونها عن اذى الخلق ولم ترخص نفسك لعسر معاناة الخلق والله تعالى يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا
وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم ويقول عز وجل لرسوله وهو اعز خلقه ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا و
اوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين ويقول عز وجل يس والقرآن الحكيم الى قوله تعالى انما تنذر
من اتبع الذكر فشاورت في ذلك جماعة من ارباب القلوب والمشاهدات فاتفقوا على الاشارة بترك العزلة والخروج من الزاوية
وانضاف الى ذلك منامات من الصالحين كثيرة متواترة تشهد بان هذه الحركة مبدأ خير ورشد قدرها الله تعالى على راس هذه المائة
وقد وعد الله سبحانه باحياء دينه على راس كل مائة واستحكم الرجاء وغلب حسن الظن بسبب هذه الشهادات ويسر الله الحركة الى نيسابور
للقيام بهذا المهم في ذي القعدة سنة تسع وتسعين واربعمائة وكان الخروج من بغداد في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وبلغت مدة
العزلة احدى عشرة سنة وهذه حركة قدرها الله تعالى وهي من عجائب تقديراته التي لم يكن لها انقداح في القلب في هذه العزلة كما لم يكن
الخروج من بغداد والنزوع عن تلك الاحوال مما خطر امكانه اصلا بالبال والله تعالى مقلب القلوب والاحوال وقلب المؤمن بين اصبعين
من اصابع الرحمن وانا اعلم اني وان رجعت الى نشر العلم فما رجعت فان الرجوع عود الى ما كان وكنت في ذلك الزمان انشر العلم
الذي به يكسب الجاه وادعو اليه بقولي وعملي وكان ذلك قصدي ونيتي واما الان فادعو الى العلم الذي به يترك الجاه ويعرف به سقوط
رتبة الجاه هذا هو الان نيتي وقصدي وامنيتي يعلم الله ذلك مني وانا ابغي ان اصلح نفسي وغيري ولست ادري اصل الى مرادي ام اخترم دون
غرضي ولكني اؤمن ايمان يقين ومشاهدة انه لا حول ولا قوة الا بالله واني لم اتحرك لكنه حركني واني لم اعمل لكنه استعملني فاسأل الله
ان يصلحني اولا ثم يصلح بي ويهديني ثم يهدي بي وان يريني الحق حقا ويرزقني اتباعه ويريني الباطل باطلا ويرزقني
اجتنابه ونعود الان الى ما ذكرناه من اسباب ضعف الايمان ونذكر طريق ارشادهم وانقاذهم من مهالكهم اما الذين ادعوا الحيرة
بما سمعوه من اهل التعليم فعلاجهم ما ذكرناه في القسطاس المستقيم ولا نطول بذكره في هذه الرسالة واما ما توهمه اهل الاباحة فقد حصرنا
شبههم في سبعة انواع وكشفناها في كتاب كيمياء السعادة واما من فسد ايمانه بطريق الفلسفة حتى انكر اصل النبوة فقد ذكرنا
حقيقة النبوة ووجودها بالضرورة بدليل وجود علم خواص الادوية والنجوم وغيرها وانما قدمنا هذه المقدمة لاجل ذلك وانما
اوردنا الدليل من خواص الطب والنجوم وغيرهما لانه من نفس علمهم ونحن نبين لكل عالم بفن من العلوم كالنجوم والطب والطبيعة والسحر و
الطلسمات مثلا من نفس علمه برهان النبوة واما من اثبت النبوة بلسانه وسوى اوضاع الشرع على الحكمة فهو على التحقيق كافر

بالنبوة

بالنبوة انما هو مؤمن بحكيم له طالع مخصوص يقتضي طالعه ان يكون متبوعا وليس هذا من النبوة في شيء بل الايمان بالنبوة ان يقر باثبات طور
وراء العقل تنفتح فيه عين يدرك بها مدركات خاصة والعقل معزول عنها كعزل السمع عن ادراك الالوان والبصر عن ادراك الاصوات وجميع
الحواس عن ادراك المعقولات فان لم يجوز هذا فقد اثبت ان ههنا امورا تسمى خواص لا يدور تصرف العقل حواليها اصلا بل يكاد العقل يكذبها
فقد اقمنا البرهان على امكانه بل على وجوده وان جوز هذا
ويقضي باستحالتها فان وزن دانق من الافيون سم قاتل لانه يجمد الدم في العروق لفرط برودته والذي يدعي علم الطبيعة يزعم ان
انما يبرد المبردات بعنصري الماء والتراب فهما العنصران الباردان ومعلوم ان ارطالا من الماء والتراب لا يبلغ تبريدها في الباطن
الى هذا الحد فلو اخبر طبيعي بهذا ولم يجربه لقال هذا محال والدليل على استحالته ان فيه نارية وهوائية والنارية والهوائية
لا تزيدها برودة فنقدر الكل ماء وترابا فلا يوجب هذا الافراط في التبريد فان انضم اليه حاران فبان لا يوجب اولى ويقدر هذا
برهانا واكثر براهين الفلاسفة في الطبيعيات والالهيات مبني على هذا الجنس فانهم تصوروا الامور على قدر ما وجدوه وعقلوه وما
لم يألفوه قدروا استحالته ولو لم تكن الرؤيا الصادقة مألوفة وادعى مدع انه عند ركود الحواس يعلم الغيب لانكره المتصفون بمثل هذه العقول
ولو قيل لواحد هل يجوز ان يكون في الدنيا شيء هو مقدار حبة يوضع في بلدة فياكل جميع تلك البلدة بجملتها ثم ياكل نفسه فلا يبقى شيء من البلدة
وما فيها ولا يبقى هو في نفسه لقال هذا محال وهو من جملة الخرافات وهذه حالة النار ينكرها
من لم ير النار اذا سمعها واكثر انكار عجائب الاخرة هو من هذا القبيل فنقول للطبيعي قد اضطررت الى ان تقول في الافيون خاصية
في التبريد ليس على قياس المعقول بالطبيعة فلم لا يجوز ان يكون في الاوضاع الشرعية من الخواص في مداواة القلوب وتصفيتها ما لا
يدرك بالحكمة العقلية بل لا يبصر ذلك الا بعين النبوة بل قد اعترفوا بخواص هي اعجب من هذا فيما اوردوه في كتبهم وهي من الخواص العجيبة
المجربة في معالجة الحامل التي عسر عليها الطلق بهذا الشكل يكتب على خرقتين لم يصبهما ماء وتنظر اليهما الحامل بعينها وتضعهما تحت قدميها
فيسرع الولد في الحال الى الخروج وقد اقروا  بامكان ذلك واوردوه في عجائب الخواص وهو شكل فيه تسعة بيوت يرقم
فيها رقوم مخصوصة يكون مجموع ما في جدول واحد خمسة عشر قرأته في طول الشكل او في عرضه او على التاريب فيا ليت شعري من يصدق
بذلك ثم لا يتسع عقله للتصديق بان تقدير صلاة الصبح بركعتين والظهر باربع والمغرب بثلاث هي لخواص غير معلومة بنظر الحكمة وسببها
اختلاف هذه الاوقات وانما يدرك هذه الخواص بنور النبوة والعجب انا لو غيرنا العبارة الى عبارة المنجمين لعقلوا اختلاف
هذه الاوقات فنقول اليس يختلف الحكم في الطالع بان تكون الشمس في وسط السماء او في الطالع او في الغارب حتى يبنوا على
هذا في تسييراتهم اختلاف العلاج وتفاوت الاعمار والاجال فلا فرق بين الزوال وبين كون الشمس في وسط السماء ولا بين المغرب وبين
كون الشمس في الغارب فهل لتصديقه سبب الا انه سمعه بعبارة منجم لعله جرب كذبه مائة مرة ولا يزال يعاود تصديقه حتى لو قال له
المنجم اذا كانت الشمس في وسط السماء ونظر اليها الكوكب الفلاني والطالع البرج الفلاني فلبست ثوبا جديدا في ذلك الوقت قتلت في ذلك
الثوب فانه لا يلبس الثوب في ذلك الوقت وربما يقاسي فيه البرد الشديد وربما سمعه من منجم قد عرف كذبه مرارا فليت شعري من يتسع عقله
لقبول هذه البدائع ويضطر الى الاعتراف بانها خواص معرفتها معجزة لبعض الانبياء كيف ينكر مثل ذلك فيما يسمعه من قول نبي صادق مؤيد بالمعجزات

لو هو خيط بالكذب ولا ينبغي لامكان واذا نظرت في امكان هذه الخواص في اعداد الركعات ورمي الجمار وعدد اركان الحج وسائر تعبدات
الشرع ولم تجد بينها وبين خواص الادوية والنجوم فرقا فان قال قد جربت شيئا من النجوم وشيئا من الطب فوجدت بعضه صادقا
فقد فتفى في نفسي تصديقه وسقط عن قلبي استبعاده ونفرته وهذا الاخر لم اجربه فبم اعلم وجوده وتحققه وان اقررت بامكانه فاقول
لا تقتصر على تصديق ما جربته بل سمعت اخبار المخبرين وقلدتهم فاسمع اقوال الانبياء فقد جربوا وشاهدوا الحق في جميع ما ورد به الشرع
او اسلك سبيلهم تدرك بالمشاهدة بعض ذلك على اني اقول وان لم تجربه فيقضي عقلك بوجوب التصديق والاتباع قطعا فانا
لو فرضنا رجلا بلغ وعقل ولم يجرب المرض وله والد مشفق حاذق بالطب يسمع دعواه معرفة الطب منذ عقل فعجن له والده دواء وقال
هذا يصلح لمرضك ويشفيك من سقمك فماذا يقتضيه عقله وان كان الدواء مرا كريه المذاق ان يتناوله او يكذب ويقول انا لا اعقل
مناسبة هذا الدواء لتحصيل الشفاء ولم اجربه فلا شك انك تستحمقه ان فعل ذلك فكذلك يستحمقك اهل البصائر في توقفك فان قلت
فبم اعرف شفقة النبي ومعرفته بهذا الطب فاقول وبم عرفت شفقة ابيك وليس ذلك امرا محسوسا بل عرفته بقرائن احواله
وشواهد اعماله في مصادره وموارده علما ضروريا لا تتمارى فيه ومن نظر في اقوال رسول الله صلعم وما ورد من الاخبار في اهتمامه
بارشاد الخلق وتلطفه في حق الناس بانواع الرفق واللطف في تحسين الاخلاق واصلاح ذات البين وبما يصلح به دينهم ودنياهم
علم ضرورة بان شفقته على امته اعظم من شفقة الوالد على ولده واذا نظر الى عجائب ما ظهر عليه من الافعال والى عجائب الغيب التي اخبر عنها
في القران وفي الاخبار والى ما ذكره في اخر الزمان وظهور ذلك كما ذكره علم علما ضروريا انه بلغ الطور الذي وراء العقل وانفتحت له العين
التي ينكشف فيها الغيب والخواص والامور التي لا يدركها العقل وهذا هو منهاج تحصيل العلم الضروري بتصديق النبي فجرب وتامل القران
وطالع الاخبار وهذا القدر يكفي في تنبيه المتفلسفة ذكرناه لشدة الحاجة اليه في هذا الزمان واما السبب الرابع وهو ضعف الايمان
بسبب سيرة العلماء فيداوى هذا المرض بثلاثة امور احدها ان يقول العالم الذي تزعم انه ياكل الحرام معرفته بتحريم الحرام
كمعرفتك بتحريم الخمر والربا بل بتحريم الغيبة والكذب والنميمة وانت تعرف ذلك ثم تفعله لا لعدم ايمانك بانه معصية
بل لشهوتك الغالبة عليك فشهوته كشهوتك وقد غلبته فعلمه بمسائل وراء هذا يتميز به عنك لا يناسب زيادة زجر عن هذا المحظور
المعين وكم من مؤمن بالطب لا يصبر عن الفاكهة وعن الماء البارد وان نهاه الطبيب عنه ولا يدل ذلك على انه غير ضار او على عدم ايمانه
بالطب بصحيح فهذا محمول على هفوات العلماء والقول الثاني ان يقال للعامي ينبغي ان تعتقد ان العالم اتخذ علمه ذخرا لنفسه في الاخرة
ويظن ان علمه ينجيه ويكون شفيعا له فيتساهل معه في اعماله لفضيلة علمه وان جاز ان يكون علمه زيادة حجة عليه فهو يجوز ان
يكون زيادة درجة له وهو ممكن فهو وان ترك العمل يدلي بالعلم فاما انت ايها العامي اذا نظرت اليه وتركت العمل وانت عاطل عن العلم
فتهلك بسوء عملك ولا شفيع لك الثالث وهو الحقيقة ان العالم الحقيقي لا يقارف معصية الا على سبيل الهفوة ولا يكون مصرا
على المعاصي اصلا اذ العلم الحقيقي ما يعرف ان المعصية سم مهلك وان الاخرة خير من الدنيا ومن عرف ذلك لا يبيع الخير بما هو
ادنى منه وهذا العلم لا يحصل بانواع العلوم التي يشتغل بها اكثر الناس فلذلك لا يزيدهم ذلك العلم الا جرأة على المعاصي فاما

الحقيقي

الحقيقي فيزيده بالعلم خشية وخوفا ورجاء وذلك يحول بينه وبين المعاصي الا الهفوات التي لا ينفك عنها البشر في الفترات وذلك
لا يدل على ضعف الايمان فالمؤمن مفتن تواب وهو بعيد عن الاصرار والاكباب هذا ما اردت ان اذكره في ذم الفلسفة والتعليم واضافة
١٠٧٨ وافات من انكر عليهم لا بطريقه ونسأل الله العظيم ان يجعلنا ممن اثره واجتباه وارشده الى الحق وهداه والهمه ذكره حتى لا ينساه
وعصمه من شر نفسه حتى لم يؤثر عليه سواه تمت في يوم الخميس من السنة الثامنة من العشر الثامن من المائة الاولى بعد الالف الهجرية

رسالة بسم الله الرحمن الرحيم اسرار الانوار

الحمد لله فائض الانوار وفاتح الابصار وكاشف الاسرار ورافع الاستار والصلوة على محمد نور الانوار وسيد الابرار وحبيب
الجبار وبشير الغفار ونذير القهار وقامع الكفار وفاضح الفجار وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الاخيار اما بعد
فقد سألتني ايها الاخ الكريم والبار الرحيم قيضك الله لطلب السعادة الكبرى ورشحك للعروج الى الذروة العليا وكحل
بنور الحقيقة بصيرتك ونقى عما سوى الحق سريرتك ان ابث اليك اسرار الانوار الالهية مقرونة بما يشير اليه ظواهر الايات
المتلوة والاخبار المروية مثل قوله تعالى الله نور السموات والارض الاية ومعنى تمثيله ذلك بالمشكوة والزجاجة والمصباح
والشجرة والزيت مع قوله عليه الصلوة والسلام ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة وانه لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه
كل من ادركه بصره ولقد ارتقيت بسؤالك مرتقى صعبا ينخفض دون اعاليه اعين الناظرين
وقرعت بابا مغلقا لا يفتح الا للعلماء الراسخين ثم ليس كل سر يكشف ويفشى ولا كل حقيقة تعرض وتجلى بل صدور الاحرار
قبور الاسرار ولقد قال بعض العارفين افشاء سر الربوبية كفر بل قال سيد الاولين والاخرين ان من العلم كهيئة المكنون
لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا نطقوا به لم ينكره الا اهل الغرة بالله ومهما كثر اهل الاغترار وجب حفظ الاستار على وجه الاسرار
لكني اراك مشروح الصدر بالنور منزه السر عن ظلمات الغرور فلا اشح عليك في هذا الفن بالاشارة الى لوامع ولوائح والرمز
الى حقائق ودقائق فليس الظلم في كف العلم عن اهله باقل منه في بثه الى غير اهله شعر فمن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم
فاقنع باشارات مختصرة وتلويحات موجزة فان تحقيق القول فيه يستدعي تمهيد اصول وشرح فصول ليس يتسع له الان وقتي
ولا ينصرف اليه همي وفكري ومفاتيح القلوب بيد الله تعالى يفتحها اذا شاء كما شاء بما شاء وانما الذي ينفتح في الوقت فصول ثلثة

الفصل الاول في بيان ان النور الحق هو الله تعالى وان اسم النور لغيره مجاز محض لا حقيقة له وبيانه بان تعرف معنى النور
بالوضع الاول عند العوام ثم بالوضع الثاني عند الخواص ثم بالوضع الثالث عند خواص الخواص ثم تعرف درجات الانوار
المذكورة المنسوبة الى خواص الخواص وحقائقها لينكشف لك عند ظهور درجاتها ان الله تعالى هو النور الاعلى الاقصى
وعند انكشاف حقائقها انه النور الحق الحقيقي وحده لا شريك له فيه اما الوضع الاول فالعامي في النور يشير الى الظهور والظهور
امر اضافي اذ يظهر الشيء لا محالة لانسان ويبطن عن غيره فيكون ظاهرا بالاضافة وباطنا بالاضافة واضافة ظهوره الى
الادراكات لا محالة واقوى الادراكات واجلاها عند العوام الحواس ومنها حاسة البصر والاشياء بالاضافة الى حس البصر

ثلثة اقسام منها ما لا يبصر بنفسه ولا يبصر به غيره كالاجسام المظلمة ومنها ما يبصر بنفسه ولا يبصر به غيره كالاجسام
المضيئة مثل الكواكب وجمرة النار اذا لم يكن مشتعلة ومنها ما يبصر بنفسه ويبصر به ايضا غيره كالشمس والقمر والسراج والنيران
المشتعلة فالنور اسم لهذا القسم الثالث ثم تارة يطلق على ما يفيض من هذه الاجسام المشرقة على ظواهر الاجسام الكثيفة فيقال
استنارت الارض ووقع نور الشمس على الارض ونور السراج على الحايط والثوب وتارة يطلق على نفس هذه الاجسام المشرقة
لانها ايضا في انفسها مستنيرة وعلى الجملة فالنور عبارة عما يبصر بنفسه ويبصر به غيره كالشمس هذا حده وحقيقته بالوضع الاول
دقيقة لما كان سر النور وروحه هو الظهور للادراك وكان الادراك موقوفا على وجود النور وعلى وجود
العين الباصرة ايضا اذ النور هو الظاهر المظهر وليس شي من الانوار ظاهرا في حق العميان ولا مظهرا فقد ساوى الروح الباصر
النور الظاهر في كونه ركنا لا بد منه للادراك ثم ترجح عليه في ان الروح الباصرة هي المدركة وبها الادراك واما النور فليس بمدرك
ولا به الادراك بل عنده الادراك فكان اسم النور بالنور الباصر احق منه بالنور المبصر
فلا جرم اطلقوا اسم النور على نور العين المبصرة فقالوا في الخفاش ان نور عينه ضعيف وفي الاعمش انه ضعيف نور
بصره وفي الاعمى انه فقد نور بصره وفي السواد انه يجمع نور البصر ويقويه وان الاجفان انما خصتها الحكمة الالهية بلون السواد و
جعل العين محفوفة بها ليجمع ضوء العين واما البياض فيفرق ضوء العين ويضعف نوره حتى ان ادامة النظر الى البياض
المشرق بل الى نور الشمس يبهر نور العين ويمحقه كما يمحق الضعيف في جنب القوي فقد عرفت بهذا ان الروح الباصر سمي نورا
وانه لم سمي نورا وانه لم كان بهذا الاسم اولى وهذا هو الوضع الثاني وهو وضع الخواص حقيقة اعلم ان نور بصر العين موسوم
بانواع من النقصان فانه يبصر غيره ولا يبصر نفسه ولا يبصر ما بعد منه بعدا مفرطا ولا ما قرب منه قربا مفرطا ولا يبصر ما هو
وراء الحجاب ويبصر من الاشياء ظاهرها دون باطنها ويبصر من الموجودات بعضها دون كلها ويبصر اشياء متناهية ولا يبصر
ما لا نهاية له ويغلط كثيرا في ابصاره فيرى الكبير صغيرا ويرى البعيد قريبا والساكن متحركا والمتحرك ساكنا وهذه سبع
نقايص لا تفارق العين الظاهرة فان كان في الاعين عين منزهة عن هذه النقايص كلها فليت شعري هل هو اولى باسم النور
ام لا اعلم ان في قلب الانسان عينا هذه صفة كمالها وهي التي يعبر عنها تارة بالعقل وتارة بالروح وتارة بالنفس الانساني و
دع عنك العبارات فانها اذا كثرت اوهمت عند ضعيف البصيرة كثرة المعاني فنعني به المعنى الذي يتميز به العاقل عن الطفل الرضيع
وعن البهيمة وعن المجنون ولنسمه عقلا متابعة للجمهور في الاصطلاح فنقول العقل اولى بان يسمى نورا من العين الظاهرة لرفعة
قدره عن النقايص السبع اما الاول فهو ان العين لا تبصر نفسها والعقل يدرك غيره ويدرك نفسه ويدرك صفات نفسه
اذ يدرك نفسه عالما وقادرا ويدرك علم نفسه ويدرك علمه بعلمه بنفسه وعلمه بعلمه بعلم نفسه الى غير النهاية وهذه خاصية
لا يتصور ان يدرك بآلة الاجسام ووراءه سر يطول شرحه الثاني ان العين لا تبصر ما بعد منها ولا ما قرب منها قربا مفرطا
والعقل يستوي عنده القريب والبعيد يعرج في تطريفة الى اعلى السموات رقيا وينزل في لحظة الى تخوم الارضين هويا بل اذا

حقت

حقت الحقايق انكشف انه منزه عن ان تحوم بجنبات قدسه معاني القرب والبعد الذي يفرض بين الاجسام فانه انموذج
من نور الله تعالى ولا يخلو الانموذج عن نوع محاكاة وان كان لا يرقى الى ذروة المساواة وهذا ربما هزك للتفطن لسر قوله
عليه الصلوة والسلام ان الله خلق ادم على صورته فلست ارى الان الخوض فيه بيانه الثالث ان العين لا تدرك ما وراء
الحجاب والعقل يتصرف في العرش والكرسي وما وراء حجاب العقل يتصرف في السموات وفي الملأ الاعلى والملكوت الاعلى
كتصرفه في عالمه الخاص ومملكته القريبة اعني بدنه الخاص بل الحقايق كلها لا تحتجب عن العقل واما حجاب العقل حيث يحجب فمن
نفسه لنفسه بسبب صفات هي مقارنة له تضاهي حجاب العين من نفسه عند تغميض الاجفان وسيأتيك هذا في الفصل الثالث من الكتاب
الرابع ان العين تدرك من الاشياء ظاهرها وسطحها الاعلى دون باطنها بل قوالبها وصورها دون حقايقها والعقل
يتغلغل الى بواطن الاشياء واسرارها ويدرك حقايقها وارواحها ويستنبط سببها وعلتها وغايتها وحكمتها وانها مم
خلق وكيف خلق ولم خلق ومن كم معنى جمع وركب وعلى اي مرتبة في الوجود نزل وما نسبته الى خالقه وما نسبته الى
ساير مخلوقاته الى مباحث اخر يطول شرحها نرى الايجاز اولى بها الخامس ان العين تبصر بعض الموجودات اذ تقصر عن جميع المعقولات
وعن كثير من المحسوسات اذ لا تدرك الاصوات والروايح والطعوم والحرارة والبرودة والقوى المدركة اعني قوة السمع والبصر
والشم والذوق بل الصفات الباطنة النفسانية كالفرح والسرور والغم والحزن والالم واللذة والعشق والشهوة و
القدرة والارادة والعلم الى غير ذلك من موجودات لا تحصى ولا تعد فهي ضيقة المجال مختصرة المجرى لا يسعها مجاوزة عالم
الالوان والاشكال وهما اخس الموجودات فان الاجسام في اصلها من اخس اقسام الموجودات و
الالوان والاشكال من اخس اعراضها والموجودات كلها مجال العقول اذ يدرك هذه الموجودات التي عددناها وما لم نعدها
وهو الاكثر فيتصرف في جميعها ويحكم عليها حكما يقينيا صادقا فالاسرار الباطنة عنده ظاهرة والمعاني الخفية عنده جلية
فمن اين للعين الظاهرة مساماته ومجاراته في استحقاق اسم النور كلا انها نور بالاضافة الى غيرها لكنها ظلمة بالاضافة
الى العقل بل هي جاسوس من جواسيسه وكله باخس خزاينه الالوان والاشكال لترفع الى حضرته اخبارها فيقضي فيها بما يقتضيه رايه
الثاقب وحكمه النافذ والحواس الخمس جواسيسه وله في الباطن جواسيس سواها من خيال ووهم وفكر وذكر و
حفظ ووراءهم خدم وجنود مسخرة له في عالمه الحاضر يستسخرهم ويتصرف فيهم استسخار الملك عبيده بل اشد وشرح ذلك يطول
وقد ذكرناه في كتاب عجايب القلب من كتب الاحيا السادس ان العين لا تبصر ما لا نهاية له فانها تبصر صفات الاجسام والاجسام لا تتصور
الا متناهية والعقل يدرك المعلومات والمعلومات لا يتصور ان يكون متناهية نعم اذا لاحظ العلوم المحصلة فلا يكون الحاضر
الحاصل عنده الا متناهيا لكن في قوته ادراك ما لا نهاية له وشرح ذلك يطول فان اردت له مثالا فخذه من الحساب فانه يدرك
الاعداد ولا نهاية لها ويدرك تضعيفات الاثنين والثلثة وساير الاعداد ولا يتصور لها نهاية ويدرك انواعا من النسب بين
الاعداد ولا يتصور التناهي عليها بل يدرك علمه بالشي وعلمه بعلمه بالشي وعلمه بعلمه بعلمه بالشي فقوته في هذا الواحد ايضا

لايقف عند نهاية السابع ان العين تبصر الكبير صغيرا فترى الشمس في مقدار مجن والكواكب في صور دنانير منثورة على بساط
ازرق والعقل يدرك ان الكواكب والشمس اكبر من الارض اضعافا مضاعفة وترى الكواكب ساكنة بل ترى الظل بين يديه ساكنا
وترى الصبي ساكنا في مقداره والعقل يدرك ان الصبي متحرك في النشو والتزايد على الدوام والظل متحرك دائما والكواكب في كل
لحظة متحركة اميالا كثيرة كما قال عليه الصلاة والسلام لجبرئيل ازالت الشمس فقال لا نعم فقال كيف قال لا نعم قال من حيث قلت لا الى ان قلت
نعم فقد تحركت مسيرة خمسمائة سنة وانواع غلط البصر كثيرة والعقل منزه عنها فان قلت نرى العقلاء يغلطون في نظرهم فاعلم
ان فيهم خيالات واوهام واعتقادات يظنون احكامها احكام العقل فالغلط منسوب اليها وقد شرحنا مجامعها في كتاب
معيار العلم وكتاب محك النظر فاما العقل اذا تجرد عن غشاوة الوهم والخيال لم يتصور ان يغلط بل يرى الاشيا على ما هي عليها
وفي تجريده عسر عظيم وانما يكمل تجريده عن هذه النوازع بعد الموت وعند ذلك ينكشف الغطا وتتجلى الاسرار ويصادف
كل احد ما قدمه من خير او شر محضرا ويشاهد كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وعنده يقال له فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم حديد وانما الغطا غطاء الخيال والوهم وغيرهما وعنده يقول المغرور باوهامه واعتقاداته الباطلة وخيالاته
الفاسدة ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فقد عرفت بهذا ان العين اولى باسم النور من النور المعروف
ثم عرفت بهذا ان العقل اولى باسم النور من العين فكم بينهما من التفاوت ما يجوز معه ان يقال انه اولى بل بينهما من التفاوت ما
يجوز معه ان يقال انه اولى بل الحق انه المستحق للاسم دونها دقيقة اعلم ان العقول وان كانت مبصرة فليست المبصرات كلها
عنده على وتيرة واحدة بل بعضها يكون عنده كانه حاضر كالعلوم الضرورية مثل علمه بان الشي الواحد لا يكون قديما حادثا
ولا يكون موجودا معدوما معا والقول الواحد لا يكون صدقا وكذبا وان الحكم اذا ثبت للشي جاز ثبوته لمثله وان الاخص اذا كان موجودا كان
الاعم واجب الوجود واذا وجد السواد فقد وجد اللون واذا وجد الانسان وجد الحيوان واما عكسه فلا يلزم في العقل اذ لا يلزم
من وجود اللون وجود السواد ولا من وجود الحيوان وجود الانسان الى غير ذلك من القضايا الضرورية في الواجبات والجائزات
والمستحيلة ومنها ما لا يقارن العقل في كل حال اذا عرض عليه بل يحتاج الى ان يهز اعطافه ويستورى زناده وينبه عليه بالتنبيه كا
لنظريات وانما ينبهه كلام الحكمة فعند اشراق نور الحكمة يصير العقل مبصرا بالفعل بعد ان كان مبصرا بالقوة واعظم الحكمة كلام الله تعالى
ومن جملة كلامه القران خاصة فتكون منزلة آيات القران عند عين العقل منزلة نور الشمس عند عين الظاهر اذ به يتم الابصار فبالحري
ان يسمى القران نورا كما يسمى نور الشمس نورا فمثال القران نور الشمس ومثال العقل نور العين وكما ان العين تدرك الاشيا الظاهرة
بالشمس [illegible] فكذلك العقل انما يدرك المعقولات والحقائق الباطنة بالقران لما فيه من الحكمة وبهذا نفهم معنى
قوله تعالى فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا ومعنى قوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين [illegible]
فقد فهمت من هذا ان العين عينان ظاهرة وباطنة فالظاهرة من عالم الشهادة والحس والباطنة من عالم الغيب والملكوت
ولكل عين من العينين شمس ونور عنده تصير كاملة الابصار احديهما ظاهرة والاخرى باطنة فالظاهرة من عالم الحس والشهادة

الشمس

الشمس المحسوسة والباطنة من عالم الملكوت وهو القران وكتب الله المنزلة ومهما انكشف لك هذه الاسرار انكشافا تاما فقد انفتح لك
اول باب من ابواب الملكوت وفي هذا العالم عجائب يستحقر بالاضافة اليها عالم الشهادة وان لم يسافر الى هذا العالم وقعد به القصور في حضيض
عالم الشهادة فهو بهيمة بعد محروم عن خاصية الانسانية بل اضل من البهيمة اذ لم تسعد البهيمة باجنحة الطيران الى هذا العالم ولذلك قال الله
تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل واعلم ان عالم الشهادة بالاضافة الى عالم الملكوت كالقشر بالاضافة الى العلو ولذلك يسمى عالم الملكوت
الى اللب وكالصورة والقالب بالاضافة الى الروح وكالظلمة بالاضافة الى النور وكالسفل
العالم العلوي والعالم الروحاني والعالم النوراني وفي مقابلته السفلي والجسماني والظلماني ولا تظن انا نعني بالعالم العلوي
السموات فانها علو وفوق في حق عالم الشهادات والحس ويشارك في ادراكها البهائم واما العبد فلا ينفتح له باب
الملكوت ولا يصير ملكوتيا الا ويبدل في حقه الارض غير الارض والسموات فيصير كل داخل تحت الحس والخيال ارضه ومن جملته
السموات وكل ما ارتفع عن الحس فسماؤه وهذا هو المعراج الاول لكل سالك ابتدأ سفره الى قرب الحضرة الربوبية فالانسان مردود الى
اسفل السافلين ومنه يترقى الى العالم الاعلى واما الملائكة فانهم من جملة العالم الملكوت وهم عاكفون في حضرة القدس ومنها يشرفون
الى العالم الاسفل ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره وقال ايضا ان لله ملائكة هم اعلم
باعمال الناس منهم والانبياء اذا بلغ معراجهم الى المبلغ الاقصى واشرفوا منه الى السفل ونظروا من فوق الى تحت اطلعوا ايضا على قلوب العباد
واشرفوا منه على جملة من علوم الغيب اذ من كان في عالم الملكوت كان عند الله تعالى وعنده مفاتح الغيب اي من عنده تنزل اسباب
الموجودات في عالم الشهادة اذ عالم الشهادة اثر من اثار ذلك العالم يجري منه مجرى الظل بالاضافة الى الشخص ومجرى الثمرة بالاضافة
الى المثمر والمسبب بالاضافة الى السبب ومفاتيح معرفة المسببات لا توجد الا من الاسباب ولذلك كان عالم الشهادة مثال العالم
الملكوت كما سياتي في بيان المشكاة والمصباح والشجرة والزيت لان المسبب لا يخلو عن موازاة السبب ومحاكاته نوعا من المحاكاة على
قرب او على بعد وهذا لان له غورا بعيدا عميقا ومن اطلع على كنه حقيقته انكشف له حقائق امثلة القران على يسر دقيقة نرجع
الى حقيقة النور فنقول ان كان ما يبصر نفسه وغيره اولى باسم النور فان كان من جملة ما يبصر غيره ايضا مع انه يبصر نفسه
وغيره فهو اولى باسم النور من الذي لا يؤثر في غيره اصلا بل بالحري ان يسمى سراجا منيرا لفيضان انواره على غيره وهذه الخاصية
توجد للروح القدسي النبوي اذ تفيض بواسطته انواع المعارف على الخلائق وبهذا نفهم معنى تسمية الله تعالى محمدا سراجا منيرا و
الانبياء كلهم سرج وكذلك العلماء ولكن التفاوت بينهم لا يحصى دقيقة ان كان الذي يستفاد منه نور الابصار ان يسمى
سراجا منيرا فالذي يقتبس منه السراج في نفسه جدير بان يكنى عنه بالنار وهذه السرج الارضية انما تقتبس في اصلها من انوار علوية
فالروح القدسي النبوي هو الذي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ولكن انما يصير نورا على نور اذا مسته النار فبالحري ان يكون مقتبس
الانوار الارضية هو الروح الالهية العلوية التي وصفها علي وابن عباس رضي الله عنهما [illegible] الروح المذكور في قوله تعالى يوم يقوم
الروح والملائكة صفا ان له سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف لسان يسبح الله تعالى بجميعها وهو الذي قوبل
بالملائكة كلهم فقيل يوم يقوم الروح والملائكة صفا فهما اذا اعتبرت من حيث تقتبس منها السرج الارضية لم يكن لها مثال الا النار وذلك

لا يوقد الا من جانب الطور **دقيقة** الانوار السماوية التي منها تقتبس الانوار الارضية ان كان لها ترتيب بحيث تقتبس بعضها من بعض
فالاقرب من المنبع الاول اولى باسم النور لانه اعلى رتبة ومثال ترتيبه في عالم الشهادة لا تدركه الا بان تفرض ضوء القمر داخلا
في كوة بيت واقعا على مرآة منصوبة على حائط ومنعكسا منها الى حائط آخر في مقابلتها ثم منعطفا منه الى الارض بحيث تستنير الارض
فتعلم ان ما على الارض من النور تابع لما على الحائط وما على الحائط تابع لما على المرآة وما على المرآة تابع لما في القمر وما في القمر تابع لما في
الشمس اذ منها يشرق النور على القمر وهذه الانوار الاربعة مترتبة بعضها اعلى واكمل من بعض ولكل واحد مقام معلوم ودرجة
خاصة لا يتعداها فاعلم انه قد انكشف لارباب البصائر ان الانوار الملكوتية انما وجدت على ترتيب كذلك وان المقرب هو الاقرب الى النور
الاقصى ولا يبعد ان يكون رتبة اسرافيل فوق رتبة جبرئيل وان فيهم الاقرب لقربه من حضرة الربوبية التي هي منبع الانوار كلها
وان فيهم الادنى وبينهم تفاوت في مقاماتهم وبينهما درجات تستعصي على الاحصاء وانما المعلوم كثرتهم وترتيبهم في مقاماتهم
وصفوفهم وانهم كما وصفوا به انفسهم اذ قالوا وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **دقيقة** اذا عرفت ان الانوار لها
ترتيب فاعلم انه لا يتسلسل الى غير نهاية بل يرتقي الى منبع اول هو النور لذاته وبذاته ليس يأتيه نور من غيره ومنه تشرق الانوار
كلها على ترتيبها فانظر الان ان اسم النور احق واولى بالمستنير المستعير نوره من غيره او بالمنير في ذاته المنير لكل ما سواه فما عندي انه
يخفى عليك الحق فيه وبه تتحقق ان اسم النور احق بالنور الاعلى الاقصى الذي لا نور فوقه ومنه ينزل النور الى غيره
بل اقول ولا ابالي ان اسم النور على غير النور الاول مجاز محض اذ كل ما سواه اذا اعتبر ذاته فهو في ذاته من حيث ذاته لا نور له بل نورانيته
مستعارة من غيره ولا قوام لنورانيته المستعارة بنفسها بل بغيرها ونسبة المستعار الى المستعير مجاز محض افترى ان
من استعار ثيابا وفرسا ومركبا وسرجا وركبه في الوقت الذي اركبه المعير وعلى الحد الذي رسمه له غني بالحقيقة او بالمجاز
وان المعير هو الغني او المستعير كلا بل المستعير فقير في نفسه كما كان وانما الغني هو المعير الذي منه الاعارة والاعطاء
واليه الاسترداد والانتزاع فاذن النور الحق هو الذي بيده الخلق والامر ومنه الانارة اولا والادامة ثانيا فلا شركة لاحد
معه في حقيقة هذا الاسم ولا في استحقاقه الا من حيث يسميه به ويتفضل عليه بتسميته اياه تفضل المالك على عبده اذا
اعطاه مالا ثم سماه مالكا واذا انكشف للعبد هذه الحقيقة علم انه وماله لمالكه على التفرد لا شريك له فيه اصلا ولا
المالك المتفرد **دقيقة** مهما عرفت ان النور يرجع الى الظهور والاظهار ومراتبه فاعلم انه لا ظلمة اشد من كتم العدم لان
المظلم يسمى مظلما لانه ليس يظهر للابصار اذ ليس يصير موجودا للبصر مع انه موجود في نفسه فالذي ليس موجودا لا لغيره ولا لنفسه
كيف لا يستحق ان يكون هو الغاية في الظلمة وفي مقابلته الوجود فهو النور فان الشيء ما لم يظهر في ذاته لا يظهر لغيره والوجود
للشيء ايضا ينقسم الى ما للشيء من ذاته والى ما له من غيره وما له الوجود من غيره فوجوده مستعار لا قوام له بنفسه بل اذا اعتبر
ذاته من حيث ذاته فهو عدم محض وانما هو موجود من حيث نسبته الى غيره وذلك ليس بوجود حقيقي كما عرفت في مثال استعارة
الثوب والغنى فالموجود الحق هو الله تعالى كما ان النور الحق هو الله تعالى **حقيقة الحقائق** ومن هنا ترقى العارفون من حضيض المجاز الى ارتفاع الحقيقة واستكملوا معراجهم

فرأوا بالمشاهدة العيانية ان ليس في الوجود الا الله وان كل شيء هالك الا وجهه لا انه يصير هالكا في وقت من الاوقات بل هو هالك
ازلا وابدا لا يتصور الا كذلك فان كل شيء سواه اذا اعتبر ذاته من حيث ذاته فهو عدم محض واذا اعتبر من الوجه الذي يسري اليه الوجود
من الاول الحق رؤي موجودا لا في ذاته ولكن من الوجه الذي يلي موجده فيكون الموجود وجه الله فقط ولكل شيء وجهان
وجه الى نفسه ووجه الى ربه فهو باعتبار وجه نفسه عدم وباعتبار وجه ربه موجود فاذن لا موجود الا الله ووجهه فاذن
كل شيء هالك الا وجهه ازلا وابدا ولم يفتقر هؤلاء الى قيام القيمة ليسمعوا نداء البارئ لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
بل هذا النداء لا يفارق سمعهم ابدا ولم يفهموا من معنى قوله الله اكبر انه اكبر من غيره حاش لله اذ ليس في الوجود معه غيره حتى يكون اكبر منه
بل ليس لغيره رتبة المعية بل رتبة التبعية بل ليس لغيره وجود الا من الوجه الذي يليه فالموجود وجهه تعالى فقط ومحال ان يقال انه اكبر من وجهه
بل معناه اكبر من ان يقال له اكبر بمعنى الاضافة والمقايسة واكبر من ان يدرك غيره كنه كبريائه نبيا كان او ملكا
بل لا يعرف الله كنه معرفته الا الله بل كل معروف داخل تحت سلطنة العارف واستيلائه دخولا ما وذلك ينافي الجلال
والكبرياء وهذا له تحقيق ذكرناه في كتاب المقصد الاقصى في معاني اسماء الله الحسنى **اشارة** العارفون بعد العروج الى
سماء الحقيقة اتفقوا على انهم لم يروا في الوجود الا الواحد الحق لكن منهم من كان له هذه الحالة عرفانا علميا ومنهم من
صار له ذلك حالا ذوقيا وانتفت عنهم الكثرة بالكلية واستغرقوا بالفردانية المحضة واستوفيت فيها عقولهم فصاروا
كالمبهوتين فيه ولم يبق فيهم متسع لا لذكر غير الله ولا لذكر انفسهم ايضا فلم يكن عندهم الا الله فسكروا سكرا دفع دونه سلطان
عقولهم فقال احدهم انا الحق وقال الآخر سبحاني ما اعظم شاني وقال الآخر ما في الجبة الا الله وكلام العشاق في حال
السكر يطوى ولا يحكى فلما خف عنهم سكرهم وردوا الى سلطان العقل الذي هو ميزان الله في ارضه عرفوا ان ذلك لم يكن
حقيقة الاتحاد بل شبه الاتحاد مثل قول العاشق في حال فرط عشقه انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان حللنا بدنا
ولا يبعد ان يفاجئ الانسان مرآة فينظر فيها ولم ير المرآة قط فيظن ان الصورة التي رآها هي صورة المرآة متحدة بها ويرى
الخمر في الزجاج فيظن ان الخمر لون الزجاج فاذا صار ذلك عنده مألوفا ورسخ فيه قدمه استغرقه فقال رق الزجاج ورقت
الخمر فتشابها فتشاكل الامر فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر وفرق بين ان يقال الخمر قدح وبين ان يقال كأنه
القدح وهذه الحالة اذا غلبت سميت بالاضافة الى صاحب الحالة فناء بل فناء الفناء لانه فني عن نفسه وفني عن فنائه فانه
ليس يشعر بنفسه في تلك الحالة ولا بعدم شعوره بنفسه ولو شعر بعدم شعوره بنفسه لكان قد شعر بنفسه وتسمى هذه الحالة
بالاضافة الى المستغرق بها بلسان المجاز اتحادا وبلسان الحقيقة توحيدا ووراء هذه الحقائق ايضا اسرار يطول الخوض
فيها **خاتمة** لعلك تشتهي الآن ان تعرف وجه اضافة نوره الى السموات والارض بل وجه كونه في ذاته نور السموات والارض ولا ينبغي
ان يخفى عليك ذلك بعد ان عرفت انه النور وانه لا نور سواه وانه كل الانوار وانه النور الكلي لان النور عبارة عما ينكشف به
واعلى منه ما ينكشف به وله واعلى منه ما ينكشف به وله ومنه وان الحقيقي منه ما ينكشف به وله ومنه وليس فوقه نور منه اقتباسه

واستمداده بل في ذاته من ذاته إذ ليس له ذات غيره فإذا علمت أن هذا الاسم يصدق على النور الأول ثم عرفت أن السموات والأرض مشحونة نوراً من
طبقتي النور أعني المنسوب إلى البصر والبصيرة أي إلى الحس والعقل أما البصري فما نشاهده في السموات من الكواكب والشمس والقمر وما
نشاهده في الأرض من الأشعة المنبسطة على كل ما على الأرض حتى ظهرت به الألوان المختلفة خصوصاً في الربيع وعلى كل حال في المعادن
والحيوانات وأصناف الموجودات ولولاها لما كان للألوان ظهور بل وجود ثم سائر ما يظهر للحس من الأشكال والمقادير يدرك تبعاً للألوان
ولا يتصور إدراكها إلا بواسطتها وأما الأنوار العقلية المعنوية فالعالم الأعلى مشحون بها وهي جواهر الملائكة والحيوانية ثم الإنسانية
وبالنور الإنساني السفلي ظهر نظام عالم السفل كما بالنور الملكي ظهر نظام عالم العلوي وهو المعنى بقوله تعالى وهو الذي أنشأكم من
الأرض واستعمركم فيها وقال ليستخلفنكم في الأرض وقال ويجعلكم خلفاء الأرض وقال إني جاعل في الأرض خليفة وإذا عرفت هذا
عرفت أن العالم بأسره مشحون بالأنوار الظاهرة البصرية والأنوار الباطنة العقلية ثم عرفت أن السفلية العقلية فائضة بعضها
من بعض فيضان النور من السراج وأن السراج هو النور النبوي القدسي وأن الأرواح النبوية القدسية مقتبسة من الأرواح
العلوية اقتباس السراج من النار وأن العلويات مقتبس بعضها من البعض وأن بينها ترتيب مقامات ثم ترقى جملتها إلى نور الأنوار
ومعدنها ومنبعها الأول وأن ذلك هو الله تعالى وحده لا شريك له وأن سائر الأنوار مستعارة وإنما الحقيقي نوره فقط وأن
الكل نوره بل هو الكل بل لا هوية لغيره إلا بالمجاز فإذن لا نور إلا نوره وسائر الأنوار أنوار من الوجه الذي يليه لا من ذاته
فوجه كل ذي وجه إليه ومولٍّ شطره فأينما تولوا فثم وجه الله فإذن لا إله إلا هو فإن الإله عبارة عما الوجه مولى نحوه بالعبادة
والتأله أعني وجوه القلوب فإنها الأنوار بل كما لا إله إلا هو فلا هو إلا هو لأن هو عبارة عما إليه الإشارة كيفما كان ولا إشارة
إلا إليه بل كلما أشرت فهو بالحقيقة إشارة إليه وإن كنت لا تعرفه لغفلتك عن حقيقة الحقائق التي ذكرناها ولا إشارة إلى
نور الشمس بل إلى الشمس فكل ما في الوجود فنسبته إليه في ظاهر المثال كنسبة النور إلى الشمس فإذن لا إله إلا الله توحيد العوام ولا إله
إلا هو توحيد الخواص لأن هذا أتم وأخص وأشمل وأحق وأدق وأدخل بصاحبه في الفردانية المحضة والوحدانية الصرفة ومنتهى
معراج الخلائق مملكة الفردانية فليس وراء ذلك مرقى إذ المرقى لا يتصور إلا بكثرة فإنه نوع إضافة تقتضي ما منه الارتقاء وما إليه
الارتقاء وإذا ارتفعت الكثرة حقت الوحدة وبطلت الإضافة وطاحت الإشارات ولم يبق علو وسفل ونازل ومرتفع فاستحال
الترقي فاستحال العروج فليس وراء الأعلى علو ولا مع الوحدة كثرة ولا مع انتفاء الكثرة عروج فإن كان من تغير حال فبالنزول إلى
السماء الدنيا أعني بالإشراف من العلو إلى السفل لأن الأعلى له أسفل وإن لم يكن له أعلى فهذه غاية الغايات ومنتهى الطلبات يعلمه من يعلمه وينكره
من ينكره ويجهله وهو من العلم الذي هو كهيئة المكنون الذي لا يعلمه إلا العلماء بالله فإذا نطقوا به لم ينكره إلا أهل الغرة بالله ولا
يبعد أن يقال من العلماء أن النزول إلى السماء الدنيا هو نزول ملك فقد توهم بعض العلماء العارفين ما هو أبعد منه إذ قال هذا المستغرق
بالفردانية إنه ينزل إلى السماء الدنيا وإن ذلك هو نزوله إلى استعمال الحواس وتحريك الأعضاء وإليه الإشارة بقوله صرت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به فإذا كان هو سمعه وبصره ولسانه فهو السامع والباصر والناطق إذ لا غيره وإليه

٨٩

بقوله مرضت فلم تعدني الحديث فحركات هذا الموحد من السماء الدنيا وإحساساته كالسمع والبصر من سماء فوقها
والعقل فوق ذلك وهو يترقى من سماء العقل إلى منتهى معراج الخلائق ومملكة الفردانية تمام سبع طبقات ثم بعد ذلك يستوي على العرش
الوحدانية ومنه يدبر الأمر لطبقات سماواته فربما نظر الناظر إليه فأطلق القول بأن الله تعالى خلق آدم على صورة الرحمن إلى أن يمعن النظر
فيعلم أن ذلك له تأويل كقول القائل أنا الحق وسبحاني ما أعظم شاني أو كقوله مرضت فلم تعدني وكنت سمعه وبصره ولسانه وأرى
أن أقبض عنان البيان فإنك لا تطيق من هذا الفن أكثر من هذا القدر فلعلك لا تنتهي إلى هذا الكلام بل تقصر همتك عن
ذروته فخذ الكلام الذي هو أقرب إلى فهمك وأوفق لضعفك واعلم أن معنى كونه نور السموات والأرض تعرفه بالنسبة إلى النور الظاهر البصري
فإذا رأيت أنوار الربيع وخضرته في ضياء النهار فلست تشك في أنك ترى الألوان وربما ظننت أنك ليس ترى مع الألوان غيرها فكأنك
تقول لست أرى مع الخضرة غير الخضرة ولقد أصر على هذا قوم فزعموا أن النور لا معنى له وأنه ليس مع الألوان غير الألوان وأنكروا وجود
النور مع أنه أظهر الأشياء وكيف لا وبه تظهر الأشياء وهو الذي يبصر في نفسه ويبصر به غيره كما سبق لكن عند غروب الشمس وغيبة السراج
ووقوع الظل أدركوا تفرقة ضرورية بين محل الظل وبين موضع الضياء فاعترفوا بأن النور معنى وراء الألوان يدرك مع الألوان
حتى كأنه لشدة اتحاده بها لا يدرك ولشدة ظهوره يختفي وقد يكون الظهور سبب الخفاء فالشيء إذا جاوز حده انعكس إلى ضده
فإذا عرفت هذا فاعلم أن أرباب البصائر ما رأوا شيئاً إلا رأوا الله معه وربما زاد على هذا بعضهم فقال ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله
قبله لأن منهم من يرى الأشياء به ومنهم من يرى الأشياء فيراه بالأشياء وإلى الفريق الأول الإشارة بقوله أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد
وإلى الفريق الثاني الإشارة بقوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم فالأول صاحب مشاهدة والثاني صاحب استدلال عليه
والأول درجة الصديقين والثاني درجة العلماء الراسخين وليس بعدهما إلا درجة الغافلين المحجوبين وإذ
عرفت هذا فاعلم أنه كما ظهر كل شيء للبصر بالنور الظاهر فقد ظهر كل شيء للبصيرة الباطنة بالله فهو مع كل شيء لا يفارقه ثم به يظهر
كل شيء كما أن النور مع كل شيء وبه يظهر كل شيء ولكن بقي هاهنا تفاوت وهو أن النور الظاهر يتصور أن يغيب بغروب الشمس ويحجب حتى
يظهر الظل وأما النور الإلهي الذي به يظهر كل شيء لا يتصور غيبته بل يستحيل تغيره فيبقى مع الأشياء دائماً فانقطع طريق الاستدلال
بالتفرقة ولو تصور غيبته لانهدت السموات والأرض ولأدرك به من التفرقة ما يضطر معه إلى المعرفة بما به ظهرت الأشياء ولكن
لما تساوت الأشياء كلها على نمط واحد في الشهادة على وحدانية خالقها إذ كل شيء يسبح بحمده لا بعض الأشياء وفي جميع الأوقات
لا في بعض الأوقات ارتفع التفرقة وخفي الطريق إذ الطريق الظاهر معرفة الأشياء بالأضداد فما لا ضد له ولا تغير له تتشابه الأحوال
في الشهادة له فلا يبعد أن يخفى ويكون خفاؤه لشدة جلائه والغفلة عنه لإشراق ضيائه فسبحان من اختفى عن الخلق لشدة
ظهوره واحتجب عنهم بإشراق نوره وربما لم يفهم أيضاً كنه هذا الكلام بعض القاصرين فيفهم من قولنا إن الله مع كل شيء كالنور مع
الأشياء أنه في كل مكان تعالى وتقدس عن النسبة إلى المكان بل لعل الأبعد عن إثارة هذا الخيال أن نقول إنه قبل كل شيء وأنه فوق كل

ومن يرى الأشياء

حتى وانه مظهر كل شيء والمظهر لا يفارق المظهر في معرفة صاحب البصيرة فهو الذي اخبر بقوله انه بكل شيء محيط ولا يخفى عليك ايضا ان المظهر قبل
المظهر موضع انه يوجد لكنه معه يوجد وقبله يوجد فلا تظن انه متناقض واعتبر بالحركات التي هي وجدت في الدوران فانظر كيف تكون
حركة اليد مع حركة ظل اليد وقبلها الصانع انه معروف لم يزل صورته لمعرفة خلقه بهذا النمط من العلم فلكل رجال ولكل مسير لما خلق له

الفصل الثاني في تمثيل بيان المشكاة والمصباح والزجاجة والشجرة والزيت والنار ومعرفة هذا يستدعي تقديم قطبين يتسع المجال فيهما الى
غير حد محدود لكنا نشير اليهما بالرمز والاختصار القطب **الاول** في بيان سر التمثيل ومنهاجه ووجه ضبط ارواح المعاني بقوالب الامثلة ووجه
كيفية المناسبة بينهما وكيفية الموازنة بين عالم الشهادة التي منها تتخذ طينة الامثال وعالم الملكوت التي منها تنزل ارواح المعاني والقطب الثاني
في طبقات ارواح الطينة البشرية ومراتب انوارها فان هذا المثال مسوق لبيان ذلك وقد قرأ ابن مسعود مثل نوره في قلب المؤمن كمشكوة
وقرأ ابي بن كعب مثل نور قلب من امن كمشكوة **القطب الاول** في سر التمثيل ومنهاجه اعلم ان العالم عالمان جسماني وروحاني وان
شئت قلت علوي وسفلي وان شئت قلت حسي وعقلي والكل متقارب انما يختلف باختلاف العبارات فاذا اعتبرتهما في انفسهما قلت
جسماني وروحاني وان اعتبرتهما بالاضافة الى العين المدركة لهما قلت حسي وعقلي وان اعتبرتهما باضافة احدهما الى الاخر قلت علوي و
سفلي وربما سميت احدهما عالم الملك والشهادة والاخر عالم الغيب والملكوت ومن نظر الى الحقائق من الالفاظ ربما تحير عند كثرة الالفاظ و
تخيل كثرة المعاني فالذي تنكشف له الحقائق يجعل المعاني اصلا والالفاظ تابعا وامر الضعيف بالعكس اذ يطلب المعاني من الالفاظ والى
الفريقين الاشارة بقوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم واذ قد عرفت معنى العالمين فاعلم ان العالم
الملكوتي عالم الغيب اذ هو غائب عن الاكثرين والعالم الحسي عالم الشهادة اذ يشهده الكافة والعالم الحسي عالم الشهادة مرقاة الى العالم
العقلي فلو لم يكن بينهما اتصال ومناسبة لانسد طريق الترقي اليه ولو تعذر ذلك لتعذر السفر الى الحضرة الربوبية والقرب من الله
عز وجل فلم يقرب من الله احد ما لم يطأ بحبوحة حظيرة القدس والعالم المرتفع عن ادراك الحس والخيال والذي نعنيه بعالم القدس
فاذا اعتبرناه بجملته بحيث لا يخرج منه شيء ولا يدخل فيه ما هو غريب منه سميناه حظيرة القدس وربما سمينا الروح البشري الذي هو مجرى
لوائح القدس الوادي المقدس ثم هذه الحظيرة فيها حظائر بعضها اشد امعانا في معاني القدس ولكن لفظ الحظيرة يحيط بجميع طبقاتها
فلا تظنن ان هذه الالفاظ طامات غير معقولة عند ارباب البصائر واشتغالي الآن بشرح كل لفظ مع ذكره يصدني عن المقصد فعليك بالتشمير
لفهم الالفاظ فارجع الى الغرض فاقول لما كان عالم الشهادة مرقاة الى عالم الملكوت وكان سلوك الصراط المستقيم عبارة عن هذا الترقي
وقد يعبر عنه بالدين وبمنازل الهدى فلو لم يكن بينهما مناسبة واتصال لما تصور الترقي من احدهما الى الآخر فجعلت الرحمة
الالهية عالم الشهادة على موازنة عالم الملكوت فما من شيء من هذا العالم الا وهو مثال لشيء من ذلك العالم وربما كان الشيء الواحد
مثالا لاشياء من الملكوت وربما كان للشيء الواحد من الملكوت امثلة كثيرة من عالم الشهادة وانما يكون مثالا اذا ماثله نوعا من
المماثلة وطابقه نوعا من المطابقة واحصاء تلك الامثلة يستدعي استقصاء جميع موجودات العالمين باسرها ولن تفي به القوة البشرية
وان اتسع لها القوة البشرية فلا تفي بشرحها الاعمار القصيرة فغايتي ان اعرفك منها انموذجا لتستدل باليسير منها على الكثير وينفتح لك

باب

باب الاستبصار بهذا النمط من الاسرار فاقول ان كان في عالم الملكوت جواهر نورانية شريفة عالية يعبر عنها بالملائكة منها تفيض
الانوار على الارواح البشرية ولاجلها قد تسمى اربابا ويكون الله تعالى رب الارباب لذلك ويكون لها مراتب في نورانيتها متفاوتة فبالحري
ان يكون مثالها من عالم الشهادة الشمس والقمر والكواكب وسالك الطريق يبلغ اولا الى ما درجته درجة الكواكب فيتضح له اشراق نوره
وينكشف له ان العالم الاسفل باسره تحت سلطانه وتحت اشراق نوره ويتضح له من جماله وعلو درجته ما يبادر فيقول هذا ربي ثم
اذا اتضح له ما فوقه مما رتبته رتبة القمر رأى افول الاول في مغرب الهوي بالاضافة الى ما فوقه فقال لا احب الافلين وكذلك يترقى حتى
ينتهي الى ما مثاله الشمس فيراه اكبر واعلى فيراه قابلا للمثال بنوع مناسبة له معه والمناسبة مع ذي النقص نقص وافول ايضا فمنه يقول
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض ومعنى الذي اشارة مبهمة لا مناسبة لها اذ لو قال قائل ما مثال مفهوم الذي لم يتصور
ان يجاب عنه فالمنزه عن كل مناسبة هو الاول الحق ولذلك لما قال بعض الاعراب لرسول الله ما نسبة الله فجاء جوابه قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومعناه ان التقدس والتنزيه عن النسبة نسبته ولذلك لما قال فرعون لموسى وما رب
العالمين كالطالب لماهيته لم يجبه الا بتعريفه بافعاله اذ كانت الافعال اظهر عند السائل فقال رب السموات والارض فقال فرعون
لمن حوله الا تستمعون كالمنكر عليه في عدوله في جوابه عن طلب الماهية فقال ربكم ورب ابائكم الاولين فنسبه فرعون الى الجنون اذ كان
مطلبه المثال والماهية وهو يجيب بالافعال فقال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فلنرجع الى الامثلة ونقول علم التعبير يعرفك
منهاج ضرب المثال لان الرؤيا جزء من النبوة الا ترى ان الشمس في الرؤيا تعبيرها السلطان لما بينهما من المشاركة والمماثلة في معنى روحاني
وهو الاستعلاء على الكافة مع فيضان الاثار على الجميع والقمر تعبيره الوزير لافاضة الشمس نورها بواسطة القمر على العالم عند
غيبتها كما يفيض السلطان انواره بواسطة الوزير على من يغيب عن حضرة السلطان وان من يرى انه في يده خاتم يختم به افواه الرجال
وفروج النساء فتعبيره انه مؤذن يؤذن قبل الصبح في رمضان وان من راى انه يصب الزيت في الزيتون فتعبيره ان تحته جارية
هي امه وهو لا يعرف واستقصاء ابواب التعبير يزيدك انسا بهذا الجنس فلا يمكنني الاشتغال بعدها بل اقول كما ان في الموجودات العالية
الروحانية ما مثاله الشمس والقمر والكواكب فكذلك فيها ما له امثلة اخرى اذا اعتبرت منها اوصاف اخرى سوى النورانية فان كان في تلك
الموجودات ما هو ثابت لا يتغير وعظيم لا يصغر ومنه تنفجر الى اودية القلوب البشرية مياه المعارف ونفائس المكاشفات فمثاله الطور
وان كان ثم موجودات تتلقى تلك النفائس فتكون بعضها اقرب من بعض فمثاله الوادي وان كانت تلك النفائس بعد اتصالها بالقلوب
البشرية تجري من قلب الى قلب فهذه القلوب ايضا اودية ومفتتح الاودية قلوب الانبياء ثم العلماء ثم من بعدهم وان كانت هذه
الاودية دون الاول ومنها تغترف فبالحري ان يكون الاول هو الوادي الايمن لكثرة يمنه وعلو درجته وان كان الوادي الادنى فغدير
يتلقى من الوادي الايمن دون لجته ومعظمه وان كان روح النبي سراجا منيرا وكان ذلك الروح مقتبسا بواسطة وحي كما قال تعالى وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا فما منه الاقتباس مثاله النار وان كان المتلقون من الانبياء بعضهم على محض التقليد لما سمعوه وبعضهم
على حظ من البصيرة فمثال حظ المقلد الخبر ومثال حظ المستبصر الجذوة والقبس والشهاب فان صاحب الذوق مشارك للنبي في بعض

الاحوال ومثال ذلك المثال لمشاركة الاصطلاء وانما يصطلي بالنار من معه النار لا من يسمع خبره وان كان من قبل الانبياء الذين في العالم
المقدس من كدورة الحس والخيال فمثال ذلك المترقي لذلك الوادي المقدس وان كان لا يمكن وطء ذلك الا عن الوادي المقدس الا بخلع
الكونين اعني الدنيا والاخرة والتوجه الى الواحد الحق ولان الدنيا والاخرة متقابلتان متحاذيتان وهما عارضتان للجوهر النوراني البشري
يمكن اطراحهما مرة والتلبس باحديهما اخرى فمثال اطراحهما عند الاحرام للتوجه الى كعبة القدس خلع النعلين بل نترقى الى الحضرة الربوبية
اخرى فنقول ان كان في تلك الحضرة شيء بواسطته تفيض العلوم المفصلة في الجواهر القابلة لها فما يعبر عنها سابقته الى
ومنها ما ينقل الى غيره فمثاله اللوح والكتاب والرق المنشور وان كان فوق الناقش للعلوم شيء مسخر له فمثاله اليد
كان لهذه الحضرة المشتملة على اليد واللوح والقلم والكتاب ترتيب منظوم فمثاله الصورة وان كان يوجد للصورة الانسانية نوع
ترتيب على هذه المشاكلة فهو على صورة الرحمن وفرق بين ان يقال على صورة الرحمن وبين ان يقال على صورة الله لان الرحمة
الالهية هي التي صورت الحضرة الالهية بهذه الصورة ثم انعم على ادم فاعطاه صورة مختصرة جامعة لجميع اصناف ما في العالم
حتى كأنه كل ما في العالم وهو نسخة من العالم مختصرة وصورة ادم اعني هذه الصورة مكتوبة بخط الله فهو الخط الالهي الذي
ليس برقم حروف اذ تنزه خطه عن ان يكون رقما وحروفا كما تنزه كلامه عن ان يكون صوتا وحرفا وقلمه عن ان يكون خشبا
وقصبا ويده عن ان يكون لحما وعظما ولولا هذه الرحمة لعجز الادمي عن معرفة ربه اذ لا يعرف ربه الا من عرف نفسه فلما كان هذا
من اثار الرحمة صار على صورة الرحمن لا على صورة الله فان حضرة الالهية غير حضرة الرحمة وغير حضرة الملك وغير حضرة الربوبية
ولذلك امر بالعياذ بجميع هذه الحضرات فقال قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس ولولا هذا المعنى لكان ينبغي ان يقول ان الله
خلق ادم على صورة الرحمن غير منظوم لفظا بل كان ينبغي ان يقول على صورته واللفظ الوارد في الصحيح على صورة الرحمن والان شرح
تمييز حضرة الملك عن الالهية والربوبية يستدعي شرحا طويلا فلنتجاوزه ويكفيك من الانموذج هذا القدر فان هذا بحر
لا ساحل له فان وجدت في نفسك نفورا عن هذا المثال فآنس قلبك بقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية
بقدرها الاية وانه كيف ورد في التفسير ان الماء هو المعرفة وان السماء هو الافق الاعلى وان الاودية هي القلوب خاتمة وعذر
لا تظنن من هذا الانموذج وطريق ضرب المثال رخصة مني في رفع الظواهر واعتقادا في ابطالها حتى اقول لم يكن
مع موسى نعلان ولم يسمع الخطاب بقوله تبارك وتعالى اخلع نعليك حاشا لله فان ابطال الظواهر راي الباطنية الذين نظروا
بالعين العوراء الى احد العالمين ولم يعرفوا الموازنة بين العالمين ولم يفهموا وجهه كما ان ابطال الاسرار مذهب الحشوية فالذي
يجرد الظاهر حشوي والذي يجرد الباطن باطني والذي يجمع بينهما كامل ولذلك قال النبي للقرآن ظهر وبطن وحد ومطلع
وربما نقل هذا عن علي موقوفا عليه بل اقول فهم موسى من الامر بخلع النعلين اطراح الكونين فامتثل الامر ظاهرا بخلع النعلين
وباطنا باطراح العالمين فهذا هو الاعتبار اي العبور من الشيء الى غيره ومن الظاهر الى السر وفرق بين من يسمع قول النبي لا
تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة فيقتني الكلب في البيت ويقول ليس الظاهر مرادا بل المراد تخلية بيت القلب عن كلب الغضب

لانه يمنع المعرفة التي هي من انوار الملائكة اذ الغضب غول العقل وبين من يمتثل الامر في الظاهر ثم يقول الكلب ليس كلبا بصورته
بل بمعناه وهو السبعية والضراوة واذا كان حفظ البيت الذي هو مقر الشخص والبدن واجبا من صورة الكلب فبان يجب حفظ بيت
القلب وهو مقر الجوهر الحقيقي الخاص من شر الكلبية اولى فانا اجمع بين الظاهر والسر جميعا فهذا هو الكامل وهو المعنى
بقولهم الكامل من لا يطفي نور معرفته نور ورعه ولذلك ترى الكامل لا تسمح نفسه بترك حد من حدود الشرع مع كمال البصيرة
وهذه مغالطة منها وقع بعض السالكين الى الاباحة وطي بساط الاحكام ظاهرا حتى انه ربما ترك احدهم الصلاة وزعم انه دائما
في الصلاة بسره وهذا سوى مغالطة الحمقى من الاباحية الذين ماخذهم ترهات كقول بعضهم ان الله غني عن عملنا وكقول بعضهم ان
الباطن مشحون بالخبائث ليس يمكن تزكيتها ولا يطمع في استيصال الشهوة والغضب لظنه انه مامور باستيصالهما فهذه حماقات فات
واما ما ذكرناه فهو كبوة جواد وهفوة سالك يحسده الشيطان فدلاه بحبل الغرور وارجع الى حديث النعلين واقول
ظاهر خلع النعلين تنبيه على ترك الكونين فالمثال في الظاهر حق واداؤه الى السر الباطن حقيقة ولكل حق حقيقة واهل
هذا التنبيه هم الذين بلغوا درجة الزجاجة كما سياتي معنى الزجاجة لان الخيال الذي هو طينة يتخذ المثال منه صلب كثيف يحجب الاسرار
ويحول بينك وبين الانوار ولكن اذا صفى ورق حتى صار كالزجاجة الصافية صار غير حائل عن الانوار بل صار مع ذلك مؤديا
للانوار بل صار مع ذلك حافظا للانوار من الانطفاء بعواصف الرياح وستاتيك قصة الزجاجة فاعلم ان العالم الكثيف
الخيالي السفلي صار في حق الانبياء زجاجة ومشكاة للانوار ومرقاة الى العالم الاعلى وبهذا يعرف ان المثال الظاهر حق و ومصفاة للاسرار
وراءه سر وقس على هذا الطور والنار وغيرها دقيقة اذا قال الرسول رايت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا فلا
تظنن انه لم يشاهده بالبصر كذلك بل رآه في يقظته كما يراه النائم في نومه وان كان عبد الرحمن بدنه نائما في بيته فانما
النوم انما اثر في امثال هذه المشاهدات لقهره سلطان الحواس عن النور الباطن الالهي فان الحواس شاغلة له وجاذبة الى
العالم الحسي وصارفة وجهه عن عالم الغيب والملكوت وبعض الانوار النبوية قد يستعلي ويستولي بحيث لا تستجره الحواس الى
عالمها ولا تشغلها فيشاهد في اليقظة ما يشاهده غيره في المنام ولكنه اذا كان في غاية الكمال لم يقتصر ادراكه على محض الصورة
المبصرة بل عبر منها الى السر فانكشف له ان الايمان جاذب الى العالم الذي يعبر عنه بالجنة وهو العالم الاعلى والغنى والثروة
جاذبان الى الحيوة الحاضرة وهي العالم الاسفل فان كان الجاذب الى اشغال الدنيا اقوى او مقاوما للجاذب الاخر صد عن السير الى
الجنة وان كان جاذب الايمان اقوى اورث عسرا وبطوءا في سيره فيكون مثاله من عالم الشهادة الحبو فكذلك تجلى له انوار
الاسرار من وراء زجاجات الخيال ولذلك لم يقتصر في حكمه على عبد الرحمن وان كان ابصاره مقصورا عليه بل حكم به على كل من
قويت بصيرته واستحكم ايمانه وكثرت ثروته كثرة تزاحم الايمان لكن لا يغلبه لقوة ايمانه فهذا يعرفك كيفية ابصار
الانبياء الصور وكيفية مشاهدتهم المعاني من وراء الصور والاغلب ان يكون المعنى سابقا الى المشاهدة الباطنة ثم يشرق منها
على الروح الخيالي فينطبع الخيال بصورة موازية للمعنى محاكية له وهذا النمط من الوحي في اليقظة يفتقر الى التاويل كما ان في النوم يفتقر

الى التمييز الواقع منذ الولادة فنسبة الى الخواص النبوية فنسبة الواحد الى ستة واربعين والواقع في اليقظة فنسبة اعظم من ذلك واظن
ان نسبته اليه نسبة الواحد الى الثلاثين فان الذي انكشف لنا من الخواص النبوية ينحصر شعبها في ثلاثة اجناس وهذا واحد من تلك الاجناس الثلثة

الفصل الثاني في مراتب الارواح البشرية النورانية اذ بمعرفتها تعرف امثلة القران فالاولى منها الروح الحساس وهو الذي يتلقى ما توردة الحواس
الخمسة وكانه اصل الروح الحيواني واوله اذ به يصير الحيوان حيوانا وهو موجود للصبي الرضيع الثاني الروح الخيالي وهو الذي يستثبت ما اوردة
الحواس فيحفظه مخزونا عنده ليعرضه على الروح العقلي الذي فوقه عند الحاجة اليه وهذا لا يوجد للصبي الرضيع في بداية نشوه ولذلك
يولع بالشيء لياخذه فاذا غيب عنه ينساه فلا تنازعه نفسه اليه الى ان يكبر قليلا فيصير بحيث اذا غيب عنه الاشياء بكى وطلب لبقاء صورته
محفوظة في خياله وهذا قد يوجد لبعض الحيوانات دون بعض ولا يوجد للفراش المتهافت على النار لانه يقصد النار لشغفه بضياء
النار فيظن ان السراج كوة مفتوحة الى موضع الضياء فيلقي نفسه عليه فيتاذى به لكنه اذا جاوزه وحصل في الظلمة عاوده مرة بعد اخرى
ولو كان له الروح الحافظ المستثبت لما اداه الحس اليه من الالم لما عاوده بعد ان تضرر مرة والكلب اذا ضرب بخشبة فاذا راى الخشبة
بعد ذلك من بعيد هرب الثالث الروح العقلي الذي به يدرك المعاني الخارجة عن الحس والخيال وهو الجوهر الانسي الخاص ولا يوجد
للبهائم ولا للصبيان ومدركاته المعارف الضرورية الكلية كما ذكرناه عند ترجيح نور العقل على نور العين الرابع الروح الفكري وهو
الذي ياخذ العلوم العقلية المحضة فيوقع بينها تاليفات وازدواجات ويستنتج منها معارف شريفة ثم اذا استفاد نتيجتين
مثلا الف بينهما مرة اخرى فاستفاد نتيجة اخرى فلا يزال يتزايد كذلك الى غير النهاية الخامس الروح القدسي النبوي الذي يختص
به الانبياء وبعض الاولياء وفيه تتجلى لوائح الغيب واحكام الاخرة وجملة من معارف ملكوت السموات والارض بل من المعارف
الربانية التي يقصر دونها الروح الفكري والعقلي واليه الاشارة بقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الاية
ولا يبعد ايها المعتكف في عالم العقل ان يكون وراء العقل طور اخر يظهر فيه ما لا يظهر للعقل كما لا يبعد كون العقل طورا
وراء التمييز والاحساس ينكشف فيه غرائب وعجائب يقصر عنها الاحساس والتمييز فلا تجعل اقصى الكمال وقفا على نفسك
وان اردت مثالا [illegible] يحرم عنه بعضهم حتى لا يتميز عندهم الالحان الموزونة من المزحفة وانظر كيف عظمت قوة الذوق في
قوم حتى استخرجوا بها الموسيقى والاغاني والاوتار وصنوف الدستانات التي منها المطرب ومنها المحزن ومنها المنوم ومنها المضحك
ومنها المجنن ومنها القاتل ومنها الموجب للغشي وانما يقوى هذه الاثار في من له اصل الذوق واما العاطل عن خاصية الذوق
فيشارك في سماع الصوت ويضعف فيه هذه الاثار وهو يتعجب من صاحب الوجد والغشي ولو اجتمع العقلاء كلهم من ارباب
الذوق على تفهيمه معنى الذوق لم يقدروا عليه فهذا مثال في امر خسيس لكنه قريب الى فهمك فقس به الذوق الخاص النبوي
واجتهد ان تصير من اهل الذوق بشيء من ذلك الروح فان للاولياء منه حظا وافرا فان لم تقدر فاجتهد ان تصير بالاقيسة
التي ذكرناها والتنبيهات التي رمزنا اليها من اهل العلم بها فان لم تقدر فلا اقل من ان تكون من اهل الايمان بها ويرفع الله
الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والعلم فوق الايمان والذوق فوق العلم فالذوق وجدان والعلم قياس

(في الهامش: تشاهده من جملة خواص بعض البشر فانظر الى ذوق الشعر كيف يختص به قوم من الناس وهو نوع احساس وادراك)

وعرفان والايمان قبول مجرد بالتقليد وحسن الظن باهل الوجدان او باهل العرفان فاذا عرفت هذه الارواح الخمسة فاعلم انها
بجملتها انوار اذ بها تظهر اصناف الموجودات والحسي والخيالي منها وان كان يشارك البهائم في جنسهما لكن الذي للانسان منه نمط اخر
اشرف واعلى وخلق للانسان لاجل غرض اجل واسمى واما الحيوانات فلم يخلق لها الا لتكون الية في طلب غذائها وفي تسخرها للادمي فاما
خلق للادمي ليكون شبكة له يقتنص بها من العالم الاسفل مبادئ المعارف الدينية الشريفة اذ الانسان اذا ادرك بالحس شخصا معينا اقتبس
عقله منه معنى عاما مطلقا كما ذكرنا في مثال حجو عبد الرحمن ابن عوف واذا عرفت هذا فلنرجع الى الغرض الاصلي بيان امثلة هذه الا[ية]
اعلم ان القول في موازنة هذه الارواح الخمسة للمشكاة والزجاجة والمصباح والشجرة والزيت يمكن تطويله لكن اوجز واقتصر على التنبيه
على طريقه فاقول اما الروح الحساس اذا نظرت الى خاصيته وجدت انواره خارجة من ثقب عدة كالعينين والاذنين والمنخرين وغيرها
فاوفق مثال له في عالم الشهادة المشكاة واما الروح الخيالي فنجد له ثلاث خواص احدها انه من طينة العالم السفلي الكثيف لان الشيء المتخيل ذو مقدار
وشكل وجهات محصورة مخصوصة وهو على نسبة من المتخيل من قرب او بعد ومن شان الكثيف الموصوف باوصاف الاجسام ان
يحجب عن الانوار العقلية المحضة التي تتنزه عن الوصف بالجهات والمقادير والقرب والبعد والثانية ان هذا الخيال الكثيف اذا صفي ورقق
وهذب وضبط صار موازيا للمعاني العقلية ومؤديا لانوارها وغير حائل عن اشراق نورها منها والثالثة ان الخيال في بداية
الامر محتاج اليه جدا ليضبط بها المعارف العقلية وهذه الخواص المثلثة لا تجدها في عالم الشهادة بالاضافة الى الانوار المبصرة
الا للزجاجة فانها في الاصل من جوهر كثيف لكن صفي ورقق حتى صار لا يحجب نور المصباح بل يؤديه على وجهه ثم يحفظه عن
الانطفاء بالرياح العاصفة والحركات العنيفة فهو اولى مثال له واما الثالث فهو الروح العقلي الذي به ادراك المعاني الشريفة
الالهية فلا يخفى عليك وجه تمثيله بالمصباح فقد عرفت هذا فيما سبق من بيان معنى كون الانبياء سراجا منيرا واما الرابع
فهو الروح الفكري فمن خاصيته انه يبتدئ من اصل واحد ثم يتشعب منه شعبتان ثم من كل شعبة شعبتان وهكذا الى ان يكثر الشعب
بالتقسيمات العقلية ثم يفضي بالآخرة الى نتائج هي ثمراتها ثم تلك الثمرات تعود فتصير بذورا لامثالها اذ يمكن ايضا تلقيح بعضها
بالبعض حتى تتمادى الى ثمرات وراءها كما ذكرناه في كتاب القسطاس المستقيم فبالحري ان يكون مثاله من هذا العالم الشجرة واذا كانت
ثمارها مادة لتضاعف انوار المعارف وثباتها وبقائها فبالحري ان لا يمثل بشجرة السفرجل والتفاح والرمان وغيرها بل من
سائر الاشجار بالزيتونة خاصة لان لب ثمرها هو الزيت الذي هو مادة المصابيح ويختص من بين سائر الادهان بخاصية زيادة الاشراق
مع قلة الدخان واذا كانت الماشية التي يكثر نسلها والشجرة التي تكثر ثمارها تسمى مباركة فالذي لا يتناهى ثمرها الى حد محدود اولى
بان تسمى شجرة مباركة واذا كانت شعب الافكار العقلية المحضة خارجة عن قبول الاضافة الى الجهات والقرب والبعد فبالحري ان يكون
لا شرقية ولا غربية واما الخامس فهو الروح القدسي النبوي المنسوب الى الاولياء اذا كان في غاية الشرف والصفاء وكان
الروح الفكري ينقسم الى ما يحتاج الى تعليم وتنبيه ومدد من خارج حتى يستمر في انواع المعارف وبعضها يكون في شدة الصفاء كانها
يتنبه بنفسه من غير مدد من خارج فبالحري ان يعبر عن الصافي البالغ الاستعداد انه يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار

(في الهامش: كي لا يضطرب ولا يتزلزل ولا ينتشر انتشارا يخرج عن الضبط فنعم المعين الخيال الى المعارف العقلية)

اذ في الاولياء من يكاد يشرق نوره حتى يكاد ان يستغني عن مدد الانبياء وفي الانبياء من يكاد يستغني عن مدد الملائكة فهذا مثال
موافق لهذا القسم واذا كانت هذه الانوار مترتبة بعضها على بعض فالحسي هو الاول وهو كالمقدمة والتمهيد للخيالي اذ لا يتصور الخيال
الا موضوعا بعده والفكري والعقلي يكون بعدهما فبالحري ان يكون الزجاجة كالمحل للمصباح والمشكاة كالمحل للزجاجة فيكون المصباح
في زجاجة والزجاجة في المشكاة واذا كانت كلها انوارا بعضها فوق بعض فبالحري ان يكون نورا على نور **خاتمة** هذا المثال انما
يصح لقلوب المؤمنين او لقلوب الانبياء والاولياء لا لقلوب الكفار فان النور يراد للهداية فالمصروف عن طريق الهدى باطل
وظلمة بل اشد من الظلمة لان الظلمة لا تهدي الى الباطل كما لا تهدي الى الحق وعقول الكفار انتكست وكذلك سائر ادراكاتهم
وتعاونت على الاضلال في حقهم فمثالهم كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض فالبحر
اللجي هو الدنيا بما فيها من الاخطار المهلكة والاشغال الردية والكدورات المعمية والموج الاول موج الشهوات الداعية الى الصفات
البهيمية والاشتغال باللذات الحسية وقضاء الاوطار الدنيوية حتى انهم ياكلون ويتمتعون كما تاكل الانعام وبالحري ان يكون هذا الموج
مظلما لان حب الشيء يعمي ويصم والموج الثاني موج الصفات السبعية الباعثة على الغضب والعداوة والحقد والحسد والبغضاء
والمباهاة والمفاخرة والتكاثر وبالحري ان يكون مظلما لان الغضب غول العقل وبالحري ان يكون هذا هو الموج الاعلى لان
الغضب في الاكثر مستولي على الشهوات حتى اذا هاج اذهل عن الشهوات واغفل عن اللذات المشتهيات واما الشهوات فلا تقاوم الغضب
الهائج اصلا واما السحاب فهو الاعتقادات الخبيثة والظنون الكاذبة والخيالات الفاسدة التي صارت حجابا بين الكفر وبين الايمان
ومعرفة الحق والاستضاءة بنور شمس القران والعقل فان خاصية السحاب ان يحجب اشراق نور الشمس واذا كانت هذه كلها
مظلمة فبالحري ان يكون ظلمات بعضها فوق بعض واذا كانت هذه الظلمات تحجب عن معرفة الاشياء القريبة فضلا عن البعيدة
فلذلك حجب الكفار عن معرفة عجائب احوال النبي عليه الصلوة والسلام مع قرب متناوله وظهوره بادنى تامل فبالحري ان يعبر عنه
بانه اذا اخرج يده لم يكد يراها واذا كان منبع الانوار كلها من النور الاول الحق كما سبق فبالحري ان يعتقد كل موحد ان من لم يجعل الله
له نورا فما له من نور فيكفيك هذا القدر من اسرار هذه الاية فاقنع به والله العالم بالاسرار **الفصل الثالث في معنى** قوله
ان لله تعالى سبعين حجابا من نور وظلمة وانه لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل من ادركه بصره وفي بعض الروايات سبعمائة
وفي بعضها سبعون الفا فاقول ان الله تعالى متجل في ذاته لذاته ويكون الحجاب بالاضافة الى محجوب لا محالة فان المحجوبين من الخلق
ثلثة اقسام منهم من حجب بمجرد الظلمة ومنهم من حجب بالنور المحض ومنهم من حجب بنور مقرون بظلمة واصناف هذه الاقسام كثيرة
لا تحقق كثرتها ويمكنني ان اتكلف حصرها في سبعين لكن لا اثق بما يلوح لي من تحديد وحصر اذ لا ادري انه المراد بالحديث ام لا
واما الحصر في سبعمائة وسبعين الفا فذلك لا يستقل به الا القوة النبوية مع ان ظاهر ظني ان هذه الاعداد مذكورة للتكثير لا للتحديد
وقد تجري العادة بذكر عدد ولا يراد به الحصر بل التكثير والله اعلم بحقيقة ذلك فذلك خارج عن الوسع وانما الذي يمكنني الان
ان اعرفك هذه الاقسام وبعض اصناف كل قسم فاقول **القسم الاول** وهم المحجوبون بمحض الظلمة فهم الملحدة الذين لا يؤمنون

بالله

بالله ولا باليوم الاخر وهم الذين استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة لانهم لا يؤمنون بالاخرة اصلا وهؤلاء صنفان صنف تشوق الى طلب
سبب لهذا العالم فاحالوه على الطبع والطبع عبارة عن صفة مركوزة في الاجسام حالة فيها وهي مظلمة اذ ليس لها معرفة وادراك ولا خبر لها
من نفسها ولا مما يصدر منها وليس لها نور يدرك بالبصر الظاهر ايضا والصنف الثاني هم المحجوبون الذين شغلوا بانفسهم ولم يتفرغوا الى طلب
السبب ايضا بل عاشوا عيش البهائم فكان حجابهم نفوسهم الكدرة وشهواتهم المظلمة ولا ظلمة اشد من الهوى والنفس ولذلك قال
تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه وقال عليه الصلوة والسلام الهوى ابغض اله عبد في الارض الهوى وهؤلاء انقسموا فرقا فرقة
ظنت ان غاية المطلب في الدنيا هو قضاء الاوطار ونيل الشهوات وادراك اللذات البهيمية من منكح ومطعم وملبس فهؤلاء عبيد اللذة
يعبدونها ويطلبونها ويعتقدون ان نيلها غاية السعادات رضوا لانفسهم ان يكونوا بمنزلة البهائم بل اخس منها فاي ظلمة اشد من
ذلك فقد حجب هؤلاء بمحض الظلمة وفرقة ثانية رات ان غاية السعادات هي الغلبة والاستيلاء والقتل والسبي والاسر وهذا
مذهب الاعراب والاكراد وكثير من الحمقى فهم محجوبون بظلمة الصفات السبعية لغلبتها عليهم ويرون ادراك المقصود
اعظم اللذات عندهم فهؤلاء قنعوا بان يكونوا بمنزلة السباع بل اخس وفرقة ثالثة رات ان غاية السعادات كثرة المال
واتساع اليسار لان المال هو الالة لقضاء الشهوات كلها وبه يحصل للانسان الاقتدار على قضاء الاوطار فهؤلاء همتهم جمع المال
واستكثار الضياع والعقار والخيل المسومة والانعام والحرث وكنز الدنانير تحت الارض فترى الواحد يجتهد طول
عمره ويركب الاخطار في البوادي والاسفار والبراري والبحار فيجمع الاموال ويشح بها على نفسه فضلا عن غيره وهم المراد
بقوله عليه الصلوة والسلام تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار واي ظلمة اعظم مما يلبس على الانسان ان الذهب والفضة
حجران لا يرادان لاعيانهما وهما اذا لم يقض بهما الاوطار ولم ينفقا هما والحصباء بمثابة واحدة وفرقة رابعة ترقت عن
جهالة هؤلاء وتغافلت وزعمت ان اعظم السعادات في اتساع الجاه والصيت وانتشار الذكر وكثرة الاتباع ونفوذ الامر
المطاع فتراها لا هم لها الا المراءاة وعمارة مطامح ابصار الناظرين حتى ان الواحد يجوع في بيته ويتحمل الضر ويصرف ماله
الى ثياب يتجمل بها عند خروجه كيلا ينظر اليه بعين الحقارة واصناف هؤلاء لا يحصون وكلهم محجوبون عن الله تعالى
بمحض الظلمة وهي نفوسهم المظلمة ولا معنى في ذكر احاد الفرق بعد وضوح التنبيه على الاجناس ويدخل في جملة هؤلاء جماعة
يقولون بالسنتهم لا اله الا الله لكن ربما حملهم على ذلك خوف او استظهار بالمسلمين وتجمل بهم او استمداد من مالهم او لاجل
التعصب لنصرة مذهب الاباء فهؤلاء اذا لم يحملهم هذه الكلمة على العمل الصالح فلا تخرجهم الكلمة من الظلمات الى النور بل
اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اما من اثرت فيه الكلمة بحيث ساءته سيئته وسرته حسنته فهو خارج
عن محض الظلمة وان كان كثير المعصية **القسم الثاني** طائفة حجبوا بنور مقرون بظلمة وهم ثلثة اصناف صنف منشا ظلمتهم من
الحس وصنف منشا ظلمتهم من الخيال وصنف منشا ظلمتهم من مقايسات عقلية فاسدة **الصنف الاول** المحجوبون بالظلمة الحسية وهم
طوائف لا يخلو واحد منهم من مجاوزة الالتفات الى نفسه ويتاله ويتشوق الى معرفة ربه فاول درجاتهم عبدة الاوثان

واخرهم الثنوية وبينهما درجات فالطايفة الاولى عبدة الاوثان علموا في الجملة ان لهم ربا يجب ايثاره على نفوسهم المظلمة
واعتقدوا ان ربهم اعز من كل شي وانفس من كل نفيس لكن حجبتهم ظلمة الحس عن ان يجاوزوا العالم المحسوس فاتخذوا من انفس
الجواهر كالذهب والفضة والياقوت اشخاصا مصورة باحسن الصور فاتخذوها الهة فهولاء محجوبون بنور العزة و
الجمال من صفات الله ونوره لكنهم الصقوها بالاجسام المحسوسة وصدهم عن ذلك ظلمة الحس فان الحس ظلمة بالاضافة الى
العالم الروحاني العقلي الطايفة الثانية جماعة من اقاصي الترك ليس لهم ملة ولا شريعة يعتقدون ان لهم ربا وانه اجمل
الاشياء فاذا راوا انسانا في غاية الجمال او فرسا او شجرا او غير ذلك سجدوا له وقالوا انه ربنا فهولاء المحجوبون بنور الجمال مع ظلمة
الحس وهم ادخل في ملاحظة الانوار من عبدة الاوثان لانهم يعبدون الجمال المطلق دون الشخص الخاص فلا يخصصونه
بشخص ثم يعبدون الجمال المطبوع لا المصنوع من جهتهم وبايديهم والطايفة الثالثة قالوا ينبغي ان يكون ربنا نورانيا في ذاته
بهيا ذا سلطان في نفسه ومهيبا في حضرته لا يطاق القرب منه ولكن ينبغي ان يكون محسوسا اذ لا معنى لغير المحسوس عندهم
ثم وجدوا النار بهذه الصفة فعبدوها واتخذوها ربا فهولاء محجوبون بنور السلطنة والبهاء وكل ذلك من انوار الله
تعالى والطايفة الرابعة زعموا ان النار نستولي عليها بالاشعال والاطفاء فهي تحت تصرفنا فلا تصلح للالهية بل ما
يكون بهذه الصفة ثم لا يكون تحت تصرفنا ويكون مع ذلك موصوفا بالعلو والارتفاع ثم كان المشهور فيما بينهم علم النجوم
واضافة التاثيرات اليها فهولاء محجوبون بنور العلو والاشراق والاستيلاء وهي من انوار الله سبحانه وتعالى والطايفة الخامسة
اليها فمنهم من عبد الشعرى ومنهم من عبد المشتري او غيره من الكواكب بحسب ما اعتقدوه في النجوم من كثرة التاثيرات
ساعدهم هولاء في الماخذ ولكن قالوا لا ينبغي ان يكون ربنا موصوفا بالصغر والكبر بالاضافة الى الجواهر النورانية بل ينبغي
ان يكون اكبرها فعبدوا الشمس وقالوا هي الاكبر فهولاء محجوبون بنور الكبرياء مع بقية الانوار مقرونا بظلمة الحس وطايفة
سادسة ترقوا عن هولاء وقالوا النور كله لا ينفرد به الشمس بل لغيرها ايضا انوار ولا ينبغي للرب شريك في نورانيته
فعبدوا النور المطلق الجامع لجميع انوار العالم وزعموا انه رب العالمين والخيرات كلها منسوبة اليه ثم راوا في العالم شرورا
فلم يستحسنوا اضافتها الى ربهم تنزيها له عن الشر فجعلوا بينه وبين الظلمة منازعة واحالوا العالم الى النور والظلمة وربما
سموهما يزدان واهرمن وهم الثنوية فليكتف بهذا القدر تنبيها على هذا الصنف فهم اكثر من ذلك الصنف الثاني
المحجوبون ببعض الانوار مقرونا بظلمة الخيال وهم الذين جاوزوا الحس واثبتوا وراء المحسوسات امرا لكنهم لم يمكنهم
مجاوزة الخيال فعبدوا بأجمعهم ولا يمكنني شرح مقالاتهم ومذاهبهم فلا فائدة في التكثير ولكن ارفعهم درجة من نفى الجسمية
موجودا قاعدا على العرش واخسهم رتبة المجسمة ثم اصناف الكرامية
وجميع عوارضها الا الجهة المخصوصة بجهة فوق لان الذي لا ينسب الى الجهات ولا يوصف بانه خارج العالم
ولا داخله لم يكن عندهم موجودا اذ لم يكن متخيلا ولم يدركوا ان اول درجات المعقولات تجاوز النسبة الى الجهة الصنف الثالث
المحجوبون بالانوار الالهية مقرونة بمقايسات عقلية فاسدة مظلمة فعبدوا الها سميعا بصيرا متكلما عالما قادرا مريدا حيا
منزها عن الجهات لكن فهموا هذه الصفات على حسب مناسبة صفاتهم وربما صرح بعضهم فقال كلامه صوت ككلامنا وربما

ترق

ترقى بعضهم فقال لا بل هو كحديث نفسنا ولا صوت ولا حرف ولذلك اذا طولبوا بحقيقة السمع والبصر والحياة رجعوا الى التشبيه
من حيث المعنى وان انكروها باللفظ اذ لم يدركوا اصلا معاني هذه الاطلاقات في حق الله تعالى ولذلك قالوا في ارادته
انها حادثة مثل ارادتنا وانه طلب وقصد مثل طلبنا وقصدنا وهذه مذاهب مشهورة فلا حاجة الى تفصيلها فهولاء
بنور مقرون بظلمة والقسم الثالث الذين حجبوا
محجوبون بجملة من الانوار مع ظلمة المقايسات العقلية فهولاء كلهم اصناف القسم الثاني الذين حجبوا بمحض الانوار وهم اصناف
ولا يمكن احصاوهم فاشير الى ثلاثة اصناف منهم الصنف الاول طايفة عرفوا معاني الصفات تحقيقا وادركوا ان اطلاق
اسم الكلام والارادة والقدرة والعلم وغيرها على صفاته ليس مثل اطلاقه على البشر فتحاشوا عن تعريفه بهذه الصفات
وعرفوه بالاضافة الى المخلوقات كما عرفه موسى في جواب فرعون اذ قال وما رب العالمين فقالوا ان الرب المقدس المنزه عن
الظاهر من معاني هذه الصفات هو محرك السموات ومدبرها الصنف الثاني ترقوا عن هولاء من حيث ظهر لهم ان في السموات
كثرة وان محرك كل سماء خاصة موجود اخر يسمى ملكا وفيهم كثرة وانما نسبتهم الى الانوار الالهية نسبة الكواكب الى الشمس ثم
لاح لهم ان هذه السموات في ضمن فلك اخر يتحرك الجميع بحركته في اليوم والليلة مرة فالرب هو المحرك الجرم الاقصى المنطوي على
الافلاك كلها اذ الكثرة منفية عنه والصنف الثالث ترقوا عن هولاء وقالوا ان تحريك الاجسام بطريق المباشرة
ينبغي ان يكون خدمة لرب العالمين وعبادة له وطاعة من عبد من عباده ويسمى ملكا نسبته الى الانوار الالهية المحضة نسبة
القمر في الانوار المحسوسة فزعموا ان الرب هو المطاع من جهة هذا المحرك ويكون الرب تعالى محركا للكل بطريق الامر
لا بطريق المباشرة وفي تفهيم ذلك الامر وماهيته غموض يقصر عنه اكثر الافهام ولا يحتمله هذا الكتاب فهولاء
الاصناف كلهم محجوبون بالانوار المحضة وانما الواصلون صنف رابع تجلى لهم ايضا ان هذا المطاع موصوف بصفة
تنافي الوحدانية المحضة والكمال البالغ لسر لا يحتمل هذا الكتاب كشفه وان نسبة هذا المطاع نسبة الشمس الى الانوار
فتوجهوا من الذي يحرك السموات ومن الذي يحرك الجرم الاقصى ومن الذي امر بتحريكها الى الذي فطر السموات و
فطر الامر بتحريكها فوصلوا الى موجود منزه عن كل ما ادركه بصر من قبله فاحرقت سبحات وجهه اعني وجه الاول
الاعلى جميع ما ادركه بصر الناظرين وبصيرتهم اذ وجدوه مقدسا منزها عن جميع ما وصفناه من قبل ثم هولاء
انقسموا فمنهم من احترق منه جميع ما ادركه بصره وانمحق وتلاشى ولكن بقي هو ملاحظا للجمال والقدس و
ذاته في جماله الذي ناله بالوصول الى الحضرة الالهية فانمحقت فيه المبصرات دون المبصر وجاوز هولاء طايفة
هم خواص الخواص فاحرقتهم سبحات وجهه وغشيهم سلطان الجلال فانمحقوا وتلاشوا في ذاتهم فلم
يبق لهم لحاظ الى انفسهم لفنايهم عن انفسهم ولم يبق الا الواحد الحق وصار معنى قوله كل شي هالك الا وجهه لهم ذوقا
وحالا وقد اشرنا الى ذلك في الفصل الاول وذكرنا انهم كيف اطلقوا الاتحاد وكيف ظنوه فهذه نهاية الواصلين ومنهم
من لم يتدرج في الترقي والعروج على التفصيل الذي ذكرناه ولم يطل عليهم الطريق فسبقوا في اول وهلة الى معرفة القدس

وتنزيه الربوبية عن كل ما يجب تنزيهه عنه فطلب عليهم اولا ما غلب على الاخرين اخرا وهجم عليهم التجلي فغمرهم وخرقت

سبحات وجهه جميع ما يمكن ان يدرك ببصر حسي وبصيرة عقلية وحينئذ يكون الاول طريق الخليل والثاني طريق الحبيب عليهما

صلوات الله والسلام والله اعلم باسرار اقدامهما وانوار مقاماتهما فهذه اشارات الى اصناف المحجوبين ولا يبعد ان يبلغ

عددهم اذا فصلت المقامات وتتبع حجب السالكين سبعين الفا ولكن اذا فتشت لا تجد واحدا منها خارجا عن الاقسام

التي حصرناها فانهم اما محجوبون بصفاتهم البشرية او بالحس او بالخيال او بمقاييس عقلية او بالنور المحض كما تقدم

ما حضرني في الوقت في جواب هذه الاسئلة مع ان السؤال صادفني والفكر متقسم والخاطر مشتت والهم الى غير هذا الفن

منصرف ومقترحي عليك ان تسال الله تعالى العفو عما طغى به القلم او زلت به القدم فان الخوض في غمرات اسرار الالهية خطير

واستشفاف انوار ما هو وراء الحجب البشرية عسير غير يسير والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب حل الناقض

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله اجمعين اعلم ان المتكلمين بلاد

ناقض النتيجتين الحاصلتين من القياسين هما القران مرتب الاجزاء متقدم بعضها على بعض وكل ما كان كذلك

حادث والقران صفة الله تعالى وكل ما كان صفة الله تعالى فهو قديم فالاول ينتج ان القران حادث والثاني

ينتج ان القران قديم وانكر كل طائفة مقدمة من المقدمات الاربع فانكر الاشاعرة الاولى وقالوا القران

الكلام النفسي والثانية الحنابلة وقالوا بالقدم مع تقدم بعض الاجزاء على بعض والمعتزلة الثالثة واسندوا الى

اتصافه ولم يشتق من الفعل والفعل قائم بغيره وقالوا معنى المتكلم في صفات الله تعالى خالق الكلام في

والكرامية الرابعة وجوزوا اتصافه بحوادث ونحن مع تسليم المقدمات نقول بعون الله تعالى وتوفيقه

حسن تأييده وتوفيقه وتسديده فنقول اما القياس الثاني فهو نتيجة حق برهانية اما المقدمة الاولى فبالاجماع

واما الثانية فبالبرهان ولا زال الموحدون واما الاولى فكبراه لا كلام فيها واما صغراه فانها صحيحة ايضا لكنها

الى الله ليس كذلك فانه قديم قائم بذاته تعالى كقيام شيء واحد لا تقدم فيه ولا تأخر ولعل مراد الاشعري الكلام

هو الحرف القائم بذاته تعالى وهو المعنى بالمعنى لان المعنى تارة يطلق على معنى اللفظ وتارة على ما يقوم بالغير

اطلاقا فالمعنى عليها وحمل كلام الاشعري عليها اولى جمعا بين الادلة ودفعا لمخالفة الاجماع لان الامة من الصدر

الاول اجمعت على ان ما بين الدفتين كلام الله تعالى وهو القران المجيد فلو حمل كلام الاشعري على معنى اللفظ فيه

يلزم ان لا يكون ما بين الدفتين قرانا ويلزم ان يكون الحروف غير القران ويمتنع اعجاز القران لانه كيف يقال الاعجاز

معجز في صفة من صفات الله تعالى وهو معنى الالفاظ فاتوا بمثله ويلزم اصلا ان نقول ان الاكلام فانما

في حقه الحروف والصوت فلو انتفا غير الحروف في ماهية القران ينبني انه كان متعبدا ان ناقض مع تصريح احمد

بن حنبل ان في المحفوظ المحفوظ اللفظ والنسبة كذلك لا تقدم فيه ولا تأخر وكذلك الى الرسالة القراءة الفعلية

للغرض واما القصر والتاخر في حال القراءة فالعلة الضادة للمكون بضعف الالة والسالف الصالح عرفوا بان المحفوظ والمقروء والمكتوب

معانيها المقروءة بالسنة فالفعل الاول خروج الصوت والفعل الثاني اخراج المعنى والصوت ايضا والفعل الثالث المعنوي والنفسي والكلي

على الحرف فثبت ان القران هو الحروف القديمة القائمة بذات الله تعالى ازلا وابدا تمت رسالة حل الناقض للسيد الشريف الجرجاني

اسماء الرجال للعراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم بك نستعين وعليك نتوكل سبحانك اللهم نحمدك على نعمائك بجميع محامدك واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدك ورسولك صلى الله

عليه وعلى اله واصحابه وبعد فهذا في اسماء الرجال يشتمل على بابين الباب الاول في ذكر الصحابة ذكرهم واسمائهم ومن بعدهم من التابعين

وغيرهم من لم يذكر اسمه وعلته في كتاب المشكوة مرتب على حروف التهجي واذكر ما اكثر من اشتهر بها في حرف الكنية دون اسمه في حرف الاسم مثل

ابي هريرة اسمه عبد الله او عبد الرحمن اذكره في حرف الهاء لا في حرف العين والباب الثاني في ذكر من لم من الاصول من المذكورين في اول

المشكوة وغيرهم وان لم يذكرهم في اولها رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حرف الهمزة وفيه فصول فصل في الصحابة انس بن مالك بن

النضر كنيته ابو حمزة الخزرجي خادم النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وله عشر سنين قبل فتح وتسعين سنة قال ابن عبد البر وهو اصح يقال انه

ولد له مائة ولد وقيل ثمانون منهم ثمانية وسبعون ذكرا واثنتان انثى ابن مالك الكعبي كنيته ابو امامة انس بن مرثد بن ابي مرثد

اسيد بن حضير الانصاري الاوسي ابو اسيد ما اسلم وبعد الانصاري اسلم وكنيته ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه مقرن الطائي المعتق

قيس بن سعد كريب كنيته ابو محمد الكندي الاشج اسمه المنذر بن عائذ العصري العبدي من بني عبد القيس الصحابي لم يذكر في باب الفرائض

حذيفة الغطفاني الاسود بن كعب اسمه عبهلة العنسي ابو اصحم من رسول الله الاعرابي ابيض بن حمال الماربي السابي الاكرم بن حابس التميمي

ابو الازهر الانماري اكيدر بن عبد الملك يعرف بصاحبه دومة الجندل اوس بن اوس ويقال اوس بن ابي اوس الثقفي وهو والد

عمرو بن اوس اياس بن عبد الله هو ابن ابي بكير الليثي اياس بن عبد الله الدوسي المدني اسامة بن زيد بن حارثة القضاعي بن الثقفي اسماء

بن شويلة القيسي ابو ثعلبة الخشني ابي بن كعب الاكبر الانصاري الخزرجي كان يكتب للنبي الوحي افلح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل

ام سلمة نجشة العبد الاسود الحادي حادي النبي وكان حسن الحداء ابو امامة الباهلي هو ابو امامة صدي بن عجلان الباهلي

ابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري ابو ايوب الانصاري هو خالد بن زيد الانصاري ابو امية المخزومي اسير بن يحيى

بن صفوان بن امية بن خلف ابو اسرائيل اب اللحم هو خلف بن عبد الملك الغفاري المعروف بابي اللحم وقيل اسمه عبد الله وقيل

الحويرث وانما سمي ابي اللحم لانه كان يابى اللحم مطلقا وقيل لانه كان لا ياكل ما ذبح للاصنام فصل في التابعين اويس القرني وهو

بن عامر كنيته ابو عمرو القرني ابان بن عثمان بن عفان القرشي ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد العاص الاموي امية بن عبد الله بن خالد

بن اسيد المكي اسلم مولى عمر بن الخطاب كنيته ابو خالد ازهر بن قيس الحارثي الاعمش اسمه سليمان بن مهران الكاهلي الاسدي مولى

بني كاهل الاعرج اسمه عبد الرحمن بن هرمز المدني مولى بني هاشم من مشاهير التابعين ومن تابعيهم الاسود بن هلال الحارثي

ابراهيم بن ميسرة الطائفي ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كنيته ابو اسحق الزهري القرشي ابراهيم بن اسمعيل الاشهلي

ابراهيم بن الفضل المخزومي يحيى ابن عبد الله الانصاري يحيى ابن راهويه هو ابو يعقوب اسحق ابن ابراهيم التميمي المعروف بابن
راهويه ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي ابو اسحق بن موسى الانصاري ابراهيم الاشهلي الانصاري ابو اسمعيل
اسمعيل ابن الخليفة الملائي ابو ايوب المراغي العتكي الاحوص بن جواب وكنيته ابو الجواب الضبي ابو الاحوص سلام ابن سليم الحافظ ابن
خلف واسمه خلف هو ابو امية ابن خلف ابن وهب فصل في الصحابيات اسماء بنت ابي بكر الصديق اسماء بنت عميس بنت خبيب ابنت
الانصارية امية بنت رقيقة وابوها عبد الله ورقيقة امها بنت خويلد وهي اخت خديجة زوج النبي امامة بنت ابي العاص
الربيع امها زينب بنت رسول الله تزوجها علي ابن ابي طالب بعد فاطمة وهي بنت اختها امرة بنت فاطمة حرف الباء فصل الصحابة
ابو بكر الصديق اسمه عبد الله ابن عثمان ابي قحافة بضم القاف واسمه عتيق لان النبي قال من اراد ان ينظر الى عتيق من النار
فلينظر الى ابي بكر ابو بكرة نفيع ابن الحارث وقيل كان عبد الحارث بن كلدة الثقفي ابو برزة فضلة ابن عبيد الاسلمي ابو بردة هاني
ابن نيار ابو بصرة حميل ابن اسيد الثقفي ابو بشير قيس ابن عبيد الانصاري المازني ابو البداح قيل اسمه عاصم بن عدي وقيل
ابو البداح هو ابن عاصم بن عدي وابو البداح لقب غلب عليه وانما كنيته ابو عمرو البراء ابن عازب ابو عمارة الانصاري الحارثي
بلال ابن رباح مولى ابي بكر الصديق بريدة ابن الحارث ابو عبد الرحمن المزني بريدة ابن الحصيب الاسلمي بسر ابن سعيد المعروف بابن
الحضرمية وهي امه واسمها كبشة فنسبوه اليها وهو مولى النبي بسر ابن ابي ارطاة ابو عبد الرحمن واسم ارطاة عمير العامري القرشي بديل ابن
ورقاء الخزاعي بنا بن حطيم وهو عبد الله فصل في التابعين بلال ابن يسار ابن زيد مولى رسول الله بلال ابن عبد الله
ابن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي بشر ابن محجن الديلي بهز ابن حكيم ابن معاوية ابن حيدة القشيري البصري بشر ابن مروان ابن الحكم
الاموي القرشي بشر ابن ابي مسعود البدري بشر ابن سعيد بجالة ابن عبدة التميمي ابو بردة عامر ابن عبد الله ابن قيس ابو بكر ابن عياش
الاسدي ابو بكر ابن عبد الرحمن المخزومي اسمه كنيته ابو بكر ابن عبد الله ابن زبير الحميدي شيخ البخاري البخري اسمه سعد بن فيروز
فصل في الصحابيات بريرة بفتح الباء وكسر الراء الاولى وسكون الياء بينهما بقطعتان مولاة عائشة ام المؤمنين بسرة بنت صفوان
ابن نوفل القرشية الاسدية هي بنت اخي ورقة ابن نوفل بهيسة الفزارية بنت بحينة بنت زيد ابن سكن الانصارية فصل في
التابعيات بنانة بضم الباء وتخفيف النون مولاة عبد الرحمن بن حيان الانصاري حرف التاء فصل في الصحابة تميم ابن اوس الداري
فصل في التابعين ابو تميمة طريف ابن مجالد الهجيمي البصري حرف الثاء فصل في الصحابة ثابت ابن قيس ابن شماس الانصاري
الخزرجي ثابت ابن الضحاك ابو زيد الانصاري الخزرجي ثوبان ابن بجدد ابو عبد الله اشتراه رسول الله فاعتقه ولم يزل معه سفرا
وحضرا ثمامة ابن اثال الحنفي ثعلبة ابو ثعلبة جرهم ابن ناشب الخشني فصل في التابعين ثابت ابن ابي صفية كنيته ابو حمزة ثابت ابن اسلم
البناني ابو محمد ثمامة ابن حزن القشيري ثور ابن يزيد الكلاعي حرف الجيم فصل في الصحابة جابر ابن عبد الله كنيته ابو عبد الله الانصاري
جابر ابن سمرة كنيته ابو عبد الله العامري جابر ابن عتيك جبار ابن صخر الانصاري جرير ابن عبد الله جندب ابن عبد الله ابن سفيان
البجلي العلقي جبير ابن مطعم كنيته ابو محمد القرشي جرهد ابن خويلد الاسلمي المدني جعفر ابن ابي طالب الهاشمي اخو علي ابن ابي طالب ذو الجناحين

الانيسة بنت ...

رافع بن بشر ...

الجارود المعلى العبدي واسمه بشر ابن عمرو والجارود لقب في قول جبلة ابن حارثة الكلبي اخو زيد ابن حارثة مولى النبي وهو اكبر من زيد
ابو جحيفة عبد الله ابن جحيم ابو جحيفة واسمه وهب ابن عبد الله العامري ابو جعيد العبدي واسمه كنيته وقيل اسمه وهب ابو جندل
ابن سهيل ابن عمرو القرشي العامري ابو جهم عامر ابن حذيفة العدوي القرشي ابو جري جابر ابن سليم فصل في التابعين جعفر ابن محمد ابن
علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب الصادق وكنيته ابو عبد الله جعفر ابن محمد وهو جعفر ابن ابي عثمان الطيالسي ابو جعفر يزيد ابن
القعقاع القارئ المدني ابو جعفر عمير ابن يزيد الخطمي ابو الجويرية حطان ابن خفاف الجرمي ابو الجوزاء اوس بن عبد الله الازدي
جزء ابن معاوية التميمي جبير ابن نفير الحضرمي جري ابن كليب النهدي ابو جهل عمرو ابن هشام ابن المغيرة المخزومي الجاهل المعروف فصل
في الصحابيات جويرية بنت الحارث ام المؤمنين سباها النبي في غزوة المريسيع جدامة بنت وهب الاسدية حرف الحاء فصل في
الصحابة حمزة بن عبد المطلب وكنيته ابو عمارة عم رسول الله واخوه من الرضاعة ارضعتهما ثويبة مولاة ابي لهب وهو اسد الله
حمزة ابن عمرو الاسلمي حذيفة ابن اليمان الحسن ابن علي ابن ابي طالب وكنيته ابو محمد سبط رسول الله وريحانته وسيد شباب
اهل الجنة الحسين ابن علي ابن ابي طالب وكنيته ابو عبد الله سبط رسول الله وريحانته وسيد شباب اهل الجنة حسان ابن ثابت
الحكم ابن سفيان الحكم ابن عمرو الغفاري حنظلة ابن الربيع حاطب ابن ابي بلتعة واسم ابي بلتعة عمرو حرملة ابن مسعود ابن كعب الانصاري
الحارث اخو محيصة حبشي ابن جنادة الحجاج ابن عمرو حارثة ابن سراقة الانصاري حارثة ابن وهب الخزاعي حارثة ابن النعمان الانصاري البدري
الانصاري حبيش ابن خالد الخزاعي حبيب ابن مسلمة القرشي حكيم ابن حزام حكيم ابن معاوية النميري حصين ابن وحوح
ابو حميد عبد الرحمن ابن سعد الانصاري ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة قيل اسمه مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم ابن الحنظلية
سعد ابن عبيد الحنظلية هي ام جده وبها يعرف فصل في التابعين الحارث ابن سويد التيمي الكوفي من كبار التابعين الحارث ابن
مسلم التميمي الحارث ابن عبد الله الاعور الخارفي الهمداني الحارث ابن شهاب الجرمي الحارث ابن وجيه الراسبي حارثة ابن مضرب
العبدي حارثة ابن ابي الرجال حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي حنش ابن سليمان حنش ابو عبد الله السبائي حكيم ابن
معوية القشيري حكيم الاثرم الحكم ابن ظهير الفزاري حرام ابن سعد محيصة يكنى ابا نعيم الانصاري حماد ابن سلمة ابن دينار
يكنى ابا سلمة الربعي حماد ابن زيد الازدي حماد ابن ابي سليمان حماد ابن ابي احمد حميد ابن عبد الرحمن الحسن البصري الحسن ابن علي
راشد الواسطي الحسن ابن علي المعمري الحسن ابن ابي جعفر الجفري حنظلة ابن قيس الزرقي الانصاري حبيب ابن سالم مولى النعمان ابن
بشر حريث ابن عبد الله الثقفي الحجاج ابن حسان القيسي الحجاج ابن حجاج الاحول الباهلي الحجاج ابن يوسف الثقفي عامل عبد الملك ابن
مروان على العراق والخراسان وبعده لابنه الوليد ابو حيوة واسمه عمرو ابن نضر الحارث الحمداني ابو حرة بضم الحاء وتشديد الراء
واسمه حنيفة ابو حازم ابن حزم هو ابو بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم فصل في الصحابيات حفصة بنت عمر ام المؤمنين حفصة
بنت عمر ابن الخطاب حليمة بنت ابي ذؤيب مرضعة النبي ام حبيبة اسمها رملة بنت ابي سفيان صخر ابن حرب ام الحصين بنت اسحق الاحمسية
ام حرام بنت ملحان ابن خالد النجارية حمنة بنت جحش اخت زينب زوج النبي الاسدية فصل في التابعيات حسناء بنت معوية

الحارث بن الحارث الاشعري الحارث ابن هشام المخزومي الحارث ابن كلدة الثقفي الطبيب ... كتاب ... ابو عيينة ...

العربية حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ام الخريز بفتح الخا وكسر الرا الاولى مولاة طلحة بن مالك حرف الخا فصل في الصحابة
خالد بن الوليد القرشي المخزومي خالد بن هوذة العامري خلاد بن السايب بن خلاد الخزرجي خباب الارت يكنى ابا عبد الله التميمي
خارجة بن حذافة القرشي خزيمة بن ثابت خزيمة بن جزء خزيمة بن الاخرم خبيب بن عدي الانصاري خنيس بن حذافة السهمي
وخنيس مصغر حنش ابو خزامة بن صدود الاسلمي خزامة بكسر الخا المعجمة وتخفيف الزا وبالشين المعجمة صدود الاسلمي بفتح الخا وسكون
الدال المهملتين وفتح الرا ابو خلاد وخيثمة بن عبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي خيثمة بفتح الخا وسكون اليا تحتها نقطتان
فتح الثاء المثلثة وسبرة بفتح السين المهملة وسكون البا الموحدة فصل في التابعين خالد بن معدان يكنى ابا عبد الله الشامي
خالد بن عبد الله الواسطي خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري خارجة بن الصلت البرجمي من البراجم خشف بن مالك بكسر الخا
وسكون الشين المعجمتين وبالفا ابو خزامة بن يعمر بكسر الخا وتخفيف الزا ابو خلدة خالد بن دينار التميمي السعدي بفتح الخاء
وسكون اللام ابن خطل التميمي بفتح الخا وفتح الطا المهملة فصل في الصحابيات خديجة بنت خويلد بن اسد القرشية
خولة بنت حكيم امراة عثمان بن مظعون خولة بنت ثامر الانصارية خولة بنت قيس الجهنية خنساء بنت خذام بن خالد الانصارية
الاوسية خنساء بفتح الخا وسكون النون وبالسين المهملة والمد خذام بكسر الخا وتخفيف الذال المعجمتين ام خالد ابنة خالد
بن سعيد بن العاص الاموية وهي مشهورة بكنيتها حرف الدال فصل في الصحابة دحية بن خليفة الكلبي دحية بكسر الدال وسكون
الحاء المهملة وباليا تحتها نقطتان وقيل هو بالفتح ابو الدرداء عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي واشتهر بكنيته والدرداء
ابنته فصل في التابعين داود بن صالح بن دينار التمار مولى الانصار المدني داود وهو ابو سليمان داود بن الحصين مولى عمرو بن عثمان
بن عفان ابن الديلمي هو الضحاك بن فيروز الديلمي بفتح الدال منسوب الى الديلم وهو الجيل المعروف بين الناس وفيروز بفتح الفا
وسكون اليا تحتها نقطتان وضم الرا وبالزاي ابو داود نافع بن الحارث الاعمى الكوفي فصل في الصحابيات ام الدرداء الصغرى هجيمة
بنت ابي حدرد حرف الذال فصل في الصحابة ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري ومخبر بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وسكون
الراء وبالباء الموحدة ذو [illegible] ابن اخي النجاشي حرف الراء فصل في الصحابة رافع بن خديج خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة
بالجيم يكنى ابا عبد الله الحارثي الانصاري رافع بن عمرو الغفاري رافع بن مكيث الجهني بفتح الميم وكسر الكاف وسكون اليا
تحتها نقطتان وبالثاء المثلثة رفاعة بن رافع رفاعة بن سموال القرظي بكسر السين المهملة ويقال بفتحها وسكون الميم وتخفيف الواو
وباللام رفاعة بن عبد المنذر الانصاري رويفع بن ثابت بن السكن الانصاري رويفع تصغير رافع ركانة بن عبد يزيد بن هاشم
بن عبد المطلب القرشي ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون رباح بن الربيع الاسيدي بضم الهمزة وفتح السين المهملة وتشديد
الياء الاولى والثانية ربيعة بن كعب ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله ربيعة بن عمرو الجرشي ابو رافع اسلم مولى
النبي [illegible] ورواد بن عرس التميمي بكسر الراء وسكون الميم وبالثاء المثلثة ابو رزين لقيط بن عامر بن صبرة ابو ريحانة شمعون
ابن زيد القرظي الانصاري فصل في التابعين ابو رجاء عثمان بن تميم العطاردي ربعي بن ابي عبد الرحمن ابو رافع بن ابي الحقيق

الريان النجاشي هو خادم النبي [illegible] رجل من بني سليم يقال له المخرباق بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وبالباء الموحدة صح

واسمه عبد الله بن عيسى الحنيني بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى وسكون اليا رعل بن مالك بن عوف رعل بكسر الراء وسكون العين
المهملة فصل في الصحابيات الربيع بنت معوذ بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المكسورة تحتها نقطتان الربيع بنت النضر
عمة انس بن مالك الانصارية وهي ام حارثة بن سراقة الرميصاء بنت ملحان ام انس بن مالك حرف الزاي فصل في الصحابة زيد بن ثابت
الانصاري زيد بن ارقم يكنى ابا عمرو الانصاري الخزرجي زيد بن خالد الجهني زيد بن حارثة يكنى ابا اسامة زيد بن الخطاب العدوي
القرشي اخو عمر بن الخطاب زيد بن سهل واشتهر بكنيته ابو طلحة الزبير بن العوام ابو عبد الله القرشي زياد بن لبيد يكنى ابا عبد الله
الانصاري الخزرجي زياد بن الحارث الصدائي بفتح الصاد وتخفيف الدال المهملتين وبعد الالف همزة زاهر بن الاسود الاسلمي زارع
ابن عامر بن عبد القيس زرارة بن اوفى ابو زيد الانصاري ابو زهير النميري الزبيبي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة منسوب
الى الزبيب واسمه [illegible] فصل في التابعين الزبير بن عدي الهمداني الكوفي قاضي الري الهمداني بسكون الميم الزبير بن العربي
زياد بن كسيب مصغر زهرة بن معبد كنيته ابو عقيل بفتح العين القرشي المصري زهير بن معاوية يكنى ابا خيثمة الجعفي الكوفي
زميل بن عياش الزهري منسوب الى [illegible] زر بن حبيش ابو مريم الاسدي الكوفي زر بكسر الزاي وتشديد الراء و
حبيش بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء وبالشين المعجمة زرارة بن اوفى ابو صاحب الحديث زياد بن حدير بضم
الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون الياء وبالراء زيد بن اسلم يكنى ابا اسامة مولى عمر بن الخطاب مدني زيد بن طلحة زيد بن يحيى الدمشقي
ابو الزبير محمد بن مسلم المكي مولى حكيم بن حزام ابو زيد عبد الله بن عبد الكريم الرازي فصل في الصحابيات ام المؤمنين زينب
بنت جحش وامها اميمة بنت عبد المطلب عمة النبي زينب بنت عبد الله بن معوية الثقفية امراة عبد الله بن مسعود زينب بنت ابي سلمة
زوج النبي فصل في التابعيات زينب بنت كعب بن عجرة الانصارية ابن بنت الرابع عوف حرف السين فصل في الصحابة سعد بن
ابي وقاص يكنى ابا اسحق واسم ابي وقاص مالك بن وهيب الزهري القرشي وهو احد العشرة المبشرة بالجنة سعد بن معاذ الانصاري
الاشهلي الاوسي سعد بن عبادة يكنى ابا ثابت الانصاري الساعدي الخزرجي سعد بن خولة سعد بن الربيع الانصاري سعد بن
الاطول الجهني سعيد بن زيد يكنى ابا الاعور العدوي القرشي وهو احد العشرة المبشرة بالجنة سعيد بن الحرث القرشي سعيد بن

المخزومي سعيد بن العاص القرشي

ابن عبادة الانصاري سبرة بن معبد الجهني سبرة بفتح السين وسكون الباء الموحدة سهل بن سعد الساعدي الانصاري سهل
ابن ابي حثمة سهل بن حنيف الانصاري سهل بن بيضاء واخوه سهيل وبيضاء امهما سهل بن الحنظلية والحنظلية ام جده سهل بن عمرو
القرشي العامري سهيل بن بيضاء القرشي سمرة بن جندب الفزاري حليف الانصار سليمان بن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الرا
سليمان بن بريدة الاسلمي سلمة بن الاكوع سلمة بن هشام القرشي سلمة بن صخر الانصاري سلمة بن المحبق يكنى ابا سنان بضم الميم وفتح
الحاء المهملة وتشديد الباء المكسورة والقاف واصحاب الحديث يفتحون الباء سلمة بن قيس الاشجعي سلمان الفارسي يكنى ابا عبد الله
مولى رسول الله سلمان بن عامر الضبي سفينة مولى رسول الله يقال ان النبي كان في سفر وهو معه فاعيى رجل فالقى عليه سفينة
ترسه وسيفه فقال احمل شيئا كثيرا فقال النبي انت سفينة واسمه مهران فقيل رباح وقيل مهران وقيل رومان سالم ابن

سوى ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة سالم بن عبيد الاشجعي سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي الكناني سفيان بن اسيد وبقى
اسيدا بفتح الهمزة وكسر السين وهو الاكثر والثانية بضم الهمزة وفتح السين والثالث بفتح الهمزة وفتح السين وحذف ونقال م
الياء سفيان بن ابي زهير الازدي سفيان بن عبد الله بن ربيعة سخبرة بفتح السين وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة الثالث
ابن ربيعة يكنى ابا ربيعة الكندي السائب بن خلاد سويد بن قيس يكنى ابا صفوان ابو سيف القين ظئر ابراهيم ابن النبي واسمه البراء ابن
اوس الانصاري وزوجته التي ارضعت ابراهيم ام بردة ابو سعيد سعد بن مالك الانصاري الخدري بضم الخاء المعجمة وسكون الدال
المهملة ابو سعيد الحارث بن المعلى الانصاري الزرقي ابو سعيد بن ابي فضالة الحارثي الانصاري ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد
المخزومي القرشي ابن عمة النبي واسمها برة بنت عبد المطلب ابو سفيان صخر بن حرب الاموي القرشي والد معوية ابو سفيان ابن
الحارث بن عبد المطلب عم رسول الله ابو السمح اسمه اياد خادم النبي اياد بكسر الهمزة وتخفيف الياء تحتها نقطتان ابو سهلة السائب
فلاد تقدم ذكره في هذا الحرف فصل في التابعين سعيد بن المسيب سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي سعيد بن ابي الحسن واسم ابي الحسن
يسار الدمشقي سعيد بن الحارث بن المعلى الانصاري النجاري سعيد بن جبير مولى [illegible] سعيد بن [illegible] الاسدي سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي قاضي المدينة سعد بن هشام الانصاري سفيان بن دينار التمار الكوفي سفيان بن سعيد
الثوري الكوفي سفيان بن عيينة الكوفي الهلالي سليمان بن حرب البصري قاضي مكة سليمان بن ابي مسلم الاحول المكي سليمان بن ابي حثمة
القرشي العدوي سليمان بن يسار الهلالي المعروف مولى ميمونة سليمان بن عامر الكندي سليمان بن ابي عبد الله سليمان بن [illegible] يكنى ابا ايوب مولى
ميمونة زوج النبي سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب سالم بن ابي الجعد رافع الكوفي سيار بن سلامة يكنى ابا المنهال البصري التيمي
ابن وهب ابو النسا [illegible] مولى هشام بن زهرة ابو سلمة ابو سودة فصل في الصحابيات سودة بنت زمعة ام المؤمنين ام سلمة ام
هند بنت ابي امية ام سليم بنت ملحان وفي اسمها اختلاف فقيل سهلة وقيل رميلة وقيل مليكة وقيل الغميصاء والرميصاء بنت
الجراح الاودي [illegible] ام شريك [illegible] فصل في الصحابة شداد بن اوس شريح بن هاني ابو المقدام الحارثي
شريح بن سويد الثقفي شكل بن حميد العبسي شكل بفتح الشين وفتح الكاف وباللام شرحبيل بن حسنة وهي امه شرحبيل بضم الشين وسكون الراء و
الباء الموحدة وضم الراء ابو شريح خويلد بن عمرو الكعبي العدوي الخزاعي فصل في التابعين شقيق بن سلمة شريح القاضي الكوفي بن
ابن شهاب الخارفي شريح بن عبيد الحضرمي ابو الشعثاء سليم بن الاسود المحاربي الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل الكوفي ابن شهاب
هو الزهري تقدم ذكره في حرف الزاي شتير بن ربيعة فصل في الصحابيات الشفاء بنت عبد الله القرشية العدوية اسمها ليلى
لقبت الشفاء بكسر الشين وبالفاء وبالمد [illegible] الانصار حرف الصاد فصل في الصحابة صفوان بن عسال المرادي عسال
بفتح العين وتشديد السين المهملتين وباللام صفوان بن المعطل صفوان بن امية بن خلف الجمحي القرشي صخر بن وداعة الغامدي
وهو ابن عمرو ابن عبد الله بن كعب من الازد صخر بن حرب يكنى ابا سفيان القرشي والد معوية صهيب بن سنان مولى عبد الله بن جدعان
التيمي يكنى ابا يحيى صعب بن جثامة الليثي جثامة بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة الصنابحي بضم الصاد وتخفيف النون وبالباء الموحدة

ملحان بكسر الميم وسكون اللام بالحاء المهملة
[illegible] بنت الحارث الاسلمية [illegible]
بضم السين [illegible]

والحا

والحاء المهملة منسوب الى صنابح ابن زاهر بن عامر ابو صرمة مالك بن قيس المازني صرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء صالح ابن
خوات الانصاري المدني خوات بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وبالتاء فوقها نقطتان صالح بن درهم الباهلي صالح بن حسان
مدني صالح بن عبد الله بن ربيع صفوان بن سليم الزهري ابو صالح ذكوان السمان الزيات المدني كان يجلب السمن والزيت الى الكوفة
فصل في الصحابيات ام المؤمنين صفية بنت حيي بن اخطب حيي بضم الحاء المهملة وفتح الياء تحتها نقطتان وتشديد الاخرى واخطب بفتح
الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة والباء الموحدة صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صفية بنت ابي عبيد الثقفية صفية بنت
شيبة الحجبي الصماء بنت بسر المازنية حرف الضاد فصل في الصحابة ضماد بن ثعلبة الازدي بكسر الضاد وتخفيف الميم الضحاك بن سفيان الكلابي
العامري فصل في التابعين الضحاك بن فيروز الديلمي ضرار بن صرد ضرار بكسر الضاد وتخفيف الراء الاولى وصرد بضم الصاد المهملة وفتح
الراء حرف الطاء فصل في الصحابة طلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة بالجنة طلحة بن البراء الانصاري طلق بن علي يكنى ابا علي الحنفي
اليمامي طارق بن شهاب يكنى ابا عبد الله البجلي الكوفي طارق بن سويد الطفيل بن عمرو الدوسي ابو الطفيل عامر بن واثلة
الليثي الكناني ابو طيبة نافع الحجام مولى محيصة بن مسعود الانصاري محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء تحتها نقطتان
وكسرها وبالصاد المهملة ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري النجاري فصل في التابعين طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي طلحة بن
عبد الله بن عوف الزهري القرشي طلق بن حبيب العنزي البصري العنزي بفتح العين المهملة وفتح النون الطفيل بن ابي بن كعب الانصاري
طاوس بن كيسان الخولاني ابو طالب عم النبي ابن طالب حرف الظاء فصل في الصحابة ظهير بن رافع الحارثي الانصاري الاوسي ظهير بضم
الظاء وفتح الهاء وسكون الياء تحتها نقطتان حرف العين فصل في الصحابة عمر بن الخطاب الفاروق يكنى ابا حفص العدوي القرشي عمر
ابن ابي سلمة واسم ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي القرشي عثمان بن عفان يكنى ابا عبد الله الاموي القرشي عثمان ابن
ابي قحافة عثمان بن عامر والد ابي بكر الصديق القرشي التيمي يكنى ابا قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء عثمان بن مظعون يكنى ابا
السائب الجمحي القرشي عثمان بن طلحة العبدري القرشي الحجبي عثمان بن حنيف الانصاري عثمان بن ابي العاص الثقفي امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب علي [illegible] علي بن شيبان الحنفي اليمامي عبد الرحمن بن عوف يكنى ابا محمد الزهري القرشي وهو احد العشرة المبشرة
عبد الرحمن بن ابزى الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث عبد الرحمن بن ازهر القرشي وهو ابن اخي عبد الرحمن بن عوف عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق عبد الرحمن بن حسنة عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة ابن اخي عبد الرحمن بن حسنة عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
عبد الرحمن بن سمرة القرشي عبد الرحمن بن سهل الانصاري عبد الرحمن بن شبل الانصاري عبد الرحمن بن عثمان التيمي القرشي
عبد الرحمن بن قراد السلمي قراد بضم القاف وتخفيف الدال عبد الرحمن بن كعب عبد الرحمن بن يعمر الديلي عبد الرحمن بن عائش
الحضرمي عبد الرحمن بن ابي عميرة المزني عبد الرحمن بن [illegible] الزهري القرشي عبد الله بن ابي اوفى واسم ابي اوفى علقمة بن خالد الاسلمي
عبد الله بن انيس الجهني الانصاري عبد الله بن [illegible] المازني عبد الله بن [illegible] القرشي عبد الله بن ابي بكر الصديق
عبد الله بن ثعلبة المازني العذري عبد الله بن جحش الازدي اخو زينب زوج النبي عبد الله بن ابي [illegible] العامري عبد الله بن

ابي الجدعا التميمي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب القرشي عبد الله بن جهيم الانصاري عبد الله بن جزء جزء بفتح الجيم وسكون الزاي وبعدها
همزة عبد الله بن حبشي الخثعمي عبد الله بن ابي حدرد عبد الله بن حنظلة الانصاري وحنظلة هذا هو غسيل الملائكة عبد الله بن حوالة
الازدي عبد الله بن حبيب الجهني عبد الله بن رواحة الانصاري الخزرجي عبد الله بن زيد عبد الله بن زمعة القرشي عبد الله بن زيد
ابن عبد ربه الانصاري عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري المازني عبد الله بن السائب المخزومي القرشي عبد الله بن سرجس المزني بالـ
سين المهملتين وبينهما جيم وزن نرجس عبد الله بن سلام يكنى ابا يوسف الاسرائيلي عبد الله بن سهل الانصاري الحارثي عبد الله
ابن الشخير العامري بكسر الشين وكسر الخاء المعجمة وتشديدها وسكون الياء عبد الله الصنابحي عبد الله بن عامر بن كريز القرشي وهو
ابن خال عثمان عبد الله بن عباس ابن عم النبي عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي القرشي
عبد الله بن مسعود عبد الله بن قرط الازدي الثمالي قرط بضم القاف وسكون الراء عبد الله بن غنام البياضي عبد الله بن مغفل
المازني عبد الله بن هشام القرشي عبد الله بن زيد الخطمي الانصاري عاصم بن ثابت يكنى ابا سليمان الانصاري عامر الرام بفتح الراء
وهو الرامي عامر بن ربيعة يكنى ابا عبد الله العنزي عامر بن مسعود بن امية بن خلف الجمحي عائذ بن عمرو المزني من اصحاب الشجرة عباد بن بشر
الانصاري عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة بنو عبد المطلب والمطلب بتشديد الطاء وكسر اللام عبادة بن الصامت بضم
العين وتخفيف الباء عباس بن عبد المطلب عم النبي العباس بن مرداس يكنى ابا الهيثم السلمي الشاعر عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن
عبد المطلب بن هاشم القرشي عبد الله بن محصن الانصاري الخطمي عبيد بن خالد السلمي البهزي عتاب بن اسيد القرشي الاموي
عتاب بفتح العين وتشديد التاء واسيد بفتح الهمزة وكسر السين عتبة بن اسيد يكنى ابا بصير الثقفي بفتح الهمزة وكسر السين عتبة بن
ابن عبد السلمي عتبة بن غزوان المازني العداء ابن خالد بن هوذة العامري العداء بفتح العين وتشديد الدال المهملة عدي بن حاتم
الطائي عدي بن عميرة الكندي عميرة بفتح العين المهملة وكسر الميم وبالراء عرباض بن سارية يكنى ابا نجيح السلمي نجيح بفتح النون وكسر
الجيم وبالحاء المهملة عرفجة بن اسعد عروة بن ابي الجعد البارقي عروة بن مسعود عطية بن قيس السعدي عطية بن بسر المازني
عطية القرظي عقبة بن رافع القرشي عقبة بن عامر الجهني عقبة بن الحارث القرشي عقبة بن عمرو عكاشة بن محصن الاسدي عكاشة
بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها والتشديد اكثر وبالشين المعجمة ومحصن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الصاد
المهملة وبالنون عكرمة بن ابي جهل واسم ابي جهل عمرو بن هشام المخزومي القرشي العلاء الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله بن عمار
علقمة بن وقاص الليثي عمار بن ياسر العنسي عمرو بن الاحوص الكلابي عمرو بن اخطب الانصاري واشتهر بكنيته ابي زيد عمرو بن امية
الضمري بفتح الضاد وسكون الميم عمرو بن الحارث الخزاعي عمرو بن الحارث الخزاعي عمرو بن حريث القرشي المخزومي عمرو بن حزم يكنى ابا
الضحاك الانصاري عمرو بن سعيد القرشي عمرو بن سلمة الجرمي عمرو بن العاص السهمي القرشي عمرو بن عبسة كنيته ابو نجيح السلمي عبسة بفتح
العين والباء الموحدة وبالسين المهملة ونجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة عمرو بن عوف الانصاري عمرو بن عوف المزني
عمرو بن الحمق الخزاعي عمرو بن مرة عمرو بن حنيس وهو ابن ام مكتوم عمرو بن تغلب العبدي من عبد القيس تغلب بالتاء فوقها نقطتان

٩٩

وبالغين المعجمة عكراش بكسر العين وسكون الكاف وبالراء والشين المعجمة عمران ابو حصين عمير مولى ابي اللحم الغفاري عمير بن الحمام
الانصاري بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم الاولى عوف بن مالك الاشجعي عويم بن ساعدة الانصاري الاوسي عويمر بن عامر ابو الدرداء
اشتهر بكنيته عويمر بن ابيض العجلاني الانصاري عياض بن حمار المجاشعي التميمي عصام المزني عتبان بن مالك الخزرجي عمارة بن حزم
ابن ثابت الانصاري الخزرجي عمارة بضم العين وتخفيف الميم عثمان بن وهب الثقفي عمارة بضم العين وتخفيف الميم عرس بن عميرة الكندي
عرس بضم العين وسكون الراء وبالسين المهملة عياش بن ابي ربيعة المخزومي عياش بتشديد الياء تحتها نقطتان وبالشين المعجمة عابس
ابن ربيعة القطيفي ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري القرشي هو احد العشرة المبشرة بالجنة ابو عياش زيد بن صامت
الانصاري الزرقي ابو العاص مقسم بن الربيع مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين ابو عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي ابو
عبس عبد الرحمن بن جبر الانصاري عبس بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وبالسين المهملة ابو عسيب مولى رسول الله
واسمه احمر عسيب بفتح العين وكسر السين المهملتين فصل في التابعين عبد الله بن بريدة الاسلمي قاضي مرو عبد الله بن ابي بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني عبد الله بن الزبير يكنى ابا بكر الحميدي القرشي الاسدي عبد الله بن مطيع القرشي العدوي
عبد الله بن مسلمة بن قعنب التميمي المدني ويعرف بالقعنبي عبد الله بن موهب الفلسطيني الشامي عبد الله بن المبارك
المروزي مولى بني حنظلة عبد الله بن عكيم الجهني عبد الله بن ابي قيس يكنى ابا الاسود الشامي عبد الله بن عصيم ويقال عبد الله
ابن عصمة كوفي حنفي عبد الله بن الحارث الجعفي القرشي عبد الله بن المثنى ابن عبد الله بن انس بن مالك عبد الله بن عمر بن حفص بن
عاصم العمري عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي عبد الله بن مالك ابن بحينة الازدي والقشب بكسر القاف وسكون الشين المعجمة وبالباء
الباء الموحدة عبد الله بن مالك يكنى ابا تميم الجيشاني عبد الله بن مالك الجهني عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي القرشي
عبد الله بن عبيد الله عبيد الله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله التيمي القرشي عبد الله بن شقيق عبد الله بن شهاب يكنى
ابا الحجل الخولاني عبيد الله بن رفاعة بن رافع الانصاري الزرقي عبيد الله بن عبد الله بن عمر يكنى ابا بكر عبيد الله بن عدي بن الخيار
القرشي عبيد بن عمير يكنى ابا عاصم الليثي الحجازي عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري عبد الرحمن بن الاسود القرشي الزهري الحجازي
عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الانصاري المدني عبد الرحمن ابن ابي ليلى الانصاري عبد الرحمن بن غنم الاشعري الشامي بفتح الغين
المعجمة وسكون النون عبد الرحمن بن ابزى عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة المازني الانصاري عبد الرحمن بن ابي عمرة
مولى جابر بن عتيك الانصاري عبد الرحمن بن عبد القاري بفتح القاف والراء وتشديد الياء بعدها عبد الرحمن بن ام الحكم
هو عبد الرحمن بن عبد الله وام الحكم بنت ابي سفيان ابن حرب عبد الرحمن بن ابي بكرة عبد الرحمن بن ابي بكر عبد الرحمن بن ابي بكرة البصري
الثقفي عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار المكي عبد الرحمن بن زيد بن اسلم المدني عبد العزيز بن رفيع الاسدي
المكي رفيع بتصغير رفع عبد العزيز بن جريج عبد العزيز بن زيد بن اسلم المدني عبد العزيز بن عبد الله عبد الملك بن عمير القرشي
الكوفي منسوب الى القريوس لا يدري ويقول القرشي بنسبة الى قريش وليس كذلك انما هو منسوب الى فرس عبد الواحد بن ايمن المخزومي

عبد الرزاق ابن همام يكنى ابا بكر عبد الحميد ابن جبير الحجبي عبد المهيمن ابن عباس بن سهل الساعدي عبد الاعلى ابن مسهر ابو مسهر الغساني شيخ
الشام عبد المنعم ابن نعيم الاسواري عبيد الله ابن زيد يكنى ابا عامر الحمداني عمرو ابن شعيب بن محمد ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص
السهمي عمرو ابن سعيد مولى ثقيف بصري عمرو ابن عثمان ابن عفان عمرو ابن الشريد الثقفي عمرو بن ميمون الاودي عمرو ابن عبد الله
السبيعي عمرو ابن عبد الله ابن صفوان الجمحي القرشي عمرو ابن دينار يكنى ابا محمد عمرو ابن واقد الدمشقي عمرو ابن مالك يكنى ابا مالك عمر
بن عبد العزيز ابن مروان بن الحكم يكنى ابا حفص الاموي القرشي كان سعيدا وولايته سنتين وخمسة اشهر واياما وله من العمر
اربعون سنة وقيل له فيكلها وكان على منهج من العبادة والزهد والتقى والفقه وحسن السيرة والحياء ايام ولايته
عمرو ابن عطاء ابن ابي الخوار المكي بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وبالراء عمر ابن ابي خثعم هو عمر ابن عبد الله ابن ابي خثعم عثمان ابن
عبد الله ابن اوس الثقفي عثمان ابن عبد الله ابن موهب التيمي علي ابن عبد الله ابن حفص المعروف بابن المديني بفتح الميم وكسر الدال
علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب يكنى ابا الحسن المعروف بزين العابدين من اكابر سادات اهل البيت عليهم السلام علي ابن مسهر
الكوفي عرفجة الطهوي بفتح الطاء المهملة وكسر الراء وبالقاف علي ابن زيد القرشي البصري علي ابن يزيد الالهاني علي ابن عاصم الواسطي
العلاء ابن زياد ابن مطر العدوي عطاء ابن يسار يكنى ابا محمد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عطاء ابن عبد الله الخراساني عطاء ابن ابي
رباح يكنى ابا محمد عطاء ابن عجلان البصري عطاء ابن السايب ابن يزيد الثقفي عدي ابن عميرة عدي ابن ثابت عدي ابن بشر
ابن عمي عامر ابن مسعود القرشي عامر ابن سعد ابن ابي وقاص الزهري القرشي عامر ابن اسامة يكنى ابا المليح الهذلي البصري
المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة عاصم ابن سليمان الاحول البصري عاصم ابن كليب الجرمي الكوفي عروة ابن الزبير ابن العوام
يكنى ابا عبد الله القرشي الاسدي عروة ابن عامر القرشي عبيد ابن عمير يكنى ابا عاصم الليثي الحجازي عبيد ابن سباق حجازي عبيد الله
ابن زياد لعنه الله هو الذي سير الجيش لقتل الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام عكرمة مولى عبد الله ابن عباس يكنى ابا
عبد الله اصله من البربر هو احد فقها مكة علقمة ابن ابي علقمة واسم ابي علقمة بلال مولى عايشة ام المومنين عون بن وهب ابن ابي
عثمان عبد الرحمن ابن مل النهدي البصري مل بكسر الميم وضمها وتشديد اللام ابو عبيدة ابن محمد بن عمار ابن ياسر العنسي بفتح
العين والنون وبالسين المهملة ابو عمران ابن ادنى بن مالك الانصاري يقال اسمه عبد الله ابو العشراء اسامة ابن مالك الدارمي
العشراء بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة وبالمد ابو العالية رفيع ابن مهران الرياحي ابو العلاء اسمه يزيد بن عبد الله ابن
الشخير ابو عبد الرحمن ابو عبد الرحمن الحبلي اسمه عبد الله ابن يزيد المصري المعافري ابو الحبلي بضم الحاء المهملة وضم الباء الموحدة
ابو عطية العقيلي مولاهم ابو عايشة عبد الله ابن ربيعة عبد الله ابن ابي سلول وسلول امرأة من خزاعة ام ابيه عبد الله هذا راس
المنافقين واسم ابيه ايضا عبد الله وكان هو من فضلاء الصحابة وخيارهم العاص ابن وايل السهمي فصل في الصحابيات ام المومنين
عايشة بنت ابي بكر الصديق عمرة بنت رواحة الانصارية ام عمارة نسيبة بنت كعب الانصارية عمارة بضم العين وتخفيف الميم
نسيبة بفتح النون وكسر السين ام العلاء الانصارية ام عطية نسيبة بنت كعب نسيبة بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء وفتح

الباء الموحدة فصل في التابعيات عمرة بنت عبد الرحمن ابن سعد ابن زرارة حرف الغين فصل في الصحابة غضيف ابن الحارث هو
غضيف ابن الحارث الثمالي يكنى ابا اسماء شامي غضيف بضم الغين وفتح الضاد المعجمتين وسكون الياء وبالفاء والثمالي
بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم غيلان ابن سلمة الثقفي فصل في التابعين غالب ابن ابي غيلان وهو ابن خطاف القطان
البصري الغريف ابن عياش ابن الديلمي الغريف بفتح الغين المعجمة وبالفاء ابو غالب اسمه حزور الباهلي البصري بفتح الحاء المهملة وفتح
الزاي وتشديد الواو وبعدها راء حرف الفاء فصل في الصحابة الفضل ابن العباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم فضالة ابن عبيد الانصاري
الاوسي فضالة بفتح الفاء وبالضاد المعجمة وعبيد بضم العين الفجيع ابن عبد الله العامري بضم الفاء وفتح الجيم وسكون الياء
نعطان وبالعين المهملة فروة ابن مسيك المرادي القطيفي مسيك بضم الميم وفتح السين المهملة وسكون الياء فضالة ابن نعطان
وبالكاف فروة ابن عمرو البياضي الانصاري فيروز الديلمي ويقال الحميري فصل في التابعين الفرافصة ابن عمير الحنفي ابا بن
حرام خفيفة وصاد مهملة الا انه في المحدثين بفتح الفاء الاولى قال ابن حبيب كل اسم في العرب فرافصة فهو بضم
الفاء الاولى الا الفرافصة ابن الاحوص فيكون الفرافصة ابن عمير عند ابن حبيب بضم الاولى واما اهل اللغة فلا يعرفون
الفتح فروة ابن نوفل الاشجعي فصل في الصحابيات فاطمة الكبرى بنت رسول الله فاطمة بنت ابي حبيش القرشية الاسدية
حبيش بضم حبيش فاطمة بنت قيس القرشية الفهرية بنت ثابت ابن سنان ام الفضل لبابة بنت الحارث العامرية امرأة العباس
ابن عبد المطلب فروة الانصارية فصل في التابعيات فاطمة الصغرى بنت الحسين ابن علي ابن ابي طالب الهاشمية القرشية
حرف القاف فصل في الصحابة قبيصة ابن ذويب الخزاعي قبيصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة وبالصاد المهملة ذويب
تصغير ذيب قبيصة ابن مخارق الهلالي مخارق بضم الميم وبالخاء المعجمة وبالراء والقاف قبيصة ابن وقاص السلمي قتادة
ابن النعمان الانصاري قدامة ابن عبد الله اسمه الكلابي قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة هو قدامة ابن مظعون
القرشي الجمحي قطبة ابن مالك الثعلبي قيس ابن ابي غرزة الغفاري غرزة بفتح الغين المعجمة وفتح الراء والزاي قيس ابن سعد
ابن عبادة يكنى ابا عبد الله الانصاري قيس ابن عاصم يكنى ابا قبيصة قرظة ابن كعب الانصاري الخزرجي قرظة بفتح القاف
وفتح الظاء المعجمة قرة ابن اياس المزني اياس بكسر الهمزة ابو قتادة الحارث ابن ربعي الانصاري ربعي بكسر الراء وسكون الباء
وكسر العين المهملة ابو قحافة عثمان ابن عامر فصل في التابعين القاسم محمد ابن ابي بكر الصديق القاسم بن عبد الرحمن ابن
مولى عبد الرحمن قبيصة ابن هلب الطائي هلب بضم الهاء وسكون اللام وبالباء الموحدة قالوا والصواب بفتح الهاء وكسر
اللام القعقاع ابن حكيم المدني قطن ابن قبيصة الهلالي قطن بفتح القاف وفتح الطاء المهملة وبالنون قتادة ابن دعامة يكنى ابا
الخطاب السدوسي الاعمى الحافظ قيس ابن عباد البصري عباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة قيس ابن ابي حازم الاحمسي البجلي
ابن سعد الجدلي الكوفي الجدلي بفتح الجيم وفتح الدال المهملة قيس ابن كثير ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة
عبد الله ابن زيد الجرمي بفتح الجيم والراء هو عبد العزى ابن قطن بفتح القاف وفتح الطاء المهملة قرثان الذهلي الحافظ اسلم

هو منافق له ذكر في الصحابة بنت قيلة بنت مخرمة التميمية ام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة والنون الاسدية
اخت عكاشة حرف الكاف فصل في الصحابة كعب بن مالك الانصاري الخزرجي كعب بن عجرة البلوي كعب بن مرة البهزي السلمي كعب بن
عياض الاشعري بكسر العين المهملة وتخفيف الياء تحتها نقطتان وبالضاد المعجمة كعب بن عمرو الانصاري السلمي كثير بن الصلت بن معدي
كرب الكندي كلدة بفتح الكافين وكسرها على نقل رسول الله في بعض مغازيه كلدة بن الحنبل الجمحي بفتح الكاف واللام وبالدال
المهملة ابو كبشة عمر بن سعد الانماري فصل في التابعين كعب بن ماتع يكنى ابا اسحق المعروف بكعب الاحبار كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني
المدني كثير بن قيس او قيس بن كثير تقدم ذكره في حرف القاف كريب بن ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس ابو كريب محمد بن العلاء الهمداني
الكوفي فصل في الصحابيات كبشة بنت كعب بن مالك كريمة بنت همام بضم الهاء وتخفيف الميم ام كرز الكعبية الخزاعية كرز بضم الكاف
وسكون الراء وبالزاي ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط حرف اللام فصل في الصحابة لقيط بن عامر بن صبرة يكنى ابا رزين العقيلي
لقيط بفتح اللام وكسر القاف وصبرة بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة لمى الحكيم ابن ناجور ابن اخت ابي ايوب الانصاري او ابن
خالته لبيد الشاعر هو لبيد ابن ربيعة الشاعر العامري ابو لبابة ابن رفاعة بن عبد المنذر الانصاري الاوسي وغلب عليه كنيته
اللتبية عبد الله بضم اللام وفتح التاء فوقها نقطتان وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء تحتها نقطتان فصل في التابعين
ليث ابن سعد يكنى ابا الحارث ابن ابي ليلى اسمه عبد الرحمن واسم ابي ليلى عبد الرحمن بن يسار الانصاري ابن لهيعة الحضرمي القاضي
اسمه عبد الله وكنيته ابو عبد الرحمن قاضي مصر لبيد ابن الاعصم اليهودي من بني زريق ابو لهب عبد العزى ابن عبد المطلب ابن
هاشم ابن عبد مناف عم النبي جاهلي لم يذكر مثله كتاب الفتن فصل في الصحابيات لبابة بنت الحارث وكنيتها ام الفضل حرف الميم
فصل في الصحابة مالك بن اوس ابن الحدثان النصري بفتح الحاء والدال المهملتين وفتح الثاء المثلثة مالك ابن الحويرث الليثي مالك
ابن صعصعة الانصاري الخزرجي المعروف مالك ابن هبيرة الكوفي الكندي مالك ابن يسار السكوني بفتح السين
بالكاف والنون مالك ابن التيهان يكنى ابا الهيثم الانصاري بفتح الهاء وسكون الياء وبالثاء المثلثة والتيهان بفتح التاء
فوقها نقطتان وكسرها وبالنون مالك ابن قيس يكنى ابا صرمة مالك ابن ربيعة يكنى ابا اسيد وهو مشهور بكنيته ماعز ابن — وتشديد الياء تحتها نقطتان
مالك الاسلمي مطرف بن عكاس السلمي بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وكسر الميم وبالسين المهملة معاذ ابن جبل يكنى ابا عبد — معاذ ابن انس الجهني
الرحمن الانصاري الخزرجي معاذ ابن عمرو ابن الجموح الانصاري الخزرجي معاذ ابن عفراء ومعاذ ابن الحارث ابن رفاعة
الانصاري الزرقي وعفراء امه بفتح العين المهملة وسكون الفاء وبالمد معوذ ابن الحارث اخو معاذ وعفراء امه معوذ بضم الميم
وفتح العين وكسر الواو المشددة وبالذال المعجمة مسطح ابن اثاثة ابن عباد ابن المطلب ابن عبد مناف القرشي والمطلبي مسطح
بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء المهملة واثاثة بضم الهمزة وتخفيف الثاء المثلثة الاولى وعباد بتشديد الباء الموحدة — وبالحاء المهملة
المسور ابن مخرمة يكنى ابا عبد الرحمن الزهري القرشي وهو ابن اخت عبد الرحمن ابن عوف المسور بكسر الميم وسكون السين المهملة
وفتح الواو ومخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء المسيب ابن حزن يكنى ابا سعيد القرشي المخزومي المسيب بضم الميم

السن

السين وتشديد الياء المفتوحة بنقطتين تحتها وحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وبالنون المستورد ابن شداد الفهري
القرشي المغيرة ابن شعبة الثقفي المقداد ابن معد يكرب يكنى ابا كريمة الكندي المقداد ابن الاسود المهاجر ابن خالد ابن الوليد ابن
المغيرة المخزومي القرشي مهاجر ابن قنفذ القرشي التيمي قنفذ بضم القاف وسكون النون وبالفاء والذال المعجمة معيقيب ابن ابي
فاطمة الدوسي مولى سعيد ابن ابي العاص معقل ابن يسار المزني معقل ابن سنان الاشجعي معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر
القاف معن ابن عدي البلوي مجمع ابن يزيد ابن الاخنس السلمي مجمع ابن جارية الانصاري المدني مجمع بضم الميم وفتح الجيم وتشديد
الميم الثانية وكسرها وبالعين المهملة محجن ابن الادرع الاسلمي محجن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم وبالنون مخنف
ابن سليم الغامدي ولاه علي ابن ابي طالب اصبهان مخنف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح النون وبالفاء مدعم مولى النبي
بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملتين مرداس ابن مالك الاسلمي محيصة ابن مسعود الانصاري الحارثي بضم الميم وفتح الحاء
المهملة وكسر الياء المشددة وفتح الصاد المهملة مخارق ابن عبد الله مخرمة العبدي وقد اختلف في اسمه وقيل مخرفة وقيل محرز
والاول اكثر مجاشع ابن مسعود السلمي مروان ابن الربيع العامري مصعب ابن عمير القرشي العبدري معوية ابن ابي سفيان القرشي
الاموي معوية ابن الحكم السلمي معاوية ابن جاهمة السلمي مروان ابن الحكم يكنى ابا عبد الملك القرشي الاموي مرة ابن كعب البهزي
مزيدة ابن جابر العبدي مزيدة بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الياء تحتها نقطتان مسلم القرشي اسمه مسلم ابن عبد الله وقيل عبيد الله
ابن مسلم المطلب ابن ابي وداعة واسم ابي وداعة الحارث السهمي القرشي المطلب ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن هاشم القرشي
محمد ابن ابي بكر الصديق يكنى ابا القاسم محمد ابن حاطب القرشي الجمحي محمد ابن عبد الله ابن جحش القرشي الاسدي محمد ابن عمرو ابن حزم
محمد ابن ابي عميرة المزني محمد ابن مسلمة الانصاري الحارثي محمد ابن لبيد الانصاري الاشهلي معمر ابن عبد الله القرشي العدوي معتب
الميم وكسر الغين المعجمة وسكون الياء تحتها نقطتان وبالثاء المثلثة مغيث زوج بريرة مولى عائشة المنذر ابن ابي اسيد الساعدي ابو مرثد
كناز ابن حصين ويقال ابن حصين الغنوي مشهور بكنيته كناز بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي ابو مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري
البدري ابو مالك كعب ابن عاصم الاشعري ابو محذورة اسمه سمرة ابن معير بكسر الميم وقيل اوس ابن معير ربيعة ابن مريع الانصاري
وقيل اسمه يزيد وقيل عبد الله مربع بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة فصل في التابعين محمد ابن الحنفية هو
محمد ابن علي ابن ابي طالب يكنى ابا القاسم محمد ابن علي الباقر هو محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب يكنى ابا جعفر المعروف
بالباقر سمي الباقر لانه تبقر في العلم اي توسع محمد ابن يحيى ابن حبان يكنى ابا عبد الله الانصاري محمد ابن سيرين يكنى ابا بكر مولى انس
ابن مالك محمد ابن سوقة ابو بكر الغنوي الكوفي العابد محمد ابن عمرو ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب محمد ابن سليم يكنى ابا بكر الواسطي المعروف
بالباغندي محمد ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم الانصاري المدني محمد ابن المنكدر التيمي محمد ابن المنتشر الهمداني محمد ابن الصباح ابو جعفر الدولابي
البزار مصنف السنن محمد ابن خالد السلمي محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر محمد ابن كعب القرظي محمد ابن ابي المجالد الكوفي محمد ابن فضيل ابن غزوان الضبي
الحجازي محمد ابن ابراهيم القرشي التيمي محمد ابن ابي بكر ابن عوف الثقفي محمد ابن القاسم ابن خلاد والضرير ابو عمرو طالب العلم مولى ابي جعفر المنصور

محمد ابن الفضل ابن عطية محمد ابن اسحق المدني مسدد ابن مسرهد هو مسدد ابن مسرهد البصري بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد
الدال الاولى وفتحها ومسرهد بضم الميم وفتح السين وسكون الراء وفتح الهاء مجاهد ابن جبر يكنى ابا الحجاج بفتح الجيم وسكون الباء
الموحدة مكحول ابن عبد الله يكنى ابا عبد الله الشامي مسروق ابن الاجدع الهمداني الكوفي لقب انه سرق صغيرا ثم وجد فسمي مسروقا
مرثد ابن عبد الله يكنى ابا الخير اليزني المصري مالك ابن مرثد مسلم ابن ابي بكرة الثقفي مسلم ابن يسار الجهني مصعب ابن سعد ابن ابي
وقاص القرشي معن ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود الهذلي معدان ابن طلحة اليعمري معمر ابن راشد يكنى ابا عروة الازدي
المهلب ابن ابي صفرة الازدي مورق ابن المشمرج يكنى ابا المعتمر العجلي مورق بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء وبالقاف والمشمرج
بضم الميم وفتح الشين المعجمة وكسر الراء والجيم موسى ابن طلحة يكنى ابا عيسى التيمي القرشي موسى ابن عبد الله الجهني الكوفي موسى ابن
عبيدة الربذي مطرف ابن عبد الله ابن الشخير العامري مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وبالفاء
والشخير بكسر الشين المعجمة وكسر الخاء المعجمة المشددة معاذ ابن زهرة السلمي الكوفي معاذ ابن عبد الله ابن خبيب الجهني المدني المختار
ابن حفاف المختار ابن فلفل المخزومي الكوفي فلفل بفاءين مضمومتين المختار ابن ابي عبيد ابن مسعود الثقفي المغيرة ابن زياد
البجلي الموصلي المغيرة ابن مقسم الكوفي المثنى ابن الصباح اليماني مويه ابن هرم يكنى ابا اياس البصري بكسر الهمزة وتخفيف الياء بنقطتين تحتها
معاوية ابن سلمة يكنى ابا نوفل مينا ابو المليح عامر ابن اسامة الهذلي البصري المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة ابو مودود
عبد العزيز ابن ابي سليمان المدني ابو ماجدة الحنفي ابو مسلم الخولاني الزاهد ابو المطوس علي ابن عبد الله ابن المديني ابن ابي
محمد ابن محمد ابن عبد الله ابن المثنى ابن مالك الانصاري البصري ابن ابي مليكة هو عبد الله ابن عبيد الله تقدم ذكره في حرف العين
المحاربي بضم الميم وبالحاء المهملة وبالراء والباء الموحدة منسوب الى جماعة بطن من قريش هو عبد الله ابن محمد فصل في الصحابيات
ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية العامرية ام المنذر بنت قيس الانصارية ويقال العدوية ام معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية
ام مبشر بنت كعب ابن مالك الانصارية ام مالك البهزية فصل في التابعيات معاذة العدوية المغيرة اخت الحجاج ابن حسان
حرف النون فصل في الصحابة النعمان ابن بشير يكنى ابا عبد الله الانصاري النعمان ابن مقرن المزني بضم الميم وفتح القاف وتشديد
الراء المكسورة وبالنون نعيم ابن مسعود الاشجعي نعيم ابن همار بفتح الهاء وتشديد الميم وبالراء وقيل هبار بالميم نعيم ابن عبد الله القرشي
العدوي المعروف بالنحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة ناجية ابن جندب الاسلمي نبيشة الخير الهذلي نوفل ابن معاوية
الديلي قيل انه عمر في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين الديلي بكسر الدال وسكون الياء النواس ابن سمعان الكلابي
بكسر السين المهملة وقيل بفتحها وسكون الميم وبالعين المهملة نفيع ابن الحارث الثقفي يكنى ابا بكرة تقدم ذكره في حرف الباء نافع
ابن عتبة ابن ابي وقاص الزهري ابو نجيح اسمه عمرو ابن عبسة تقدم ذكره في حرف العين فصل في التابعين نافع ابن سرجس مولى
عبد الله ابن عمر بفتح السين المهملة الاولى وسكون الراء وكسر الجيم نافع ابن جبير ابن مطعم القرشي الحجازي نافع ابن غالب يكنى ابا غالب
الخياط الباهلي نبيه ابن وهب الكعبي الحجازي نبيه بضم النون وفتح الباء الموحدة وسكون الياء تحتها نقطتان النضر ابن شميل

يكنى

يكنى ابا الحسن المازني شميل بضم الشين المعجمة ناجية ابن عبد الله الجملي النضر هو عبد الله ابن محمد ابن علي ابن نفيل الحافظ النجاشي لقب
ملك الحبشة والذي اسلم وامن بالنبي صلعم هو اصحمة ابو النضر سالم ابن ابي امية مولى عمر ابن عبيد الله ابن معمر القرشي النضر بفتح النون وسكون الضاد
المعجمة ابو نضرة المنذر ابن مالك العبدي ابن المولى حرف الهاء فصل في الصحابة هشام ابن حكيم ابن حزام القرشي الاسدي هشام
ابن العاص اخو عمرو ابن العاص هشام ابن عامر الانصاري هلال ابن امية الواقفي الانصاري هزال ابن ذباب يكنى ابا نعيم الاسلمي
ابو هريرة قد اختلف الناس في اسمه ونسبه اختلافا كثيرا واشهر ما قيل فيه انه كان في الجاهلية عبد شمس او عبد عمرو وفي الاسلام عبد الله
او عبد الرحمن وهو دوسي ابو الهيثم مالك ابن التيهان تقدم ذكره في حرف الميم ابو هاشم شيبة ابن عتبة ابن ربيعة القرشي ويقال
ان اسمه هشام فصل في التابعين ابو هند يسار الحجام الحجام مولى النبي صلعم هشام ابن عروة ابن الزبير هشام ابن زيد ابن انس ابن مالك
الانصاري هشام ابن حسان القردوسي مولاهم القردوسي بضم القاف وضم الدال المهملة وبالسين المهملة هشام ابن عمار
يكنى ابا الوليد السلمي الدمشقي المقرئ الحافظ خطيب دمشق هشام ابن زياد ابا المقدام هشيم ابن بشير السلمي الواسطي هلال ابن
علي ابن اسامة منسوب الى جده هلال ابن عامر المازني هلال ابن يساف مولى اشجع هلال ابن عبد الله يكنى ابا هاشم الباهلي همام
ابن الحارث النخعي هود ابن عبد الله ابن سعد العصري هبيرة ابن يريم هذيل ابن شرحبيل الاودي الكوفي الاعمى ابو
الهياج حيان ابن حصين الاسدي الهياج بتشديد الياء تحتها نقطتان وبالجيم فصل في الصحابيات هند بنت عتبة ابن
ربيعة امرأة ابي سفيان وام معاوية ام هانئ اسمها فاختة بنت ابي طالب اخت علي ام هشام بنت حارثة ابن نعمان حرف
الواو فصل في الصحابة واثلة ابن الاسقع الليثي بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح القاف وبالعين المهملة وهب ابن
عمير ابن وهب الجمحي وابصة ابن معبد يكنى ابا شداد الاسدي وائل ابن حجر الحضرمي حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء
وحشي ابن حرب الحبشي من سودان مكة مولى جبير ابن مطعم وهو الذي قتل حمزة ابن عبد المطلب يوم احد الوليد ابن عقبة
يكنى ابا وهب القرشي الوليد ابن الوليد القرشي المخزومي اخو خالد ابن الوليد ورقة ابن نوفل ابن اسد القرشي ابو واقد
الحارث ابن عوف الليثي ابو وهب الجشمي اسمه كنيته بضم الجيم وفتح الشين المعجمة وكسر الميم فصل في التابعين وهب ابن منبه يكنى ابا
عبد الله الصنعاني وبرة ابن عبد الرحمن بفتح الواو والباء الموحدة وكيع ابن الجراح الكوفي من قيس عيلان وحشي
ابن حرب ابن وحشي ابن حرب ابو وائل شقيق ابن سلمة الاسدي الكوفي الوليد ابن عتبة ابن ربيعة حرف الياء فصل في الصحابة
يزيد ابن الاسود السوائي بضم السين المهملة وتخفيف الواو وبالمد يزيد ابن عامر السوائي حجازي يزيد ابن شيبان الازدي
يزيد ابن نعامة الضبي بفتح النون وبالعين المهملة يحيى ابن اسيد ابن حضير الانصاري يوسف ابن عبد الله ابن سلام يكنى ابا يعقوب
يعلى ابن امية التميمي الحنظلي يعلى ابن مرة الثقفي ابو اليسر بفتح الياء تحتها نقطتان وفتح السين المهملة كعب ابن عمرو تقدم ذكره في حرف الكاف
فصل في التابعين يزيد ابن هرون السلمي يزيد ابن زريع يكنى ابا معاوية الحافظ يزيد ابن خصيفة الكندي المدني يزيد ابن ابي عبيد مولى سلمة ابن
الاكوع يزيد ابن رومان يكنى ابا روح يزيد ابن الاصم ابن اخت ميمونة زوج النبي صلعم يزيد ابن نعيم ابن هزال الاسلمي نعيم بضم النون وفتح العين

المهملة وهذا بفتح الهاء وتشديد الزاي يزيد بن زياد الدمشقي يعلى بن مملك بفتح الميم الاولى وسكون الثانية وفتح
اللام وبعدها كاف يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري طخفة بكسر الطاء وسكون الخاء المعجمة يعقوب بن عاصم بن عروة بن
مسعود الثقفي يحيى بن خلاد الباهلي يحيى بن سعيد المدني يحيى بن الحصين يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة يحيى
ابن عبد الله بن صيفي الصنعاني بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة وبالراء يحيى بن ابي كثير يكنى ابا نصر اليمامي يزيد بن
الايلي فصل في الصحابيات يسيرة ام ياسر الانصارية يسيرة بضم الياء وفتح السين المهملة وسكون الياء وبالراء

الثاني في ذكر ائمة الاصول مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي يكنى ابا عبد الله وهو من الائمة المقدم
زمانا وعقدا ومعرفة وعلما وهو شيخ العلماء واستاذ الائمة قال مالك اذا لم يكن للانسان في نفسه خير لم يكن للناس منه
خير الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطاء الكوفي من اهل كابل مولى لبني تيم الله بن ثعلبة فاعتق واشخصه المنصور
الى العراق واراده على القضاء فحلف عليه ليفعلن وحلف ابو حنيفة لا يفعل وتكررت الايمان بينهما فحبسه المنصور ومات
في الحبس قال شريك النخعي كان ابو حنيفة طويل الصمت دائم الفكر قليل المحادثة للناس وهذا من اوضح الامارات على العلم الباطن
والاشتغال بمهمات الدين فمن اوتي الصمت والزهد فقد اوتي العلم كله وقال الشافعي قيل لمالك هل رايت ابا حنيفة قال
نعم رايت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وقال الشافعي من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال
على ابي حنيفة الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم
ابن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي قال الشافعي ما طلب احد العلم بالتمول وعز النفس فافلح ولكن من طلبه بذل
وذلة النفس وخدمة العلماء افلح وقال ما ناظرت احدا قط الا احببت ان يوفق ويسدد ويعان ويكون عليه رعاية
من الله وحفظ وما ناظرت احدا الا ولم ابال بين الله الحق على لساني او لسانه وقال الربيع بن عبد الاعلى سمعت الشافعي
يقول لان يبتلى المرء بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك خير من ان ينظر في الكلام فاني والله اطلعت من اهل الكلام على
شيء ما ظننته قط وقال ما ارتدى احد بالكلام فافلح وقال ابو محمد ابن اخت الشافعي عن امه قالت ربما قدمنا في ليلة
واحدة ثلاثين مرة او اقل او اكثر المصباح بين يدي الشافعي وكان يستلقي ويتفكر ثم ينادي يا جارية هلمي المصباح فتقدمه
ويكتب ما يكتب ثم يقول ارفعيه فقيل لابي محمد ما اراد برد المصباح بين يدي الشافعي قال الظلمة اجلى للقلب وقال
استعينوا على الكلام بالصمت وعلى الاستنباط بالفكر وقال من وعظ اخاه سرا فقد نصحه وزانه ومن وعظه
علانية فقد فضحه وشانه الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني المروزي قال عبد الله بن احمد بن حنبل كنت اسمع ابي
كثيرا يقول في دبر صلاته اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك صن وجهي عن المسألة لغيرك ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم
ابن المغيرة الجعفي البخاري وانما قيل الجعفي لان المغيرة اباه كان مجوسيا اسلم على يدي يمان البخاري وهو الجعفي والي بخارا
فنسب اليه حين اسلم على يده وجعفي ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد والبخاري الامام علم المحدثين رحل في طلب العلم

الجامع

الى جميع محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال والعراق والحجاز والشام ومصر وورد على المشايخ وله عشرون سنة وطلب العلم وله عشر سنين
قال رجاء بن مرجى فضل محمد بن اسمعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء فقال له رجل يا ابا محمد كل ذلك فقال هو آية من آيات الله يمشي
على ظهر الارض وقال محمد بن اسحق ما رايت تحت اديم هذه السماء اعلم بالحديث من محمد بن اسمعيل البخاري قال البخاري خرجت كتاب
الصحيح من زهاء ستمائة الف حديث وما وضعت فيه حديثا الا صليت ركعتين وقال احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتي الف حديث
غير صحيح وجملة ما في كتاب الصحيح سبعة الاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالاحاديث المكررة وقيل انها باسقاط المكرر اربعة
الاف حديث وصحيح مسلم ايضا نحو اربعة الاف باسقاط المكرر وقال احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثل محمد بن اسمعيل البخاري وقال
محمد بن احمد المروزي كنت نائما بين الركن والمقام فرايت النبي ﷺ في المنام فقال لي يا ابا زيد الى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت
يا رسول الله وما كتابك قال الجامع محمد بن اسمعيل البخاري قال ابو مصعب احمد بن ابي بكر المدني محمد بن اسمعيل البخاري افقه عندنا
وابصر بابن حنبل فقال رجل من جلسائه جاوزت الحد فقال ابو مصعب لو ادركت مالكا ونظرت الى وجهه ووجه محمد بن اسمعيل لقلت
كلاهما واحد في الفقه والحديث وقال النجم بن الفضيل رايت النبي ﷺ في المنام ومحمد بن اسمعيل خلفه فكان النبي ﷺ اذا خطا خطوة يخطو
محمد ويضع قدمه على خطوة النبي ﷺ ويتبع اثره ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري احد الائمة الحفاظ رحل الى العراق
والحجاز والشام ومصر قال الخطيب ابو بكر البغدادي انما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه ولما ورد البخاري
نيسابور في اخر عمره لازمه مسلم وادام الاختلاف اليه وقال الدارقطني لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء ابو داود سليمان بن الاشعث
السجستاني وكان ابو داود سكن البصرة وقدم بغداد وروى كتاب السنن بها ونقله اهلها عنه وعرضه على احمد
بن حنبل فاستجاده واستحسنه قال ابو داود كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب جمعت فيه
اربعة الاف حديث وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله
عليه الصلوة والسلام انما الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى
لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله ان الحلال بين والحرام بين الحديث قال ابو بكر الخلال ابو داود الامام المقدم في زمانه
رجل لم يسبقه الى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعها احد في زمانه رجل ورع مقدم كان لابي داود كم واسع وكم ضيق فقيل له
يرحمك الله ما هذا قال الواسع للكتب والاخر لا يحتاج اليه وقال الخطابي كتاب السنن لابي داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين
كتاب مثله ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي احد العلماء الحفاظ الاعلام وله في الفقه يد صالحة وله تصانيف كثيرة في علم الحديث
وهذا كتابه الصحيح احسن الكتب واكثرها فائدة واحسنها ترتيبا واقلها تكرارا وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب و
وجوه الاستدلال وتبيين انواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب وفيه جرح وتعديل وفي اخره كتاب العلل وقد جمع فيه فوائد
حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها والترمذي بكسر التاء وبالذال المعجمة منسوب الى مدينة قديمة مشهورة من وراء جيحون
على شاطئ النهر ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي بفتح النون وتخفيف السين المهملة وبالمد والهمز منسوب الى مدينة

ثم اسن خراسان ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني الحافظ صاحب السنن ابو محمد عبد الله عبد الرحمن الدارمي الحافظ عالم
سمرقند ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ الامام العلامة المشهور كان فريد عصره وقريع دهره وامام وقته وقال ابو
الطيب كان الدارقطني امير المؤمنين في الحديث سمع خلقا كثيرا وروى عنه الحافظ ابو نعيم الدارقطني بالقاف والنون منسوب
الى دار القطن محلة كانت ببغداد قديما ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني صاحب الحلية هو من مشايخ الحديث الثقات
المعمول بحديثهم المرجوع الى قولهم كبير القدر ولد سنة اربع وثلثين وثلثمائة ومات في صفر سنة ثلثين واربعمائة باصبهان
ولد بن العرب ستة وتسعين سنة ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي الجرجاني الامام الحافظ جمع بين الفقه والحديث والاصول و
رياسة الدين والدنيا وصنف الصحيح على شرط البخاري وابو بكر احمد بن محمد الخوارزمي المعروف بالبرقاني بكسر الباء الموحدة
وفتحها وبالقاف والنون له تصانيف في علم الحديث ابو بكر احمد بن محمد بن السني الحافظ الدينوري بضم السين المهملة و
تشديد النون المكسورة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي كان اوحد دهره في الحديث والتصانيف ومعرفة الفقه ابو عبد الله محمد
ابن ابي نصر فتوح بن عبد الله الاندلسي الحميدي صاحب الجمع بين صحيح البخاري ومسلم وهو امام عالم كبير مشهور ابو سليمان احمد بن
محمد الخطابي البستي المشار اليه في عصره له التصانيف المشهورة والتاليفات العجيبة مثل معالم السنن واعلام السنن وغريب الحديث
وغير ذلك ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي الفقيه الشافعي صاحب كتاب المصابيح وشرح السنة وكتاب التهذيب في الفقه و
معالم التنزيل في التفسير كان اماما في الفقه والحديث وكان متورعا ثقة حجة صحيح العقيدة في الدين البغوي بفتح الباء و
فتح الغين المعجمة منسوب الى قرية بين هراة ومرو من مدن خراسان [illegible] وقيل هو اسم الوالد وقيل
اسم المدينة [illegible] ابو الحسين رزين بن معوية العبدري الحافظ صاحب كتاب التجريد في الجمع بين الصحاح ابو السعادات المبارك ابن
محمد الجزري المشهور بابن الاثير صاحب كتاب جامع الاصول ومناقب الاخيار والنهاية كان عالما محدثا لغويا ابو الفرج عبد الرحمن
ابن علي ابن الجوزي الحنبلي الواعظ ببغداد وتصانيفه مشهورة ابو زكريا محيي الدين يحيى ابن شرف النواوي امام اهل زمانه
كان عالما فاضلا متورعا فقيها محدثا له مصنفات كثيرة مشهورة وتاليفات عجيبة مفيدة في الفقه مثل الروضة وفي الحديث مثل
الرياض والاذكار وفي شرحه مثل شرح مسلم وغير ذلك من معرفة الحديث واللغة سمع من المشايخ الكبار ومن خلق كثير واجاز رواية
شرح مسلم والاذكار لجميع المسلمين وكان من اهل نوى قرية من اعمال دمشق [illegible] بها وحفظ [illegible] وقدم دمشق في خمس و
ثمانين ولم يبلغ عشرين سنة فتفقه وبرع وكان [illegible] صاحب عبادة وخوف وكان
بالخصوص في العامة كبير الشان وكان كثير السهر مكبا على العلم والعمل عاش خمسا واربعين سنة وذكر [illegible] انه ولد في العشر الاول
من المحرم سنة احدى وثلثين وستمائة بنوى [illegible] وقرأ بها القرآن وقدم دمشق سنة تسع واربعين
[illegible] اربعة اشهر ونصف وحفظ ربع المهذب [illegible] لا يضع جنبه على الارض [illegible] عشر
[illegible] العلم وكان [illegible] في العبادة والتصنيف صابرا على خشونة الملبس لا يدخل الحمام ولا ياكل الا [illegible]

١٠٧

آخر الرسالة

من عند ابويه عند العشاء ولا يشرب شربة الا عند السحر ولم يتناول من فواكه دمشق لشبهة ولم يتزوج وحج مرتين وتولى دار الحديث
الاشرفية سنة خمس وستين ولم ياخذ من جامكيتها شيئا يلبس ثوب قطن وعمامة سخانية ولحيته شعرات بيض وعليه سكينة و
وقار في البحث لم يزل على ذلك الى ان سافر الى القدس ثم عاد الى نوى فمرض عند ابويه وتوفي ليلة الاربعاء رابع عشر رجب سنة ست و
سبعين وستمائة ودفن ببلده كذا وجدت في حاشية كتاب [illegible] الكافي من كتاب الروضة [illegible] عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال كان ابليس يجري بين يقتل المسلمين في اعين الكفار ويكثر الكفار في اعين المسلمين فشد عليه جبرئيل بالسيف فهرب منه
وهو يقول يا جبرئيل اني مؤجل حتى وقع في البحر قال زرارة فقلت لابي جعفر لاي شي كان يخاف وهو مؤجل قال يقطع بعض اعضائه
الملاحم قيل من خط بهاء الدين ره فصل كذا وجدت ان اتاك سائل واردت ان تعرف ما اضمره فانظر اسمه واسم اليوم الذي
اتاك فيه واحسبه بالجمل الكبير واحسب اليوم الذي اتاك فيه [illegible] الاحد له [illegible] والاثنين له [illegible] والثلثا له
والاربعا له [illegible] والخميس له [illegible] والجمعة له [illegible] والسبت له [illegible] فاذا سال السائل في نفسه فالق من مجموع اسمه واليوم الذي
جاءك فيه ثمانية ثمانية فان بقي واحد فالسؤال عن السلطان وان بقي اثنان فعن النساء وان بقي ثلثة فعن الاماء والكتاب
والعدو وان بقي اربعة فعن سفر وعيان وان بقي خمسة فعن الكذب والمكر وان بقي ستة فعن السر والخصومة والحرب والمرض
وان بقي سبعة فعن العقوبة والخصومة نقل من خط بهائي ره فصل من كتاب الصلاة والبشر في فضل الصلوة والسلام على
خير البشر انبانا الشيخ الامام الاعظم شيخ شيوخ الاسلام مجد الملة والدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي باسناده العالي
الى الامام ابي سعيد [illegible] صاحب القاموس عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله اكثروا علي من الصلوة قال قلت
وهل بلغك الصلوة بعد ان تفارقنا قال نعم يا علي ان الله وكل بقبري ملكا يقال له صلصائيل وهو في صورة
ديك [illegible] تحت عرش الرحمن [illegible] في تخوم الارض السابعة [illegible] اذا نشر واحدا بالمشرق والاخر بالمغرب [illegible]
منتشر على قبري فاذا قال العبد اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت
وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد لقطها من فيه كما يلقط الطير الحب [illegible] على قبري ويقول يا محمد يا
ان فلان ابن فلان يصلي عليك ويقرأك السلام فيكتب له ذلك في ورق من نور بالمسك الاذفر ويرفع له عشرون
الف درجة ويكتب له عشرون الف حسنة ويمحى عنه عشرون الف سيئة ويغرس له عشرون الف شجرة [illegible] الابيض وقرى
عند راسي فاول من يخرج من الارض انا فيأتي جبرئيل [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله له سبعون الف
[illegible] خلخال من ذهب [illegible] محشوة بالمسك الاذفر الابيض [illegible] الخلخال [illegible]
الذي [illegible] ما يقول الا [illegible] محمد رب العالمين فيدفع الى رضوان الجنة [illegible] ريحان [illegible]
ويحمله [illegible] حتى [illegible] ونصبت الموازين و
دعي العباد الى الحساب فاذا دعي الذي اكثر الصلوة على محمد [illegible] ووضع في كفة الميزان خفيف الميزان [illegible]

ادخو بحمل اسرخان له عندي وديعة ومنعه والكتب مع فيقول الوزان يا حبيبا هذا الدوم مطاع ثم آخذ فيقل كتاب
من الشر براه باسمه واسم ابيه وجده فاحضر في كفة الميزان فادعوا اسرارن برجح ميزانه ورواه الامام ابو سعيد في الى
شرف المصطفى قال النبي يقول الله تعالى ان من عبادي من لا يصلحه الا المرض ولو اصححهم لافسدهم ذلك ومن عبادي
من لا يصلحه الا الصحة والعافية ولو امرضتهم لافسدهم ذلك ومن عبادي من لا يصلحهم الا الفقر ولو اغنيتهم لافسدهم
ذلك ومن عبادي من لا يصلحهم الا الغنى ولو افقرتهم لافسدهم ذلك واني اعلم بعبادي كما انا وكما هو الاصلح لهم وانا اللطيف
الخبير هذا بديعية الاديب الاريب جامع الفضائل نزهة الاوائل جامع المفاخر بهجة الاواخر الشاعر الماهر مطرز
الدواوين صفي الدين والدنيا والحق رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي حلى بمحاسن البيان وجعل تكلف بالفضول شاهدا بالعيان وصلى الله على نبيه محمد الذي نسخ بنبيه سائر الاديان
وهدانا الى التحقيق والبيان وعلى اله وصحبه الاعيان ما اختلف الملوان وتعاقب الاحيان وبعد فان احق العلوم بالتقديم
واجدرها بالاقتباس والتعليم بعد معرفة الله العظيم معرفة حقائق كلامه الكريم وفهم ما انزل في الذكر الحكيم لتوفي
غاية السلوك والوصول الى من يمشي مكبا على وجهه هو اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم ولا سبيل الى ذلك الا بعلم
البلاغة وتوابعها من محاسن البديع اللذين بهما يعرف وجه اعجاز القرآن وصحة نبوة محمد بالدليل والبرهان فقد قال
الامام ابو يعقوب السكاكي في كتاب المفتاح فالويل كل الويل لمن تعاطى التفسير وهو فيهما راجل ولقد تصفحت كتابه فوجدته
قد اتقن اصول البلاغة واستقصاها ولم يغادر منها صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولم يذكر من انواع البديع سوى
تسعة وعشرين نوعا ثم قال وللبديع تستخرج من هذا القبيل ما شئت وتلقب كلا منها بما احببت وقال جامع ... اول
عبد الله ابن المعتز في صدر كتابه وما جمع قبلي فنون البديع احد ولا سبقني الى تاليفه مؤلف والفته في سنة اربع وسبعين
ومائتين فمن احب ان يقتدي بنا ويقتصر على هذه فليفعل ومن اضاف من هذه المحاسن او غيرها شيئا الى البديع وارتاب
غير رأينا فله اختياره وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعا وعاصره قدامة ابن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعا توارد
معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر فتكامل لهما ثلاثون نوعا ثم اقتدى بهما الناس في التاليف فكان غاية ما جمع منها
ابو هلال العسكري سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع منها ابن رشيق القيرواني مثلها واضاف اليها خمسة وستين بابا في
فضائل الشعر وصفاته واغراضه وعيوبه وسرقاته وغير ذلك من انساب الشعر واحوالهم مما لا تعلق له بالبديع و ...
شرف الدين التيفاشي فبلغ بها السبعين ثم تتبعها الشيخ زكي الدين ابن ابي الاصبع فاوصلها الى التسعين واضاف اليها
من مستخرجاته ثلاثين سلم له منها عشرون نوعا ... مسبوق اليها ... وكتابه المسمى بالتحرير اصح كتاب الف في هذا
العلم لانه لم يتكل على النقل دون النقد ولم يخالف علمه في الانواع ... ما ذكرها في بابها
وليس في الباقين الا من غير بعض القواعد او بدل الاسماء والشواهد وذكر ابن ابي الاصبع انه لم يؤلف كتابه المذكور الا بعد

١٠٨

على اربعين كتابا في هذا العلم او بعضها وعددها في صدر كتابه فاتحت الكتاب بطالعه وطالعت مما لم يقف عليه مما كان قبله وما الف
بعده نحو ثلاثين كتابا وسائر كتب الجلتين بعد انتهاء الشيخ اليه اعلم ... فجمعت ما وجدت في كتب العلماء واضفت اليها انواعا
من اشعار القدماء وعزمت ان اولف كتابا محيطا بجلها اذ لا سبيل الى الاحاطة بكلها فعرضت لي علة طال السهر بها وامتد شدتها
واتفق لي اني رأيت في المنام رسالة من النبي يتقاضاني المدح ويعدني البرء من السقام فعدلت عن تاليف الكتاب الى نظم قصيدة تجمع اشتات
البديع وتتطرز بمدح مجده الرفيع فنظمت مائة وخمسة واربعين بيتا في بحر البسيط تشتمل على مائة واحد وخمسين نوعا من محاسنه
وجعلت ما اضاف التجنيس نوع واحد كانت العدة مائة واربعين نوعا فان في السبعة الابيات الاوائل منها اثني عشر ضربا منه وجعلت
منها شاهدا لذلك النوع وربما اتفق في البيت الواحد منها النوعان والملتزم منها انسجام القريحة في النظم فالعمدة على ما
اسس البيت عليه ثم اخليتها من الانواع التي اخترعتها واقتصرت على نظم الجملة التي جمعتها الائمة من قبلنا فجاهل حاسد او عالم معاند
فمن شاقق واجعل الى النقل ومن وافق وكله الى شاهد العقل والتزمت في نظمها عدم التكلف وترك التعسف والجري على
اصل ... من رقة اللفظ وسهولته وقوة المعنى وصحته وبراعة المطلع والمقطع وحسن المطلب والمخلص وتمكن قوافيها وظهور
... بحيث يحسبها السامع غفلة من الصنائع ولم ارسلها في الدعوى عارية عن بينة فقد قالت الحكماء الاخير ...
النظر فانظر ايها الفاضل الاريب والعالم اللبيب الى غرائب الجمع ضمن الرياضة في البيع فانها نتيجة سبعين كتابا لم اعد منها بابا فانا
بما نحو الكتب المطولة ومر الالفاظ المغلقة شعر ودع كل صوت بعد صوتي فانني انا الصائح المحكي والاخر الصدى
واعوذ بالله ان اكون ممن زكى نفسه او مدح فهمه وحدسه وانما اسند الى المحسن الاختيار لا الى الاختلاق في الاختيار فقد قيل اختيار
المرء شاهد عقله وبرهان شاهد فضله وهذه القصيدة المشار اليها والانواع المنتقدة عليها براعة المطلع وتجنيس المركب والمطلق
ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم واقر السلام على عرب بذي سلم اما براعة المطلع فهي عبارة عن سهولة اللفظ وصحة السبك
ووضوح المعنى ومرقها التشبيه وتجنب الحشو وتناسب القسمين وان لا يكون البيت متعلقا بما بعده ويسمى ايضا حسن الابتداء
وقد فرع على براعة الاستهلال في النظم والنثر وشرط في النظم ان يكون المطلع دالا على ما بنيت القصيدة عليه من غرض
كقول ابي تمام السيف اصدق انباء من الكتب لما كان بناؤه على ذكر الفتح والتحريض على الحرب وكقول ابي الطيب لاخيل عندك
... ولما كان بناؤه على الاعتذار عن حمل تقديمه ... من اغراض الشعر واشباهها كثير وفي النثر ان يكون افتتاح
او غيرها دالا على غرض المتكلم كقول صاحب عمرو بن مسعدة كاتب المأمون حين امتحنه عمرو بان يكتب الى الخليفة بعيد فراغ
وكمتجده ... الانسان فكتب الحمد لله الذي خلق الانام في بطون الانعام وكافتتاح خطبة هذا الكتاب اذ كان الغرض
بيان انواع البديع واما تجنيس التركيب فهو ما تماثل ركناه وكان احدهما كلمة مفردة والاخر مركبا من كلمتين فصاعدا كقول
الفتح البستي اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبه ... وهذا ضرب من فروع المركب المشتمل على المطلق
... في صدرها وهو وسلعا وسل عن واما تجنيس المطلق ... فهو تجنيس المشابهة كالسكاكي ضرب وهو ما اختلف في الحروف

والمحركات فاشتبه بالمشتق الراجع معناه الى اصل واحد وليس ذلك من اصناف التجنيس كقوله تعالى ارضيتم ... الارض وكقوله
فاقم وجهك للدين القيم وقد غلط فيه اكثر المؤلفين وعدوه تجنيسا ومثال المشبه به كقوله تعالى يا اسفى على يوسف
وقوله تعالى واسلمت مع سليمان ومثاله ما في مطلع القصيدة ما في تجنيس وهو لفظا السلم وسلم تجنيس الجناس فقد ...
الموقع من عده لهم ولا يستطيع مع ذلك الشيخ دون ... بما ماثل تركيباه وكان كل منهما مركبا من كلمتين فصاعدا وقليل من
المصنفين من سماه المركب الا المحققون كالخاتمي وابن رشيق واشباههما وهو من احسن الجناس ومعا وصعبه مسلكا
البستي الحنفي سوى ... وفى هذا النوع باختلاف الحركات لعزة وقوعه المذيل واللاحق
والمدبح ... والجسم ... والمذيل ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفا في اخره فكان له كالذيل
العارف ... ومثاله في صدر البيت ... واما اللاحق فهو ما ابدل من احد ركنيه حرفا بغيره من غير مخرجه
ولا قريب منه كقوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد فمتى كان الحرف المبدل منه او مما يقاربه سمي مضارعا كقوله
تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه ومثال اللاحق في البيت ... والمطرف من شانه حمل اعباء الهوى كما اذا
شانه بالمدح لم يلم والتام ... واكمل اصناف التجنيس واعلاها رتبة وهو اولها في الترتيب الاصلي وهو ما تماثل ركناه لفظا
وخطا كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقيل ليس في القرآن الكريم من صنف التام سوى هذه
الاية الكريمة ومثاله في البيت ... واما المطرف فهو ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفا في طرفه الاول وسمي ايضا
المردف والناقص ... وحيز ... كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ
المساق ومثاله في عجز البيت ... المصحف والمحرف ... عزيز من ... يساوى الكلم بالكلم والمصحف ما تماثل
احد ركنيه الاخر بابدال حرف على صورة المبدل منه في الخط ليكون النقط فارقا بينهما في معاين غالبا كقوله تعالى وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا ومثاله في البيت عزيز عزيز واما المحرف فهو ما تماثل ركناه في الحروف وخالفا في الحركات فيكون الشكل
فارقا بينهما كقول النبي ... اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي ... في البيت الكلم والكلم واللفظي والمقلوب بجل قدر نظير
نظيرا له ما ينقضي اصلي منه ولا اللفظي فهو ما تماثل لفظا واختلف احد ركنيه عن الاخر خطا بابدال حرف منه باخر يناسبه
لفظا كما يكتب بالضاد والظاء في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الاول بالضاد والثاني بالظاء
او ما يكتب بالتاء والهاء كقولك ... او ما يكتب بالالف والنون كقولك ... ولها صور اخر ليس هذا
موضع استيفاء اقسامها ومثاله في صدر البيت نضر ونظر واما المقلوب فهو ايضا صور والمقصود منها هاهنا ما تساوت
حروفه في العدد والوزن وخالف ركناه في الترتيب كقول النبي اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا ومثاله في البيت
والمعنوي ... وجعل ... والمعنوي صنفان تجنيس ... وتجنيس اشارة
والمقصود هنا تجنيس الاضمار وهو ان يضمر المتكلم ركني التجنيس ويذكر الفاظا مرادفة لاحدهما ... المضمر على الظاهر

كقول

كقول ابي بكر ابن عبدون وقد اصطبح بخمرة وترك بعضها الى الليل فصارت خلا ... الا في سبيل الله ... بعد
عزيزات ... بنت بسطام ابن قيس صحيحة واستحكم الشنفرى بعد ... فقوله بنت بسطام ابن قيس كان اسمها ...
وبسطام ابن قيس هو الذي رثاه عبد الله ابن عنمة في كتاب الحماسة بقوله من قصيدة ... بقسم ما له فينا ...
الاصيل ... وقوله في عجزه كم الشنفرى ... في كتاب الحماسة ... تابط شرا واسمه ثابت على ...
سن روى القصيدة للشنفرى خاصة ... ابن ... بعضها الى ... جناسان ...
البيت عجزه وهو احسن ... في هذه الصناعة ومثاله في البيت القصيدة ايضا جناسان في صدره وفي عجزه الاول ...
... وفي ... والاخر ... وتجنيس الاشارة هو ما اضمر احد ركنيه ويضيق هذا المكان عن ...
بسط القول في استيفاء اقسام التجنيس وقد ... على الترتيب ... اجناس التجنيس الطباق ...
... المطابقة هي الاتيان بلفظين متضادين فكان المتكلم ...
... الى استقصائها ومثاله في الكتاب العزيز وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى
البسيط ... والاستطراد هو ان يكون الشاعر آخذا في
غرض من اغراض الشعر من غزل او وصف او غيره فيستطرد منه الى ذكر غيره بنوع من انواع البديع ... فان
... بالشجاعة ... ومثاله في البيت ... هو ... الوصل ... منها
حال ... والتوشيح هو ان يكون معنى اول الكلام ... الوشاح من العاتق والكشح كقوله تعالى
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين فان معنى اصطفى المذكورين يعلم منه الفاصلة لانهم نوع
من جنس العالمين ومثاله في البيت ... والتوشيع ... يكون
المقابلة ... والمقابلة ان ياتي الناظم باشياء متعددة في
البيت ثم يقابل كل شيء منها بضده في العجز على الترتيب ... بين المقابلة والمطابقة
... في المقابلة والترتيب ... كقول المتنبي ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني
وبياض الصبح يغري بي ... ومثال البيت ... لانهما لفظ ... لفظ ... والتوشيع بالبعد ...
... عشر ... والتكرار ...
... الناظم ... على ترتيبها من غير الاضداد
معناها اما بالجمل واما بالالفاظ كقول ابن ... والتذييل
القصيدة ظاهر التذييل ... والتذييل ان يؤتى بعد تمام الكلام بجملة

على معنى يجري مجرى المثل لتوكيد الكلام المتقدم وتحقيقه كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور

فالجملة الاخيرة هي التذييل وكقول النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب فقوله اي الرجال المهذب

هو التذييل وفي البيت غير ذلك ايضا الالتفات وعادل دارا لعفيف مرشق وحدث شدة هل اسمعتها

الالتفات على راي السكاكي ان يعدل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا الى الاخر وقال الجمهور هو عبارة عن

الرجوع من الخطاب الى الغيبة او التكلم او على العكس بشرط كقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به

مختلفا الوانها وكقول النابغة يا دارمية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد وسماه قوم الاعتراض التفويف

واحصر اطل اعذر اعدل سل خل امن من عن زر فوج كف اقر التفويف عبارة عن اتيان المتكلم بمعان شتى من المدح

من غزل او وصف او غيرهما في جمل من الكلام كل جملة منها منفصلة عن اختها مع تساوي الجمل في الوزن واحسنها القصار كقول المتنبي

اقل انل اقطع احمل علّ سل اعد زد هش بش تفضل ادن سرّ صل وبيت القصيدة بزيادة الطباق الهزل الذي يراد به الجد

فتسلت من ذي حما صنت ما تلق واكثرمون الناس بالتهم وهو ان يقصد المتكلم مدح انسان او ذمه فيخرج ذلك المقصد مخرج

الهزل المعجب والمجون المطرب كما فعل اصحاب النوادر كاشعب ومزيد وابي العتاهية وغير ذلك كقول الشاعر اذا ما تميمي اتاك

مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب والذي في البيت مع هذا التسهيل قوله وكذا موت الناس بالتهم لانها كناية عن من

هجا ويفرعون لمن يحكي المصادر الذين من ماكل ومشرب وفي عتاب المرء نفسه ان المقرطا طلبت لعدو على سو

او وعيد تقوى كف مجتر وهذا النوع ادخله ابن المعتز في البديع وعده منه وليس منه في شي بل منه حال واقعة

عكي ان احل بكى وهو كقول المتنبي انا الذي جلب المنية طرفه عن المطالب والقتيل القاتل التخلص رد العجز على

في صدره من ذكر في المطر سوابر القلب الان صدر سري واسلته هذا النوع كثيرة وله عدة ضروب وهو عبارة عن

ان ياتي الشاعر بكلمة في صدر البيت متقدمة او ما من شعر ياتي بها بلفظها وبمعناها او بما تصرف من لفظها في

واحسنها ما كانت اللفظة اخيرا في البيت والاخرى صدرا له كقول الشاعر تمنت سليمى ان تموت صبابة واهون شي

عندنا ما تمنت وبيت القصيدة على هذا المثال الموازنة لا تفتضح لخص الناس تركنا ذكرنا اقدامهم عند عدد على السلم

الموازنة مشتقة من الادب وهو المحاجة والمقابلة ايضا وذكر ابن ابي الاصبع انها مشتقة من وجه العرف اذا افسد فكان

المتكلم افسد مفهوم ظاهر الكلام وهو بعيد وهي عبارة عن ان يقول المتكلم كلاما يتوجه عليه فيه المؤاخذة فاذا انكر

عليه

استحضر بعقله وجها من وجوه الكلام يتخلص به اما بتحريف كلمة او بتصحيفها او بزيادة او نقص او غير ذلك كقول ابي

نواس

في خالصة جارية الرشيد هاجيا لها لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع حلي عقد على خالصة فلما بلغ الرشيد ذلك

فانكر عليه قال لم اقل الا لقد ضاء شعري على بابكم كما ضاء عقد على خالصة فاستحسن الرشيد مواربته وقال بعض من حضر هذا

بيت قلعت عيناه فابصر والذي في بيت القصيدة من المواربة في موضعين الاول في صدر البيت لانه عند لخص الناس

اخذ

١٠٧

احص الناس بالسين المهملة فاورى عنها بتبديلها بالصاد والثاني في عجز البيت اقدامهم يريد اخذ بهم بالذال المعجمة فاز

عنها بالتصحيف بالدال المهملة الهجاء في معرض المدح من معشر رخص الاعراض جوهرهم ويحملون الاذى من كل مهتضم هذا

النوع والتسعة الانواع التي بعده من مستخرجات ابن ابي الاصبع وهو ان يقصد المتكلم هجاء انسان فياتي بالفاظ موجهه

ظاهرها المدح وباطنها القدح كقول الحماسي يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا كان ربك لم يخلق

لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا فظاهر الكلام المدح بالحلم والعفو وباطنه المقصود انهم في غاية الذل والعجز النعت

قوله تعجز لانه يعلل الحكم بعدها اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا والهجاء الباطن في بيت القصيدة في موضعين

احدهما ان مراده بالاعراض المرخصة جمع عرض فاوهم بذلك الجوهر انه يريد جمع عرض والاخر وهو المثال المقصود لكون ان

الاول غير المواربة والايهام ايضا قوله ويحملون الاذى من كل مهتضم يريد وصفهم بالذل وعلة المنعة كما في بيت الحماسي

المتقدم ذكرها التهكم يحسنون النعم احسانا الى ابد اعني وقلدتني الانعام فاحكم والتهكم في الاصل تهدم البئر وفي

الاستعمال المصطلح الهزء والسخرية بالمتكبرين كخطابهم بلفظ الاجلال في موضع التحقير والبشارة في موضع التحذير والوعد في

موضع الوعيد كقوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل وهذا معناه ذو الاقامة وقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم

ومثال من النظم قول بعضهم غضبا الدين جمل صالح من خطه الى اسفل والفرق بينه وبين الهجاء الذي يراد به الجد ان التهكم

ظاهره جد وباطنه هزل والاخر ظاهره هزل وباطنه جد فان القصيد ضل غاية موضع التهكم من

فالجاهلين فاحكم لا يرتقال الحكم الجابر ولا يقال ذلك للعادل بل للعالم الابهام بالبائل الموجه لب

المتنرجات دون نعوات فتشرح كلاما من ادنى النهم وسمى السكاكي وبعضهم هذا النوع التوجيه

وهو عبارة عن ان يقول المتكلم كلاما يحتمل معنيين متضادين ولا يتميز احدهما على الاخر ولا ياتي في كلامه بما يحصل

به التمييز فيما بعد بل يقصد ابهام الامر فيهما كالذي نظم في خياط اعور اسمه عمرو خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سوا وقال ابن

ابي الاصبع ان الاسم زيد فان قصد تساوي عينيه في الصحيح وان قصد التساوي في الابصار وفي بيت القصيدة ان

اراد بالمنية اصابة العاشق او العاذل اهم وهذا النوع ادعاه ابن ابي الاصبع وله فيه غير الاسم الذراهة حسبي بذكرك

لينا ومقصدا فيما نطقت خلا منقص ولا نقد والنزاهة تختص بالهجاء دون غيره وهو عبارة عن الاتيان في الهجاء بالفاظ حتى

كما روي عن ابي عمرو بن العلاء انه سئل عن احسن الهجاء فقال الذي اذا انشدته العذراء في خدرها لا يقبح عليها كقول جرير

لو ان تغلب جمعت احسابها يوم التفاخر لم تزن مثقالا وذلك في بيت القصيدة ظاهر التسليم سلمت في الحب عذالي فابصر في الوجه

وعيبكان فانتهى بعضهم والتسليم هو ان يفرض المتكلم فرضا محالا اما منفيا او مشروطا بحرف الامتناع ليكون ما ذكره ممتنع

لامتناع وقوع شرطه ثم يسلم وقوع ذلك تسليما جدليا ويدل على عدم الفائدة على تقدير وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد

وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض فان معنى الكلام انه ليس مع الله اله ولو سلمنا ان معه

للوزير ذلك التسليم وذهاب كل الدنيا خاف وكقول الطرماح لو كان يخفى على الرحمن خافية من خلقه خفيت عنه بنو اسد فقصد
الشاعر ان الله تعالى لو كان ممن يجوز ان يخفى عليه شيء من خلقه لخفيت عنه هذه القبيلة والمثال في بيت القصيدة
ظاهر وهو من القسم المنفي التخيير عدمت جمحة حتى مزقت ثوبها فما حملت على شيء سوى العدم والتخيير هو ان ياتي
الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يقفى بقواف شتى فيتخير منها قافية مرجحة على سائرها تدل بتخييرها على حسن اختياره كقول
ديك الجن قولي لطيفك ينثني عن مضجعي عند المنام فعسى انام فتنطفي نار تاجج في عظامي جسد تقلبه الاكف على فراش من سقام
اما انا فكما علمت فهل لوصلك من دوام فجميع القوافي المثبتة مقابل كل بيت لا ينافي الكل منها به والاولى اولى والارجح فكذلك
بيت القصيدة فانه لو ذكر عوض شيء في صدره يليق ان تكون قافيته العدم ولو ذكر الصحة يليق بها السقم والالم ولو ذكر
الوجود يليق به الفقد والسام والاول ارجح القول بالموجب قالوا سلوت بعد الالف قلت لهم سلوت عن صحتي
البرء من سقمي وهو حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه وحاصل هذا القول ما قال ابن
ابي الاصبع وهو مخترعه الاول ما قال هو ان يخاطب المتكلم مخاطبا بكلام فيعمد المخاطب الى كلمة مفردة من كلام المتكلم فيبني
عليها من لفظه ما يوجب عكس معنى المتكلم وذلك عين القول بالموجب لان حقيقته رد الخصم كلامه من فحوى لفظه
كقول ابن الحجاج قال ثقلت اذ اتيت مرارا قلت ثقلت كاهلي بالايادي قال طولت قلت اوليت طولا قال ابرمت قلت
حبل ودادي والمثال في بيت القصيدة عكس معنى المتكلم من فحوى لفظه سلوت الافتنان ما كنت جلدا اخا الا اختلاط
او مسيفا او اوقد مني الاعلى عني والافتنان ان ياتي الشاعر بفنين من فنون الكلام واغراضه في بيت واحد مثل التشبيب
والحماسة والمدح والفخر او الهناء والعزاء كقول عنترة ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي
جمعا ان تعتد في وقف القتال فانه طلب ما خذ الفارس المستلم فاول البيت تشبيب واخره حماسة وقد جعل فناء الذل
مقابل لباس الفارس في بيت القصيدة الجمع بين الغزل والحماسة ظاهر المراجعة قالوا اصطبر قلت صبري غير مستطع قالوا اسلم
قلت ودعه غير منصرم ومنهم من يسمي هذا النوع السؤال والجواب كالامام فخر الدين الرازي وذكر ابن ابي الاصبع انه من مخترعاته
وقد وجدناه في كتب غيره بالاسم الثاني وهو ان يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين غيره من سؤال وجواب باوجز عبارة والطف
معنى وارشق سبك واسهل لفظ كقول بعضهم قالت لقد اشمت بي حاسدا وبحت بالسر فقلنا اصلت ليا قالت والا
قلت انا قال وفي الا انا وهذه ابيات طويلة جميعها على هذا النهج وهذا المثال بعينه كان في المناقضة واني سوف اسلوهم اذا عبث
روحي وانقصت بعد الوصف العدم المناقضة تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل دون الممكن
ليؤثر التعليق عدم وقوع المشروط فكان المتكلم ناقض نفسه في الظاهر اذ شرط وقوع امر بوقوع نقيضين كقول النابغة
فانك سوف تحلم او تناهى اذا ما شبت او شاب الغراب فعلق الشرط في بيت القصيدة باحتمال وقوع الصحو بعد الموت
في دار الدنيا وهو باق على حجم لطيف عن السلو التغاير واسم كل احد وبلاهم غلف فقد خرج اكرم بذكرهم

وسماه

١٠٩

١٠٨

وسماه هو المنطقي وهو ان ياتي الشاعر في الوصل الجملي وكان ذنبا تخيير فله عنده او ذم ما كان مدحه هو او غيره
كالخطبة التي لامير المؤمنين علي في مدح الدنيا بكونها تعظ الناس بغرورها وسلبهم الارواح والاموال وتذكرهم بما
حل بها مصارع الملوك والاسلاف وتنبيههم بتقلب امورها بعد ان ذمها هو وغيره في عدة اماكن وكما فعل ابن الجوزي في
مدح الدنيا وذمها وكذا ابن الرومي الورد وقد مدحه الناس وكوصف البحتري يوم الفراق بالقصر وقد اجمع الناس على طوله
فقال له لقد ما ملت الفراق حتم احد يوم الفراق بالقصر على الورى بطويل قصرت مسافة على متزود منه لدهر صبابة
وغليل وقد غاير في بيت القصيدة في موضعين دعاه والعذال العاسهم عذلة الاكتفاء قالوا الاقدار ان الحب غاية سبب الخواطر
الالباب غلت لو الاكتفاء عبارة عن ان ياتي الشاعر ببيت من الشعر وقافيته متعلقة بمحذوف فيقع تقاضى ذكره ليفهم بدلالة المعنى فتكون
لدلالة باقي لفظ البيت عليه ويكون بما هو معلوم في الذهن مما يقتضي التمام كقول بعضهم لا انتهي لا ارعوي لا انثني ما دمت في
قيد الحياة ولا اذا وقد وانه واسد الاحل السلو بخاطري ما دمت في قيد الحياة ولا اذا في المعلوم ان تمامه اذا مت
ذكر تمامه في البيت الثاني كان عيبا من عيوب الشعر ويسمى في العلم المقوا في التضمين وقد جاء منه في الكتاب العزيز ولو ان
قرانا سيرت به الجبال الاية وقوله تعالى واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وعرفه ابن رشيق بان
قال هو ان يحذف الكلام على محذوف وفي هذا التعريف اخلال لدخول المجاز الحذفي فيه على ما ياتي ان شاء الله تعالى
تشابه الاطراف فمراده دعيتك هواهم والهوى حرمان الظبا تحل الصبغة الحمر تشابه الاطراف هو ان يعيد الشاعر لفظة القافية
من كل بيت في اول البيت الذي يليه وسماه قوم التسبيغ تسبيغ بسين مهملة وغين معجمة كقول ابي حية النميري رمته وسن الله
يعني بينها حتى اذا الكاسرية رمتها الى قالت تحجران بينها اضحككم ان الا يزال بعينهم ومن احسن شواهده قول ليلى الاخيلية
اذا نزل الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها فشفاها شفاها من الداء العضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها سقاها فرواها
بشرب سجالها دماء رجال يحلبون صراها والتضريس المعرق الذي لا ينقطع الاستدراك رجوت ان يرجعوا يوما وقد رجعوا
عن العتاب لكن عن وفاء وشرط الاستدراك ان يكون فيه نكتة او طريقة زائدة على معنى الاستدراك المحضة وقد جعله
اقسام البديع والافك يعد بديعا كقول الارجاني فعاطفتني ادركت حتى منا كهو عرفتني من المجالس العظام ثم قالت انت عندي
في المودة مثل عيني صدقا لكن سقاما فلا يخفى على اليقظ في هذا من الزيادة عن الاستدراك من لطف المعنى وسهولة السبك والمثال
في بيت القصيدة ظاهر الاستثناء تحكلت ما سوى قلبي واسترجع بذا الا الهوى عما تعبد بعدهم وشرط الاستثناء كشرط الاستدراك
في زيادة معنى حسن من معنى الاستثناء ليدخله في انواع البديع والاعلى منه كقول البحتري فلو كنت كالعنقاء او في الوجهما لخلتك الا
ان تصد براثن خان في قوله الا ان تصد وتاخير معمول خلت عن حرف الاستثناء زيادة حلاوة التشريع فلو رايت صاحب عقد
ما رحلوا تسليت عنه بعوديهم وسماه ابن ابي الاصبع التوام وهو ان يبني القصيدة على وزنين من اوزان العروض وقافيتين
فاذا سقط من اجزاء البيت جزء او جزءان صار ذلك البيت من وزن اخر غير الاول كقول الحريري يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى

وقرائن الاكثر حاذا اسقطنا ما بعد الروي صار وزنا غير الاول وكذلك بيت القصيدة فانك اذا اسقطت من كل شطر من البيت
جزا صار البيت على وزن يطابق [illegible] من عذاري والمروج [illegible] ولا مثال الا اية من كتاب العزيز تقوم منها وزن مبين وذلك
اقوى الادلة على الاعجاز والانسجام وفصاحته وهي قوله تعالى اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم فاذا
اسقطت من اخر الاية عرش عظيم صار وزن الاية التمثيل يا غائبين لقد اضنى الهوى جسدي والغصن يذوي لفقد الوابل الغدق
الزدم والتمثيل وهو غير حقيقي منتزع من عدة الامور وهو تشبيه حال بحال كقول [illegible] لرجل [illegible] نفسه في العبادة
ولا تبلغ غاية [illegible] المنبت وهو الرجل المنقطع عن اصحابه [illegible] في السير [illegible] راحلته ولا بلغ
ومن احسن امثلة الشعرية قول [illegible] اخرجموه بكل من يحجبه والمادر [illegible] من ناضر السلم او وطاء من على حر العشق
ولو لم يصح [illegible] يخرج من الاجم ففي كل بيت من هذين البيتين تمثيل حسن لفظا ومعنى والفرق بينه وبين التذييل خلو
التذييل من معنى التشبيه والتمثيل في بيت القصيدة قولي والغصن يذوي لفقد الوابل الزدم تجاهل العارف يا الشعر
تجاهلك حكم [illegible] على [illegible] اللام سماه به ابن المعتز وسماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره وهو عبارة
عن سؤال المتكلم عما يعلمه [illegible] سبيل التجاهل او النهر او الادكار او التقرير او التوبيخ كقوله تعالى يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك
ما يعبد اباؤنا فهذا سؤال توبيخ ومن امثلة الشعرية قول الشاعر [illegible] كحبله ما اصفاح [illegible]
[illegible] ارسال المثل [illegible] في [illegible] شعري واستغنى [illegible] وهو ان
ياتي الشاعر في بعض البيت بما يجري مجرى المثل السائر من حكم او نعت او غير ذلك مما يحسن التمثيل به كقول
ابي الطيب لان حكمك حكما لا تكلف [illegible] ليس التكحل في العينين كالكحل والمثال في بيت القصيدة واستغنى في وردي التتميم
وكم [illegible] والطريف لكن طوعا وامتنعت عنكم كل مختص [illegible] وهذا النوع يشبه نوع التكميل والفرق بينهما ظاهر و
ذكر عند ذكر التكميل والتتميم عبارة عن الاتيان في النظم والنثر بكلمة او جملة واذا [illegible] في الكلام التام افادة حسنا
متمما الحسن كقول زهير من يلق يوما على علاته هرما يلق السماحة منه والندى خلقا فقوله على علاته تتميما حسنا زائدا على ما كان
[illegible] والتتميم في بيت القصيدة قولي طوعا افاد [illegible] لذلك [illegible] ولا دخلها الكلام الجامع من كان يعلم ان الشعر
مطلبه [illegible] النحل من الزهر وهو ان ياتي الشاعر ببيت يكون جملة حكمة او موعظة او تنبيها او غير ذلك من الحقائق
الجارية مجرى الامثال كقول ابي الطيب المتنبي واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام التوجيه خلت الفضائل من
الناس [illegible] كأنها احرف القسم [illegible] التوجيه في التورية وبينهما فرق وسياتي ذكره في باب التورية
والتوجيه ان يوجه المتكلم مفردات بعض الكلام او جملة [illegible] الاسماء متلائمة اصطلاحا [illegible] اسماء الاعلام وقواعد علوم او
غيرها توجيها مطابقا للمعنى اللفظ الثاني [illegible] اشتراك حقيقي بخلاف التورية كقول الشاعر [illegible] ريحان وقوله اولى
[illegible] ما [illegible] اسماء الاعلام [illegible] في قواعد العلوم كقول المتنبي اذا كان

مابويه

مابويه [illegible] من هذا القبيل القسم لا الضيق المعالي ابن حجة
[illegible] وهو ان يقسم المتكلم على نفسه باحسن قسم واغربه واوجزه ويعلق [illegible] بشرط من
[illegible] ويكون القسم من اوكد المواضع ومن المعاد من هجو او مدح او غيره كقول [illegible] وقرى
[illegible] على ابن [illegible] لقد [illegible] ومن احسن ما سمعت
[illegible] ابن الجهم [illegible] احسن ما نطق [illegible] في [illegible] قديما
من الاحلاف والايلاف [illegible] على [illegible]
الاشراف الاستعارة ان [illegible] مطايا العزم [illegible] وهو ان يذكر احد طرفي التشبيه ويريد الطرف
الاخر قال الامام فخر الدين الرازي هو جعل الشيء للشيء على سبيل المبالغة والتشبيه ولها وجوه اخر والقول فيها هذا
مكان استقصائه اذ الغرض هنا التعريف ومثالها في الكتاب العزيز قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقوله تعالى وا
شيبا ومن امثلة الشعرية قول الطغرائي [illegible] الكرى [illegible] والليل [illegible] النجوم [illegible]
تجار لفظ الى سوق القبول لها من لجة الفكر [illegible] جوهر الكلام وسماه [illegible] وهو جمع شيء الى ما يناسبه من نوعه او ما
يلائمه من احد الوجوه كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان [illegible]
[illegible] ومن الشعر [illegible] حرف يكون [illegible] الخط [illegible] جمع بين حروف الهجاء
كان [illegible] بالحروف [illegible] وبالدال [illegible] وبالرسم رسم المنزل [illegible] لفظ
المراعاة في الفاظ البيت القصيدة [illegible] من كل معربة الالفاظ [illegible] العربية والعجم ومعناه ان يتطرق
الشاعر من الغزل او الفخر او الوصف او غير ذلك الى المدح [illegible] من انواع البديع [illegible]
وهذه طريقة [illegible] المولدون والمعاصرون دون المتقدمين [illegible] نادرا [illegible] من محاسن الادب و
[illegible] حسن [illegible] الشاعر وحذقه كقول المتنبي [illegible] الكرم
وان كان ذلك [illegible] ابي تمام في قوله [illegible] وامثلة هذا [illegible]
وطلب الاختصار يمنع من البسط فيها [illegible] محمد المصطفى الهادي الذي [illegible] المرسلين ابن عبد الله [illegible] والاطراد وهو ان يجي
الشاعر باسم الممدوح ولقبه وكنيته وصفته واسم ابيه وجده وقبيلته غالبا وما امكن من ذلك [illegible]
من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بينهما بالفاظ اجنبية في الغالب لانه يشتق من [illegible] الماء كقول [illegible] عبد الملك
ابن علي [illegible] واحسن ما قيل في ذلك قول بعض المتاخرين في الوزير [illegible] الدين ابن العلقمي [illegible]
محمد ابن العلقمي الوزير [illegible] التكرار [illegible] الطاهر [illegible] وهو ان يكرر المتكلم الكلمة او
بلفظها ومعناها التاكيد الوصف او المدح او غير من الاغراض كقوله تعالى [illegible] اكرمكم [illegible] وان كان [illegible]

الجبال وفي سورة الرحمن بتكرار فبأي آلاء ربكما تكذبان وفي هيهات هيهات لما توعدون وكقول ابن المعتز [illegible]
ودموع الحجى غيوث المورين خير النبيين والبرهان منتضى في الحجر نقله وعقله واخو اللثم ويسمى هذا النوع الايهام ايضا وهو
ان ياتي المتكلم بلفظ مشترك بين معنيين قريب وبعيد فيذكر لفظا توهم القريب الى ان يجيء بقرينة يظهر بها ان مراده البعيد كل
نوعان النوع قال لا زال المنام طايرا حتى يقضي فاذا قضى وقع في الكلام فتوهم ان لفظة طاير ولفظة يقضي ويحتمل ايضا
وقع تورية لانه على التاويل وقول الشاعر حملناهم طرا على الدهم بعدما خلعنا عليهم بالطعان ملابسا والدهم القيد
وقد ادخل قوم نوع التوجيه في هذا النوع ولم يميزوا الفرق بينهما من وجهين احدهما ان التورية تكون باللفظ المشترك و
التوجيه باللفظ المصطلح والثاني ان التورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه لا يصح الا بعدة الفاظ متلائمة والتورية
في بيت القصيدة في لفظة الحجر فان الحجر العقل ويراد به سورة الحجر لقوله تعالى في سورة الحجر لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ومعنى لعمرك
وحياتك المذهب الكلامي كرمين من اقسم الله العظيم بعمر من جاء به في القسم وهو ماخوذ من اثبات المتكلمين احوال
الدين بالدليل القاطع والمراد بها هاهنا انه يورد مع الحكم حجة صحيحة مسلمة ينقطع بها الخصم كقوله تعالى اوليس الذي خلق السموات
والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم وقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ومن الشعر قول [illegible]
[illegible] الامين بغفور حبلى مريم فاحتجم بانه فانهم خطا وقول غطارفيهم وان عاصوك فاعص من عصاك النوع
ابان اسد محجن بطاعة الماضيين السيف القلم وهذا ماخوذ من [illegible] وهي الطريقة الواحدة في البرد المطلوب وكان الشاعر اهل
البيت كله الا الاخرة فانه افتتن بطريقة تعد من المحاسن وهو عبارة عن اتيان المتكلم والشاعر باسم منتج في اخر الكلام او البيت لو
يكن نعبد الا مفردا ان هذا معين ذلك المسمى فيكون الاخر منها هو قافية البيت لصحة الكلام لقول النبي صلى الله عليه وسلم يشيب ابن ادم ويشب فيه
خصلتان الحرص وطول الامل وقول ابن الرومي ابو سليمان ان جادت انامله [illegible] الاجود ان البحر والمطر المناسبة اللفظية نوعين
العزم والابطال [illegible] وطول الصبح والسجايا فهي الاتيان بكلمات متزنات اما مقفيات او غير مقفاة كقوله تعالى ن والقلم
[illegible] من الشعر قول [illegible] مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل فقوله الوحش
مناسبة لقوله قنا الخط واوانس وزن ذوابل وفي بيت القصيدة قوله موتي العزم مناسب صقيل الصبح في الزنة وقوله
الابطال موازن والعجا وقوله في خلق موازن في حزم التكميل نفس موثق بالحق يعضدها عناية صدرت من بارئ النسم هو
عن اتيان المتكلم او الشاعر بمعنى تام من وصف او مدح او ذم او غيرها ثم يرى الاقتصار على الوصف بذلك فقط غير كامل فيأتي
بمعنى اخر تام في غير ذلك الفصل الذي وصفه اولا كقوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على
الكافرين فلو اقتصر سبحانه على قوله اذلة على المؤمنين لكان مدحا تاما بالرياضة والانقياد لاخوانهم فتمم وصفهم ايضا بالعز
والغلبة وكقول السموأل وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل فانه وصف قومه بانهم لا يموتون موت الاذلاء
ثم كمل حسن مدحهم بانهم مع ذلك لا يضيع لهم دم وقد شك بعضهم بين التكميل والتتميم وجعلهما شيئا واحدا والفرق بينهما من

احدهما ان التتميم يجعل الناقص تاما والتكميل يجعل التام كاملا والثاني ان التتميم يكون متمما للمعاني الناقصة لا الاغراض الشعرية
والتكميل يكملها معا ومراده ان قول زهير على علاته [illegible] متمم لمعنى نقص وقوله من ذلك التكميل متمم لذلك والاغراض كذلك
بالشجاعة والحلم والعفة والكرم وموضع التكميل في بيت القصيدة بعضدها عناية صدرت من بارئ النسم العكس ويسمى التبديل
فالاول يقدمه عبد ابصر وفي الجرب البصر بحيث وهو عبارة عن ان يقدم في الكلام جزءا ثم يؤخر ويقع على وجهين احدهما ان يقع
منها قوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ومنها قول النبوة جار الدار احق بدار الجار ومنها قول الحسن ابن سهل وقد قيل لا
خير في السرف فقال لا سرف في الخير وكقول ابي نواس فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر وفي رواية فكانها وكانما وزاد ها
ابن ابي الاصبع صنفا معنويا وهو ان يكون للشاعر معنى يتقدمه فيعكسه كما عكس علي ابن الجهم قول ابي العتاهية ورايات يحمل النصر
فيها تمر كانها قطع السحاب فقال علي يصف السحاب تمر تفوق الطرف حتى كانها جنود عبيد الله ولت بنودها والعكس في بيت القصيدة
ظاهر الترديد هو السلم من اسد السلام و [illegible] السلم من شاء الام وهو ان يعلق المتكلم لفظة من الكلام بمعنى ثم يردها بعينها
ويعلقها بمعنى اخر كقوله تعالى حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته وكقوله تعالى لا يستوي اصحاب النار و
اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون وقوله تعالى وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر ومن النظم قول ابي
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء وان المقول للشاعر توجيه اللفظ واستوا كلها بمعنى اخر كان ابلغ كما في بيت
فاللفظة بعينها هي السلام وهي متعلقة في كل موضع بمعنى اخر وهي مشتركة المبالغة [illegible] اطلقت والنهب اطلقت وانا
من الذم وسماها ابن المعتز في البديع الصفة وسماها غيره التبليغ وشركها قوم مع الاغراق والغلو ولم يعرفوا الفرق بينهما والفرق
بين الثلاثة ان المبالغة افراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه عادة والاغراق وصفه بالممكن البعيد وقوعه عادة والغلو
وصفه بالمستحيل وقوعه وقد جاء من المبالغة في الكتاب العزيز قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع
كل ذات حمل حملها وهي في الاشعار كثير كقول المتنبي يصف الخيل خرجن من النقع في عارض ومن عرق الركض في وابل وموضع المبالغة
من بيت القصيدة قوله والنهب اطلقت الوانا من الدم الاغراق في معرك لا تثير الخيل غبرته مما تعوم الواحد تبرير والا
فوق المبالغة ودون الغلو لكونه وصفا بما يبعد وقوعه عادة كما تقرر قبله كقوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال
فزوال الجبال بمكر ممكن عقلا لكنه بعيد خصوصا اذا كان موجبه والمعنى الكل كما قال المتنبي [illegible]
اجبنا كنا عطيتني حق الوهم الغلو [illegible] ليل العجاجة من الصبا العاشق الناس في الظلم والغلو في الاغراق و
المبالغة كما تقدم لاستحالة وقوعه عقلا وعادة ولم يرد منه في الكتاب العزيز الا مقرونا بما يقربه من حد الصحة ويخرجه من باب الاستحالة
من حرف تقريب او حرف امتناع كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومن الشعر قول الفرزدق يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم فهذا ما كان منه بفعل التقريب واما ما كان منه بحرف الامتناع فكقول الخزرجي لو ان مشتاقا تكلف فوق
ما في وسعه لسعى اليك المنبر واما ما جاء من الغلو الصريح بغير فعل التقريب وحرف الامتناع فكقول ابي نواس واخفت اهل

السؤال حتى انه التجأ فلما انطلقا الى ان لم يخلو كقوله فى الخمر لا ينزل الليل حيث حلت فدهر شاربها ليلا نهارا لا ايغال كان مراد بدره غير مستتر
وطيب ثناء مسلك غير مختتم وهو ماخوذ من الايغال فى السير وهو الاسراع وقطع ما بين الارض وذلك ان الشاعر اذا استكمل معنى تتميما
اتى بقافية تفيد معنى زائدا على معنى البيت كانه قد اوغل فى الفكر حتى استخرجها كقول امرئ القيس كان عيون الوحش حول خبائنا
وارحلنا الجزع الذى لم يثقب وقول زهير كان فتات العهن فى كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم وقول امرئ القيس لم تثقب وقوله
لم يحطم ايغال لانه اتى على تمام معنى بيتيهما والايغال فى بيت القصيدة فى موضعين قوله غير مستتر وغير مختتم نفى الشيء بايجابه الا
يعدم المدى منه عثرة كريمة ولا ينو ادواه نفس مزيم وهو ان ينفى المتكلم شيئا فى ظاهر كلامه ويثبت ما هو من سببه مجازا والمنفى فى باطن
الكلام حقيقة وهو النوع الذى كقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فان ظاهر الكلام نفى الذى يطاع من الشفعا
والمراد نفى الشفيع مطلقا وكقوله تعالى لا يسالون الناس الحافا فان ظاهر الكلام نفى الالحاف والمراد نفى السؤال مطلقا وكقول
الشاعر لا يفزع الارنب اهوالها ولا ترى الضب بها ينجحر والمراد ان ليس بها ضب وكقول مسلم بن الوليد لا يعبق الطيب خديه
ومفرقه ولا يمسح عينيه من الكحل فان ظاهر الكلام نفى العبوق والمسح والمراد نفى الكحل والطيب مطلقا والمراد فى بيت القصيدة
نفى المدى والمساعى مطلقا الاشارة توكل للموالين من جدوى عشاعة ملكا كبيرا عدلا ما فى نفوسهم وهى عبارة عن ان يشير المتكلم
الى معان كثيرة بكلام قليل شبه الاشارة باليد فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الى اشياء لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة
وهذا النوع من مستخرجات قدامة ومن امثلتها فى الكتاب العزيز قوله سبحانه وتعالى وغيض الماء فانه سبحانه اشار بهاتين اللفظتين
الى انقطاع مادة المطر ونبع الارض وذهاب ما كان حاصلا من الماء على وجهها من قبل وكقوله تعالى فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ
الاعين ولو شرع فى ذلك لطال الاوراق ومن الشعر قول امرئ القيس على هيكل يعطيك قبل سؤاله افانين جرى غير كز ولا وان
اشار بقوله افانين جرى الى جميع صنوف عدو الخيل الممدوحة من الكر والفر والجماح والعنق وموضع الاشارة من
القصيدة قوله ملكا كبيرا التوأم تكاملا قلب معنى ما وفيه فلم يقل لسائله يوما سوى نعم وسماه قوم الاغراب والطرفة كقوله
ومن ناعجه وهو ان ياتى الشاعر بمعنى غريب لقلته فى الكلام لا انه لم يوجد ولم يسمع مثله فهذا اداء قدامة دون غيره واعتقد بان
قال ان المولد ومعرفة اذا جاء فى غير ... طريقا ونادرا الا انه لم يرشد ومثاله قول المتنبى يطمع الطير فيهم طول اكلهم حتى تكاد على
هامهم تقع والنادر فى بيت القصيدة قوله من بيع الترشيح ان يحل بعض اناس منه انه هو بما اتاح لهم من حظ ودر وهو
ان ياتى بكلمة لا تصلح للضرب من المحاسن حتى يؤتى بلفظة تؤهلها لذلك كقول على بن شعيب بن قيس وهذا يوم يبيع الشمال ما
ليمين فرشح الشمال للتورية بقوله اليمين ولو قال يبيع وسكت لم يكن فى لفظة الشمال تورية ومثاله فى الشعر قول النهامى واذا رجا
المستحيل ومنهم يختلف الترشيح على قوم بغير وبينهما فروقا وبينهما ان الترشيح لا يختص بنوع واحد من البديع والترشيح فى بيت القصيدة
قوله منه انه هو فان لفظة منه تحتمل حمل المطابقة والا تبقت على حالها من معنى المطاول التجنيس الركن و
د ثقته هو معنى رحمة للناس كلهم وهو ان يدخل نوعان فصاعدا فى نوع واحد كقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا

ومنه

111

ومن الشعر كقول بعضهم ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اى مفسدة التفريق تجود كفه لم تقلع سحابة من العباد وجود
السحب لم يتم وهو ان يقصد الى شيئين من نوع فيوقع بينهما تباينا كقول الشاعر ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير
سحا فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء وفى بيت القصيدة ظاهر التقسيم فتى جوده العدى عز وافلت رقة
حيل وما سورو منهزم وهو ان يذكر شيئا ذا جزئين فصاعدا ثم يضيف الى كل واحد من اجزائه ما هو له عندك واشترط فيه البديعيون
ان يستوفى اقسام القسمة فلا يغادر منها شيئا كقوله تعالى هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا فانه ليس فى رؤية البرق غير الخوف
من الصواعق والطمع فى الغيث وكقول زهير فان الحق مقطعه ثلاث يمين او نفار او جلاء وفى بيت القصيدة مستوفاة فى
بيت القصيدة بتلمه لبست لها رابع الجمع مع التفريق مثاله كالشمس يحلو كل ظلمة والباس كالنار يفنى كل مجترم وهو ان يدخل
شيئين فى معنى واحد ويفرق بين جهتى الادخال كقول بعضهم فقد اسود كالمسك صدغا وقد طاب كالمسك خلقا فقد شبه الصدغ
والخلق بالمسك ثم فرق بين جهتى المشابهة كما ترى وفى بيت القصيدة منه الجمع مع التقسيم اباد هم فلبيت المال ما جمعوا والروح للسيف
والاجساد للرخم وهو ان يجمع امورا كثيرة تحت حكم ثم يقسم او يقسم ثم يجمع والمثال هنا على الاول خاصة وهو الاحسن كقول
المتنبى الدهر معتذر والسيف منتظر وارضهم لك مصطاف ومرتبع للسبى ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
ابلاه وفى الحجرة مع المعرفين مفرد وبقرا السيف منتشر ومزدوج بلسان الرمح مستطر وهو ضربان الاول هذا وهو ان يشتمل الكلام
على معنى مع امران احدهما مادح والاخر ذام فضرب بالمدح كقول المتنبى فى الغريب سنة مع الكلدى طارده والبعد طاينه منه
مع الحجل والضرب الثانى ان يشتمل الكلام على معنى ومدح ويبين له ضربين احدهما الاخر اذ به مزية كما فى قول المتنبى وقفت وما
فى الموت شك لواقف كانك فى جفن الردى وهو نائم تمر بك الابطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم فانه جعل كل
البيتين مدحا بكل من الصدرين ولكنه اختار ذلك الترتيب لامرين احدهما ان قوله كانك فى جفن الردى وهو نائم هو مسوق
لتمثيل السلامة فى مقام العطب فجعله مقرنا للوقوف والبقاء فى موضع يقطع على صاحبه بالهلاك فيه الذى جعله مقرنا بيان
فى حال هزيمة الابطال والثانى ان فى تاخير التتميم فى قوله ووجهك وضاح وثغرك باسم عن وصف الممدوح بوقوفه وذلك
الموقف مع هزيمة وابطال كلمى من مزيد زيادة المبالغة ما يفوت بالتقديم وكما فى قوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى
وانك لا تظما فيها ولا تضحى فانه قطع لم يراع فيه مناسبة الرعى للشبع والاستظلال للرى فى تحصيل نوع المقصود بل وقع مناسبة الشبع
فى حاجة الانسان اليه وعدم استغنائه عنه ومناسبة الاستظلال للرعى فى كونهما تابعين للبس والشبع ومكملين لما فيهما الاغراق
شيب المفارق يروى الضرب من دمهم ذوائب البيض بيض الهند لا اللمم جعله ابن رشيق وابن ابى الاصبع نوعا اضافا منه ما ان
والسرقات وهو من المحاسن وهو المقصود هنا وهو ان يؤتى بلفظة تشترك بين معنيين اشتراكا اصليا او فرعيا فيسبق
سامعها الى المعنى الذى لم يرده الشاعر فياتى فى اخر البيت او فى البيت الثانى بما يبين ان القصد غير ما توهمه السامع كقول
معن واتت الوحش تشكل تصرة الوقوف يعلم بذاك القصار عنه فصارت الحال والراد فقصارا المطلى اشار لنا الحاجة فان لولا

اياه في البيت الثاني بعد ذكره في المصراع الاول ليوهم السامع اشارة الى القصاص مطلقا وقد يختلف الاشتراك بالوهم عن ... والفرق
بينهما ان الاشتراك لا يكون الا باللفظ المشترك والوهم يكون بها وبغيرها من تصحيف او تحريف او تبديل او سبق الذهن الى غير
المعنى والفرق بينه وبين الايضاح ان الايضاح في المعاني خاصة لا تعلق له بالالفاظ وهذا في اشتراك الالفاظ وفي بيت القصيدة اشتراك
البيض والبيض على لا اقول بيض الهند ليسبق وهم السامع الى انه اراد بيض اللئام لقوله في البيت بسبب المعارف الايجاز واستخدم الموت
بمناه وبانه بمعنى مغتنم فهذه تسمية وهو اداء المقصود من الكلام باقل من عبارة المتعارف وهو على ضربين ايجاز قصر وايجاز
حذف فايجاز القصر اختصار الالفاظ كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة وقول الشاعر يا ايها المتحلي غير شيمته ان التخلق
ياتي دونه الخلق وايجاز الحذف ما حذف بعض لفظه لدلالة الباقي عليه كقوله تعالى واسئل القرية يريد اهل القرية وكقول الشاعر
ورايته في حلبة الوغا متقلدا سيفا ورمحا اراد ومتقلدا رمحا والبيت في القصيدة محتو على الضربين فقوله واستخدم الموت
خاصة ايجاز قصر في غاية الاختصار وقوله بمن هو مغتنم مريدا بمن يحل مغتنم المشاكلة ... باسم غيره ...
عادوا باسمهم على الدهر والمشاكلة ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وليس الجزاء على السيئة
في الحقيقة سيئة بل لوقوعها في صحبة لفظ السيئة وشاكلها اطلق عليها اسمها وكذلك قوله تعالى ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم وليس المجازاة بالعدوان عدوانا في الحقيقة وقوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومن النظم قول
بعضهم قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا وابن رشيق سمى هذا النوع المزاوج ذكره في اخر باب التجنيس
ائتلاف ... المقاطع المعنى ... على الذي بين متعفف ومتقصم وهو عبارة عن الاتيان بالفاظ جزلة ان كان
المعنى فخما وبالفاظ رقيقة ان كان المعنى سهلا كقول زهير ابن ابي سلمى اثافي سفعا في معرس مرجل ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم
فلما عرفت الدار قلت لربعها الا انعم صباحا ايها الربع واسلم فلما كان معنى البيت الاول فخما في صفة الاثار والمعاهد
بلفظ جزل يناسبه ولما كان الثاني سهلا مفهوما اتى بما يناسبه وبيت القصيدة من القسم الاول التشبيه حروف خط على
مقطعة ... التشبيه ضرب ... في تفصيلها قول اهل المعاني والبيان وهو ... الدلالة
على مشاركة امر لامر في معنى وعند اهل البديع المعتمد على ان احد الشيئين يسد مسد الاخر وقد جاء منه في الكتاب العزيز قوله
تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وقوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام ومن النظم قول
لبيد وجلا السيول عن الطلول كانها زبر تجد متونها اقلامها وقول عدي ابن الرقاع يزجي اغن كان ابرة روقه قلم اصاب
من الدواة مدادها الاشتقاق ... مرحبا ... اسمه عند هذا الحسن والامام وهذا النوع استخرجه ابو هلال العسكري
وذكره في اخر ابواب البديع من كتابه المعروف بالصناعتين وعرفه بان قال هو ان يشتق من الاسم العلم معنى في غرض يقصده المتكلم
في مدح او هجاء او غيره كقول ابي بكر ابن دريد يهجو نفطويه لو انزل الوحي على نفطويه لكان هذا الوحي سخطا عليه ... احرقه الله بنصف
اسمه وصير الباقي صراخا عليه التصريع ... على الجمهور ... وهو عبارة عن استواء اخر جزء في

البيت

البيت واخر جزء في عجزه في الوزن والروي والاعراب ولا يعتبر فيه قاعدة العروضيين في الفرق بين المصرع والمقفى باصطلاحهم
كقول امرئ القيس الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل التشطير ... بكل شطر ... مسجوعا وكل مصراع منه
ملتزم وهو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه ياتي بكل شطر من بيته مخالفا لقافية الاخر ليتميز عن اخيه
كقول مسلم ابن الوليد موف على مهج في يوم ذي رهج كانه اجل يسعى الى امل الترصيع من خاطر ... الغضب ... والحرب ملتثم
والترصيع عبارة عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت او من الفقرة في النثر بلفظة على وزنها ورويها واعرابها في الباقي من العجز
البيت او الفقرة كقوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقول الحريري يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع
الاسماع بزواجر وعظه ومن الشعر قول ابي البقاء المصري فحريق جمرة سيفه للمعتدي ورحيق خمرة سيبه للمعتفي وبيت القصيدة من هذه
القسم المتوازن ... وهو ان يكون نظم البيت ... مع اجزائه العروضية على
قافية واحدة او روي واحد ... البيت من غير حشو لفظة اجنبية تفرق بين احد اجزائه وبين الاخر كقول المرقش الاكبر
ضاد ... وقاد ... التجزية ... والتجزية ان يجزئ
الشاعر البيت كقول الشاعر ... التسجيع ... الاحوال ... الاهوال ملتزم
بالله معتصم وهو ان ياتي المتكلم في اجزاء كلامه او بعضها باسجاع غير متزنة ... في عدة معان بشرط
ان يكون روي الاسجاع على روي البيت كقول ابي تمام تجلى به رشدي واثرت به يدي وفاض به ثمدي واورى به زندي والفرق
بين التسجيع والتجزية اخلاؤه في ... المماثلة ... والحكم ... في الكلم
وهي ان يتماثل الالفاظ او بعضها في الزنة دون التقفية كقوله تعالى وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها
حافظ فالطارق والثاقب والحافظ متماثلة في الزنة دون التقفية ومن قول الشاعر ... كريم ... ذات
... والفرق بين المماثلة والمناسبة اللفظية ... في المماثلة دون المناسبة التسميط ...
... وهو ان يصير الشاعر كل بيت ... اربعة اقسام ثلاثة منها على
سجع واحد مع مراعاة القافية كقول الحريري ... والفرق
بين التسميط والتسجيع وكون اجزاء التسميط غير ملتزم ان يكون على روي البيت وكون اجزائه متزنة وكون عددها ...
والفرق بينه وبين التفويف ... التسميط ... والفرق بينه وبين الترصيع ان الترصيع ...
وغيرها والتسميط لا يقع فيه ... والمراد بالتمثيل قول الحريري ...
... وهو ان ... المتكلم او الشاعر ... بصفة واحدة من الصفات
بحسب العدد ... الجمل ...
لا عدد الدوات ... كقول ابن الرومي ...

جميعها اجزاء عروضية ... ورتب ... الجزء الاول ... يخالف روي البيت ... روي البيت

في ظل مرتكم

وصلاتي في صلاتي الارداف بعضه اسكني الحرف سرهم من الكنايات مثل الطعن والاصم وقد سوى علماء البيان الارداف والكناية وجعلوهما

واحدا وفرق بينهما ائمة البديع كقدامة والحاتمي والرماني وغيرهم وقالوا هو ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع

عنه بلفظ هو ردفه وتابعه قريب التابع من المردوف كقوله تعالى واستوت على الجودي فحقيقة ذلك جلست على المكان فعدل عن اللفظ

بالمعنى الى لفظ هو ردفه وانما عدل عن لفظ الحقيقة لما في الاستواء الذي هو لفظ الارداف من الاشعار بجلوس متمكن لا زيغ فيه ولا ميل

لا يحصل من لفظ جلست وجعوه من اشد الشعرية قول الصاحب بعض الطعنة فاوجر اخرى فاصلت فصلها بحيث يكون الب

والرمح الحقيقي ومراده القلب فعدل بلفظ الارداف كما ترى وسماه قوم التتبيع وهو من المجاز والفرق بينه وبين الكناية ان عبارة

الكلمة بردفها من غير انتقال من لازم الى ملزوم والكناية كطويل نجاد السيف طويل عظيم القامة وكالاوتار والنجم ومن سوى المقول الى

هي الارداف فبعضه عند علماء البيان وانما علماء البديع افردوا الارداف عنها وهي ترك التصريح بذكر الشي الى ما يلزمه لينتقل من المذكور

المتروك كما تقول فلان كثير الرماد لينتقل منه الى ما هو كثرة الطبخ والاضياف وكذلك فلان طويل النجاد لينتقل منه الى ملزومه وهو طول

القامة وفي القران قوله تعالى لا تحرك به لسانك فان ملزومه تحريك اللسان النطق ومن الشعر قول ... فضل الازار في النار لان ملزومه تكبر

الجبارين ومن الشعر قول عمر بن ابي ربيعة بعيدة مهوى القرط اما لنوفل ابوها واما عبد شمس وهاشم الا انما من كل تبعد

مقسم في عارق بغبار الحرب ملثم وسمى قوم هذا النوع الاعنات وهو ان يلتزم الناثر في نثره والشاعر في شعره قبل حرف الروي حرفا

اخر فصاعدا على قدر قوته مشروطا بعدم التكلف ولابن الرومي في ذلك الباع الطويل ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى فاما اليتيم

فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقوله تعالى والطور وكتاب مسطور ومن الشعر قول امرئ القيس فلما اجبنا ساحة الحي ... فا

من دمع يقام صحبي ... انا ما بكى من خلفها انصرفت له ... وتحت شقها لم يحول فالمراد فصل الكلام بالواو وهو غير لازم لدون بيت

الحاء قبل اللام المواردة تفوق الرقاب واضيهم فحسبها ... كان ... لا من الفرد وهي ان يتوارد الشاعران على بيت او بعض

بلفظه ومعناه فان كان احدهما اقدم من الاخر وارفع منه طبقة حكم له بالسبق والا فكل منهما ناظمه كما جرى لامرئ القيس وطرفة

العبد في البيت الذي في معلقتيهما وهو وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل فقال طرفة في البيت بعينه

... وتجلد فلما ... في ذلك ... اهل ... فاي ... البيت فكان البيت الذي ... واحد ... ذلك

... يخالف الوزن ومعنى المواردة في بيت القصيد ... الرقاب واضيهم فحسبها

كما تنا من قبل كان ... اعلام من ... وهو تقوى الرقاب ... ماتوا

من ... البيت الذي ... بالسرقة ... الانواع واحتج الى شاهد المواردة

في جملة القصيد ... البيت على ... من ذلك النوع التجريد ... في كل ...

الوطنين ... صاحب التلخيص بان قال هو ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مثله فيها مبالغة في كمالها فيه كقولهم لي من فلان صديق

او على من الصداقة ... صاحب ... يتخلص منه امر ... الشاعر ... صح ... في بيت القصيدة

من السوس المذكور المجاز تصاً لوا فالوا الا ان من مرادهم يبارق في سوق الهيجا آرائهم وهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة

لها لتفضيل ... الى الغير ... مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع هذا راي السكاكي واهل المعاني

البيان وقال البديعيون المجاز عبارة عن تجوز الحقيقة بحيث ياتي المتكلم الى اسم موضوع لمعنى فيختصره اما بان يجعله مفردا بعد ان كان

او غير ذلك من وجوه الاختصار مثال الاول ... الى السماء ... عينيه ... تواضعا ...

... ... سطر السماء ... ... في ... بعض ...

مجاز ... في بيت القصيدة ... مجاز ... المرح ... ان ...

استخراج شرف الدين التيفاشي وذكره في كتابه وسماه بهذا الاسم وقال هو ان يعمد الشاعر الى اوصاف ... موصوف واحد ...

بيت او ابيات على ترتيبها في الخلقة الطبيعية حتى لا يدخل فيها وصفا زائدا او وجد عليه في الذهن او في العيان كقول مسلم بن

... فرعيها البيان ... ... ان الاوصاف الاربعة على ترتيب خلقة الانسان من الاعلى

المسلسل وبيت القصيدة على ترتيب اعناصر الاربعة الا ... تراب ... حتى اذا ... المعيل ...

التعمية وبينهما فرق ... ايضا ... وهو ان يجي المتكلم بعدة اوصاف في الفاظ مشتركة من غير

... الى المقصود ... او باسم ... فاذا اراد كشف الاسم الموصوف ... حروف

الهجاء ... في اسم او نقص شي منها او زيادة او وجه من غير هذه الوجوه فالاول كقول ... ابن ... في الخيمة

من غير ... اذا ما ... الامام الخليفة الثاني كقوله ايضا في اسم عثمان ... معدودة ... اذا ...

... على شي من ذلك ... بعض ... الفكرة ... وعدوا ذلك عيبا في اللغز قالوا ...

... ... السيف ... مضادة موجهة ولا ... قبل البيت ... الايضاح ... الاجسام

... في كل صطره وهو ان يذكر المتكلم كلاما فيه ... في اول الكلام ... و...

كقول الشاعر ... الخير والشر ... العلم والحلم والجهل ... لكونه ... والضم ...

فالقائل ... في ... وذلك الفصل والايضاح في بيت القصيدة ... في كل صطره

امثلة التوليد ... والتوليد على ضربين من الالفاظ ومن المعاني

... من الالفاظ ليس فيه شي من المحاسن وهو الى السرقات اقرب لانه عبارة عن حسن الالفاظ ... الناظم من شعر غيره

ومنها ... غير معناها الاول في شعره كقول امرئ القيس في وصف الفرس ... والطرف ... بمنجرد قيد الاوابد

... ابا تمام ... الاستحسان ... الاوابد ... في ... الوليد

... لا ... والذي ... المعاني وهو من المحاسن وهو الغرض هنا وذلك ان ينظر الشاعر

... في بيت قصيدة لكونه ... في ذلك الغرض ... في وصفه ... وقوله ...

كما قال القطامي وقد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل فقال سالم ابن وابصة ونقص في الالفاظ وزاد
في سياقه وتعمل وتوكيد وتحليل بما لعصر فيما انحط البيان الخالق باخيه دون الخلق مع صدر البيت معنى بيت القطامي بكماله وزيادة
نوع التذييل والتاكيد ابداع من الاول وهو مولد بينهما وبين التوكيد المعنوي وضرب الاحاجة الى الاطالة بينكم وبيت
مولفين قول ابن الحجاج خرمت ضمني باحتجاز ابا الصوت بصوت المثاني وجود بصوت خطابه لا ايقاظه الاستعب

صلة هذا الاختراع كان ... فلما احى فما الجنة الاجمال بالرشد وهو ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه كقول
ابن الرومي فيها اقبل لا ادرى اذا امرونته يمحو الرقاد وسلك اللجج بالبصر ما بين رغبتها في كفكن وبين ردتها ما هو ذاكا
الانصار ما تنعلي وابن في صحيفة الا بروحيه بالحجر وكقولنا في الطيب المتنبي مطلقا الوصف الو ودونا الى التفضل فاقت
القلب باكيا

حسن الاتباع بيان فيه الجمع فيها الطرفين حسن رجحان الى الاثار في الاكم وهو ان ياتي المتكلم المتنبي اخترعه
فيحسن اتباعه بحيث يستحقه بوجهين وجه الزيادات التي يوجب للتابع استحقاقا اما بزيادة وصف وتقوية سلبا وقصر
او تمكن قافية او تتميم نقص او تكميل اتمام او تحلية بحلية من البديع يحسن بها النظم ويوجب الاستحقاق كما تباع ابي نواس جريرا
في قوله اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا حيث قال ونقل المعنى الى المدح فليس من اسعى ستنكر ان يجمع العالم
في واحد فقصد ادعى جرير بزيادات منها فصر الوزن وحسن السبك واخراج كلامه من مخرج الظن الى اليقين وذكر العالم ومن
من ذكر جرير الناس وعنه ذلك ان احسن شواهد قول المضرور النميري في زينب اخت الحجاج واذا فيها من الاوائل ان يروف
وان عنين حطعن الحشا وقراتها بعاابن الرومي فقال وبده ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليم وموضع
الاتباع من بيت القصيدة اذ سمعت بيتا يحمل الا ماناله ومعناه يحتمل الزيادة وهو وطرفة يفوق الطرف في جريانه
للاسماع فيرضيبه فهذا احسن لان اهل التصنيف من هذا النوع ذو ممنه استعمال المشارفة بين السمع والطرف والكلام
في الرجوع الى الاثار وزيادة ان الاثار في الاكم ما يدل على حسلاتها المحاجر والسنابك وهو مما يعمع به الخيل وحمر الوحش معا
في قول الشماخ متى ما تقع ارساعه مطمئنة على حجر يرفض او يتدحرج وفيه زيادة الابعال في قوله في الاكم بعد تمام المعنى

وفيه تمكين القافية لكونها مناسبة لما قبلها ايتلاف اللفظ مع اللفظ فاضنوا اصحاب الوحي والخيل سابحة في بحر من موج الموت
ملتظم وهو ان يكون في الكلام معنى يجمع معه معنى واحدا من عدة معان فيختار مما بين الفظ وبين بعض الكلام ايتلاف وفي
ملاومة كقول البحتري كالقسي المعطفات بل الاسهم مبريه بل الاوتار فان تشبيه الابل الا بالقسي بحيث هو كناية عن هزالها ومن
تشبيهها بالعراجين والاهلة والاطناب ونحوها فاختار من ذلك تشبيهها بالاسهم والاوتار لما بينها وبين القسي من الملائمة
والايتلاف وكذلك ما في بيت القصيدة من ملاءمة السابحة للسباحة والبحر والموج والالتطام والفرق بين ايتلاف اللفظ
مع اللفظ وبين مراعاة النظير ان ايتلاف اللفظ هو ان يكون في الكلام معنى لا يجمع معه واحد من عدة معان فيختار منها ما بين
وبين بعض الكلام ايتلاف وملاءمة وان كان نعتا فيه حسن ومراعاة النظير عبارة عن الجمع بين المتشابهات في التوجيه فقط

والفرق بينه وبين التوجيه ان التوجيه شرط فيه ان يكون كل لفظ منه موجها الى معنيين من غير اشتراك التصحيح والتوهيم
حتى اذا اصدر واو الخيل صائمة من بعد ما صلت الاسياف في القمم وهو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة يوهم ما في الكلام قبلها
وبعدها ان اراد تصحيفها او تحريفها باختلاف في بعض اعرابها واختلاف في بعضها او اشتراك فيهما باخر فيه وجهان رجح
الاختلاف والاشتراك فمثال التصحيف قول المتنبي وان القيام التي حولها لتحسد ارجلها الارؤس فان لفظة الارجل
او هما السامع انه اراد القيام بالقاف ومراده القيام بالفاء وهي الجماعات لان القيام يصدق على اقل الجمع ضد جنب المبالغة ومثال
الاختلاف في الاعراب قوله تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فجزموها لانه معطوف على مجزوم لكن لما كان الاخبار
بانهم لا ينصرون ابدا الى العطف وابقى صيغة الفعل على حالها ليدل على الحال والاستقبال ومثال الاختلاف في المعنى قوله تعالى
ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم هذا يوهم السامع انه غفور رحيم للمكره انما هو لهن وامثال ذلك كثيرة
ومثال التوهيم بالاشتراك قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم السامع ان
النجم احد النجوم وانما المراد به النبت الذي لا ساق له وكذلك في بيت القصيدة فان قوله والخيل صائمة يوهم السامع
ان مراده بقوله بعد صلت الاسياف من الصلاة ومراده من الصليل وهو صوت الحديد والفرق بين التوهيم والتورية
من ثلاثة وجوه احدها ان التورية لا تكون الا باللفظ المشترك والتوهيم يكون بها وبغيرها والثاني ان التورية توهم وجهين
قريبا وبعيدا والمراد البعيد منهما والتوهيم يوهم صحيحا وفاسدا والمراد الصحيح منهما والثالث ان ايهام التورية مما يعتمده
الناظم والتوهيم مما يتوهمه القارئ تشبيه شيئين بشيئين نوع عجيب من علم البديع كما هو من الاتباع في الاسم وهو من
محاسن التشبيه العزيز الوقوع وهو ان يشبه شيئين بشيئين ان كل واحد من المشبه مشبه بالمشبه به ما كما
حكي عن بشار بن برد انه قال ما زلت منذ سمعت قول امرئ القيس يصف العقاب كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى
وكرها العناب والحشف البالي لاياخذني المجوع حسدا له الى ان نطقت في وصف الحرب كان مثار النقع فوق رؤوسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه والتشبيه في بيت القصيدة لانه شبه انطلاء الارماح بالاشبال والاجام ايتلاف اللفظ مع الوزن في قول الحج
مختصر اللواء مرعى لما يولف بين الرتب والعقود وهذا النوع لا شاك انه مخصوص معينة لانه عبارة عن ان لا يضطر الشاعر الوزن
الى ان يقدم بعض الالفاظ ويوخر بعضا فيفسد تصور المعنى وينهب رونق اللفظ كما قال الفرزدق في مدح خال هشام
ابن عبد الملك وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه ومراده وما في الناس حي يقاربه الا مملكا ابو امه
ابوه يعني الملك هشاما وان لا يضطره الوزن الى افساد اللغة بتغيير صيغتها كقول الشاعر حتى اذا امرت على الكلكل وقول
الاخر من نسج داود ابي سلام يريد سليمان وقول الحجاج قوا طنا مكة من ورق الحمي يريد الحمام وان لا يضطره الى شيء من ضرائر
الاعراب كقول امرئ القيس فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا فقصر لفظ اللتقاء ومن مح ومن متم
تخفيف النون من تخفيف واشلة كثيرة بل يكون الكلام صحيحا والمعنى في مستقر البسط سهل المخارج سمح الكلف باسطها

لفظ عن الاول وان هذا النوع والاربعة التي قبله من مستخرجات ابن ابي الاصبع والبسط عنده في الايجاز لكونه عبارة عن
بسط الكلام لكن شرطه زيادة الفائدة بان يدل المتكلم بالالفاظ الكثيرة على معان كثيرة لا يدل عليها القليل المتضمن اللفظ
احترزه بها الكلام حسنا كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة فقيل لمن يا رسول الله فقال لله ولكتابه ولنبيه ولائمة
المسلمين وعامتهم وحاصل هذا الكلام اذا ورد من طريق الاختصار ان يقول بعد ذكر الله تعالى وكتابه ونبيه و
فانها لفظة جامعة للائمة والعامة ومن الشعر قول ابن المعتز في الخيري وهو المنثور الاصفر يخجله نقض العاشق
ما صبغ الدهر بالوانهم على ورق فان حاصل هذا المعنى الاخبار بصفرة الخيري فبسط هذا القول الذي لو اقتصر عليه
حصل المراد لما فيه من ادماج الغزل في الوصف بغير لفظ وجه التشبيه وقرينته وكذلك بيت القصيدة فان حاصل
سهولة الخلائق ووقع … الكف وبسطها هو الوصف بالكرم وبسط بعد القول الحسن تأكيد ذلك ومن الفاظ المتنع من
هذا النوع قول الطغرائي في … والاسد ابيضة حول الكناس لها غاب من الاسل … فان الغرض …
قال ابن هانئ المغربي في شطر بيت حيث مع الاعداء والايجاب لعن لا يمنع الراجين ما طلبوا ويمنع الجار من ضيم ومن
حرب وهذا النوع زعم ابن الاصبع انه من مستخرجاته وهو موجود في كتب القدماء الذين نقل عنهم وذكر اسماء كتبهم في
الكتب الاربعين التي عددها في صدر كتابه ككتاب الصناعتين للعسكري وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي وبديع
التيفاشي وغيرهم وقد سبقه من قبله شيئا اخبرنا قال العسكري هو ان يكون الكلام على نفي شيء من جهة واثباته من
او الاربعة من جهة والنهي عنه من اخرى … كقوله تعالى فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وقوله
فلا تخشوا الناس واخشون ومن النظم كقول امرئ القيس فضم الحشا لا يملأ الكف خصرها ويملأ منها كل حجل ودملج
اسلمته خصرت كاني يوسف بين اخوته ولكن تعدى … والحسن كقول الخفاجي لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحفظ جواره
فطن ومثاله في بيت القصيدة لا يمنع ويمنع حصر الجزئي والحاقه بالكلي … هو … الجوهر الفرد
في عظمة قال ابن ابي الاصبع هو ان ياتي المتكلم الى نوع ما فيجعله بالتعظيم له جنسا بعد حصر الانواع منه والاجناس كقوله
تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر لانه سبحانه علم انه يعلم ما في البر والبحر من
اصناف الحيوان والنبات والجماد حاصر الجزئيات المولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى العالم كل واحد منها كلي بالنسبة
ما فيه من الاجناس والانواع والاصناف فقال الكمال التمدح … وما تسقط من ورقة الا يعلمها …
ليشارك فيه كل ذي ادراك فتمدح بما الاستئثار به فقال ولا حبة في ظلمات الارض …
بالكليات حيث قال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ومثاله من النظم قول الشاعر
امالي على الملك هو الورى … الدنيا … الدهر وقال … ابن ابي الاصبع ان هذا الشاعر قد جعل الجزئي كليا
بعد حصر اقسام الجزئي فانما جعله الجزئي كليا خلافا للممدوح جزء من الورى والدار جزء من الدنيا … من الدهر وما حصر اقسام الجزئي

السلبية

فلان

فلان العالم عبارة عن اجزاء واجناس وظروف زمان وظروف مكان فقد حصر ذلك وفي هذا الشعر نظر ويبيت القصيدة من القسم الاول
بمعنى جعل الجزئي فيه كليا فقط والبيت الواحد لا يجمع تلك القيود القرائية ومن لاحظ جمع البيت من تلك … ومن
نوع مختص بالفصاحة دون البلاغة لان ياتي بالابيات بلفظة فصيحة من كلام العرب العرباء يتنزل من الكلام منزلة الفريدة من العقد
تدل على فصاحة المتكلم وقوة عارضته حتى ان تلك اللفظة لو سقطت من الكلام لم يسد غيرها مسدها كقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسائكم فقوله الرفث فريدة تدل على فصاحة الاتيان بمثلها … وكقول الخفاجي ومبرأ من كل غير حيضة وفساد مرضعة وداء
مغيل فقوله غير وهي البقية من الحيض لفظة لمثل هذا المكان والمثال في بيت القصيدة مجزاه ولا يعبر عنه حصول العقد
بمثلها العقوبة والعاقب الجبر في مجزاه … هو ان ياخذ المتكلم في غرض من وصف او فخر او مدح
او غيره من ذلك ثم ياتي للقصد بكلمة من الفاظ تكون عنوانا لاخبار متقدمة وقصص سالفة كما في … من قصص العرب …
قوله … بيت القصيدة الى عبد المسيح العاقب اسقف نصارى
نجران حين قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم المباهلة عن امر ربه تعالى ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال عبد المسيح لقومه لا تباهلوا محمدا فاني ارى وجوها لو اقسمت على الله ان يزيل الجبال
لازالها فهلكوا … والذيب … والاموات في الرجم … وهو من محاسن الكلام
وهو ان يجيء المتكلم بكلمات من النثر والابيات من الشعر … ولا استحياء … بكون
مفردا بنا وجعلها مستقلة … فاذا افرد منها البيت قام بنفسه فاستقل معناه بلفظه كقول ابي نواس واذا نزعت عن الغواية
فليكن لله ذاك النزع لا للناس وقوله النزع غلط والصحيح النزوع كقوله كيف النزوع عن الصبي والكاس واما النزع مفارقة الدنيا
وقطع الشيء من مكانه ذكره صاحب الصحاح … التعريض … ساجد لله ساعة ولم يكن ساجدا …
عبارة عن ان يكني المتكلم عن الشيء ويعرض ولا يصرح به كما فعلوا بالكلام ليأخذ السامع لنفسه ويعلم المقصود منه … كقول
ما اقبح البخل ومراده انت بخيل وكقول بعضهم للاخر … ويعرض بامره ومن الشعر قول الخفاجي انا ابن … تلقى
في النقر العارب ومراده انني … وكقول الحجاج يعرض بمن تقدمه من الخلفاء لست … ولا المجبر على
… في المشركين الانقياد … من سائر القوم وهو نوع عزيز الوقوع
وهو ان يتفق للمتكلم … مطابقة لما يعلم … اما بالمشاهدة او بالسماع كما اتفق للرضي ابي …
في حسام الدين لولو حاجب الملك الناصر صلاح الدين حين غزا الفرنج الذين قصدوا الحجاز من بحر القلزم فقال … وكقوله
… والبحر لا … واحسن ما اتفق للناظم من … ما اتفق للشيخ شمس الدين الكوفي الواعظ في
مؤيد الدين ابن العلقمي يا عصبة الاسلام نوحي واندبي حزنا على ما حل بالمستعصم دست الوزارة كان قبل زمانه لابن الفرات فصار
لابن العلقم فاتفق له ان المذكورين وزيران وان الموري بهما اسمان معروفان ومضادة طعم الفرات الحلو في مقابلة طعم العلقم المر

وقد اتفق في بيت القصيدة اشتراك لفظي اسد واسد واعلى واعلى وتجنيس اللفظ ابنه وابنه وامتثاله في المعنى مع الوزن من سلامة

ذراع الشاة حدوثه من سجيته بلسان صادق لا رتب وهو ان يؤتى بلفظ يلائم المعنى من غير حاجة الى اخراج المعنى عن وجه الصحة

او تاخير او تحريف له حذفا وقلبا كما جرى لعروة ابن الورد بقوله فاني لو شهدت ابا سعيد غداة غدا بمهجته يفوق فعدت

اهلي وما لي دونه الا الاد الحنوق الذي بنصف الاول من البيت حذف نفسه ينبغي وما لي وارادوا في الثاني ومالي الا الامالا

فقلبه في الاول وحذف في الثاني وكقول الحماسي على احد الروايتين لبيت امساكي عن الكف والحشا ورد قراقه مع خشيته

لكن اذا امساكي عن الحشا بالكف وكقول الحماسي ايضا واذا نبؤت للحصاة داية تبز ولو وحسها الطمور الاصيل ثم نعيد واذا انبعثه

وكل بيت يحج المعنى مستقيم الوزن من مثال الحذف النوع المقلوبة المستوى فعل ما بيتم مجب بيتم له بما دوام لكن لم يريد كيف وكذا

سماه السكاكي مقلوب الكل وعرفه ابن الحريري في مقاماته وسماه الاسحنيل بالانعكاس وهو ان يكون عكس البيت او الشطر كلفظه

كقوله اسر اذا هاله اذا عرى وارع اذا المرء اساء ومثال شطر البيت قول الامير ارانا الاله هلالا انارا وقد جاء في كتاب العزيز من

ذلك قوله تعالى وربك فكبر وقوله تعالى وكل في فلك والذي في بيت القصيدة وهو شطر الاول فان عكسه ايضا هلال

يجب عنه بتم للتهذيب والتاديب على البقي الذي اهله اظهر من قبل ظهوره للناس في قدره هذا النوع من محاسن البديع وليس له

شاهد يخصه لانه وصف يعم كل كلام منقح وهو ان يهذب الكلام ويكرر النظر والفكر فيه بحيث لا يمكن ان يقال

كان مع هذه الكلمة كلمة غيرها او لو تقدم هذا او تاخر هذا اولى ثم هذا النقص هكذا او لو حذف هذا اللفظ و

الفصل لكان الكلام احسن والمعنى ابين فاذا كان النظم كذلك كان كما قال ابو تمام حذيها ابنة الفكر المهذب في الدجى

اسود وحي الجلباب وكما قال عدي ابن الرقاع العاملي قصيدة قد بت اجمع بينها حتى اقوم ميلها وسنادها نظر المثقف في

قناة حتى يقيم ثقافه منا دها اوغبها حتى يا ساكها عالما عن حروف واحد لكن نودادها ولهذا كان زهير ابن ابي سلمى

بالتنقيح ولا قصائد تعرف بالحوليات قيل انه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر وينقحها في اربعة اشهر ويعرضها على علماء

اصحابه قبيلة اربعة اشهر وقيل كان ينظمها في شهر وينقحها في احد عشر شهرا ولهذا كان عمر رضي الله عنه على جلده لسنى العلم وتقدمه

في النقد يقدمه على سائر الفحول من طبقته التوزيع محمد المصطفى المختار من خصه بمجد مرسل الرحمن للامم هو ان يوزع الشاعر او المتكلم

حرفا من حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه بشرط عدم التكلف وقد جاء في الكتاب العزيز مثل ذلك لغير قصد وذلك الاعجاز في انسجام

فصاحته وكونه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها وهو قوله سبحانه كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا في الكاف ملتزم

في جميع الكلام سوى الفاصلة وكقول السليم الصوفي النيلي من الشعر وقول بمجمع هذا العلم وقصيدة عبد الله ابن المعتز من

لزومها حرف السين في جميع كلماتها وهي قصيدة لم ترى في كلماتها القاف ولهذا شعر على اصطلاح الرشاقة فيها في التوشيح

بالحاق والملتزم في بيت القصيدة حرف الميم في سائر كلماتها وهذا النوع من عضر عاقل ومستخرجات التي كنت اوردتها من هذه

وانما جئت بها هاهنا لتكملة العدد الانسجام منكم حد الفه هل انه وبنا وفضله ظاهر ونون والقلم هو ان يكون الكلمة

التحبير

الحمد لله وسبكه وعذوبة الفاظه ومعاني تكلفه ليكون له في القلوب موقع وفي النفوس تاثير مع خلوه من البديع كما فيغ في

انشاء الكتاب العزيز من الموزون بغير قصد من وزن بيوت واشطار بيوت وقد ذكر السكاكي من ذلك في اخر كتاب المفتاح ستة عشر

بحرا كقوله تعالى وهو موزون بيت تام من الوافر ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين وقوله تعالى وفي

من البسيط فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وكل ذلك من انسجام الفصاحة وجريها بغير تكلف من اسلاف الانسجام والجاري من اشعار الفصحاء

هو البحتري قول ابو الرزاق حيث يسر من المدح الحبيب الا الحبيب الاول واجرى من ذلك انسجاما واعذب الفاظا قول بعضهم

سلامة في الحشد من لي بجملي وسارت شيا با لسعادة مكسي استغفر لله الامر يحسبكم فانها احسن صنيع لقا فان يعولوا بان

معصية خالع عشق احسن ما بعصي الله الايداع اذ ذكرها الاعادي قال الحاذقيهم حكام بخير في سار النجم في الظلم الايداع فيسمى ايضا

يعرف عند الصناعة تضمينا والتضمين عند ذكره ابن المعتز في الاول وغيره انه تضمين دفع من سائر او لقطات شيرة

ابيات او بيت وهما فيه يعين التلميح وسياتي في موضعه والايداع هو ان يعمد الشاعر الى شطر بيت لغيره سواء كان صدرا او عجزا

فيودعه شعره بعد ان يعطي له في الشطر الاخر توطئة تناسبه بروابط ملائمة بحيث يظن السامع ان البيت بجملته لواحد منهم

ما حرف معنا من غرض الناظم الاول كقول بعضهم هاقد بعثت رسولي من تكلفت وفي كتابي ما القى من الوصب فيقع كتابي

عن لواحظه فالسيف اصدق انباء من الكتب والشطر الثاني من القصيدة حسن مطلع قصيدة للمتنبي التمكين ويسمى استعان

الشعر حين دعا رب العباد فحال البرد في الصبر وسماه قدامة بن جعفر وابن مالك ائتلاف القافية مع ما يدل عليه سائر البيت

والباقون سموه تمكين القافية وهو الاصح وهو ان تكون القافية متمكنة في موضعها مستقرة في قرارها غير نافرة ولا

قلقة ولا مستدعاة بما ليس يتعلق بلفظ البيت ومعناه واكثر فواصل القران الكريم على هذه الصورة ومن شواهد

الشعرية قول المتنبي ما من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم وامثلة ذلك كثيرة تعرف في الذوق ولا

حاجة الى الاطالة فيها التسهيم كذا كذبوه فتناجي بر فيحيي من بطن نون له في اليم ملتقم التسهيم ماخوذ من الثوب المسهم

هو الذي يدل احد سهامه على الذي يليه لكون لونه يقتضي ان يليه لون مخصوص له لمجاورة اللون الذي قبله او بعده

ليس بمجاورة غيره من الالوان ومن المولدين من سماه التوشيح والتوشيح غيره وقد تقدم ذكره في مكانه وسيأتي ذكر الفرق

بينهما ومنهم من سماه الارصاد ومثاله في القران الكريم قوله تعالى افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون الى

لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون فان ذكر الحرث يلائم الزرع وذكر الحطام والتفكه ومثاله من الشعر قول البحتري فاذا حاربوا

اذلوا عزيزا واذا سالموا اعزوا ذليلا والفرق بين التسهيم والتوشيح من كثرة او جاز احدها ان التسهيم يعرف به من اول الكلام اخره

مقطوع من حشو من غير ان تتقدم صيغة النثر او قافية الشعر والتوشيح لا يعلم السجعة والقافية منه الا بعد تقدم معرفتها

التوشيح لا يدل الا على القافية فحسب والتسهيم يدل تارة على عجز البيت وطورا على ما دونها الحشو بشرط الزيادة على القافية الثالث

ان التسهيم يدل تارة على اخرى ويطول اخرى على اوله بخلاف التوشيح فمن ذلك ظاهر ومثاله من بيت القصيدة ظاهر لا

ومع ما تقول النصارى في نبيهم من التعالي وغلو ما شئت واحكم وسمي الاستعانة ايضا من الاحتراس وجعلها تضمينا و
واما شرطها ان يستعين الشاعر فانشاد نظما والناثر في انشاء نثره ببيت تام لغيره خلافا للابداع والتضمين الذي
ذكرها في شرح بيت الابداع بعد ان يوطئ له توطئة تربط اللفظ بالبيت بما قبله كقول الحمدوني حتى يعني وما تدل الثلة
الشمائل جمود السجيات بالبيت حلى من مالي ومن ولدي في ابا السوء بالي ما اقتبا وامثلة ذلك كثيرة خصوصا في شعراء
الحجاج فان له في ربط الكلام بعضه ببعض اشياء عجيبة وشرط قوم في الاستعانة ان ينبه على البيت في البيت الذي قبله
اذا لم يكن مشهورا وعابوا ذلك فخرج منهم ابن رشيق وقال الا من يظن الشاعر بنفسه وواخذ على ابن ابي الاصبع وجماعة
امكان وهو الصحيح والبيت المضمن في القصيدة من شعر البوصيري وهو بيت قريب من قصيدته المعروفة بالبردة ا
صلى عليك اله العرش ما طلعت شمس وما لاح نجم في دجى الظلم والتفصيل ايضا مما ... وان يأتي المتكلم ببيت من شعره
فيفصله في نظم او نثر سواء كان صدرا او عجزا ليفصل كلامه بعد ان يوطئ له توطئة ملائمة كما فعله وذكر وصدر بيت
هو منها له ايضا في قصيدة اخرى في مدح النبي اولها فمن رأى الصبح ... المشوق ... العرب ... في الوقت
اثبت بصدري منها الا تخلو القصيدة من هذا النوع صلى عليك اله العرش ما طلعت شمس النهار ولاحت انجم الغسق والتكثير وآله
امنا الله ما شهد ... سورة الاحزاب بالعلم وهو ان يقصد المتكلم الحسنى بالذكر دون غيره من اشياء كلها تشترك
لولا تكسر في ذلك النبي المقصود ترجيح اختصاصه بالذكر دون ما في ... ولولا ... التكثير التي ... لكان ا
اليه خطاء ظاهر عند اهل الفقه كقوله تعالى وانه هو رب الشعرى فخص الشعرى بالذكر دون غيرها من النجوم وان كان فيها ما
هو اكبر منها لان من العرب ... عبد الشعرى ودعا خلقا الى عبادتها ومثاله من الشعر قول الخنساء يذكرني طلوع
واذكره لكل غروب شمس فخصت هذين الوقتين وان كانت تذكره في كل وقت لما في هذين الوقتين من النكتة المتضمنة
في وصف الشجاعة والكرم لان طلوع الشمس وقت الغارات على العدو وغروبها وقت وقود النيران للقرى والنكتة المخصوصة
في بيت القصيدة هي سورة الاحزاب ... تصريحا بمدح اهل البيت عليهم السلم في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولولا هذا الاختصاص لكان غيرها من السور احق ... الرسول ... العلم ... لله
الاعداء اشارة الاثم هو عبارة ان يحذف المتكلم من كلامه حرفا او حروفا من حروف الهجاء او جميع الحروف المهملة او جميع
بشرط عدم التكلف فالاول كالخطبة العروضية المونقة ... من غير ... البلاغة اذا خلاها من حرف الالف وهو اكثر تداولا
في الكلام ... والثاني كما فعل ابن الحريري في مقامة ... من الابيات المهملة ... السلام
واوردوا الامل ... والابيات المعجمة التي اولها ... يحيى ... يجتني ... كل الفاظه ... الحروف ... القصيدة المعجمة
جميع الحروف المعجمة وهذا النوع من مستخرجات صاحب المعيار الاقناع ... بعض المعارف ... والاسم
ان يجئ الشاعر ببيت يجمع ... على ... الناظر ... كقول امرئ القيس اذا ما

المسك

المسك مما اشبه الصباحات برنا البرق فقال فان هذا البيت يضع المعاند في تأويله فمن قائل يضرع المسك منه ما اشبه الصبا
قائل يضرع نسيم الصباحات ... يضرع نسيم الصبا وهو اقوى الوجوه ومن قائل يضرع المسك منه ما بفتح الميم يعني الجلد
الصبا وهو اضعفها ومن امثلته قوله ايضا مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل فان تأويله عند ...
متعددة ليس هذا موضع بسط القول فيها والاتساع في بيت القصيدة انما هو في بيض المفارق فانه يحتمل ان يكون المراد به
والعفاف لان العرب يصفون بالسمر ... وصف احدهم بالبياض لا كناية عن الطهارة والعفاف كقولهم ابيض العرض والاخلاق
والشيم والحسب ... فيحتمل ان يكون مرادهم انهم كهول ومشايخ قد حنكتهم التجارب ... ويحتمل ان مراده انهم
ليسوا بعيدا لان فروة الانسان اذا كان ابيض كان جسده جميعه ابيض ويحتمل انه اراد ... الشعر ...
والبيض فان في اشعارهم كثيرا من ذلك وعدد كل القرائن في شرح غريب الحماسة شيئا من ذلك في تأويل قوله بيض مفارقنا تغلي
التفسير هو المحض ... الانام ويتجاب العلاء وهو صيب الديم وسماه ابن مالك واخرون التبيين وهو من مخرجات
وهو ان يأتي نحوا او الكلام او بيت من الشعر بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفة فحواه دون ان يفسر اما في البيت الاخر بتفسير البيت
الكلام الذي يحتاج الى التفسير اوله وموضع التفسير على انحاء بعد الشرط وما هو في معناه وبعد الجار والمجرور
المبتدأ الذي التفسير خبره وليس هذا مكان ضرب الامثلة للجميع بل يستحق ... وما جاء بعد خبر المبتدأ ...
المفسر مجملا والمفسر مفصلا كقول ابن الرومي ... اراكم وجوههم وسيوفكم في الحادثات اذا دجون نجوم منها معالم للهدى
ومصابيح تجلو الدجى والاخريات رجوم ومن احسن شواهده قول ابي ... وليس ...
الصبيحة من عام والفرق بين التفسير والايضاح ان التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال لان المفسر من الكلام
لا يكون فيه اشكال البتة التعليل ... سواء ... وهو ان يريد المتكلم
حكم واقع او يقيده ... علة ... لكون رتبة العلة ان تتقدم على المعلول كقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق
لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فسبق الكتاب من الله علة النجاة ومثاله من الشعر قول البحتري ولو لم يكن ساخطا لم اكن ...
واشكو ... المعلول على العلة بحسب ... وقد يكون التقديم ... كقول ابن رشيق
وهو من احسن امثلة التعليل سألت الارض لم جعلت مصلى ولم كانت لنا طهرا وطيبا فقالت ... لاني حويت لكل
حبيبا وبيت القصيدة من القسم الاخير العطف ... فصل ... والعطف شبيه بالترديد
في اعادة اللفظ بعينها في البيت والفرق بينهما ... ان العطف شرطه ان تكون ... في
البيت الاخرى ... اللفظ ... على ...
ومن ... لا شرط فيه ان ... اللفظ ... كقوله ... قول المتنبي ...
غير ... والعطف في بيت القصيدة ذكر الفضل في صدر البيت وفضلهم في عجزه ...

هم هم في جميع الفضل ما عدوا التسوي الاخاء ونص الذكي والرحم وهو عبارة عن ان يريد الشاعر التسوية بين ممدوحين فياتي بمعان

مؤتلفة في مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الاخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الاخر فيجي لاجل الترجيح بمعان تخالف

معنى التسوية مثاله قول زهير يصف ابوي ممدوحه هو الجواد فان يلحق بشاوهما على تكاليفه فمثله لحقا او سبقاه على ما كان

من مهل فضل ما قدما من صالح سبقا وقد قال المولفون في هذا النوع اقوالا غير مرضية ومثلوا باشياء غير مطابقة وهذا راى

ابن ابي الاصبع والمحققين قبله وهو الاحسن والاصح الاستتباع الباذلوا النفس بذل الاذى يوم قرى والقائلو العرض صون

المجار والحرم وسماه العسكري المضاعف وابن ابي الاصبع ومن بعده التعليق وسماه الزنجاني الموجه ولم يعين احد منهم الشواهد و

سماه السكاكي بهذه التسمية وهو ان ياتي المتكلم بمعنى في غرض من اغراض الشعر فيستتبع معنى اخر من ذلك الغرض فيقتضي زيادة وصف

في ذلك الفن كقول المتنبي الى كم ترد الرسل عما اتوا به كانهم فيما وهبت ملام فقد جر بالشجاعة والعز في رد الرسل عما اتوا به مدح هو

عن مطلوبهم والمهادنة بسلمه فاستتبع في باقي البيت مدحه بالكرم ايضا اللايم في الهبات ومثل عليه السكاكي بقول المتنبي ايضا

نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنيت الدنيا بانك خالد وحكم هذا البيت في التمثيل قريب من حكم ما قبله في تضمين المدح بمثله والفرق

بينه وبين التكميل ان التكميل يكمل ما وصف به اولا والاستتباع يلزم منه ذلك التفريج حضر المدايح حمر الشمر يوم وغى ود الوشاح

بيض الفعل والشيم وهذا ايضا من مخرجات ابن ابي الاصبع والنوع الذي بعده وهو ان يقصد الناظم او الناثر الوصف الكناية

فيها والتورية بذكر ما عن اشياء من نعت او مدح او وصف او غير ذلك من اغراض الشعر لبيان خاصية الوصف فيها كقوله تعالى ومن

الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود والمراد بذلك الكناية عن المشتبه والواضح من الطرق لان الجادة البيضاء هي الطرق

الملحوبة لطول ما سلك بها الحجة البيضاء ومثاله من الشعر قول ابن حيوس ان ترد علم حالهم عن يقين فالقهم في ندى او يوم ثان تلق

بيض الوجوه سود مثار النقع خضر الاكناف حمر النصال وشاهد بيت الناظم الابداع بالالوان الموصوفة ذوال الفضائل عن الظل الله

لبذل والفضل في علم وفي كرم الابداع ان يكون مفردات الكلام من البيت الشعر او الفصل من النثر او الجملة المفيدة مشتملة بديعها

مجتمعا في البيت او القرينة الواحدة عدة ضروب من البديع بعدد كلماته او جمله وربما كان في الكلمة الواحدة المفردة ضربان

فصاعدا من البديع ومتى لم يكن كذلك فليس بابداع كقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر

واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين ففيها المناسبة التامة بين ابلعي واقلعي والمطابقة بذكر الارض والسماء والمجاز قوله

يا سماء ومراده مطر السماء والاستعارة في قوله اقلعي والاشارة في قوله وغيض الماء فعبر بهاتين اللفظتين عن معان كثيرة وقد نقص

في فوع الاشارة بالتفصيل والتمثيل في قوله وقضي الامر فانه عبر عن هلاك الهالكين ونجاة الناجين بلفظ بعيد عن المعنى الموضوع له والارداف

في قوله واستوت على الجودي فقد عبر عن ذلك بالتفصيل في بابه والتعليل لان غيض الماء علة الاستواء وصحة التقسيم اذا استوعب اقسام

احوال الماء حال نقصه اذ ليس الا احتباس ماء السماء واحتقان الماء الذي ينبع من الارض وغيض الماء الحاصل على ظهرها والاحتراس في قوله

وقيل بعدا للقوم الظالمين اذ الدعاء يشعر بانهم مستحقو الهلاك احتراسا من ضعيف يتوهم ان الهلاك لعمومه ربما يشمل غير مستحق وحسن

الكريمة

الكريمة بقربها ان احترسل ان الاستعارات بها في موضعين واشار في الثلثة بقوله ببقوع النظر والاستقرار بعد البصر والمجاز في موضعين ام

ومن الشعر قول ابن ابي الاصبع فضحت الحيا والبحر جودا فقد بكى الحيا من حياء منك والتطم البحر فان في هذا البيت بدايع او اشتق عجب

اقسام شرحها استوعبتها من الورقة حتى شرحها في كتابي وشرحها للقبول المرجو وواما بيت القصيدة ففيه من البديع المطابقة في قوله

ذل وعز والتجنيس في قوله الفضار والنظر والتمثيل بحالة ذوا عزه وذا التسجيع في قوله البذل والفضل اللف والنشر في قوله في علم و في كرم

يتبين فيها ما انه في الاول وهو ذل الفضار وعز النظر والنا العرف في ال الفضار بجودهم وعزه النظر بعلمهم والاستعارات في قوله ذل الفضار

والاحتراس وجعل الفضار بالذل لا يعين المنعم والكناية وسوء السياسة والتعبير والهصتباع لانه يستتبع مدحهم بالكرم يتعلق

ذل الفضار عن النظر في العلم والتسهيم في الاول ذل الفضار وعز النظر في صدر البيت على العلم والكرم في عجزه والتمكين لكون القافية

غير قلقة والاستعارة والكناية بذكر ذل الفضار ومراده الجود وهو لازمه وايلاء في القطاع المعنى مع الوزن فجمع اربعة عشر

نوعا من البديع زايدا على عدد الفاظ البيت وربما اشتط منه انواع اخر بعيدة التاويل اهملها لبعدها كالتعليل والترشيح والتفسير و

التهذيب الانسجام وحسن النسق وغير ذلك الاستخدام من كل ابلج وادي الرتبة يوم رقاشة شرعته يوم الحرب مصطلم وهذا النوع عزيز الوقوع

معاص على الناظم شديد الالتباس بالتورية فقلما تخلف بليغ وصح معه شرط الصعوبة وعلة انقياده وسهلة الجناية التورية

ولذلك لم يرد منه في امثلة كتب المولفين سوى بيتين في كل منهما نظر وعزز ها بعضهما تالتا لكن منه وسيأتي فذكرها في المثل

بينهما هما هنا وهو عبارة عن ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا متوسطة بين قرينتين تستخدم كل قرينة

معنى من معنيين تلك اللفظة واحدها فانه ربما كان في القرينة الاخرى من حيث تعيق الى تلك اللفظة المشتركة كقول البحتري فسح

الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانح وقلوب فانه لما قال الغضا احتمل ان مراده الموضع او الشجر فلما قال والساكنيه

استعمل احد المعنيين اللفظ وهو دلالتها بالقرينة على الموضع ولما قال شبوه استعمل المعنى الاخر وهو دلالتها بالقرينة الاخرى

على جمر الغضا لعود الضمير في شبوه الى الغضا وهذا احد البيتين اللذين سبق ذكرهما والنظر الذي فيه لكون الغضا الذي في الاول لفظ

ليس باصلي ولكن احد المعنيين منقول من الاخر لان الغضا في الحقيقة هو الشجر وسمي وادي الغضا الكثرة نبته فيه فكم مجر

الغضا

ليس باصلي ولكن احد المعنيين منقول من الاخر لان الغضا في الحقيقة هو الشجر وسمي وادي الغضا الكثرة نبته فيه وكمحل

ابونوان ثابت محلها منقول عن اصل واحد واما البيت الاخر فقول العربي وفتيه الفاطمه عن النعمان مالم ننسه شعر وزيادة

وهذا بيت من شعر له في صفة حق والنعمان اسم ابي حنيفة وزياد هو النابغة وكان يمدح النعمان بن المنذر فالمراد بالبيت ان

الفاظ هذا الفقيه سادت لابي حنيفة بحسن الذكر ما لم يبق شعر زياد للنعمان الملك والنظر الذي فيه من حيث ان شرط

الضمير في الاستخدام ان يكون عايدا الى اللفظة المشتركة ليستخدم به معناها الاخر كما قال البحتري شبوه والضمير عايد الى الغضا

وهذا الضمير فيه عايد الى اللفظة وهي نكرة موصوفة فيبقى طلب الذكر الذي فيه شعر زياد لا يعلم هو الى الضمير لا يعود

الى النعمان العلم ان هنا فهنا فكان صواب ان يقول ما لم يبد له فيرجع الضمير الى النعمان ويمكن الاعتذار عنه باول انه يجاب

وهو عجيبة وقد جاء في الكتاب العزيز من ذلك قوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا

عابري سبيل فاستخدم سبحانه لفظ الصلوة بمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة قوله حتى تعلموا ما تقولون والاخر موضع
الصلوة بقرينة قوله ولا جنبا الا عابري سبيل وكذلك قوله تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت فان لفظة كتاب يحتمل
ان يراد بها الاجل المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين لفظي اجل ويمحو فاستخدمت احد مفهوميها وهو الامد بقرينة ذكر
الاجل واستخدمت المفهوم الاخر وهو الكتاب المكتوب بقرينة يمحو ومن امثلته كتاب مختصر الشرايع للشيخ العلامة نجم الدين ابي القسم ابن
سعيد الحلي في كتاب الصلوة [illegible] وهو يصلي الجمعة بها وبالمنافقين فاستخدم بها بين اللفظين القصيرين مفهومي يوم
الجمعة وسورة الجمعة ومن الاستخدام الذي في بيت القصيدة هو في اشتراك لفظ الريق فاستخدم مفهوم الزناد بقرينة الوادي
يوم الندى ومفهوم العفو الذي هو الفضل بقرينة [illegible] الحروب والضمير الذي في لفظه عند عايد الى الريق وهو من
شروط الاستخدام الطاعة والعصيان ثم قال فظل وجه الحيا كما مقصوده سهل من الكلم هذا نوع استخرجه ابو العلاء المعري عند
شرحه شعر ابي الطيب المتنبي الذي سماه معجز احمد لما وقف على قوله يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد
قال انما اراد ابو الطيب ان يقول يرد يدا عن ثوبها وهو مستيقظ بحيث يطيع المطابقة في قافية البيت بقوله راقد فاخل
بطاعة الوزن فعدل عن لفظة مستيقظ الى لفظة قادر لما فيها من معنى اليقظة وزيادة فقابل بها لفظة راقد وهو صنف
التجنيس المقلوب حيث لم يرد اخلاء البيت من اصح صنايع البديع فقد عصته المطابقة واطاعه التجنيس وهذا نوع
قيل انه لم يسمع منه [illegible] ابو العلاء المعري في سائر الكتب من البديع لقلته وصعوبته وتعذر اتفاقه وانما وقع للمتنبي نادرا
وبيت القصيدة انما اراد الناظم ان يقول [illegible] بالحيا والكلم سهل [illegible] بالحيا ليحصل له التجانس فلما عصته التجنيس ولو
يرد اخلاء البيت من صنعة البديع عدل الى لفظة مقصود فحصل صنعتي التجنيس واطاعه صنعتا الارداف والتوجيه لان
مقصود الحيا [illegible] لفظ الحيا وكل ما يكون لفظه متوجها الى احد العلوم والاسما المصطلح في التخاطب كما سبق شرح في
نوع التوجيه وهو في حساب التوجيه واطاعه ايضا التجنيس المعنى باشارة [illegible] فكمل له بطاعته ثلث صنايع البديع [illegible]
وشع الوشي [illegible] ابا حسن [illegible] ابن ابي الاصبع ومن تقدمه هذا النوع بان قال هو ان يقصد الشاعر
او المتكلم [illegible] المعنى [illegible] في الحسن والقبح [illegible] معنى
فيجعله [illegible] اللفظ [illegible] الموصوف كقول
الاعشى [illegible] روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها [illegible] روضة [illegible] وقد جاوزت
عليها [illegible] ابا حسن [illegible] فهم
سوى [illegible] المتكلم
بلفظ [illegible] العيب
فهي المستثنى [illegible] المديح كقول النابغة الذبياني ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

المقول

التعديد

التعديد يا خاتم الرسل يا من علمه علم والعدل والفضل والايفا بالذمم ذكر الامام فخر الدين الرازي وغيره وسماه قوم سياقة الاعداد وهو ايقاع
اسماء مفردة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن ومنه قوله تعالى ولنبلونكم
بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ومن الشعر قول المتنبي الخيل والليل والبيداء تعرفني والطعن والضرب
والقرطاس والقلم [illegible] قال السكاكي ومن بعده وهو ان يزاوج بين معنيين
في الشرط والجزا كقول البحتري اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر وقوله ايضا اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها
تذكرت القربى ففاضت دموعها [illegible] وقال ابن ابي الاصبع [illegible] في اصل المعنى والاشتقاق [illegible] وذلك ايضا
العسكري ومن بعده [illegible] حسن البيان [illegible] وهو عبارة عن الا
[illegible] في التصريح [illegible] كقول الشاعر [illegible] وان لا يكون
حشو لا حاجة اليه [illegible] حسن البيان كقول امرئ القيس [illegible]
الجميع [illegible] العين [illegible] في الالفاظ
[illegible] السهولة [illegible] الطاعة [illegible]
الانسجام وهو [illegible] ابن سنان الخفاجي في كتاب سر الفصاحة [illegible] من التكلف والتعقيد
في السبك كما قال بعضهم [illegible] من اعقد الكلام وانفره قال الجاحظ في كتاب البيان
والتبيين [illegible] وقال [illegible]
بالفاظ سهلة [illegible] الطبع ومن احسن
اسلمه وذلك قول الشاعر [illegible] ذكرتك [illegible]
ابو العتاهية [illegible] كقول امرئ القيس [illegible]
الى العلاء الادماج [illegible] من جملة
ليوهم السامع انه لم يقصده [illegible] كقول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر لعبيد الله بن سليمان بن عبد الله
ابن وهب [illegible] امرنا
ان الدهر [illegible] بالتصريح في بيت
القصيدة [illegible] موردهم
ويكون [illegible] المتكلم [illegible] من
ذلك [illegible] ابن رشيق [illegible] الكتاب العزيز قوله تعالى
واستلمها [illegible] من امكان ان يخرج ذلك البرق والبرد

ومثاله من الشعر قول طرفة فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي فقوله غير مفسدها احترس من عفا آثارها ومحو معالمها
كما وقع فيه ذو الرمة وغيره وعيب عليهم من هذا القبيل والاحتراس في بيت القصيدة هو قوله غير مأمور فان لفظة دع في قول امرئ ومرتبة
الامر فوق مرتبة المأمور والفرق بينه وبين التتميم والتكميل ان المعنى قبل التكميل صحيح تام ثم ياتي التكميل بزيادة يكمل بها حسنه اما بفن
رابع او معنى والتتميم ياتي ليتمم نقص المعنى ونقص الوزن معا والاحتراس هو لاحتمال دخل يتطرق على المعنى وان كان تاما كاملا ووزن
الكلام صحيح براعة الطلب فهو عبارة عما في النفس من ارب ... ذكره ولم يسم هذا النوع من سبقه الشيخ عز الدين الزنجاني
في كتاب المعيار وهو ان يلوح بالطلب بالفاظ عذبة مهذبة مقترنة بتعظيم الممدوح خالية من الالحاح تشعر بما في النفس دون كشفه
كقول المتنبي وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب وكقوله ايضا ومثلك من كان الوسيط فؤاده
فكلمه عني ولم اتكلم وبيت القصيدة ما انشد هذا النوع لا كبار ... بعد ذكر المطلوب والفرق بينه وبين الادماج ان في
الادماج يقصد معنى من المعاني يدمج غرضه فيه ويوهم انه لم يكن قصده وهذا مقصور على الطلب فقط وهو ايضا فرع من
وبين الكناية الاعتراض فان من ... وسماه قدامة التفاتا وسماه قوم حشوا وليس
بصحيح للفرق الواضح بينهما وهو ان الاعتراض يفيد زيادة ما يستفيد من غرض الشاعر والحشو لاتمام الوزن فقط كقول ابن ودين
فاعترضته دون الذي رام ... قوله وقد حيل ... لا حاجة ... سوى اتمام الوزن وكذلك
البيم الازرق فان كليهما اسم الداهية واحدهما كاف عن الاخر واما الاعتراض فهو من المحاسن المتممة للمعنى المقصود وياتي
بما زاد على اكثر الانواع كقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وقوله تعالى وهو اعتراض من
في اعتراض فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم وكقول عوف بن محلم ان الثمانين وبلغتها قد احوجت
سمعي الى ترجمان فقوله وبلغتها من الاعتراض البديع الواقع لافادة الدعاء ايضا واسلمها اكثر المساواة وقد وصف بما ذكر البديع
البديعي بحسن متضمنه ومختتمه والمساواة مما فرعه قدامة من ائتلاف اللفظ مع المعنى وشرحه بان قال هو ان يكون اللفظ
للمعنى حتى لا يزيد عنه ولا ينقص وهذا من البلاغة التي وصف بها بعض الوصاف احد البلغاء فقال كانت الفاظه قوالب لمعانيه
ومعظم ما في الكتاب العزيز من هذا القبيل وهذا النوع هو مساواة اللفظ للمعنى وهو الامر المتوسط بين الايجاز والاسهاب كقوله
تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ومن امثلة الشعرية قول زهير بن ابي سلمى ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان
تخفى على الناس تعلم والمساواة في بيت القصيدة ظاهرة او غرضه اعلام ... المدح بانواع البديع مع التقييد براعة المطلع
المقطع ليعلم منه حكم الناظم على الالفاظ والفرق بين المساواة والايجاز ان الايجاز ينقص لفظه عن معناه والفرق بينها وبين
التذييل ان التذييل يزيد لفظه عن معناه العقد ... نظم وهو
المنثور بخلاف الحل وهو نثر المنظوم وشرطه ان يوجد المنثور بلفظه ومعناه ومعظم الالفاظ ... وينقص منه ليدخل وزن في
الشعر ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه كان ذلك من انواع السرقات وان غير من اللفظ شي فينبغي ان يكون المبقى منه اكثر من المغير

بحيث يعرف من البقية صورة الجميع كما فعل ابو تمام في كلام عزى به على الاشعث ابن قيس وهو ان صبرت صبر الاحرار و
الا سلوت سلو البهائم فقال الطائي في التعازي للاشعث وعد به بعض تلك المآثر اتصبر للبلوى عزاء وحسبة فتوجر
ام تسلو سلو البهائم والمعقود في بيت القصيدة قوله كتب ابن ادم وقيشيب فيه فضلنا ان الحرص وطول الامل الاعتبار
فهذه حسنا الى ... وقد احسن بها طولا على خموع والاقتباس ان يضمن المتكلم كلامه كلمة او آية من آيات الكتاب
العزيز خاصة وهو على ثلاثة اقسام محمود مقبول ومباح مبتذل ومردود فالاول ما كان في الخطب والمواعظ والعهود
ومدح النبي ونحو ذلك والثاني ما كان في الغزل والصفات والقصص والرسايل والثالث على ضربين احدهما تضمين ما
نسبه الله عز وجل الى نفسه كما قيل عن احد بني مروان انه وقع على مطالعة فيها شكاية من عماله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم
والاخر تضمين آية كريمة في معرض هزل او سخف كقول احد المعاصرين قالت وقد راودتها عن غشيانها يا جاهلا في
نفيا هل ان كان لا ترضينه فلنولينك قبلة ترضيها والفرق بين الاقتباس والتلميح من وجهين احدهما ان الاقتباس لا يكون
الا من القرآن والتلميح قد يكون منه ومن شعر ورسالة وخطبة وغير ذلك الثاني ان الاقتباس يكون بجملتها او بعضها
والتلميح بلفظات يسيرة يلمح منها ما تضمن ذلك منه من آية او خطبة او شعر او غيرها وان ترك ذلك اللفظ واشار اليه جاز التلميح
ان القنا ... كل ... اذا البيت ... من كلامهم ومما ابن المعتز ... الاول حسن التضمين وما اقتصر عليه ابن جعفر
شيئا قال وهو ان تضمن المتكلم كلمة او كلاما من آية او بيت شعر او قصة من خبر او مثل سائر او معنى مجرد من كلام او حكمة كقول
تمام العمرو مع الرمضاء والنار يلتقي او رق واحمى منك في ساعة الكرب فقد ضمن كلامه كلاما من البيت المشهور المستجير بعمرو عند
كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار وسماه الطيبي صاحب المعيار ومن بعدهما التلميح لكونه يلمح منه الملاحظ بذلك القصد الا
وسماه صنف في مجمل بيت القصيدة ولفظه من يرى او ... الامام فخر الدين الرازي في نهاية الاعجاز
وقالوا جميعا هو ان يشار في فحوى الكلام الى مثل سائر او شعر نادر او قصة مشهورة صاحب التلخيص التلميح وسماه
من غير ان يذكره ومثل كل منهم بالبيت الاخير من مثال ابن المعتز ... الاول فالشاهد منه في قوله مع
عن لفظة الاية الكريمة في الصدر والفرق بين التلميح والعنوان على ما ذكره ابن ابي الاصبع في نوع حسن التضمين وهو التلميح
ان التلميح يقع في النثر خاصة في النظم والنثر والعنوان ان يقع من النظم والنثر في النظم خاصة الرجوع اطلقها من تعبير
بما هو غيره وسماه ان المعنى اذكر ابن المعتز والعسكري الرجوع وسماه بعضهم استدراكا واعتراضا وليس بصحيح وقد
ذكرها وتعريفها والاشاعة في التسمية وهو ان يذكر شيئا ثم يرجع عنه كقول الباخرزي وفارقت قومي معا بن عند الاهل وان
هل على شي وقول ابن الطثرية او ليس قليلا نظرة ان نظرتها اليك وكلا ليس منك قليل وقول ابن الميل وما الامم
غدا الدهر حاجا ... ابن كان من علك النصر ... فان ... وان شئت فهي موجب
هذا النوع ايضا ذكره ابن ابي الاصبع انه من مخترعاته وقد وجدناه في كتب غيره بغير هذا الاسم وسماه ... حسن الخاتمة وهو

عبارة عن ان يختم القصيدة باجود بيت يحسن السكوت عليه لانه اخر ما في الاسماع وربما حفظ دون غيره لقرب العهد به ولذا في
والنقاد يحافظون واكثر مقاطع القران المجيد كذلك ولقد احسن ابن الحريري في ذلك وحافظ عليه ومن امثلته قول المتنبي
واعطيت الذي لم يعط خلق عليك صلوة ربك والسلام وهذه الانواع المذكورة بعد ختام القصيدة الميمونة والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله على ما خص الانام من
الانعام وبدوام على ارائك الدقائق انه خير رفيق واحسن معين والصلوة على انبيائه دافع حجب الخفا عن مكنونات الروايا
الغيوب سيما من بين خصص الرسالة خاتم الانبيا محمد واله الذين اضحى امره جليا ووضح مكانا عليا اما بعد فيقول العبد
عباد الله الصمد الى الطف المؤيد ابو الحسن ابن احمد حفظه الله عما لا يقتضيه الى رضاه انه لما ورد على السنة ارباب الكمال الاشكال
الوارد على الشكل ه من ثالث عشر لاقليدس في الهندسة وصعب واصلها وتحيرت عنان الفكر اليها سنح في الخاطر اشكال
اخر واصعب منه ووقفت لحل الجميع بوجه بوجيز او بجهات الوجوه اخر من الجواب وتطلعت على كثير من الدقائق التي
يلطفهن انس قبلهم ولا جان وها انا احرر شيئا منها في مقدمة ومجانى فهو لعمري لما فيه من مخالطة الامام ونور سوي به
قلوب الاعلام فاقول قد برهن اقليدس في الشكل المذكور ان الزاوية الحادثة من عمود ما خرج من طرف قطر الدائرة مع محيطها
خارج الدائرة اصغر من جميع الحادة المستقيمة الخطين والحادثة مع القطر مع المحيط اعظم من جميعها فاستشكل بان لازم الحكم
الطفرة التي يحيل بطلانها لها ما حل ذي قطع بوجوه منها ان الزاوية كما تقرر عند المحققين من مقولة الكم لان حقيقتها السطح
المحدب الحاصل من ملتقى الخطين على ابعاد وهو السطح المذكور زاوية فالاشكال باق لانه اذا تحرك العمود الخارج حتى وقع
داخل الدائرة فلا بد ان يقطع المقدار الواقع خارج الدائرة فيما اما ان يقع في آن وهو بين الاستحالة او في زمان ففي
اثنائه يقع بين موضعه الاول ومحيط الدائرة فتحصل زاوية مستقيمة الخطين اصغر من زاوية الخارجة المذكورة وهو خلاف
ما برهن عليه في المطلوب ومنها انا اذا حركنا القطر المحاذي في جانب العمود الى ان اخرج العمود في احدى جهتي القطر فقطعا الثلث
ان الزاوية الحاصلة من القطر ومحيط الدائرة تصير منفرجة وان لم تصر الزاوية الحاصلة من القطر والمحيط منفرجة فيقيس اما حادة
او منفرجة والاول لكن الزاوية الخارجة اصغر جميع المذكورة او قائمة اعظم من قائمة هذا خلف مع ان ملاك الزاوية لا تصير قائمة
اصلا لامتناع حصول القائمة من المستقيم والمستدير كما يظهر عند تطبيقها على ضلعي القائمة المستقيمين فتصير زاوية اصغر
قائمة اعظم منها بالمركز والتدريج من غير ان يساويها او نقول اذا حركنا العمود الى ان ينطبق على القطر خارج الدائرة بعد اخراج
القطر في جهة العمود لا الى الحد فتصير الزاوية الخارجة اعظم من قائمة من غير ان يساويها بما مر وعند تقرير هذين الشكلين
في التفصيل يظهر وجوه اخر من تقرير هذا الاشكال وما خذ الحل واحد وتقرير وجوه اخر من الاشكال يسنح لنا فيها انه
انحصار ما لا يتناهى بين حاصرين ولكن لبيانه الدائرة ا ب ج على قطر ا ج والعمود د ا فاشكال زاوية ا بزاوية د ا ج فتقبل التنصيف
الغير النهاية الى ان لا يتناهى بامر او المستقيم الخطين فلو كان امثال الزاوية ايضا بعد متناهية خارج زاوية د ا ب ج بعدد التنصيف عدد ه

امثالها

امثالها حصل زاوية حادة مستقيمة الخطين اصغر من زاوية ا ب ه مع ان امثال زاوية ا ب ه القائمة بعدها غير متناهية
في الوضع فيلزم انحصار ما لا يتناهى بين حاصرين ومنها انه لو فرضنا قطر ا ج متحرك الى جانب ب حتى يقطع زاوية ب ا ج فلا محالة يقطعها
في زمان وبجزء من اجزاء تلك الزمان نسبة الى ما كسبته زاوية ب ا ه الى زاوية ا ب د زاوية ا ب ه مع ابطال الزمان ينطبق المقادير على ما تقرر
في مظانه فمن مثل ذلك الجزء يقطع زاوية ا ب هي جزء الزمان لكونه زمانا مجيبا انقسامه الى الغير النهاية فيقطع زاوية ا ب ه في زمان
فيفرض فيها يجب زوايا غير متناهية مستقيم الاضلاع على سبيل التساوي فكل منها اصغر من زاوية ا ب ه ايضا انه لو فرض قطر ا ج
متحركا حركة مستوية الى جهة ا ب حتى تقطع نصف زاوية ا ب ج القائمة ولكن زاوية ا ب ه يقطع في نصف ما تم حركته وفي الباقي
الباقي يقطع باقي زاوية ب ا ج الحادة فلا يكون الحركة متشابهة او يساوي الجزء الكل هذا خلف ومنها انه لو حرك عمود ا ه فلا
اما ان يقطع زاوية ا ب ه في آن او في زمان وعلى الاول اما ان يقع بين قطر الدائرة او يبقى خارجا منه وعلى الاول يلزم خلاف
ما اصل الشكل وعلى الثاني يلزم ما لزم على الثاني واذا انتقض هذه الوجوه ظهر لك وجه من الاشكال اصعب في المستشكل الثاني
فانظر ماذا ترى وحل هذه الاشكالات بتفصيل لا يخلو عن اجمال يحتاج الى تمهيد مقدمة فيه في هذا الموضع وغيره
من امهات المطالب ومعضلات المسائل فاقول لما فشا اشتباه القوم في هذا الموضع في اشتباه حقيقة الزاوية فحققتها اولا فاعلم
ان الزاوية على ما ذهب اليه جمهور المحققين من القدماء والمتاخرين هي من مقولة الكم بالذات او بالعرض وانها هي السطح المحدب
الحاصل من تلاقي الخطين من غير ان يتصل الكنها يمتاز عن ساير المقادير بخصوصية من ان السطح المسمى بالزاوية وان كانت محدودة
معينة من جانب رأسها لكن لا تعين لها من جهة وترها اصلا بوجه من الوجوه لا بحسب اعتبارنا ونسميتها فقط بل بحسب نفس الامر
ايضا فان حقيقة الزاوية مخصصها اولا هي السطح المبتدئ من رأسها متعينا بهذا التعيين فقط وانها الى ان ينتهي كان فان
لا مدخل لها في كونها زاوية فانه اذا اخذ السطح من حيث انه محدود في جهة من جهاته فقط مع قطع النظر عن الجهات الاخر وسمي
باسم فان السطح بهذا الاعتبار ومع هذه الخصوصية انما ينقسم في جهة واحدة فقط ولذا قال الشيخ الرئيس ابو علي ابن سينا
بحث قاطيغورياس الشفا فالسطح الذي لا يتحدد بعدا انما هو محدود بحد بين ملتقيان في جانب منه فقط فهو من حيث كان
او تلك الحالة هو الزاوية والذي يحدد بحد غيرها حتى يحاط به فهو من حيث هو كذلك او تلك الحالة شكل فان لم يعتبر كونه محاطا
اعتبر منه حالة من جهة حدية الملتقيين فقط اعتبارا منه لنا ايضا اعتبار منا وانه الزاوية وكيف ما كان فان القطع في السطح من حيث
يحد بين اثنين بالفعل فيه كان وحد بقصاه او ربما بالفعل فهو غير النظر من حيث انه يتحدد بحد ثالث او لا يتحدد انتهى وبالجملة
ان الزاوية هي لها السطح من الحيثية المذكورة او الحالة العارضة له عند الاعتبار المذكور فعند هذا نحل المشكل الفوري على القول
بان الزاوية سطح انه يجب انقسام السطح في جهة طوله وعرضه والزاوية انما ينقسم في جهة او في جهتين لو تعين في تلك الجهة بالتناهي
او عدم التناهي وانه ليس سطح الزاوية متعينا كذا قاله ورد لما اورد وتمهيد ايضا ان الزاوية لما تقرر ليست متعينة في جهة وترها
لا تناهي ولا بعدم الانتهاء فلا سبيل الى الزاوية المقدر اصلا فانه انما سبيل التقدير والمساحة المقدار المعين على ما مر وانه ليس

فلعين ولذا تحمل ارباب الارصاد عن ضبط التعديلات واختلف في المنطق وباقي الزوايا الاخذة فيه وغيرها وجعلوا
القوس الموتر لها عند كونها مركزية او محيطية مقاديرها وقدروا القوس الموتر بالمقدار المعين كالفرسخ او الميل او الذراع وغيرها
اشعارا بان كل قوس يقع موترا من جميع الدوائر الغير المتناهية المرسومة على مركز هو راس الزاوية لعدم تعينها في جهة وقوع وذلك
المقسي وقد عرفها بما اذا تمهد هذا فنقول في حال الاشكالات المذكورة اما الاول من الاشكالات فنقول قطع الزاوية يتصور بوجهين
الاول قطعها من حيث انها زاوية واعني به ان ينطبق خط ساره على ضلع منها في حد الحركة ثم يفارقه ويقع ما بين ضلعيها زاوية
زمانا ثم يخرج منها وبالجملة يقع المتحرك ما بين ضلعيها مقسما لها بزاويتين مختلفتين انا فانا والثاني قطعها الا كذلك بان
فرضنا زاوية ا ب ج حركة بما امر الى ان وصل الى اعمق قطع زاوية ا ب ج لا محالة ولم يقطعها او نفرض ان ا ج تحرك حتى قطع
سطح ا ب ج وفان اسرع يكانه كو نزل في حين وكلت يقطع عمودها زاوية ا ب ج فانه يقطعها مستندها من ا الى جهة العمود وبالجملة عمودية
ا يقطع زاويتي ج ا ب ا ج معا والحق وهو خبر فانه يقطع الاول بعض اجزائه بالوجه الثاني ويسمى القطع والثاني بعض
اجزيا بينهما فتنبه هذا يمنع قول المورد على القسم الثاني يعني اثناء الحركة يقع بين موضعه الاول ومحيط الدائرة للمكان وغير الاخر
من القطع فان قيل اذا لم يقطع زاوية ب ا ج لا يقطع ج ا ب لتباينهما في الوضع ولو قطعهما بعد قطع الداخلة الى المغرب فقد ثبت لا
يمكن قطع المتباينين وضعا الا من واحد من حيث حصة وههنا ليس كذلك فان الخط انما يقطع زاوية ما بجزء منه وقع خارج
الدائرة والداخل بما في داخلها وعند تحقق هذا يظهر حل ما في الاشكالات التي يحضر لنا على ما ترى وكذا ثالثها اذ مساواة القائمة
على انه يجب قطع الخارجة بعد قطع الداخلة في الزمان المقدر ومبنى الثالث ايضا على الظاهر ولكن فيه مغالطة توجيه انه يلزم على كل
حال تساوي زمان قطع الجزء وزمان قطع الكل والبطلان انما هو الاستبعاد اذ كل جسم تحرك على شيء سرعة وكان من سطح الاكثر
على ما سيقطع تمام نصف المسافة في جهة العرض مدة قطع تمامها فانظر واما الاشكال الثاني من اشكالات القوم فقد اجيب عنه
بان الزاوية كونها عرضا للاكمية الكيفيات المختصة بالكم معنى هذا الربط ان صيرورة الزاوية قائمة حتى يصير منفرجة او بعكسه ان لا يقع
التصغير في الحركة من المستقيمة الى الاسطوانة واما المقدار الصغير اي السطح فلا يزيد على الزاوية الا ان قبسا وية ونوقض بان الكيفيات
المختصة بالكم تتبع محالها في قبول الانقسام والاشتداد وصغرا وكبرا واما المقدار الصغير من الحال على المحال ويستحيل عليه وضعها منع
ويمكن دفعه بوجوه من المنع والنقض ويجوز على الجانب سطح الزاوية الداخلة اصغر من سطح الزاوية القائمة كما يظهر عند التطبيق و
بصيرها بالحركة اعظم من حيث يصير سطح المنفرجة بدون انه تساويه والتحقيق ان المقدار انما يتصف بالمساواة واللامساواة بعد
تعينه بالتناهي او بعده وعدم تصف السطح انما يحتاج ان يتعين في جهتي الضلعين بل بالحقيقة يرجع التساوي مثلا تعدد
تعينه في الجميع ولا اخذ السطح من حيث هو سطح الزاوية المتساوي من حيث هو الكيفية الانفعالية فانكم لها زاوية بقول العقلا ان يتصف سطح الزاوية ومنه
الداخلة بالمساواة وعدمها بعد ان يتعين في جميع الجوانب الا انه يتصف السطح المذكور في اثناء الحركة المذكورة يتصف بالمساواة
سطح القائمة بالشرط المذكور فتامل لانه من مزال اقدام الاذكيا والحاصل ان الزاوية ان كانت من الكيفيات فلا ورود للنقض اصلا

هذه الكيفية اعني القائمة في مسافة الحركة لا لانقطع

وان كان

وان كانت السطح من حيث انه معروض الكيفية الانفعالية فنقول انما يقبل النسبة المعتبرة من حيث هو سطح لو تعين بمقدار معين ولم
يتعين واما الاول من الاشكالات التي يحضر لنا وهو اشكل الاشكالات انه فانه ما يمكن ان يقال في حله ان يقال الزاوية وان كانت
عبارة عن الكيفية الانفعالية فالاحدان يقول الزاوية هي هذه الكيفية حيث يحصر انواع تحت القدر الحقيقي لا نسبة لبعضها الى بعض
كما انه لا نسبة بين الزاوية المحيطة وبين المحدبة كذلك لا يتحقق نسبة بين الزاوية المستقيمة الخطين وبين الزاوية التي احد ضلعيها مستقيم
والاخر مستدير او نقول على تقدير اتحاد نوعيهما ايضا لا يجب ان يتحقق النسبة المذكورة التضعيفية في كل امرين متوافقين في
النوع بل يجب في المقادير وبعض من الانواع واما في البعض الاخر فلا ولو فالاشكال ههنا انه ليس بين الكيفيتين نسبة لكن
بين السطحين المعروضين لها نسبة قطعا ويرد الاشكال بضعف فيرها فنقول انما يقع النسبة بينهما لو تعين السطح من جانب الزاوية
وعند عدم ذلك ومع هذا يقال ان هذا يظهر حل الاشكال من قيل ان الزاوية هي السطح المحدب من حيث انه محدب وعليك التامل
والتحصيل اللائق بالمقام ولا يبعد ان وساوس الاوهام واما الرابع من تلك الاشكالات فقد ظهر ما ظهر كما يظهر لمن تامل وتحقق حله
انما يحصل بعد تحقق كيفية حدوث الحركة وقد ضبطناها فيما علقناها على شرح الاشارات ولنكتف بهذا القدر حامدين لله
مصلين على نبيه وآله بسم الله الرحمن الرحيم قال العلامة الطوسي في التحرير الزاوية المسطحة هي المحدبة من السطح الواقع بين خطين
متصلين على نقطة من غير ان يتحد المراد بالمحدب من السطح الذي له انحداب حاصل من الخطين وهذا موافق لما ذكره العلامة في
من انه سطح احاطه خطان يلتقيان عند نقطة من غير ان يتحدا خطا واحدا وغاية القيد الاخير الذي ذكره العلامة ايضا في
هذا الكتاب احتراز عما احاطه قوسان من دائرتين متساويين بحيث يحدثان خطا واحدا فانه ليس بزاوية وان كان كان لدائرة
قال السيد المحققين في شرحه للتذكرة وهذا التعريف لا يخلو عن ضعف لان السطح وان كان صغيرا جدا لا بد ان يقبل الانقسام
في جهتين والزاوية المسطحة لا يقبله الا في جهة واحدة اعني في الامتداد الواقع فيما بين ضلعيها بان يخرج من ملتقاها خط
واقع فيما بينهما ولا يمكن انقسامها بخط خارج من احد الضلعين الى الاخر باتفاق المهندسين فاطبق وفيه بحث لانه الصحيح
من كل ذي خطوط سليم ايضا فانا اذا فرضنا على كل واحد من ضلعيها نقطة مغايرة لنقطة الملتقى فلا بد ان يكون بين كل واحد
من النقطتين المفروضتين على الضلعين وهي ملتقى خط وان كان قصيرا فاذا وصلت بينهما بخط حدث هناك مثلث احد
زواياه تلك الزاوية الباقية على حالها بلا انقسام فان طول الاضلاع وقصرها لا مدخل لها في حال الزاوية فالصواب ما
اختاره المحققون وهو ان الزاوية من مقولة الكيف فهي هيئة تعرض للسطح المحاط بالخطين المذكورين من حيث انه محاط بهما وذلك
الهيئة سارية في احد امتداديه فقط فلا يقبل الانقسام الا في ذلك الامتداد انتهى كلامه سره واعترض عليه بعض المتاخرين بان السطح
ان انقسم في الامتداد الطولي الذي هو ملتقى الخطين بخط انقسم بسطحين لكل منهما امتداد في العرض يكون قسما من الامتداد العرضي
الذي للسطح المنقسم اليها لانهما مجموعا الامتداد العرضي الذي لذلك السطح المنقسم بعينه فلا بد ان يكون في كل قسم من تلك الهيئة السارية
في الامتداد العرضي المنقسم اليه والعرض فيلزم انقسام الزاوية في تلك الجهة ايضا وبان اي قسمة فرضت له امتداد العرض اذا لم يكن بخط ما

[illegible]

على ملتقى الضلعين لا يوجب انقسام الزاوية فلو كان الزاوية هيئة سارية في الامتداد العرضي لزم من انقسامها على اي وجه كان
انقسام الزاوية وليس كذلك وانت خبير بان هذا البحث يفضا الخوض على التعريف المذكور وهو انه يدخل فيه اشكال السطح البسيط
الاشكال المسطحة سوى الدائرة لانه يصدق على كل منها انه سطح احاط به خطان يلتقيان عند نقطة من غير ان يتحدا خطا واحدا
اقول لان السطح المذكور امتدادين احدهما هو الواقع بين ذينك الخطين والاخر يقاطعه وهو المبتدأ من نقطة هي ملتقى الخطين
فاذا اعتبر تعيين كل من ذينك الامتدادين بانتهائه بالحدين لم يكن السطح بهذا الاعتبار زاوية لانه حينئذ منقسم في الجهتين
اعتبر تعيين امتداده الواقع بين الخطين فقط بانتهائه الى الحدين وكونه غير متناه في الجهة المقابلة لجهة النقطة بل انما اعتبر
سعة امتداده المطلق المبتدأ من تلك النقطة يكون ذات السطح بهذا الاعتبار غير قابل للانقسام الا في الامتداد الواصل بين الخطين
يكون ذات السطح بهذا الاعتبار زاوية فاراد العلامة بقوله في التذكرة ان الزاوية سطح الخ انها سطح محاط بالخطين المذكورين من حيث
هو كذلك اي بهذا الاعتبار كونه محاطا بهما لا باعتبار اخرى بل بلا اعتبار تعيين امتداده المبتدأ من النقطة المقاطع للامتداد الواقع بين الخطين
بانتهائه الى حد اخر فاندفع عن التعريف الايراد الاخير الذي ذكره بعض المتاخرين وكذا اندفع عنه الايراد المذكور الذي ذكره سيد المحققين
لان السطح اذا اعتبر انتهاؤه في الامتداد الواقع بين الخطين المحيطين به المبتدأ من ملتقاهما فقط ولم يعتبر مطلق ذلك الامتداد
المبتدأ من النقطة بلا تعيينه في جهة اخرى غير جهة النقطة بوجه من وجوه التعيين لا ينقسم الا في جهة واحدة اي في الامتداد الواقع
بين الخطين ولا اتحاد في ان قول القائل السطح وان كان صغيرا جدا لا يمتنع ان يقبل الانقسام في الجهتين انما يصح ان لو اعتبر
بوجه من وجوه التعيين في كل جهة من جهتي امتداده ومعلوم ان تعيين السطح الذي هو الزاوية انما يكون في جهة امتداده الواقع
بين الخطين ولهذا لا يدخل شيء من طول الخطين وقصرهما في حال الزاوية بل انما يعتبر فيها حال الخطين المتلاقيين عند نقطة
من حيث انهما ممتدان خارجان عنها متباعدين لا باعتبار تعينهما بانتهائهما الى حد او عدم انتهائهما الى غير النهاية وعلى هذا
ظهر ضعف ما قيل من قال انه يرد من التعريف المذكور ان الزاوية ذات السطح كل ما يلي منه النقطة فان كل جزء اصغر منه مما يلي النقطة
فان كل جزء اصغر منه مما يلي النقطة حاله كحال الكل لا يخفى فلا يصح الاخذ المذكور الا على الوجه الذي حققته وح لا يمكن ان يحكم
المتاخر على هذا الوجه بان الكل والجزء في الامتداد المقابل للامتداد الواقع بين الخطين فاندفع ما قيل بان كل جزء اصغر مما يلي
النقطة فالزاوية متحققة باصغر جزء اصل منه وهكذا الى غير النهاية وهذا التحقيق لما ذكره صاحب الشفاء فيه حيث قال ثم
ماس اما الزاوية فيتحقق فيها انها كمية متصلة غير السطح والجسم فينبغي ان ينظر في امرها فنقول ان القدماء حسبوا انها اما
تعرض له ان يكون محاطا بين نهايات تلتقي عند نقطة واحدة وهو الزاوية واما الفرق بين الزاوية والاشكال فهو ان الزاوية
انما هي زاوية من حيث تعتبر المقدار متحددا بين حدين او حد وملتقيان بحد ولنخصص الكلام بالمسطح فنقول انه لا يخلو اما
ان يكون الشيء الذي يحيط به الخطان الملتقيان في السطح احد محيط بهما ثالث او رابع او لا يحيط وان لم يحيط بهما ثالث فلا
اما ان يكون حده ملتقيان عند حد مشترك لهما او لا يلتقيا فان كانا يلتقيان اتصلا او كانا ملتقيان بل يروح في الدوم الكثير

وقد يقال في الجواب ولا يصح ان الاشكال التي اعتبر فيه الاحاطة في جميع الامتدادات كلا يدخل فيه هذا التعريف فانه لا يصدق على شيء منها انه سطح محاط بالخطين الملتقيين بنقطة من حيث هو محاط بهما فقط مع قطع النظر عن تعيين الامتداد المبتدأ من النقطة المقاطع للامتداد الواقع بين الخطين بانتهائه الى حد اخر ايضا

فان القيا فيكون كحال الخطين المحيطين بقطعة الدائرة او بشكل هلالي او غير ذلك فالسطح الذي لا يتحدد بحد ما انما هو
محدود بحدين ملتقيين بجانب منه فقط فهو من حيث هو كذلك او حال له هو او هو زاوية والذي يتحدد بحدين غيرهما من جانبه
ملتقى حديه وذلك حتى يحاط به فهو من حيث هو كذلك او حال له هو او هو شكل وكان المهندسين اذا قالوا شكل ذهبوا الى الاشكال
اذا قالوا زاوية ذهبوا الى المقدار ذي الزاوية ولذلك يكون الزاوية منقسمة ومساوية وعظمى وصغرى انتهى وهذا الذي ذكره
العلامة في الكتب الرياضية الاولى الاقول وعرفه في التذكرة الزاوية بالسطح وفي التحرير بمحدب السطح اي السطح الذي له محدب من حيث
كذلك مع قطع النظر عن تعيين امتداده الذي هو مبدأه من النقطة بانتهائه الى حد او ذهابه الى غير النهاية على ما مر اذا تحققت
ما نبهناه عليه ظهر لك ان قول الاعتراض المتاخرين على قول سيد المحققين من ان الزاوية هي هيئة سارية في احد امتدادي السطح
تفصيل مع ما عليه بعد ذكره في شرح التذكرة المسمى بالتكملة تم ما قاله من خواجة شمس فلان العقول محمد الخفري بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله اجمعين هذه رسالة كتبها العلامة عضد الدين عبد الرحمن بن احمد الايجي
في اعتقاد اهل السنة وكان بين تعليقه ووفاته اثنا عشر يوما ووفاته يوم السبت الخامس والعشرين من رمضان المبارك
سنة ست وخمسين وسبعمائة هجرية بشيراز قال النبي صلى الله عليه وسلم ستفترق امتي ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قيل
ومن هم قال الذين هم على ما انا عليه واصحابي وهذه عقائد الفرقة الناجية وهم الاشاعرة اجمع السلف من المحدثين والمجتهدين
واهل السنة والجماعة رضي الله عنهم على ان العالم حادث كان بعدمه الله تعالى بعد ما لم يكن وانه قابل للفناء وعلى ان النظر في معرفة الله
تعالى واجب وانه يحصل المعرفة ولا حاجة الى المعلم وعلى ان للعالم صانعا قديما لم يزل ولا يزال واجب وجوده لذاته ممتنع عليه العدم
الخالق واحد متصف بجميع صفات الكمال وهو عالم بجميع المعلومات قادر على جميع الممكنات مريد لجميع الكائنات متكلم حي سميع بصير
منزه عن جميع صفات النقص لا شبيه له ولا ند ولا مثل ولا ضد ولا شريك ولا ظهير ولا يحل في غيره ولا يقوم بذاته حادث ولا يتحد
ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم ولا في حيز وجهة ولا يشار اليه هنا وهناك ولا يصح عليه الحركة ولا الانتقال ولا الجهل ولا الكذب
وانه مرئي للمؤمنين يوم القيامة من غير موازاة ومقابلة وجهة وما اراده كان وما لم يرده لم يكن فالكفر والمعاصي بخلقه وارادته لا
برضاه غني لا يحتاج الى شيء ولا حاكم عليه ولا يجب عليه شيء كاللطف والاصلح والعوض على الالام ولا الثواب على الطاعة ولا العقاب على المعاصي بل ان اثاب
وان عاقب فبعدله لا قبيح منه ولا ينسب اليه الظلم يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا غرض لفعله وان لا معقب لحكمه
وانه تفضل ورحمة لا وجوب الاحكام كما سويه فليس للعقل حكم في حسن الاشياء وقبحها في حكم الله وكون الفعل سببا للثواب والعقاب
الحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع ليس للفعل صفة حقيقية باعتبارها حسن او قبيح ولو عكس الامر لكان الامر بالعكس
ينعقد ولا يتحير ولا حلول ولا اتحاد بصفاته واحد بالذات غير متناه مجيب المعلوم وجميع مخلوقاته ولقد ملائكة
اجنحة مثنى وثلاث ورباع منهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل لكل منهم مقام لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما
والقرآن كلام الله غير مخلوق وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقروء بالالسن والكتابة غير الكتابة والمقروء غير القراءة

واسماؤه توقيفية لا يجوز اطلاقه في اسم الله عليه لم يرد به اذن الشارع والمعاد حق يحشر الاجسام ويعاد فيها الارواح وكذا
المجازات والمحاسبة والصراط والميزان وخلق الجنة والنار وخلود اهل الجنة في الجنة وخلود الكافر في النار ولا يخلد المسلم
صاحب الكبيرة في النار بل يخرج الى الجنة اخرا والعفو جايز والشفاعة حق لمن اذن له الرحمن وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله لاهل
الكباير من امته حق وهو منتفع فيهم وعذاب القبر وسؤال منكر ونكير حق وبعثة الرسل بالمعجزات من لدن آدم الى نبينا حق و
محمد خاتم الانبياء لا نبي بعده والانبياء معصومون من الكباير وهم افضل من الملائكة العلوية واهل بيعة الرضوان
واهل بدر من اهل الجنة وكرامات الاولياء حق بكونها خارقة للعادة ومختص بمن هو نبيه والامام الحق بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله ابو بكر ثم عمر ثم عثمن ثم علي رضي الله عنهم والافضلية بهذا الترتيب ومعنى الافضلية اكثر ثوابا عند الله وكونه خير الامة اعلم
والشرع حسنا وما شابه ذلك ولا يكفر احد من اهل القبلة الا بما فيه نفي الصانع القادر المختار العليم او شرك او انكار النبوة
او انكار ما علم مجيئ محمد به ضرورة او انكار امر مجمع عليه قطعا كالاركان الخمس وكاستحلال المحرمات واما غير ذلك فالقايل
مبتدع وليس بكافر ومنه التجسيم والتوبة واجبة وهي مقبولة لطفا من الله تعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان كان
واجبا فواجب وان كان مندوبا فمندوب بشرط ان لا يؤدي الى الفتنة وان يظن قبوله ولا يجوز الخروج على الامام ثبتنا الله على الاعتقاد
الصحيح ووفقنا لما يرضى من الاعمال ولما يصلح من الافعال والاقوال رسالة في احكام الكتف هكذا وجدت بخط الشيخ
العلامة المحقق الطوسي عن نسخة الشريف بخط الشيخ على ظهر الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على سوابغ النعم وترادف القسم وصلى الله على سيد الامم محمد وآله المخصوصين بوفور الفضل والكرم وبعد فهذه مقالة
في احكام النظر في كتف الشاة تسمن الشاة ويذبح للشيء الذي يراد النظر فيه ثم يستخرج احد كتفيها فاذا نظفها سواء
وتنظف عن غيرها تصير جديدة لانه فيستنبط منه كل حاجة في اي شهر اريد الا النظر فيه يستعلم احوال من الكتف الخ
مرداد ماه وروز ... وفي روز ... في بعض الاطراف في الكتف خطان احمران وفي جانبي الخطين عن يمينهما
شمالها نقط سود وكانت تلك السنة جود وكذا ان لم يكن فيها البرد وان كان في جانبها الايسر ... ووسطها احمر والجانب
الايمن اسود واسفلها املس فانه يكون في السنة غير ... وكذا وفي آخر السنة ... قليل وان كان جانباها ... من
احمر وفي اسفلها وعينها وشمالها نقط سود فلا يتم السنة ... الملك ... كان جانبها الايمن ابيض في
حمرة فهو جند القوم الذين منهم الناظر وان كان في الجانب الايسر فهو الذي يلي الجبل من مثل ذلك فهو جند العدو
وجند القوم الذين منهم الناظر يسيرون اليهم ويقيمون ... في الكتف عن القرب والبعد وان ... الجانب
اشد حمرة من الاخر فهو اقوى وان ... وضع اصحاب الناظر جنده ... جند العدو وجند اصحاب الناظر
يسيرون الى العدو وان ... ذلك الجند ... الجبل فهم جند العدو يسيرون ... واصحاب الناظر وبكثرة الحمرة
وقلتها تعرف كثرتهم وقلتهم وكل نقب من اسفل الكتف ... ان ... في ملكه ... وان كان

عن

والجانب الايسر احمر ووسطها ايضا احمر فلكه
قليل البقاء ويكون بينه قتال واحراق
دماء ويحول ذلك الملك الجانب الذي كان
في الساعة من الجانب الايمن في الطرف

عن بيان ... في بيتهم ... وان ... وذلك لم يكن الاجزاء القتل ان كان الجانب الايمن كله احمر وفي الجانب الايسر خطوط سود فانه
يكون ... كثير و ... القتال و ... الحرب ويموت من اهل تلك البلاد خلق كثيرة ويقال انه يموت من اهل ... او
نقاب ... القتال ان كان في وسط الجانب الايمن دواير حمر وفي الجانب الايسر سواد وفي وسطه خط احمر مستطيل فان
في الزوج والمراة عظيمة البركة ولكن لا يصيبها الرجل الا بعد طول ان كان الجانب الايمن اكثر حمرة من الجانب الايسر وكان في
الكتف من الجانب الايسر خط احمر طويل يتصل من اعلى الكتف الى اسفلها فان النظر في امراة هل تنكح الا وهي المراة اشد حرصا على
من الرجل ... وكون مباركة ميمونة السفر ان كان الجانب الايمن املس نقيا والجانب الايسر وجوانبه حمر وفي وسطه
شيء من الحمرة فلا يخرج مع الرجل ولا ... ويكون الطريق امنا ويصيبه خيرا وبركة وسرور السلطان ان كان جانب الكتف
الايمن نقيا املس ووسطه احمر مستطيل والجانب الايسر كله احمر فانه ينبغي للرجل ان يتبع من العمال الجبابرة ان كان في الجانب الايمن
خطوط معوجة حمر واسفل الجانب الايسر ... وفيه خط احمر من اسفل الى اعلاه فان الحج وطلبه في البحر في ... امكنه
ويسلم من البحر ويصيب فيها ... ان كان الجانب الايمن احمر وفي الجانب الايسر خط احمر متوسط من اسفله الى اعلاه فليتعلم
بعد ... من النظر في الكتف فانه ... اهل ... بكون على ... المريض ان كان الجانب الايمن
احمر وفيه خط احمر طويل متصل من اعلاه الى اسفله ومن الجانب الايسر خط اسود مستطيل ... من اعلى الكتف الى اسفله
فان المريض يطول ... المال ... ان كان من الجانب الايمن خطان احمران اعوجان وفي الجانب الايسر دواير حمر او خط احمر
مستطيل وكان النظر في بركة او كثيرا وفيما او اموال فان اكثر ذلك ... البركة ... ان كان في الجانب الايمن خطان احمران متصلة
وفيها الخط واحد من اعلى الكتف الى اسفلها وفي الجانب الايسر خطوط معوجة فانه ينجى ... حال الموت ان كان الجانب
الايمن والجانب الايسر اسفلها احمر ... الرجل ... واهله ويخرج من تلك البلدة فان الموت ... فيها ... اذا ... شيئا
من الغنم ... وكان جانب كتفها الايمن كله اسود والايسر كله احمر فان تلك الغنم لا تزداد ولا تنمو وفي الجانب الايسر وان كان
من جانب الايسر خطان اسودان وفي ... خطوط سود فان الغنم تزداد ... اضعاف ... ان كانا خطين الاولادان كان
في اسفل الجانب الايمن نقط سود وفي وسط الكتف حمرة مستديرة وحولها خطان اسودان ... وخوف ذلك خطر
حمرا مستطيلة فانه ... الرجل ... امراة عذراء وان كان الشق الايسر فيه خطر حمرا مستديرة وفي وسطه حمرة
خطوط سود وخوف ذلك خط اجزاء سود يكون ... القتل اذا كان في الجانب الايمن خطوط
كاملة ... فهو جيد وان كان مع ذلك حمرة فهم ... وان كان فيها خط عظيم حوله حمرة فهو قتيل عظيم الشان واذا
نظر في جانب الكتف الايمن وكان فيه خط عظيم حوله صفرة او غيره شبه السواد فهو عظيم ... السحاب ان كان في الجانب بين
شبه السحاب ابيض وكان سحابا بلا مطر وان كان ... السحاب ... كثيرا ما يرى ... الريح ان كان في الجانب
الايمن من الكتف شبه الجبال الابيض فهو ... لا ... الكسوف والخسوف ان يرى ... الجانب الايمن حمرة او سوادا وكان في

معها وان ... مصفر ... جميع ...

وسطه دايرة صفراء فالشمس تكسف وان كان الدايرة بيضاء فالقمر يخسف والحمد لله رب العالمين هذه الرسالة نقلت
من خط الشيخ بهاء الدين العاملي رحمه الله تعالى ايها الولد العزيز المؤيد بالاكرام والاعزاز الموفق في حل المعميات والالغاز
اخبرني عن اسم اجزاؤه احد اجزاء الحروف واحد ثمانية هذا الوصف معروف فقلبا العزيز سواء فقلبا اوليس متعانقان لولا
فالثلث لصار الاسم حرفا ولولا الثاني لصار الفعل طرفا ولولا الرابع لصارت الرجل من النجاسات ولولا [illegible] لم يتحقق
القياسات بعضه قاتل وبعضه نصفه قاتل لطرفا اولم يصل الى طرفين وطرفا ثانيه ما انفك عن حوله الادويان
بعضه من بعضه يفني بعده وان [illegible] حصل بعضه [illegible] قلب العاشق وثانيه علامة الرقيب الجاني ولولا
لم يتميز القبلية عن القابلية ولم يفترق الباقي عن عالمها الفاعلية بعضه يمين وبعضه في اليسار مكين وبطرف اخر
يتبدل المنام ويطرفه الاخر يسمى الكلام للشيخ الاجل حسين ابن عبد الصمد [illegible] عن البدر في العلو
استاده هذا الاسم رباعي الاعضاء ثلاثي في الاجزاء [illegible] الاصول [illegible] حروف الفصول من الاسماء معدود [illegible]
مردود ولولا ثلثا لصار التحنيف بالكرم موصوفا ولكان كل فقير [illegible] الوجه معروفا ولولا رابعه لاتصف الماهية
ولم يتميز الحاسد عن المحسود ولو عدم ثانيه لم يكن جمع النمل ثمارا ولصارت قرية بالروم حمارا ولو عدم ربعه لم يكن
في الجسد [illegible] المسكين بالخل والحسد ولصارت الحية بعض الاذهار ولم يتميز الخط عن بعض الثمار [illegible] اوله بالعراق
واخره بالشام ويتلى بعد تميز الايمان والاسلام ويطلب في التشبيك السؤال ويبقى في ثانيه [illegible] الفعل والقال
للشيخ الاعظم بهاء الدين محمد العاملي [illegible] هذا الاسم قاسم تفسير سورة الاخلاص للمحقق الصمداني مولانا جلال
الدين محمد الدواني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الاحد الصمد على نعمه التي تجاوزت عن حد العد وامد المدد والصلوة
والسلام على سيدنا الاحمد الامجد محمد وآله وصحبه [illegible] وبعد فهذا تفسير سورة الاخلاص
على ما فتح الله تعالى على مؤلفه الفقير الى الله الغني محمد بن اسعد الصديقي الدواني وقد اشتمل على زين ما قال اهل التفسير
مع تتميمات وتحقيقات فتحها الله تعالى لهذا الفقير الكسير وعلى ما تتضمنه بعض ايمة المعقول من القواعد الحكمية التي فيها
من الاصول ما يليق [illegible] الاثام والتفصح الاحكام والتوضيح والابلام على ما انشاه اولو الالباب
الثاقبة والفكرة الصائبة الذين خاضوا في تيار بحار العلوم العقلية والنقلية وغاصوا في لجج المسائل الفرعية
والاصلية وان كانوا في هذه الايام اعز من الكبريت الاحمر بل لا يكاد يظفر بهم الا في الاقل الاندر وقد اتحفتها الحضرة
من باهى بمكانه السلطنة على [illegible] وعز طوايف الانام باصناف الكرامة والانعام ورباح المجد بعد الاندراس واعلى منار
العلم بعد الانطماس واشاد [illegible] عن الانظار [illegible] وعاد عود الفضل [illegible]
قريبا من [illegible] الكمال [illegible] الاتصال [illegible] العالم بانوار معدلته الشاملة [illegible]
طوايف عباده [illegible] الكاملة [illegible] الاحكام [illegible] صفات الانام [illegible]

نظام

تفسير سورة الاخلاص

١٢٨

نظام مصالح الانام فيه وحيد الزمان ونكتة الدهر والاوان وان هو الا السلطان ابن السلطان ابن السلطان والخاقان ابن
الخاقان ابن الخاقان باسط بساط الامن والامان ناشر رايات العدل والاحسان [illegible] الانسان ناصر ايات القرآن
ومبين ايات الفرقان مظهر لطايف الطاف الرحمن ناصر السلطنة والخلافة والدنيا والدين ابو الفتح عبد القادر سلطان خلد الله تعالى ظلال
خلافته [illegible] الى يوم الدين [illegible] الافلاك [illegible] من جوده [illegible] بالنظر
الدقيق [illegible] واسأل الله تعالى [illegible] التوفيق [illegible] الراجين [illegible] وها انا اشرع في
المقصود [illegible] ان هذه السورة مكتفيا بالاتفاق [illegible] سورة الاخلاص لانها
مشتملة على توحيد الله تعالى [illegible] سورة الاساس [illegible] اصول الدين [illegible] الكشاف [illegible] وانفى
عن [illegible] السموات السبع والارضين السبع [illegible] على توحيد الله تعالى ومعرفة صفاته
التي نطقت بها هذه السورة وورد في الحديث ان هذه السورة معادلة لثلث القرآن قيل ان المقصد الاقصى من طلب العلوم
معرفة ذات الله وصفاته وكيفية صدور افعاله عنه وهذه السورة دالة على سبيل التعريض والايماء على جميع ما يتعلق بالبحث عن
ذات الله تعالى [illegible] معادلة لثلث القرآن [illegible] المقاصد القرآنية منحصرة في معرفة المبدأ والمعاد والاحكام
واما القصص فالغرض منها الحث على تلقي تلك المقاصد والاعتبار باحوال المعرضين والمنكرين وهذه السورة مشتملة على البحث
عن المبدأ فكانت معادلة لثلث القرآن [illegible] ان هذه السورة مع سورة الكافرين بمنزلة كلمة التوحيد
ولذلك ان يكون معادلة لربع القرآن [illegible] سورة الكافرين ربع القرآن [illegible] سورة الكافرين
مشتمل على النهي عن عبادة غيره [illegible] وهذه السورة مشتملة على
البحث عن عبادته وان كانت مشتملة على [illegible] صفاته [illegible] ثلث القرآن وباعتبار [illegible] ربعه
فان الثلث مشتمل على الربع [illegible] في الكشاف [illegible] القرآن [illegible] صفات الله وعدله
وتوحيده والعلم تابع للعلوم [illegible] هذه السورة [illegible] وصفاته وما يجوز عليه وما لا يجوز كذا
ذكره وقال القاضي في تفسيره [illegible] من الحديث انها تعدل ثلث القرآن [illegible] مقاصد القرآن محصورة في العقايد
والاحكام والقصص [illegible]
لكل القرآن [illegible] الكشاف [illegible] ابن الكثير والمعالم [illegible] الروايات المتعددة عن رسول
الله انها تعدل ثلث القرآن نعم روى ابن الكثير عن الامام احمد باسناده عن ابي سعيد الخدري [illegible] قتادة بن النعمان [illegible] الليل
كله [illegible] احد [illegible] نصف القرآن او ثلثه [illegible]
نصفا [illegible] المعالم [illegible] ابي بن كعب ان المشركين قالوا لرسول الله
انسب لنا ربك فانزل الله تعالى هذه السورة ونقل [illegible] في تفسير الكبير [illegible] السواد الاعظم ان هذه السورة

اذا نزلت شايعها فوج من الملائكة يقولون انها في الصحف قال ... روى عن ابن عباس ان عامر بن الطفيل واربد ابن
ربيعة اتيا النبي فقال عامر الى ما تدعونا يا محمد قال الى الله تعالى قال صفه لنا امن ذهب هو ام من فضة ام من حديد ام من خشب
فنزلت هذه السورة فاهلك الله اربد بالصاعقة وعامرا بالطاعون وقال الضحاك وقتادة ومقاتل جاء اناس من احبار اليهود الى
النبي فقالوا صف لنا ربك يا محمد لعلنا نؤمن بك فان الله تعالى انزل نعته في التورية فاخبرنا من اي شيء هو وهل يأكل ويشرب
وممن ورث ومن يرثه فانزل الله تعالى هذه السورة وفي قراءة ابن مسعود وابي بن كعب هو الله احد بدون قل وقال في
قراءة النبي الله احد بغير قل هو والنبي قال ان من قرأ الله احد كان بعدل القرآن وقد اتفقوا على انه لابد من قل في
قل يا ايها الكافرون فلا يجوز في تبت قيل لانه قل يا ايها الكافرون مشاقة الرسول او موادعة لهم وتبت معاتبة فلا
يناسب ان يكون منه واما هذا فتوحيد يقول به تارة ويؤمر بان يدعو اليه اخرى ولا يبعد ان يقال ان القول بعد ما ليس
اذا كان من الله كان اوقع في زجر وتفخيم واما معناه فاما ان يكون هو ضمير الشان وهو مبتدأ وخبره جملة الله احد ولا
حاجة في هذه الجملة الى العائد لكونه بعينه هو المبتدأ في المعنى لان قوله الله احد هو الشان الذي هو عبارة عنه وليس كل زيد ابوه
منطلق فان زيدا والجملة ... على معنيين مختلفين فلا بد مما يصل بينهما كذا في الكشاف وهو امر مفروغ عنه في النحو
اما ان يكون راجعا الى المسئول عنه فالواصف لنا ربك وانسب لنا ربك وبعض الصوفية عدوا هذا اللفظ من عداد الاسماء الحسنى
الالهية قال الامام الرازي علمني بعض المشايخ يا هو يا من هو يا من لا اله الا هو وقال الشيخ الفاضل رئيسهم ابو علي بن
عبد الله بن سينا في الرسالة المعمولة لتفسير هذه السورة الهو المطلق الذي لا يكون هويته موقوفة على غيره فان كل ما كان
هويته مستفادة من غيره فهو مستفاد منه فما لم يعتبر غيره لم يكن هو هو وكلما كان هويته لذاته فسواء اعتبر غيره او لم يعتبر
فهو هو ولكن كل ممكن فوجوده من غيره وكلما كان وجوده من غيره فخصوصية وجوده منه فذلك هو الهوية فاذا كل ممكن فهويته
من غيره فالذي يكون لذاته هو هو واجب الوجود اقول لتحقيق ذلك وتفصيله ان هوية كل شخص عبارة عن نحو وجوده الخاص كما
قال الفارابي في تعليقاته هوية الشيء ووحدته وتشخصه الذي يتميز به عن غيره هو نحو وجوده الخاص فاذا كان الماهية مجردة عن
المادة كان نوعها منحصرا في شخصها اذ ليس هناك الا ماهية مجردة عن المخالطات الغريبة فاذا وجدت بتاثير الفاعل لم يكن
فيها تعدد لا بحسب الماهية ولا بحسب العوارض فلا يكون الا شخصا واحدا واما اذا كانت مادية فان الصفة مادتها باستعداد
المختلفة بحسب ... كهيولى العناصر كانت الماهية بحسب وجودها في كل واحد من الحصص المختلفة معارضة لعوارض مخصصة
مغاير للعوارض فلا يكون الا شخصا واحدا واما اذا كانت مادية فان الصفة مادتها بالاستعدادات المختلفة التي تتهيأ بها
الحصص الاخرى في الامتياز بينها بحسب تلك العوارض الخارجة عن الماهية والتغاير بين تلك الاشخاص ليس بسبب داخل في حقيقتها
بل بالعوارض المقارنة لوجودها الخاص وهوية كل شخص منها هو تلك الماهية باعتبار وجودها الخاص بها وهذا معنى ما قيل انهم
يقولون ان الامتياز بين اشخاص النوع الواحد انما هو بالعوارض الخارجة عن حقيقتها لان الشخص الذي يكون معلولا لا يكون

١٢٨

وجوده الخاص به لا محالة غيره فيكون هويته من غيره سواء انحصر نوعه في فرده او لا فلا يكون له هوية على تقدير انتفاء ذلك الغير بل
بشرط وجوده فقط فالهو المطلق اي الغير المشروط بشيء هو الواجب تعالى فقط فان هويته عين ذاته لا من غيره لان وجوده عين
ذاته كما اشار اليه في ذيل هذا الكلام بقوله واذا كان كل ممكن فهويته من غيره فالذي يكون هويته من ذاته هو واجب الوجود وايضا كل
ما ماهيته مغايرة لوجوده كان وجوده من غيره فلا يكون هويته بحسب نفس ماهيته فلا يكون هو هو لذاته لكن المبدأ الاول هو هو لذاته ثم
فان وجوده عين ماهيته فاذن واجب الوجود هو الذي لا هو الا هو اي كل ما عداه فلا هوية له من حيث هو هو بل هويته من
غيره وواجب الوجود هو الذي لذاته هو هو وبحسب غيره والحال ان توسط الجعل بين الشيء ونفسه غير معقول بشهادة الفطرة فينبغي ان
يوجه هذا الكلام بان ما لا يوجد ... فان المعدوم مطلقا لا ذات له فاذا وجد
صدق عليه ... بسبب وجود الموضوع فصدقه عليه مسبوق بوجوده
من غير توسط الجعل بين الشيء ونفسه وتفصيله وتحقيقه ... ان اول ما يصدر عن العلة هو ذات المعلول ثم
العقل ينتزع منه الوجود وكونه هو هو وغير ذلك من المفهومات الصادقة عليه فان كل ما للمعلول فهو من العلة وكيف لا وذات العلة
يجمع ما يصدق عليها ما يكون منها فان قلت هذا يقرر ان الهويات غير مجعولة قلنا معناه نفي توسط الجعل بينها وبين نفسها
نفي صدورها بذاتها فان من يجعل كون الهويات اثر الفاعل اذا استفسر وقيل اثر الفاعل ماذا فلابد ان يقول هو الوجود
او الاتصاف وغيره وكل ما يقوله فهو بعينه من الهويات فقد آل الامر الى الاعتراف بان ما هو اثر الفاعل فهو بعينه من الهويات
وما قوله بعض المتاخرين في العقد من ذلك من ان اثر الفاعل هو الاتصاف بالوجود لا بمعنى صدق الاتصاف بل بمعنى جعل المعلول
متصفا بالوجود غير مسموع فان هذا القائل يجعل الامور ليس شيء منها اثر الفاعل عندهم بل يقول هؤلاء جعلوا اثر الفاعل هو
فيسلم تحقق امور كثيرة او يجعل اثره الاتصاف الاول ويحيل البواقي الى انتزاع العقل ومن البين انه لا فرق بينهما في الجعل
الاول هو الذات سائر الاتصافات من الانتزاعات العقلية التي تلزم الذات وح نظهر ان الصادر الاول عن المبدأ الاول
امر واحد لا تعدد فيه ولا تركب اصلا بخلاف ما ذهبوا اليه لظاهر ان ما قالوا به من انه يتضمن عدة امور بل نقول ان
الاتصاف لكونه نسبة لا يتصور ان يكون اول الصوادر بل ما هو اول الصوادر هو الذات التي تنتزع منها الاتصاف وما
يتبعه وقد يعبر عنها بالاتصاف بالوجود لكونه اقرب اللوازم اليها وتحقيق المقام ان تاثير الفاعل قد يكون باضافة اثر على
القابل كالصباغ يؤثر في الثوب بتحصيل الصبغ فيه وهو المتعارف المشاهد وقد يكون بالابداع المحض من غير ان يكون هناك
قابل ومن البين ان تاثير الفاعل الموجد ليس من القسم الاول كيف لا وليس هناك امر يقبل الوجود اذ ليس قبل هذا التأثير
للهوية ثبوت اصلا فكيف يكون تاثير الفاعل بافاضة الوجود عليه بل تاثير الفاعل الموجد انما هو بان تفيض ذات الهوية ثم
العقل ينتزع منه الوجود والاتصاف بالوجود وغيرهما ومما ينبه على ذلك ان الموجد للحركة مثلا بالاختيار لا يحتاج الا الى
تحصيل الحركة المخصوصة ولو كان الصادر الاول منه اتصاف الحركة بالوجود لاحتاج الفاعل في اصدارها بالاختيار الى تصور

هي الاتصاف بالوجود مع ان العقل ينتزع منه الاتصاف بالاتصاف وهكذا الى حيث لا يقف فاما ان يكون جميعها اثر الفاعل ...

فان ... كلما هو الشيء لم يكن هو شيئا من الاشياء ... [illegible]

لا اثر الا الحق على هذا التقدير ولا بد للفاعل المختار من تصور ما يصدر عنه حقيقة فالحق ما ذكرنا لكن لما كان المشاهد
من المشايخ اضافة الاثر على المقابل بحكم العقل المشوب بالوهم في الايجاد بتبلغ لك ولا الحد ادير خلفهم والله الموفق ثم
قال وتلك الهوية والخصوصية معنى عبارة الاسم لا يمكن شرحه الا بلوازمه واللوازم منها اضافية ومنها سلبية واللوازم الاضافية
اضافية اشد تعريفا من اللوازم السلبية والاكمل في التعريف هو اللازم الجامع لنوعي الاضافة والسلب وذلك هو كون تلك الهوية
الها فان الاله هو الذي ينسب اليه غيره ولا ينسب هو الى غيره والاول فكل هو الذي يكون كل ما عدا جميع الموجودات فانتساب غيره اليه
وكونه غير منتسب الى غيره سلبي ولما كان الهوية الالهية مما لا يمكن ان يعبر عنها الا بلوازمها وعظمها الابانة هو هو ثم شرع في تلك
الهوية انما يكون بلوازمها وعرفتنا ان اللوازم منها سلبية ومنها اضافية وبينا ان الاكمل في التعريف والشرح لتلك الهوية
ذكر الامرين وبينا ان اسم الله تعالى هو الدال عليهما جميعا الاثر عقيب قوله هو بل كان هو فيكون الله كالشرح لما دل عليه لفظ هو وكان
الشيخ لما اشار الى ان هذا الكلام بعينه يكفي لا يحتاج الى مزيد شرح واما ان اللوازم الاضافية اشد تعريفا من اللوازم السلبية فقط
لان الامور الاضافية اقرب الى تعيين الشيء من السلبية فانك لو قلت مثلا في شرح الهيولى انها ليست جسما ولا صورة ولا عقلا
ولا نفسا ولا مركبا الى اخر ما يصدق عليه من السلوب لم يكن في تعيينها مثل ان تقول هي الذي يتركب منها الجسم وتحل فيها الصورة الجسمية وهذا
وانما لم يتعرض الشيخ لما في لفظ الله من معنى الالهية بل معناه الاله الحق قال حجة الاسلام هو اسم للموجود الحق الجامع لصفات الالهية المتفرد
المنعوت بالربوبية المتفرد بالوجود الحقيقي فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته وانما استفاد الوجود منه فهو من حيث ذاته
هالك ومن الجهة التي تليه موجود فكل موجود هالك الا وجهه والاشبه انه جار في الدلالة على معناه مجرى اسماء الاعلام وكل ما ذكر
في اشتقاقه وتصريفه تعسف وتكلف ثم قال [illegible] ومعلوم انه ليس يعلم حقيقته وانه يتضمن معنى الالهية ثم قال الشيخ [illegible] على
وضع لطائف اخرى منها انه لما عرف تلك الهوية بلوازمها وهي الالهية اشعر في التنبيه انه ليس لها شيء من المقومات والا لكان العدول
عنها الى اللوازم قاصرا ومنها انه لما شرح تلك الهوية بلوازم الالهية عقب في التنبيه انه هو الغاية في الوحدانية كان فيه تنبيها
على انه لما كان في اقصى الغاية في الوحدة ولم يكن له شيء من المقومات لا جرم تعذر تعريف تلك الهوية الا بذكر اللوازم
ويصير تقدير الكلام هكذا الهوية التي لا شيء لها الا انت في تعريفها ذكر المقومات واقتصر على ذكر اللوازم وهي الالهية لغاية وحدتها
وكمال بساطتها التي يقتضي امتناع الحصول عن الكثرة والوحدة ومن مبادئ [illegible] وعنها ان هوية المبدأ الاول لها لوازم كثيرة
ولكن تلك اللوازم مترتبة فان اللوازم معلولات والشيء الواحد الحق البسيط من كل وجه لا يصدر عنه اكثر من واحد الا على الترتيب الا
من غير حظ لا عرضا ولان اللازم القريب اشد تعريفا من اللازم البعيد فكون الانسان متعجبا اعرف من كونه ضاحكا وحينئذ
من اراد تعريف هوية المبدأ بشيء من لوازمها فيما كان اللازم اقرب كان التعريف اشد فاوجد هذا ايضا [illegible] وكان
اللوازم معلولات لان الكلام ههنا في اللوازم الخارجية وهي معلولات وان كان اللوازم مطلقا لا يجب ان يكون معلولا فان العلة لازم
للمعلول ثم قال [illegible] هذا الكلام [illegible] اشد تحقيقا وهو ان اللازم البعيد [illegible] معلولا للشيء حقيقة بل يكون معلولا لمعلوله

والشيء

والشيء الذي لا سبب له لا يعرف حقيقته الا من جهة العلم باسبابه ولهذا التحقيق لو ذكر في تعريف الهوية شيئا من لوازمها البعيدة لم يكن ذلك
التعريف تعريفا حقيقيا بل التعريف الحقيقي هو ان يذكر في التعريف اللازم القريب للشيء الذي يقتضي الشيء لذاته لا لغيره والمبدأ الاول لم
لا يزال احق من وجوب الوجود ولازمه لماهيته وواجب الوجود وبواسطته وجوب وجوده يلزم انه سبب لكل ما عداه ومجموع هذين
الامرين هو الالهية فلهذا لما اشار بقوله هو الى الهوية المحضة البسيطة التي لا يمكن ان يعبر عنها بشيء [illegible] هو الابدي
بشيء من اللوازم وعقب بذلك بقوله بذكر اقرب الاشياء لزوما وهو الالهية الجامعة لنوعي السلب والايجاب فجانبه ما اعظم شانه
سلطانه فهو الذي هو منتهى الحاجات ومن عنده نيل الطلبات ولا يبلغ ادنى ما استاثر به من الجلال والعظمة والبسط والبهجة
اقصى نعوت الناعتين واعظم وصف الواصفين بل العقل الممكن ذكر الشيخ انه منه القدح ذكره في كتاب العزيز واودعه في [illegible]
الرفيع اقول قد نبه في كتاب البرهان ان العلم بكل ما له سبب لا يحصل الا من العلم بسببه وهذا مطرد في التصور والتصديق
الشيء بكنه حقيقته انما يحصل من العلم بعلله التي هي اسبابه واليقين بان المعلول موجود بسببه انما يحصل من العلم بوجود سببه اليقيني وهو
الواجب اللازم القريب للشيء وان كان سببه الذي ليس بالكنه اقرب اليه فيكون اولى فانه لو كان سببا لما المعين ولما المركب [illegible]
الى اللازم [illegible] فانه اقصى ما يمكن الترقي اليه في معرفته فان قيل ان هذا الكلام [illegible] الاقرب ان ينتقل الى اللازم البعيد
للازم القريب فلا يحصل العلم به الا بعد العلم بسببه الذي هو اللازم القريب فالتعريف باللازم البعيد موقوف على معرفة اللازم
القريب ولا حاجة الى اللازم البعيد بعد التعريف باللازم القريب فلو لم يعرف القريب لم يعرف البعيد واذا علم القريب استغنى عن البعيد
ههنا شيء وهو انه فصل الكلام بان ما له سبب لا يعرف بالحقيقة الا من جهة العلم باسبابه ومقتضاه ان ما لا سبب له لم يمكن العلم به
اشياء وقد صرح بذلك في الشفاء بانه اذا لم يكن للشيء سبب لم يمكن العلم به من جهة علته وبان ما لا علة له لم يكن عليه برهان لم [illegible]
ان نعرف ذلك يقتضي انه يحصل تصوره بكنهه لما سبب له من تصوره لوازمه كما انه يستلزم البرهان اللمي [illegible] وجه التقصي عنه انه قال في الشفاء
صرح في الفصل الثاني لهذا الفصل بان ما لا سبب له في موضعه الاول لا يكفي بيانه [illegible] الا ان [illegible] بيانا ما فاحسنا البتة وهذا
ينافي ما ذكره ههنا لانه من ذلك على تقدير تسليم ان يكون المعرف مفيدا للكنه ما لا سبب له فاعلم ان مقصود الشيخ انه حيث لا يكون له سبب يحصل
اليقين من جهة العلم بسببه يحصل اقصى ما يمكن من تصوره من جهة العلم بلازمه القريب يعني غاية ما يمكن فيما لا سبب له ان يعرف بلوازمه
وان يتصور بلوازمه من جهة العلم بسببها وسميته ذلك بالبرهان الذي عند العلم بالعلة ههنا انه لا علة فيه اصطلاح لا اشتراح
فيه هكذا ينبغي ان يوجه كلامه فليتامل ثم قال وفيه سر [illegible] وهو ان تسميته تعالى انه كان لا يمكن لغيره معرفتها الا بواسطة اسلوب
الاضافات الا انه لما جاء الى عالم [illegible] فان ههنا العقل والعاقل والمعقول واحد فهذا لم يذكر تلك الهوية واقتصر على تلك اللوازم فعلى
[illegible] الاول [illegible] اسلامه فانه وحده مجرده [illegible] لا كثرة فيه ولا اثنينية ههنا لانه يعقله وان عقل ولا [illegible]
من ذاته مقومات ذاته فانه ليس لذاته مقومات بل لا يعقل ذلك الا الهوية المحضة الصرفة المنزهة من الكثرة من جميع الوجوه
ولتلك الواحدة لوازم فاخذ ذكر تلك الهوية وشرحها باللوازم القريبة فقط اشار الى الجهة المخصوصة على ما يكون [illegible] اولى

انما اورد ذلك على سبيل الشك ودفعه توضيحا لما ذكره وتقويا لرضا لما قرره لا تصحيحا له ولا تقويما لما لمنشأ الشك المذكور
الذي تحصل انه تعالى يعرف بصفته وان لم يعرف بماهيته فلهذا لم يذكر تلك الماهية وعدل الى ذكر اللوازم وحاصل ما ذكره في دفع الشك
انه لما لم يكن له ماهية اصلا بل هو الوجود البحت الذي هو الهوية المخصوصة المقدسة عن الكثرة الكلية فلا يمكن شرحه الا باللوازم
والحوار انه احديّ بالغ في الوحدة والمبالغة التامة في الوحدة والمبالغة التامة في الوحدة لا يتحقق الا اذا كانت الوحدة بحيث لا يمكن
ان يكون اشد ولا اكمل منها فان الواحد يقول على ما يحصر بالتشكيك والذي لا ينقسم بوجه اصلا اولى بالواحدية مما ينقسم من بعض الوجوه
والذي ينقسم انقساما عقليا اولى مما ينقسم بالحس والذي ينقسم وهو بالقوة اولى بالواحدية من الذي ينقسم بالفعل والذي له حدة
جامعة اولى بالواحدية مما ينقسم بالفعل وليس له وحدة جامعة بل وحدته بسبب الانتساب الى الواحد كما يقال الجزء للكتاب والمبضع
والدواء وهي للغذاء والشراب واذا ثبت ان الوحدة قابلة للاشد والاضعف وان الواحد يقول على ما يحصر بالتشكيك فالاكمل
في الوحدة هو الذي لا يمكن ان يكون شيء اخر اقوى منه في الوحدة والا لم يكن في غاية المبالغة في الوحدة فلا يكون احدا مطلقا
بل احدا بالقياس الى شيء دون شيء فهو احد بمعنى انه واحد من جميع الوجوه ولا يكون هناك اصلا لا كثرة عقلية كثرة
المقومات من الاجناس والفصول ولا كثرة الاجزاء العقلية اي المادة والصورة في الجسم ولا كثرة حسية بالقوة او بالفعل كما
في الجسم وذلك يقتضي البتة الكون منزها عن الجنس والفصل والمادة والصورة والابعاض والاجزاء والاعضاء وسائر وجوه
القسمة التي تنافي الوحدة والبساطة المحضة جل مجده وعز جلاله ان يشبهه شيئا او يشابه شيء احوال الكتاب والمبضع والدواء وجدتها
بسبب الانتساب الى الطب والغذاء والشراب وجدتها بسبب الانتساب الى الصحة وظاهر ان الطب ليس جزءا للدواء والمبضع والكتاب فيها
نظرا الى الانتساب الى المبدا الاول الان لو جعل الهيولى والصورة اجزاء عقلية مع انهما اجزاء خارجية كما هو في موضعه
ويدل على ذلك عبارته ايضا حيث جعلها قسيما لكثرة المقومات لكن الحمل بحسب العقل فانهما متحدان في الوضع بخلاف الاجزاء
فانهما متمايزان في الوضع ولو كانت اجزاء وهمية كما في نصف الجسم البسيط فان الامتياز بينهما في الحس ظاهر اذ الاشارة الى
احد النصفين غير الاشارة الى النصف الاخر فقد صرح بعض المصنفين بتقسيم الاجزاء الى العقلية والخارجية وتقسيم الخارجية
الى الحسية والعقلية نظرا الى ما ذكرنا ثم قال الشيخ ان قيل فبان ان دعاوى هذه المسائل صادقة مندرجة تحت كلام الا ان
فاين البرهان عليها في هذه السورة فنقول برهانها ان كل ما كان هويته انما يحصل من اجتماع اجزاء كانت هويته موقوفة
على حصول تلك الاجزاء فلا يكون هو هو لذاته بل لغيره لكن المبدا الاول هو هو لذاته كما دل عليه قوله تعالى هو الله
احد فاذن ليس له شيء من الاجزاء هذا ما بلغ اليه فهمي في هذه الاية والله محيط باسرار كلامه ثم اقول بعد حين في
الجواب ان البرهان على كونه هو مطلقا غير مقيد بشيء فان من يكون كذلك لا يكون فيه كثرة اصلا كما فصلناه
قلنا ان البرهان على انه ليس فيه الكثرة الحاصلة من الاعراض فلما لا ان معروض الاعراض كثير باعتبار تلك الاعراض
فان الجسم مثلا من حيث انه ابيض مغاير له من حيث انه متحرك ومن حيث انه متحرك مغاير له من حيث انه ثقيل

فان

فان ظن ان هويته تعالى كثيرة باعتبار السلوب والاضافات فالجواب ان تلك السلوب والاضافات انما يحصل بعد ملاحظة الغير
فان كونه مسبوقا بالشيء انما يحصل بعد ملاحظة ذاته مع ذلك الشيء وكذا السلب المخصوص اعني سلب الغير عنه انما يحصل بعد ملاحظة الغير فان كونه
مسلوبا عنه شيء لا يتحصل الا بعد ما ينسب الى ذلك الشيء فهو في حكم النسبة والاضافة في انه يحتاج الى الغير ويتأخر عنه فقد
تعالى من حيث هي هي منزه عن سائر وجوه الكثرة انما الكثرة ناشئة من غيره ثم قال في قوله جل جلاله الله الصمد الصمد في اللغة
احدهما الذي لا جوف له والثاني السيد فعلى التفسير الاول معناه سلبي وهو اشارة الى نفي الماهية فان كل ما له ماهية كان له جوف وباطن
وهو تلك الماهية وما لا باطن له فهو موجود فلا جهة ولا اعتبار لذاته الا الوجود الذي لا اعتبار له الا الوجود فهو غير قابل للعدم
فان الشيء من حيث هو هو غير موجود قابل للعدم فاذن الصمد الحق واجب الوجود من جميع الوجوه وعلى التفسير الثاني معناه اضافي
وهو كونه سيد الكل اي مبدا الكل ويحتمل ان يكون كلاهما مرادا من الاية فكان معناه ان الاله هو الذي يكون كذلك اي لا
عبارة عن مجموع هذا السلب والايجاب اعني ان الماهية انما تظهر بالوجود فالوجود ظاهر والماهية باطنة فهي بمنزلة الجوف فالماهية
وهو موجود بذاته بناسبها الا جوف له واذا لم يكن له ماهية لم يكن الا الوجود البحت المجرد عن جميع المخالطات الغريبة ولما كان عين الوجود فهو
من حيث هو هو موجود فلا يقبل العدم وليس فيها الماهية له اعتبار لا ثبات في العدم حتى يقبل العدم بذلك الاعتبار بخلاف ما له
ماهية فانه من حيث ماهيته التي هي غير الوجود قابل للعدم وكل ما سوى الواجب تعالى له ماهية وهو ممكن وما ذكرناه يحتمل ان يكون
كلا المعنيين مرادا فالذي ذهب اليه اكثر الاصوليين انه لا يجوز استعمال اللفظ المشترك في كلا المعنيين ونقل عن امامنا المطلبي
الشافعي جوازه واستبعده حجة الاسلام وقال وهذا ان صح منه فبعيد بل طاق لفظ العين بهم في اللغة الى ان يعلم بقرينة على التعيين
نعم لما عرف من الشرع من الالفاظ لا يبعد ان يكون من وضعه ويصير فراطه في اللفظ الارادة جميع المعاني وعلى هذا فيجوز ان
يكون هذا اللفظ من هذا القبيل على ان القائل بذلك ممن لا يحتاج الى تصديق الغير ثم قال في قوله لم يلد ولم يولد لما بين سبحانه
وتعالى ان الكل يستند ويحتاج اليه فانه هو المعطي لوجود جميع الموجودات وهو المفيض على كل الماهيات بين سبحانه انه يمتنع ان يتولد
عنه مثله فانه ربما سبق الى الوهم انه لما كانت هويته تقتضي الالهية التي معناها الافاضة على الكل وايجاد الكل فلعله يفيض عن وجوده
وجود مثله حين يكون والدا له وذلك يمتنع الا بواسطة المادة وعلاقتها وكل ما كان ماديا او كان له علاقة بالمادة وكان متولدا عن غيره
فيصير تقدير الكلام هكذا لم يلد لانه لم يولد فان قيل واي شان في هذه السورة يدل على انه تعالى غير متولد قبل لانه لما لم يكن
له ماهية واعتبار سوى انه هو والذي ابتنى في اول السورة بذلك وكانت هويته لذاته وجب الا يكون متولدا عن غيره والا لكانت
هويته مستفادة من غيره فلا يكون هو هو لذاته المتولد من الغير قد يكون بطريق التوالد كما في تولد زيد من ابيه وقد لا يكون هذا
الطريق كما في تولد الحيوانات عن المواد المتعفنة وفي كلا الصورتين يحتاج المتولد الى المادة فتولد لم يلد في نفي طريقي التولد بل
نفي المادة وجعل لم يولد نفي لان يكون هو مادة لغيره حتى يتولد منه غيره فعلى هذا يكون قوله لم يولد دليلا على قوله لم يلد كما قال
لانه لم يتولد وهذا مبني على ان ما لا يتولد عن غيره لم يتولد عنه غيره فان ما ليس مادة لا يتولد منه شيء ويظهر هناك معنى اخر وهو ان

فحاصله ان يليق بنفي الكفو والولد اشتين كما هو الظاهر ويكون الغرض منه نفي المثل مطلقا فان مثل الشيء اما ان يكون ولدا له او والدا
وكفوا له في الهيئة بدون علاقة التولد فقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نفي لجميع الامثال فان قلت نفي الكفو يكون في نفي الامثال
مطلقا لان المماثل في الهيئة اعم من الوالد والولد فنفي الكفو كاف في هذا الغرض قلنا المقصود تفصيل تنزيهه تعالى عن جميع وجوه
الشركة في الهيئة والشركة في الهيئة لا تخلو عن احد الاقسام الثلثة على ان تخصيصه ردا على المبطلين المتوهمين خلاف ذلك حيث ادعوا
له تعالى الاولاد وجعلوا ثالث ثلثة ولعل تقديم لم يلد لهذه النكتة فانه لم يذهب احد من المبطلين الى اثبات الوالد له تعالى
فلما قدم نفي الوالدية اقتضى ذلك ارداف بنفي المولودية ثم عقبه بنفي المكافي تتميما للتنزيه عن الشركة ثم قال في قوله تعالى ولم
يكن له كفوا احد لما بين انه غير متولد عن مثله وان مثله غير متولد عنه بين انه لا يكون له كفوا احد اي ليس ما يساويه في نوع الوجود
والمساواة في نوع الوجود يحتمل وجهين الاول ان يكون مساويا في الهيئة النوعية والثاني ان لا يساويه في الهيئة النوعية ولكن يساويه
في وجوب الوجود فاما ان يكون له ما يساويه في الهيئة النوعية فذلك يبطل بقوله تعالى لم يولد فان كل ما كان حصته مشتركة بينه
وبين غيره كان وجوده ماديا وكان متولدا عن غيره واما ان يكون له ما يساويه في الهيئة الجنسية وهو وجوب الوجود فذلك لكنه غير متولد عن غيره
ايضا يبطل بهذه الاية لانه يكون له جنس وفصل ويكون وجوده الذي يكون متولدا من الازدواج الحاصل من جنسيته الذي
يكون كالام وفصله الذي يكون كالاب لكنه غير متولد فهو ايضا يبطل باول السورة فان كل ما كان حصته ملتئمة من الجنس والفصل لم يكن
هويته لذاته لكنه هو هو لذاته اقول فيه بحث اما في موضعه ان الهيئة انما تتعدد افرادها اذا كانت مادية لان الهيئة المجردة تنحصر نوعها
في فرد كما اشرنا اليه سابقا فما كان حصته مشتركة بينه وبين غيره يكون ماديا ويكون متولدا عن غيره وهو المادة وفيه
خبر بان هذا ينفي ان يكون له ما يساويه في الهيئة الجنسية ايضا من غير حاجة الى دليل لكنه ذكره غطا اخر تكثيرا للفوائد ومعنى قوله
واما ان يكون له ما يساويه في الهيئة الجنسية وهو وجوب الوجود انه لو فرض متوهم انه يكون وجوب الوجود حصة الجنسية
يكون هويته تعالى مساويا للغير في تلك الهيئة فهذا يبطل بهذه الاية بوجه وهو انه لا يجوز ان يكون وجوب الوجود عارضا
لماهيات مختلفة منها الهيئة الحقيقية ولم يتعرض لدفعه لما تقرر عندهم من ان وجوب الوجود اعني الوجود المتأكد ليس خارجا
عن الهوية الواجبة فلم يتوهم هذا الاحتمال لانه يتبع ههنا ان الوجود المتأكد الذي اثبتناه غير خارج عن ذاته بل هو الوجود المطلق
تعالى عن ذلك فانه من المعقولات الثانية فيكون هو الوجود الخاص الذي هذا المفهوم عارض له ولا يجوز ان يكون هذا المفهوم عارضا
لماهيات مختلفة كل منها عين وجوده الخاص وهذه الشبهة مما عرضت لي في اوائل اشتغالي بتحصيل المطالب واوردتها في الرسالة التي
التي علقتها قبل هذا التاريخ بسنين شهور سنة اثنين وستين وثمانمائة ثم رايت في الشرح الجديد للتجريد الذي صنف في السنة المتأخرة
عن هذا التاريخ مثل هذه الشبهة مما نسبه الى ظاهر كلام المتأخرين بادني ملاحظة ولنا في دفعها مقال اوردناه
ههنا وهو ان المعنى المسمى بالوجود المعبر عنه في الفارسية بهست ومرادفاته وهو الذي يصدق على ما يصدق عليه من ان تكون
حقيقة الوجود او امرا عرضيا اعتباريا من المعقولات الثانية ثم بعد البرهان ان حصته مغاير للوجود ممكن ولا

١٢٩

من انه ماهية اليها يكون مصداقه عين الوجود وخلاصته ويكون ذلك امرا قائما بذاته غير عارض لغيره ويكون هو حقيقة الوجود ويكون صدق
الوجود لا بواسطة كونه معروضا له بل بواسطة انتسابه اليه فان صدق المشتق على شيء لا يقتضي قيام مبدأ الاشتقاق به فان صدق
الحداد انما هو بسبب كون الحديد موضوع صناعته على ما ثبت في موضعه وصدق المشمس على الماء مستند الى نسبة الماء الى الشمس
اما ان النظر يظهر ان الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الوجود هو امر قائم بذاته وهو الواجب تعالى وموجودية غيره عبارة عن انتسابه
اليه فيكون الوجود اعم من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب اليها وذلك المفهوم العام امر اعتباري وهو الذي عد من المعقولات الثانية
وجعل اول البديهيات فان قلت كيف يتصور كون تلك الحقيقة موجودا في الخارج مع انها عين الوجود وكيف يعقل كون معنى الموجود
اعم من تلك الحقيقة وغيرها فانا لا نفهم من الموجود الا ما هو متصف بالوجود ونفهم من الوجود وتلك الحقيقة لا تتصف بنفسها
لا يقوم بنفسها بما انهم جعلوا الوجود من المعقولات الثانية وادعوا انه عين الواجب ومعلوم ان هذا المعنى لا يصلح ان يكون عينه
تعالى عن ذلك فيكون اطلاق الوجود على الحقيقة القائمة بذاتها بمعنى اخر ويكون مشتركا لفظيا ولا عبرة بذلك المفهوم فضيع
كونه عين الوجود قلت لعل معنى الوجود ما يتبادر الى الفهم وبه وهو العرف لمعنى ما قام به الوجود كما يقرر بل معناه ما هو عبر بالفارسية
وغيرها من اللغات بهست ومرادفاته وذلك لا يقتضي قيام الوجود به وما يوضح ذلك انه لو فرض تجرد الحرارة عن النار فظهر منه
الاحراق ونحوه من الخواص الظاهرة من النار كان حارا وحرارة فان قلت فكيف يتصور هذا المعنى الاعم قلت يمكن ان يكون ما هو اعم
من الوجود القائم بنفسه وما هو منتسب اليه انتسابا مخصوصا ويمكن ان يجعل معناه ما قام به الوجود اعم من ان يكون قياما
بنفسه فيكون قيام الوجود من قبيل قيام الشيء بنفسه من ان يكون قياما من قبيل قيام الامور المنتزعة العقلية بمعروضاتها
كقيام سائر الامور الاعتبارية مثل الكلية والجزئية ونظائرهما والظاهر من كون اطلاق القيام على المعنى الاول مجازا ان يكون اطلاق الموجود
عليه مجازا لكنه لا يخفى عليك ان الكلام ههنا في المعنى اللغوي وان اطلاق الموجود عليه حقيقة لغوية او مجاز لغوي فان ذلك ليس من
المباحث العقلية في شيء والحق في هذا المقصد ان الوجود الذي هو مبدأ الاشتقاق للموجود امر واحد في نفسه وهو حقيقة خارجية وليس
الموجود ما قام به الوجود بل ما ينتسب اليه اما بكونه عين الوجود القائم بنفسه واما بنسبة اخرى مخصوصة ومن هذا يظهر انه فاسد ما يتوهم
من ان المعقول من الوجود امر اعتباري هو وصف للموجودات اعني هست وبودن ونظائرهما فالمعبر عنه الحقيقة القائمة
بذاتها بالوجود انما يكون بوضع ولا يعني ثالثه في الغرض وهو مستغنا بالواجب تعالى عن الاتصاف بالوجود فانا نقول ان المفهوم
البديهي المسمى بالوجود وهو الموجودية بالحقيقة باحد الوجهين المذكورين وقد دل البرهان على ان الموجودات الممكنة وهي الموجودة بالوجه الثاني
ينتهي الى الموجود بالوجه الاول وذلك ان يقول كما ان العلم يعبر عنه بدانستن ودانش وغيرهما من الالفاظ الدالة على نوع من الاعمال
الاعتبارية ثم البرهان والفحص يقتضيان بان صور المعلوم وربما كان جوهرا كما حقق في موضعه كذلك الوجود يعبر عنه بالفاظ
توهم انه من الاوصاف الاعتبارية ثم التحقيق يقتضي انه امر قائم بنفسه وينسب اليه غيره من الماهيات الممكنة فيسمى موجودا على انحاء
تفصيله فما ذكر في المقام حق للتامل لحل الشبهة بابا الى الملوك ثم قال الشيخ خاتمة لهذا التفسير نظرا الى كمال الحضا وهذه السورة

اشار اولا الى هويته المخصوصة التي لا اسم لها الا انه هو ثم عقب بذكر الالهية التي هي اقرب اللوازم لتلك الحقيقة واشدها تعريفا
كما بيناه ثم عقبه بذكر الاحدية لفائدتين اوليهما انه لما قال انه تم له التعريف الكامل بذكر المقومات ثم عدل الى ذكر اللوازم دلالة
ليدل على انه في ذاته واحد من جميع الوجوه ورتب الاحدية على الالهية ولم يرتب الالهية على الاحدية فان الالهية عبارة عن الاستغناء
عن الكل واحتياج الكل اليه وما كان كذلك كان واحدا مطلقا والا لكان محتاجا الى اجزائه فان الالهية من حيث هي هي تقتضي
الوحدة والوحدة لا تقتضي الالهية ثم عقب ذلك بقوله الله الصمد دالا على تحقيق معنى الالهية بالصمدية التي معناها وجوب الوجود
والمبدئية لكل ما عداها من الموجودات ثم عقب ذلك ببيان انه لا شبيه له ولا نظير وانه غني متعال عن غيره وبين انه وان كان الها
لجميع الموجودات فياضا للوجود عليها لا يجوز ان يفيض الوجود على مثله كما لم يكن وجوده من فيض غيره ثم عقب ذلك ببيان انه ليس
في الوجود ما يساويه في قوة الوجود فمن اول السورة الى قوله الصمد في بيان ماهيته ولوازم ماهيته ووحدة حقيقته وانه غير مركب
اصلا ومن قوله لم يلد الى قوله كفوا احد في بيان انه ليس ما يساويه من نوعه ولا من جنسه لا بان يكون متولدا عنه ولا بان يكون هو
متولدا ولا بان يكون موازيا له في الوجود وبهذا المبلغ يحصل تمام معرفة ذاته ولما كان المقصد الاعلى من طلب العلوم معرفة
ذات الله وصفاته وكيفية صدور افعاله عنه وهذه السورة دالة على سبيل التعريف والايماء على جميع ما يتعلق بالبحث عن ذات الله
لا جرم جعل هذه السورة معادلة لثلث القرآن اقول لما انه لا اسم له الا هو فالمراد منه انه ليس له اسم يشرح حقيقته المخصوصة
بحسبه واما كون الالهية اقرب اللوازم واشدها تعريفا فقد مر والفائدة الاولى في ذكر الاحدية هي انه يعلم انه واحد من جميع
الوجوه وانه تم له التعريف الكامل بذكر المقومات المترجم عنها واستلزام الالهية الوحدة ظاهر كما تبين من كلامه واستلزام الوحدة
للالهية ليس في الظهور بتلك المرتبة وان امكن ان يقال الوحدة الحقيقية لا تكون الا للواجب لوجوده ووجوب الوجود يستلزم
الالهية والصمدية عبارة عن مبدئية الكل وما يستلزمه فيكون تحقيقا لمعنى الالهية كما ذكر وكون بعدية قوله لم يلد عنه العدد
تولد عن الغير مبني على ان كل ما يتولد عن غيره فهو ذو ... متولد عن غيره ولو قيل لم يلد في نفي كونه مادة ولم يولد في نفي كونه ماديا
لما يتعدد به كل الوجه قيل ان الاول نفي للمثل الذي هو مبين له والثاني نفي للمثل السابق وان لم يكن له كفوا احد نفي المثل الذي يكون
له نفعا فافاد انه لا مثل له لا متقدما عليه ولا متاخرا عنه ولا مقارنا له وقال ان تسولات التوحيد فهم من هذه السورة من مواضع
متعددة الاول من قوله هو والثاني من قوله الله لان الالوهية تستلزم الوحدة كما ذكر والثالث صريح قوله احد والرابع
من الصمد على ما علم من كلامه والخامس من قوله لم يلد ولم يولد واما اعادة لفظ الله فسنتكلم عليه ان شاء الله تعالى فيما
من الكلام على غلط التفاسير المشهورة فصول لفظة هو اما ضمير الشان او راجع الى المسؤول عنه كما مر والله اما علم كما عليه
جمهور الاشاعرة خلافا للمعتزلة حيث قالوا العلم في حقه تعالى محال لانه لا يعلم ذاته المخصوصة حتى يوضع لفظ لها واعلم
يفهم معنى ومفهومات كلية منحصرة في فرد فيكون اللفظ موضوعا للاسماء التي الله مفهومات الكلية فلا يكون علما ورد بانه تعالى عالم
بخصوصيته فانه فيجوز ان يضع لفظا بازاء خصوصيتها فيكون علما وهذا على مذهب من يقول بان الواضع هو الله

تعالى

تعالى ظاهر وعلى هذا يجوز ان يكون ما نفهمه من لفظ الله مجردا ما وضع له اذ لا يصح عنه تعالى خصوصية ذاته التي هي الموضوع له على
هذا التقدير حقيقة فالذي يمكن انما يكون المفهوم الكلي الة للوضع ويكون الموضوع هو الخصوصية التي يصدق عليها هذا المفهوم كما قيل
في هذا ونظائره وعلى هذا ايضا لا يكون ما نفهمه من هذا اللفظ ما وضع له بل ما يصدق عليه من المفهومات الكلية فان قيل
اذا لم يكن علما لا يكون قولنا لا اله الا الله مفيدا للتوحيد اذ يكون ح مفيدا لانحصار الالهية في هذا المفهوم الكلي ويمكن ان يكون
القائل معتقدا ان لذلك المفهوم افرادا كثيرة فلا يكون هذه الكلمة مفيدا للتوحيد اذ يكون ح قلت هذه الكلمة يفيد نفي الالهية
الباطلة مثل التي كان المشركون يعتقدونها من الاصنام والكواكب والاشخاص وفيها نفي الشرك في العبادة عن قائلها و
لذلك اكتفى النبي صلعم واصحابه بهذه الكلمة واسكتوا عن قائلها وحكموا باسلامه ثم كلفوه بالعلم بالتفاصيل الواجبة عليه من صفاته
تعالى واحكامه ولو كان كفر احد بسبب اعتقاد فاسد اخر لم يكن هذه الكلمة في حقه موجبا للاسلام وذلك ظاهر والقول
بان المفهوم الكلي الة للوضع وان الموضوع له هو الخصوصية فيستلزم وضع الالفاظ بازاء ما لا نفهمه منها فانا لا نفهم من اسمائه تعالى الا
تلك المفهومات الكلية والظاهر ان الملائكة ايضا كذلك وانه تعالى محتجب عنهم كما يفهم من الاخبار الصحيحة وقد نقلناه سابقا مع
جميع الاسماء انه جار في الدلالة على هذا المعنى وهو الموجود الحق الجامع لصفات الالهية مجرى الاعلام وهو المطلوب ثم فيما يتعلق
بالمقام ان الاعلام الشخصية كزيد مثلا اما ان يكون موضوعا لذلك الشخص المعين كما هو المشهور المتبادر فاذا اخبر احد بتولد ابن له
ابن لم يشاهده غيره ان يسميه يكون هذا اللفظ اسما للصورة الخيالية التي حصلت في مخيلته وح اذا لم يكن الموضوع له
لم يكن اطلاقه والاخبار عليه بحسب ذلك الوضع ولو قيل بكونه موضوعا للمفهوم الكلي المنحصر في ذلك الفرد لم يكن علما كما سبق ثم اذا
علم ان تلك الاعلام الشخصية لم يسم بها اصلا فانا لا نفهم الخصوصية التي هو عليها بل ربما تخيلناه على غير ما هو عليه
فاما ان يكون جميع تلك الصور الخيالية موضوعا له فيكون من قبيل الالفاظ المشتركة بين معان غير محصورة واما ان يكون الموضوع
له هو الخصوصية التي هو عليها فقط فيكون غيرها خارجا عن الموضوع فيكون فهم غيرها من الخصوصيات منه غلطا فاما ان يلتزم
ان الاعلام الشخصية موضوعة لكل من الخصوصيات التي يتصف بها تلك الذات وغير ما ذكر واما ان يلتزم دعوى كونها جزئيات
حقيقية بل يقال انها موضوعة للمفهوم الكلي المنحصر في الفرد وكلا الوجهين محل التامل كما ترى وقوله تعالى احد بالتنوين
خبر ثان وهو اما بدل او خبر ثان وعلى هذا تقدير كون هو راجعا الى المسؤول عنه واما اذا كان ضمير الشان فهو خبر قيل انه
يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات الاكرام اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزها عن انحاء التركيب والتعدد وما يستلزم
احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقتضية للالوهية
وانت خبير بما مر بان الالوهية تقتضي جميع صفات الجلال والاكرام بحيث لا يشذ عنها شيء بل يقول كل من الاوصاف المذكورة
يتضمن جميع الصفات كما سبق الاشارة اليه ومن ثم قيل ان كل واحد من الاسماء الحسنى يتضمن سائر الاسماء والصمد السيد المعتمد اليه
في الحوائج من صمد اذا قصد وهو الموصوف به على الاطلاق فانه يستغني عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في

جميع جهاته وقصد جميع الاعتبارات اليه تعالى في جميع الجهات بعضها طبيعي وبعضها ارادي وبعضها بحسب الاستعداد الاصلي فان
المهيات بحسب استعدادها طالبة للكمالات من المبدأ الاول تعالى والدعاء بلسان الاستعداد مجاب البتة قيل تعريفه لعلمهم بصمديته
احديته واقول هذا الكلام لا يخلو عن كدر لان علم المخاطب بمضمون الخبر لا يقتضي تعريف خبر المبتدأ بل انما يقتضي ان لا يأتي الا به
بعد تنزيله منزلة الجاهل لان افادة لازم فائدة الخبر بمعزل عن هذا المقام فالاولى ان يقال ان التعريف لافادة الحصر كقولك زيد
الرجل واعادة لفظ الله للاشعار بان من لم يتصف به لم يستحق الالهية كقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام فالحاصل انه يفيد الحصر من
الطرفين فتأمل وترك العاطف اما لان مضمونه لازم لمضمون الاول فهو مقرر له ولا او لانه دليل عليه بناء على ان الصمدية
توجب الاحدية او لانها نتيجة له لان الاحدية تستلزم الصمدية على ما تقرر تفصيله قوله تعالى لم يلد ولم يولد تقرير لمضمون
الجملتين السابقتين ولو كان لما لم يعطفها عليها والاقتصار على الماضي مع ان الزمان غير ملحوظ في صفاته تعالى كما في قوله تعالى
وكان الله عليما حكيما لوروده ردا على من قال الملائكة بنات الله والمسيح وعزير ابنا الله وليطابق قوله ولم يولد فانه لا بد ان يكون
بصيغة الماضي قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد نفي الصاحبة بان يكون المراد بالكفاءة الكفاءة في النكاح ردا على بعض النصارى
القائلين بخلاف ذلك فقد نفى الابن والوالد والصاحبة ولعل تقديم لم يلد على لم يولد لانه الاهم لان طائفة من الكفار قالوا
خلا فرقة قالوا بالمولودية وتقديم الظرف اللغوي في لم يكن له كفوا احد مع ان الظاهر تأخيره لكونه فضلة في الكلام اذ لا يكون
اللغو عمدة اصلا بخلاف الظرف المستقر فانه قد يكون عمدة وقد نص سيبويه على ان العرب الفصيح تأخير الظرف اللغو لان
الغرض نفي المكافاة عن ذات الباري تعالى ومحط هذه الفائدة هو الظرف المذكور فكان اهم بالتقديم لاهميته والحاصل ان
تأخير الظرف اللغو انما هو حيث لا يكون نكتة داعية الى التقديم وذلك مطرد في جميع الفضلات كما لا يخفى فان قيل الاحاديث الدالة
على ان هذه السورة ثلث القرآن تشعر بان ثواب قراءتها ثواب ثلث القرآن لا بحسب كون مدلولها ثلث مقاصد القرآن فانه روى
البخاري عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك
يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن ومنها ما رواه الامام احمد باسناده عن ابي ايوب عن النبي ص قال ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث
القرآن في ليلة فانه من قرأ قل هو الله احد الله الصمد في ليلة فقد قرأ ليلتئذ ثلث القرآن وايضا روى الامام احمد عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف
من اصحاب محمد ص حدثوه عن النبي ص انه قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن لمن صلى بها وايضا روى الامام احمد عن ابي الدرداء ان
رسول الله ص قال ايعجز احدكم ان يقرأ كل يوم ثلث القرآن قالوا نعم يا رسول الله نحن اضعف من ذلك واعجز قال فان الله جزأ
القرآن ثلاثة اجزاء فقل هو الله احد ثلث القرآن ورواه مسلم والنسائي من حديث قتادة فهذه الاحاديث واشباهها ظاهرة في ان ثواب قراءتها
يعدل ثواب ثلث القرآن فيكون ثواب من قرأها ثلث مرات مثل ثواب من قرأ القرآن بتمامه وهذا مشكل لان الاحاديث الدالة على ان لكل قارئ
القرآن لكل حرف عشر حسنات فيكون ثواب القرآن بتمامه اضعافا مضاعفة بالنسبة الى ثواب قل هو الله احد فما الجواب قلت ان لقارئ القرآن
ثوابا تفصيليا بحسب حروف ما قرأه واذا ختم القرآن فله ثواب اخر يستحقه بسبب الختم فثواب قل هو الله احد يعدل ثلث ثواب الختم لا

ثلث

ثلث ثواب جميع القرآن نظير ذلك ان من استأجر احدا على ان يبني له بيتا كل يوم بدينار وعين له اذا اتم بناء البيت جائزة اخرى سوى ما عينه لكل يوم
كل يوم وعلى هذا يقاس ما ورد في سائر السور من انها تعدل ربع القرآن او اقل او اكثر والله اعلم بحقائق الامور وصلى الله على سيدنا محمد
يوم النشور وعلى اله وصحبه سادات الجمهور تمت [illegible] ١٠٦٢ للشيخ حسين بن عبد الصمد [illegible]

الحمد لله هادي من اراد الى سبيل الرشاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله قائل الصواب وفاصل الخطاب وعلى اله الطاهرين
والطاهر وخلفائه الصحابة العادلين عن الحق الى الطاهر وبعد فلا يخفى على ذوي الحجى ان التقليد مذموم بنص الكتاب ويرد في اولي
الالباب وانما يليق بامثال النساء والاطفال ومن يعجز عن تحقيق الحال وكان مما من الله به على هذا الضعيف حسين بن عبد الصمد ان
وفقه لتحقيق مسائل عديدة فهو بها خفي عن المقلد في تحقيقها اكثر المتأخرين واتبعوا فيها الخطأ لبعض المتقدمين فالذي علي
بعضها بعض المعاصرين اما المتعلقة بتحقيق الحال او تركها الجاهل الا ينبغي له ان يقال [illegible] مسائل مما يتعلق بها
فقط لانها افضل الاعمال وجعلتها امورا مسائل يضبط بجمعها الجاهل واوضحت فيها الحق بالبرهان الفقهي المبين ودوت
باحسن وجه ما استدل به جميع من المتأخرين فان ظفر بهذا المذكر او غيره بدليل عقلي او نقلي يرجح على ما ذكرته فليتنبه لا كون من
جملة المستفيدين فان الحق احق ان يتبع على كل حال فماذا بعد الحق الا الضلال والا فليكف عن الانكار والقول الريبة ليعلم
ان لكل امرئ من الفيض الالهي نصيب وسيظهر للناظر بعين البصيرة حيثما ابرزته للمؤمنين وصدق للمسلمين السابقين [illegible] الله
ورب لاحق [illegible] اللهم اكفنا من الخطأ والخطل في الفعال والمقال واكفنا هذين من بعض [illegible] قال
انك الكبير المتعال وعليك الاتكال مسألة اولى حكم بعض متأخري علمائنا رحمهم الله بعدم [illegible] الشعر الخفيف بما لا يرى البشرة من خلاله
في مجلس التخاطب الكثيف بما يقابله واجمعوا على ان الكثيف لا يجب تخليله لقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم والمواجهة انما هي
[illegible] واختلفوا في الخفيف فالشيخ والمحقق والشهيد الثلاثة المكي والعلامة [illegible] في العلم
على عدم وجوب تخليله كما هو المشهور والمرتضى وابن الجنيد والعلامة رحمهم الله تعالى على وجوبه ولا خلاف بين الفريقين في وجوب
ايصال الماء الى ما هو ظاهر للبصر مما بين الشعر في جميع مجالس التخاطب كما صرح به شيخنا الشهيد [illegible] وانما الخلاف فيما يحجب
الشعر بينه وبين البصر كما صرح به اصحابه احتج في الذكرى على عدم وجوب التخليل بان الوجه اسم لما يواجه به ظاهرا فلا يتبع غيره
وبصحيحة زرارة عن ابي جعفر رواه الصدوق كلما احاط به الشعر فليس على العباد ان يطلبوه ولا ان يبحثوا عنه لكن يجري
عليه الماء وهو شامل للخفيفة وبصحيحة محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في الرجل يتوضأ ايبطن لحيته قال لا وبما روي من
ان رسول الله ص توضأ فغرف غرفة غسل بها وجهه ولا يبلغ ماء الغرفة الواحدة اصول الشعر خصوصا مع الكثافة مع ان
رسول الله كان كث اللحية كما وصفه به علي ع ولان كل شعر ستر ما تحته فلا يجب غسله كالساتر الجميع لقيام المواجهة به هذا كلامه
ولنا استدل شيخنا العلامة [illegible] قدس سره في شرح القواعد وقال شيخنا الشهيد قدس سره بعد حكاية رواية زرارة المذكورة الى
بما احاط به الشعر على البشرة ما لا يرى من خلاله في جميع كيفيات مجالس التخاطب فلو اعتبر ما احاط به في حالة دون اخرى ما صدق

اسم المجالسة لعدم تحقق الاحاطة حقيقة اذ يصدق انه فارقها ايضا وما يمكن سلب الاسم عنه فنسبته به مجاز انتهى قلت المتيقن
وجوب تخليل الشعر الخفيف ووجوب غسله باجراء الماء على ظاهره لانه كما يواجه به يواجه بالبشرة تحته كما افاده في نهاية
وانما ينتقل اسم الوجه الى الشعر فقط اذا كانت المواجهة به وحده لا بما تحته وذلك هو الكثيف لان البشرة يجب غسلها قبل نبات الشعر
فيستصحب حكمه بعد خروج الكثيف المخرج لها عن كل الحالات الخالية لانتقال المواجهة اليه فيبقى الباقي واما ما استدل به الشيخان المحققان قدس
سرهما على عدم وجوب تخليله فيه ولا الشعر الخفيف بظواهر الاخبار المتقدمة بان الوجه اسم لما يواجه به فلا يتبع غيره فهو دليلنا على وجوب غسل الخفيف
تخليله لانه يواجه به وبما تحته كما عرفت وتحقيقه ان كل شعر من الخفيف انما يستر ما يقابلها من البشرة فقط بالنسبة الى ما
يقتضيه مجلس التخاطب ومعلوم ان الشعر ليس ملتصقا بطوله بالبشرة بحيث يستر ما التصق به وانما يتجافى عنها فاذا ستر
الشعر ما يقابلها من البصر بالنسبة الى وضع من اوضاع مجلس التخاطب فبتحول المخاطب والمخاطب او في تحول او تحرك راس احدهما
او في حركة والمجلس يحال بتغير وضع المقابلة والمحاذاة يرى من البشرة ما كان مستورا قبل واستتر منها ما كان مرئيا هو
فاي المستورين لا توجبون ايصال الماء اليه وهو مصدق فانه يواجه به ان قلت المراد بالمستور الذي لا يجب تخليله هو المستور دائما
في جميع اوضاع مجلس التخاطب كما هو ظاهر كلام القائلين بعدم وجوب تخليله وبه يشعر كلام الشهيد الثاني عند حكاية رواية
زرارة قلت فذلك الساتر في جميع اوضاع مجلس التخاطب ليس خفيفا لعدم صدق تعريفه عليه بل هو كثيف كما حقق والكثيف
لو فرض في اللحية بعض مواضع يستر ما تحتها من البشرة في جميع مجالس التخاطب لم يسم ذلك البعض خفيفا بل الصحيح بعضها
خفيف وبعضها كثيف كما اليه اشار [illegible] ولو كان بعض الشعر خفيفا وبعضه كثيفا وفي [illegible] كل عليه وشبهه قال العلامة في
النهاية ان غلب ما يستر من اللحية شعرة او شعرتان فيستر ان ما تحتهما دائما والباقي لا يستر فعلى الصحيح حقيقة ولا يجب تخليل
تلك الشعرتين فيصدق ان اللحية خفيفة ولا يجب تخليلها في الجملة اي بالنسبة الى تلك الشعرتين قلت قد علم ان الشعر
متجاف وان الشعر لا يستر دائما الا [illegible] الذي لا يجب تخليله فانه صح وقوع ما ذكره فهو نادر ولا يتعلق في المعارف فلا
يناط بمثله الاحكام الشرعية على انه لو فرض وقوعه على بعد عن المعارف واراد المتوضي ان لا يوصل الماء الى ما تحت تلك الشعر
رعيا الا امكنه لان مرور الماء على الشعر يحركه عن مواضعه ويجري الماء بطبعه وان لم يرده المتوضي فلا يتحقق امثال
ذلك من المحاذاة بل يستتر اولى واما صحيح زرارة فانه لا دل على مطلوبنا وقد استدل به العلامة في المختلف لان المراد بالاحاطة
المتعطف لا معناها الاخر اتفاقا والمحيط غير محيط كما عرفت فيدل منطوق الرواية على انه ما لم يحط الشعر يجب غسل ما تحته وعن
المراد والجواب ان شيخنا الذي [illegible] ذكر بعد هذا الحديث ما ذكرناه ثم قال ان الخلاف في غسل [illegible] الخفيف انما هو في المستور
منه الا في البشرة الظاهرة خلال الشعر فانه يجب غسلها اجماعا فقلت ان اراد بالمستور في جميع مجالس التخاطب فليس من الخفيف لما
عرفت وان اراد في بعضها وجب غسل البشرة المرئية في بعض المجالس لعدم الاحاطة به كما مر من هنالك بعد حكاية الرواية فاين
المحقق الذي لا يجب تخليله لا بعين بيانه واما صحيح محمد بن مسلم فانما يدل على عدم وجوب تخليل الكثيف لان الباطن انما

ان

اذا كانت البشرة بالماء وما يرى من البشرة ظاهر لا باطن وهذا ظاهر واما ما روي عن رسول الله ص من حديث الغرفة
فانما يصلح للاستدلال اذا كانت لحيته ص خفيفة وهو ممنوع فالاظهر انه كان كث اللحية فهو صالح للاستدلال على عدم وجوب
تخليل الكثيف وان الاستدلال بان كل شعرة فسترها تحتها من دون فلا يجب غسله كالساتر الجميع لقيام المواجهة به ففيه ان الشعر
كما هو معلوم متجاف عن البشرة وليس ساتر الجزء منها دائما بل يتبدل ستره بحسب تبدل اوضاع المجلس فيظهر ما كان مستورا ويستر
ما كان ظاهرا فاي المستورين لا توجبون غسله واي منهما يجب ذلك القياس على الساتر للجميع فانه قياس مع الفارق لان الساتر
في جميع مجالس التخاطب كيف لا يواجه بما تحته في المجلس بوجه مسئلة في التيمم على الحجر والاكثر على جوازه واختاره مشايخنا
الثلثة قدس اسرارهم لان الحجر من اصناف الارض اجماعا كما نقله المحقق في المعتبر فيدخل في الصعيد لانه وجه الارض كما نقله ابن
الاعرابي عن الخليل والعلامة في التذكرة اذا صدق الصعيد الذي هو التراب على الحجر مسلم لا بانه تراب اكتسب رطوبة لزجة وعملت فيه
حرارة الشمس حتى تحجر وبانه لو لم يكن حقيقة التراب فيه باقية لم يجز التيمم عليه عندهم فعل التراب والتالي باطل اجماعا فكذا
المقدم وهذا غاية ما وصل الي من الاستدلال وذهب المرتضى والمفيد وابو الصلاح الى عدم جواز التيمم عليه وهو الاصح وينبغي ان يعلم
اولا انه لا نص من الائمة ع على جواز التيمم على الحجر كما صرح به المحقق في المعتبر ويؤيده انه لو ورد عنهم ع نص في جواز التيمم عليه لما احتيج
به في مقام الاستدلال وانما اعتمدوا على ما نقلناه عنهم وايضا الصعيد هو التراب كما قاله المفيد في المقنعة ونقله الشيخ في
وقال ابن دريد في الجمهرة الصعيد هو التراب [illegible] مستفيضة صحيحة مصرحة بالتراب في بعضها جعل لي التراب
طهورا كما جعل الماء طهورا وفي بعضها ان رب الماء هو رب التراب وفي الحديث النبوي جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا
وامثال ذلك كثير جدا وهذا الحديث عند التحقيق قد يشعر بعدم جواز التيمم على كل ما يصدق عليه اسم الارض غير التراب اذ لو كان
طهورا الا انه حصر او جعل عاما [illegible] الاتيان بالتراب دليل على ما قلنا ثم اقول انه لو كان الصعيد هو
التراب الخالص كما نقلناه عن ائمة اللغة وعن ابن عباس فواضح انه لا يجزي التيمم بالحجر وان كان وجه الارض كما نقل عن ابن الاعرابي
فجواز التيمم بالحجر غير معلوم لان وجه الارض عام او كالعام وروايات التراب مخصصة له ومبينة للمقصود من الصعيد على
وان فرض ترجيح احد كلامي اهل اللغة على الاخر خصوصا مرجح المرجح وهل يجوز العدول عما يحصل به [illegible] الذمة يقينا
اجماعا اعتمادا على كلام واحد او اثنين من اهل اللغة مع مخالفة ظاهر الروايات الصحيحة المستفيضة لا
الظن [illegible] في ذلك ولو لم يكن في منع التيمم عليه الا الاتفاق على انه لم يرو عن النبي والائمة عليهم السلام وخصوصا في حال التيمم عليه
لكفى لان الصلاة في الذمة بيقين والحدث مانع اجماعا فلا تستباح الدخول فيها الا بما جعله الشارع مبيحا ولم يثبت بعد الا
والتراب الذي جعله الرسول ص طهورا [illegible] واما ضعيف ادلتهم اما الاول فلان المعادن كلها اصلها التراب اكتسب رطوبة وعملت
فيه الحرارة على ما ذكره الحكماء وبهذا الفعل والانفعال خرجت عن التراب فكذا الحجر على انه لا مانع ان يمنع تكون الحجر والمعادن من التراب
غير [illegible] ان يكون اصله برأسه مخلوقا بقدرة الله تعالى من غير تركيب من العناصر وكلام الحكماء لا حجة فيه اذ مبناه على الظن والتخمين

وقد ورد روايات كثيرة مستفيضة صحيحة مصرحة بالتراب في بعضها جعل الله التراب طهورا كما جعل الماء طهورا وفي بعضها ان رب الماء هو رب التراب [illegible]

حيث ادلتنا ههنا واخلاف سلمنا لكن يجوز ان يكون تخلل فيها من اجزاء ترابية قليلة مستهلكة في جنب غيرها كما شوهد في
ولا سيما اذا بالتحجر يخرج الماء من الارض ثم يكون حجرا واما الثاني فلان جواز التيمم عليه مع فقد التراب غاية ما ادى
اخرجه المعادن الى الترابية ولا يلزم من ذلك ان يكون ترابا ولان تكون الاجزاء الترابية باقية فيه بالفعل والتيمم عليه
الضروري كالتيمم على غبار الثوب ولبد السرج مع ان غبارهما ليس ترابا والاجماع التيمم عليه اختيارا **مسئلة** ذهب بعض
المتقدمين واكثر المتأخرين حتى الشهداء الثلثة رضي الله عنهم اجمعين على ان الشمس تطهر ما اشرقت عليه وجففته
ذات العين النجاسة من كل ما لا ينقل ولا يحول عادة كالارض واجزائها والنبات والاخشاب والابواب المثبتة والاشجار
والفواكه عليها وان حان قطافها ولا تطهر من المنقول الا الحصر والبواري ويكفي في تطهير البلل الاشراق على الظاهر مع
جفاف الجميع واتصال النجاسة وتطهر وجها الحائط اذا اشرقت على احدهما وكانت النجاسة خارقة ومتصلة الاجزاء فصل
بينهما ودليلنا على ذلك روايات الاولى ما رواه محمد بن احمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى قال سألته عن البواري
يصيبها البول هل يصح الصلاة عليها اذا جفت من غير ان تغسل قال نعم لا باس الثانية ما رواه احمد بن محمد عن موسى بن
القاسم وابي قتادة عن علي بن جعفر عن اخيه موسى قال سألته عن البواري والحصر يبل قصبها بماء قذر ايصلى عليه قال
اذا يبس فلا باس الثالثة ما رواه احمد بن محمد عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عثمن بن عبد الملك
عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر قال يا ابا بكر ما اشرقت عليه الشمس فقد طهر هذا جميع ما وصل الينا استدلالهم وذهب
قطب الدين الراوندي وصاحب الوسيلة والمحقق في المعتبر الا ان هذه الاشياء وان جفت بالشمس فهي باقية على نجاستها انما
يجوز الوقوف عليها والصلاة وهذا هو الحق الذي لا يجوز العدول عنه ودليلنا عليه العقل والنقل اما العقل فان هذه
الاشياء بعد اصابة النجاسة لها نجسة قطعا فلا يجوز الحكم عليها بالطهارة الا بدليل شرعي فيستصحب حكم النجاسة وما بين
ان ادلتهم لا تفيد عموما واما النقل فهو ما رواه احمد بن محمد في الصحيح عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سألته عن الارض والسطح
يصيبه البول وما اشبهه هل تطهره الشمس من غير ماء قال كيف يطهر من غير ماء وفيه انكار للطهارة بابلغ وجه واذا لم تطهر الارض
والسطح فعدم طهر البواري التي تنقل ويسهل تطهيرها اولى واجاب في المختلف بان حكم الاستصحاب انما يثبت مع بقاء الاجزاء النجسة
اما مع عدمها فلا وبان الرواية ما ولم يجوز حصول اليبوسة من غير الشمس وفيها قال الدليل فان زوال الاجزاء النجسة اما
مع بقاء الاجزاء التي تطهر والسؤال في الرواية عن البول هل تطهره الشمس وهذا اطلاق يدخل فيه ما اذا جففته فلو لم يكن مرادا
كان اغراء بالجهل وتأخير البيان عن وقت الحاجة ومنها ما رواه عمار بن موسى عن ابي عبد الله قال سئل عن الشمس هل تطهر
الارض قال اذا كان الموضع قذرا من بول او غير ذلك فاصابته الشمس ثم يبس الموضع فالصلاة على الموضع جائزة وان اصابته
الشمس ولم ييبس الموضع القذر وكان رطبا فلا يجوز الصلاة عليه حتى ييبس وان كانت رجلك رطبة او جبهتك رطبة او غير ذلك
منك ما يصيب ذلك الموضع القذر فلا تصل على ذلك الموضع وان كان عين الشمس اصابته حتى يبس فانه لا يجوز ذلك

وهو

وهذه الرواية صريحة في جواز الصلاة عليها اذا يبست بالشمس وفيها دليل على بقاء النجاسة لانه عدل عما اقتضاه السؤال من
الحكم بالتطهير ثم اومأ الى بيان بقاء النجاسة وجواز الصلاة لها لجواز الصلاة فقوله فالصلاة على الموضع جائزة واما بقاء النجاسة
فقوله وان كانت رجلك رطبة الخ وهذا واضح فقد دل العقل والنقل والاحتياط على الحكم بعدم طهرها بالشمس واما
استدلالهم من الروايات فلانه لا يفيد عموما ولا يجوز العدول بها عما حكم العقل والنقل والاحتياط للدين اما الروايتان
الاوليان فغير صحيحتين ولا صريحتين في عموم اما الاولى فلان في طريقها محمد بن احمد وهو مجهول لاشتراكه بين جماعة بعضهم
فاسق وبعضهم غير امامي واما الثانية ففي طريقها احمد بن محمد وهو مشترك بين خمسة فيهم فساق وكذا موسى وعامة روة اما
انهما غير صريحين في الطهارة فواضح لان مضمونهما انه يجوز الصلاة عليها اذا جفت بالشمس او بغيرها ونحن نقول به اما مع
موضع الجبهة او مطلقا ويكون ذلك من قبيل العفو وهذا لا يستلزم الطهارة بوجه ولذلك ذهب قطب الدين الراوندي رحمه الله
الى ان العفو وجواز الصلاة انما هو في الارض والحصر والبواري فقط مع بقائها على نجاستها اما غيرها فلا يعفى عنه ايضا ان
قلت جواز الصلاة فيهما دليل على طهرها للاجماع على عدم جواز السجود على النجس قلت الصلاة عليها لا تستلزم السجود عليها لانه يصدق
انه صلى فلان على البساط والحصر وان سجد على شيء اخر ويؤيده ما رواه في الصحيح عن زرارة عن ابي جعفر قال سألته عن الشاذكونة
يكون عليها الجنابة قال لا باس ومثلها صحيحة محمد بن ابي عمير قال قلت لابي عبد الله اصلي على الشاذكونة وقد اصابتها الجنابة
فقال لا باس فقد جوز عليهم الصلاة عليها مع نجاستها ولم يذكروا انها جفت بالشمس مع ان الجنابة بعين المني لا تطهر بالشمس
لبقاء جرمها المتجسد به فهو جوابنا واما الرواية الثانية فهي صحيحة ايضا لانه سأله عن الصلاة عليها اذا يبست ولم يكن ذلك
بالشمس ايضا ولا يجوز ان يكون المراد في الروايتين انها جفت بالشمس لانه لم يبين ذلك فيكون اغراء بالجهل وتأخير البيان
عن وقت الحاجة ولا يجوز ذلك عليهما فان الروايتان انما دلتا على جواز الصلاة عليها اذا جفت بشمس او بغيرها ونحن نقول ان
مع طهارة موضع الجبهة او مطلقا كما ذهب الى الراوندي وغيره من جواز السجود عليها وهو ايضا ضعيف جدا لانه خارج طريق الرواية
لانها انما تضمنتا جواز الصلاة لا السجود واما الطهارة فلا اشعار لهما بها وجران قلت ان علي بن جعفر كان ثقة فكيف يسأل
عن الصلاة عليها وهو امر واضح فسؤاله انما هو عن طهارتها قلت لعل الامر لم يكن واضحا لان الخلاف فيما بيننا وبين العامة من تحريم
معروف بل بين فقهائنا ايضا فاشترط ابو الصلاح طهارة مواضع المساجد السبعة وشرط المرتضى طهارة موضع المصلي اجمع وهو
مذهب جمهور العامة لانه ورد عن النبي النهي عن الصلاة في موضع النجس فحمله بعضهم على التحريم وبعضهم على الكراهة فاراد علي بن
تحقيق الامر فاخبره كما هو عادته واما الرواية الثالثة فهي صريحة في الطهارة ولكنها اكثر ضعفا من العموم الاولين
لان في طريقها احمد بن محمد وقد عرفت حاله وعلي بن الحكم مشترك بين ثلثة اثنان منهم ضعيفان ولا يعول على ما رواه وعثمن بن
عبد الملك مجهول ومن هذه صفته كيف يعول على روايته ويخرج بها عن الاصول المقررة المجمع عليها ومن دليل العقل الصحيح
ويزيد في ضعفها انها قالت مهما اشرقت عليه الشمس فقد طهر وهذا عام في المنقول وغيره فلم خصصتم الاشراق بالشمس

اصلي عليها في المحمل

اعم من ان يحصل التجفيف بها او بغيرها ثم اشرقت عليه فالقصور ان قلت خصصها الروايتان السابقتان قلت مع ضعفهما
انما تضمنتا جواز الصلاة وحصول الاستتار الطهارة لم يتحقق سلمنا لكن ذكر بعض افراد العام بعد العام لا يخصصه كما تقرر في الاصول
فقول النبي في العنبر زكوة لا يمنع ان يكون في البقر زكوة اذا ورد بعد قوله في الغنم زكوة فمقتضى الرواية ان كلما اشرقت عليه الشمس فقد
طهر منقولا او لا جف بها او بغيرها وهذا خلاف الذي بعد ما بيناه من الخلل في السند وهل يجوز على الامام ان يبين الحكم في بعض الموارد
في العذرة ويؤخر البيان عن محله لا يجوز عليه لمصلحة من اجل ذلك وهل وجب من ذلك تعميم الحكم مما اشرقت عليه الشمس وما
لم تشرق عليه اذا اتصل به كقطر الحصر والصحة وجص الحائط مع روايتهم لا تدل على ذلك وحده حكموا بطهارة ما اشرقت عليه فقط دون
ذلك والمتصل بها طهر بالماء الا بطلوعه واقوى المطهرات فكيف يطهر المتصل بما اشرقت عليه وان لم تشرق هو والمطهر عنده كان الاشراق
فقط والعجب ان العلامة في كتبه استدل برواية عمار الاخيرة على تطهير الشمس واقتصر على قوله في الصلاة على الموضع جاف ولم
يذكر اخرها الدال صريحا على عدم الطهارة ثم استدل بصدر الرواية على الطهارة بان المقتضي للتنجيس هو الاجزاء الرطبة من النجاسة فيزول بزوالها
الحكم وفي المختلف احتج السيد المرتضى على طهارة الجسم الصيقل كالمرآة بزوال عين النجاسة عنه ولو بالمسح بان الموجب للنجاسة في المحل
عين النجاسة ومنع المنع زوال العلة فينتفي الحكم اجابوا بان الطهارة والنجاسة حكمان شرعيان اي يتوقفان على الشرع والمطهر هو الماء
ولم يرد من الشارع ان زوال العين مطهر ان قلت رواية ابن بزيع وان كانت صحيحة الا انها مضمرة والمجيب عنها لا يكون الامام
بن موسى فلعله قلت المضمر قد يحمل على علماؤنا لقرائن الاحوال الحاكم بان اصحاب الائمة عليهم السلام انهم لا يسألون ويضمرون الا عن المعصوم
فكيف ابن بزيع وهو من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم والعمل بالمضمر لم يمنع منه علماؤنا غاية انه اذا عارضه صحيح اخر من غير مضمر قدم عليه
عمار عمل علماؤنا بروايته وقد رووا ان ابا الحسن موسى قال لسماعة بن مهران في عمار وهذا يدل على علو منزلته على ان ما بين الروايتين
انما هما مقويان لدليل الاستصحاب فلو لم يردا لم يجز لنا العدول عن استصحاب بقاء النجاسة لمثل الروايات الغير صحيحة صريحة ولا
كيف وما السند فيها باسره واضح فلو لم يساعدهما دليل العقل لم يجز بهما ان قلت هذا الحكم مشهور بين الاصحاب وعليه الاكثر فلا
يجوز القول بخلافه جدا لانه كالاجماع قلت كون المشهور كالاجماع لا يجوز القول بخلافه قد سقط البحث عن المسألة بعد تحققه فقد
عليه الى الان نعم الشهرة قد يكون حجة اذا تعادلت الادلة من طرفي المسألة او تساوت ولم يترجح احدهما فح يمكن ان يقال
ما هو المشهور بين العلماء يتعين لان الظن في جانبه اقوى من جهة لا سبيل الى ترجيح احدهما الا اذا كان مستندا الى العلماء فاشتهر
الحكم بحسب النظر وقام الدليل القوي من الجانب الاخر فان احد الائمة في وجوب العمل بالاقوى ولو كانت الشهرة حجة
يجوز الاعتماد عليه لسهل الخطب على المتاخرين فنظروا الى كل ما كان اشهر فعملوا به واستراحوا من كلفة الاستدلال وهو باطل قطعا
نعم الكلام في الاجماع هل يجوز مخالفته اذا قام الدليل على خلافه ام فان بعض العلماء منع من مخالفته كما تقرر في الاصول وعن ادعى
السيد المرتضى والشيخ الطوسي وغيرهما اما اما المذهب الاجماع على مسائل كثيرة وقد انعقد الاجماع بعدهما على خلافه في كثير منها والذي
المختار المشهور ان الفقهاء والمحدثين ذكروا ان الشهرة في اصل المحدثين مرجحة اذا تساويا من كل في الوجوه وهو حسن وقد يجعل

ذكرته ان قلت لعل لهم دليلا اخر على تطهير الشمس مما ذكروه لم نقف عليه ولا يجب العدول عنهما فالواجب مجرد الظن قلت هذا نوع
من الخفقان المحض وفي الحقيقة انما يصدر عن الجاهل بطريقة استدلال الفقهاء لان مدارهم على الامور الظنية والاحتمال وطرق
الكلام فيها ومثل هذا الاحتمال لا يمنع من العمل بما قام عليه الدليل الشرعي الظني المعتبر عندهم والا لم يجز الاعتماد على مسائل من
الفقه لتطرق الاحتمال المذكور وذلك باطل قطعا والحاصل انه لم يقم الى الان دليل على تطهير الشمس هذه الاشياء انما قام على بقائها
على النجاسة وانا لاتعجب ممن ذهب الى طهرها بالشمس وهو يخالف العقل والنقل والاحتياط ونحن نجدهم لا يعتمدون على مثل
هذه الروايات الضعيفة وان كانت صريحة اذا عارضها دليل العقل فقط فكيف مع هنا هذه الروايات الضعيفة متنا
سندا وهي غير صريحة فيه وعام على الصحيح الصريح المعتضد بدليل العقل والاحتياط ما هذا الا عجيب ولو طفقنا نفتح ابواب
التاويلات ونوسع دوائر الاحتمالات لم يتضح لنا حجة في الاحكام الشرعية والحسبان لنا حكم في الفروع الفقهية مسألة
بول الرضيع الذكر الذي لم يتغذ بطعام ولم يجاوز سنة الحولين لا يحتاج في غسله من الثوب الى العصر بل يكفي في طهره صب الماء
عليه وان لم يعصره بغيره وجوب العصر في بول الكبير هنا يحصل بما وصل الى من عبارات علمائنا المتقدمين والمتاخرين وان شيخنا
العلامة وبعض شيخنا الزيني ان المحل يطهر وان لم ينفصل عنه الماء ولم يصرح بعدم اشتراط الانفصال سوى ما حكي
لهما على عدم اشتراط الانفصال ما رواه الحلبي في الحسن قال سألت ابا عبد الله عن بول الصبي قال تصب عليه الماء فان كان قد اكل
فاغسله غسلا فعلل كفى في طهره بالصب وفرق بينه وبين وجوب الغسل الصب هو اصابة الماء المستوعب للمحل جرى او لا
فقولنا المستوعب لاخراج الرش وقولنا سواء جرى او لا لاخراج الغسل لانه لا يصدق الا بالجريان هذا غاية ما استدلا لهما
انه لا يطهر بمجرد ذلك بل لابد من الجريان بمعنى انفصال بعض الماء عن المحل لتحصيل الغلبة المعتبرة في الغسل لسائر النجاسات
واذا لم ينفصل لم تحصل الغلبة ويبقى على اصل النجاسة بل تنجس الماء الملاقي نعم لا يشترط العصر والمبالغة في اخراج الغسالة
كما يشترط ذلك مع تعين الغسل في تطهير بول الكبير وذلك لخفة نجاسة بول الرضيع وهذا لا يقتضي طهره بما لا يسمى غسلا لا
ولا شرعا واما احتجاجهم فالقول بطهارته بما في النجاسات من كل الوجوه وذلك لانه يختلف طهارتها في الكيفية والكمية كما لا
يخفى ويشترط كما يشترط في طهر الماء في اشتراط حصول الغسل في طهره وسمي الغسل لا يتحقق الا بالجريان فاخراج هذا من
حكم بعضها ان قلت كيف يكون حكما وقد ورد في الرواية المتقدمة الاكتفاء في طهره بالصب وهو يصدق بدون الجريان والا
لما من اشتراطه قلت لفظ الصب مستعمل في باب التطهير مرادا به الغسل الذي يشترط في صدقه الجريان اما مع العصر او
بدونه والكل بدون العصر ولقد تتبعت الروايات في باب التطهير فاذا كل موضع فيه سأله عن البول يصيب الجسد فقال صب عليه
الماء وكل موضع فيه سأله عن البول يصيب الثوب فقال اغسله مرتين والروايات في هذين المعنيين كثيرة جدا ولم اجد في
واحد منها تفصيل غسل البول عن الجسد فدل ذلك على ان الصب المطلق في باب التطهير يراد به الغسل الذي لا عصر فيه ولا يصدق
حقيقة ويحصل به التطهير الا بالجريان والا لم يجز الحكم بالصب في الا الغسل كالجسد بغير تبيان ولولا ذلك لوجب

عليكم ان تجروا الصب الذي ورد في الجسد في عدة روايات على معناه اللغوي فتكتفوا بالصب في طهره من غير جريان ولم نجد
بعد تمام التتبع رواية واحدة تتضمن اطلاق الصب الوارد في الجسد بالغسل فيكون اخراج بول الرضيع من البين لا اختصاص
في حديث التهذيب في باب تطهير الثياب من الروايات ما يقيد اطلاق الرواية التي حكيناها لهم في الصب على بول الرضيع وتخصيصه
بالغسل روى سماعة قال سألته عن بول الصبي فقال اغسله قلت فان لم اجد مكانه قال اغسل الثوب كله وروى الحسين بن ابي العلاء
قال سألت ابا عبد الله ع عن البول يصيب الجسد قال صب عليه الماء مرتين فانما هو ماء قال وسألته عن الثوب يصيبه البول قال
اغسله مرتين وسألته عن الصبي يبول على الثوب قال تصب عليه الماء قليلا ثم تعصره فالصب في صدر هذه الرواية يراد به مع الجريان
قطعا كما في امثالها من الروايات الاتية في الجسد لانه لا يطهر بالصب من غير جريان اجماعا ووسطها يدل على اختصاص الصب الذي
غير عصر باسم الغسل لحصول الجريان المعتبر في الغسل بالعصر وعجزها صريح باشتراط الجريان في الصب لبول الرضيع لانه قال تصب الماء
عليه ثم تعصره فلم يكتف بصب الماء لما قال عليه لاحتمال عدم جريانه بنفسه فقال ثم تعصره اذ بالعصر يحصل الجريان المطلوب ويكون
فائدة قوله عليه انه يكتفي بصب مرة واحدة لان نجاسته اخف فكأنه لما قال عليه احتمل ان يفهم السامع انه يجزي فيه مجرد صب قليل
الماء وان لم ينفصل فالحقه بقوله ثم تعصره ليشعر بان الجريان لابد منه ليتحقق معنى الغسل ففي هاتين الروايتين اقوى دليل على ان
المراد بالصب في روايتهم الذي معه جريان كالصب الوارد في تطهير البدن فيكون معناه متعينا غير الصب اللغوي بل احد معنييه ومعناها
جريان والانفصال فيسقط الاستدلال بها على عدمهما لوجوب حمل المطلق على المقيد واما الحلاوة في الصب في روايتهم ورواية
الجسد وفي كلام فقهائنا وعدم تصريحهم بوجوب الانفصال فيه واما الان ذلك في باب التطهير والغسل الذي ما شرطوا الانفصال
فيه بينهم واما الان صب ... بجميع ما اصابه البول من الجسد والثوب لا يزيد عن قدر ما ينشره الثوب ولا يبعد ... معتد
عادة فلهذا اطلقوا الصب ولم يذكروا الانفصال ان قلت سماعة واقفي والحسين بن ابي العلاء غير موثق وان كان السيد ابن طاوس
البشرى عدته فكيف تخصص بهما روايتهما قلت روايتهم ايضا ليست صحيحة وانما هي حسنة ولو عارضت رواية ... لكن
كيف ولم تعارض وانما هي مطلقة وقد اورد على شيخنا البهائي رحمه الله تعالى بعض ما اوردت السابق فاجاب بان الدليل على
الاكتفاء بالصب في بول الرضيع ان مفهوم الصب اللغوي هو اصابة الماء مرة او لا ... في الجسد لانه ورد روايات اخرى
وكان ذلك مقيدا بالصب في الجسد ولم يرد مثل ذلك في بول الرضيع فبقي على مفهومه اللغوي فاستحسنت ذلك في المجلس ثم وجدت
التطرق في الروايات بالاستقراء فان كل موضع فيه سألته عن البول يصيب الجسد فقال صب عليه الماء وكل موضع فيه سألته عن البول
الثوب فقال اغسله ولم اجد رواية واحدة فيها اغسل البول عن الجسد بعد غاية التتبع فالحاصل ان الصب المطلق في الجسد لم نجد له
مخصصا فيلزم الاكتفاء بمجرد مفهومه اللغوي وانتم لا تكتفون به والصب المطلق الذي في حسنة الحلبي قد وجدنا ما يقيده بالغسل
الدال لا بدية تحقيقه من الجريان وهو تانك الروايتان على ما ينضاف اليه من ورود في باب التطهير في اعتبار الجريان والانفصال
معتبر في معنى ... ولولا ذلك لم يجز على الائمة عليهم السلام اطلاق الصب في غسل الجسد مطلقا او ورد عليه ذلك وتقدم

يخرجوا بالمراء صوابا **مسئلة** قال العلامة في التذكرة الفعل الكثير انما يبطل الصلاة مع العمد اما مع النسيان فلا عند علمائنا
لقوله ص رفع عن امتي الخطأ والنسيان انتهى ونوقش بان الاصل بقاء الصلاة على الصحة وحصول براءة الذمة من الاعادة وما رواه زرارة في
الصحيح عن ابي جعفر ع قال سألته عن رجل صلى بالكوفة ركعتين ثم ذكر وهو بمكة او المدينة او بالبصرة او ببلدة من البلدان انه صلى ركعتين
قال يصلي ركعتين وما رواه في الفقيه عن عمار عن ابي عبد الله ع ان من سلم في ركعتين من الظهر او العصر او المغرب او العشاء الآخرة ثم
ذكر فليبن على صلاته ولو بلغ الصين ولا اعادة عليه وورد روايات كثيرة صحيحة ان الكلام ساهيا لا يبطل وهو باطلاقه يتناول
واضح والالتزام الاحتراز بالجهل وتأخير البيان عن وقت الحاجة وشيخنا الشهيد الاول اختار البطلان بالفعل الكثير وتبعه الشهيد الثاني
الاحزان رضي الله عنهم اجمعين وعارض ... ذكره الحديثين الاولين بما رواه الكليني عن جماعة عن ابي عبد الله ع انه سئل عن رجل صلى ركعتين
وظن انها اربع فسلم وانصرف ثم ذكر بعدما ذهب انه انما صلى ركعتين قال يستقبل الصلاة من اولها ونحوه رواية محمد بن مسلم
قال سألته عن رجل دخل مع الامام في صلاته وقد سبقه بركعة فلما فرغ الامام خرج مع الناس ثم ذكر انه فاته ركعة قال يعيدها
اذا لم يحول وجهه عن القبلة فاذا حول وجهه استقبل الصلاة هذا غاية ما وصل الحقير من احتجاجه والاصح الاول وما احتج به لا
يعارض ما في رواية جماعة من الضعف مع امكان حملها على ان احدث او استدبر واما الرواية الثانية فان صحت ولكن منطوقها
على ان الاستدبار يبطل وان قل ودلت بمفهومها على ان ما عداه من الافعال لا يبطل وان كثر فتكون موافقة لنا وقد ورد في بعض
الروايات ان الالتفات يقطع الصلاة اذا كان بكله ويحمل في ذلك القليل والكثير وعلى بطلانها بها اجماعنا فيكون للاستدبار حكم آخر
فبقي رواية عمار الضعيفة وهي لا تعارض صحيح النقل المؤيد بصريح العقل الذي قد اختاره اجلاؤه اولي الفضل ان قلت مع الخطأ
والنسيان لا ينقض العمل بحال ان يرفع الاثم وقد يحكم بما يمنع الحمل بمقتضاهما وان صح الان بلوغ الصين ومكة لا
يكون الا بعد ما ضيا ... يبطل عمدا وسهوا خطأ قلت مع الخطأ والنسيان انه لا يجوز مضي في المراد احكامهما
المترتب عليهما الا انه اقرب المجاز الى الحقيقة الا انه لا دليل على المساواة فعليكم بالتخصيص وفي الحديثين حكم بصحة الصلاة
مع بلوغ مكة والصين وهو يستلزم الفعل الكثير قطعا ولا قائل بفصل للابطال عمدا وسهوا هنا الكثير حكم بالصحة مع البلوغ
من حيث هو وهو فعل كثير ولم يتعرض لفعل المنافي في المسافة لوضوح الحال مع ما انا اقول بان ما لا الفعل الكثير لا يبطل
فيه ولو الوصلة صريحة في ذلك وشيخنا الشهيد في الذكرى نقل قول الاصحاب بان الفعل الكثير انما يبطل اذا وقع عمدا اما
مع النسيان فلا وقال في المسالك الطويل ان ظاهر الاصحاب ان الفعل الكثير في شرط فيه العمد فلو وقع نسيانا لم يبطل
ويبعد بقاء الصلاة مع الحضر لمن يمضي عليه الساعة والساعتان او معظم اليوم انتهى فكانه رحمه الله راى ضعفها
به وقصور ... صريح العقل وصحيح النقل اورد هذا الكلام وهو حقيق بالاعراض لا اراحتها
دليله الاستبعاد فكيف يعارض ... بقول كاد يكون اجماعا معتضدا بالاصل وصحيح الدليل واما هذا الافعال الثلاثة
ومن منافيه **مسئلة** قد اشتهر بين المتأخرين وجوب التعرض للبدلية عن الوضوء والغسل في نية التيمم وعليه الشهداء

ولم يتعرض لها المحقق ولا العلامة ولا احد من المتقدمين ممن رأيت كلامه سوى الشيخ في الخلاف فقط ولم يقم على وجوب التعرض
لها دليل عقلي ولا نقلي وانما اعتمد على انه يحصل بها التمييز بين التيممين والتمييز لا ينحصر فيها والاصل عدم وجوب التعرض
لها في النية وايضا المائية عند فقد الماء غير واجبة لفقد شرطها والتيمم واجب باسم الوجوب وشرطه ومجرد اشتراط شرعيته
بعدم الماء لا يوجب التعرض لكونه بدلا عن المائية وهل هذا الا كالقيام الواجب باصل الشرع ويصلي مع تعذره جالسا ومضطجعا
من غير نية بدلية الجلوس عن القيام وكذا خصال الكفارات المرتبة وكذا كل تكليف امر وعجز عنه وله بدل شرعي فانهم لم يوجبوا التعرض
للبدلية في جميع ذلك فعلى من اوجب نية البدلية هنا بيان الفرق ليخرج عن الحكم والحاصل ان الادلة على وجوب التعرض في
التيمم لا تكون الا احتياطا على وجه والوجوب والقربة والاصل نفي ما عدا ذلك واستدل في الذكرى باختلاف الحقيقتين و
المائز النية وهو ضعيف واما اصل القول بعدم الفرق فالتمييز حاصل في نفس الفعل لاختلاف الكيفيتين واذا كان المتعلق ضربة
او ضربتين كفى في التمييز بل هذا اولى بالاعتبار لاستلزامه تمييز الفعل في نفسه بخلاف البدلية بل لو نواها وذهل عن كونه بضربة
او ضربتين ربما يقال بعدم الاجزاء لان التمييز لم يحصل فيها ولنا هاهنا بحث اخر مع الشهيد من المتاخرين قال الشيخ العلامة في
شرح القواعد وفائدة تظهر في اعتبار البدلية التيمم لصلاة الجنازة والنوم لو تيمم لهما مع وجود الماء ويتجه في ذلك تيمما
الزيادة قال اذا اعتبرنا البدلية في التيمم للتمييز فلا وجه لاخراج هذين الفردين منه والدليل الذي ذكراه لا ينهض عند عدمها
اذ شرعية التيمم هنا مع وجود الماء لا يقتضي عدم كونه بدلا عن المائية وذلك لانها هي المستحبة بالاصالة لم تقع ما فعلت لاجله
على الوجه الاكمل والتيمم بدل اختياري عنها فقضى ما قررتم ان تنوى البدلية هنا كما ينويها فيما اذا كان بدلا اضطراريا
بل ربما يقال ان اعتبار البدلية هنا اولى من اعتبارها عند فقد الماء لان البدلية هنا خاصة لعدم بنائه على ما هو الاصل
وهي المائية التي هي افضل المنويين فالاكتفاء بالتيمم مع القدرة على الوضوء دليل لا يكون بدلا اعتبارا انه بدل عنه قال
واما عند فقد الماء فالمائية غير واجبة والتيمم واجب باسم يجعل القدرة على غيره وهو المكلف به لا غير فاي حاجة
الى نية البدلية تتمة ومما يجوز التيمم بنية البدلية التيمم لخروج الجنب والحائض من المسجد اذا احتلم او حاضت فيهما كما هو
مورد النص ولهذا خصه بعضهم على التقدير عدا الى من احدث خارجا ثم دخل ناسيا او عمدا لبطل العدد ان يفعل الفرق
في الحائض تعبد محض اذ لا يتصور فيها الطهارة ولهذا جعله المحقق مستحبا لها اما الحدث واما الطعن في الرواية بالقطع والظاهر ان
النفساء كالحائض واما المستحاضة فاما كالجنب لصحة لها الطهارة او يجوز خروجها بغير تيمم بناء على ان تصديها لا يمنع من دخول
المساجد للاصل واوجب ابنا العلامة التيمم على الجنب وان امكن الغسل ولم يساو زمان خروجه منه بغير تيمم ولا تجنيب والزيادة
الغسل على التيمم تبعا للنص وهو جمود محض وشيخنا الزيني شرط عدم زيادة زمانه والحق انه اذا امكن الغسل ولم يساو تجنيس المسجد
ولا قطع جزء منه بغير طهارة وجب الغسل وان زاد زمانه عن التيمم تمسكا بكتاب الله والسنة واجماع اهل الاسلام على ان الطهارة
الترابية لا يجوز مع امكان المائية وهل يجوز العدول عن ذلك لحديث نادر غير صحيح ورد في واقعة خاصة جرى الجواب فيها على مقتضى

قال

١٣٣

الحال من عدم الماء في المسجد وتعذر الغسل فيه عادة وشرعا من المحتلم والحائض اللذين قد يخشى من بقائهما وقوعا اما فاذا امكن
غسلهما في المسجد وان وجد الماء لما يلزم من ازالة النجاسة في المسجد ولو اجاب الامام بان الجنب والحائض في المسجد يغتسلان ان
امكن والا فليتيمما لعدوله عن لفظ الكلام وسياقه بحسب المتعارف بين العقلاء واهل الشرع لعدم الماء فيه وتعذر الغسل
في المسجد عادة وشرعا على تقدير وجود الماء فيبين ذلك مسئلة سابعة قد صرح اكثر من رأينا كلامه من المتقدمين وكل
بان الشك في الثنائية والمغرب مبطل ومرادهم الشك في العدد لا مطلق الشك ودليلهم على ذلك ما رواه محمد بن مسلم عن الصادق
في الرجل يصلي فلا يدري واحدة صلى ام ركعتين قال يستقبل حتى يستيقن انه اتم وفي الجمعة وفي المغرب وفي صلاة السفر
وما رواه العلاء عن الصادق ع وسئل عن الشك في الغداة فقال اذا لم يدر واحدة صلى او اثنتين فاعد الصلاة من اولها
والجمعة ايضا والمغرب اذا لم يدر كم ركعة صلى وما رواه محمد بن مسلم عن احدهما وسئل عن السهو في المغرب قال يعيد حتى يحفظ
انها ليست مثل الشفع وما رواه عنبسة بن مصعب قال قال ابو عبد الله اذا شككت في المغرب فاعد واذا شككت في الفجر فاعد
وما رواه الفضيل قال سالته عن السهو فقال في المغرب اذا لم تحفظ ما بين الثلث والاربع فاعد صلاتك هذا تمام ما وصل الينا من احمد
و بن وقال الشيخ الصدوق ابو جعفر بن بابويه رحمه الله لو شك بين الركعة والركعتين فله البناء على الركعة الا ان العمل على الزيادة
لرواية عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي ابراهيم في الرجل لا يدري اركعة صلى ام اثنتين يبني على الركعة ونحوها رواية عبد الله بن ابي
يعفور ووافق ابن الجنيد والصدوق رحمهما الله على تجويز البناء على الاقل فيما عدا الشك بين الواحدة والاثنين فاما
لما نوان كلام العلماء في الدعوى الاول مطلق وصرح في الذكرى بارادة العموم من الاطلاق وقال لا فرق في الشك بين الزيادة
والنقيصة لعموم الاخبار وتبعه على ذلك المتاخرون والتصريح بارادة العموم كما قاله الشهيد لم اقف عليه لاحد من المتقدمين
ممن رأيت كلامه ولي هاهنا بحث وهو انه اما ان يقول ان الشك في الثنائية بين الاثنين والثلث بعد الفراغ من ذكر السجود
الاخير الى اخر الصلوة غير مبطل وكذا بين الثلث والاربع في المغرب لذلك ودعواهم بعضها الاثنا ولهذا الفرد وعدم
بعضها الاثنا ولا ايضا الا بضرب من المجاز اما الرواية الاولى فانه قال لا يدري اواحدة صلى ام اثنتين وهذا يصلح
لكلام ابن بابويه لما قلناه وح فقوله حتى يستيقن انه اتم مع انه لو كان استيقن انه اتم لم يجب الاعادة وهذا يدل على
ما قلناه لانه فيما فرضناه يستيقن انه اتم وانما الشك في حصول الزيادة وعلى نحو ما قررناه اولا الكلام على الرواية الثانية
وقوله في اخرها والجمعة ايضا والمغرب اذا لم يدر كم ركعة صلى تقول به اذ في فرضنا المذكور يدري ان صلوته تمت وانما يشك
في الزائد عليه واما الرواية الثالثة فانه سال عن السهو في المغرب قال يعيد حتى يحفظ وهذا الاثنا في ... لانه يحفظ انه
اتى بالعدد الواجب لا يشك فيه وهو عام وهو ... او نقول بها في الرابعة وهي اذا شككت في المغرب فاعد واذا شككت
في الفجر فاعد ان الشك فيما صورناه ليس في المغرب ولا في الفجر لتحقق الكمال بعددهما بل الشك في الزائد عليهما فان المفهوم من الشك
في المغرب الشك في عدد ركعاتها الاصلية وما عدا ذلك ومن الاتيان بركعة زائدة عليها فهو بما سوى بينهما واما الرواية الخامسة

فانها اذا لم يحفظ ما بين الثلث الى الاربع فاعد ونحوه مما انه لو حفظ لم يجب الاعادة والظاهر من حفظ ما بين الثلث الى
الاربع حفظ الثلث والشك في حصول الاربع ويكون مفهومها انه لو حفظ الثلث وحفظ الاربع لم يجب الاعادة ويحمل على
ما اذا جلس عقيب الثالثة بقدر التشهد فهذه الاخبار لا تنهض حجة على العموم فيما ادعوه ولا تنافي ما جوزناه كما رقع في قول
الشك ان الشك فيما صورناه ليس شكا في الثنائية ولا في المغرب لانه قد تحقق الاتيان فيهما بما من الاركان وانما الشك في
وقوع الزائد عليهما والاصل عدمه والاصل برائة الذمة من الاعادة فيرجع الى انه تحقق الحصر وشك في حصول المبطل فلا يبطل
اليقين بالشك كما اصله لنا ائمتنا الهادون صلوات الله عليهم اجمعين فعلى جميع فقهائهم رضوان الله عليهم وهل هذا الا
كمن شك وهو في صلاته هل احدث او استدبر فيها ام لا او نحو ذلك في الفرق ولا ارتاب احد في ان ذلك لا يبطل صلاته وكيف
يخرج عن ذلك والروايتان الاوليان لا تنافيان ما ادعاناه بوجه بل مفهومهما مؤيد لنا والاخيرة ليست صريحة في ما فاته
بل لو سلم كانت صريحة في العموم وجب تخصيصها حملا لها على ما عدا ما صورناه لئلا ينافي قواعد فقهاء اهل البيت الماخوذة
عن الائمة الهادين وايضا فقد صرح العلماء من الشك في الرباعية مما يتعلق بالاوليين ما كان بعد الفراغ من السجدة الثانية
وعللوا ذلك باحراز الاوليين واطلقوا ان الشك في الاوليين من الرباعية مبطل والاخبار المصرحة بذلك مطلقة لكنهم استثنوا
هنا كما استثنوا هناك ولحراز الاوليين ان فيهما ومحل الشك فيما نحن فيه الفرق بين روايتهم لا تنصلح لذلك كما قررناه ان
قلت ان مقتضى ما قررتم عدم الفرق بين ما اذا كان الشك قبل اتمام السجود او قبله لان ما قررتم من انه قد تحقق الاتيان وشك
في المبطل فلا يبطل الشك باليقين ومن ان الشك ليس في المغرب نفسها ولا في الفجر لتحقق اكمال عددهما ات في الموضعين فيها
الفرق قلت الفرق بانه اذا كان شكه قبل اكمال السجدة الاخيرة ابطل عليه هذا الشك فانه لم يجزم بالوجوب في باقي الافعال
فلم يبق على يقين من الاتيان بالمامور به على وجهه فيبطل ذلك صلاته واما بعد اكمال السجدة الاخيرة فانه يكون على يقين
من الاتيان بكل الصلوة على وجهها المامور به فيصح ان قلت هذا يبتني على ان التشهد ليس ركنا قلت الفرق ان التشهد ليس ركنا وقبل
كان الاصل عدم الزيادة وجب عليه الاتيان به على وجه الجزم والحاصل ان البناء على الاقل والصحة فيما ذكرناه يقول به ابن بابويه
وابن الجنيد لانه جزء من جزئيات ما جوزاه فما ذكرناه تقييد لمطلق ما ذكراه او تخصيص لعموم ان قد انعقد الاجماع بعدهما
بعدهما على بطلان الصلوة فيما صورته فلا يجوز القول به قلت نمنع تحققه غايته عدم العلم الان بمخالف ولا يثبت به
اجماع نعم ما ذكرناه من الروايات حجة على ابن بابويه وتخصيص ما ذهب اليه بما بعد اكمال ما هو ضعيف او اكمال الاوليين ح
يتحقق حمل المستدل به من الروايتين على النافلة مسئلة ثانية نواقض الطهارة تبطل الصلوة مطلقا اختيارا كان او
اضطرارا عمدا او سهوا قبل اتمام الاركان او بعدها وقد صرح به المتاخرون واكثر المتقدمين وقال الشيخ اذا وجب بغير
اختيار توضأ وبنى وقال المفيد والشيخ في النهاية اذا احدث المتيمم في الصلوة ناسيا وظهر ويبني وقال الصدوق ابو جعفر بن بابويه
اذا احدث بعد ما الاركان سهوا اتم صلوته وتوضأ وقضى التشهد حجة موثقة عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله

الرجل

الرجل يحدث بعد ما يرفع راسه من السجدة الاخيرة قال تمت صلوته واما التشهد سنة في الصلوة فيتوضأ ويجلس مكانه او مكانا
نظيفا فيتشهد وصحيحة زرارة عن الباقر في الرجل يحدث بعد ان يرفع راسه من السجدة الاخيرة وقبل ان يتشهد قال ينصرف فيتوضأ
فان شاء رجع الى المسجد وان شاء ففي بيته وان شاء حيث شاء قعد فيتشهد ثم يسلم وان كان الحدث بعد الشهادتين فقد مضت صلوته
واحتج ايضا بان التشهد ليس ركنا فلا يبطل الصلوة بتركه سهوا لان الحدث سهوا في حكم ترك التشهد سهوا والجواب انه يحتمل ان
يكون المراد بعد الرفع والاتيان بالشهادتين اي الواجب منها قبل الاتيان باستيفاء [illegible] وتعلم من الاذكار ويكون الامر باعادته على
سبيل الاستحباب واجاب عنها الاحتجاج بالفرق بين الحدث قبل التشهد وبين نسيانه لانه في الاول يصدق عليه انه قد احدث في الصلوة
بخلاف نسيان التشهد اذا اعتقد خروجه من الصلوة فانه يكون خارجا منها وقال الشهيد في الذكرى هذان الحديثان مخبر عنهما
ولكن يعارضهما ان الحدث يقع في الصلوة فيفسدها ورواية الحسن بن الجهم قال سألته عن رجل صلى الظهر او العصر فاحدث حين
جلس في الرابعة فقال ان كان قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلا يعد وان كان لم يتشهد قبل ان يحدث فليعد هذا
خلاصة ما قاله وغاية ما وصل اليه المسئلة والذي يشك بترجيح قول الصدوق في الروايتين المذكورتين ولا صارف لهما ضعفا
فعل به لا سيما انه تخص الذمة من وجوب الاعادة وما قاله [illegible] مقارن
الخطاب الحرجية [illegible] في الاولى انه بعد ما يرفع راسه [illegible] قول الامام
انما التشهد في الصلوة سنة فيتوضأ ويجلس مكانه او مكانا نظيفا فيتشهد وفي الرواية الثانية صرح بان الحدث قبل التشهد
واما جوابه الثاني الذي ذكره في معناه الشهيد فهو اجتهاد في مقابل النص ودليل العقل وحاصله ان هذا احدث في صلوته وكل
من احدث في صلوته بطلت والكلية الكبرى ممنوع لانا نقول [illegible] كل من احدث في صلوته قبل استيفاء الاركان بعدها عمدا
او سهوا الاول منهما على الاجماع والاخر مسلم والثاني منهما [illegible] الاجماع ممنوع واما الرواية التي عارض بها الشهيد فلا
ينهض حجة في المعارضة لضعفها بالقطع والاضمار [illegible] مع امكان ان يكون المراد بقوله
فليعد اي فليعد التشهد قضاء ويحمل الاعادة على القضاء [illegible] فلا بعد ويمكن ان يكون المراد احدث عامدا او
يكون دليله على عدم وجوب التسليم واما الفرق الذي [illegible] بين الحدث قبل التشهد وبين نسيانه فضعيف لان التشهد الاخير
لا يتحقق نسيانه بالكلية الا بفعل المنافي قبله والا وجب الاتيان به واذا فعل المنافي فاي فارق بين الحدث عمدا فلا يتصور نسيانه او
التشهد اذا اعتقد خروجه من الصلوة فانه يكون خارجا منها ممنوع لان اعتقاد الخروج قبل الاكمال ليس مخرجا اجماعا والحدث
[illegible] اعتقد كمال الصلوة والخروج منها ثم ذكر نسيان التشهد او الركوع او ركعة قبل [illegible] وجب عليه الاتيان بذلك اجماعا
وايضا فلنفرض ان الحدث بعد رفع راسه من السجود اعتقد فراغه من الصلوة فاحدث فانه لم
القول بصحة صلوته وهو لا يقول به [illegible] معارضا [illegible] ان التشهد ليس ركنا اجماعا وان احدث
قبله ناسيا فقد خرج من الصلوة اجماعا ولا يمكن ان يقال انه ترك التشهد عمدا فقد ترك التشهد غير عمد ولكن كان

كذلك لم يبطل صلوته اي من هذه الخفية والصغرى والكبرى اجماعيان فان وقع الى الحرام هذا الفرد من البين والحواج هاتين
الروايتين المعتبرتين المعتضدتين بدليل العقل الموافقين لاصول فقهاء اهل البيت عليهم السلام من ان الصلوة لا تبطل الصلوة
بترك ما ليس بركن من غير عمد كما في ترك التشهد الاول كذلك وكيف المجال الى تقليد الرجال بعد سد الاحتمال وخروج الاسئلة
وان كان عملنا انما هو بالاحتياط وذلك من خير الاعمال مسئلة تاسعة قد جاء النص وصرح العلماء بانه لا يجوز اقامة جمعتين
في اقل من فرسخ وفرع العلماء انه اذا وقع فيه جمعتان فاما ان يقترنا او يسبق احدهما او تشتبه الحال بهما اما ان يعلم السابقة او
يحتمل اما بان تنسى او تشتبه من الاصل فمع الاقتران يبطلان فيجتمعان ويعيدان جمعة ويفترقان اكثر من فرسخ ومع سبق احدهما
تصح فقط ويعيد الاخرى ظهرا او تتباعد وتعيد جمعة ومع عدم السبق وجهل السابقة او نسيانها يصلون كلهم الظهر بامام من غير
او كل فرقة بامام منهم ومع اشتباه السبق والاقتران حكم العلماء ببطلانهما لاحتمال السبق الى الكل واصل عدمه الثالثة في الجمعة
الذمة بيقين فلا تبرأ الا بفعلها وانما يمنع من فعلها ثانيا الجزم بصحة واحدة ولم يحصل فيعيدان جمعة واستشكل بعض العلماء
بانه وان لم يمنع من اعادة جمعة الا انه لا يحصل بفعلها يقين البراءة فالاحوط اعادة جمعة وظهر في اشتباه السبق فيشتبه الاقتران
هذا غاية ما وصل الينا مما قالوه ولا يخفى اشكال الاول ان النص والاجماع لم يدلا على اكثر من انه لا يجوز اقامة جمعتين في اقل من فرسخ
فلعل ذلك لان الوحدة في الفرسخ شرط في صحة الجمعة مطلقا كالوقت والطهارة فالاخلال بها يبطل مع العلم والجهل او يكون شرطا
مع العلم فقط او واجبة من الواجبات التي انما تجب مع العلم او يتم على الفقراء طبا المعنى الاول دليل عقلي ولا نقلي ولا تصريح باحد من
واستشكله من العلماء وذلك كافية في عدم اعتباره فلا يتم ما فرعوه على البطلان في الصور بل انهما اما ان يكونا عالمين اي كل فرقة عالم
باجتماع الاخرى للصلوة او جاهلين او بالتفريق فالاقسام الجمعة الاول لا يحصل الا ان يكونا جاهلين فتصح صلوتهما او احدهما
فتصح صلوته فقط لعدم علمهم وحكم العسر وعدم امور ابراهيم بتكليف الغافل وموافقة الامر مقتضي الاجزاء والاصل براءة الذمة من الاعادة
وان كانا عالمين كان كل منهما مخاطبا بالسعي لتحصيل الصلوة والاجتماع فرض كفاية لانه شرط للواجب المطلق او واجب وواجبات فلا تبطلان
صلوتاهما لان دخل كل منهما مبني على تعقل الشرط اعني الوحدة او الاخلال بالواجب فاما ان يجتمعا او يتباعدا قدر النصاب والا لم
يجز لهم جمعة وحديثها الى بعد ان علم احد الفريقين او ظن ظنا غالبا انه سبق صحت صلوته وان ظهر خطائه لدخوله دخولا شرعيا وكذا
الفريق الاخر فتصح الجمعتان او يقال المعتبر الجزم بالسبق ولا يكفي الظن فمع جزم احدهما بسبق الاخرى او ظنه او اشتبه الحال الرجيم بجمعة
الثاني ان يسبق احدهما وفيه فان كانا عالمين بطلت صلوتهما او جاهلين صحتا او بالتفريق فرق الحكم وما في العالم والعالمين ما
ذكرناه من الاحتمال الثالث ان يعلم السابق ثم نسي الرابع ان يعلم السبق في الجملة ولا يتعين الخامس ان تشتبه السبق والاقتران فان
كانا عالمين بطلت صلوتهما او جاهلين صحتا والا صحت صلوة الجاهل فقط ويأتي في العالم الاحتمال المذكور البحث الثاني مع القول بعد فلم
ما قالوه من ان السابقة تصح مطلقا وهو ان نقول لم لا يحكم بعدم الاعادة على الفريقين في هذه الصور الثلث المتأخرة ولا يظهر لا جمعة
لان كل منهما صلى جمعة والاصل الصحة لاصالة عدم سبق الاخرى وعدم معارضتها فتصح حتى يعلم ان الفريق الاخر سبق او قارن وهل

هذا

١٣٨

هذا الا لكن سلك في عروض المبطل لصلوته كمن شك انه هل احدث فيها او قبلها والاصل بقاؤها لانه الذمة من التكليف بالاعادة
ويتوجه القادح الشائع بانه في الامر بعد التكليف كما في الموضع المنزل اذا وجد عليه المايع مع القطع بانه من احدهما ولم يكلف بالغسل
مع احتمال كونه منهما وليس كونه منهما بابعد من اقتران الجمعتين بل وجوب الغسل عليهما ليحصل يقين الطهارة اولى من وجوب الاتيان
هنا لانهما يكلفان بعبادات كثيرة وليسا في يقين من الطهارة ولان الاستدلال باصالة عدم سبق الاخرى ومعارضتها الا في
في صاحبي الثوب فهم في جمعة الفرقتان قلت انّ كلا من صاحبي الثوب مبني على اصل بقاء الطهارة وهذا الاصل شغل ذمته بالعلم قلت
كل من صاحبي الثوب مشغول الذمة ايضا بالصلوة يقينا وما يصليه مشكوك في اجزائه لجواز كون الحدث منه وهنا اصل اشتغال
ذمتهما معارض باصالة صحة صلوتهما لاصالة عدم سبق الاخرى وعدم معارضتها كالحكم بانه لو ظهر سبقها صحت فقط
الاخلال ويبقى اصل براءة الذمة من الاعادة ان قلت براءة الذمة مشكوك فيها للتوقف على صحة الصلوة المتوقفة على السبق المشكوك فيه
قلت هذا شان الاصل لا يبقى بعد الشك في طرف المنافي محققا وانما يرجح باحد طرفي ما شك فيه فطهارة كل واحد من صاحبي
الثوب مع وجود الماء فيه غير محققة لامكان كون الماء منه لامكان انه ما يكون من صاحبه وذلك لا يمنع من العمل بالاصل الذي يكون
والا لبطل الاصل لاشتغال ذمته بالصلوة والموصلة منه مشكوك في صحتها فاصل الطهارة معارض باصالة اشتغال الذمة فالحق
ان اصل اشتغال الذمة يعين الطهارة سابقا واصالة البراءة منها وفي مسئلتنا يقين اصل العدم في صلوة كل فريق الى عدم
سبق الاخرى وعدم معارضتها وسقط بذلك اصل اشتغال الذمة والعجب كيف لم يتنبهوا لهذا الالزام ولا تخلص لهم منه تتمة لطائف
بما نحن فيه قال في الذكرى لو نوى كل من الاثنين امامة صاحبه صحت صلوتهما وان لو نويا الاقتداء والجماعة لا ياتيانهما بما يجب عليهما
وهو مروي عن امير المؤمنين ع ولو نوى كل منهما الائتمام بصاحبه بطلت للرواية عنه ولانه لم يات بنية الوجوب انتهى وتبعه على ذلك
الشهيدان المتأخران ولا يخفى في هذه المسألة اشكال من قبل الائتمام وذلك لان الرواية المذكورة غير صحيحة وقد عارضها رواية اخرى
صحيحة مضمونها ان الامام لو تبين انه على غير طهر او كان غير قاري او فاسق صحت صلوة المأمومين وحمل ذلك الشهداء الثلثة وجميع الفقهاء
بحيث اني لم اقف على مخالف فيه وذلك قد يروى انه قال سألت احدهما عن رجل امّ قوما وهو على غير طهر فاخبرهم انه لم يكن على وضوء قال لم
القوم صلوتهم فانه ليس على الامام ضمان وروي في الكافي ان جماعة اقتدوا بامام في سفر لهم خلفا وصلوا الى البلد بين ان امامهم كان
فسأل الامام ع فقال لا يعيدون صلوتهم فلو صحت روايتهم لرجحا عليها بالكثرة وموافقة الاصل بل لو لم يرد هاتان الروايتان
امكن القول باطراح تلك الرواية لانها خبر واحد مخالف للقواعد المتفق عليها بين فقهاء اهل البيت من ان ترك ما ليس بركن من غير عمد
لا يبطل الصلوة وهذان قد اتيا بجميع اركان الصلوة واجزائها سوى القراءة وليست ركنا وتركاها الا عن عمد وتعليل
البطلان بان كلا منهما لم يات بنية الوجوب عجيب لانه اتى بها في ضمن اقتدائه بكافر او غير متطهر وقد بينا ان الكلام والكثير والفعل
الكثير لا يبطل الصلوة اذا كان ليس عن عمد فكيف ترك القراءة وهل تقصر صلوة هذين عن المقتدي بكافر او فاسق او غير متطهر
ولم يرد فانه يبطلان صلوتهما للاصل المعتضد بالتفرع هذا الا اذا ايضا مما لا تخلص لهم منه ان قلت يمكن اسناد البطلان

لتفصيل كل منهما في السؤال فدخل وخرج لا عن شروع قلت كلاهما اعتقد انه شرع في الصلاة فكيف يمكن السؤال عن ان
هذه المسئلة ربما لا يمكن وقوعها الا في المصلين خلف من لا يقتدى به للتقية ويتعذر الاستعلام فلذلك الكلام وضيق هذا
ما اقتضى ايراده مما يتعلق بالصلاة الحال وذلك مع ضيق المجال وتشتت البال اللهم هب لنا نفوسا تشتغل بالمهمات عن الزوائد
وهيئ لنا اجنحة تنهضنا عن المباهاة والمباراة واجعلنا من اوزار حسراتها وان عثر على سيئة والدها الملتعب
محبب نقلت من نسخة المؤلف قدس سره في ١٠ جمادى الثانية سنة **بحث في الاقرار للشيخ حسين بن عبد الصمد رحمه الله**
قوله ولو اقر بزوج للبنت المولى اعطاه ربع نصيبه والا النصف هكذا وقعت عبارة القواعد والشرائع واعترض عليها
الشهيد في حواشيه على القواعد وتبعه الفاضلان الشيخ علي في شرحه على القواعد والشيخ زين الدين في حواشيه عليهما حاصله
ان هذا لا يتم في الابوين ولا في احدهما بوجه لانهما مع الابن يأخذ كل منهما السدس ووجودهما من التركة بالتسمية فلا
شيئا الا انهما يأخذان ذلك مع الزوج وكذا مع البنتين فصاعدا ومع البنت الواحدة او البنتين مع احد الابوين يحصل
الرد وليس ذلك ربعا وكذا الابن في الابن لانه يأخذ معهما ومع احدهما ربع التركة لا ربع نصيبه ولا يتم في البنت الواحدة
ايضا لانها تأخذ ربع التركة الا اذا وصل الى الابوين او احدهما بالرد وكذا لا يتم في البنتين ايضا لانهما يأخذان ان اقر له ربع
التركة الا اذا وصل الى الابوين او احدهما بالرد فكذلك كان وان اقر باحدهما دفعت نصف ربع التركة الا اذا نقص بالرد
ايضا فلا يتم كلام هذين الفاضلين بوجه قلت اعتراضهم عبارات هذين بوجه قلت اعتراضهم عبارات هذين الفاضلين
وتقييدهم لها لا يخلو من وجهين الاول انهم ادعوا ان الشهيدين المسئلة على ما هو الاقوى عندهما وعند المتأخرين واكثر المتقدمين
وقام عليه الدليل وهو بطلان القسمة اذا ظهر شريك لانها وقعت بدون رضى الشركاء فالمقر بالزوج يعتقد بطلان
القسمة لاستحقاق الزوج فيها الربع او النصف وهو شائع فيدفع ربع ما في يده او نصفه وهذا واضح لا غبار عليه اما
اوردوه او اوردوا لغفلتهم عن الوجه الثاني ان تكون عبارة هذين الفاضلين في الكتب المذكورة لم يكن صريحا ان المقر
غير الولد فلا يحتاج على مذهبهما الى تقييد اصلا واما اذا الولد لم يعترضا للدفع كله سهما في المراتب المتكلمة في كل الصور وحاصله
انه اقر وارث غير الولد دفع ربع ما في يده كما عبر في القواعد سواء كان منفردا ام لا منفردا كان او مع غيره شارك الغير الاقرار
ام لا فعل الولد ام لا تعدد واتفق ام اختلف وبزاد مع عدم الولد سواء كان المقر احد الابوين ام من باقي المراتب واذا كان الوارث منفردا
واقر صدق انه دفع نصيبه لان التركة كلها نصيبه وهذا في غاية السداد غاية الامر ان اقرار الولد غير مذكور ولا خلل فيه البتة
وانما لم يعترضا لاقرار الولد لكثرة فروعه لانه اما مفردا او متعددا واما متفقا او مختلفا واما مع احد الابوين او معهما اولا
ولا او فروع ذلك للتكثير كما ترى ولا ذي حاجة الى تكلف ادخال الفرق في العبارة فيتضاعف الاعتراض ويزداد في كسر الفارق عنهم
وان اردت تحقيق الحال على ما هو الحق من مذهبهما مع اقرار الولد فمقتضى اقرار الابن المنفرد دفع ربع التركة مما في يده مطلقا سواء
كان معه ابواه او ابوان ولم يكن معه احد لان النقص بالزوج مخصوص به وان كانت بنتا منفردة دفعت ربع التركة ايضا الكل لسبق الربع

ما وصل

ما وصل الى الابوين او احدهما بالرد وان تعدد الابناء فقط فمن اقر منهم ان كانا اثنين نصف ربع التركة وان كانوا ثلثة
فثلثه بينهما وهكذا سواء كان هناك ابوان ام لا واذا كان معهم بنت او بنات دفع المقر نصف ما بيده فيعلم الولد من حصته من التركة
فيدفع المقر مع الابنين خمس ربع التركة ويدفع الابن خمس ربعها وهكذا وان كان بنات فقط فمن اقر منهن دفعت نصف ربع
الا ان نقص بالرد على ان كان هناك رد ان كانتا بنتين وان كن ثلاثا دفعت ثلث ربع التركة وهكذا سواء كان معهن ابوان او
لا الا اذا كان ابو واحد وكان ذلك رد فانقص عليها بالرد ينقص مما بيدها ففروع الولد كثيرة كما ترى فلهذا لم يتعرضا لذكر اقرار الولد احكام
ما اذا اقر الوارث بزوجة يعلم عند التأمل بالمقايسة الى ما تقرر هنا هو التحقيق والله ولي التوفيق نقلت منه **رسالة في التخيير**
بين الاتمام والقصر في المواضع الاربعة تاليف اعلم العلماء محمد المشتهر ببهاء الدين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فرض
الاتمام بسمائها عن اذادة حمده والصلاة على سيدنا محمد وآله الحامل لمحامده وبعد فقد اختلف اهل الاسلام في مسئلة قصر الصلاة
في السفر هل هو واجب حتم لا يجوز العدول عنه الى الاتمام او تخيير فذهب الامامية الى الاول ووافقهم ابو حنيفة لكنهم الا
من شذ منهم استثنوا المواطن الاربعة المشهورة وهو مستثنى ما اذا اقتدى المسافر بالمقيم وذهب الشافعي واتباعه الى ان المكلف
مخير بين القصر والاتمام في جميع الاسفار مستدلا بظاهر الكتاب وباحاديث متكثرة صريحة في التخيير العام اورد بعضها فقهاؤهم هذا
موضع ايرادها والكلام عليها والتخيير في المواطن الاربعة والتعيين فيما عداها هو المشهور المعروف من مذهب الامامية
رضوان الله عليهم وجعلوا الاتمام فيها افضل من القصر وخالفهم في ذلك الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه وابن البراج
فذهبا الى تعيين القصر في جميع المواطن من غير استثناء لكن لا اعتداد بمخالفتهما لان الشيخ في ... وابن ادريس في السرائر نقلا اجماع
الفرقة الناجية على التخيير في تلك المواطن وخروج معلوم النسب لا يقدح في انعقاد الاجماع عندنا وان كثروا فكيف
اذا ندروا وانقرضوا ويدل على التخيير المذكور مع الاجماع روايات متكثرة عن ائمة الهدى سلام الله عليهم واما الطعن فان العلم
في هذا المقام فان علماءنا رضي الله عنهم كالمحقق في المعتبر والعلامة في كتب الاستدلال وشيخنا الشهيد في الذكرى اقتصروا
دلائل المذهب المنصور على نقل القليل بحيث لا يتجشم بجرده مادة القال والقيل وهم قدس الله ارواحهم ائمة الوعيد والطلاب
في هذا الباب اعتمادا على ان هذه المسئلة مفروغ منها عند الامامية كنظائرها من المسائل التي تفردوا بها عن سائر فرق الاسلام
ولولا ان الحق بلغنا لوجب ان نطوي منها الكشح ولكنا نلحق بها على عزمها واضرب صفحا عن جرحها
فمنها وهما انا اذا اقول مع كلامه على ... ان لنا على المذهب المنصور روايات الاولى ما رواه حماد بن عيسى في الصحيح
عن الصادق قال من مخزون علم الله تعالى الاتمام في اربعة مواطن حرم الله وحرم رسوله وحرم امير المؤمنين وحرم الحسين
بن علي عليهما السلام الثانية ما رواه عبد الرحمن بن الحجاج في الصحيح ايضا قال سألت ابا عبد الله عن التمام بمكة والمدينة قال اتم
وان لم تصل فيهما الا صلاة واحدة الثالثة ما رواه مسمع في الصحيح ايضا عن ابي عبد الله قال قال لي اذا دخلت مكة فاتم يوم تدخل
ما رواه ابو بصير في الموثق فالجمعة ابا عبد الله يقول تتم الصلاة في اربعة مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة

وحرم الحسين الخامس ما رواه زياد القندي قال قال ابو الحسن يا زياد احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي اتم الصلاة في
الحرمين وبالكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام السادس ما رواه عبد الحميد خادم اسمعيل بن جعفر عن الصادق عليه السلام قال تتم الصلاة في
اربعة مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم الحسين السابع ما رواه حذيفة بن منصور قال حدثني من سمع
ابا عبد الله عليه السلام يقول تتم الصلاة في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم الحسين عليه السلام الثامن ما رواه ابن بابويه في
كتاب من لا يحضره الفقيه عن الصادق عليه السلام قال من الامر المذخور اتمام الصلاة في اربعة مواطن بمكة والمدينة ومسجد الكوفة والحائر
التاسع ما روي عن ابراهيم بن ابي شيبة قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام اسأله عن اتمام الصلاة في الحرمين فكتب الي كان رسول الله يحب
اكثار الصلاة في الحرمين فاكثر فيهما واتم العاشر ما رواه مسمع عن ابي ابراهيم قال كان ابي يرى لهذين الحرمين ما لا يراه لغيرهما
ويقول ان الاتمام فيهما من الامر المذخور الحادي عشر ما رواه حريز بن رباح قال قلت لابي الحسن اني اقدم مكة قبل التروية اتم ام اقصر قال اتم قلت وامر
على المدينة فاتم الصلاة او اقصر قال اتم الثاني عشر ما رواه عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن انه قال كنت انا ومن معي من اصحابنا
اذا وردنا مكة واتممنا الصلاة واستترنا من الناس الثالث عشر ما رواه علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر الثاني عليه السلام ان
الرواية اختلفت عن آبائك في الاتمام والتقصير للصلاة في الحرمين الى ان قال فكتب بخطه قد علمت يرحمك الله فضل الصلاة
في الحرمين على غيرهما وانا احب لك اذا دخلتهما ان لا تقصر وتكثر فيهما من الصلاة فقلت له بعد ذلك بسنتين مشافهة اني كتبت اليك بكذا
فاجبت بكذا فقال نعم فقلت اي شيء تعني بالحرمين فقال مكة والمدينة الحديث الرابع عشر ما رواه علي بن يقطين قال سألت
ابا ابراهيم عن اتمام الصلاة في الحرمين فقال اتم وان لم تصل فيهما الا صلاة واحدة السادس عشر ما رواه معوية بن عمار عن ابي عبد الله انه قال من
الامر المذخور الاتمام في الحرمين السابع عشر ما رواه الحسين بن المختار عن ابي ابراهيم قال قلت له انا اذا دخلنا مكة والمدينة نتم او نقصر
قال ان قصرت فذلك وان اتممت فهو خير يزداد الثامن عشر ما رواه علي بن يقطين عن ابي الحسن في الصلاة بمكة قال من شاء اتم
ومن شاء قصر التاسع عشر ما رواه عمران بن حمران قال قلت لابي الحسن اقصر في المسجد الحرام او اتم قال ان قصرت فلك وان اتممت فهو
خير وزيادة خير العشرون ما رواه ابو شبل قال قلت لابي عبد الله ازور قبر الحسين قال زر الطيب واتم الصلاة عنده
قلت اتم الصلاة قال اتم قلت بعض اصحابنا يرى التقصير قال انما يفعل ذلك الضعفة او ضعفاء الايمان فهذه روايات متظافرة
تكاد تبلغ حد التواتر ويوجد في كتب الحديث غيرها ايضا لكن لضيق المجال وتشتت البال لم يمكن الاستقصاء التام والعثور

الخامس عشر ما رواه زياد بن مروان قال سألت ابا ابراهيم عن اتمام الصلاة في الحرمين قال احب لك ما احب لنفسي اتم الصلاة

فصل قد احتج ابن بابويه رحمه الله بروايات الاولى ما رواه محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سألت الرضا عن الصلاة بمكة والمدينة
تقصير او اتمام فقال قصر ما لم تعزم على مقام عشرة ايام الثانية ما رواه علي بن حديد قال سألت الرضا فقلت ان اصحابنا اختلفوا في
الحرمين فبعضهم يقصر وبعضهم يتم وانا ممن يتم على رواية قد رواها اصحابنا في التمام وذكرت عبد الله بن جندب انه كان يتم قال
رحم الله ابن جندب ثم قال لا يكون الاتمام الا ان تجمع على اقامة عشرة ايام وصل النوافل ما شئت قال ابن حديد وكان محبتي ان يأمرني
بالاتمام الثالثة ما رواه معوية بن وهب عن الصادق قال سألته عن التقصير في الحرمين والتمام فقال لا تتم حتى تجمع على مقام عشرة ايام

الرابع

الرابعة ما رواه محمد بن عبد الله الجعفري قال لما ان نوى من نوى المقام بمكة فاتم الصلاة ثم جاءه خبر من المنزل فلم يجد بدا
من المصير الى المنزل ولم يدر ايتم ام يقصر وابو الحسن يومئذ بمكة فاتيته فقصصت عليه القصة فقال ارجع الى التقصير هذا ما يمكن ان
يحتج به رحمه الله من الروايات وهو لم يذكر في كتاب من لا يحضره الفقيه الا الروايتين الاولى والاخيرة ولم يذكر غيرهما من الروايات التي
استدللنا بها على المذهب المشهور الا رواية واحدة وهي قول الصادق من الامر المذخور الخ وحملها رحمه الله على ما اذا نوى المسافر
اقامة عشرة ايام والجواب ان كلامه في هذا المقام واستدلاله كان حقيقا بعدم الالتفات اليه لانعقاد الاجماع على خلافه لكنا
نتكلم عليه تبرعا فنقول ان رواياتنا اكثر عددا واكثرها اجود سندا ومع هذا فهي معتضدة بالشهرة وعمل الاصحاب المتقدمين والمتأخرين
كالشيخين والسيد المرتضى وابن ادريس وابن الجنيد وابن حمزة ونجم المحققين والعلامة وشيخنا الشهيد وجميع من تأخر عن عصرهم فكيف تعارضها
هذه الروايات النادرة المتروكة عند جماهير الاصحاب مع انها باجمعها ضعيفة السند سوى واحدة وليس حمل كل من تلك الروايات المتكثرة على
ما حمله رحمه الله من نية اقامة العشرة او قرار الاقامة عشرة ايام باولى من اضمار القطع حتما في قوله في حديث ابن حديد لا يكون الاتمام الخ وقوله
في رواية معوية بن وهب لا تتم حتى تجمع الخ واما امر الرضا عليه السلام بقوله قصر في رواية محمد بن اسمعيل فقد قال العلامة في المختلف انا نقول
بموجبه لان الامر بالتقصير لا ينافي جواز الاتمام وقوله ما لم تعزم على مقام عشرة ايام انه الوقت الجائز وهو التقصير و
الاتمام حتم بالعزم انتهى كلامه ويمكن حملها على التقية ايضا فان التخيير في الاماكن الاربعة من متفردات الامامية كما قاله في المختلف
والائمة عليهم السلام كانوا يخفونه تقية من اعدائهم ويدل عليه رواية عبد الرحمن بن الحجاج عن الكاظم انه قال كنت انا ومن معي من اصحابنا
اذا وردنا مكة اتممنا الصلاة واستترنا من الناس وهو يقويه واما الرواية الاخيرة فقد قال العلامة ان امره عليه السلام بالرجوع الى التقصير
يريد به عند خروجه وهو حينئذ يكون مسافرا واما التزامه بالاتمام في البلد فلا انتهى كلامه وايضا فما حمله ابن بابويه رحمه الله يجعل كثيرا من
تلك الروايات قليل الجدوى بل عديمة الحاصل وما ... من الاتمام التكلم بمثل ذلك فان وجوب الاتمام بعد نية الاقامة
عشرا لا اختصاص له بتلك المواضع الاربعة بل هو عام في كل مكان فكيف يقول ان الاتمام في تلك الاربعة من مخزون علم الله
ومن الامر المذخور فان هذا الكلام يعطي كون جواز الاتمام من خواص تلك المواطن لا اشتراكها فيه وغيرها وقوله في رواية
المسمعي كان ابي يرى لهذين الحرمين ما لا يراه لغيرهما ويقول ان الاتمام فيهما من الامر المذخور ينادي بما قلناه في التشريف وغيره كما
لا يخفى وقوله انه كان هو وابا في الكرا اذ دخلوا مكة اتموا الصلاة مستترين من الناس لقطع توهم الاضمار المذكور فانا
فانهم عليهم السلام اذا كان اتمامهم بمكة بنية الاقامة فلا حاجة الى الاستتار من الناس فان وجوب الاتمام مما لا خلاف فيه فاعتبروا
يا اولي الالباب تعجيب لا تعجبن من ذهاب الشيخ الصدوق ابن بابويه رحمه الله في هذه المسألة الى القول الغريب الشاذ الذي يطفح
الروايات المتكثرة ببطلانه وانعقد الاجماع على خلافه فهو ممن لا يتحرج من امثال هذه الاقوال وقد سلف في غير هذه المسألة من
المسائل الاصولية والفروعية غير هذه المسألة قال فيها ما هو من المنكرات عند الامامية ولعل الله عفا عنه في ذلك الغلط
في كتاب من لا يحضره الفقيه ان السهو في الصلاة جائز على النبي صلى الله عليه وآله كما يجوز علينا ولعن الذين ينكرون ومنع السهو

ومما هو الصلاة والدعوة وقال انه لم يقع للاوحد في تصنيف كتاب مفرد في اثبات سهو النبي صلى الله عليه وآله
الى انه يجوز الوضوء للصلاة وغسل الجنابة بماء الورد وهو خلاف اجماع الامامية قال العلامة ولم يذهب علماؤنا
الا الشيخ محمد بن بابويه الى انه لا يجوز رفع الحدث بالماء المضاف انتهى والغرض من ايراد هذا بين المسلمين كسر وقع التعجب
سيما ما ذهب اليه في مسئلتنا هذه قدس الله روحه واعلى في الجنان رتبته **فصل** وقد تصدى فاضل من فضلاء الاخوان
الخلان ادام الله تعالى فضايله للذب عن ابن بابويه ومتابعيه ما ذهب اليه من تعيين القصر في جميع الاماكن واستدل على
بدلائل عديدة وانا اذكرها بعبارته وارد عليها ما يخطر بالبال لينكشف عليك جلية الحال قال الفاضل المذكور بعد نقل ما
من كلام الطرفين ان مستند قصر الرباعيات من الصلوات الخمس بطريق العزيمة في السفر من غير تفصيل في المواطن قوله تعالى
واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة وفعل النبي فانه قصر في اسفاره حاجا وغازيا ولا يجوز
وجاحده كافر لانه من ضروريات الدين وورواية عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال الصلاة في السفر ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما
شيء الا المغرب ثلث ركعات وامر عليه السلام بالاعادة لمن صلى الظهر اربعا في السفر وروى جابر انا ناسا صاموا على عهد رسول الله
فسماهم العصاة وقصر الصلاة ملازم لقصر الصوم اجماعا والاجماع ومخصص الكتاب والسنة وان كان جائزا بالسنة الا ان
لا يجوز اجماعا قال الشيخ في النهاية واما العكس وهو تخصيص الاجماع بالكتاب والسنة المتواترة فانه باطل بالاجماع لان الاجماع
المحكوم سبق المخصص خطأ والاجماع لا يقع خطأ وايضا الظاهر وقوع التخيير في حرم الحسين بعد فقده فقبل الدفن تعين القصر
وبعد الدفن ينقلب التعيين بالتخيير وهذا نسخ ونسخ الاجماع غير جائز قال في الاحكام اختلفوا في جواز نسخ الحكم الثابت بالاجماع
الاجماع فنفاه الاكثرون واثبته الاقلون والمختار مذهب الجمهور وقال الفاضل في حاشية شرح المختصر وتفصيله انه لو نسخ الاجماع
الذي يعتبر حجيته سواء كان قطعيا او سكوتيا فناسخه لا يمكن ان يحدث بعد الاولان الاجماع في مدة وفاته الا ان هذا
الحادث اما نص من كتاب او سنة وبطلانه ظاهر واما قياس ويجيء ان القياس لا يكون ناسخا بعد حجيته واما اجماع آخر وهو
بعيد ان الاجماع لا يكون ناسخا بعد ان يكون هذا الناسخ كان قبل ذلك الاجماع فيلزم الاجماع على الخطأ وايضا على تقدير
جواز نسخ الاجماع وظهور الناسخ بعد انقراض زمن الوحي الى ان يجوز يد وعل المشهور نسخ الاحكام الثابتة بعد زمن الرسول
ولم يقل به احد اذا كان الحال دائرا بين النسخ والاضمار اولى لان الجمع اولى من الطرح كما هو المشهور وهو في هذه المسئلة ايضا
الاحتياط بتعيين القصر في المواطن لان فعله مستلزم للبراءة اجماعا بخلاف الاتمام وايضا استصحاب يؤدي الى القصر وزوال
الاستصحاب السابق يحتاج الى دليل بخلاف الثاني فانه يجوز الجمع بينه وبين ما ينافي اذ المتنافي كلاهما مرتبطة واما اشير اليه الا ان هذا
واحكام باسره وعليه وسوسة اليه فاقول اما الاستدلال بالاية فبيان ظاهرها كالصريح فيما ذهب اليه الشافعي واتباعه من القصر
العام ولكن الاخبار المستفيضة منا ائمتنا عليهم السلام ناطقة بانه ليس المراد بها ظاهرها بل المراد منها تحتم القصر وكان اخبارهم
ناطقة بذلك فهي ناطقة ايضا بان التحتم المستفاد منها مخصوص بما عدا المواطن الاربعة وتخصيص الكتاب بالسنة شائع ذائع

مع انه لم يذهب احد من اهل الاسلام ممن يعتنى بقوله الى ان الاية المذكورة باقية على عمومها لو لم يكن تجاوزها فان تخصيصها بما
ذكرناه ويكون السفر غير معصية حتى عند ابن بابويه وابن البراج واصحاب المذاهب الاربعة باسرهم واقع لا ريب فيه وهي
مخصوصة ايضا عندنا بعدم زيادة السفر على الحضر وعدم الوصول الى محل التوطن سنة اشهر بالشرائط المقررة في محالها وغير ذلك
من المخصصات التي ليس هذا محل بيانها فكيف يستنكر ويسكت بها فيما ثبت بالاخبار المستفيضة خروجه عن عمومها فتم تخصيص المتنازع
بها فيما عدا الا ان قلنا بان العام المخصص حجة فيما بقي كما ذهب اليه المحققون **فصل** واما الاستدلال بان النبي صلى الله
عليه وآله قصر في اسفاره حاجا وغازيا وانكاره كفر فاقول ان اردت انه قصر في جميع اسفاره حتى في مكة المشرفة لما ورد
اليها في حجة الوداع وفي عام الفتح واقام فيها عشرة ايام على قول وسبعة عشر على قول وعشرين على قول ثمانية عشر على قول وعشرين على قول
ان هذا لم يستند عليه اجماع فضلا عن ان يكون من ضروريات الدين ليكون منكره كافرا واي ملازمة بين هذا وبين ضروريات
الدين ولئن فرضنا انعقاد الاجماع على انه قصر في مكة لم يظهر لنا ذلك ايضا ما دام لم يثبت ان قصره عليه السلام فيها كان
على سبيل الحتم والتعيين لا التخيير ودون ثبوته خرط القتاد كيف وفرقة عظيمة من اهل الاسلام كالشافعية واتباعهم
مصرون على ان تقصيره عليه السلام في جميع اسفاره لم يكن على سبيل التعيين اصلا ونقلوا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله
كان يتم في السفر تارة ويقصر اخرى وروي عن انس بن مالك انه قال كان اصحاب رسول الله يسافرون فيتم بعضنا ويقصر
بعضنا ويصوم بعضنا ويفطر بعضنا وعن عائشة ايضا انها قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في عمرة شهر رمضان فافطر رسول الله
وصمت وقصر واتممت فقال احسنت يا عائشة فلا ريب ان هذا لكثير وان اردت انه وقع منه عليه السلام القصر في
سفره هذا السفر وهذا مما اجمعت الامة على قصره ولكنه لا يدل على ما نحن فيه في هذا المقام ولا يغني من جوع ولو كان تقصيره عليه السلام
في جميع المواطن حتى في مكة المشرفة من ضروريات الدين لزم كفر جميع الشيعة سوى ابن بابويه وابن البراج وكفر جميع الشافعية
ومن يحذو حذوهم بل يتوجه الطعن ولم يسلم من الكفر الا ابو حنيفة واتباعه لا غير ولا يخفى عليك انه لا حاجة بنا هنا الى
البحث عن اتمامه وقصره في جميع اسفاره بل في المواطن الاربعة فقط ومن المعلوم انه لم يقصر في المدينة لانها دار اقامته
ومعلوم ايضا انه لم يدخل الكوفة ولا كربلاء على مشرفها السلام فلم يبق الا البحث عن تقصيره فيهما واتمامه فلم يبق الا المجد
ذلك الحال وورود الى مكة المشرفة بعد نزول اية التقصير ولا ارتياب لاحد من اصحاب السير والمورخين في انه لم يدخل مكة بعد
الا عام الفتح وفي حجة الوداع واما دخوله اليها قبل الهجرة فلا بحث لنا عنه اذ الاية مدنية بغير خلاف وفيما نقل من اقامته عليه السلام
فيها عشرة ايام فصاعدا بمعنى الاتمام الحتمي ومع ذلك فانه لو ثبت انه قصر عليه السلام في مكة كلما ورد اليها لم يكن ذلك نافيا
لنا ولا نافعا للمستدل به **فصل** واما الاستدلال برواية عبد الله بن سنان فانما يتم لو تعين ان اللام في السفر للاستغراق
مع ان ظاهر اللام الداخلة على اسماء الجنس لا الاستغراق كما ذكره المحقق التفتازاني في المطول وصرح به جمع من المحققين
الا ان فيه ايضا احتماله وكذا الخارجية بارادة غير المواطن الاربعة التي نطقت الاخبار باستثنائها واولم الاستغراق فتخصيصها

من نسخة الى العلامة بتلك الاخبار جمعا بين الادلة ومن هذا يعلم حال الاستدلال بان علي عليه السلام خص اصحابه في السفر وبعدما بالاعادة وانما الاستدلال بحديث
جابر وغيره ان الحكم علي عليه السلام على جماعة من صحابه في سفر من الاسفار انما هو حجة على من حكم بالتخيير بين القصر والاتمام في جميع الاسفار
واما اصحابنا فقد سلموا رواياتهم فانما حكموا بالتخيير في الاربعة فحسب وعمموا لحكم القصر فيما عدا هذه الاماكن باسرها فان ثبت
ان صور تلك الجماعة كان في احد الاربعة امكن بنى هذا الاستدلال على اولوية الحكم والافلا وعلى اي حال ان تمامية هذا الاستدلال
ونظائرها مثل الشرايب بين الشرايف فان فقهاءنا اعلى الله درجاتهم انما حكموا بالتخيير في الاربعة لا الاصل لا للمصالح بل هو بناء على
اذا ورد احد الاربعة لعموم الدليل الدال على التخيير فيها فعلى تقدير ثبوت ان صور تلك الجماعة كان واحدا في احد المواضع
لم يتم الاستدلال ايضا وهذا ظاهر لا غبار عليه ومن قال ان قصر الصلوة ملازم لقصر الصوم اجماعا فيما فيه خلاف
الملازمة مشهور بين علماء الامامية رضوان الله عليهم اجمعين الا ان اكثرهم ذهبوا الى ان المقصود للتخيير في الصلوة وقصر الصوم
الا ان المحكم في هذه المسئلة بالتخيير في قصر الصلوة وعدم حكمهم بذلك في الصوم فقد بين وتبصر **فصل** واما الاستدلال بالاجماع
فان اريد به اجماع فرق الاسلام فعبارة اجماعهم انما انعقد على ان القصر في السفر واجب في الجملة اما ان ذلك الوجوب على سبيل التعيين
او التخيير في جميع الاسفار او في بعضها فاختلفوا فيه فيما اشتهر من الشيخ والحكم من [illegible] وغيره من ذلك مما فيه بصيرة للمتبصرين وان اريد
اجماع الفرقة الامامية رضوان الله عليهم فهم انما اجمعوا على تحتم القصر في غير الاربعة واما فيها فلا بل انما اجمعوا فيها على التخيير كما
اسلفناه والحاصل ان انعقاد الاجماع على مجرد ان القصر في السفر واجب لا يثبت به مدعاك ما دام لم يثبت انعقاده على وجوب القصر على
التعيين في جميع الاسفار وهذه الكلية لم يقل بها احد ممن يعبأ بكلامه فضلا عن ان يكون اجماعيا واما تخصيص السفر بالاربعة وتوجيه
كما بينا وقد صرح جماعة من محققي الاصوليين كالعلامة طاب ثراه في النهاية وغيره بان المفرد المحلى باللام لا يفيد العموم وقد نبه
على هذا المحقق التفتازاني فيما نقلناه عن المحقق التفتازاني واما قولك ان تخصيص الاجماع لا يجوز اجماعا فلو ان بنا في مقابله
نمنع ذلك ومتى تحقق اجماع محوجا الى تخصيص بل الاجماع المحقق كما ذكرنا خاص في اصل حكمه وهذا الا كما نقا
تحريم الميتة بحرمة تناولها بالاجماع او الدم بالاجماع وتمسك به على تحريم تناول الميتة في حال الاضطرار ايضا وعلى نجاسة
الدم الغير المسفوح ايضا بان بيان الحكمان ذالك مخرجان وهذا غير محوج للزوم تخصيص الاجماع وهو لا يجوز اجماعا وانت كما تراه
فعلم ان الذي انعقد عليه الاجماع انما هو تحريم تناول الميتة ونجاسة الدم في الجملة لا في جميع الحالات وجميع الدماء لكون استثناء حالة
الاضطرار وغير المسفوح تخصيصا وهكذا نقول في مسئلتنا هذه من غير فرق وهذا ظاهر لكل من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
والله ولي التوفيق **فصل** واما الاستدلال بان القصر قبل دفن الحسين كان على التعيين بالاجماع فلو وقع التخيير بعده فيه لزم
انقلاب التعيين بالتخيير ويلزم نسخ الاجماع فالكلام عليه موقوف على مقدمة وهي ان الاصوليين عرفوا النسخ بانه رفع الحكم الشرعي بدليل
شرعي متاخر وقال محققوهم اما عبروا بالرافع لحكم الاحكام المغياة بغايات معينة فهو يحصل عند كل زوال الى اخر الشهر فان ارتفاع هذا الحكم
بعد انقضاء الشهر ليس نسخا لان الدليل الرافع له لم يجعل انقضائه ليس متاخرا بل هو مع هذا الكلام ورفع الحكم اصلا لان الحكم لم يثبت بل

الكلام

١٤٣

الكلام [illegible] هذه المقدمة اقول من القواعد المقررة عند الامامية ان الامام عليه السلام لا يقول في المسائل من غيره
بالاجتهاد بل بالنقل عن ابائه الكرام متصلا الى رسول الله وان حجية الاجماع انما هي بدخول الامام وقد نقل ائمتنا عليهم السلام عن
النبي صلى الله عليه وآله انه اخبر بان الحسين سيقتل بكربلاء وان في زيارته قبره ثوابا عظيما وان المكلف اذا ورد حاير المقدس بعد
دفنه عليه السلام مخير بين القصر والاتمام وان الاتمام افضل فلو فرضنا الاجماع المدعى قبل دفنه عليه السلام على تحتم القصر بكربلاء لكان هذا
الحكم عندهم مغيا بغاية هي دفنه عليه السلام فيها الا انه هو اقرب واجمع الاحكام من مسكن النوع ومنها ان الحكم بعد دفنه عليه السلام هو
التخيير وقد عرفت ان ارتفاع الاحكام المغياة بالغايات عند انتهاء غاياتها ليس من النسخ في شيء بل المجموع حكم واحد وهذا كالحكم
بان التوجه الى الكعبة المشرفة مباح الحيض دفنه ثم هو بعد الدفن من اعظم السنن بالاجماع فهو لم يكن ووقع التخيير فيه وحكم
الحسين انما هو بعد دفنه فان اردت انه حكم النبي بالتخيير انما حصل بعد الدفن فهو وانه ليس كذلك وان اردت ان فعلية التخيير
حلول وقت اوانه وهو بعد الدفن فسلم ولكن يصير حكمك بكونه نسخا ظاهر البطلان فان الحكم بالتخيير عند حلول وقته كان سابقا
ولكن التخيير نفسه كان موقوفا على دخول وقته وهذا من النسخ بمراحل كما لو قال الشارع احلت لكم الافطار حتى يدخل شهر رمضان
فيجب الصوم وحرم عليكم لو كان مثل هذا نسخا للزم ان يكون كثير من الاجماعات ناسخا بعضها لبعض مثلا زيد المسلم الذي هو من
الله اجماعا واذا ارتد او قتل قصاصا ارتفع الحكم الثابت بتلك الاجماع وصار مباح الدم اجماعا فقد انقلب التحريم بالاباحة
ونسخ الاجماع بالاجماع وكل ذي فطانة يعلم ان هذه مغالطة وحلها ان ليس هنا اجماعان يرفع احدهما الاخر وانما هو اجماع
واحد منعقد على ان زيد المذكور محرم قتله الى ان يقع منه ما يقتضي القصاص حتى ينقلب التحريم بالاباحة بل الوجوب وهذا مع
المنفية حكم واحد كما عرفناكم كيف يكون **فصل** واما قولك ان ظهور الناسخ بعد زمن الوحي ونقل الى تجويز نسخ الاحكام الثابتة
بعد زمن الرسول فهو وان كان مما لا حاجة لنا في هذا المقام الى الكلام عليه اذ الامر على ما حققناه لكنا نتكلم عليه من قبيل
لزوم ما لا يلزم فنقول انما [illegible] ظهور الناسخ ان [illegible] كتم الحديث بعد [illegible] بعضهم
[illegible] انا امرنا [illegible] ان مثل هذا الناسخ لا يصل الى ولا يعول عليه بل يضرب به عرض الحائط
ليس لاحد من الائمة ان [illegible] لكن ما نحن فيه ليس من هذا القبيل وان [illegible] لنا بعد
علينا الاحكام [illegible] بان نطلع بعد انقطاع زمن الوحي على خبر يقول فيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قد نسخ حكما من الاحكام
الثابتة بخبر [illegible] او بان يقول لنا المعصوم ان الحكم الفلاني قد نسخه النبي فهذا [illegible] مسموع القبيل الى
اذ لا فرق عندنا بين ان يقول لنا الرسول ان الحكم الفلاني منسوخ عنكم وبين ان يقول لنا المعصوم ان النبي صلى الله عليه وآله نسخه
فعلم انه لا يؤدي الى تجويز نسخ الاحكام الثابتة بعد زمن الرسول فان الاصل [illegible] اذا كان الناسخ هو الرسول وكان ثبوت ذلك
الحكم بعد زمن الرسول بواسطة [illegible] ووصوله الينا وهذا احد جزئيات نسخ الخبر بالخبر المجوز عند الاصولي
وقد جوز المحققون من الاصوليين نسخ جميع التكاليف الثابتة من غير تفصيل بزمن الوحي وعدمه اذا ثبت النسخ عن الرسول صلى الله عليه وآله

وای فرق بین ان یبلغنا فی زمن الرسول ص انه نسخ الحکم الفلانی فی مسئله وبین ان یبلغنا ذلك بعده وبعد غایته وهذا ظاهر
لا ستر فیه فتبصر واما الاستدلال بانه اذا کان الحال دائرا بین النسخ والاضمار فالاضمار اولی لان الجمع اولی من الطرح کما فصله
الصدوق فیضعف بانك عرفت مما قدمناه ان سلطان النسخ معزول عن هذه الولایه کعزل سلطان العقل عن ولایه الفسق والجائز
انما هو دائر بین اضمارین احدهما اضمار لفظ اکثر والاخر اضمار لفظ افضل ولا ریب ان الاضمار لکلیهما کان افضل کان اولی
من جمع الصدوق فتامل مع قطع النظر عن بناء الرجحان الترجیح لطرح ما علی ان کثیرا من الروایات التی استدل بها ابن بابویه
الذی یعوّل علیه منادیه علی خلافه فکلام فیها انقا فله سبق بعض لکم من طریقها فالطرح لازم علیکم لا علینا والحادی عشر اما ما
الاحتیاط فانما یتمسك بها فی الاحکام التی لم ینص علیها دلیل شرعی العامل بمقتضاه فاما ما یطمئن به النفس ویکن الیه
مسئلتنا هذه فلا یمشی الیها ولا یعول علیها فان النصوص المستفیضه والاجماع قد قطعا بالکلیه مواد النزاع وسلك
سبیل الاحتیاط فی امثال هذه المقامات الا فی مثل ما ذکره فی المنع من الصلوه فیما دون الدرهم المعفو من الدم مجمعا علیه وفی
ایجاب الحج علی القادر علی المشی والتکسب لغیره الا للزاد والراحله وامثال ذلك من المسائل التی استقر مذهب الامامیه علی خلافها
علی ان قطع الصلوه فی المواطن الاربعه علی قصد التقصیر والتعیین لا ریب انه بعینه تصرف فی الدین وادخال ما لیس منه کما فی
الاخیرین بقصد التعیین مثلا فتامل واما الاستدلال بان الاستصحاب یدل علی القصر الخ ففیه ان الاستصحاب حجه ضعیفه یزول باد
دلیل فکیف یقوی علی مصادمه تلك الادله القویه الناطقه بالتخییر وما یصنع المعوضه فی مقام یاتی العقاب حیثه ولیس الحکم
بمنع المسافر اذا مر علی مکان لذهبه ملانا الشرط من الامام المستند الی الاستصحاب مثلا او منعه منه اذا اصطف من بحرج
لذلك عادون من نعمه منه فی مسئلتنا هذه بل الادله التی ان الحکم الاستصحاب فی مسئلتنا اکثر من الادله التی حکم فیها
کما یشهد به الانصاف واسال الله تعالی وعز نصر ابقاء الاعمال علی سبیل الارتجال امام الارتحال لزیاره المرار الغائب
النور الموسوم بشباه صلوات الله علیه وعلی اباءه الطاهرین وعلی ابنائه الهداه والحمد لله اولا واخرا ...

رساله فی منع الزوجه نفسها قبل الدخول عن الزوج حتی تقبض المهر تالیف الامام المسمی بهاء الدین العاملی هکذا فی الاصل بخطه رحمه الله تعالی

بسم الله الرحمن الرحیم

یجوز للزوجه قبل الدخول منع نفسها من الزوج والامتناع من سایر الاستمتاعات حتی تقبض مهرها الا اعلم فی ذلك خلافا
بین علمائنا رضوان الله علیهم ویدل علیه العقل والنقل اما النقل فاطلاقهم ان لها الامتناع من الزوج الی ان تقبض المهر
ولم یخصص احد منهم الامتناع بالوطی بل کلام اطلقوا الامتناع بحیث یشمل محل النزاع وهذه عباراتهم بالفاظهم قال الشیخ فی
النهایه والمراه لها ان تمنع من زوجها حتی تقبض المهر فاذا قبضته لم یکن لها الامتناع وقال ابن ادریس فی السرائر والمراه لها ان تمنع من زوجها حتی
تقبض منه المهر اذا کان المهر حالا وقال ایضا المهذب اللمعه للزوجه الامتناع قبل الدخول حتی تقبض مهرها وقال فی القواعد ان کان المهر حالا
کان لها ان تمنع نفسها حتی تقبضه وقال المحقق فی الشرایع ولها ان تمنع من تسلیم نفسها حتی تقبض مهرها وقال فی کتاب النکاح

ان کان حالا ولیس لها بعد الدخول الامتناع وقال العلامه فی القواعد ولها ان تمتنع قبل الدخول من تسلیم نفسها الی الزوج حتی تقبض المهر

فوجدت عباراتهم علی هذا النهج من الاطلاق والامتناع ثم صرح فی الارشاد ببعض افراد هذا المطلق وهو الدخول ولم یحصر فیه فانه
الامتناع من الدخول قبل قبضه وکانه انما صرح بالدخول لانه اجل افراد الاستمتاعات والمقصد الاصلی من التزویج وانت خبیر بان ذکر بعض
المطلق والعام لا یدل علی التقیید والتخصیص بوجه فهو مقتضی تخصیص کلام القوم اصلا فمن ادعی التخصیص بالوطی واوجب علی المراه
عدم الامتناع من اللمس والتقبیل والمضاجعه والتجرید ونحوها فعلیه البیان ودونه خرط القتاد واما النقل فنقول ان هذا
کان لها الامتناع من مطلق الاستمتاعات قبل العقد والمزیل لجواز هذا الامتناع بعد العقد هو تسلیم المهر والدخول بالاجماع
الحکم قبل ذلك الی ان یحصل المزیل فان ادعی ان المزیل هو العقد قلنا هو عین النزاع فان نقیل فلا بد للعقد من اثر قلنا
لا ینحصر فی اباحه الاستمتاعات من دون مطاوعتها فان من اثاره تحریم ... وتحریم ... وطلبها النفقه
واباحه الاستمتاعات بها ان طاوعت الحی فذلك من الاثار المترتبه علی العقد وهذه الاثار موجوده وایضا فاذا وجبنا علیها
تمکین الزوج من سایر الاستمتاعات سوی الوطی ادی ذلك الی ضیاع حقها الا نزوا اذا الرجل فی الصوره المذکوره لا یحتاج بعض
لو وجب علی المراه تمکینه من ذلك الی ان یبقی من الحقیقه اقل ما یذکر الحس فعند ذلك یمتنع وظاهر ان امتناعها بعد ذلك
من ذلك مما لا یستبعده وهذا مما لا مریه فیه الا ترک الی قولهم ان الحایض لها الامتناع من المضاجعه مع الزوج اذا خافت ان
یوقع ذلك الی الجماع فی الفرج الا ترک الی قولهم بان الزوج اذا سلم الی الزوجه الصغیره مهرها جاز له الوقف
عنه وعدم ارسالها الی الزوج لانه لا یومن اذا خلا بها ان یمیل بنفسه الی وطیها وامثال ذلك کثیر
ومن تصفح کتب القوم وعرف ما اصلوه لا یرتاب فی شیء مما قلناه هذا وربما یرجح هذا القائل ان تسلیم النفس
الواقع فی عبارات الشاهد المفهوم هو الوطی وابن حنیفه ... فی ذلك هذه دعوی تحتاج فان کلام الفقهاء ما لمسوا
تسلیم النفس مغایر للوطی ینقل عنه الا ترک الی قولهم ان المراه المنقرص بالجماع یجب علیها تسلیم نفسها الی الزوج ولا تمکینه من الوطی
یستمتع بها بدون الوطی الا ترک الی قولهم ان المراه اذا سلمت نفسها الی الزوج وجب علیه بذل المهر لها سواء وطی او لم یطا الا
الی قولهم بان الزوج اذا غاب عن زوجته الغیر الممکنه ثم مکنت وطلبت النفقه ورفعت امرها الی الحاکم کتب الحاکم الی زوجها بان یحضر
بنفسها او یوکل من یتسلم نفسها الیه فاذا سلمت نفسها الی وکیله استحقت النفقه وامثال ذلك اکثر من ان یحصی وایضا فلو کان معنی
النفس معنی الوطی فان التسلیم من فعل المراه والوطی لیس من فعلها فکیف یجعله ... واحد فلا معنی لتسلیم النفس الا التهیئ له
ورفع الموانع التی تمنع جمیعها والتخلیه بینه وبین ما یجوز من الاستمتاعات بها هذا ما خطر بالبال الکثیر الاختلال مع ضیق المجال وتشتت
حوال والله ولی التوفیق والحمد لله اولا واخرا نقل من خط مولفها الشیخ الاجل بهاء الدین محمد العاملی مسئله اختلف الاصحاب
فی صحه الصلوه فیما لا تتم فیه وحده من الحریر المحض کالتکه والقلنسوه واشباهها فالعلامه فی المختلف علی المنع وحکاه عن ظاهر المفید
وابن بابویه وابن الجنید وبالغ الصدوق فی الفقیه فلم یجوز الصلوه فی تکه راسها من حریر والشیخ وابن ادریس وباقی الاصحاب
الجواز والمجوزون احتجوا بالاصل وبروایه الحلبی عن الصادق علیه السلام قال کل ما لا یجوز الصلوه فیه وحده فلا باس بالصلوه فیه مثل

المنكر الا بريسم والقلنسوة والخف والزنار تكون في السراويل وبان قلنسوة الصلوة فيها الاثم فيه وجد مع نجاسة يقتضي قلنسوة
اذا كان حريرا لا ستركها في الصلوة المطلوبة واخراجها عن حكم الثياب هذا ما وصل الينا من دلائل اصحاب هذا القول واما المانعون
فاحتجوا بما رواه ابن عبد الجبار في الصحيح قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسال هل يصلى في قلنسوة حرير محضا او قلنسوة ديباج فكتب لا
تحل الصلوة في حرير محض وبغيره من الاخبار الدالة على المنع من الصلوة في الحرير الشاملة بعمومها لما نحن فيه وحد هذا
القول اقوى دليلا واحوط سبيلا ودلائل القول الاول لا تخفى على المنصف ضعفها اما الاصل فانما يتمسك به لولا
بخصوصها وعمومها حكمها اما بعد ذلك كما نحن فيه فلا واما رواية الحلبي ففي طريقها احمد بن هلال وهو من الغلاة فكيف
لمعارضة الاخبار الصحيحة واما الاستدلال الثالث فهو قياس محض لا نقول به على انه قياس مع الفارق للفرق بين الحرير والنجس
المانع في الاول ذاتي وفي الثاني عرضي الا ترى الى منعهم من الصلوة في التكة اذا كانت نجاستها ذاتية كالمتخذة من جلد الميتة وعدم
تجويزهم فيما اذا كانت نجاستها عرضية هذا وعند تصدى بعض الاعلام من مشايخنا المعاصرين للذب عن القول الثاني بان
رواية الحلبي معتضد بالاصل اعني براءة الذمة من وجوب النزع وبان مثل التكة والقلنسوة لا تزيد على الكف بالحرير وقد
ان النبي صلى الله عليه وآله نهى عن الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع وبان رواية ابن عبد الجبار غير صريحة في التحريم لان لا
اسم للمباح كما ان الجائز اسم له وانتفاء الاباحة لا يستلزم التحريم ونحن نقول بكراهة الصلوة فيما لا يتم فيه وحده من الحرير هذا
كلام غير خفي نظرا ما الاول فلان الترجيح انما يكون بين المتعارضين والرواية الضعيفة المنفردة لا تعارض الصحاح الدال بعضها
وبعضها بعمومها حتى يحتاج الى النظر في المرجحات على ان الاصل المنع من لبس الحرير كما قاله العلامة في المنتهى فالاصل معنا لا
واما الثاني فقياس لا نعمل عليه على ان جواز لبس المكفوف بالحرير محل بحث وبعض اصحابنا على المنع منه وفي بعض رواياتنا اشعار
بالمنع وسند رواية الجواز من طرقنا غير معلوم واما الثالث فغير ان المفهوم من قول الشارع لا يحل الفعل الفلاني او لا
يحل او لا يباح انما هو التحريم ليس الا ولهذا لم يحمل احد من العلماء ما ورد بهذا اللفظ من الروايات الا على الحظر اذ المفهوم
الحل والجواز لغة وعرفا وهو عدم الحرج كما ان المفهوم من عدم الحرج هو الحل واما تخصيص الحل والجواز بالاباحة التي
احد الاحكام الخمسة بحيث لا يطلق الحلال والجائز على المكروه مثلا فاصطلاح اصولي طار لا يحمل عليه محاورات اهل اللسان
ولا اظن ان احدا يتوهم ان سؤال ابن عبد الجبار عن جواز الصلوة في القلنسوة ليس الا عن الجواز بهذا الاصطلاح
وكذا جواب الامام عليه السلام بقوله لا تحل الصلوة في حرير محض وهذا مما لا ينكره من شم رائحة الانصاف والله اعلم بحقيقة الحال
من خط مؤلفه البهائي في حل كلام البيضاوي للشيخ بهاء الدين محمد العاملي بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله سبحانه في سورة الملك كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا
ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا
لاصحاب السعير وقال الفاضل البيضاوي عند تفسير هذه الاية فاسحقهم الله سحقا اي ابعدهم من رحمته والتغليب للايجاز

المبالغة

والمبالغة والتعليل انتهى كلامه وقد اختلف الاعلام في حل هذا الكلام على وجوه الاول ان التغليب في تسميتهم اصحاب
السعير تسمية للشيء باسم ما يؤول اليه لان السؤال والجواب قبل دخول النار قطعا الاعذار والايجاز لان المؤول ثم ولانا
من المذنبين والمبالغة بجعل القريب من الملابسة بمنزلته او جعل الفوج كانه عين جميع اصحاب السعير والتعليل للتعليل
على الوصف باعتبار الاشعار عن الذنب اقول فيه نظر لان قوله سبحانه كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها كالصريح في ان السؤال
والجواب بعد الالقاء ولما حصل الاعذار فقد حصل وقت الجزاء وايضا فتسمية الشيء باسم ما يؤول اليه ليس تغليبا او
فتامل ان الملائكة قد غلبوا على الغيب في قوله تعالى الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين الوجه الثاني ان التغليب في ابعاد جميع اصحاب السعير
عن رحمة الله مع ان بعضهم وهم المذنبون من اهل الاسلام قريبون منها فان رحمة الله قريب من المحسنين والذين هم غير
قريبين منها هم المخلدون فقط وحصول الايجاز والمبالغة ظاهر والتعليل كما مر اقول فيه نظر فان ادخال النار
عن الرحمة لكنه قد يتبدل بالتقريب بالنسبة الى البعض فلا تغليب هنا لكن اذا كان البعض قريبا والبعض غير قريب فالمجموع
غير قريب فيكون بعيدا اولا واسطة في الاخرة اما السعادة او الشقاوة فلا تغليب فتامل الوجه الثالث ان التغليب في
اصحاب السعير على اصحاب جهنم فان السعير الدرك الاسفل او معظم النار ولهذا يختص بالشياطين المضلين في قوله تعالى
واعتدنا لهم عذاب السعير واما جهنم فعام وهو مقام الضالين قال سبحانه وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير
والايجاز والمبالغة ظاهران والمراد بالتعليل تعليل ابعاد المضلين بما اشعر به الوصف من شدة ذنبهم اقول فيه نظر فان
كون السعير هو الدرك الاسفل او معظم النار ومختصا بالشياطين غير مسلم كيف وقد قال سبحانه ان الله لعن الكافرين واعد لهم
سعيرا وقال سبحانه انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا واما قوله تعالى واعتدنا لهم عذاب السعير فلا دلالة
على الاختصاص كقوله سبحانه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الوجه الرابع ان التغليب في لفظ انتم اذ الخطاب فيه
وقد غلب على الغائبين والايجاز ظاهر اذ المراد انتم واشياعكم والمبالغة لفرضهم حاضرين ومواجهتهم بكونهم في ضلال
كبير واما التعليل فلان قولهم ان انتم الا في ضلال كبير تعليل لقولهم فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء اي علمنا الا انزال
ارسال الرسل لانكم في ضلال كبير فلو لم يغلب الواحد على اشياعه لم يكن علة له اقول فيه نظر اذ لا يخفى على من له ادنى مسكة انه لو كان
غرض القاضي ذلك لاورد هذا الكلام عند تلك الاية لا هنا سلمنا لكن غاية ما يظهر من هذا انهم لو قالوا ان انت الا في ضلال
كبير لم يصح كونه علة لانكار الارسال راسا بل انما يكون علة لانكار ارساله وحده ولم يظهر ان التغليب للتعليل فانهم
قالوا انت واشياعك في ضلال كبير لحصل التعليل ايضا فتامل على ان التعليل عليل فلا تغفل الوجه الخامس ان التغليب في
نسبة الابعاد الى كل اصحاب السعير فيدخل الخزنة لانهم اصحاب السعير ايضا والايجاز ظاهر والمبالغة لابعادهم لانه لا يستحق
الابعاد لمجاورتهم سحقهم وهو متضمن للتعليل اقول فيه نظر فان المتبادر من اصحاب السعير واصحاب النار من يعذب بها
بالبناء للمفعول لانه يقرأ بالبناء للفاعل سلمنا لكن الحكم بابعادهم من اقوى القرائن على خروج الملائكة عنهم

المذكور لا يخفى سماجتها **الوجه السادس** ان التعليق في هذه الصفات غلب على الحقائق والايجاز ظاهر والمبالغة لان اثبات البعد المطلق
مناف لاثبات الابعاد او يقال البعد خلو بعيد ومنه ظهر التعليل فان علم كونهم اصحاب السعير بعدهم عن الرحمة دون العالم الا
خيارية او الكسبية لا يكون الا بعدهم وهذا الوجه مما [illegible] **الوجه السابع** ان التعليق في اصحاب السعير لانهم
حولهم لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فيهم [illegible] الزعم ثم ارادوا باصحاب السعير الجماعة الملاصقين في صحبتها
وجعلوا انفسهم ملتصقين بهم ومعدودين في عدادهم وقد تقرر في محله ان المعرفة المعادة يراد بها الاولى غالبا وظاهر الحال
يقتضي فسحقا لهم ولاصحاب السعير فغلب [illegible] اصحاب السعير عليهم للايجاز والمبالغة وهما ظاهران والتعليل لانه تعالى
لو قال فسحقا لهم ولاصحاب السعير لم يكن في الكلام اشعار بعلة سحقهم وهذا الوجه مما خطر بالخاطر الفاتر والله اعلم
بحقيقة الحال نقل من نسخة كتب على اولها بخط البهائي رحمه الله **فرع** والنفساء كالحائض في جميع الاحكام اقول المراد بها
الاحكام المختصة بعنوان النفساء ما دامت محكوما بانها نفساء فهي في الاحكام الخمسة كالحائض فكلما يجب عليها او يستحب
او يحرم او يكره او يباح فهو في حقها كذلك وهذا لا يرد على المصنف قدس الله روحه ما اورد عليه الشارح المحقق من انه ينبغي
استثناء الامور الثمانية كما هو مذكور في الشرح فتامل وتدبر على انا لو حملنا الاحكام على ما فهمه قدس سره لورد عليه
امور الاول استثناء الاقل لان الكلام في ان النفساء كالحائض لا ان النفاس كالحيض الثاني استثناء الاكثر لذلك
ولان المصنف طاب ثراه قائل بان اكثره اكثر الحيض الثالث استثناء اشتراط تخلل اقل الطهر بين الحيضتين دون الحيض
والنفاس الرابع استثناء دلالة الحيض على البلوغ اذ النفاس يدل على سبق البلوغ بالحمل وذلك ظاهر وايضا فلقائل ان يقول
الحيض يدل على سبق البلوغ بالتبع اذ [illegible] الخامس استثناء انقضاء العدة بالحيض دون النفاس الا في
الحامل من زنا فانها لو رات حال الحمل [illegible] نفاسها بعد ذلك وانقضت به عدتها وقد [illegible] في استثناء هذا ايضا
ان الحامل من غير زنا تنقضي عدتها بالنفاس الثاني ان الحامل من زنا كالمعدوم وعدتها بالاقراء [illegible] كما صرح به في العدة
وعلى هذا [illegible] كل نفاس ينقضي به العدة لا نفاس الحامل من زنا والجواب الاول ان انقضاء عدة الحامل من غير زنا [illegible] الحمل
بالنفاس فانها لو ولدت ولم تر دما انقضت عدتها والنفاس [illegible] وفي هذا المقام كلام طويل الذيل ليس هذا محله نقلت من خطه
للفقير بهاء الدين في جواب سوال الخان المرحوم خان احمد حاكم جيلان عفي عنه بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفقير
الى الله الغني بهاء الدين العاملي انه القي الي كتاب كريم من لدن حكيم عليم [illegible] بالاجود
والسعود [illegible] وكان في ذلك الكتاب متضمنا السوال الذي هو [illegible] خاطر الارفع الاقدس [illegible]
من نتائج طبعه [illegible] اشارته العلية ان يكتب هذا الداعي في الجواب [illegible] الخاطر
فامتثلت امر المطاع وقابلت اشارته العلية بالابتهاج [illegible] من لطفه الكامل وكرمه الشامل ان يسبل ذيل العفو على ما يجده من الخلل
والعفو [illegible] على الله [illegible] الاباء والسوال هو هذا ان المستفاد من كلام الفقهاء رضي الله عنهم انه لا يجب على الصائم

استثنا

استثنا من بقية الطعام [illegible] احتمال ان يدخل شيء الى الجوف [illegible] لان الاصل عدمه [illegible] ذكروا انه لو وصل شيء مما بين الاسنان الى
الجوف سهوا فان كان قد اخل الصائم بالتخليل وجب عليه القضاء والا فلا قال العلامة قدس سره في القواعد [illegible] بقية طعام في
الاسنان فان قصر في التخليل فالاقرب القضاء خاصة والا فلا شيء [illegible] وهو يعطي وجوب التخليل فان ترتب وجوب القضاء على تركه
يؤذن بذلك [illegible] فكيف يحكم [illegible] هذا تقرير السوال ولعل لنا
[illegible] في جواب [illegible] الحاكم العليل والناظر الكليل ان حكم الشارع
بان [illegible] ذلك الامر [illegible] بل قد يكون مباحا وقد يكون
الوجوب [illegible] من الاحكام [illegible] الفعل [illegible] العبادة او قضائها [illegible]
بل كما يجوز ان يكون [illegible] فانه لوجوب اعادة الغسل [illegible]
[illegible] الصبح [illegible] الليل [illegible] لقضاء الصوم [illegible]
ولو دخل الماء [illegible] الى الجوف وجب القضاء [illegible] والحاصل انه لا تلازم بين كون امر سببا لوجوب القضاء او
الاعادة وبين تحريم ذلك الامر فان التحريم حكم شرعي [illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] الاخلال [illegible] وبين تحريم ذلك الفعل فيجوز ان يكون فعل مباح موجبا للكفارة [illegible]
مباح بل واجب [illegible] الكفارة [illegible] حكم بانه سبب لوجوبه [illegible]
عشر [illegible] فان اسباب الشرع كلها معرفات [illegible] الاحكام الشرعية والشارع
[illegible] الحكم [illegible] وجوب التخليل [illegible] الحكم [illegible] القضاء على تركه واما
تارك [illegible] هذا ما خطر بالبال الكليل [illegible]
المواهب [illegible] ملوك الزمان [illegible]
[illegible] غاية السول [illegible] الاصلاح [illegible] والسلام
اولا واخرا وباطنا وظاهرا نقل من خطه رحمه الله **الرسالة الكريمة للفاضل الامام محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي**
بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible] في عنوان الصحف والصلاة [illegible]
[illegible] الحساب وبعد فيقول افقر عباد الله الغني بهاء الدين محمد العاملي
عامله الله بلطفه واحسانه [illegible]
[illegible]
[illegible]

منتزها من رياضه وعقد انه ضبطها الخاطر برشف من رحيق حقايقه ويقتطف من ثمار دقايقه او تعرض سبوح مسئلة الكر
وتحقيق تقديره وكيفية مساحته وتكسيره فجال الخاطر في ان اورد فيها ما ذكر فيها ما قامت عليه الدلائل الصحيحة من حد ان
البلج الصريحة من كتب الشبان وان الحقها الى المشهور من اشكال الابعاد وكيفية مساحتها على ما قامت عليه الدلائل الهندسية
فان فقهاءنا رضوان الله عليهم اجمعين انما بينوا الطريق في مساحة المكعب من اشكال الهندسية على الطالبين وتقريبا الى الافهام
واما استعلام مساحة باقي اشكاله كالمستدير والمثمن والمثلث والمعين فقد جعلوها موكولة الى القواعد الحسابية
الهندسية وقد اوردت في هذه الرسالة من ذلك ما لا مزيد عليه ولا غنية للطالب عنه ليكون محيطا بكيفية مساحته على
انواعها [illegible] فذلك اقرب طريق واسهل ذكره واسهل وجه واخصر [illegible]
يحتاج الى المثال على حسب اقتضاء الحال مع تشتت البال بمقاساة امور تضيق في الطبع كلالا وتورث النفس من الخطوب
ملالا وللخاطر حين ختامها وبرزت ابوابها من اكمامها احببت ان يسمو قدرها ويلوح على سماء القبول بدرها فاتحت
باسم من سمت باسمه رؤوس المنابر في الافاق وعمت في سماء السمو على سرير الملك بالارث والاستحقاق [illegible]
البسيطة بكواكب مواكبه [illegible] العمر بغرايب الرغايب [illegible] مواهب الملك الذي [illegible] تشييد حق اعلاء
الاسلام على قانون ابائه الطاهرين [illegible] مقاصد احيا علوم الدين بالارشاد والهداية الى منهاج الائمة المعصومين
وعصابة سفينة كشف الغمة عن الامة بايضاح نهج الحق واليقين [illegible] مسالك [illegible] اهل الخلاف اجمعين
ملوك الارض شانا واعلاهم منزلا ومكانا واشملهم عدلا واحسانا الذي تتشرف اعاظم الخواقين بتقبيل عتبة بابه وتتبجح
الاكابر السلاطين بتعفير الوجوه على تراب اعتابه السلطان بن السلطان بن السلطان ابو المظفر شاه طهماسب بهادرخان خلد الله
سبحانه على مفارق العالمين ظلال سلطنته القاهرة وشيد لاعلاء معالم الدين اركان دولته الباهرة ما توالت الاعصار
الشهور وتعاقبت الاعوام والدهور ومن الله اسئل حسن التوفيق والاصابة للحق بالتحقيق **مقدمة** قد عرفت الكر بانه ما
بلغ تكسيره باشبار مستوي الخلقة اثنين واربعين وسبعة اثمان او [illegible] لا ينفعل بما يرد عليه من النجاسة ما لم يتغير احد
اوصافه فان قلت يرد على الثاني ماء الاستنجاء [illegible] لا ينفعل بانه عفو [illegible] المعتبر واستقرب في الذكرى [illegible]
الغسالة عند السيد المرتضى واتباعه وماء غسل الولوغ عند الشيخ قلت [illegible] فالتعريف عما يرد عليه وكل من
[illegible] النجاسة لا انه يرد عليه [illegible] يرد عليه الماء الجاري [illegible] الكر [illegible] لا يشترط فيه الكرية [illegible] اكثر الاصحاب وكذا الماء
لما لا يدركه الطرف من الدم عند الشيخ [illegible] فينبغي ان يزاد فيه [illegible] بما يرد عليه احد الاوصاف
[illegible] لا ينفعل بالنجاسة ما لم يتغير [illegible] **توضيح** مساحة الجسم استعلام
ما فيه من امثال مكعب الخط الممسوح به وابعاده على اشكال الجسم يحيط به ستة من مربعات ذلك الخط بحيث يتوازى كل
متقابلين منها والمساحة المبحوث عنها هنا هي استعلام ما في الكر من مكعب الشبر وابعاده ليعرف بلوغه النصاب الشرعي فالماء

المحكوم

[illegible]

المحكوم بكريته عند الاكثر هو المشتمل على اثنين واربعين شبرا وسبعة اثمان شبر مكعبة [illegible] الكر
اثنين واربعين شبرا وسبعة اثمان شبر **تحرير** تحرير الكلام في ذكر الارطال والدائر منها على السنتهم ثلثة العراقي والمدني والمكي
فالرطل العراقي مائة وثلثون درهما والدرهم ستة دوانيق والدانق ثمان شعيرات فالدرهم ثمان واربعون شعيرة وحيث ان المثقال
الشرعي درهم وثلثة اسباع درهم فهو ثمان وستون شعيرة واربعة اسباع شعيرة فالرطل العراقي احد وستون مثقالا
ستة الاف ومائتان واربعون شعيرة والتسعة منه صاع والاثنان وربع مد فالصاع الف ومائة وسبعون درهما وثمان
مائة وتسعة عشر مثقالا [illegible] وستون شعيرة واما الرطل المدني فانه مائة وخمسة وتسعون درهما
فهو رطل ونصف بالعراقي والرطل المكي ضعف الرطل العراقي **فصل** حد القائلون بانفعال الماء القليل بالنجاسة
الكر بحدين المساحة والوزن وبكل منهما وردت الاخبار عن الائمة الاطهار صلوات الله عليهم اما المساحة فالاقوال فيها اربعة اولها
وهو المشهور ما [illegible] ثانيها لابن بابويه وباقي القميين وهو ظاهر السيد ابن طاوس [illegible] العلامة [illegible] بعض محققي المتأخرين
والعلامة [illegible] وهو انه سبعة وعشرون شبرا مكسرا لاسقاطهم اعتبار النصف في كل من الابعاد ثالثها لابن الجنيد وهو انه نحو
مائة شبر مكسر ورابعها للقطب الراوندي وهو انه ليس المراد [illegible] الكر ما بلغ مجموع ابعاده عشرة اشبار ونصفا واما الوزن
فالف ومائتا رطل وبه قال من عدا الراوندي من الاصحاب ثم اختلفوا في ارادة العراقي او المدني فالشيخان واتباعهما على الاول
والسيد المرتضى وابن بابويه على الثاني [illegible] الى ان الكر [illegible] ابن الجنيد مع انه في المساحة على مذهبه والعجب من ابن بابويه
كيف لم يعتبر العراقي واعتبر المدني مع ان الكر عنده قريب من نصفه عند من اعتبر العراقي **تبيان** القولان الاخيران من اقوال المساحة
شاذان واما الاولان فمستند الاول منهما ما رواه الشيخ في التهذيب عن ابي القسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن الكر من الماء كم يكون قدره قال اذا كان الماء ثلثة اشبار و
نصفا في مثله ثلثة اشبار ونصف في عمقه في الارض فذلك الكر من الماء ومستند الثاني منهما صحيحة اسمعيل بن جابر عن الصادق
قال الكر من الماء ثلثة اشبار في ثلثة اشبار وهذه ترجح على الاولى بصحة السند للطعن في عثمان بن عيسى بالوقف [illegible]
بما رواه محمد بن يعقوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي عبد الله قال الكر ثلثة اشبار ونصف عرضا في ثلثة اشبار ونصف [illegible]
الاولى عليها بالشهرة [illegible] والتفاوت بينهما [illegible] هذه الروايات الثلث مشتركة في [illegible] الظاهر والخلو
عن بيان بعض الابعاد اما الاخيرة فعن بيان الطول واما الاوليان فالظاهر خلوهما عن بيان العمق [illegible]
عن بيان العرض ولعله احال تقديره على [illegible] من الابعاد على ما ذكر منها [illegible] فاغنى ذلك عن ذكره
[illegible] ووجود ما يدل على المحذوف [illegible] **تكميل** قطع بعض المحققين [illegible] الروايتين الاوليين من بيان [illegible] العمق [illegible]
[illegible] في عمقه من الارض اما حال من مثله او صفة [illegible] على [illegible] التقدير [illegible]
العرض واما العمق فبين ولولا الحمل [illegible] على هذا [illegible] في عمقه من الارض [illegible] اللفظ

توجيه لا يبعد ان يقال نقص الاولى مقدار كل من الابعاد الثلثة اما العود الضمير في قوله في مثله الى ما دل عليه قوله ثلثة اشبار ونصفا اعني مثل ذلك المقدار الا في مثل الماء اذ لا يحصل له وكذا الضمير في قوله في عمقه اي في عمق ذلك المقدار من الارض لا في عمق الماء حذرا من التفكيك واما بان يكون ثلثة في قوله ثلثة اشبار ونصف في عمقه منصوبا على انه خبر ثان لكان لا مجرورا بالبدلية من مثله وعلى كل من هذين الوجهين لا يكون الرواية خالية عن بيان شيء من مقادير الابعاد الثلثة لكن الاخير يقتضي نصب النصف بالعطف على ثلثة وهو في الرواية غير منصوب والتقدير تكلف وجر بالعطف على اشبار مما لا يخفى فساده على طبع سليم

اصلاح مستند التقدير بالوزن مرسلة ابن ابي عمير رضي الله عنهم كالمسند وهي ما رواه الشيخ في التهذيب عن احمد بن محمد بن الحسن عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكر من الماء الذي لا ينجسه شيء الف ومائتا رطل وبها احتج الشيخ وابن بابويه على اعتبار الرطل المدني والشيخان على اعتبار العراقي ووجه الاول بانهم عليهم السلام من اهل المدينة فاجابوا بالارطال المعهودة عندهم ووجه الثاني بان الخطاب لعراقي فخاطبه الامام بمتعارف بلده وللتأييد بما رواه الشيخ في الصحيح عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الغدير فيه ماء مجتمع تبول فيه الدواب وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب قال اذا كان قدر كر لم ينجسه شيء والكر ستمائة رطل ووجه التأييد انه لو حمل احد الكرين على رطل العراقي او المدني تعين حمله على المكي اذ هو رطلان بالعراقي لتوافق الروايتان في الوزن

تنبيه اعتمادنا على اعتبار الرطل العراقي بالمرسلة المذكورة انما يتم لو ثبت ان المخاطب عراقي كالمرسل وابن ابي عمير انما روى عن بعض اصحابنا وهم غير منحصرين في العراقيين ولو ثبت ان هذا القول من ابن ابي عمير فالظاهر ان مراده ببعض اصحابنا الموافقين في المذهب ولو اراد الصاحب حقيقة لم يثبت ايضا اذ الرجل قد يصاحب ليس من بلده ولو سلم انه اراد بعض العراقيين لم يتم ايضا لان ذلك البعض لعله نقل انه كان المخاطب بقوله الكر الف ومائتا رطل لحمل على متعارفه من ارطال العراق بل انما نقل قوله عليه السلام وما تا رطل فلعل المخاطب غيره فلا يتم القول الا بكون الراوي عراقيا

تبصرة العلامة في المختلف وافق ابن بابويه في المساحة ووافق في الوزن وقال ان الارطال العراقية تناسب ما اختاره من المساحة والشيخية المذكورة وافق الجمهور على ان الكر اثنان واربعون شبرا وسبعة اثمان وقال بان الرطل العراقي هو المناسب لثلثة اشبار دون المدني وقد يظن ان في هذا الكلام نوع تناقض فان الارطال العراقية ان ناسبت مذهب ابن بابويه كما قال العلامة فبعدت عن مناسبة مذهب الجمهور بل يكون الارطال المدنية انسب بها اذ التفاوت بين المذهبين في قدر المساحة قريب من التفاوت بينهما في الوزن والتفصي عن هذا التناقض حق

تقسيم الصور المتصورة في الكر نظرا الى الصحة والانكسار في كل من ابعاده الثلثة تسع وعشرون لان الطول اما صحيح او كسر او مختلط وعلى كل من الثلثة فالعرض احدها وعلى كل من التسعة فالعمق ايضا احدها فان كان كل من الاضلاع صحيحا فظاهر عدم احتياجه الى مزيد تأمل وان كان لكل منها كسر فظاهر عدم بلوغه الكر وبقي خمس وعشرون صورة جزئيتها غير محصورة وضرب بعضها موقوف على التجنيس اعني جعل الصحيح من جنس الكسر بان تضرب الصحيح في مخرج الكسر ويزيد على الحاصل

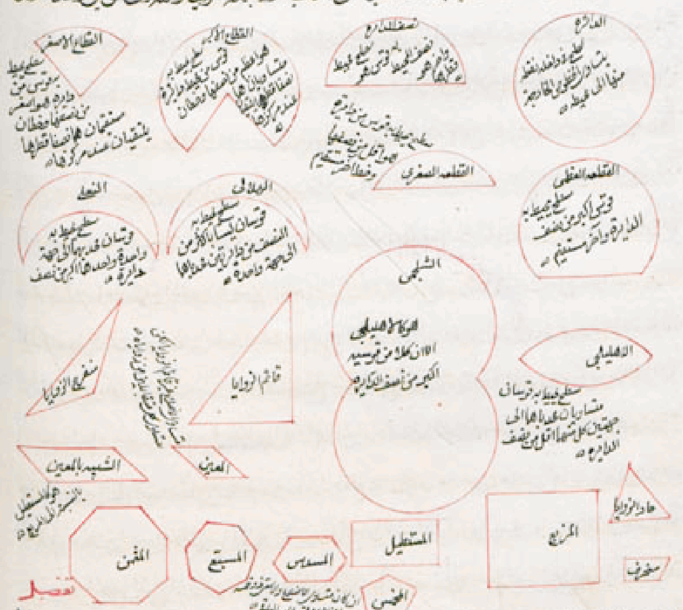
الكر

الكر في جنس الثلثة والنصف سبعة والاربعة والثلث ثلثة عشر تأصيل اذا ضرب واحد بعد واحد من الكر في الاخر او مجموعهما في الثالث فاما ان يكون في كل من الجانبين كسر او مختص باحدهما والاول اما ان يكون لكل منهما مخرج فيضرب مجنس احد الطرفين في مجنس الاخر او يختص الصحيح باحدهما فيضرب مجنسه في صورة كسر الطرف الاخر ويحفظ الحاصل ثم يضرب مخرج احد الكسرين في مخرج الاخر ويحفظ الحاصل ايضا ثم يقسم الحاصل الاول على الحاصل الثاني ان لم يكن اقل منه وتعتبر نسبته ان كان اقل فما حصل فهو المطلوب فلو كان الطول ثلثة اشبار ونصفا والعرض شبرين وثلثة ارباع والعمق اربعة اشبار وربعا فالحاصل من ضرب مجنس الطول في مجنس العرض سبعة وسبعون ومن ضرب المخرج في المخرج ثمانية والخارج من القسمة تسعة وخمسة اثمان ثم يضرب مجنسها سبعة وسبعون في مجنس العمق سبعة عشر ومضروب احدهما في الاخر الف وثلثمائة وتسعة ومضروب المخرج في المخرج اثنان وثلثون والخارج من القسمة اربعون وسبعة اثمان وربع ثمن فهو دون الكر بحبة واما الثاني فاما ان يكون مع الكسر صحيح فيضرب مجنس الطرف ذي الكسر في الطرف الصحيح اولا فيضرب صورة الكسر في الطرف الصحيح ويقسم الحاصل على المقدرين على مخرج الكسر او نسبته منه فالخارج جواب فلو كان الطول اثني عشر شبرا والعرض خمسة اشبار وثلثا والعمق ثلثة ارباع شبر فاضرب الاثني عشر في مجنس الخمسة والثلث وهو ستة عشر يحصل مائة واثنان وتسعون فاقسمها على ثلثة التي هي المخرج يخرج اربعة وستون ثم اضربها في صورة الثلثة ارباع وهو ثلثة يحصل مائة واثنان وتسعون فاقسمها على الاربعة التي هي المخرج يخرج ثمانية واربعون فهو كر وزيادة

تذييل جرت عادة الفقهاء رضوان الله عليهم بالتمثيل بما كل من ابعاده الثلثة ثلثة اشبار ونصف لوروده في المنصوص وهو لا يحصل الا بعد الضرب والطريق المشهور في ضربه ان تضرب ثلثة في ثلثة يحصل تسعة ثم في نصف يحصل واحد ونصف ثم نصف في ثلثة يحصل واحد ونصف ثم نصف في نصف يحصل ربع فتلك اثنا عشر وربع مضروب الطول في عرضه فيضربها في عمقه بان تضرب الاثني عشر في ثلثة يبلغ ستة وثلثين وفي النصف تبلغ ستة والربع في ثلثة ارباع وفي النصف يحصل ثمن فالكل اثنان واربعون شبرا وسبعة اثمان وطريقة اهل الحساب تجنيس كل من الطول والعرض سبعة فالحاصل الاول تسعة واربعون والحاصل الثاني اربعة والخارج من القسمة اثنا عشر وربع ثم تجنيسه تسعة واربعون وتجنيس العمق سبعة فالحاصل الاول ثلثمائة وثلثة واربعون والحاصل الثاني ثمانية والخارج من القسمة اثنان واربعون وسبعة اثمان وهو المطلوب

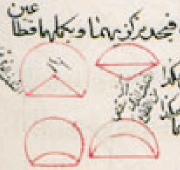
نكتة ماء الحوض المربع الذي كل من ابعاده الثلثة ثلثة اشبار ونصف يزيد عند التحقيق على النصاب الشرعي بشيء لما بين في موضعه من ان الماء ابدا يكون قطعة من سطح كرة مركزها مركز العالم وعليه بناء المسئلة المشهورة من زيادة ما يحويه الاناء في قعر البئر على ما يحويه على راس المنارة فلا يكون السطح المماس للهواء من الماء مستويا بل هو محدب فماء الحوض المذكور يزيد في الحقيقة على الكر بقطعة صغيرة من كرة نصف قطرها ما بين سطح الماء عن مركز العالم الا ان هذه زيادة حقيرة لا اعتبار لها في نظر الشارع اشارة لا يكاد يخفى عليك ان الطريق المشهور في استعلام مساحة الكر انما يجري على صراحته اذا كان الماء على شكل المكعب ونحوه واما لو كان على شكل الاسطوانة المستديرة والمضلعة والمثلث

مثلاً فلا مناص عن الرجوع الى ما يقتضيه الاصول الهندسية بلا حرج ورأيت بعض المتفقهين قد قاس المنشور الذي كل ضلع من قاعدته
وعشر ثلثة اشبار ونصف على المكعب فظن كرّا ما فيه من ظاهر قول الفقهاء رضوان الله عليهم الكر ما كان من ابعاده الثلثة
اشبار ونصف ولو ميزوا انهم ارادوا بذلك ما اذا كان مكعبا وخصوه بالذكر لانه اسهل مساحة من باقي الاشكال ولان الكر
المحيضان علوا لك السؤال اجمال معرفة ساحة الكرة مسبوقة بمعرفة ساحة سطحها والاشكال المسطحة غير محصورة لكن العلم
بكيفية ساحة البعض يعين على استعلام ساحة الباقي والمشهور منها عشرون الدائرة ونصفها وقطاعاها وقطعتاها
الصغرى والعظمى والهلالي والنعلي والاهليلجي والشلجمي والمثلث القائم الزاوية ومنفرجها وحادها الزوايا
والمربع والمستطيل والمعين وشبيهه والمنحرف والمخمس والمسدس والمسبع والمثمن وانا اذكر ساحتها واحدا بعد آخر
على ما اقتضته القواعد الحسنا وقامت عليه البراهين الحسية التي لا سبيل الى انكارها واسرد لك صور هذه الاشكال



فصل فصل

اما الدائرة فنطبق خيطا على محيطها ثم نقسم عدد اشباره على ثلثة وسبع ليحصل القطر بالتقريب او يحصل قطرها
الحسي فان كان فيها اخذ فيه ثم نقرب نصفه في نصف المحيط ليحصل ساحتها وان ضربت نصف القطر في ربع المحيط حصل
ساحة نصفها واما القطاعان فنضرب نصف القطر في نصف القوس واما القطعتان فيجعل مركز بينهما ويكملها قطاعا



ليحصل مثلث فينقص من القطاع ليبقى ساحة القطعة الصغرى او يزيد عليه ليحصل ساحة الكبرى وكذا
واما الهلالي والنعلي فيحصل بين طرفيها وينقص منه القطعة الصغرى من العظمى ليبقى ساحة كل منهما

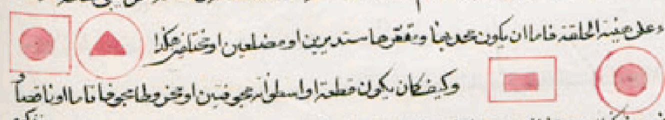
واما الاهليلجي والشلجمي فيجعل كلاً قطعتين ويمسحهما واما المثلث فما قائم الزاوية يضرب احد ضلعيه المحيطين بها في نصف الآخر
ومنفرجها يضرب العمود المخرج من المنفرجة على وترها في نصفه وحادها الزوايا بضرب العمود المخرج من اي زواياه على وترها في نصف
ذلك الوتر واما المربع فاضرب احد اضلاعه في نفسه واما المستطيل فاضرب طوله في عرضه واما المعين وشبيهه وباقي الاشكال الكثيرة
الاضلاع فيقسمها الى مثلثات ويمسحها فالمعين وشبيهه الى مثلثين والمخمس الى ثلثة والمسدس الى اربعة والمسبع الى خمسة وهكذا
وان شئت قسمت المسدس الى مستطيل ومثلثين والمثمن الى مربع واربع مثلثات ثم تمسحها كذا والاسهل في المسدس والمثمن



بما اضلاعه عدد زوج ان تضرب نصف قطره في نصف مجموع اضلاعه فالحاصل
ساحته وقطر ما اضلاعه عدد زوج خط واصل بين منتصف احد اضلاعه ومنتصف الضلع المقابل له فلو كان كل من
المسدس ثلثة اشبار وقطره ستة فساحته سبعة وعشرون شبرا وقس عليه نظائره بيان الاشكال الجسمية كثيرة و المشهور
منها الكرة وقطعتها والاسطوانة المستديرة والمضلعة والمخروط مستديرا ومضلعا تاما وناقصا واكثر المحيطات الآن يخرج
عنها وما خرج يتعلم باستعمالها والاولى بالتقريب فالكرة جسم يحيط به سطح دائر فيها ويتقدمه وجود كرة من الماء يقارب الكرة
وحيث واردنا استعلام كرية فاضرب نصف قطرها في ثلث ساحة سطحها لتحصل ساحتها مثاله الكرة اب وقطرها خط
اح خمسة اشبار ومحيط اعظم دائرة فيها وهو ابح خمسة عشر تقريبا فساحة سطحها خمسة وسبعون شبرا فاضرب ثلثه و
هو خمسة وعشرون في نصف القطر وهو شبران ونصف فيحصل اثنان وستون شبرا ونصف وهو ساحتها وساحة
سطح قطعة الكرة كساحة دائرة نصف قطرها مساو للخط الواصل بين قطب القطعة ومحيط قاعدتها فان كان
الماء على هيئة قطعة الكرة فحصل قطر الكرة واضرب نصفه في ثلث ساحة سطح القطعة ليحصل ساحتها تتمة الاسطوانة
جسم يحيط به سطحان متوازيان مستويان متساويان هما قاعدتاها وسطح واصل بين محيطيهما بحيث لو ادير مستقيم واصل
بينهما عليه ماسه بكله في كل الدورة فان كانت القاعدتان دائرتين فالاسطوانة مستديرة او شكلين مستقيمي الخطوط مثلثين
او مربعين او غيرهما فمضلعة وكل حوض يكون على احد الاشكال السابقة ويكون استواء الماء فاضرب ساحة سطحه
في عمقه يحصل ساحته مثاله الحوض مستدير قطره سبعة اشبار ومحيطها اثنان وعشرون شبرا وعمقه شبر ونصف ضربنا
نصف القطر في نصف المحيط حصل ثمانية وثلثون ونصف فضربناه في العمق حصل سبعة وخمسون شبرا وثلثة ارباع فهو
كر وزيادة مثال الآخر حوض على شكل قطاع الدائرة ونصف قطر القطاع خمسة اشبار وثلث ونصف قوسه سبعة اشبار وثلثة
ارباع وعمقه شبران الخارج من ضرب احد الحاصلين على الآخر اربعون وثلث وهي ساحة قاعدة الاسطوانة فاضربها
في الاثنين يحصل ساحته مثال الآخر حوض مسدس قسمنا سطحه الى اربع مثلثات والمثلث الاوسط حاد الزوايا والبواقي كل
منها منفرج الزاوية فتضرب العمود المخرج من احد زوايا المثلث الاوسط على وترها في نصف الوتر وتحفظ الحاصل ثم تمسح احد
المثلثات الثلثة بان تضرب الضلع المخرج من المنفرجة على ضلع او وترها في نصف ذلك الضلع وتزيد عليه مثليه لان المثلثات

يحيط به سطح مستدير قاعدته دائرة ... المخروط ... قطرها المحصل ...

و تضعيف الى المخروط الاول ليحصل مساحة المستدير فضربها في العمق يحصل المطلوب وعلى هذا فقس باقي الاشكال الكثيرة
الاضلاع اشكال المخروط جسم صنوبري محيط به سطح مستو هو قاعدته واخر مرتفع من محيطها متضايقا الى نقطة هي راس
بحيث لو ادير خط مستقيم واصل بين محيط القاعدة وتلك النقطة مماسة بكله في كل الدورة وهو بالنظر الى قاعدته اما
مستدير او مضلع كالاسطوانة والخط الواصل بين تلك النقطة ومركز القاعدة سهم المخروط فان كان عمودا على القاعدة
فالمخروط قائم والا فمائل وان قطع بسطح مواز للقاعدة بين القسم الذي يلي القاعدة مخروطا ناقصا ومساحة المخروط
الا الناقص يحصل من ضرب مساحة قاعدته في ثلث ارتفاعه مثاله حوض مستدير على شكل المخروط ومساحة راسه
الذي هو قاعدة المخروط سبعة اشبار ونصف وعمقه الذي هو ارتفاع المخروط اثنا عشر شبرا فاضرب السبعة والنصف
اربعة يحصل مساحته وقس عليه المضلع وان كان بعض الماء استوانة مستديرة او مضلعة وبعضها مخروطا فاحسب كلا على حدة
فمجموع المساحتين مساحة المجموع تتمة المخروط الناقص ان كان مستديرا فقاعدتاه دائرتان عظمى وصغرى فاضرب قطر القاعدة
العظمى في ارتفاعه واقسم الحاصل على التفاوت بين قطري القاعدتين فالخارج ارتفاع المخروط التام والفاضل بين ارتفاعي
التام والناقص هو ارتفاع المخروط الاصغر الذي به يتم المخروط الناقص فضرب ثلث هذا الارتفاع في مساحة القاعدة
الصغرى التي هي قاعدة المخروط الاصغر يحصل مساحته فاسقطها من مساحة المخروط التام يبقى مساحة المخروط الناقص
حوض مستدير ماؤه مخروط ناقص وعمقه اربعة اشبار وقطر راسه وهو القاعدة العظمى خمسة اشبار وقطر قراره وهو القاعدة
الصغرى ثلثة فاضرب الخمسة في الاربعة التي هي الارتفاع واقسم العشرين على اثنين ليخرج عشرة هي ارتفاع المخروط التام
المخروط الاصغر ستة فاضرب ثلثها في مساحة القاعدة الصغرى وهي ستة وربع تقريبا يحصل اثنا عشر ونصف وهي مساحة
المخروط الاصغر فانقصها من مساحة المخروط التام وهي اثنان وستون ونصف تقريبا يبقى خمسون شبرا هي مساحة
المخروط الناقص فالحوض المذكور كذلك وزيادة وان كان المخروط الناقص مضلعا فاضرب ضلعا من اضلاع قاعدته العظمى
في ارتفاعه واقسم الحاصل على الفاضل بين ضلع من اضلاعهما واعمل في الصغرى ليحصل ارتفاع المخروط التام وكمل العمل كما
عرفت خاتمة ان كان في اسفل الحوض حجر او جسم من الاجسام فاحسبه واسقط مساحته من مساحة الكل ليبقى مساحة الماء وقد يكون
الماء على هيئة الحلقة فاما ان يكون محيطاها وتقعيرها مستديرين او مضلعين او مختلفين هكذا



وكيف كان يكون قطعة او اسطوانة مجوفين او مخروطا مجوفا تاما او ناقصا
ما في جوفه كذلك مصمتا فاحسب ما في جوفه كانه مثلي واحد ثم انقص من الحاصل مساحة المصمت يبقى مساحة الماء وما لم يذكر
من الاشكال يستعلم مساحتها باستعانة العلم بمساحة ما ذكرناه ولو بالتقريب الذي لا يجد البلوغ الكريه فانه كاف في هذا الباب
والله اعلم بالصواب هذا ما وفقني الله لتقريره في زمان وعقلت عنه حوادث الدهر الخوان تمت الرسالة الكريمة بعون الله وحسن توفيقه
على يد مؤلفها الفقير الى الله الغني بهاء الدين العاملي في اوائل شهر شوال سنة تسعة بعد الف والحمد لله وحده والصلوة على محمد وآله
الطاهرين

١٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لله بامعين وصلوة على نبيه
الطاهرين نقلت من خط قدس سره في اجوبة المسائل الثانية
والله اجمعين يقول الفقير الى الله الغني بهاء الدين محمد العاملي هذا حل لطيف لعبارة معضلة في قواعد الاحكام قد حسب
الفحول الاعلام قادني اليه قائد التوفيق واوضح لي دليل التحقيق قال طاب ثراه ولو كان الاخلال بعضو من طهارتين
فيحمله خمس طهارات رافعة وعدد بكل واحدة من الخمس واحدة من الخمس اعاد الحاضر اربعا في العبادات تعليقا اذ المعلق
في الحقيقة اثنان لا اربع صبحا ومغربا واربعا مرتين متوسطا بينهما المغرب فله في كل من الرباعيتين من حيث الاطلاق
والتعيين طرق اربعة خير هاطيلك المصنف طاب ثراه اخرا وهو ان يطلق الاولى بين الظهر والعصر والاخرى بين العصر
العشاء وسببه العرض للعصر ثانيا جواز كون الفائت هو مع الظهر فتخصيص الاولى على هذا تبع ذمته على كل من الاحتمالات
العشر الصبح مع احد الاربع اربع والظهر مع احدى الثلث سبع والعصر مع احدى العشاء ثمن تسع والمغرب مع العشاء ثلث عشر
كامل والمسافر لا يحتاج في تحصيل البرائة الى الاربع بل يجزيه ثلث لتماثل قاعدة المغرب من صلوته فيما في الثنائيتين
والمغرب بينهما والاشهر انه يطلق ثم الاولى بين الصبح والظهر والعصر وفي الاخرى بين الظهر والعصر والعشاء وسببه التعرض لها
ثانيا جواز كون الفائت الصبح مع احدى الظهرين فتبرا ذمته على كل من الاحتمالات العشر كما ظهر بادنى تامل وللمتاخرين
يا في الرباعيتين والمسافر بثنائيتين او ادنيان كيفية الاطلاق والتعيين في كل منها غير ذلك الحاضر طرقا اربعة ولم يتعرض المسافر
لغلوه عما لا يحتاج اليه بادني التفات الطريق الاول الاطلاق فيهما ثلاثيا في الاولى وثنائيا في الثانية الثاني تعينهما
الثالث تعيين احدهما واطلاق الاخرى الرابع اطلاقهما ثم اطلاقهما ثنائيا كما قلناه فاشار الى الطريق الاول بقوله والاخرى
اطلاق في الثانية فيهما اربع رباعيتين الحاضر فيطلق في الاولى اطلاقه ثلاثيا بين الظهر والعصر والعشاء لجواز كون الفائت الصبح
مع كل منها وفي الثانية ثنائيا بين العصر والعشاء لجواز كونه الظهر والعصر فتنصرف الاولى الى الظهر وفائدة الاطلاق في الاولى
كونه اقرب الى تحصيل برائة الذمة وهو امر مطلوب سيما عند القائلين بتضييق القضاء ثانيا ان الثانية اذ اطلق الاولى ثلاثيا فلم
المغرب فعقب بالذمة على جميع الاحتمالات الا بعد الاتيان بالثانية لكون الفائت الصبح مع احدى الاربع وكونه المغرب مع احدى
اما لو اطلقها ثنائيا بين الظهر والعصر كما قلنا اولا ثم صلى المغرب فانما تبرا ذمته على خمس احتمالات ويبقى السادس وهو كون
الفائت الصبح مع العشاء الى ان ياتي بالثانية ولعل هذا هو النكتة في تقديم هذا الطريق على ما في الطريق واشار الى
الثاني بقوله والتعيين الخ عطفا على الاطلاق اي وجواز التعيين في كل من الرباعيتين لا بالنصب عطفا على المفعول معه كما عرف
الشارح المحقق الشيخ علي رحمه الله كما يخفى واذا اختار التعيين فيهما فيتأتي الاحتمال لكون الفائتين عرفا فيه ولابد من
كونهما معينتين واما الطريق الثالث وهو ان يعين احدى الرباعيتين ويطلق الاخرى فقد اشار اليه بقوله ويتخير في تعيين
الظهر او العصر او العشاء فيطلق الرباعية الاخرى بعد تعيين الاولى لاحد الثلث بين الرباعيتين من الثلث الذكورة فيطلقها
بين العصر والعشاء مع تعيين الظهر وبين الظهر والعشاء مع تعيين العصر وبين الظهر والعصر مع تعيين العشاء وعلى التقدير الثالث

يأتي بالثلاثة معينة للعشاء في الاوليين ومطلقة بينهما وبين العصر في الاخير فاذا عين احدهما للظهر اطلق الاخرى بين العصر والعشاء

ثم صلى المغرب فيكون قد حصل ثمانية احتمالات قبل صلاة العشاء الصبح مع كل من الاربع والظهر مع كل من الثلث والعصر مع المغرب

ويبقى احتمالان من العشرة هما العشاء مع كل من العصر والمغرب فاذا صلى من العصر والمغرب فاذا صلى العشاء حصلا واذا عينها

للعصر اطلق الاخرى بين الظهر والعشاء ثم ياتي بالمعينة ثم بالمغرب فيكون قد حصل بذلك سبع احتمالات الصبح مع كل من الاربع

مع العصر ومع المغرب والعصر مع المغرب ويبقى ثلثة هي الظهر والعصر والمغرب مع العشاء فياتي عليها اذا صلى العشاء واذا عينها للعشاء

اطلق الاخرى بين الظهر والعصر ثم صلى بالاخيرة مطلقة بين العصر والعشاء ثم المغرب فيكون قد حصل بذلك تسعة احتمالات

مع كل من الاربع والظهر مع كل من الثلثة والعصر مع كل من العشائين ويبقى له صورة واحدة هي المغرب مع العشاء فاذا صلى العشاء

اتى عليها وتم الاحتياط في هذه الصورة تحقق الاتيان بالخمس فجعل تفريع الاربع على فرض سابق لحصوله بالاربع على ثمانية

في الاولى وسبعة في الثانية وتسعة في الثالثة ولو عين الاربع لم يحصل بها الا على ستة احتمالات ويبقى له اربعة الى ان ياتي

بالعشاء هذا حكم الحاضر واما المسافر فان عين الصبح اطلق الثنائية الثانية بين الظهر والعصر والعشاء ثم صلى المغرب ثم اتى

بثنائية مطلقة بين العصر والعشاء الا معينة للعشاء كالحاضر لجواز فساد الظهر والعصر فيختص الثنائية الثانية بالظهر وان

الظهر اطلق في الثنائية التي قبلها بين الصبح والعصر ثم اتى بالظهر ثم بالمغرب ثم ثنائية مطلقة بين العصر والعشاء وان عين العصر

اتى قبلها بثنائية مطلقة بين الصبح والظهر ثم اتى بها ثم صلى المغرب ثم ثنائية مطلقة بين الظهر والعشاء وان عين العشاء

او لا بثنائية مطلقة بين الصبح والظهر والعصر ثم باخرى بين الظهر والعصر والعشاء ثم ياتي بالمغرب ثم بالعشاء وفائدة هذا

لا يكاد يخفى بعد ما مر واما الطريق الرابع وهو ما ذكرناه اولا فقد اشار اليه بقوله ولو الاطلاق في الثنائي في كل من الرباعيتين

بطلق الاولى بين الظهر والعصر والثانية بين العصر والعشاء كما قلناه وح لا يحتاج الى الاتيان بالثالثة فيكتفي بالمرتين

كما في الطريق الاول ووجه المصنف للمصنف تخيير المكلف بين هذه الطرق الاربعة ان كلا منها طريق الى براءة الذمة والمخالف

في ذلك ابو الصلاح وابن زهرة حيث اوجبا التعيين ولم يجوزا الاطلاق فيجب عندهما جواز الترديد في النية مع امكان

هذا واعلم ان الشارح المحقق الشيخ علي قدس الله روحه نزل عبارة الكتاب على بيان الطريق الثالث والرابع فقط وجعل

الثلثة الاولى وجها واحدا للجمع بين الاطلاق في المعين فاوجب تغير التعيين في قول المصنف والاقرب جواز الاطلاق

فيهما والتعيين بالنصب على انه مفعول معه والواو بمعنى مع لا عاطفة وجعل قوله ويتخير الخ من تتمة وجه الجمع قال وليس المراد جواز الا

طلاق وجواز التعيين لكونه رد على ابي الصلاح لان جار في المسائل كلها فتخصيص رده بهذا الموضع لا وجه له اقول لا يكاد يخفى

على المتصف كثرة التكلف فيما ذكره طاب ثراه ولا الخلل فانه عدول عن تنزيل عبارة الكتاب على بيان الوجوه الاربعة كما ذكرناه الى

من تنزيلها على بيان وجهين فقط كما ذكر كيف والمتبادر الامكان اولى من النصب لاصالة الواو في ذلك كما صرح به بعد الحاجة

وتخصيص الرد بهذا الموضع امر ظاهر وهو ظاهر وما قبله لان المذكور قبله انما كان الفائتة منفردة واحدة ولا يجري فيها

الاطلاق

الاطلاق في الثلثة فكان التنبيه على رده فيما يجري فيه الشك انسب فكانه قال لا يتعين على التعيين كما هو مذهب ابي الصلاح

بل له طرق ثلثة اخرى فتفصله عما ورد وهذا القدر كاف في التخصيص بهذا الموضع كما لا يخفى ثم قال الفرد اسم مرتين واما

قوله ان الفاء في قوله فيأتي بالثلثة تقتضي كون الاتيان بفرضين بالثلثة متفرعا على الاقرب وما في حين ولا يستقيم الا اذا

الجمع بين الامرين معا لان الاطلاق فقط لا يقتضيه ثم قول المصنف الفاء التفريع المذكور غير ظاهر بل الظاهر انه متفرع على التخيير

استلقاه ولا اقرب بين التفريع على الاقرب هذا انما الاعتبار عليه ولا مرية فيه ثم قال الاعلى الله قدره واما ثانيا فلان

قوله ويتخير بين تعيين الظهر الخ لا ينطبق الاعلى ما ذكرناه لانه جمع فيه بين التعيين والاطلاق ولا يستقيم ذلك مع الاطلاق

وحده ولا مع التعيين وحده اقول هذا اسقاط انما قاله من جعله تتمة لما قبله اما اذا جعل شان البيان طريق ثالث

فاستقامته غنية عن البيان كما لا يخفى ثم قال الخبرة ولان معنى قوله فيطلق بين الباقيتين اطلاقه بين الفرضين الباقيين

من المرتب عليها الثالثة بعد تعيين واحد منها ولا ينطبق هذا الاعلى ذلك التقدير ولان الضمير في يتخير لا مرجع له بين

ما ذكرناه اذ لا يستقيم عوده الى المكلف باعتبار جواز الاطلاق وهو ظاهر ولا باعتبار التعيين لان المتبادر

الجميع فلا معطي اقول لو جعل اعم من تعيين الجميع او البعض لكان ضرع اخلاء فمرجع الضمير فيه وفيما قبله فوات النظم

لان التصريح والاقرب جواز الاطلاق وفيهما المرجح للتعيين الصادق بتعيين الكل وتعيين البعض خاصة فاتى

تعقيبا التعيين بعضه بالثلثة وتخيير من اراد التعيين في البعض خاصة الخ وهذا الكلام منافي مخطوط في درجة الاعتبار

اقول قد عرفت معنى قوله فيطلق بين الباقيتين ويستقيم الكلام فيها ايضا وقوله ان الضمير لا مرجع له بدون ما ذكرنا

عجيب فانه على ما قررناه يعود الى الحاضر المذكور سابقا فكانه قال الان لو قضا طرقا اربعة كما ذكرناه وهذا

الظهر ظاهر الاحتمال خال عن المناقضة والحق وان التي ذكرها الاوليان لادركتابها اولشانها سعة ولي سعة ثم قال

ثم له واما ثانيا فلانه ذكر في الاطلاق في الثنائي فيكتفي بالمرتين يكون مستدركا على تقدير ان يراد جواز كل منهما

احد طرق النظم لان الاطلاق في الثنائي ايضا هو المراد بقوله والاقرب جواز الاطلاق في الثنائية فيهما اقول التكرار انما يلزم لو اريد

بقوله والاقرب جواز الاطلاق فيهما الاطلاق في الثنائي اذا اريد به الاطلاق في الثلاثي كما ذكرناه فلا ثم اعلم انه على

تعيين احدى الرباعيتين والاطلاق في الاخرى لا بد من الاتيان بالثالثة معينة للعشاء ان عين الظهر او العصر ومطلقة بينها

وبين العصر ان عين العشاء كما ذكرناه وليس في العبارة تعرض لذلك والشارح المحقق اعلى الله مقامه لم يوجب العزم حيث

وبين الاطلاق بين العصر والعشاء مطلقا وادعى ان المراد في العبارة الاولى حيث قال فيطلق بين الباقيتين اي الفرضين

الباقيين بعد المعينة من الرباعيتين بضميمة الثالثة اقول لا يخفى على المنصف ان العبارة بمعزل عن هذا المحل وان المراد

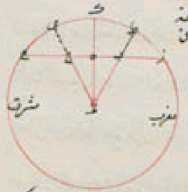
من الثلثة هي الظهر والعصر والعشاء كما هو الظاهر المتبادر وان العبارة غير دالة على ان الثالثة مطلقة او معينة بل هي فيها

الذكر راسا ولو كان مراد المصنف ما ذكر لكان حقه ان يقول في طرفية الباقيتين لا فيطلق بين الباقيتين فانه صريح في المعنى الذي

هو الاطلاق المذكور فانه قال لا يتعين عليه في الفريضة الثالثة الاطلاق بل لا التعيين وان كان المراد في العبارة م

حلناه اولا كما لا يكاد يستتر على احد وايضا فالطلاقه والخاصة الثالثة بين العصر والعشاء فيما اذا عين الظهر والعصر لا
لان العصر حينئذ ثابت بعد تعينها بالاطلاق والنسبة فكان ذكرها حينا محضا كما لو صلى الظهر معينة ثم الاستيناف وبين العصر
شيخ عن السيد الفاضل ... في شرحه في الطلاق والله في ... وقال انه لو لا ... فيه صلاة ثم
هذا شيخ ... وايضا فتعين ... ايضا ... الحاضر والمسافر مع ان المسافر عليه الاطلاق في الثاني
كما عرفت ولا يجوز له ... والله في التوفيق هذا ما خطر بالبال مع سوء الحال وضيق المجال فقد تمت
بخط المؤلف ... في رجب ... بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد الحمد والصلاة فيقول اقل العباد محمد
بهاء الدين العاملي عفى الله عنه ان تحقيق حقيقة جهة القبلة التي يجب على البعيد تحصيلها والتوجه اليها ان يكون
للتوجه عارفا في الجملة بحقيقة ما يتوجه اليه ويستقبله وقد اختلف كلام فقهائنا قدس الله اسرارهم في الكشف عن
ما هيتها مع انه لا امر لا حاجة اليه انما يكون العامل بالعلامة المعروفة متوجها اليها لكن ما لم يكن هذا القدر كافيا في
شرح حقيقتها لكون من قبيل تعريفها بما يجب استقبالها في الصلاة وهو كالدور الى انهما لان الغرض شرح حقيقة ذلك
الشيء الذي يجب استقباله في الصلاة لا تعويل الفقهاء رحمهم الله على تعريفها بذلك واوردوا ما يشرح ماهيتها في الجملة
العلامة طاب ثراه في المنتهى بالسمت الذي فيه الكعبة وقد يفسر السمت هنا بامتداد يقع في احد جوانب الافق وحينئذ
بانها ما يظن انه الكعبة او يظن خروجها عنه والظاهر انه اراد بما يظن انه الكعبة ما يظن اشتماله عليها ويوجب قوله
او يظن خروجها عنه وعرفها شيخنا الشهيد رحمه الله في الذكرى بالسمت الذي يظن كون الكعبة فيه وقال شيخنا المحقق الشيخ علي
اعلى الله مقامه في شرح القواعد الذي صار اليه جمع من المتاخرين ان جهة القبلة هي المقدار الذي شان البعيد ان يجوز على كل بعض منه ان يكون
هو الكعبة بحيث يقطع بعدم خروجها عن مجموعه وعرفها شيخنا الشهيد الثاني نور الله مرقده في شرح الشرايع بالقدر الذي
يجوز على كل بعض منه كون الكعبة فيه ويقطع بعدم خروجها عنه لامارات يجوز التعويل عليها شرعا وعرفها بعضهم بانها قوس
من الافق يجوز على كل خط خارج من جهة المساجد منتهيا اليها انه يمر بالكعبة فهذه تعريفات ستة للجهة وظني انه لا يسلم شيء
منها من خلل كما ستحيط به خبرا ولو عرفت بانها اعظم سمت يشتمل على الكعبة قطعا او ظنا بحيث يتساوى نسبة اجزائه الى
الاشتمال من غير ترجيح لكان اقرب الى السلامة كما ستعرف ان شاء الله تعالى تمثيل لتعرض ان ا ج قطعة من الافاق العراقية كما
لكوفة والمصلي على مركزها وهو نقطة د وقد ادته الدلايل او الامارات الى ان قبلة الكوفة في جانب الجنوب مائلا بالنسبة الى
مكة ونحو الطريق والعمل بالامارات المعروفة لاهل العراق كجعل الجدي على المنكب الايمن والمغرب والمشرق على اليمين و
اليسار ولنفرضه قاطعا او ظانا وقوع الكعبة في امتداد ب ج بحيث يجوز على كل جزء منه ان يكون فيه الكعبة ويقطع بعدم خروجها
عن مجموعه فخط ب ج هو السمت الذي هو عبارة عن جهة القبلة على التعريفات الخمسة الاول والسابع فاذا استقبل المصلي
جزءا من اجزائه كان مستقبلا للقبلة سواء كان الخط الخارج من موضع سجوده منتهيا اليه مقاطعا له على قوايم كخط د ا وحادا
كخط

كخط د ب ومن ثم حكموا باتساع الجهة واغتفار يسير الانحراف وبما قررناه ما يتراءى من التخالف بين علمائنا في القبلة العراقي
على ذلك ثم اما على التعريف السادس فسمت القبلة اعني جهتها هو قوس ا ج وجه عدم حمل الجهة في التعريفات الاول على هذا
القوس ظاهر لظهور ان الكعبة غير واقعة على محيط الافق الحقيقي ولا الحسي ولو اريد بالافق ما يصنف الافق فقط لم
يلزم وقوعها على محيطه ايضا وانما تحقق ذلك في بلد يكون غاية ميل افقه عن افق مكة بعد ربع الدور ثم لا يخفى ان مرور
الخط المذكور في التعريف السادس بالكعبة انما يتحقق في موضع يكون الكعبة واقعة فوق افقه فلا تغفل فصل اعترض شيخنا
المحقق الشيخ علي اعلى الله قدره في شرح القواعد على تعريف الذكرى بان البعيد لا يشترط في صحة صلوته ظن محاذاته للكعبة
وبان الصف المستطيل يحكم بخروج بعضهم عنها فيلزم بطلان صلوتهم والجمهور من يصلي بعيدا عن محراب النبي عليه السلام باد
من مقدار الكعبة ثم انه رحمه الله ارجع تعريف الذكرى الى تعريف المذكور وظاهر كلامه انه حمل السمت فيه على الخط المراد
امتداده من المستقبل في الصوب الذي يستقبله وهو كما ترى والظاهر ان مراد العلامة ما ذكرناه قبيل هذا وان
بالسمت في تعريف الذكرى هو الامتداد المعترض لا الطولي وكيف يظن بشيخنا الشهيد طاب ثراه القول بان عين الكعبة
قبلة للبعيد مع انه قد صرح في كتبه بخلافه ولم يذهب احد من علمائنا الى ذلك وانما هو مذهب بعض العامة ثم اعترض
الباعث عن التعريف اعني تعريف الشيخين اعلى الله قدرهما ان يجوز على كل بعض من ذلك المقدار ان يكون هو الكعبة الحافظة على طرد
لصدقه بدونه على مقدار يقطع او يظن عدم وقوع الكعبة في بعض اجزائه كمجموع خط ا ج فانه يقطع بعدم خروج الكعبة عن
مجموعه مع انه ليس هو مجموع الجهة وانما الجهة بعضه اعني خط ب ج فلا يجوز استقبال شيء من اجزاء خط ا ب ولا خط ج ا وهذا
ظاهر واما سبب تقييد هما بالقطع بعدم خروج الكعبة عن مجموع ذلك المقدار فلا اولا صدق التعريف
على خط ا ج مثلا فانه يجوز على كل جزء منه ان يكون هو الكعبة مع ان بعض الجهة لا نفسها فان



مبطل الصلوة بالخروج عنها وليس خط ا ج كذلك ومن هذا يظهر عدم ما في التعريف السادس من صدقه
لصدقه على قوس ب ج مثلا ويظهر لك ما اعتبرناه في التعريف الاخير اعظم سمت سالما من هذا
الخدش تمم ثم ان تقييد شيخنا الشهيد الثاني بقوله لامارات يجوز التعويل عليها
شرعا اخراج الجهات الاربع للمتحير وقد صرح طاب ثراه بذلك حيث قال احترزنا بالقيد الاخير عن فاقد الامارات بحيث يكون
فرضه الصلوة الى اربع جهات فانه يجوز على كل جزء من الجهات الاربع كون الكعبة فيه ويقطع بعدم خروجها عنه لكن لا
لامارات شرعية انتهى ومراده رحمه الله بالقطع المذكور القطع بعدم خروج الكعبة عن مجموع اجزاء الجهات الاربع لا ما يعطيه ظاهر
العبارة فان قلت كل واحدة من الجهات الاربع جهة القبلة في حق المتحير فكان الواجب ادراجها في التعريف لا اخراجها قلت لعله
لما لم يرد القصد بالتوجه الى واحدة بعينها لم يجعلوها جهة فان الجهة ما يرد الذهن من الاستقبال او التوجه اليها وانت
خبير بان زيادته رحمه الله هذا القيد على تعريف المحقق الشيخ علي اعلى الله قدره كالتصريح بعدم سلامته من طرده بدونه

اعلم ان الله قد من علينا بالمقدار المسمى على ... تفصيله فلم يحتج الى ذلك التقييد الا في القطع للمتحير بعدم خروج الكعبة عنه القطع اذا حصل

بعد خروج الكعبة عن سمت معين كسمت ب ج مثلا ويجوز على كل بعض من ابعاضه كخطوط د ب ه ج ء ه اشتمالها عليها فلا يجب

اما ان يكون جميع تلك الابعاض متساوية الاعداد في احتمال هذا الاشتمال من غير ترجيح او يكون اشتمال بعضها كاسد او ب ج مثلا ارجح

في نظره من ساير الاجزاء وعلى الاول لا ريب ان جميع ذلك السمت هو الجهة في حقه وان ذلك يتحرى بالاستقبال الى بعض من الابعاض

واما على الثاني فوجهان احدهما ان يكون حكمه كالاول من غير تحتم استقبال الاجزاء الراجحة الاشتمال والثاني ان يجب عليه تخصيص الاستقبال بتلك الاجزاء فلا تصح صلوته الا الى الاجزاء المرجوحة الاشتمال وهذا هو الاصح لقبح التعويل على المرجوح مع التمكن من الراجح ولقول الصادق

في موثقة سماعة يجزي التحري ابدا اذا لم يعلم اين وجه القبلة ومن ثم حكموا بوجوب رجوع من فرضه التقليد في القبلة او غيرها الى اعلم المجتهدين واورعهما

خبر ان المستفاد من تعريفي الشيخين في الشرحين هو الوجه الاول وللبحث فيه مجال واسع فلا تغفل اشارة اشتراط الشيخين طلب

في الشرحين القطع بعدم خروج الكعبة عن ذلك المقدار موضع نظر فانه يعطل الحكم بعد تحصيل القطع المذكور بل يجوز على

كل واحد من المقادير الاربعة في جوانب الافق ان يكون فيه الكعبة لكن كان وقوعها في واحد معين منها ارجح في نظره من وقوعها

فيما عداه لم يكن ذلك المقدار المظنون وقوع الكعبة فيه جهة في حقه لانه غير قاطع بعدم خروج الكعبة عنه وهو كما ترى والحق

كونه جهة في حقه بما لا يخفى على المتدرب فيه ايضاح قد ذكر علماؤنا رضي الله عنهم انه انما يجوز التعويل في تحصيل جهة القبلة على

الظن مع العجز عن العلم اما من كان قادرا على تحصيل العلم بالجهة من غير مشقة شديدة عادة فلا يجوز له التعويل على الظن ومع

علمك بذلك يتضح ان من البادر عليه السلام قال يجزي التحري ابدا اذا لم يعلم اين وجه القبلة فانما اعطى معنى ما الشرطان الحرى

اعني الاجتهاد انما يجزي اذا لم يكن للمكلف طريق الى العلم وبهذا يظهر ان تعريف الشيخ اقرب الى الصواب من تعريف المذكرة والذكرى

لشمولها ما فيه الكعبة قطعا وما هو شرط الاخر واختصاصهما بالظن فيحتمل عكسهما بالجهة المصطلح كون الكعبة فيها نص مظنون

تلونا عليك سابقا ان التعريفات الثلثة اعني تعريف المنتهى والمذكرة والذكرى منتقضة الطرد بالسمت الذي يقطع بخروج الكعبة عن

بعض اجزائه اذا قطع او ظن اشتمال الاجزاء الاخر عليها كما ان الثاني والثالث منها منتقضا العكس بالجهة المصطلح كون الكعبة فيها

تعريفا الشيخين في الشرحين فعلى الوجه الثاني تقبل ضد ما اشير اليه لانهما ايضا طردا وعكسا اما الطرد فبالسمت المقطوع

عدم خروج الكعبة عنه اذا رجح وقوعها في بعض اجزائه على الوقوع في الباقي فان الجهة انما هي الاجزاء المظنونة الاشتمال عليها الا غير

العكس فبالسمت الذي يظن عدم خروج الكعبة عنه مع العجز عن تحصيل القطع بذلك واما التعريف السادس فهو وان سلم طرده مما انتقض

به طرد التعريفات الثلثة الاول من السمت المقطوع بخروج الكعبة عن بعضه كما سلم عكسه مما انتقض به عكس الثاني والثالث من الجهة

المصطلح كون الكعبة فيها لكنه لم يسلم طرده من الانتقاض ببعض اجزاء الجهة وبما انتقض به طرد تعريف الشيخين قدس الله سرهما

تبصرة قد استبان لك مما تلوناه ترجيح التعريفات الست باختلالها في الطرد او العكس او فيهما معا فلنعد الى التعريف السابع

الذي لم نضر به فنقول انما اعتبرنا فيه لفظ السمت لئلا ينتقض طرده ببعض اجزاء الجهة ولم نقتصر على الظن كما في تعريف المذكرة والذكرى

لئلا ينتقض عكسه بالسمت الذي يقطع بعدم خروج الكعبة عنه ولا على القطع كما في تعريفي الشرحين لئلا ينتقض بالجهة المظنون كون الكعبة

فيها عند العجز عن تحصيل القطع بذلك واما قيد الحيثية فلاخراج سمت يكون اشتمال بعض اجزائه على الكعبة ارجح اذ الجهة

المصطلح ليست جميع ذلك السمت بل بعضه اعني الاجزاء التي يترجح اشتمالها على الكعبة فيشترط فيها وقد تم بحمد الله الرجحان التي يجب علينا

يجوز للمصلي استقبال الاجزاء المرجوحة الاشتمال عليها خلافا لما يستفاد من تعريفي الشرحين والله سبحانه اعلم بحقايق الامور وهذا

ما ابال الكثير الاختلال مع ضيق المجال وتراكم الاشغال الجسمية والاحوال الباطنية والظاهرية تمت الرسالة في سنة تسع وتسعين والف

بسم الله الرحمن الرحيم ارتفعت درجات حمد وثناء من احاطة ابراهيم الفاخرة ويتقدس سنده فانه متكون عن علاقة او همانا

جمع ما ادخر في حجرة الخيال مراحل عن ساحة الخير وينتهي كل ما النقش على صفائح الخيال الطرف وهو من بيت العنكبوت وصلى على

قطب مدار الاهتداء ومركز دائرة الاصطفاء والمدروح خلال الولاية ومطالع شموس الهداية الذين هم العروة الوثقى والهادون

الى ما هو خير وابقى وبعد فيقول الفقير الى الله الغني بهاء الدين محمد العاملي عامله الله بلطفه واحسانه واذاقه حلاوة عفوه وغفرانه

رسالة صغيرة الحجم وجيزة النظم جليلة الشان كثيرة المعونة انطوت من الاعمال الاسطرلابية على زبدة اصولها ولباب ابوابها

على خلاصة فصولها وابوابها وسميتها بالصفيحة لامكان رسمها على صفيحة الاسطرلاب اسال الله سبحانه ان ينفع بها

العلماء من اولى الالباب وان يجعلها ذخرا ليوم المآب ولما افضت خاتمها وقوضت خيامها اردت ان تحلى قدرها وتعلى

في سماء العز بدرها في خدمة جناب من القاب اشرف ملوك الارض نسبا واكرمهم حسبا واعظمهم قدرا وشانا واعلاهم مكانا

واعظمهم سيفا وسنانا واحكمهم عدلا واحسانا الملك الذي نصبت باسمه دعوى المنابر في الافاق وسرح حماة الملة

بالاستحقاق من خلف الظلم عن بساط البسيط بكواكب مواكبه من تراكم الغيوم وتواتر الرغائب من سواهب مواهبه منتهى

تشييد قواعد شرايع الدين المبين على منهاج ابائه الائمة الطاهرين ونهاية مقاصده كشف الغمة عن الامة بايضاح

واليقين وتحرير مسائل الملة الغراء اهل الحق والجلال اجمعين الذي يفتخر عالم السيادة بتقبيل عتبة بابه ويتباهى اكابر الخواقين

بتعفير الجباه على تراب اعتابه السلطان ابن السلطان والخاقان بن الخاقان ابو المظفر شاه عباس الحسيني الموسوي الصفوي

ودرجان خلد الله سبحانه على مفارق العالمين ظلال سلطنته القاهرة وشيد باعلاء معالم الدين اركان دولته الباهرة

نوال الاعضاء والنهود وتعاقب الاعوام والدهور ومن الله حسن التوفيق واياه نستعين في اصابة الحق بالتحقيق

الاسطرلاب على اجزاء يتحرك بعضها فيحكي الاوضاع الفلكية ويستعلم بها بعض الاحوال العلوية والساعات المستوية

ويستنتج منها بعض الامور السفلية وهو مسطح صغير يسمى سطح مستو موازي لاحد القطبين منه الى خط خارج من الارض ينحر العلى

الدوائر الفلكية واسم طرفه عليه يحرك دوائر وقسيا وخطوطا مستقيمة على ما يقتضيه التسطيح من التماس او فرض للقطب

فالاسطرلاب باسمائها على ما للجنوبي فيجنوبي والاول اشهر وعليه مبنى الرسالة الباب في معرفة الارتفاع بحلقة العلاقة في اسطرلاب

معلقا البقع نور من احدى ثقبتي العضادة على الاخرى او يخرج شعاع بصر منها اليه فاوضع بين المسطرة والافق

ثم الى الارتفاع ثم ان زاد بعد خط المشرق والمغرب فى [illegible] اشارة الى معرفة الطالع ضع درجة الشمس او مرى الكوكب على مقنطرة
الارتفاع الملحوظ فما وقع من منطقة البروج على الافق المشرق فهو الطالع اذا وقعت درجة الشمس او مقنطرة الارتفاع
او درجة الطالع بين خطين عمل بالتخمين او التعديل تبصرة فى تعديل موضع الشمس ضع اول الخطين على مقنطرة وعلم المرى
ثم الثانى عليها وعلم فيما بين العلامتين اجزاء التعديل فاضربها فى الفاضل بين الاول ودرجة الشمس واقسم الحاصل
على مخرج الاسطرلاب ثم زد المرى من العلامة الاولى الى الثانية بقدر الخارج فالواقع على المقنطرة هو درجة الشمس
فى تعديل المقنطرات تضع درجة الشمس او شظية الكوكب على الاولى ثم على الثانية كما مر وتضرب اجزاء التعديل فى
بين الاولى ودرجة الارتفاع وتتم العمل ثم زد بقدر الخارج كما مر لتقع الدرجة او الشظية على الارتفاع المطلوب تبصرة
فى تعديل درجة الطالع علم المرى اولا وضع الخط الاول على الافق وعلم ثانيا وسم ما بينهما تفاوت الاجزاء ثم ضع الخط
الثانى على الافق وعلم ثالثا وسم ما بينهما وبين الثانية اجزاء التعديل ثم اضرب تفاوت الاجزاء فى مخرج الاسطرلاب
واقسم الحاصل على اجزاء التعديل وزد الخارج على عدد الخط الاول فما صار فهو درجة الطالع اشارة الى معرفة الارتفاع
من الطالع اذا عينت طالعا لامر واردت معرفة وقت المستقبل فضع درجة الطالع على الافق الشرقى فما ارتفاع المقنطرة التى
يقع عليها درجة الشمس او مرى الكوكب فى ذلك الوقت نهارا او ليلا فهو الارتفاع فارصد اشارة الى معرفة غاية ارتفاع الشمس
ميلها من المعدل ضع درجة الشمس على خط وسط السماء فارتفاع المقنطرة التى تقع عليها غاية ارتفاع الشمس فى ذلك اليوم وما بين
الشمس [illegible] راس الحمل ميلها فان [illegible] جنوبيا وان [illegible] شماليا [illegible] وهكذا تعرف غاية ارتفاع
الكوكب [illegible] والشظية ان كانت بين القطب [illegible] سمت الراس او الى [illegible] جنوبيا اشارة الى معرفة عرض البلد
غاية ارتفاع الشمس [illegible] وانقص منه ميلها ان كان شماليا او زد عليه ان كان جنوبيا فالباقى او الحاصل فهو تمام العرض
فاسقط من [illegible] العرض وهكذا تعمل بالكوكب [illegible] تتمة وان اسقطت
غاية انحطاط الكوكب [illegible] من غاية ارتفاعه وزدت نصف الباقى على غاية الانحطاط او انقصته من غاية الارتفاع فما حصل
او بقى فهو عرض البلد تذنيب اشارة واسهل من ذلك ان تجمع غاية انحطاط الابدى الظهور الى غاية ارتفاعه نصف المجموع عرض البلد
اشارة الى معرفة طالع بلد لا صحيفة له بتحقيق الطالع باقرب العروض اليه وعلم المرى ثم اضرب ميل [illegible] فى تفاوت العرضين واقسم
الحاصل على الميل الكلى فالخارج تعديل فان كان عرض الصحيفة اكثر وميل الطالع شماليا او اقل وميله جنوبيا فادر العنكبوت بقدر
التعديل من العلامة على توالى البروج وان كان اقل والميل جنوبيا [illegible] فما وقع من المنطقة على الافق فهو الطالع بالبلد
اشارة الى معرفة الدائر لليل والنهار ضع درجة الشمس على مقنطرة الارتفاع وعلم المرى على الافق الشرقى او الغربى
وعد من العلامة الاولى الى الاخرى على التوالى فهو الدائر الماضى من النهار او الباقى منه وان وضعت شظية الكوكب على مقنطرة ارتفاعه
وعلمت المرى ثم درجة الشمس على الافق الغربى او الشرقى وعلمته فما بين العلامتين هو الدائر الماضى من الليل او الباقى منه

المعرفة

الى معرفة مجموع ساعات الليل او النهار المستوية ضع درجة الشمس على الافق الشرقى وعلم المرى ثم على الغربى وعلمه وعد من العلامة الاولى الى
الاخرى على التوالى وهو قوس النهار فاقسم اجزاءه على خمسة عشر ليخرج ساعات النهار وما بقى فاضربه فى اربعة ليخرج دقايقه فاذا
نقصت الخارج من اربع وعشرين بقى ساعات الليل اشارة الى معرفة اجزاء الساعات المعوجة تقسم قوس النهار على اثنى عشر فالخارج اجزاء ساعة
معوجة نهارية وان بقى شىء فاضربه فى خمسة ليخرج دقائق الجزء فاذا نقصته من ثلثين بقى اجزاء ساعة معوجة ليلية تبصرة وان زدت
ربع عدد الساعات المستوية على [illegible] حصل اجزاء ساعة معوجة وان [illegible] عدد اجزاء معوجة [illegible] عدد الساعات اشارة الى معرفة طالع
الاثر ضع درجة طالع [illegible] على الافق الشرقى وعد من موضع المرى على توالى الاجزاء [illegible]
فما وقع من المنطقة على الافق الشرقى فهو الطالع فان كان موضع الشمس حينئذ فوق الافق فالتحويل نهارا والا فليلا [illegible]
كما عرفت اشارة الى معرفة ساعات الصبح والشفق ضع نظير درجة الشمس على الثامنة عشر من المقنطرات الغربية وعلم المرى ثم على الافق الغربى
وعلمه واقسم ما بين العلامتين على خمسة عشر ليخرج الساعات بين طلوع الفجر والشمس وان وضعت النظير على الافق الشرقى وعلى الثامنة
عشر من المقنطرات الشرقية وقسمت كما عرفت خرجت الساعات بين غروب الشمس والشفق اشارة الى معرفة [illegible] تضع شظية الكوكب
على مقنطرة ارتفاعه فالمقنطرة الواقع عليها نظير درجة الشمس ارتفاع راس المخروط فان كان شرقيا اقل من ثمانية عشر [illegible]
الشمس بعد او كان [illegible] قريبا او مساويا فابتداء طلوعه وان وقع النظير على خط وسط السماء فنصف الليل اشارة الى معرفة قطب
ضع طالع الوقت على الافق [illegible] على التوالى ثم انقص ارتفاع المقنطرة [illegible] المنتهى اليه العدد [illegible]
فالباقى ارتفاع قطب البروج فى ذلك الوقت اشارة الى معرفة تسوية البيوت تضع درجة الطالع على الافق الشرقى فما على الغربى
منطقة البروج هو السابع وما على خط العاشر [illegible] الرابع [illegible] العاشر ثم تضع السابع على خط ساعتين زمانيتين فما
على خط العاشر [illegible] الثامن [illegible] الثانى اشارة الى معرفة تقويم الشمس [illegible] تمام العرض
اعنى [illegible] من اجزاء المقنطرات على خط وسط السماء [illegible] راس [illegible] ان كانت
الربع الربيعى او الصيفى والا فاول [illegible] وعلم [illegible] على خط وسط السماء
فما وقع من المنطقة على العلامة [illegible] اشارة الى معرفة تقويم احد [illegible] ارتفاعها ثم ارتفاع احدى
الثوابت المرسومة على العنكبوت وضع شظية الثابت على ارتفاعه من المقنطرات فما وقع على ارتفاعها من منطقة البروج فهو
درجتها اشارة الى معرفة تعديل النهار ضع درجة الشمس او شظية الكوكب على الافق وعلم المرى ثم على خط المشرق والمغرب وعلمه
فما بين العلامتين تعديل نهار الشمس او الكوكب اشارة الى معرفة ارتفاع المنار ونحوها مما يمكن الوصول الى مسقط حجره [illegible]
الارتفاع [illegible] راس المرتفع من الثقبتين [illegible] على الحاصل [illegible] ارتفاعه
استواء [illegible] اشارة الى معرفة ارتفاع الجبل ونحوه مما لا يمكن الوصول الى مسقط حجره [illegible] راس المرتفع من الثقبتين
[illegible] خط الشظية على [illegible] خطوط الظل [illegible]

واسرع اخرى ثم ضرب ما بين موقفيك ثم تضرب الحاصل في سبعة او اثني عشر بحسب الظل فالحاصل مع قدر قامتك هو الارتفاع
اشارة الى معرفة عروض الانهار تقف على شاطئ النهر وتعين العضادة الى ان ترى الشاطئ الاخر من الثقبتين ثم تعود بحيث ترى شيئا
منها والاسطرلاب على حاله فما بين موقفيك هو عرض النهر اشارة الى معرفة اعماق الابار انصب على البئر ما يكون بمنزلة
خط مستقيم والق فيه ثقلا ثم خذ من منتصف القطر بعد اعلاه ثم ايصل الى قعر البئر بحيث ترى خط الشروق من ثقبتي العضادة
ثم الخط الشعاعي قاطعا للقطر اليه واضرب ما بين العلامة ونقطة التقاطع في قامتك واقسم الحاصل على ما بين النقطة
وموقفك فالخارج عمق البئر اشارة الى معرفة اجزاء القنوات تقف على راس البئر الاول وتضع العضادة على خط المشرق والمغرب
ياخذ شخص قصبة يساوي طولها عمق البئر ويبعد عنك في الجهة التي يريد سوق الماء اليها فانصب القصبة في بين الى ان يرى
من الثقبتين فما التجري للماء على وجه الارض وان بعدت المسافة بحيث لا يرى راس القصبة فاشعل في راسها سراجا واعمل
ليلا اشارة الى معرفة سمت القبلة ضع الجزء السادس عشر اهل بكر وهو السادس من الجوزاء والثالث والعشرون من السرطان حال كون
الشمس في احدهما على خط وسط السماء في الصفيحة المعمولة لعرض البلد وعلم موضع المري من اجزاء المجيب ثم ادر العنكبوت بقدر ما بين
الطولين الى المغرب ان كان طول البلد اكثر من طول مكة والى المشرق ان كان اقل بحيث انتهى احد الجزئين من مقنطرات الارتفاع
المقياس وقت بلوغ الشمس اليها الى صوب القبلة ولكن هذا اخر ما اردنا ايراده في هذه الاوراق والصلاة على سيد الخلائق
على الاطلاق وعلى آله الطاهرين والحمد لله رب العالمين تمت في شعبان سنة بسم الله الرحمن الرحيم ايها العالم الاديب الفاضل
اللبيب ان اسم يطلق على بعض المسميات بالاضافة وكل منها موصوف بالفضل والكمال والعفاف فان اضفته الى ما فيه
كان مسماه جامعا لاعمال الحساب حاويا للقواعد الارثماطيقية وان اضفته الى ما فيه وبينات ركن من العدد التام في
العشر فكان مسماه عارفا بالاحوال فارقا بين الحرام والحلال مركز واحد للدائرة ساق العشرات الى الوحدات منه
وما القضا وليس في الحقيقة غيرها الا محيط مع شكل مربع مجنب ولا يحاط الا بجزئين دسر بعضه بعضا وهو مفضوض
بين العباد ومن انصا الدنيا مع القاطع والمركز يلوح برهان تناهي الابعاد بل ابطالها على النهج القويم لا كاخيه غير منقسم
وجعلته وطن في لحيته كان احد حروف الجمر بضاهيه او قطعه من سطح فيما وهي صاحبه مساحة مثلث احد اضلاعه على الا
قائمة بحيث يكون التساوي بين نصف المحيط والسطح والمحيط وبين الضلعين من اللوازم وان جعلته مركز الصدر به صار سيما
لاجل سما الانسان وزينة او جنات الاحباب فان صحفته صار فعلا ينسب الى الرجل الباسل وان صحفته بحيث كان مبنيا
للمبني للمفعول والفاعل احد حروف سورة من سور القرآن وفعلا ما منه يجوز في الحج والقرآن بل هو يدفع الدور في الحساب سرى
على صفائح الاسطرلاب يطلب صدره احد الاسماء الستة وعجز سورة تطلبه سعد عليه عن صدر المشوق وطرفا فعل
المعشوق وسطها له مع مصحف وطرفاه اليه على الترتيب بحسب مناسبته بالحشو لا بالتمرين بسطح معين او لدرق البيد فيساوي عدد
العظام الانسانية ومضعفاته يساوي العظام الفلكية وخيره فان بعد حدها الاخر بعد العاد وهو من اعجب الامور

العاد فهذا الوجه جذر الاعداد المذكور مضعف خمسة يساوي عدة الظفر على احدى الروايتين في اسباب الحد والقدر للمرتين معدة
يساوي عدة مفاصل اسنان الانسان ومربع موضع دينار كل ما آخرها بلا نقصان احد جزء وغير يساوي في بعضه خمسين نبات وابوي
وان المضعف خرج في اخره دل على وجود الزوج في البين مضعف اعلى مربع ما اشتغل به يساوي عدة صور الكواكب المرصودة للمتيمين
بعد باضافة البيان اليه عده ها عند بعض المتقدمين اخر يساوي عدة الصناعات المعتبرة في القياس بل كلا من نوعي المراتب المبسط
من اشكال الرمل فذا البرابع سوى الحيان والكبير وبياض وحمرة وطريق وجماعة بل ظهر منه باعتبار اخر المحاسب انه من شكل
والكبير وحمرة وبياض وان اعتبر منها ذكر الاعتبارين بان للمنصورة الشكلين الباقيين مصحف مجموع الفرح ما حصل للمصنوع
ونحل منه اسماء افسام المستقيمات في الجنس كالطول والعرض واعداد الافلاك لكل اكمال شعوبه مجموع مركب منه وبه مجموع وضربه فان
سنرات احصى من الرجز بحر لطيف وقيد به يساوي كلام من حروف الهاشمية كانها المعينة وثانيها يساوي كلام من القمر
وعينها المبنية بل يساوي عدة البروج المقصودة وهي بعينه يساوي الايام الباحورية المعدودة وعدة حروف اذا عكس بعضه
لا بقطعة واحدة دل شكل على بياضين متعددة فان فرضنا عمودا على طرف قطر الشكل خارجا منه دل البرهان على وقوعه
عنده وبان التعمد موقع خط في الوسط بين المحيط والخط المماس على نقطة فقط وان اخرجت من نقطة التماس خطا يحدث
قائمتين الاول وحينئذ دل البرهان على ان المخرج هو القطر بعينه وان المخرج عمودا على الخط المماس يمر لا محالة بنقطة القطب
ان تركت الخط منزلة السطح وفرضنا السطح مجسما تحركا عليه حركة محدودة فدل على انقسام الجزء اذا تحرك بالحالة وتنصيف الحركة
المعدودة مغلوبا سوى على من معصى الاجرام نجم كرة وحرفان منه يساوي قاسم ولا يعطي وغير حرفان نقصت منه واحد
زاد حتى يساوي على النار ثالث المراتب عن ذوه عليه واحد نقص عنه بعد اجزاء وطها وهذا من عجيب العجائب هذا ما نظر في البال
لرفع الملال مع فتنت الاحوال وفتنت الاهوال في ذي عقده سنة حاصله ما يقبل رشده ببرهة مقالته من ان مساحة كل مربع
مساحة مثلث قائم الزاوية بحيث يكون احد المحيطين بها المحيط الدائرة والاخر كنصف قطرها وذلك لان مساحة الدائرة هو
الحاصل من ضرب نصف القطر في نصف المحيط ومساحة المثلث القائم الزاوية ضرب احد المحيطين بها في نصف الاخر كما ثلث
نصف القطر في نصف المحيط فاعرف التقريب هنا لتحصيل المطلوب وذلك لان كل عدد بعد اخر بعدة العاد فهو جذره الثالثة
للثلثة مثلا فانها بعد التسعة والثلث جذره وهكذا نجاوز فيما نحن فيه فان الساقط للاربعة هو السابع وان يثبت جذرا
لها فهو لا يخلو من تكلم حتى الجمهور كان عقوبة مقدار ما يخلو في العدد منه فانه ليس كذلك لكن الوجه الوجيه انها عشر وهي الزنا
وما يتبعه والقذف والسرقة وشرب الخمر وقطع الطريق وانشاء الخمر ادعيه المنفي والردة واتيان البهيمة وارتكاب ما سوى
ذلك من المحارم منها صور الكواكب عدتها ثمانية واربعون وزاد بعض المتقدمين في صور الكواكب سبعة في صور المنطقة
وهو التماح وكواكبه عشر والبريوع وكواكبه خمسة وفي الصور الشمالية اربعة احدها في ما بين ذات الكرسي وتانيها بين الدب
كواكبها ستة وثالثها بين نسر الطائر وهو كوكبان ورابعها بين الغراب الشمالي وكواكبه ستة وفي الصور الجنوبية ثلاث

فسمي بالجزء اعني ولد الارنب وهو كوكب ان من اقسام الاشتقاق خمسة عشر ستة بسيط وتسعة مركب لان المغير اما بالزيادة
او النقصان وكل منهما اما في الحروف او الحركات او فيهما فهذه ستة بسيطة وكل من الاقسام الزيادة الثلاثة اما مع نقصان حرف او حركة
او نقصانهما فهذه تسعة والكل خمسة عشر هذه الوتد فان مجموع ومفروق فالمجموع حرفان متحركان بعدهما حرف ساكن نحو
قضا وعلى والمفروق حرفان متحركان بينهما حرف ساكن نحو كيف والسبب خفيف وهو حرف متحرك بعده حرف ساكن وثقيل وهو
حرفان متحركان فالاول نحو هل والثاني نحو لك منه حروف القافية ستة الروي والوصل والخروج والردف والتاسيس والدخيل
وحركاتها ستة ايضا المجرى والنفاذ والحذو والرس والاشباع والتوجيه والقوافي خمسة متكاوس ومتراكب ومتدارك
ومترادف والعيوب خمسة الاقواء والاكفاء والايطاء والتضمين والسناد تمرين ان يحرك الكرة على سطح المستوي حركة مستقيمة
بحيث يقطع بحركتها من محيط عظيمها اجزاء مساوية ثم تحركها بالحالة في نصف الحركة الاولى فيقطع في المحيط نصف ما قطعه
ايها الصاحب الزكي والفاضل الذكي اخبرني عن اسم واحد من الاحاد ثاني العشرات ثلاثة في المات رباعي الحروف ان نقص منه حرف
بقي حرف واحد وهذا عجيب وكل في الاخر ويسرع رجله في كف الخضيب وسماه رقوق وجليس غير اديب لبيب
لا يتكلم حتى يلقن منه التكلم ولا ياخذ المال لو ان طال مجلس العلم مصاحب الدهر في الخلاف وخادم لا يحتاج الانفاق
من الجلود لبس مكبرا ولا حسود فيكون اسانا له ولا يعيب ان غيبت منه ومنه عليه لا يطلب اجر على التعليم ولا
الاكرام والتعظيم فهو ابن سبيل العباد وايجاد امكان لاجل السواد بغير الاسكن بيده ولسانه ويجانب الاعداء الذي جنسه
نصف اسم بعض البلاد ونصف الاخر كالشوري لبعض الاعداد وهو قوله منه ولد ان عالمان معرفان ينقص عنه احد
بمرتبة وصفه وينقص عن الاخر بمراتب عديدة اما الوالد الاول فهو افق في المشرق يطابقه في المطلع معروف النصرة
بسم خالد وحرزه ويحرز بطالبه ويقر بما به ويصون صدره في المقال ويطيعه في جميع الاحوال لا يخرج عن جادة الشرع
ولا يجري بكلام الفلاة سفه فلما بلغنا اسمه اسم ابيه وبما فيه لا ينقص الا بواحد عن باعتبار اما الولد الثاني فهو قال المشرب
المطلب بطلوع المطلع يحكم على الاطلاق وان يجمع مقال البوئيا بين هز ودين وان اصغى الى الكلام الايمانيين قطب وكن لطع مصباح
شغله وعادته وهم بين الانام اثمه وسادة لا يبالي بجا الفقر الدين ولا يعيبا باحكام الشرع المبين وابرم والى اذاعة المعروف
المحقوق لا بدل الى جادة سلكها ابوه ولا يرتضي عادة ارتضاها اخوه ليس فيه من شعار الدين الا موافقته بجمع لسانه فوق
قلبه فيبادي حق شارب الراح وهو ابو يافا السر والافضاح حرف غير لكن ان تعديت منه حرف واحد بقي واحد ومعنى
وان ضعف منه حرف واحد صار ستة احرف وهذا من اعجب العجائب **هذا لغز باسم رسالة صوالي الا ... من المرحوم ميرزا كمال الدين حسين**
يا نور الحديقة الناضرة ونور الحدقة الناظرة من سر ابو جلالة للناظر بحجب الكواكب الابرية ومن جد ابو كمال الدراهم سحاب السعادة
السرمدية يتشبث بذيل الداخلين الاقبال ويتحرف من اقبال ودولة الاقبال فكن في الحكم بالظاهر الى ايهما وكن في اللغز بوجه ما
عن اسم اصله الطاهر يكون اركانه الدوار عشر من اصول وفروع ان فيها ثنان منها طلا في ثمانية اربعة متجادبان وثبعا

مواقعان لو تقول بياض بصدقه وان تقول بلادي اذ كون اصوله من الرواية ومن ثلثين الى بعد مخرج الغرائب وان كانت اجزائه من النواقص
وباصوله تمت اصول وامور وان كان مضيفه ورعاياكون نصفه عربي وعديده من المحافل ودونه اسم المنازل لو علق نصفه بالقلم لغري
من حسن الرقيق عليه نفعه ومن عين العاشق وربعاه يكون لما موافقان لولا ربعه في الطالبات لم يتحفونا والحيون للمقدار نصيبه محيط
لرغام وغليانها في الملاح او لولا ربعه لصار العقار جمادا وبين من المحبوب والا لو لا طرفا لكانت البحور شعيرا وبطل فيه صار الجمل
حروف في التهجي توالي نصفه جزء الموالي كل يصف منه ورقع والجمع لفظ عربي ان ضعف القتال وبرابعه وثلثين رفيعة عندكل
سون من الحكماء نعم لكل الاربعة في الربع ونصفه فسري وجمع منه ارباعا مرتبة في الرباعيين وربعه بين الموازين فكان
مختصا بهي اسرائيل وبنقصه يحل عن السن القبائل تسعه من اصوله في المنام تحمينا في الاسلام وربعاه تسع من المنبر نصفه
على العرش يكون ربعه في المحافل ولنا في المنزل اوباعه مشاغل نصفه في التمر وربعه في الفاشان ورابعه في الما موجود والطاهر
محمود طرفاه موجود في الايمان قلب جعله بنية السلوان ربع منه ما كوله وما بقي منه محبوب اجزائه من مواضع جرم هو الذي لا تكون
في عز العاشق **هذا لغز باسم سيد المرحوم ميرزا ابي العابدين الشيخ البهائي** ما يقبح ويجابه ومن بر في الدارين اصلا في مقاله
خلاه الجبال وجعلي هذا اسمه ثبت الاحاد من اسم عدد اعضاء الطائف الاركان ومن ابن معروف ابواب الجنان وهو
مع اسم ملك المنان في اول تعيين المخلوقات وثانيه في اسم الذات واخره اول مراتب العشرات ويحصل منه الايمان بالربوبية
اول الافراد وراس العرب والعجم واخر اجزائه سا والاسم الاعظم صور بنا الاشعه موصوف وسماه في السموات والارضين
واخر اجزاء صور الحروف بالوسواس الدنيا وباخر بيم المعنى ولولا وسطه لكان الفلك مدورا وما انقص ثلثه من ثلثه بقي ثلثه
ان زيد عشر على عشر حصل ثلث عشر وعشرين ثلث عشر لولا اوله لكان راس العمر مقطوعا ولولا اخره لسره وسطه العمر لكان
مكسورا من وصل ان اوله نصيبا فقد كان غنيا ومن يسمع الا يكون له في العيش نصيبا ولو كان اوله الاخر لم لكن فقيرا
راس المتقين ويجي من اوله ربيع الدنيا الحروف صفر بين جزء فاخره بالتمام وباخره صحيح حرف كل الحلاوة **لعله من خط نقل**
خط الشيخ بهاء الدين سؤال الحضرمي ابي بكر والزاهد الجهر روي عطاء المكي عن ابن عباس رضي الله عنه قال ارسل الي ابو بكر
بن ابي قحافة ذات ليلة من الليالي فاتيت اليه فاذا عنده جماعة فسلمت عليهم فاذا هم عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وسالم
مولى حذيفة وابو عبيدة الجراح وسعد بن بشر وسعيد بن زيد وابن نشل فلما راني قام لي قاعدا على قدمه وقال لي تعال يا
ان اخواننا هؤلاء سالوني ان ارسل اليك لتجلس معنا هذه الليلة نتفرج لك الجماعة فجلست فيما بينهم ومن سعيد بن قيس
لنا بلبن ثقاح فشربناه وجلسنا للمذاكرة فاخذنا في احاديث العرب واخبار الجاهلية واشعارها واول الاسلام وقد
امر ابو بكر البواب ان لا يخلي احد يدخل علينا وقال لي ابن عباس فاقمنا على ذلك حتى ذهب من الليل نصفه وكانت ليلة مظلمة
باردة ومن خرج فرحنا منه والبواب جالس على الباب والسراج يغض كضوء النهار ومنا من كل فاكهة فبينا نحن كذلك
من باب الغرفة رجل احسن الناس وجها وبيئة وهيئة وفي وسط برده الحميدة وعليه حلة خضراء وعمامة وفي حليته نعل من

وفي رأسه عمامة خز صفراء ومعه قوس وجراب فيه زاده فلما دخل علينا سلم بأحسن سلام فما بقي منا أحد إلا ورد عليه سلامه ثم اعتمد
على عصا كانت معه وجلس ناحية في جانب الغرفة ثم أماط العمامة عن رأسه فلاح منه ريح المسك فهممنا أن نقوم إليه فقال
على رسلكم فما سألناه فإذا هو رجل جميل حسن الوجه والقامة وقد طفرت إلى جبهته أذنه وقد وضح بالمسألة الزيادة الآن فوجهه فحمد الله
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله فعجبنا لكلامه فقلنا الرجل أتى الرحال الآن فقال يا أهل نجد في جنابه فقلنا ألك
حاجة فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال أيكم الخليفة فأشرنا إلى أبي بكر فقلنا له يا أخا نجد هذا الخليفة بعد رسول الله
فقال يا خليفة رسول الله كما ذكرتم لكم إني من نجد وكان لي أخ من صالح وكانت له ابنة ولا بنت وله ما شاء أولاد وكان
لأخي الصالح ضيعة صغيرة قد اكتسبها من مواهب الله تعالى وكان قد صيّر الضيعة لابنته وقد تصرف فيها في حيوته وكانت
ابنته تستغلها وتستعين بها على زمانه حتى إذا حضر أخي الصالح الوفاة أوصى إلى الرجل ابنته ومنعوها ضيعتها ومنعوا غلتها
من وصية تلك الرجل ومن أوصى كذلك واعتدوا عليه ظلما فلما أردت أن أحج إلى البيت الحرام قالت ابنة أخيه بعلها يا عم إذا وصلت
إلى مدينة يثرب فاسأل عن الخليفة والفقه وخبره بخبرنا من اعتدى علينا ومنعنا إرثنا وقد أتيت وبلغت الرسالة فأرني
ما لهم أيها الخليفة فقال أبو بكر لعمر انظر في حال هؤلاء الامرأة وبعلها واكتب إليهم كتابا بالعدل وإلى من اعتدى عليهم بأن يعزل
عن مالهم وحقهم فإنه قد حكم بغير حق وأحسن الظالم فقال عمر ليس هذا إلا الظالم فقد تعدوا على هؤلاء تعديا عظيما وظلما
ولا يعجب في ذلك لأن الله تعالى قال في محكم كتابه إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية ثم تكلم كل من حضر بكلام حتى سكت المجلس
فقام الرجل قائما على قدميه فقال يا لكم ما أقبحكما وما أشد تعديكما حتى اجترأتما على أنفسكما بالظلم والتعدي والعدوان
والمنكر كن يا عبد الله بن عباس شاهدا عليهما فهل أحد أشد كفرا ممن منع فاطمة الزهراء إرثها من أبيها وقطع رحمها واعتدى عليها
وجحد حقها وصيّر أبيها وجلس في مجلس بغير حق والله تعالى يقول في محكم كتابه العزيز أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وهي الأمانة من بعد النبوة فكيف جلستما في غير موضعكما ولكن
ما ليس لكما بحق وتسميت بغير اسمك فيجلس الله وسمعت من نظام مسعد قال عبد الله بن العباس فاستحيا ولم يقدر أحد منا
ينطق بحرف واحد ولم يكن أحد يرد جوابا ثم انصرف الرجل راجعا من باب الغرفة فوثبنا بأجمعنا عليه في أثره فما رأينا
أحدا سمعه ولا تراه فقام أبو بكر بالحرس خافقا جميعا فنادى عليهم بالرحضة والضربة وقال الراحل لا تمكنوا أحدا من الدخول إلينا
فقالوا والله ما رأينا أحدا دخل عليكم لا صغيرا ولا كبيرا ونحن نتطلع يمينا وشمالا ولا أحس منا هجم بسلام ولا انصرف منا
أحقا أن يحسبكم ما يفعل بنا فقال عمر يا خليفة رسول الله لا يهولنك أمرنا وأيسا فإنه إلا إبليس تشبه للناس ليصدهم
قال ابن عباس فسمعنا صوتا جهيرا من زوايا الغرفة كأنه صوت رعد يلطم من بعض زوايا الغرفة وهو يقول
الخضر إبليسا لقد عظمت منكم الخطيئة يا أهل اللعنة شعر فتبا لكم الله ما قد أتيتم من سوء البدع وظلم الوصية الا بني
أخا نبي أبا حسن ما خصه الله من حق الوصية خص النبي عليا يوم فارقه بالحكم والعلم والقرآن الدنيا قال ابن عباس

فلما فرغ

فلما فرغ الهاتف من مقالته قال أبو بكر يا ابن العباس أعاهدك أن لا تذكر لأحد مما كان فيه والمجالس بالأمانة فعلت ذلك فقمنا إلى الصباح
فلما أصبحنا تفرقنا جميعا أنا أمشي إذ لقيني الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام فلما رآني تبسم في وجهي وقال يا ابن عباس أحسن شيئا من
شعر الهاتف فقلت يا أمير المؤمنين أي شعر قال فأخذ بيدي وأجلسني ناحية وحدثني الحديث منا وإلى آخره كأنه كان معنا ثم
أنشدني الأبيات فقلت صدقت يا أمير المؤمنين هو كما ذكرت لي فقال أتعرف الهاتف قال قلت المخبر كان الساحر عندي أخبرني
بما كان بينه وبين أبو بكر وعمر من الجادلة في مجلسه فقلت كما ذكرت صلى الله عليك يا ... ثم جعلك الله هاديا ولديه
لنا وللخلق المؤمنين وقد أخذ الله عن ... دليلنا وما أنت عليه وخاب من أنكر فضلك وجحد حقك صلى الله عليك وآلك
المجهود بعد ... وصلى الله على محمد خير ولادة عن أبي عبد الله قال إن ملك الموت أتى موسى فسلم عليه فقال من أنت
قال ملك الموت فقال ما حاجتك فقال جئت أقبض روحك فقال له موسى من أين تأخذ روحي فقال من فمك فقال له فكيف
وقد كلمت ربي فقال من يديك فقال له موسى كيف وقد حملت فيهما التورية فقال من رجليك فقال فكيف وقد قطعت بهما طور سيناء قال
قال وعدّ أشياء غير هذا قال فقال له ملك الموت فإني أمرت أن أتركك حتى تكون أنت الذي تريد ذلك فمكث موسى ما شاء الله
ثم مر برجل وهو يحفر قبرا فقال له موسى ألا أعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى قال فأعانه حتى حفر القبر ولحد اللحد فأراد
الرجل أن يضطجع في اللحد لينظر كيف هو فقال له موسى أنا أضطجع فاضطجع فرأى مكانه من الجنة أو قال منزله من الجنة فقال يا رب
اقبضني إليك فقبض ملك الموت روحه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب قال والذي يحفر القبر ملك الموت في صورة آدمي
لا يعرف فعند ذلك عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله قال قدم أعرابي على يوسف ليشتري منه طعاما فأمر فلما فرغ قال له
أين منزلك قال له بموضع كذا وكذا فقال له إذا مررت بوادي كذا وكذا فقف فناد يا يعقوب يا يعقوب فإنه سيخرج إليك رجل
عظيم جميل وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك إن وديعتك عند الله عز وجل لن تضيع قال
فمضى الأعرابي حتى انتهى إلى الموضع فقال لغلمانه احفظوا علي الإبل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج إليه رجل أعمى طوال
جميل يتقي الحائط بيده حتى أقبل فقال له الرجل أنت يعقوب قال نعم فأبلغه ما قال له يوسف قال فسقط مغشيا عليه ثم أفاق
فقال للأعرابي يا أعرابي ألك إلى الله عز وجل حاجة قال نعم إني رجل كثير المال ولي ابنة عم ليس يولد منها وأحب أن تدعو الله أن يرزقني ولدا
قال فتوضأ يعقوب وصلى ركعتين ثم دعا الله عز وجل فرزق أربعة أبطن أو قال ستة أبطن في كل بطن اثنين فكان يعقوب
يعلم أن يوسف حي لم يمت وأن الله تعالى سيظهره له بعد غيبته وكان يقول لبنيه إني أعلم من الله ما لا تعلمون وكان أهله وأقرباؤه
يفندونه على ذكره ليوسف حتى أنه لما وجد ريح يوسف قال إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون قالوا تالله إنك لفي ضلالك
القديم فلما أن جاء البشير وهو يهودا ابنه فألقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون
عن مفضل الجعفي عن أبي عبد الله قال سمعته يقول أتدري ما كان قميص يوسف قلت لا قال إن إبراهيم لما أوقدت
له النار أتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة وألبسه إياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر إبراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه

علي يحيى وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرج
يوسف القميص من القميص وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة
قال قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه
وروي ان القائم اذا خرج يكون عليه قميص يوسف ومعه عصى موسى وخاتم سليمان والدليل ان علم يعقوب بحياة يوسف انه
قال لبنيه ان هذا الذئب لكذب عليه وان ابني لحي لم يمت بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قال الصادق
ان يعقوب قال لملك الموت اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل متفرقة قال فهل قبضت روح يوسف في جملة
ما قبضت من الارواح فقال لا فعند ذلك قال لبنيه اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا
ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فحال العارفين في وقتنا هذا بصاحب زماننا القائم حال يعقوب في معرفته
بيوسف في غيبته وحال الجاهلين به وبغيبته والمعاندين في امره حال اهل يعقوب في انهم بانوا الذين بلغ من جهلهم بامر يوسف
وغيبته حتى قالوا لابيهم يعقوب تالله انك لفي ضلالك القديم وقول يعقوب لما القى البشير قميص يوسف في وجهه فارتد
بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون دليل على انه قد كان علم ان يوسف حي وانما غيب عنهم للبلوى والامتحان عن
سدير قال سمعنا ابا عبد الله يقول ان في القائم سنة من يوسف قلت كانك تذكر خبره وغيبته فقال لي وما تنكر
هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا واولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم
يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف وهذا اخي فما تنكر الامة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته عنهم لقد
كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر
على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة في تسعة ايام الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل يفعل
بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير فيما بينهم ويمشي في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عز وجل
بان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حين قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت يوسف
قال انا يوسف وهذا اخي **تاريخ ولادة رسول الله والائمة عليهم السلام ووفاتهم ومواضع قبورهم على ما ذكره المفيد**
فالمصطفى محمد بن عبد الله ولد بمكة يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول في عام الفيل وصدع بالرسالة في يوم السابع والعشرين رسول الله صلعم
من رجب وله يومئذ اربعون سنة وقبض بالمدينة مسموما يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من هجرته وهو ابن
ثلث وستين سنة **امير المؤمنين علي** ولد بمكة في بيت الحرام يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين
سنة وقبض قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلث وستون
سنة واولاده سبعة وعشرون الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بام كلثوم امهم فاطمة البتول ومحمد المكنى
بابي القاسم امه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا توامين وامهما ام حبيب بنت ربيعة والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله

الشهداء

الشهداء مع اخيهم الحسين بطف كربلاء امهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن دارم ومحمد الاصغر المكنى ابا بكر وعبيد الله الشهيدان مع
اخيهم امهم ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى وعبد الله امهما اسماء بنت عميس وام الحسن ورملة امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود
نفيسة وزينب الصغرى وام هانئ وام الكرام وام جعفر وامامة وام سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة لامهات شتى وفي الشيعة من يذكر ان
فاطمة اسقطت بعد النبي ذكرا كان سماه رسول الله وهو حمل محسنا فعلى هذا القول اولاد امير المؤمنين ثمانية وعشرون من ارشاد المفيد
الحسن بن علي ولد بالمدينة في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة وقبض مسموما بالمدينة في صفر سنة تسع واربعين وكان له يومئذ
سبع واربعون سنة واولاده خمسة عشر زيد بن الحسن واختاه ام الحسن وام الحسين امهم ام بشير بنت ابي مسعود الخزرجية والحسن بن الحسن امه خولة بنت
منظور الفزارية وعمرو بن الحسن واخواه القاسم وعبد الله ابنا الحسن امهم ام ولد وعبد الرحمن امه ام ولد والحسين بن الحسن الملقب
بالاثرم واخوه طلحة بن الحسن واختهما فاطمة امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي وعبد الله وفاطمة ورقية لامهات اولاد شتى
وقبض في صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمانية واربعون سنة فكانت خلافته عشر سنين وسمي الحسن بن الحسن ولم يدع
الامامة ولا ادعاها له مدع كما وصفناه من حال الحسين وزيد واما عمرو والقاسم وعبد الله فانهم استشهدوا بين يدي عمهم الحسين بن علي
بالطف **الحسين بن علي** ولد بالمدينة آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقبض قتيلا بطف كربلاء من ارض العراق يوم
الاثنين وقيل يوم الجمعة العاشر من المحرم قبل زوال الشمس سنة احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة كان للحسين
ستة اولاد علي الاكبر كنيته ابو محمد وامه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد وعلي الاصغر قتل مع ابيه وجعفر توفي في حياة ابيه وعبد الله قتل
مع ابيه صغيرا جاءه سهم وهو في حجر ابيه وسكينة وامها الرباب بنت امرئ القيس وفاطمة وامها ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله تيمية اقام مع جده
سبع سنين ومع ابيه ثلثين ومع اخيه سبعا واربعين ومدة خلافته احدى عشرة سنة **علي بن الحسين** ولد بالمدينة سنة ثمان
وثلثين وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة كان امامته اربعا وثلثين سنة واولاده خمسة عشر محمد المكنى ابا
جعفر الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب وزيد وعمر لامهات اولاد وعبد الله والحسن والحسين والحسين الاصغر وعبد الرحمن
وسليمان وعلي وكان اصغر اولاده وخديجة ومحمد الاصغر وفاطمة وعلية وام كلثوم ارباب **محمد بن علي** ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين و
قبض بالمدينة سنة اربع عشرة ومائة وكان سنه يومئذ سبعا وخمسين سنة وهو هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين واولاده سبعة جعفر بن
محمد وعبد الله امهما ام فروة بنت القاسم بن محمد النجيب بن ابي بكر وابراهيم وعبيد الله وعلي وزينب وام سلمة لم يعتقد في احد منهم الامامة
الا في ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام **جعفر بن محمد** ولد بالمدينة سنة ثلث وثمانين من الهجرة وقبض بالمدينة في شوال سنة ثمان و
اربعين ومائة وله يومئذ خمس وستون سنة وكانت امامته اربعا وثلثين سنة كان له عليه السلام عشرة اولاد اسماعيل وعبد الله وام فروة
وامهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي وموسى واسحق ومحمد لام ولد والعباس وعلي واسماء وفاطمة لامهات اولاد شتى
كان اسماعيل اكبر اخوته وكان ابوه شديد المحبة له ومن الشيعة من ظنوا انه القائم بعد ابيه فات في حياة ابيه بالعريض وحمل على
رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وروي ان ابا عبد الله جزع عليه جزعا شديدا وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وامر بوضع

١٥٨

سوى على الارض قبل دفنه مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه مرارا كثيرة وينظر اليه يريد بذلك تحقيق امره وفاته عند الظان
خلافة فمن بعده وازالة الشبهة في حياته عنهم ولما مات اسمعيل انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك من اصحابه
واقام على حياته شرذمة لم يكن من خاصة ابيه ولا من رواة عنه وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق انتقل فريق
منهم الى القول بامامة موسى بن جعفر وافترق الباقون فريقين فريق منهم رجعوا عن حياة اسمعيل وقالوا بامامة ابنه محمد بن
اسمعيل وفريق ثبتوا على حياة اسمعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف منهم احد يوما اليه وهذان الفريقان يسميان بالاسماعيلية والمعروف
الان من يزعمون الامامة بعد اسمعيل في ولده وولد ولده الى اخر الزمان وكان عبد الله بن جعفر اكبر اخوته بعد اسمعيل ولم يكن
منزلته عند ابيه كمنزلة غيره من ولده وكان متهما بالخلاف على ابيه في الاعتقاد ويقال انه كان يخالط الحشوية ويميل الى مذاهب
المرجئة وادعى بعد ابيه الامامة فاتبعه جماعة منهم ثم رجع اكثرهم بعد ذلك واقام نفر يسير دانوا بامامته وهم الطائفة الملقبة
بالفطحية لقولهم بامامة عبد الله وكان يقال له افطح الرجلين ويقال انهم لقبوا بنسبة الى داعيهم الى امامة عبد الله كان يقال له
عبد الله بن الافطح وكان اسحق بن جعفر من اهل الفضل وروى عنه الناس الحديث والاثار وكان محمد بن جعفر شجاعا سخيا وكان
يصوم يوما ويفطر يوما ويرى رأي الزيدية في الخروج بالسيف وخرج على المامون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة واتبعه الزيدية الجارودية
فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه واخذه وانفذه الى المامون فاكرمه المامون وادناه وحسن جائزته وكان مقيما معه بخراسان
وكان المامون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيته وكان علي بن جعفر راوية للحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل
ولزم اخاه موسى وكان العباس بن جعفر فاضلا نبيلا و **موسى بن جعفر** وكنيته ابو الحسن ويكنى بابي ابراهيم ويكنى بابي علي ايضا
ولد بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقبض قتيلا بالسم ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين
ومائة وكان سنه يومئذ خمسا وخمسين سنة امه ام ولد يقال لها حميدة البربرية وكان مدة خلافته خمسا وثلثين سنة وكان
لابي الحسن موسى سبعة وثلثون ولدا منهم علي بن موسى الرضا وابراهيم والعباس والقاسم لامهات اولاد واسمعيل وجعفر وهرون
والحسن لام ولد واحمد ومحمد وحمزة لام ولد وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والفضل والحسن وسليمان لامهات اولاد وفاطمة
الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وام ابيها ورقية الصغرى وكلثم وام جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعلية وامنة وحسنة
وبريهة وعائشة وام سلمة وميمونة وام كلثوم وكان احمد بن موسى كريما جليلا ورعا وكان محمد بن موسى من اهل الفضل والصلاح
كان ابراهيم بن موسى شجاعا كريما و الامر على على ابن ابي طالب الذي بايع ابو السرايا بالكوفة
ومضى اليها ففتحها واقام بها مدة الى ان كان من امر ابي السرايا ما كان واخذ له الامان من المامون ولكل واحد من ولد ابي الحسن
موسى فضل ومنقبة مشهورة و **علي ابن موسى الرضا** ولد بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة وقبض بطوس من ارض خراسان
في سنة ثلث ومائتين وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة امه ام ولد يقال لها ام البنين وكانت مدة خلافته وامامته عشرين سنة
ومضى الرضا ولم يترك ولدا نعلمه الا ابنه الامام بعده ابا جعفر وكان سنه يوم وفاة ابيه سبع سنين واشهرا و **محمد بن علي**

ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد في اخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرين
سنة وامه ام ولد يقال لها سبيكة وكانت نوبية ومدة امامته سبع عشرة سنة وكان يلقب بالمنتجب والمرتضى وخلف من الولد ابنه عليا
الامام من بعده وموسى وفاطمة وامامة ابنتيه ولم يخلف ذكرا غير من سميناه و **علي ابن محمد** ولد بالمدينة للنصف من ذي الحجة
سنة اثنتي عشرة ومائتين وقبض بسر من رأى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة وسبعة اشهر وخلف
من الولد ابا محمد الحسن ابنه هو الامام من بعده والحسين ومحمد وجعفر وابنته عائشة و **الحسن ابن علي** ولد بالمدينة في شهر
ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وكان سنه يومئذ ثمانيا
وعشرين سنة مرض في اول شهر ربيع الاول ومات يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر خلف ابنه المنتظر لدولة الحق وكان قد
اخفى مولده وستر امره لصعوبة الوقت وشدة طلب السلطان في ذلك الزمان له واجتهاده في البحث عن امره ولما شاع من مذهب الشيعة
الامامية فيه وعرف من انتظارهم له فلم يظهر ولده في حياته ولا عرفه الجمهور بعد وفاته وتولى جعفر بن علي اخو ابي محمد
اخذ تركته وسعى في حبس جواري ابي محمد واعتقال حلائله وشنع على اصحابه بانتظارهم ولده وقطعهم بوجوده والقول بامامته
واغرى بالقوم حتى اخافهم وشردهم وجرى على مخلفي ابي محمد بسبب ذلك كل عظيمة من اعتقال والحبس والتهديد والتصغير
والاستخفاف والذل ولم يظفر السلطان منهم بطائل وحاز جعفر تركة ابي محمد واجتهد في القيام عند الشيعة مقامه فلم يقبل احد منهم
ذلك ولا اعتقده فيه فصار الى سلطان الوقت يلتمس مرتبة اخيه وبذل مالا جليلا وتقرب بكل ما ظن انه يتقرب به فلم ينتفع
بشيء من ذلك ولجعفر اخبار كثيرة في هذا المعنى رأيت الاضراب عن ذكرها لاسباب لا يحتمل الكتاب شرحها وهي مشهورة عند العامة
ومن عرف اخبار الناس من العامة و **الحجة بن الحسن القائم** ولد ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وامه ام ولد يقال
لها نرجس وكان سنه عند وفاة ابيه خمس سنين وهو صاحب السيف من ائمة الهدى والقائم بالحق والمنتظر لدولة الايمان
وله قبل قيامه غيبتان احدهما اطول من الاخرى كما جاءت بذلك الاخبار فاما القصرى منهما فمنذ وقت مولده الى انقطاع
السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة واما الطولى فهي بعد الاولى وفي اخرها يقوم بالسيف عن ارشاد المفيد
في كتاب المفضل ولد وقت الفجر في ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين الفائدة الخامسة
المهدي محمد بن الحسن يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال
صقيل ويقال لها سوسن وكيله عثمان بن سعيد العمري ابو عمرو وهو اول من نصبه العسكري ثم بعد ابي عمرو رحمه الله
على ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان ونص ايضا الامام العسكري عليه فلما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان الوفاة واشتد حاله
حضر عنده من وجوه الشيعة منهم ابو علي بن همام وابو عبد الله بن محمد الكاتب وابو عبد الله الباقطاني وابو سهل اسمعيل بن علي
النوبختي وابو عبد الله بن الوجناء وغيرهم من وجوه الاكابر فقالوا ان حدث امر فمن يكون مكانك فقال لهم ابو القاسم الحسين
بن روح بن ابي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر والوكيل والثقة والامين فارجعوا في اموركم اليه

وعولوا عليه في مهماتكم فلما ... اوصى ابو القاسم بن روح الى ابي الحسن علي بن محمد السمري فلما حضرته الوفاة
سئل ان يوصي فقال لله امر هو بالغه ومات في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة فوقعت الغيبة الكبرى وحال بين ... رسالة
في الناسخ والمنسوخ من مصنفات الشيخ ابي القاسم جعفر بن سعيد ... بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مكافاة لافضاله
وصلوات على محمد واله وبعد فهذه رسالة في علم الناسخ والمنسوخ فان ذلك اول ما يجب ان يبتدى به من علوم القرآن لما روي
عن امير المؤمنين انه دخل مسجد الكوفة فراى ابن داب صاحب ابي موسى الاشعري وقد تحلق الناس عليه وهو ... فقال اتعرف الناسخ من المنسوخ
قال لا قال هلكت واهلكت واخذ باذنه ففتلها وقال لا تقص في مسجدنا بعد اعلم ان الناسخ هو الذي يرفع حكم المنسوخ
والمنسوخ ثلثة اضرب منه ما نسخ خطه وحكمه ومنه ما نسخ خطه وبقي حكمه ومنه ما نسخ حكمه وبقي خطه فاما ما نسخ خطه وحكمه
فما روي عن انس قال كنا نقرا على عهد رسول الله سورة تعدلها بسورة التوبة ما احفظ منها غير اية وهي لو ان لابن ادم
واديين من ذهب وفضة لابتغى اليهما ثالثا ولو ان له ثالثا لابتغى اليه رابعا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على
من تاب وروي عن ابن مسعود قال اقراني رسول الله اية فحفظتها وكتبتها فلما كان الليل رجعت الى حفظي فلم اجد منها شيئا
فغدوت الى المصحف فاذا الورقة بيضاء فاخبرت رسول الله بذلك فقال رفعت واما ما نسخ خطه وبقي حكمه فما روي من قوله
الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم واما ما نسخ حكمه وبقي خطه فهو في ثلث وستين سورة
مثل الصلاة الى بيت المقدس والصوم الاول والصفح عن المشركين والاعراض عن الجاهلين واما السورة التي لم يدخلها ناسخ
ولا منسوخ فهي ثلث واربعون سورة وهي ام الكتاب سورة يوسف يس الحجرات سورة الرحمن سورة الحديد الصف
الجمعة التحريم الملك الحاقة سورة نوح سورة الجن المرسلات النبا النازعات الانفطار المطففين الانشقاق البروج الفجر البلد
الشمس الليل الضحى الم نشرح القلم القدر لم يكن الزلزلة العاديات القارعة التكاثر الهمزة والفيل قريش الدين الكوثر النصر تبت
الاخلاص الفلق الناس واما السورة التي فيها الناسخ وليس فيها منسوخ فست سورة الفتح سورة الحشر سورة المنافقين
التغابن سورة الطلاق سورة الاعلى واما السورة التي دخلها المنسوخ ولم يدخلها الناسخ فاربعون سورة الانعام ثم
الاعراف ثم يونس ثم هود ثم الرعد ثم الحجر ثم النحل ثم بني اسرائيل ثم الكهف ثم طه ثم المؤمنون ثم النمل والقصص والروم
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والملائكة والصافات وص والزمر والمصابيح والزخرف والدخان والشريعة والاحقاف
وسورة محمد والباسقات والنجم والقمر والامتحان ونون والمعارج والقيمة والانسان وعبس والطارق والغاشية والتين
والكافرون واما التي دخلها الناسخ والمنسوخ فخمس وعشرون سورة البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانفال
والتوبة وابراهيم ومريم والانبياء والحج والنور والفرقان والشعراء والاحزاب وسبا والمؤمن والشورى والذاريات
والطور والواقعة والمجادلة والمزمل والمدثر والتكاثر والعصر واعلم ان النسخ لا يدخل الا على الامر والنهي ان خبر الله ...
عليه وقال الضحاك بن مزاحم يدخل ايضا على الاخبار التي معناها الامر والنهي مثل قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة ومعناها

لا تنكحوا

لا تنكحوا زانية ولا مشركة ومثل قوله تزرعون سبع سنين ومعناه ازرعوا ومن زعم انه يدخل على الاخبار مطلقا فقد اخطا ومن قال
ليس في القران ناسخ ولا منسوخ وهذا قول عظيم عن الحق ... باب المنسوخ على نظم القران ليس في فاتحة الكتاب
شيء وهي محكمة واما سورة البقرة فهي مدنية وفيها ستة وعشرون موضعا الاول ان الذين امنوا والذين هادوا الاية فهي محكمة
فقال مجاهد والضحاك بن مزاحم انها محكمة وتقديرها ان الذين امنوا ومن امن من الذين هادوا وقال الباقون وهي منسوخة
نسخها ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه الثاني قوله تعالى وقولوا للناس حسنا قال الباقر وعطا بن رباح هي محكمة وقال
الباقر معناها وقولوا لهم ان محمدا رسول الله وقال عطا قولوا لهم ما تحبون ان يقال لكم وقالت الجماعة وهي منسوخة بقوله اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم الثالث فاعفوا واصفحوا نسخها قاتلوا الذين لا يؤمنون الرابع فاينما تولوا فثم وجه الله منسوخ بقوله
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم الخامس قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا الاية نسخها قوله الا الذين تابوا الاية وقيل محكم
ومن وبخ الجاهل ان ... السادس قوله انما حرم عليكم الميتة والدم فنسخ بعض الميتة وبعض الدم بقوله احلت لنا ميتتان
ودمان فعني السمك والجراد والكبد والقلب وفي هذا نظر وقال تعالى وما اهل لغير الله به ثم رخص للمضطر اذا كان غير باغ ولا عاد
السابع قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وبقي الاية محكمة واجمع المفسرون
على نسخ هذه الاية واختلفوا في ناسخها فقيل نسخها قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية وقيل نسخها قوله ومن قتل مظلوما
الاية وقتل الحر بالعبد اسراف وكذا قتل المؤمن بالكافر الثامن قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين
قالوا نسخها الوصية للوالدين باية المواريث ويوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وفي هذا نظر لان هذه الاية ناسخة
ثلثه فيه ... فيما روي عن الضحاك فانه قال من لم يوص لقرابته ختم عمله بمعصية وقال الحسن وقتادة وطاوس والعلاء بن
زيد ومسلم بن يسار هي محكمة غير منسوخة وهذا هو الحق التاسع قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الاية قيل انها
الى الامم الماضية فانه تعالى ما بعث نبيا الا فرض عليه صيام شهر رمضان فانسيه هذه الامة وكفرت به الامم الخالية وفي هذا
نظر وقيل انما ... وذلك انهم كانوا اذا افطروا اكلوا وشربوا وجامعوا ما لم يصلوا العشاء الاخرة او ينامو
قبل ذلك فلم يزل الامر كذلك حتى وقع اربعون رجلا في خلاف الامر فجامعوا نساءهم بعد النوم منهم عمر بن الخطاب ... فنسخ
بقوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الاية العاشر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وهذه الاية نصفها منسوخ ونصفها
محكم وكان الرجل اذا شاء افطر واطعم مسكينا ثم قال تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له فنسخ بقوله فمن شهد منكم الشهر
فليصمه فقد بقي فمن شهد منكم الشهر حيا حاضرا صحيحا عاقلا بالغا فليصمه الحادي عشر قوله ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
فنسخ بقوله فمن اعتدى عليكم الاية وقيل الثاني عشر ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام نسخها بقوله فان قاتلوكم فاقتلوهم
الثالث عشر فان انتهوا فان الله غفور رحيم هذا من الاخبار التي معناها الامر ومعناه فاعفوا عنهم والعفو ... ثم صار العفو منسوخا
باية السيف الرابع عشر ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله ثم استثنى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية الاية

الخامس عشر ويسألونك ماذا ينفقون الاية قيل هذا قبل ان تفرض الصدقات فنسخ بقوله انما الصدقات للفقراء الاية السادس عشر يسألونك
عن الشهر الحرام قتال فيه الاية نسخ بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم السابع عشر يسألونك عن الخمر والميسر الاية الخمر كل
ما خامر العقل فغطاه والميسر القمار نسخها انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه او فهل
وقيل موضع التحريم فهل انتم منتهون معناه انتهوا الثامن عشر ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو اي الفضل من اموالكم
وكان الرجل اذا كان من اهل المال يمسك الف درهم ويتصدق بالباقي وان كان يمسك قوت الدوان كان من اهل عمل
الارض امسك ما يقوته لسنة ويتصدق بالباقي وان كان ممن يعمل بيده امسك ما يقوته يومه ويتصدق بالباقي فشق ذلك
عليهم فانزل الله خذ من اموالهم صدقة الاية والصدقات هنا الزكوة التاسع عشر ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وذلك ان
الشرك يعم الكتابيات فخص ثم نسخ ذلك بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب يعني اليهوديات والنصرانيات مع شرط الاباحة
عفيفين وفي الكل نظر العشرون قوله والمطلقات يتربصن الاية كلها محكم الا قوله وبعولتهن احق بردهن في ذلك فان الرجل كان
يطلق المراة وهي حامل فكان مخيرا في مراجعتها ما لم تضع فنسخها الله بالطلاق في الثلث فقال الطلاق مرتان فامساك
عنده قوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقيل وقعت الناسخ قوله فان طلقها فلا تحل له الاية وفي الكل نظر الحادي والعشرون
ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا ثم استثنى بقوله الا ان يخافا الا يقيما حدود الله الثاني والعشرون والولدات
يرضعن الاية ثم استثنى فان ارادا فصالا الاية فانه نسخ للحولين الثالث والعشرون والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية
لازواجهم الاية وذلك ان الرجل اذا مات كان لامراته نفقتها حولا فاذا انقضى الحول اخذت بعرة ورمت بها وصارت
فتخرج ذلك من عدتها غير انه ينفق عليها من مال زوجها مدة ولا يكون لها ميراث وهو تفسير قوله متاعا الى الحول غير اخراج عليها
من مال زوجها فنسخ الله الحول بالاربعة الاشهر والعشرة ايام في الاية التي قبلها في النظم وليس في كتاب الله اية تقدمت ناسخها
على منسوخها في النظم الا هذه الاية واية اخرى وهي انا احللنا لك ازواجك والمنسوخ قوله لا يحل لك النساء ونسخ النفقة
بالربع والثمن فقال تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الرابع والعشرون لا اكراه في
الدين نسخها باية السيف الخامس والعشرون واشهدوا اذا تبايعتم نسخ بقوله فان امن بعضكم بعضا السادس والعشرون لله ما في
السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فشق نزولها عليهم ثم نسخ بقوله لا يكلف الله نفسا
الا وسعها والمنسوخ قوله او تخفوه سورة ال عمران مدنية وفيها ثلث ايات منسوخات الاولى قوله تعالى فان تولوا فانما عليك
البلاغ نسخها اية السيف الثانية كيف يهدي الله قوما الى قوله ولا هم ينظرون جميع ثلث ايات نزلت في ستة رهط ارتدوا ثم تاب منهم
واحد الا الذين تابوا واصلحوا سويد بن الصامت فصار الحكم فيه وفي غيره الى يوم القيمة وقيل الثالث اتقوا الله حق تقاته فقالوا
يا رسول الله ما حق تقاته فقال ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر فقالوا من يطيق ذلك فنسخها قوله
فاتقوا الله ما استطعتم سورة النساء مدنية تحتوي على اربع وعشرين اية الاولى واذا حضر القسمة الاية نسخت باية المواريث

١٦٠

يوصيكم الله الثاني وليخش الذين لو تركوا الاية وذلك كان امر الاوصياء باجراء الوصية ولا يغيرونها ثم نسخ ذلك بالجور والحيف
بقوله فمن خاف الاية الثالث ان الذين ياكلون اموال اليتامى الاية نسخت بقوله ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الى قوله ومن
كان غنيا الاية الرابع واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم الاية كانت المراة اذا زنت وهي محصنة حبست في بيت فلا تخرج حتى
تموت فقال الرسول خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب الرجم والبكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام فهذه الاية منسوخة بالسنة المتواترة فان
ما لا ينسخ القران بل هو واجب الاحاد وكون فيها ذكر النساء وعن ذكر النساء والرجال الخامس واللذان ياتيانها الاية كان البكران اذا زنيا عزرا
فنسخ الله ذلك بالاية في سورة النور الزانية والزاني الاية السادس انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الاية
من تاب قبل موته بساعة قبل الله الكريم توبته ثم قال وان الساعة لكثير من تاب قبل ان يغرغر ثم نزلت هذه الاية
فقال ما كان قبل الموت فهو قريب السابع يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الى قوله لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن
واستثنى الا ان ياتين بفاحشة مبينة الثامن ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم الاية قيل هي محكمة وقيل استثنى ما قد سلف
عند الثاني وان تجمعوا بين الاختين ثم استثنى ما قد سلف العاشر فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن وذلك ان رسول الله
قال استمتعوا من النساء فكان ذلك ثلثة ايام ثم حرمها قال الشافعي موضع تحريمها في سورة المؤمنين وهو قوله والذين هم
لفروجهم حافظون الاية واقول ان الخبر لم يثبت وان كلام الشافعي ضعيف لان المتمتع بها زوجة لان الزوج ... موقت
الى اجل معلوم فالصحيح ان الاية محكمة غير منسوخة الحادي عشر لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الاية نسخها ليس على الاعمى حرج
الاية الحلي على من ياكل مع الاعمى ان تاكلوا جميعا او اشتاتا والمريض والاعرج حرج الثاني عشر والذين عاقدت ايمانكم
فاتوهم نصيبهم الاية نسخها واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الثالث عشر فاعرض عنهم وعظهم نسخها باية السيف الرابع
عشر قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فقال لازيدن
على السبعين فنزل سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الاية الخامس عشر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم
فانفروا الاية نسخها وما كان المؤمنون لينفروا كافة السادس عشر ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا نسخها اية السيف
السابع عشر ستجدون اخرين الاية نسخها اية السيف الثامن عشر الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق نسخها
اية السيف التاسع عشر ستجدون اخرين الاية نسخها اية السيف العشرون فان كان من قوم عدو لكم الاية نسخها براءة
من الله ورسوله الحادي والعشرون ومن يقتل مؤمنا متعمدا وذلك ان مقيس بن صبابة قتل قاتل اخيه بعد اخذ الدية ثم ارتد كافرا ولحق
بمكة فنزلت اجمع المفسرون انها منسوخة غير ابن عباس وابن عمر واحتجا بان الوعيد ... وقالت الجماعة نسخها قوله الا الذين
تابوا واصلحوا وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وبقوله والذين لا يدعون الاية الثاني والعشرون ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار نسخها قوله الا الذين تابوا واصلحوا وقيل نظر الثالث والعشرون فالكو المنافقين نسخها اية السيف سورة المائدة
تحتوي على تسع ايات منسوخات الاولى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله الى قوله يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا الاية منسوخة

وباقيها محكمة نسخها آية السيف اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الثاني فاعف عنهم واصفح نزلت في اليهود ثم نسخ بقوله قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الثالث انما جزاء الذين يحاربون الله الآية نسخها باقيها وهو قوله الا الذين تابوا الآية الرابع فان جاءوك
فاحكم قال الحسن والشعبي والنخعي هي محكمة خير بين الاعراض والحكم وقال مجاهد نسخها الآية التي بعدها وان احكم بينهم بما انزل الله
الخامس ما على الرسول الا البلاغ نسخها آية السيف السادس يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم نسخ آخرها اولها قال ابو عبيد ليس في
كتاب الله آية جمعت الناسخ والمنسوخ غيرها وفي موضع المنسوخ منها قوله لا يضركم من ضل والناسخ قوله اذا اهتديتم والهدى هنا الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر السابع يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الآية اجاز الله شهادة المؤمنين في السفر ثم نسخ ذلك بالآية التي
في الطلاق وهو قوله واشهدوا ذوي عدل منكم وقيل لكان الحق انها غير منسوخة وهو مذهب اهل البيت هذا الفريق ... وحد
غيرهم الثامن فان عثر الآية نسخها الآية التي في الطلاق واشهدوا ذوي عدل منكم والعدالة لا تكون مع الشرك التاسع ذلك ادنى
ان يأتوا بالشهادة على وجهها اي على حقيقتها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم الى هنا منسوخ وباقيها محكم وفيه نظر
سورة الانعام ثلث آيات منها مدنية والباقية مكية تحتوي على اربع عشرة آية منسوخة الاولى قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم
نسخت بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفيه نظر لان الحق انها غير منسوخة الثانية وكذب به قومك وهو الحق
قل لست عليكم بوكيل هذا منسوخ بآية السيف الثالثة واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الآية نسخ بقوله
ولا تقعدوا معهم الآية الرابعة وذر الذين اتخذوا دينهم الآية نزلت في اليهود والنصارى ثم نسخ بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون الآية
الخامسة ثم ذرهم في خوضهم نسخ بآية السيف السادسة قوله تعالى فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها نسخها بآية السيف السابعة قوله فاعرض
عن المشركين منسوخ بآية السيف الثامنة ولو شاء الله ما اشركوا الآية نسخ بآية السيف التاسعة ولا تسبوا الذين الآية نسخ بآية
السيف العاشرة فذرهم وما يفترون نسخ بآية السيف الحادي عشر قالوا قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه نسخها اليوم
احل لكم الطيبات الآية يعني به الذبائح الآية وهذا عند المحققين انها محكمة ويقال الطعام هنا بعض طعامهم والا فالخنزير والخمر داخل
فيه وهذه القضية مهملة لصدق جزئيته وكذا الثاني عشر يا قوم اعملوا على مكانتكم الآية نسخت بآية السيف الثالث عشر فذرهم
وما يفترون نسخت بآية السيف الرابع عشر قل انتظروا انا منتظرون نسخت بآية السيف الخامس عشر ان الذين فرقوا دينهم
نسخت بآية السيف سورة الاعراف فيها آية واحدة منسوخة وهي من اعجب المنسوخ لان اولها منسوخ ووسطها محكم
وآخرها منسوخ فاما اولها فقوله خذ العفو عن تقدم في سورة البقرة نسخها خذ من اموالهم صدقة الآية وقوله وأمر بالمعروف
محكم وقوله واعرض عن المشركين منسوخ بآية السيف وقال بعض المفسرين ليس معناه خذ العفو من المال ولكن لما نزلت هذه الآية
قال جبريل جئتك يا محمد من ربك بمكارم الاخلاق وهو صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك قال ابن الزبير امر الله نبيه
بأخذ العفو من اخلاق الناس سورة الانفال فيها سبع آيات منسوخة الاولى يسألونك عن الانفال نسخ بقوله واعلموا انما غنمتم الآية
وفيه نظر الثانية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم نسخت بقوله وما لهم الا يعذبهم الله وفيه نظر الثالثة وحكم الثالثة قوله تعالى وقاتلوهم

حتى

قوله تكون فتنة اي لا يبقى الفتنة في مقام ومتى انتهوا الى انتهى القتال عنهم وان قاتلوكم ثم نسخ بقوله واقتلوا المشركين معناه اقتلوهم الى
ان قيل قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف نسختها بقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الرابع وان جنحوا للسلم فاجنح لها
هذا لطف قيل انه في اليهود ثم نسخ بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الخامس ان يكن منكم عشرون الآية
نسخ ذلك بقوله الآن خفف الله عنكم السادس والذين آمنوا ولم يهاجروا نسخ بقوله براءة من الله السابعة والذين كفروا بعضهم اولياء بعض
نسخ بقوله واولوا الارحام الآية سورة التوبة وهي من آخر ما نزل من القرآن وفيها تسع آيات منسوخات الاولى قوله براءة من الله الى قوله
فسيحوا في الارض اربعة اشهر فقيل اذا انسلخ الاشهر الحرم قيل تعيين الحرم وجدت وهو ضعيف في الكل نسخها الثانية فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم ... استثنى في هذه الآية قوله فان تابوا واقاموا الصلاة وهذه الآية من عجائب القرآن لانها نسخت مائة و
اربعة وعشرين آية ثم نسخها ما استثنى منها فصحة بعد بقوله وان احد من المشركين الآية الثالثة والذين يكنزون الذهب الآية
نسخت بآية الزكوة الرابعة والخامسة الا تنفروا يعذبكم وقوله انفروا خفافا وثقالا الآية نسخت بقوله وما كان المؤمنون لينفروا
كافة وبقوله يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم السادسة عفا الله عنك الآية نسخت بقوله فاذا استأذنوك الآية السابعة استغفر
لهم او لا الآية فقالت لأزيدن على السبعين فنزل سواء استغفرت لهم الآية الثامنة التاسعة الاعراب اشد الآية والتي قبلها
نسخت بقوله ومن الاعراب الآية وفيه نظر سورة يونس تحتوي على ثمان آيات منسوخات اولها قل اني اخاف ان عصيت ربي الآية
نسخت بقوله ليغفر لك الله الثانية فانتظروا اني معكم الآية نسخت بآية السيف الثالثة وان كذبوك فقل الآية نسخت بآية السيف
الرابعة قوله ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل معناه ما انا بحافظ لكم من الكفر انما ابلغ اليكم الرسالة ثم نسخ ذلك
بقوله فاقتلوا المشركين واما نرينك الآية نسخت بآية السيف الخامسة افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين السادسة فهل ينتظرون
الا مثل ايام الآية نسخت بآية السيف السابعة فمن اهتدى فانما الآية نسخت بآية السيف الثامنة واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى
... الصبر بآية السيف سورة هود فيها اربع آيات منسوخات اولها انما انت نذير والله على كل شيء وكيل نسختها آية السيف
الثانية قوله من كان يريد الحياة الدنيا نسخها من كان يريد العاجلة الآية وفيه نظر الثالثة والرابعة وقل للذين لا يؤمنون اعملوا
على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون نسختهما آية السيف سورة يوسف ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الرعد
فيها آيتان منسوختان الاولى فانما عليك البلاغ فانه ليس على الرسول الا تبليغ الرسالة ثم نسخ ذلك بقوله اقتلوا
المشركين قوله فاما نرينك بعض الذي الآية نسختها آية السيف الثانية وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم قيل هي
محكمة وقيل هي منسوخة وناسخها قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به سورة ابراهيم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الحجر
مكية تحتوي على خمس آيات منسوخات الاولى قوله ذرهم يأكلوا ويتمتعوا نسختها آية السيف الثانية وما خلقنا السموات والارض
الى قوله فاصفح الصفح الجميل نسختها آية السيف الثالثة لا تمدن عينيك الآية نسختها آية السيف الرابعة فاصدع بما تؤمر
قوله واعرض عن المشركين نسختها آية السيف الخامسة وقل اني انا النذير نسخ معناها لا لفظها آية السيف سورة النحل

قيل مكية وقيل مدنية وقيل نزل اولها الى راس الاربعين بمكة وباقيها بالمدينة وفيها اربع ايات منسوخات الاولى ومن
ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قيل نسخت وتعدلون من الرزق الحسن و في هذا القدر نزل نسخها ان
الخمر والميسر الاية الثانية فان تولوا فانما الاية نسختها اية السيف الثالثة من كفر بالله من بعد ايمانه ثم استثنى الا من اكره نسخها الله
بقوله الا المستضعفين من الرجال الاية الرابعة ادع الى سبيل ربك الاية نسخ قوله وجادلهم بالتي هي احسن باية السيف وقيل باية القتال
سورة بني اسرائيل مكية فيها ايتان منسوختان الاولى وقضى ربك الى قوله وقل رب ارحمهما نسخ الدعا لاهل الشرك الثانية وما ارسلناك
عليهم وكيلا نسختها اية السيف وروي ابن عباس ان اخرها منسوخ باخر الاعراف وهو ولا تجهر بصلاتك الاية نسخها واذكر
ربك في نفسك الاية سورة الكهف مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة مريم مكية فيها اربع ايات منسوخات الاولى وانذرهم
يوم الحسرة الاية نسخ معنى الانذار باية السيف الثانية فخلف من بعدهم الاية استثنى من تاب الثالثة وان منكم الا واردها ثم نسخ
ثم ننجي الذين اتقوا الرابعة فلا تعجل عليهم منسوخ باية السيف سورة طه مكية فيها ثلث ايات منسوخات الاولى ولا تعجل
بالقران الاية نسخها قوله سنقرئك فلا تنسى وفيه نظر الثانية فاصبر على ما يقولون الاية نسختها اية السيف الثالثة قل كل
متربص فنسخها اية السيف سورة الانبياء فيها ثلث ايات منسوخات متصلات نسخها ثلث ايات متصلات من المنسوخ انكم
وما تعبدون الى قوله وهم فيها لا يسمعون نسخها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الى قوله كنتم توعدون وفيه نظر
سورة الحج وهي من اعاجيب القران لان فيها مكي وفيها مدني وفيها حضري وفيها سفري وفيها حربي وفيها سلمي وفيها
ليلي وفيها نهاري وفيها ناسخ وفيها منسوخ فالمنسوخ فيها ثلث ايات الاولى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا تمنى القى الشيطان الاية نسخ اسمه عز وجل من الغلط فصار تلك الاية منسوخا بهذه الاية قل يا ايها الناس انما انا لكم
نذير و نسخ معنى النذارة باية السيف الثانية وان جادلوك الاية نسخ باية السيف الثالثة وجاهدوا في الله حق جهاده نسخ
بقوله فاتقوا الله ما استطعتم سورة المؤمنين مكية فيها ايتان منسوختان الاولى فذرهم في غمرتهم نسختها اية السيف الثانية
ادفع بالتي هي احسن نسختها اية السيف سورة النور مدنية فيها سبع وقيل ثمان ايات منسوخات الاولى والذين يرمون
المحصنات نسخت بقوله الا الذين تابوا الثانية الزاني لا ينكح الاية نسخت بقوله وانكحوا الايامى منكم وفيه نظر الثالثة والذين يرمون
ازواجهم الايات وذلك ان اشترط باللعان في ذلك الرابعة لا تدخلوا بيوتا فنسخت بقوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا الاية الخامسة
وقل للمؤمنات يغضضن الاية نسختها قوله والقواعد من النساء الاية السادسة فان تولوا فانما عليه ما حمل فنسخت باية السيف
السابعة ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم نسخها بقوله واذا بلغ الاطفال الاية سورة الفرقان مكية فيها ايتان منسوختان
سلاما ... وهما والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله اثاما ثم استثنى الا من تاب سورة الشعرا مكية فيها اية واحدة محكمة
نسخها بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك الاية وهي قوله والشعرا الى اخرها ثم استثنى الا الذين امنوا
شعراء الاسلام فصار الاستثناء ناسخا للاية سورة النمل مكية فيها اية منسوخة وهي قوله فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه نسخها

باية السيف سورة القصص مكية وهي محكمة الا قوله اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه الاية نسخها باية السيف سورة العنكبوت فيها ايتان منسوختان
الاولى ولا تجادلوا اهل الكتاب نسخها قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية الثانية وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه الى قوله نذير مبين فانما
منسوخ باية السيف سورة الروم فيها اية واحدة هي قوله فاصبر ان وعد الله حق نسختها اية السيف سورة لقمان مكية جميعها محكم غير
الاية التي في اخرها فانه منسوخ باية السيف سورة السجدة فيها اية واحدة هي قوله فاعرض عنهم نسخ باية السيف سورة الاحزاب
مكية مدنية فيها ايتان منسوختان الاولى ودع اذاهم نسخ باية السيف الثانية لا يحل لك النساء الاية نسخت باية اخرى بقوله انا احللنا
لك ازواجك الاية وهي من اعجب المنسوخ لانها بعد الناسخ سورة سبا مكية وفيها اية منسوخة وهي قوله قل لا تسئلون عما تعملون
قل لا تسئلون عما اجرمنا الاية نسخت باية السيف فيها اية مختلف فيها وهي قوله قل ما سالتكم عليه من اجر فهو لكم نسخت بقوله
قل ما اسئلكم عليه الاية سورة الملائكة مكية قوله انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا نسخ معناها لا لفظها باية السيف سورة يس
مكية قيل فيها منسوخ في اصحاب الاعراف قوله فلا يحزنك نسخ باية السيف سورة الصافات مكية كلها محكم الا اربع ايات قوله فتول
عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون وقوله فتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون نسخ الاربع باية السيف سورة ص
مكية وفيها ايتان منسوختان الاولى قل انما انا منذر وقوله انما انا نذير مبين نسخ معنى النذارة باية السيف الثانية ولتعلمن
نباه بعد حين نسخت باية السيف وفيه نظر سورة الزمر فيها سبع ايات منسوخات الاولى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون نسختها
اية السيف الثانية قوله تعالى اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخ حكم خوف الوقوع في المعصية بقوله ليغفر لك الله
ما تقدم الاية الثالثة فاعبدوا ما شئتم من دونه نسختها اية السيف الرابعة اليس الله بعزيز ذي انتقام نسخ الامر من الخبر باية
السيف تقديمه خلو عنهم الخامسة والسادسة قوله يا قوم اعملوا على مكانتكم الايتين نسختها اية السيف السابعة قل اللهم فاطر
السموات والارض نسخ معناها باية السيف سورة المؤمن مكية فيها ايتان منسوختان الاولى فاصبر ان وعد الله حق نسخ
الصبر ودونا الاية باية السيف الثانية والحكم بالعدل الكبير نسخ معنى الحكم في الدنيا باية السيف الثالثة فاصبر ان وعد الله حق
فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون نسخ اولها واخرها باية السيف سورة المصابيح مكية فيها
اية واحدة منسوخة ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن نسختها اية السيف سورة الشورى مكية فيها تسع ايات
منسوخات الاولى والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض نسخ ذلك بقوله ويستغفرون للذين امنوا الثانية وما
انت عليهم بوكيل نسختها اية السيف الثالثة فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل امنت بما انزل الله الى قوله
وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم منسوخ بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الرابعة من كان يريد حرث الاخرة نزد له
في حرثه نسخت بقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الخامسة والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون والتي بعدها
والتي بعدها والتي بعدها نسخ الاربعة بقوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ثم قال انما السبيل على الذين يظلمون الناس
ثم نسخ ذلك بقوله ولمن صبر وغفر الاية التاسعة فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا الاية نسختها اية السيف سورة الزخرف مكية فيها

من المنسوخ ثلث ايات الاولى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نسخها اية السيف الثانية فاصفح عنهم وقل سلام منسوخ
باية السيف الثالثة فذرهم يخوضوا ويلعبوا نسخها اية السيف سورة الدخان فيها اية واحدة منسوخة وهي قوله فارتقب انهم
مرتقبون اي انتظر بهم العذاب فانهم منتظرون موتك سورة الجاثية مكية فيها اية واحدة منسوخة وهي قل للذين امنوا يغفروا
للذين لا يرجون ايام الله فنسخ معناها لا لفظها باية السيف سورة الاحقاف مكية وفيها من المنسوخ ايتان الاولى وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم نسخ بانا فتحنا لك ليغفر لك الله وبقوله وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وبقوله ليدخل المؤمنين والمؤمنات
جنات تجري الاية الثانية فاصبر كما صبر اولوا العزم نسخ الصبر باية السيف سورة محمد قال السدي والضحاك نزلت بمكة وقال مجاهد بالمدينة
والحق انها نزلت بالمدينة لا انها فيها من المنسوخ ايتان الاولى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الاية نسخت بقوله
اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم الاية الثانية ولا يسالكم اموالكم نسخها ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا الاية سورة الفتح ليس فيها
منسوخ ولكن فيها ناسخ وهي ما نزل بالحديبية سورة الحجرات مدنية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة ق مكية وفيها
من المنسوخ ايتان الاولى فاصبر على ما يقولون نسخ معنى الصبر باية السيف الثانية وما انت عليهم بجبار او بمسيطر نسخها اية السيف
سورة الذاريات مكية وفيها من المنسوخ ايتان الاولى فتول عنهم فما انت بملوم نسخت بالاية التي تليها وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
الثانية وفي اموالهم حق للسائل والمحروم نسخها اية الزكوة سورة الطور مكية وفيها من المنسوخ ايتان الاولى واصبر لحكم ربك نسخ
معنى الصبر باية السيف الثانية قل تربصوا فاني معكم من المتربصين نسخت باية السيف سورة النجم مكية وفيها من المنسوخ ايتان
الاولى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا نسخ معنى الاعراض باية السيف الثانية وان ليس للانسان الا ما سعى نسخ ذلك بقوله والذين امنوا
واتبعناهم ذرياتهم سورة القمر مكية وفيها من المنسوخ اية واحدة فتول عنهم منسوخ باية السيف سورة الرحمن مكية ليس فيها
ناسخ ولا منسوخ سورة الواقعة مكية اجمع المفسرون انه لا منسوخ فيها الا مقاتل بن سليمان فانه قال قوله ثلة من الاولين وقليل
من الاخرين نسخها قوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين سورة الحديد مدنية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة المجادلة مدنية فيها من المنسوخ
اية وهي اذا ناجيتم الرسول الاية نسخت بقوله ءاشفقتم الاية سورة الحشر مدنية ليس فيها منسوخ بل فيها ناسخ وهو ما افاء الله الاية
نسخت بقوله يسئلونك عن الانفال سورة الممتحنة مدنية فيها من المنسوخ ثلث ايات الاولى لا ينهاكم الله الاية وانما ينهاكم الله نسخت بالاية التي
ونسخ معنى الاتيين باية السيف الثانية اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات نسخ بقوله براءة من الله الاية الثالثة وان فاتكم شيء الاية وذلك
ان ... كانت تحت ... بن عثمان ... فقال ... من الغنيمة ... نساء
من المنسوخ بقوله براءة من الله سورة الصف والجمعة ليس فيهما ناسخ ولا منسوخ سورة المنافقين مدنية فيها ناسخ وليس فيها منسوخ سواء
عليهم استغفرت لهم نسخ ... فاستغفر الاية التغابن والطلاق ليس فيهما منسوخ وكذا التحريم ثم سورة الملك ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ سورة ن مكية وفيها من المنسوخ ايتان الاولى فاصبر لحكم ربك نسخ باية السيف الثانية فذرهم يخوضوا ويلعبوا نسخ باية السيف
سورة نوح والجن ليس فيهما ناسخ ولا منسوخ سورة المزمل مكية فيها ثلث ايات منسوخات الاولى يا ايها المزمل الاية نسخ بقوله ان ربك يعلم

سورة التحريم فيها ناسخ وليس فيها منسوخ والناسخ قوله يا ايها النبي لم تحرم الاية ...

الاية الثانية واهجرهم هجرا جميلا نسخ باية السيف الثالثة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا نسخ بقوله وما تشاؤون الا ... وفيه نظر
سورة المدثر مكية فيها اية واحدة منسوخة وهي ذرني ومن خلقت وحيدا الاية نسخت باية السيف سورة القيامة مكية فيها اية منسوخة وهي
لا تحرك به لسانك لتعجل به نسخ بقوله سنقرئك فلا تنسى سورة الانسان مدنية وفيها ثلث ايات منسوخة الاولى ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما واسيرا الاسير من المشركين وهذا منسوخ باية السيف الثانية فاصبر لحكم ربك نسخ الصبر باية السيف الثالثة ان هذه تذكرة فمن
نسخ بقوله وما تشاؤون الا الاية سورة المرسلات الى اخر النازعات ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة عبس مكية وفيها اية منسوخة فمن شاء
ذكره وما تشاؤون الاية سورة التكوير فيها اية وهي لمن شاء منكم ان يستقيم نسخت بقوله وما تشاؤون الاية سورة الانفطار الى اخر
البروج ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الطارق مكية فيها اية منسوخة وهي فمهل الكافرين الاية نسخت باية السيف سورة الاعلى
ليس فيها منسوخ سورة الغاشية فيها اية منسوخة وهي لست عليهم بمصيطر نسخ باية السيف سورة الفجر الى اخر ... ليس فيها ناسخ ولا منسوخ
سورة التين فيها اية منسوخة وهي اليس الله باحكم الحاكمين نسخ معناها باية السيف سورة العلق الى سورة التكاثر ليس فيها ناسخ ولا منسوخ
سورة العصر فيها اية واحدة منسوخة وهي ان الانسان لفي خسر نسخ بالاستثناء الا الذين امنوا سورة الهمزة الى سورة الكافرون ليس فيها
ناسخ ولا منسوخ سورة الكافرون فيها اية واحدة وهي لكم دينكم ولي دين نسخ باية السيف سورة النصر الى اخر القران ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ فهذا ما اردناه ذكره فرغ من تسويدها جامعها الفقير الى الله الغني منصور بن ... اليوم الرابع عشر من شهر شعبان
سنة ... واربعين ... في ... في القرية المعروفة ... الرسالة المسماة بنجم
السحر في اللغز بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله الذي هو اول القران واخر ... والصلوة على مصباح الظلم
وكاشف الغمة عن الامة ... فان ... على كبد ... قد طال ما
حتى ... من ... واستطرت على كبده الغزيرة ... عشرين ...
ثمرة العراب ... الاحباب في ... ما بين ... على ...
... عنها ... المحبين ... في ... ان ...
... هذا الكتاب الصغير الحجم الكبير ...
المشتمل في خصائص اللغز ... العظيم فصل في التنزيل والتمثيل ... الائمة
... الى ...
... من ... من الرجال ... من الخيل ... من الابل ... من الظبا ...
من الفراخ ... من الابل ... السبع ... الطير ... الانسان ... بمنزلة ...
... المرضعة ... الانسان ... الركاب ...
وسائر ... والبغل ... البكر بمنزلة ... بمنزلة الجارية والجمل بمنزلة الرجل والناقة

المرأة والبعير بمنزلة الإنسان فصل في أشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها قال أبو عبيد لا يقال مائدة إلا إذا
كان عليها طعام وإلا فهي خوان ولا يقال كأس إلا إذا كان فيها شراب وإلا فهي قدح ولا يقال كوز إلا إذا كان له عروة وإلا
كوب ولا يقال القلم إلا إذا كان مبريا وإلا فهو قصبة ولا يقال فرو إلا إذا كان عليه صوف أو وبر وإلا فهو جلد ولا يقال
إلا إذا كانت عليها حجلة وإلا فهي سرير ولا يقال ظعينة إلا إذا كان فيها المرأة وإلا فهي ستر ولا يقال ركية إلا إذا كان فيها ماء
فهي بئر فصل في تقسيم الجودة درهم جيد وفرس جواد وسطح جيد وثوب فاخر وغلام فاره وسيف جراز فصل في تقسيم
رجل مغرور وفرس سرجوج وبعير شبط وناقة جبرة نخلة باسقة شجرة عيدانة جبل شامخ شعر وارد فصل في تقسيم اللين
ثوب لين لحم رخص نبات طفل غصن أملود فراش وثير ريح رخاء أرض دمثة امرأة لمسية إذا كانت لينة اللمس فصل
في تقسيم الشدة يوم عصيب داء عضال داهية عنقفير ريح عاصف مطر وابل برد قارس حر لافح شتاء كلب
صماء فصل في تقسيم الكثرة مال لبد وثروة ماء غدق وغيث مطر وابل جود جيش لجب عرمرم فصل في تقسيم القلة
ماء وشل ومطر طل عطاء ضيق ونزر مال قليل وذهب تبر جيش ثوب غرار فصل في تقسيم السعة أرض واسعة دار فيحاء
بيت جبح طريق مهيع عين نجلاء قميص فضفاض فرس سرحوب عيش صدر رحيب بطن رغيب درع فضفاض فصل في تقسيم الطول
وثوب سابغ ضخم ثوب غشيب فصل في تقسيم الخلوقة والبلى ثوب هدم نعل نقم عظم نخر كتاب دارس ربع
طاسم فصل في تقسيم القدم بناء عادي دينار عتيق رجل دهري عجوز قحمة مال تالد حر عاتق خمر عاتكة فصل
في تقسيم خيار الأشياء سراة الناس عقائل النعم عقائل الطير عقيلة المال حر المتاع والصياغ والكلاء فصل في تقسيم
الخلوص ذهب إبريز حسب لباب مجد صميم عربي قح ماء قراح دم عبيط راح صرف فصل يناسبه في نقاوة الطعام
وغيره صفوة الشراب خلاصة السمن لباب البر مصاص الحسب فصل يقاربه ويقارنه دقيق حوارى ماء بارد شراب روق
كلام منقح شعر محلل حسب مهذب فصل في تقسيم الأخير من الأشياء الرديئة والفضالات والأرذال حثالة الناس نفاية
الدراهم عشابة الطعام ما يسقط من المائدة رذال المتاع غسالة الثياب غصالة الشراب عكر الزيت خبث الفضة فصل يناسبه
برايه العود براءة الحديد سحالة الذهب والفضة قلامة الظفر حراطة السراج مكاكة العظم جراء الوسخ فصل في
الملاء ما يوصف بها ملاءة كأس دهاق بحر طام واد زاخر طافح عين ثرة طرف مرزوق جفن مترع أثار مفعم
جفنة رذوم محلب ناصح فصل في تقسيم الخلاء والصفر أرض قفر ليس بها أحد دار بلقع ليس بها ساكن ليس فيها زرع داوية
ليس بها أهل غمام جهام ليس فيه مطر إناء صفر ليس فيه شيء بطن طاو ليس فيه طعام بيت يرقوح ليس فيه مال أمرد ليس عليه شعر امرأة
عطل ليس عليها حلي بعير عاط ليس عليه وسم مجرور طلق ليس عليه قيد خط غفل ليس عليه شكل شجرة سلب ليس عليها ورق فصل
يناسبه ويقاربه رجل أغلف لم يختن صبي فرحان لم يخف وجل لم يجربه ولم يرفض؟ رجل صرورة لم يحج ولم يتزوج رجل غمر لم يجرب الأمور سيف
لم يصقل دع عذراء لم يصبها قطر قضيب لم يدخل به؟ قسيم دينا امرأة بكر لم تفتض رجل لم يرج أدم فلم

تجيين فطيرا لم يختمر فصل يناسبها فيما تقدمه في الخلو من الثياب والسلاح رجل حاف لا نعل له عريان لا ثوب له حاسر لا عمامة عليه أعزل
لا سلاح عليه أكشف لا ترس معه أميل لا سيف معه أنكب لا رمح معه فصل في أشياء تختص بوصف الشاة جماء لا قرن لها امرأة أيم لا بعل
لها زوج رجل عزب لا أهل له إبل همل لا راعي لها فصل في تقسيم البياض على ما يوصف به رجل أزهر بعير أعيس شعر أشمط فرس أشهب
بازٍ أقمر كبش أملح لبن أعفر ثوب أبيض ومو ... فضة يقق حجر حوار وعنب ملاحي عسل ماذي فصل في تقسيم السواد فصل ليل دجوجي
سحاب مظلم شعر فاحم فرس أدهم وجه كلف عين دعجاء دخان يحموم بعير أحوى فصل في تقسيم السواد والبياض على ما تجمعهما
ضبع فرس أبلق غراب أبقع جبل أبرق أفعى أرقش دجاجة رقطاء سحاب أنمش فصل في تقسيم الأشياء على الأبيض من اللحم ومن
وضرٌ ومن الدهن زخم ومن العسل لزق ومن الفاكهة لزجة ومن الطيب عبق ومن الدم زهم ومن الحديد سهكة ومن الطين
ردغ فصل في تقسيم الأنوف على الحيوان أنف الإنسان مخطم البعير جحفلة الفرس خرطوم الفيل هرثمة السبع منقار الطائر
فنطيسة الخنزير فصل في تقسيم الشفاه شفة الإنسان مشفر البعير جحفلة الدابة خطم السبع مقمة الثور مرمة الشاة منقار الطير
فصل في تقسيم الفم الكل... الحوصلة من الطير اللسان الغضف ... والقانصة من الحمية فصل في تقسيم الصدور
صدر الإنسان كلكل البعير زور السبع قص الشاة جؤجؤ الطائر جوشن الجرادة فصل في تقسيم الثدي الثدي للرجل الثندوة
للمرأة الخلف للناقة الضرع للشاة والبقر الطبي للدابة والكلبة فصل في تقسيم الأظفار ظفر الإنسان منسم البعير سنبك
الفرس ظلف الثور والشاة برثن السبع مخلب الطير فصل في تقسيم الذكور مقلم البعير غرمول الحمار جردان الدابة قضيب التيس
الكلب قنب الطير فصل في تقسيم الفروج الكعثب للمرأة الحياء لكل ذات خف وظلف الطبية لكل ذات حافر الثفر لكل ذات
مخلب وربما استعير لها فصل في تقسيم نكاح الذكور نكح الرجل كام الفرس ضرب البعير باك الحمار قرع الثور نزا التيس سفد الطائر قفط
الديك فصل في تقسيم الإناث اغتسلت المرأة استحضت الناقة استودقت الرمكة أحرمت البقرة أجعلت الكلبة حرمت
ورهت الحمامة فصل في تقسيم ما يخرج من الحيوان خرء الإنسان والجمع خروء بعر البعير ثلط الفيل روث الدابة خثي البقر
السبع ذرق الطائر صوم النعامة ونيم الحبارى ونيم الذباب عقي المولود جعموص الفأر من الأرنب فصل في تقسيم الجلود مسك
وسلخ الثعلب سلاخ البعير والحمار إهاب الشاة خرشاء الحية شكوة السخل والجدي فصل في تقسيم البيض البيض للطائر
المكن للضب المازن للنمل الصؤاب للقمل السرو للجراد فصل في تقسيم الروائح الكريهة الزهومة للحم الوضر للسمن النمط للحديد
العطن للجلد غير المدبوغ الخموم للطعام العفن للبط النمس للفم اللخن للفرج الدفر للسان البد؟ فصل في تقسيم
والقشافة من الماء أروح اللحم ودسح السمن ونخ الدهن وعفن الجوز شاط البيض دخن الشراب ونخ العجين فصل في تقسيم القتل
قتل الإنسان أجهز على الجريح ذبح البقرة والشاة نحر البعير فرك البرغوث قصع القملة حطم النملة أطفأ السراج أخمد النار
فصل في تقسيم حركات الإنسان من غير تحريكه خفقان القلب نبض العرق اختلاج العين ضربان الجرح ارتعاد الفرائص
ارتعاش اليد فصل في تقسيم ما تحرك به الأشياء الذي تحرك به النار مسعر الذي تحرك به الخبز محوض الذي تحرك به العطر

مخلخ والذي يخرج بالدلو محراث فصل في تقسيم الاشارات اشار بيده اومأ برأسه غمز بحاجبه رمز بشفته لمع بثوبه فصل في تقسيم
المشي على ضروب الحيوان الانسان يمشي والصبي يدرج والشاب يخطو والشيخ يدلف والفرس يجري والبعير يسير والنعامة تمزج
والعصفور ينقز والعقرب تدب والحية تنساب والضبع يرسف فصل في تقسيم مشي الانسان وتدريجها العدو والمشي
ثم الهرولة ثم العدو ثم الشد ثم الاحضار الانسان احضر الفرس احال البعير خف النعامة عسل الذئب عج الذئب والفرس فصل في تقسيم
طفر الانسان جمز الفرس قفز الظبي نزا التيس نفز الصبي والضب حجل البرغوث فصل في تقسيم عدو الفرس الخبب ثم التقريب ثم
الارخاء ثم الاعناق ثم الالهاب فصل في تقسيم سير الابل عن الاصمعي واترتيبها الدبيب ثم الرسيم ثم الرمل ثم الوخد ثم
الوسيج ثم الوجيف ثم الارقال وهو غاية جهدها في السير فصل في تقسيم الضرب باشيا مختلفة ضربه بالسوط علاه
ضربه بالسيف طعنه بالرمح وجأه بالسكين فصل في تقسيم الرمي باشيا مختلفة ضربه بالعصا خذفه بالحصى حذفه بالحجر رشاه بالماء
شقعه بالنبل نزعه بالمزراق نضحه بالماء لقعه بالبعرة رماه بالعين فصل في تقسيم الاصوات صهيل الفرس شحيج البغل نهيق الحمار رغاء
البعير خوار الثور ثغاء الشاة يعار المعز زئير الاسد عواء الذئب ضباح الثعلب صياح الثعلب ضباح الخنزير مواء الهر ضحك
القرد نغام الظبي ضغيب الارنب عرار النعام حرحرة البازي صرصرة الصقر صفير النسر هديل الحمام سجع القمري تغريد العندليب
الديك زقاء الدجاجة نقاض الفروج نقيق الضفدع صرير الجراد طنين الذباب دوي النحل فصل في تقسيم الاصوات من غير
الحيوان خرير الماء بقبقة الجرة والكوز في الماء قرقرة القارورة عند خروج الشراب منها حسيس النار ازيز المرجل غطغطة
دقدقة المقلو هزيز الريح هزيم الرعد عزيف الجن حفيف الشجر جعجعة الرحى صرير الباب والقلم صريف الناب حفيف النعل صليل
رنين القوس انقاض المحمل قلقلة القفل والمفتاح فصل في تقسيم القطع في اشيا مختلفة حز اللحم جز الصوف عضد الشجر
خضد الرطب قطع الثوب جاب الصخر قد السير حذا النعل بري القلم نشر الخشب قرض المقراض جلم الشعر حسم العرق جدع
الانف صلم الاذن جب الذكر قص الجناح حذف الارنب قلم الظفر قصه فصل في تقسيم القطع وتفصيلها كسرة من الخبز فلذة من
الكبد بضعة من اللحم قطعة من الطعام صبابة من الشراب حفنة من الدقيق قبضة من التمر كتلة من الزبد صرة من الخطب كبة من الغزل ربيعة من
الحديد خصلة من الشعر جذوة من النار قراضة من الدينار قبصة من القطن فلقة من الجلد خرقة من الثوب قنة من الجبل حثوة من
التراب مسكة من الطيب فصل في تقسيم الشق فلع الراس بقر البطن بط الجرح سل الدرع هتك الستر فلق الفستق فتق الثياب فلق
الرمان فصل في تقسيم الشق شقق الارض تفلعت الطينة تفلعت البطيخة تربعت اليد تكلفت الرجل فصل في تقسيم الخرق ثقب
خرب الاذن حرم الفاس سم الابرة ثقب اللؤلؤ والبيت والسقف فصل في تقسيم الكسر شج الراس النقه هشم السن وقص العنق
قصم الظهر حطم العظم هعا الركن رضراض الحجر قصب الحطب هصر الغصن هشم العصب شدخ راس الحية فعف الطعام والدماغ شوى الخبز وقص
البيض فضخ البطيخ رضخ النوى قصم السوار والخلخال فصل في تقسيم النسج نسج الثوب رمل الحصير سف الخوص ضفر الشعر جدل الحبل
الوضع حاك الكلام على الاستعارة فصل في تقسيم الخياطة خاط الثوب خرز الخف خصف النعل كتب القربة خاط المزاد خاص عين الصقر

فصل في تقسيم الخيوط النصاح للاذن السلك للخرز السمط للجوهر الرتيمة لاذن سعدكار المطمر للتقدير البناء للرجل الجار
الفرار الضرع الشاة فصل في اسبال العصا للراس الوشاح للصدر النطاق للخصر الازار لما تحت السرة الزنار للوسط الذي فصل فيما يشد
اشيا مختلفة السنخ للكتا الرباط للخريطة الوكا للقربة الزمار للجامعة للدابة الحد للحزمة الحكام للعلم الحزام للسرج الوضين للهودج
للقتب السقيف للرجل فصل للسرير اذا كان للملك فهو عرش واذا كان للابيض فهو نعش واذا كان للعروس وعليه حجلة فهو اريكة واذا كان
المنضودة فهو نضد فصل في الجبل اذا كان من ادم فهو جرير واذا كان من خوص فهو شريط واذا كان من جلود فهو جديل واذا كان
فهو مسد واذا كان من لحا الشجر فهو قرن فصل في تفصيل جماعات شتى حبل من الناس كوكبة من الفرسان جوقة من القلائد
عرن الرجال كبكبة الرجال الخيل من النساء عليل من الخيل صرمة من الابل قطيع من الغنم رجلة من السباع سرب من الظباء عصابة
الطير رجل من الجراد عابر من الاعيار خشرم من النحل خيط من النعام فصل في ترتيب الطول والطويل وطوال وطوال وذاد ثم
ثم فطحل وعشنان ثم وابل ثم جود فصل في خروج الماء من اماكن سيلاء من السحاب ومن الينبوع نبع ومن الحجر انبجس ومن
فاض ومن السقف وكف ومن القربة سرب ومن الاناء رشح ومن العين انسكب ومن المذاكير نطف ومن الجرح نغ فصل في
ضروب الامكنة على ضروب من الحيوان وطن الناس عطن الابل اصطبل الدواب زرب الغنم عرين الاسد وجار الذئب والضبع
الظبي قرية النمل نافقا اليربوع كور الزنابير خلية النحل جحر الضب والحية عش الطائر ووكر النعام ادحى القطا فصل في تقسيم
والشفق ذهب احمر فرس اشقر دم اشكل شعر اصهب مدامة صهباء فصل في ترتيب الايام واصغرها الجرو ثم الشبل ثم الجعفر ثم
ثم الطلع ثم الخليج فصل في تقسيم بيوت العرب وتفصيلها خباء من صوف بجاد من وبر فسطاط من شعر خيمة من غزل قشع
جلد طراف من ادم قبة من لبن خطيرة من عود واقية من حجر فهو اد حجم سنة ١٠٢٩ قال الشيخ قطرب بن احمد المصري

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب المثلث المشتمل على اسماء متفقة كتابته ومختلف معناه على الوجوه الثلاثة من الفتح والكسر والضم
ما الغمر بالفتح الماء الكثير والغمر بالكسر الحقد والغمر بالضم الجاهل من الرجال والغمر بالفتح واحد جزع عاقل بالضم نام مرتد
بالفتح بحث بالكسر بيان بالضم سير الحجب بالفتح داو بالكسر روسا بالضم ثم البر بالفتح بيان بالكسر نكوص بالضم
الغمر بالفتح بالسرع وصف ثم بالكسر كوكب جري بالضم جماعة روي ضيق الجنا بالفتح راسون بالكسر كرام
بالضم مناة جري السوم بالفتح دويت اهوي بالكسر شك بالضم مرد نبل السود بالفتح ازر سيد بالكسر روسا بالضم
بث الال بالفتح بني كوماء واو ازجنك بالكسر نحي ثم بالضم خوف ونذال الشمول بالفتح اسب ركن بالكسر بار
بالضم جمع اضاب العصا بالفتح بادس بالكسر كوكي بالضم سل كرون العصو بالفتح خائبون بالكسر الاي مرد حرا سك
الضم كما مستورن القسط بالفتح ستو سيد بالكسر وارد عول بالضم تو حرا شعا قبر الحصره بالفتح زمن سنك بيابا
كنكر بالضم زنا الدا العصره بالفتح جماعتين مرد بالكسر سيسر دما الضم بولي سيم الصوه بالفتح شبب بالكسر ما بالضم
حشم المده بالفتح بكيا بالكسر حرق بالضم نخ الكفو بالفتح نسا بالكسر بار يكي بالضم دو ساليدن السقط

بالفتح دشنام دادن بالکسر فرزند که پیش از وقت زاید بالضم عین امرها نی الحمس بالفتح ناکرویدن بالکسر سیخ بالضم افسانه السود
بالفتح شراب بالکسر باد بالضم همراه فراسیدن الحنین بالفتح آرزو بالکسر بخشیدن بالضم با ملتفاه السرب بالفتح جمع شراب
بالضم اشناسیدن بالکسر نصیب السرب بالفتح خدا و بغره سهر بالکسر جماعتی مردم بالضم دوشابه و می پخته الخرق بالفتح
وصحرا بالکسر ظرف و دانا بالضم جاهل الشکل بالفتح مانند بالکسر ناز خرامیدن بالضم شکال الرصاف بالفتح
باشتن بار بالکسر کرانه جوی و رخنه جمع بالضم ناله ثلث الفصل بالفتح کرانه و منکن بالکسر کینه بالضم منکر دن الصل بالفتح
اواز آهو بالکسر اواز نا بالضم کندیدن الکلاه بالفتح کیاه بالکسر نکاه داشتن بالضم جمع کیاه [illegible] الکلال بالفتح
کند بالکسر خوره شدن بالضم کند شدن شیر الفراء بالفتح میش بالکسر مهمان بالضم دستها الزل بالفتح [illegible] بالکسر
نهادن بالضم [illegible] الحسود بالفتح [illegible] بالکسر نکوی بالضم [illegible] الاس بالفتح
بالکسر [illegible] بالضم پل بستن الامت بالفتح سکسکی بالکسر فراخی [illegible] بالضم کروه مردم القمر بالفتح موی [illegible]
میان سر بالضم خشکی [illegible] الجد بالفتح پدید بالکسر حقیقت کوش بالضم حالی [illegible] و دیوانه المدح بالفتح [illegible]
بالکسر جامه بالضم جمله روزکار العرف بالفتح بوی خوش بالکسر خیر کردن بالضم عادت الجود بالفتح امین بودن با
بالضم [illegible] المسک بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible] الصدق بالفتح راست کفتن [illegible] بالکسر راستی بالفتح جمع
الرکاب بالفتح معلوم بالکسر [illegible] بالضم [illegible] العساب بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible] العضل بالفتح
وشان بالکسر [illegible] نکاح کردن بالضم الخمس بالفتح پنج بالکسر [illegible] بالضم پنج یک القدر بالفتح [illegible] بالکسر
[illegible] بالضم [illegible] العشر بالفتح [illegible] داشتن بالکسر [illegible] بالضم ده یک المنه بالفتح [illegible] بالکسر سپاس نهادن
قوت القوی بالفتح زمین خالی از کیاه بالکسر [illegible] بالضم جمع قوت الحج بالفتح حج کردن بکبار بالکسر سال بالضم حجت
الحبله بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible] الجلاه بالفتح بزرکوار بالکسر [illegible] بالضم [illegible] الخف بالفتح [illegible]
بالکسر سبک بالضم موزه العقل بالفتح اصل [illegible] بالکسر بالضم العقار بالفتح [illegible] بالکسر [illegible]
الطوی بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible] الملت بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible] العقد با
[illegible] بالکسر [illegible] بالضم جمع [illegible] القرن بالفتح شاخ بالکسر همسال بالضم جمع [illegible] القصص بالفتح قصه کردن بالکسر جمع
بالضم [illegible] السود بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible] القصر بالفتح حکایت کفتن بالکسر قصه بالضم [illegible]
الاثر بالفتح روایت کردن بالکسر [illegible] بالضم [illegible] نشان الطلق بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible]
الغسل بالفتح شستن بالکسر اشنان بالضم [illegible] الرهن بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible]
نام شخص الخطر بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم جمع ناصیه [illegible] الفرج بالفتح [illegible] بالکسر [illegible]
بالضم [illegible] السجود بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible] الربع [illegible] بالکسر [illegible]

١٩٦

بستر الرعف بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible] الخلب بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] الطعام بالضم
دوستی القطع بالفتح بریدن بالکسر پاره شده بالضم [illegible] الضلع بالفتح [illegible] بالکسر [illegible]
[illegible] الصفر بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible] السلام بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم
[illegible] الحبالة بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible] الطل بالفتح [illegible] بالکسر [illegible]
[illegible] الکلام بالفتح سخن کفتن بالکسر [illegible] بالضم زمین [illegible] السهام بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم
[illegible] الحمام بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم الحلم بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم خواب [illegible] بلوغ السب بالفتح
بالکسر [illegible] بالضم [illegible] العقد بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم الرواء بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم
[illegible] البسط بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم جمع [illegible] العرض بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible] العد بالفتح
[illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible] الخطب بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم جمع خطبه الربع بالفتح [illegible]
چهارم بالضم [illegible] الربع بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] داشتن بالضم [illegible] الوجد بالفتح [illegible] بالکسر
بالضم [illegible] الشعب بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible] القطر بالفتح [illegible] بالکسر [illegible]
بالضم [illegible] القدر بالفتح [illegible] کردن [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible] الجزع بالفتح [illegible]
[illegible] بالضم [illegible] الخلف بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible] کردن [illegible] الرسل بالفتح [illegible]
[illegible] کردن بالضم [illegible] العد بالفتح شمار بالکسر [illegible] بالضم جمع [illegible] الفضل بالفتح [illegible] بالکسر [illegible]
[illegible] القدح بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم جمع [illegible] العد بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم
الطرق بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible] الصرم بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم [illegible] العرق بالفتح
[illegible] کردن بالکسر [illegible] بالضم [illegible] الشعر بالفتح [illegible] بالکسر [illegible] بالضم جمع [illegible] **لغات متضاد** الجون
[illegible] جمیع المحال [illegible] الناهل [illegible] الرهو [illegible] القرء حیض و طهر
بیش و [illegible] البیع [illegible] الوصل و [illegible] اعطاء و منع
[illegible] عطاء [illegible] الفرح و الحزن دون [illegible] و وراء و فوق [illegible] البرکه
[illegible] الشی [illegible] السهم [illegible] کلاهما ضد
لغات مثنی الاعدان [illegible] الجدیدان [illegible] النیران [illegible] العمران [illegible] السعدان [illegible]
الخافقان [illegible] الحسنان [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
بزرک عطشا و نطشا سخت لا [illegible]

ما تعدد فرض ولا فوض كسوبا تروا واهج بعث اكرسبد ولا ابدا وراهج خير نبي قبح وسقيم سحن زنت هو اعمى ادرس هو بطرا
هو حارف بارق هو ابن عم لحاقا هو ناحر واعس هو جار باذ هو ترايكبر هو حوان بران هو جابر ناغ
جبذ الت وسبذا هو حرف ب هو حبر نغير

من تاريخ الحكماء

حكى محمد بن اسحق النديم في كتابه ان المامون
راى في منامه كان رجلا ابيض مشربا حمرة واسع الجبهة مقرون الحاجبين اجلح الراس اشهل العينين حسن الشمائل جالس على سريره قال
المامون وكاني بين يديه وقد ملئت له هيبة فقلت له من انت فقال انا ارسطوطاليس فسررت به وقلت ايها الحكيم اسالك قال سل قلت
ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا قال ما حسن في الشرع قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم قلت زدني فقال من نصحك في الذهب
فليكن عندك كالذهب وعليك بالتوحيد فلما استيقظ المامون من منامه حدثته نفسه وحثته همته على تطلب كتب ارسطوطاليس
فلم يجد منها شيئا ببلاد الاسلام قال محمد بن اسحق فراسل المامون ملك الروم وكان قد استطال عليه واذله من الكفر وطلب منه كتب الحكمة
من كلام ارسطوطاليس فطلبها ملك الروم فلم يجد لها ببلاده اثرا فاغتم لذلك وقال يطلب مني ملك المسلمين علم سلفي من يونان
فلا اجده اي عذر يكون لي اراي فجمع بيني لهذا الفرصة الرومية عند المسلمين واخذ في السؤال والبحث فحضر الراهب الواحد الرهبان المنقطعين في
بعض الديرة النائية عن القسطنطينية وقال الراهب عندي علم ما تريد فقال الراهب ان البيت الفلاني في موضع كذا الذي تقفل
كل ملك عليه قفلا اذا ملك ما خبره قال هو على ما يقال مال الملوك المتقدمين وكل ملك يخشى يقفل عليه حتى لا يقال احتاج اليه قيصر
لسوء تدبيره فقصر فقال له الراهب ليس الامر كذلك وانما في ذلك الموضع هيكل كانت يونان تتعبد به قبل استظهار ملة المسيح فلما نقرت
ملة هذه اليهات في ايام قسطنطين بن هلانة جمعت كتب الحكمة وحطت في ذلك البيت واغلق بابه وقفل الملوك عليه اقفالا يتهمون
فجمع الملك مقدميه وملته وعرض الامر واستشارهم في فتح البيت فاشاروا بذلك فاستشار الراهب في تسييرها اذا وجدت
الى بلاد الاسلام وهل عليه في ذلك خطر في الدنيا او اثم في الاخرى فقال له الراهب وجدوا فيه كتبا كثيرة فاخذ وامر منها ما
بغير علم ولا فحص خمسة احمال وسيرها الى المامون فاحضر لها المامون المترجمين فاستخرجوها من الرومية الى العربية
ثم تنبه الناس بعده في ذلك على تطلبها بعد المامون وتحيلوا الى ان حصلوا منها الجملة الكثيرة ولم يصل من الكتب
الى المامون جاء بعضها تاما وبعضها ناقصا فالناقص منها لم يصلح احد ما نقص منه واقول ايها اعلم وفقك
ان الحكماء الذين نظروا في اصول الامور من الموجودات وبحثوا عن اصناف الخالق الواجب لم يعتدوا
نظرهم وزعموا تحقيق الاوائل التي سموها طبيعيون والهيون فاما الدهريون فهم فرقة قديما جحدوا الصانع المدبر للعالم
وقالوا انهم ان العالم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا مختار احدثه وان الحركة الدورية
قديمة وان الانسان من نطفة والنطفة من انسان والبيضة من دجاجة والدجاجة من بيضة واشتهر حكماء هذه الفرقة بثاليس الملطي
وهو اقدم من علم بعده وسياتي خبره عنه ان شاء الله في حرف التاء ان شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول بقولها وتبعها
على رايها يسمون الزنادقة والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا عن افعال الطبائع وانفعالها وما يصدر عن تفاعلها

من الموجودات من حيوان ونبات وتفحصوا عن خواص النبات وتشريح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما ينتج من اجتماعها وكيفيتها
من القوى فحمدوا الله جل وعز وعظموه وتحققوا بمخلوقاته ان فاعل هذه الاشياء قادر حكيم عليم اصدر الموجودات عن حكمة وقدرها
على حد علمه وارادته الا انهم لما راوا قوام الموجودات من الاصول التي جعلوها مبادئ وروا وافسادا كثيرا عند انتهائها الى غايتها
التي اقتضتها فهو استمداده من الطبائع المتفاعلة حكموا بان الانسان كسائر الموجودات وان فقد بعد استعداده ثم انحلال ونفى
ويذهب كغيره من الموجودات الكائنة لكونه فانكروا الرجعة في الدار الاخرى والوجود بعد العدم والنشور بعد الفناء والنفس
فهلك بهلاك الجسد وان الامور المندوب اليها في هذا الوجود على السن الانبياء والاولياء والاوصياء والمراد بها حفظ السياسة
المدنية التي تكافؤها هذا النوع من الاذى فضلوا واضلوا فحقوا ايضا زنادقة لان المؤمنين هم الذين امنوا بالله واليوم الاخر وحكم
بالبعث والنشور وما جاءت به الكتب عن الله على السن رسله والفرقة الثالثة الالهيون وهم المتاخرون من حكماء يونان مثل سقراط
وهو استاذ افلاطون وارسطوطاليس هو من رتب هذه العلوم وحررها وقرر قواعدها وبين فوائدها وجمع قطرها ومنهج و
هذبها ووضع طريق الكلام وتحقيق حقائقه والرد على من تقدمه من الفرقتين الدهرية والطبيعية والقادح عليهم
باظهار فضائحهم وكان غيره من علماء الفرقة الكلامية معهم وشغل الزمان بمناظرتهم ومشاجرتهم ثم ان ارسطوطاليس رد كلام
شيخه افلاطون وشيخ شيخه سقراط في مناظرته القوية فوجد كلامهم شخصه من خلل الحجج متزلزل القواعد غير محكم البنية فرد ما المنع
من فقده وبينه وحققه وعمقه واسقط ما ضعف منه ووافق في الجملة الاخرى وسلك في كل ذلك سبيل المجاهدة والتقوى
فجاء كلامه انضج كلام واسهله واحكم كلامه وكفى المؤمنين القتال مع تلك الفرق والاقوال غير انه لما جاء في هذا العلم برای غير مستند الى
كتاب منزل ولا الى قول نبي مرسل ضل في الطريق وخانته امور لم يصل عقله اليها فاخطا في التحقيق وهي بقايا المتقدمين مما ذكر
كفر المتقدمين فكفرهما وتلامذته فكفرت عند النظر في كلامهم شيئا ولذا انه المنصف النظر في كلام ارسطوطاليس المنقول الينا تحقق وظن
وتبين حقيقة ما سطرته وكل من نقل كلامه من اليونانية الى الرومية والى السريانية والى الفارسية والى العربية حرف وحرفت تحريفا
بفعله الانصاف ومن انصف واقرب الجماعة الا في فهم مقاصده في كلامه الفارابي ابو نصر وابن سينا الا انهما وفقا وصنفا كما قدره
عليه على الوجه المنصوص ولم يزيا منه الوارد سهله الموارد وردوا اعتقادا على شيء مما صح ولم فكفرا بكفره وجعل وقدرها من اهل النهاية
ولو قصد الرد عليه كما فعل صاحب المعتبر لسلما ولكن ما الحيلة في رد القدر عملهما ارسطوطاليس وكلامهما ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم
يجب تكفيرهم به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب انكار اصله وهذه الاقسام الثلاثة تتوجه الى ستة وجوه وهي الرياضية
والمنطقية والطبيعية والالهية والسياسة المدنية والمنزلية والسياسات الخلقية اما الرياضية فيتعلق بعلم الحساب والهندسة وعلم
هيئة العالم وليس في هذه شيء يتعلق بالعلوم الدينية نفيا ولا اثباتا بل هي امور برهانية لا سبيل الى جحودها بعد فهمها وتعرفها
ولكنها اوصل الى اغراض فساد وذلك ان الناظر فيها اذا راى دقائقها وفهم ادلتها ظن ان جميع علوم الحكمة في الاتقان كهي وليس
الامر كذلك واما المنطقيات فلا يتعلق شيء منها بالدين نفيا ولا اثباتا بل هو نظر في طرق الادلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان

تلميذ افلاطون وارسطوطاليس

وكيفية تركيبها وشروط الحد الصحيح والحدود وليس في هذا ما ينبغي ان ينكر الا انه يؤدي الى نوع يحصل به شبهة تدفع الى الكفر وهو ان
البرهان من هذا النوع وانهم يجعلونه شروطا يعلم انها توجب اليقين لا محالة فاذا وصلوا الى المقاصد الدينية لا يمكنهم الوفا
بتلك الشروط فيتساهلون غاية التساهل فترى اعلامهم واعلام التابعين لهم ويحتج موضع المغالطة على الغر ويقتني الارتق هذه
الصورة على انها على ما يعتقدون الحقيقة البرهانية وليس الامر عند اتمام النظر كذلك واما الطبيعيات فقد يفيدوا القول فيها وفي الان
الموجب لفساد عقيدة المعتقد لها ومنها ان يدخل عليه الوهم المفسد لدينه مع تظاهره بالايمان في تصديق الموحد وما يطلبها
هي مقدمات الكلام في الالهيات واما الالهيات ففيها اكثر الاغاليط لانهم لم يحتجوا عن الوفا بالبراهين على ما شرطوا في
المنطق ولذلك كثر الاختلاف في هذا النوع بين القوم وقد قرب مذهب ارسطوطاليس في قول الفارابي وابن سينا فحقق كونهم
يقولون بقول ارسطوطاليس في ثلث مسائل خالف فيها كافة اهل الاسلام وهو ان الاجسام لا تحشر وان المثاب والمعاقب هي
الارواح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمانية والثانية في صفة الله عز وجل يعلم الكليات دون الجزئيات فهو كفر صريح
لان الله لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وقد اقام صاحب المجسطي بعد اعتبار على نوع من هذا ونحن القول
بتعارض الادلة ولم يمكنا الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قولهم بازلية العالم وقدمه وان تعلقوا بعلل من في وجهه بحسبه
زبرة في حدوثه بنسبة فارجع الى الحق واما بقية عشرة مسائل خالفهم فيها اهل الحق بعد ليس هذا موضع تعديدها واما السياسات
فكلامهم فيها امر حكمي يرجع الى المصالح المدنية والامور الدينية من الترتيبات السلطانية وهو ماخوذ من كتب الله المنزلة
على الانبياء المرسلة واما الخلقيات فالقصد فيها الرجوع الى حصر صفات النفس واخلاقها وذكر اجناسها وانواعها وكيفية
معالجتها ومجاهدتها وهي ماخوذة من كلام اهل التصوف ومنقول عنهم وهم المتالهون المثابرون على ذكر الله تعالى مخالفة
الهوى وسلوك الطريق الى الله سبحانه بالاعراض عن ملاذ الدنيا لانهم بالمجاهدة اطلعوا على اخلاق النفس ومعايبها واوضحوا
دواها فاحملوا من ذلك الطالح واتبعوا الفعل الصالح نفعنا الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذي هو طريقهم وحسبنا الله
ونعم الوكيل **اوميرس الشاعر اليوناني** كان هذا الرجل من رجال اليونان الذين عانوا الصناعة الشعرية من انواع
المنطق واجادها وجاء ابو الماجن فقال الاصمعي لا يضحك بهجائنا اذ لم يكن اهلا لم يجبك فقال له اسفاعده ولذلك ابا اعلى
فاتى امضى الحد في اليونانيين فاشعرهم بكوالنعال العبيس بن رحله بلغنا ان كلبا حاول ان يقاتل الاسد مجترح قبور فامتنع
عليه انفة منه فقال له الكلب اني امضي فاشعر السباع بضعفك فقال له الاسد لان يعيرني السباع بالنكول عن مبارزتك احب الي من ان
الوث شاربي بدمك **ابرخس الشاعر اليوناني** هذا رجل يوناني كان في علم النوع الشعري من الصناعة المنطقية وتفاخر
هو واوميرس الشاعر اليوناني ففخر على اوميرس بكثرة الشعر وسرعة عمله وعيب بطء عمله وقلة شعره فقال اوميرس بلغنا ان
خنزيرة عيرت لبوة بطول زمان الحمل وقلة الولد وافتخرت عليها بضدي ذلك فقالت اللبوة لقد صدقت انما الد الولد
بعد الولد ولكن اسدا **اخوان الصفا وخلان الوفا** هولا جماعة اجتمعوا على تصنيف كتاب في انواع الحكمة الاولى ورتبوه مقالات

عددها احدى وخمسون مقالة خمسون منها في خمسين نوعا من الحكمة ومقالة حادية وخمسون جامعة لانواع المقالات على طريق الاختصار
والايجاز وهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج وكانها للتنبيه والايماء الى المقصود الذي يحصل عليه
الطالب لنوع من انواع الحكمة ولما كتم مصنفوها اسماءهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولا بطريق الحدس
والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الائمة من نسل علي بن ابي طالب واختلفوا في اسم الامام الواضع لها اختلافا لا يثبت
له حقيقة وقال اخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ولم ازل شديد البحث والطلب لذكر مصنفها حتى وقفت على
كلام لابي حيان التوحيدي جاء في جواب له عن مسالة سأله عنها الوزير صمصام الدولة بن عضد الدولة في حدود سنة ثلث وسبعين وثلثمائة
وصورته قال ابو حيان حاكيا عن الوزير المذكور وحدثني عن شيء هو اهم من هذا الي واخطر على بالي اني لا ازال اسمع من زيد بن رفاعة
قولا يريبني ومذهبا لا عهد لي به وكناية عما لا احصره واشارة الى ما لا يتوضح شيء منه يذكر الحروف ويذكر اللفظ ويزعم ان الباء
لم تنقط من تحت واحدة الا لسبب والتاء لم تنقط من فوق اثنتين الا لعلة والالف لم تعجم الا لغرض واشباه هذا واشهد منه
في عرض ذلك دعوى يتعاظم بها وينتفج بذكرها فما حديثه وما شانه وما دخلته فقد بلغني يا ابا حيان انك تغشاه وتجلس اليه
وتكثر عنده ولك معه نوادر عجيبة ومن طالت عشرته لانسان صدقت خبرته وامكن اطلاعه على مستكن رايه وخافي مذهبه
فقلت ايها الوزير انت الذي تعرفه قبلي قديما وحديثا بالاختبار والاستخدام وله منك الاصرة القديمة والنسب المعروف
قال دع هذا وصفه لي فقلت هناك ذكاء غالب وذهن وقاد ومتسع في فنون النظم والنثر مع الكتابة البارعة في الحساب
والبلاغة وحفظ ايام الناس وسماع المقالات وتبصر في الاراء والديانات وتصرف في كل فن اما بالشدو الموهم واما
بالتوسط المفهم واما بالتناهي المتقدم قال فعلى هذا ما مذهبه قلت لا ينسب الى شيء ولا يعرف برهط لجيشانه بكل شيء
وغليانه بكل باب ولاختلاف ما يبدو من بسطة بيانه وسطوته بلسانه وقد اقام بالبصرة زمانا طويلا وصادف بها جماعة
لاصناف العلم وانواع الصناعة منهم ابو سليمان محمد بن معشر البستي ويعرف بالمقدسي وابو الحسن علي بن هرون الزنجاني
وابو احمد المهرجاني والعوفي وغيرهم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصابة قد تالفت بالعشرة وتصافت بالصداقة
واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم مذهبا زعموا انهم قربوا به الطريق الى الفوز برضوان الله وذلك انهم
قالوا ان الشريعة قد دنست بالجهالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة لانها حاوية للحكمة
الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية وزعموا انه متى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة العربية فقد حصل الكمال وصنفوا
خمسين رسالة في جميع اجزاء الفلسفة علميها وعمليها وافردوا لها فهرستا وسموها رسائل اخوان الصفا وكتموا فيها اسماءهم
وبثوها في الوراقين ووهبوها للناس وحشوا هذه الرسائل بالكلم الدينية والامثال الشرعية والحروف المحتملة والطرق الموهمة
قال الوزير فهل رايت هذه الرسائل قلت قد رايت جملة منها وهي مبثوثة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكنايات وتلفيقات
وتلزيقات وحملت عدة منها الى شيخنا ابي سليمان المنطقي السجستاني محمد بن بهرام وعرضتها عليه فنظر فيها اياما واختبرها طويلا ثم ردها

ولقد ربطوا الشريعة بالفلسفة

على وقال الصبوا او ما اعتوا وتصبوا او ما اجدبوا وصاموا او ما وردوا وعتوا او ما الحربوا ونحوا منه ما اهلوا ومنطقي ما فطنوا

ظنوا انما لا يكون ولا يمكن ولا يستطاع ظنوا انه يمكنهم ان يدسوا الفلسفة التي هي علم النجوم والافلاك والمقادير والمجسطي و

اثار الطبيعة والموسيقى التي هو معرفة النغم والايقاعات والنقرات والاوزان والمنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاضافات

الكميات والكيفيات في الشريعة في الفلسفة وهذا مراد دونه جدة وقد تعود على هذا قبل هولاء قوم كانوا احدانا

بالواحض اسبابا واعظم اقدارا وارفع اخطارا واوسع قوى واوثق عرى فلم يتم لهم ما ارادوه ولا بلغوا منه ما املوه وحصلوا على

لوثان قبيحة ولطخات فاحشة مؤلمة وعواقب مخزية في ترجمة جبريل بن بختيشوع ومن اخبار جبريل انه اجتمع في بعض

الاوقات مع عشرة اطبا من اهل زمانه وفيهم ابن داود بن سرابيون فتفاوضوا الطب وجرى حديث شرب الما عند الانتباه

من النوم فقال ابن داود وما في الدنيا احمق ممن شرب الما عند الانتباه من نومه فقال جبريل احمق منه من يتضرم نار على كبده

فلا يطفيها فقال له الغلام فكانك تطلق شرب الما عند الانتباه من النوم فقال له جبريل اما المحرور والمعدة ومن اكل طعاما مالحا

فاطلقه له وامنع المرطوبين المعدة واصحاب البلغم المالح فان في منعهم منفعة لهم فقال الجميع قد تعين الان واحد

يكون العطشان منهم من الطبيعة فهات فيعرف عطشه من حرارة او من بلغم مالح فقال جبريل متى عطش ليلا فابرد رجليه

من دثاره فان صبر قليلا فان تزيد عطشه فهو من حرارة او من طعام فيحتاج الى شرب الما عليه فاشربه وان نقص عطشه فليمسك

عن شرب الما فانه بلغم مالح وقال يوسف ابن الحكم دخلت الى جبريل يوما والمائدة بين يديه ياكل في يوم من تموز

عليها فراخ طيور مسرولة كبار وقد عملت كرونبا ففعلت فاكل منها فطالبني ان اكل منها فقلت له كيف اكل في مثل هذا اليوم

من السنة وسني من الشباب فقال ما الحمية عندك فقلت تجنب الاغذية الردية فقال لي غلطت ليس ما ذكرت حمية تعرف الا

احدا عظيم قدر ولا اصغر يصل الى الامساك عن شي من الاغذية كلها دهرا الا ان يكون يبغضه ولا يشوق نفسه اليه الا

فان قد يحسل من اكل شي برهة ثم يضطر الى اكله عند سوله لعلة من العلل او لمساعدة صديق او شهوة يجدها فتفنى الكله

وقد احتمي منه مدة طويلة لم تقبله طبيعته وتفرقت منه فاحدث في بدن الكله مرضا صعبا والاصلح للابدان تمرينها على الاغذية

الردية حتى تالفها وان ياكل منها كل يوم شيئا واحدا ولا يجمع بين شيئين رديين في يوم واحد واذا اكل منها شيئا يوما فلا

يعاوده في غد ذلك اليوم فان الابدان اذا تربت على استعمال هذه الاشياء ثم اضطر الانسان الى الاكثار من بعضها لم

الطبيعة من استعماله وانا قد راينا الادوية المسهلة اذا ادمنها مدمن والفها بدنه قل فعلها فيه فلو لم تسهله واهل الاندلس

اذا اراد احدهم احمال الطبيعة اخذ من السقمونيا وزن ثلثة دراهم حتى يلين طبيعته مقدار ما يلينها وزن نصف درهم في بلد

واذا كانت الابدان تالف الادوية حتى تمنعها من فعلها فما ظنك بالاغذية وان كانت ردية انشد الفان يوسف فحدثت بهذا

الحديث بختيشوع اباه فسالني املاه في عليه فكتبته عن محطه جالينوس الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليوناني من اهل مدينة فرغاموس

من اهل ارض اليونانيين امام الاطبا في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم

الطبيعة

الطبيعة وعلم البرهان وقد ضم جالينوس اسما كتبه في فهرستا يشتمل على عدة اوراق وذكر مرتبة قرايتها وتنبه على طريق

تعليمها وهي تزيد على مايتي كتاب وقال ابو الحسن العلي بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو ماتي سنة وبعد بقراط

بنحو ست مائة وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيف ولا اعلم بعد ارسطاطاليس اعلم بالطب من هذين الفاضلين اعني بقراط

وجالينوس وقال محمد بن اسحق النديم في كتاب الفهرست جالينوس بعد ستمائة وستين سنة من وفاة بقراط وانتهت اليه الرياسة في

عصره وهو الثامن من الروساء الذين اولهم اسقليبيوس في مخرج الطب وكان معلم جالينوس ارميس الرومي واخذ عن اغلوقن

وله اليه مقالات وبينه وبين الاسكندر هذا احمد ما ذكر من امر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان وقال قوم اخرون ان

جالينوس كان في زمن ملوك الطوائف في ايام هادين شابور بن اصغار وسنه ووفاة جالينوس الى عهدنا هذا وهو

ثلثين وستمائة على ما اوجبه الحساب الذي ذكره يحيى النحوي واسحق بن حنين بعد الف ومائة وستين تقريبا وكان جالينوس

عند الملوك كثير الوفادة عليهم كثير التنقل في البلدان طالبا لمصالح الناس واكثر اسفاره وكان الى مدينة رومية لا ملكها كان

في ايامه مقيم بها وكان يستحضر كثيرا وكان جالينوس كثيرا ما يلقى بالاسكندر الافروديسي وكان الاسكندر يلقبه براس البغل

وقد تقدم ذكر ذلك قالوا وانما لقبه بذلك لعظم راسه وتوفي جالينوس في ايام ملوك الطوايف بين المسيح وبينه سبع وخمسون سنة

المسيح احدى سنه وعاش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين في تاريخه وسبيله يحيى النحوي سبعا وثمانين سنة منها صبي ومتعلم

سبع عشرة سنة وعالم ومعلم سبعون سنة وقال اسحق ان بين وفاة جالينوس الى سنة تسعين وماتين للهجرة ثمانمائة وخمس عشرة سنة

وتضاف اليها مقدار عمر جالينوس وما كان مضى من تاريخ الملك مائة وستون سنة فيكون جميع ذلك الف ومائتا سنة ما اعدل ذكره

هذا اعدل ما يمكن علمه والله اعلم بالحقيقة في ذلك ومما يشهد بان المسيح كان قبل جالينوس ما ذكره جالينوس في كتاب تفسير

لكتاب افلاطون في السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس ونحن نرى القوم الذين يدعون نصارى انما اخذوا ايمانهم

بالرموز والمعجزات وقد نظهر منهم افعال المتفلسفين ايضا وذلك ان عدم جزعهم من الموت وما يلقون بعده امر نراه كل يوم وكذلك ايضا

في التدبير في المطعم والمشرب وشدة حرصهم على العدل انصاروا غير مقصرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة فهذا

القول قد علم ان النصارى لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح فهذه الصورة يعني الرهبنة التي نعتها جالينوس فاشار

الى الانقطاع الى الله تعالى لكن بعد المسيح بماية سنة انتشرت الرهبنة هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في

وفعل وارتدوا بالعدل والتقشف والعفاف وقاموا يتصدقون المعجزة ويحصل لهم الحال الان وورد المتوسلين والمتطلعين

بالسعادة من اعلى الرغبة والسعادة العقلية وفي هذا وشبهه بين لنا سعدك الله تاريخ جالينوس في ترجمة جعفر بن

المكتفي ابو الفضل من اولاد الخلفاء قال غرس النعمة محمد بن الرئيس هلال بن المحسن الصابي في كتاب ذكره

لجعفر بن المكتفي بالله ما يتضمن ذكر ما احدث من الكواكب ذوات الاذناب في اوقاتها وما كان من تاثيراتها فصحة تقنه

هذا الرجل وتقدمه في هذه الصناعة ويرى فيها الى الحد غاية ... وورد المؤلف رسالة ههنا بجمعها انه ولد في سنة ... وعشرين

وثمانين وقد ولي المعتصم الخلافة ... وذلك في دور الملك التاسع عشر ... وعشرين وثمانين
فلما كان بعد ذلك من هذا التاريخ وذلك بعد احد وعشرين يوما من تحويل سني المواليد وذكر الكندي ايضا ان هذه النكبة
في الشمس احد وتسعين يوما ومات المعتصم بعدها وقد كان ايضا طلع كوكب من كواكب ذوات الاذناب قبل موت المعتصم
جماعة قبل موت الرشيد وذكر الكندي ايضا ان هذه النكبة كانت كسوف الزهرة والشمس ولصوقهما بها هذه المدة المذكورة
انه لما شاء الله في ذلك كلام ... ان يسأل الموقف على علة هذه النكبة على وجهها افادنا الله تعالى ... رسالة ابن الكندي
ذكر في هذه الرسالة ما سيأتي الكواكب ذوات الاذناب على طلوعها في كل شهر من الشهور السريانية

في ترجمة الحكم بن ابي الحكم الدمشقي الطبيب

قال عيسى بن الحكم كنت مع ابي الحكم في مدينة دمشق فاجتزنا بحانوت حجام وقد وقف عليه بشر كثير فلما ابصرنا بعض الجماعة قال
افرجوا هذا حكم المتطبب وعيسى ابنه فلما افرج القوم فاذا برجل قد فصده الحجام في العرق الباسليق فصدا واسعا وقد
الباسليق على الشريان فلم يحسن الحجام ان يعلق العرق فاصاب الشريان ولم يكن عند الحجام حيلة في قطع الدم فاستعمل الحيلة في
بالرفائد ونسج العنكبوت والوبر فلم ينقطع فسأل الحكم ولده عيسى عن الحيلة فاعلمه ان لا حيلة عندي قال عيسى فدعا ابي بفستقة
فامر بقشرها وطرح ما فيها ثم اخذ نصف القشر فجعله على موضع الفصد ثم اخذ حاشية كتان غليظ فلف بها موضع الفصد
على قشر الفستقة لفا شديدا كان قد ... الفصد ثم شد ذلك بعد اللف شدا شديدا وامر بحمل الرجل الى
بردى فادخل يده في الماء ووطاه على شط النهر ونومه عليه وامر فاتت بعد وكل به جليسين من ثلاثة ... وامرهما
من اخراج يده من موضع الفصد من الماء الا ان يعرض له الضعف او يتخوف عليه الموت من شدة البرد فان تخوف لذلك
اخراج يده هنيهة ثم اعادها بردها ففعل ذلك الى الليل ثم امر بحمله الى منزله ونهاه عن تعطية موضع الفصد عن حل الشد
تمام خمسة ايام ففعل ذلك لان انحصار الدم في البرد وقد ... وربما ... فترى الشد
قال للرجل الموت ... من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل الشد فوجد قشر الفستقة ملتصقا بالم الرجل فقال والدي
بهذا القشر نجيت من الموت وان قلعت هذا القشر قبل التحامه وسقوطه من غير ... قتلت نفسك قال عيسى فسقط
اليوم السابع ... فيها ... الفستقة فما ... تعب ... شيء من ذلك الدم فلم يزل فالت
متحات حتى انكشف موضع الفصد بعد اكثر من اربعين ليلة ويرد في حرف الدال المهملة **ديمقراطيس** طبيب يوناني قديم عالم
معالج حكيم مشهور في زمانه وكان قد ركب ... باحفظ به ... من الامراض طول حياته وهو شراب نافع لضعف الكبد والمعدة
وغلظ الطحال ... المزاج البارد وقد ذكرناه في ... في حرف الذال المعجمة **ذو مقراطيس** فيلسوف يوناني
مقاله في الفلسفة مقدم في زمانه لافادة هذا الشان بارض يونان وهو لم يذكر في مدارس علومهم هناك وقد ذكر المترجمون
ونقلوا اقاويله وهو القائل ... الاجسام ... لا يتجزى ... في ذلك ... المترجمون الى السريانية ثم الى العربية
ورسائله حسنة ... وكان قبل سقراط وكان في ... كذا ذكر ابن جلجل **ذو جانس الحكيم** هذا فيلسوف

مشهور الذكر في ارض يونان ومن جملة اصحاب الفرق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا سبب اسمائهم في ترجمة افلاطون
وكان ذو جانس هذا قدوة اصحاب ... فيها اصطلاح اهل المدن من اطراف التكلف الذي اقتضاه الاصطلاح
احدهم ... من الناس ... في الطريق اذا ... الفاسد ... الفاعل ... الجمع ...
فيما بينه من ذلك ... الا ان يكون ما يفعله قبيحا على الاطلاق ... في موضع دون موضع ولا على صورة دون صورة
يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة ... الضروري ... وزادوا على ذلك انهم كانوا
من قرب منهم ويكرهون من بعد عنهم فقال اهل الزمان الذين كانوا فيهم ان الافعال ... افعال الكلاب فسموهم بذلك وقد
جاءت في زماننا هذا فرقة من فرق البطالين ... فسموا باصحاب ... الا انهم يأتون من الافعال الخارجة
... ما يلومون عليه وكانت فلسفة ذو جانس من الفلسفة الاولى التي لم يتحقق فيها احد هذا **ذو النون الاخميمي المصري**
قال ابو الصلت امية هو رجل يعرف ... في امر النحاس وله في فروع ... ودرسه ... وهو شيخ اكثر ...
وكبير ... السحر ... منسوب ... وفي ... معروف وهو شيخ ... ومن حكاياته
من نفسه قال سألتني امراة مصرية ان انظر اليها في مسألة ... فاخذت ارتفاع الشمس للوقت وحققت درجة الطالع
الاثني عشر ومراكز الكواكب ... وجعلت الحكم على ... العادة ...
لذلك ... وكانت ... في ... الكلام ...
فقلت الان اصبت وصدقت وقد كان ... والله ... هل ضاع لك شيء ... الدرهم ...
وانصرفت

في ترجمة سنان بن ثابت بن قرة الحراني

اثره في بغداد ... في سنة احدى وثلثين وثلثمائة وكان
قد خدم في ايام المقتدر ... وفي سنة تسع عشرة وثلثمائة اتصل بالمقتدر ان رجلا من
غلط عليه رجل فمات فامر ابا بطيحة المحتسب بمنع جميع الاطباء الا من امتحنه سنان وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف فيه من
وامر سنانا بامتحانهم وان يطلق لكل واحد منهم ما يصلح ان يتصرف فيه من الصناعة وبلغ عددهم في الجانبين من بغداد ثمانمائة رجل
ونيفا وستين رجلا سوى من استغنى عن امتحانه باشتهاره بالتقدم في صناعته وسوى من كان في خدمة السلطان ومن ظريف ما جرى
في امتحان الاطباء انه احضر الى سنان رجل مليح البزة والهيئة ذو هيبة ووقار فاكرمه سنان على موجب منظره ورفعه وصار اذا جرى
امر التفت اليه ولم يزل كذلك حتى انقضى شغله في ذلك اليوم ثم اقبل عليه سنان وقال اشتهيت ان اسمع من الشيخ شيئا احفظه عنه وان
يذكر شيخه في الصناعة فاخرج الشيخ من كمه قرطاسا فيه دنانير صالحة ووضعها بين يدي سنان وقال والله ما احسن ان اكتب ولا اقرأ شيئا
جملة ولي عيال ومعاشي دائر دار واسألك ان لا تقطعه عني فضحك سنان وقال على شريطة انك لا تهجم على مريض بما لا تعلمه ولا تشير
بفصد ولا بدواء مسهل الا لما قرب من الامراض قال الشيخ هذا مذهبي منذ كنت ما تعديت السكنجبين والجلاب وانصرف فلما كان من الغد
حضر اليه غلام شاب حسن البزة مليح الوجه ذكي فنظر اليه سنان فقال له على من قرأت قال على ابي قال ومن ابوك قال الشيخ الذي كان

بالامس قال نعم الشيخ وانت على مذهبه قال نعم قال لا تجاوزن وانصرف مصاحبا ومن اخبار سنان انه لما مات الراضي سنة تسع وعشرين وثلثمائة استدعاه بجكم
وكان بواسط العراق وسأله الانحدار اليه ولم يتمكن من الطلوع في ذلك قبل موت الراضي لمداومة سنان بخدمته فاعتذر اليه و
اكرمه ووصله وقال اريد ان اعتمد عليك في تدبير بدني وتفقد جسمي والنظر في مصالحه وفي اخلاقي لثقتي بعقلك وفضلك
ودينك ومروءتك فقد غلبني الغضب والغيظ حتى اني اخرج الى ما اندم عليه عند سكونه من ضرب او قتل واسالك ان تتفقد
عيوبي فيه وتصدقني فيها وترشدني الى علاجها بما تزول عني فقال سنان اما عيب يامر الامير ولكني امثل لك ايها الامير قد اصبت وليس
فوقه بولايته بالاحد من المخلوقين وانك مالك الكل ولا نزيد خادم عليك وفي قدرتك ولا يمكن الاحد منعك منه والغضب والغيظ
يحدثان سكرا اشد من سكر النبيذ وكما ان الانسان يفعل في سكره ما لا يعقله ولا يذكره اذا صحا ويندم عليه اذا حدث به
احيانا كذلك يحدث له في سكر الغضب والغيظ بل اشد فاذا بدا بك الغضب وحسست به فضع نفسك قبل ان يشتد و
يقوى عليك وتخرج الامر من يدك وان تؤخر العقوبة الى غد واثقا بان ما تريد ان تفعله في الوقت لا يفوتك عمله في غد وقد قيل
من لم يخف فوتا احلم فانك اذا فعلت ذلك ذهب السكر وعكست من العقل والراي الصحيح وقد قيل ان اصح ما يكون الانسان رايا
اذا استدبر ليله واستقبل نهاره فاذا صحوت من سكر الغضب فتامل الذنب الذي غضبت له واقسم غضبك بما يوجبه فقد قيل
ما شفى غيظه من انتقم بيده واذكر نعم الله عليك وانك محتاج الى عفوه ورحمته وخاصة في اوقات الشدائد واذكر
دائما قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى
فان اوجبت الحال العفو فاعف وان اوجبت العقوبة كان الامر اليك ولا تتجاوز قدر العقوبة في الذنب فيقع
بقبح في الناس ذكرك واذا اصغيت نفسك فجعل من ثمانية وثلاثين صارت بعد ذلك سجية لك وعادة فاستحسن بجكم ذلك
منه ولم يزل يصلح اخلاقه قليلا قليلا حتى صلحت واستقامت واستطاب فعل الخير ودفع الظلم والجور وبان له ان
العدل اربح للسلطان

في ترجمة صالح بن بهله هندي

انه طبيب مذكور في ايام الرشيد هندي عالم بالطب حسن الاخبار فيما
لمعالجته وبحضر من تقدم المعرفة على طريق الهند ومن عجيب ما جرى له ان الرشيد في بعض الايام قدمت له المائدة وطلب
جبرئيل بن بختيشوع يحضر الاكل على عادته في ذلك فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد فبينما هو في لعنه اذ دخل عليه فقال له الي
كنت متشاغلا عنك بشيء قال ان اشتغل امير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك ما هو فيه كان اولى بالسبب
اشبه فسأله عن خبر ابراهيم فاعلمه انه خلفه وبه رمق ينقضي اخره وقت صلوة العتمة فاشتد جزع الرشيد من ذلك و
امر برفع الموائد وكثر بكاؤه فقال جعفر بن يحيى يا امير المؤمنين جبرئيل طبه رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم مطرق
اهل الهند في الطب مثل جبرئيل في العلم بطريق اهل الروم فان راى امير المؤمنين ان يامر باحضاره وتوجيهه الى ابراهيم بن
صالح ليعرف ما عنده فعل فامر الرشيد جعفرا باحضاره وتوجيهه والمصير اليه بعد منصرفه من عند ابراهيم ففعل ذلك جعفر
ومضى صالح بن بهلة الى ابراهيم حتى عاينه وجس عرقه وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد فاخبره بحضور صالح بن بهلة

فامره

فامر الرشيد بادخاله اليه فقال يا امير المؤمنين انت الامام وعاقد ولاية القضاء للحكام وانا اشهدك واشهد على نفسي
من حضرك ان ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة او في هذه العلة ان كل مملوك لصالح بن بهلة احرار لوجه الله وكل دابة له
فحبيس في سبيل الله وكل ماله فصدقة على المساكين وكل امراة له فطالق ثلاثا بتاتا فقال الرشيد حلفت يا صالح ويحك بالغيب
فقال صالح كلا يا امير المؤمنين انما الغيب ما لا دليل عليه ولا علم به ولم احلف الا بدليل بين وعلم واضح فسري عن
الرشيد ما كان يجد وطعم واحضر له النبيذ فشرب فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة ابراهيم
بن صالح على الرشيد فاسترجع واقبل على جعفر بن يحيى باللوم في ارشاده اياه الى صالح بن بهلة واقبل يلعن الهند وطبهم ويقول
واسوأتاه من الله ان يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وانا اشرب النبيذ ثم دعا برطل من نبيذ ومزجه بالماء والقى فيه من الملح
شيئا واخذ يشرب منه ويتقيأ حتى تقيأ جميع ما كان في جوفه من طعام وشراب وبكر الى دار ابراهيم فقصد الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي
والمساند والنمارق فاتكا الرشيد على سيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بالاحبة على اكثر من البسط فارفعوا هذه
الفرش والنمارق ففعل ذلك وجلس الرشيد على البساط فصارت سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم يكن ذلك قبله ووقف صالح بن بهلة
بين يدي الرشيد فلم ينطق احد الى ان سطعت روائح المجامر فصاح صالح بن بهلة الله الله يا امير المؤمنين ان تحكم علي
بطلاق زوجتي فيتزوجها من لا تحل له والله ان تخرجني من نعمتي ولم يلزمني حنث والله ان تدفن ابن عمك حيا فوالله ما مات
فاطلق لي الدخول اليه والنظر اليه وهتف بهذا القول مرات فاذن له بالدخول على ابراهيم فسمع الجماعة تكبيرا فخرج صالح بن بهلة
وهو يكبر ثم قال يا امير المؤمنين قم حتى اريك عجبا فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خاصته فاخرج صالح ابرة كانت معه
ادخلها بين ظفر ابهام اليسرى ولحمه فجذب ابراهيم بن صالح يده الى بدنه فقال صالح يا امير المؤمنين هل يحس الميت الوجع
فقال يا امير المؤمنين اخاف ان عالجته فافاق وهو في كفن يحيى منه رائحة الحنوط ان ينصدع قلبه فيموت موتا حقيقيا ولكن
مر بتجريده من الكفن ورده الى المغتسل واعادة الغسل عليه حتى يزول عنه رائحة الحنوط ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها
في حال صحته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الى فراش من فرشه التي كان يجلس وينام عليها حتى اعالجه بحضرة امير المؤمنين فانه يكلمه
من ساعته قال ابو سلمة فوكل الرشيد بالعمل بما امر صالح بن بهلة ففعل ذلك ثم صار الرشيد وانا معه ومسرور الى البيت
الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفخة من الخزانة ونفخ من الكندس في انفه فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب
بدنه وعطس وجلس فكلم الرشيد وقبل يده وسأله الرشيد عن قصته فذكر انه كان نائما نوما لا يذكر انه نام مثله قط طيبا
الا انه راى في منامه كلبا قد اهوى اليه فوقاه بيده فعض ابهام يده اليسرى عضة انتبه لها وهو يحس بوجعها واراه
ابهامه التي كان صالح بن بهلة ادخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرا ثم تزوج العباسة بنت المهدي وولي مصر وفلسطين
وتوفي بمصر وقبره بها

عبد الله بن ابي سهل بن نوبخت المنجم

هذا منجم المامون كبير القدر في صناعته يعلم اراء
قد روي في ذلك وكان لا يتقدم الا عالما بما يسمعه وبما يعده الاخبار وكان المامون قد دعا الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب

متخشين محتقبين من خوف المنصور ومن جاء بعده من بني العباس وراى العوام قد خبت عنهم امورهم بالاختفاء فطلبوا
بهم ما يظنونه بالانبياء ويتوهمون في صفتهم بما يخرجهم عن الشريعة بالغالي فاراد معاجبة العامة على هذا الفعل
ثم افتكر انه اذا فعل هذا بالعوام زادهم اغراء به فنظر في هذا الامر نظرا دقيقا وقال لو ظهروا للناس وراوا خوفا الفاسق منهم وعلم
الطالبيون لسقطوا من اعينهم ولا انقلب شكرهم لهم ذما ثم قال اذا امرناهم بالظهور خافوا واستتروا وظنوا بنا سوءا وانما
الراي ان نقدم احدهم ويظهر لهم امام فاذا راوا هذا انسوا وظهروا واظهروا ما عندهم من الحركات الموجودة في الادميين فيتحقق
للعوام حالهم وما هم عليه مما خفي بالاختفاء فاذا تحقق ذلك ازلت من اقمته ورددت الامر الى حالته الاولى وقوي هذا
الراي عنده وكتم باطنه عن خواصه واظهر للفضل بن سهل انه يريد ان يقيم اماما من الامير المؤمنين علي وافكر هو
فيمن يصلح فوقع اجماعهما على الرضا فاخذ الفضل بن سهل في تقرير ذلك وترتيبه وهو لا يعلم باطن الامر واخذ في
اختيار وقت لبيعة الرضا فاختار طالع السرطان وفيه المشتري قال عبد الله بن سهل ابن نوبخت هذا اردت ان اعلم ما
في هذه البيعة وان باطنه كظاهره ام لا لان الامر عظيم فانفذت اليه قبل العقد بعدما تقدم من حضره وكان يحيى في
امري وقلت له ان هذه البيعة في الوقت الذي اختاره ذو الرياستين لا يتم بل ينقض لان المشتري وان كان في الطالع في
بيت شرفه فان السرطان برج منقلب وفي الرابع وهو بيت العاقبة المريخ وهو نحس وقد اغفل ذو الرياستين هذا فلك
الى هذا وقت علي في ذلك احسن استخراجك فاحذر كل الحذر ان تنبه ذا الرياستين على هذا فانه ان دل عن رايه علمت ان ذلك
له منهم ذو الرياستين بي لانك الذي صوبت له الاول هو فان اتهام المامون وما اغفلت امري حتى مضى امر البيعة فتلف
من المامون
عبد الله بن الحسن ابو القاسم المعروف بغلام زحل المنجم مقيم ببغداد من افاضل الحساب والمنجمين احكاما والبراهين
له ميل لحوليه فيما يعانيه من هذا الشان وكان صديقا لابي سليمان المنطقي ويحاضره وكان ابو سليمان المنطقي كثير السكون له
والتنكير لما يورده من ذلك فاذكر انه اجتمع يوما عند ابي سليمان جماعة سادة علماء علم الاوائل واخذوا في المذاكرة في
فذكروا علم النجامة وما الواحي من العلوم التي لا تجدي طائلا ولا يصح لها حكم وكان في الجماعة ابو زكريا الصيمري والنوشجاني
ابو الفتح وابو محمد العروضي والقومسي وغلام زحل وكل واحد من هؤلاء امام في شانه وفرد في صناعته خاطبا
القواعد ذلك واحتجوا واحتج بعض القول في كل مسالة فقال النوشجاني ايها القوم اختصروا الكلام وقربوا المعنى فان الطالب له
مسائل عن الطالع مثله للفهم والنظر هل تصح الاحكام فقال غلام زحل عنه هذا جواب مستبعد على كل وجه فقيل ولم بين
فقال لان صحتها وبطلانها متعلقان بانوار الفلك وعند تقتضي شكل الفلك في زمان لا يعود مثله ابدا وانه يغيص على
دقائقها ويبلغ الى غاياتها ... ذلك الشكل ... زمان لا يبطل ... وان هو ... الاستدلال وقد تحول هذا
الشكل في وقت اخر الان تكثر الصواب فيها والخطا ويبقى زمانا ومتى وقف الامر على هذا الحد لم يثبت على هذه الصفة حسب
ولا وقع تحوله فقال ابو سليمان المنطقي هذا احسن ما يمكن ان يقال في الباب **... الخطيب الصقلي** هذا رجل

من حكماء يونان من اهل جزيرة صقلية وكان عنى من الفلسفة بصناعة الخطابة المتجر لها فشاع وخار خبرها الى ان بهر فيها وتقدم
على اهل زمانه وسار اليه الطلبة للاستفادة ذلك منه وكان من جملة قاصديه فتى من يونان يقال له ابقساس ورغب اليه في تعليم
الخطابة وضمن له من ذلك ما لا يعنيه فاجاب رغبته وعلمها وما خلا الفها اخاول العذر به ودام فتيرا ما واعتصم عنه فقال له معلم باق
حملها الخطابة ... الاقناع ... بالحد ... عليه قياسا وقال الذي انا طالبك الان في الاجرة فان اقنعتك
لا ارضيها او ... لم اقدر على اقناعك فلست اعطيك شيئا لاني لم اتعلم من الخطابة التي هي صنعة الاقناع
فاجابه المعلم وقال وانا ايضا انا طالبك فان اقنعتك بانه يجب لي اخذ الاجرة منك اخذته وان لم اقنعك فيجب ايضا اخذه
منك لانه قد انت تلميذ ... على ... فقال من حضر ... وسمع ذلك كتب يوم العيد ١٠١

البتة لم يرفعها

من كتاب منهج النجاة للملا محمد محسن الكاشي في باب طاعات القلب هدايته اما العقائد فاقل ما يجب اعتقاده على المكلف هو ما
ترجمه قول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اذا صدق الرسول فعليه ان يصدقه في صفات الله من العلم والقدرة والارادة والحياة
وغيرها واليوم الاخر من الجنة والنار والصراط والميزان والحساب وغير ذلك وتعيين الامام المعصوم بنصه عليه كل ذلك بما يشتمل
عليه القران من غير مزيد برهان ولا يجب عليه ان يبحث عن حقيقة الصفات وان الكلام والعلم وغيرهما حادثا وقديم بل لو لم
يخطر بباله هذا يا له ومات مات مؤمنا ولم يكلفه رسول الله العرب باكثر من ذلك كذا قال العلامة الطوسي رحمه الله في رسالة
لم ينبعث في ذلك في شرح ... اعول كان اتمام الناس وعقولهم متفاوتة في قبول مراتب العرفان وتحصيل الاطمئنان

الفاضل الاردبيلي

كما وكيفا شدة وضعفا وسرعة وبطوءا حالا وعلما وكشفا فكل ميسر لما خلق له ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وهم
درجات عند الله ويرفع الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات فكل احد مكلف على حسب فهمه وفطنته ومبلغ معرفته
ولو من وجه بتقليد من اعتقد فيه اهلية ذلك بالمشاهدة وحسن الاعتقاد اذ الرسول فيه من العقل والفهم ما يميز به بين الحق و
الباطل والصلاح والفساد وان سرحلة من يضله عن ... الرشاد والحاصل انه يكفي للعامي ان يحصل العقائد الدينية
اجمالا ولا يجب عليه معرفة التفاصيل ولا النظر فيها من جهة الدليل زيادة على ما جاء به الرسول واما في تلك الفروع والاصول
بل ولا يتوقف صحة عبادته على معرفة وجوب الواجب واستحباب المستحب بل يكفي اعتقاده بكونها طاعة لله تعالى جائزة وتمييز الطاعة
من المعصية وما اشتهر بين متاخري اصحابنا مما يخالف ذلك فمما لا دليل عليه يعتمد به كيف وانى للعقول العامية
والاراء الضعيفة النظر والجدل لاخذ المعارف فهم النظر الواجب على العامي ان ينظر فيمن يقلده ويعتمد عليه في دينه هل له
ذلك باتصافه بالعلم والورع ام لا ويسال عن ذلك ... الاحوال وشواهد الامارات والدالة على علمه وتقواه وان اختلف العلماء
اخذ بقول الاعلم والاورع وان اشتبه الامر عليه خير بالخيار ويحتاط بها ان استطاع وفي الحديث الوارد في اختلاف في الرواة تبين
بايهما اخذت من باب التسليم وسعك والله الموفق ومنه هدايته ومن المعاصي الطرق احكام النجوم والحكم بها والكهانة والسحر والقيافة
والشعبذة وفي الحديث ... فقد برئ ... الكهانة المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر

والشاعر كالكافر والكافر في النار وفي اخر المنجم ملعون والكاهن ملعون والساحر ملعون وفي اخر من كان او تكن
فقد برئ من دين محمد واكثر ابطال وتحديث علم التنجيم وجوز خلافه وللنار في هذا الباب كلمات سخيفة وتصديقات باردة
الذي يظهر من النصوص ان الاخبار من المغيبات على سبيل البت حرام الا لنبي او وصي نبي وعلى سبيل الظن جائز والسحر كلام او
كتابة او رقية او اقسام وعزائم وصور ونحوها يحدث بسببها ضرر على الغير ومنه عقد الرجل عن زوجته بحيث لا يقدر على وطيها
والقاء البغضاء بينهما ومنه استخدام الملائكة والجن واستنزال الشياطين في كشف الغائبات وعلاج المصاب واحضارهم
وتلبسهم ببدن الصبي او امراة وكشف الغائب على لسانه فتعلم ذلك واشباهه وتعليمه حرام والتكسب به سحت الا للتوقي
المتنبي ويجوز حله بالقران والاقسام كما في الحديث من مجلس السيد الداماد من القبس الثامن وما في تحقيق حدوث الله تعالى
اراد من حل سلطا توجيهه ما قد يقع في دين العقل من حق القول الفصل في حل قطعة من عويصات الشبه ومعضلات التشكيك
من عجايب الاوهام لم يقع سمعك في طبقات الضوابط العقلية والقوانين الحكمية ان طباع لزوم شي لشي قد يكون على
بحسب نفس خصوصي الحاشيتين من حيث جوهر ذاتيهما كما للزوم الزوجية للاربعة اعني كون الاربعة زوجا اي منقسمة
متساويين وقد لا يكون بحسب نفس جوهري الحاشيتين على الاصالة بل انما على سبيل التبع لامر اخر متوسط من حيث
الزوجية للاربعة لها فانها ليس من تلقاء نفس ذات الاربعة من حيث جوهرها بل انما من تلقاء امتناع افتراقها
الزوجية واستيجاب ذلك امتناع انفكاكه عنها من لزوم الزوجية ايضا لو صح لها احتمال لزوم الزوجية مع جواز
عن لزوم اللزوم لكان بجوهر ذاتيها في مسرح عن اقتضاء لزوم اللزوم وكذلك القول في لزوم لزوم اللزوم ولزوم لزوم
اللزوم وهلم جرا الى غير النهاية فالقول فيها باسرها صوري في هذا القالب فاذن جملة اللزومات ما عدا اللزوم الاول
تباعيه لا على الاصالة بل على التباعيه ومن ثم انما التلازم الاصيل بين الملزوم الاصيل واللازم الاول باللزوم التلازم
نقيضيهما على الانعكاس فاما التلازم التباعي بالقياس الى اللازم على التباعيه في الدرجة المتاخرة فربما لا يقتضي تحقق
بين النقيضين على سبيل الانعكاس وذلك اذا كان نقيض اللازم في قوة بطلان اصل التلازم المتاصل بين العينين
اذ من المتضح ان وجوب انعكاس التلازم بين النقيضين انما هو على تقدير بقاء التلازم بين العينين حتى يصح ان
يقال ان عدم اللازم ملزوم لعدم الملزوم بتة فاذن ملازمة الاربعة ولزوم الزوجية لها مثلا ليس يستوجب التلازم بين
نقيضيهما كما ملازمة الاربعة والزوجية فيلزم لا محالة ارتفاع التلازم بين الاربعة وبين ذلك اللزوم ايضا فانها انما
على التباعيه من جهة التلازم الاولى المتاصلة فاذا بطل المستتبع بطل التابع ايضا لا محالة فاذن ليس يصح ان نقيض
نقيض اللازم ولا نقيض الملزوم نقيض اللازم حتى يتحقق بينهما ملازمة اصلا فاذن قد استبان ان عدم لزوم الزوجية
ليس يستوجب عدم الاربعة على خلاف الامر في عدم الزوجية فانه يستوجب عدم الاربعة بتة ومنه وان وضع التابع
فالتنقيح يوضح ان ملزوم الزوجية الحقيقية بل انما هو نفس ذات الاربعة فاما ملزوم لزومها لها وهو التلازم

فليس

فليس هو نفس الاربعة على الحقيقة بل انما هو ملزوميتها للزوجية فاذن عدم اللازم الذي لزوم الزوجية للاربعة انما في
تلك الملزومية التي هي الملزوم وعلى الحقيقة لا نفس الاربعة التي هي الملزوم للزوجية على الحقيقة اللازم الا بالعرض وعلى هذا
لا ذلك فان عدمه يستلزم عدم ما هو ملزوم بالذات والتلازم على التباعيه ليس يصح ان الملزوم الاصل ملزوم له بالذات فلو
ومنه هل العقل علينا الا ان يتضح امتحان وغالطة بالمغالطين انه كل ما لم يكن ثم لم يكن في الوجود يستلزم ما ارتفع من امر ما في
كان لا محالة موجودا دائما وابدا ماد صريا او لوجد له في متن الدهر وحاق الواقع عدم صريح كان لا محالة دخوله في الوجود
بطلان ذلك العدم وارتفاعه ليس يستلزم ارتفاع واقعي ما اصلا او لو استلزم ذلك كان يستلزم هذا الاستلزام انقضاء
دخوله في الوجود ملزوما واستلزام ارتفاع امر ما عن الواقع لا زما وهذا قد تبين في العلم الذي هو ميزان النظر في
البرهان وكليات العلوم بالاسرع ان التلازم بين العينين واجب الانحفاظ بين النقيضين على الانعكاس فيلزم ان يكون عدم
استلزام ارتفاع امر ما عن الواقع ملزوما العدم دخوله في الوجود ازلا وابدا وقد كان تاسس بالتمهيد وتاصل بالوضع ان عدم
استلزام امر ما واقعي اصلا ملزوم وجوده على الدوام في الازال والاباد فهذا خلف فقد استبان ان كل ما هو جائز الذات
الوجود بالفعل من الدهر على الدوام والازلية لابد له من عدم صريح دهري مرتفع من الدهر بالوجود فاذن يلزم حدوث العالم
الاكبر بجميع اجزائه في الدهر حدوثا دهريا وقد انعقد على ذلك اجماع العقلاء الكافة فهذه داهية عوصاء من دواهي
قد اعيت القرائح واعمت الانظار الى زمننا وكانت الان تتبصر بها بعد ان ان العقدة هناك تحلل والداهية تنكر
فقد انصرح ان عدم اللازم على التباعيه وهو الاستلزام للارتفاع واقعي ما عن الواقع ليس يستلزم عدم الملزوم الاصيل
الدخول في عالم الوجود لانه في قوة بطلان اصل التلازم المتاصلة انما المحذور ان يكون مستلزما العدم ما هو الملزوم
الاستلزام بالذات على الحقيقة وان هو الا ملزومية الملزوم الاصل لذلك الارتفاع لا نفس الملزوم الاصيل وهو الدخول في عالم
الوجود بنفس جوهره فهذا تحقيق طود الفحص وتحقيق رحل الحق هنا فلا تكن من الخابطين ومنه وما ينبغي ان يعلم في
العصر من المضيق بما انا اصله الفحص واسس التمهيد ان عدم الاستلزام لرفع امر ما عن الواقع وعدم بعد الامر ان
للوجود دائما وعدله انه اذا لم يكن هناك استلزام الارتفاع واقعي ما وجب ان يكون الوجود حاصلا على الدوام ازلا
وابدا والمقدم المفروض في تعرضها هو ان عدم اللازم المفروض اللازمية على تقدير تحقق الاستلزام بالفعل ملزوم عدم اللزوم
المفروض الملزومية فاذن شتان ما بين اسس التمهيد وما الزمنا العقدة المغالط بناء عليها هو الفارق في مرو وتارة
عدم استلزام دخول ما هو جائز الذات في الوجود الارتفاع واقعي محال فصار ان يكون على تقدير تحققه مستلزما العدم
لجائز وان كان هذا الاستلزام ايضا من المستحيلات اذ من المسوغ عند العقل ان يكون محال ما يستلزم المحقق المحال امر وان شئنا
عدم ما فرض لازمية ملزوما للعدم ما فرض ملزومية سواء في ذلك العدم من بعد الامر بعد التحقق والعقد المغالط
اذا صح ان بين دخول ما هو جائز الذات في الوجود وارتفاع واقعي ما استلزاما كان هذا الاستلزام ايضا لازما للملزوم

ليس المرجع الوجود بل مرة وزوال
معينة اما الاول فلان سبيل القاسم
المفرق في مقرها لما فرض استلزام الزمني
امر في كان لا محالة

لاتحاله عدم هذا الاستمرار عدم ما فرضت لا زمنية سواء عليه الحال هو عدم هذا الاستمرار راسا او عدمه من بعد التحقق

فيكون لا محالة ملزوما لعدم دخول ذلك الجائز بالذات في الوجود اصلا وقد كان اسس التمهيد ان عدم هذا الاستمرار

ملزوم لوجود الشيء وانما هذا خلف واما الثاني فلان في تجويز استمرار المحال محالا لامر على الاطلاق وان حسن الاعتراف

هو الجليل الاجليين واللمم الاكويين ومن الدافعات المقبولة ان الاستمرار بين الحالين انما يتصحح اذ الوكس بينهما ثابت

في لحاظ العقل ونحن قد حققنا في الافق المبين ان جوهر عدم المنافاة ليس يوجب الحكم بالاستمرار بل ليس الاستمرار مطلقا بدون

علاوة ضرورية عليه بكون ملاك تصحيح الاستمرار بين المتفوسين ولا يعقل فرق بين الجوهر والممكن في الاستمرار بعد عقلية و

عدمه بعد من الايماضات للسيد الداماد (ره) المقدمه فتحديد تحرير التراع في حدوث عالم الجواز ما علمنا في حكمة ما فوق

الطبيعة ان تخصص المقرر بان ما او بزمان ما منقطع من جهة البداية يقال له الحدوث الزماني وموضوعه هو الحادث الزماني

يكون لا محالة مسبوق الوجود في افق التقضي والتجدد بالزمان القبل و بالاستمرار عدمه الواقع فيه سبقا زمانيا ويقابله القدم

الزماني وهو ان يستوعب استمرار الوجود قطر افق التقضي والتجدد فيتحقق في جميع الازمنة والآنات وليس الاتصاف بها الا بالاثر

ووضوح بيان الحدوث الدهري المقرر عقيب العدم الصريح في وعاء الدهر يقال له الحدوث الدهري وموضوعه وهو الحادث الدهري

مسبوق الوجود في الدهر سبقا دهريا بعدم صرف في الاعيان لا بزمان او آن ولا باستمرار للعدم او الاستمرار وقد يتصف به الحادث

الزماني بما هو موجود متقرر في وعاء الدهر لا بما هو زماني واقع في افق الزمان وقبالة القدم بعد بطلان الحقيقة و

هدات الذات في لحاظ العقل يقال لها الحدوث الذاتي وموضوعه وهو الحدوث الذاتي في حد نفسه مسبوق الذات

والوجود وهو موجود ما دام موجودا بالبطلان والعدم ابدا ولكن سبقا بالذات في لحاظ العقل الشهادة هو يا

وفي الاعيان وهو يستوعب جميع عالم الامكان على الاستغراق ويقابله القدم الذاتي المساوق للوجوب بالذات فاعلن

ليس محل النزاع في المعنى الاول لعكف يتنحى المفارقات المحضة والزمان نفسه ولسائر المبدعات ولا في الثالث عند

لا اصل لا نفك عنه الامكان من اسره فالثاني يتصور تحرير الخلاف فلا غرو حيث ان جماهير المتفوسين من الملة وعاموا

جاهلية الفلسفة ان الحدوث الدهري والحدوث الزماني وان لم يكونا متساوقين بحسب المفهوم الا انهما متساوقان لا يجب

ولا يوصف بالحدوث الدهري الا الحادث الزماني ولا اعتبار ان يعرض بحسبهما المعنيان فالكائنات مسبوقة الوجود بحسب

الوقوع في وعاء الدهر بصرف العدم مسبوقية دهرية وبحسب الوقوع في افق التغير بالعدم الزمان وبالمدة والمادة مسبوقية زمانية

واما المبدعات فهي مسبوقة الوجود في وعاء الدهر وليست الا بالذات الجاعل فقط مسبوقية بالذات لا غير وانا قد ان للعقل

يتم نور بالبرهان فقد استبان ان سواد الحكماء ان الحدوث الدهري وان باين الحدوث الذاتي بحسب المعنى لكنه يساوقه

المتحقق للموضوعات وبقضاء هم في استيعاب جميع عالم الجواز على الاستغراق والحدوث الزماني يباين لها بحسب المعنى واخص

منها بحسب المفروض للموضوعات وليس ان كل حادث دهري هو حادث زماني بل ان كان حادث ذا دهري فانه حادث

بيان الحدوث الذاتي

مسبوقية

بين الكائن والمبدع متضاهيان في المسبوقية بوجود القديم الحق بصرف العدم الصريح في وعاء الدهر وانما الاختلاف بحسب الاطلاق

بالمادة بالطبع حتى المسبوقية باستمرار العدم وبالمدة والمادة في افق التقضي والتجدد والقدم الدهري وهو السرمدية في الوجود

وهو لسائر الجاعل المبدع الحق تعالى كبرياؤه كما استأثر بالقدم الذاتي فهو الذي استوى على عرش السرمدية ولكن لم يثبت

في اللغة والذي يختص بكون سرمديا توضيح حادث الحادث الزماني ليس ما يكون لما اول الذات الموجودة بل هو ما يكون زمان وجوده

بزمان عدمه او ان وجوده طرفا الزمان عدمه السابق سواء كان طرفا الزمان عدمه الاخر حتى ايضا فيكون فضله مشتركا بين زماني

عدمه السابق واللاحق او كان طرف الزمان وجوده البقاء في الحادث الزماني يكون على نحو اضرب منه يوجد من العلة وتعينه

في ان ما من الآنات ويكون وجود هذا الحادث اولا وجوده لا محالة منطبقا على ذلك الآن وضرب منه يوجد من العلة في

مجموع زمان معين على نحو الانطباق عليه بحيث يفرض بازاء كل جزء من الزمان جزء من ذلك الحادث فيكون تحصل كل بعض من ابعاض

ذلك الزمان وضرب يوجد مجموعه في جميع اجزاء زمان ما لا على نحو الانطباق عليه بل بان يوجد جميع ذلك الحادث في كل جزء من

اجزاء ذلك الزمان واما الحادث الدهري فيفيض بتمامه عن العلة مرة واحدة ولكن لا في زمان ولا في آن ما من الآنات وهي

تشارك الحادث الذاتي في ذلك المعنى وتباينه من حيث ان وجوده يكون مسبوقا بعدمه في الخارج فيحدث بتمامه عن العلة

واحدة ويقع في الدهر الذي ليس فيه امتداد ولا مقابلة والحادث الذاتي لم يكن حادثا دهريا على ما اخترعه المتفوسون

العدم لا يكون كذلك بل يكون موجودا دائما دواما دهريا لكن لا دواما ذاتيا بل بمآثر الجاعل وافاضة الموجد على الدوام

استقراء ينبغي في النوع الاول الامور الآنية كالوصولات الى حدود المسافة والوصول الى منتهى الحركة والكون والتربيع والتثليث

والسكون وانطباق احد الدائرتين على الاخرى واحد الخطين على الاخر وكل ما يكون له ان ابتداء الحدوث ثم يستمر وجوده

زمانا ويقع في النوع الثاني الحركات القطعية ومقاديرها المنطبقة هي عليها من الازمنة الحادثة وتاسيسها في الاذهان وما

يتبع الحركات من الهيئات الغير القارة كالاصوات واشباهها ويدخل في النوع الثالث الحركات التوسطية وحدوث الزاوية

بالحركة كزاوية المماسة الحادثة من خطين متوازيين يتحرك احدهما عن المماسة الى الموازاة وافتراق احد الخطين المنطبق

على الاخر وتقاطعهما بالحركة والاصول والابعاض والقسمة وبالجملة كل ما لا يتم الا بالحركة لا بانطباق عليها وعدم الاول

المحصور وعدم الآن بل الاعدام الطارية للحوادث مطلقا بعد آن ان وجودها ولو استقريت وجدت بالنظر تكاد لا تحصى

لعل هذه الاصول تحت الحقيقة تنبيهات على حل العقدة في عدة شكوك واعضالات تعترض منها اثبات الحركة في آن اثبات جزء لا يتجزى

ومنها التشكيكات في وجود الحركة القطعية ومنها اعضال الطلوع نصف قطعة البروج مع نقطة من معدل النهار فانه في ما

عرضه تمام الميل الاعظم مع انه لا يكون الا بالحركة ومنها انتزاع الطلوع والغروب ببلوغ المفروض قبل القائمة ومنها اعضال

الدحرجة ومنها اعضال المماسة في برهان تناهي الابعاد ومنها زوال الانطباق في الخطين وغيره في اثبات الخلاء وفي مباحث

تفصيلاته نحو بعضه فيها يتعان في كلها بتلك الاصول ايماض المرتفع سمعك ما ذهب اليه انا فان المسالك القوية من المعللين والروم

ذلك الحادث في بعض معين من المعلق

واخترته انا واقتنيته وبرهنت عليه في محله وهو وجود الحركة القطعية المتصلة والزمان الممتد الذي هو مقدارها في الاعيان لا على قرار الذات بحسب افق المتغير وبالنسبة الى المتغيرات وعلى اجتماع الاجزاء في الوعاء الذي هو الدهر وبالقياس الى الموجودات الثابتة فاحكم ان ما يقضي بامتناع اللاتناهية كبرهان الحيثيات وما يضاهيه مما سبيل عليك من ذوي فضل اقتنائه الله تعالى ستهضم الحكم هناك ايضا لتحقق الوضعين الترتيب والاجتماع في الوجود فمن هناك ايضا ينتظم الدليل على حدوث العالم الجواز بناء على ما احترستنا عليه اوهام الجماهير ان قدم الزمان في عمق تمادي امتداده في جهة الماضي الى اللاتناهي وحدوثه في تناهيه في تلك الجهة ولكن ذلك وهم محقق تقاس عند تعرف الحدث الدهري وكنه المعرفة وقياس الشان في عالم الزمان في التفحص الغائر في عمق العلم فيوقفا العقل الملكوتي الى اقتضاء ان حدوث الشيء المقدار بعد صريح العدم في عالم الدهر ليس بستوجب التناهي في تماديه ولا انصرام اللاتناهية فيه وكذا التقدم في الدهر ليس يستوجب لا تناهي مقداره ولا انصرامه بل الامر انما يستعلم بانظار اخرى في المتصلات القارة والمقدارات الغير القارة في ذلك سواء فاذن انما الاستدلال على الحدوث في ذلك السبيل عند حزب الحق من البيانات الحرسية المجودة لا من التبيانات الفحصية البرهانية تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة في معرفة التقاويم مشتملة على ثلثين فصلا **الفصل الاول في حساب الجمل** وهو على ترتيب ابجد هوز حطي هكذا ا واحد ب اثنان ج ثلثة د اربعة ه خمسة و ستة ز سبعة ح ثمانية ط تسعة ي عشرة ك عشرون ل ثلثون م اربعون ن خمسون س ستون ع سبعون ف ثمانون ص تسعون ق مائة ر مائتان ش ثلثمائة ت اربعمائة ث خمسمائة خ ستمائة ذ سبعمائة ض ثمانمائة ظ تسعمائة غ الف وهذه ثمانية وعشرون عددا تسعة احاد وتسعة عشرات وتسعة مئات وواحد الف ويركب الباقي من الاعداد من هذه الحروف بتقديم الاكثر على الاقل مثلا يا احد عشر كب اثنان وعشرون لج ثلثة وثلثون قمد مائة واربعة واربعون غفقط الف وسبعمائة وتسعة وثمانون واذا تضاعف عدد الالوف قدم عددها على الغين هكذا بغ الفان فغ ثمانية الاف طغ تسعة الاف جغ ثلثة الاف خمسمائة وخمسة وثلثون الف الف وسبعمائة وثلثة وثلثون الفا واربعة وستون وقس على ذلك الى ما لا نهاية له ويوضع في كل موضع لا يكون فيه عدد صفر على هذه الصورة ٥ **الفصل الثاني في ايام الجمعات** وهي ايام الاسابيع وعددها هكذا ا الاحد ب الاثنين ج الثلثاء د الاربعاء ه الخميس و الجمعة ز السبت فهم يجعلون علامة السبت صفرا **الفصل الثالث في تاريخ العرب** وهو شهور وشهورهم محرم صفر ربيع الاول ربيع الاخر جمادى الاولى جمادى الاخرى رجب شعبان رمضان شوال ذو القعدة ذو الحجة ويعرف اوائل الشهور برؤية الهلال ويكون عدد ايامها اما ثلثين واما تسعة وعشرين وعلامتها في التقويم علامات اعدادها وهي ل ط فالاول علامة الشهر التام والثاني علامة الشهر الناقص وكتب على الحاشية من جانب اليمين اسم الشهر المستقبل واهل الحساب يجعلون ايام شهر ثلثين ايام شهر تسعة وعشرين الى اخر الشهور ويزيدون في كل ثلثين سنة احد عشر يوما في اخر ذي الحجة واحدا واحدا ويسمونها الكبيسة

ذو الحجة ثلثين ومبدأ هذا التاريخ من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة الى المدينة **الفصل الرابع في تاريخ الروم** وشهوره وعدد ايامها تشرين الاول تشرين الاخر كانون الاول كانون الاخر سباط اذار نيسان ايار حزيران تموز آب ايلول فايام اربعة اشهر وهي تشرين الاخر ونيسان وحزيران وايلول ثلثون ثلثون ايام وسبعة اشهر وهي الباقية غير سباط احد وثلثون وسباط في ثلث سنين ثمانية وعشرون ثمانية وعشرون وفي رابعها تسعة وعشرون واليوم الزائد والكبيسة وعلامات الايام رقوم اعدادها **الفصل الخامس في تاريخ الفرس** وشهوره فروردين ماه اردي بهشت ماه خرداد ماه تير ماه مرداد ماه شهريور ماه مهر ماه ابان ماه آذر ماه دي ماه بهمن ماه اسفندارمذ ماه وايام كل شهر ثلثون ويزاد في اخر ابان ماه او في اخر اسفندارمذ ماه خمسة ايام تسمى بالمسترقة ويقيدون الشهور بالقديم ومبدأ تاريخهم من اول ملك يزدجرد بن شهريار اخر ملوك العجم ولذا يسمى بتاريخ يزدجردي وعلامات الايام رقوم اعدادها وربما يسمى ايام الشهر بالاسماء الفارسية وهي هرمز بهمن اردي بهشت شهريور اسفندارمذ خرداد مرداد ديباذر اذر آبان خور ماه تير جوش ديبمهر مهر سروش رشن فروردين بهرام رام باد ديبدين دين ارد اشتاد اسمان زامياد مارسفند انيران وتسمى الايام المسترقة بهذه الاسماء اهنود اشنود اسفندمذ وهشت وهشتوئيش **الفصل السادس في تاريخ الملكي** وضع في عهد السلطان جلال الدولة والدين ملكشاه تاريخ الجلالي شهوره هي اسماء شهور الفرس وعدد ايامها ثلثون ويزاد في اخر اسفندارمذ الخمسة المسترقة وفي كل اربع او خمس سنين يوم الكبيسة ويكون اول يوم من فروردين ماه اول يوم يكون فيه انتقال الشمس في الحمل ويجعلون اول السنة واوائل الشهور والباقية الايام التي تنتقل فيها الشمس المنتقلة عليها الشمس الى الحمل والى سائر البروج الاثني عشر ويقيدون شهور هذا التاريخ بالجلالي او الملكي ومبدأ هذا التاريخ الكبيسة الملكشاهية وايام الجمعات مع هذه التواريخ الاربعة توضع في التقاويم في خمسة جداول وقد يجعل لكل ما يطابقه من التواريخ بعد ان يجعل اثنا عشر ورقة بحسب شهور هذا التاريخ **الفصل السابع في الكواكب السيارة الشمس واخواتها** وهي سبعة زحل المشتري المريخ الشمس الزهرة عطارد والقمر كل واحد منها على فلك واعلاها على الترتيب المذكور ابعدها من الارض زحل واقربها القمر وعلاماتها حروف اواخر اسمائها وتسمى الشمس والقمر بالنيرين والشمس اعظمها والقمر اصغرها والباقية بالخمسة المتحيرة لان لكل واحد منها استقامة ثم وقوفا ثم رجوعا ثم وقوفا ثانيا ثم عودا الى الاستقامة ولا يكون للنيرين غير الاستقامة وتسمى الثلثة الاول بالعلوية وزحل والمشتري منها بالعلويين وعطارد والزهرة بالسفليين وباقي الكواكب التي على السماء غير هذه السبعة السيارة تسمى بالثوابت وهي على الفلك الثامن وفوقه الفلك التاسع وتسمى بفلك الافلاك والفلك الاعظم والفلك الاطلس وهو يحرك الجميع من المشرق الى المغرب ولا كوكب عليه ولكل واحد من السبعة الباقية حركة خاصة مخالفة لحركة الفلك الاعظم **الفصل الثامن في البروج واجزائها** قسم دور الفلك الذي يسير الكواكب فيه باثني عشر قسما يسمى كل قسم برجا وقسم كل برج بثلثين قسما يسمى كل قسم درجة وقسم كل درجة بستين قسما يسمى كل قسم دقيقة وكذلك كل

وقيقة فيثبت ستين ثانية وكل ثانية ستين ثالثة وهكذا الى ما لا نهاية له واسما البروج الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة
الميزان العقرب القوس الجدي الدلو والحوت وعلامتها الحمل صفر وللثور علامة الواحد وللجوزا علامة الاثنين وهكذا الى الحوت فيكون
له علامة الاحد عشر وعلامة الدرج والدقايق علامات اعدادها ولا يزيد عدد الدرج على تسعة وعشرين لانها اذا زادت عليها صارت
ثلثين وهي برج وايضا لا يزيد عدد الدقايق على تسعة وخمسين لانها اذا زادت عليها صارت ستين وهي درجة ويوضع في
التقاويم بعد جداول التواريخ على الصفحة اليمنى من الاوراق الاثني عشر التي للشهور سبعة جداول لمواضع الكواكب السبعة السيارة لنصف
الايام المثبتة في جداول التواريخ فيوضع ما لكل يوم منها في جدوله بازائه ويثبت في كل جدول ثلثة اسطر اولها للبروج الذي فيه
الكوكب والثاني للدرج والثالث للدقايق وهي مقدار ما سار الكوكب من ذلك البرج ويبدا بالنيرين ثم [illegible] على ترتيب
فاذا رايت الاعداد تتزايد يوما فيوما كان الكوكب مستقيما واذا رايتها متناقصة كان راجعا واذا رايتها لا تنقص ولا تزيد كان مقيما
الفصل التاسع في سير الكواكب الشمس يتم دورة في سنة ويسير كل برج في شهر تقريبا والقمر يتم دورة في ثمانية وعشرين يوما و
ثلث يوم ويسير كل برج في ازيد من يومين وانقص من ثلثة ايام وزحل يتم دورة في قريب من ثلثين سنة ويسير برجا في سنتين ونصف
ويرجع في كل اثني عشر شهرا او نصف اربعة اشهر ونصفا والمشتري يتم دورة في اثني عشر سنة ويسير برجا في سنة ويرجع في كل ثلثة عشر شهرا
اربعة اشهر والمريخ يتم دورة في سنتين الا شهرا ونصفا ويقطع برجا اذا كان مستقيما وسريع السير في شهر ونصف ويرجع في
كل سنتين وشهر ونصف قريبا من شهرين ونصف والزهرة تتم دورة في سنة ويقطع برجا اذا كانت سريعة السير في
سبعة وعشرين يوما ويكون في كل سنة وسبعة اشهر ونصف راجعة شهرا ونصفا تقريبا وعطارد يتم دورة ايضا في
سنة ويقطع برجا اذا كان سريع السير مستقيما في ثمانية عشر يوما ويكون في كل مائة وستة عشر يوما راجعا اثنين و
عشرين يوما واما الثوابت فيتم الدورة في اربعة وعشرين الف سنة ويقطع برجا في الفي سنة ودرجة في ستة وستين سنة
تقريبا الفصل العاشر في الجوزهرين وعرض القمر والكواكب للشمس مدار يسمى اوساط البروج وهي منطقة البروج و
للقمر يقاطع مدار الشمس في موضعين متقابلين يسميان الجوزهرين والعقدتين فيكون نصف مدار القمر في الجانب الشمالي من مدار
الشمس ونصفه الآخر في الجانب الجنوبي والعقدة التي اذا جاوزها القمر صار في الشمال من مدار الشمس يسمى بالراس والتي اذا جاوزها
صار في الجنوب منه يسمى بالذنب وبعد القمر عن مدار الشمس يسمى عرض القمر وتقويمه اعني بعده عن راس الحمل على توالي البروج يسمى
طوله وللراس والذنب سير معكوس كما في الكواكب الرواجع يتمان الدورة في كل تسعة عشر سنة والبرج في كل تسعة عشر شهرا و
الدرجة في تسعة عشر يوما تقريبا ويوضع موضع الراس في التقويم بعد تقويم عطارد فيثبت برجه ودرجه ودقيقته ويكون والذنب
موضع الذنب في البرج السابع من ذلك البرج بمثل تلك الدرج والدقايق بعينها ولذلك لم يوضع موضعه ويثبت بعده عرض القمر وقد
يجب تقويمه في سطرين احدهما للدرج والثاني للدقايق ولا يزيد عرض القمر على خمس درجات ويكون العرض في الربع الذي جاوز
القمر الراس شماليا صاعدا زايدا وفي الربع الذي يليه الى ان وافا الذنب شماليا هابطا ناقصا وفي الربع الذي جاوز الذنب جنوبيا

هابطا

هابطا زايدا وفي الربع الذي يليه الى ان وافا الراس جنوبيا صاعدا ناقصا ويكون الجهة التي تحت العلامة شمالا وجنوبا وربما يوضع عرض كل
كوكب بجنب تقويمه ولا يكون للشمس عرض لان عروض الكواكب بعدها عن مدار الشمس والشمس لا تزول عن مدارها وعلامات الشمال
والجنوب والصاعد والهابط حروف من اواخرها وعلامات الراس والذنب والزايد والناقص حروف من اواخرها الفصل الحادي
عشر في الساعات والارتفاعات قسم اليوم بليلته على اربعة وعشرين قسما ويسمى كل قسم ساعة وقسم كل ساعة ستين قسما
كل قسم دقيقة ويوضع في التقويم بعد الراس بازاء كل يوم ساعات ذلك اليوم ودقايقه واذا نقص ذلك من اربعة وعشرين ساعة
بقيت ساعات الليل ودقايقه وساعات النهار تزيد في [illegible] من انتقال الشمس الى الجدي الى انتقالها الى السرطان وتنقص اما
السنة والطول لياليها وهي من انتقالها الى الجدي ويتساويان عند انتقالها الى الحمل والميزان وهذه الساعات المذكورة هي
المستويات واذا قسم كل يوم وكل ليلة باثني عشر قسما متساوية يسمى تلك الساعات الزمانية والمعوجات وتزيد وتنقص مقدار
ساعة كل يوم وليلة بحسب طول الايام والليالي وقصرها واما ارتفاع الشمس فهو مقدار بعدها من سطح الافق المار بالارض
الفاصل بين الظاهر والخفي من السما بالدرج والدقايق وغايته يكون عند انتصاف النهار ويوضع في التقويم غايته في كل
يوم بعد الساعات ولا يزيد الارتفاع على تسعين درجة ويكون زيادة الارتفاع ونقصانه مع زيادة الساعات ونقصانها
الفصل الثاني عشر في نظر الكواكب بعضها مع بعض اما النظر فاذا اجتمع كوكبان في درجة واحدة من برج كان ذلك قرانهما ومقارنتهما
فان كان ذلك بين الشمس والقمر سمي اجتماعا وان كان بين الشمس وواحد من المتحيرة سمي احتراقا لذلك الكوكب واذا تساوى درج
كوكبين ودقايقهما في برجين احدهما ثالث الآخر سمي ذلك تسديسا لان البعد بينهما يكون سدس الفلك وان كان احدهما
رابع الآخر سمي تربيعا وان كان احدهما خامس الآخر سمي تثليثا وان كان احدهما سابع الآخر سمي مقابلة والمقابلة
استقبالا وان كان احدهما ثاني الآخر او سادسه لم يكن بين الكوكبين نظر فنظرات لكل كوكب تسديسين وتربيعين و
من جانبيه ومقابلة واحدة ومقارنة واحدة فيكون الجميع ثمانية انظار ولا يعتبر للراس والذنب من الكواكب الا المقارنة وتسمى
مجاسدة ولا يكون للزهرة وعطارد مع الشمس الا الاحتراق ولا لاحدهما مع الآخر الا القران والتسديس وذلك لانهما لا يبعدان عن
الشمس بعد سائر الكواكب اما الزهرة فلا يبعد عنها في جانبيها اكثر من سبع واربعين درجة واما عطارد فلا يبعد عنها في
اكثر من سبع وعشرين درجة واذا كان الكوكب متوجها الى احد الانظار كان متصلا واذا زال عنه كان منصرفا ويثبت
الانظار للكواكب غير القمر على حاشية التقويم من جانب اليمين وهي بالاتصالات ويثبت هناك اوايل الشهور والايام
كل تاريخ وفي [illegible] اوقات الكواكب في البروج واما الناظر فعلى وجهين احدهما بين كوكبين يكونان في جزئين متساويين
في طول النهار اعني جزئين من جنبتي اول السرطان والجدي بعدهما متساو مثلا يكون احدهما في عشرين درجة من الثور و
في عشر درجات من الاسد فان بعد كل واحد منهما عن اول السرطان [illegible] وعشرين درجة
وعشرين درجة والثاني يكون بين كوكبين يكونان في جزئين متساويين في المطالع اعني في جزئين من جنبتي اول الحمل والميزان

وتنقص الفضل الآخر وساعات الليل بعكس ذلك فيكون اطول الليالي السنة واقصرها ليالي انتقالها الى السرطان

مساوية للبعد بينهما كما يكون احدهما في عشرين درجة من الحمل والاخر في عشر درجات من الحوت فان بعد كل واحد منهما عن
اول الحمل عشرون درجة ومن اول الميزان خمسة بروج وعشر درجات ويثبت السطر مع الاتصالات الكلية وعلامات الانظار
وما يكتب منها هي للمقارنة والقران قه السدس سه التربيع ع التثليث ث للمقابلة والاستقبال ل الاجتماع ع الاحتراق ق
المجاسدة مجا المناظرة نظا التحويل تح النهار ن الليل ل **الفصل الثالث عشر في مراجعات القمر بالكواكب واتصالاته واحواله** ويثبت في الصفحة التي
عن جانب اليسار بكل الشهر باعادة ايام الاسابيع وايام الشهر العربي بما يتلوها واعدادها واما ابعادها ما بينها في جدولين ويحل القمر
اعني البرج الذي يحل القمر فيه ويكون في نصفها دون الايام في جدول ثالث وساعات انتقاله من ذلك البرج الى البرج الذي يليه
بالوقوف وعلامات نهار الانتقال او ليله في جدول رابع ثم يوضع نظر القمر الى الكواكب الستة الباقية في ستة جداول بعد الكتبة
بالشمس بحدود المصيرة على الترتيب ويوضع بازاء كل يوم يقع فيه او في الليلة التي تليه اتصال علامة ذلك الاتصال مع عدد
ساعاته ووقع النهار او الليل ويبقى بازاء كل يوم لا يقع فيه ولا في الليلة التي تليه اتصال من الجداول الستة خاليا وفي صفح
الاتصالات بمراجعات القمر للكواكب او ما تحاذيها ويوضع على الصفحة التي من يمين الاتصالات الكلية جدول يثبت فيه وقوع
فيه الاجتماع والاستقبال الواقعان في ذلك الشهر ويعين فيه ايامهما ولياليهما والساعات الماضية من اي واحد منهما اتفق الاتصال
فيه ويثبت بعدها الطالع والعاشر بدرجاتهما ودقايقهما والطالع هو الجزء من الفلك الذي يطلع من الافق الشرقي في ذلك الوقت
والعاشر هو الجزء الذي يكون في ذلك الوقت على وسط السماء بين المشرق والمغرب ويثبت ايضا الجزء وهو البرج والدرجة
والدقيقة التي يقع فيها الاجتماع او التي يكون الشمس فيها في الاجتماعات النهارية والقمر فيها في الاستقبالات الليلية ويثبت الحال — في الاستقبال
لانها اما في جدول مفرد واما في اثناء جدول المراجعات بلون احمر ليتميز عن لون المراجعات والحالات خمسة اولها مجاسدة القمر
مع الراس والثانية مجاسدته مع الذنب والثالثة وصوله الى اعلى درجة شرفه والرابعة وصوله الى اول درجة هبوطه والخامسة
وصوله الى اول درجة هبوط الشمس وهو اول الطريقة المحترقة وهي درجات هبوطي النيرين مع ما بينهما من الدرجات ويجري مجراهما معدل — والطريقة المحترقة
نصف فلك البروج وسيأتي ذكر مواضع الاشراف والهبوطات وهم يضيفون اليها حالتين اخريين احدهما وصول القمر الى موضع
يبقى البعد بينه وبين الشمس اثنا عشر درجة وهو مبدا دخوله تحت الشعاع وثانيها مجاسدته مع الكيد وهو كوكب مخصوص فيما
زعموا يتحرك على عكس الكواكب كالراس والذنب ويتم دوره في مائة واربعة واربعين سنة ويقطع برجا في اثني عشر سنة وليس له اثر الا ما كان
على الفلك الثامن [illegible] وتثبت هذه الحالات في التقويم بعلاماتها وايامها ولياليها وهي علامة ما يتفق مع الراس مع والذنب مب
في الشرف شر في الهبوط هط في الطريقة المحترقة مح مع الكيد مكد تحت الشعاع تحت **الفصل الرابع عشر في منازل القمر**
وهي ثمانية وعشرون وهذه اسماؤها الشرطين البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة
العوا السماك الغفر الزبانا الاكليل القلب الشولة النعايم البلدة سعد الذابح سعد بلع سعد السعود سعد الاخبية الفرغ
المقدم الفرغ المؤخر الرشا وسقط منها الفاظ السعد والفرغ تخفيفا والقمر يكون في كل يوم في منزل ويثبت بازاء كل
يوم

يوم المنزل الذي يكون القمر فيه في نصفها دون الايام في جدول بعد المراجعات وربما زيد بسير القمر في يوم وليلة على مقدار كل منزل فيطوي
منزلا وقد يكون اول القمر في نصف النهار المتقدم وجاوزه في نصف النهار المتأخر وايضا ربما ينقص سير القمر عنه فيكون منزل يكون القمر اوله
في نصف النهار المتقدم وفي اخره نصف النهار المتاخر وربما وضع جدول بجنب جدول منازل القمر ويثبت فيه اوقات ساعات انتقاله
من منزل الى منزل وعلامة النهار او الليل الذي يقع فيه ذلك ولكون الدور منقسما بالبروج الاثني عشر وبالمنازل الثمانية والعشرين يكون
قسط كل برج من المنازل منزلين وثلث منزل والشمس تقطعها جميعا في مدة سنة فاذا جاوزت منزلا ظهر ذلك المنزل قبل طلوع الشمس فيكتب بازاء
ذلك اليوم طلوع ذلك المنزل في اثناء الاتصالات الكلية ومع طلوع كل منزل يكون سقوط الخامس عشر منه وهو رقيبه **الفصل الخامس**
عشر في ظهور الكواكب واختفائها واحوالها العلوية تختفي في المغرب قبل احتراقها بايام وتظهر في المشرق بعده بايام ويكون احتراقها في وسط
ايام استقامتها ومقابلة الشمس اياها في وسط ايام رجوعها ورجوعها ايضا من تثليث الشمس اياها والسفليان تحترقان فيهما
ايام رجوعهما واستقامتهما فيختفيان في المغرب اوايل رجوعهما ويظهران في المشرق في اواخرهما ويختفيان في المشرق قبل احتراقهما
الذي في وسط استقامتهما ويظهران في المغرب بعده ويثبت جميع ذلك في التقاويم السالفة على الحاشية في اثناء الاتصالات الكلية
واما رؤية الاهلة وحجابها واحوالها فيورد في صحيفة مفردة غير الاوراق الاثني عشر وربما يورد احوال سيران الكواكب فيعلم
اي زيادة سيرها على الوسط يد والابطاء بها اي نقصانها منه نقص وليس لها الاوسط سط ولا فاتها [illegible]
ورجوعها رج وايضا لكل كوكب اربع نطاقات في فلك الاوج واربعة في فلك التدوير فيعلم النطاق الاول الاوجي ها وثانيه مع
وثالثه [illegible] ورابعه [illegible] والنطاق الاول التدويري [illegible] وثانيه [illegible] وثالثه [illegible] ورابعه [illegible] ولا يكون للشمس نطاقات تدويرية
الفصل السادس عشر في بقايا ما يورد في التقويمات يورد في الاوراق الاثني عشر بازاء كل يوم ما يصلح له ذلك اليوم او الليلة من
الاعمال وما يجب ان يحترز منها [illegible] وسنورد ذلك فيما بعد على الاجمال ويوضع قبل الشهور الاثني عشر طالع السنة وزايجته ومواضع
الكواكب في البروج وقت التحويل فيها ودرجات البيوت الاثني عشر ومواضع السهام وهي لاهل الاشياء مخصوصة توضع من
مواضع الكواكب واقواها سهم الغيب وسهم السعادة ويثبت قبل وضع الزايجة وقت تحويل السنة [illegible] وربما يورد طوالع
الفصول والاجتماعات والاستقبالات خصوصا المتقدمة على الفصول الاربعة في زايجات مفردة وربما يورد في اخر التقويم الخسوف
والكسوف الواقعات في السنة ان اتفق [illegible] وما يتعلق بها واما ساير ما يورد في
التقاويم من التواريخ والاحكام والزوايد فستعرف [illegible] الوضوح فهذا ما اردنا ايراده ولنذكر طرفا مما يحتاج الناظر في التقويم الى
معرفته **الفصل السابع عشر في بيوت الكواكب ووبالاتها** الجدي والدلو بيتا زحل والقوس والحوت بيتا المشتري والحمل والعقرب بيتا المريخ
والثور والميزان بيتا الزهرة والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد والسرطان بيت القمر والاسد بيت الشمس ويقابل بيت كل واحد وباله فبيتا
النيرين وبال زحل وبيتاه وبالاهما وبيتا المشتري وبال عطارد وبيتاه وبال المشتري وبيتا المريخ وبال الزهرة وبيتاها وبال
المريخ وليس للراس والذنب بيت ولا وبال **الفصل الثامن عشر في اشراف الكواكب وهبوطاتها** شرف الشمس في الدرجة التاسعة عشر من الحمل

الفرغ الدرجة الثالثة من الثور وشرف زحل في الحادية والعشرين من الميزان وشرف المشتري في الخامسة عشرة من السرطان وشرف
المريخ في الثامنة والعشرين من الجدي وشرف الزهرة في السابعة والعشرين من الحوت وشرف عطارد في الخامسة عشرة من السنبلة
وشرف الراس في الثالثة من الجوزاء وشرف الذنب في الثالثة من القوس وبرج الشرف يحتمل شرف الا ان ثلث الدرجة اقوى و
ما دام الكوكب متوجها اليها يكون في الشرف وفي الابعاد واذا جاوزها صار وقيا في الانتقاص وهبوط كل كوكب يقابل شرفه حالهما
واصعب حال الهبوط كحال الشرف وقد ذكر ان الطريقة المحترقة ما بين هبوطي النيرين فهي من اول الدرجة التاسعة عشرة من الميزان
الى اول الدرجة الرابعة من العقرب **الفصل التاسع عشر في المثلثات وارباب‌ها** الحمل والاسد والقوس هي المثلثة النارية وارباب‌ها بالنهار الشمس والمشتري و
وزحل وبالليل يقدم المشتري على الشمس والثور والسنبلة والجدي هي المثلثة الارضية وارباب‌ها بالنهار الزهرة والقمر والمريخ وبالليل
يقدم القمر على الزهرة والجوزاء والميزان والدلو هي المثلثة الهوائية وارباب‌ها بالنهار زحل وعطارد والمشتري وبالليل يقدم عطارد على زحل والسرطان القمر
والعقرب والحوت هي المثلثة المائية وارباب‌ها بالنهار الزهرة والمريخ والقمر وبالليل يقدم المريخ على الزهرة **الفصل العشرون في حدود**
الكواكب لكل كوكب من المتحيرة درجات معدودة في كل برج هي حدوده ولا ثم فيها خلاف في اسمها الحدود وحدود المصريين وقد
وضعناها في جدول وهو هذا **الفصل الحادي والعشرون في وجوه الكواكب وغيرها من الخطوط**

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

اما الوجوه فهو ان يقسم كل برج بثلثة
اثلاث فيبتدي من الحمل فيعطى الثلث الاول منه المريخ و الثلث
الثاني للذي يليه في الفلك وهي الشمس والثلث الثالث للذي يليه
وهي الزهرة والثلث الاول من الثور للذي يلي الزهرة وهو عطارد
والثاني للذي يليه وهو القمر والثالث للذي فوق الكل وهو
زحل ثم يبتدي بالجوزاء والمشتري وهكذا الى ان يتم البروج فيكون الوجه الاخير من الحوت للمريخ ويتوالى وجهان لكونه اول الحمل متصلا
باخر الحوت ويسمى الوجه صورة ايضا وربما يقسم البروج بالاثلاث ويعطى الثلث الاول لصاحب البرج والثاني لصاحب البرج الذي
يليه من مثلثه والثالث لصاحب البرج الثالث من مثلثه اول الحمل للمريخ وهو صاحبه واوسطه للشمس وهو صاحب الاسد
واخره للمشتري وهو صاحب القوس وهكذا في البروج الاخر ويسمى هذه القسمة بالدريجان وايضا ربما يقسم البروج بالاتساع و
يعطى التسع الاول منه من الحمل للمريخ وهو صاحبه والثاني لصاحب البرج الذي يلي الحمل اعني الزهرة والثالث لصاحب الجوزاء وهو عطارد
الى ان يتم الحمل ثم يبتدي بالثور ويكون اوله لصاحب الجدي وهو زحل وثانيه لصاحب الدلو وهو زحل ايضا وثالثه لصاحب
الحوت وهو المشتري ورابعه لصاحب الحمل وهو المريخ وهكذا الى اخر البروج وبالجملة يكون اصحاب اقسام المثلثات متحدة مثلا
صاحب اول السرطان والسنبلة والجدي ... منها زحل وهكذا ويسمى هذه القسمة بالنهبرية وايضا ربما يقسم البروج باثني عشر قسما
فيعطى الاول لصاحب البرج والثاني لصاحب البرج الذي يليه الى الاقسام الاثني عشر ويسمى هذه القسمة بالاثني عشرية واذا كان

١٧٨

كوكبا او دليل في برج وقد قطع منه درجات وما بقي نعطي من درجاته درجتان ونصف درجة للثالث درجتان ونصف للذي يليه الى ان
من نصيب برج فيعطى لكل درجة من الباقي اثني عشر درجة وكل دقيقة اثني عشر دقيقة فحيث انتهى الحساب فالواقع اثني عشرية
ذلك الكوكب او الدليل مثاله اذا كان الكوكب في احدى عشرة درجة وثلثي درجة من الثور نعطي من هذه الدرجات والدقائق عشر درجات
لاربع بروج هي الثور والجوزاء والسرطان والاسد ويبقى درجة وثلثا درجة فنعطي الدرجة اثنتي عشرة درجة وللثلثين ثماني درجات
فيكون الجميع عشرين فيكون موضع اثني عشرية ذلك الكوكب في عشرين درجة من السنبلة على هذا القياس **الفصل الثاني والعشرون في**
اوجات الكواكب وحضيضاتها اوجات الشمس والمتحيرة ينتقل كل الف سنة من برج الى برج وقيل في كل مائة سنة شمسية درجة ونصف درجة
وحضيضاتها تكون مقابلة لاوجاتها الا في عطارد فاوج زحل في هذا التاريخ وهو سبعمائة وبضع وخمسون من الهجرة في اواخر
القوس واوج المشتري في الدرجة الاخيرة من السنبلة واوج المريخ في السابع عشر من الاسد واوج الشمس في الثامنة والعشرين من الجوزاء
واوج الزهرة في الثامنة عشر من الجوزاء واوج العطارد في اول العقرب ومقابلاتها هذه الدرجة حضيضاتها ولعطارد
حضيضتان وهما في تثليثي العقرب هذا بالرصد الشامي وفي الزيجات الاخر فيها اختلاف واما القمر فيكون في الاوج عند الاجتماع والاستقبال
وفي الحضيض في تربيعي الشمس **الفصل الثالث والعشرون في احوال البروج** الحمل والثور والجوزاء بروج الربيع والسرطان والاسد والسنبلة
الصيف والميزان والعقرب والقوس بروج الخريف والجدي والدلو والحوت بروج الشتاء وبروج اوائل الفصول منقلبة وهي الحمل
والسرطان والميزان والجدي وبروج اواسطها ثابتة وهي الثور والاسد والعقرب والدلو وبروج اواخرها ذو جسدين وهي الجوزاء
والسنبلة والقوس والحوت وبروج الربيع والصيف شمالية وبروج الخريف والشتاء جنوبية واما المثلثات فقد سبق ذكرها والمثلثة
النارية والهوائية مذكرة نهارية والارضية والمائية مؤنثة ليلية وبروج الربيع والشتاء معوجة الطلوع وبروج الخريف والصيف
مستقيمة الطلوع **الفصل الرابع والعشرون في احوال الكواكب** زحل والمريخ نحسان اكبرهما زحل والمشتري والزهرة سعدان اكبرهما المشتري وعطارد
ممتزج السعود والنحوس مع الجوهرة والنيران سعدان من التثليث والتسديس نحسان من المقابلة والتربيع والمقارنة والراس
سعد والذنب والكيد نحسان وايضا العلوية والشمس ذكور والزهرة والقمر انثيان وعطارد ممتزج وكل ذكر نهاري الا المريخ و
كل انثى ليلية وزحل بارد يابس والمريخ والشمس حاران يابسان والمشتري والزهرة حاران رطبان باعتدال والقمر بارد رطب و
عطارد مع كل كوكب يأخذ طبيعته وخاصيته **الفصل الخامس والعشرون في البيوت الاثني عشر** البيت الاول يطلع من الشرق في كل وقت هو
الطالع وهو بيت الحيوة والنفس والجسد والعروبة كل امر يتلو الثاني وهو بيت المال والمعاش والاعوان ثم الثالث هو
بيت الاخوة والاقرباء والتحويل والتحويل من موضع الى موضع ثم الرابع وهو وتد الارض وبيت الاباء والاملاك وعواقب
الامور ثم الخامس وهو بيت الاولاد والافراح والهدايا والرسل ثم السادس وهو بيت العبيد والخدم والامراض والدواب
الضعاف ثم السابع وهو وتد الغارب نظير الطالع وبيت الازواج والشركاء والاضداد ثم الثامن وهو بيت الخوف والنكبات والموت
والمواريث ثم التاسع وهو بيت السفر والعلوم والدين ثم العاشر وهو وتد السماء وبيت العمل والسلطان ثم الحادي عشر وهو بيت الرجاء

والاصدقاء والسعادات ثم الثاني عشر وهو بيت الاعداء والاشقياء والدواب الكبار ولكل بيت درجة ودقيقة من برج حد
ذلك البيت خمس درجات قبل ذلك الى الخمس درجات قبل حد البيت الذي يليه والطالع والعاشر والسابع والرابع اوتاد
والحادي عشر والخامس والثاني والثامن مايل الاوتاد والتاسع والثالث والسادس والثاني عشر زايلها والسواقط من الطالع هي الثاني
عشر والسادس والثامن والثاني واقوى البيوت الطالع ثم العاشر ثم السابع ثم الرابع ثم الحادي عشر ثم الخامس ثم التاسع ثم الثالث ثم
ثم الثامن واضعفها الثاني عشر والسادس عشر لكونهما [illegible] **الفصل السادس والعشرون في افراح الكواكب** فرح زحل في الثاني
عشر وفرح المريخ في السادس وفرح المشتري في الحادي عشر وفرح الزهرة في الخامس وفرح الشمس في التاسع وفرح القمر في الثالث وفرح
عطارد في الطالع ومقابل الفرح يسمى ترحا واضعف والكوكب النهاري بالنهار فوق الارض وبالليل تحتها والليلي بالعكس يكون
في حيزه وايضا الكوكب المذكر في الربع المذكر وهو الذي بين العاشر والطالع والربع الذي يقابله فرح والكوكب الانثى في
الربعين المؤنثين فرح وكذلك كوكب المذكر في البيوت المذكرة وهي التي اعدادها فرد كالطالع والثالث والخامس والمؤنث
في البيوت المؤنثة وهي الباقية فرح **الفصل السابع والعشرون في احوال الانظار** التثليث والتسديس نظر المودة واقواها
المثلث والمقابلة والتربيع نظر المبغضة واقواها المقابلة ونظر الصداقة الى السعود محمود ونظر العداوة اليها غير مذموم
ونظر العداوة الى النحوس مكروه ونظر الصداقة اليها وليس بذلك الكراهة والمقارنة والمجاسدة مع السعود اقوى السعادة
ومع النحوس اشد في النحوسة والناظر يقوم مقام النظر وحد النظر لكل كوكب قبل جرمه وجرم العلويين تسع درج قدامهما
تسع درج خلفهما وجرم السفليين سبع درج من جانبيهما وجرم المريخ ثماني درج كذلك وجرم الشمس خمس عشرة درجة وجرم القمر اثنتي
عشر درجة كذلك ويقرب من ذلك جرم الراس والذنب ويقوى الاتصال عند ما يكون بين الكوكبين نصف جرميهما ثم اذا لم يكن
بقدر نصف قطريهما [illegible] ما بلغ النهاية [illegible] عليه الاتصال والقمر اذا انفصل عن المريخ ولم يكن متصلا بكوكب لكنه سيتصل به بعد
بعيد الاتصال واذا انصرف ولم يتصل بعد بكوكب اخر يكون خالي السير واذا لم يتصل [illegible] الى كوكب لصاحبه كان وحشي السير
الكواكب السبعة
الفصل الثامن والعشرون في دلالة الكواكب زحل كوكب المشايخ والدهاقين وارباب البيوتات القديمة والمشتري كوكب القضاة والاشراف
واصحاب المناصب والمريخ كوكب المتجندين واصحاب الاسلحة والاتراك واللصوص والشمس كوكب الملوك والعظماء واصحاب الامر والنهي
والزهرة كوكب النساء والخدام واهل الطرب والمعاشرين وعطارد كوكب الكتاب واصحاب الدواوين والعلماء والاذكياء
والقمر كوكب الرسل والبريد والفيوج والمسافرين **الفصل التاسع والعشرون في احوال الايام** اذا كان القمر ناظرا الى السعود وكان صالحا
لاكثر الامور فان كان الى المشتري من برج منقلب كان صالحا للتجارة والبيع والشرى ومن برج ثابت لدخول البلد واساس الابنية
الثابتة ومن برج ذي جسدين للسفر وان كان الى الزهرة من برج منقلب للبس الجديد ومن برج ثابت للزفاف ومن برج ذي
جسدين للتزويج والشركة وان كان ناظرا الى النحوس نظر عداوة فلا يصلح الا للشر والحرب وعمل الكيمياء وان كان نظر صداقة
وكان الى زحل من البروج المائية يصلح لحفر الانهار والقنوات ومن البروج الثابتة لبناء المدن وان كان الى المريخ من البروج

المنقلبة

المنقلبة لتعبية العساكر ومن بروج ذوات الاجساد لاصلاح الاسلحة وان كان ناظرا الى الشمس نظر صداقة من البروج المنقلبة صلح
للسفر والدخول على الملوك ومن البروج الثابتة لدخول البلد وابتداء الاعمال السلطانية ومن البروج ذوات الاجساد لسائر الاعمال
ومن البروج النارية لاخذ وعمل [illegible] وان كان ناظرا نظر عداوة فلا خير فيه الا ان كان في الاجتماع حسن الحال صلح
لاخفاء الاسرار وكتم الاخبار وان كان في الاستقبال كان صالحا لضد ذلك وان كان ناظرا الى عطارد وعطارد مسعود كان صالحا
السعود ويصلح ايضا للتعليم والكتابة والبحث والمجادلة وان كان منحوسا فلا خير فيه وبالجملة اتصال القمر الى كوكب اتصاله
يصلح للامور المنسوبة الى ذلك الكوكب والقمر [illegible] وهو [illegible] في الطريقة المحترقة وخالي السير وخصوصا
اذا كان منصرفا من نحس لا يصلح لابتداء الاعمال **الفصل الثلثون في اصول يحتاج اليها في الاختيارات الجزئية** يجب صلاح حال القمر و
صاحب بيته في الاختيارات وصلاح حال الكوكب الذي ينسب اليه العمل المطلوب وصلاح طالع الوقت وصاحبه وصلاح حال البيت
الذي ينسب اليه العمل وصلاح حال صاحبه وصلاح حال البيوت هو خلوها من النحوس ونظر السعود اليها وصلاح حال الكواكب
الكوكب هو قوتها الذاتية وهي كونها في البيت او الشرف او المثلثة او الحد او الوجه او الربع الذي [illegible] الى الاوج و
في الشمال او كونها مستقيم السير زايدا او العرضية وهي كونها في الاوتاد او مايليها او ناظرة الى الطالع او في فرحها او في
حيزها او في سعادتها وهي ممازجتها بالسعود وفسادها [illegible] اضداد ذلك مثل الوبال والهبوط والحضيض والرجوع والاحتراق و
والكون في البيوت الزايلة والترح والممازجة بالنحوس وامثال ذلك والسعد القوي يزيد في الخير والضعيف ينقص من النحس و
يكون الشر والضعيف [illegible] وينبغي ان يختار للاعمال المنقلبة البروج المنقلبة والثابتة البروج الثابتة واتصال القمر
لكوكب المناسب لذلك العمل [illegible] للبس الجديد يكون القمر في برج غير ثابت متصلا بالزهرة وللسفر في برج غير ثابت [illegible] الكائن
السفر في البر [illegible] فان كان في البحر متصل بسعد والتاسع والسابع مسعودين وللتعليم في برج انسي وهو احد البروج الهوائية
والسنبلة والنصف الاول من القوس مقترنا بعطارد وامتزاجا محمودا وللاستحمام كونه في احد بيوت المريخ او المشتري والقعود
كونه في برج ناري وهوائي صالح الحال والبناء كونه صاعدا [illegible] في برج ثابت او ذي جسدين وزحل والرابع صالحان و
للاعمال السلطانية كونه في الشرف او في بيت الشمس ناظرا اليها نظر مودة وللتجارة كونه في برج منقلب مسعودا بالمشتري وعطارد
١٠٨١ وللبيع والشرى كونه في برج منقلب منصرفا عن سعد البيع ومتصلا الى سعد الشرى ولنقتصر في هذا المختصر على هذا القدر و
في شهور سنة احدى وثمانين والف ليرجع من اراد الزيادة عليه الى الكتب المؤلفة في هذا الفن تمت في الاربعا سابع شهر صفر مقرونا بالخير والظفر بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على نواله والصلوة والسلام على محمد وآله وبعد فهذا مختصر في علم الاخلاق وقد بنيته على اربع مقالات المقالة الاولى
في الزيادة والنقصان في الفطرة [illegible] الخلق ملكة تصدر بها الافعال النفسانية بسهولة من غير روية ويمكن تغيرها بالتجربة ولورود الشرع به والتعاقب
العقلاء ويختلف [illegible] الاستعداد [illegible] الامزجة وقوى النفس ثلث النطق فاعتدالها الحكمة وافراطها الجربزة وتفريطها
الغباوة والغضب فاعتدالها الشجاعة وافراطها التهور وتفريطها الجبن والشهوة فاعتدالها العفة وافراطها الفجور

والتفريط بها الجود والفضائل هي الاوساط بينهما والاطراف رذائل فهي ستة عشر حسب الحكمة ومقابلاتها الكيفية اما الحكمة فكن نقلها
لمجاورات العلماء ومحادثات السفهاء واما في الشجاعة فكن بممارسة الصيف والعيشة واما في العفة فكن بترك اللذة وبقصد اعتياد
اكثرها في الامر او الجاه في الدنيا ولما هو فضائل اذ الرئيسية عشر وصنف بلا روية لا بما خير وكمال والحل فضيلة شعب فالحكمة
صفاء النفس استعداد النفس لاستخراج المطالب بلا فتور جودة والفهم سرعة الانتقال من الملزومات الى اللوازم الذكاء سرعة اصدام
النتائج حسن التصور البحث عن الاشياء بقدر ما هي عليه سهولة التذكر التعلم قوة التعلم على درك المطلوب بلا زيادة سهولة الحفظ ضبط الصور
المدركة الذكر استحضار المحفوظات وللشجاعة احد عشر كبر النفس استحقار الدنيا والفقر والكبر والصغار عظم الهمة عدم المبالاة بسعادة
الدنيا وشقاوتها الصبر قوة مقاومة الالام والاهوال النجدة عدم الجزع عند المخاوف الحلم الطمأنينة عند سورة الغضب السكون
الثبات في الخصومات والحروب التواضع استعظام ذوي الفضائل ومن دونه في المال والجاه الشهامة الحرص على ما يوجب الذكر الجميل
من العظائم الاحتمال اتعاب البدن في الحسنات الحمية المحافظة على الحرمة والدين من التهمة الرقة التأذي عن اذى ملحق الغير وللعفة احد
عشر الحياء انحصار النفس عند خوف ارتكاب القبائح الصبر حبس النفس عن متابعة الهوى الدعة السكون
عند هيجان الشهوة الزهد اكتساب المال من غير مهانة ولا ظلم وانفاقه في المصارف الحميدة القناعة الاقتصار على الكفاف الوقار
التأني في التوجه نحو المطالب الورع حسن الانقياد لما يؤدي الى الجميل حسن السيرة ما يكمل النفس الورع ملازمة الاعمال الجميلة
الانتظام تقدير الامور وترتيبها بحسب المصالح السخاء اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وهو تحته ستة انواع الكرم اعطاء بالسهولة
وطيب النفس الايثار ان يكون مع الكف عن حاجة والنبل ان يكون مع السرور المواساة ان يكون مع مشاركة الاصدقاء السماحة بذل
ما لا يجب تفضلا المسامحة ترك ما لا يجب تنزها وللعدالة اسم يجمع سائر الفضائل ولها شعب الصداقة وهي محبة صادقة لا
يشوبها غرض بحيث يكون ما للكل الزمام الاختيار يوصله ما يريد لنفسه ويؤثره على نفسه الالفة اتفاق الآراء في المعاونة
على تدبير المعاش الوفاء ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الخلطاء التودد طلب مودة الاكفاء بما يوجب ذلك المكافاة
مقابلة الاحسان بمثله او زيادة حسن الشركة رعاية العدالة في المعاملات حسن القضاء ترك الندم والمن في المجازات صلة الرحم مشاركة
ذوي القرابة في الخيرات الشفقة صرف الهمة الى ازالة المكروه عن الناس الاصلاح التوسط بين الناس في الخصومات بما يؤدي فيها الى الوفاق
ترك السعي فيما لا يعني التوكل التسليم الانقياد لاوامر الله وترك الاعتراض فيما لا يلايم الرضا طيب النفس فيما يصيبه ويفوته مع
عدم التغير العبادة تعظيم الله تعالى واهله وامتثال اوامره **المقالة الثانية** في حفظ الاخلاق واكتسابها من حصل له فضيلة
بكسب او طبع فيحفظها بملازمة اهلها وعدم صحبة الاشرار واياه والاسترسال في الملاهي والمزاح والمراء ولم يخل نفسه من وظائف
عمله وفكره فلذلك كله يعلم دوامه وصفاءه وحقارة الدنيا وزوالها وكدرها ويختار من الاصدقاء الصديق من ينبهه على
عيبه ويتفحص عن احوال نفسه ويتهم نفسه بعيوبه فيتركها ويتطلع معايب الناس فيجتنبها وان رأى غلظا روضها بالرياضات
الصعبة ومن حصل له مرض فعليه بارتكاب الفضيلة المقابلة ثم الرذيلة المقابلة وليحتط حتى لا يتجاوز الى الطرف الآخر

ثم الرياضات

ثم الرياضات ولنذكر امراضا جزئية يكثر وقوعها الحيرة سببها تعارض الادلة علاجها ممارسة القوانين العقلية الجهل البسيط
اصحابه كالانعام لفقدهم ما به يمتاز الانسان عنها بل هم اضل لتوجيهها نحو كمالها وعلاجه ملازمة العلماء ليظهر له نقصانه عند تحاوره
الجهل المركب لا يقبل العلاج عند الاكثر ونفعه ملازمة الرياضات ليطلع لذة اليقين ثم التنبيه على مقدمة مقدمة بالتدريج والغضب تغيير اسبابه وهي العجب
وعلاجه يقع من بين غيره تحقير العلو بين وهو سبب عداوة ومصالح الى الايذاء حسد والافتخار اعجاب بما لا بتفضيلة الغير والعدو وحملة
بالسفر المحض لا يعرف والمراء والجدال وهما فاعلا للنظام والمزاح والاستهزاء وهما خلاف الفائق سلسلة الهناء محبة للانتقام ما
للنظام ومن يجري الاقضاء في المزاح فليتركه والغدر والظلم وهما المنافع الدنيا وهي قليل ولا يرضى من غير متعمد بفتنة وطلب
خيرات الجواهر ومع خضارها فاكثر العدو ولا تغني عند الحاجة شيئا وان بعث الله لم تقو لها واما الغضب فعلاج الاهتياج فضب
العقل بحضار المظلم ومعاملة من يكون كالموجود لم يرها تعين الحمية وشرب الماء البارد والنوم وقد يكون من الشهوة اذا منعت
فربما زادوا كيفية حتى شام البهائم والجمادات ومشاهدة هذه الافعال وصعوبتها بنتيجة على قبحها الجبن فيصل الغلة الاحالة فعلاجه
الحرية وعلاجها الخوض في المخاوف والاقدام على المعاطب وذكر وجوب الموت والخوف ترك شيوا ان المكر والاستيطان الحرص لتفكر في
الحيوانات وقلة لذاتها وقصر مدتها وخسة المطلب واستخراج حكم القوة الشهوية واعادة الراي عند قوتها من النفس ما بعد الاشتغال
العلامات غيرها مما يلهي عنها والاجتناب عما يغري بها البطالة ومقتضاها خلل النفس والبدن وهي تشبه المجاهدة والاشتغال بالحكمة
فليجتهد لرد البابا المجرد بما يلي اثارهم ودمج حكاياتهم ونفر اهل الكسل وسوء عاقبتهم وما يجر به البطالة من الاشتغال بما لا يعني
الحزن منشأه توقع حصول جميع المطالب وبقائها وهو جهل فليتوجه الى الباقيات الصالحات الحسد منشأه الحرص والجهل
بان استيعاب جميع الخيرات ممتنع وان الحزن الدائم وان ما بين العلماء اوحظ واحد لا يوقف على حرمان الاخر الغبطة طلب
حصول المثل مع عدم الزوال عن الغير وهو في الاخروية محمودة وفي الدنيوية حرص الطمع ذل ينشأ من الحرص والبطالة والجهل
بحكمة الله في الحاجة الى التعاون الحسد بزوال تصور الامور الحقيقية والكذب هو شر من عدم النطق لافادة اعتقادا غير
حق وربما جلب ضرارا عليك كن يتعاطين المدمن وعدم الاعتماد والاستخفاف وستر العيب في الصلف وسنة النفاق **المقالة الثالثة**
في سياسة المنزل امور اربعة **الاول** المال والطرق الدخل والحفظ والخرج اما الدخل فما يتعلق بالتدبير كالتجارة والصناعة وفي
واقل امر ويجب فيه مراعات العدالة والمروة واما الحفظ فيكون الخرج اقل من الدخل بلا تقتير وبالاستثمار والتمويل لقسم منه
تقدر وعقار للاحتياط واما الخرج فما كان في سبيل الله فيجتنب فيه الكراهة والمن والاذى والرياء وليحصن من يكم صدقة
وما كان في مروة فالتعجيل والستر والتحقير والمواصلة واختيار المستحق وما كان للضرورة من دفع سفيه او جلب نفع فما فيهما
على الضرورة واما ما كان للحاجة فالاقتصاد والميل الى السرف المنافي لروحانية فاطلب بالمناهل النسل وتنظيم المنزل بمجرد
الشهوة والعقل والعفة والحياء لا بعبثها وان زاد النسب والمال والجمال فاولى واما الجمال المفرط فلا يكون خالي من وضعف العقل
وكذا مجرد المال فيجب ايقاع الهيبة في نفسها باظهار الفضائل وستر العيوب وقلة الانبساط وتربيتها بما يناسب مشاورتها

والنظرية

في الجزئيات وتحكمها في المنزل واكرام اقاربها ودفع الغير عنها وشغل خاطرها بامور المنزل وليجتنب فرط محبتها وان احبها
فليستره ولا يطلعها على سرائره ولا يشاورها في الكليات وليرعها مقدار ما لها ويجنبها الملاهي ومجالسة العجائز على
العفة والطهارة والكفاية والخشية وحسن التبعل وخلق الغنا ومن احسن منها تقصد فليترك البتر الثالث الخدم كالاعضاء
للمنزل فلينظر في حال الكل واصله بحاله في كل واحد ليعين معاشهم ويتعرف احوالهم ولا يخليهم من لطف بلا ضعف وعنف
بلا ظلم ولا يبالغ في العقاب ويعين لكل واحد شغل ولا يكلفهم فضل مشقة والبعد اولى الرابع الولد فيحسن تسميته ويربيه ويختار
معتدلة المزاج حسنة الاخلاق ويحفظ اخلاقه ويداويه عيادة وليكن مخالطه من اهل الخير وليشتغله بصناعة يستعد لها
ليوم يكملها والاكتساب بها واما الوالد فيعلم ان الديه موجبة وبيّنا القربان بل الحبا جما يوجب زيادة العناية بهما
فيبلغ الرضا والمحبة والطاعة والاحسان وغاية الامكان والمعاونة الكامل في النفل فاما عليه سورة الانسانية والحيا
الابوانية المقالة الثالثة في تدبير المدن الحاجة الى التعاون اوجبت التمدن وخيرها ما كان عن محبة وهي اما للخير او النفع
او للذة او مركب منها وقد يحادث الطرفان وقد يختلفان وودوامها يجب في ذلك وادراكها بما لا لك وبمملوك واشكال الاول الملك
فينبغي ان يكون اصيلا عالي الهمة متين الراي ثابت العزم صبورا موسرا ذا اعوان ولا يطعن الابطال بين اوثار وعليه تنبيه امور
الاول تعديل ارباب العلم والسيف والمعاملة والمزارعة فلا يمكن احدهما من الغلبة على الاخر الثاني بالحبس ثم قطع الشر
واما القتل فلا الا امر الشرع الثالث التسوية بينهم والادراج والكرامات ويتحري ذلك بالتزام الشرع وسهولة الحجاب
وحفظ الثغور وامن الطرق وبعد او من الفكر وترك اللذات ومشاورة اولى العقل النبل والرأي واما اللاحق فعليه رعاية التعظيم
الامتثال والملك وتزينه امامه والتزين والمدح الادني المتردد في الخلق والرفق في تغيير رايه والكتمان للاسرار وابا جانب
ارباب التهمة والشفاعة فيهم والايثار له بكل حظ والموافقة في كل شيء وترك الحرص وليتبع برالامنة ولتطيران مالُه
مبذول له وليجعلها في رتبته ولا يتباذكر ما يخص باسائره وليحترز منه عند غضبه ولا يشتكي منه ولا في حضيرة
ليتجنب اليه سواصل الخدعة وان جعل له اجل وبا وليتوق عن حضرته بالاستقامة ولا يضطرب بما يقال فيه ولا يبد لكل
فيما ليس منه ولا يبادر بحضرته ولا يطلب التقدم على الاقدمين واما الاقران فلعمر الاصدقاء فيخص اليهم وبيادرهم وذا
وليعينهم ويتفقد متعلقهم ويداويهم ويكافيهم بالخير ويتجاوز عن ذنوبهم ويقل عتابهم الا اذا تيقن الاستصلاح و
بكتم السر والمال منهم هذا كله في الصديق الخير الحقيقي واما الحقيقي فيسقط معه التكليف فانه نفسه والاعداء يعفو عنهم
ويداريهم ويتلوهم الى الرضا لعيرف اعداءهم ولا يقبلون قولهم ويتحسس عن ارائهم ومعايبهم ويخفيها ويلازم الصدق والعدل
ويخالط خلطائهم ولا يكان يسبق عليهم في الفضيلة واما الطغام والسفلة والشماتة تحاشا واذا اعتمد عليه فلا يمنع زيم ودفع
ضررهم بالاستصلاح ثم الاجتناب بغير التهم بلا ظلم ولا ازله والمعارف فيجب الوفق وحسن الحضر مع الكل والتكبر مع المتكبر
النصحاء واهل الصلاح والاستفادة من الفضلاء ومساعدتهم بالمال والحضر لهم وتعظيم الاخلاق والمعلمين و المتعلمين عليهم

واعطا

واعطاء السائل الا ان الح او يطمع غير محتاج ورحمة الضعفاء والاحسان اليهم وقضاء حوائج الناس ما امكن ولزوم العادات والمياه من التعاون
والتهاء الفرج لمن حمده والغم لغمهم بحيث لا يخرج الحد المعتاد وفيه تم ما ارسم تحريره بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد واله الطيبين الطاهرين وبعد فلما كان اعداد الوفق
قد اشتهر من خواصها ما شغف بسببه كل واحد بمعرفته وضعها فكان بصحبتنا على اكثر الناس طلب مني بعض اخواني ان اكتب رسالة
موجزة اجمع فيها الضوابط التي يعرف بها وضع وفق جميع الاعداد فاقول ان هذه الرسالة على مقدمة وفصول وخاتمة وترتيبها الى مقدمة
المقدمة الاولى في جمع الاعداد على النظم الطبيعي اعني
الفصل الاول في معنى الوفق وكيفية ذلك ويحتاج ههنا الى بيان مقدمتين
بزيادة واحد واحد اذا اردت ان تجمع من واحد الى عدد كان على النظم الطبيعي فتجمع بين الطرفين وتضرب المبلغ في نصف الطرف الاعظم
فما بلغ فهو المطلوب كما اذا اردت ان تجمع من واحد الى العشرة على النظم الطبيعي فتجمع بين الواحد والعشرة وتضرب المبلغ في نصف العشرة
فبلغ ٥٥ وهو هذا العدد المطلوب وقد تبين من هذا ان العدد الذي تريد ان تجمع من الواحد اليه على النظم الطبيعي اذا كان عددا
مربعا فالعدد الذي تضربه في مجموع الطرفين هو نصف ضلع ذلك المربع بعدد مرات الضلع لان ذلك العدد هو نصف ذلك المربع
ونصف كل مربع مساو لنصف ضلعه بعدد مرات ضلعه ضرورة ان جميع المربع مساو لضلعه بعدد مرات ضلعه فنصفه يساوي نصف ذلك
كما اذا اردت ان تجمع من واحد الى تسعة على النظم الطبيعي فتجمع الواحد والتسعة وتضرب المبلغ في نصف الثلاثة وهو واحد ونصف
مرات فيكون المبلغ ٤٥ وهو العدد المطلوب وكما اذا اردت ان تجمع من ١ الى ١٦ على النظم الطبيعي فتجمع بين ١ و ١٦ وتضرب
المبلغ في نصف اربع مرات فيحصل ١٣٦ وهو العدد المطلوب المقدمة الثانية اعلم ان عدد بيوت الوفق ابدا يكون مربع
العدد الذي يريد وضعه فان عدد بيوت وفق المثلث ٩ وهي عدد مربع المثلث وبيوت وفق المخمس ٢٥ وهي عدد مربع المخمس
وهذا ظاهر لمن تامل اذا عرفت هاتين المقدمتين فاعلم ان معنى الوفق هو ملء البيوت بالاعداد من واحد الى العدد الذي هو
منتهى عدد بيوت الوفق بحيث يكون جميع السطور الطولية والعرضية والقطرية متساوية ومعلوم ان مجموع الاعداد الحاصلة في
الوفق هو العدد الذي يحصل من جمع واحد الى العدد المسمى بعدد البيوت اعني مربع العدد الذي يريد وضعه على النظم الطبيعي وقد
بينا ان مجموع ذلك هو المرتفع من ضرب المجموع المركب من واحد ومربع العدد الذي يريد وضعه في نصف ضلع ذلك المربع بعدد مرات الضلع
اعني بعدد سطور الوفق فاذا عدلت السطور يكون الحاصل في كل سطر هو العدد الذي يحصل من ضرب المجموع المركب من واحد ومربع
العدد الذي يريد وضعه في نصف العدد الذي يريد وضعه مرة واحدة فاذا اردت وفق ٣ مثلا فربع ٣ اي تضربها في نفسها وزد
على المبلغ ١ وتضربه في نصف ٣ فالحاصل فهو العدد الذي ينبغي ان يكون في كل سطر منه والعلة فيه ما بينا وهكذا في جميع الاعداد
ابدا فاعلم ان الوفق الذي قد اشتهر بالخواص انما هو الوفق التام وهو الذي اذا اسقط منه شيء وكان من الادوار الخارجة الاول
يكون الوفق الباقي حاصلا اي يكون في وفق العدد سطور الباقي طولا وعرضا وقطرا متساوية بما فيها من العدد ايضا ونحن نبين في هذه
الرسالة طريق وضعه الفصل الثاني في وفق العدد الفرد والطريق فيه ان تضع ١ في البيت الذي هو وسط السطر الاول الطولي وهو السطر الاعلى

عن يمين الكاتب وصورته ٢ في البيت الذي بعده فهذا السطر ايضا و٣ في البيت الذي يليه وهكذا الى ان ينتهي الى البيت المجاور للقطر
فنضع في القطر الاخر وهو البيت الاخير من السطر الاخير من السطور العرضية العدد الذي بعد ذلك العدد الذي انتهيت اليه ثم نضع في البيت
قبله من هذا السطر العدد الذي بعده وهكذا الى ان ينتهي الى البيت الذي يجاور البيت المنتصف من هذا السطر ثم ننتقل منه الى البيت
الوسط للسطر الاول من سطور العرض فنضع العدد الذي هو وصلت اليه ثم ننتقل منه الى البيت الذي هو يجاور للبيت المنتصف من
السطر الاخير الطولي ثم منه الى البيت الذي قبله في هذا السطر ايضا وهكذا الى ان ينتهي الى القطر الذي من هذا السطر ثم ننتقل منه
الى البيت المجاور للبيت الوسط من السطر الاول من سطور العرض ثم منه الى البيت الذي فوقه وهكذا الى ان ينتهي الى المجاور
للقطر ثم يتم الدور فنضع في كل بيت خال من هذا الدور ما يتمم ما في البيت المقابل له مربع العدد الذي انت فيه وضعه مزيدا عليه
واحدا ابدا والمقابل لكل قطر هو القطر الذي يتقاطع معه اذا حسبت على البيوت القطرية فاذا تم هذا الدور بقي في وسطه مربع فرد
فنعمل به العمل المذكور ويبتدئ بعد ضعفين من العدد الذي هو بعد العدد الذي انتهيت اليه في الدور الاول وهو العدد الذي وضعته
في المجاور للقطر الاول في البيت الثاني من السطر الاول من السطور العرضية وتفرغ على منوال ما رسمنا لك حتى يتم الدور و
مقابلتها الى تمام مربع العدد الذي انت فيه وضعه اعني العدد الاصلي مزيدا عليه واحدا لاصلح المربع الذي بقي فيه اذا الاعداد في
جميع الادوار والدور الاصلي [illegible] فاذا تم هذا الدور ايضا بقي في وسطه مربع اخر فرد فنعمل به العمل المذكور الى ان يتم العمل
التام مثال ذلك اذا اردنا ان نضع وفق ٩ فنعمل به العمل المذكور فيصير الشكل المذكور بهذه الصورة

١٣	٧٦	٧٥	٧٤	٩	١٢	١٥	١٦	٧٧
١٣								٦٤
٢١								٦٢
١٥								٦٣
٨١								١
٧٥								٣
٧٩								٣
٧٩								٣
٥	٦	٧	٨	٧٣	٧١	٧٢	٦٦	٦٨

الفصل الثالث في وضع عدد زوج منفرد كالستة والعشرة ونحوهما والطريق فيه ان
نضع ١ في القطر الاول و٢ في السطر الاخير من سطور الطول في بيت غير القطر و ٣ في بيت غير القطر
من السطر الاخير من سطور العرض و٤ في القطر الاخير من السطر الاول من السطور العرضية و ٥ في السطر
الذي فيه ٤ في بيت غير القطر و٦ في السطر الاول من سطور الطول في بيت غير القطر و٧ في السطر الذي فيه ٣ في بيت غير ٤ و ٨ في السطر
الذي فيه ٦ في بيت غير القطر و٩ في السطر الاول من سطور العرض وينبغي ان لا يقع عدد في مقابلة عدد

٤	٣٥	١٥	٣٢	٣٣	١
٤					٣٥
٣١					٦
٢٩					٨
٩					٣٠
٣٦	٧	٣٤	٥	٣	٣٣

طريق اخر فنضع هذه الاحرف العشرة وهو ان نضع ١ في السطر الاول و٢ في السطر الاخير من سطور
العرض في بيت غير القطر و٣ في السطر الاخير من سطور الطول في بيت غير القطر و٤ في السطر الذي فيه ٢
في بيت غير القطر و٥ في السطر الاول من سطور الطول في بيت غير القطر و٦ في القطر الاخير من السطر الاول من سطور العرض و٧
في السطر الذي فيه ٥ في بيت غير القطر و٨ في السطر الاول من سطور العرض و٩ في السطر الذي فيه ٧ في بيت غير القطر
فاذا وضعت هذه الحروف العشرة على ما شرحنا بشرط ان لا يقع عدد في مقابلة عدد فان كان الوفق
الستة فهو دور واحد فنضع في كل بيت خال من الدور ما يتمم ما في البيت المقابل له مربع الستة
مزيدا عليه واحدا على ٣٧ فيصير الشكل بهذه الصورة فيبقى في وسطه ٤ في ٤ فنعمل فيه ما شرحنا

فيصير الشكل بهذه الصورة

٦	٣٥	٣٣	٣٠	٨	١
٣					٣٤
٣٢					٥
٣٧					١٥
٧					٣٥
٣٦	٢	٣	٩	٣٤	٣١

القطر

١٨٣

في وضعها ان شاء الله تعالى وان كان الوفق لعدد اخر غير الستة كالعشرة ونحوها فالطريق فيه ان نضع الاعداد العشرة ونتمم مقابلتها
كما بينا فيبقى في كل سطر بيوت لها ربع صحيح ابدا فاملأ ربع بيوت احد السطور مبتديا من العدد الذي انتهيت اليه وهو ١١ على الترتيب
ثم نصف بيوت السطر المقابل له ثم ربع السطر المتبقي [illegible] ثم ربع بيوت السطر الثالث ثم نصف بيوت الرابع ثم ربع بيوت السطر الثاني
بشرط ان لا يقع عدد في مقابلة عدد ثم نتمم مقابلتها الى تمام الوفق اعني مربع العدد الذي انت فيه وضعه مزيدا عليه واحدا كما
اذا اردنا ان نضع وفق ١٠ فنعمل ما ذكرناه فيصير الشكل بهذه الصورة ويبقى في وسطه مربع ٦ فنعمل كما شرحنا في الفصل الذي قبل هذا

الفصل الرابع في وضع عدد زوج منفرد زوج بشرط ان يكون غير الاربعة كالثمانية
والعشرين ونحوهما والطريق فيه ان نضع ١ في السطر الاخير من سطور العرض في بيت
غير القطر و ٢ في السطر الاول و ٣ في القطر الثاني اعني بيت الاخير من السطر الاول
من سطور العرض و ٤ في السطر الاخير من سطور العرض في بيت غير القطر و ٥ بعده ٣
ببيت او اكثر و ٦ بعده ٤ ببيت او اكثر في السطر الطولي فيصير الشكل بهذه الصورة

٤	٩٢	١٥	١٨	٩٣	٩٦	٥	٩٩	٥٨	١
٢									٩٩
٩٥									٦
٩٥									١١
١٣									٨٩
١٣									٨٨
٨٧									١٣
٩									٩٣
٩٣									٨
٥٥	٧٠	٩١	٩٣	١٧	١٦	٨٦	٥	٣	٩٧

فاذا وضعت هذه الاحرف الستة وتممت مقابلتها الى تمام الوفق كما بينا فيبقى في كل سطر بيوت لها ربع صحيح فاملأها
كما تقدم في الفصل الثالث من الربع والنصف والربع ثم نضع في كل بيت خال منها ما يتمم ما في
البيت المقابل له مربع العدد الذي انت فيه وضعه مزيدا عليه واحدا كما تقدم ثم نتمم
ذلك اذا اردت وفق الثمانية فنضع الاعداد في الدور الاول كما بينا فيبقى في وسطه مربع
فنضع فيه كما تقدم في الفصل الثالث مبتديا من ١٥ لان اخر عدد وقع عليه في الدور الاول كان ١٤ ونتمم مقابلتها
بالوفق اعني مربع ٨ مزيدا عليه واحدا كما تقدم فيصير الشكل بهذه الصورة فيبقى في وسطه مربع ٤ في ٤ فنعمل
ما نشرحه في الفصل الذي يأتي عقيب هذا

٣	٦٢	١٣	٥٠	٥٣	١١	٥٤	٤
٥							٥٨
٥٩							٧
٨							٥٧
٩							٥٢
٥٥							١٥
٥٩							٦
٦٣	٣	١٥	١٣	١٢	٥٢	١	٣٢

الفصل الخامس في وضع عدد ٤ في ٤ والطريق
فيه ان نضع ١ في القطر الاول و ٢ في بيت غير القطر وهو البيت الثالث من السطر الثاني
من سطور العرض و ٣ في بيت غير القطر وهو البيت الرابع من السطر الثالث من سطور
العرض و ٤ في بيت غير القطر وهو البيت الثاني من السطر الرابع من سطور العرض و ٥ في بيت غير القطر وهو البيت الثالث
من السطر الاول من سطور الطول و ٦ في بيت غير القطر و ٧ في بيت غير القطر وهو البيت الاخير من السطر الاول من سطور العرض فاذا
املأت هذه البيوت فنضع في كل بيت خال ما يتمم ما في بيت مقابله الوفق اعني مربع ٤ مزيدا عليه ١ فيصير الشكل بهذه الصورة

٣	٦٢	١٣	٥٢	٥٣	١١	٦٤	٤
٥	١٨	٤٧	٤٤	٤٦	٢١	١٥	٦٠
٥٨	١٦					٤٩	٧
٩	٣٧					٢٥	٥٧
٩	٣٣					٢٢	٥٦
٥٥	٢٣					٣٣	١٥
٥٩	٥٥	٢٠	٤١	١٩	١٧	٢٧	٦
٦٣	٣	١٥	١٣	١٢	٥٢	١	٣٢

واذا عرفت كيفية وضع هذه الاعداد فلنضع عددا يعود فيه طريق وضع الاعداد
الزوج كلها وذلك كما اذا اردت ان نضع وفق ١٢ فنتمم دوره الاول بما ذكرنا في الفصل الرابع
فيبقى في وسطه مربع ٨ فنتمم دوره بما ذكرناه في الفصل الثالث مبتديا من ٢٣ لان [illegible]

٧	١٥	١٣	١٥
١٣	١	٦	١١
٣	١٥	٨	٥
٩	٤	٣	١٣

٨	١١	١٢	١
١٣	٣	٧	١٢
٣	١٠	٩	٦
١٥	٥	٤	١٤

تما

و نقص عليه في الدور الاول كان ٢٢ هو ثلاثة العدد الذي اثبت في وفقه منقوصا ستة ٢ فيبقى في وسطه مربع ٨ فيتم دون بما ذكرناه في
الفصل الرابع مبتديا فيه من ١٠ فيبقى في وسطه مربع ٢ فيتم دون بما ذكرناه في الفصل الثالث مبتديا فيه من ٤٥ فيبقى في وسطه مربع
فيتم دون بما ذكرناه في الفصل الخامس مبتديا فيه من ٩٥ فيصير الشكل بهذه الصورة

٣	[illegible]	٢٣	٢١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٩	١٥	[illegible]	٢
٥	٣٦	١١٥	٣٣	٣٥	[illegible]	[illegible]	٣٧	١١٨	١٣٥	٢٣	[illegible]
١٣٦	٣٢	٣٤	١٥٢	٥٠	٩٣	٩٣	٥١	١٢٤	٣٢	١٣٢	٧
١٣٧	١١٧	٢٥	٥٨	٩٠	٦٢	٩٨	٩٨	٥٥	١٢٠	٣٨	٨
٩	١١٣	٥٨	٥٦	٧٢	١١٥	٧٨	٦٥	٨٩	٣٧	٣٣	١٣٠
١٥	٣٣	٣١	٨٥	٧٧	٦٦	٧١	١١٧	٦٥	٩٧	١١١	١٣٥
١٢	٣٥	٤٩	٩٣	٦٦	٩٥	١٣٣	٧٥	٤٢	٩٦	١١٥	١٣٢
١٣	١٥٩	٩٥	٤٣	١٥٢	٤٩	٤٨	٧٩	٨٣	٥٥	٣٦	١٣٣
١٣٣	١١٥	٩٩	٩٥	٦١	٨١	٥٩	٥٧	٨٧	٤٣	٣٥	١٣
١٣١	٣١	١٥٣	٤٢	٩١	٥٣	٥٢	٩٢	٣١	١٥٣	١١٣	١٤
١٣٩	١٣٣	٢٩	١١٣	١٥٥	٣٩	٣٨	١٥٨	٢٧	٢٥	١١٩	٦
١٤٣	٣	١٣٣	١٣٢	٢٥	١٩	١٦	١٧	١٥٩	١٣٢	١	١٣٤

تنبيهات الاول ما ذكرناه في وضع الاعداد في السطور الطولية والعرضية
يمكن عكسها بشرط ان يعكس ما يلزمها ايضا والعكس لا يخفى عليك مثال
ذلك الثاني ما ذكرناه في وفق كل عدد زوج ليس بضروري في ذلك العدد
لا ونسبل يجوز ان يوضع بعضها بما ذكرناه في غيره فان الوضع لوفق لاربعين
مثلا لو قسم بستة عشر قسما متساوية ووضع كل قسم بما ذكرناه في وفق العدد الزوج الذي نصفه فرد او قسم كل الوفق بالاربعة
فالاربعة او بعضه فردا وبعضه زوجا او قسم لغير ذلك من الاعداد التي انقسم وفق الاربعين اليها منفعة كانت تلك الاعداد
او مختلفة اخذاه فالاعلى فهو واحدا والاعلى فهو واحدا والاعلى فهو واحد ووضع كل قسم بما ذكرناه في وفقه فانه يحصل
يحصل من المجموع الوفق التام ولكن قد يكون غير تام الثالث قد يوضع الوفق من مجرد الاعداد الزوج ومن مجرد الاعداد الفرد
وطريقه ما بيناه الا ان الوفق اذا كان من مجرد الاعداد الزوج فيوضع في كل بيت ضعف ما تقدم في النظم الطبيعي فيكون
الحاصل في كل سطر ضعف ما كان فيه هناك وكذا في جميع الوفق واذا كان من مجرد الاعداد الفرد فيوضع في كل بيت ضعف ما
تقدم في النظم الطبيعي منقوصا منه واحدا ابدا في مقابل كل عدد ما يكون معه ضعفه مع العدد الذي اثبت في وفقه فيكون
الحاصل في كل سطر ما يرتفع من ضرب العدد الذي اثبت في وفقه في مربعه والحاصل في جميع الوفق ما ارتفع من ضرب المربع في
ضلعه فلنقطع هذه التنبيهات فانها لطيفة الفصل السادس في وضع الاسامي والكنى والالقاب وغير ذلك في الوفق المربع الا
اذا العادة جارية بذلك اعلم ان الاسماء على قسمين القسم الاول ان يمكن وضع الاسم على هيئته في السطر الاول من سطور العرض
وذلك بان يكون على اربعة احرف ولم يتكرر فيه حرف عند الوضع كمحمد والاعمال يتكرر حرفا او كان على اكثر من اربعة احرف
ولكن يمكن وضعه في البيوت الاربعة بان يوضع في كل بيت من البيوت الاربعة او في بعضها حرفان فصاعدا بحيث لا يتكرر
عدد عند الوضع والاعمال فنضعه في السطر الاول من سطور العرض كل حرف منه او اكثر في بيت ثم ناخذ ما في البيت الاول
ونزيد عليه واحدا فنضعه في بيت فرس وهو البيت الثالث من السطر الثاني ثم نزيد عليه واحدا ونضعه في بيت فرزانه
هو البيت الرابع من السطر الثالث ثم نزيد عليه ا ونضعه في بيت فرس وهو البيت الثاني من السطر الرابع ثم ناخذ ما في البيت
البيت الاخير من السطر الاول وهو الحرف الاخير من الاسم وننقص منه ا ونضع الباقي في بيت فرس وهو البيت الثاني من السطر الثالث
ثم ننقص منه ا ونضع الباقي في بيت فرزانه وهو البيت الاول من السطر الثالث ثم ننقص منه واحدا ونضع الباقي في بيت فرس
هو البيت الثالث من السطر الرابع ثم ننظر الى البيت الثاني من السطر الاول والى بيت فيل ونجمع ما فيهما فنتم البيت الاول مع بيت فيل

ذلك العدد واعني تضع في بيت فيله ما ازاء مع ما فيه فيه ما يبلغ العدد المذكور وذلك بان نسقط ما فيه من العدد المذكور
ونضع الباقي في بيت فيله وكذلك نتم بيت فرس الاول مع بيت فيله بذلك العدد وبيت فرزانه تام وكذلك نتم بيت فرس وهو
البيت الثاني من السطر الرابع مع بيت فيله بذلك العدد وبيت فرزانه تام ثم ننظر الى البيت الثالث من السطر الاول والى بيت
فيله ونجمع ما فيهما فنتم البيت الرابع من السطر الرابع مع بيت فيله بذلك العدد وكذلك بيت فرس الرابع مع بيت فيله وبيت
فرزانه تام وكذلك نتم بيت فرس وهو البيت الثالث من السطر الرابع مع بيت فيله بذلك العدد فيتم الوفق مثال ذلك اذا
اردنا ان نضع اسم جعفر في الوفق فنضع حروفه في بيوت السطر الاول من سطور العرض ج في البيت الاول ع في البيت الثاني
و ف في البيت الثالث ر في البيت الرابع ثم نزيد على ما في البيت الاول واحدا فيصير اربعة فنضعه في بيت فرس ثم نزيد
عليه واحدا فيصير خمسة فنضعه في بيت فرزانه ثم نزيد عليه واحدا فيصير ستة فنضعه في بيت فرس ثم ننقص مما في البيت
الرابع الذي فيه الراء واحدا فيبقى قصط فنضعه في بيت فرس ثم ننقص منه واحدا فيبقى قصح فنضعه في بيت فرزانه ثم

د	ب	ع	ج
	٣	١٩٩	
٥			١٩٨
	١٩٧	٦	

ننقص منه واحدا فيبقى قصر فنضعه في بيت فرس فيصير الوفق بهذه الصورة ثم ننظر الى البيت الثاني الذي فيه ع
والى بيت فيله ونجمع ما فيهما من العدد فيجده ما فنتم البيت الاول الذي فيه ج مع بيت فيله بذلك العدد وكذلك
البيت الذي فيه د مع بيت فيله بذلك العدد وكذلك البيت الذي فيه ج مع بيت فيله بذلك العدد والبيت الذي فيه ه تام ثم ننظر الى
البيت الثالث وهو البيت الذي فيه د والى بيت فيله ونجمع ما فيهما من العدد فنجده ٢٧٨ فنتم البيت الرابع الذي فيه د وبيت فيله
بذلك العدد وكذلك بيت فرس مع بيت فيله وبيت فرزانه تام وكذلك نتم بيت فرس وهو البيت الذي فيه صم ببيت فيله
فيتم الوفق فيصير الشكل بهذه الصورة وقد يمكن ان يعكس العمل من الاول فننقص من البيت الاول ونزيد من الرابع ولكن
لا يمكن هذا في جعفر لانا اذا نقصنا من واحد جعد واحد يلزم ان لا يبقى شيء فنعمل في طغرل على وجهين فيصير على
الاول مثل الصورة الاول على الثاني مثل الثانية فيصير الشكل بهذه الصورة وقد يتفق اسما

ر	ص	ع	ج
٦٩	٣	١٩٩	٨١
٥	٧٢	٧٨	١٩٨
٧٩	١٢	٦	٧١

لا يمكن وضعهما بالعمل المذكور فيحتاط في العمل بعض الاحتياط وذلك مثل احمد فانه لا يمكن نقصانا
من الاول واذا نقصنا من ر واحدا بعد واحد يلزم ان يبلغ فيتكرر الذي وانه غير جائز اذ من شرط صحة الوفق ان لا يتكرر
فيه عدد اصلا ... الا الرسو الخاصية فليسرع في النقصان من البيت الثاني فننقص منه
واحدا ونضع ما يبقى في بيت فرزانه وهو البيت الاول من السطر الثاني ثم ننقص منه واحدا

ل	ر	ع	ط
١٥٥	٨	٣٥	١٩٩
٧	٤٩	٤٥٣	٣٣
٢٥	٣٠	٦	٩٥٥

ل	ر	ع	ط
٩٥٥	١٥	٧٩	٣٥
١١	٧٣	٤٨	٣٩
١٩٩	٢٧	١٣	٩١

ونضع الباقي في البيت فرس وهو البيت الثالث ثم نزيد على ما في البيت الرابع واحدا ونضعه في بيت فرزانه ولا يمكن زيادة من السطر الثالث
بعد هذا فانه يتكرر العدد وان نقصنا منه واحدا يتكرر العدد ايضا فننقص منه اثنين فيبقى ح فنضعه في بيت فرس وهو
البيت الثاني من السطر الرابع ثم نطلب عددا ونضعه في محل الطلوع الخالي من سائل الاسم فنضع ح
في السطر الاخير فيصير الشكل بهذه الصورة القسم الثاني ان لا يمكن وضع الاسم

٦	٣٥	٨	١		ر	م	ع	ا
١٥	٥	٣١	٧			٥		٧
٢٣	٦	١١	١٣			٦		
١٥	٢	٣	٢٣		١٥		٣	

على هيئته في السطر الاول وذلك اما ان يكون حروفه اقل من اربعة كعلي او اكثر من اربعة كابراهيم اذا ارادوا ان يضعوا في كل
بيت حرفا او يكرر بعض حروف الكلمة او وضع المكرر في العدد عند العمل كجوج كما يجب فتضعه بالعدد ونحو ذلك ما نعدد حروفه
بحساب الجمل ونضع في كل سطر طولا وعرضا وقطرا مثل ذلك العدد والطريق هنا ان تملأ البيوت الثمانية التي ملأناها اولا من
وفق الاربعة وهي البيت الاول [illegible] والبيت الذي تحته [illegible] فيصير الشكل
الصورة ثم وجدنا طريقان الاول ان يتم احدى الاربعين مع بيوت ملأناها الى ١٦ كما فعلنا في وفق الاربعة فيصير باحدى هاتين الصورتين

٨	١١		١		٨		١٤	١
	٢	٧	١٢		١٣	٢	٧	
٣		٩	٦		٣	١٦		٦
١٥	٥	٤				٥	٤	١٥

فيبقى اربعة بيوت خالية فنضعها مع بيوت ملأناها الاعلام عدد الاسم مطلوبا سبعة عشر وعشرون
تم الوفق كما اذا اردنا ان نضع اسم علي في الوفق فعددنا حروفه بحساب الجمل فهو مائة وعشرة
فنعمل العمل المذكور هنا فيصير باحدى هاتين الصورتين الطريق الثاني ان نقسم

٩	٨٧	١٤	١		٨	١١	٤٥	١
١٣	٣	٧	٨٩		٤٩	٢	٧	١٢
٣	١٦	٨٥	٦		٣	٤٢	٩	٦
٨٦	٥	٤	١٥		١٥	٥	٤	٩١

عدد الاسم قسمين كيف شئت متفقين او مختلفين ونتم احدى الاربعين باحد
القسمين والاربعة الاخرى بالقسم الآخر كما في [illegible] شرط الوفق فنقسم اسم علي مثلا بقسمين ستين وخمسين ونتم احدى
الاربعين بستين والاخرى بخمسين فيصير باحدى هاتين الصورتين واذا تأملت
الطريقين وجدنا [illegible] الطريق واحد [illegible] انه من الاسماء ما لا يمكن وضعه
في الوفق اصلا وذلك كل اسم ينقص عدد حروفه بحساب الجمل عن اربعة وثلاثين
كداود وهود وايوب ولنقتصر على هذا القدر في هذه الرسالة فان الزكي اذا تفطن

٩	٣٥	١٤	١		٨	١١	٣٥	١
١٣	٢	٧	٣١		٣٩	٢	٧	١٢
٣	١٦	٣٥	٦		٣	٣٢	٩	٦
٣٦	٥	٤	١٥		١٥	٥	٤	٣١
٨	٣	١٤	١		٨	١١	٣٥	١
١٣	٢	٧	٣١		٣٩	٢	٧	١٢
٣	١٦	٣٥	٦		٣	٣٢	٩	٦
٣٦	٥	٤	١٥		١٥	٥	٤	٣١

ذكرناه لم يشكل عليه شيء من هذا الفن والحمد لله اولا وآخرا تمت في [illegible] صفر من شهور سنة احدى وثمانين والف [illegible] الكتب
١٠٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى لعباده فشغلهم عن الشهوات واظهر لهم [illegible] ومنهم من [illegible]
[illegible] هواجس الغفلات [illegible] فاجتهم وتوكلوا عليه فكفاهم وصرف عنهم المحذور [illegible] من ودنات الدنيا
والمنعم باسرار المكاشفة والصلاة على اشرف المخلوقات والجامع لاشتات الكمالات محمد وآله الائمة الهداة وعترته السادة
وبعد فهذا كتاب مشتمل على العزلة والخمول بالاسانيد المتلقاة عن الرسول وسميته كتاب التحصين وصفات العارفين ورتبته على
[illegible] اقطاب الاول في فضل العزلة هي الانقطاع الى الله تعالى في كهف جبل او ظل مسجد وقد قال العزلة الفرار من الناس
والوحشة من الخلق والاستيناس بالحق [illegible] من الاول [illegible] الا من قوي نفسه على هجر فضول الدنيا
وكانت نفسه وهواه من وراء عقله كما هو معلوم من اوصاف العارفين قال بعضهم لبعض الامراء [illegible]
[illegible] ما اسباب [illegible] من قال الحرص والهوى فقد غلبتهما وغلبتك [illegible]
النون المصري [illegible] خلق [illegible] قال الا ذكرت [illegible]

١٨٤

من جميع ما يشغلك عن الله تعالى لما كانت العزلة هي الفرار من الخلق والاقبال على الحق فالمفرغ القلب من شهوات الدنيا وقطع
علاقته المتعلقات بها لا يقبل على الحق لشدة [illegible] من الكدورات ويحجبه عن الوصول بل [illegible] لذة المناجاة والعبادة ولهذا ترى
الصباغ يبالغ في تنقية الثوب من الوسخ وقلع الاثر الحاصل عليه من الدسم وغيره قبل صبغه لتصير قابلة لاشراق انوار الصبغ
عليه بالتحلي بالفضائل يسبق [illegible] التخلي عن الرذائل وكذا الطبيب يبدأ باستعمال [illegible] العفونات وازالة الاخلاط الفاسدة
ثم يأتي [illegible] بعد بما يكون موجبا لصلاح البدن [illegible] الاعضاء فان لم يخل البدن من العفونات لا ينتفع بصالح الغذاء
وما لم ينق الثوب من الوسخ والدسم لا يشرق عليه نور الصبغ وكذلك القلب ما لم ينق من الدرن وسوء الغضب [illegible]
الشهوات لم يكن محلا للاشراق الانوار الالهية بل لم يصلح للخدمة الربوبية [illegible] اوحى الله الى عيسى [illegible]
من تواضع لعظمتي ولم يتطاول على خلقي وقطع نهاره بذكري [illegible] عن الشهوات من اجلي [illegible]
[illegible] مع هذه الرذائل [illegible] الى الحق [illegible] وظائف الخدمة وليستكثر [illegible]
[illegible] الرمد ضوء الشمس والمريض [illegible] الماء العذب قال عيسى
[illegible] كما ينظر المريض الى الطعام [illegible] من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها
مع ما يجد من حلاوة الدنيا [illegible] ان الدابة اذا لم تركب وتمتهن تصعب ويتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم ترقق بذكر
الموت وتنصب العبادة تقسو وتغلظ [illegible] ان الزق اذا لم يتخرق يوشك ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب
[illegible] الشهوات او [illegible] الطمع او [illegible] النعيم فسوف يكون اوعية الحكمة وروي [illegible] اوحى الله الى داود يا داود حذر
وانذر اصحابك من اكل الشهوات فان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني وفي الحديث [illegible] من اكل طعاما للشهوة
حرم الله على قلبه الحكمة ويحتاج صاحبها الى ثلاثة اشياء ١ قطع الطمع عن الخلق ٢ ان ييأس من كل شيء ويأنس بالله سبحانه
[illegible] حتى قال العالم ٣ [illegible] الدنيا فاستأنس بالذنب [illegible] فكن [illegible] الغيبة
[illegible] الدنيا ان [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
فيقول [illegible] في الاذن والاخبار في ذلك [illegible] الفصل الثاني
ما [illegible] الاول [illegible] ابراهيم بن عبد الحميد [illegible] الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله يقول لولا الموضع
[illegible] ان اكون على [illegible] لا اعرف ولا يعرفوني حتى يأتيني الموت الثاني روي عن ابن بكير عن فضل بن [illegible]
عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال قال لي ابو جعفر يا عبد الواحد ما يضرك وما يضر رجلا اذا كان على الحق
ما قال الناس ولو قالوا مجنون وما يضره ولو كان على رأس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت الثالث روي عن فضيل بن يسار
[illegible] ابو عبد الله [illegible] ما يضر المؤمن ان يكون منفردا عن الناس ولو على قلة جبل [illegible] الرابع عن ابي جعفر [illegible]

من حرفة اسلم لعقله ان يكون على قلة جبل يأكل من نبات الارض حتى يجيئه الموت الخامس وعن ابن فضال عن رفاعة بن موسى
عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ما يضر من كان من نبات الارض على هذا الامر ان لا يكون له ما
يستظل به الا الشجر ولا يأكل الا من ورق الشجر السادس وعن ابن عباس عن النبي (ص) انه قال الا اخبركم بخير الناس منزلا رجل ممسك
بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلى يا رسول الله قال رجل في جبل يقيم الصلاة و
يؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس من يسأل بالله ولا يعطي به السابع الحسن بن محبوب عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله (ع) قال طوبى لعبد عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم بقلبه فعرفوه في الظاهر وعرفهم في
الباطن الثامن ابو عبد الله عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر واسحق بن جرير عن عبد الحميد بن ابي الديلم انه قال ان لله رسلا
مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا سألته بحق المستعلنين فاسأله بحق المستخفين التاسع ابي عبد الله عن بكير بن محمد الازدي
عن ابي عبد الله (ع) قال قال الله تبارك وتعالى ان من اغبط اوليائي عندي عبدا مؤمنا ذو حظ من صلاح احسن عبادة ربه وعبد الله
في السريرة وكان غامضا في الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر عليه فعجلت به المنية فقل تراثه وقلت
بواكيه العاشر ابو عبد الله عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) قال الله
تبارك وتعالى ان اغبط اوليائي عندي رجل خفيف الحاذ ذو حظ احسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضا في الناس جعل رزقه
كفافا فصبر عليه تعجلت منيته فقل تراثه وقلت بواكيه وما روى عكرمة عن ابي عبد الله بن عمرو قال بينا نحن عند رسول الله (ص) اذ ذكر
الفتن او ذكرت عنده الفتنة قال فقال اذا رأيت الناس مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكان هكذا وشبك اصابعه قال
فقمت اليه فقلت كيف افعل عند ذلك فداك قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ بما تعرف ودع ما تنكر وعليك
بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة وعن النبي (ص) احب الناس الي رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلاة و
يؤتي الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس وروى ابو يوسف يعقوب بن يزيد عن جعفر بن الزبير عن ذكره
عن ابي عبد الله (ع) ان مما يحتج الله تبارك وتعالى به على عبده يوم القيامة ان يقول الم اخمل ذكرك [illegible] ابن حمزة
لم تجلسنا معلي ان الله يحب ان يعبد في السر كما يعبد في العلانية [illegible] ابو عبد الله انه قال لمعروف الكرخي اوصني
رسول الله (ص) قال اخمل [illegible] قال الذكر قال الحساب وعن النبي (ص) كفى بالمرء
شرا ان يشار اليه بالاصابع في دين او دنيا الفصل الثالث في فوائدها وهي امور اولها تحقيق الايمان روي عن النبي
انه قال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون ان لا يعرف احب اليه من ان يعرف وحتى يكون قلة الشيء احب اليه من كثرته
ب السلامة من الرياء فقد قيل من استوحش من الوحدة واستأنس بالناس لم يسلم من الرياء ابو عبد الله وابن فضال
عن علي بن النعمان عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله (ع) ما يضر احدكم ان يكون على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله ايريد
الناس ان من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك السلامة من الخلق

١٨٥

قال قال رسول الله (ص)

وحفظ الدين بالهرب منهم وعن ابن مسعود انه قال ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من فر بدينه من شاهق الى شاهق ومن حجر
الى حجر كالثعلب باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله
امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان
لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق
حتى يوردونه موارد الهلكة وانما نوفر العرض وقصر القاصر ورفع ثقل المكافات ثم ادوني الحق فقيل لراهب فقال يا راهب
من الدنيا ولزمت الوحدة فقال يا فتى لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسك اليها الوحدة رأس العبادة ما انسها
الفكر فقال يا راهب ما اقل ما يجد العبد في الوحدة قال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم وقال بعضهم جربت الناس
منذ خمسين سنة فما وجدت اخا ستر لي عورة ولا غفر لي ذنبا فيما بيني وبينه ولا وصلني اذا قطعته ولا امنته اذا غضب
الاشتغال بهؤلاء حمق كبير السلامة من آثام الخلق والوقوع فيهم والخلاص من تبعاتهم ولهذا قيل ان كانت الفضيلة في الجماعة
فان السلامة في العزلة وقيل لراهب في صومعته الا تنزل فقال من مشى على وجه الارض عثر وقيل لراهب من رهبان الصين يا
راهب فقال لست براهب انما الراهب من رهب الله في سمائه وصبر على بلائه ورضي بقضائه وحمده على نعمائه وشكره على آلائه واستغفر من
ذنبه وانما انا كلب عقور حبست نفسي في هذه الصومعة لئلا اعقر الناس واعلم ان السلامة من اقوى دليل على العقل قال
عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان تكن في شيء فيوشك ان يكون في الخمول فان طلبت في الخمول لم توجد فيوشك ان
في التخلي فان طلبت في التخلي لم توجد فيوشك ان يكون في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشتغل
بها ذكر في كشف الغمة عن سفين الثوري انه قال هذا زمان الصبر على الوحدة دليل قوة العقل ذكر في كتب الحكماء صلاح
مصالح الامر ورضى الرب من العظة والفكر والاعتبار والذكر قيل لراهب ما اصبرك على الوحدة قال انا جليس ربي اذا شئت
ان يناجيني قرأت كتابه واذا شئت ان اناجيه صليت له وقال بعضهم بيت منقطعا كان في داره ينقبض فقلت له ان تتوقى
اجل قلت فما تستوحش قال وكيف استوحش وهو يقول انا جليس من ذكرني وقال بعضهم مررت بصبي يلعب وهو خائف
وحده فجئت فسلمت عليه فقال يا اجلسك الى قلت رأيتك وحدك فاغتنمت محدثتك فقال اما انك لو لم تجلس الي لكان
خيرا لي وخيرا لك فاخترت اما ان تحدثني وهو خير لك واما ان تقوم عني فقال بل تقوم عني فاوصني بوصية ينفعني الله
بها فقال يا عبد الله اخف مكانك واحفظ لسانك واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما امرك وكتب حكيم الى اخ له اما
بعد فاياك والاخوان الذين يكرمونك بالزيارة ويقصدونك بوجوههم فاذا ذهب عنك ففقدت خير الدنيا والآخرة وخرج قوم الى الحج
واخطأوا الطريق فانتهوا الى صومعة راهب فقالوا يا راهب اين الطريق فاومأ برأسه الى السماء فعلموا ما اراد فقالوا انا
راهب انا سائلوك فهل انت مجيبنا فقال سلوا ولا تكثروا فان النهار لا يرجع والعمر لا يعود والطالب حثيث فقالوا على
الخلق غدا عند مليكهم فقال على نياتهم فقالوا اوصنا فقال تزودوا على قدر سفركم فان خير الزاد ما بلغ

البغية ثم اراد شدهم الطريق وادخل راسه في صومعته وقيل لراهب وقد عليه مدرعة شعر سود ما الذي حملك على لبس السواد
فقال هو لباس المحزونين وانا اكبرهم فقيل له ومن اي شيء انت محزون قال اني اصبت في نفسي وذلك اني سلبتها في معركة
الذنوب وانا حزين عليها ثم اسبل دمعه فقيل له ما الذي ابكاك الان قال ذكرت يوما مضى من اجلي لم يحسن فيه عملي فبكائي
لقلة الزاد وبعد المفازة وعقبة لا بد من صعودها ثم لا ادري اين مهبطها الى الجنة ام الى النار ثم انشد يقول شعرا
يطوى المسافر عمره بالله هل تدري بمكان من لحانه وقيم من قبل حطانه في الثرى فهم تبلى لطول حلول لحانه وقال النبي ص
في كلام طويل في ذم الدنيا انما الدنيا ثلاثة ايام يوم مضى بما فيه فليس بعائد ويوم انت فيه يحق عليك اغتنامه ويوم لا تدري
من اهله ولعلك راحل فيه فاما امس فحكيم مؤدب واما اليوم فصديق مودع واما غد فانما في يديك منه الامل فان
يكن امس سبقك بنفسه فقد ابقى في يديك حكمته وان يومك هذا انسك بقدومه فقد كان طويل الغيبة عنك وهو سريع
الرحلة عنك فتزود منه واحسن وداعه خذ بالثقة في العمل واياك والاغترار بالامل ولا يدخل عليك اليوم هم غد يكفي اليوم
همه وغد اذا احل لعله امك ان حملت على اليوم هم غد زدت في حزنك وتعبك وتكلفت ان تجمع في يومك ما يكفيك اياما فعظم
الحزن وزاد الشغل واشتد التعب وضعف العمل للامل ولو اخليت قلبك من الامل لجددت لك العمل والامل منك في اليوم
قد ضرك في وجهين سوفت به في العمل وزدت في الهم والحزن او لا ترى ان الدنيا ساعة بين ساعتين ساعة مضت وساعة
بقيت وساعة انت فيها فاما الماضية والباقية فلست تجد لرخائهما لذة ولا لشدتهما الما فانزل الساعة الماضية والساعة
التي انت فيها منزلة الضيفين نزلا بك فظعن الراحل عنك بذمه اياك وحل النازل بك بالتجربة لك فاحسانك الى الثاوي يمحو
اساءتك الى الماضي فادرك ما اضعت باغتنامك فيما استقبلت واحذر ان يجتمع عليك شهادتهما فيوبقاك ولو ان مقبورا
من الاموات قيل له هذه الدنيا اولها الى اخرها تجعلها لولدك الذين لم يكن لك هم غيرهم او يوم ترد اليك فتعمل فيه لنفسك
لاختار يوما يستعتب فيه من سيئ ما اسلف على جميع الدنيا يورثها ولده ومن خلفه فما يمنعك ايها المغتر المسوف ان تعمل
على مهل قبل حلول الاجل وما يحمل المقبور اشد تعظيما لما في يديك الا تسرع في تحرير رقبتك وفكاك رقك ووقاء نفسك
انما عبادة بانفرادها روى ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول العزلة عبادة ان اقل العيب على الرجل قعوده في منزله عن
عن رجل اسم فقال الدم فقال الرجل قد تركت الدنيا لاهلها فقال له انه كان كذلك وقيل لحكيم الدنيا لمن هي فقال لمن تركها
فقيل له الاخرة لمن قال لمن طلبها وقيل لعابد قد خلطت في الدنيا فانك فان عنها قال الان وجدت لا اخذ حظي منها
انما عافيتي عن علي ابن اسباط عن بعض رجاله رفعه قال قال امير المؤمنين ع يأتي على الناس زمان يكون العافية فيه عشرة
اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت وقيل لبعض العلماء لو تحركت فقد كما ذكر غيرك قال ما دامت معالم
الامور مشفوعة بالمناقشة فحق على الحرمان ان المتصف فيها احسن حالا روى محمد ابن علي عن ذكره
عن ابي عبد الله عن ابي جعفر ع قال كان امير المؤمنين ع يقول يأتي على الناس زمان يكون فيه احسنهم حالا من كان جالسا بيته

يأتي

ما ان المتصف فيها سالم قال امير المؤمنين ع وذلك زمان لا ينجو فيه الا كل مؤمن نومة ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح
الهدى واعلام السرى يفتح الله عليهم ابواب الرحمة ويدفع عنهم ضراء النقمة ليسوا بالمساييح ولا بالمذاييع البذر ان المتصف فيها من
الاتقياء المجبول الى الله تعالى قال النبي ص ان احب العباد الى الله تعالى الاتقياء الاخفياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا واذا
خطبوا لم يزوجوا ان المتصف فيها من اهل الجنة قال النبي ص الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين
لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره ثم قيل انما ابر الرضوان والمن من الله تعالى محمد بن علي بن موسى بن سعدان عن معاوية بن عمار
عن ابي عبد الله ع قال لا يزال المؤمن راغبا في الدنيا وفيما اهلها حتى يمن الله عليه فاذا من الله عليه كانت الدنيا و اهلها
حقيرة عنده كالجيفة يعافها ثم يرفعها بعض اصحابنا عن سعدان بن مسلم قال لا يزال العبد يمن الله الدنيا ويحببها فيجب رفع
عند الملك حتى يقنع به فاذا ارتفع عند الملك كانت الدنيا عنده كالطوفان في الجوف حتى كل الخراج به ان المتصف فيها يرفع
الله عنه ويعلي ذكره حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع ان احببت ان يكون كل عمل ومناجاة ذكر فانما يقطع طريق العدو
ويوصل اليه روى الشيخ ابو محمد جعفر ابن احمد ابن علي القمي نزيل الري في كتاب المنبي عن زهد النبي ص قال حدثنا احمد ابن علي بن
بلال قال حدثنا عبد الرحمن ابن حمدان قال حدثنا الحسن ابن محمد قال حدثنا ابو الحسن بن ابي بشر البصري قال اخبرني الوليد
ابن عبد الواحد قال حدثنا عمارة البصري عن اسحق ابن نوح عن محمد ابن علي عن سعيد ابن زيد ابن عمر ابن نفيل قال سمعت النبي ص
يقول اقبل على اسامة بن زيد يا اسامة عليك بطريق الحق واياك ان تختلج دونه بزهرة رضات الدنيا وغضارة نعيمها وبائد
سرورها وزائل عيشها فقال اسامة يا رسول الله ما ايسر ما ينقطع به ذلك الطريق قال السهر الدائم والظما في الهواجر وكف
النفس عن الشهوات وترك اتباع الهوى واجتناب ابناء الدنيا يا اسامة عليك بالصوم فانه قربة الى الله وليس شيء احب الى الله
من ريح فم صائم ترك الطعام والشراب لله رب العالمين وآثر الله على ما سواه وابتاع آخرته بدنياه فان استطعت ان يأتيك الموت وانت
جائع وكبدك ظمآن فافعل فانك تنال بذلك اشرف المنازل وتحل مع الابرار والشهداء والصالحين يا اسامة عليك بالسجود فانه
اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا وما من عبد يسجد سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع له بها
درجة واقبل الله عليه بوجهه وباهى به ملائكته يا اسامة عليك بالصلوة فانها من افضل اعمال العباد ولان الصلوة راس الدين
وعموده وذروة سنامه واحذر يا اسامة دعاء عباد الله الذين انهكوا الابدان وطاحوا الاخوان واهزلوا اللحوم واذابوا الشحوم
والكبود واحرقوا الجلود بالارياح والسمائم حتى غشي منهم الابصار شوقا الى الواحد القهار فان الله اذا نظر اليهم باهى بهم الملائكة
وغشاهم بالرحمة بهم يدفع الله الزلازل والفتن ثم بكى رسول الله ص حتى علا بكاؤه واشتد نحيبه وزفيره وشهيقه وهاب القوم ان
يكلموه فظنوا انه لامر قد حدث من السماء ثم انه رفع راسه فتنفس الصعداء ثم قال اوه اوه بؤسا لهذه الامة ماذا يلقى منهم من اطاع الله
كيف يطردون ويضربون من اجل انهم اطاعوا الله فاذلوهم بطاعة الله الا ولا تقوم الساعة حتى يبغض الناس من اطاع الله ويحبون ويكذبونه
من عصى الله فقال عمر يا رسول الله والناس يومئذ على الاسلام قال فاين الاسلام يومئذ كالغريب الشريد ذلك الزمان

يذهب فيه الاسلام فلا يبقى الا اسمه ويندرس فيه القرآن فلا يبقى الا رسمه قال عمر يا رسول الله فيما يكذبون من اطاع الله
فقال يا عمر ترك القوم الطريق وركنوا الى الدنيا ورفضوا الآخرة واكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات وخدمتهم ابناء فارس
والروم فهم يغتذون في طيب الطعام ولذيذ الشراب وذكي الريح ومشيد البنيان ومزخرف البيوت ومجللة المجالس يتبرج الرجل منهم
كما تتبرج المرأة ويتبرج النساء بالحلي والحلل المزينة زيهم يومئذ زي الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه واللباس واولياء الله عليهم
العباء شحبة الوانهم من السهر ومنحنية اصلابهم من القيام قد لصقت بطونهم بظهورهم من طول الصيام قد اذهلوا انفسهم و
ذبحوها بالعطش طلبا لرضا الله وشوقا الى جزيل ثوابه وخوفا من اليم عقابه فاذا تكلم منهم متكلم بحق او تفوه بصدق قيل له اسكت فانت
قرين الشيطان ورأس الضلالة لدينا ويتأولون كتاب الله على غير تأويله ويقولون من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
واعلم يا اسامة ان اكرم الناس عند الله منزلة يوم القيمة واجزلهم ثوابا واكرمهم مآبا من طال في الدنيا همه وكثر فيها حزنه وادام
غمه وكثر فيها جوعه وعطشه اولئك الابرار الاتقياء الاخيار ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا يا اسامة اولئك تعرفهم
بقاع الارض وتبكي اذا فقدتهم محاريبها فاتخذهم لنفسك ذكرا وذخرا لعلك تنجو بهم من زلازل الدنيا واهوال يوم القيمة واياك
ان تدع ما هم فيه وعليه فتزل قدمك وتهوي في النار فتكون من الخاسرين واحذر يا اسامة ان تكون من الذين قال الله فيهم
لا يسمعون والحاجة الى بعض هذه الوصية وانما كرهت ان احذف منها شيئا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ومن جملة هذه الصفة
سبحانه احببت ايراده ههنا من الكتاب المذكور مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله قال اتدرون ما غمي وفي اي شيء تفكري والى اي شيء اشتياقي قال
اصحابه لا يا رسول الله ما علمنا الله بهذا من شيء اخبرنا بغمك وتفكرك وتشوقك قال النبي صلى الله عليه وآله اخبركم ان شاء الله ثم تنفس وقال
هاه شوقا الى اخواني من بعدي فقال ابو ذر يا رسول الله اولسنا اخوانك قال لا انتم اصحابي واخواني يجيئون من بعدي شأنهم
شأن الانبياء قوم يفرون من الآباء والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات كلهم ابتغاء مرضاة الله يتركون المال لله و
يذلون انفسهم بالتواضع لا يرغبون في الشهوات وفضول الدنيا مجتمعون في بيت من بيوت الله كانهم غرباء تراهم محزونين لخوف
النار وحب الجنة فمن يعلم قدرهم عند الله ليس بينهم قرابة ولا مال يعطون بها بعضهم لبعض اشفق من الابن على الوالد والوالد على
الولد ومن الاخ على الاخ هاه شوقا اليهم ويفرغون انفسهم من كد الدنيا ونعيمها بنجاة انفسهم من عذاب الابد ودخول الجنة
لمرضاة الله اعلم يا ابا ذر ان للواحد منهم اجر سبعين بدريا يا ابا ذر واحد منهم اكرم على الله من كل شيء خلق الله على وجه الارض يا ابا ذر
قلوبهم الى الله وعملهم لله ولو مرض احدهم له فضل عبادة الف سنة صيام نهارها وقيام ليلها وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر قلت
نعم يا رسول الله زدنا قال لو ان احدا منهم اذا مات فكانما مات في سماء الدنيا من فضل الله وان شئت ازيدك قلت نعم يا رسول الله
زدني قال يا ابا ذر لو ان احدا منهم يؤذيه قملة في ثيابه فله عند الله اجر اربعين حجة واربعين عمرة واربعين غزوة وعتق اربعين نسمة
من ولد اسمعيل ويدخل واحد منهم اثني عشر الفا في شفاعته فقلت سبحان الله قالوا اسأل فقيل سبحان الله ما ارحمه بخلقه والطفه
على خلقه فقال النبي صلى الله عليه وآله اتعجبون من قولي وان شئتم حتى ازيدكم قال ابو ذر نعم يا رسول الله زدنا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ابا ذر لو ان احدا منهم

شهوة

شهوة من شهوات الدنيا فيصبر ولا يطلبها كان له من الاجر بذكر اهله ثم يغتم ويتنفس كتب الله له بكل نفس الفي الف حسنة ورفع له الفي
الف درجة وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر فقلت حبيبي يا رسول الله زدني قال لو ان احدا منهم يصبر مع اصحابه لا يقطعهم ويصبر في
مثل جوعهم الا كان له من الاجر كاجر سبعين ممن غزا معي غزوة تبوك وان شئت حتى ازيدك قلت نعم يا رسول الله زدنا قال لو ان
احدا منهم يضع جبينه على الارض ثم يقول آه فتبكي ملائكة السماوات السبع لرحمتهم عليه فيقول الله يا ملائكتي ما لكم تبكون فيقولون يا الهنا
وكيف لا نبكي ووليك على الارض يقول في وجعه آه فيقول الله يا ملائكتي اشهدوا انني راض عن عبدي بالذي يصبر في الشدة ولا
يطلب الراحة فيقول الملائكة يا الهنا وسيدنا لا تضر الشدة بعبدك ووليك بعد ان يقول هذا القول فيقول الله يا ملائكتي ان وليي عندي كنبي
من انبيائي ولو دعاني وليي وشفع في خلقي شفعته في اكثر من سبعين الفا ولعبدي ووليي في جنتي ما تمنى يا ملائكتي وعزتي وجلالي
انا ارحم بوليي وانا خير له من المال للتاجر والكسب للكاسب وفي الآخرة لا يعذب وليي ولا خوف عليه ثم قال رسول الله طوبى لهم يا ابا ذر لو
ان احدا منهم يصلي ركعتين في اصحابه افضل عند الله من رجل يعبد الله في جبل لبنان عمر نوح وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر لو ان احدا
منهم يسبح تسبيحة خير له من ان يصير معه جبال الدنيا ذهبا ونظرة الى واحد منهم احب الي من نظرة الى بيت الله الحرام ولو ان واحدا منهم يموت في
بين اصحابه له اجر مقتول بين الركن والمقام وله اجر من يموت في حرم الله ومن مات في حرم الله امنه الله من الفزع الاكبر وادخل الجنة وان شئت
حتى ازيدك يا ابا ذر قلت نعم يا رسول الله قال يجلس اليهم قوم مقصرون مثقلون من الذنوب فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله
اليهم فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله فقال النبي صلى الله عليه وآله المقصر فيهم افضل عند الله تعالى من الف مجتهد من غيرهم يا ابا ذر
ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة وانفاسهم جهاد وينظر الله اليهم في كل يوم ثلاث مرات يا ابا ذر اني اليهم لمشتاق ثم غمض عينيه
فبكى شوقا ثم قال اللهم احفظهم وانصرهم على من خالفهم ولا تخذلهم واقرر عيني بهم يوم القيمة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وقال رسول الله من عرف الله منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا
وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا
فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العقاب وشوقا الى الثواب وقال
احب عباد الله الى الله الاتقياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا اولئك ائمة الهدى ومصابيح الدجى والعلم و قال
ان المؤمن من صحب القرآن من كثير من هوى نفسه وشهوته فالصلاة كهف والصيام جنة والصدقة فكاك وسئل من اولياء الله قال
الذين اذا رأوا ذكر الله   وعنه ص قال القيمة اذا علمت ان الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسئلتي ومناجاتي فاذا كان عبدي
كذلك فاراد ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهو اولئك اوليائي حقا اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت ان اهلك اهل الارض عقوبة
زويتها عنهم من اجل اولئك وفي كتاب هذا نبي من ذم الدنيا فان ناجي كبيره هل اسمعه ... يوم وهو يبكي ويرتج وبكى
موسى يا رب عبدك يبكي من مخافتك فقال يا ابن عمران لو نزل دماغه مع دموع عينيه ورفع يديه
حتى تسقطا لم اغفر له وهو يحب الدنيا وقال ابن عباس يؤتى يوم القيمة بالدنيا في صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها بادية

خلقها وشرف على الخلائق فيقول تعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقول هذه الدنيا التي تفاخرتم عليها

وبها تقاطعتم الارحام وبها تحاسدتم وتباغضتم واغتررتم ثم يقذف في جهنم فيقول يا رب اين اتباعي واشياعي فيقول الله

عز وجل الحقوا بها اتباعها واشياعها قال الفضيل بلغني ان رجلا عرج بروحه فاذا امراة على قارعة الطريق عليها من كل زينة الحلي

والثياب واذا لا يمر بها احد الا جرحته فاذا هي ادبرت كانت احسن شيء راها الناس واذا هي اقبلت كانت اقبح شيء راها الناس عجوز شمطاء زرقاء

عمشاء قال فقلت اعوذ بالله منك قالت لا والله لا يعيذك الله مني حتى تبغض الدرهم قال فقلت من انت قالت انا الدنيا وروي ان عيسى

كوشف بالدنيا فراها في صورة عجوز عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت قالت لا احصيهم قال فكلهم مات عنك او طلقك

قالت بل كلهم قتلت فقال عيسى بؤسا لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بازواجك الماضين كيف اهلكتهم واحدا واحدا ولا يكونون

منك على حذر يا طالب الدنيا تترك وجهها ولست من اذا ابت فقاها وروي ان عيسى اشتد به المطر والرعد والبرق يوما فجعل

يطلب شيئا يلجا اليه فرفعت له خيمة من بعيد فاتاها فاذا فيها امراة فحاد عنها فاذا هو بكهف في جبل فاتاه فاذا فيه اسد فوضع

يده عليه فقال يا الهي لكل شيء ماوى ولم تجعل لي ماوى فاوحى الله اليه ماواك في مستقر رحمتي ولازوجنك يوم القيامة مائة حور

خلقتها بيدي ولاطعمن في عرسك اربعة الاف عام كل يوم منها كعمر الدنيا ولامرن مناديا ينادي اين الزهاد في الدنيا الى عرس الزاهد

عيسى ابن مريم وقال عيسى ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها ويامنها وتغره ويثق بها وتخذله ويل للمغترين كيف اريتهم

ما يكرهون وفارقهم ما يحبون وجاءهم ما يوعدون وويل لمن الدنيا همه والخطايا عمله كيف يفتضح غدا عند الله وقيل اوحى الى

موسى يا موسى ما لك ولدار الظالمين انها ليست لك بدار واخرج منها همك وفارقها بعقلك فبئست الدار هي الا للعامل فيها فنعمت الدار

هي يا موسى اني مرصد للظالم حتى اخذ للمظلوم منه في البينة الدنيا موقوفة بين السماء والارض منذ خلق الله الدنيا لا ينظر

اليها وتقول يوم القيامة يا رب اجعلني لادنى اوليائك نصيبا اليوم فيقول اسكتي يا لا شيء اني لم ارضك لهم في الدنيا ارضاك لهم

اليوم وقال ليجيئن اقوام يوم القيامة واعمالهم كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار قالوا يا رسول الله مصلين قال نعم كانوا

يصلون ويصومون وياخذون وهنا من الليل فاذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه وروي ان رسول الله لم يضع لبنة

على لبنة ولا قصبة على قصبة وراى بعض اصحابه يبني بيتا من جص فقال ما ارى الامر الا اعجل من هذا وانكر ذلك والى هذا اشار

عيسى حيث قال الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وهو مثال واضح وان الحياة الدنيا معبر الاخرة فالمهد هو الميل الاول

على القنطرة واللحد هو الميل الثاني وبينهما مسافة محدودة فمن الناس من قطع نصف القنطرة ومنهم من قطع ثلثها ومنهم من لم يبق

له الا خطوة واحدة وهو غافل عنها وكيف كان فلا بد من العبور ولكن هذا اخر ما نظمته في هذه الاوراق ونسال

الله ان ينفعنا بما املينا ويجعلنا من اهل الوصف بما ذكرنا انه ارحم من دعوه اولى من رجوه وهو الذي ينزل على عبده ايات

بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤوف رحيم وصلى الله على اكرم المرسلين واشرف الاولين والاخرين محمد واله

الطاهرين وسلم تسليما كثيرا تمت كتابته يوم الاحد اربعا الاول من شهور سنة احدى وثمانين والف من الهجرة النبوية

رسالة في الادوات

لنسخة عربية

١٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تعالى عن الوصف بيانه وتوالى على البرية احسانه والصلوة على رسوله محمد العظيم شانه المختار صحبا منه

وبعد فهذا مختصر في الادوات المتداولة في اكثر المحاورات يتضمن ستة عشر فصلا لم يذكر فيها الشواذ والضعاف واكتفي بما هو

المحتاج اليه المعتمد عليه وسميته تحفة الادوات مستعينا بالله وحسن توفيقه سائلا منه هداية طريقه الفصل الاول في الضمائر

الفصل الثاني في الاشارات الفصل الثالث في الموصولات الفصل الرابع في الظروف الفصل الخامس في اسماء الشرط الفصل السادس في اسماء

الافعال الفصل السابع في المصادر وما يجري مجراها الفصل الثامن في الافعال الناقصة الفصل التاسع في افعال المقاربة الفصل

العاشر في افعال المدح والذم الفصل الحادي عشر في افعال التعجب الفصل الثاني عشر في الحروف المشبهة الفصل الثالث عشر في الجارات

الفصل الرابع عشر في نواصب الفعل الفصل الخامس عشر في جوازم الفعل الفصل السادس عشر في العاطفات والتخصيص وغيرها الفصل الاول

في الضمائر اعلم ان الضمائر خمسة الاول ضمير مرفوع منفصل هو ان يكون هما هو وهم لمجموع وان هي ان يكون هما هو وهن من

الجمع وانت ان انتما انتم انت انتما انتن انا نحن نحن ما

الثاني ضمير مرفوع متصل نحو ضربا وان يكون ضربوا ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا

ضربت ضربنا الثالث ضمير منصوب متصل نحو ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربني ضربنا

الرابع ضمير منصوب منفصل نحو اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياي ايانا

الخامس ضمير مجرور متصل نحو ناصره ناصرهما ناصرهم ناصرها ناصرهما ناصرهن ناصرك ناصركما ناصركم ناصرك

ناصركما ناصركن ناصري ناصرنا الفصل الثاني في الاشارات ذا وذان وذين وذي وتا وته وتي وذه وتان وتين واولاء والاولى وذلك وذانك وتلك

وتانك واولئك وهنا وهناك وهنالك وثم وثمة وربما يلحق اوائلها هاء التنبيه فيقال هذا وهذان وهؤلاء

ها هو ولك ان يكون المراد منه ههنا وهنا وههنا وهناك وثم الفصل الثالث في الموصولات الذي والتي

اللذان واللتان الذين واللاتي واللواتي واللائي الفصل الرابع في الظروف واسماؤها فوق وتحت وعلو

وعال واسفل وسفل وتحت ويمين وشمال وذات اليمين وذات الشمال

واليسار والميسرة والايسر وامام وقدام ووراء وخلف وعند ولدى ولدن

ازاء وتلقاء وحذاء وقبالة ومقابل وتجاه وبين ووسط وخلال وحول وحوالي وحوالي

بعد وقبل واذ واذا وحين ومتى وايان وكيف وانى وحيث وكيفما هنالك واحيانا كلما وقط وعوض

الفصل الخامس في اسماء الشرط وكان من ... كذا وكذا ... وبينا وبينما

... كلما وكل واي وكم ... من ومن ... ما ومهما واذما وحيثما

وفاتَ ودفعه بلن بار بكاه وكلما هرو معا بابكم بكرمع باشى براكش سوا بكسان لابد ولا محاله والبتة وعلى البت وقطعا
وجزما چاچار بيت حال نبي كه هست شود ممكن نيست بابد كه هست شود بعد هنوز سايرهمه بديكر اخرو دبكر الاول جنين
الاخر باز ديبن اولى واخرى واحرى وحقيق واقمن وقمن واجدر وجدير سزاوار كاما ماكان هو وقت كه باشد كيف
ماكان هر جون كه باشد بالغه ما بلغت جيد لكم بر سد الاجل وبن جرى ازبهر لاجرم وحيث بغير لاباس باك نيست لاجرم هر آينه
عن قريب عما قريب زود زود تو برد حذا وبئ زود و برد حذا ويذ زود وا وكوجي ذلك زن حذا وبعد واما دون ذوات
او الاف جمع سفال وذات هستك دون فيد مع مقدار بين فيس شبر مقدار وجي على والك باالكم جنين است على جد بلت الفصل
السادس في اسماء الافعال صه وصه خاموش باش آبر بيقرا فرووم وبله بكذار هيهم جيرا ولاء لك فاولى وعلى ريسك هيهات
دوبكا وصلها اهسرها ودو بك حاكر بعال وهبت لك بياهلم بكش وفراز اى عليك كدار هان وحهيلا ببار هب ايكا
ايا لك برهيز الطريق الطريق راه بادره شان بيها فرق سيان افسان دوكرا ستى هيهات شبكا اشتعل وبركات كذا كذا
كذاك الفصل السابع في افعال المقاربة عسى ان شايد كرد كاد كرب واوشك نزديك بود طفق وجعل واخذ ونشا
الفصل الثامن في افعال المدح والذم نعم وبئس نيكا نيكو و ساء بد حبذا خوشا ودوستا الفصل التاسع في افعال التعجب
ما انصره زيبا وانصر به نيكو جرا رو دهنده است زيد الفصل العاشر في الحروف المشبهة ان وان بدرستى كان هما نا ليكن كه
ليت شعرى كاشكى براستى لعل وعل مكر لكن اما الفصل الحادي عشر في الجارات من وعن الى كه سوى على بر في در حتى تا رب بسا رب
مثل خانه است مذ ومنذ از انكاه بار والله وبالله وتالله بخدا كي بهيچ نبوات الفصل الثاني عشر في نواصب الفعل
كه ان لن في اذا انكاه كي تا لام كي تا او تا انكاه الفصل الثالث عشر في جوازم ان ان ولو اكر مهما واذ ما هر انكاه ايا ما هر كدام من
هر كه كيف ما جه وهر جه لم ولما في نيست وجون الفصل الرابع عشر في العاطفات والتحضيض وغيرها معروف شوند لم او
واما يا لا اما بل نه كه لكن حد ولو لولا ولا وما او لو ماجرا نه ولولا اكر نه الا مغير وبيد سوى وحاشا وعدا وخلا وما عدا مثل لكن
خلا ودون مكر يا واو هيا واي هل واياي وسوف زود باشد وهل بيرستيم واي وبلى اري كلا حقا وجنين او
الاج وحاشا بالكي ع م برجرجيرم وجه وحاش وها والابد انكم تم الختم في الاحد رابع الاول من شهور سنة ١٠٦١

شرح المقدمه
الدواني على رسالة اثبات بسم الله الرحمن الرحيم العقل للمحقق الطوسي رحمه الله
ومنه الاعانة في التتميم بعد حمد الله مبدع الحقائق والصلوة والسلام على مظهر الدقائق وعلى آله وصحبه من كان مناهج
فانى اقول لما اتفق لى مطالعة الرسالة التى اخترعها افضل المحققين واكمل المتبحرين الخواجه نصير الملة والدين محمد بن الحسن
الطوسى في اثبات الجوهر المسمى بالعقل الكل حل لى في اثناء المطالعة دقائق لا يطلع عليها الا واحد بعد واحد ولا
يهتدي لمعاني خفايا منها كل وارد فاردت ان انبهها صونا لها من الضياع فانا لها العلم البينا واعين بامر الواحد الاحد
شكل عالم من جيد وكاشف حسه الى الله الرحيم وهو اهل التقوى والفرقان اراد ابطال تلك الرسالة جاني لا الحق
يكتبرا

تكثيرا للفوايد وتيسيرا للعوايد وهو ولى التوفيق قال الاشك في كون الاحكام اليقينية التى نحكم بها اذهاننا مطابقة
الحكم بان الواحد اقل من الاثنين او بان قطر المربع لا يساوى ضلعه او يحكم به عطف على قوله نحكم بها اذهاننا للذى به
ما يحضر الحكم به مما لا اشتبه اليه ذهن اصلا وبعد ان يكون يقينيا مطابقا لما في نفس الامر قوله مطابقا خبر لقوله كون
الاحكام يعنى لا شك في كون بعض الاحكام الصادرة عنا وهي اليقينيات مطابقا لما في نفس الامر وانما عطف قوله او يحكم به
على قوله نحكم لدفع وهم من عسى ان يتوهم ان المطابقة انما في نفس الامر عبارة عن المطابقة لما في ذهن من الاذهان ولا
ان الاحكام التى يعتقدها الجهال كذلك في ذلك كما لو اعتقد معتقد ان القطر مساوى للضلع او غير ذلك غير مطابق لما في نفس
الامر ونعلم يقينا ان المطابقة لا يمكن ان يتصور الا بين شيئين متغايرين بالتشخص لاقتضاء النسبة تغاير المنتسبين وفيه بحث اذ
يكفى التغاير الاعتبارى ولئن قال المطابقة بخصوصها يقتضى التغاير الشخصى ضرورة ان الشئ لا يوصف بالمطابقة بنفسه قلنا
الحقائق لا يقتضى بمجرد قبل الاطلاق فاما العرفية فلعلها يوهم العبارة من المطابقة المقتضية للتغاير الحقيقى ومرجع الى الاتحاد
الذاتى المسمى لفظ الانطباق والاتحاد توهم كون الحكم كذلك وليس كذلك المسمى لفظ الاتصال نوهم اراده منها عند التحقيق
انه جوهر متصل في ذاته الى غير ذلك كما لا يخفى على من تتبع المطالب الحكمية وتحدث فيما يقع به المطابقة تحقيقا لمعنى المطابقة ولا
فبان في ان الصنفين من الاحكام متشاركان في الثبوت الذهنى لكون كل منهما معلوما للمعتقد حاصلا في ذهنه فاذن يجب ان يكون
الصنف الاول منهما دون الثانى نحو متحقق خارج عن اذهاننا يعتبر المطابقة بين ما في اذهاننا وبينه وهو الذى يعبر عنه بنفس الامر ويكون
الاول مطابقا لما في نفس الامر دون الثانى اذا تمهدت هذه المقدمة فنقول في اثبات الخارج اما ان يكون قائما بنفسه او قائما به
في محل والقائم بنفسه يكون اما ذا وضع او غير ذي وضع والاول محال لوجوه اما اولا فلان تلك الاحكام غير متعلقة بجهة
جهات العالم ولا بزمان معين وكل ذي وضع متعلق بها فلا شئ من تلك الاحكام بذي وضع واما ثانيا فلان المطابق لو كان ذا وضع لامتنع
لامتناع المطابقة بين ما لا يختص بزمان بها ثم استشعر على ان يقال ان اختصاص احدهما بالزمان والمكان دون الاخر لا يمنع
المطابقة مطلقا قال لا يقال انما نطابق ذوات الاوضاع لا من حيث هي ذوات اوضاع بل من حيث هي معقولات من حيث
انها اذا حصلت في العقل كانت هي بعينها ثم انها يقارن الاوضاع من حيث انها اخرى من حيث الثبوت في الخارج عن الذهن كما
يقال في الصور المرتسمة في الاذهان الجزئية بانها كلية باعتبار ذاتها باعتبار التجرد عن المشخصات الذهنية وجزئية باعتبار
اخر هو اعتبار التشخصات الذهنية لانا نقول الصور الخارجية المطابقة بنفسها الباقية اذا كانت كذلك كانت قائمة بغيرها
فتكون باعتبار حلولها في محلها ذوات وضع وباعتبارها في انفسها مع قطع النظر عن المحل غير ذي وضع كما في الصور الذهنية
و في هذا الفرض كان قائما بنفسه لان الكلام فيه هذا الشق هذا خلف لانه خلاف المفروض ولقائل ان يقول لا نسلم ان هذا التجرد
التغاير الاعتبارى الذى بهما يتحقق الوضعية والتجرد عن الوضع في اعتبار المحل وعدمه اعتباران بل يمكن ان يكون تلك
ثبوت اخر وهي ذات وضع بحسب تلك الثبوت ثم ان الاحكام الذهنية مطابقتها بمعنى انها اذا حصلت تلك الخارجيات في العقل

كما اشرنا اليه ولا فالو بطل ذلك لاحتمال الابهام الدليل والتشبيه في الصور الذهنية في تطابق تغاير الاعتبارين اللذين لاجلهما تحقق
الحكمان المختلفان وليس الغرض التشبيه من كل وجه ليتوجه الجواب المذكور واما ثانيا فلان العلم بالمطابقة لا يحصل الا بعد الشعور بما في الخارج
ونحن لا نشك في المطابقة مع الجهل بتلك الشيء من حيث يكون ذا وضع والقائل ان يقول مطابقة لا نشك في المطابقة مع الجهل بتلك الشيء
من حيث هو غير ذي وضع والامر محتاج الى البيان بحدودها بالبرهان واما ثالثا فلان المراد ههنا من تلك الاحكام انما يدركه العقل
لكونها احكاما كلية ولان الحاكم هو العقل واما ذوات الاوضاع فلا يدركها الا بالحواس وما يجري مجرى الحواس من الظاهرة والباطنة
بين المعقولات والمحسوسات من جهة ما هي محسوسات محال والقائل ان يقول لا يجوز ان المطابقة لا من حيث هي محسوسات بل كما ذكرنا
من قبل في الثاني وهو ان يكون ذلك القائم بنفسه غير ذي وضع وهو ايضا محال لانه حول بالمثل الافلاطونية والقائل ان يقول كون
تلك الاحكام مطابقة لامور بنحو من الثبوت فانه باقسامها في ذلك النحو من الثبوت مما ليس بديهي الاستحالة ولا برهن عليه بل سمي
بالمثل الافلاطونية اولا والبرهان الدال على امتناع هذا المعنى يدل على ان الحقيقة المجردة غير موجودة في الخارج كما حقق في موضعه وان
اريد بالمثل الافلاطونية عالم المثال الذي هو خلاف المصطلح ومع هذا فلا نسلم استحالته الى ان يقوم عليه الدليل بل نرى من ارسطاطاليس
الى ان قال انه لا بد ان يكون في الخارج افلاك سوى هذه الافلاك وعناصر سوى هذه العناصر وحركات وسكونات الى غير ذلك وهذا
كما لا يخفى محض استبعاد واما ان يكون ذلك الخارج مطابق مثله وغير منقسم ايضا الى قسمين وذلك لان ذلك الغير اما ان يكون
ذي وضع او غير ذي وضع فان كان ذا وضع كان المثل فيه نظير وعاد المحال المذكور في الشق الاول من امتناع المطابقة لكون تلك
الاحكام غير متعلقة بوضع من زمان ومكان وهو الوجه الاول من الوجه المذكور في الشق الاول ومن انه يلزم حينئذ ان لا نشك بالمطابقة
الا بعد العلم بتلك الشيء من حيث هو ذو وضع وهذا الوجه الثاني من انه يلزم حينئذ ان يكون تلك الاحكام مدركة بالحس لان ذوات
الاوضاع انما يدرك بالحواس والجواب كل منهما ما عرفت على انه يرد على الشق الاول بخصوصه انه يدفع الايراد المصدر بلا يقال انه يلزم
ان يكون قائما بالمحل وكلامنا على فرض عدم قيامه بمحل بل انما نقل الكلام الى ما يتحقق بكونه غير حال في محل فاليرد ما قيل على تقدير
الحلول اصلا كما لا يخفى فبقي القسم الاخير وهو ان يكون مثاله في شيء غير ذي وضع ثم نقول في ذلك المثل غيره لا يمكن ان يكون بالقوة
وان كان بعضها في الاذهان بالقوة وذلك لامتناع المطابقة بالفعل بين ما هو بالفعل الذي يمكن ان يصير وقتا ما بالفعل وبين ما
هو بالقوة والقائل ان يقول لا يجوز ان يكون حدوثها في محلها مقارنا لحدوثها في الاذهان او بعدها عليه اذ الواجب حصول
المطابق بعد حال حصول المطابقة لا حصوله دائما لا بد لنفي هذا الاحتمال من دليل وايضا لا يمكن ان يزول او يتغير او يخرج الى الفعل
بعد ما كان بالقوة ولا في وقت من الاوقات لان الاحكام المذكورة واجبة الثبوت ازلا وابدا من غير تغير ومحال الوجود من غير تقييد
بوقت ومكان وواجب ان يكون محلها كذلك والا لا يمكن ثبوت الحال بدون المحل هذا دليل اخر على عدم كون المحل بالقوة وتقرير ان
الاحكام اليقينية مثل الواحد نصف الاثنين وقطر المربع لا يساوي ضلعه ضرورية الثبوت ازلا وابدا من غير تقييد بوقت و
مكان فلا يتعلق بها من مطلق كذلك ضرورة ان الحكم فيها على ثبوت محمولها الموضوعها ثبوتا دائما ضروريا وانما كانت صادقة وجب

ان يكون مضمونها ثابتا كذلك فيكون محلها ايضا ثابتا كذلك ضرورة استلزام ثبوت الحال بثبوت المحل وهذا الدليل اقوى
مما سبق اذ لا يتوجه عليه المنع المورد هناك الا ان يقال يرد عليه المنع ايضا لجواز ان يحصل المطابقة به في محل حكم الذهن او قبله لكن
يكون هناك ايضا مطلقا غير مقيد بوقت ومكان كما في الذهن بعينه ولنفرض ان الخاص كما غير الاذهان كما يعرض للذهن حكم من
الاحكام اليقينية ثم يتمثل عنده او معه مضمونه في ذلك المدرك على النحو الذي تعرض الذهن به ان مطلقا فمطلقا وان مقيدا فمقيدا
وان دائما فدائما وان ضروريا فضروريا الى غير ذلك لانا نقول لو حكمنا في تلك القضايا بثبوت مضمونها دائما حكما ضروريا وان
ضروريا الى غير ذلك لانا لو حكمنا في تلك القضايا بثبوت مضمونها دائما ان وجد قبله فلا يثبت في ذلك المضمون دائما بحيث يتحقق الخارج
والا لم يتحقق مضمون القضية فلم يكن صادقا في الحقيقة انا اذا حكمنا في تلك القضايا بثبوت المحمولات للموضوعات دائما فلا بد
ان يتحقق ثبوتها لها في خارج الذهن والا لم يكن صادقا بالضرورة ولو كان في مدرك اخر موجود مقيدا بالدوام فان
اتصافها في ذلك المدرك ايضا مما يقتضي تحقق هذا الثبوت كما لا يخفى على من له ادنى فطنة فاذن ثبت وجود قائم بنفسه
في الخارج غير ذي وضع مشتمل بالفعل على جميع المعقولات التي يمكن ان يخرج الى الفعل يجب ان يستحيل عليه وعليها التغير والانتقال
والتجدد والزوال وهو يكون وهي بهذه الصفات ازلا وابدا فقد عرفت ما في الاول من المنع والدفع من تلك المقدمات
هو انه لا بد من محل مشتمل فيه القضايا الضرورية والدائمة ازلا وابدا وبالجملة يتحقق فيه مضمون القضايا باعتبار الحكم
حال ما يثبت المحمول للموضوع ان دائما فدائما وان وقتا فوقتا هذا التنزل عن بعض المنوع السابقة واذا ثبت في المنع نقول
لا يجوز ان يكون ذلك الموجود هو اول الاوائل اعني واجب الوجود ولا ان يكون غير الواجب وذلك لان وجوب اتصاف ذلك الموجود على الكثرة
التي لا نهاية لها بالفعل واول الاوائل يمتنع ان يكون فيه كثرة وان يكون سببا اولا للكثرة وان يكون محله قابلا للكثرة
يتمثل فيه لانا نقول فكيف يتحقق هذه الكثرة في ذلك المحل ان كان من الواجب فقد اصلحه ايضا وان كان من ذلك المحل هو اول
المعلومات كما سيصرح به وليس فيه من جهات الكثرة ما يفي بهذه الكثرات والواحد لا يصدر عنه الكثرة الا من جهات كثيرة
ثم اقول لا يخلو من ان يكون تلك الكثرة فلا يصح ما قاله من انه لا يجوز ان يكون الواجب محلا لها وعلى الثاني لا يخلو
من ان يكون حاصلة في محل اخر اولا وعلى الاول يكون علم الواجب متقدما على وجودها في ذلك المحل وهو محال وعلى الثاني
لا يثبت ما ادعاه من وجوب تمثل فيه تلك الكثرة ثم ان المصنف اذا فرغ عن هذه المنوع قال فاذن ثبت وجود موجود غير الواجب
الاول تعالى وتقدس ولنسميه بالعقل الكل وهو الذي عبر عنه في القرآن المجيد تارة باللوح المحفوظ وتارة بالكتاب المبين المشتمل على
كل رطب ويابس وذلك منا اورد ناه واشهد به رب العالمين اقول انما يثبت كونه عقلا ان لو ثبت كونه بالفعل من جميع الجهات
ولم يثبت ذلك بما ذكرناه بل على تقدير تمامه انما يثبت كونه بالفعل من حيث اشتماله على تلك المعقولات ومن الجائز ان يكون له
صفات منتظرة سوى تلك المعقولات فلان قال انا لا نعني بالعقل الا ما هو بالفعل كونه بالفعل من جميع الجهات ولا استحالة في ان
اصطلاحات قلت نعم لكن الغرض من الجمهور بهذا التعبير ضرورة داعية في موقع الخطاء عند المحصلين فان ذلك المحل قد يكون

بالصدق

معلومة للواجب اولا والثاني محال وعلى الاول لا يخلو من ان يكون فيه اصلا في ذات الواجب كلا وعلى الاول يكون الواجب محلا لتلك الكثرة

نفسا فلكيا او غيرها من ان امكن انتقاشها بجميع المدركات فان اراد بالعقل الكل هو هنا ما هو المشهور بين الحكماء و
يرد عليه المنع المذكور بل يتوجه عليه انه لا يجوز ان يكون بعض الاحكام التي لم يطلع اليه
اذا اخلو بالعقد يكون في المثل المعقولات ايضا بالعقل هذا ما سنح لي من الكلام على هذه
المقامات من غير تصريح تام ووقع تحقيق نفس الامر كما هو بعيد العزيز ادعى عن عناية الله وحسن توفيقه بحسب تحقيقه ان يخبر من
اعان وهو المستعان وعليه التكلان رسالة الزوراء للمحقق الدواني رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اولياءه بنيابته والصلاة منه على من نبيه الجامع لجميع صفاته وبعد فهذه نبذة من الحقائق بل زبدة من الدقائق
منتخبة من تحقيقات سيزة على تنبيهات تغيير الراغبين على اوطنه الفكر في ظلم الليل الحجب والجهالات فقد طلع الصباح وتادى
المحقق حي على الفلاح بل الوسائل ان تطلع شمس الحقيقة من مغربها وتقع الامثال الواردة على لسان النبوات في مصرفها واتيا الغطاء
جزئية وطوى سيرته والحظ على ذلك فيها شهية تعقد ابرزها الزهرة الاولية لرفعها حصوه من لسان استعداد واسم الهادي الى
سبيل الرشاد وان ربك لبالمرصاد تمهيد العلة للشيء بالحقيقة ما يكون سببا لتصرف ذلك الشيء فاما هو علة الظهور مثلا بالحقيقة
علة له بل وصف من اوصافه وهو ظاهر وكون المعلول غير مجعول بمعنى ان كون الانسان انسانا ليس غير محتاج الى الفاعل لا
ينافي ما ذكرنا اذ معنى ذلك انما يدخل تصورها انه للفاعل وبعد ذلك الاحتياج اليه كما تراه في كونها هو ونفي الاحتياج السابق فاحسن تدبر
تذكرة واستبصار انما تبين لك بما قرع سمعك في الحكمة الرسمية من ان صورة الشيء لا تغير شيء محال الى ان الشان في الوجود … الذات
كذلك … ان تحقق ذلك ان المعلول ليس بابنا الذات العلة بل هو بذاته لذات العلة شان من شؤونه ووجه من وجوهه
وحيثية من حيثياته الى غير ذلك من الاعتبارات اللائقة به تبصرة فالمعلول لذاته ليس الا اعتبارا محضا ان اعتبر من حيث نسبته الى
العلة وعلى الحقيقة التي انتسب اليها كان له تحقق وان اعتبر ذاتا مستقلا كان معدوما بل ممتنعا تشبيه السواد اذا اعتبر من حيث انه
في الجسم على انه هيئة في الجسم كان موجودا وان اعتبر على انه ذات مستقل كان معدوما والثوب اذا اعتبر صورة في القطن كان موجودا
وان اعتبر مباينا للقطن قائما على حياله كان ممتنعا من تلك الحيثية فاجعل ذلك مقياسا لجميع الحقائق وعرف معنى قول من قال الا كل
الثابتة بالحجة … الموجود فانها لا تظهر ولا تظهر ايضا بل انما يظهر بها تنبيه لما كان منتهى سلسلة العلية واحدا او الكل معلول
له اما ابتداء او بواسطة هو الذات الحقيقية والكل شؤونه وحيثياته ووجوهه الى غير ذلك من العبارات اللائقة فليس في الوجود ذوات
متعددة بل ذات واحدة لها صفات متكثرة كما قال الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر تذكرة اخرى كانك قد تحققت فيما اثبت عليه في المباحث الطويلة من ان افتقار الشيء بالذات محال اذ كل ممكن
كان جائز العدم لذاته فلا يجوز انتفاء ما هو الذات بالحقيقة اذ لا بد لكل جائز الزوال من شيء ذاتي … ينتهي الى ما يمتنع عليه
العدم والا لكان لذلك امر ويتسلسل فاذن كل شيء هالك الا وجهه والواجب واحد فاجعل الممكنات في ذلك السلم الباقي
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام تنبيه من زوال المعادل الحقيقية ظهور العدد … تجليها

بوجه

بوجه فتبين مغاير للوجه الاول فهو اون مراتب العلة لاعتباراته وتطوراته في شؤون ذاته اذاقة وانارة فهم نسبة الاول الى
الثواني مرجع النسب التي لا نهاية لها تتغير من النسبة المشابهة والا بما تنتهي منها كل المباينة فكل ما قيل ويقال في ضرب تلك
النسبة بالنسبة الى الله وهام فهو بعيد عن محجة الحق الا ان حمل على انه منطبق على حقيقة الارتباط معها وان لوحظ من الوجه الذي
بينهما سبب كان مقربا فلا تطمئن بانه تعالى مادة للممكنات او معروض لها الى غير ذلك من الاعتبارات التي توهم العبارات فلا يكل ما
املى يعون الطبائع … ان فيها حيطا … فاصر ضبط وطاقة اذا اعتبرت الاستعداد الزمان
التي هو محل التغير والتبديل ومن الحوادث الكونية بما يفارق من الحوادث جملة واحدة وجيد شانا من شؤون العلة الاولى
محيطا لجميع الشؤون المتعاقبة … وجدت المتعاقبة باعتبار حضور حدود ذلك الاستعداد وغيبوبتها الى الزمان
الواقعة تحت حيطة واما المبدأ الاعلى فلا تعاقب بالنسبة اليه بل الجميع متساوية بالنسبة اليه متحاذية في الحضور لديها
فالحقيقة على سواء … بانصباح والامساء تشبيه اذا اخذت امتداد مختلف الاجزاء في اللون كخيط اخذت
في اجزائه الوانا … في محاذاة … او غيرها مما يشمله … ذلك الامتداد وليس تلك الالوان المختلفة متعاقبة في الحضور
لديها … متساوية في الحضور لديك … فاعتبر … كشف غطاء عسى ان يرتفع من هذا الوطاء
فهل انكشف لك الغطاء والطلعت على … الان … الاجمال من … واستطلعت طوالع انوار مطلع
… من … الاول … الماضي والمستقبل والحال على … من … والانفعال فانه … على
كثير من اهل … في … والحال … كيفية وجود … من النسبة الى
يلزم على … عن الكلمات … في ذلك على … طبائعهم
… كلمات … عن … عن مراتب … وسلم …
الامتداد … فان الحكم … الحكم … الى
هنالك في … في … من … الحال … ولا … الا في
من … الماضي والحال والاستقبال تذكرة … الحقيقة الواحدة يظهر على البصر الصورة المعينة … بالعوارض
… وحضور المادة … وعن … في الحس المشترك
… الشرائط … الحالتين … الحقيقة في العقل
المتكثرة … الافراد … في الصورة المبصرة والمتخيلة متحدة في الصورة العقلية … الصورة العقلية … الكثير
فان صور الانواع من حيث خصوص نوعيتها متكثرة ومن حيث صورة جنسها واحدة وهكذا الى جنس الاجناس
في صورة جميع انواعها … عبارة عن جنس … واذا اعتبرت من المفهومات … جميع الحقائق والاعتبارات …
في صورة كالشيء والممكن العام … تبصرة فاذا تذكرت … ان الصورة … عقلية غير الحقيقة …

علمها باختلاف في المشاعر والمدارك ثم ان تلك الحقيقة مع وحدتها الذاتية قد تظهر في صورة متكثرة متخالفة الحكم كصورة الاشخاص وقد تظهر
في صورة واحدة كالصورة العقلية وكما ان المختلفين في الصورة في موطن قد يتحدان معنا في موطن اخر فقد يتعاكس الصورتان في
الموطنين اعني انه يظهر احدهما بصورة خاصة في موطن والاخرى بالصورة التي كانت لهذه كالفرح الظاهر في الرؤيا بصورة البكاء
وغير ذلك من الامور المعلومة بممارسة التعبير فاتقن ذلك فانه معيار عزيز المثال **تنبيه** كان انت ممن سمعت من هذه المقدمات وتطلعت
على حقيقة الانطباق بين العوالم بل على حقيقة العوالم بل انكشف عليك اسرار عامضة من حقيقة المبدء والمعاد وتيسر عليك شهود
الواحد الحقيقي في الكثرات من غير شوب ممازجة لا انفصال و تسلقت بها الحقائق من الانباء عن لسان النبوات من ظهور الاخلاق
والاعمال في المواطن المعادية بصور الاجساد وكثير وزن الاعمال وحشر الافراد بصور الاخلاق الغالبة والطلع على سر قوله
تعالى ان جهنم لمحيطة بالكافرين وقوله تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وقول القائل عليه
افضل الصلوة والتحيات الذين يشربون في انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطونهم نار جهنم وقوله ان الجنة قيعان وان غراسها
سبحان الله والحمد لله وغير ذلك من غوامض الحكم والاسرار الالهية وعلمت ان جميع ذلك على حقيقة لا على المجاز كما يتوهم المتطفل الراغب
القاصر عن الحقائق بطريق البحث فانه قصر ظاهر لا يخفى **تنبيه وتحقيق** لعلك تقول ان العرض كيف يكون هو الجوهر وكيف يكون
واحدا والحال ان الحقائق تختلف بعلمها فنقول قد لوحنا اليك ان الحقيقة غير الصورة فانها في حد ذاتها وصرافتها عارية
عن جميع الصور التي تجلى بها لكنها تظهر في صورة تارة وفي غيرها اخرى والصورتان متغايرتان قطعا لكن الحقيقة المتعلقة في الصورتين
بحسب اختلاف الموطنين شيء واحد **تشبيه** ما اشبه ذلك بما يقول اهل الحكمة النظرية ان الجواهر باعتبار وجودها في الذهن اعراض
قائمة بمحال المدرك وفي الخارج قائمة بانفسها مستغنية عن غيرها فاذا اعتقدت ان حقيقة تظهر في موطن بصورة عرضية محتاجة في
اخرى بصورة جوهرية مستقلة مستغنية فاجعل ذلك نهاية التكثير صور تنوطيها عندي في بقعة النظر حتى ياتيك اليقين وتصعد
المبين وترى بعين العيان ما عجز عنه البيان ويتشرف على حقيقة قول سيدنا النبي المبعوث لتتميم بناء الانبياء والانبا المودع
وقول صاحب سره وباب مدينة علمه على وعلى الهما الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا **زيادة كشف** ارايت الحقيقة الواحدة كيف ظهرت على
الفوق العالمة بصورة وحدانية لطيفة مجردة ثم ظهرت على الجزئية ووصلت الى غاية الكثرة واذا ارتقت الى مرتبة التجرد توحدت فهي
لحقائق مع النفس صعودا وهبوطا ثم ان ذلك موجودة في النفس لا خارجا عنها وهي بصاحبها في مواطنها المختلفة وتتصبغ في كل
موطن من مواطنها باحكامه في الوحدة والكثرة واللطافة والكثافة من شواهد شان العلم بكثير الواحد وتوحيد الكثير **رمز** فالمدرك
الذي هو محتد الكثرة انما هو بالنفس وفي النفس فاذا اعرضت عنها وعما يظهر عليها في مدارك هيولاتها ومدارج صعودها كالاحدية
سافرت عن كل حيز وغيرية بل ما وحدت وحدة ولا وحدت فطفى المصباح فقد طلع الصباح **تنبيه** فالنفس كما ظهر مادة جميع الصور
وارض كل الحقائق منها تبدت اصولها وفيها ثبتت فروعها فهو الكتاب الجامع والاسم الاعظم والعرش المحيط الذي هو مستوى الرحمن
المتعوي بالرحمة الايجادية ظهور جميع المكنات بتفاصيلها وفيها وفيها تتعدد النفس الرحماني الواحدية حد ذاتها في الحقيقة واحدة ما

علم صرفا فاذا تحركت بطلت وظهرت في النفس عددية المعنى بما هي الاسعد والعدد الذي قبول الحكام الكثرة فصارت عددا
وهذا معنى قول حكماء الاسلاميين من الحكماء العدد جعل ممتد نيا عرضه فقد انكشف لك الامر بقدر ما يمكن كشفه **تكملة** ثم ان النفس
كما انها تبعث بالظهور الذي اذا الاشعار بنفسها للقوى المطيعة بالمطيعات الجزئية فكما ان النفس الرحماني ظهرت فيها
بصور الحقائق المتعددة ظهرت نفسها الانساني ايضا تشبيها بصور الكمالات المختلفة فكما بها حصل الاصل للحقائق ولو عكس
انعكس منا لهما في الاتيان بها من القول لما بينه وبين الروح الحيواني الذي هو مستويها اولان المجانسة ثم ذلك
ما يرجع الاثار الى النفس وتلك العكوس بما ظهرت الاعليها فرجع الامر كله الى النفس فاذا رجعت الى الله فقد تم الامر الى امر نصير الامور
ختم ووصية فقد اودع في تلك الفصول اصولا ان تعتنيها انما اشتملت عليها للغوامض الاثرية والتحفة لبيان الحقائق الخفية فصنها
عن غير اهلها ولا تفتن بها على اهلها فان ترك الاول اضلال واضلال وفعل الثاني ظلم ووبال وعليك بمعرفة الاشباح
واياك والاعتراض بظواهر الاثار فهذه الطبقة في الناس اعز من الكبريت الاحمر بل لا يكاد يوجد الا في الاقل الاقل وما علما
يلحقك من الموحدة في سوقها الى اهلها اهون مما يلزمك في افشائها عند غير صحيح فان الاول اما خير والثاني تفويت
سدادك دون العاقل ثم انت تعلم ان الزمان قد تقدمه الجحود والعناد وشاع الجهل والانكار في البلاد فكن على بصيرة في
امرك ذا عزيمة في سرك وجهلك ويقين ان بث الحقائق الجليلة اهلها اشبه شيء في الطرائق كلها وقد تواردت بذلك الادوات
النبوية وعدها صدقت فيه الاشارات الولوية ولا يضيق صدرك من نكير عدوك وكن كما قال افلاطون لا تضر
غيرك بل عالج نفسك وكن متعرضا للنفحات في ايام دهرك فان لله نفحات تعرض لها العارفون ولذا ورد ان
الناظر هذا المربع المقدس والموقف الموقر فعل الاهلين من المحقق انه ذكرا مكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس
على النار هدى فاخلع نعليك انك بالمقدس طوى ولا تغتر بعجائب الحفاظ اهل الجدال فانه سحر مفترى والوجا
ملقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى ولا تغتر غرور فانك واشكر نعمه وعاملك
والسلم على المقدسين خصوصا على سيدنا سيد الخلائق الكل وعلى اله واصحابه اجمعين **شرح الوحدا الجناب المصنف**
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد الحمد لوليه والصلوة على نبيه فاني لما فرغت من تهذيب الرسالة الموسومة بالوحدة المشتملة
على دقائق الحقائق ونبذ من الدقائق وهي مختصة بالزمان اذ قد احتوت على اسرار لم يكن يكشف قناع الاذيال
ابكار لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وكانت مجملة مفصلة يستعصى على بعض الطالبين اشاراتها ويحتفي على جل الناظرين خفياتها
التمس مني بعض الاصدقاء في الطلب المخلصين وفاقد حسن الادب من حمد سمير ته وذكر سريرته وذكر بصيرته جعل الله كلمته
على مراقي المعالي وخلصه عن العزائم الفاطمة وعن العوائد ان اكتب عليها حاشية يرفع عنها من الغواشي ما حجب الى
واعتبر على ما سوله واكتفيت بالقدر الضروري في تفهيم ما فيها وما افدت الاعلى سبيل الندرة على تفصيل ما في مطاويها فانا
حليف خطر قد حب الاتفاق ومجرد فايقا وعنوان تيسر فيما في الحال على فراغ من البال وتسرطت على ان في ملك الحق

على سؤال الاصل ان اكتفى بالواردات الجديدة ولا اتعصب بالموروثات القديمة والله الهادى الى سواء الطريق وبتحقيق (وبجاه)
الراجين حقوقها ولما اقول ان لهذه الرسالة شانا وهو انى رايت فى ظاهر دار السلام على قرب من شاطئ الزوراء امير
المؤمنين ويعسوب الموحدين عليا كرم الله وجهه فى مبشرة طويلة محصلها انه كرم الله وجهه كان ملتفتا الى بنظر العناية
ومعتنيا بشانى بطريق الكلام فصار ذلك باعثا لى ان اعلق رسالة معنونة باسمه العالى متبركا بانواره على وجه (صفة)
المقدسة وقف للتشرف بزيارته والاكتحال بزعم تراب عتبته وكنت مترددا فى تعيين المقصد فى تلك الرسالة (فتارة)
كنت اعزم ان اكتبها فى تحقيق ماهية العلم لمناسبة قول النبى صلعم انا مدينة العلم وعلى بابها واخرى يخطر بالخاطر (ذلك)
ولم يتعين شئ من الخواطر الى الان ووفقنى الله للاستسعاد بلثم العتبة العلية الغروية والمشهد المقدس الحاوى على (المنيع)
وعلى ساكنيها الصلاة والسلام ثم بعد المراجعة سالنى واحد من احبائى المستعدين لادراك الحقائق ممن كان له دراية (رائق)
وذهن فائق كريم الشيم والسجايا حسن الاخلاق والمساعى وعزم قراءة كتاب حكمة الاشراق للشيخ الاجل والحكيم الاكمل شهاب (الدين)
السهروردى قدس سره ورحمه الله عليه وكنت اقرر له اثناء مباحث هذا الكتاب مطرحا من السوانح واملى عليه بعضا من اللوائح
ان اجمع له فى رسالة مقصد سؤاله ... فاجمع مقاصدها فى خاطرى فى قريب ساعة (كنت)
ذاهلا عن المقصد الاول الى ان اتممته وهى لم ... والمناسبة ظاهرة مع ما ضمنه من اللوائح الى ان هذا الفيض من (بركات)
المشاهد المقدسة والمواقف الموقرة والله تعالى فتاح الغيوب وصلاح القلوب قوله الحمد لله اولية بيانه الضمير الاول راجع الى الحمد
وكذا الثانى وضمير بيانه راجع الى الولى اى الحمد مختص من حيث ذاته لمن هو وليه بيانه وهو الله تعالى يعنى لا يحتاج فى رجوعه اليه (الى)
توجيه حامد اياه اليه فان حقيقة الحمد اظهار الصفات الكمالية وكل كمال فمنه فكل حمد فهو له سواء وجد الحمد والحامد (هو)
الحامد والمحمود لانه المظهر للكمالات فسواء اظهرها على لسان نبيه او افعاله او احواله قوله والصلاة منه على مرتبة الجامعة
لجميع صفاته الصلاة من الله تعالى الرحمة وهى عبارة عن افاضة الخير والكمال والوجود منبع كل خير وكمال وانما سائر الكمالات
متفرعة عليه وغاية الكمال المتحلى بجميع صفاته واسمائه والقابل للفيض الوجودى وما يتفرع عليه من الكمالات اولا من حيث (حقيقته)
النورية واخرى من حيث فنائه الصورية الظهورية هو الحقيقة المحمدية الجامعة لجميع صفات الالهية فكل رحمة فهى له بالذات (ولغيره)
بالطفل والعرض فالصلاة من الله تعالى بذاته له سواء استنزلها احد او لم يستنزل فظهر التوافق بين القرينتين قوله نبذة
نبذة من الحقائق بل نبذة من دقائق الحقائق يقال اصاب الارض نبذة من المطر اى شئ قليل والحقيقة هى الامر الثابت المتاصل فى الوجود (ونص)
فى الاصطلاح بمعنى الشئ المحقق والدقيقة هى السر الدقيق الذى لا يطلع عليه كل احد فرقيقة الدقائق اجل من الحقائق ولذلك
اخر عنها لفظه بل للتعرض بالترقى قوله اوطئتهم جمع وطاء وهو ما ينام عليه من اللحاف وغيره قوله فى ظلم الليل الحجب والحجاب
افراد الظلمة والليل مع جمع الحجب والحجاب الاشارة الى وقوع عليهم الكفر كلمة واحدة ابناء الحجاب مع ... فى عدم الوصول (قوله)
فقد طلع الصباح انظر الحق قوله بل لو سئل اى الحقيقة انما ... العقول الرسمية عن نظر المحجوبين وفى اخر الزمان ...

ملاطرت ... التمام ... / ... / ... / الجود المستوى على ... / وعليه الصلاة والسلام ... / بالروح ...

حتى يصير بالكشف المعنوى بعينها وسائل انكشاف الحقائق فقد طلعت الشمس من مغربها هذا مع ان انوار الحقائق انما انتشرت فى
افاق قلوب المستعدين من سواد بلاد المغرب خصوصا من حضرة الشيخ المحقق الاوحد والامام المدقق الموبد عين اعيان (الوجود)
محى الدين محمد الاندلسى الطائى رحمه الله تعالى عشر الرضاء هذا ولا تظنن انا نرفض الظاهر وننقض المقصود من اشارات (الكتاب)
والسنة على التاويل بل نثبت الظاهر على ما اراد الله تعالى ورسوله ونستنبط منه بطريق الالهام حقائق اخرى باطنة قوله الامثال
الواردة على لسان النبوات الانبياء ... خصوصا سيدنا الخاتم عليه الصلاة والسلام اشارة الى خواص اخر الزمان وغرائبه (وقد)
قربت الساعة وعجائبه الموجودة قوله اجابة لدعاء الحق سبحانه لا يمنع الفيض على القابل فالدعاء الصادر عن لسان الاستعداد (سحاب)
البشر وتكثير الاستعداد ... الى ان الاستعداد والمستعد لها المستعد عظم واما اللام ... عسى ان يكون الطالب (له)
استعداد ... الطالبين الملتمسين لها طاهرا قوله والله الهادى ووجه مناسبة الخاتمة المفتتح ظاهر (هو)
فان ابرازها انما يكون للهداية قوله لبالمرصاد اى كامن على الصراط المستقيم ليهدى اليها قوله تمهيد هذا كالمقدمة للمباحث الاتية (لهذا)
عنونها بالتمهيد قوله وكون الماهيات ... الطوائف ان الماهيات غير مجعولة فاستشعر ان يقال ما ذكر ... (المعترض)
عند الحكماء بل عند العقلاء فاجاب بان عدم مجعولية الماهيات بمعنى انها ليست بمعلولة واثرا للفاعل ممنوع وكيف وكلاهما
اثار للفاعل بحسب ... الماهيات ... ان يكون التاثير فيه ... ان يكون الانسان (انسانا)
لا احتياج الجاعل ظاهر ... لانا فيما ذكرنا الان مرادنا ان الماهيات بجعلها انما اثر للفاعل اى الفاعل يستتبع لذلك المعلول
ثم العقل ينتزع من المعلول الوجود وتصفه به كما هو راى الاشراقيين لان الفاعل بجعله متصفا بمعنى هو الوجود كما هو ...
فاذا صدرت ذات المعلول عن العلة لا احتياج الى الجاعل بجعله بتلك الذات بعينها ... بعد صدوره عن جاعل بجعلها (اياها)
وقد لذلك لا يلزم عدم الاحتياج ... الى الجاعل بالمعنى الذى حققناه بل تحقيق ... الاحتياج هذا قول اجمالى وتفصيله (مطلب فى)
حواشينا على الكتب الحكمية قوله ... وسم بالتذكرة لانه بحث مفرع عنه فى الحكمة ... فى المباحث الموقعية (عليها)
قوله تبصرة لما كانت افادة ... فى العلوم ... وسم بالتبصرة قوله معنى قول من قال ان الحقائق كلها ...
ذاتيا مستقلة مباينة لذات العلة كما هو ... المحجوبين فهى متعددة وجودا وظهورا اما الاول فلانه غير الحق الواجب لذاته الامكان
موجودا واما الثانى فلان الظهور انما ينشأ من ارتباطها بالوجود الحق ومع قطع الاعتبار ... لها فلا ... (معدوم)
ارتباطها بالوجود اى ظاهر ... فالاعيان الثابتة اعنى تلك الحقائق ... التى يعتبرها الوهم ليست بموجودة اصلا (منه)
الاعيان عينه الثابتة لا حقيقة لها هى الهوية المغايرة للحق المتصف بالصفات المخصوصة وهى ليست بموجودة اصلا لا حقيقة
ولا بمعنى ارتباطها بالوجود ... تلك الحيثية ... ارتباطها بالوجود اصلا بل انما ينصبغ الحق بها بمعنى ان رسمه ظهر منها
المجرد عن الذات موجودا بمعنى انه يتعلق بالوجود فان الوجود عند المحققين هو عين حقيقة الوجود ... (بمعنى موجودا)
الاتصاف به فان الوجود ليس وصفا ... بل انما هما ثم يصير غير موجود بمعنى تعلقه بالوجود وظهوره به فافهم

الشهود ... الانسان عينه

فيهديناالى التفصيل وهو يحق الحق ويهدي السبيل **قوله** تذكرة اخرى وجه العنوان ظاهر باعتبار ان اصل هذا البحث اعني استحالة انعدام

الشيء بالمرة من المباحث المذكورة في الكتب الحكمية وكان الظاهر على منوال البحث السابق اذ برسم هذا الاصل بالتذكرة ثم يردف بالتحقيق

انعدام الممكنات كلها اما دهرا او بحرده بالنظر الى ما هو ولما بالحقيقة معدوما بالنسبة الا انه لما كان قريبا بحسب المأخذ فان البحث السابق معدله

ومقرب اصله انا ما وتقريبا لكامله لم يلتفت الى ذلك وجعل بحثا واحدا وعنون بالتذكرة على سبيل التغليب انه لم ان غاية القرب

الاتحاد بحيث انه يمنع ذا امر يحررون منه قول عنه محتاج الى المذكرة **قوله** تنبيه وجه العنوان انه مما يعلم من السابق بالقوة **قوله** المعهود العلة

بطون الحق يحمل الظهور على الزوال باعتبار الاستتار الظاهر مبالغة في ذلك الاستتار كما يقال عدم العدم هو الوجود وزوال الصور

الفاسدة هو الحدوث الصورة الكاينة الى غير ذلك من النظاير **قوله** زايلة العلة لاعتبار انه او زوال المعلول في الحقيقة يرجع الى زوال

العلة لاعتبارانه وجمع الاعتبارات والتنوين باعتبار افراد زوال المعلول فافهم **قوله** او اخر وهو مخطوط وانا نه فهم فيما يلي وقوله

فكل يا اصيل او يعال الاشارة الى الذي الاوهي اللامة نا صحيحا في تلك المطالب العالية فاحفظها واحتفظ بها **قوله** ربط وطأته تمهيد

مقدمة لما يعقبه **قوله** وجه ترتيبنا انه اشارة الى ان الحوادث باسرها شان واحد فان الامتداد الموهوم المعبر عنه بالزمان ما

ينطبق عليه من الحوادث بمنزلة خط واحد لا جزء له بالفعل وفيه الازمنة والحوادث المتعاقبة اليه نسبة الاجزاء المفروضة في الخط اليه

وتحقيقه ان الاجرام الفلكية لها حركة واحدة بالشخص هي التوسط بين الاوضاع المفروضة يرتسم بها في الخيال الامتداد الموهوم المعين

عنه في عرفها هل النظر بالحركة بمعنى القطع والزمان مقدار ذلك الامتداد الموهوم فكما لا جزء في الزمان بالفعل كذلك لا جزء في في تلك

الامتداد بالفعل ايضا ثم ان هذه الحركة يستتبع حركة المواد العنصرية في كيفياتها المحسوسة والاستعدادية حركة واحدة مستمرة على سبيل وحدها

واستمرارها فكما لا اجزاء فيها بالفعل كذلك لا تمييز في هذه الحركة ايضا اجزاء بالفعل ونسبة الصور المتعاقبة الى حركة تلك المواد فنسبة الاجزاء المفروضة

في حركات الافلاك والزمان اليها بل نسبة الالوان المتعاقبة والكيفيات المتعاقبة في الحركة الكمية والكيفية اليها فكما لا وجود لتلك

والمقادير والكمية والكيفية بالفعل كذلك لا وجود لتلك الصور ايضا بالفعل وما يتراءى من استمرار الصور وبقائها زمانا يعتبر كما يتراءى

من استمرار الكيفية والكمية في الحركتين المذكورتين فان تشابهها الاقسام ولا يبقى زمانا ولكن حيث لا يظهر التفاوت للحس لعلة فيتخيل البقاء

امر واحد مستمر فافهم ذلك فانه ابصر من تقاريق العصى **قوله** باعلى منواهلى المعنى الحق تعالى **قوله** كشف غطاء وجه العنوان

مستغن عن البيان **قوله** منها معاجلها له العلم الاول المحقق ان الحوادث لا تعاقب لها بالنسبة الى الله تعالى في جميع الحوادث حاضرة لديه من غير

ترتيب وتعاقب واستقبال حوتعالى عالم بكل منها في وقتها من غير تبدل في ذلك العلم المحيط اصلا وهم مضيها واستقبالها وحضورها

بالنسبة الينا ايضا من غير ابصارنا بالنسبة التي من الماضي والاستقبال والتشابه في اعين غشيه في تقريبه ذلك الى الافهام **قوله** فانه ما

حق على كثير حتى ان المتكلمين قالوا ان العلم قديم والتعلق حادث ولا يخفى ان هذا يفضي الى نفي علمه تعالى بالحوادث في الازل لان العلم

ما لم يتعلق بشيء لم يتصف صاحبه بكونه عالما بذلك الشيء الا بالقوة كما ان البصر اذا لم يتعلق بشيء لم يتصف صاحبه بكونه مبصرا اياه

بالفعل والحاصل ان الكشاف الشيء المعين لا يحصل الا بتعلق العلم به ولا يكفي في حصوله صفة العلم الذي يتوقف من غير تعلق العلم

والا لكان الواحد منا حال ذهوله عن الاشياء عالما بها وهو باطل والحق اللائق بالكرم واعلمه تعالى بالجزئيات على الوجه الجزئي في جميع

ذلك العلم والاطلاع عليه على جلية الامر **قوله** ومنها كيفية وجود الحوادث وزوالها فان وجودها عبارة عن انقراضها باعتبار الحضور لدينا

وزوالها عبارة عن غيبوبتها بالنسبة الينا ووجه حضورها وغيبوبتها بالنسبة الينا ان المشار اليه بقولنا الآن امر معين موهوم واقع من

طرفي الماضي والآتي كالآن المفروض في الزمان والحركة الحاضر المفروض في الحركة الاستعدادية فالآنية ايضا من الحوادث فكل ما

قارن من حدودها المفروضة بحد مفروض من الآنية المذكورة فهو حاضر لدينا وما سواها فانه انصف قبل ذلك بالمقارنة ولحق من بعد تلك الجهة

من الآنية فهو ماض وان لم يتصف بعد وسيتصف فهو مستقبل **قوله** والتخلص عن البلية يعني ان تحقيق سبب وجود الحوادث بحيث

يشكل في الحكمة الرسمية وذلك لان وجودها ان كان مستند الى علة تامة قديمة لزم قدم الحادث وان كانت حادثة لزم اما الدور او التسلسل خاصا

عندنا ان استناد الحوادث الى المبادئ بمعونة امور غير متناهية ممتنعة الاجتماع وهي الاوضاع الفلكية المتحصلة بحركتها السرمدية وكل من

تلك الاوضاع مسبوق بغيرها لا الى نهاية وزعموا ان التسلسل في الامور الغير المجتمعة جائز لعدم اجتماع احادها فلا يمكن العقل

من التطبيق بينها الذي هو مدار البرهان الدال على استحالة التسلسل عندهم وانت خبير بانه كان عدم اجتماعها في الخارج لا يوجب على

امتناع التطبيق العقلي الراجع الى فرض الانطباق بينها وايضا لما كانت الاوائل الصادرات من الواجب تعالى هي العقول المجردة وهي

قديمة فكيف يتصور صدور الحوادث عنها وارتباط تلك الحوادث بتلك الامور القديمة في سلسلة العلية فما قالوا انه يقتضي شيئا ان الحركة

لها جهتا احدهما جهة حدوثية ذاتها وهي كون الجسم بحال الرجحان يعرض له في كل آن فرض من الاوضاع غير الفرد المفروض في الآن السابق و

اللاحق ويعبر عن هذا المعنى بالتوسط بين الاوضاع وهي بهذا الاعتبار قديمة مستمرة من الازل الى الابد والثانية حيثية التسبب الى

الاقضية بها وهي بهذا الاعتبار حادثة ضرورة ان النسبة المفروضة له بحسب القرب والبعد عن النهاية المفروضة في كل آن غير ثابتة

له في آن آخر فالحركة قديمة من حيث الذات حادثة من حيث العوارض فلا زمة هي مستندة من حيث الذات الى القديم ومن حيث او الى

العوارض مستندة اليها الحوادث ولا يخفى ان هذا الكلام غير مقنع فان تلك العوارض اما مستندة الى الذات والمفروض انها قديمة

مبادئها وهي ايضا قديمة او الى غيرها وهو منقوض كلام في علة وجود الحوادث واما علة زوالها ففيه ايضا اشكال لان سلسلة العوارض

المتعاقبة المنتهية الى ذلك الحادث وهي الجزء الاخير من العلة التامة عندهم بمعنى ان جميع تلك الحوادث لها مدخل في وجود ذلك الحا وث

باعتبار وجودها السابق وعدمها الطارئ فاذا وجد ذلك الحادث فلا يمكن زواله الا بزوال علتها التامة وعلتها التامة مركبة من المبادئ

القديمة وتلك الحوادث المتعاقبة من حيث انها كانت موجودة ثم صارت معدومة وزوال المبادئ القديمة محال وكذا زوال تلك الحوادث

من هذه الحيثية فانها الى الابد متصفة بانها صارت معدومة بعدما كانت موجودة وهي بهذا الاعتبار كانت متممة للعلة التامة

وزوالها بهذا الاعتبار محال فيلزم زوال المعلول مع بقاء علته التامة وهو محال على ما لها فطلبوا التخلص عنها بان تلك السلسلة علة

لوجود الحادث بشرط انتفاء حادث معين هو المانع من وجود ذلك الحادث فاذا وجد ذلك الحادث المانع زال العلة التامة لزوال جزئها

اعني انتفاء المانع الذي هو معتبر فيها فان وجود المانع الذي هو معتبر فيها فان وجود المانع مستلزم لزوال انتفائه المعتبر في العلة علة انه

وان لم يوجد

ان يعود تلك الحادث عنه وزوال ذلك الحادث الذى على تقدير كونه جايز الزوال يحقق العلة التامة بجميع اجزائها فلم ان يدعوا ذلك
عدم المانع السابق على وجوده جزء لعلة الحادث لا عدم المسبوق لوجوده فزواله بعد وجوده لا يصير متمما للعلة التامة او يقولون
اتصاف الحادث بالعدم بعد اتصافه بالوجود يستلزم بعينه امتناع اتصافه بالوجود ثانيا بناء على استحالة اعادة المعدوم والامر
المذكور علة تامة لوجوده بشرط انتفاء اتصافه بالعدم بعد الوجود فذلك الاتصاف جزء اخر من العلة التامة وهو مفقود حينئذ
ثم نقول ان ذلك الحادث المانع يحتاج في زواله الى حادث اخر مانع وهكذا فاما ان ينقطع ذلك المانع فيلزم عند زوال كل حادث من
حادث ابدي وهو غير لازم عنهم او يزول فيكون هناك حادث اخر مانع عنه وهكذا فيلزم ان يكون هناك سلاسل غير متناهية من
الحوادث ويستند كل واحد من احادها الى واحد من احاد الاخرى في زوالها وهو منتقض الخاص عند ان يقال ان الحادث المانع
احاد سلسلة الحوادث المتعاقبة لا خارج عنها فاذا اقتضت سلسلة الاوضاع الفلكية الى حادث معين كوجود صورة معينة فتلك ع
علة لوجود تلك الصورة بشرط عدم وجود الوضع المقتضي لانتفاء تلك الصورة من تلك السلسلة الوضعية بعينها ينافي
ذلك الوضع المانع من وجود تلك الصورة فينتفي تلك الصورة عند وجود ذلك الوضع ويحدث صورة اخرى يقتضيها ذلك
الوضع ثم نقول على ذلك انا ننقل الكلام الى زوال ذلك الوضع فان كان بحدوث الوضع اللاحق وهو يتوقف عندهم ان الوضع
على هذا الوضع الذي فرض ثانيا بوجوده وزوال علة لحدوث الوضع اللاحق لزم الدور وان كان لزوال الوضع السابق وجد
زوال الجزء الاخير من علة حدوثه لما لا يجوز ان يكون علة الحدوث والزوال امرا واحدا بعينه ضرورة ان تمام ما فرض علة الزوال
من المبادي القديمة والاوضاع المتعاقبة وزوال الوضع السابق على هذا الوضع الذي فرض ثانيا هو بعينه علة الحدوث
ان كان ما يقتضي زوال ذلك الوضع لزوال امر اخر خارج عن سلسلة الاوضاع او لحدوث امر اخر كذلك لزم ان يكون هناك
غير متناهية من الحوادث يستند احاد كل منها في زوالها الى احاد الاخرى في وجودها او زوالها والحوادث الغير المتناهية لا
الا بالحركات الغير المتناهية فيلزم ان يكون في الوجود اجسام غير متناهية متحركة وهو باطل وهذا مما لا يمكن التفصي عنه
بخلوه عن جزائه اذ غاية ما يمكن ان يقال ان هذه الاوضاع غير موجودة في الخارج بنفسها بل هي مفروضة كالانات المفروضة
والحدود المفروضة في المسافة كما صرح به الفارابي واذا لم يكن موجودة في الخارج لا يقتضي علة موجودة في الخارج ولا يخفى
ما فيه فان تلك الاوضاع وان سلم انها غير موجودة فهي ليست فرضية محضة ضرورة ان الوضع المقارن للان غير
المقارن للان غير الوضع المقارن لمثل الان من الامس فان العقل يدرك هذا الوضع ويحكم عليه بانه مقارن لهذا الان
وبانه ليس مقارنا لذلك الان حكما صادقا مطابقا للواقع ولو حكم بعكس هذا لم يكن مطابقا للواقع ولو كان فرضيا محضا لم يكن
احد الحكمين اولى بالصدق من الاخر فعلم ان ذلك الوضع غير موجود في الخارج الا انه نحو من الوجود ولو بالقوة القريبة ثم ان لم
يكن له في الان السابق عدم بدله من علة مؤثرة اذ عند هذا النحو من الوجود فلا بد له من علة ايضا فان الوصف الذي لم يكن
ثم يتصف لا بد له من علة مؤثرة اذ زوال ذلك الوصف عن ذلك الشيء فلا بد له ايضا من علة ضرورة سواء كان ذلك الوصف موجودا بالفعل

او بالقوة

او بالقوة او غير ذلك باي معنى كان ولا تخلص من تلك الشبهة المشهورة والشكوك فيها الا بما حققناه من حال الحوادث انها ترجع الى امر واحد
لا تعدد فيه لكنه يتفرع منه امور متكثرة بحسب الخصوص متغيرة بحسبها باستعداد بحسب النسب الواقعة متغيرة بحسبها من حيث الغاية و
وتلك النسب الواقعة بينها معلولة لذلك الامر الواحد دفعة واحدة كما فصل الكلام فيه في المتن قوله ومنها اسرار التشريع الحكمة
الغاية المطلوبة منه وهي مراعاة المصالح التي هي مقتضى خصوصيات الازمنة وما يقتضيها من الاستعدادات قوله وحقيقته وهو هنا
بعض الحدود المفروضة في حكم الامر في السير بالحدود المفروضة في حكم الايجاد في السير قوله وانه ليس فيه ما يوهم نقضا او تعارضا
الالهية كما يختلج الاوهام العامية ان الحكم بحرمة الشيء يناقض الحكم بحليته كما ان الحكم بوجوبه يناقض الحكم بعدمه قوله او نقضا
بعض الدهر من ان الحكم بحلية الشيء او الحكم بحرمته يقتضي ابدا على الحاكم اولا وامر ضرورة ان احد الحكمين كاذب ويقرب منه
ما ينقل عن بعض التابعين في سلوك مسلك التابعين التحقيق من اسلافكم حكم الفقهاء بنجاسة الخمر ونجاسة عينه مع اباحتها في الاديان
وذلك التوهم يبعد من امثاله ان معنى النجاسة العينية لا ينافي تقييدها بالزمان اذ ليس معناه انها مقتضى ذات الخمر كيف والاحكام
جميعها وضعية بل معناها كونها نجاسة ذاتية حقيقية باقية في زمان نبينا محمد صلى الله عليه واله ولا يستقل حكم النجاسة الى ان يستحيل
الى الخل فهي بتلك الحالة نزول صورتها النوعية ويحدث الصورة النوعية الخلية فهذا التوجيه يخالفه بعض من تلاه للتفصي عن هذا
الوهم اثني عشر شكا عظيما حقيقا بان فيه من ساق الاجتهاد في دفعه فقال ان الخاتم ما كان هو الواقف على حقايق الانبياء
والمستجاب في قوله اللهم ارنا الاشياء كما هي ولذلك ظهر عليه ما خفي على من قبله من الانبياء من حرمتها بعينها وهذا القدر
اى الشرعيه من الجرورات مما فضلنا لك واقف على جلية الحال بتوفيق الله تعالى وهو الموفق لكل خير وكمال قوله فان الحكم التدويني
سماه بذلك لكونه معرفة ما كلف الناس بالتدين به قوله يجادل الحكم التكويني على الايجاد وعند الحكم الاول عند المحققين منشا من الحكمة
الذي هو صفة حقيقية منتزعة من المقارنة الغيبية الواقعة بين العلم والارادة والحكم الثاني من القول المعبر عنه بكن كما قال الله
تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والحكم التكويني القولي الواجب الاطاعة وجوبا ذاتيا بحيث يمتنع التخلف عنه
عقلا والحكم التدويني الكلامي واجب الاطاعة وجوبا وضعيا شرعيا يمتنع التخلف عنه شرعا بمعنى ان الشرع يمنع التخلف عنه ولم
يوجبه كما ان العقل يمنع التخلف عن الاول ويحكم باستناده فافهم قوله تذكرة وجه العنوان بظاهره من تضمنها شرح الحقائق الالهية
المعاد وتفصيل بعض احواله قوله تبصرة وجه العنوان به يظهر مما سبق في نظايره ويحصل منه البصيرة ان الحقيقة مغايرة لجميع
التي يستحيل فيها على المشاعر الظاهرة والباطنة والجسمانية والروحانية مغايرة من حيث انها من حيث الوجود لان تلك الحقيقة في حد
ذاتها قابلة للظهور بصور تحكي لها الاحكام وان جميع الصور التي هي فيها متساوية الاقدام بالنسبة اليها وليس بعضها اولى بها من البعض
في صدقها بل بما تخصص تلك الصور بعينها لها احكام المواطن والمشاعر فالعلم حقيقة واحدة يظهر في موطن اليقظة
بصورة عرضية محتجبة عن الحس الظاهر مدركة بالعقل كلية ولو بالوهم جزئية وهو بعينها يظهر في موطن الرؤيا بصورة جوهرية
كصورة اللبن وكما ان الظاهر على المدارك الباطنة في اليقظة حقيقة العلم كذلك الظاهر على المشاعر في الرؤيا حقيقة

كلا تعرض الحقائق لا تصورها لتعدد هذا العوالم القانونية الطبيعية

كذلك الظاهر على الشارح الروي بحقيقة العلم الا انه يطلع كل موطن بصورة بعينها بعينها الكلها في ذلك الموطن ثم ان المحجوب المنغمس في احكام

الطبيعة الذي يتمكن الحقيقة عند تبدل الصورة ولا يعرفها بتجليها في بدو فيها لكن العارف المدرك الذي له نفس قوية لا ينحصر معلوما

لاحكام خصوصيات المواطن ولا تحجبها حكم موطن عن احكام الموطن الاخر يعرفها في سائر مواطنها ولما كان هذه النكتة الشريفة

مما لا يغفل عنها الراكن في الطباع المالوفة المنهمك في العوايد الماوفة يرجع الى شانها وكونها مرقاة الى الاطلاع على اسرار تنبيه امرنا تبيانها

واشار الى بيان شانها بقوله فاتقن ذلك فانه سر عزيز المقال قوله تنبيه وسميه كما تعلمها بالقوة من يطلع قوله الطبيعة على

على حقيقة الانطباق بين العوالم فانها باسرها صور لحقيقة واحدة مختلفة في جهة تخالف احكام المواطن التي هي تنزلاتها النفس

في مدارج سعودها ومدارك هبوطها والمدارك التي هي مقتضى تلك المواطن قوله بل على حقيقة العوالم فانها صور لظهور على

النفس وهيئاتها بل يكشف علينا اسرار ما سمعته من حقيقة المبدأ وظهوره في الكثرات فان ذلك يوصل ويقوي النفس

مراتبها واسرار المعاد من ظهور الاعمال والاخلاق والظاهر في النشاة الدنيا وفيها الصور الخاصة وفي النشأة الاخروية وما الصور

التي يقتضيها احكام تلك النشأة كما فصل في الشريعة الحقة قوله واطلعت على سر قوله فان الاعيان ظاهرها على اجله

جهنم بالكافرين في الزمان الحال ولا حاجة الى الصرف عن الظاهر بناء على التحقيق الذي سبق فان الاخلاق الرذيلة والعقائد

الباطلة التي هي محيطة بهم في هذه النشاة هي بعينها جهنم التي ستظهر في الصور الموعودة عليهم كما اخبرهم الشارع حكم الا انهم

لا يعرفون ذلك لعدم ظهورها في هذه النشأة عليهم بتلك الصور الموعودة وهم لفرط جهلهم بالحقائق لا يعرفون الحقائق

الا بصورها واما النفس المحيطة بالحقائق وتجليها في الصور بحسب المواطن فيعرف حقيقة الامر بل قد ينكشف له الى مرآة خياله التي

هي مشكاة مصابيح النفس فيشاهد تلك الصور باعيانها كما جاء مشاهدة للصور المحسوسة فان النفوس القوية لا يشغلها شان

عن شان ولا يلهيها موطن عن موطن وان لم يكن هذه الحالة دائمة لهم بل يختلف بحسب خواص الاوقات مع ما يتبعها من الاحوال كما

ورد في الحديث المشتمل على رؤيته صلعم للجنة والنار وهو في الصلاة حذاء الحائط وربما ينقل بعض الكاشفين مشاهدة صورة

ذلك الموطن عند صور هذا الموطن على عكس حال المحجوبين كما سمعت من استادي العالم العامل محي الدين والملة محمد رحمه الله تعالى

نقلا عن بعض من الاثقاه من الثقات انه كان في بعض نواحي فارس رجل من الاولياء فدخل عليه ذات يوم واحد من اهل الدنيا

وكان ذلك الولي مستغرقا في حاله فلما نظر اليه قال لخادمه اخرج هذا الحمار ولم يكن يرى منه الا صورة الحمار ثم بعد ان زال عنه

هذا الحال اخبره الخادم بما جرى فقال لها قلت الا ما رايت ولم اكن واقفا على ما تقول قوله وقوله تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى

ظلما فانه ظاهر في الدلالة على وقوع هذه الحالة في الحال وكذا الحديث يدل على وقوع الجرجرة في الحال والجرجرة بمعنى الصب مع صوت

فيكون فاعل قوله يجرجر الضمير الراجع الى الذي ونار جهنم مفعولا وبمعنى الحركة مع صوت لازم وفاعلها نار جهنم قوله ان الجنة قيعان

فان الحديث دال على ان هذا القول بعينه غراسها قوله المعتبر في ذلك مما حقيقته قوله عليه الصلاة والسلام الدنيا مزرعة الاخرة مادة الجنة والنار

وهي بعينها تظهر في ذلك الموطن بصورتها وصورة ما تطرح فيها من اللذائذ والمكان ثم لا اشكال في الشك والتحقيق وقد فصلنا

فانه كان السعيد هو ما دونه ما يثبت منه بل هو الذي يظهر بعينه بعد انبساط الصورة الشعرية وانقضاء نيابها واوراقها واثمارها فكل الاعمال المكتسبة في الدنيا

في الشرح

في الحاشية السابقة قوله وفي الخارج يكون مستقلة لو يقبل يكون جوهرية لما انه يتوهم ان الجوهرية مخصوصة بالوجود الخارجي

فانه مما لا يقبله اصطلاح علماء اهل هذا الفن فانهم عرفوا الجوهر بانه الممكن الذي اذا وجد في الاعيان لم يحتج الى محل يقومه فيصدق

على ما وجوده في الذهن وما في الذهن انه لا يحتاج الى المحل في الوجود الخارجي وعرفوا العرض بانه الممكن القائم بالغير فالجوهر

الموجود في الذهن جوهر وعرض معا لصدق تعريفهما عليه والموجود في الخارج جوهر لا عرض والتنبيه في ان العرضية ثابتة

للجواهر باعتبار وجودها في الذهن تنبيه عنها في الوجود الخارجي ولما لم يكن ذلك مما لا الامر العدمي على ما يحصله الذوق

الصحيح وكان الغرض منه انبساط المستعدين المجاورين من ذلك الفن حتى لا يبقوا طبعهم عنه لما فيه مما لا يقوم وهو صحيح فالعارف

ذلك ما ينبه آه قوله زيادة كشف وسميه لانه تفصيل ما سبق وما ذكر في هذا الفصل ظاهر لا خفاء فيه قوله شان العلم كبير الواحد

وذلك في العلم التفصيلي المتصل بما في الحضرة الجنبية المتاخر من النفس في ثنايا في المشاعر الظاهرة وتوحيد الكثرة وذلك

العلم الحقيقي الاجمالي المفوض الى الحضرة العالية من النفس وكالمدرك في المدارك الشهودية المعبر عنه بنور الولاية وهو مرتبة من مراتب

صفات النفس لا يرتفع عليه وان كان لها مراتب متفاوتة ويسمى في الشرع مرتبة الذوق وهو قد يكون فطريا وقد يكون مكتسبا

كما في الطبع الشعر والالحان والبلاغة ونحوها الا ان الذوق الفطري الذي هو مرتبة الولاية عزيز الوجود جدا ولو وجد لا ستغنيا

لكليته عن المحافظة بما وقع في الشعر والالحان وما تعرف بها قوله ومن وجه العنوان فظاهر ولما كان من حق المركو تحت

الكشف لم يتعرض لحال العرض لم يزل الكشف والتفصيل وهذه مثل قلب هذه اللغة واصلها الذي يراجع ابناها هنا ورود

وشبهها والسوابق واللواحق كما في تحقيقه لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد قوله تنبيه وسميه لانه يذكره بالقوة قوله عدد

النفس بما في ان الاستعداد اشارة الى ان ما بين لفظي العدد والاستعداد من الاشتراك الاشتقاقي المبني عن الاشتراك المعنوي بينهما

وفي تتبع اللغة العربية المعربة عن كثرة الكل وجدنا فيها الطائف موصلة الى اصول الحقائق كما تعرض لتفصيل بعضها بعض المتاخرين

اهل الذوق الكامل جزاه الله عنه خيرا عن طالب الحق حق الجزاء قوله كلمة في التحقيق المعنى الاول الاعلى ووجه التطبيق بينه وبين المعنى

ووجه العنوان ظاهر لان الغرض الاصلي من الرسالة تحقيق المبدأ والمعاد وقد حصل ذلك بما سبق من الفصول لكن الا شاذة

الى بعض اللطائف المتعلقة بالكلام بكل هذا المقصود فانه اخص خواص النفس التي هو مرجع الكل قوله وكانها صفة الاصل الحقائق

بعين كان الكمال الاصلي لتلك الحقائق فكان الحقائق باعتبار صورها العينية اصوات عقلية وتلك الكمالات صفة لها

وتلك الحقائق صور اصلية والالفاظ عكسها اللازم على مرآة الهواء لشدة صفائها واستعدادها الصفة الرحمانية في الاستقبال

من الصور التي تناسبها ويحاذيها والمناسبة بين النفس والهواء المجانسة للروح الحيواني الذي هو متعلق النفس ابتداء فان الروح

الحيواني جوهر هوائي وهذه المناسبة اقتضت انعكاس تلك الصفة اليه واعلم قوله فان ترك الاول هذا الحرف اصالة

تلك الحقائق وضعها من لا يعرفها ولا يمكن من القيام بموجب حفظها والعمل بمقتضياتها حالا او قولا او فعلا

من حيث ان الملتفت اليه اذا لم يفهم حقائقها فيؤمن عليه ما يترتب من الجهالات المخفية المنطبعة على التفاصيل المخلفة بالعالم

عن السنة الشريعة المحمدية فظلوا هائمين في مهاوي الحيرة وضلوا ضلالا بعيدا والسلام على من اتبع الهدى ولهذا ترى اكثر متصوفي

زماننا بالمعارف قد رضوا بمصاحبة امثالهم ومجالسة اجلافهم كانهم لم يستفيدوا منهم الا خباثة الاعتقاد وورد اهل الالحاد في

الاعجاب بهم وربما صرفوا الدهر من انتظام امور معاشهم ولا يكادون يفقهون قولا ولا يستطيعون حولا ترى احاديثهم الذي

حفظوا من كتب الصوفية كلمات كلمات لم يعلموا مواردها ومشاربها وينقلونها لا على وجهها بل يحرفون الكلم عن مواضعها

يشقون وجمعوا على ما يدعون الا تحيرا كثيرا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا

اعاذنا الله وسائر المسلمين من الضلالة والسؤال ووفقنا لما ينفعنا من العقيدة والقول والعمل وانهم جهلا انوا في عقيدة نعمة

آخر الشرح

فضله وكرمه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه وتابعيه واحبائه والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم

حاشية اول

يا اخي ايدك الله سبحانه وتعالى ووفقك بروح منه وحسن التوفيق قد قال من حضض لطلبك الابتهاج التحقيق مما ورد في

الزهراء من قوله والصلوة منه على المرتبة الجامعة لجميع صفاته وذكرت انه وقع في بعض النسخ على مرتبة الجامعة وانه قد اعطاك

ابلله ببعض الدهاء من النكرة في ذلك التعبير والنسخ ان ذكرت ابدع ما ابدا فيهما اذا اتصف بالاتصاف سواك بعد يديك

هي ان هذا النمط من الكلام يتعالى عن مدارك الاوهام بل عن مدارج اكثر العقول والافهام خصوصا من اذهان من يحذو العوام فلا

ان يبالي بقبول اولئك والخارج وان تكثر تماديهم في الرد واصرارهم بل يحق ان لا تعبا بهم في خلاف وفاق ولا تروض منهم

وان كانوا في عزو وشقاق وفي الوصية التي ختم الرسالة بها غنية عن ذلك حيث قيل ولا يصنع صدرك من ينكر عندك وكن كما

قال افلاطون لا تعضرن تجمل غيرك بل عليك بنفسك واعرف بعض الاصدقاء حيث قال يا ابني ما ابك هو وصيت به الفعل

حيث بالفتح الامر بصونها عن اهلها فانه لم تحافظ على هذه الوصية بل اوردتها مورد التهاون والتقصير حتى وصل الى

ما لم ينحافظ سوء المكر ولكن معذور في ذلك لان الاطلاع على اسرار القلوب لا يتيسر الا لعلام الغيوب وكفاك في ذلك ما

بين الوجه الالهي من احوال الخاصين الذين دلوا الرحم على سيد الوجوديين بالقوس القدسية عليه والد افضل الصلوة والتحية حتى

على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم عوارهم وعرضوا ما يعنيه عنه ومن احتج اصرارهم فارجعوا الى المقصود فاقول ان الاوود البينة ان كل

موجود من الممكنات بل اعلى صفاته دالة عقلية قطعية فهو بهذا الاعتبار مظهر له وقد عبر عن تلك الدلالة في القرآن المجيد بالتسبيح

حيث قال جل وعلا وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولما كان روح النطق والامر المقصود منه الاعلام عبر عن الدلالة

بالنطق في قوله تعالى انطقنا الله الذي انطق كل شئ وقد يقع للنفوس المشرقة ان يسمعوا محاكاة هذه الدلالة بالنطق الظاهر فيسمع

وورد في الحديث من سماع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في باب تسبيح الحصا مشكوة مشاعرهم باقرار صحبة صلى الله عليه وآله وسلم

وتسبيح الحصا في كفه المقدسة عليه وآله الصلوة والسلام وقد بالغ بعض ائمة الكشف والتحقيق حيث قال جرى العادة انما هو في

سماع ذلك التسبيح لا في نفسه فانه واقع دائما ومن ابين الاصول التي اشير اليه في تلك الرسالة من نسبة الصور الى المعاني لا يخفى

المحتاج الى تقرير في هذا المطلب عند المحققين من ان كل فرد من ذرات الوجود مظهر لبعض الصفات الكمالية الالهية هو ما الصفة

197

احكامها عليه وان اشترك جميعها في مظهرية الصفات التي يتوقف عليها الايجاد وفي الدلالة عليها كالعلم والقدرة والارادة لكن الغالب

على كل نشاة من نشآت حكم صفة من الصفات كالمجردات فانها مظاهر التنزيهية والاجسام فانها مظاهر الصفات المقابلة لها

ثانية

كل فرد من افراد الوجودات واقع تحت اسم خاص من اسمائه تعالى هو ربه لا غيره وكذا غيره من الموجودات ثم ان النشاة الا

مظهر جميع الاسماء والصفات اذ قد اجتمع فيها جميع الحقائق من المجردات والماديات واللطائف والكثائف فغيره من الفانيات

تعرض ستعرض الايات الافاق والانفس فهو انموذج لجميع العوالم ولذلك سمي بالعالم الصغير والى هذا اشار من قال ورد حسن جام جهان

روزي نخست وشيء بعود ... وصف جام ... جام جهان نماي جم من بوده ... العالم الكبير نظرا الى

احاطته حتى قال ابو يزيد لو ان العرش وما حوله القديم في زاوية قلب العارف لما احسه اوكما قال فان قلت المسمى الانسان جزء

العالم فكيف يعتني الكل جعله اهل الذوق ويجعلونه من حيث الوجود الخارجي وما يشتمل عليه من الاجزاء والاحوال بحسب

الوجود جزءا من حتى يكون العالم الصغير هو الموجودات الخارجية والعالم الكبير هو الانسان لجميع ما يشتمل عليه من الموجودات الخارجية

والذهنية فيه يعني العالم بالموجودات الذهنية فان قلت العالم الكبير ايضا يشتمل على الوجودات الذهنية او العقول

النفوس الفلكية ناطقة كما هو المشهور بين الفلاسفة قلت اما العقول فلان احساسها بالجزئيات الظاهرة عند القائلين

وتجردها وهم الفلاسفة على ان اهل الذوق يرون ان المجردات انما تعرف بالصفات التنزيهية فقط والنفوس

على تقدير قبلها وتسليم تجردها انما تعرف بالصفات التنزيهية وما يعطيه تشابهها من اللطافة والدوام على جميع

بخلاف الانسان الكامل فانه من حيث انه مجموع العالم باسره انما تعرف تعالى بما يعطيه جميع النشآت كما قيل ...

هست ... حاصل ... درس ... تا ... واشتهر من يرى ان كل موجود مظهر لجميع صفاته جل جلاله لكن يجب

عليها كما اشار اليه من قال من المحققين الكل في الكل ومن قال ورد حسن جام زكوة ... كما في تحقيق ...

دنيا ... كرم ... جامست جهان نماي ... الاان مراتب الظهور مختلفة بحسب جلاء الدلالة وخفائها

وتفصيلها والظاهر الجلي في كل مرتبة من مراتب الانسان بعض الاسماء والصفات وبعضها اخفى لا تظهر احكامها او تقل

عن ذلك بالكمون والبروز ويعنون بهما ان جميع الاسماء والصفات متحقق من الظهور في كل موجود لكن بعضها فيه ظاهر

والاثار وبعضها اخفى الاحكام والاثار مستورها الا الحقيقة الانسانية فان جميع الاسماء والصفات فيها ظاهرة باثارها واحكامها

ظهورا بينا ليس لها ظهور اجلى منه في شئ من المراتب غيرها فهو كتاب مختصر منتخب من جميع العالم لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا

فنسبته الى العالم نسبة القرآن الى الكتب السماوية حيث حوى جميع ما في الكتب السماوية باسرها بل جميع الحقائق والاحكام

كما اشار اليه بقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اذ جعل الكتاب المبين هو القرآن كما فسره بعض المفسرين وهذا

مقرر عند القوم مصرح به في عباراتهم ولما كان حقيقة المحمدية مظهرا للصفات الكمالية فقد ظهر ان كل موجود بمنزلة كلام صادر

جل جلاله دال على صفاته الكمالية فهو ... صادر عنه تعالى فاتحاد كل موجودات هو المحمد باعتبار المعنى المصدري ... الحكيم

بالكلام الدال على الجميل ونفس ذلك الموجود هو الحمد بالمعنى الحاصل بالمصدر عبرنا الكلام الدال عليه كما يسمى الكلام حمدا باعتبار
الحاصل بالمصدر كذلك يسمى نفس ذلك الموجود حمدا بذلك المعنى ولما كان الانسان الكامل على مرتبة في تلك المرتبة من جميع الوجوه
فهو مرتبة من مراتب الحمد مظهر لاتصافه بجميع الصفات الكمالية الالهية لاحاطة … والكمالية فانه بلسان حاله وقاله
يدل على اتصافه تعالى بجميع الصفات الكمال ويتعلق به تلك الالسنة كلها فهو اقصى مراتب الحمد الوحيد لله تعالى وعلاوه بهاذه
المقدمة وهذه المرتبة هي المرتبة المحمدية ولذلك خص صلى الله عليه وآله وسلم بلواء الحمد وسمي بالحماد والاحمد وغيرهما من
المحمد اسم فاعل او مفعول وفي ذلك حقيقة يعرفها العارفون وحيث نبه بتشبيه القاصرين اما على النسخة التي ليس فيها الضمير فلو
يصلح الحمد تعريف واما على النسخة الاخرى فلان الضمير راجع على الحمد فيكون المعنى الصادر منه على مرتبة من مراتب التي هي الحمد
المرتبة الجامعة لجميع صفاته حمد يكون حمدا لجميع الصفات الكمال وفيه اشعار باسمه صلى الله عليه وسلم فقد جعل في هذا
المبتدى نفس الحمد الجامع الدال على جميع صفاته تعالى كما مر تقريره وليس فيه انه صلى الله عليه وسلم متصف بجميع صفاته تعالى
والحال انه نفس الحمد عليه بالمعنى الحاصل بالمصدر كما مر او بطريق المبالغة كانه اجل عدل كما في … صلى الله عليه وآله وسلم الحمد
كما مر انفا فعند ظهور الحمد بالله تعالى على وجه … بالوان باب الخفيه وخوضه في حلوقها الرضعاء الذين لم يفطموا من ثدي
المتعلمين … فاسالهم وحذرنا في ذلك في مداركهم لطائف الحقائق وانما الاتها الى … ولما القا
البالغون الى مراتب الرجال من اهل الكمال الذين اصعدوا بالادراك الرفيعة والاغذية الروحانية فلا يحتاجون الى ذلك
قلت ما ذكرته انما يتجه على النسخة التي يوجد فيها الضمير ليكون راجعا الى الحمد ويكون المراد جامعية الصفات الكمالية لا الدلالة عليها
فيمكن ان حمد يجمع اوصافه تعالى بجميع صفات الكمال واما على النسخة التي ليس فيها الضمير فلا يجري هذا التوجيه اذ ليس في اللفظ ما يدل
على ان تلك المرتبة من مراتب الحمد ليكون المراد جامعية الصفات الكمالية لا الدلالة عليها فلا يمكن حمل اللام على الاضافة من جهة
المعنى الذي هو تفصيل وقطع النظر عن ذلك ارادة هذا المعنى فيقضي مرتبة من مراتب الوجود جامعة لجميع الصفات
الدلالة عليها فانك اذا قلت هذا الكتاب جامع لجميع صفاته … ولم يكن في هذه الصورة
خلو … ايضا … ومن الاصول المقررة عند ائمة الكشف والتحقيق انه كما ان للصفات
في الموطن كالعلم فانه يصير الذات عالما والقدرة تصير الذات قادرا … كذلك احكاما في الصفات فان العلم
الى الذات القديمة يصير قديما وواجبا وبالاضافة الى الحادث حادثا ومستفادا من الغير وقس عليه الوجوب فانه في ذاته معنى
واحد يصير بالنسبة الى الذات الاحدية وجوبا ذاتيا وبالنسبة الى غيره وجوبا غيريا ولا شك انه اذا قيل الذي … بصفات
عمرو لم يرد به اتصافه بتلك الصفات مع الاحكام التي تقتضيها تلك الصفات من ذات عمرو لشخصه … القيام به وغير من
التابعة لقيام تلك الصفة بعمرو بل المراد به اتصافه بتلك الحقيقة من حيث هي وحينئذ … ظهر … ان اتصافه
بجميع صفاته لا يستلزم كونه صلى الله عليه وآله متصفا بجميع احكامها التي … انتسابها الى ذاته تعالى وعلاوة بل المعنى اللغوي

الناشئة

اللائق انها ليكون كذا خلق الله آدم على صورته

على ما رتحقيقه اتصافه بحقيقة تلك الصفات من حيث هي مع قطع النظر عن الاحكام من خصوصيته ذاته تعالى وعلى قياس ما مر من الصفات
زيد بصفات عمرو مما ورد في الحديث من قوله صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله آدم على صورته والمراد من الصورة المعنوية التي ترجع الى الصفة
كما يقال الصورة المسلمة كذا كما حققه الغزالي وغيره من الائمة الاعلام انما يبتنى على ما اشرنا اليه من تجريد الصفات عن الخصوصيات
الناشئة من انتسابها الى الذات المقدسة نعم كما لا يخفى على من له ادنى فطرة واذا تاملت وجدت ان حقائق الصفات الالهية اذا جردت
الخصوصيات الناشئة عن الاضافة الى الذات كالقدم والكمال الناشئين من انتسابها الى الذات المقدسة وعلاوة … اتصاف النبي
بها كالعلم اذا جرد عن الذاتية والكمال والشمول والقدرة اذا جردت عن الكمال والشمول اللازم لها الله تعالى وقس عليهما غيرهما وما يمكن
الاتصاف به هو الصفات بحيث الاحكام التابعة للذات وما ورد المنع عن اطلاقه على غيره تعالى … فانما يرجع الى الالفاظ
وبعض الاحكام التابعة للذات ولكن هذا اخر الكلام في هذا المرام فان المتصل …
اوصاف … كما قال الله جل وعلا وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين

البدنية

ولقد صدق بقوله حيث قال في الفصل الذي بالمبنى كل اعجوبة فقد نشروا الكلام في اصل الرسالة … الاولى فكان
من اللائق ان لا يلتفت الى غيرهم لكن لما كان … في … المروءة … في سنخ الفتوة … على
والله جعلها سببا لانتفاع الطالبين الصادقين او بعضها من رذائل … واخوانا الى … كشف
ولا … نظرها الصعب بالمبين ويرتفع البين من البين ويندفع الكيف والاين والصلاة على من … خاتم
اولاد … وعلى اله واصحابه المزكين من كل … الغافرين … وسادة … هذه الرسالة المشتملة على جواهر
المطوية على … الموقع … في هذا الوقت … من بحار … الحقير … لطالبه
جلاء الاعين الناظرين … الراغبين … الطالبين هو …

بالعين

المروراء … وهو الجهل من اعين المطالعين …
في فهم ولا … في المكارم … الجدال …
افلت عديم واهد هو السميع العليم والهادي الى سواء المستقيم والدين القويم والسلام على محمد واله اجمعين ما دامت السموات والارض

في تفسير المعقولات الثانية … بسم الله الرحمن الرحيم فصول تتضمن تفسير المعقولات الثانية

فصل فيما ذكر في الكتب المتداولة في تفسير المعقولات الثانية واحكامها على ما في الشرح المشهور للمطالع وذهب اهل التحقيق الى انه موضوع
المنطق المعقولات الثانية … المعقولات الثانية فهو ان الوجود على نحوين في الخارج وفي الذهن وكان الاشياء اذا كانت
في الخارج يعرضها في الوجود الخارجي عوارض مثل السواد والبياض والحركة والسكون كذلك اذا تعقلت في العقل عرض لها من حيث هي
متعقلة في العقل عوارض لا يحاذيها امر في الخارج كالكلية والجزئية فهي المسماة بالمعقولات الثانية لانها في المرتبة الثانية من العقل
وفي المحاكمات المشهورة الوجود على ضربين الوجود الخارجي والوجود الذهني واذا اعتبر انقسام الوجود اليها صارت العوارض اقساما

مثلية للوجود الخارجي بحسب خصوصه مدخل فيه كالسواد والبياض والحركة والسكون فلا يوصف الشيء به حال وجوده في الذهن
وما للوجود الذهني بحسب خصوصه مدخل فيه كالكلية والجزئية والذاتية والعرضية فلا يوصف به الشيء حال وجوده في الخارج
وهذا معنى قولهم عوارض لا يحاذي بها امر في الخارج فهذه العوارض هي المسماة بالمعقولات الثانية لانها في المرتبة الثانية من التعقل
ان يعقل معنى الكلية مثلا لا بد ان يعقل شيء ويعتبر عروضها له وما ليس لاحد الوجودين بخصوصه مدخل فيه وهي لوازم الماهية من حيث هي
كالفردية للثلثة والزوجية للعدد انتهى وقيل في التجريد النسبة من المعقولات الثانية وليست متاصلة في الوجود فلا شيء مطلقا ثابت
بل هي تعرض لخصوصيات الثبات وقيل في شرح المعقولات الثانية هي العوارض التي تعرض للمعقولات الاولية في الذهن ولم يوجد في
الخارج صورة يطابقها وليس للنسبة المطلقة وجود ما لم يعتبر خصوصية تعرض لها فلا شيء مطلقا ثابت بل النسبة تعرض لخصوص
المنسبات في العقل انتهى وهذا يعرض للمعقولات الاولى في الذهن لا يوجد في الخارج امر يطابقه كالكلية والجزئية ولكنه في الكلي والذاتي
وغيرهما فهي معقولات ثانية لوقوعها في الدرجة الثانية من التعقل فانه لا يمكن تعقل الكلية الا بعد تعقل امر يعرض له الكلية
في الذهن وليس في الخارج امر يطابق الكلية كما للسواد المعقول ما يطابقه ثم قيل وبالجملة المعتبر في المعقولات الثانية امران احدهما
ان لا يكون معقولا في الدرجة الاولى بل يجب ان يعقل عارضا لمعقول اخر في الذهن وثانيهما ان لا يكون في الخارج ما يطابقها
وكل ما يعقل في الدرجة الاولى فهو معقول اول وجوديا كان او عدميا مركبا كان او بسيطا وكذا ما لا يعقل الا عارضا لغيره
اذا كان في الخارج ما يطابقه كالاضافات او لا حل تحققها في الخارج ثم ان قيل مفهوم النسبة كسائر المفهومات العامة من الوجود
والامكان العام والمفهومية من المعقولات الثانية التي تعقل عارضة في الذهن للمعقولات الاولى وليس لها في الخارج ما يطابقها
ويحاذي بها اذ ليس في الخارج الا الاشياء المخصوصة كالانسان والفرس اذا تعلقت بالاشياء المخصوصة عرض هناك مفهوم النسبة من غير ان
يكون في الخارج ما يطابقها كما في العوارض الخارجية فلذا النسبة ليست متاصلة في الوجود بل هي عارضة للموجودات المتاصلة فيه وثابتة
مطلقا بموجوداتها انتهى وفي التجريد الجوهرية والعرضية من ثواني المعقولات وفي المواقف بان صرح ابن سينا في الشفا بان الوجود
من المعقولات الثانية فليس في الاعيان امر هو وجود وشيء انما الموجود سواد او انسان وفي الشرح فهذه المهيات موجودات
عينية متاصلة في الوجود واما الوجود والنسبة فلا تاصل لهما في الاعيان بل هما من المعقولات الثانية التي تعرض للمعقولات الاولى من حيث انها
في الذهن ولا يحاذي بها امر في الخارج **فصل** في حكاية ما يمكن ان يستعان به في فهم معنى المعقولات الثانية من كلام الشيخ وغيره
قال الشيخ في منطقيات الشفا في فصل موضوع المنطق الامور التي في الذهن اما امور تصورت في الذهن مستفادة من خارج واما
امور تعرض لها من حيث هي في الذهن لا يحاذي بها امر في الخارج فيكون معرفة هذين الامرين لصناعة ثم يصير احد هذين الامرين
موضوعا لصناعة المنطق من جهة عرض يعرض له واما اي عارض يعرض له فهو انه يصير موصلا الى ان يحصل في النفس صورة اخرى
عقلية لم تكن او نافعا في ذلك الوصل انتهى وقال في الفصل الثاني من الهيات الشفا العلم المنطقي كما علمت فقد كان موضوعه المعاني
المعقولات الثانية التي تستند الى المعاني المعقولات الاولى من جهة كيفية ما يتوصل بها من معلوم الى مجهول لا من جهة هي معقولة ولها

[حاشية: الا لا يمكن به]

[حاشية: وفي حاشية شرح التجريد المعقولات الثانية هي طبايع المفهومات المسورة من حيث هي كلية]

العقلي

العقلي الذي لا يتعلق بمادة اصلا او يتعلق بمادة غير جسمانية انتهى وقال صاحب كتاب التحصيل الشيء له معقول كالانسانية وموضوع له
من حيث يتوصل بها من مجهول الى معلوم انتهى وقال في ذلك الكتاب الشيء من المعقولات الثانية المستندة الى المعقولات الاولى وحكم الكلي
والجزئي والجنس والنوع فليس في الموجودات شيء بل هو انسان او ملك ثم يلزم معقوليته ذلك ان يكون شيئا وكذلك الذاتية وكذلك
الوجود بالقياس الى اقسام الذات **فصل** في ابانة ما هو الحق في المعقولات الاولى قوله في شرح المطالع هي المسماة بالمعقولات
الثانية اقول ان اراد انها تسمى بالمعقولات الثانية ما يعرض للامور المتعقلة في العقل من حيث كذلك ولا يحاذي بها امر
في الخارج كالكلية والجزئية فذلك مما لا ارتياب فيه لكن لا يستقيم بمجرد ذلك التعليل الا ان يفسر ما قال اهل التحقيق من ان موضوع المنطق
هو المعقولات الثانية بان موضوعه ما يعرض للامور المتعقلة في العقل الخ وان اراد ان الحكماء عنوا بالمعقولات الثانية ما ذكر
فهو غير صحيح ذلك من المستعملين لهذا اللفظ ولم في حواشي شرح المطالع لانها في المرتبة الثانية من التعقل الا ترى انه لا يمكن ان
يعقل الخ اقول الثانية يمكن ان يفهم منها التاخر بالذات عن المعقولات الاولى وان يفهم منها التاخر في التعقل عن المعقولات
الاولى وفهم المتاخرون منها المعنى الثاني فقالوا معنى الكلية مثلا لا يمكن ان يعقل الا بعد تعقل شيء هو يعتبر عروضها له حتى ان
ذلك عندهم بعيد قوله في الحواشي المذكورة وما ليس لاحد الوجودين مدخل بخصوصه اقول جعل اللوازم للماهية مقابلة للمعقولات الثانية
وذلك مناف لتصريحات اهل العلم والحكم بان النسبة والامكان العام والمفهومية والوجود من المعقولات الثانية لان الامور
المذكورة سوى الوجود من لوازم الماهية بلا خلاف واما الوجود فمن لوازم الماهية عند المحققين قال الشيخ في منطقيات الشفا
فصل في حال مناسبة الاجناس وفصولها للعمومية والموضوعية واما الوجود فخارج عن الماهية فانه تارة في الاعيان وتارة في الاذهان اتفق
كلام قوله في شرح التجريد المعقولات الثانية هي العوارض التي تعرض للمعقولات الاولى في الذهن اقول تفسير المعقولات الثانية بالمعقولات
الاولى تفسير بالمساوي في الجملة والحقا قوله في حواشي شرح التجريد ما يعرض للمعقولات الاولى في الذهن ولا يوجد امر في الخارج
يطابقه كالكلية والذاتية ونظائرهما ولكنه في الكلي والذاتي فهي معقولات ثانية اقول ان العروض الماخوذ في تفسير المعقولات الثانية
ان اريد به الخارجي المحمول لا يكون الكلية والجزئية من المعقولات الثانية وان اريد به ما يعتبر العقل ثبوته للشيء ووجوده فيه
فلا يكون الكلي من المعقولات وان اريد كلا المعنيين فلا بد من نقل منصوص عليه من المستعملين لهذا اللفظ يصحح هذا
الاصطلاح ثم ان هذا يشعر بان الزوجية والفردية من المعقولات الثانية اذ هي تعرض للمعقولات الاولى في الذهن ولا يحاذي بها
شيء في الخارج وما ذكر في شرح المطالع وحواشيه لا يشمل مثل الزوجية والفردية اذ صرح هناك بان المعقولات ما يعرض للمفهوم
المتعقل في العقل من حيث هو متعقل فيه وصرح بان ما للوجود الذهني بحسب خصوصه فيه مدخل فلا يوصف به الشيء حال وجوده
ثم قوله في حواشي شرح التجريد مفهوم النسبة كسائر المفهومات العامة من الوجود والامكان الخ ينافي قوله في حواشي شرح المطالع
للوجود الذهني بحسب خصوصه مدخل فيه الخ وما ليس لاحد الوجودين مدخل فيه الخ لان النسبة والامكان العام امور ليس لاحد الوجودين
بحسب خصوصه مدخل فيه قوله في المواقف صرح ابن سينا في الشفا بان الوجود من المعقولات الثانية اقول هذا الكلام غير موجود

[حاشية: هو سبق المعاني كالكلية والجزئية والجنسية والنوعية ونحوها ايضا لا يحاذي بها من الموجود في العقل كما بين وهي المعقولات الثانية فتغير حيث هي ولا من حيث معقوليتها بل من حيث هي]

في منطقيات الشفا وطبيعياته والهيات ثم صرح بعض بعضها في كتاب التحصيل بان الوجود الذي من المعقولات الثانية
على ما يسوق في الفصل الثاني **فصل** في بان ما نقل في الفصل الثاني وفصل الاول في تفسير المعقول لا يخفى ان ما ذكره الشيخ

موضوع المنطق امور عارضة لما يتصوره

في منطقيات الشفا من ان في الذهن من خارج من حيث هي في الذهن لا تحاذى بها امر في الخارج من جهة انها موصلة او نافعة في
الايصال مع ما نقلناه من الالهيات من ان المنطق موضوعه المعقولات الثانية المستندة الى المعقولات الاولى هو ما حاصل تفسير
المعقولات بما نقل في الفصل وهذا القول هنا التي اشير اليها في الهيات الشفا العلم المنطقي كما علمت كان موضوعه المعا
المعقولات الثانية التي تستند الى المعاني المعقولة الاولى اقول تصريح الشيخ في الالهيات بان موضوع المنطق المعقولات
الثانية الموصوفة بما ذكر بعد قوله في المنطقيات واما امور تعرض لها من حيث هي في الذهن الى اخر الاية لا نرى ما على ان المراد بالمعقولات
امور تعرض للمعقولات الاولى من حيث هي في الذهن لا تحاذى بها امر من خارج لجواز ان يكون المعقولات الثانية كالتصورات
التصديقات اعم من ذلك المفهوم ويكون ما ليس بموضوع المنطق خارجا من المعقولات الثانية بتقييدها بقوله التي تستند الى المعاني
الاولى ويقوله من جهة كيفية ما يتوصل بها من معلوم الى مجهول على انه لو كان مراد الشيخ بالمعقولات الثانية الامور العارضة للمعقولات
الاولى من حيث هي في الذهن ولا تحاذى بها شيء من خارج لكان توصيف المعقولات الثانية بالتي تستند الى المعقولات الاولى لغوا
ولو كان المراد بالمعقول الثاني ما ذكر لكان الواجب ان تعرض في كتاب الشفاء بعد ذلك لم يستعمل فيه لفظ او لفظ المعقول الثاني
على ما يجب المتعارف والشهرة على هذا المعنى حيث يكون مستغنيا عن التفسير الاترى ان الشيخ الرئيس استعمل في كتاب المقولات من الشفا لفظ
المتقدم والمتاخر والكم والحركة ولم يفسر في اوائل كتاب المقولات تلك الالفاظ اعتمادا على معهوليتها لمعانيها فيستعملها ومع ذلك لم
يفسرها بالكلية فتفسيرها في اخر كتاب المقولات لفظ الاتفاق والواطي وما على الموضوع وما في الموضوع وغير ذلك وفسرها في اوائل
كتاب المقولات لما ورد لا لبيانها على ما يراد منها حقا في اخر كتاب المقولات الفاظ المتقدم والمتاخر والمقابل والكم والحركة كانت الفاظا
قد استعملت في تعليم المقولات وكانت قريبة من ان تكون فيها معا فيتحمل المتعلم ما يعلم في ابتداء الامر حتى يعقب المنطق بتفصيل مبهوم
لهذه الالفاظ واما النظر في حال الاتفاق والتواطؤ وما على الموضوع وما في موضوع وغير ذلك فكان محتاجا بتقديمه على المقولات
ولم يكن في المشهور لها معان واضح لذلك فقد عرفت ان المراد بالمعقولات الثانية معنى يدل عليه اللفظ بحسب المتعارف اعني المعقول
الشيء المتاخر عنه بالذات اعني عوارض الاشياء سواء كان ذلك المعنى موجودا في الخارج او لا فيشمل مثل الضاحك والكاتب والزوج
والفرد والكلي والجزئي والجنس والفصل وامثال ذلك وقد المعقولات الثانية في الالهيات بقوله التي تستند الى المعقولات الاولى
ليخرج ما لا يستند اليها كالضاحك والكاتب وغيرهما من لوازم الوجود الخارجية وبقوله من جهة كيفية ما يتوصل بها من معلوم
الى مجهول ليخرج لوازم الماهية مثل الشيء والوجود والامكان العارضة فان قيل الوجود من عوارض الاشياء على ما يسوق متاخرة بالذات

كلامه ان كان ما يعرض له

قال الرئيس في منطقيات الشفا بما خذ المشار كما ان ما النوع هو وقل ما يعرض له منسلخا عن نوعيته فيكون نوعية قد تقرب فصل
نحو تحقق ما لحقه وان كان من الاعراض التي تعرض من خارج فيكون النوع او لا في حصل بوضعها حتى استعد لقبول ذلك العارض من

خارج

خارج انتهى وقال البعضا في تلك المباحث النوع قبل العرض وجودا او نوعها انتهى والوجود لا ينطبق ما هو من الماهية فحصول الوجود من الاعتبارات
العقلية فكيف يصح ان يقال ان الماهية متقدمة عليه بالذات من جهة انه يصح ان يقال وجد الماهية ثم وجد الوجود ولا يصح ان يقال وجد الوجود ثم وجد
الماهية فلا يخفى ان الوجود وان كان معدوما في الخارج ولا يوجد الا في العقل الا انه يصح ان يقال ان الوجود قبل العرض يعني انه مما
يوصف من الموجودات ويعبر عنه بالموجود قال الشيخ في طبيعيات الشفا هيهنا معنيان موجودان في الساكن احدهما عدم الحركة عما
من شانه ان يتحرك والاخر انه موجود انتهى وقال في منطقيات الشفا الجسم عرض في هذه الطبيعة موجود فيها وجود الشيء في
موضوع انتهى واذا كان كذلك فاذا قاس العقل بين الموجود بالذات كالماهية وبين الموجود بالعرض كالوجود يحكم بالوجود بالذات
مقدما على الموجود بالعرض اذ يصح ان يقال وجد الماهية ثم وجد الوجود ولا يصح ان يقال وجد الوجود ثم وجد الماهية وحاصل الكلام
ان التقدم الذاتي ان كان نسبة بين امرين موجودين بالذات في الوجود غير معقول ولا نسلم وان كان نسبة بين امرين سواء كانا
موجودين بالذات او كان احدهما موجودا بالذات والاخر موجودا بالعرض في الامر ظاهر **بسم الله الرحمن الرحيم**
اوصى الشيخ الكبير ابو عبد الله محمد ابن الخفيف قدس الله سره يجب على المريد اذا قصد سلوك الطريق وخرج من المضيق الى الفضاء الوفق
ان يحفظ هذه الخصال التي اذكرها الاولى ان يعمد بالصدق على ما سلف من ايامه بالغفلة والافراط والتفريط وان يخرج من
المظالم وان كان حبة الثانية ان يتعلم من العلم ما يستعمل في وقته الثالث الزام الصمت والخلوة وذكر الله تعالى في كل حال الرابعة
معرفة خواطره في قيامه وقعوده وجميع احواله الخامسة ان لا يستعمل شيئا الا بمشورة السادسة ان يكون له استاد ناصح وامام
صالح السابعة ان يواخي قلبه ولسانه ولا يخلط الدنيا بالاخرة الثامنة ان يستعمل الصدق في جميع احواله واحواله التاسعة ان يضبط
بطنه ولسانه فان المريد اذا كان شره النفس كما لا يحب الشهوات فانه لا يجد بها يتدبر في جهاده بالغفلة والبطالة واذا كان
كثير الكلام فانه لا يمكن العاشرة ان يستعمل الادب لا يتكلم الا لما لابد منه الحادي عشر ان لا ياكل حتى يجوع ولا يشبع
حتى يعطش ولا ينام حتى يغلب عليه النوم الثاني عشر ان يغض بصره ولا ينظر الا ما بين يديه ولا ينظر في محاسن السلعة فقد يدرك
عن النوم من نظر فيه محاسن السلعة فيه فمنها في الرابع عشر ان لا يغفل من الوضوء في كل ساعة ولا يغفل عنه عند الاكل والنوم و
الخامس عشر اياه ومجالسة الاحداث ضرورة اوضحا الا بمشورة السادس عشر اياه واستعمال الكلام في الدنيا السابع عشر لا يقول
لو فعلت كذا لكان كذا ولو لم افعل كذا لم يكن كذا فانه كلام المنافقين بل ما يقول ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن وما لله

بقيامه

سيكون حسبنا الله وحده ونعم الوكيل الثامن عشر ان لا يدخل فيه مروته فانه شيء يجب الثاني عشر ان لا يأتي الى قدر ربما
ولا معتزليا ولا مبتدعا ولا خارجيا التاسع العشرون اياه والمعاشرة مع احد من الناس فان هذا ليس من افعال المريدين ولا
طريقا للقاصدين الصادقين الحادي والعشرون ان لا يقبل نفسه شيئا من الوسوسة انه خير من غيره فانه يعلم بما لا يعلم عنه

الا نفسه

والثاني والعشرون اياه والكبر وعلامة الكبر ان يتعدى على احد من الناس ويتعجب ثم الثالث العشرون اياه والعجب وعلامة العجب ان
يرضى نفسه وعمله ولا يقبل من احد شيئا اذا نقض الرابع والعشرون اياه والحسد وعلامة الحسد ان يحسد الناس على ما اتيهم

الله من قصده الخامس والعشرون ان لا يشتغل بما يشغل قلبه عن مولاه فيقعد عن مجده وان يقعد مقعد صدق عند مليك مقتدر
فقمون عليه كل شهوة السادس والعشرون ان يحتاج المريد الى اربعة اشياء وابنه خارجه وهي الصبر [illegible] واسطة ووصي فيقوم ان يحفظ
العهد والوفاء بالوعد ولزوم الباب وذكر الله تعالى على كل حال وكتمان الفقر والقنوع ومع الحق في طريق حتى يصل بالحق
طريق حتى يصل بالحق الى الحق وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما

هذه خطبة للشيخ الرئيس ابو بسم الله الرحمن الرحيم علي الحسين ابن عبد الله قدس سره

سبحان الملك القهار الاله الجبار لا تدركه الابصار ولا تمثله الافكار جوهر لا يقبل الاضداد فيتغير ولا عرض فيسبق وجوده الجوهر لا
يوصف بكيف فيشابه ويضاهي ولا بكم فيقدر ويجزى ولا بمضاف فيوازى في وجوده ويحاذى ولا باين فيحاذى ويحوى ولا
فينتقل من متى الى اخرى ولا بوضع فيختلف عليه الهيئات وتكتنفه الحدود والنهايات ولا بجدة فيشمله شامل ولا بانفعال فيصير
فاعل ولا بفعل ولا ابداعا فيرتفع عن محل الزمان ارتفاعا الزمان عن الاعراض فهو وناصيته الجوهر الاول عند شمال الحركة
على متقدم او متأخر ووجود الجسم في بدل او تغيير والدهر وعاء الزمان ونسبته نسبة الثابت الى الاخذ في اعيانه والمكان بين الزمان
وجود او وجب اوايل علل الزمان تصويرا واحدا لا ينقسم تقديرا ولا احدا واحدا لا يقارن نظيرا لا امرا واحدا ذاتا ونفسا وكلمته
عدل لما كلمه بالوجود والتحصيل جاد لما بالقوة بالفعل والتكميل فهو خير غير متناهية شدة وفي القوى عليها مدة وعدة وعلة
هيأت لكل شيء اسبابه بعنايته ورحمته فيقيه كل شيء الحجاب بوجه الذات يفيض عنه كل وجود وترتب الوجود عنه ترتيب [illegible] ليس
في طباع الكون فان توجب [illegible] في عرض الجملة يظهر عنه مبدع عاقل ممكن واجب الوجود بوجوده ممكن في حد نفسه ووجود
فاض عنه ووجوده جواهر وجاني الكائنة ولا زمانية صور عارية عن المواد عالية عن القوة والاستعداد [illegible] لها
فاشرف [illegible] والتي في [illegible] فكان لكل واحد منها الذي عن الاول وجوب ذات
يخصص من ذاته ووجود [illegible] اجساما ربانية فيشمل اكثرها على اجسام [illegible] اشكالها افضل الاشكال
هو المستدير والوانها احسن الالوان وهو المستنير وصورها افضل الصور لبراءتها من الاضداد والانداد وامتناعها من التغير
المتشابهين فلكي [illegible] البروج وفلكي الاستواء والتقويم فلولا [illegible] الاوقات لتنوع الحيوان والنبات
ولولا [illegible] الكون والفساد ولولم يكن الفلك المائل [illegible] الفصول
فتشابهت احوال المواقع والاقطار [illegible] غير متناهية وجود لا يبقى في اعطاء الوجود [illegible] وكان ممتنعا وجودها
ان يوجد معا الا متعاقبا [illegible] غير متناهية في الانفعال كما انه ذا قوة غير متناهية في الفعل
على ان الكون والفساد لا يتم الا باجتماع [illegible] للكون واستعصا على المفسد [illegible] الحرارة مبدؤه [illegible] والبرودة
جامعة في [illegible] والرطوبة [illegible] الاجسام للتخليق والتكوين واليبوسة [illegible] العقد
وخلقت منها العناصر الاولى [illegible] الاعلى [illegible] الفلك [illegible] الا

لاستيلاء

٢٠١

لاستيلاء الحرارة على سائر الاركان بالقوة والمكان وخلقت منها العناصر الاولية وانما استفادت في الطباع والامتزاج عن
جها ساطع الشعاع وخلقت الارض ذات لون غبراء والالماء ووقع عليها الضياء فخلقت جمادا ونباتا وحيوانا اشباها فتكون
وخاسة متولدة وسوالد والعرض المقدور منها خاصة الانسان وخلقت من فضلة سائر الالوان [illegible] عنصر
ولا نقص في قابل مختص وخلقت الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم والعمل فقد شابه جوهرا وايل العلل الذا [illegible]
مزاجه فقد الاضداد وشاكل بها السبع الشداد وفاز بصورة الفواعل فشاكل العلل الاوايل ربنا ورب مبادينا الذات
نوره والتفضل ونصوره وعليك المعول وانت المبدئ الاول فسلك الموضوع والعصمة والتعبير عن العقل وافاضة الهداية
وكشف الستر انك على ذلك قدير ومبدأه كتاب الحدود للشيخ الرئيس ابي علي ابن سينا بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم وفق وتمم والحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد واله الراجحين وبعد فان اصحابي سألوني ان املي عليهم حدود
اشياء يطالبوني بتحديدها فاستعفيت عن ذلك علما بانه كالامر المتعذر على البشر سواء كان تحديدا او رسما والمقدم على هذا
بجراءة وبقدر التحقيق ان يكون اولى من بجهل الجهل بالمواضع التي منها تفسد الرسوم والحدود وقلم عنهم بل الحق [illegible]
وزادوا على اقتراحا اخر وهو ان ادلهم على مواضع الزلل المحرفة للحدود وانا الان [illegible] بل عطل ملتمسهم ومعترف بقصوري
عن بلوغ الحق فيما يلتمسون منه خصوصا على الارتجال والبديهة الا اني استعين بالله واهب العقل واضع ما يحضرني على
سبيل التذكير حتى ان اتفق لبعض المشاركين صوابه واصلاح التحديد [illegible] ذلك بالعلاة على صعوبة هذه الصناعة
ولسر الموضع فنقول اما الصعوبة التي تجب في الحد الحقيقي فهي امر ليس [illegible] على اقسام من الزلل انما هي [illegible] بحسبها
فقط بل هذه الصعوبة اجل من ان يوضع موضع ما يكون هو العائق والموقف مثل ان يكون واحد من الضعفاء الساعة
الذين يكفيهم في كفهم عن مخالطة المحافل ادنى خجلة من الناس [illegible] المحافل والمعاشرات حذارا ان يتحقق
الملتبل منهم انما [illegible] بالعجز [illegible] الرسوم منها والحدود الغير المحققة منهما
الخطاء فيها فاما الحدود الحقيقية فيقتضيها ان الواجب فيها يجب ما عرفناه من صناعة المنطق ان يكون دالا على ماهية الشيء
او هو كمال وجوده الذاتي حتى لا يشذ من المحمولات الذاتية شيء الا وهو متضمن فيه اما بالفعل واما بالقوة والذي يجب
ان يكون كل واحد من الالفاظ المفردة التي فيه اذا عقلت وحللت اجزاؤه [illegible] الامر
اجزاء ليس غيرها [illegible] فان الحد اذا كان كذلك كان مساويا للمحدود بالحقيقة اذ كان مساويا له في المعنى كما هو مساو له في العموم
لا كالرسم والحدين اللذين [illegible] ما ساوى للمعرف في العموم وليس مساويا له في المعنى وان كان مساويا له في العموم
انما يقصد وضع الحد لا التمييز الذاتي فانه ربما حصل من جنس عال او من فصل ما فصل كقولنا الانسان جوهر ناطق
فقابل انما يرجع في الحد ان يرتسم في النفس صورة معقولة مساوية للصورة الموجودة فكما ان الصورة الموجودة هي [illegible]
ماهية بكمال الاوصاف الذاتية فكذلك الحد انما يكون هو حد الشيء اذا تضمن جميع الاوصاف الذاتية بالقوة او الفعل فان اغفل

لان المراد بلفظ الحساس [illegible] فقط
والحيوان [illegible] مع هذا الشيء مثلا
جسم ذو نفس [illegible] وهو حساس [illegible]
بالارادة فالحيوان اكثر من الحساس في المعنى

تبعا التمييز ومطالب التحديد للتمييز كما لا يعرف الشي لاجل شي اخر فلهذا اشترط في التحديد وضع الجنس الاقرب ليتضمن جميع الذاتيات المشتركة
امر باتباعه جميع الفصول وان كان بواحد منها كفاية في التمييز حتى قيل لا تقتصر في التحديد على الفصل الصوري دون الهيولاني ولا الهيولاني
دون الصوري وان كفى في التمييز فانظر من اين للبرهان حصره في التحديد انما بان ياخذ لا زما مما لا يفارق ولا يجوز ان يضع في
مكانه الذاتي ومن اين له ان ياخذ الجنس الاقرب في كل موضع ولا يقتصر فياخذ الابعد على انه هو الاقرب فان التركيب لا بد عليه و
لا الطغرة اصعب واصطيادها بالبرهان عسر يتضح انه قد حصل جميع ما حصل ذاتيا ليس من اللوازم الغير الذاتية
الجنس الاقرب ومن اين له ان يحصل جميع الفصول المقومة للحدود حتى كانت مساوية وان لا يغفل حصول التمييز في بعضها
وكيف يصيد في كل واحد وجه الطلب وكذلك في الاقسام التي تقع بفصول متداخلة انه كيف يحفظ ولنا اذا كانت في الاجناس التي
فوق الجنس القريب فيقسم ذلك الجنس ضربين من القسمة المتداخلة ويمكن ان يحفظ في كل موضع فيطلب الجنس الاقرب اولى
ذلك لا يضع الفصل الذي للقسمة الاخرى ان كان ذاتيا وان كان على ما يقوله بعض الناس ان الفصول الذاتية لا يكون متداخلة
بل الداخل الذاتي في غير الذاتي فكيف يمكن لنا ان يحترز في كل موضع فيا ضعنا يوجب القسمة الذاتية دون غير الذاتية فهذه الاسباب
مجرحنا الا انطلب كلما ههنا وتجسنا عن ان نكون مقتدرين على تعريف الحدود الحقيقية في النادر من الامر واما في
الناقصة وفي الرسوم فاسباب تحيرنا وتقصيرنا فيها كثيرة ذكرت في طوبيقا وان لم تذكر بهذا الوجه والفرق بين الحد الناقص
وبين الرسم ان الحد الناقص يجمع الذاتيات اعني من اجناس وفصول يلزم مساواة الشي في العموم ولم يبلغ بها تماما واتفق المعنى فذلك
يقع من التقصير في الجنس ومنه ما يقع في الفصل ومنه ما هو مشترك وهذا المشترك هو ايضا مشترك للحد الناقص والرسم فمن الخطاء في
ان لا يوضع الفصل مكانه كقول القائل ان العشق افراط المحبة وانما هو المحبة المفرطة ومن ذلك ان يوضع المادة مكان الجنس كقولهم ان
الكرسي خشب يجلس عليه والسيف انه حديد يقطع به فان هذين اخذ فيهما مكان الجنس المادة ومن ذلك ان يوضع الهيولي مكان
كقولهم للرماد انه خشب محترق ومن ذلك اخذهم الجزء مكان الكل كقولهم ان العشرة خمسة وخمسة واورد الحكيم لهذا مثالا اخر وهو
قولهم ان الحيوان جسم ذو نفس وغير سر ومن ذلك ان يوضع الملكة مكان القوة والقوة مكان الملكة في الاجناس كقولهم ان العفيف
هو الذي يقوى على اجتناب اللذات الشهوانية اذ الفاجر يقوى ايضا ولا يفعل فقد وضع القوة مكان الملكة لاشتباه الملكة بالقوة
لان الملكة قوة ثابتة وكقولهم ان القادر على الظلم هو الذي من شانه وطباعه النزوع الى انتزاع ما ليس له من غيره فقد وضع الملكة مكان
القوة لان القادر على الظلم قد يكون عادلا ولا يظلم ولا يكون طباعه هذا ومن ذلك ان ياخذ اسما مستعارا او متشابها كقول القائل
ان الفهم موافقة وان النفس عدد ومن ذلك ان وضع شيئا من اللوازم مكان الاجناس كالواحد والموجود ومن ذلك ان يضع النوع
مكان الجنس كقولهم ان الشر هو ظلم الناس والظلم نوع من الشر واما من جهة الفصل فان ياخذ اللوازم مكان الذاتيات وان ياخذ
الفصل وان يحسب الانفعالات فصولا والانفعالات اذا اشتدت ابطلت الشي والفصول اذا اشتدت ثبتت الشي وقوته وان ياخذ
الاعراض فصولا للجواهر وان ياخذ فصول الكم في كيف او فصول المضاف غير المضاف لانا الى الاضافة واما الغلط من التركيب فلان

يعرف

يعرف الشي بما هو اخفى منه كمن حد النار بانها جسم شبيه بالنفس والنفس اخفى من النار او حد الشي بما هو مساوله في المعرفة او
ما هو اخفى منه في المعرفة مثال المساوي في المعرفة قولهم العدد كثرة مؤلفة من الاحاد فان العدد والكثرة شي واحد فهذا قد اخذ
الشي في حده ومن هذا الباب ان ياخذ الضد في حد الضد كقولهم الزوج هو عدد يزيد على الفرد بواحد ثم يقولون ان الفرد
ينقص عن الزوج بواحد وكذلك اذا اخذ المضاف في حد المضاف اليه كما فعل فرفوريوس اذ حسب انه يجب ان ياخذ الجنس في حد النوع
والنوع في حد الجنس وغير ذلك بحسب البيان ان ياخذ الموجب في حد الملكة وحدها ان غير عكس واما الذي ياخذ المتاخر في حد الشي فكقولهم ان
تطلع فيها واشرا اليها ولا يمكن ان يحد الا بالشمس لانه زمان طلوع الشمس وكذلك التحديد المشهور لكلية بانها مقابلة للمساواة وغير المساوي
والكيفية بانها مقابلة للمشابهة وغير المشابهة فهذه وما يشبهه من المعاني الصادة عن الاصابة في الحدود الحد ما ذكره الحكيم في طوبيقا
انه هو القول الدال على ماهية الشي اي على كمال وجوده الذاتي وهو ما يحصل له من جنسه القريب وفصله الرسم الرسم التام هو قول مؤلف
من جنس القريب للشي واعراضه اللازمة حتى يساويه والرسم مطلقا هو قول يعرف الشي تعريفا غير ذاتي ولكنه خاص او قول مميز
عما سواه لا في الذات فصل البارى جل وعز لا حد له ولا رسم لانه لا جنس له ولا فصل ولا تركيب فيه ولا عوارض تلحقه ولكن له
شرح اسمه وهو انه الموجود الواجب الوجود الذي لا يمكن ان يكون وجوده من غيره او يكون وجود سواه الا فائضا عن وجوده
فهذا شرح اسمه ويتبع هذا الشرح انه الموجود الذي لا يمكن ان لا يكون لا بالعدد ولا بالمقدار ولا باجزاء الحد ولا باجزاء الاضافة ولا
يتغير لا في الذات ولا في لواحق الذات تعالى جل وعز عما يقول العقل اسم مشترك لمعان عدة فيقال عقل لصحة الفطرة الاولى
في الناس فيكون حده انه قوة بها يجوز التمييز بين الامور القبيحة والحسنة ويقال عقل لما يكتسبه الانسان بالتجارب من الاحكام الكلية
حده انه معان مجتمعة في الذهن تكون مقدمات يستنبط بها المصالح والاغراض ويقال عقل لمعنى اخر وحده انه هيئة محمودة
للانسان في حركاته وسكناته وكلامه واختياره فهذه المعاني الثلثة هي التي يطلق عليها الجمهور اسم العقل واما الذي يدل
اسم العقل عليه عند الحكماء فهو ثمانية معان احدها العقل الذي ذكره الحكيم في كتاب البرهان وفرق بينه وبين العلم فقال
ما معناه هذا العقل هو التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس بالفطرة والعلم ما حصل بالاكتساب ومنها العقل
المذكور في كتاب النفس فمن ذلك العقل النظري والعقل العملي فالعقل النظري قوة للنفس تقبل ما هيات الامور الكلية
من جهة ما هي كلية والعقل العملي قوة للنفس هي مبدا التحريك للقوة الشوقية الى ما تختاره من الجزئيات من اجل غاية
او معلومة ثم يقال العقل كثيرة من العقل النظري عقل فمن ذلك العقل الهيولاني وهو قوة للنفس مستعدة لقبول ماهيات
الاشياء مجردة عن المواد ومن ذلك العقل بالملكة وهو استكمال هذه القوة حتى تصير قوة قريبة من الفعل لحصول الذي
سماه في كتاب البرهان عقلا ومن ذلك العقل بالفعل وهو استكمال للنفس بصورة ما او بصورة معقولة حتى متى شاء عقلها
واحضرها بالفعل ومن ذلك العقل المستفاد وهو ماهية مجردة من فيه في النفس على سبيل الحصول من خارج ومن ذلك
العقل الذي يقال له العقول الفعالة وهي كل ماهية مجردة عن المادة اصلا فحد العقل الفعال اما من جهة ما هو عقل

جوهر صوري ذاته ماهية في ذاتها لا تتغير بتغير جاس المادة ومن علاقتها بالمادة هي ماهية كل موجود وأما من جهة ما هو عقل فعال
فإنه جوهر بالصفة المذكورة من شأنه أن يخرج العقل الهيولاني من القوة إلى الفعل بإشراقه عليه **النفس** النفس اسم مشترك يقع على معنى
يشترك فيه الإنسان والحيوان والنبات وعلى معنى آخر يشترك فيه الإنسان والملائكة السماوية فحد النفس بالمعنى الأول أنه كمال أول لجسم طبيعي
ذي حياة بالقوة وحد النفس بالمعنى الآخر أنه جوهر غير جسم هو كمال الجسم محرك له بالاختيار عن مبدأ نطقي أي عقلي بالفعل أو بالقوة فالذي
بالقوة هو فصل للنفس الإنسانية والذي بالفعل هو فصل أو خاصة للنفس الملكية ويقال العقل الكلي وعقل الكل والنفس الكلية ونفس الكل فالعقل
الكلي هو المعنى المعقول المقول على كثيرين مختلفين بالعدد من العقول التي لأشخاص الناس لا وجود له في القوام بل في التصور وأما عقل الكل
فيقال على معنيين لأجل أن الكل يقال على معنيين أحدهما جملة العالم والثاني الجرم الأقصى الذي يقال الجرم جرم الكل وحركته حركة الكل
لأن الكل يتحرك بحركته فعقل الكل إما والكل فيه باعتبار المعنى الأول فهو جملة من جملة الذوات المجردة عن المادة من جميع الجهات
التي لا تتحرك لا بالذات ولا بالعرض ولا تحرك إلا بالتشويق وآخر رتبة هذه الجملة هو العقل الفعال الآمر للأنفس الإنسانية
الجملة مبادي عقل الكل بعد المبدأ الأول والمبدأ الأول هو مبدع الكل وأما والكل فيه باعتبار المعنى الثاني فهو العقل الذي هو جوهر
عن المادة من كل الجهات وهو المحرك المحرك الحركة الكل على سبيل التشويق لنفسه ووجوده أول وجود مستفاد عن الوجود الأول وأما
الكلي ونفس الكل فالنفس الكلي هو المعنى المقول على كثيرين مختلفين في جواب ما هو التي كل واحد منها نفس خاصة لشخص ونفس الكل
فمنها عقل الكل جملة الجواهر الغير الجسمانية التي هي كمالات مدبرة للأجسام السماوية المحركة لها على سبيل الاختيار العقلي
الكل إلى عقل الكل كنسبة أنفسنا إلى العقل الفعال ونفس الكل هو مبدأ قريب لوجود الأجسام الطبيعية ومرتبته في نيل الوجود
بعد عقل الكل ووجوده فائض عن وجوده **الصورة** الصورة اسم مشترك يقال على معان فيقال على النوع وعلى كل ماهية لشيء كيف كان وعلى
الذي به يستكمل النوع استكماله الثاني وعلى الحقيقة التي تقوم المحل الذي لها وعلى الحقيقة التي تقوم النوع فحد الصورة بالمعنى
الأول هو النوع أنه المقول على كثيرين في جواب ما هو ويقال على أخص ما هو في جواب ما هو بالشركة غير وحده بالمعنى الثاني
كل موجود في شيء لا كجزء منه ولا يصح قوامه دونه كيف كان وحده بالمعنى الثالث أنه الموجود في شيء لا كجزء منه ولا يصح قوامه دونه ولا
وجد الشيء مثل العلوم والفضائل الإنسانية وحده بالمعنى الرابع أنه الموجود في شيء آخر لا كجزء منه ولا يصح وجوده مفارقا له لكن
ما هو فيه بالفعل حاصل مثل صورة النار في هيولى النار فإن هيولى النار إنما تقوم بالفعل بصورة النار وحكمها حكم
النار وحده بالمعنى الخامس أنه الموجود في شيء آخر لا كجزء منه ولا يصح قوامه مفارقا له ويصح قوام ما فيه دونه إلا أن النوع الطبيعي
كصورة الإنسانية والحيوانية في الجسم الطبيعي الموضوع له وربما قيل صورة للكمال المفارق مثل العقل الفعال أنه جزء وغير جسماني
يتم به وجزء جسماني نوع طبيعي **الهيولى** أما الهيولى المطلقة فهو جوهر وجوده بالفعل إنما يحصل بقبول الصورة الجسمية للقوة
قابلة للصورة وليس له في ذاته صورة تخصه إلا معنى القوة ومعنى قولي إنه جوهر هو أن وجوده حاصل له بالفعل لذاته ويقال
هيولى لكل شيء من شأنه أن يقبل كمالا ما وأمرا ليس فيه فيكون بالقياس إلى ما ليس فيه هيولى وبالقياس إلى ما فيه موضوع **الموضوع** يقال

موضوع

موضوع لما قد ذكرناه وهو كل شيء ما من شأنه أن يكون له كمال ما وكان له ويقال موضوع لكل محل متقوم بذاته مقوم لما فيه
كما يقال هيولى للمحل الغير المتقوم بذاته بل بما يحله ويقال موضوع لكل معنى يحكم عليه بالسلب أو الإيجاب **المادة** المادة قد يقال الهيولى أو
ويقال مادة لكل موضوع للكمال باجتماع العين وورود عليه بشيء مثل المني والدم لصورة الحيوان وربما كان ما يجانس
نوعه وربما لم يكن من نوعه **العنصر** اسم للأصل الأول في الموضوعات فيقال عنصر للمحل الأول الذي باستحالته يقبل صورا تنوع بها
الكائنات الحاصلة عنها إما مطلقا وهو الهيولى الأولى وإما بشرط الجسمية وهو المحل الأول من الأجسام التي يتكون عنه سائر الأجسام الكائنة
صورها **الاسطقس** هو الجسم الأول الذي باجتماعه مع الأجسام أو اختلافه الفصل في النوع يقال إنه اسطقس لها فلذلك قيل إنه جزء
إليه تحليل الأجسام فلا يوجد فيه قسمة إلا إلى أجزاء متشابهة **الركن** هو جسم بسيط هو جزء ذاتي للعالم مثل الأفلاك والعناصر
فالشيء بالقياس إلى العالم ركن وبالقياس إلى ما يتركب عنه اسطقس وبالقياس إلى ما يتكون عنه سواء كان تكونه عنه بالتركيب أو بالاستحالة
عنصر فإن الهواء عنصر للسحاب بالتكاثف وليس اسطقسا له واسطقس وعنصر للنبات والفلك هو ركن وليس باسطقس ولا
لصورته موضوع وليس لها عنصر وهيولى مما عني بالموضوع محل لا مرتبا الفعل ولم يعن به محل متقوم بنفسه وعني بالهيولى محل العنصر
هو بالقوة شيء ما يكون عنه ولم يعن بالهيولى الجوهر المستكمل بكل المحل وهذه الأسماء التي هي الهيولى والموضوع والعنصر
والاسطقس والركن يقال بعضها مكان بعض **الطبيعة** الطبيعة مبدأ أول بالذات لحركة ما هو فيه بالذات وسكونه بالذات
وبالجملة لكل تغير وثبات ذاتي والقوم الذين جعلوا في هذا الحد زيادة إذ قالوا إنها قوة سارية في الأجسام هي مبدأ كذا وكذا
فقد سهوا وأخطأوا لأن معنى القوة المستعمل في هذا الموضع إنما هو مبدأ تغير في غير المتغير فكأنهم قالوا إن الطبيعة هي مبدأ
هو مبدأ وهذا هذيان ويقع ويقال الطبيعة للعنصر وللصورة الذاتية وللحركة التي عن الطبيعة فتشابه الاسم والأطباء يستعملون لفظ
الطبيعة على المزاج وعلى الحرارة الغريزية وعلى هيئات الأعضاء وعلى الحركات وعلى النفس النباتية ويحقق كل واحد منها **الطبع**
هو كل هيئة يستكمل بها نوع من الأنواع كانت فعلية أو انفعالية وكأنها أعم من الطبيعة وقد يكون الشيء عن الطبيعة وليس بالطبع
مثل الإصبع الزائدة وقد يكون بالطبع بحسب الطبيعة الشخصية وليس بالطبع بحسب الطبيعة الكلية **الجسم** الجسم مشترك يقال
على معان فيقال الجسم لكل متصل محدود ممسوح في أبعاد ثلاثة بالقوة ويقال الجسم لصورة يمكن أن تفرض فيها أبعاد كيف شئت طولا
وعرضا وعمقا ذات حدود متعينة ويقال الجسم لجوهر مؤلف من هيولى وصورة بهذه الصفة والفرق بين الكم وهذه الصورة
أن قطعة من الماء أو الشمع كلما بدلت شكله تبدلت فيه الأبعاد المحدودة الممسوحة ولم يبق واحد منها بعينه واحدا بالعدد
والصورة القابلة لهذه الأحوال فهي جسمية واحدة بالعدد من غير تبدل لا تتغير ولا الصورة القابلة لهذه الأحوال
كذلك إذا تكاثف وتخلخل لا يستحيل صورته الجسمية وتستحيل أبعاده ومقداره فإذن فرق بين الصورة الجسمية التي هي من باب الكم
وبين الصورة التي هي من باب الجوهر **الجوهر** اسم مشترك يقال جوهر لذات كل شيء كان كالإنسان أو كالبياض فيقال جوهر
وذاته ويقال جوهر لكل موجود ذاته لا يحتاج في الوجود إلى ذات أخرى يقارنها حتى يكون بالفعل وهذا معنى قولهم الجوهر قائم

بذاته ويقال الجوهر لما كان بحيث الصفة وكان من شانه ان يقبل الاضداد متعاقبة عليه ويقال جوهر لكل ذات وجوده [لشي]
محل ويقال الجوهر لكل ذات وجوده لشي موضوع وعليه اصطلاح الفلاسفة القدماء منذ عهد ارسطاطاليس في استعمالهم لفظة
الجوهر وقد فرقنا بين الموضوع والمحل قبل هذا فيكون معنى قولهم الموجود لا في موضوع الموجود غير مفتقر في وجوده الى محل قائم
بنفسه بالفعل مقوم له ولا باس بان يكون في محل لا يتقوم المحل به بالفعل وان كان في محل فليس في موضوع وكل موجود وان كان
لبياض والحرارة والحركة والعلم فهو جوهر بالمعنى الاول والمبدأ الاول جوهر بالوجه الثاني والرابع والخامس وليس جوهرا بالمعنى الاول
والثالث والهيولى جوهر بالمعنى الثاني والثالث والرابع ولا مشاحة في الاسماء **العرض** اسم مشترك فيقال عرض لكل موجود في محل
ويقال العرض خارج عن طبعه ويقال العرض لكل معنى يحمل على الشيء لاجل وجوده في اخر يقارنه ويقال العرض لكل معنى وجوده في اول
الامر لا يكون فالصورة عرض بالمعنى الاول فقط والابيض الشيء ذو البياض الذي يحمل على القنفذ والثلج ليس هو عرضا بالوجه الاول
والثاني وهو عرض بالوجه الثالث وذلك لان هذا الابيض الذي هو محمول على هذه هو جوهر ليس في موضوع ولا في محل بل
هو كذلك نحو البياض لا يحمل على القنفذ والثلج الا بالاشتقاق ولا يحمل القاعد في السفينة عرض بالوجه السادس والرابع اذ يقال
حركته بالعرض **العقل** العقل هو جوهر بسيط ذو حيوة ونطق عقلي غير ذاتية وهو واسطة بين الباري عز وجل والاجسام
فمنه عقلي ومنه نفسي ومنه جسماني **الفلك** الفلك هو جوهر بسيط عقلي كري غير قابل للكون والفساد متحرك بالطبع على الوسط
مشتمل عليه **الكوكب** جسم بسيط كري مكانه الطبيعي نفس الفلك من شانه ان ينير غير قابل للكون والفساد متحرك على الوسط غير مشتمل
عليه **الشمس** الشمس هو كوكب اعظم الكواكب كلها حجما واشدها ضوءا ومكانه الطبيعي في الكرة الرابعة **القمر** هو كوكب مكانه الطبيعي في الفلك
الاسفل من شانه ان يقبل النور من الشمس على اشكال مختلفة ولونه الذاتي الى السواد **الجن** الجن هو حيوان هوائي ناطق مشف الجرم
من شانه ان يتشكل باشكال مختلفة وليس هو رسما بل هو معنى اسم **النار** النار جسم بسيط طبعه ان يكون حارا يابسا متحركا بالطبع عن
الوسط يستقر تحت كرة القمر **الهواء** الهواء هو جرم بسيط طبعه ان يكون حارا رطبا مشفا لطيفا متحركا الى المكان الذي تحت كرة
النار فوق كرة الماء والارض **الماء** الماء جرم بسيط طبعه ان يكون باردا رطبا مشفا متحركا الى المكان الذي تحت كرة الهواء وفوق
الارض **الارض** الارض جسم بسيط طبعه ان يكون باردا يابسا متحركا الى الوسط ساكنا فيه **العالم** هو مجموع الاجسام الطبيعية البسيطة كلها
ويقال العالم لكل جملة موجودات متجانسة كقولهم عالم الطبيعة وعالم النفس وعالم العقل **الحركة** الحركة كمال اول لما بالقوة من جهة ما هو بالقوة وان
قلت هو خروج من القوة الى الفعل لا في ان واحد واما حركة الكل فهي حركة الجرم الاقصى على الوسط مشتملة على جميع الحركات التي
على الوسط واسرع منها **الدهر** الدهر هو المعقول من اضافة الثبات الى النفس في الزمان كله **الزمان** الزمان مقدار الحركة من جهة المتقدم
والمتاخر **الان** الان هو طرف موهوم يشترك فيه الماضي والمستقبل من الزمان وقد يقال الان لزمان صغير المقدار عند الوهم متصلا بالان
الحقيقي من جنبيه **النهاية** النهاية هو غاية يصير الشيء ذو الكمية اليه لا يوجد وراءه شيء منه ما لا نهاية له هو كم ذو اجزاء اخذت وجدت شيئا
خارجا عنه بعينه غير مكرر **النقطة** النقطة شيء غير منقسم ولها وضع وهي نهاية الخط **الخط** الخط هو مقدار لا يقبل الانقسام الا من جهة واحدة

بوجه ويصير نهاية السطح **السطح** مقدار ما يمكن ان يحدث فيه قسمان متقاطعان على زوايا قائمة وهو نهاية الجسم **البعد** البعد هو كل ما يكون من
نهايتين غير متلاقيتين واشارات الشيء في جهة ومن شانه ان يتوهم فيه ايضا ابعاد من نوع تلك النهايتين والفرق بين البعد وبين
المقادير المقدرة قد يكون بعد خطي من غير خط وبعد سطحي من غير سطح مثلا لما اذا فرض في جسم لا انفصال فيه داخلا بالفعل نقطتان
كان بينهما بعد ولم يكن بينهما خط وكذلك اذا توهم فيه خطان متقابلان كان بينهما بعد ولم يكن بينهما سطح لانه انما يكون بينهما سطح
اذا انفصل بالفعل باحد وجوه الانفصال وانما فيه خط اذا كان فيه سطح ففرق اذن بين الطول والخط وبين العرض والسطح لان البعد
بين النقطتين المذكورتين هو طول وليس بخط والبعد الذي بين الخطين المذكورين هو عرض وليس بسطح وان كان كل خط ذا طول وكل
سطح ذا عرض **المكان** المكان هو السطح الباطن من الجرم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي ويقال مكان للسطح الاسفل الذي يستقر
عليه شيء ثقيل ويقال مكان لما نعنيه لنا الا انه لا وجود وهو ابعاد مساوية لابعاد المتمكن يدخل فيها ابعاد المتمكن فان كان يجوز ان يبقى
من غير متمكن كان نفسها هو الخلاء وان كان لا يجوز الا ان يشغلها كانت هي ابعاد اخر ابعاد الخلاء الا ان هذا المعنى كان من لفظ المكان
غير موجود **الخلاء** الخلاء بعد يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة قائم لا في مادة من شانه ان يملاه جسم وان يخلو عنه **الملاء** الملاء هو جسم من جهة ما
تمانع ابعاده دخول جسم اخر فيه **الحد** الحد الذي هو احد المبادي للحادث هو ان لا يكون في شيء ذي شيء من شانه ان يقبله
يكون فيه **السكون** السكون هو عدم الحركة فيما من شانه ان يتحرك بان يكون هو في حال واحد من الكيف والكم والاين والوضع زمانا
فيوجد عليه في انين **السرعة** السرعة كون الحركة قاطعة لمسافة طويلة في زمان قصير **البطء** البطء كون الحركة قاطعة لمسافة قصيرة
في زمان طويل **الاعتماد والميل** الاعتماد والميل هو كيفية يكون بها الجسم مدافعا لما يمنعه عن الحركة الى جهة ما **الخفة** الخفة هي قوة
طبيعية يتحرك بها الجسم عن الوسط بالطبع **الثقل** الثقل قوة طبيعية يتحرك بها الى الوسط بالطبع **الحرارة** الحرارة كيفية فعلية محركة لما تكون
فيه الى فوق لاحداثها الخفة فيعرض ان يجمع المتجانسات ويفرق المختلفات ويحدث تخلخلا من باب الكيف في الكيف وتكاثفا
من باب الوضع فيه لتحليله وتصعيده اللطيف **البرودة** البرودة كيفية فعلية تفعل جمعا بين المتجانسات وغير المتجانسات بحصرها
الاجسام بتكثيفها وعقدها الذي من باب الكيف وانما يحصل بسقط من الحريين ما اوردوه في تفهيم الالفاظ المشترك ويشتمل
الرطوبة الرطوبة كيفية انفعالية تقبل الحصر والتشكيل الغريب بسهولة ولا تحفظ ذلك بل ترجع الى شكل نفسه ووضعه الذي
يحسبه جرمه في الطبع **اليبوسة** اليبوسة كيفية انفعالية بها يعسر قبول الحصر والتشكيل الغريب ويعسر ترك ذلك بعد القبول و
العود الى الشكل الطبيعي **الخشن** الخشن هو جرم سطحه ينقسم الى اجزاء مختلفة الوضع **الاملس** الاملس هو جرم سطحه ينقسم الى اجزاء متساوية
الوضع **الصلب** الصلب هو الجرم الذي لا يقبل دفع سطحه الى داخله الا بعسر **اللين** اللين هو الجرم الذي يقبل ذلك بسهولة
الرخو الرخو هو جرم لين سريع الانفصال **المتين** المتين جرم صلب سريع الانفصال **المشف** المشف جرم ليس له في ذاته لون ومن شانه
ان يرى بتوسطه لون ما وراءه **التخلخل** التخلخل اسم مشترك فيقال التخلخل لحركة الجسم من مقدار الى مقدار اكبر يلزمه ان يصير قوامه ارق
من غير ان ينضاف اليه ويقال تخلخل لكيفية هذا القوام ويقال التخلخل لحركة اجزاء الجسم عن تقاربها الى التباعد يتخللها ما هو ارق

وهي حركة في الوضع والاول في الكيف يقال التخلخل لهيئة وضع اجزاء هذا الصنف ويفهم ضد التكاثف من حد التخلخل و
انه مشترك يقع على اربعة معان مقابلة لثلثة المعاني واحد منها حركة في الكم والاخر كيفية والثالث حركة في الوضع والرابع وضع
الاجتماع الاجتماع وجود اشياء كثيرة يعمها معنى واحد والافتراق مقابله المماسة المتماسان وهما اللذان نهاياتهما معا
وليس بينهما يقع بينهما شيء ذو وضع التداخل المتداخل هو الذي يلاقي الاخر بكليته حتى يشغلا مكانا واحدا المتصل المتصل اسم مشترك
يقال لثلثة معان احدها هو الذي يقال له متصل في نفسه وهو فصل من فصول الكم وحده انه من شانه ان يوجد بين اجزائه
حد مشترك ورسمه انه القابل للانقسام بغير نهاية والثاني والثالث هو بمعنى المتصل وهما من عوارض الكم المتصل
للمعنى الاول من جهة ما هو كم متصل وحد المتصلين هما اللذان نهاياتهما واحدة والثالث حركة فان الوضع ولكن
وضع فكل ما نهايته ونهاية شيء اخر واحد بالفعل يقال انه متصل مثل خطي زاوية والمعنى الثالث هو من عوارض الكم المتصل
من جهة ما هو في مادة وحد المتصلين بهذا المعنى هما اللذان نهاية كل واحد منهما ملازمة لنهاية الاخر في الحركة وان كان
بالفعل مثل اتصال الاعضاء بعضها ببعض واتصال الرباطات بالعظام واتصال المغريات بالعروق وبالجملة كل مماس ملازم عسر
القبول للانفصال الذي هو مقابل المماسة الاتحاد الاتحاد اسم مشترك فيقال اتحاد لاشتراك اشياء في محمول واحد ذاتي او عرضي
مثل اتحاد العقعق والثلج في البياض والانسان والثور في الحيوانية ويقال اتحاد لاشتراك محمولات في موضوع واحد مثل
الطعم والرائحة في التفاح ويقال اتحاد لاجتماع الموضوع والمحمول في ذات واحدة مثل الانسان من البدن والنفس
اتحاد لاجتماع اجسام كثيرة اما بالتاليف كالمدينة او بالتماس كالكرسي والسرير واما بالاتصال كالاعضاء الحيوانية واحق هذا
الباب باسم الاتحاد هو حصول جسم واحد بالعدد من اجتماع اجسام كثيرة تبطل عن خاصيتها لاجل ارتفاع حدودها
المشتركة وبطلان نهاياتها بالاتصال التالي التالي يكون للاشياء التي لها وضع ليس بينها شيء اخر من جنسهما التوالي التوالي هو
كون شيء بعد شيء بالقياس الى مبدا محدود وليس بينهما شيء من بابهما العلة العلة كل ذات وجود ذات اخرى انما هو بالفعل
وجود هذا بالفعل ليس من وجوده ومعنى قولنا من وجوده هو ان يكون الذات باعتبار نفسها ممكنة الوجود وانما
يجب وجودها بالفعل لا من ذاتها بل لان ذاتا اخرى موجودة بالفعل يلزم عنها وجود هذه الذات ويكون لها في نفسها
فيكون لها في نفسها بلا شرط الامكان وبين قولنا عود لا وبين قولنا عود لا ابيض واما معنى قولنا مع وجوده هو ان يكون
اي واحد من الذاتين فرض موجودا لزم ان يعلم ان الاخر موجود واذا فرض مرفوعا لزم ان الاخر مرفوع والعلة والمعلول انما
بمعنى هذين اللزومين وان كان وجه اللزومين مختلفين لان احدهما وهو المعلول اذا فرض موجودا لزم ان يكون الاخر قد
كان موجودا حتى وجد هذا واما الاخر وهو العلة فاذا فرض وجود لزم ان يتبع وجوده وجود المعلول واذا كان المعلول
مرفوعا لزم ان يحكم ان العلة كانت اولا مرفوعة حتى رفع هذا لان رفع المعلول يوجب رفع العلة واما العلة فاذا رفعناها
وجب رفع المعلول بايجاب رفع العلة التي رفعناها الابداع الابداع اسم مشترك لمفهومين احدهما تاسيس الشيء لا عن شيء ولا بواسطة

ووجود هذا بالفعل ليس من وجود ذلك بالفعل المعلول المعلول كل ذات وجوده بالفعل من وجود غيره ووجود ذلك الغير

شيء والمفهوم الثاني ان يكون للشيء وجود مطلق عن سبب بلا متوسط وله في ذاته ان لا يكون موجودا وقد افقد الذي له من ذاته افقادا
تاما الخلق الخلق اسم مشترك فيقال خلق لافادة وجود كيف كان ويقال خلق لافادة وجود حاصل عن مادة وصورة كيف كان
ويقال الخلق لهذا المعنى الثاني بعد ان يكون لم يتقدمه وجود بالقوة لمادة ولا المادة والصورة في الوجود الاحداث الاحداث يقال
على وجهين احدهما زماني والاخر غير زماني ومعنى الاحداث الزماني ايجاد الشيء بعد ان لم يكن له وجود في زمان سابق ومعنى الاحداث
الغير الزماني هو افادة الشيء وجودا وذلك الشيء ليس له في ذاته ذلك الوجود لا بحسب زمان دون زمان بل في كل زمان القديم
القديم يقال على وجوه فيقال القديم بالقياس وقديم مطلقا والقديم بالقياس هو شيء زمانه في الماضي اكثر
اكثر من زمان شيء اخر فهو قديم بالقياس اليه واما القديم بحسب الذات فهو الشيء الذي ليس لوجود ذاته مبدا به وجب فالقديم بحسب
الزمان هو الذي ليس له مبدا زماني وهو وجود الملائكة والسموات وجملة اصول العالم والقديم بحسب الذات هو الذي ليس له مبدا
يتعلق به وهو الواحد الحق تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا

بسم الله الرحمن الرحيم هل لاحد من اخواني في ان يهب لي
من سمعه قدرا ما القي اليه طرفا من اشجاني لعله يتحمل عني بالشركة بعض اعبائها فان الصديق لن يهذب عن الشوب اخاؤه ما لم
يصن في السراء والضراء بمكروه صفاؤه وانى لك بالصديق المحض وقد جعلت الخلة تجارة تفزع اليها اذا استدعت الى الخليل
داعية وطر ويرفض مراعاتها اذا عرت الاستغناء فلن يزار خليل الا لذكر عارضة ولن يذكر خليل الا ذكرت مارب اللهم الا
جمعهم القرابة الالهية والفتهم المجاورة العلوية ولاحظوا الحقائق بعين البصيرة وجلوا درن الشك عن السر فلن
الاستاذ الا الله ... اخوان الحقيقة تباثوا وتكاشفوا وليكشف كل واحد منكم لاخيه الحجاب عن خافية لبه ليطلع بعضكم على بعض
وليستكمل بعضكم ببعض اخوان الحقيقة تقنفذوا كما يتقنفذ القنفذ يعلن بواطنكم وابطنوا ظواهركم فبالله ان الباطن
لباطن وان الخفي لظاهركم ويلكم اخوان الحقيقة انسلخوا من جلودكم انسلاخ الحية ودبوا دبيب الديدان وكونوا عقارب
سلاحها في اذنابها فان الشيطان لا يراوغ الانسان الا من ورائه وتجرعوا السم تعيشوا وتحببوا الممات تحيوا وطيروا ولا
تتخذوا وكرا تاوون اليه فان مصيدة الطيور اوكارها وان اعوزكم الجناح فلصوصوا تظفروا فخير الطيور ما قوي على الطيران
كونوا نعاما تبتلع الجمار المحماة وافاعي تسترط العظام الصلبة وسمادل تقتحم الضرام على ثقة وخفافيش لا تبرز نهارا
الطيور خفافيشها ويلكم اخوان الحقيقة اعجب الناس من تجرع عن لدغه واشد الناس من قصر عن لمده ويلكم اخوان الحقيقة
اجتنب ملك سوءا وارتكبه بهيمة فحجابه اليه البشر اذا استعصى على الشهوات وقد جبل على استيثارها صور له اوبقلها
الطاهرة وقد نور بالعقل جبلته ولعمر الله نعت فلم تر لها فيه وقصر عن البهيمية انى له تقاعد لما بعد ونسوق
تسمعه وابدا الى الان الحديث فاقول ان جماعة تقتنص فنصبوا الحبائل ورتبوا الشرك وهيئوا الطعم وتواروا في الحشيش و
كنا في سربة طير اذ لحظونا فصفروا مستدعين فاحسسنا بخصب واصحاب ما تخالج في صدورنا ريبة ولا زعزعتنا عن قصدنا تهمة
فابتدرنا اليهم مقبلين وسقطنا في خلال الحبائل فاذا الحلق تنضم على اعناقنا والشرك تتشبث باجنحتنا والحبائل تتعلق بارجلنا

المطلق فهو ايضا على وجهين يقال بحسب الزمان وبحسب الذات اما الذي بحسب الزمان فهو الشيء الذي وجد في زمان ماض غير متناه

الى التحرك فاذا دنت الاقدار فاستسلمنا للهلاك وشغل كل واحد منا ما خصه من الاهتمام عن الاخر واقبلنا نتبين الحيل في
التخلص زمانا حتى انسينا صورة امرنا واستانسنا بالشرك واطماننا الى الاقفاص فاطلعت ذات يوم من خلال الشباك فلحظت رفقة
من الطير اخرجت رؤسها واجنحتها عن الشرك وبرزت عن اقفاصها تطير وفي ارجلها بقايا الحبائل لا هي تؤدها فتعصمها النجاة ولا بينها
فتنغص لها الحياة فذكرتني ما كنت انسيته ونغصت علي ما الفته وكدت انحل تاسفا وتحلل روحي تلهفا فناديتهم من وراء القفص ان
اقربوا مني توقفوني على حيلة الراحة فقد اعيتني فذكروا خدع المقتنصين فازدادوا الا نفارا فناشدتهم بالخلة القديمة والصحبة المعهودة
والعهد المحفوظ ما احل بقلوبهم الثقة ونفى عن صدورهم الريبة فوافوني حاضرين فسالتهم عن حالهم فذكروا انهم ابتلوا بما ابتليت
فاستياسوا واستانسوا بالبلوى ثم عالجوني فنحيت الحبالة عن رقبتي والشرك عن جناحي وفتح باب القفص وقيل لي اغتنم النجاة فطالبتهم
بتخليص رجلي عن الحلقة فقالوا لو قدرنا عليها لابتدرنا اولا وخلصنا ارجلنا وانى يشفيك العليل فنهضت من وراء القفص
فقيل لي ان امامك بقاعا لن تامن المحذور الا ان قطعتها فاقتف اثارنا ننج بك ونهدك سواء السبيل فنفذ بنا
الطيران بين صدفي جبل الاله في واد معشب خصيب حتى تخلفنا حبالة وجزنا جبرة واوفينا على قلة الجبل
فاذا امامنا ثمان شواهق تنبو عن قللها اللواحظ وقال بعضنا لبعض بادروا فلن نامن الا ان نجوزها حينا فعانينا
الشدة حتى اتينا على ست من شواهقها وانتهينا الى السابع فلما تعلقنا تخومه قال بعضنا لبعض هل لكم في الجمام فقد اوهننا
النصب وبيننا وبين الاعداء مسافة قاصية فراينا ان نحط للجمام من ابداننا نصيبا فان التوود الى الراحة اهدى الى
النجاة من الانبتات فوقعنا على قلته فاذا جنان مخضرة الارجاء عامرة الاقطار مثمرة الاشجار جارية الانهار تروق
بصرك نعيمها بصور يكاد لبهائها تدهش العقول وتبهت الالباب وتسمعك اغانيا في سجية والحانا مطربة وتشمك روائح
لا يدانيها المسك السحيق ولا العنبر الطري فاصبنا من ثمارها وشربنا من انهارها ومكثنا بها ريثما اطرحنا الاعياء فقال
بعضنا لبعض بادروا فلا مخدعة كالامن ولا منجاة كالاحتياط ولا حصن امنع من اساءة الظنون وقد امتد بنا المقام بهذه
البقعة على شفا غفلة وورانا اعداء يقتفون اثارنا ويتعقدون مقامنا فهلموا نتبرح ونهجر هذه البقعة وان
طال الثواء بها فلا طيبها لسلامة فاجمعنا على الرحلة وانفصلنا عن الناحية وحللنا بالثامن فاذا شامخ قد مس
راسه في عنان السماء تسكن جوانبه طيور لم الق اعذب الحانا واحسن الوانا واظرف صورا واطيب عشرة منها فلما
حللنا عرفنا من احسانها وتلطفها وايناسها ما لم نقو على نقص ادنى اهونها ولما تعرفنا ونبهنا الانبساط
قصصنا عليها ما لهنا فاظهرت المساهمة في الاهتمام وذكرت ان وراء هذا الجبل مدينة يتبوؤها الملك الاعظم واي مظلوم
استعداه وتوكل عليه كشف عنه الضراء بقوته ومعونته فاطماننا الى اشاراتها وتيممنا مدينة الملك حللنا بفنائها منتظرين
لاذنه فخرج الامر باذن الواردين فادخلنا قصره فاذا نحن بصحن لا يتضمن وصف رحبه فلما اجزناه رفع لنا الحجاب عن صحن فسيح مشرق
فاستصغرنا الاول او استصغرناه بل صغر وصلنا الى الحجرة الملك فرفع لنا الحجاب فلما لحظ علينا الملك علقنا اضدينا

دهشا

دهشا عاقنا عن الشكوى فوقف على ما غشينا فرد علينا الثبات بتلطفه حتى اجترانا على مكالمته وعبرنا بين يديه عن قصتنا فقال
لا يقدر على حل الحبائل عن ارجلكم الا عاقدوها واني منفذ اليهم رسولا يسومهم ارضاءكم واماطة السوء عنكم فانصرفوا
مغبوطين وهوذا نحن في الطريق مع الرسول واخواني يتشبثون بي يطالبوني بحكاية بهاء الملك الاعظم بين ايديهم وسأصفه
وصفا موجزا وافيا فاقول انه الملك الذي مهما حصلت في خاطرك جمالا لا يمازجه قبح وكمالا لا يشوبه نقص صادفته مستوفى
فهو كل جمال بالحقيقة وكل نقص ولو بالمجاز منفي عنه كل حسنه وجهه ولوجوده يد من خدمه فقد اغتنم السعادة القصوى ومن
حرم خسر الاخرة والاولى وكم من اخ قرع سمعه قصصي فقال اراك مس عقلك مس او الم بك لمم فلا والله ما طرت بل طار
عقلك وما اقتنصت بل اقتنص لبك فانى يطير البشر او ينطق الطير كان المرة غلبت على مزاجك واليبس استولى على دماغك وسبيلك
ان تشرب طبيخ الافتيمون وتتعهد بالاستحمام بالماء العذب الفاتر وتستنشق بدهن النيلوفر وتترفق في الاغذية وتتجنب السهر وتقلل
الفكر فانا قد عهدناك فيما خلا لبيبا والله مطلع على ضمائرنا انا بحالك مهتمون وللاختلال فيك متالمون وما اكثر ما يقولون واقل حالته
ما ينجع وشر المقال ما ضاع وبالله الاستعانة ومن الناس البراءة ومن اعتقد غير هذا فقد خسر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

بسم الله الرحمن الرحيم **هذه معاهدة للشيخ الرئيس ابي علي الحسين ابن عبد الله**

قال الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا قد عاهدت الله بعد ان استرشدته الى انه عاهد بتزكية نفسه بمقدار
ما وهب له من قوتها لتخرجها من القوة الى الفعل علما من عالم العقل هيئة الهيئة المجردة عن المادة وتحصيل كمالها من جهة العلم
الحكمة ثم يعمل على هذه النفس المزينة بكمالها الذاتي فيحرسها عن التلطخ بما يشينها من الهيئات الانقيادية للنفوس المادية التي اذا
بقيت في النفس المزينة كان حالها عند الانفصال كحالها عند الاتصال اذ جوهرها غير مخالط ولا مشاوب وانما يدنسها هيئة
الانقياد لتلك الصواحب بل يفيدها هيئة الاستيلاء والسياسة والاستعلاء والرياسة حتى لا يقبل البشر من صوالحها حركة
وانفعالا ولا يعتبر بموجبات تغيرها الا اذا حالا اريناضيه تديم عليها وان عرضت واما ما ناب للنفس من لاهها وانفعلت ولا
بترك المخطئ يلوع بمقتضى غضب او شهوة او طمع او حرص او خوف بحال الفجور من الركن الاسخن ونهم ومباهاة ومحقدة ولا يهيج فكره
ثم وبهما يتعامل الا الفكر في جلال الملكوت وحيال الجبروت ويكون ذلك تخضار انها ولا يبعدها ولا يتركها الخيال الى يسبح
البدء الاصفهانية اعتقادا وتطهيرا لزينة الهيئة والتجديد الى البصرهية راسخة في جوهر النفس وذلك ذكر القدوس
وتقديم الاواجب من مرتبة المعيشة لا تدخل السنة العقلية واعتقاده لكن يجري على النفس ما لا يحمل ما لا ينبغي او لا فائدة فيه قصاد
عن ضلة حتى يصير تحمل الواجب والصواب هيئة نفسانية وكذلك نجتنب الكذب قولا واضمارا حتى يحدث للنفس هيئة صدوقة مقصد
الاحلام والرؤيا والظن والفكر وان يجعل حب الخير للناس والمنفعة بما يصل اليهم وعشق الاخيار وحب تقويم الاشرار ورد ام
امر طبيعيا جوهريا وبحال حتى لا يكون للموت عظيم خطر عنده وذلك لكثرة ذكر النفس الى المعاد والخطار اسهاس الفساد
بالبال حتى يمكن تمكن المعاد واما اللذات فيستعملها على اصلاح الطبيعة وابقاء الشخص والنوع او السياسة على ان يكون هذا

خاطر اعنى ما يستعمل بالبال ويكون النفس الناطقة هي المدبرة الا ان القوى الشهوانية تدعو البهائم ويكون النفس الناطقة
تابعة لها ولكن جاعلة لنفسها هذه العلل عذرا بل ينبغي ان يحتال حتى يجعل هيئة بعض اللذات لدوامها امرا طبيعيا للنفس
الامور العقلية والملكية واما الشرعيات فان يجري بها بل فيهما وبعد اويا وبقويها واما المسموعات فيديم استماع
الوجه الذي يوجبه الفلسفة والحكمة لتقوية جوهر النفس وتاييد جميع القوى الباطنة لا لما يربط هذه به من الامور الشهوانية
ثم يعاشر كل فرقة بعاداتهم ورسمها فيعاشر الرزين بالرزانة والماجن بالمجون سرا باطنه عن الناس ولكن لا يتعالى في
المساعدة فاحشة ولا يلفظ بهجو وان يسمح بالمقدور والفضل من المال لمن يقع اليه المحاجة من الشركاء في النوع اذ الرفع
ذلك خلل في المعيشة ظاهر وان يحفظ سر كل اخ وصديق ووفاه في اهله واولاده والمتصلين به حتى يقوم في حفظهم
ما يحتاجون اليه بمقدار الوسع وان يفي بما يعد ويوعد ولا يجزع في افاويله خلقه وان يركب المساعدة للناس كثيرا مما هو
خلاف طبعه ثم لا يقصر في الاوضاع الشرعية وتعظيم السنن الالهية والمواظبة على التعبدات البدنية ويكون دوام عمره اذا
خلا وخلص من المعاشرين تطرية الزينة في النفس والفكر في الملك الاول وكيس النفس عن عيار الناس من حيث لا يقف
عليه احد ان فسر بهذه السنن وبعث بهذه الديانة كان الله ووفقه لما يسوعاه بمنه عند المعاهد والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على رسوله محمد واله اجمعين الطيبين الطاهرين المعصومين وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا برحمتك يا ارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الخلق بقدرته ودبر العالم بحكمته وميز جنس الانسان عن جميع مخلوقاته وخصه بالعقل الكامل
لجميع فضائله وشريف صفاته وشرفه بالعلم الجالب له المرتبة والمنزلة في الدنيا المتصل لها بالملأ الاعلى في العقبى وجعله
موضع امانته وخليفته في العالم السفلي وحكم للبقاء الابدي والنعيم السرمدي وبعث انبياءه يرشدونه الى الطريق المستقيم
البراهين فبلوغه باجتهاد عمارة الاناء وبلغوا الرسالة وارشدوا الخلق الى ما يعود بصلاح معاشهم المودي الى الفوز
في معادهم فصلى الله عليهم وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم المعاد وخص من بينهم سيدنا ونبينا محمدا بافضل الصلاة
والتسليم وعلى اله والرواة اصحابه الجنان التي لهم فيها نعيم مقيم **وبعد** فان اشرف العلوم واعلاها مرتبة واجلها انفعها
واحمدها مغبة معرفة النفس المؤدية الى معرفة الرب عز وجل على ما بلغنا انه كان في الوحي القديم يا ابن ادم اعرف نفسك تعرف
ربك وعلى ما قال الله تعالى في محكم تنزيله نسوا الله فانساهم انفسهم وما قال الصادق المصدوق نبينا محمد عليه السلام من عرف
نفسه فقد عرف ربه وقال ايضا اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه الى غيرها من الايات الكثيرة والاخبار الجمة التي هي دلائل قاطعة وشواهد
لامعة تدل على تعلق معرفة الرب بمعرفة النفس واي علم اجل من معرفة رب الارباب والعلم بمسبب الاسباب بحسب الطاقة البشرية
والقوة الانسية ويتعلق بها ايضا مسائل كثيرة ومعارف جمة منها النبوات ومعرفة كيفيتها والمعاد والاحاطة بحقيقتها
مقصودة من هذه الرسالة شرح المعاد اذ هو ركن عظيم وخطب جسيم له بعث الانبياء صلوات الله عليهم وفي معرفتها جهد

اجمعوا الحكماء والاولياء رضي الله عنهم وهو مسئلة صعبة المرام مشكل الالجام يتحقق من دونه اقدام الفحول البزل وكل
عن بلوغه خاطر الافضل من الحكماء والاكمل وكذلك كثر الخلاف فيه واشتد الخصام في معانيه وقصر كثير من الافاضل
عن بلوغ مباديه فضلا عن اقاصيه حتى رد الحكيم على اكثرهم اقوالهم ودينه لاماليهم ومقالهم ورتب فصوله بالدلائل الجلية
واتى بالقوانين المنطقية وشرحها ابو علي بن سينا اتم شرح وبينه احسن بيان وبلغه على درجات الوضوح ففاق من قبله
من بعده فجزاه الله خيرا ولقاه من احسانه ما يليق بفضله ثم اني لما تصفحت كتب المتقدمين من الحكماء والمتأخرين وفا
مصونه وتحقيق مكنونه واطلعت على اسراره واحطت بغوامضه واغواره لم اجد احدا شفى الغليل ورتب الدلائل الا
مبرهنة وكتب متفرقة حل ما يعثر متعقب على جلية الامر وحقيقة الحال الا بعد كل تعب وجهد ونصب وسلوك من اخواني
واخلائي واصدقائي واصفيائي من هو اكرمهم مودة واصفاهم محبة واعلاهم في خلق منزلة ورتبة ان ابين له مما
علمته من احوال المعاد واصله بجمع الجزالة المعاني واحكام القواعد والمباني في اقتصار اللفظ ووفور الحجم فاستخرت الله تعالى
في اسعاف طلبته وقضاء لحق صحبته واستعنته في تبيين فصوله واحكام مبانيه واصوله وهو الموفق المعين
اوالابتداء بكيفية النفس واحوالها عند اتصالها بالبدن وانفصالها عنه حتى اذا تحقق ماهيتها وعلمت كيفيتها تبين
في شرح وتبيين المطلوب والمراد على قدر ما بلغه عقلي واحاط به علمي بحسب المعونة الالهية والعناية الربانية فاقول
اعلم ان الله تعالى وتقدس شرف الادمي بجوهر شريف اتصل به من العالم العلوي اتصال الجمال وتدبير لا اتصال
وملاقات حبه موجود عنه وجوده لا بتركيبه فيما بعد فانه ليس بجسم ولا في جسم ولا متصل بجسم منزه عن جميع
مخاطبا بالشرايع مثابا على الطاعة معاقبا على المعصية اصطلح على النفس الناطقة نستدل على وجودها بان نعلم
ان نوع الانسان ونعرف ان له اعضاء وحواس باطنة وظاهرة يختص كل واحد منها بفعل خاص يرجع الى منفعة خاصة
للبدن وكل واحد على حدته خادم للبدن ولا بد من مخدوم فعلمنا ان للانسان شيئا مخدوما الاجزاء وهو
خادم وايضا فان للانسان ادراكات للمحسوسات بالحواس الظاهرة والباطنة والادراك هو اخذ صورة المدرك فادراك
ادراك البصر وهو لا يدرك الانسان الا ان يدرك معه الكم والكيف والوضع والاين التي هي عوارض غريبة ما
لانسانية فاذن لا يدرك الانسانية المجردة عن اللواحق في ادراك الخيال وهو حصول صورة فيه من ادراك البصر
لصورة المبصر مع الكم والكيف والاين والوضع الا انه غير محتاج بعد الى حضور المادة ليس ذلك في ادراك البصر وهو
عن حضور المبصر لكن هو ايضا مع لواحق جسمانية متقدمة متجزية ثم ادراك الوهم هو ادراك معان غير محسوسة من صور
كادراك الشاة عداوة الذئب وهو ايضا ادراك مادي اذ لو قدر عدم الشاة بالحس لم يتصور هذا الادراك فهو
جسماني لتعلقه باموره غريبة من خصائص البدن ونحن نعلم انا ندرك الانسانية المجردة عن المادة واللواحق الغريبة
نتصور كمية هكذا لما علمنا ان الكم والكيف عارض للانسانية لواحق غريبة واخلاق في ماهيته وقد علمنا ذلك قطعا وتيقنا

ملقبه

للخادم من مستخدم ومعالات مستخدم
بعض الاجزاء بعضا لانه ما من جزء الا هو
وهو خادم للبدن لا للابد

الباطنة المدركة الحاصلة لنا نعني الحواس لا تدرك الانسانية المجردة عن المادة واللواحق على ما ذكرنا فعلمنا اذا ان لنا شيئا
مدركا للانسانية المجردة عن المادة سوى القوى الباطنة والاجزاء الظاهرة فنسميه اصطلاحا نفسا ناطقة ونبرهن على انه
ليس بجسم ولا في جسم ببراهين ثلثة الاول ان نقول ان المعقول المجرد يحصل في نفس الانسان على ما ذكرناه مجردا عن المواد والعوارض
واللواحق الغريبة فلا يخلو اما ان يكون تجريدها اما باعتبار محله او باعتبار ما منه حصل باطل ان يكون باعتبار ما منه حصل
لان النفس الانسانية انما تحصل الانسانية المطلقة المجردة بتجريد وتحقيقه من انسان شخصي له قدر ووضع واشكال فيما له قدر
ووضع لا يكون مجردا فلاح ان تجريده لاجل محله الثاني انا نبرهن على ان الادراك على ما ذكرناه هو حصول صورة المدرك
والصورة الحاصلة في النفس اما ان يكون عين صورة الالة او غيرها باطل ان يكون عينها لانها حاضرة ابدا فوجب ان يكون
صورتها حاضرة ابدا ونحن نرى النفس يدركها تارة ويعرض عن ادراكها تارة وان كان غير تلك الصورة فاما ان يحصل في النفس
من غير واسطة الجسم فهو المطلوب لانها قائمة بنفسها واما ان يحصل بواسطة الجسم فيؤدي الى حصول صورتين متماثلتين في جسم واحد و
هو محال اذ الاثنينية يحتاج الى نوع مفارقة ولا مفارقة هيهنا اذ كل عارض يذكر لاحدهما فهو موجود للاخر لانه
من شرائط المطابقة الثالث ان القوة الجسمانية لا تقدر على الاحاطة الا بما يتناهى ولا يمكنه معرفة ما لا يتناهى والقوة
العقلية اعني النفس تقدر على معرفة ما لا يتناهى من صور المعقولات فدل انها ليس بجسم وفسد القول على وجودها عند وجود البدن
انها لو وجدت قبله فاما ان يكون كثيرة او واحدة باطل ان يكون كثيرة لان الكثرة الا
لاختلاف والعوارض وحيث لا مادة فلا يكون اختلاف فلا [illegible] عوارض [illegible] الاختلاف وباطل ان يكون واحدة لان
النفوس في الابدان كثيرة [illegible] الواحد لا يكون الا [illegible] وقد بينا ان النفس جوهر [illegible] لا مقدار له ولا حجم فثبت
ان وجوده انما يكون عند وجود البدن لا قبل لان الجسم لا يخترع جسما فكيف ما ليس بجسم بل وجوده انما يكون بالجوهر المفارق
الذي هو اول مبدع للبارئ عز اسمه عند استعداد النطفة لقبول تدبير النفس واحتياجها الى نفس مدبرة فيفيض النفس عند ذلك
من واهب الصور فهذا استعداد النطفة شرط لوجود النفس لا سبب وما هو شرط وجود الشيء فالحاجة اليه للوجود لا للبقاء بل
الشرط لو [illegible] بعد ذلك الوجود فوجود النفس يتوقف على وجود نطفة مستعدة لقبول تدبير مرجح لوجوده فمتى وجدت النطفة
بهذه الصفة وجبت النفس لوجود المرجح ثم بعد [illegible] هذا الشرط لا ينعدم النفس بل يبقى [illegible] ابدا [illegible] الوجود محتاج الى
مرجح والبقاء مستغن عنه لان الاصل في الموجود البقاء اذ هو الكمال [illegible] ان النفس لا تفنى بفناء البدن وقد برهن الاوائل [illegible]
على بقاء النفس [illegible] برهان واضح [illegible] وهو ان النفس [illegible] الحيوة [illegible]
فالحيوة جوهرية له [illegible] الحيوة جوهرية [illegible] ان تقبل ضدها [illegible] النفس [illegible] لا يمكن ان تقبل الموت
وبيانه ان كل شيء [illegible] المضادة [illegible] الحرارة [illegible] النار التي [illegible] الحرارة و
ضد الحيوة التي للبدن [illegible] الحيوة التي للنفس [illegible] البدن فالنفس لا [illegible] الموت المضاد لحيوة البدن

ابدا اما الوجوب فيه [illegible] الحيوة [illegible]

مجوهرها

مجوهرها ايضا فلا تقبل الموت المضاد لجوهرها اعني الحيوة فهي باقية ابدا غير فانية وانما قلنا ان النفس لا تقبل الموت المضاد لجوهرها و
ان النفس على ما تبين لها حركة خاصة بها لا تستعمل شيئا من الالات الجسمانية فهو غير فاسد بفساد الجسم فالنفس ليس بفاسد بفساد الجسم
اذ قد تحقق هذا الفصول وعلمت ماهية النفس وحقيقتها وانها ليس بجسم ولا منطبع في جسم بل هو جوهر قائم بذاته حادث عنه
حدوث البدن لا ابدا ويعرفها بعلمه فاعلم ان لجوهر النفس قوتان قوة عالمة وقوة عاملة وسمي كل واحد منهما باسم اخر
عقلا والقوة العالمة ينقسم الى القوة النظرية مثل علمنا بان الله واحد وان ما سواه حادث والى القوة العملية وهي ما
على يتعلق باعمال الناس مثل علمنا بان الظلم قبيح والكذب محذور والقوة العاملة هي قوة هي مبدء حركة لبدن الانسان الى الافعال
الجزوية الخاصة بالروية على مقتضى اراء مخصصة اصطلاحية وينبغي ان القوة العملية النظرية وهذه القوة يجب ان
يكون مسلطة على جميع اجزاء البدن حتى يكتسب لها هيئات انفعالية على مقتضى العقل فان القوة النظرية وللنفس وجهان وجه
الى الجنبة العالية اعني الى العقل الفعال الذي هو مبدئه وعلته لاستفاضة العلوم والكمالات والقوة النظرية لهذا الوجه هذا الى
ووجه الى الجنبة السافلة اعني الى البدن لتدبيره وسياسته والقوة العملية لها من هذا الوجه وللقوة النظرية اربع ذ
المعلومات الاول ان لا يكون لها شيء من المعلومات حاصلة لا بالفعل ولا بالقوة القريبة بل يكون مجرد استعداد لحصول كما
يكون في حق الطفل الرضيع ويسمى ذلك عقلا هيولانيا وبه تميز الصبي عن البهائم الثاني ان ينتهي الصبي الى حد التمييز فيحصل
بالضروريات بحيث يحكم بصدق بان الجزء اصغر من الكل والاشياء المساوية لشيء واحد متساوية ويسمى ذلك عقلا
بالفعل الرابع ان يحصل الصور المعقولة منطبعا لها ويعقلها ويعقل انه يعقلها ويسمى ذلك عقلا مستفادا فحصل بعد
النوع الانسان ويبلغ اعلى درجات الكمال ويشبه القوى الانسانية بالمبادي الاول للوجود وكلما بينا انه فيظهر هذا الترتيب
ان النفس الانسانية مرتبطة بالبدن في اولها دستار خالية من العلوم والمعارف ثم يحصل له العلوم بالترتيب المذكور خلاه
بد من شيء يخرج له من القوة الى الفعل ولا يجوز ان يكون ما يخرجه من القوة الى الفعل جسما لان الجسم لا يتوهم ما ليس
بجسم والعلوم العقلية قائمة بالنفس التي هي ليس بجسم فلا يتوهم شيء جسم فالشيء المخرج لها من القوة الى الفعل جوهر مجرد
من المواد وهو العقل الفعال اذ لا معنى للعقل الا مجرده ولا للفعال الا فعله في نفوس الادميين على الدوام فلها شبه النفوس
من القوة الى الفعل كاخراج نور الشمس قوة الابصار من القوة الى الفعل فكما ان للبصر قوة على الابصار في الظلام و
مبصرا بالقوة حتى اذا اشرقت الشمس صارت قوة البصر باصرة بالفعل والمحسوس مرئيا بالبصر فكذلك النفس في ادراكها
الصور المجردة الكلية بمثابة فان النفس لها قوة على ادراك المعاني الكلية والكليات [illegible] بالقوة الا انها في حكم
مظلمة حتى اذا كمل استعداد النفس وقع نور العقل الفعال على الصور الحاصلة في الخيال وقع منها في النفس الصور المجردة
الكلية فعلى هذا النحو يكون اخراج العقل الفعال نفوس الادميين من القوة الى الفعل فاذا عرفت هذا ولاح لك التحقيق وعرفت
النفس وماهيته وحقيقته فاعلم ان خاصية فضل الكمال العلوم واقتناء [illegible] والتخلق بالاخلاق الجميلة والارتياض بالرياضات الحسنة

بالملكة الثالثة ان يكون المعقولات حاضرة في ذهنه [illegible] الا انه [illegible] حضرها
ويسمى ذلك عقلا بالملكة

منتخبات من تلقيح فهوم الاثر في التا بسم الله الرحمن الرحيم وبه والسير للشيخ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي

قال قتادة الارض عشرون الف فرسخ اثنا عشر الفا عمران والبقية خراب قال ابو الجلد الارض اربعة وعشرون الف فرسخ
اثنا عشر الفا للسودان وثمانية للروم وثلثة لفارس والف للعرب وقال يحيى بن كثير خلق الله الف امة فاسكن ستمائة في البحر و
اربع مائة في البر وروى ابو ذر قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول الله
كم الرسل من ذلك قال ثلثمائة وثلثة عشر جم غفير قلت من كان اولهم قال آدم قلت انبي مرسل قال نعم خلقه الله
تعالى بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبلا ثم قال لي يا ابا ذر اربعة سريانيون آدم وشيث وخنوخ وهو ادريس
هو اول من خط بقلم ونوح واربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك يا ابا ذر واول انبياء بني اسرائيل
موسى واخرهم عيسى قلت يا رسول الله كم كتاب انزل الله عز وجل قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله عز وجل
على شيث خمسين صحيفة وعلى خنوخ ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف وانزل على موسى قبل التورية عشر صحائف
وانزل التورية والانجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما كانت صحف ابراهيم عليه السلم
قال امثالا كلها ايها الملك المسلط المغرور المبتلى اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة
المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما كانت صحف موسى قال كانت عبرا
كلها عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها
ثم اطمان اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل وقد روى وهب عن ابن عباس قال الرسل ثلثمائة وخمسة عشر
خمسة عشر منهم عبرانيون وهم آدم وشيث وادريس ونوح وابراهيم وخمسة من العرب هود وصالح واسمعيل وشعيب ومحمد
صلى الله عليه وآله وروى عكرمة عن ابن عباس قال كل الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب
وابراهيم واسمعيل ويعقوب وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وليس من نبي له اسمان غير عيسى المسيح ويعقوب اسرائيل قال
المصنف قال شيخنا ابن ناصر ولنبينا اسماء كثيرة قال ابو هريرة سيد الانبياء خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
وهو سيدهم قال شيخنا ابو منصور اللغوي كل اسماء الانبياء اعجمية الا اربعة آدم وصالح وشعيب ومحمد صلى الله
عليهم اجمعين

ذكر ترتيب كبار الانبياء عليهم السلم

كان من بعد آدم شيث عليه السلم وهو وصي آدم وانزل الله
عليه خمسين صحيفة قال محمد بن جرير والى شيث انساب بني آدم كلهم اليوم وذلك ان نسل ولد آدم غير نسل ولد شيث انقرضوا
فلم يبق منهم احد ثم كان ادريس قال ابو بكر بن ابي خيثمة وكان بعد ادريس نوح ثم هود ثم صالح ثم ابراهيم ثم كان لقمان
الحكيم وكان لوط واسمعيل واسحق ثم جاء من بعد ابراهيم شعيب ثم يعقوب ثم من بعد يعقوب (ثم يوسف) موسى بن ميشا ثم من بعده
موسى بن عمران ثم يوشع ثم كالب بن يوفنا ثم حزقيل ثم الياس ثم طالوت الملك ثم داود ثم سليمان ثم ايوب ثم يونس بن

متى

متى ثم شعيا بن امصيا ثم زكريا ويحيى وعيسى وارميا وكان ذو القرنين بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله في الفترة قال المصنف
كذا ذكروا والصواب ان ذا القرنين كان في زمن الخليل الا ان يعنوا به اليوناني

ذكر ما بين الانبياء من السنين

روى ابو صالح عن ابن
عباس قال كان بين آدم الى نوح الفا سنة ومائتا سنة ومن نوح الى ابراهيم الف ومائة واربعون سنة ومن ابراهيم الى
موسى خمسمائة سنة وخمس وسبعون ومن موسى الى داود خمسمائة وتسع وسبعون ومن داود الى عيسى الف وثلثة وخمسون سنة ومن
عيسى الى محمد ستمائة سنة وقال محمد بن اسحق من آدم الى نوح الف سنة ومائتا سنة ومن نوح الى ابراهيم الف سنة ومائة و
اربعون سنة ومن ابراهيم الى موسى خمسمائة وخمس وستون سنة ومن موسى الى داود خمسمائة سنة وتسع وستون سنة ومن داود
الى عيسى الف وثلثمائة وست وخمسون سنة ومن عيسى الى محمد ستمائة سنة وروى عن ابن عباس قال [illegible] رسول الله الدنيا
وهو يقول انها من الدنيا سبعة الاف سنة قال ابن ابي خيثمة من خلق الله آدم الى بعث محمد خمسة الاف وثمانمائة سنة

مولد نبينا

اتفقوا على ان رسول الله ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول عام الفيل واختلفوا فيما مضى من ذلك الشهر لولادته
على اربعة اقوال احدها انه ولد لليلتين خلتا منه والثاني لثمان خلون منه والثالث لعشر خلون منه والرابع لاثنتي عشرة خلت منه ومات
ابوه عبد الله وهو ابن خمس وعشرين سنة ورسول الله حمل وقيل لم يمت حتى اتى على رسول الله شهران وقيل سبعة اشهر وقيل
ثمانية وعشرون شهرا والاول اتم وخلف عبد الله ام ايمن وخمسة اجمال وقطعة غنم فورث ذلك رسول الله وكانت ام ايمن تحضنه

نسبه

هو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعدنان من ولد اسمعيل بن ابراهيم
بغير شك غير ان اهل النسب يختلفون في الاسماء ما بين عدنان واسمعيل وربما جرى منهم في الاسماء تصحيف واختلاف
ومن ابين ما رايت في ذلك ما نقلته من خط ابي محمد بن السمرقندي الحافظ قال نقلت من خط علي بن عبيد الكوفي وهو صحيح
ثعلب محمد بن عبد الله فذكره كما ذكرنا الى عدنان بن اد بن زيد بن يقدد بن يقدم بن الهميسع بن نبت بن قيدار بن اسمعيل بن
ابراهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ بن عابر بن شالح بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ
بن اخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينن بن انوش بن شيث بن آدم فاما امه فآمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن

ذكر اسمائه

ذكر ابو الحسين بن فارس اللغوي ان للنبي ثلثة وعشرين اسما محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفى
ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملاحم والشاهد والمبشر والنذير والضحوك والقتال والمتوكل والفاتح والامين والخاتم
والمصطفى والرسول والنبي الامي والقثم فالماحي الذي يمحو الله به الكفر والحاشر يحشر الناس على قدميه اي يتقدمهم وهم خلفه
والعاقب اخر الانبياء والمقفى بمعنى العاقب لانه تبع الانبياء وكل شيء تبع شيئا فقد قفاه والملاحم الحروب والضحوك في صفته في
التورية قال ابن فارس وانما قيل له الضحوك لانه كان طيب النفس فكها وقال اني لامزح والقثم من معنيين احدهما من القثم
وهو الاعطاء يقال قثم له من العطاء يقثم اذا اعطاه وكان رسول الله اجود بالخير من الريح المرسلة والثاني من القثم وهو الجمع يقال

للرجل المجوع للخير قثم وقثوم ذكر من ارضعه ثويبة مولاة ابي لهب اياما قبل ان تقدم حليمة وكانت قد ارضعت قبله حمزة
بن عبد المطلب وارضعت بعده ابا سلمة بن عبد الاسد ثم ارضعته حليمة بنت عبد الله السعدية اياما وردته الى امه بعد سنتين وشهرين
وقال ابن قتيبة لبث فيهم خمس سنين فكان عند امه آمنة الى ان بلغ ست سنين ثم خرجت به الى المدينة الى اخواله بني عدي
بن النجار تزورهم به ومعها ام ايمن تحضنه فاقامت به عندهم شهرا ثم رجعت به الى مكة فتوفيت بالابواء فقبرها
هنالك وقيل توفيت امه وهو ابن اربع سنين فلما توفيت ضمه جده عبد المطلب فلما حضرته الوفاة اوصى به ابا طالب
ولرسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ ثمان سنين وشهران وعشرة ايام فلما اتت له اثنتا عشرة سنة وشهران وعشرة ايام
ارتحل به ابو طالب تاجرا الى قبل الشام فنزل تيماء فرآه حبر من اليهود ويقال انه بحيراء الراهب فقال من هذا الغلام معك
قال ابن اخي فقال اشفيق عليه انت قال نعم قال فوالله لئن قدمت به الشام ليقتلنه اليهود فرجع به الى مكة فلما اتت له
خمس وعشرون سنة خرج في تجارة لخديجة ثم تزوجها بعد ذلك بشهرين فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله
خمسا وثلثين سنة شهد بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمه فيها فلما اتت له اربعون سنة ويوم بعثه الله تعالى
وذلك في يوم الاثنين ورأت قريش النجوم يرمى بها بعد عشرين يوما من مبعثه وبقي مستخفيا بامره ثلث سنين من
مبعثه ثم امر باظهار امره ونزل عليه فاصدع بما تؤمر فلما اتت له تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما مات
عمه ابو طالب وماتت خديجة بعد ابي طالب بثلثة ايام وقيل بخمسة ايام في رمضان ثم خرج الى الطائف ومعه زيد بن حارثة
بعد ثلثة اشهر من موت خديجة فاقام بها شهرا ثم رجع الى مكة في جوار مطعم بن عدي فلما اتت له خمسون سنة وثلثة اشهر قدم
عليه جن نصيبين فاسلموا فلما اتت له احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر اسري به فلما اتت له ثلث وخمسون سنة هاجر
الى المدينة وكان قد امر اصحابه بالهجرة فخرجوا ارسالا وخرج هو وابو بكر وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وعبد الله بن اريقط
الليثي وخلف علي بن ابي طالب على ودايع كانت للناس عنده حتى اداها ثم لحق به ذكر ازواجه خديجة بنت خويلد
بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وكانت قد ذكرت لورقة بن نوفل قبل ان يتزوجها احد فلم يقض بينهما نكاح
فتزوجها ابو هالة واسمه هند ويقال النباش بن زرارة فولدت له هندا وهالة وهما ذكران ثم خلف عليها بعده عتيق
بن عابد المخزومي فولدت له جارية اسمها هند وبعضهم يقدم عتيقا على ابي هالة ثم خلف عليها رسول الله وكان
تزوجها رسول الله بنت اربعين سنة وتوفيت بعد ان مضى من النبوة سبع سنين وقيل عشر وهو اصح قبل ان تفرض الصلوة وقد
عجزها على ما سمعت وكان لها يوم توفيت خمس وستون سنة وهي اول امرأة آمنت به وجميع اولاده منها غير ابرهيم سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس
احلت عمرها وبايعته وكانت عند ابن عم لها يقال له السكران بن عمرو بن ... وهاجرا جميعا الى الحبشة في الهجرة الثانية فلما قدما الى مكة مات
زوجها وقيل مات بالحبشة فلما حلت خطبها رسول الله فتزوجها ودخل بها بمكة وهاجر بها الى المدينة فلما كبرت اراد طلاقها فسألته ان لا يفعل
ويدعها في نسائه وجعلت ليلتها لعائشة فامسكها وتوفيت بالمدينة في شوال سنة اربع وخمسين عائشة بنت ابي بكر فتزوجها رسول الله

بمكة

بمكة في شوال قبل الهجرة بسنتين وقيل بثلث سنين وبنى بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين وبقيت عنده تسع سنين ومات وهي — وهي بنت ست سنين
بنت ثمانية عشر سنة ولم يتزوج بكرا غيرها وماتت سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين وقد قاربت السبعين حفصة بنت عمر
بن الخطاب كانت عند خنيس بن حذافة السهمي وهاجرت معه الى المدينة فمات عنها بعد الهجرة مقدم النبي من بدر فخلف عليها رسول الله
ثم طلقها تطليقة فاتاه جبرئيل وقال ان الله يامرك ان تراجع حفصة فانها صوامة قوامة فراجعها وقيل انه هم بطلاقها ولم يفعل
وقال الواقدي توفيت في شعبان سنة خمس واربعين في خلافة معوية وهي ابنة ستين سنة وقيل ماتت في خلافة عثمان بالمدينة
ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية وكانت عند ابي سلمة عبد الله الاسد فهاجر بها الى ارض الحبشة الهجرتين جميعا فولدت هناك زينب
وولدت بعد ذلك سلمة وعمر ودرة ومات ابو سلمة في جمادى الاخرة سنة اربع من الهجرة فتزوج رسول الله ام سلمة في ليال بقين
من شوال سنة اربع وتوفيت في سنة تسع وخمسين وقيل في سنة ثنتين وستين والاول اصح ام حبيبة واسمها رملة بنت
ابي سفيان بن حرب وكانت عند عبيد الله بن جحش فولدت حبيبة فكنيت بها وهاجر عبيد الله بام حبيبة الى ارض الحبشة
في الهجرة الثانية فتنصر وارتد عن الاسلام وتوفي هناك وثبتت ام حبيبة على دينها وهجرتها فبعث رسول الله عمرو بن امية
الضمري الى النجاشي ليخطب عليه ام حبيبة فزوجها اياه وذلك سنة سبع من الهجرة واصدقها النجاشي عن رسول الله اربع مائة
دينار وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة وقيل وكلت خالد بن سعيد العاص فزوجها ويقال قدمت الى المدينة فخطبها رسول الله
فزوجها اياه عثمان والاول اصح وتوفيت سنة اربع واربعين زينب بنت جحش امها بنت عبد المطلب عمة رسول الله كانت قبله عند
زيد بن حارثة وكانت من المهاجرات فتزوجها رسول الله بالمدينة في سنة خمس من الهجرة وتوفيت سنة عشرين وهي بنت ثلث وخمسين
زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة كانت تسمى في الجاهلية ام المساكين
لاطعامها اياهم وكانت عند الطفيل بن الحارث فطلقها فتزوجها اخوه عبيدة بن الحارث فقتل عنها يوم بدر شهيدا وقال الزهري
كانت عند عبد الله بن جحش فقتل يوم احد فتزوجها رسول الله في رمضان على رأس احد وثلثين شهرا من الهجرة فمكثت عنده ثمانية
اشهر وتوفيت يوم بدر شهيدا فقال الزهري كانت عند عبد الله بن جحش فقتل يوم احد فتزوجها رسول الله في رمضان على رأس
احد وثلثين شهرا من الهجرة فمكثت عنده ثمانية اشهر وتوفيت في آخر ربيع الاول على رأس تسع وثلثين شهرا ودفنت بالبقيع جويرية
بنت الحارث بن ابي ضرار اصابها في غزوة بني المصطلق كانت قبل عند مسافع بن صفوان وقيل صفوان بن مالك فوقعت في
سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها فقضى رسول الله كتابتها وتزوجها وذلك في شعبان سنة ست وكان اسمها برة فسماها
رسول الله جويرية فلما سمع الناس بذلك ارسلوا ما في ايديهم من سبايا بني المصطلق فاعتق بتزويجه اياها مائة اهل بيت
وتوفيت في ربيع الاول سنة ست وخمسين وقيل سنة خمسين وهي ابنت خمس وستين صفية بنت حيي بن اخطب بن سعية
من بني عامر بن سبط هرون بن عمران تزوجها سلام بن مشكم القرظي ثم فارقها فتزوجها كنانة بن ربيع بن ابي الحقيق فقتل عنها يوم خيبر
وسباها النبي يومئذ فاصطفاها لنفسه واسلمت واعتقها وجعل عتقها صداقها وقيل وقعت في سهم دحية الكلبي فاشتريها رسول الله

وماتت في سنة خمسين وقيل اثنتين وخمسين وقيل ست وثلثين ودفنت بالبقيع وريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة من
بني النضير كانت عند رجل من بني قريظة يقال له الحكم فسباها رسول الله ص فاعتقها وتزوجها في سنة ست وماتت مرجعه
من حجة الوداع فدفنها بالبقيع وقال الواقدي ماتت سنة ست عشرة وصلى عليها عمر وقد سمعت من يقول انه كان يطاها بملك اليمين
ولم يعتقها ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية تزوجها مسعود بن عمرو الثقفي في الجاهلية ثم فارقها فخلف عليها ابو رهم بن
عبد العزى وتوفي عنها فتزوجها رسول الله بسرف على عشرة اميال من مكة وذلك في سنة سبع من الهجرة في عمرة القضية وهي
اخر امرأة تزوجها رسول الله وقدر الله تعالى انها ماتت في المكان الذي بنى بها فيه رسول الله ص ودفنت هنالك وذلك في
سنة احدى وستين وقيل ثلث وستين وقيل ثمان وثلثين ذكر من تزوج رسول الله ولم يدخل بهن من النساء الكلابية واختلفوا في اسمها
فقال بعضهم فاطمة بنت الضحاك الكلابي واخرون عمرة بنت يزيد وقيل العالية بنت ظبيان وقيل هي سبا بنت سفيان فقيل
هذه واحدة وانما اختلفوا في اسمها وهي العامرية ايضا وقيل بل هذه الاسماء المسميات كلهن عقد عليهن وقال الزهري
تزوج فاطمة بنت الضحاك فاستعاذت منه فطلقها وكانت تقول انا الشقية تزوجها في ذي القعدة سنة ثمان من الهجرة
وتوفيت سنة ستين وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله ص قد دخل بها ولكنه لما خير نساءه
اختارت قومها ففارقها وقال ابن عمر كان في نساء النبي سبا بنت سفيان وعن ابن عمر ان النبي ابا اسيد يخطب عليه امرأة
من بني عامر يقال لها عمرة بنت يزيد فتزوجها فبلغه ان بها بياضا فطلقها وقال بعضهم مكثت عنده العالية زمانا ثم
طلقها اسماء بنت النعمان وهي الجونية قال قتادة لما دخل عليها دعاها فقالت تعال انت فطلقها وقال غيره هي التي استعاذت منه
قتيلة بنت قيس اخت الاشعث بن قيس زوجها اياه الاشعث ثم انصرف الى حضرموت فحملها اليه فبلغه وفاة النبي
فردها الى بلاده فارتد وارتدت معه ثم تزوجها بعد عكرمة بن ابي جهل فوجد من ذلك ابو بكر وجدا شديدا فقال له
عمر انها والله ما هي من ازواجه ما خيرها ولا حجبها ولقد براها الله منه بالارتداد وكان عروة ينكر ان يكون تزوجها مليكة
بنت كعب الليثي قال بعضهم بكر تزوجها اصلا سبا ويقال سنا وقيل اسماء بنت الصلت السلمية وقال ابو عبيدة ماكرهم
سبا بنت اسماء تزوجها النبي ص فماتت قبل ان يدخل بها وقال غيره هي الكلابية المتقدم ذكرها ام شريك الازدية واسمها
غزية بنت جابر بن حكيم وكانت قبله عند ابي بكر بن سلمى فطلقها النبي ص ولم يدخل بها وهي التي وهبت نفسها للنبي ص وقيل ان التي وهبت
نفسها خولة بنت حكيم خولة بنت الهذيل تزوجها رسول الله ص ولم يدخل بها وليلى بنت الخطيم اخت قيس تزوجها وكانت غيورا
فاستقالته فاقالها عمرة بنت معوية الكندية قال الشعبي تزوج امرأة من كندة فجيء بها بعدما مات ابنة جندب بن ضمرة
الجندعية قال بعضهم تزوجها رسول الله وانكر بعضهم وجود ذلك الغفارية قال بعضهم تزوج رسول الله ص امرأة من غفار
فامرها فنزعت ثيابها فراى بياضا فقال الحقي باهلك ويقال انما راى البياض بالكلابية واختلفوا في التي استعاذت منه
فقيل هي الكلابية وقيل هي الجونية وقيل مليكة الليثية ذكر من خطب النبي من النساء فلم يتم نكاحهن ومن عرض عليه ام هانئ بنت ابي طالب

بن عبد المطلب اسمها فاختة خطبها النبي فقالت اني امرأة مصبية فاعتذرت اليه فعذرها ضباعة بنت عامر خطبها رسول الله
الى ابنها سلمة بن هشام فقال حتى استامرها وقيل للنبي انها كبرت فسكت عنها النبي ص صفية بنت بشامة بن نضلة خطبها النبي
كان اصابها سباء فخيرها النبي ص وقال ان شئت انا وان شئت زوجك قالت زوجي فارسلها فلعنتها بنو تميم قال ابن عباس ام شريك
ليلى بنت الخطيم قد ذكرناها فيمن تزوجها فطلقها وقيل ان كلا منهما وهبت له نفسها فلم يقبلها خولة بنت حكيم بن امية وهبت له
نفسها فارجاها فتزوجها عثمان بن مظعون جمرة بنت الحارث بن عوف المزني خطبها النبي ص فقال ابوها ان بها سوءا ولم
يكن بها فرجع اليها ابوها وقد برصت وهي ام شبيب بن البرصاء الشاعر سودة القرشية خطبها رسول الله ص وكانت
مصبية فقالت اكره ان تضغو صبيتي عند راسك فحمدها ودعا لها امرأة لم يذكر اسمها ومن عرض عليه فابى امامة بنت حمزة بن
عبد المطلب ويقال اسمها عمارة فقال تلك ابنة اخي من الرضاعة وعرض عليه الضحاك بن سفيان ابنته ووصف جمالها ثم قال
انها لم تصدع قط قال لا حاجة لي بها وقال ابن الكلبي قال ابوها هذا فطلقها رسول الله ولم يبن بها ذكر سراري رسول الله
مارية القبطية بعث بها المقوقس صاحب الاسكندرية وريحانة بنت زيد قد تقدم ذكرها وبعضهم يقول اعتقها وتزوجها
قال قتادة كان للنبي ص وليدتان مارية وريحانة وبعضهم يقول ربيحة القرظية قال ابو عبيدة كان له اربع مارية وريحانة
واخرى جميلة اصابها في السبي وجارية وهبتها له زينب بنت جحش ذكر عدد ازواج النبي قالوا انما تزوج رسول الله ص اربع عشرة امرأة
ستة منهن قرشيات خديجة من بني اسد وعائشة من بني تيم وسودة من بني عامر وام سلمة من بني مخزوم وام حبيبة من بني
امية وحفصة من بني عدي ومن العرب زينب بنت جحش الاسدية وميمونة الهلالية وجويرية المصطلقية واسماء الجونية
وفاطمة الكلابية وزينب بنت خزيمة الهلالية وريحانة من بني النضير وصفية بنت حيي مما افاء الله عليه وقال محمد بن
كعب القرظي فيما احسب تزوج رسول الله ص ثلث عشرة امرأة فذكر من سميناه الا ريحانة وقال علي بن الحسين ع كان جميع ازواجه
خمس عشرة امرأة اولهن خديجة وسودة وعائشة ثم حفصة ثم ام حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ميمونة ثم ام سلمة ثم
زينب بنت خزيمة ثم صفية ثم عمرة بنت معوية وجويرية بنت الحارث ثم قتيلة اخت الاشعث ثم ام شريك ثم ليلى بنت
الخطيم وقال ابو عبيدة تزوج رسول الله ص ثماني عشرة امرأة قال الواقدي والقول الاول اثبت قال قتادة مات رسول الله
عن تسع نسوة من قريش عائشة وحفصة وام حبيبة وسودة وام سلمة وثلث من سائر العرب ميمونة وزينب بنت جحش
وجويرية وواحدة من بني هارون صفية ذكر اولاد رسول الله ص الذكور من اولاده ص القاسم امه خديجة وهو اول من مات
من اولاده ص وعاش سنتين وعبد الله وهو الطاهر والطيب ولد في الاسلام وقال الهيثم بن عدي حدثني هشام بن عروة
عن ابيه قال ولدت له خديجة عبد العزى وعبد مناف والقاسم ثلثة قال ابن الطيب والطاهر قال هذا ما صنعتم انتم يا
اهل العراق فاما اشياخنا فقالوا عبد العزى وعبد مناف والقاسم قال الهيثم كذاب لا يلتفت الى قوله قال لنا شيخنا
ابن ناصر لم يسم رسول الله ص عبد مناف ولا عبد العزى قط وقال غيره ولدت خديجة للنبي القاسم والطاهر وعبد الله والطيب

وعن سعيد بن عبد العزيز قال كان للنبي اربعة غلمة ابراهيم والقاسم والطاهر والمطهر قال ابو بكر البرقي ويقال ان الطاهر هو
الطيب وهو عبد الله وفرق قوم بينهما ويقال ان الطيب والمطيب ولدا في بطن والطاهر والمطهر في بطن ابراهيم امه مارية القبطية
ولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفي ابن ستة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر وهو الاصح ودفن بالبقيع وقال النبي صلعم ان
له مرضعا تتم رضاعه في الجنة وجميع اولاد النبي صلعم من خديجة سواه وكل اولاده ماتوا في حيوته غير فاطمة الاناث من
اولاده فاطمة بنت رسول الله امها خديجة ولدتها وقريش تبني البيت قبل النبوة بخمس سنين وهي اصغر بناته وذكر ابن عبد البر
ان اصغر البنات رقية تزوج فاطمة علي بن ابي طالب رضه في سنة من الهجرة في رمضان وبنى بها في ذي الحجة وقيل تزوجها في
رجب وقيل في صفر على بدن من حديد فولدت له الحسن والحسين وزينب وام كلثوم فتزوج زينب عبد الله بن جعفر فولدت
له عونا وعبد الله وماتت عنده وتزوج ام كلثوم عمر بن الخطاب فولدت له زيدا ثم خلف عليها بعد عمر عون بن جعفر فلم تلد
له شيئا ثم مات وخلف عليها محمد بن جعفر فولدت له جارية ثم خلف عليها بعده عبد الله بن جعفر فلم تلد له وماتت عنده و
زاد ابن اسحق في اولاده فاطمة محسنا قال ومات صغيرا وزاد الليث بن سعد رقية قال وماتت عنده ولم تبلغ وماتت فاطمة
بعد رسول الله صلعم بستة اشهر وقيل ثلثة وهي بنت تسع وعشرين سنة وغسلها علي رضه وصلى عليها وقيل صلى عليها العباس
وقيل صلى عليها ابو بكر والاول اصح وهو قول عروة والثاني قول عمرة بنت عبد الرحمن والثالث قول النخعي قال شيخنا ابن
وهو اصح ودفنت ليلا زينب ابنة رسول الله امها خديجة تزوجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع وكانت ام العاص هالة
بنت خويلد اخت خديجة فكانت زينب اكبر بنات رسول الله صلعم فولدت لابي العاص عليا فتوفي وقد ناهز الحلم وكان
رديف رسول الله على ناقته يوم الفتح وولدت له امامة وهي التي كان رسول الله صلعم يحملها في صلوته واسر ابو العاص يوم بدر
فبعثت زينب في فدائه بقلادة كانت خديجة ادخلتها بها عليه حين بنى بها فلما راها رسول الله رق لها رقة شديدة وقال
ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها قلادتها فقالوا نعم فاخذ رسول الله على العاص ان يخلي سبيل زينب اذا رجع
الى مكه وبعث رسول الله صلعم زيد بن حارثة فحملها الى المدينة وقال الشعبي وقتادة ان زينب هاجرت مع النبي صلعم قال الواقدي
والاول اصح وتوفيت زينب سنة ثمان من الهجرة رقية بنت رسول الله صلعم امها خديجة تزوجها عتبة بن ابي لهب قبل
النبوة فلما بعث رسول الله وانزل تبت يدا ابي لهب قال ابو لهب لابنه راسك من راسي حرام ان لم تطلق ابنته ففارقها
ولم يكن دخل بها واسلمت حين اسلمت امها خديجة وبايعت رسول الله صلعم هي واخواتها حين بايعه النساء وتزوجها عثمان بن
عفان وهاجرت معه الى ارض الحبشة الهجرتين جميعا وكانت قد اسقطت من عثمان سقطا ثم ولدت له بعد ذلك عبد الله
وكان يكنى به في الاسلام فبلغ ست سنين فنقره ديك في وجهه فمات ولم تلد له شيئا بعد ذلك وهاجرت الى المدينة ومرضت عثمان رضه
ورسول الله يتجهز الى بدر فخلف عثمان عليها وتوفيت ورسول الله ببدر على راس سبعة عشر شهرا من الهجرة وقدم زيد بن
حارثة بشيرا من بدر فدخل المدينة حين سوي التراب على رقية ولم يشهد دفنها رسول الله صلعم ام كلثوم بنت رسول الله

امها خديجة تزوجها عتيبة بن ابي لهب قبل النبوة وامره ابوه ان يفارقها للسبب الذي ذكرناه في امر رقية ففارقها ولم يكن
دخل بها فلم تزل بمكة مع رسول الله صلعم واسلمت حين اسلمت امها وبايعت رسول الله صلعم مع اخواتها حين بايعه النساء و
هاجرت الى المدينة حين هاجر رسول الله فلما توفيت رقية تزوجها عثمان وتوفيت في حيوة النبي صلعم سنة تسع من الهجرة وصلى في شعبان رض
رسول الله صلعم عليها ونزل في حفرتها علي والفضل واسامة وقال ابو بكر البرقي كان جميع اولاد رسول الله صلعم سبعة
ويقال ثمانية القاسم والطاهر والطيب وابراهيم وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وذكر زبير بن بكار ان اكبر ولده
القاسم ثم زينب ثم عبد الله وكان يقال له الطيب والطاهر ولد بعد النبوة ومات صغيرا ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية
فمات القاسم بمكة ثم مات عبد الله ذكر موالي رسول الله اسلم ويكنى ابا رافع كان للعباس فوهبه لرسول الله فلما اسلم
عباس بشر رسول الله باسلامه فاعتقه وقد كان اسلم بمكة مع اسلام العباس وشهد الخندق وفي اسمه خلاف
سنذكره ان شاء الله تعم احمر ويكنى ابا عسيب فلح ذكره البرقي وقال له حديث انسة ويكنى ابا مسرح ايمن بن ام ايمن
ثوبان ويكنى ابا عبد الله اعانه النبي في كتابته ذكوان ويقال هو مهران وقيل طهمان نافع رباح الاسود وكان ياذن له
رسول الله صلعم زيد بن حارثة وهبته له خديجة زيد بن بولا ذكره ابو نعيم الاصفهاني سابق سالم سلمان ويكنى ابا عبد الله
اعانه النبي في كتابته سليم ويكنى ابا كبشة الدوسي وقيل اسمه اوس سعيد ابو كبشة شقران واسمه صالح وهبه له
عبد الرحمن بن عوف فاعتقه ضميرة بن ابي ضميرة عبيد الله ابن اسلم عبيد بن عبد الغفار مولى رسول الله مدعم
اليماني كيسان مهران ويكنى ابا عبد الرحمن وهو سفينة في قول ابراهيم الحربي وقال غيره اسم سفينة رومان وقيل
وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي اصابه سهم فمات في يوم خيبر نافع نفيع ويكنى ابا بكرة الثقفي نبيه من مولدي السراة
اشتراه النبي فاعتقه واقد وردان توفي في حيوة رسول الله هشام يسار وهو راعي الابل الذي قتله العرنيون ابو
الحمراء ابو السمح خادم النبي صلعم وقيل مولى النبي صلعم ابو رافع والد البهي بن ابي رافع كان ابو رافع لابي احيحة سعيد بن
العاص فورثه بنوه فاعتق ثلثة منهم انصباءهم وقتلوا يوم بدر ثم اشترى ابو رافع انصباء بقية بني سعيد الا نصيب
خالد بن سعيد فوهبها له نصيبه لرسول الله فاعتقه رسول الله صلعم فكان ابو رافع يقول انا مولى رسول الله صلعم كذلك
ذكره زبير بن بكار وقال غيره هو رافع ويكنى ابا البهي ابو ضميرة ابو عبيد قاله سعد وقيل عبيد ابو مويهبة وهو من مولدي
مزينة ابو واقد قال ابراهيم الحربي ليس في موالي رسول الله عبيد وانما هو ابو عبيد وانما التيمي غلط في الحديث وقال عبيد
وذكر ابن ابي خيثمة انهما اثنان عبيد وابو عبيد وذكر البرقي ان في موالي النبي صلعم عبيدا وفرق الحربي بين الرافع وابي
رافع وجعلهما اثنان وذهب بعضهم فيما حكاه ابن قتيبة الى انهما واحد وقال ابو بكر بن حزم من غلمان رسول الله
كركرة وبعض الرواة بفتح الكاف وقال مصعب اهداه اليه المقوقس خصيا اسمه مابور وقيل مابو وقيل هابو

وذكر محمد بن الهاشمي في كتاب المحبر من موالي رسول الله ابو لبابه وابو لقيط وابو هند ذكر مولياته رسول الله ام ايمن واسمها
بركه واميمه وحضره ورضوى وريحانه وسلمى ومارية وميمونه بنت سعد وميمونه بنت ابي عسيب وام ضميره وام عباس
وقيل ام عياش مولاة ابنته رقيه ذكر مراكب رسول الله كان له فرس يقال له السكب وهو اول فرس ملكه رسول الله وفرس
يقال له المرتجز وهو الذي اشتراه من الاعرابي وشهد فيه خزيمه بن ثابت وربما جعل بعضهم الاسمين لواحد وفرس يقال
له اللزاز اهداه له ربيعة بن ابي البراء وفرس يقال له الورد اهداه له تميم الداري وفرس يقال له النحيف وبعضهم يقول له
اللحيف باللام وبعضهم يسمي بعض خيله اليعسوب وكانت له الناقة القصوى وهي العضباء وهي الجدعا ذكر ابن سعد انه
كان في طرف اذنها جدع حكاه عن ابن المسيب وقال شيخنا ابن ناصر لم يكن جدعا ولا مقصوة والجدعا التي شق
اذنها والقصوة التي قطع بعض اذنها وانما هو اسم لها ذكره عن ثعلب بغلة تسمى الشهباء والدلدل وحمار يقال له يعفور
ذكر هجرته الى المدينة قال ابن عباس خرج نبيكم يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين قال الزهري قدمها يوم الاثنين لهلال
شهر ربيع الاول وقيل لليلتين خلتا وقيل لاثنتي عشرة ليلة مضت منه قال ابن سعد وهو المجمع عليه وقال ابن اسحق
دخلها حين ارتفع الضحى وكادت الشمس تعتدل وروى انه دخلها ليلا رواه البرقي وكان التاريخ من شهر ربيع الاول
الا انهم ردوه الى المحرم لانه اول السنة وقيل انه لما قدم المدينة نزل على كلثوم ابن الهدم بقبا ثم مات كلثوم فتحول الى
سعد بن خيثمة وقيل انما نزل على كلثوم وكان يجلس في بيت سعد للناس وقال الزهري نزل رسول الله في بيت عمرو بن عوف
بقباء واقام بها بضعة عشر ليلة وقال عروة مكث بقباء ثلث ليال ثم ركب يوم الجمعة فمر على بني سالم فجمع بهم وكان اول
جمعة صلاها حين قدم المدينة ثم ركب من بني سالم فمرت الناقة حتى بركت في بني النجار على باب دار ابي ايوب فنزل
عليه في سفل داره وكان ابو ايوب في العلو حتى ابتنى رسول الله مسجده ومساكنه ذكر بعض ما كان في كل سنة من سني
الهجرة من الامور المشهورة السنة الاولى فيها امر ببناء مسجده ومساكنه واقام في منزل ابي ايوب حتى بنيت ثم انتقل اليها وهلك
في تلك السنة ابو امامة سعد بن زرارة اخذته الذبحة وفيها آخى بين المهاجرين والانصار وفيها راى عبد الله بن زيد
الاذان في النوم فعلمه بلالا وفيها اسلم عبد الله بن سلام السنة الثانية فيها حولت القبلة الى الكعبة وقال محمد بن حبيب
الهاشمي حولت في الظهر يوم الثلاثاء للنصف من شعبان زار النبي ام بشر بن البراء بن معرور في بني سلمة فتغدى واصحابه
وجاءت الظهر فصلى باصحابه في المسجد القبلتين ركعتين من الظهر الى الشام ثم امر ان يستقبل الكعبة وهو راكع في الركعة الثالثة
فاستدار الى الكعبة ودارت الصفوف خلفه ثم اتم الصلاة فسمي مسجد القبلتين لهذا وكانت غزاة بدر في رمضان و
ماتت رقيه بنت رسول الله وعثمان بن مظعون ودفن رسول الله بعد ايامه وقال الواقدي انما بنى بها في السنة الاولى على
شهر الاولى وولد عبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير وتزوج علي فاطمة ونزلت فريضة رمضان وقيل نزلت في ...

في شعبان

في شعبان على راس ثمانية عشر شهرا من الهجرة وامر رسول الله بزكوة الفطر في هذه السنة وفيها انه البنى صام فتح رمضان ثم
السنة الثالثة فيها تزوج رسول الله حفصه وزينب بنت خزيمة وتزوج عثمان بن عفان ام كلثوم وفيها كانت وقعة
احد وغزاة بني النضير وحرمت الخمر بعد احد السنة الرابعة فيها كانت غزاة ذات الرقاع وفيها قصرت الصلوة قال الواقدي
وفيها ولد الحسين بن علي وتزوج رسول الله ام سلمه قال ابن حبيب وفيها سقط عقد العايشه فنزلت اية التيمم السنة
الخامسة فيها كانت غزاة دومة وغزوة الخندق وغزاة بني قريظه وفيها تزوج زينب بنت جحش وفيها نزل الحجاب قال الواقدي
وفيها صلى رسول الله صلوة الخوف وفيها قدم ضمام بن ثعلبة السعدي وافدا قال ابن حبيب وفيها مات سعد بن معاذ ثم غزى
النبي امر وهو قائم على المنبر وفيها رجعت المدينه في ذي الحجة السنة السادسة فيها كانت غزاة الحديبيه وغزاة بني
المصطلق وفيها تكلم اهل الافك ما قالوا وقال الواقدي انما كانت غزاة بني المصطلق في سنة خمس وفيها تكلم اهل الافك
وقال ابن ابي ليلي رجعنا الى المدينه وقال محمد بن حبيب في سنة ست كسفت الشمس فنادى منادي رسول الله الصلوة جامعة
ثم وفيها سبق رسول الله بالخيل اول سباق كان بالمدينه فسبق فرس ابي بكر وفيها جاءت خوله تاخبرت رسول الله
ان زوجها اوس بن الصامت ظاهر منها وفيها خرج رسول الله امسى الناس مؤمن بالله كافر بالكوكب ومؤمن بالكوكب كافر بالله
السنة السابعة فيها كانت غزوة خيبر وبعد خيبر سم رسول الله في الشاة سمته زينب بنت الحارث امراة سلام بن مشكم قال
ابن سعد والثبت عندنا ان النبي قتلها وفي هذه السنة تزوج ام حبيبة وميمونه بنت الحارث وصفيه بنت حيي وفيها قدم
حاطب بن ابي بلتعة من عند المقوقس بمارية ام ابراهيم وبغلة الدلدل وحمار اليعفور وفيها قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشه
وفيها اسلم ابو هريرة السنة الثامنة فيها بعث بعث مؤتة واصيب بها زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحه
وفيها اسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن ابي طلحة في اولها في صفر هكذا اكثر الروايات وذكر ابن ابي خيثمة ان خالدا
وعمروا اسلما في سنة خمس وفيها بعث عمرو بن العاص الى ذات السلاسل وفيها فتح رسول الله مكة وكان الفتح في رمضان و
فيها ولد ابراهيم بن رسول الله وفيها توفيت زينب بنت رسول الله وفيها كانت غزوة حنين وغزوة الطائف وفيها اسلم
عكرمة بن ابي جهل قال ابن حبيب وفيها طلق سودة وجعلت يومها لعايشه فراجعها وفيها غلا السعر فقالوا سعر لنا
وفيها اجنب عمرو بن العاص فصلى باصحابه وهو جنب وفيها قتل محلم بن جثامة عامر بن الاضبط فنزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم
السلم السنة التاسعة فيها كانت غزوة تبوك وجرت قصة الثلاثة الذين خلفوا وفيها بعث ابو بكر فحج بالناس وارسل عليا
فقرا براءة على الناس وفيها ماتت ام كلثوم بنت رسول الله وفيها نعى النبي النجاشي وفيها تتابعت الوفود وكانت تسمى سنة
الوفود وفيها آلى النبي على نسائه شهرا وقال ابن حبيب يقال انه ذبح ذبحا فقسمه عايشه بين ازواجه وارسل الى زينب
بنت جحش بنصيبها فردته فقال زيديها فزادتها ثلاثا كل ذلك ترده فقال لا ادخل عليكن شهرا وفيها قال لا تدخلوا على اهل
العقيق وفيها باع المسلمون اسلحتهم وقالوا انقطع الجهاد حتى ينزل عيسى بن مريم وفيها امر بهدم مسجد الضرار السنة العاشرة

ولد الحسين بن علي وقال ابن حبيب الهاشمي
في هذه السنة وفي هذه السنة علقت فاطمة
بالحسين فحملته ولادتها الحسن وعلوقها بالحسين
خمسين ليلة وفيها

قال الواقدي

وفيها حج رسول الله صلعم حجة الوداع ولم يحج بعد الهجرة سواها وقد حج قبل الهجرة وقبلها حجات لا يعرف عددها واعتمر بعد ان هاجر عمرة الحديبية وعمرة القضية من الجعرانة في ذي القعدة حين قسم غنائم حنين وعمرة ثالثة مع حجته حجة الوداع وفي الصحيحين من حديث انس انه اعتمر اربع عمر وفي هذه

السنة مات ابراهيم بن رسول الله صلعم وفيها اسلم جرير وفيها انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح ولما رجع من حجته الى المدينة اقام

بقية ذي الحجة عام سنة عشر من المحرم وصفر واثنتي عشرة ليلة من ربيع الاول سنة احدى عشرة ثم قبض رسول الله صلعم وكان مقامه

بالمدينة عشر سنين كوامل عدد غزواته وسراياه اختلفوا في عدد ذلك وهذا سياق ما ذكره ابن سعد على ترتيبه سرية حمزة بن

عبد المطلب تعرض لعير قريش على راس سبعة اشهر من مقدم رسول الله صلعم وهو اول السرايا ثم سرية عبيدة بن الحارث الى بطن رابغ

ثم سرية سعد بن ابي وقاص الى الخرار ثم غزوة الابواء وهي غزوة ودان يعترض لعير قريش وهي اول غزاة غزاها رسول الله صلعم بنفسه

ثم غزوة بواط يعترض لعير قريش ثم غزوة طلب كرز بن جابر وهي التي تسمى بدر الاولى وكان كرز قد اغار على سرح المدينة ثم غزوة ذي العشيرة

يعترض لعير قريش ويقال بالسين ثم سرية عبد الله بن جحش الى نخلة ثم غزوة بدر ثم سرية عمير بن عدي الى عصماء بنت مروان

ثم سرية سالم بن عمير الى ابي عفك اليهودي ثم غزوة بني قينقاع ثم غزوة السويق كان ابو سفيان واصحابه يلقون جرب السويق

ويتخففون للهرب فياخذها المسلمون فسميت غزوة السويق ثم غزوة قرقرة الكدر كان بلغه ان بهذا الموضع جمعا من سليم و

غطفان ثم سرية كعب بن الاشرف ثم غزوة غطفان ثم غزوة بني سليم ثم سرية زيد بن حارثة الى القردة وهي من ارض نجد ثم

غزوة احد ثم غزوة حمراء الاسد ثم سرية ابي سلمة بن عبد الاسد الى قطن وهو اسم جبل ثم سرية عبد الله بن انيس الى سفيان

بن خالد الهذلي ثم سرية منذر بن عمرو الى بئر معونة ثم سرية مرثد بن ابي مرثد الى الرجيع ثم غزوة بني النضير ثم غزوة بدر

الموعد ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة دومة الجندل ثم غزوة المريسيع وهو اسم بئر له وهي غزوة بني المصطلق ثم غزوة

الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم سرية محمد بن مسلمة الى القرطاء ثم غزوة بني لحيان ثم غزوة الغابة ثم سرية عكاشة بن محصن

الى الغمر وهو ماء لبني اسد ثم سرية محمد بن مسلمة الى ذي القصة ثم سرية ابي عبيدة بن الجراح الى ذي القصة ثم سرية زيد بن

حارثة الى بني سليم ثم سرية زيد ايضا الى العيص ثم سرية زيد ايضا الى الطرف ثم سرية زيد ايضا الى حسمى ثم سرية زيد

الى وادي القرى ثم سرية عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل ثم سرية علي بن ابي طالب الى بني سعد بن بكر ثم سرية زيد بن حارثة

الى وادي القرى فاخذوا ام قرفة واسمها فاطمة بنت ربيعة ثم سرية عبد الله بن عتيك الى ابي رافع سلام بن ابي الحقيق ثم سرية

عبد الله بن رواحة الى اسير بن زارم اليهودي بخيبر ثم سرية كرز بن جابر الفهري الى العرنيين ثم سرية عمرو بن امية الضمري وسلمة

ابن اسلم الى ابي سفيان بمكة ثم غزوة الحديبية ثم غزوة خيبر ثم سرية عمر بن الخطاب الى تربة وهي بناحية العبلاء ثم سرية ابي بكر

الصديق الى بني كلاب بنجد ثم سرية بشير بن سعد الانصاري الى فدك ثم سرية غالب بن عبد الله الليثي الى الميفعة ثم سرية

بشير بن سعد ايضا الى يمن وجبار ثم عمرة رسول الله صلعم القضية ثم سرية ابن ابي العوجاء الى بني سليم ثم سرية غالب بن عبد الله

الى بني الملوح ثم سرية غالب ايضا الى مصاب اصحاب بشير بن سعد بفدك ثم سرية شجاع بن وهب الاسدي الى بني عامر ثم سرية كعب بن

عمير الغفاري الى ذات اطلاح من وراء وادي القرى ثم سرية مؤتة التي قتل فيها جعفر ثم سرية عمرو بن العاص الى ذات السلاسل

وهي من وراء وادي القرى ثم سرية الخبط اميرها ابو عبيدة بن الجراح اصابهم جوع فاكلوا الخبط والقى لهم البحر حوتا عظيما ثم

سرية ابي قتادة بن ربعي الانصاري الى خضرة وهي ارض محارب بنجد ثم سرية ابي قتادة ايضا الى بطن اضم ثم غزوة الفتح ثم سرية

خالد بن الوليد الى العزى وكانت بنخلة وكانت لقريش وجميع بني كنانة وهي اعظم اصنامهم ثم سرية عمرو بن العاص الى سواع صنم

هذيل ثم سرية سعد بن زيد الاشهلي الى مناة وكانت بالمشلل للاوس والخزرج وغسان ثم سرية خالد بن الوليد الى بني جذيمة

ثم غزوة حنين ثم غزوة هوازن ثم غزوة حنين واد بينه وبين مكة ثلث ليال ثم سرية الطفيل بن عمرو الدوسي الى ذي الكفين صنم عمرو

بن حممة الدوسي ثم سرية عيينة بن حصن الفزاري الى بني تميم ثم بعث رسول الله الوليد بن عقبة الى بني المصطلق يصدقهم

فخرجوا يتلقونه فرحا به فرجع واخبر النبي انهم لقوه بالسلاح فهم ان يبعث من يغزوهم فقدموا عليه لما بلغهم الخبر فقالوا انه كاذب

فاسق فنزلت فتبينوا ثم سرية قطبة بن عامر بن حديدة الى خثعم ثم سرية الضحاك بن سفيان الكلابي الى بني كلاب ثم سرية

علقمة بن مجزز المدلجي الى الحبشة ثم سرية علي بن ابي طالب الى الفلس وهو صنم طي ثم سرية عكاشة بن محصن الاسدي

الى الجناب ارض عذرة وبلي ثم غزوة تبوك ثم حج ابو بكر بالناس ثم سرية خالد بن الوليد الى بني عبد المدان بنجران ثم سرية

علي بن ابي طالب الى اليمن يقال مرتين ثم حجة الوداع ثم سرية اسامة بن زيد الى ارض ابنا وهي ارض الشراة ناحية البلقاء

فخرج فعسكر ومرض رسول الله مرضه الذي مات فيه فلما بويع ابو بكر بعث الى اسامة ليمضي لوجهه فمضى فشن الغارة على اهل ابنا

وقتل قاتل ابيه ومن اشرف له وسبا من قدر عليه ورجع الى المدينة فخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونه بسرورا

قبله فهذه سبع وعشرون غزاة وست وخمسون سرية قاتل رسول الله من هذه الغزوات في تسع بدر واحد والمريسيع

والخندق وقريظة وخيبر والفتح وحنين والطائف قال ابن سعد هذا ما اجمع لنا عليه وفي رواية انه قاتل في بني النضير

وفي غزوة وادي القرى منصرفه من خيبر وقاتل في الغابة تسمية مؤذني رسول الله صلعم بلال بن رباح وهو اول من اذن للنبي وعمرو بن

ام مكتوم الاعمى وابو محذورة الجمحي تسمية من كان يكتب لرسول الله صلعم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابي بن كعب وهو اول من كتب وزيد بن

ثابت الانصاري ومعوية بن ابي سفيان وحنظلة بن الربيع الاسيدي وخالد بن سعيد بن العاص وابان بن سعيد والعلاء بن

الحضرمي وكان المداوم على الكتابة زيد ومعاوية وكان يكتب لرجل فاضعف وتصر تسمية من كان يضرب الاعناق بين يدي رسول الله

علي والزبير ومحمد بن مسلمة والمقداد وعاصم بن ابي الاقلح تسمية من حرس رسول الله سعد بن ابي وقاص وسعد بن معاذ

وعباد بن بشر وابو ايوب الانصاري وذكوان بن عبد قيس الانصاري ومحمد بن مسلمة الانصاري وبلال فلما نزل والله

يعصمك من الناس ترك الحرس تسمية من كان يشبه بالنبي جعفر بن ابي طالب الحسن بن علي قثم بن العباس ابو سفيان بن الحارث

السايب بن عبيد مسلم بن معتب كابس بن ربيعة بن مالك الشامي وهو رجل من اهل البصرة من بني سامة بن لؤي كان اذا راه معاوية

ذكر سنه يوم موته توفيت وهو ابن ثلث وستين وكذلك روي عن عايشة ومعوية وابن المسيب والقاسم في بغداد وسنه ورد

عن ابن عباس انه توفي وهو ابن خمس وستين وعن انس قال توفي على راس ستين ومات بعده فاطمة بنت رسول الله صلعم والاول اصح
تسمية الخلفاء من بعده ابو بكر واسمه عبد الله بن عثمان بويع في اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلعم في سقيفة بني ساعدة ثم
بويع البيعة العامة يوم الثلثاء من غد ذلك اليوم وذلك في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة قال محمد بن حبيب مكث
علي لا يبايع ابا بكر ستة اشهر ثم بايعه توفي ابو بكر مساء يوم الاثنين لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة و
كانت خلافته سنتين واربعة اشهر الا عشر ليال وقيل لسنتين وثلثة اشهر وسبع ليال ثم استخلف عمر بن الخطاب بويع له
يوم مات ابو بكر بنص ابي بكر عليه ثم قتل لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وكان ولايته عشر سنين وستة اشهر
واربعة ايام ثم استخلف عثمان بن عفان اول يوم من المحرم وقيل لاربع خلون منه بعد موت عمر بثلثة ايام اربع
وعشرين وقتل يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين وكانت ولايته احدى عشرة سنة واحد عشر
سنة واحد عشر شهرا واياما وقال ابو معشر اثنتي عشرة سنة الا اثنتي عشرة ليلة ثم استخلف علي بن ابي طالب وقتل
في رمضان سنة اربعين في يوم الجمعة فكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر واياما ثم بايع الناس الحسن بن علي ثم سلم
فوليها سبعة اشهر واحد عشر يوما ويقال الاربعة اشهر ثم كره سفك الدماء فتخلى عن الامر لمعوية وانخلع وبايعه في جمادى
الاولى سنة احدى واربعين ثم توفي معوية يوم الخميس للنصف من رجب سنة ستين فكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلثة
اشهر وقيل عشرين سنة واربعة اشهر ثم استخلف بعده يزيد بن معوية وتوفي لاربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول
اربع وستين فكانت ولايته ثلث سنين وشهرين وقيل تسعة اشهر واياما ثم بويع لابنه معوية بن يزيد فمكث اربعين ليلة
ثم مات وقيل بل دعا بصحوة الامور وكان صالحا فانخلع ولزم بيته ثم مات بعد ذلك بنحو الاربعين يوما ولم يعهد الى
احد ثم بويع عبد الله بن الزبير بمكة لتسع خلون من رجب سنة اربع وستين ثم قام مروان بن الحكم بالشام بعد بيعة ابن الزبير
باشهر وبايعه جماعة من اهل الشام وذلك للنصف من ذي القعدة سنة اربع وستين ثم مات في رمضان سنة خمس وستين فكان
ولايته تسعة اشهر وثمانية وعشرين يوما فقام مقامه ابنه عبد الملك وجهز العساكر مع الحجاج بن يوسف لقتال ابن الزبير
فقاتله الحجاج فقتل ابن الزبير في المسجد الحرام بمكة يوم الثلثاء لثلث عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلث وسبعين
فكانت ولايته تسعة اعوام وشهرين ونصفا وقيل تسعة اعوام وعشر ليال فخلص الامر لعبد الملك حينئذ ثم توفي للنصف
من شوال سنة ست وثمانين فكانت ولايته من حين اجتمعوا عليه ثلث عشرة سنة وشهرين ونصفا وقيل وثلثة اشهر وثمانية
عشر يوما ثم ولي الوليد بن عبد الملك يوم وفاته وتوفي سنة ست وتسعين فكانت ولايته تسع سنين وخمسة اشهر
وقيل وسبعة اشهر ثم استخلف اخوه سليمان بن عبد الملك حين مات الوليد وتوفي يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة تسع
وتسعين فكانت خلافته سنتين الا اربعة اشهر ثم استخلف عمر بن عبد العزيز بن مروان بعهد من سليمان ثم توفي
يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة احدى ومائة فكانت ولايته سنتين وخمسة اشهر وخمسة ايام وقيل وخمسة وعشرين يوما

وتوفي

وتوفي وله اربعون سنة وقيل تسع وثلثون ثم استخلف يزيد بن عبد الملك ومات يوم الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة
فكانت خلافته اربع سنين وشهرا ثم استخلف اخوه هشام بن عبد الملك وتوفي لست من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة فكانت
ولايته تسعة عشر عاما وتسعة اشهر واياما وقيل وتسعة اشهر ونصف ثم استخلف الوليد بن يزيد بن عبد الملك وقتل يوم الخميس
لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة فكانت ولايته سنة وشهرين وقيل وثلثة اشهر ثم استخلف يزيد بن الوليد بن عبد الملك
وتوفي لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة فكانت ولايته خمسة اشهر واثني عشر يوما ثم بويع ابو اسحق ابراهيم بن الوليد
بن عبد الملك فاقام ثلثة اشهر وقيل اقل من ذلك مضطرب الامر ثم جاء مروان بن محمد بن مروان بن الحكم لقتاله فخلع ابراهيم نفسه
لاجل مروان في صفر سنة سبع وعشرين فبايع الناس مروان للنصف من صفر ثم قتل مروان يوم الاثنين لثلث عشرة خلت من
ذي الحجة سنة اثنتين وثلثين ومائة وكانت ولايته خمس سنين وشهرا وقيل وثلثة اشهر فانقطع الامر عن بني امية فجميع من ولي
الامر بعد عشر رجلا سوى عثمان اولهم معوية واخرهم مروان بن محمد وخلص الامر لهم نيفين وثمانين سنة وهي الف شهر وقد
في ايام بني مروان جماعة الى انفسهم منهم الضحاك بن قيس وعمرو بن سعيد بن العاص وعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ويزيد بن المهلب
بن ابي صفرة فلم تطل ايامهم وبايع اهل الكوفة زيد بن علي بن الحسين فخذلوه حتى قتل وصلب ثم انتقل الامر الى بني العباس بن عبد
المطلب عم رسول الله صلعم فوليها ابو العباس السفاح واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس في ربيع الاول وقيل الآخر
سنة اثنتين وثلثين ومائة وتوفي في ذي الحجة سنة ست وثلثين فكانت خلافته اربع سنين وعشرة اشهر وقيل وثمانية
اشهر ثم ولي بعده اخوه المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد وكان اكبر سنا منه وهو بنى بغداد وسماها مدينة السلام وتوفي
لسبع وقيل لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة محرما ببئر ميمون ودفن بالمعلى بمكة فكانت خلافته اثنتين وعشرين
سنة الا شهرا وقيل الا ثلثة ايام ثم ولي المهدي محمد بن عبد الله يوم هلك المنصور بمكة وتوفي ليلة الخميس لثمان بقين من المحرم
سنة تسع وستين ومائة فكانت خلافته عشر سنين وتسعا واربعين ليلة وقيل احدى عشرة سنة واياما ثم ولي الهادي
موسى بن محمد وتوفي ليلة الجمعة لثلث عشرة بقيت من ربيع الاول سنة سبعين ومائة فكانت خلافته اربعة عشر شهرا واثنين وعشرين
يوما وقيل ثلثة اشهر وقيل اربعة اشهر ثم ولي بعده اخوه الرشيد ابو جعفر هرون بن محمد ثم توفي بطوس في جمادى الآخرة سنة
ثلث وتسعين ومائة فكانت خلافته ثلثا وعشرين سنة وشهرا وستة عشر يوما وقيل وشهرين وثلثة عشر يوما وقيل ثلثا وعشرين سنة
تنقص اياما وكان يحج سنة ويغزو سنة ثم ولي بعده الامين وقتل في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وكانت خلافته اربع سنين
وستة اشهر واربعة وعشرين يوما وقيل وسبعة اشهر وثمانية ايام وقيل خمس سنين تنقص اياما ثم ولي بعده اخوه المامون
عبد الله بن هارون في المحرم ومات ببلاد الروم لثمان خلون من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين فكانت خلافته عشرين سنة
وخمسة اشهر وثلثة عشر يوما وقيل واثنين وعشرين يوما في سنة اثنتين واربعين ومائتين ذكر ابن ابي الوضاح ان
دون الرخم وفوق الغراب ابيض وقع على موضع يجلب تسع مضين من رمضان فصاح يا معاشر الناس اتقوا الله الله الله حتى صاح

صوتا ثم طار وجاء من الغد فصاح اربعين صوتا فكتب صاحب البريد بذلك واشهد خمسمائة انسان سمعوه وروي
بن الجلاء بان رجلا مات في بعض كور الاهواز فسقط طائر ابيض على جنازته فصاح بالفارسية وبالخوزية ان الله قد غفر
لهذا الميت ولمن شهده ذكر جميع ذلك محمد بن حبيب الحنفي في تاريخه وذلك في زمن المتوكل بلغ من صحيح البخاري في هجرة
النبي واصحابه الى المدينة قبل باب مقدم النبي واصحابه المدينة بقليل حدثني يحيى بن بشر قال حدثنا روح قال حدثنا عوف عن معوية بن قرة قال
حدثنا ابو بردة بن ابي موسى الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال قلت لا قال فان ابي
قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل
عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقال ابي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا
واسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شيء عملناه
بعد نجونا منه كفافا راسا براس فقال ان اباك والله خير من ابي وفيه في باب غزوة خيبر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت النبي ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من النبي مما
افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل آل محمد في
هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ولاعملن فيها بما عمل
رسول الله فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت
بعد النبي ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة
فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان ائتنا
ولا يأتنا احد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله
لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر الحديث وفي باب غزوة الحديبية حدثنا احمد بن اشكاب قال ثنا محمد بن الفضيل عن العلاء بن المسيب عن
ابيه قال لقيت البراء بن عازب فقلت طوبى لك صحبت رسول الله وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا
بعده وفيه عن ابي موسى الاشعري قال بعثني رسول الله الى ارض قومي فجئت ورسول الله منيخ بالابطح فقال احججت يا عبد الله
بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق قال
فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر
باب غزوة تبوك عن سعد عن مصعب ان رسول الله خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفني في النساء والصبيان قال الا ترضى ان
تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبي بعدي وفيه في باب مرض النبي ووفاته عن ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول
الله وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه اهجر استفهموه

ملتقطات كتب المحدثين

حدثنا يحيى بن بشر قال

اقرار عمر بأن ...

شكاية ...

تأذي فاطمة من ابي بكر

الاحداث بعده

حديث ...

يردون عنه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد
بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها وفيه عنه قال لما حضر رسول الله وفي البيت رجال فقال النبي هلموا
اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت
واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول
الله قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لا
ختلافهم ولغطهم وفيه في باب قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج عن عمران بن حصين قال انزلت آية المتعة في كتاب الله
ففعلناها مع رسول الله ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء قال ابو عبد الله يقال انه
عمر وفيه عن ابن عمر في باب قوله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال يأتيها في من صحيح مسلم في كتاب صفة المنافقين
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا اسود بن عامر حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة عن ابي نضرة عن قيس قال قلت لعمار ارأيتم
صنيعكم هذا الذي صنعتم في امر علي ارأيا رأيتموه او شيئا عهده اليكم رسول الله فقال ما عهد الينا رسول الله شيئا لم يعهده الى
الناس كافة ولكن حذيفة اخبرني عن النبي قال قال النبي في اصحابي اثنا عشر منافقا فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى
يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة واربعة لم احفظ ما قال شعبة فيهم اسماء المؤنثات السماعية الهمزة اذن
اصبع ارنب وهي للعز الجبل امان امام ال وهو الرب ارنب وهو الساج والريح ارض افعى ارنب ابهام ابل اجا وهو
اسم جبل است افعى اضحى الباء بئر بنت بئر باع قد يجوز تذكيره وتأنيثه التاء تارة وهي السكين تمرين تذكر وتؤنث الثاء
الثمام وهو نبت يصنع منه الحصر واما ثعلب وثعبان فمذكر وتؤنث الجيم جام جراد جر جحيم جعاد وهي الجبل الذي فيه
الرحل على وسط اذا نزل الحاء حرب جهنم جرور ومن الابل تقع على المذكر والمؤنث الحاء حانوت وهي الحور حصانا وهي مجمر حرب حمص
حناجر وهي الضبع حرور وهي الريح الحارة بالليل حمص حرور وهي الطريق من العلو الى السفل حانوت واما الحال والحما
مذكر ويؤنث الخاء خمر خيل حمر وجمع اسماء الخمر وصفاتها واما الخرنوب وهي لها الارنب فمذكر ويؤنث الدال دار دلو دراع
تلبس لدفع السلاح واما التي بمعنى النساء فمذكر الذال ذراع ذكاء وهو علم الشمس ذهب ذنوب بمعنى الدلو دود وهي من اللغة التي
من الدوف الراء الريح وجميع اسمائها كالجنوب والشمال وغيرها الرجل والتي هي العضو المعروف والرجل التي هي قطعة من الجراد رحى
البئر رحم رجم بمعنى النفس واما الروح بمعنى الحية فمذكر الزاي زند زوج السين سقر وهي الاست ساق سعير سلطان يذكر ويؤنث
سماء سلم وهي الصلح سبيل سقط سلاح سراويل سبيل وهي الخمر سقر سوق سموم وهي الريح الحارة في النهار الشين شمال شعوب
واما شعير فمذكر ويؤنث الصاد صاع صعدة صراط صيوب وهي سيل الجرور صعود ضد الصبوب واما حليف وهي
العنق فمذكر ويؤنث الضاد ضلع ضرب بفتح الراء هي العسل الابيض ضبع ضان ضحى الطاء طاغوت طباع طوى وهي اسم البئر
طير طست طاوس الظاء ظهر ظلم ظل الظاء العين عصا عقرب عصف عروض عروض وهي المصراع الاول من البيت واسم مكة والمدينة عقب

اللغط

في المتعة

بسم الله الرحمن الرحيم

عاتق عقاب عبر عرس وهي الزوجة عنق بفتح العين وهي منزل من منازل القمر عجم عصا عصا عنكبوت عين عنتر العنز عقرب غول غنم
الفا فخذ فحث وهي الكرش فرس فرسن فرسخ وهي تحت خف البعير فهر وهو الحجر الصغير وكذلك قبيلة فاس القاف قصب وهي الامعاء قفا
قدر وقنا وهي الريح قلب وهي الخمر في الجبل قوس قدام قدوم قدم قلت وهي البئر الكاف كف كراع وهي الخيل ولم لادون الركبة
الانسان ولما دون الكعبين الدواب كبد كرش كتف كواد وهي الطريق الى موضع مرتفع صعب كاس كحل اللام لظى اليل لبوس قبا
الميم نعاق وهي الكرش ملح مسك منجنيق وهي ما يحلق به الراس منون وهي الموت منجنيق منجنون وهو الذي يقال له بالفارسية
كردون النون نار ناب وهي الجمل الكبير السن نعل نوى وهي البعد نعم نواة نقل نفس نمل نعم فهم وهي المحاوير والنفس محل الواو
وحش ورك وعل وهي الجحور ورا الهاء هبوط مثل الحدور الياء يمين يجمع معا بهما وكذا يد ويد ايضا بمعنى اليد بعربية وهي ثم قبيلة
هذه الالفاظ مؤنثة سماعية والجمع كلها مؤنث الا جمع السلامة واسم البلدان يجوز تذكيرها وتانيثها مثل بغداد وعمان تذكير بغداد
فالتذكير على تقدير الموضع والتانيث على تقدير البقعة وجميع حروف الهجا والتصغير تحو في وعلى واشباههما كلها مؤنث سماعي
من مجمع البيان في تفسير سورة الدهر قد روى الخاص والعام ان الايات من هذه السورة وهي قوله ان الابرار يشربون الى قوله
وكان سعيكم مشكورا نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين وجارية لهم تسمى فضة وهو المروي عن ابن عباس ومجاهد وابي
صالح والقصة طويلة جملتها انهم قالوا مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول الله ووجوه العرب وقالوا يا ابا الحسن
لو نذرت على ولديك نذرا فنذر صوم ثلثة ايام ان شفاهما الله سبحانه ونذرت فاطمة وكذلك فضة فبريا وليس عندهم شي
فاستقرض علي ثلثة اصوع من شعير من يهودي وروى انه اخذها ليغزل له صوفا وجاء الى فاطمة فطحنت صاعا منها فاختبزته
وصلى علي المغرب وقربته اليهم فاتاهم مسكين يدعو لهم وسالهم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان يوم الثاني اخذت
صاعا وطحنته واختبزته وقدمته الى علي فاذا يتيم بالباب يستطعم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء ولما كان يوم الثالث
عمدت الى الباقي وطحنته واختبزته وقدمته الى علي فاذا اسير بالباب يستطعم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء ولما كان
اليوم الرابع وقد قضوا نذورهم اتى علي ومعه الحسن والحسين الى النبي وبهما ضعف فبكى رسول الله ونزل جبرئيل بسورة
هل اتى وفي رواية عطا عن ابن عباس ان علي ابن ابي طالب اجر نفسه ليسقي نخلا بشي من شعير ليلة حتى اصبح فلما اصبح وقبض
الشعير طحن ثلثه فجعلوا منه شيئا ليأكلوا يقال له الحريرة فلما تم انضاجه اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني
فلما تم انضاجه اتى يتيم فسال فاطعموه ثم عمل الثلث الثالث فلما تم انضاجه اتى اسير من المشركين فسال فاطعموه وطووا
يومهم ذلك ذكره الواحدي في تفسيره وذكر علي ابن ابراهيم ان اباه حدثه عن عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله قال كان
عند فاطمة شعير فجعلوه عصيدة فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين فقال المسكين رحمكم الله فقام علي
فاعطاه ثلثها فلم يلبث ان جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله فقام علي فاعطاه الثلث ثم جاء اسير فقال الاسير رحمكم الله فاعطاه علي
الثلث الباقي وما ذاقوها فانزل الله تعالى الايات فيهم وهي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك لله عز وجل وفي هذا دلالة على ان السور

مدنية قال ابو حمزة الثمالي في تفسيره حدثني الحسن بن الحسن ابو عبد الله الحسين انها مدنية نزلت في علي وفاطمة السورة كلها
حدثنا السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني القايني قال اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني قال حدثنا ابو نصر المفسر قال
حدثني عمي ابو حامد املاء قال حدثني الفزاري ابو يوسف يعقوب بن محمد المقرئ قال حدثنا محمد بن يزيد السلمي قال حدثنا
زيد بن ابي موسى قال حدثنا عمرو بن هارون عن عثمان بن عطا عن ابيه عن ابن عباس قال اول ما انزل بمكة اقرا باسم ربك ثم ن
والقلم ثم المزمل ثم المدثر ثم تبت ثم اذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم الم نشرح
ثم والعصر ثم والعاديات ثم انا اعطيناك الكوثر ثم الهاكم التكاثر ثم ارايت ثم الكافرون ثم الم تر كيف ثم قل اعوذ برب الفلق
ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله احد ثم والنجم ثم عبس ثم انا انزلناه ثم والشمس ثم البروج ثم والتين ثم لايلاف ثم القارعة
ثم القيمة ثم همزة ثم والمرسلات ثم ق ثم البلد ثم الطارق ثم الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم قل اوحي ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة
ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم النمل ثم القصص ثم بني اسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام
ثم الصافات ثم لقمان ثم سبا ثم الزمر ثم المؤمن ثم حم السجدة ثم حمعسق ثم حم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الذاريات
ثم الغاشية ثم الكهف ثم النحل ثم نوح ثم ابراهيم ثم الانبياء ثم المؤمنون ثم الم تنزيل ثم الطور ثم الملك ثم الحاقة ثم المعارج
ثم عم يتساءلون ثم النازعات ثم انفطرت ثم انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم المطففين فهذه انزلت بمكة وهي خمس وثمانون
سورة ثم انزلت بالمدينة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد
الرعد ثم الرحمن ثم هل اتى ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات
ثم التحريم ثم الجمعة ثم التغابن ثم سورة الصف ثم سورة الفتح ثم سورة المائدة ثم سورة التوبة فهذه مائة وعشرون سورة
وقد رواه بالاسناد احمد الزاهد باسناده عن عثمان بن عطا عن ابيه عن ابن عباس في كتاب الايضاح وزاد فيه وكانت اذا نزلت
فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما يشاء بالمدينة وباسناده عن عكرمة والحسن عن ابي الحسن البصري ان اول ما انزل
الله من القران بمكة على الترتيب اقرا باسم ربك ثم ن والمزمل الى قوله وانزلت بالمدينة ويل للمطففين والبقرة وآل عمران والانفال والاحزاب
والمائدة والممتحنة والنساء واذا زلزلت والحديد وسورة محمد والرعد والرحمن وهل اتى على الانسان الى اخره وباسناده عن
سعيد بن مسيب عن علي ابن ابي طالب انه قال سالت النبي عن ثواب القران فاخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء فاول
ما نزل عليه بمكة فاتحة الكتاب ثم اقرا باسم ربك ثم ن الى ان قال واول ما نزل بالمدينة سورة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب
ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد ثم الرعد ثم سورة الرحمن ثم هل اتى على الانسان الى قوله فهذا ما انزل
بالمدينة ثم قال النبي جميع سور القران مائة واربع عشرة سورة وجميع آيات القران ستة الاف اية ومائتا اية وست وثلثون اية
وجميع حروف القران ثلثمائة الف حرف واحد وعشرون الف حرف ومائتان وخمسون حرفا لا يرغب في تعلم القران الا السعداء ولا يتعهد
قراءته الا اولياء الرحمن اقول قد خرجنا من نطاق الكلام في هذا الباب بما كاد يخرج عن اسلوب الكتاب وربما انتهينا الى الا طناب

لكن الغرض فيه ان بعض اهل العصبية قد طعن في هذه القصة بان قال هذه السورة مكية فكيف يتعلق بها ما كان بالمدينة فاستدل
بذلك على انها مختبر عن جراءة على الله وعداوة لاهل بيت رسول الله فاحببت ايضاح الحق في ذلك وايراد البرهان في معنا
وكشف الضباب عن عناد هذا المعاند في دعواه على انه كما تراه يحتوي على السر المخزون والدر المكنون من هذا العلم الذي
لا يستضاء بنوره ويتيه ارباب الطرق وهو معرفة ترتيب السور في التنزيل وحصر عددها على الجملة والتفصيل اللهم اهدنا بهديك
وابن لنا بتوفيقك مناهج الرشاد والامل وعلى فضلك المعول والمتكل والحمد لله اولا واخرا

كتاب منتخبة عن كتاب المغيث مما في اختلاف الحديث تصنيف

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن طاهر بن المظفر السجزي

حديث عن ابي سعيد الخدري وجابر ابن عبد الله وانس بن مالك انهم رووا عن النبي انه ذكر سنة مائة فقال لا يبقى على ظهرها
يومئذ نفس منفوسة فان قيل كيف يصح هذا الحديث بل هو باطل بالعيان فانا شاهدنا في سنتي مائتين والناس اكثر مما
كانوا عليه والشرايع اوفر مما كانت فما وجه صحة هذا الحديث الجواب فنقول قالوا ائمة الحديث واصحاب التحقيق ان هذا حديث
قد اسقط منه الرواة حرفا اما لانهم او لان رسول الله اخفاه فلم يسمعوه وتراه بل الاصل انه قال لا يبقى على الارض منكم
يومئذ نفس منفوسة يعني من حضر في ذلك المجلس يعني اصحابه فاسقط الراوي منكم **حديث اخر** قال رسول الله لا تفضلوني في
على يونس بن متى ولا تخايروا بين الانبياء فان قيل فما وجه التلفيق بين هذا الحديث وبين قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر
وما معنى قوله من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب الجواب اراد بقوله انا سيد ولد ادم يوم القيامة لانه الشافع يومئذ وفي يده
لواء الحمد والحوض واراد بقوله لا تفضلوني على يونس بن متى طريق التواضع وخص يونس لانه دون غيره من الانبيا
مثل ابراهيم وموسى وعيسى يعني فاذا كنت لا احب ان افضل على يونس فكيف على من هو فوقه ويجوز ان يكون المراد
لا تفضلوني عليه في العمل فلعله اكثر عملا مني ولا في البلوى والامتحان فانه اعظم محنة مني وليس ما اعطى الله نبينا يوم
القيمة من السودد والفضل على جميع الانبياء والرسل بعمله بل بتفضل الله اياه واختصاصه وكذلك امته اسهل الامم محنة
بعثه الله تعالى اليها بالحنيفية السهلة ووضع عنها الاصر والاغلال التي كانت على بني اسرائيل في فرايضهم وهي مع هذا خير امة
اخرجت للناس وذلك بتفضيل الملك الجبار وذاما وبل قوله من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب فمعناه من قال انا خير منه
في النبوة والرسالة او عني تخصيصه يونس بتسميته من بين الانبياء يجوز ان يكون لان الله تعالى وصف يونس باوصاف سبق
الى الاوهام انحطاطه في الدرجة وانخفاضه في المنزلة وذلك انه قال فظن ان لن نقدر عليه وقال اذ ابق الى الفلك المشحون وقال
فالتقمه الحوت وهو مليم وقال لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم **حديث اخر** قال رسول الله لولا ان الكلاب امة من الامم
لامرت بقتلها ولكن اقتلوا منها كل اسود بهيم وقال الاسود شيطان فان قيل روي في حديث اخر ان النبي امر بقتل الكلاب حتى لم يبق
بالمدينة كلبا فما وجه الجمع بين الحديثين فنقول اما العلة التي لها عفا عنها هي العلة التي علق بها الجواب بكل جنس من الحيوان خلقه الله
فهو امة كالكلاب والاسد والبقر كما ان الناس امة وكذلك الجن امة قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه

الا امم امثالكم يريد انها مثلنا في طلب الغذاء وابتغاء الرزق وتوقي المهالك والدليل على ان النبي نهى عن قتل الكلاب على كل حال لا فيه انه قطع اثرها
وفي الكلاب منافع للناس من حراسة منازلهم وحفظ نعمهم وحرمهم وانما امر بقتل الاسود منها لانه قال هو شيطان لان الاسود البهيم منها اكثرها
واعقرها والكلب الجاسر منه الى صاحبها وهو مع هذا اقلها نفعا واسواها حراسة وابعدها من الصيد واكثرها نعاسا وقال
شيطان يريد انه اخبثها كما يقال فلان شيطان يراد انه خبيث وفي الخبر وانما قتل كلاب المدينة فليس فيه نقض لقوله لولا ان الكلاب
امة من الامم لامرت بقتلها لان المدينة في الوقت مهبط وحي الله تعالى وملائكته والملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة كما روي عن جبريل
انه ابطأ عليه الوحي فقال له ما منعني من الدخول عليك الا انه كان على الباب ستر فيه تصاوير وكان في البيت كلب فامر باخراج
حديث اخر قال رسول الله من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر فان قيل كيف يكفر من ترك قتل الحيات وهذا وان كان ذنبا فهو من
الصغائر قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وفي حديث اخر من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان
سرق فما وجه التلفيق بين الحديثين الجواب ليس ههنا بحمد الله بين الحديثين اختلاف ولا تناقض ولا يكون ترك قتل الحيات
من الذنوب التي يكفر صاحبها ويخرج به الى الكفر وانما المعنى ان تركها خشية النار وكان هذا امرا من امور الجاهلية كانوا
يقولون ان الجن تطلب بثار الجان اذا قتلت وربما قتلت قاتله وربما اصابته بخبل وربما قتلت ولده فاعلمهم رسول الله ان هذا
باطل وقال من صدق بهذا فقد كفر اي كفر بما انزله بريء بجلالة والكفر عندنا صنفان احدهما الكفر بالاصل كالكفر بالله ورسله
وملائكته وكتبه او بالبعث وهذا هو الاصل الذي من كفر بشيء منه فقد خرج من جملة المسلمين ان مات لم يصل عليه والاخر الكفر بفرع
من الفروع على تاويل كالكفر بالقدر وهذا لا يخرج العبد به عن الاسلام ولا يبعد الذي كفر بشيء منه كما فرقنا ان يقال للمنافق انه مؤمن
ولا يقال مومن **حديث اخر** روي عن خباب انه قال شكونا الى رسول الله الرمضاء فلم يشكنا اي ما ازال شكايتنا يعني انهم شكوا الى النبي
الحر وما ينالهم في الرمضاء وسالوه الابراد بالظهر بالصلوة فلم يشكهم اي لم يجبهم الى تاخيرها الحديث وروي في حديث اخر ان رسول الله
قال ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم وهذا اختلاف وتناقض الجواب نقول بفضل الله تعالى وانعامه ليس ههنا اختلاف
ولا تناقض لان اول الاوقات رضوان الله واخر الاوقات عفو الله والعفو لا يكون الا عن تقصير فاول الاوقات اولى وكان امرا واحرى
رخصة وليس يجوز لرسول الله ان ياخذ لنفسه الا بالاعلى من الامور واحبها الى الله تعالى وانما يعمل في نفسه بالرخصة مرة او مرتين ليدل
بذلك الناس على جوازها فاما ان يدوم على الامر الاخس والادون ويترك الاولى والافضل فذلك مما لا يجوز فلما شكا اليه اصحابه
الذين يعملون معه الرمضاء وارادوا منه ان ياخر الظهر الى ان يسكن الحر ويسهل الوقت ثم كانوا معه توا امرا بالابراد ولم يخصهم في ذلك على انه
سماه لهم وهو معنى قوله واخر الوقت عفو الله اي تسهيل الله لعباده وتيسير لهم **حديث اخر** روي ان النبي كان يتعوذ بالله من الفقر وكان
يدعو اللهم اني اسالك الغنى وغنى مولاي وروي في حديث اخر انه قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وكان
الفقر بالمومن احسن من العذار الحسن على خد الفرس وهذا تناقض واختلاف ظاهر فما وجه الجمع بين الحديثين الجواب ليس بين الحديثين من
اختلاف ولا تناقض ولكن غلط في التاويل وذلك ان الفقر والمسكنة شيئان مختلفان لان معنى المسكنة ههنا التواضع والاخبات

سأل الله تعالى ان لا يجعله من الجبارين والمتكبرين لان المسكنة مفعلة من السكون ومن الدليل على ما اقول على ان رسول الله لم يكن
يسأل الله المسكنة التي هي الفقر انه كان الله قد حقق بغيته مما سأل لانه قبض عليه السلام موسرا بما افاء الله عليه وان كان لم يضع درهما على درهم
ولا لبنة على لبنة من مثل فدك بالمدينة واموالا ومثل قوله مات فقيرا والله تعالى يقول الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا
فهدى ووجدك عائلا فاغنى فلو كان الفقر خيرا من الغنى لما من الله بالغنى في هذه الآية والعائل الفقير كان له عيال او لم يكن
والمعيل ذو العيال كان له مال او لم يكن قال النبي عيلة بعشر وقال عنه بما انه نقل ان على ما قال الله تعالى لانه قبض
غنيا ودل على ان المسكنة التي كان سألها ربه ليست الفقر بل هي التواضع والاخبات واما قوله ان الفقر بالمؤمن احسن من
العذار الحسن في خد الفرس فان الفقر مصيبة من مصائب الدنيا عظيمة وامر منا فاما المؤمن صبر على المصيبة رضا
وان الله بذلك في الدنيا واعظم الثواب في الآخرة وانما مثل الفقر والغنى مثل السقم والعافية وقد ذهب قوم بعض الفقر على
على الغنى الى انه كان يتعوذ بالله من فضل الفقر واحتجوا بقول الناس من فقر النفس وان كان حسن الحال وغنى النفس وان كان
الحال وهذا غلط ظاهر ولا اعلم احدا من الانبياء ولا من الصحابة ولا العباد المجتهدين كان يقول اللهم افقرني ولا ابتلاني استعيذ
بل استعبدهم بان يقول اللهم ارزقني وكفى من فضل الغنى ان الله مدح بذلك وقال والله الغني وانتم الفقراء ولو كان الفقر فضيلة
على كل حال كانت الانبياء اولى الناس بذلك فانا لا نعلم احدا من افاضلهم كان خفيف الحال الا عيسى ويحيى في حال ابراهيم
ولوط وضيق البلد التي كانا فيه حتى افترقا وحال داود وسليمان وحال يعقوب ويوسف وحال موسى وهارون بعد ان خرجا
بني اسرائيل وحال ايوب قبل البلاء وبعده حديث آخر قال رسول الله صلة الرحم تزيد في العمر فان قيل كيف يزيد صلة الرحم في اجل لا
يستأخر عنه ولا يستقدم لقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون الجواب فيه حجتان احداهما ان المراد
السعة والزيادة في الرزق وعافية البدن كما جاء في الحديث ان الله اعلم موسى ان الاعيب عدو له ثم رآه بعد حين
فقال يا رب وعدتني ان تميته قال قد فعلت وقد افقرته ولذلك قيل الفقر هو الموت الاكبر فلما جاز ان يسمى الفقر موتا و
يجعل نقصانا من الحيوة جاز ان يسمى الغنى حيوة ويجعل زيادة في العمر والقول الثاني انه يوفق لصلاة الليل والدوام الذي
والثاني انه يكتب اجله ستين وهو العمر الثاني والرابع قضاه القضا على انه ان وصل رحمه فعمره كذا وان قطعها فكذا او
ان يجري على ظاهره لقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب حديث آخر قال قيل وروي عن النبي انه سئل
عن الصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر وروي في حديث آخر قال الصيام رمضان في السفر كالفطر في
الحضر فاوجد الجمع بينهما بقول بحمد الله وسنة الحديث صيام رمضان في السفر كالفطر في الحضر كان القوم رخصوا
عن رخصة الله وما وهب لهم من الرفاهة في السفر فحملوا المشقة والشدة فاعلم ان اثمهم في الصيام في السفر كاثمهم في الفطر
في الحضر وسماهم في حديث آخر عصاة لتركهم قبول ما انعم الله تعالى به وحسبه فاما من سافر في الزمن البارد والايام القصار
اوكان في كن اوكان مخدوما والصوم عليه سهل فذلك الا من خيره الله بين الصوم والفطر فقال ان شئت فصم و ان شئت

فانه

فانه قول حديث آخر قالوا ان يوسف اعطي نصف الحسن والله تعالى يقول وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين
فان قيل كيف يجوز ان يباع من اعطي نصف الحسن بثمن بخس وبدراهم يعدها من قلتها الا ان يكون المشتري لم يعلم هذا الثمن ايضا
زاهدا فيه ويقول في رجوع اخوانه اليه بعد ان عرفهم وهم له منكرون الجواب نقول ان الناس يذهبون في نصف الحسن الذي
اعطيه يوسف الى ان الله تعالى اعطاه نصف الحسن واعطى العباد اجمعين النصف الآخر فرقه بينهم وهذا غلط بين لا
يخفى على من تدبر اذ انهم ما علمناه والذي عندي في ذلك ان الله تعالى جعل للحسن غاية وحدا وجعله لمن شاء من خلقه وجعل ليوسف
نصف تلك الحسن ونصف ذلك الكمال وقد يجوز ان يكون جعل لغيره ثلثه والآخر ربعه والآخر عشره وكذلك لو قال القائل انه اعطي
نصف الشجاعة لم يجز ان يكون اعطي نصفها وجعل للخلق كلهم النصف الآخر ولو كان هذا هو المعنى لوجب ان يكون من اعطي نصف
الشجاعة يقاوم العباد جميعا وحده واما قوله كيف شروه بثمن بخس ويكونون ايضا فيه من الزاهدين وهو في نهاية من الحسن
فان الحسن اذا كان على ما ذهبنا اليه لا يتفاوت التفاوت العظيم وقد ذكر وهب بن منبه ان يوسف نزع في الحسن الى
سارة وهذا شاهد لما تاولناه في نصف الحسن حديث آخر قال النبي ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان فلا تصلوا عند طلوعها
في الحديث ان الشيطان من ابن آدم يجري مجرى الدم فان قيل قد جعلتم الشيطان في الحديث الاول قرنا يبلغ السماء وجعلتم
الى ان يحمل الارض بما في الحديث الثاني جعل الشيطان الطف من كل شيء وفي تلك الحال اعظم من كل شيء
وجعلتم علة ترك الصلاة وقت طلوع الشمس طلوعها بين قرنيه وما على المصلي اذا حرمت الشمس بين قرني الشيطان
هذا انما منع الصلاة لله تعالى بقوله وهذا مما منع الصلاة ان انكارهم لهذا الحديث انه كان لاجل انهم
لا يوقنون بخلق الشيطان والجن وبان الله جعل في تركيبها ان يتحول من حال فيتمثل مرة في صورة شاب ومرة في صورة شيخ
ومرة في مثال الفار ومرة في مثال الكلب ومرة في مثال الجان ومرة يصل الى السماء ومرة يصل الى القلب ويجري مجرى الدم فهو لا
مكذبون بالقرآن وبما جاءت به الاخبار عن الرسول وعن الانبياء المتقدمة وكتب الله المتقدمة والامم الخالية لان الله
تعالى قد اخبرنا في كتابه ان الشياطين تقعد من السماء مقاعد للسمع وانهم يرمون بالنجوم واخبرنا عن الشيطان انه قال ولا
ضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله وهو لا يظهر لنا فكيف يامرنا بهذا الا
لولا انه يصل الى القلوب بالسلطان الذي جعله الله تعالى له فيوسوس بذلك ويزين ويمني كما قال الله تعالى وكما روي في
الحديث انه رآه مرة في صورة شيخ نجدي ومرة في صورة ضفدع ومرة في صورة جان وقد سمى الله الجن رجالا كما سمانا
فقال تعالى انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وقال تعالى في الحور العين لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان فدل ذلك ان الجن يطمث كما يطمث الانس ويطعم ويشرب ونحن لم نرد في هذا الكتاب الرد على الزنادقة والمكذبين
بآيات الله تعالى ورسوله وانما كان غرضنا الرد على من ادعى على الحديث التناقض والاختلاف واستحالة المعنى من المنتسبين الى
المسلمين وان كان المكان لهذا الحديث لا ندري لا نتوقف في وجهه ولانه لا يعني ترك الصلاة من اجل ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان

فهذا اما الاول فذمي فالحكم فيه السيف والاخر محصن زنا فرجمناه والاخر غير محصن زنا فجلدناه والاخر عبد زنا فضربناه نصف الحد
والاخر مجنون مغلوب على عقله عزرناه ومن ذلك انه رفع اليه ان رجلا ضرب رجلا على هامته فادعى المضروب انه لا يبصر بعينيه وانه
لا يشم رائحة وانه قد خرس فلا ينطق فقال علي ان كان صادقا فقد وجبت له ثلث ديات فقيل كيف نعلم ذلك يا امير المؤمنين
فقال اما ما ادعاه في عينيه انه لا يبصر بهما شيئا فيستبرا ذلك بان يقال له ارفع عينيك الى عين الشمس فان كان نظره على حال الصحة
لم يتمالك حتى يغمض عينيه وان كان كما زعم انه لا يبصر بعينيه شيئا لم يغمضهما واما ما ادعاه انه لا يشم رائحة فانه يستبرا ذلك بحراق
يحرق ويدنى من انفه فان كان على حكم الصحة دمعت عيناه واما ما ادعاه في لسانه انه لا ينطق فيستبرا ذلك بابرة يضرب بها لسانه فان
كان سالما خرج الدم احمر وان كان كما زعم خرج اسود ومن ذلك انه اتاه رجل وصى قبل موته الى رجل ودفع اليه الف دينار وقال
له تصدق منها بما احببت واحبس الباقي فتصدق الرجل بماية دينار وحبس لنفسه تسعماية دينار فقال له ورثة الميت تصدق
بنصف المال واحبس لنفسك النصف فابى الوصي فتحاكموا الى امير المؤمنين وعرضوا القصة واحتج الوصي منه فقال له امير المؤمنين عليه السلام
اجعل الماية للوارث فقال لم فقال لانك تصدقت بماية دينار وحبست تسعماية وهو معنى قول الرجل الذي اوصى اليك
قبل موته لانك تصدقت بالذي احببت اخراجه وامسكت الذي احببت امساكه ومن ذلك انه جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال له انا رجل
احب الفتنة وابغض الحق واشهد بما لم اره فقال عمر خذوه فامر بحبسه حتى يقتل واقبل امير المؤمنين فقال ما هذا يا
عمر فقال انه يحب الفتنة وانه يبغض الحق ويشهد بما لم يره فقال امير المؤمنين صدق الرجل انه يحب الفتنة وهي المال والولد
الدنيا ويبغض الحق وهو الموت ويشهد لرسول الله بالرسالة ولم يره فخلوا سبيله ومن ذلك انه كان لا يفادي من الاسارى اذا اسرهم
المشركون من كانت جراحته من خلفه ويقول هو الفار ومن كانت جراحته من قدامه يفاديه وكذلك حكمه في القتلى من اصحابه من كانت
جراحته من خلفه لم يصل عليه ومن كانت من قدام صلى عليه ودفنه ومن ذلك ان امراة فاجرة زوجت في زمنه وكانت عند صاحب
رجعوا فلما كان ليلة البناء عمدت الى صديقها فادخلته الحجلة سرا فلما دخل زوجها بها من نفسها فذاد اليه صديقها فقاتله
طويلا فقتل زوجها صديقها فقامت اليه زوجها فقتلته فقال امير المؤمنين يؤخذ من المراة دية الصديق وتقتل هي بالزوج ومن ذلك
انه قضى في رجلين حرين يبيع هذا هذا ويبيع هذا هذا ويهربان من بلد الى بلد فقال يقطع ايديهما لانهما سارقان انفسهما واموال
الناس ايضا فنعل ما حكم به ومن ذلك انه قضى في الذي يقطع على المسلمين السبيل ويأخذ اموالهم ان يقتل ويصلب ومن ذلك انه قضى في
الذي يؤذي ولا ياخذ مالا ولا يقتل فقال ينفى من بلد الى بلد ابدا حتى يموت فاذا اراد ان يدخل بلد الشرك قتل قال وهو قول الله
عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف
او ينفوا من الارض ومن ذلك انه قضى في ستة نفر لا يجب ان يقصروا في صلاتهم ولا في صيامهم وهم الجباة الذين يطوفون في جبايتهم
البلدان والامير الذي يدور في امارته وعمله والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق الى سوق والراعي الذي يطلب مواضع القطر ومواضع
العشب والرجل الذي يخرج في طلب الصيد يريد لهو الدنيا والمحارب الذي يقطع السبيل ومن ذلك انه قضى في رجل اسلم اجله حتى جاء

فقتله ورجل ينظر اليهما فلم يمنع من قتله بان يقال يقتل القاتل وتفقا عين الناظر ويحبس الذي امسكه في السجن حتى يموت
ومن ذلك ان الصادق قال قضى امير المؤمنين بقضية لم يقض احد قبله بها من قبله وهي اول قضية قضى بها بعد النبي وذلك
لما قبض النبي وصار الامر الى ابي بكر جاؤه برجل قد شرب الخمر فقال له ابو بكر اشربت الخمر قال نعم قال ولم شربتها وهي محرمة قال
اسلمت ومنزلي بين قوم يشربونها ويستحلونها ولم اعلم انها محرمة فاجتنبها فالتفت ابو بكر الى عمر فقال له ما تقول في هذا يا ابا حفص فقال
عمر معضلة وليس لها الا علي فقال ابو بكر يا غلام ادع لنا عليا فقال عمر يؤتى الحكم في بيته فقاموا الى منزله فصاروا الى امير المؤمنين
في منزله وعنده سلمان الفارسي فاخبره بقصة الرجل وقص عليه الرجل قصته فقال لابي بكر ابعث معه من يدور به على مجالس
المهاجرين والانصار فمن كان منهم قد تلا عليه اية التحريم وسمعها منه فليشهد على شارب الخمر وان شهدوا انه لم يسمعها وانها لم
تقرا عليه فلا شيء عليه ففعل ابو بكر ذلك بالرجل فلم يشهد احد انه قراها عليه ولا انه سمعها فاطلق سبيل الرجل فقال سلمان
لعلي لقد ارشدتهم فقال علي انما اردت ان اجدد تاكيد هذه الاية في وفيهم وهو قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ومن ذلك انه دخل الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل على ابي جعفر الباقر فسالاه
عن شاهد ويمين فقال قضى بالشاهد واليمين رسول الله وقضى به علي بن ابي طالب عندكم
بالكوفة فقال الحكم بن عتيبة هذا خلاف القران لان الله عز وجل يقول واشهدوا ذوي عدل منكم فقال ابو جعفر عليه السلام
ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب كان في مسجد الكوفة اذ مر به عبد الله بن قفل التميمي ومعه درع طلحة فقال له امير المؤمنين
هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال له عبد الله اجعل بيني وبينك حكما فقال له امير المؤمنين من ذلك قال
قاضيك الذي رضيته للمسلمين وهو شريح فصار معه الى شريح فقال له هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة
فقال له شريح هات على ما تقول بينة فقال امير المؤمنين فاتاه بولده الحسن بن علي فشهد الحسن انها درع طلحة اخذت
غلولا يوم البصرة فقال له شريح هذا شاهد واحد وما اقضي بشهادة واحد حتى يكون معه اخر فدعا قنبر
فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال شريح هذا مملوك وما اقضي بشهادة مملوك فغضب امير المؤمنين
ثم قال للخصم خذها فان هذا قد قضى بالجور ثلاث مرات فقام شريح عن مجلسه وقال لا اقضي بين اثنين حتى تخبرني
بينة فقلت انك لم تسمع الحديث اتيتك بالحسن فشهد فقلت هذا شاهد واحد ولا اقضي بشهادة واحد حتى يكون معه اخر
وقد قضى رسول الله بالشاهد واليمين والشاهد فهذه اخرى ثم اتيتك بقنبر فشهد فقلت هذا مملوك لا اقضي بشهادة
شهادة المملوك اذا كان عدلا ثم قال ويلك يا شريح ان امام المسلمين يؤتمن من امورهم على ما هو
اعظم من هذا واشترط عليه امير المؤمنين ان لا يقضي ولا ينفذ حكما حتى يعرضه عليه ومن ذلك ما رواه الاصبغ بن
نباتة قال بينا شريح في مجلس القضاء اذا امراة فقالت اخلي المجلس فان لي حاجة فامر من كان في المجلس بالنهوض ثم
قال لها اذكري حاجتك فقالت ان لي ما يكون للرجال وما يكون للنساء فقال لها هل تبين من ايهما يخرج البول فقالت من كليهما

حقه قرنه من ابن قضيت بالجور فقال الاصبع
لانك لما اخبرتك انها درع طلحة اخذت غلولا
يوم البصرة فقلت هات على ما تقول بينة
وقد قال رسول الله اينما وجد غلول

قال فتعجب شريح من ذلك فقالت لا تعجب فوالله لا يرد عليك ما هو اعجب من هذا قال ما هو قالت جامعني زوجي فولدت منه
وجامعت جاريتي فولدت مني فضرب شريح باصبعيه على الاخرى متعجبا من ذلك ثم قال لها انطلقي الى حضرة امير المؤمنين
قال فمضى شريح ومعه المراة حتى دخل على امير المؤمنين فقال له يا امير المؤمنين لقد ورد علي ما لم اسمع بمثله قط فقال
وما هو فقص عليه القصة فقال لها علي يا امة وسالها عما قال شريح فقالت صدق شريح يا امير المؤمنين فقال لها ومن
زوجك قالت فلان بن فلان فبعث عليه من احضره فقال له انظر هل تعرف هذه المراة فقال نعم هي زوجتي فسأله عما
حكت عن نفسها فقال الرجل نعم هو كما قالت فقال له امير المؤمنين انت لاجرى من خاصي الاسد حيث تقدم عليها وهي على
مثل هذه الحال ثم دفعها الى قنبر ثم قال له ادخلها بيتا وادخل معها امراة اخرى تعد اضلاعها فقال زوجها يا امير المؤمنين
لست امن عليها امراة ولا رجلا فقال امير المؤمنين ائتوني بدينار الخصي وكان يثق به علي ويقبل منه ثم فقال له امير
المؤمنين يا دينار ادخلها بيتا وشد عليها ثيابها في وسطها ثم انزع ثيابها سوى ذلك وعد اضلاعها ففعل ذلك دينار
وعد اضلاعها فكانت اضلاع الرجال ففرق بينها وبين زوجها والبسها نعلين وبرنسا ورداء وقال الحقوها بالرجال ومن ذلك
قال الاصبغ بن نباتة لقد قضى امير المؤمنين بقضية ما سمعت باعجب منها ولا بمثلها من قبل ولا يكون من بعد قيل وما ذلك
قال دخلت المسجد مع ابن عم رسول الله علي بن ابي طالب فاستقبله شاب حدث السن وهو يبكي ومن حوله جماعة يسكتونه
فلما راه قال يا امير المؤمنين ان شريحا قضى علي بقضية ما ادري ما هي فقال له علي وما هي قال الشاب ان هؤلاء النفر
خرجوا مع ابي في سفر فرجعوا ولم يرجع ابي فسالتهم عنه فقالوا مات فسالتهم عن ماله فقالوا ما ترك مالا فقدمتهم
الى شريح فاحلفهم فحلفوا وقد علمت ان ابي خرج معهم ومعه مال جزيل فقال لهم امير المؤمنين ارجعوا فرجعوا وهو
يقول اوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد ما هكذا تورد الابل يعني قضاء شريح ثم قال والله لاحكمن فيهم بحكم ما حكم
قبلي الا داود ثم قال يا قنبر ادع لي صاحب الشرطة ثم دعاهم اجمعين فنظر في وجوههم وقال ماذا تقولون كاني ما اعلم
ما صنعتم بابي هذا الغلام اني اذا لجاهل ثم امرهم ان يفرقوا بينهم فاقام كل رجل منهم الى سارية من سواري المسجد
مغطى رؤوسهم ثم دعا كاتبه عبد الله بن ابي رافع وقال اكتب ثم قعد الى الناس كافة فقال لهم اذا انا كبرت فكبروا ثم جمعكم
ثم دعا واحدا من القوم ثم قال حدثني وقال له اخبرني في اي يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الفتى معكم قال في يوم كذا قال
وفي اي شهر قال في شهر كذا وكذا قال في اي سنة قال في سنة كذا وكذا قال وفي منزل من مات قال في منزل فلان بن فلان
قال وما كان مرضه قال كذا وكذا قال ومن كان يمرضه قال فلان بن فلان قال في اي يوم مات ومن غسله ومن كفنه وفي
اي شيء كفنه ومن صلى عليه ومن ادخله قبره قال فلان بن فلان فلما فرغ من مسائلته عما اراد كبر صلوات الله عليه واله
باعلى صوته وكبر كل من حضر معه ثم امرهم فغابوا فارتاب الباقون ولم يشكوا ان صاحبهم قد اقر عليهم وعلى نفسه وامر
برد الرجل الذي سأله الى مكانه ثم دعا باخر فقال له كلا زعمتم اني لا اعلم بما صنعتم بابي هذا الفتى اني اذا لمن الجاهلين فقال

الرجل يا امير المؤمنين ما انا الا كواحد منهم ولقد كرهت قتله فلما اقر جعل يدعو بواحد بعد واحد فاقروا كلهم بالقتل واخذ المال
ثم دعا بالاول فاقر والزمهم المال والدية وكان قد حضر شريح فقال له يا امير المؤمنين كيف هذا الحكم فقال ان داود مر بغلمة
وهم يلعبون وينادون واحدا منهم يا مات الدين يا مات الدين وهو يجيبهم فدعاه داود فقال يا غلام
ما اسمك فقال اسمي مات الدين فقال له داود ومن سماك بهذا الاسم قال امي فقال له واين امك قال في منزلها قال له داود انطلق معي الى امك
فانطلق الغلام مع داود الى امه فاستخرجها من منزلها وقال لها يا امة الله ما اسم ابنك هذا فقالت اسمه مات الدين قال لها ومن
سماه بهذا الاسم قالت ان اباه خرج في سفر ومعه قوم وانا حامل بهذا الغلام فرجع القوم من سفرهم ولم يرجع زوجي فسالتهم عن
حاله فقالوا مات فسالتهم عن ماله فقالوا ما خلف شيئا فقلت هل اوصى بشيء قالوا نعم زعم انك حامل فما ولدت من جارية او غلام
فسميه مات الدين فولدت هذا الغلام فسميته كما قالوا ولم اخالفهم فقال لها داود فهل تعرفين القوم فقالت نعم فانطلقي معي
اليهم فانطلقت مع داود اليهم فاستخرجهم من منازلهم وحكم بهذا الحكم بعينه فثبت عليهم الدم والمال فقال لها داود يا امة الله سمي
ولدك هذا عاش الدين فقال شريح يا سيدي يا امير المؤمنين كيف يا حكم بالمال ارايت ان ادعى الغلام ان اباه خلف مائة
الف درهم وقال القوم خلف عشرة الاف او اقل او اكثر فصار لكل منهم دعوى فقال امير المؤمنين فاني اخذ خواتيمهم و
خاتمه والقيها في مكان واحد ثم اقول لهم اجيلوا هذه السهام فايكم خرج سهمه فهو الصادق في دعواه لانها سهام الله عز وجل
لا تخيب ومن ذلك ما روي عن الصادق قال جاءوا الى عمر بامراة قد تعلقت برجل من الانصار وكانت تهواه فلم تقدر
له على حيلة فاخذت بيضة فاخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيها وجاءت الى عمر فقالت
ان هذا الرجل اخذني في موضع كذا وكذا ففضحني وغلبني على نفسي قال فهم عمر ان يعاقب الانصاري وكان امير المؤمنين عليه السلام
حاضرا فجعل الانصاري يحلف ويقول انشدك الله الا ما تثبت في امري ولا تعجل علي والله كاذبة علي فقال عمر لامير المؤمنين
يا ابا الحسن ما ترى في امري وامرها فنظر امير المؤمنين الى البياض في ثوب المراة فاتهمها ان تكون تحتال في ذلك فقال
ائتوني بماء حار شديد الغليان فاتوه به فامر ان يصب على ذلك البياض في ثوبها فصب عليه فلما
ذلك البياض وجمد اخذه امير المؤمنين ودفعه الى بعض من حضر فقال له اطعمه فقال هو بيض يا امير المؤمنين
فاقبل على المراة بالتهديد ودفع الله عن الانصاري ما كان من عقوبة عمر بعدل علي ومن ذلك ما روي عن عاصم بن ضمرة
قال سمعت غلاما بالمدينة وهو يقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين امي بالحق فقال له عمر بن الخطاب وكان ذلك في
ايامه يا غلام لم تدعو على امك فقال الغلام نعم لانها حملتني تسعا في بطنها وارضعتني حولين كاملين فلما
ترعرعت وعرفت يميني من شمالي وعرفت الخير من الشر طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر واين
تكون امك قال في سقيفة بني فلان وامر عمر باحضارها فحضرت ومعها اربعة اخوة لها واربعون قسامة يحلفون انها
ما تعرف هذا الصبي وانه ظالم في دعواه لم يرد بذلك الا فضيحتها في عشيرتها وان هذه المراة من قريش لم تزوج

قط فانها بكر بخاتم ربها فقال لها تقول يا غلام فقال الغلام هذه والله امي حملتني تسعا وارضعتني حولين واعادت قولها الاول

فقال لها عمر يا هذه انا نسمع قوله ونعينه وما تقولين فقالت يا امير المؤمنين والذي احتجب بالنور فلا عين تراه وحق محمد

وآله ما اعرفه ولا ادري من اي الناس هو وانه يريد فضيحتي في عشيرتي وانا امرأة بكر ما تزوجت قط فقال عمر خذوا هذا

الغلام والمرأة فامضوا بهما الى الحبس فمضوا بهما الى الحبس فلقيهم علي فصاح بهم الغلام يا ابن عم محمد اني غلام مظلوم وقد امر بي الى

الحبس فقال امير المؤمنين ردوهما الى عمر فردوهما الى عمر فقال عمر الم امركم بحبسهما فردوهما قالوا ان عليا امرنا بردهما اليك و

انت تقول لنا ان لا نعصي لعلي امرا فقال عمر كذلك اذا قبل علي فاحضر الغلام وامه جميعا فقال له يا غلام ما تقول

فاعاد الغلام كلامه الاول فقال علي انا اقضي بينهما فقال عمر يا سبحان الله وكيف لا وانا سمعت رسول الله يقول اعلمكم

علي واقضاكم علي بن ابي طالب فقال علي للمرأة الك شهود قالت نعم فتقدم الاربعون القسامة فشهدوا بالشهادة الاولى فقال

علي والله لاقضين بينكم بقضية هي مرضاة الله عز وجل علمنيها رسول الله ثم قال لها الك ولي قالت هؤلاء اخوتي فقال

علي امري فيهما وفيكم جائز قالوا نعم يا ابن عم رسول الله امرك فينا ماض وامرها بيدك فقال علي اشهد الله ورسوله ومن

حضر من المسلمين اني قد زوجت هذه المرأة من هذا الغلام باربعمائة درهم والنقد من مالي يا قنبر علي بالدراهم فاتاه قنبر باربعمائة

مائة درهم فصبها في حجر الغلام وقال له خذها واجعلها في حجرها ولا تأتنا الا وبك اثر العرس فقال الغلام فصب الدراهم في

حجر المرأة ثم اخذ بيدها وقال قومي فنادت المرأة النار النار يا ابن عم محمد تزوجني من ولدي هو والله ولدي زوجني اخوتي

زوجوني هجينا فولدت منه هذا فلما ترعرع امروني ان انتفي منه وامروني بطرده وجحوده واني لا افعل [illegible] ثم اخذت بيد الغلام

فانطلقت به الى منزلها فقال عمر لولا علي لهلك عمر ومن ذلك ان ابن ابي ليلى قاضي الكوفة قال قضى علي في قضية عجيبة وذلك

اصطحب رجلان في سفر فجلسا للغداء فاخرج احدهما خمسة ارغفة والاخر ثلاثة ارغفة فمر بهما رجل فسلم عليهما فقالا له الغداء — فردوا اليه

فقعد معهما فلما فرغ رمى اليهما ثمانية دراهم فقال هذه عوض ما اكلت لكما من طعامكما فقال صاحب الثلاثة ارغفة هذه بيننا بالسوية

وقال الاخر لي خمسة ولك ثلاثة فارتفعا الى امير المؤمنين فقال لهما ان هذا الامر الذي انتما فيه محقرة دنية والصلح احسن فقال

صاحب الثلاثة ارغفة يا امير المؤمنين لا ارضى الا بمر الحكم فقال امير المؤمنين ان لك في مر الحكم درهما واحدا وله

سبعة دراهم فقال الرجل وكيف صار ذلك كذلك فقال امير المؤمنين اخبرني اليس لصاحبك خمسة ارغفة ولك ثلاثة ارغفة قال نعم قال

فكم هي اربعة وعشرون ثلثا اكلت انت ثمانية واكل صاحبك ثمانية واكل ضيفكما ثمانية فلك انت ثمانية من تسعة اكلت

بقي لك ثلث اصابك درهم واكل صاحبك ثمانية من خمسة عشر فبقي له سبعة اثلاث اكلها الضيف فله بالسبعة سبعة — واحدة

الضيف درهم واحد ومن ذلك ان امرأة خنثى فقضى عليها انها ان بالت من الرحم فلها ميراث النساء وان بالت من الذكر فلها

ميراث الرجال فان بالت منهما جميعا عد اضلاعها فان زادت واحدا على اضلاع الرجال فهي امرأة وان نقصت من ذلك

فهو رجل ومن ذلك ان امرأة بحضرته فقال له الصوت يطلب بالحائط ويبال فقال ان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان نكص كما ينكص بول المرأة

فهي امراة

فهي امرأة ومن ذلك ان امرأة خنثى فقال لا يجوز ان ينظر الى الخنثى رجل ولا امرأة فامر ان كان ذكر الرجل الذي له ان ينظر اليه وان كان امرأة

لم يحل للرجل ان ينظر اليها فقيل له من ينظر في ذلك قال الامام وحده فامر يقعد خلفه ثم ينظر في مرآة حتى يتبين ما خلقه

ومن ذلك انه اتت امرأة فادعت ان زوجها عنين ولكن الرجل ينكر ذلك فامر امير المؤمنين النساء ان يحشين فرج المرأة بالخلوق ولا يعلم

زوجها بذلك ثم قال لزوجها ائتها وقال ان تلطخ بالخلوق فكذب فليس بعنين ومن ذلك ان امرأة ادعت ان بعلها عنين فقال الرجل

بل كذبت فقال امير المؤمنين يا قنبر خذ بيد هذا فاذهب به الى الحمام ثم اوعده ما [illegible] احليله وقل له يدخل في الماء واقعده في

ساعة ثم اخرجه من الماء وفتش احليله فان كان على حاله الاول فهو كان من قبل ان يدخل الماء فهو عنين وان كان قد تقلص

عن حاله الاول فقد كذبت عليه ومن ذلك ان رجلا ادعى انه لا يقدر على امرأته فقال الرجل على الارض ثم قال يا قنبر انظر

فيثقب بوله الارض فهو يقدر على الافتضاض وان لم يثقب بوله الارض فهو كما ذكر ومن ذلك ان امرأة [illegible] وقد تعدت فيهما

وشيئان لا يعلمون انه [illegible] فقال يوضع اللحم على النار فان تقلص والقبض بعضه الى بعض فهو ذكي

وكل وان لم يتقلص فليس بذكي ومن ذلك انه قضى في رجل جامع امرأة فجعل قبلها ودبرها واحدا فاخذ منه مهرها

على اسالكها ومن ذلك انه قضى في رجل مات وترك ابنا ومملوكا في فلاة من الارض فادعى العبد انه ابن مولاه مملوكه وادعى الابن

ان المملوك مملوكه فتخاصما الى امير المؤمنين فامر قنبر ان يثقب ثقبين في حائط وامرهما ان يدخل كل واحد منهما راسه في ثقب ففعلا

وهما جميعا كلاهما امير المؤمنين يا قنبر اضرب عنق المملوك منهما فاخرج المملوك راسه من الثقب مسرعا وعدا هاربا فاخذ — وبصرت به فقال امير المؤمنين

ورده الى ابن الميت مولاه ومن ذلك ما قضاه في رجل كانت عنده جاريتان فولدتا جميعا في ليلة واحدة ولما ولدتا وقد في ضمنا

فولدت احديهما غلاما والاخرى بنتا فعمدت ام البنت الى الغلام فسرقته ووضعت بنتها في مهده فلما اصبحتا تخاصمتا جميعا

الى امير المؤمنين كل واحدة منهما تقول الغلام ولدي فصارتا الى امير المؤمنين فامر ان يوزن لبن البنت ولبن الغلام فايتهما كان

لبنها اثقل فالغلام لها وقضيتنا هذا الحكم اخر وفي رواية اخرى انه قال اقطع الغلام بينكما شطرين فسكتت

وقالت الام لا وحق حبيبك رسول الله لا تقطعه دعه حتى يكون عندها فقال هي امه ادفعوه اليها ومن ذلك ان رجلا

ومعه مملوك فقال الرجل يا امير المؤمنين ان هذا عبدي مملوكي تزوج من غير اذني فقال فرق بينهما فالتفت الرجل الى العبد

لعنه يا خبيث طلق امرأتك فقال امير المؤمنين للعبد ان شئت فطلق وان شئت فامسك فقال حول المولى للعبد طلق امرأتك

على رضاه بالتزويج والطلاق للعبد ومن ذلك انه جاءت الى عمر بن الخطاب امرأة تزوجت بشيخ فلما واقعها مات فوق بطنها فا

تولد وكان للشيخ اولاد ذكور من غيرها فانكروا المولود ان يكون منه [illegible]

فامر عمر بها ان ترجم فبينا هم كذلك اذ اقبل امير المؤمنين فقالت المرأة يا ابن عم محمد ان لي حجة فاسمعها من قبل ان يحملوا علي

ها فقبلت فقص اليه كتابا فقرأه فقال هذه الامرأة تعلمكم باليوم الذي تزوجها فيه ابو كلاب الشيخ الهالك و[illegible]

جماعها [illegible] الامرأة ولا تعرضوا لها [illegible] فلما كان من الغد حضر امير المؤمنين واستدعا صبيان الاطفال

وقال الجرا العوام هذا الصبي ابن الامرا المجري فلعب الاطفال والصبي معهم حتى اذا تعبهم اللعب قال لهم اجلسوا فلما جلسوا وتمكنوا قالوا
قال لهم قوموا فقاموا وقعضوا الا الغلام فانه قام وهو يتكي على راحتيه فدعاه امير المؤمنين فوزن بن ابيه وجلد اخوة المفترين
على ابيه حدا حدا فقال له عمر يا ابا الحسن كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ في اتكاء الغلام واتكائه على راحتيه من اقوامه
وسئل عن السحت ما هو فقال السحت ثمن الميتة وثمن الكلب ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن ومن ذلك انه سئل عمن
اتى امراته في دم حيضها فقال ان يتصدق بدينار ويضربه الامام خمسة وعشرين جلدة وهو ربع حد الزنا ويستغفر الله تعالى ولا
يعود وان اتاها في وسطه تصدق بنصف دينار ويضربه الامام اثنى عشر جلدة ونصف جلدة وهو ثمن حد الزنا ويستغفر الله
عز وجل ولا يعود ومن ذلك ومن قضاياه انه اتى برجل قد افطر يوما من شهر رمضان متعمدا فقال عليه عتق رقبة او صيام شهرين صوم م
متتابعين او اطعام ستين مسكينا ويقضي ذلك اليوم ولا يدركه ابدا ومن ذلك انه قضى في رجل جامع امراته في شهر رمضان
فقال ان استكرههما فعليه كفارتان عتق رقبتين او صيام اربعة اشهر او اطعام عشرين ومائة مسكين وقضى
ويضربه الامام خمسين جلدة فان رأته واطاعته امراته على ذلك فعليها ما على الرجل من الكفارات ويضربها الامام خمسة وعشرين
جلدة ومن ذلك انه قضى فيمن تجنى بامراته يجلده مائة جلدة مجردة اشد جلدة واكثر الا اذا لم يكن عالما بذلك فان لم يرجع الى الاثم
كانت توبته على الله عز وجل ان يحج ما شاء ويتوب ومن ذلك انه قضى فيمن زنا بامة فيحدهما ان كانا محصنين بضربان مائة ثم
يقتلون بعد ضربهما وان كانا غير محصنين لم يضربا فقط جلده ومن ذلك انه جاء بعبيد انا خضر به نصف الحد وقال
ان عاد ثانيا ضربه نصف الحد ايضا ولا ازال كذلك حتى يرفع ثمان مرات ففي الثامنة اقتله وفي رواية ففي التاسعة اقتله وان عاد ثالثة ضربه نصف الحد ايضا
فقيل له يا امير المؤمنين كيف تقتله في الثامنة فقال ان الله جل وعز رحمه ان يجمع عليه رق العبودية وحد الحر ومن ذلك انه
اتى برجل قد نكح بهيمة فامر ان يجلد دون الحد ويغرم قيمتها لصاحبها لانه قد افسدها عليه وتذبح البهيمة وتدفن
ان كانت مما تؤكل وان كانت مما لا يؤكل وان لم يكن تؤكل غرم قيمتها وجلد الحد كاملا واخرجت البهيمة من البلد التي فعلها
ذلك الى بلد اخر وبيعها فيها لئلا يعير بها ومن ذلك انه قضى في رجل اغتصب امراة فرجها ان يقتل ان كان محصنا وعن
محصن ومن ذلك انه اتى برجل بضرب لحى قال الرجل بسم الله قال يجلد حدا كاملا للفرية ويجلد حدا اخر الاسوطا واحدا للحرمة
الاسلام ويحلق راسه ولحيته ويطاف به في اهل ملته ليعتبر به غيره ومن ذلك انه قضى في شارب الخمر ان يجلد ثمانين جلدة
فان عاد جلد ايضا ثمانين جلدة فان عاد ايضا حد ثمانين جلدة فان عاد الرابعة قتله ومن ذلك ما روي عن عدي بن حاتم
قال غاب رجل عن امراته سنتين ثم قدم فوجدها حاملا فاتى الى عمر بن الخطاب في ايام فامر برجمها فبلغ ذلك امير المؤمنين
فاقبل يمشي حتى وقف عليه وقال له هذه سبيلكم على الامراة فما سبيلكم على الولد فامر باطلاق المراة فخرجت حتى وضعت حملها
غلاما فنظر فاذا قد نبتت له ثنيتان فقال الرجل هو ابني ورب الكعبة فصدق ذلك فقال عمر عجزت النسا ان يلدن مثل علي ولولا
علي لهلك عمر ومن ذلك ما روي ان امير المؤمنين كان يخطب الناس اذ قام اليه عبد الله بن الكوا فقال يا امير المؤمنين ما تقول في

٢٢٤

رجل اتى امراة في دبرها فقال امير المؤمنين افحش الخبث امر وسفل سفل الله به فجعله الى اعظم بنيان في بلد فيرمى منه انهم
يرجم بالحجارة ومن ذلك ما روي عنه انه حكم في امراة جامعها زوجها فقامت بحرارتها فساحقت جارية بكرا فافضت اليها الماء
فحبلت البكر فقال فاستظل الجارية حتى وضعت ولدها ثم رجم الامراة وضرب الجارية الحد كاملا واخذ من الامراة مهر الجارية
لانها لا تلد حتى تذهب عذرتها ورد الولد الى ابيه ومن ذلك ما رواه جعفر بن محمد الصادق ان جماعة كانوا سكارى فاسكروا
فتباعجوا بالسكاكين فرفعوهم الى امير المؤمنين فحبسهم فمات منهم رجلان وبقي رجلان فقال اهل الميتين يا امير المؤمنين احد
الباقين بصاحبيهما الذين ماتا فقال فعل الذين ماتا هما قتلا كل واحد منهما صاحبه فقالوا لا ندري فقال بل اجعل دية المقتولين
على قبائل الاربعة ثم اخذ دية جراح الباقين من دية المقتولين ومن ذلك ما روي عن الصادق ان رسول الله بعث امير المؤمنين
الى اليمن فاذا زبية قد وقع فيها اسد فاصبح الناس يتدافعون ويتحرفون على الزبية وازدحموا حولها ينظرون فسقط رجل
في الزبية فتعلق بالذي يليه وتعلق الاخر بالاخر حتى وقع فيها اربعة فجرحهم الاسد فتناول الرجل الاسد فقتله فاخرجوا
امواتا فانطلقت القبائل الى قبيلة الرجل الاول الذي سقط فتعلق بثلثة فقالوا لهم ادوا دية الثلثة الذين اهلكهم
فلولا هو لما سقطوا في الزبية فقال اهل الاول انما تعلق صاحبنا بواحد فعلينا ديته فاختلفوا حتى ارادوا القتال فمر
رجل منهم الى امير المؤمنين وكان منهم غير بعيد فاتاهم فلامهم وقد علم واظهر موعظة وقال لا تقتلوا انفسكم ورسول
الله حي وانا بين اظهركم فانكم تقتلون اكثر مما تختلفون فيه فلما سمعوا ذلك قالوا يا امير المؤمنين انصت القول فقال عليه
اني اقضي فيكم قضاء ان رضيتموه فهو نافذ والا كان حاجزا بينكم وبين من يجاوزه فلا حق حتى تلقوا رسول الله صلى الله عليه
فيكون هو احق بالقضى بينكم من قال فاصطلحوا على ذلك فامرهم امير المؤمنين ان يجمعوا دية تامة من قبائل الذين شهدوا
ونصف دية وثلث دية وربع دية فاعطى امير المؤمنين اهل الاول ربع دية من اجل انه هلك من فوقه ثلثة واعطى الذي
ثلث دية من اجل انه هلك من فوقه اثنين واعطى الثالث النصف لانه هلك فوقه واحد واعطى الرابع الدية كاملة تامة
لانه لم يهلك من فوقه احد فمنهم من رضي ومنهم من كره فقال لهم امير المؤمنين تمسكوا بقضائي حتى تاتوا الى النبي فيكون
هو القاضي بينكم فرضوا بذلك وصبروا حتى لقوا رسول الله بالموقف فحدثوه بحديثهم قال فاحتبا ببرده وكان عليه وقال
انا اقضي بينكم فقال له رجل منهم فان علي ابن ابي طالب قد قضى بيننا باليمن فقال لهم النبي فاخبروه بما قضى علي
فقال رسول الله هو كما حكم علي فرضوا وانصرفوا ومن ذلك ما قضاه في سارق دخل على امراة في دارها فسرق متاعا
امراة ثم جذب اليها فحكيها فقام اليه ولدها بحجر وقد احتذى سيفا فضربه السارق فقتله وقتل السارق ابن المراة
كان من القوم اجار اولياء المقتول يطلبون بدم صاحبهم فاختصموا الى امير المؤمنين فقضى بدية ابن المراة الذي قتل صاحبهم
القود لهم للمراة التي كابرها عليها صاحبهم فعليها على نفسها وابطل دم صاحبهم ومن ذلك انه قضى في رجل كان يجامع زوجته فصاح
بها رجل فافزعها حتى قام الرجل فافرغ ماءه خارجا فقال امير المؤمنين على الذي افزع عشر دية الجنين ومن ذلك انه

في رجل افتض جارية باصبعه فخرق مثانتها فلا تملك بولها فجعل لها ثلث الدية مائة وست وستون دينارا وثلثا دينار ومن ذلك انه قضى
في يهودي ونصراني ان دية كل واحد منهما ثمانمائة درهم ومن ذلك انه قضى في رجل نكح امراة في دبرها فماتت بان الزمه دية كاملة ومن ذلك
انه لما دخل امير المؤمنين ع البصرة نظر الى امراة حامل على كثرة الجيوش والصيح ففزعت من عظم ما رات فطرحت ما في بطنها فاضطرب
الجنين ومات وماتت بعد فقال ع ايهما مات قبل صاحبه قيل ولدها قبلها فورث الزوج من ابنه ثلثي الدية وورث [illegible] ثلث
الدية ثم ورث الزوج نصف الدية من امراته الميتة ونصف الدية الذي ورثته من ابنها الميت وورث قرابة المراة نصف الدية
ورثته من ابنها وهو الف وستمائة درهم وست وستون درهما وثلث درهم وذلك انه لم يكن لها ولد غير الجنين الذي اسقطته حين
ودفع ذلك كله من بيت مال المسلمين بالبصرة ومن ذلك ان مولى لعثمان لطم اعرابيا فذهب بعينه فاعطاه عثمان الدية واضعفها له
فابى الاعرابي عليه ان ياخذ الدية فرفعه عثمان الى امير المؤمنين ع فامر بالعبد فوضع على احدى عينيه قطنا ثم احمى مراة وادناها
من عينه حتى سالت ومن ذلك انه رجم رجلا وقع على امراة والده وكان غير محصن في خلافة عثمان ومن ذلك انه قضى في خصي دلس نفسه لامراة
فتزوجها ففرق بينهما واوجب لها صداقها واوجع ظهره تاديبا ومن ذلك انه جاء رجل قد ضرب على راسه فادعى ان بصره قد ضعف فاقعده
ثم عرض عليه بيضة وقال له هل تبصرها قال نعم فلم يزل يباعدها عنه ويسائله هل يبصرها ثم حول وجه الرجل عن يمينه وعرض عليه
البيضة ولم يزل يباعدها عنه وهو لا يرجع من قوله لا ابصرها قال فقاس ما بين الموضع الذي قال انه لا يبصرها واستحلفه بالله يبصرها الى الموضع الذي قال انه
عنها واعطاه مقدار دية ما نقص من بصره وكذلك حكم فيمن ادعى ان سمعه قد نقص ومن ذلك انه حكم في رجل ضرب فادعى نقصان
نفسه بانه قال ان النفس في المنخر الايمن ساعة والايسر ساعة ومن وقت غروب الشمس الى وقت طلوع الفجر فاذا طلع الفجر يكون
في المنخر الايمن الى ان طلع الشمس ساعتين ثم اقعد الرجل الذي ادعى نقصان نفسه لما طلع الفجر وعد انفاسه الى طلوع الشمس ثم
عمد الى رجل صالح في مثل سنه وعمره فعد نفسه من عند طلوع الفجر الى عند طلوع الشمس ثم اعطى المصاب بقدر ما نقص من
نفسه وان استوى نفسهما قال المدعي انه كاذب ومن ذلك انه حكم في رجل ضرب فادعى انه قد نقص كلامه فقال يعرض عليه حروف
المعجم حتى يتلفظ بها فما لم يفصح عنه من حروفها اعطي من الدية بعددها ومن ذلك انه قضى في رجل قتل رجلا [illegible] فحبسه
الامام فقتل اخر في الحبس فقال امير المؤمنين ع على الامام دية المقتول في الحبس فان كان الذي حبسه الامام قتل رجلا كان محبوسا
او ما اشبههم ان اختار اولياء المقتول الاول قتل خصمهم لم يجب عليهم غير الادب لتعديهم وان اختاروا الدية كان على القاتل
ومن ذلك في القصاص روي ان رجلا [illegible] سال امير المؤمنين ع عن القتل على كم وجه هو فقال هو على ثلثة اوجه
عمد فيه قصاص وشبه العمد لا قصاص فيه وفيه دية مغلظة وخطا لا قصاص فيه وفيه الدية غير مغلظة وشبه الخطا لا قصاص
وفيه الدية وشبه العمد فيه الدية في مال القاتل وشبه الخطا على العاقلة قال وسئل عن القصاص فقال القصاص خصلتان
وهما العمد والتساوي وهو التكافؤ في النفس وفيما دون ذلك من سائر الاعضاء ولا يقتل حر بعبد ولا مؤمن بكافر ولا
طفل ببالغ ولا مجنون بصحيح ويقتل الحر بالحر والعبد بالعبد والبالغ بالبالغ والطفل بالطفل والانثى بالانثى وجميع ما في

كلام

٢٣٥

الانسان مما يجب فيه الدية خمسة اشيا وهي العقل والسمع والشم والكلام والذكر والبصر وخروج النفس واللسان والانف
ففي هذه الدية كاملة وما فيه نصف الدية ثمانية وهي العين نصف الدية وفيهما جميعا الدية كاملة والاذن مفردة نصف الدية
وفيهما جميعا الدية كاملة والشفة واليد والرجل وما فيه ثلث الدية من الشجاج الجائفة والامة وما فيه عشر الدية الاصابع لكل
اصبع عشر الدية الشجاج وصفاتها قال امير المؤمنين ع هي عشرة الدامية والباضعة والسمحاق والمتلاحمة والموضحة والهاشمة
المأمومة والجائفة والنافذة والمنقلة فاما الدامية فهي التي تدمي ولا تشق اللحم وفيها حكومة وهي ان تقوم الشجة صحاحا وشجيجا
والباضعة وهي التي تقطع اللحم والمتلاحمة وهي التي تبلغ اعلاها وتمنع اسفلها وفيها حكومة من الابل والسمحاق وهي التي تبلغ الى الجلد الذي
على العظم وفيها اربعة من الابل والهاشمة وهي التي تهشم العظم وفيها عشرة من الابل والطعنة التي تنفذ من ظهر الى بطن او من بطن الى ظهر
وفيها ثلث الدية لانها جراحتان والمنقلة وهي التي تنقل من حال الى حال وتنقل عظامها وفيها خمسة عشر من الابل والامة
التي تبلغ الدماغ الى ام الراس وفيها ثلث الدية وكذلك الجائفة وهي الطعنة التي تبلغ الجوف وفيها ثلث الدية ومن ذلك انه سئل عن
الديات فقال ع لا فرق بين دية المولود ودية الرجل الكبير ودية الرجل الف دينار او عشرة الف درهم والانثى نصف ذلك
من كل نوع الدية مما يملكون فمن اهل الذهب الف دينار ومن اهل البقر مائتا بقرة مسنة قيمة كل بقرة خمسة دنانير ومن اهل
الغنم الف شاة قيمة كل شاة نصف دينار ومن اهل البز مائتا حلة قيمتها الف دينار ومن ذلك انه قال ع
في دية العمد دية العمد من الابل مغلظة وهي ثلثون ابن لبون وثلثون حقة واربعون خلفة وفي بطونها
اولادها وهي ما بين الثنية الى بازل عامها ومن ذلك ما قال ع في دية الخطا قال ثلثون حقة
وثلثون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ومن ذلك ديات النسا قال ع ودية المراة نصف دية الرجل
وديات اعضائها ما لم يتجاوز الثلث مثل دية الرجل فاذا زاد ردت الى النصف من دية الرجل ونظير الاصبع من اصابع اليد
الرجل والمراة فيها سوا ومن ذلك انه قال ع وفي الابهام وحدها مائة وست وستون دينارا وثلثا دينار فاذا انضاف دية اصبع اخرى فهو
لكل اصبع ثلثة وثمانون دينارا وثلث والرجل والمراة في دية هذه الاصابع سوا لانها لم تجاوز الثلث ومن ذلك انه قال ع ودية العبد قيمته
الحر فان تجاوز ذلك رد الى دية الحر ولم يتجاوز دية العبد عشرة الف درهم [illegible] ومن احدث في عضو من اعضا عبد [illegible]
بمن ذلك العضو اذا اختاروا اخذ الدية فان دية النفس وحدها عشرة الف درهم واذا ما الجناة [illegible]
فقد ظلموا في الدنيا والاخرة وان لم يتوبوا كان الوعيد عليهم باقيا بحاله وحسابهم على الله تعالى ومن ذلك انه سئل عن النطفة فقال
قد جعل الله تبارك وتعالى في النطفة اذا ضرب الرجل المراة فالقتها عشرين دينارا وان اسقطت العلقة جعل لكل قطرة دينارا الى
الغاية اربعين دينارا وفي دية العلقة التي هي قطعة دم مجتمعة وفي المضغة ستين دينارا وفي العظم المكسو لحما ثمانين دينارا وفي الصورة
هي الجنين مائة دينار ومن ذلك انه قال ع من جنى على ميت جناية لو جنيت على حي لاوجب الدية ففي ميت مائة دينار وما كان دون ذلك فيحسب به
من هذه الدية ومن ذلك ما قاله في ديات اهل الذمة وديات اعضاء اهل الذمة [illegible] من قطع من المسلمين [illegible]

ثم مات منها فلا قصاص على الجاني في السراية وكذلك ان قطع يده ثم مات منها فعلى الجاني ديته ولا

قصاص ومن ذلك انه قال في جنايات العبيد ومن جرح العبيد من قيمته كمن جرح الحر من ديته ففي عينه نصف الدية وفي اصبعه عشر

قيمته ومن اعتق بعضه فجنايته عليه بحساب ما عتق منه جنايته حر وما بقي منه في الرق جناية عبد واذا قتل العبد المدبر رجلا خطاء

عين اخر فعلى مولاه قيمتها الاقل منها فان قال مولاه قد رجعت عن تدبيره قبل ان يسلمه او اخذ والجناية على المدبر كالجناية على الرق

فاذا جنى عبد جناية لا تبلغ ديتها نفسا واعتقه مولاه وهو يعلم جنايته ثم بلغت الجناية نفسا فالدية على مولاه وهو في عتقه

لقدانه العبد جناية فقداه مولاه ثم جنى اخرى فعلى مولاه ان يسلمه او يفديه واذا جنت ام الولد فعلى مولاها ان يفديها او يجب

الاقل من قيمتها ومن الارش واذا قتل عبد عبدا عمدا وقيمة المقتول كقيمة القاتل او اكثر خلي على مولاه الاقل قيمة فان شاء

المقتول اقتص وان شاء استرق وان كانت قيمة القاتل اكثر فمولى المقتول بالخيار ان شاء اودى الفضل بين القيمتين واخذ العبد

القاتل يصنع به ما شاء او يأخذ قيمة المقتول من عتق القاتل فلا قود واذا قطع رجل انف عبد او ذكره او ما في بدنه الحر الدية

كاملة فانه يدفع قيمته الى مولاه كاملة ويأخذه واذا قتل العبد المأذون له في التجارة رجلا او جنى جناية فعلى مولاه او يدفع في دينه

ومن ذلك ما قضاه في عين الاعور الصحيحة اذا اصيبت ففيها الدية كاملة ان لم يكن اخذ عن العور شيئا فان كان قد اخذ دية

العور فعليه في الصحيحة الا نصف الدية خمسمائة دينار فاذا فقئت عين الاعور الصحيحة عمدا ولم يكن اخذ عن العور شيئا فقأ

فقأ عين الجاني واخذ منه نصف الدية وان شاء لم يقتص واخذ منه الدية كاملة واذا تعدى اعور على صحيح العين ففقأ

بعينه الصحيحة فجنايته على نفسه وفي العين المطموسة صاحبها لا ترى شيئا مائة دينار واذا ضرب العين الصحيحة فذهب ضوؤها

ففيها القصاص في العمد وان لم يكن قصاص ففيها كاملة واذا فقأ اعمى عين صحيح ادب وعزر ديتها ومن ذلك ما حكم فيه من كسر

قال اذا استوجلنا معا ففيهما الدية كاملة وفي العليا مفردة نصف الدية وفي السفلى ثلث الدية لانها تمسك الريق ومن ذلك

انه قال اذا كثر العصص فلم علل صاحبه نفسه ففيه الدية كاملة ومن ذلك ما قضاه من القصاص فيما دون النفس قال كل

كان من الجناية العمد يوصل الى القصاص فيه بغير حيف على المقتص فيه القصاص كالعين والانف والاذن والذكر واليد

الرجل ومفاصل الاصابع والموضحة فما دونها ولا يقتص من جرح حتى يبرأ الى ما يؤول اليه ولا يقطع يمين بيسرى ولا

يسرى بيمنى وكذلك الرجل والعين ولا تقطع اصبع بغيرها ولا سن بسن واذا اخذ القصاص من جرح فلا يقتص الا

ولا يتولى المجروح يقتص لنفسه بل يطبب عالم رفيق ويمسكون الذي يقتص منه لئلا يضطرب فيزيد القصاص فان زاد

على ذلك فهو هدر ويقبل في الجنايات الخطا شهادة رجل وامرأتين وشهادة ويمين واذا اصطدم فارسان فماتا

او احدهما او انكسر جراحة او كسر فان كان عمدا ففيه القود في العمد وان كان خطا فنصف دية كل واحد منهما على

وان كان احدهما صدم صاحبه وهو قائم او راكب فان الصادم هو الجاني على المصدوم فان مات المصدوم

فعلى الصادم في العمد القود وفي الخطا الدية وعمد الاطفال والمجانين خطاء لا قصاص فيه والعاقلة تحمله

226

ادب المولود صبيا باذن وليه ولم يتجاوز ما يفعله الناس في تاديب الاطفال من ضرب مثل الرجل بالشيء الخفيف فلا ضمان عليه

وكذلك الطبيب والبيطار اذا فعلاه ما يفعل مثله لم يضمنا وان قطع الختان رأس الكمرة وهي الحشفة ضمن ومن حفر بئرا في طريق المسلمين

سبيل او وضع فيه حجرا او اخرج من حائط جزعا او وضع حجرا في الطريق او بنى فيها فعليه ضمان ما عطب به والراكب يضمن ما اصاب

دابته بيديها او بمقدميها والسائق عليه فيما اصابت برجليها او بذنبها او مؤخرها الا ان كان من فعل منهما كالحرث والكبح وما اشبه ذلك

مما يحركها به فانه يضمنه واذا كان مع الدابة قائد وسائق ضمن القائد ما اصابت بمقاديمها والسائق ما اصابت بمؤخرها

ومن ارسل كلبه فعقر وادمى او جرح انسانا بغير استيلاء خضمه فلا ضمان على صاحب الكلب فان كانوا اذنوا له ضمن ما اصاب

ومن استسقى قوما فلم يسقوه حتى مات عطشا ضمنوا ومن ذلك انه سئل عن الادب منه ولا قود فقال من عن نفسه او عن ماله

فاتى على نفس الطالب له فدمه هدر ولا دية فيه ولا قود وكذلك المرء يدفع عن نفسها من يريد الفجور بها والغلام يدفع

عن نفسه من يريد اللواط به واذا عض رجل يد رجل فنتر المعضوض يده فقطع اسنان العاض فلا شيء عليه ومن نظر في دار

قوم من عورة ففقئت عينه فهو هدر وان اطلع ثم رجع وجنى من ساعته فلا شيء عليه واذا قصد المجنون رجلا بسيف وغير ذلك

بمثله فلم يدفعه عن نفسه فاتى على نفس المجنون فلا دية عليه وكذلك في الجمل الصول والدابة المعضوض ومن ذلك انه اتي

اليه برجل فسق بغلام فقال له اختر احدى الثلاث ان اهدم عليك حائطا او اضرب عنقك بالسيف او احرقك بالنار فقال

الرجل يا امير المؤمنين اي هذه الثلاث اشد عذابا في العقوبة قال المحرق بالنار فقال اخترتها بالنار فقال قم امير المؤمنين

بالنار فاحضرت فقال يا امير المؤمنين امهلني اصلي ركعتين قال الرجل فلما فرغ من صلوته رفع يديه الى السماء وقال يا رب

اني اتيت فاحشة بما قد علمت ووجبت الى وليك وخليفة رسولك فاخبرته بذلك وسالته ان يطهرني فخيرني فقال اختر

واحدة من ثلاث اما ضرب بالسيف او هدم حائط او احراق بالنار فقلت ايها اشد في العقوبة قال احراق بالنار

فقال الاحراق بالنار فاخترته فلما سمعه امير المؤمنين بكى بكاء شديدا وبكى المسلمون معه فقال له امير المؤمنين اذهب فقد

غفر لك فقال الرجل من حضر يا امير المؤمنين اتبطل حدا من حدود الله فقال ان الامام اذا كان من قبل الله ثم تاب المذنب

من ذنبه بينه وبين الله تعالى فله ان يغفر له ومن ذلك ما روي عن جعفر الصادق انه قال ان عمر بن الخطاب اتي بجارية شهدوا عليها

انها بغت وكانت من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن منزله واهله فسافر فشبت اليتيمة

الرجل غائب فخافت امرأة الرجل ان يتزوجها اذا رجع منها فدعت نسوة من جيرانها فامسكنها واخذت عذرتها

باصبعها فلما قدم الرجل سأل امرأته عن اليتيمة فرمتها بالفاحشة واقامت البينة من جيرانها

اللواتي امسكنها فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب فقال في امرها فقال بعض من حضر اذهبوا بها الى علي ابن ابي طالب وقص عليه قصتها

الرجل واليتيمة الى امير المؤمنين وقص عليه قصتها فقال لامرأة الرجل الك بينة او برهان قالت نعم هؤلاء النساء جيراني يشهدن

عليها بما اقول واحضرتهن فاخرج ... بيت ... امرأة الرجل ... فاداروا ... الجبل ... الهديد ... ان تقربا ...

عن قولها فردوها الى البيت الذي كانت فيه محبوسة ثم دعا باخرى من النساء الشاهدات ثم جثى عليه السلام على ركبتيه وقال لها

اتعرفيني انا والله علي بن ابي طالب وهذا قالت امراة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق فاعطيتها الامان وان لم تصدقيني لاملأن

سيفي هذا منك فقالت الامان انا اصدقك قال لها تصدقي قالت ان امراة الرجل لما رات جمالا وحسنا في الجارية اليتيمة

ثم خافت فتنتها على زوجها وتفسد عليها فدعتنا الى اليتيمة فسقتها مرقدا ودعتنا فامسكناها حتى افتضتها باصبعها

فقال ان اول من فرق بين الشاهدين من بعد دانيال ثم الزم الاربع نسوة حد القاذف والزم السوق والشهود الذين اسكن

جميعا اربع مائة درهم ونفى المراة عن الرجل وطلقها زوجها وزوجه اياها وجاء امير المؤمنين باليتيمة فقال عمر لامير المؤمنين سلام الله — ومسائل امير المؤمنين

عليك يا ابا الحسن حدثنا بحديث دانيال فقال امير المؤمنين ان دانيال كان يتيما لا اب له ولا ام وان عجوزا من بني اسرائيل ضمته

فربته وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيين وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكان له امراة حسناء وكان زوجها

ذلك الصالح يكثر عند الملك الجلوس لحاجته فاحتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض مهامه فبعث فقال الرجل للقاضيين اوصيكما

خيرا فقبلا فاحتالا حتى رجع من قضاء حاجة الملك فقالا نعم وخرج الرجل فكانا ياتيان باب الصديق وان امراته

من حاجة فصيرها فعشقاها جميعا وراوداها عن نفسها فابت فقالا لها لئن لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم

لنرجمنك فقالت افعلا ما شئتما فاتيا الملك فاخبراه وشهدا عنده انها بغت وكان لها في الناس اجمل ذكر فدخل

على قلب الملك من ذلك غم ما لا يعلمه الا الله وكان معجبا بعقلها ودينها فقال لهما اني اقبل قولكما ولكن اجلوها ثلثا ونادى

في المدينة التي هو فيها ان احضروا قتل فلانة العابدة فانها بغت وقد شهد عليها القاضيان بذلك فاكثر الناس القول في ذلك

والعجب بجميل ما كانوا يسمعون من عبادتها وقال الملك لوزيره ما عندك في امرها من حيلة فقال الوزير وكان من احكم الناس

واعقلهم ما عندي في ذلك من شيء وخرج في اليوم الثالث وهو اخر ايامها التي اجلها الملك فيها الوزير سائرا فنظر الى غلمان اطفال يلعبون

وفيهم دانيال فقال لهم دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين

الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب ثم قال للغلمان خذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وهو احد القاضيين

وخذوا بيد الاخر فنحوه الى مكان كذا وكذا وباعد بين موضعيهما ثم دعى باحدهما اليه وقال له قل الحق فانك ان لم تقل

الحق قتلتك بم تشهد على هذه المراة والوزير ينظر ويسمع فقال اشهد انها زنت فقال متى قال يوم كذا وكذا قال في اي مكان

قال في مكان كذا وكذا قال مع من قال مع فلان بن فلان قال ردوه الى مكانه وهاتوا الاخر فردوه وجاءوا بالاخر فقال له بم تشهد

قال اشهد انها زنت قال في اي يوم قال يوم كذا قال في اي موضع قال في موضع كذا وكذا قال مع من قال مع فلان بن فلان فخالف

صاحبه فقال دانيال الله اكبر شهدا جميعا بزور يا فلان ونادى في الناس ان القاضيين شهدا على فلانة العابدة بالزور فاحضروا

قتلهما فذهب الوزير الى الملك فاخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين ففرق بينهما وفعل بهما كما فعل دانيال فاختلفا كما اختلف

الغلامان فنادى الملك في الناس واحضر القاضيين فشهدوا بالزور ومن فقهه ما روي عن محمد بن قيس قال جاءت امراة الى

فقال

فقالت له ونعت فطهرني طهرك الله فان عذاب الدنيا ايسر من عذاب الاخرة فقال لها مما اطهرك فقالت اني زنيت فقال لها ذات بعل

ام غير ذات بعل قالت ذات بعل فقال لها افحاضرا كان او غائبا قالت بل حاضرا فقال لها انطلقي حتى تضعي حملك ثم ائتيني فلما ولت

وبعدت من حيث لا تسمع كلامه قال اللهم هذه شهادة اللهم فاسمعها فلم يلبث الا قليلا حتى اتته وقالت اني قد وضعت فطهرني

فاعاد عليها القول فاعرض عنها فقال انطلقي فارضعيه حولين كاملين كما امرك الله فانصرفت المراة فلما صارت بحيث لا تسمع كلامه

قال اللهم هاتان شهادتان فلما مضى حولان كاملان اتت المراة فقالت قد ارضعته حولين كاملين فطهرني يا امير المؤمنين

يطهرك الله تعالى فتجاهل عليها ثم قال اطهرك مما ذا فقالت اني زنيت فقال او ذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال فا

فاكفليه حتى يعقل ان ياكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر فانصرفت وهي تبكي فلما ولت وصارت بحيث لا تسمع

كلامه قال اللهم هذه ثلث شهادات قال فاستقبلها عمرو بن حريث فقال لها ما يبكيك قالت اني اتيت امير المؤمنين وسألته

ان يطهرني فقال اكفليه حتى ياكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر فقد خفت ان ياتي علي الموت ولم يطهرني فقال لها

عمرو بن حريث ارجعي فانا اكفله ولدك فرجعت فاخبرت امير المؤمنين بقول عمرو فقال لها ولم يكفله عمرو

قالت يا امير المؤمنين اني زنيت فقال وذات بعل انت اذ فعلت الذي فعلت قالت نعم وكان بعلها حاضرا فرفع راسه الى السماء

وقال اللهم اني قد اثبت عليها اربع شهادات وانك قلت لنبيك من عطل حدا من حدودك فقد عاندك اللهم اني غير

حدود ولا طالب معاندتك ولا مضيع لاحكامك بل مطيع لك متبع سنة نبيك فنظر اليه عمرو بن حريث فقال يا امير المؤمنين

انما اردت ان اكفله اذ ظننت انك تحب ذلك فاما اذا كرهته فاني لا افعل فقال امير المؤمنين ابعد اربع شهادات

والله لتكفلنه وانت صاغر ثم قام امير المؤمنين فصعد المنبر وقال يا قنبر ناد في الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس

حتى غص المسجد فقام فحمد الله واثنى عليه وقال يا معشر الناس ان امامكم خارج بهذه المراة ليطهرها باقامة حد الله عليها

ان شاء الله ويقسم عليكم امير المؤمنين لما خرجتم متنكرين ومعكم احجاركم ولا يتعرف احد منكم الى احد حتى ترجعوا الى منازلكم

فلما اصبح خرج بالمراة وخرج الناس وقد تنكروا وتلثموا والحجارة في ايديهم وارديتهم عليهم حتى انتهوا الى الموضع فامر

سلام الله عليه فحفر لها حفيرة ثم دفن المراة فيها ثم ركب بغلته واثبت رجليه في غرز الركاب ووضع سبابتيه في اذنيه ثم

صاح باعلى صوته ايها الناس ان الله عز وجل عهد الى نبيه محمد عهدا وعهده محمد الي بانه لا يقيم الحد من لله عز وجل عليه حد

فمن كان منكم لله عليه حد مثل ما له عليها فلا يقيم عليها الحد فانصرف الناس كلهم خلا امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ثم اخذ

حجرا وكبر اربع تكبيرات ثم رماها بثلثة احجار ثم رماها الحسن والحسين ثم ماتت ومن فقهه انه جاء رجل الى امير المؤمنين

ذنب فقال له الك بينة قال لا قال افتقرأ القران قال نعم [illegible] قال [illegible] من [illegible] قال اذهب حتى

[illegible] قال اذهب [illegible] الرجل وقال يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال

له [illegible] قال نعم قال [illegible] حتى [illegible] اليه في الثالثة فاعاد عليه القول

فاعادوا الامامة القول فقال اذهبوا فارجموه فجاء الرابعة فقال اني زنيت فطهرني فقال الغامرة فتبرا بينا دوا ايها الناس هذا رجل يحتاج
ان يقيم عليه حد الله عز وجل فاخرجوا فلما كان من الغد اخرجه الى الظهر وصلى ركعتين وحفر له حفيرة ووضعه فيها ثم نادى ايها الناس
ان هذه حدود الله فمن كان لله عليه حق فلا يقيمها ويقيمها من ليس عليه حق لله تعالى قال فانصرف الناس باجمعهم ولم يبق غيره والحسن والحسين
ثم اخذ حجرا فكبر اربع تكبيرات ثم رماه ثم فعل الحسن والحسين مثل ذلك فلما مات الرجل اخرجه من الحفرة وصلى عليه فقالوا له
يا امير المؤمنين الا تغسله قال قد اغتسل بما هو طاهر الى يوم القيامة ثم قال ايها الناس من اتى مثل هذه القاذورة فليتب الى
الله عز وجل في السر افضل من ان يفضح نفسه ومن ذلك انه اتي برجل وجد في خربة وفي يده سكين ملطخ بالدم وعنده رجل ويقلا سره
مذبوح يتشحط بدمه فقال له امير المؤمنين ما تقول قال انا قتلته قال امير المؤمنين ما تقول قال انا قتلته قال امير المؤمنين
ما تقول قال انا قتلته قال امير المؤمنين اذهبوا به فاقتلوه فلما ذهبوا به ليقتلوه اقبل رجل مسرعا فقال لا تعجلوا على
الرجل وردوه الى امير المؤمنين قال فردوه فقال الرجل يا امير المؤمنين ما هذا والله قتله وانا قتلته فقال امير المؤمنين
وما حملك على ان اقررت على نفسك بما لم تفعل فقال يا امير المؤمنين وما كنت استطيع ان اقول وقد شهد على مثل هؤلاء الرجال
واخذوني وفي يدي سكين ملطخ بالدم والمقتول يتشحط في دمه وانا قائم عليه وخفت من الضرب والعقوبة فاقررت على نفسي
وانما انا رجل ذبحت شاة في جانب الخربة واخذني البول فدخلت هذه الخربة لابول والسكين في يدي فرايت الرجل مذبوحا فوقفت
عليه متعجبا منه فانا كذلك حتى دخل على هؤلاء الرجال فاخذوني فقال امير المؤمنين خذوا هذين الرجلين فاذهبوا بهما
الى ولدي الحسن وقولوا له ما الحكم في هذين الرجلين وقصوا قصتهما قال فمضوا بهما الى الحسن فقال الحسن ارجعوا فقولوا لامير
المؤمنين ان كان هذا قتل المقتول فقد احيا هذا والله تعالى يقول ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا فيخلى عنهما جميعا وتخرج
دية المقتول من بيت مال المسلمين ومن ذلك انه قضى في رجل قال لامراته لم اجدك عذراء قال لا حد عليه وقال قد تذهب العذرة
بالوثبة والقرعة والوضوء والاصبع والاسقام ومن ذلك انه حكم في رجلين لهما عبد اعتق احدهما نصيبه ثم زنا العبد فقال
امير المؤمنين يضرب نصف الحد حد الحر ونصف حد العبد ومن ذلك انه قضى في رجل زنا بامراة مرارا في يوم واحد فقال
امير المؤمنين يجب عليه حد واحد فان زنى بنسوة شتى في يوم واحد وساعة واحدة فعليه لكل امراة زنا بها حد ومن ذلك
انه قضى في رجل امر عبده ان يقتل رجلا فقتله فقال يقتل مولاه به ويضرب العبد حتى يغشى عليه ومن ذلك ما قضاه في عبيد
قذفوا حرا فقال يضرب العبد الحد تاما فقيل له هل يغير الحد عليه كاملا في الزنا والسرقة وشرب الخمر فقال العبد حقوق الله
عز وجل فيها وحدوده وقد ورد به نصفها وما كان من حدود الناس فانه يضرب فيه الحد على الكمال والتمام ومن ذلك ما قضاه
في غلام صغير زنا بامراة بالغة فقال يجلد الصبي دون الحد وتجلد المراة الحد كاملا وان كانت محصنة لم ترجم لان الذي نكحها
ليس ببالغ فلا يجب عليها الرجم ومن ذلك انه قضى في رجل زنا بنصرانية قال يرجم وان كان يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او امة
بامراة حرة ولم امراة ... لا تحصنه الامة واليهودية والنصرانية ان زنا بحرة وكذلك لا يكون عليه حد المحصن اذا زنا بغير حرة ومن ذلك

انه قضى

٢٣٨

انه قضى في رجلين وجدا في لحاف واحد فجلد كل واحد منهما الحد كاملا ومن ذلك ما قضاه في رجل محبوس في سجن وله امراة حرة
في بيته في المدينة التي هو محبوس بها لا يصل اليها فزنا في السجن فقال يلزمه الحد كاملا ويدرأ عنه الرجم ومن ذلك ما قضاه في رجل
شهد عليه ثلاثة رجال وامراتان وهو محصن انه زنا فقال لا يرجم وان شهد عليه رجلان واربع نسوة يحد ولا يرجم ومن ذلك
انه قضى فيمن غشي امراة من بعد انقضاء العدة يجلد حد الزاني فان غشيها من قبل انقضاء العدة كان غشيانه اياها
رجعة لها ومن ذلك ما قضاه في رجل اعتق نصف جارية ثم قذفها فقال عليه خمسون جلدة والاستغفار ومن ذلك ما قضاه
في رجل ضرب مملوكه ضربا يبلغ به حدا من حدود الله من غير حد وجب على المملوك فقال لا كفارة له الا عتقه ومن ذلك انه قضى
في امراة زنت فحبلت فقتلت ولدها سرا فامر بها فجلدت ورجمت وهي اول امراة رجمها امير المؤمنين ومن ذلك انه قضى
في رجل اقر على نفسه بحد ولم يسم اي حد هو فقال يجلد حتى يكون هو الذي ينهى عن نفسه الضرب ومن ذلك ما قضاه في رجلين
سرقا احدهما من مال الله تعالى والاخر من عرض المسلمين ومن افناء الناس فقال اما هذا فانه سرق من مال الله تعالى ليس عليه
شيء هو مال الله اخذ بعضه بعضا وعلى الاخر فقطع يده ثم امر ان يطعم من بيت المال السمن واللحم حتى استراحت يده
ومن ذلك ما قضاه في امراة اتته فقالت ان زوجي وقع على جاريتي بغير امري فقال للرجل ما تقول فقال ما وقعت عليها الا بما وهبتها
فقال لها امير المؤمنين ان كنت صادقة رجمته وان كنت كاذبة ضربناك حدا وان شئت اقلناك فاستقالت ثم
اقيمت الصلوة فقام امير المؤمنين ليصلي فافكرت الامراة في امرها وحال زوجها فلم تر في نفسها خطا ولا فرجا في
رجم زوجها ولا في ضربها الحد فخرجت ولم تعد ولم يسل عنها ومن ذلك ان رجلا اتى الى رسول الله فقال يا رسول الله
بابي انت وامي ان ثورا لفلان نطح حمارا فخرق بطنها فمات وسواها على اربعة دنانير وكنت انتفع بها واستقي عليها
الماء واحمل عليها زادي وهذه حمار ركبها فما يجب لي عليه فقال رسول الله ادخل المسجد فسل ابا بكر فسال ابا بكر فقال
ليس على البهائم قود فقال يا رسول الله سالته فقال ليس على البهائم قود فقال رسول الله اذهب فسل عمر فسال عمر فقال النبي ليس على البهائم قود
عن ذلك فقال ليس على البهائم قود فقال يا رسول الله سالت عمر فقال رسول الله اذهب فسل عليا فمضى فسأله
وقال يا ابا الحسن جئت استفتيك فقال هات فقص عليه قصته فقال يا سيدي هل يجب علي شيء قال ان كان
الثور دخل على مربض حمارك وعقلها فنطحها وشق بطنها فمات وجب لك على صاحبه قيمة حمارك لانه
كان ينبغي له ان يحفظ ثوره فلم يحفظه فجنى عليه جنايته وان كان حمارك دخل على
المربض ومعلفه [illegible] على العلف فنطحها فقتلها لم يجب على صاحبه غرم وكان يجب ان تحفظ حمارك فرجع الرجل
الى رسول الله فخبره بما قال امير المؤمنين فقال رسول الله الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يحكم بحكم داود
ومن ذلك ما قضاه في امراة كان عمر بن الخطاب بعد امر برجمها لانه قد رابه فراها [illegible] فقال ... لعلك الرجم
فقال لعمر يا ابن عم رسول الله تسعة اشهر فاعادها ثم قال يا سلمان اذهب الحجر فقال ... حكمت عليها بالرجم

بعثنيها فما بال هذا الجنين في بطنها باي ذنب تقتل فقال اقض سلمان فما بلغه ذلك فبكى عمر وقال لعلي يا ابا الحسن انت
اعلم بالحكم فانظر ما الحكم في مثلها فامضه فقال الحكم في مثلها ان تدفع الى قوم صالحين يحفظونها ويحسنون اليها
حتى تضع ما في بطنها فاذا وضعت دفع الى من يحفظه واقيم عليها الحد فقال افعل فدفعها الى قوم فمكثت حتى ولدت
فاستحيت ولدت فقال عمر لولا علي لهلك عمر ومن ذلك انه اتى رجل الى عمر بن الخطاب فقال له يا امير المؤمنين هذا كان
راكبا ناقة هذا فسار الناقة ابني فكسرت ركبته فاقر الرجل بذلك فقضى عليه عمر بخمس الف درهم دية الرجل فقال له الرجل يا امير
المؤمنين ان الركبة تجبر وتبرا وهذا لا يجب علي فدخل يعني [illegible] علي بن ابي طالب وكان قد حضر ولم يتكلم فقال عمر يا ابا
الحسن ما الحكم في ذلك فقال الحكم فيه ان كانت الناقة واسا الغلام ربيعها فعلى الراكب [illegible] ما كسر لان الناقة كانت
واستر برجلها لم يجب عليه شي فقال عمر سبحان الله ما الفرق بينهما فقال الفرق بينهما ان الراكب واسا الى الدابة وهي تنظر الى
بينها ومليك زمامها فاذا راها تقدم [illegible] ويكسر من رجل شيئا فعليه ارش ما كسر اذا رجعها عن الرجل وان كان الراكب
وجه الى [illegible] الناقة لا تنظر الى رجلها والراكب لا يرى رجلها فلم يزل الرجل عنها فضربه فكسر منه شيئا فلم يجب على الراكب
ارش ولم يعلم به فقال [illegible] فبكى عمر وقال لولا علي لهلك عمر ومن ذلك
انه قضى في رجل جي به الى عمر فقالوا يا امير المؤمنين هذا قتل ابن ذا فاقر به فدفعه اليه فقال اقتله بدل ابنك فاخذه
الاب فضربه بالسيف حتى ظن انه قد مات فحمل الى [illegible] فبرا فخرج بعد اربعة اشهر فلقيه الاب فقال الاب انت بعد حي
وانت قاتل ابني فاخذه وجاء به الى عمر بن الخطاب فقال له يا امير المؤمنين هذا قاتل ابني وكنت اظن انه قد مات وقد
برئ وعاش [illegible] فقال الرجل يا امير المؤمنين قد قتلني مرة [illegible] امير المؤمنين مرة فقال الاول [illegible] فدى
منه فقال [illegible] فقص عليه الرجل قصته وقال قد قتلني مرة وضربني ضربة بالسيف [illegible] فوالله
[illegible] الى عمر فامر بقتله ثانية فقال الرجل وقال [illegible] حتى اخرج فقال [illegible] الى عمر فقال ما هذا الذي
حكمت به على هذا الرجل فقال [illegible] فقال الرجل قد [illegible] عاش [illegible] فقال ما تحكم
فيه يا ابا الحسن فانا فاعل قال الحكم فيه ان يدفع هذا الاب الى القاتل حتى يقتص منه مثل ما ضربه ثم يقتل بالدم الاول
فا فعل ذلك قال [illegible] فقال الاب [illegible] قال [illegible] ولكن الحكم فيك ان يدفع اليه فيقتص منك مثل
ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك فقال يا ابا الحسن هذا واهم الموت قال هو ذاك فيقتص منك قال لا بد منه قال نعم
لا ابدا ان يا خذلك بحقه قال [illegible] ابني ويصفح لي عن القصاص فقال له امير المؤمنين افعل ذلك قال قد
فعلت يا ابا الحسن فكتب بينهما كتاب براءة لكل واحد لصاحبه فانصرفا فرفع عمر يده الى السماء ثم قال الحمد لله انتم اهل
الرحمة احسن الله جزاك يا ابا الحسن لولا علي لهلك عمر ومن ذلك انه قضى في رجل من اهل اليمن كان معه بالمدينة فاتى
وقد فجر بامراة فعرف وقد قامت البينة عليه واقرت المراة فامر عمر برجمه لانه محصن فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب

الا يجب عليه الرجم لانه غائب عن اهله واهله في بلد اخر وانما يجب عليه الجلد فجلد جلدا ولم يدر عنه الرجم ومن ذلك ما قضاه بين نخاسين
اشتروا جارية فقاموها بينهم فاخذها احدهم بزيادة دينار من شريكه فمكثت عنده سبعة ايام ثم اخذها الاخر بزيادة دينار
فمكثت عنده ثلاثة ايام ثم اخذها الاخر بزيادة دينار فمكثت عنده مدة فجاءت بولد فادعوه كلهم وكانوا باشروها جميعهم في طهر
واحد فصاروا الى امير المؤمنين وهو عندهم باليمن فقضى بينهم بالقرعة ثم قال كلم الى [illegible] الا احدا ولكم فجعل القرعة لله اول
بعض فدفع اليه فاخذ ملكي قيمة الرجلين فقال ان الجارية بعد هو وامه ابنه ولكن من قضاه انه ولد ذلك ومن ذلك ما قضاه في رجل صحب احد
بطعام فسواه واكله فقضى بين الحسن فيه وقضى هو به ومن ذلك ان بعض الاعراب دخل المسجد فقال يا معشر المسلمين ايكم خليفة رسول الله
والجالس بمجلسه فدلوه الى ابي بكر فقال له اني اريد ان استفتيك في امر فقال هات فقال اني رجل محرم ولا ادري ما يجب علي
واني اصبت بيض نعام فشويته واكلته وانا محرم فما يجب علي فقال له يا اعرابي سل عن حاجتك فسال الرجل فقال الرجل اشكلت علي
اجلس حتى ياتيك من تسال فدخل عمر فقال له الاعرابي سل عن حاجتك فسال الرجل فقال الرجل اشكلت علي وقصتك اجلس حتى ياتيك من تسال
فغضب الاعرابي وقال يا ايها الذين ارى كلكم يحيل بعضكم على بعض فيما ام كلكم اذ دخل امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام
فلما استقروا في مجالسهم قال له ابو بكر يا اعرابي عليك بالاصلع فسله عن حاجتك فاتاه فقال له يا ابي انت وامي يا سائل الناس خليفة
رسول الله قد اوقفوني على هذا الشيخ فسالته فما اجابني فقال الحسن [illegible] يا اعرابي سل فاسال فدخل الادم فساله فقال كيف
صاحبه [illegible] فقال اليك فهل يجيبني في فتياي فقال يا اعرابي سل الى الغلام من شئت فقال فاستقبل الاعرابي وقال ما
اركم يحيل بعضكم بعضا ثم الان يحيلوني على غلام بين فقال الناس يا اعرابي انهما ابنا رسول الله فقال الان نعم فقال
يا الحسن يا اعرابي ادلك [illegible] فقال ابي انت وامي اني كنت محرما فاصبت بيض نعام فشويته واكلته فما
يجب علي فقال الحسن يا اعرابي الك ابل قال نعم قال فاعمد الى عدد ما اكلت من البيض نوقا فاضربها بالفحول فما فصل
فاهده الى بيت الله العتيق فقال امير المؤمنين يا حسن ان من النوق السلوب وما يزلق فقال الحسن ان يكن
من النوق السلوب وما يزلق فان من البيض ما يمرق فقال فسمع رجل من صدر المجلس فنادى باعلى صوته معاشر الناس
الذي فهم هذا الغلام هذه القضية هو الذي فهمها سليمان ابن داود ثم قرا فقضى اذا رشدوا والا فلا ابعد الله تعالى
الا القوم الظالمين قال ثم غاب الرجل فلم يعرف ومن ذلك ما قضاه بالبصرة في ستة غلمان وقعوا في الماء فغرق واحد
فشهد منهم ثلثة على اثنين انهما غرقاه وشهد الاثنان على الثلثة انهم غرقوه فالزم الاثنين ثلثة اخماس الدية والزم الثلثة خمس
الدية فقيل له ولم ذلك فقال لفضل شهادة الثلثة على الاثنين ومن ذلك انه قضى في امراة احالت على زوجها وكان له امراة
اخرى غيرها وهو يبيت ليلة عندها وليلة عند هذه فبات ليلة عند واحدة منهما فبعثت بامراة فقعدت على فراش
فلما اصبح قال الناس لم انك تعرف ان الفراش ليس فراشها فقالت [illegible] البارحة رجل فقال من خبرك بذلك قال التعرض من
منها فاذهب فقضى [illegible] ذلك القضي فاخرج اراد فراشه فاصاب في تلك الليلة فاتى امير المؤمنين

فاخبره فقال لعثمان الموتمن قال يا قنبر هات ما فعله ثم طرحه في طنجير فاغلاه ... الى قنبر ثم قال ...

امسك عليك ذو جل فانه يا حيله واحذر تلك التي قدمتها فضربها الحد ومن ذلك انه قضى في صبي سرق من استاذه فقطع ...

فاخذه فجلس به بالحائط حتى اخرج منها الدم فقطع من اصبع السبابة ثم قال للصبي المره قد فعلت بك هذا وان سرقت ثانية

قطعت اصبعك وان سرقت الثالثة قطعت يدك فمضى الصبي يبكي وقد افزع ... ما صنع به فما جاسر ان يسرق شيئا بعد ذلك

ومن ذلك انه قضى في رجل وهب لزوجته جارية ثم وطئها من بعد فذكرت الامراة لامير المومنين وقالت ... جاريتي فامر

هي وانها وهبتها لها فاقر ... فامر باقامة الحد عليه وامر ان يرجم لانه محصن فقالت المراة ان الرجل ... كذبت نفسها ورجعت عن قولها

الاول فدرء عنه الحد ... ومن ذلك ما قضاه على قوم حملوا ... ابوابا ... فقال

الباب ... كذا وكذا فاصرهم ... واشترى ... فلما حمله الرجال قال المشتري ... قالوا من الوزن ... المحيط فجعلوا

عليهم فصاروا الى امير المومنين فقال انا اذن لكم واخبركم بما فيه ثم قال الخرجوا والحرجوا بكانه ... فان الوابط ...

شيئا موزونا حتى يبلغ الى العلامة ثم قال ... قالوا كذا وكذا رطلا فقال هذا وزن الباب فحاسبوا العوم على ما كان

واصطلحوا على ذلك ومن ذلك ما قضاه بين غلمان كانوا يلعبون بالاخطار ... فرمى احدهم بالكرة وصاح حذار

فاصابت الكرة عين رجل فذهبت فاخذ الغلام وقالوا الامير ... خمسة الاف درهم دية العين فقال بيني وبينكم امير

فصاروا اليه وقصوا عليه القصة فقال للغلام ما صنعت فقال للغلام ما صنعت فقال رميت بالكرة وصحت حذار حذار

فقال لهم امير المومنين خلوه لا يجب عليه شيئا فقالوا ولم وقد ذهب عين الرجل فقال قد اعذر من حذر ومن ذلك ما قضاه

وقد جاء نفر يطلبونه فصادفوا ولده الحسن فقالوا ... فقال

لهم ... والان يعود ... فان احببتم ... من الله تعالى ومن رسوله ومن امير المومنين فقالوا يا حسن

ما ترى في امراة جامعها زوجها فقامت بحرارة جماعه فساحقت جارية بكرا فافتضها والقت النطفة اليها فحملت البكر

بولد فقال ارى ان يوخذ من هذه المراة ... البعل مهر هذه البكر لانها اخرجت عذرتها واجلها ... بعد ذلك

على المراة ذات الزوج الرجم لانها فعلت ما فعلت وهي محصنة ... للذان يرد الولد الى صاحب النطفة قال فاطلع امير

المومنين عليهم وهم يضحكون فقال ما يضحككم فقالوا يا امير المومنين ... لا ينطق احد يجيب عمنا

غيرك فاجابنا الحسن فقال ما هي فقصوها عليه فقال ما فيها احكم الا ما حكم به الحسن وامضى ذلك ومن ذلك ما قضاه

في رجل خنثى له ما للرجال وما للنساء فلم يدر عمر ما يقول فيه فقال يا ابا الحسن ما تقول في هذا وما تقضي عليه فقال ابعثوا

فان بال من موضع بول الرجل ومر البول الى الجدار فهو رجل وتلك خلقة زائدة ... وان بال من موضع بول

المراة وسقط البول بين فخذيه فهي امراة وتلك خلقة زائدة فاستعمل ... ومر البول الى الجدار فاعطاه ميراث

الرجال ... فحكم فيها ...

فقال

...بال من الموضعين ... والناس كلهم فقالوا يا امير المومنين ليس ... الا علي ابن ابي طالب فبعث عمر اليه فجاء فقال يا ابا الحسن

ما تقول في هذا فقص ... ذكرت وحكم على الاول وان هذا قد بال من الموضعين جميعا فقال يا قنبر ...

... قال علي اعطوها ... فقال له عمر يا ابا الحسن كيف علمت ذلك

... لما اخبرتني ... قال الامراتان بعد ... كانت اضلاع عمر

اثني عشر ضلعا ... ان الله تعالى لما اراد ان يخلق حوا ... ادم ... واخذ ضلعا من اضلاعه ... الجانب

الايسر فخلق منه حوا فالرجل له اثني عشر ضلعا من اجل ذلك ومن ذلك ما قضاه في رجل جاء ... فقالت يا امير المومنين

زوجي عنين ... فقال كذبت انا ابيها فقالت المراة ... الذي ... عنه من ... به

قال ... وقال ... فيها زعفران ... واخرج احليله ... بينهما

ومن ذلك ما قضاه في رجل جاء ... امراته فقالت انه لا ياتيني ... فقضى عليه ان يقام في الماء البارد

فان تحشف احليله ... وان لم يحشف ... وهو من ... فاقام في الماء البارد ... احليله

فافرق مع اهله ومن ذلك ما قضاه في رجل مكاتب ادى من مكاتبته الثلثين ... وقضى ان يضرب ... ثمن

سوطا وثلثا فقالوا يا امير المومنين ... ولم ذلك فقال ... ستين سوطا وثلثين ... ثلثه

مملوك ... المملوك ستة عشر سوطا وثلثين لان حد الحر مائة وحد المملوك خمسين ومن ذلك ما قضاه في رجل

طر من رجل كيسا له فاخذ ... وسعد الكيس فقالوا اقطع يده فقال هذه دعارة وانا لا اقطع في الدعارة انما اقطع السارق

ولكني اعزره فامر به فضرب عشرة سوطا وخلى ومن ذلك ما قضاه في رجل استقفا ... عليه

سيفا فاستلب ... فاخذ ... فقالوا اقطعه فقال هذه دعارة وانا لا اقطع في الدعارة فضرب ... ابدا

ومن ذلك انه قضى ... بعد على رجل فاخذ كيسه فشهدوا عليه ... سهم فاقر عند امير المومنين

فامر ان يقطع يده فقال ... يا امير المومنين اقطع رجلا ايضا قال ... منه

شهد ... الف درهم فاصبناه ... فردوناه على صاحبه فقال لهم امير المومنين ... جمعهم الشهادة فما

الحدين ... لم يجب ... الا

فاقطع ... الشهادة ... ومن ذلك

ما قضاه في ... حسن

... امير المومنين ... على

شيئا ... قط ... امير المومنين ... لا يعجل

... فقال ... امير المومنين ... ثم رفع راسه فقال

اخرجوه فاقطعوه فاخرجوه فقطعت يده فلما رجع ويده بين يديه ... امير المؤمنين قال ابن الكوا ... فقلت اسدا امير المؤمنين والله لقد
سمعته ... بتمام المسائل ... قال الناس ... وكان ... امير المؤمنين
كفه ... الاخرى ... امير المؤمنين فقال
اسد ... ومن ذلك انه قضى في كلب ... رجل ... دينار ... وقضى في كلب صيد ... دينار ... قال
ذلك امير المؤمنين ... قال لان هذا ... واحد ... قيمة الصيد ... قيمة
وقيمة ... ومن ذلك انه اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين ... قال ... كلام
اذكر ... فقال هذا
فيه حكم ... امير المؤمنين ... الحكم قال
قال اذا ... الحكم ...
اوتيه ... امير المؤمنين ... قال
المؤمنين ... ومن ذلك انه قضى في رجل ... امير المؤمنين
حرام ... ومن ذلك انه قضى في
نفر ... واحدا
وتناعوه ... الرجل
فقال ... امير المؤمنين ... قضى
بحجره ... الحلب
فاخذ ... ومن ذلك انه قضى ... الناس
زوجها ... وقال للرجل
عندي ... ومن ذلك انه قضى ... عبد
مودع ... فقال
جاريتي ... امير المؤمنين ... الاخر
وزنه ... ومن ذلك انه قضى ... الراعية
الحاكم ... المؤمنين
فخذ ... ذكر مسائل ابن الكوا وجواباته ... يا امير المؤمنين ... عن
محل ... فقال امير المؤمنين ... قال ...

رجل ... قال
على رجل ... الدين ...
ورفع ... قال ...
معتق ... قال ...
قال فاخبرني ... قال فاخبرني
عن ... قال فاخبرني
واحد ...
وهي ... قال فاخبرني ...
من ... قال ...
رجل ... قال فاخبرني
حكم ...
فقال الرجل ...
بالغ ...
قال اخبرني ...
فلم ...
فوجد ... قال فاخبرني ...
الاخرى ...
فعليها ... قال فاخبرني ...
جلده ...
الامراة ... قال فاخبرني ...
يتيمم ...
فلم ...
فللثلث ...
لانه ... قال فاخبرني عن امراة ... منتخب كتاب المسائل العويص تصنيف
الشيخ الاجل المفيد ... وامراة ...

والعقل المعتمد ذكره وكارهه لذلك كراهة الطباع وامتزجه من جهة الشريعة رضا الاختيار جواب هذه امرأة نعي اليها زوجها فاعتدت
وتزوجت رجلا مسلما فوطئها بالنكاح الشرعي لا حرج عليه ولا عليها فيه وبلغ المنعي عليه ذلك فكرهه من جهة الطباع ورضي
به من جهة التسليم لشرع الاسلام وهذا الجواب على قول الكل وعليه الاجماع مسئلة في امرأة حرة مسلمة كاملة وطئها خمسة ازواج
مسلمون احرار كاملون في يوم واحد من غير حرج عليهم ولا عليها في ذلك ولا مأثم جواب هذه امرأة كبيرة السن يائسة من
المحيض فليس لها عدة تحسبها بعد الطلاق وتزوجت الازواج بلا فصل وكانت حالها معهم كالاول ثم تزوجها ثالث ورابع و
خامس على ما وصفناه والقول بسقوط العدة عن الآيسة من المحيض يروى عن آل محمد عليه وعليهم السلام وهو مذهب جماعة
كثيرة من شيعتهم الفقهاء مسئلة وهي مسئلة سيدنا ابي جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا مع يحيى بن اكثم القاضي بحضرة
المأمون فلم يجب فيها فظهر عليه الانقطاع وهي رجل نظر اول النهار الى امرأة وكان نظره اليها حراما فلما ارتفع النهار حلت
له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما وجبت عشاء الآخرة حلت
له فلما انتصف الليل حرمت عليه فلما اصبح حلت له فلما ارتفع النهار حرمت عليه فلما وجب الظهر حلت له جواب هذا رجل
نظر في اول النهار الى امة لقوم وهم لذلك كارهون او نظر اليها بغير شهوة ثم نظر بعده فكان نظره حراما عليه فلما ارتفع
النهار ابتاعها من القوم فحلت له بالملك فلما زالت الشمس اعتقها لوجه الله فحرمت عليه بالعتق فلما كان وقت العصر نكحها
فحلت له بالنكاح فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه بالظهار فلما كان وقت العشاء كفر عن يمينه فحلت له بالكفارة
فلما كان انتصاف الليل طلقها تطليقة واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له فلما ارتفع النهار طلقها
خلعها فحرمت عليه فلما وجب الظهر استأنف العقد عليها بالنكاح فحلت له والقول في هذه المسئلة على ما شرحناه بالاجماع
مسئلة رجل عقد على امرأة فحلت له بالعقد ساعة من النهار ثم حرمت عليه بعد ذلك الى الممات من غير كفر احد منهما ولا
ارتداد ولا فجور وقع منهما على حال جواب هذا رجل كانت له امة فتزوج بامها وهو لا يعلم انها امها فحلت له بالعقد
على الظاهر فلما كان بعد ساعة من النهار عرف السبب بينهما فانفسخ النكاح بغير الطلاق ولم تحل له ابدا وهذا القول اجماع
مسئلة في رجلين كانا يمشيان فسقط على احدهما جدار فقتله فحرمت على الاخر في الحال زوجته جواب هذا رجل زوج
عبده ابنته وخرجا يمشيان فسقط على المولى الجدار فصار العبد بذلك ميراثا للبنت فحرمت زوجته عليه في الحال وهذا
مسلم بالاجماع ووجه اخر وهو ان يكون الرجلان جميعا حرين فزوج احدهما امته الاخر فسقط الجدار على صاحب الامة
فمات وصارت الامة ميراثا فحرمت على الحي بانتقال الملك لغير الذي زوجه وفي هذا الجواب خلاف مسئلة في رجل غاب من
زوجته ثلاثة ايام فكتبت اليه الزوجة اني قد تزوجت بعدك وانا صاحبة الحق فانفق الحاكم انفقه على نفسي وزوجي فوجب
عليه ولم يكن منه حرج جواب هذه امرأة زوجها ابوها عبدا له واعطاه الا وأذن له في السفر والتجارة بالمال فخرج العبد
قبل ان يدخل بالجارية فلما صار على يومين من البلد مات سيده فصار ميراثا للابنة التي كانت زوجته وانفسخ النكاح بان العبد

يحل اليها من تركة ابيها سهما في يومين ما تصرف فيها شيئا فوجب ذلك عليه بلا خلاف مسئلة في رجل كانت له امرأة بطنها فتزوج عليها
عليها بحرة وتمتعها مع شرطها فحرمت عليه امرأته بطلاق فامرأته ولم تبن الزوجة بشرطها فرقها جواب هذا رجل عاهد الله عز وجل
ان لا يفترق في معصية ولا يخالف شيئا من احكام الشريعة ولا يعدل عن السنة وينذر في وقت العهد انه متى نقض اعتق ما يملك كفارة
بيمينه لضعيفه وجعل تحليل العتق في وقت خلاف العهد فخاصم زوجته وبين بطلاقه فيها وهي حائض وكان مبدعا فيما صنع عاصيا لله تعالى
فيما ارتكبه لم يقع بطلاقه فلم تحرم زوجته بخلافه في السنة وعتق عليه امته لمفارقته البدعة على شرطه في نذره وفي بعض هذا الجواب اتفاق
من الامة وفي بعضه خلاف مسئلة في امرأة عدتها خمسة عشر شهرا جواب هذه امرأة شابة تحيض في كل ثلاثة اشهر او اربعة اشهر حيضة تتربص
بنفسها ثلاثة اطهار فان مضت سنة ولم يحصل لها فيها الا طهران تربصت ثلاثة اشهر بعد ذلك وهذا قد وردت الاخبار عن الائمة الاطهار
مسئلة في رجل له جارية يملكها وحرم لا على الله لها غيره ووطئها محرم عليه مع ذلك حتى يطأها غيره جواب هذا رجل كان نكح
هذه الجارية بعقده ومهر ثم طلقها تطليقتين واشتراها بعد ذلك من سيدها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره بظاهر القرآن وفي
المسئلة خلاف ووفاق مسئلة في رجل حر كامل وجب عليه في يوم واحد الحد كاملا ونصف الحد وبعض الحد وربع الحد جواب
هذا رجل زنا وهو بكر في يوم من شهر رمضان ثم تزوج بعد ساعة امرأة واكرهها على الجماع ثم افاق هنيهة ثم عاد الى امرأته وقد حاضت
وجامعها ثم طلق فوجب عليه الحد لزناه جلدا ثم وجب بحرمة شهر رمضان تعزير ببعض الحد ولاكراه امرأته على الجماع في نهار شهر رمضان نصف الحد
ولاتيانها الحائض خمسة وعشرون سوطا ونصف كذا سماه عشرون سوطا بالاثر عن آل محمد عليه وعليهم السلام مسئلة في رجل اتى شيئا
فوجب عليه الادب ثم عاوده فوجب عليه الادب ثانية ثم عاوده ثالثة فوجب عليه القتل جواب هذا رجل اكل الربا بعد البينة ادب
ثم عاد اليه ثانية فادب ايضا ثانية ثم عاوده ثالثة فوجب عليه القتل على ما جاء به الاثر عن ائمة الهدى مسئلة رجل افتض امرأة فزوجها
فاوجب الحكم الا حد في الذي حكم بقتله ومن يعرفها بالنار جواب هذا رجل وطأ هذه البقرة فوجب عليه التعزير وعزمها لصاحبها في
وضربها بالنار لئلا يأكل احد من لحمها على ما جاء به الاثر عن الائمة مسئلة امرأة جامعها ستة نفر في يوم واحد فوجب على
احدهم القتل وعلى الثاني الرجم وعلى الثالث الجلد وعلى الرابع نصف الحد وعلى الخامس التعزير ولم يجب على السادس شيء جواب
هذه الستة كان احدهم ذميا فوجب عليه القتل والاخر محصنا فوجب عليه الرجم والاخر بكرا فوجب عليه الجلد والرابع عبدا
فوجب عليه نصف الجلد والاخر صبيا فعليه التعزير والاخر مجنونا فليس عليه حد مسئلة في امرأة ولدت على فراش بعلها ولدا
فلحق نسبه برجل بالبصرة ولم يرد هو البصرة من غير ان يكون شاهد المرأة او عرفها او عقد عليها او وطئها الا انه احد الوالدين
جواب هذه امرأة بكر وقعت عليها امرأة ثيب في حال الحيض فانسقت فيها من جماع زوجها فتحولت نطفة الرجل الى فرجها فحملت منه ومضى على ذلك
لذلك اشهر ثم تزوجت البكر في اخر التاسع برجل ودخل عليها في ليلة العقد عليها فولدت على فراشه ولدا تاما فالحكم ان الزوج
فرجها على صحتها لما عرف بما ذكرناه والحق العاقد ايضا به فلحق المولود بصاحب النطفة على ما حكم به الحسن بن علي عليه السلام في ابن الكوا حين
مسئلة في ثلاثة كان له حد فيها فلم يقربها ابدا فاذا خلا اصحاب العشر اربعا منها في العدد ليأكل منها

لمخرجه فلم يخرج فشانح الباقلاوي والراعي في كسر العقد لسلم الشاة وفيه نجا السلم العقدة فما الحكم في ذلك جوابه ان كان
العقدة في طريق السابلة فعلى الباقلاوي كسرها وتخلص الشاة منها وان كانت في ملكه ومسكنه فعلى صاحب الشاة ذبحها
لسلم العقدة وفي معنى هذا الحكم اقيام يقول سئل في الاقرار يحكي اذا قال له عندي كذا درهم ولو بين فقد اوردها
على ما يقتضيه البلاغة لانه قال كذا درهما فعشرون درهما فان قيل كذا كذا درهم فعشر درهم فان قال كذا كذا درهما فاحد عشر درهما
فان قال كذا وكذا درهما فاحد وعشرون درهما فان قال كذا وكذا فدرهم كتاب الرجعة منتخب تلماذة محمد مؤمن الحسيني
في سنة سبع وستين والف من الهجرة بمكة زادها الله شرفا روي عن اسد بن اسمعيل عن ابي عبد الله انه قال حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله
مقداره في القرآن في يوم كان مقداره خمسين الف سنة هي كرة رسول الله فيكون ملكه في كرته خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين
في كرته اربعة واربعين الف سنة عن معلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابي عبد الله قال سمعناه يقول ان اول من يكر في الرجعة الحسين
بن علي فيمكث في الارض اربعين الف سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله قال قلت له قول الله
عز وجل انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرة
لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة قلت واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون
الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة عن زرارة قال كرهت ان اسأل ابا جعفر فاحتلت مسألة لطيفة لابلغ بها حاجتي
منها فقلت اخبرني عمن قتل مات قال لا الموت موت والقتل قتل فقلت ما احد يقتل الا وقد مات فقد فرق بين الموت والقتل في القرآن
فقال افان مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فليس كما قلت يا زرارة الموت موت والقتل قتل وقد قال الله
عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا
قال قلت ان الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت افرأيت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه
ان من قتل لا بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا قال سمعته يقول في الرجعة من مات
من المؤمنين قتل ومن قتل منهم مات اما من ابي بصير عن احدهما في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى
واضل سبيلا قال في الرجعة عن حسان بن سدير عن ابيه قال سألت ابا جعفر عن الرجعة فقال القدرية تنكرها ثلثا عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي جعفر قال لا يسأل في القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا ولا يأتي الرجعة الا من محض الايمان او
الكفر محضا قلت للرضا ان الناس يقال لهم عندي محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان
يحدث ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله يقول اول من تنشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي وان الرجعة
ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان او محض الشرك محضا عن الحسين بن المختار عن ابي محمد يعني ابا بصير قال قال
لي ابو جعفر ينكر اهل العراق الرجعة قلت نعم قال اما يقرؤن القرآن ويوم نحشر من كل امة فوجا عن محمد بن مسلم الذهبي عن ابيه
قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وجعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا فقال الانبياء رسول الله وابراهيم واسمعيل وذريته

الملوك

والملوك الائمة قلت وان الملك اعظم فقال ملك الجنة وملك الكرة عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر يقول والله ليملكن منا
اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع
عشرة سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين فيطلب بدمه ودم اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عن مثنى الحناط قال سمعت ابا جعفر يقول ايام الله ثلثة يوم قيام القائم ويوم الكرة ويوم القيمة وقال
علي بن ابراهيم في تفسيره حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله قال ما يقول الناس في هذه الاية ويوم نحشر من كل امة
فوجا قلت يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة ايحشر الله في القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما
آية القيمة قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون قال الصادق كل قرية اهلك الله
اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة واما في القيمة فيرجعون ومن محض الايمان محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحض الكفر
محضا يرجعون وفيه ايضا حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم الا و
يرجع الى الدنيا وينصر امير المؤمنين وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني امير المؤمنين ومثله كثير مما وعد الله تبارك
وتعالى الائمة من الرجعة والنصر فقال وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وهذا انما يكون اذا رجعوا الى الدنيا
وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض فهذا كله مما يكون في
الرجعة وقال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله في قوله يوم يسمعون
الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة وقال في قوله يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال في الرجعة وقال في قوله ان
للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف وقال في قوله واذا تتلى عليهم آياتنا قال يعني الثاني
اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه
كما توسم البهائم على الخراطيم الانف والشفتان وقال في قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين عليهما السلام
في الرجعة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال هو قول امير المؤمنين لزفر والله يا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله وكتاب
من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون قال الله قل يا محمد
ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا قال وقوله فاصبر قال هو قيام في الرجعة قال وقوله قتل الانسان
ما اكفره قال هو امير المؤمنين قال ما اكفره اي ماذا فعل واذنب حتى قتلوه ثم قال من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره
ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اي لم يقض امير المؤمنين ما قد امره وسيرجع
حتى يقضي ما امره قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي سلمة عن ابي جعفر

قال سألته عن قول الله قتل الإنسان ما أكفره قال نعم نزلت في أمير المؤمنين ما أكفره يعني بقتلكم إياه ثم نسب أمير المؤمنين
فنسب خالقه وما أكرمه به فقال من أي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره يقول من طينة الأنبياء فقدره ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى
ثم أماته فأقبره مقبر الأنبياء ثم إذا شاء أنشره قلت ما معنى إذا شاء أنشره قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما أمره
وقال الحسين عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قوله وللآخرة خير لك من الأولى
قال يعني الكرة هي الآخرة للنبي قلت ولسوف يعطيك ربك فترضى قال العطاء من الجنة أحمد بن جعفر عن أبيه عن أبي عبد الله
انه سئل عن الرجعة أحق هي قال نعم فقيل له من أول من يخرج قال الحسين يخرج على أثر القائم قلت ومعه الناس كلهم قال لا
بل كما ذكر الله تعالى في كتابه يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا يعني قوم بعد قوم وأما وعنه يقبل الحسين في أصحابه الذين
قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع إليه القائم الخاتم فيكون الحسين هو الذي يغسله ويكفنه ويحنطه
ويلحده في حفرته. الحسين بن حمدان عن محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينيين عن أبي شعيب عن محمد بن نصير عن عمر بن الفرات
عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال سألت سيدي الصادق هل للمأمول المنتظر المهدي من وقت موقت يعلمه الناس فقال
حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لأنه هو الساعة التي قال الله تعالى ويسألونك عن الساعة
قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض الآية وهو الساعة التي قال الله تعالى ويسألونك عن الساعة
أيان مرساها وقال عنده علم الساعة ولم يقل عند أحد دونه وقال هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها وقال
اقتربت الساعة وانشق القمر وقال وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون
منها ويعلمون أنها الحق ألا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد
ومن رأى وأين هو وأين يكون ومتى يظهر كل ذلك استعجالا لأمر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته أولئك الذين خسروا الدنيا والآخرة
وإن للكافرين لشر مآب قلت يا مولاي أفلا يوقت له وقت فقال يا مفضل لا أوقت له وقتا ولا يوقت له وقت إن من وقت
لمهدينا وقتا فقد شارك الله في علمه وادعى أنه ظهر على سره وما لله من سر إلا وقد وقع إلى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله
الراغب عن أولياء الله وما لله من خبر إلا وهم أخص به لسره وهو عندهم وإنما ألقى الله إليهم ليكون حجة عليهم
قال المفضل قلت يا مولاي فكيف بدء ظهور المهدي قال يا مفضل يظهر في شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر أمره وينادى باسمه
وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على أفواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على أنا قد قصصنا ذلك
ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله وكنيه لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا
نسبا والله ليتحقق الإيضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على ألسنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة به عليهم ثم يظهره الله
كما وعد به جده في قوله هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وقال هو قوله تعالى
قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليزيل عن أهل الملل والأديان الاختلاف حتى يكون الدين كله واحدا

كما قال

كما قال الله جل ذكره إن الدين عند الله الإسلام وقال الله تعالى ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
قال المفضل قلت يا سيدي ومولاي والدين الذي في آبائه إبراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد هو الإسلام قال نعم يا مفضل
هو الإسلام لا غير قلت يا مولاي أتجده في كتاب الله قال نعم من أوله إلى آخره ومنه هذه الآية وهو قوله تعالى إن الدين عند الله
الإسلام ومنه قوله تعالى ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين ومنه قوله تعالى في قصة إبراهيم وإسماعيل واجعلنا مسلمين
لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وقوله تعالى في قصة فرعون وأنا من المسلمين وفي قصة سليمان وبلقيس حيث يقول قبل أن يأتوني مسلمين
وقولها أسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقول عيسى من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا
مسلمون وقوله جل وعز وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها وقوله تعالى في قصة لوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
ولوط قبل إبراهيم وقوله قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا إلى قوله لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون وقوله أم كنتم
شهداء إذ حضر يعقوب الموت إلى قوله ونحن له مسلمون قلت يا سيدي كم الملل قال أربعة وهي الشرائع قال المفضل قلت يا سيدي
المجوس لم سموا المجوس قال لأنهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم وعلى شيث ابن آدم وهو هبة الله أنهما أطلقا لهم نكاح الأمهات
والأخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وأنهما أمراهم أن يصلوا إلى الشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعلا
لصلواتهم وقتا وإنما هو افتراء على الله وكذب على الله عز وجل وعلى آدم وشيث قال المفضل قلت يا مولاي وسيدي لم سمي قوم
موسى اليهود قال لقول الله عز وجل عنهم إنا هدنا إليك أي اهتدينا إليك قال قلت فالنصارى قال لقول عيسى من أنصاري
إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل فقلت يا مولاي فلم سمي الصابئون الصابئين
فقال يا مفضل إنهم صبوا إلى تعطيل الأنبياء والرسل والملل والشرائع وقالوا كل ما جاءوا به باطل فجحدوا توحيد الله تعالى
ونبوة الأنبياء ورسالة المرسلين ووصية الأوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال المفضل قلت
سبحان الله ما أجل هذا العلم من علم قال نعم يا مفضل فألقه إلى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين قال المفضل قلت يا سيدي في أي
بقعة يظهر المهدي قال لا تراه عين في وقت ظهوره إلا رأته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قلت يا سيدي ولا يرى
وقت ولادته قال بلى والله ليرى من ساعة ولادته إلى ساعة وفاة أبيه سنتين وتسعة أشهر أول ولادته وقت الفجر
ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين إلى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الأول سنة ستين ومائتين
وهو يوم وفاة أبيه بالمدينة التي تبنى بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو مدينة
بسر من رأى وهي ساء من رأى يرى شخص المؤمن المحق سنة ستين ومائتين ولا يراه المشكك المرتاب وينفذ فيها أمره ونهيه ويغيب
عنها فيظهر في القصر بصابر بجانب المدينة في حرم جده رسول الله فيلقاه هناك من يسعده الله بالنظر إليه ثم يغيب
آخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين أحد حتى يراه كل أحد وكل عين قال المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه
ولمن يخاطب قال تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج أمره ونهيه إلى ثقاته وولاته ووكلائه ويقعد ببابه محمد بن نصير النميري

في يوم غيبته ناصرنا ثم يظهر بمكة والله يا مفضل فكأني انظر اليه وقد دخل مكة وعليه بردة رسول الله وعلى راسه عمامة
صفراء وفي رجليه نعلا رسول الله المخصوفة وفي يده هراوته يسوق بين يديه عنزا عجافا حتى يصل بها نحو البيت وليس ثم
احد يعرفه ويظهر وهو شاب موفق قال المفضل قلت يا سيدي يعود شابا او يظهر في شيبة فقال سبحان الله وهل يعرف ذلك
يظهر كيف شاء وباي صورة شاء اذا جاءه الامر من الله تعالى قال المفضل فقلت يا سيدي فمن اين يظهر قال يا مفضل يظهر
وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل و
ميكائيل والملائكة عليهم السلام صفوفا فيقول له جبرئيل يا سيدي قولك مقبول وامرك جائز فيمسح يده على وجهه ويقول
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف بين الركن والمقام
فيصرخ صرخة فيقول يا معشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ائتوني طائعين فترد صيحته
عليهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونها في صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيئون جميعهم
نحوها ولا يمضي لهم الا كلمحة البصر حتى يكونوا كلهم بين يديه بين الركن والمقام فيامر الله عز وجل النور فيصير عمودا من
الارض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور
وهم لا يعلمون بظهور قائمنا اهل البيت ثم يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول
الله يوم بدر قال المفضل قلت يا مولاي يا سيدي فالاثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين يظهرون معه قال
يظهرون وفيهم ابو عبد الله الحسين في اثني عشر الف صديقين من شيعة علي وعليه عمامة سوداء قال المفضل قلت يا سيدي
فبغير سنة القائم بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه فقال يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم فبيعته كفر ونفاق
وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بل يا مفضل اذا اسند القائم ظهره الى البيت الحرام ومد يده المباركة فترى بيضاء
من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلو هذه الاية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الاية فيكون اول من يقبل يده جبرئيل ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجن
ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون لقد راينا الليلة عجبا امر من شانه ويقول بعضهم لبعض من هذا الرجل الذي بجانب
الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الاية التي رايناها في هذه الليلة عجبا لم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا
الرجل هو صاحب العنيزات ثم يقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل
مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا
طلعت الشمس واضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات والارضين يا معشر الخلائق
هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر الى الحسين بن علي فبايعوه
تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يلبي نداءه الملائكة ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا ولم يبق ذو اذن

من الخلائق

من الخلائق الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا
ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو
عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معاوية فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد عليه الملائكة والجن والنقباء
ويكذبونه ويقولون سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير وسيدنا القائم
مسند ظهره الى الكعبة ويقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى ادم وشيث فها انا ذا ادم وشيث الا ومن اراد ان ينظر الى نوح
وولده سام فها انا ذا نوح وسام ومن اراد ان ينظر الى ابراهيم واسمعيل فها انا ذا ابراهيم واسمعيل ومن اراد ان ينظر الى موسى
ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر الى محمد وامير
المؤمنين عليهما السلام فها انا ذا محمد وامير المؤمنين الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين فها انا ذا الحسن والحسين الا ومن اراد
ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين فها انا ذا الائمة اجيبوا الى مسئلتي فاني انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به الا ومن كان
يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله على ادم وشيث فيقرؤها ويقول امة ادم وشيث هبة الله
والله هي الصحف حقا ولقد ارانا ما لم نكن نعلمه فيها وما كان خفي علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح
وصحف ابراهيم والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل الصحف والتورية والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح
وابراهيم وما اسقط وبدل وحرف منها هذه والله التورية الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرانا
منها ثم يتلو القران فيقول المسلمون هذا والله القران حقا الذي انزل الله تعالى على محمد وما اسقط منه وحرف وبدل ثم تظهر الدابة
بين الركن والمقام فيكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يظهر السفياني فيسير جيشه الى العراق فيخرب ويحرب
الزوراء ويتركها حمما ويخرب الكوفة ويروث بغالها في مسجد رسول الله وجيش السفياني يومئذ ثلثمائة الف رجل بعد ان خرب
الدنيا ثم يخرج الى البيداء يريد مكة وخراب البيت فلما صاروا بالبيداء وعرسوا فيها صاح بهم صائح يا بيداء ابيدي القوم الكافرين
فخسف بهم فيبقى اثنان فيقبل ملك فيحول وجهيهما الى ورائهما ويقول للذي اسمه بشير امض الى المهدي وبشره بهلاك جيش السفياني
ويقول للذي اسمه نذير امض الى السفياني فعرفه بظهور المهدي مهدي آل محمد فيمضي البشير الى المهدي فيعرفه بهلاك الجيش
وان الارض انخسفت فلم يبق من الجيش عقال ناقة فاذا بات مسح المهدي على وجهه ورده خلقا سويا ويبايعه ويكون معه ويظهر
الملائكة والجن ويخالطون الناس ويسيرون معه ولينزلن ارض الهجرة وينزلون ما بين الكوفة والنجف ويكون حينئذ عدة اصحابه
ستة واربعين الفا من الملائكة ومثلها من الجن ثم ينصره الله ويفتح على يديه وقال الصادق عليه السلام في الكوفة لا يبقى مؤمن الا كان
بها او حواليها وليبلغن مجالة فرس منها الفي درهم اي والله وليودن اكثر الناس انه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب
خطير خطط همدان ولتصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلاء وليصيرن الله كربلاء معقلا ومقاما
تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شانا عظيما وليكونن فيها من البركات ما لو وقف فيها مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه

بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله وقال يا مفضل ان البقاع تفاخرت ففخرت الكعبة البيت
الحرام على بقعة كربلاء فاوحى الله اليها ان اسكتي كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كربلاء فانها البقعة المباركة التي نودي موسى
منها في الشجرة وانها الربوة التي آوت اليها مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها رأس الحسين وفيها غسلت مريم عيسى
واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها حيوة الى ظهور قائمنا
قال المفضل قلت يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال الى مدينة جدي رسول الله فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر
فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين قال المفضل قلت يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده فيقول يا معشر الخلائق هذا
هذا قبر جدي رسول الله فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر
فيقول وهو اعلم بهما والخلائق جميعا يسمعون من ابو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله وعسى المدفون
غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما هاهنا غيرهما انهما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله وابوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلثة
ايام اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون
نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون لا فيؤخر اخراجهما
ثلثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران على القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون
بايديهم حتى يصلوا اليهما فيخرجان طريين كصورتهما في الدنيا فيكشف عنهما اكفانهما ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة
فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق وتونع ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد
فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى ما في نفسه ولو مقياس حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادي
منادي المهدي كل من احب صاحبي رسول الله وضجيعيه فلينفرد جانبا فيتجزأ الخلق جزئين موال لهما ومتبرئ منهما فيعرض المهدي
على اوليائهما البراءة منهما فيقولون يا مهدي آل محمد نحن لم نتبرأ منهما وما كنا نعلم ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا
من فضلهما انتبرأ الساعة منهما وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحيوة هذه الشجرة بهما
بل والله نتبرأ منك وممن آمن بك ومن لا يؤمن بهما ومن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل فيامر المهدي عليه السلام ريحا سوداء
فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بانزالهما فينزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويامر الخلائق بالاجتماع ثم يقص
عليهم قصص فعالهما في كل كور ودور حتى يقص عليهم قتل قابيل لاخيه هابيل ابني آدم وجمع النار لابراهيم وطرح يوسف
في الجب وحبس يونس في بطن الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى وعذاب جرجيس ودانيال وضرب سلمان الفارسي واشعال النار
على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط ورفس بطنها
واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله واراقة دماء آل محمد
وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل رين وخبث وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم الى وقت قيام قائمنا عليه السلام يعدده

كل ذلك

٢٣٩

كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يامر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويامر
نارا تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يامر ريحا فتنسفهما في اليم قال المفضل قلت يا سيدي ذلك آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل
والله ليردن وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام
وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وليقتصن منهما لجميع المظالم وليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان الى ما
شاء الله ربهما ثم يسير المهدي الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الف من الملائكة
ومثلها ستة آلاف من الجن والنقباء ثلثمائة وثلثة عشر نفسا قال المفضل قلت يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين الزوراء
في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه وبطشه تحرقها الفتن وتتركها حمما فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ومن
رايات المغرب ومن يجلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب او بعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر
الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان اهلها الا
بالسيف فالويل لمن اتخذ بها مسكنا فان المقيم بها يبقى بشقائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقى من اهلها في
الدنيا حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان بناتها هي الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن
ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتاب الله ومن شهادات الزور
وشرب الخمور وركوب الفسق واكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلها الا دونه ثم ليخربها الله بتلك الفتن
وتلك الرايات حتى لو مر عليها مار لقال هاهنا كانت الزوراء قال المفضل قلت ثم ماذا يا سيدي قال ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح من
نحو الديلم فيصيح بصوت له فصيح يا آل محمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز
واي كنوز ليست من ذهب ولا فضة بل هي رجال كزبر الحديد لكاني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا
الى الحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسني فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا
فيبقى على اثر الظلمة فياخذ بسيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع
بها اكثر اهل الارض فيجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي فيقولون له يا ابن رسول الله من هذا الذي
قد نزل بساحتنا فيقول الحسني اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وماذا يريد وهو يعلم والله انه المهدي وانه ليعرفه وانه لم
يرد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسني في امر عظيم وبين يديه اربعون الف رجل في اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح اربعين الف
مقلدين بسيوفهم فيقبل الحسني حتى ينزل بقرب المهدي فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو وماذا يريد فيخرج بعض
اصحاب الحسني الى عسكر المهدي فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وماذا يريد فيقول اصحاب المهدي
هذا مهدي آل محمد ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسني خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه فيقفان
بين العسكرين فيقول الحسني ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل

وعمامة السحاب وفرس اليربوع وناقة العضباء وبغلة الدلدل وحمار اليعفور ونجيب البراق ودرع والمصحف الذي جمعه
امير المومنين بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له سفطا فيه جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله انه كان كله في السفط وتركات جميع
النبيين حتى عصا آدم ونوح وتركة هود وصالح ومجموع ابراهيم وصاع يوسف ومكيل شعيب وميزانه وعصى موسى وتابوته
الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتم سليمان وعصاه ورحل عيسى وميراث النبيين و
المرسلين في ذلك السفط فعند ذلك يقول الحسني يا ابن رسول الله وعليك افضل ما قد رأيته والذي اسألك ان تغرز هراوة رسول الله
في هذا الحجر الصلد وتسأل الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يري اصحابه فضل المهدي حتى يطيعوه ويبايعوه فيأخذ المهدي
الهراوة فيغرزها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسني وعسكر المهدي فيقول الحسني الله اكبر يا ابن رسول الله
مد يدك حتى ابايعك فيبايعه الحسني وسائر عسكره الا اربعين الفا اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفين بالزيدية فانهم يقولون
ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم الى ثلاثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا
وكفرا فيأمر المهدي بقتلهم فيقتلون جميعا فكأني انظر اليهم قد ذبحوا على مصاحفهم كلهم يتمرغون في دمائهم وتتمرغ المصاحف فيقبل
بعض اصحاب المهدي ليأخذ تلك المصاحف فيقول له المهدي دعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها
ولم يعملوا بما حكم فيها قال المفضل قلت ثم ماذا يعمل المهدي يا سيدي قال ثم يثور سرايا على السفياني الى دمشق فيأخذونه ويذبحونه
على الصخرة ثم يظهر الحسين بن علي في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشورا فيالك
عندها من كرة زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المومنين وتنصب له القبة البيضاء على النجف وتقام اركانها
ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة فكأني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كاضوى من
الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت ويرى الناس سكارى وما هم بسكارى ثم يظهر السيد الاكبر
محمد في انصاره والمهاجرين اليه ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون والرادون
عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق و
يجازون بافعالهم منذ وقت ظهر رسول الله الى وقت ظهور المهدي اماما اماما ووقتا وقتا ويحق تأويل هذه الآية ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان الاية قال
المفضل قلت يا سيدي ومن فرعون وهامان ورسول الله وامير المومنين يكونان فقال لابد ان يطا الارض فهي واحد
حتى يؤدوا القاف اي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله
كأني انظر الينا معاشر الائمة ونحن بين يدي جدنا رسول الله فنشكوا اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب
والرد علينا وسبنا ولعننا واخافتنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم ايانا من دون الامة بترحيلنا عن حرم الله الى ممالكهم
وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيبكي رسول الله ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ولو علمت طواغيتهم وولاتهم ان الحق

ودمشق

من هنا نقلناه

قال المفضل قلت يا سيدي

والمهدي

٢٣٧

والمهدي والايمان والوصية والامامة في غيركم فطلبوا ثم تجدد فاطمة وشكوى من عمر وما نالها من ابي بكر واخذ فدك منها
ومشيها اليه في مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها له في امر فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها
بقول زكريا ويحيى وقصة داود وسليمان وقول عمر هاتي صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذه اياها
منها ونشرها على رؤوس الاشهاد من قريش وسائر المهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله فيها وتمزيقه اياها
وبكاءها ورجوعها الى قبر ابيها باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله عز وجل وبابيها رسول الله وتمثلها
بقول رقية بنت صفية شعر قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها
واختل قومك فاشهدهم ولا تغب ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما نأيت وحالت دونك الحجب لكل قوم لهم قرب ومنزلة
عند الاله على الادنين مقترب يا ليت قبلك كان الموت صادفنا اما انا من فعالوا بنا الذي طلبوا وتقص قصة ابي بكر وبعثه قنفذ
وجمع الناس لاخراج امير المومنين من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المومنين بعد وفاة رسول الله
بضم ازواجه وتعزيتهم وجمع القرآن وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها تالده وطارفه وقضاها
عن رسول الله وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون وان لم تفعل والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة عليها السلام
ان امير المومنين مشغول والحق له ولو انصفتم من انفسكم وانصفتموه انصفتم ومن كتاب خطبة لمولانا امير المومنين مذكور
بخط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس وقد روى بعض ما فيه عن ابي روح بن فروة عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد
وبعض ما فيه عن غيرهما ذكره في الكتاب المشار اليه خطبة لامير المومنين تسمى المخزون وفيها الا ايها الناس سلوني قبل ان تشرع
برجلها فتنة شرقية وتطأ في خطامها بعد موت وحياة او تشب نار بالحطب الجزل غربي الارض رافعة ذيلها تدعو يا
ويلها بذحلة او مثلها فاذا استدار الفلك قلتم مات او هلك باي واد سلك فيومئذ تأويل هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة
عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ولذلك آيات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق
الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة وتخفق رايات ثلث حول المسجد الاكبر يشبهن بالهدى القاتل
والمقتول في النار وقتل كثير وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام
وقتل الاصبغ المظفر صبرا في بيعة الاصنام مع كثير من شياطين الانس وخروج السفياني براية خضراء وصليب من ذهب اميرها
رجل من كلب واثني عشر الف عنان من خيل السفياني تتوجه الى مكة والمدينة اميرها احد من بني امية يقال له خزيمة اطمس العين
الشمال على عينه طرفة يميل بالدنيا فلا ترد له راية حتى ينزل المدينة فيجمع رجالا ونساء من آل محمد فيحبسهم في دار بالمدينة
يقال لها دار ابي الحسين الاموي ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد قد اجتمع اليه رجال من المستضعفين بمكة اميرها رجل من
غطفان حتى اذا توسطوا الصفائح الابيض بالبيداء يخسف بهم فلا ينجو منهم احد الا رجل واحد يحول الله وجهه في قفاه
لينذرهم وليكون آية لمن خلفه فيومئذ تأويل هذه الآية ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ويبعث السفياني

مائة وثلاثين ألفاً إلى الكوفة فينزلون الروحاء والفاروق وموضع مريم وعيسى بالقادسية ويسير منهم ثمانون ألفاً حتى ينزلوا
بالكوفة موضع قبر هود بالنخيلة فيهجموا عليه يوم زينة وأمير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينة يقال
لها الزوراء في خمسة آلاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعين ألفاً حتى يحتمي الناس الفرات ثلاثة أيام من الدماء ونتن الأجساد ويسبي
من الكوفة أبكاراً لا يكشف عنها ستر ولا قناع حتى يوضعن في المحامل يزلف بهن الثوية وهي الغريين ثم يخرج من الكوفة
مائة ألف بين مشرك ومنافق حتى يضربون دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي إرم ذات العماد وتقبل رايات شرقي
الأرض ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختمة في رءوس القنا بخاتم السيد الأكبر يسوقها رجل من آل محمد يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها
بالمغرب كالمسك الأذفر يسير الرعب أمامها شهراً ويخلف أبناء سعد السقاء بالكوفة طالبين بدماء آبائهم وهم أبناء الفسقة
حتى يهجم عليهم خيل الحسين يستبقان كأنهما فرسا رهان شعث غبر أصحاب بواكي وقوارح إذ يضرب أحدهم برجله باكية يقول لا خير
في مجلس بعد يومنا هذا اللهم فإنا التائبون الخاشعون الراكعون الساجدون فهم الأبدال الذين وصفهم الله إن الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين والمطهرون نظراؤهم من آل محمد ويخرج رجل من أهل نجران راهب يستجيب للإمام فيكون أول النصارى إجابة
ويهدم بيعته ويدق صليبها ويخرج بالموالي وضعفاء الناس والخيل فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدى فيكون مجمع الناس
جميعاً من الأرض كلها بالفاروق وهي محجة أمير المؤمنين وهي ما بين البرس والفرات فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب
ثلاثة آلاف ألف من اليهود والنصارى يقتل بعضهم بعضاً فيومئذ تأويل هذه الآية فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين
بالسيف وتحت ظل السيف ويخلف من بني الأشهب الزاجر اللحظ في أناس من غير أبيه هراباً حتى يأتوا سبطرى عوذاً بالشجر فيومئذ
تأويل هذه الآية فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون
ومساكنهم الكنوز التي غلبوا من أموال الناس ويأتيهم يومئذ القذف والخسف والمسخ فيومئذ تأويل هذه الآية وما هي
من الظالمين ببعيد وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند طلوع الشمس يا أهل الهدى اجتمعوا وينادي من ناحية
المغرب بعد ما يغيب الشمس يا أهل الضلالة اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تتكور الشمس فتكون سوداء مظلمة واليوم الثالث يفرق
بين الحق والباطل بخروج دابة الأرض وتقبل الروم إلى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية ويبعث الله الفتية من كهفهم رجلان
يقال له مليخا والآخر كمسلمينا وهم الشهداء المسلمون للقائم فيبعث أحد الفتية إلى الروم فيرجع بغير حاجة ويبعث بالآخر
فيرجع بالفتح فيومئذ تأويل هذه الآية وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً ثم يبعث الله من كل أمة فوجاً ليريهم
ما كانوا يوعدون فيومئذ تأويل هذه الآية ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون والوزع خفقان
أفئدتهم ويسير الصديق الأكبر براية الهدى والسيف ذي الفقار والمخصرة حتى ينزل أرض الهجرة مرتين وهي الكوفة فيهدم
مسجدها ويبنيه على بنائه الأول ويهدم ما دونه من دور الجبابرة ويسير إلى البصرة حتى يشرف على بحرها ومعه التابوت و
عصا موسى فيعزم عليه فيزفر في البصرة زفرة فتصير بحراً لجياً لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على ظهر الماء ثم يسير إلى

حروراء

حروراء حتى يحرقها ويسير من باب بني أسد حتى يزفر زفرة في ثقيف وهم زرع فرعون ثم يسير إلى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس
فتستبشر الأرض بالعدل وتعطي السماء قطرها والشجر ثمرها والأرض نباتها وتتزين الأرض لأهلها وتأمن الوحوش حتى
ترتعي في طرق الأرض كأنعامهم ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من علم فيومئذ تأويل
هذه الآية يغني الله كلاً من سعته وتخرج لهم الأرض كنوزها ويقول القائم كلوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية
فالمسلمون يومئذ أهل صواب للدين أذن لهم في الكلام فيومئذ تأويل هذه الآية أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز
فنخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين
كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون فأعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلاثمائة سنة ونيفاً وعدة
أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر منهم تسعة من بني إسرائيل وسبعون من الجن ومائتان وأربعة وثلاثون منهم سبعون الذين
غضبوا للنبوة إذ هجته مشركو قريش فطلبوا إلى نبي الله أن يأذن لهم في إجابتهم فأذن لهم حيث نزلت هذه الآية إلا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وعشرون من
أهل اليمن منهم المقداد بن الأسود ومائتان وأربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر مما يلي عدن فبعث إليهم نبي الله برسالة فأتوا
مسلمين ومن أفناء الناس ألفان وثمانمائة وسبعة عشر ومن الملائكة أربعون ألفاً من ذلك من المسومين ثلاثة آلاف ومن
المردفين خمسة آلاف فجميع أصحابه سبعة وأربعون ألفاً ومائة وثلاثون من ذلك تسعة رءوس مع كل رأس من الملائكة أربعة
آلاف من الجن والإنس عدة يوم بدر فبهم يقاتل وإياهم ينصر الله وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر ومنهم نضرة الأرض كتبتها كما وجدتها وفيها
نقص حروف ن عن عبد الله بن نجيح اليماني عن أبي عبد الله في قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قال مرة بالكرة وأخرى
يوم القيامة ما محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا محمد بن إبراهيم عبد العزيز بن يحيى
الجلودي بالبصرة قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا يونس بن أرقم عن أبي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم
عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال سلوني أيها الناس قبل أن تفقدوني ثلاثاً فقام
إليه صعصعة بن صوحان فقال يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له علي اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما
أردت والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضاً كحذو النعل بالنعل فإن شئت أنبأتك
بها قال نعم يا أمير المؤمنين فقال احفظ فإن علامة ذلك إذا أمات الناس الصلاة وأضاعوا الأمانة واستحلوا الكذب
وأكلوا الربا وأخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الأرحام
واتبعوا الأهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفاً والظلم فخراً وكانت الأمراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء
فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والإثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنابر
وأكرم الأشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النساء أزواجهن في التجارة حرصاً

فيومئذ تأويل هذه الآية وجاء ربك والملك صفاً صفاً فلا يقبل الله يومئذ إلا دينه الحق ألا لله الدين الخالص

على الدنيا وعلت أصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم أرذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب وأمن
الخائن واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها وركبت ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال
بالنساء وشهد الشاهد من غير أن يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين وآثروا عمل الدنيا
على عمل الآخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم أنتن من الجيفة وأمر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير
المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال يا أمير المؤمنين
من الدجال فقال ألا إن الدجال صائد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها أصفهان من
قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والأخرى في جبهته تضيء كأنها كوكب الصبح فيها علقة كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب
كافر يقرؤه كل كاتب وأمي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل أبيض يرى الناس أنه طعام يخرج حين
يخرج في قحط شديد تحته حمار أقمر خطوة حماره ميل تطوى له الأرض منهلا منهلا لا يمر بماء إلا غار إلى يوم القيامة ينادي
بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والإنس والشياطين يقول إلي أوليائي أنا الذي خلق فسوى وقدر فهدى أنا
ربكم الأعلى وكذب عدو الله إنه أعور يطعم الطعام ويمشي في الأسواق وإن ربكم ليس بأعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول
وإن أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا وأصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق
لثلاث ساعات من يوم الجمعة على يد من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه ألا إن بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذاك
يا أمير المؤمنين قال خروج دابة الأرض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن
فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فينطبع فيه هذا كافر حقا حتى إن المؤمن ينادي الويل لك يا كافر
وإن الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت أني اليوم مثلك فأفوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين
الخافقين بإذن الله عز وجل وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع
ولا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ثم قال لا تسألوني عما يكون بعد هذا فإنه عهد إلي
حبيبي أن لا أخبر به غير عترتي ثم قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان ما عنى أمير المؤمنين بهذا القول
فقال صعصعة يا ابن سبرة إن الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين عليه السلام
ابن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الأرض ويضع ميزان العدل فلا يظلم أحد أحدا
فأخبر أمير المؤمنين أن حبيبه رسول الله عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الأئمة ه ومما يدل على الرجعة
ما ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب المصباح قال اليوم الثالث من شعبان ولد الحسين بن علي خرج إلى أبي القاسم
بن علاء الهمداني أن مولانا الحسين ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعاء اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم الموعود
بشهادته قبل استهلاله وولادته بكته السماء ومن فيها والأرض ومن عليها ولما يطأ لابتيها قتيل العبرة وسيد الأسرة

الممدود

الأمر ده

الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله أن الأئمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في أوبته والأوصياء من عترته بعد
قائمهم وغيبته حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار إلى قوله
نحن عائذون بقبره من بعده نشهد تربته وننتظر أوبته آمين رب العالمين ومما يدل أيضا على الرجعة ما ذكره الشيخ في المصباح في زيارة
العباس بن علي فلعنت ظلمكم وإن استحر لكم ما وعدكم جئناك يا بن أمير المؤمنين وقلبي مسلم لكم وأنا لكم تابع ونصرتي لكم معدة
حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين فمعكم معكم لا مع عدوكم إني بكم وبإيابكم من المؤمنين ومما يدل على الرجعة ما ذكره محمد بن علي بن بابويه
قال قلت لعلي بن محمد بن علي الرضا علمني يا ابن رسول الله قولا أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم فقال قل وذكر الزيارة
بتمامها وذكر فيها أنها بما يدل على رجعتهم فهنا فيها ما نصه مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بإيابكم
مصدق برجعتكم منتظر لأمركم مرتقب لدولتكم ومنها ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله تعالى دينه بكم ويردكم في أيامه ويظهركم لعدله ويمكنكم
في أرضه ومنها وحشرني في زمرتكم وكرني في رجعتكم وملكني في دولتكم وشرفني في عافيتكم ومكني في أيامكم وتقر عيني غدا برؤيتكم
ومنها ومكني في دولتكم وأحياني في رجعتكم وملكني في أيامكم ه عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله في قوله يوم
ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي والرادفة علي بن أبي طالب وأول من ينفض التراب
عن رأسه التراب الحسين بن علي في خمسة وسبعين ألفا وهو قوله إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا
ويوم الآخرة يوم يقوم الأشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار من تتبع الهياكل للأمير
الذين منصور ولو فرض على مذهب الحكماء بأنه لو جاز خروج جميع الانقسامات الممكنة إلى الفعل لزم أن يكون مقدار الجسم غير متناه
ضرورة أن مجموع المقادير المتناهية غير متناهية وأجيب بأنه ليس مرادهم أن تلك الانقسامات يجوز خروجها إلى الفعل بل المراد أن لا
ينتهي انقسام الجسم إلى حد يقف عنده كما قال المتكلمون في علم الله تعالى أنها متعلقة بمقدورات غير متناهية مع أنه لم يحل الوجود
الغير المتناهي وقال الشارح الدواني في حاشية التجريد تحقيق الجواب أن المقادير الغير المتناهية إذا كانت متساوية
كان مجموعها غير متناه بالضرورة وأما إذا كانت متناقصة فلا إذ الأربع أن أنصاف الذراع المتداخلة الغير المتناهية يعني
نصفه ونصف نصفه وهكذا لو فرضت موجودة لم يحصل منها إلا الذراع والجسم إنما يقبل الانقسام إلى أجزاء غير متناهية متناقصة يعني
لا ينتهي تجزيئه إلى حد لا يمكن للعقل تجزيئه فتلك الأجزاء المتناقصة على الولاء وأما فرض انقسامه إلى أجزاء غير متناهية متساوية
ممتنع بديهة فضلا عن البراهين وأصول قولهم وأما إذا كانت متناقصة فلا ممنوع لأنه إذا أخرجت الأجزاء المتناقصة الغير المتناهية
بالعدد إلى الفعل كان هناك أحجام غير متناهية بالعدد فإنه إذا أخذ بعض متناه منها وضم إليه بعض متناه آخر يزيد مقدار المجموع
مقدارا أحدهما ضرورة ولما كانت تلك الأحجام غير متناهية بالعدد ويجوز أن يضم إليه بعض مرات غير متناهية حتى يحصل مقدار
الغير المتناهي وأما ذكر من أن أنصاف الذراع لا يحصل منها إلا الذراع فمسلم إذا لم يخرج جميع الأنصاف إلى الفعل وأما إذا كان
كذلك كان الحاصل من جميعها مقدار غير متناه كما نبهناك عليه ولأن مقدار الكل مساو لمجموع مقادير الأجزاء الغير المتناهية

لأن المقادير الغير المتناهية

اخر الرسالة

ما خوذا من جانب يكون لا محالة متزايدا اذا اخذت من الجانب الاخر وبالعكس فكيف يكون مقدار المتزايد غير متناهية والمتناهية
متناهية **في مبحث ابطال الجزء** ومما يناسب هذا المقام ان بعض الفضلاء استشكل القول باتحاد محل النهايتين وقال لو كان
الامر كذلك لزم انعدام نقطة راس المخروط عند تقويره بعد ضاع ان البديهة تشهد ببقائه نجاه الله واجاب عنه الشارح في
حاشية شرح التجريد وقال انا اذا اخذنا قطعة من المخروط من جهة قاعدته كما فرضه وقلنا ان النقطة ليس اعداما لها بل
المنقطة بل يجوز ان يبقى بعينها قائما بمحل الذي كان واحدا او لا وصار كثيرا بالتفريق سواء جعل المحل القريب المقدار او
فظهر ان ما استشكله ليس مشكلا على شيء من مذهبي الاشراقيين والمشائين واقول كيف يجوز ان يكون الجزء المفروز عن
القاعدة جزء المحل نقطة الراس مع جواز ان يكون كل واحد من جزئي المخروط في بلد اخر حتى اذا انعدم الجزء المفروز عن القاعدة في
الجزء الاخر فان بقي نقطة الراس لزم ان يكون انعدام جسم في بلد معدما للنقطة الكائنة في بلد اخر والتزامه ... ظاهر على انه
خلاف في المبوهية الذي استشكله المستشكل ايضا منه ومما تفرد به الشارح في هذا المقام على ما صرح به في حواشي شرح التجريد
الكلام واصل عظيم وهو ان التغاير بين الجوهر والعرض اعتباري وقال ان الاعراض بالحقيقة المشتقات مثلا الابيض الحقيقي لا بشرط شيء
العرض المقابل للجوهر هذا تحقيق الفرق بين العرض والعرضي لا تحصيل ان الفرق بينهما بالذات ثم بسط الكلام فيه بما لا مزيد عليه
اورد لتحقيق الاصل الذي ابتدعه كلاما وقال التحقيق ان معنى المشتق لا يشتمل على النسبة بالحقيقة لان معنى الابيض والاسود و
نظائرهما انما يعبر عنه بالفارسية بسپيد وسياه والنسبة لا تدخل في مفهوم الموصوف لا عاما ولا خاصا اذ لو دخل في مفهومه
كالشيء كان معنى قولنا الثوب الابيض الثوب الشيء الابيض ولو دخل فيه الثوب بخصوصه كان معناه الثوب الثوب الابيض وكلاهما
معلوم الانتفاء بل معنى المشتق هو المعنى البسيط ... حكم اما بالبديهة او بالبرهان ان بعضا من تلك المعاني
يوصف بان يكون تابعا لحقيقة اخرى مقارنا لها شايعا فيها الاكثر منها وتسميته بالعرض وبعضها ليس كذلك ولو لا ذلك
لم يلزم ان يكون هنالك شيء هو ابيض وهذا كما ان العقل لا يحكم بالنظر الاول على ان الخشب مثلا ما لم ... ثم اذا لاحظ
الدال على ثبوت ... حكم بان هناك شيئا صار خشبا بالعرض ومن هنا ظهر ان الاعراض هي المشتقات وما في حكمها كالسبب
الميت ولذلك امكن النزاع بعد تصور بعضها بالكنه في عرضيته كما وقع في الالوان فان كنهها معلوم بالحس مع ذلك تنازع بعض
الحكماء في عرضيته ولو كان حقيقتها مبادي الاشتقاق لم يتصور النزاع فان عاقلا لا يشك في ان التلون بالمعنى الذي اخذ منه
جوهر قائما بذاته ... وان كان ظاهرا من كلام ... الشيخ والمتاخرين لكنه فصح عنه المعلم الثاني وابو نصر
مما بين دفتي الشفاء وفيه خبط اما اولا فلانا لا نسلم انه ليس في المعنى الذي يعبر عنه بالفارسية وكثير من الحكماء والمتكلمين واما ثانيا
فلانا لا نسلم ان الموصوف غير داخل في مفهومه وما ذكر في بيانه غير تام اذ اللازم من عدم دخول الموصوف بعنوان الشيء او
الثوب بعينه دخوله مطلقا وهو لا يجوز ان يكون داخلا بمفهوم اخر كالذي وهو ونظايرهما حتى يكون معنى قولنا الثوب الابيض
الذي له البياض واما ثالثا فلانه لا يلزم من دخول الشيء في مفهوم الابيض ان يكون معنى قولنا الثوب الابيض الثوب ... الثوب

الشيء

الشيء الابيض اذ غاية ما يلزم ان يكون معناه الثوب الذي له البياض واما رابعا فلان غاية ما لزم مما ذكره ان لا يكون مفهوم الابيض وحده من غير
مفهوم الشيء او الثوب معروضا ... ولا شيء مما ذكره هنا ان يكون الابيض مقارنا للاعراض بحسب الوجود الخارجي بناء على ...
منه حتى يكون عرضا واما خامسا فلانا لا نسلم ان الهيولى مثلا صار خشبا بالعرض بل الخشب انما هو مجموع الهيولى والصورة فان اراد بحيز
الهيولى خشبا بالعرض هذا المعنى لم يمنعه وان اراد ان الخشب يصير محمولا على الهيولى ممنوع واما سادسا فلان النزاع انما وقع في جوهرية البياض
واللون بالمعنى الذي اخذ على ان يكون معنى الجوهر قائما بذاته بناء على ان يكون معناه الموجود لا في موضوع ولا اشك عاقل في ...
وقوع النزاع بين الفضلاء في كون البياض جوهرا بهذا المعنى فانه غير بديهي واما سابعا فلان كلامه ... الحلول بالاختصاص الناعت على ما
اشار اليه وصرح به في سائر المواضع فان اراد به ان يكون ناعتا لمحله بحمل الاشتقاق ... لا يكون الاعراض على ...
هذا الوجه ... وان اراد ان يكون ناعتا بحمل المواطاة حيث قال وهو المعنى الناعت ... لا يكون الصورة حالا في الهيولى اذ الصورة لا
يكون محمولا على الهيولى بهو هو على ما صرح به القوم وهو الفرق بين الفصل والصورة والجنس والمادة واعترف به في مواضع ولزم ايضا ان
لا يكون الاعراض بالمعنى الذي اخذ القوم حالا وبطلانه ... وان اراد ما هو الاعم من حمل المواطاة والاشتقاق فهذا ...
... يلزم ان يكون الابيض والبياض كلاهما قائما في الجسم فيلزم ان يكون في كل موضع عرضان وهو خلاف البديهة واما ثامنا فلانه
يلزم من قوله وبعض المعاني لا يوجد الا بان يكون تابعا لحقيقة اخرى مقارنا لها شايعا فيها الاكثر منها وتسميته بالعرض ان يكون
البياض بالمعنى الذي اخذ القوم عرضا وهو ... تابع لحقيقة اخرى مقارن لها شايع فيها الاكثر منها فالقول بان العرض
هو الابيض دون البياض مع صدق تفسير العرض عليه تحكم محض واما تاسعا فلان الابيض بهذا التفسير ليس بعرض ضرورة انه ليس في الجسم ذات
عين موصوف بانه تابع للجسم مقارن له شايع فيه فان قيل ان البياض هو الابيض بالذات كان رجوعا الى المذهب المشهور الذي
انكره واما عاشرا فلانه لو كان العرض هو الابيض ونظايره من المشتقات لم يكن تقسيم الممكن الى الجوهر والعرض حاصرا ضرورة ان الابيض
مثلا ممكن وليس بجوهر ولا عرض بهذا التفسير لكن حصر الممكن فيهما ثابت ضرورة واتفاقا فان قلت على مذهب الجمهور ايضا الابيض
خارج عن القسمين ... وهو ممكن ضرورة قلت المقسم اليهما انما هو الممكن الموجود بالذات والابيض انما هو ابيض ... موجود
بالذات بل بالعرض على ما نص عليه الشيخ قال الموجود قد يكون بالذات كوجود الانسان انسانا وقد يكون بالعرض كوجود زيد ابيض
... بالموجود بالذات فنقول الموجود بالذات اما ممكن او واجب ثم قسم الممكن الى الجوهر والعرض على انه يمكن ان يقال الابيض ...
وغير ... ولقد انطق الله بالحق حيث قال ... بما بين دفتي الشفاء اي نصدق بشيء مما بينهما وهذا كما ترى على كمال
فطانته وكمال ... وهذا التحقيق من الامور الذي تفرد به ... موضع كسائر ما افاده ... علامات ولما
بان **حكم الشارح من الجزء الاول منه** ولعل ... هذا الكتاب ان يكون ورد عليه البارق الالهي وصار ...
ينتفع به ... فانه احسن ... فان من ...
ما ينبغي على هذه الانوار ... في الاصول ... وكلما ... المحسوسات ... بعض احوال ...

وهذا ... ليس فيما بعد كلام ومباحثه
في القواعد ...

علو ما صحيحة مثل الحيية وغيرها فكذا فيما بعد من الروحانيات اشياء لم نعثر عليها ومن ليس هذا سبيله فليس من الحكمة في شيء

الشكوك متن واعلم ان المنطقيين اتفقوا على العكس بالافتراض والخلف ايضا في العكس مبني على الافتراض فنقول اذا كان الشيء من ب

فلا شيء من ج كذا ولا يصدق بعض ج ب فنفرض شيئا معينا وليكن د فهو ب وهو ج فشيء مما هو ج ب وصدق بعض ج ب وقد قيل لا شيء

ج ب بالضرورة ثم الموجبة الكلية والجزئية يعكسون عكسها بالافتراض ويثبتون بالخلف فيبنى على الافتراض

الخلف فيها ايضا في عكس السالبة وفي السالبة الابين الافتراض على ما ذكرناه والافتراض بعينه هو الشكل الثالث فيطلبون

عليها الحجية والباقية منه ثم يثبتون الشكل الثالث برده الى الاول بالعكس فيدور البيان ويلزم تبيين الشيء بما يتبين به

متن فحاصل الكلام ان الجسم المطلق هو المقدار المطلق وان الاجسام الخاصة هي المقادير الخاصة وكما شاركت الاجسام في

المقدار المطلق وافترقت بخصوصها المقادير المتفاوتة فشاركت في الجسمية وافترقت بخصوص المقادير المتفاوتة واما التخلخل والتكاثف

فليس الا تبديل الاجزاء واجتماعها وتخلل الجسم اللطيف بينها وما قيل في القمقمة الصيا ان النار لا تحللها فذلك صحيح واما الشق

كما ذكر المشاؤون من زيادة المقدار بل لان الحرارة مبددة الاجزاء فاذا اشتدت احالتها الى الافتراق وما فيها الجسم والملا

والخلاء كما بين ممتنع قبلها الى الافتراق ضرورة عدم الخلاء بمعنى القمقمة لا بحصول مقدار اكبر واما ما يبقى الاثر من الفارورة

على الماء فيدخلها الماء مع بقاء الذي كان فيها فيكاثف الهواء بل يخرج ويدخل الماء ويبقى لم ينفذ ولا يمكننا ان نحكم بان الماء

يعطي من الهواء بقدر ما يا خرج حتى يلزم التخلخل بمجرد المص ومثل هذه الاشياء يصعب علينا ضبطها بالمشاهدة ويتحدس منها ان لو كان

متصورا لكما يقولون بزيادة المقدار او منسر تحلل الاجسام فان المقادير اذا ازدادت والهيولى بحالها والابد من زيادة مقدار

نقصا مقدار لجسما آخر مقدار ما ومتباينا بينها من غير سبب يوجب التكاثف فلم تزل التخلل بالضرورة وهذا عند الطرفان الثانية

ثم القمقمة الصيا التي عليها اعتمادهم اذا فرضت مملوءة في المقدار فيها ثم يعني او يعني ان المقدار فان كان يعني القمقمة يزيد المقدار

فالشق ليس للتخلل كما علموا وكذا ان كان لا يعلمان الشق يكون بسبب شيئا آخر معدوما عليه وان زاد المقدار والاقبال بمثل الحرارة

جسم لطيف كالحرارة حتى اذا مالت الاجزاء الى الافتراق ومنعها مانع دفعته ان كان لها قوة ويحسن

هذا التبديد في المخلخلة كالماء وغيره من المائعات اذا سخنت وتوضيحها الاجزاء الانفصال ويحبس الخفة

الاول فيتعذر من هذا ان الجسم هو المقدار ومقادير العالم لا تزيد ولا تنقص اصلا وان ليس للجسم له مادة

لها استعداد ان يتصل بمقدار العالم كما الذي المشاؤون وهذا راي الاولين الاقدمين من الحكماء وما يقال ان الجسم يحمل عليه انه ممتد

وتصور فيكون زايدا عليه ليس بمستقيم فاما اذا علمنا ان الجسم متقدر ولا يفيد ان يكون المقدار زايدا عليه والحمالي لا ينبغي على الكلام

لما يجري فيها من التحولات فيما يا خذ الاذهان في نفس شيئية مع مقدار فنقول الجسم يحمل له مقدار فاذا رجع الى الحقيقة لصدق الشيء الا

المقدار واذا المطلق ما هو في مثل ولم ير بعد بعد بما لا ما على المقدار والعرضي بانه عليه بل هو متجوز كما يقال ان الجسم عين عنه ان له

خاصا في جهة معينة من جهة الحاصل الذي له المقدار ذاهب في جهات مختلفة او في جهة معينة ونحو ذلك من هذه المغالطات ثم من اخذ

بعض

بمعنى الاستعداد ومن بعض الحيوانات ومن ظنهم ان الامتياز بالتمام والنقص كما بين الخط الطويل والقصير في زايد على المقدار وذلك

قاعدة واذا علمت ان الجسم ليس غير ما يزيد على المقدار فلا يمكن ان يكون ما بين الاجسام خاليا اذ العدم الذي يفرض ما بين اجسام

له مقدار في جميع الاقطار فان ما تتم الجسم ينفصل على ما هو اصغر من ذلك فله طول وعرض وعمق وهو مقدار بالاشارة فيكون

جسما ثم او احصل في الخلاء جسم فيصير الابعاد بعدا واحدا او متداخل بحيث يلتقي كل واحد كل الآخر وهو محال وكيف لا يستحيل

مقدار ان ولا يكون مجموع الاثنين اكثر من احدهما حكومة ومن الغلط الواقع بسبب تغيير الاصطلاح عند توجيه النقض ان

يعدم او ليس فيها ما قوة ان يعدم ويقدر ان يبقى لانها موجودة بالفعل وهي وجد انيتها وورد عليهم ان المفارقات حكم بكونها

مع انها بالفعل موجودة ممكن الكون ممكن اللاكون فقيد ان لا بقي اجاب بعضهم بان معنى الامكان من المفارقات هو انها

على علتها حتى لو فرض عدم العلة انعدمت لان لها قوة العدم في نفسها وهذا الاعتذار غير مستقيم فان توقفها على العلة

انتفاؤها من انتفاء العلة انما كان لنا بالامكان بنا في نفسها فكيف يصير الامكان عند توجيه الاشكال بما يتبع الامكان بعد الاعتراف

بان الواجب لغيره ممكن في نفسه والامكان في نفسه سوق على وجوبه لغيره تقدما عقليا وان العقول كلها ممكنة ولا ينفي الوجوب

ثم الجواب الحق ان يعدم مع بقاء علتها دون المفارقات واورد هذا هكذا مطلقا وذلك محال فان المركب كالكليات الفاسدة

في المفارقات فيما يرجع الى الوجوب لوجوب العلة والكليات الفاسدات من جملة عللها استعداد وما لها واستيفاء ما يوجب بطلانها

فلا يعدم الا لانعدام جزء من العلة والاصح لو ان كان يمكن بعد الحصر مطلقا العلة الفاعلية من المفارقات فان الكائنات

يعدم مع بقاء عللها المفارقة ولكن انتفاؤها انما يكون لانتفاء بعض الاجزاء الاخر للعلة وكان ينبغي ان يأول الامكان بالقوة

القريبة التي هي الاستعداد القريب لان يجد اصله الامكان والاستحقاق الوجود في المفارقات وليس هذا موضع المطولات

بل الغرض التنبيه على جهة الغلط حكومة ظن بعض الناس ان الابصار انما هو بخروج الشعاع من العين فان كان

هذا الشعاع عرضا فكيف ينتقل وان كان جسما فان كان يتحرك بالارادة لما انقبضنا اعيننا على وجه السماء مع النجوم فهذا

كان يتحرك بالطبع ما تحرك الى الجهات المختلفة ولكان نفوذه في المائعات التي لها لون اولى من نفوذه في الزجاجات الصافية

ولكان نفوذه في الخرق اولى من الزجاج لان مسامه اكثر ولما شوهد الكواكب القريبة والبعيدة معا بل كان يختلف على

المسافة ولكان الحجر يتحرك دفعة الاغلاق يفتح عيننا ويتبسط على نصف كرة العالم ما يخرج من العين وهذه كلها محالات

فالرؤية ليست بالشعاع وقال بعض اهل العلم ان الرؤية بانطباع صورة الشيء في الرطوبة الجليدية فوقع عليهم الاشكال

ان الجبل اذا رأيناه مع عظمه والرؤية انما هي بالصورة فان كان هذا المقدار لها فكيف حصل المقدار العظيم في حدقة

اجاب البعض عنه بان الرطوبة الجليدية تقبل القسمة الى غير النهاية كما بين في الاجسام والجبل ايضا صورته قابلة للقسمة

الى غير المتناهية وكذا العين الا ان مقدار الجبل اكثر من مقدار العين بما لا يتقارب وكذا كل جزء يفرض من الجبل في

على النسبة اكثر من اجزاء العين فكيف ينطبق المقدار الكبير على الصغير وقال بعضهم ان الشيء يسلب الصورة وان كان اصغر

النهاية فيجوز ان يحصل منها وهذا باطل فان الجبل وان كان قابلا للقسمة الى غير

من المرئي على ان ما مقدار صورته هذا كيف يكون اصغر مقدارا منه دائما بالحل فان الرؤية للاعظم الكبير انما هو بالمشاهدة لا بالآلة
وبعضهم جوز ان يكون في مادة واحدة مقدار صغير لها وآخر كبير وهو سال الغير فالزمهم الخصم بان المقدار الذي للجبل او القطع في الجليدية
ما يفرض من اجزاء ذلك الاستعداد بعضها مع بعض في محل واحد فانه لو كان كذا لما بقي مشاهدة الترتيب واذ لا يجتمع ما يفرض من اجزاء
الاستعداد فكل ما يفرض جزءا لذلك الاستعداد فهو في جزء آخر من الجليدية فان استوى مقدار الجليدية مقدار الصورة الاستعدادية
للجبل فلا تتصور مشاهدة عظمه وان زادت الصورة الاستعدادية على مقدار الجليدية وقد استوفت اجزاء الجليدية باجزائها فلبقية
اجزاء واستعداد خرج عن حد العين فلا يرى كما هو فلا يكون في محل ومن اتصف بصحة انطباع الشيء وعدمه فاعند محمد فيما
نحن بسبيله فائدة اعلم ان الصور ليست في المرآة والا لما اختلفت ورئيت للشيء منها باختلاف مواضع نظرنا اليها وايضا اذ
لمست المرآة باصبعك ومع بعيني من وجهك بنزاع ما وقف بين صورة اصبعك وبلقى اصبعك ايضا وبين صورة الوجه
لا يمضي فيها عمق المرآة على ان الصورة لو كانت فيها لكانت في سطحها الظاهر اذ هو المصقول منها وليس كذا وليست في الهواء
في البصر لما سبق من انها اكبر من الحدقة وليست هي صورتك بعينها على ان ينعكس الشعاع من المرآة كما ظن بعضهم فانا قد ابطلنا
وليست هي نفس صورتك تراها بطريق آخر فانك قد ترى مثال وجهك كبيرا مع كمال التمييز جميع الاعضاء وايضا هي متوجهة الى
توجه وجهك وايضا لو كان بانعكاس شعاع فكان ينعكس من المرآة الصغيرة ان اتصل بجميع الوجه لو وفي على مقداره لا اصغر وان
اتصل ببعض الوجه لا ببعض كل عضو منه فارق الجرمية والوجه بكل اعضائه ما ثم وما امكن ان يرى الرائي اصبعه وصورتها فان
الشعاع اذا اتصل بالاصبع واشعة فلا يرى الا الاصبع من واحد ولا صورة وليس كذا وايضا لكان من يرى مثال الكوكب في الماء يعمه
واذا تبين ان الصورة ليست في المرآة وغير الجليدية الى المبصرات المرآة فحال الصورة التي تحير هؤلاء الناس فيها كما الصورة المرآة
ثم ان البصر اذا احس باجسام على سمت واحد بينها مسافات طويلة وهي عظيمة المقدار مثل شواهق جبال بعضها وراء
بعض فلا يبين ارتسام صورها عنده ولا مقدار المسافات التي بينها في موضع واحد فكيف بين في الجليدية واقطارها في
الرؤية وصور المرايا والتخيل ياتي بعد هذا وعرضنا ان ذكر هذه المسائل هنا السبيل السبيل فيما نحن بصدده حكمة فكلما
بمقاطع الحروف بالحمل على ما ذكر في الصوت فان الهواء لا يحفظ الشكل وهو سريع الالتيام من تشويش الهواء الذي عند
كان ينبغي ان لا يسمع شيئا لتشويش التموجات واختلافها والاعتذار بان الصوت تقسم بخرق الهواء ويتعين فيه
بالحمل فانه اذا تشوش ما عند الاذن من الهواء كله لا يبقى للبعض حفظ التموج والامتياز عن الباقي والقرع والقلع
غير داخل في حقيقة الصوت لبقاء الصوت بعد الفراغ عنها والصوت لا يعرف لشيء والمحسوسات لا يعرف
فان التعريف لا بد وان ينتهي الى معلومات لا حاجة فيها الى التعريف والا تسلسل الى غير النهاية فاذا انتهى اليس شيء اظهر من المحسوس
حتى ينتهي اليه اذ جميع علومنا منتزعة من المحسوسات فهي الفطرية التي لا تعريف لها واما مثل الوجود الذي مساواته يستغنى عن
التعريف فالنظر فيه اكثر من المحسوسات ولا يقع الخلاف في المحسوسات من حيث انها محسوسة اذ هي ولا صوت او اخر وان

يقع

يقع الخلاف في جهات اخرى في بسائط المحسوسات والمشاهدة باسرها الاخرى لها ولا شيء اظهر منها ولها يعرف مركباتها فحقيقة
الصوت لا يعرف اصلا لمن ليس له حاسة السمع وكذا الضوء لمن ليس له حاسة البصر فانه باي تعريف عرف فلا يحصل له حقيقة ذلك
وليس في محسوسات حاسة واحدة ما يعرف به محسوس حاسة اخرى من حيث خصوصياتها ومن كان له حاسة السمع والبصر فهو
مستغن عن تعريف الضوء والصوت بل الصوت امر بسيط صورته في العقل كصورته في الحس لا غير وحقيقته انه صوت
واما الكلام في سببه فشيء آخر من انه بقلع او قرع او ان الهواء شرط واذا لم يكن على سبيل حصول المقاطع فيه يكون شرطا
بطريق آخر فهذا النمط آخر من الجزء الثاني من حكمة الاشراق وقال المشاؤون جميع الامزجة مستعدة لجواهر ازاحها نفوس متصرفة
فيلزم فيها ما ذكرتم في الابدان هذا مذهب المشائين وافلاطون ومن قبله من الحكماء قائلون بالنقل وان كانت جهات
النقل مختلفة فيها خلاف وفي مسانيد بعض الاسلاميين بآيات من الوحي مثل كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وقال
او دوا ان بعض جاء منها اصيرو اصنافها وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم والاحاديث الواردة
في ان الناس يحشرون على صور مختلفة بحسب اخلاقهم وهي كثيرة كما ورد في الوحي حكاية عن الاشقياء امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
وكقوله في السعداء لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وغير ذلك واكثر الحكماء على هذا الا ان الجميع متفقون على خلاص
الانوار المدبرة الطاهرة الى عالم النور دون النقل ونحن نذكر بعد هذا ما يقتضيه ذوق حكمة الاشراق فصل ولا يظن ان
الانوار المجردة تصير بعد المفارقة شيئا واحدا فان الاثنان بغير جسدها فلا اتحاد وليس في غير الاجسام اتصال وامتزاج والمجردات
لا تنعدم فبين منها امتياز عقلي لشعورها بذواتها وشعورها بانوارها واشراقاتها مخصوص بها على تصرفات الصياصي
بل تصير مظاهرها الانوار التامة كما صارت المرايا مظاهر المثل فيقع على المدبرات سلطان الانوار القاهرة فيقع في
لذة وعشق ومشاهدة وقهر لا يقاس بشيء من اللذات وقهر العالم الاعلى غير متناه اذ الطبيعة القابلة للعدم متقصرة هناك بل
بكمال اللذة والمدبرات الطاهرة وتشبهها بالقواهر مقدس [illegible] وحسن مآب فصل والسعداء من المتوسطين
والزهاد من المتنزهين قد يخلصون الى عالم المثل المعلقة التي مظهرها بعض البرازخ العلوية ولها ايجاد المثل والقوة على
ذلك فيستحضر من الاطعمة والصور والسماع الطيب وغير ذلك على ما يشتهي من تلك الصور اتم مما عندنا فان مظاهر
هذه ومواضعها ناقصة وهي كاملة ويخلدون فيها البقاء على وضعهم مع البرازخ والظلمات وعدم فساد البرازخ العلوية واما اصحاب
الشقاوة الذين كانوا حول جهنم جثيا واصبحوا في دارهم جاثمين سواء كان النقل حقا او باطلا فانه اذا تجرد على طريق المقص منه
ضعيفا اذا تخلصوا عن الصياصي البرزخية يكون لها ظلال من الصور المعلقة على حسب اخلاقهم والصور المعلقة ليست
افلاطونية فان مثل افلاطون نورية مجردة وهذه مثل معلقة ظلمانية ومستنيرة للسعداء على ما يليق بهم بيض مرد والاشقياء
سود زرق وعلل الكان الصيغ المعلقة ليست في المرايا ولا غيرها وليس لها محل فيجوز ان يكون لها مظاهر من هذا العالم وربما ينتقل في مظاهرها
ومنها يحصل ضرب من لا يحصون من اهل مدينة من المتألهين انهم شاهدوا هذه الصور مكررا بحيث اكثر اهل المدينة كانوا يرونهم

الجن والشياطين وقد يشهد جمع كثير كالعدد لا قلهم من اهل دربند وقوم

عظيم على وجه ما امكنني دفعهم والبس في للناس مرتين بل في كل وقت يظهرون ولا يصل اليهم ايدي الناس وقد جربت من ابو
اخرى صياصيه متعددة غير ملموسة ليس مظهرها الحس المشترك بل كاد يتدعدع بحمح البدن وهاد البدن وتصادم البناء
وقد في نفسي تجارب كثيرة تدل على ان العوالم اربعة انوار قاهرة وانوار مدبرة وبرزخان وصور معلقة ظلمانية ومستنيرة
منها العذاب للاشقياء ومن هذه النفوس المعلقة يحصل الجن والشياطين ومنها السعادات الوهمية وقد يحصل من هذه المثل
المعلقة حاصلة جديدة ويظهر كما في المرايا والمخيلة وقد يحصل منها الانوار المدبرة الفلكية لتصير مظاهر لها عند المصطفين وما
يحصل منها المدبرات تكون نورية ويحصيها ارضية روحانية وقد يحصل منها الانوار المدبرة الفلكية لتصير مظاهر لها عند المستبصرين وما
يحصل منها المدبرات والماشوهة من هذه المثل وما ذهب الى الحس المشترك فدل على ان المقابلة ليست شرطا للمشاهدة مطلقا
بل انما توقف عليها الابصار لان فيها ضربا من ارتفاع الحجب وهذا العالم المذكور نسميه عالم الاشباح المجردة وبه تحقق بعث الاجساد
والاشباح الربانية وجميع مواعيد النبوة وقد يحصل من بعض نفوس المتوسطين ذوات الاشباح المعلقة المستنيرة التي مظاهرها
الافلاك لطبقات من الملائكة لا يحصى عددها على حسب طبقات الافلاك امر مرتبة مرتبة ومرتبة المقدسين من المتألهين اعلى
عالم الملكوت **فصل** الانسان اذا قلت شواغل حواسه الظاهرة وقد يخلص عن شغل التخيل فيطلع على امور مغيبة ويشهد لذلك
المنامات الصادقة فان النور المجرد اذا لم يكن محجوبا وجوه ما فلا يتصور ان يكون بينه وبين الانوار المدبرة والفلكية حجاب
سوى شواغل البرزخ والنور الاسفهبد محجوب بشواغل الحواس الظاهرة والحواس الباطنة فاذا تخلص من الحواس الظاهرة وضعفت الحس
الباطن تخلصت النفس الى الامور الاسفهبدية للبرازخ العلوية وطلعت على النقوش التي في البرازخ العلوية للكائنات فان هذه
الانوار عالمة بجزئياتها ولوازم حركاتها فاذا بقي اثرها في الذكر كما في الالواح العالية حريا فلا يحتاج الى تاويل وتعبير فان لم
يبق بل احدث المتخيلة في الانتقالات عنها الى اشياء اخرى مشابهة او مضادة او مناسبة بوجه اخر فهنالك يحتاج الى التعبير وهو تحليلها
واستنباط المتخيلة من اي وجه انتقلت اليه واعلم ان نقوش الكائنات ازلا وابدا مضبوطة في البرازخ العلوية مصونة وهي
واجبة التكرر فانه كان في البرازخ العلوية نقوش غير متناهية المحل لا يكون مرتبة لا يكون شيء منها الا بعد شيء فلك التقدير
هي من السلاسل المجتمعة المرتبة فيما قد تحقق ما برهن عليه وهو محال بل ان كان منها نقوش غير متناهية لحوادث في المستقبل
مرتبة فانه كان كل واحد منها لا بد وان يقع وقتا ما فتلبس الى وقت ما يكون الكل قد وقع فيه فيما في السلسلة وقد فرضت
غير متناهية وهو محال اذ لم يكن حصول وقت فيه وقع قبل الكل من الوقوع ففيها ما لا يقع ابدا فلا يرتقى في الكائنات في المستقبل
وقد فرض منها هذا محال ولا يلزم هذا في الممكنات المستقبلة كيف كانت غايتها دون الصور المفصلة المعقولة لا اتصال بها فلا
ينبغي ان يتوهم ان يكون شيء من الحكايات الماضية والمستقبلة لا يعلمها فيكذب المنامات والكهانات واخبار النبوة عن المغيبات
وغير ذلك وتذكر الاحوال الماضية فان البرهان قد ينبو على ان الذكر انما هو من البرازخ العلوية ايضا والامور المدبرة لها
فصاحب الانوار النبوة والكهانة والمنام الصادق لا يوجد علمه بالاشياء في ذاته سواء كان مما يقع فان حر مظاهر مخبر

فوضع

لو حصروا الناس لبقي في هواه قدرة لله تعالى المقدسة والا لكان في اليقظة اعتمد على ابراهيم فلو ان كان يخترع علمه بنفسه بما يستقيم فنفي
ان يعلم قبل ان يعلمه ليخترع جرما على ما قاله وهو محال وايضا يعرف الانسان بالضرورة في الجملة ان الاعلام من شيء اخر وفيها
فالامور الغائبة عنها حفظها بالواقع والماضي والمستقبل وان فرض اصحاب البرازخ العلوية يستفيد العلم من شيء وسيعود
الكلام في شيء من الاستعداد والاجتهاد منه وما يتلقى الانبيا والاولياء وغيرهم من المغيبات فانها قد يرد عليهم بسماع صوت قد
يكون لذيذا وقد يكون هايلا وقد يرد عليهم في اسطر مكتوبة وقد يشاهدون صورة الكائن ويرون صورا حسية انسانية
في غاية الحسن فتناجيهم بالغيب وقد يرى الصور التي تخاطبه كالتماثيل الصناعية في غاية اللطف وقد يرد عليهم في خطفة وقد
مثل معلقة وجميع ما يرى في المنام من الجبال والبحور والاراضي وغيرها كلها مثل قائمة وكذا الروائح وغيرها وما يرى من الجن والمجر
صريحا في المنام الصادق او الكاذب كيف قد يمنها الدماغ ويحقق مجاوديه وكما ان النائم بحق اذا انتبه فارق المثالي دون حركة او
يجيء على جهة منه فكذا من غاب عن هذا العالم فيشاهد عالم النور دون حركة وهو ومشاهد الاشراق واحوال المتجردين فيرد عليهم انوار
اصناف نور بارق يرد على اهل البداية يلمع ويطفى كالبرق بارق لذيذ ويرد على غيرهم ايضا نور بارق اعظم منه واشبه بما
لبرق الا انه برق هايل وربما يسمع معه صوت كصوت الرعد او دوي في الدماغ نور وارد لذيذ يشبه ورود ماء حار ورودها
على الراس نور ثابت زمانا طويلا يعمه بحيث جرى في الدماغ نور لذيذ جدا الا انه لا يرق بل لصبه في شيء لطيفه حلو مجراه الى العرق
المجوف نور محرق يتحرك بل يحرك العوى القريبة وقد يحصل من سماع طبول وابواق واصوات هائلة للمبتدي او لتفكر ويحصل نور ب
عن النور الا بيوم في لطف عظيم يظهر مشاهدة وايضا يظهر من الشمس في لذة تقرعه نور براق لذيذ احسا يتخيل كانه يتعلق بشعر الرأس
زمانا طويلا نور سالح مع قبضة شابه براها كانها قبضت براسه ويجره شديدا وتؤلمه الما لذيذا نور مع قبضة ترابا كانها
في الدماغ نور خيفي من القسر على حجم الروح النفساني فيظهر كانه يدرع بالبدن شيء ويكاد يتفصل نور جميع البدن صورة
نورية وهو لذيذ جدا نور عز في صولة وعند ستر يتخيل الانسان كانه شيء انهم ويفيد شانه لسلب النفوس بين معاقد مخفية
منها فيشاهد مجردة هاعن الجهات وان لم يكن صاحبها علم قبل ذلك يتخيل مع ضعف الاتحاد بطاقة نور معه قوة يحرك البدن
بكاد يقطع مفاصله وهذه كلها اشراقات على النور المدبر فيعكس الى الهيكل والى الروح النفساني وهذه غايات المتوسطين وقد
يحملهم هذه الانوار فيمشون على الماء والهواء وقد يصعدون الى السماء ابدانهم فيلتصقون ببعض السادة العلوية وهذه
الاحكام الاقليم الثامن الذي فيه جابلقا وجابرصا وهورقليا ذات العجائب واعظم الملكات ملكة موت يتسلخ النور المدبر عن الظلمات انسلاخا
وان لم يخل عن نفسه عند فتح البدن الا انه يعبر الى عالم النور ويصير معلقا بالانوار القاهرة ويرى الحجب النورية كلها بالنسبة الى
جلال النور المحيط القيوم نور الانوار كانه يشاهده ويصير كانه موضوع فيه النور المحيط القيوم وهذا المقام عزيز جدا حكاه
افلاطون عن نفسه وهرمس وكبار الحكماء عن انفسهم وهو ما حكاه صاحب هذه الشريعة وجماعة من المسلمين عن النور ولا تخلو الانوار عن هذه
الاية وكل شيء عنده بمقدار وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم من شاهد في نفسه ذلك يشهد على سائر الحكمة فان

ذلك نقص وجهل وقصور وبين عبد اسه وبالله من الظلمات ونفوس ساهرها الشاهد ابناء هجيرى من الموجبات في

ابطال الجزء برهان انه لو اقتصرنا كرة على بسيط جرمين في الاعيان فرضا لو كان هذا الجزء حاجزا ان يديه فيه بغير ينقسم

محال اذ لا بد ان يكون الملاقاة التي من ذات كل واحد منها الا بفتقر الى غيره فالجزء بينهما المماس في الطرفين غير ما لاقاه الاخرى

فيتجزأ الجزء الى كل والى غير وهو محال بل ملاقاة من جوانبه بسبعة احياز اتصالها وواحد بماسته في تناهي الامتدادات برهان انه

حيث اللاتناهي في الاجسام كان لنا ان نفرض دائرة تخرج من مركزها خط غير متناه والخارج من المركز يمتد من المركز فاذا تحرك الدائرة

فيتحرك الخط الخارج معها عن المقاطع الى المسامتة واذا عاد فعاد الى مسامتة الخط ثم الى مقاطعته واذا سامت قبل المقاطعة

الخارج من الدائرة ما يقاطعه لانه من اول نقطة مسامته وكذلك بعد المقاطعة لانه من اخرى نقطة ومع الغير المتناهي له قبل كل نقطة

وكذا بعد كل نقطة فلا يتصور تمام حركة دورية مع وجودها فبطل اللانهاية برهان على تناهي الابعاد والاجسام او

كانت غير متناهية لكانت فيها حيثيات غير متناهية وكل حيثية غير المتناهي بينه وبين كل واحد من الحيثيات الاخرى اما ان

او لا يتناهى فان تناهى ما بين كل واحد من الحيثيات اي واحد كان مع اي واحد فكل حيثية عدد ان من الحيثيات المتوهمة

فيرسا وبعدها اشتمل على اجزائها او ما اشتملت الا وبينهما متناه وان كان بين حيثية وحيثية لا يتناهى فهذا الحصر عند النهاية

بين الطرفين هذا محال في قبول الجسم الانفصال الى غير النهاية فان قيل يجوز ان ينفصل الجسم الى صفات الاجسام التي لا ينفصل

ان كل نوع من الماء والهواء اذا كان كذا فانه وما الاجزاء المتشابهة فاذا لم ينفصل الجزء بطبيعته والكل فيما ذكر في

ينفصل الصلاة ومثل هذا ينحصر نوعه في شخصه قال بعد تقرير برهان اثبات الميل ومن اول البرهان لاثبات الميل

اكثره واي بعض العلماء قال الشيخ السنة اذا تساويا وضاعف مثل او ضاعف والا ميل عند الاستواء وبرهان

فيه نفع فان الضعيف في المانع عند حركة كثيرة مع عديم المانعة والحجر الثقيل الذي لا يحرك

بما نفعه الاكثر من الرطال حتى يتحرك او مانع واحد منهم اذا استقل وجودها وعدمها في النار سواء عند شدة القوة

عليه واعلم ان يجري بينه مساوي الميل اذا تحرك احدهما من المركز وحركنا الثاني اليه فهو ان الثاني الذي حركناه اليه

اسرع للانضمام حتى يسال الى سيلة بطؤ لو كان عديم الميل موجودا وحركناه ايضا الى المركز مثله عمل حتى حركناه الحجر اسرع الى

وهب اعتماد قاوبان فاذا حركناه في المذكورين قسرا صرفا الى المركز مثله عمل حتى حركناه فيها على ما علمنا مع هذا

كان الحال الادنى على طريقها والرد ولعمري بيان برهان الميل لو كان نقصا لكان عدم وجود الميل المعاوق في الجسم المتحرك

المركز ليلين الطبع وقسره محال الا لكنه ليس بحال الا ان يكون كذا وكفانا ان الحجر لا يخرق الهواء ولا يتحرك على الاستقامة

فليس بكائن ولا فاسد وسبيل العنصريات محسوس مع المستدير سبيل اخر سنعرفه في ابطال الخلاء ووجوده محال لانه

كان فاشتغل جسم اذا حصل فيه اسمين منه في الاقطار كلها الا ان الدلالة يزداد عليه الخلاء والمساوي الاكثر منه ولا شك ان بين الاجسام

المتباعدة الخلاء اكثر من المتقارب فلم يعدل حمر كرخلي واذا قام بنفسه فهو جوهر ومع فهو جسم ويزيد بينا وقولنا

٢٤٤

الكم المتصل والكلية المتصلة لو كان لها طبيعة مستغنية عن المحل فاقتضى فيهما الى المحل اذ لا فرد النوع لذاته لا افتقار في اشخاصه وافتقار شيء من

يوجب افتقار كل واحد منها فالخلاء ايضا المفروض مادة فهو جسم فقد فرض لا كذلك وعلم ايضا انه قبل الانفصال الذي هو فلا بد من مادة

جواز الانفصال قبول الاتصال اذا حصل فيه الجسم ان لم يجتمع مع الخلاء فقد فرض فرجة مقدار وان اجتمع معه فقد اجتمع البعدان فيا ببعد واحد

مقدار ولا ينقص حد متعان وحدة واحدة وقد عرفت ان المسبار حد صار واحدا وايضا يعلم ان الاجسام تمانع عن التداخل والتداخل هو

احد شيئين بكليته في كل الاخر فيكون لكل مكان حيزه وهو بين والجسم لما جاز ان يلاقي بعض الاجزاء بعضه دون الكل بالكل ولا المقعر

ولا للمادة فانها لو صحت ملاقاة الكل بالكل لصحت ملاقاة البعض بالبعض فانهما متساويان في الكل والبعض والتالي باطل وكذا للمقعر

ان الفضاء الجسم جسم بسيط مسطح عرضي دون ذاته فان السطحين اذا التقيا دون الجسمين فلكل طرف الى الاخر وطرف الى الجسم فالسطح دون

جسما هذا محال وعلى هذا الخط والنقطة ولا الفضاء في عرض جسمين بين الماء العذب عما يمسهما بنفسه فاذا ثبت ان التمانع للتمام البعد

يتصور المداخلة في الخلاء ولا في الملاء فيبطل القول بهم ايضا ولو تحقق الخلاء لم يتصور فيه حركة ولا سكون اما الطبيعي فلعدم الترجيح والاستيناف

القسري فلا يتبانه على الطبيعي ومنه بين كل حركتين مستقيمتين زمان سكون وبرهانه ان الحركات ذات الحدود واذا وصل الجزء الى

حد يكون في آن الوصول موصلا بالفعل ثم يزول عنه كونه موصلا دفعة والا بقي زمانا حتى يصل بالحدود فان الحجر عند

وبين الآنين زمان كما ظن الظاهريون اذ بينهما ترتيب زماني والشيء على زواله لا يتعدى بالعلية وبينا الكلام على زوال الموصلية

لا على المحركة والمفارقة اذ ليس فيها اول ومن وبعض من طرق اليهود اخذ على العلم الاول ويعرض من الهواء فصارت حصاة

قسرا فان بين حركتي الحصاتين وقع زمان سكون تلك الحصاة فارت الرحا وهذا محال لانا نعلم ان الرحى تلقى الحصاة الابعد مما

الهواء المتحرك بحركة الرحا ويقع زمان السكون قبل وصول الرحا سوال العقول الفعالة غير ساكن او متحرك والحال الساكن فكو

محركا فيكون متحركة في الان جوابه ليس بمتحرك ايضا في الان اذ برهن على ان لا حركة وقد عنيته سوال ان يكون جسم غير متحرك ولا ساكن

لا يلزم من عدم حركة وسكونه في الان خلوه عنهما وانقلاب الماء ارضا يرى في بعض المواضع منها يتحجر والجمد اعيانا ان انعقد قبل

الى الارض ما يتحجر فهي خاصية من تلك الارض ومنها نوع معدنية سريعة التاثير في التحجر وربما يكون بالهند فيظهر وان صح انقلاب

الناس حجرا كما رأينا في بلاد البلاد حجرا ولكلامه ما من الحطيط شيء على بعض الاحوال الناس وعلى

من نباتها وورد اشباح على هيئات رجال ونساء وبهائم واطفال واثاث وتغلب على الظن انها كانت فوق البلد

فيما هو بمثل هذه القوة التي تجمد الجمر على قوم غضب الله عليهم وقد يرد الدخان الممتزج مع البخار في الهواء الشديد

بعض الاجسام الارضية كاشياء ينعقد منها السحاب المصاحب من اتصال بعضها في ارض ديلم وجيلان وغيرها وقد يراه

في بعض الازمنة ما اذا وقع على ما به رطلا شيئا كالحديد حكاه الشيخ الرئيس في زمانه والماء كان يتعرفها ان يحيط

الا انها قد يتقلب الخلط منهما من اليابس ورد الحرارة عليها جرما ارضيا يسير ضعاما ترتفعا وهي توجب الجمود في الا

فلا يمكن الانبساط وفي ذلك رحمة وعناية من الله على الحيوان المحتاج الى التنفس وقد يحصل من انحراف الاخيا في جبال وذلك

اسبابها ولذا قد يوجد في بعض الجبال العظام واصول من الجبل قد يحدث من زلزلة فصلت قطعة على ناحية فارتفعت او رياح
جمعت الجو فيها ترابها وغيرها او بها رات تراكمت فتحجر بتكثر من بلادنا فيوجد فيها امتعة البيوت والآن الذهب والفضة متن ق حجر
حركات الافلاك لم مع انه يجوز ان يكون لكل معشوق خاص وللجميع معشوق واحد وهو الاول فتشابهت الحركات في دورها لتطابق
متشابه واختلفت في الجهات لاختلاف معشوقات خاصة ونسبة كل عقل معشوق الى نفس فلكه كنسبة العقل الفعال الى النفوس
والمعلول الاينال الروح من حضر الوجود الحق الا بتوسط علته وما ينال الافلاك من اللذات الوافرة والانوار اللامعة من الاعلى
كثيرا ما يقع للمكاشفين من اهل التوحيد وقد حكاها الحكيمان العظيمان المعلم الاول والمعلم الاول عن نفسيهما وكذا من قبلهما
وبعض الاسلاميين ايضا من الصوفية فالعقول بعدد الحركات وعند اهل المشائين بعدد كليات الافلاك وكان على رأي المعلم
الاول بعدد حركات الكليات كلها كلية وجزئية وهو الامكان الاشرف وكانت اكثر من خمسين ولكل نوع كما هو الظاهر [illegible] لكن حركة
غيرها وهي مباينة الذات عن غيرها فتحصى [illegible] الابعاد ان عقل فقد يعرض [illegible] من هذا في كتاب قوانين [illegible] المشاء
متن سؤال الصورة السما واستعدادها كيف يحصل في العين والاستعداد الاصغر لا يطابق الاكبر وشاهدنا السما كما هي فليست الصورة
اصغر جواب الجسم قابل التجزية الى غير النهاية وفيه من شرط العرض ان يساوي من المحل شيئا والقابل للصورة والاستعداد [illegible]
وهي قابلة للمقدار الصغير والكبير سؤال قيل ان يحصل في شيء واحد مقدار صغير وكبير وهذا محال جواب انما يمتنع اذا كانا على سبيل الاستعلاء
او احدهما صورة وثانيهما الآخر مقدار والآخر لا وجه لامتناعه فهذا القدر يكفي هنا وفيه بحث آخر والانطباع في المنكر
لا ينكر الا في حكمة الاشراق متن والمركبات من العناصر قد يؤثر بالمزاج كتبريد ما غلب عليه البرد على حسب غلبته [illegible]
بالكيفية وقد يؤثر بنوع بتبع المزاج وهي اما ان يكون تاثيرها في شيء واحد او يؤثر على جهات مختلفة والاول خصوصها
يعلم الخاصية كجذب المقناطيس وكما يؤثر بعض السموم في الحيوان فان القليل منها اذا نال عضوا سرى في جميع البدن ولو كان بالمزاج
لكان البسيط التام الكيفية الغير المنكسر [illegible] اولى به وليس كذلك والثانية هي القوى النفسانية فان المركب قد يفعل [illegible]
بعض المواليد الى الارض وقد يحتاج النوع الى مزاجين كالانسان الى مزاج الدم واخواته وقد يكون المزاج المنافي والثالث فصاعدا
صاعدا كالكهجين وبعضهم خص التركيب المنافي اذا [illegible] التفاعل وتوسط الكيفيات فيه باسم المركب متن اعلم ان الحرارة الشعاع
وغيره محال وتصعد بخار من الرطب ويسمى بخارا ومن اليابس ويسمى دخانا وان لم يكن اسود كما هو المسمى عند العامة ويتصعد [illegible]
لشدة لطفه فالبخار اذا انتهى الى الطبقة الباردة فيضربه البرد فيتكاثف وينعقد سحابا وينزل مطرا وان اشتد على البخار برد
شديد قبل نزوله مطرا هبط في الربيع والخريف فيجمد بردا [illegible] زواياه بتحت الحركة [illegible] وما نقل من البخار قبل صعود
او صغر برده قبل نزوله طلا فان كان البرد اشد ينزل ثلجا [illegible] ويتحلل كثير من البخار الى الهواء سيما ان [illegible] من قرب
من البحار والمكامن من الارض يسود ويسمى سحابا والبخار كله [illegible] الماء في البلد والمكان غير برد وغيره متن وما انحبس من الدخان
في الغيم يطلب مخلصا الى جهة ان يرى فيها المواد الى جهة [illegible] البرد بان يكون البخار والدخان تصاعدا معا حتى تصاعد الدخان

سحابا

سحابا وانحبس فيه الدخان [illegible] وربما [illegible] موارده [illegible] فيغادر [illegible] فيحصل من شدة حركته ومصاكته صوت عظيم
هو الرعد ومن اصطكاكه ربما [illegible] البرق وقد ينفصل الدخان مشتعلا ان كان اغلظ وهو الصاعقة يخرق الذهب في الكيس ولم يره والدخان
ان لم يصعد وانصل الى كرة النار فيشتعل وان انعطف تارة الى الارض [illegible] الاشتعال منه اليها فان ما لطف [illegible]
وان لم يبلغ الطف فيبقى زمانا ويرى النار الدائم ولموافقه الفلك كان من الشهب [illegible] وان احتوى جوهرها المادة في العلو فان اسود يحلط
لحمرة علامات سود وقد يحتبس من بقيته مادة الشهب المسموع انه قد يكون ايضا من عبور الريح على ارض غلب عليها [illegible] والاخضر [illegible]
مخاضة الارض وقد ينصدع فيخرج فيجري على المواد [illegible] معطل من ما خرج وما منه [illegible] من العيون وما له من
ان اجزاء منه او الارض [illegible] المعاد حصلت القنوات وما البير ايضا [illegible] يصل الى الانبساط على الارض
اما الاودية وكذا بعض الابنية اذا انحبس فيها مخلصا [illegible] الارض وربما [illegible] نارا او ينفصل منها صوت هائل متن الالهيات ممن الممكن لا يترجح واحدها
[illegible] ترجح ما دام موجودا وجوب بعضه اذ لولاه بقي الفاعل وبقي لذاته صار واجبا في نفس مرجحا سؤال الوجوب في الزمان الاول يرجح بقاؤه في الزمان
الثاني جواب المرجح لا بد وان يبقى لبقاء المرجح اذ المعدوم لا يرجح والاضافة الى الزمان باطل [illegible] واما مثال البنا والبنا ولعلم ان
البنى قد يكون لعلة وجود وعلة ثبات [illegible] فان علة وجود الفاعل وعلة ثباته يبوسة العنصر الحافظ فيشكله وقد يكون علتهما واحدا كالقالب
المشكل للماء المبقى الشكل ببقائه معا فاذا عدمت علة الوجود [illegible] على الثبات فلا تصور للوجود متن وكل ممكن [illegible] الوجوب
فاذا احدث شيء لا بد الترجيح وجوده ولابد ان يكون المرجح او وجد ما لها من دخل في الترجيح حدث اذ لو دام الترجيح لدام المرجح والوجود نعم لو
الحكاة الى الحادث المرجح غير منقطع اما ان يتسلسل على الحادثة واحدة معا وقد بطل بالبرهان والضابطة او يتسلسل على التعاقب ويتعين هذا
لا ينقطع اذ نعني المحكاة من اول حادث وكل حادث [illegible] بتسلسله عديم النهاية متعاقبة لا يجتمع اصلا والحادث من غير الحركات الغير الواقعة [illegible]
[illegible] فان وجوده [illegible] عدم [illegible] زمان [illegible] ثبات [illegible] ولا تتسلسل وهي تعاقب فيه الى الواجب [illegible] الظاهر في
الوجود [illegible] من الممكنات ومجموع الممكنات [illegible] اذ بطلانه بما علم ثبات فيه الوجود والثبات للجملة يرجح هو الواجب متن
فيما ذكر شرائط المساواة بين البارى والخلق لا نزاع ليلزم من رفع العلة رفع المعلول ليلزم من ارتفاع المعلول ارتفاع العلة جواب ليس هذا
وذلك على وجه واحد فان المثلث وجب بعد [illegible] في تقدير ارتفاع الزوايا دون العكس بل يلزم من تسليم ارتفاع زواياه ان يكون المثلث
ارتفع لزوم [illegible] وهكذا في جميع العلل الكاملة والمعلولات [illegible] سؤال ان تخصيص الارادة احد الطرفين لان من خاصيتها ترجيح احد
جواب لو خاصية الآخر ايضا حصلت خاصيتها فالنسبة امكانية والمرجح الارادة [illegible] السؤال فان كان من خاصية الارادة المطلقة
تعيين هذا الطرف مثلا بعينه فكان كل ارادة [illegible] ليس كذا فلا بد لكل ارادة من مرجح وواجب متن وكان الحكماء اخذوا العالم جسما
واحدا سموا جسمه جسم الكل ونفسه الناطقة هي مجموع النفوس وعقل واحد هو مجموع العقول وسموا مجموع النفوس نفس الكل ومجموع العقول
عقل الكل واكثرهم خص العالم بالسماء غير ملتفت الى الكائن وربما عنوا بالكل كلا من الثلثة الجرم الاعلى ونفسه وعقله متن ان بعض الناس
ان ادراك [illegible] شيئا ان يصير هو هو واخرون ظنوا ان ادراك النفس هو اتحادها بالعقل الفعال وقد علمت [illegible]

شيئا واحدا الا بامتزاج واتصال او تركيب مجموعين وذلك من خاصية الاجسام ثم اذا قلنا صار ج ب او ج ح حصل ب وحصل معدوما
او بطل ج اذ لم يحصل ب فلا اتحاد وغلطهم مما يقال ان الماء صار هواء وانما ذلك يعنى به ان مادة الماء صار هواء او خلعت صورة المائية
ولبست صورة الهوائية وهي مشتركة والنفس ليس مادة لك ثم اذا عقل التفرج كما هي كانت قبلها فلا اتحاد ولا حصول او بطلت وحدها
فلا اتحاد ولغير حال لهما وذلك ليس بعين وليس باتحاد بل هو كسائر التغيرات ثم الاتصال بالعقل الفعال الصحيح والاتحاد به اما بحسب
التجوز او الاحاطة بجميع العلوم عند العلم لشيء ولعدم بين ضاده وهذا الكلام نقله افضل المتاخرين عن فرفوريوس وشنع عليه
كثيرا على وجه لا يليق بفضله مع انه في المبدا والمعاد وبعض الكتب غيرها ادعى اتحاد النفس ابن سينا بالصورة المعقولة وحكم عليه بطلانه
في الاخر فقال الاول ان قلنا هذا الاخير وان اقتضى نظيره ذلك تحكيم على نفسه بطلانه وبعض من تعلق من اليه وعا وحدنا ان يكون
ان ينال الغايات المدرك ذات المدرك لا صورته وهو لغو فانا اذا ابصرنا السماء والارض مثلا فانما الا بالبصر ولا بالنفس ثم قد يحصل صورا
معدومة عن الاعيان اما بعد وجودها او لا فليلحق اولئك مثل المعه وليس فيها نفس انسانية واخرى حيوانية فان ذلك ان يعمل اقتضت
وادرك فحركة بحبل انه ساعات نفس ساحرة مثل القوى من لوازمه هذا العقل الفعال كنشبه بعيد وكونه منها الشعاع والتخيير وبالتسهير
واخرجها وبالاشتعال جميعها اسا لها السابق في النبات والحيوانات والانسان مسه سؤال اذا كان الكل بالقضاء والقدر فلم العقاب
جواب العقاب للنفس على خطيئتها ليس من خارج بل جاء بما معها بما هو قبيحة الانفعالات العقلية الى العقل او شهوات وارتكاب محالات
ففارقت متلطخة ونالها الما لها فادت بما معها كما لنا ابرضه والكل بالقضاء الذي هو تفصيل القضاء الاول الوجداني مسه وما يدري من البرى
والقول والشياطين ونحوها اسباب باطنية تخيلية وليس الفعال المتصل مختصا بالنوع بل قد يفيض نفسها ان من مهمات بالفعل فيحتاج الى الرجوع بالتعرى
تحليل بالعكس وكما ان المدركات يتعدى الى الحس المشترك فلا يبعد ان ينعكس منه تارة اخرى الى الحواس فينعكس الصور من الحس المشترك الى
وربما ينعكس الى الهواء الراكدة العين المقابل بحلو بينها وكذا الى سائر الحواس من اللمس والذوق فعند هذا يرى هذه الاشياء عجائب
محملها حصل في الحواس استيجار لا يبعد مثل هذه التشويش وكلما انفتح فيلك عن صور الطبعية تبع لك شرطا فها انكم عند الحكماء من افاد وان
فمن فوائد القضاء اصل الدين السيد الاجل العلامة الحكيم فقوله واجب الوجود لذاته لا يمكن ان يكون متعددا لان نسبة التعدد اليه جهت هو ما
لا يخلو اما ان يكون بالامتناع او الوجوب او الامكان والاول هو المطلوب والثاني محال لانه يستلزم الاتحاد الكثير من الواحد مع استحالة تحقق
الواجب الواحد حينئذ وكذا الثالث يستلزم امكان عدم الواجب من حيث هو واجب لان امكان الكثرة انما يتحقق بامكان عدم الكثرة و
امكان عدم كثرة الواجب يستلزم لامكان عدم بعض افراده والا لم يكن عدمها ممكنا فان قيل ان اردت بالاستلزام عدم كثرة الواجب لامكان عدم بعض
افراده بالنظر الى مفهوم واجب الوجود الذي هو منصف بالكثرة لا بالنظر الى ان الواجب من الجائز ان يكون ذاتان متخالفتان بالحقيقة مشتركتان في
وجوب الوجود ولا يجوز عدم شيء منهما وسلب وجوب الوجود عنهما بالقياس الى مفهوم واجب الوجود وان اردت بامكانه بالقياس الى نحو
الواجب فبطلانه ممنوع اقول هذه شبهة قوية يطلق للشبهة المشهورة عن ابن كمونة على الدليل المشهور من الحكماء في التوحيد وعجز عن حلها العلماء
عن دفعه والمحقق الدواني تصدى دفعه في رسالته الجديدة في اثبات الواجب وكتب فيها اوراقا وهو كما ترى وانا بعون الله اظفر بحله وازكو

الشيء

ابن كمونة

افضل امر في هذه الرسالة في تحقيقها انا اشرع في جواب هذه الشبهة فاقول بالله التوفيق مخادم المدني اما الشق الاول فاخيات
المقدمة الممنوعة وهي ان امكان كثرة الواجب يستلزم الامكان عدم بعض افراد الواجب بالقياس الى ذات الواجب وذلك لان واجب الوجود لا يخلو
اما ان يكون للعقل تحليله الى ذات ومعنى يكون ثم للذات الذات هو واجب وجوده حتى لا يكون بدون مصاحبة هذا المعنى وانضمامه اليها ويصير
الوجود لم لا فان كان للعقل هذا التحليل فلا يكون ذات الواجب بذاته واجبة للوجود حقيقة بل مجازا وليس شيء بذاته سببا آخر
لصاحبه حقيقة وان لم يكن للعقل هذا فواجبية الواجب في نفس الامر ومصداق حمل الواجب ومحقق صدقه على ذاته في نفس الامر ليس الا
ذات الواجب من غير مصاحبة معنى آخر معه فاذا جاز عدمه الواجب بالقياس الى الواجب في نفس الامر جاز عدمه بالقياس الى ذاته في نفس الامر
لان واجبيته في نفس الامر عين ذاته فيها فانا نقول كيف يصح ان يقال واجبيته ليس الا ذاته مع ان ذاته يتحمل تعقله وواجبيته معقول وقلنا
ليس المراد مفهوم واجبية الواجب او كنه هذا المفهوم او كنه ذاته حتى لا يكون احدهما معقولا والاخر غير المعقول بل المراد كما ذكرنا ان مصداق
حمله على الذات ومحقق صدقه عليها هو نفس الذات بذاته من غير مصاحبة امر اخر معها في نفس الامر وحاصله ان محققه المجازي هو
نفس تحقق الذات من غير اعتبار امر اخر معها وهذا كاف في ان ما يجوز للذات بالقياس الى هذا المفهوم ومن حيثية هذا المفهوم يجوز
له بالنظر الى الذات فاندفع المنع ولما ظهر انه يجوز عدم ذات الواجب بالقياس الى واجبيته يستلزم تجويز عدمه بالنظر الى ذاته ظهر المحال من
الشبهة باختيار الشق الثاني المسئلة الثانية من المنطق اعترض السيد العالم الجليل الامير فخر الدين الاسترابادي على المحقق الدواني
بانه قال التصور والتصديق مختلفان بالحقيقة وان التصور يتعلق بكل شيء حتى التصديق وان العلم والمعلوم متحدان بالذات
وهذا مناف للقولين الاولين لان التصور اذا تعلق بالتصديق يلزم اتحادهما لان العلم والمعلوم متحدان بالذات فيلزم كونهما
متخالفين بالحقيقة واقول مراد المحقق الدواني من قوله العلم والمعلوم متحدان بالذات ان العلم بالذات متحد مع المعلوم بالذات لا
المعلوم بالمجاز الذي هو ذات موصوف بالمعلومية وهذا راجع الى التحقيق المشهور وهو ان العرض والعرضي متحدان بالذات وان العرض
هو العرضي بشرط لا عن الموصوف مثلا اذا تعقلنا الانسان فههنا شيء هو ماهية الانسان ويصاحبه وينضم اليه معنى آخر هو معلوق
لانه معلومية لو كان نفس انه لزم ان يكون الانسان الموجود في الخارج من غير حصولها في العقل معلوما وهو باطل بالضرورة والمعلوم
بالذات هو هذا المعنى المصاحب بشرط لا عن مصاحبه فالتغاير بين العلم والمعلوم بالذات بالاعتبار لان التغاير انما هو باعتبار عدم
الاشتراط وشرط عدم دخول معنى اخر فيه وهذا الاتحاد لا ينافي كون حقيقة الانسان مثلا وحقيقة العلم متخالفتان بالحقيقة اذا
عرفت هذا ظهر ان التصديق اذا تعلق به التصور فههنا ايضا شيئان ماهية التصديق ومعنى آخر هو متصورية وهذا المعنى المصاحب
للتصديق وهو متصورية متحد بالذات مع التصور الذي هو العلم به ومغاير له بالاعتبار وهذا الاتحاد غير مستلزم لاتحاد التصور
مع ماهية التصديق الذي هو معلوم بالمجاز فلا ينافي اختلاف حقيقتهما كما لا يخفى قال الشيخ فيما كتب الى بهمنيار لو كان العلم حصل
الحقيقي مصدرا للامرين كما ثبت كان مصدر الاول ما ليس الا انه يلزم اجتماع النقيضين واعترض عليه الامام بان نقيض
هو لا صدور الاصدور لا ان صدوره بعينه في المنطق ليعصم عن الغلط ثم لحله وشل هذا المطلب الله

من افادات نصير الهمداني

حتى يقع في غلط مضل علماء الصبيان واجاب عنه المحقق الدواني بان صدور لا الف صدور الف فهو لا صدور او هو نقيض لصدور ا
قال عنه هذا يظهر انعكاس تشنيع الامام على الشيخ ورد هذا الجواب مولانا ميرزا جان بان نقيض صدور ا هو رفع صدور ا لا
مطلقا ولو كان كذلك لزم كون جميع المفهومات المغايرة متناقضة فيلزم كون السواد والحركة نقيضين لان الحركة هي الاسود فيجتمع
الجسم فيها ثم قال بما ذكرنا يظهر انعكاس التشنيع واجاب عنه ملا عبد الرزاق الجيلاني في بعض ان مراد الشيخ ليس ما فهمه الامام من ان
لا نقيض لصدور ا ليرد عليه ما ورد بل مراده ما ذكر بعد تمهيد مقدمة بديهية هي ان مصدر الشيء من حيث انه مصدر له
يمكن ان يكون مصدرا لغيره فنقول الواحد الحقيقي لما لم يكن له حيثيات متعددة فاذا صار مصدرا لا شيء فهو من حيث انه ليس
لا يمكن ان يكون مصدرا لما ليس ا عن ب فلم يكن مصدرا الا لو كان مصدرا لهما معا فيلزم اجتماع النقيضين الذي هو من
هو كون الواحد الحقيقي مصدرا للشيء مصدرا لما ليس ا بل هو الذي يلزم من كونه مصدرا لا لما ليس ا اعني كونه مصدرا لا وغير مصدر — والتاصل ان اجتماع النقيضين من
لما بينا فان قلت المقدمة البديهية عين المتنازع فيه لان حاصله ان مصدر الشيء لا يكون مصدر الغير قلت فرق بين قولنا — فان كونه مصدرا لما ليس ا في حكم كونه غير مصدر له
الشيء ليس مصدر الغير وبين قولنا مصدر الشيء من حيث هو مصدر له ليس مصدر الغير فان الثاني يحمله على الحيثية لا
لتوقف العقل في الحكم فيه اصلا بخلاف الاول ثم اقول يمكن ان يستدل بهذه المقدمة على ذلك المطلب بوجه اخر بان يقال
الواحد الحقيقي الذي ليس له حيثيات متعددة مصدر الامرين لزم كون الشيء من حيث هو مصدر لامر مصدرا لامرين لزم كون الشيء من حيث — اي الفرد والحصة
انه مصدر لامر مصدر الغير وهو محال بالبديهة فتامل ه الفرق بين الفرد والحصة ان الفرد طبيعة مقيدة بالقيد بحيث يكون
القيد داخلا فيها والحصة طبيعة مقيدة بقيد بحيث يكون القيد خارجا عنها والتقييد داخلا فيها فيلزم عليه اذا كان القيد
داخلا فيلزم ان يكون فردا لان الفرد ليس الا الطبيعة مع القيد من ان يكون ذلك القيد تقييدا او غيره ذلك فعلى هذا فرق بينهما
لان هذه طبيعة مع القيد لان التقييد ايضا داخل في الفرد والجواب ان التقييد داخل في الحصة لكن على انه تقييد لا على انه قيد
لانه اذا كان التقييد معتبرا على انه قيد فالتقييد بالتقييد داخل فيها على انه تقييد والتقييد خارج ثم اذا كان التقييد بالتقييد
لا على انه تقييد لانه اذا كان التقييد معتبرا على انه قيد فايضا التقييد بالتقييد داخل فيها على انه تقييد والتقييد خارج
التقييد بالتقييد داخل فيها على انه تقييد ايضا والتقييد بالتقييد الذي هو قيد يكون خارجا عنها فالتقوى لا يمكن على
قال بعض الافاضل ان الاستاد المحقق قدس سره افاد في بعض تعاليقه ان ارتفاع النقيضين في المرتبة جائز بل واقع لان
المعلول متاخر عن العلة ففي مرتبة وجود العلة لا يكون المعلول موجودا ولا معدوما اذ علة العدم عدم العلة ولا شك ان تحقق
العلة لا يكون عدميا والا اجتمع النقيضان وفيه نظر اذ عدم العلة لما كان علة لعدم المعلول فهو مقدم على عدم المعلول
فيجوز ان يرتفع عدم العلة ويكون المعلول الذي هو عدم المعلول متاخرا بل بعدا عن مرتبة عدم العلة لما كان مقدما على عدم المعلول
يجوز ان يرتفع عدم العلة في مرتبة ويرتفع عدم المعلول بعده فيجوز ان يجتمع عدم المعلول مع وجود العلة … اقول
العقل الاول معلول لذات الله تعالى على مذهب الاوائل والصفات القديمة معلولة على مذهب الاشاعرة فعدم المعلول في مرتبة العلة

يكن

يمكن عدم العلة حتى يكون علة لعدم المعلول ووجود المعلول ليس في مرتبة فارتفع النقيضان وايضا معنى التاخر في المعلول هو تفرعه
واما انفكاكه عن العلة التامة فغير مسلم وفي اصل الكلام كلام لا يخفى على المتفطن فتفطن من افادات نصير الهمداني رحمه الله
وطاب … نقلت من خط من نقل من خطه رحمه الله في عيون اخبار الرضا ع وعنده ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم
في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رايت ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة
ولم يهمل العباد في ملكه وهو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان
ائتمروا بمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال ع من ضبط حدود هذا
الكلام فقد خصم من خالفه كشكول قيل ان قول علي ع من عرف نفسه فقد عرف ربه يرجع الاول ان الروح واحدة في البدن
والله تعالى واحد في العالم الثاني ان الروح حية لا تموت والله تعالى حي لا يموت الثالث ان الروح كانت موجودة قبل الجسد وتبقى
بعده والله تعالى موجود قبل الاشياء ويبقى بعدها والرابع ان الروح لا ترى بالبصر والله تعالى لا يرى بالبصر الخامس ان الله تعالى
محيط بالملك والروح محيط بالجسد كله السادس ان الله تعالى لا يعرف في اي مكان والروح لا يعرف في مكان السابع ان الروح
لا تمس بجاسة والله تعالى كذلك الثامن ان الروح لا يختص بشيء من الجسد والله تعالى لا يختص بشيء من الملك سوال رجل باع
اباه في مرض موته وصح البيع كيف صورته الجواب امراة تزوجت بعبد وولدت منه ابنا ثم طلقها فانقضت عدتها ثم تزوج سيد العبد
بهذه المراة على ان يكون هذا العبد مهرها فصار العبد ملكا لها فولدت الابن فباع وصح البيع سوال مات رجل وترك اربع
نسوة بنكاح صحيح فالواحدة ترث وتاخذ المهر والثانية ترث ولا مهر لها والثالثة تاخذ المهر ولا ميراث لها والرابعة لا مهر لها
ولا ميراث الجواب هذا عبد لرجل تزوج منه مولاه اسنين ثم اعتق العبد وتزوج امراة مسلمة وذمية ثم اعتق … ولا اصدق
ثم مات الزوج ترث المسلمة وتاخذ المهر والامة تاخذ نصف المهر والميراث ولكل من الباقيين واحد منهما فتامل سوال في اي
صورة تكون هنا شخصان بحيث يكون كل منهما خالا للاخر وفي اي صورة يكون كل من الشخصين عما للاخر الجواب عن الاول
ان يقال شخص تزوج ابنة الاخر وتزوج هو بنت ذلك الاخر ثم تولد له ولد من بنت الثاني وتولد للثاني من بنت الاول
فان المولودين كل منهما يكون خالا للاخر لانه اخو ام الاخر والجواب عن الثاني ان يقال شخص تزوج احدهما بام الاخر ثم
تولد لكل منهما ابن فكل واحد منهما يكون عما للاخر لانه اخو ابيه كلمات منتخبة من الغرر والدرر للسيد المرتضى رضي الله عنه بعضها
بعبارته وبعضها بنوع من الاختصار تاويل اية قال الله تبارك وتعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح
من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا انه تبكيت وتقريع لهم … وانما هو على سبيل المدافعة والمحاجة عن الجواب — وقد ظن قوم من غفلة الملحدين … ان الجواب عما سئل عنه … الامتناع منه انما هو لفقد العلم به وان قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا … كتبنا
هذه الاية وجه منها السائل … وتنبيه على ما جهلوا … الله تعالى …
الصلاح في الدين وان الجواب لو صدر منه اليهم لازدادوا فسادا وعنادا اذ كانوا … الاستفتاء بهذا
بمكر وقد قيل ان اليهود قالوا لكفار قريش سلوا محمدا عن الروح فان اجابكم فليس بنبي وان لم يجبكم فهو نبي فانا نجد في

ذلك تعالى الله عما يقول الجاهلون عن ذلك ليكون علما لله ودلالة على صدقه وتكذيبا لليهود الرادين عليه وهذا جواب ابي محمد بن عبد
الوهاب الجبائي وقد قيل ايضا ان القوم انما سالوا عن الروح اهو محدث مخلوق ام ليست كذلك فاجابهم بانها من امر ربي لانه انما اراد انها
من فعله وخلقه وسواء على هذا الجواب ان يكون الروح التي سالوا عنها هي التي بها قوام الجسم او عيسى او جبرئيل وما سالوا انهم انما سالوا
عن الروح الذي هو القران فقد سمى الله تعالى القران روحا في مواضع من الكتاب فعدوا في الجواب موضعه لانه قال ان الروح
الذي هو القران من امر ربي وانما انزله على نبيه ليجعله دلالة وعلما على صدقه وليس من فعل المخلوقين وهذا جواب الحسن البصري
ويقوي قوله تعالى بعد هذه الاية ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا فكانه تعالى قال ان القران اري
وفعلي ومما انزلته علما على نبوة رسولي ولو شئت لرفعته وازلته ومن قدر على ذلك لا يتصرف الا على ما يفعله فصل قال ابو مسلم محمد بن بحر
الاصفهاني في قوله تعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون قال انما خص الموزون دون المكيل
بالذكر لوجهين احدهما ان غاية المكيل ينتهي الى الوزن لان سائر المكيلات اذا صارت طعاما دخلت في باب الوزن وخرجت من باب الكيل
فكان الوزن اعم من الكيل والوجه الاخر ان في الوزن معنى الكيل لان الوزن هو طلب مساواة الشيء بالشيء ومقايسته اليه وتعديله به وهذا المعنى
ثابت في الكيل فخص الوزن لاشتماله على معنى الكيل هذا قول ابي مسلم ووجه الاية عندي بيّن لظاهر لفظها غير ما سلكه ابو مسلم وانما اراد
تعالى بالموزون المقدر الواقع بحسب الحاجة فلا يكون ناقصا عنها ولا زائدا عليها زيادة مضرة او داخلة في باب العبث ونظير ذلك
من كلامهم قولهم كلام فلان موزون وافعاله متقنة موزونة وعلى هذا المعنى تاول المفسرون وذكر الموازين في القران على احد
التاويلين وانها التعديل والمساواة بين الثواب والعقاب قال مالك بن اسماء بن خارجة الفزاري شعر وحديث الذه هو مما
ينعت الناعتون يوزن وزنا منطق صائب وتلحن احيانا واحلى الحديث ما كان لحنا وهذا الوجه الذي ذكرناه اشبه بمراد الله تعالى والا
واليق بفصاحة القران فاما قول الشاعر الذي استشهدنا ببيته وتلحن احيانا فلم يرد اللحن في الاعراب الذي هو ضد الصواب وانما
اراد به الكناية عن الشيء والتعريض بذكره والعدول عن الافصاح عنه على معنى قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول وقد قيل ان اللحن الذي
عنى به في البيت هو الفطنة وسرعة الفهم على ما روي عن النبي لعل احدكم الحن بحجته اي افطن لها واغوص عليها تاويل خبر روي عن ابي عبيد
القاسم بن سلام في كتاب غريب الحديث عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب انه قال من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا او تجفافا قال
ابو عبيد فقد تاول بعض الناس هذا الخبر على انه اراد به الفقر في الدنيا وليس كذلك لانا نرى فيمن يحبهم مثل ما نرى في سائر الناس من الغنى
والفقر فلا تمييز بينهما قال والصحيح انه اراد به الفقر في يوم القيامة واخرج الكلام مخرج الموعظة والنصيحة والحث على الطاعات فكانه
اراد من احبنا فليعد للفقر يوم القيامة ما يجبره من الثواب والقرب الى الله تعالى والزلفى عنده قال ابو محمد عبد الله بن قتيبة وجه الحديث
خلاف ما قال ابو عبيد ولم يرد الا الفقر في الدنيا ومعنى الخبر ان من احبنا فليصبر على التقلل من الدنيا والتقنع فيها وليشبه الصبر على الفقر
بالتجفاف والجلباب لانه يستر الفقر وقال المرتضى هذا التاويل يشهد بصحته ما روي عنه من انه راى قوما على بابه فقال يا قنبر من هؤلاء فقال
له قنبر هؤلاء شيعتك فقال ما لي لا ارى فيهم سيما الشيعة قال وما سيما الشيعة قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظما

٢٤٨

عمش العيون من البكاء هذا كله قول ابن قتيبة والوجهان جميعا في الخبر حسنان وان كان الوجه الذي ذكره ابن قتيبة احسن وانصع
ويمكن ان يكون في الخبر وجه ثالث يشهد بصحته اللغة وهو ان احد وجوه معنى لفظة الفقر ان يحز انف البعير حتى يخلص الى العظم او قريب منه
ثم يلوى عليه حبل يذلل به الصعب يقال فقره يفقره فقرا اذا فعل به ذلك وبعير مفقور وبه فقرة وكل شيء حززته واثرت فيه فقد
فقرته تفقيرا ومنه سميت الفاقرة وقيل سيف مفقر فيحتمل القول ان يكون اراد من احبنا فليزم نفسه وليخطمها وليقدها الى الطاعات
ويصرفها عما تميل طباعها اليه من الشهوات وليذللها على الصبر على ما كره منها ومشقة ما اريد منها كما يفعل بالبعير الصعب وهذا وجه
في الخبر ثالث لم يذكر وليس يجب ان يستبعد حمل الكلام على بعض ما يحتمله اذا كان له شاهد من اللغة وكلام العرب لان الواجب على
من يتعاطى تفسير غريب الكلام والشعر ان يذكر كل ما يحتمله الكلام من وجوه المعاني ويجوز ان يكون اراد المخاطب كل واحد منها منفردا وليس عليه العلم
بمراده بعينه فان مراده مغيب عنه واكثر ما يلزمه ما ذكرناه من وجوه احتمال الكلام مجلس آخر تاويل اية قال الله تعالى
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا فقال في هذه الاية وجوه من التاويل كل منها
يبطل الشبهة الداخلة على بعض المبطلين فيها حتى عدلوا بتاويلها عن وجهه وصرفوه عن بابه اولها ان الاهلاك قد يكون حسنا وقد
يكون قبيحا فاذا كان مستحقا وعلى سبيل الامتحان كان حسنا وانما يكون قبيحا اذا كان ظلما فتعلق الارادة به لا يقتضي تعلقها به
على الوجه القبيح ولا ظاهر للاية يقتضي ذلك واذا علمنا بالادلة تنزه القديم تعالى عن القبائح علمنا ان الارادة لم تتعلق الا بالاهلاك
الحسن وقوله تعالى امرنا مترفيها المامور به محذوف وليس يجب ان يكون المامور به هو الفسق وان وقع بعده الفسق ويجري هذا مجرى
قول القائل امرته فعصى ودعوته فابى ويمكن ان يقال على هذا الوجه ليس موضع الشبهة ما تكلمتم عليه وانما موضع الشبهة ان يقال اي معنى لتقدم
الارادة فان كانت متعلقة باهلاك مستحق بغير الفسق المذكور في الاية فلا معنى لقوله تعالى اذا اردنا امرنا لان
بما يامر به لا يحسن ارادة عقابه المستحق بما تقدم من الافعال وان كانت الارادة متعلقة بالاهلاك المستحق بمخالفة الامر المذكور في الاية
فهذا الذي عبتموه لانه يقتضي انه يريد اهلاك من لم يستحق العقاب والجواب عن ذلك انه تعالى لم يعلق الارادة الا باهلاك مستحق بما
تقدم من الذنوب والذي حسن قوله تعالى اذا اردنا امرنا هو ان في تكرار الامر بالطاعة والايمان اعذارا الى العصاة وانذارا لهم وايجابا
واثباتا للحجة حتى يكونوا متى خالفوا واقاموا على العصيان والطغيان بعد تكرار الوعيد والوعظ والانذار ممن حق عليه القول
عليه الحجة ويشهد بصحة هذا التاويل قوله تعالى قبل هذه الاية وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والوجه الثاني في تاويل الاية
ان يكون قوله سبحانه امرنا مترفيها من صفة القرية وصلتها ولا يكون جوابا لاذا اردنا ان نهلك ويكون تقدير الكلام واذا اردنا ان
نهلك قرية من صفتها انا امرنا مترفيها ففسقوا فيها ويكون اذا على هذا الجواب لم يات لها جواب ظاهر في الاية للاستغناء عنه بما في
الكلام من الدلالة عليه ونظير هذا قوله في صفة الجنة حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ولم يات لاذا جواب
في طول الكلام للاستغناء عنه والوجه الثالث ان يكون ذكر الارادة في الاية مجازا واتساعا ويجري ذكر الارادة ههنا يجري

اذا اراد العليل ان يموت خلّط في ماكله وشرب الكل ما تتوق اليه نفسه ومعلوم ان العليل لم يرد في الحقيقة شيئا لكن لما كان
المعلوم من حاله ذلك حسن هذا الكلام واستعمل ذكر الارادة بهذا الوجه والوجه الرابع ان يحمل الامر على التقديم والتاخير
فيكون تلخيصها واذا اردنا امرنا مترفيها بالطاعة فعصوا واستحقوا العقاب اردنا اهلاكهم والتقديم والتاخير في الشعر
كلام العرب كثير ومما يمكن ان يكون شاهدا لصحة هذا التاويل من القران قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم و الطهارة
انما يجب قبل القيام الى الصلوة فاما قراءة من قرا بالتشديد فقال امّرنا ومن قراءة من قراها بالمد والتخفيف فقال آمرنا
فلن يخرج معنى قراءته عما ذكرناه من الوجوه التي ذكرناها الا الوجه الاول فان معناه لا يليق الا بان يكون ما تضمنته الاية هو الامر الذي
يستحقه الفاعل تاويل خبر وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم القران ثم نسيه لقي الله تبارك وتعالى وهو اجذم قال ابو عبيد القاسم
بن سلام في تفسيره هذا الحديث في كتاب غريب الحديث الاجذم المقطوع اليد وقد خطا عبد الله بن مسلم بن قتيبة ابا عبيد في تاويل هذا
الخبر وقال الاجذم وان كان المقطوع اليد فان هذا المعنى لا يليق بهذا الموضع قال لان العقوبات من الله تعالى لا تكون الا وفقا
للذنوب وبحسبها واليد لا مدخل لها في نسيان القران فكيف تعاقب فيها واستشهد بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايت ليلة اسري بي
قوما تقرض شفاههم وكلما قرضت وفت فقال لجبرئيل من هولاء قال خطباء امتك تقرض شفاههم لانهم يقولون ما لا يفعلون قال
والاجذم في الخبر انما هو المجذوم وانما جاز ان يسمي المجذوم اجذم لان الجذام يقطع اعضاءه ويشنثها والجذم هو القطع قال
الشريف المرتضى رضي الله عنه وقد اخطا الرجلان جميعا وذهبا عن الوجه الصواب فيه اما ابو عبيد فانه وان كان غلط ابن قتيبة اخرج من
تبيين معنى الخبر بما يشكل عليه ما اورده اما معنى الخبر فهو ظاهر لمن كان له ادنى معرفة بكلام العرب ومذاهبها في كلامها لانه اراد
بقوله لقي الله وهو اجذم المبالغة في وصفه بالنقصان عن الكمال وفقد ما كان عليه بالقران من الزينة والجمال والتشبيه له بالاجذم
المتشبه ومجيبه لان اليد من الاعضاء الشريفة التي لا يتم كثير من التصرف ولا يوصل الى كثير من المنافع الا بها فقد فقدها نقصا كان
عليه من الكمال وتفويت للمنافع والمرافق وهذه حال الناسي للقران ومضيعه بعد حفظه لانه يفقد ما كان لابسا له من الجمال والحسن
له من الثواب وهذه عادة للعرب في كلامهم معروفة يقولون فيمن فقد ناصره ومعينه فلان اصبح وقد بقي بغير اجنحة ونعود
الى الكلام على ما ذكره الرجلان اما ابو عبيد فانه اخطا من حيث لم يفطن للغرض في الخبر وحمله على وجه وان كان شبهة له في
وقصر في هذا التاويل فظن ان ذلك يكون على سبيل العقوبة له على نسيان القران فلهذا كان ظن لان الجذام او الاجذم ليس بعقوبة لان
الله تعالى قد يجذم اولياءه والمحبين من عباده ويقطع اعضاءهم بالامراض ولو كان لسيء ناسي القران عقوبة على نسيانه لكان
حفظ القران باسره فرضا واجبا وحتما لازما لان العقوبة لا تستحق بترك ما ليس بواجب وليس حفظ جميع القران كذلك فاما ابن
قتيبة فانه غلط من حيث لم يفطن في الوجه في الخبر الذي ذكرناه ومن حيث ظن ان العقوبة لا تكون الا في محل الذنب وهذا القول يوجب عليه
ان لا يجلد ظهر الزاني ويحصل العقوبة بفرجه وكذلك القاذف كان يجب ان تعاقب في لسانه دون سائر اعضائه والخبر الذي استشهد به
حجة عليه لانا نعلم ان الشفاه اخص حظا في باب الحكاية من الشفة فلم يختص بالعقوبة وحدها بالشفاه دونه ولا ظاهر ان الاصابع والخد

٢٤٩

وورد ابن قتيبة معناه واشتقاقه من الجذم الذي هو القطع فوجب عليه ان يكون كل داء يقطع الجسد ويفرقها ... كالجدري والاكلة وغيرها
يسمى جذاما وكل من كان عليه اجذم وهذا باطل مسئلة كان بعض الشيوخ المتقدمين يقول انه غير ممتنع ان يمكن الله تعالى من الظلم من يعلم انه
يرد القيامة غير مستحق لشيء من الاعواض ولما يوازي القدر المستحق عليه منها فاذا اراد الانتصاف منه تفضل عليه بما يفعله الى مستحق العوض
يقول ليس هذا بعيد ولا يستحيل لان العوض ليس يختص بصفة يمتنع من المتفضل بمثله والاجري في ذلك مجرى الثواب والمستقر من مذاهب
الشيوخ وهو الصحيح ان الانتصاف لا يجوز ان يكون موقوفا على التفضل به لان الانتصاف واجب على الله من حيث خلى بين عباده وبين
الظلم ولا يجوز ان يتعلق الامر الواجب بالمتفضل بما عداه لا يفعله فيؤول الحال الى فقد الانتصاف وقالوا من يعلم الله تعالى انه يرد
يوم القيمة ولا اعواض له يمنعه من الظلم ولا يمكنه منه لفقد العلة ويجيزون ان يمكن من الظلم من يكون في الحال غير مستحق للعوض اذا كان يستحق
الذي يوازي الظلم من العوض بعد ان يكون المعلوم من حاله انه يرد القيمة وقد استحق من الاعواض ما يوازي ما عليه منها قال المرتضى
وهذا القول يقتضي تمكين الظالم من الظلم وهو في الحال غير مستحق للعوض يبطل بالعلة التي ابطلنا بها قول من اجاز الانتصاف بالمتفضل
لانا نعلم ان تبقية المكلف لا يجب على القديم تعالى ان لا يفعلها ولو لم يفعلها واخترم هذا الظالم بعد ان ظلم لكان الانتصاف منه غير ممكن وقد
تعلق الانتصاف على هذا القول بما ليس بواجب كما علقه من قدمنا حكاية قوله بما ليس بواجب وليس لهم ان يقولوا ذلك ان الله تبارك و
تعالى يعلم انه يبقيه فيستحق اعواضا لانا علمنا ... مثل ذلك اذا قيل لهم فاجيزوا ايضا ان يرد القيمة وهو لا يستحق العوض ويعلم الله تعالى
انه يتفضل عليه بما يقع به الانتصاف فاذا قالوا في علم الله تعالى بانه يتفضل لا يخرج التفضل من ان يكون غير واجب قيل لهم وعلم
الله تعالى بانه يبقي من لا عوض له في الحال لا ... وفي هذا ... يتمم الكلام ويطول مجلس اخر تاويل آية ان سئل سائل عن قوله تبارك و
تعالى حكاية عن موسى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين وقال تعالى في موضع آخر وان الق عصاك فلما راها تهتز كانها جان
ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى والثعبان هو الحية العظيمة والجان الصغير من الحيات وكيف اختلف الوصفان والقصة واحدة والجواب اول
ما تنكرون اولا ان ... من كون الايتين خبرا عن قصة واحدة بل الحالتان مختلفتان فالحال التي اخبر ان العصا فيها صارت جانا
كانت في ابتداء النبوة قبل مصير موسى الى فرعون والحالة التي صارت العصا فيها ثعبانا كانت عند لقائه فرعون وابلاغه عن الرسالة والتلاوة
تدل على ذلك واذا اختلف القضيتان فلا مسالة على ان قوما من المفسرين قد تعاطوا الجواب عن هذا السؤال اما لظنهم ان القصة واحدة
او لاعتقادهم ان العصا الواحدة لا يجوز ان ينقلب في حالتين تارة الى صفة الجان وتارة الى صفة الثعبان او على سبيل الاستظهار
في الحجة وان الحالتين لو كانتا واحدة على ما ظن لم يكن بين الايتين تناقض وهذا الوجه احسن ما تكلفوا الجواب لاجله لان الاولين لا
يكونان الا عن غلط او غفلة وذكروا وجهين احدهما انه تعالى انما شبهها بالثعبان في احدى الايتين لعظم خلقها وكبر جسمها وهول
منظرها وشبهها في الاية الاخرى بالجان لسرعة حركتها ونشاطها وخفتها فاجتمع لها مع انها في جسم الثعبان وكبر خلقه نشاط الجان وسرعة حركته وهذا
ابلغ في باب الاعجاز والجواب الثاني انه تعالى لم يرد بذكر الجان في الاية الاخرى الحية وانما اراد واحد الجن فكانه تعالى اخبر بان العصا صارت
ثعبانا في الخلقة وعظم الجسم وكانت مع ذلك كاحد الجن في هول المنظر وافزاعها لمن شاهدها ولهذا قال الله تعالى فلما راها تهتز كانها

يسوق العوض الذي يستحق من يكون
غير واجب ... مستوفى الامرين ...
الانتصاف لا يمكن من الظلم من لا عوض له

جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى ويمكن ان يكون في الآية تاويل آخر خرجناه ان لم نزد على الوجهين الاولين لم يمض عنا وهو ان العصا لما
انقلبت حية صارت اولا بصفة الجان وعلى صورته ثم صارت بصفة الثعبان على تدريج ولم تصر كذلك ضربة واحدة فاتفق هي
الاخبار عن ضرب الحال التي صارت فيها بتلك الصفة والاخرى لم يبطل الزمان في مصيرها كذلك ويجري هذا مجرى قوله تعالى اولم ير
الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. **آية اخرى** قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و
اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من
قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون وقد ظن بعض من لا بصيرة له ولا فطنة عنده ان تاويل هذه الآية ان الله
تعالى استخرج من ظهر آدم جميع ذريته وهم في خلق الذر فقررهم بمعرفته واشهدهم على انفسهم وهذا التاويل مع ان العقل يبطله
ويحيله مما يشهد ظاهر القرآن بخلافه لان الله تعالى قال واذ اخذ ربك من بني آدم ولم يقل من آدم وقال من ظهورهم ولم يقل من
ظهره وقال ذرياتهم ولم يقل ذريته ثم اخبر تعالى انه فعل ذلك لئلا يقولوا انهم كانوا عن ذلك غافلين او يعتذروا بشرك آبائهم
وانهم نشأوا على دينهم وسنتهم وهذا يقتضي ان الآية لم يتناول ولد آدم لصلبه وانها انما تناولت من كان له آباء مشركون وهذا يدل
على اختصاصها ببعض ذرية ولد آدم فهذه شهادة الظاهر ببطلان تاويلهم فاما شهادة العقل فمن حيث لا تخلو هذه الذرية
التي استخرجت من ظهر آدم فخوطبت وقررت من ان تكون كاملة العقول مستوفية لشروط التكليف او لا تكون كاملة العقول ولا
مستوفية لشروط التكليف فان كانت بالصفة الاولى وجب ان يذكر هؤلاء بعد خلقهم وانشائهم واكمال عقولهم ما كانوا عليه في تلك
الحال وما قرروا به واستشهدوا عليه لان العاقل لا ينسى ما جرى هذا المجرى وان بعد العهد وطال الزمان ولهذا لا يجوز ان
يتصرف احدنا في بلد من البلدان وهو عاقل كامل فينسى مع بعد العهد جميع تصرفه المتقدم وسائر احواله وليس ايضا لتخلل الموت
بين الحالين تاثير لانه لو كان تخلل الموت يزيل الذكر لكان تخلل النوم والسكر والجنون والاغماء بين احوال العقلاء يزيل
ذكرهم لما مضى من احوالهم لان سائر ما عددناه مما ينفي العلوم يجري مجرى الموت في هذا الباب وليس لهم ان يقولوا اذا جاز في
العاقل الكامل ان ينسى ما كان عليه من احوال الطفولية جاز ما ذكرناه وذلك انا انما اوجبنا ذكر العقلاء لما ادعوه اذا كملت
عقولهم من حيث جرى عليهم وهم كاملو العقل ولو كانوا بصفة الاطفال في تلك الحال لم نوجب عليهم ما اوجبناه على ان تجويز
النسيان عليهم ينقض الغرض في الآية وذلك ان الله تعالى اخبر بانه انما قررهم واشهدهم لئلا يدعوا يوم القيامة الغفلة عن ذلك وسقوط
الحجة عنهم فيه فاذا جاز نسيانهم له عاد الامر الى سقوط الحجة وزوالها وان كانوا على الصفة الثانية من فقد العقل وشرائط
التكليف قبح خطابهم وتقريرهم واشهادهم وصار ذلك عبثا قبيحا يتعالى الله عنه فان قيل قد ابطلتم تاويل مخالفيكم فما تاويلها
عندكم قلنا في الآية وجهان احدهما ان يكون تعالى انما عنى بها جماعة من ذرية بني آدم خلقهم وبلغهم واكمل عقولهم وقررهم على لسان
رسله بمعرفته فما قروا بذلك واشهدهم على انفسهم به لئلا يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او يعتذروا بشرك آبائهم
وانما اتى من اشتبه عليه تاويل الآية من حيث ظن ان اسم الذرية لا يقع الا على من لم يكن كاملا عاقلا وليس الامر كما ظن لانا نسمي جميع

البشر بانهم ذرية آدم وان دخل فيهم العقلاء الكاملون قال الله تعالى ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم
وازواجهم وذرياتهم ولفظ الصالح لا يطلق الا على من كان كاملا عاقلا والجواب الثاني انه تعالى لما خلقهم وركبهم تركيبا يدل على معرفته و
يشهد بقدرته ووجوب عبادته واراهم العبر والآيات والدلائل في غيرهم وفي انفسهم كان بمنزلة المشهد لهم على انفسهم وكانوا
في مشاهدة ذلك ومعرفته وظهوره فيهم على الوجه الذي اراده الله تعالى وتعذر امتناعهم منه وانفكاكهم من دلالته بمنزلة المعترف المقر
وان لم يكن هناك اشهاد ولا اعتراف على الحقيقة ويجري ذلك مجرى قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين **تاويل خبر** قال ابو عبيد القاسم بن سلام فيما يروى عن النبي ليس منا من لم يتغن بالقرآن
قال اراد ان يستغني به واحتج بقولهم تغنيت تغنيا وتغانيت تغانيا وانشد بيت الاعشى وكنت امرءا زمنا بالعراق عفيف المناخ
طويل التغن واحتج بقول ابن مسعود من قرأ سورة آل عمران فهو غني اي مستغن وبالحديث الآخر نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران
يقوم بها في آخر الليل والصعلوك الفقير واحتج بحديث آخر يروى عن النبي وانه لما قال لا ينبغي لحامل القرآن ان يظن ان احدا اعطي
افضل مما اعطي لانه لو ملك الدنيا باسرها لكان القرآن افضل مما ملكه واحتج ايضا بخبر يرفعه عن عبد الله بن نهيك انه دخل
على سعد في بيته فاذا مثال رث ومتاع رث فقال قال رسول الله ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال ابو عبيد فذكر المتاع
الرث والمثال الرث يدل على ان التغني بالقرآن الاستغناء به عن الكثير من المال والمثال القرآن قال ابو عبيد ولو كان معناه الترجيع
لعظمت المحنة علينا بذلك اذ كان من لم يرجع بالقرآن ليس منا وذكر عن غير ابي عبيد جواب آخر وهو انه اراد من لم يحسن صوته بالقرآن
ويرجع فيه واحتج صاحب هذا الجواب بحديث قال اتيت سعدا وقد كف بصره فسلمت عليه فقال من انت فاخبرته فقال
مرحبا يا ابن اخي بلغني انك حسن الصوت بالقرآن سمعت رسول الله يقول ان هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم
تبكوا فتباكوا واغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا فقوله فابكوا او تباكوا دليل على ان التغني التحسين والترجيع وقد ذكر ابو بكر محمد
بن القاسم الانباري وجها ثالثا في الخبر قال اراد من لم يتلذذ بالقرآن ويستحله ويستعذب تلاوته كاستحلاء اصحاب الطرب للغناء
والتذاذهم به وسمى ذلك تغنيا من حيث يفعل عنده ما يفعل عند الغناء بالغناء وجواب ابي عبيد احسن الاجوبة واسلمها
جواب ابي بكر بعدها لان التلذذ لا يكون الا في المشتهيات وكذلك الاستحلاء والاستعذاب وتلاوة القرآن وتفهم معانيه
من الافعال الشاقة فكيف يكون ملذا مشتهى فان عاد الى ان يقول قد تشتهى التلاوة مع الصوت الحزين قلنا هذا رجوع
الى الجواب الثاني الذي رغب عنه واقرب منه بفضل عليه ما قاله ابو عبيد ويمكن ان يكون في الخبر وجه رابع خطر لنا وهو ان يكون
قوله يتغن من غني الرجل بالمكان اذا طال مقامه به ومنه المغنى والمغاني قال الله تعالى كان لم يغنوا فيها اي لم يقيموا بها
بيت الاعشى الذي انشده ابو عبيد وهو شعر وكنت امرءا زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغن بطول المقام اشبه منه بالاستغناء
لان المقام يوصف بالطول ولا يوصف الاستغناء بالطول وكان الاعشى اراد انني كنت ملازما لوطني مقيما بين اهلي لا اسافر
واطلب فيكون معنى الخبر على هذا الوجه من لم يقم على القرآن فلا يتجاوزه الى غيره ولا يتعداه الى سواه ويتخذه مغنى ومنزلا

فان قيل ليس يعدل القرآن الى السنة والاجماع وساير ادلة الشرع فكيف يحمل علينا تعديه قلنا ليس نعدل القرآن لان القرآن دال على
اتباع السنة وغيرها من ادلة الشرع واما قوله ليس منا فقد قيل انه يكون على اخذه منا وقيل انه اراد ليس منا اي على ديننا وعلى هذا
الوجه لا يليق الا بالجواب الذي اخترناه وهو بعيد بجواب ابي عبيد لانه محال ان يخرج عن دين النبي من لم يحسن صوته بالقرآن و
خبره من لم يسلك به سبيله مسئلة اعلم ان اصحابنا قد اعتمدوا في ابطال ما ظنه اصحاب الرؤية في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة على وجوه معروفة وهنا وجه غريب في الآية حكي عن بعض المتأخرين لا يفتقر معه الى العدول عن الظاهر او الى
محذوف فلا يحتاج الى مناظرة فهو ان النظر يحتمل الرؤية او لا يحتملها بل يصح الاعتماد عليه سواء كان النظر المذكور في الآية
هو الانتظار بالقلب او الرؤية بالعين وهو ان يحمل قوله الى ربها على انه اراد نعمة ربها لان الآلاء النعم وفي واحدها اربع
لغات يقال الا مثل معى والى مثل رعى والى مثل حسى قال الاعشى بكر بن وائل شعر ابيض لا يرهب الهزال ولا يقطع رحما ولا
يخون إلى واراد تعالى بالى ربها نعمة ربها فاسقط التنوين للاضافة ولا يفتقر الى تقدير محذوف كما ويل حملها
على انها اسم عيها الى ثواب ربها ناظرة لان الى هاهنا اسم يتعلق به الرؤية فلا يحتاج الى تقدير محذوف تأويل آية قال الله
مخبرا عن يوم القيمة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه وقال
في موضع آخر هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وفي موضع آخر فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقد قال قوم من
المفسرين في تأويل هذه الآيات ان يوم القيمة يوم طويل ممتد فيجوز ان يمنعوا النطق في بعضه ويؤذن لهم فيه في بعض
وهذا الجواب يضعف لان الآية تشير الى يوم القيمة بطوله فكيف يجوز ان يجعل الحال فيه مختلفة والجواب السديد ان يقال انما اراد
تعالى نفي النطق المسموع المقبول الذي ينتفعون به ويكون لهم في مثله عذرا وحجة ولم ينف النطق الذي ليس هذا حاله ويجري
مجرى قولهم لمن يتكلم فلان من محمّد وحضرنا فلان يتكلم فلان ما لم يقل شيئا وعلى هذا التأويل يجوز زوال الاختلاف لان التساؤل
والملاومة لا حجة فيه فاما قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون فقد قيل فيه انهم غير مأمورين بالاعتذار فكيف يعتذرون
وقيل الاذن على الامر وانما لم يؤمروا به من حيث كانت تلك الحال لا تكليف فيها والعباد ملجؤون عند مشاهدة اهوالها الى الا
والاقرار واحسن من هذا التأويل ان يحمل يؤذن لهم على معنى انه لا يسمع لهم ولا يقبل عذرهم والعذر في قبول عذرهم هي التي
ذكرناها تأويل خبر روي عن النبي انه قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقد ذكر قوم في تأويل هذا الخبر ان المراد
لا تسبوا الدهر فانه لا فعل له وان الله تعالى مصرفه ومدبره فحذف من الكلام ذكر المصرف والمدبر وقال هو الدهر وفي هذا الخبر
وجه احسن من الذي حكيناه وهو ان الملحدين ومن نفى الصانع من العرب كانوا ينسبون ما ينزل بهم من افعال الله تعالى كالمرض
والعافية والجدب والخصب والبقاء والفناء الى الدهر جهلا منهم بالصانع ويذمون الدهر ويسبونه فنهاهم النبي عن ذلك
وقال لا تسبوا من فعل بكم هذه الافعال ممن تعتقدون انه هو الدهر فان الله تعالى هو الفاعل لهذه الافعال وانما قال
ان الله هو الدهر من حيث نسبوا الى الدهر افعال الله وقد حكى الله عنهم قولهم ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر

مجلس

مجلس خامس تأويل آية ان سأل سائل فقال ما تأويل قوله تعالى مخبرا عن هلاك قوم فرعون وتوريثه نعمهم كذلك واورثناها
قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وكيف يجوز ان يضيف البكاء اليهما وهذا لا يجوز في الحقيقة عليهما
الجواب يقال له في هذه الآية وجوه اربعة من التأويل اولها انه تعالى اراد اهل السماء والارض فحذف كما حذف في قوله تعالى
واسأل القرية وفي قوله حتى تضع الحرب اوزارها وثانيها انه تعالى اراد المبالغة في وصف القوم بصغر القدر وسقوط المنزلة
لان العرب اذا اخبرت عن عظم المصاب بالهالك قالت كسفت بفقده الشمس واظلم القمر وبكاه الليل والنهار والسماء والارض يريدون
بذلك المبالغة في عظم الامر وشمول ضرره وثالثها ان يكون معنى الآية الاخبار عن انه لا احد اخذ بثارهم ولا انتصر لهم لان
العرب كانت لا تبكي على قتيل الا بعد الاخذ بثاره ورابعها ان يكون ذلك كناية عن انه لم يكن لهم في الارض عمل صالح يرفع منها الى السماء
ويطابق هذا التأويل ما روي عن ابن عباس في قوله فما بكت عليهم السماء والارض قيل له وتبكيان على احد قال نعم مصلاه في الارض
ومصعد عمله في السماء وروي عن انس بن مالك عن النبي انه قال ما من مؤمن الا وله باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه
فاذا مات بكيا عليه ومعنى البكاء هاهنا الاخبار عن الاختلال بعده كما يقال بكى منزل فلان بعده ويمكن ان يقال في الآية
وجه خامس وهو ان البكاء فيها كناية عن المطر والسقيا لان العرب تشبه المطر بالبكاء ويكون معنى الآية ان السماء لم تسق
قبورهم ولم تجد عليهم بالقطر على مذهب العرب المعروف في ذلك لانهم يستسقون السحاب لقبور من فقدوه من اعزائهم ويستنبتون
لمواضع حفرهم الزهر والرياض مجلس سادس تأويل آية ان سأل سائل فقال ما عندكم في تأويل قوله تعالى ولو شاء ربك
لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ظاهر هذه الآية يقتضي انه تعالى ما شاء ان يكونوا امة
واحدة وان يجتمعوا على الايمان والهدى وانه قال ولذلك خلقهم ولا يجوز ان يعني بذلك الرحمة لان الكناية عن الرحمة لا تكون
بلفظ ذلك وكان يجب ان يرجع الى الاختلاف فاولى على ان الرحمة هي رقة القلب ولا يجوز على الله ومتى تعدى بها ما ذكرناه لم يعن بها الا العفو
واسقاط الضرر وما جرى مجرى من نعمه وهذا ما لا يجوز ان يكونوا اعلاها عن الله على مذهبكم لانه لو خلقهم للعفو لما حسن
عقابهم المذنبين ومؤاخذة المستحقين الجواب يقال له اما قوله تعالى ولو شاء فانما عنى به المشيئة التي تنضم اليها الالجاء وانما اراد تعالى ان يخبرنا
عن قدرته وانه ممن لا يغالب ولا يعصى مقهورا فاما لفظة ذلك فحملها على الرحمة اولى من حملها على الاختلاف بدليل العقل وشهادة
اللفظ فاما دليل العقل فمن حيث علمنا انه قد كره الاختلاف وتوعد عليه واما شهادة اللفظ فلان الرحمة اقرب اليه من الاختلاف وتأنيث الرحمة غير حقيقي
واذا كنى عنها بلفظ التذكير كانت الكناية على المعنى لان معناها هو الفضل والانعام قال الله تعالى هذا رحمة من ربي على انه قوله الا
من رحم كناية عن الرحمة ايضا على انه يجوز ايضا ان يكون قوله ولذلك كناية عن اجتماعهم على الايمان وكونهم فيه امة واحدة
ولا محالة انه لهذا خلقهم ويطابقه قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقد قال قوم ان معنى الآية ولو شاء ان يدخلهم
اجمعين الجنة فيكونوا في وصول جميعهم الى النعيم امة واحدة واجرى هذه الآية مجرى قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها
اراد هديها الى طريق الجنة فعلى هذا التأويل ايضا يمكن ان يرجع لفظة ذلك الى ادخالهم اجمعين الى الجنة فاما قوله تعالى ولا يزالون

مختلفين بمعناه الاختلاف في الدين والذهاب عن الحق فيه بالهوى والشبهات وذكر ابو مسلم محمد بن بحر في قوله مختلفين وجها غريبا
هو ان يكون معناه ان خلف هؤلاء الكافرين يخلف سلفهم في الكفر لانه سواء قولك خلف بعضهم بعضا وقولك اختلفوا كما سواء
قولك قتل بعضهم بعضا واقتتلوا ومنه قولهم لا افعل كذا ما اختلف العصران والجديدان اي جاء كل منهما بعد الاخر فاما الرحمة
فليست رقة القلب كما ظنها السائل لكنها فعل النعم والاحسان يدل على ذلك ان من احسن الى غيره وانعم وصف بانه رحيم وان لم يعلم
منه رقة القلب عليه بل وصفهم بالرحمة من لا يعهدون منه رقة القلب على انه لا يمتنع ان يكون معنى الرحمة في الاصل ما ذكره ثم انتقل الى
ما ذكرناه وقد وصف الله تعالى القران بانه هدى ورحمة من حيث كان نعمة والايات في القران ما لا يحصى وانما وصفت رقة القلب بانها
رحمة لانها تجاوره الرحمة التي هي النعمة وليست الرحمة مختصة بالمثوبة لانها تستعمل في ضروب النعم وصنوف الاحسان فقد بان بجميع الجملة
معنى الاية وبطلان ما تضمنه السائل سؤاله فان قيل اذا كانت الرحمة هي النعمة وعندكم ان نعم الله شاملة للخلق اجمعين فاي معنا
للاستثناء من رحم من جملة المختلفين قلنا ان في النعم ايضا ما يختص بها بعض العباد اما للاستحقاق او لسبب يقتضي الاختصاص فاذا
حملنا على النعمة بالثواب ففي الاختصاص ظاهر وان حملناها على النعمة بالتوفيق للايمان واللطف الذي وقع بعده فعل الايمان كانت
ايضا مختصة فالاختصاص في النعمة ببعض العباد لا يمنع من شمول نعم اخر لهم تاويل خبر روى ابو مسعود البدري عن النبي قال
ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وفي هذا الخبر وجوه من التاويل احدها ان ذلك خرج مخرج
العمل لله تعالى وانك لا تستحي من الناظرين اليك ولا تتحرج من ان يخشوك فيه الى الريا فاصنع ما شئت لان فكرك فيهم وفي اخبارهم قطعك
عن استيفاء شروط عملك والوجه الثاني ان من لم يستحي من المخازي والفضائح صنع ما شاء فالظاهر ظاهر امر والمعنى معنى تغليظ
والانكار والوجه الثالث ان يكون معنى الخبر اذا لم تفعل ما يستحى منه ويعني قبيحا فافعل ما شئت لانه لا قبح من مزح ومباح الاصباغ الاوتحتها
جميعا مجلس سابع تاويل آية ان سال سائل عن قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا فقال كيف يجوز ان يحشر
في الاخرة اعمى وقد تظاهرت الاخبار عن الرسول ان الخلق يحشرون كما بدءوا سالمين من الافات والعاهات وقال الله تعالى كما
بدأكم تعودون وقال كما بدانا اول خلق نعيده وقال عز وجل فبصرك اليوم حديد الجواب يقال له في هذه الاية وجوه احدها ان يكون
العمى الاول انما هو عن تامل الايات والنظر في الدلالات والعبر والعمى الثاني عن الايمان بالاخرة والاقرار بما يجازى به المكلفون
والجواب الثاني ان من كان في هذه يعني الدنيا اعمى عن الايمان فهو في الاخرة اعمى عن الجنة والثواب يعني انه لا يهتدي الى طريقهما والجواب الثالث
ان يكون العمى الاول عن المعرفة والايمان والثاني بمعنى المبالغة في الاخبار عن عظم ما ينال هؤلاء الكفار الجهال بالله تعالى من الخوف
والغم والحزن ومن عادة العرب ان تسمي من اشتد همه وقوي حزنه بانه اعمى والجواب الرابع ان يكون العمى الاول عن الايمان والثاني
هو الافة في العين على سبيل العقوبة كما قال الله تعالى ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى ومن يجيب بهذا الجواب يتاول قوله كما بدانا اول خلق نعيده على ان المعنى غير مستمر في الاعادة نظير القول تعالى وهو
الذي يبدء الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه ويتاول قوله فبصرك اليوم حديد على الاخبار عن قوة المعرفة ويشهد بهذا التاويل قوله تعالى

لقد كنت

لقد كنت في غفلة من هذا فبصرك اليوم حديد واما الخبر الذي يتضمن واليه فهو خبر واحد واذا عرف بظاهره امكن تاويله على ما يطابق هذا
الجواب ومن يذهب الى الاجوبة الاول يجعل العمى الاول والثاني معا عن الايمان لا الافة في العين فان عورض بقوله تعالى ونحشره يوم القيمة
اعمى تاوله على العمى عن الثواب وعن الجنة وحال في قوله تعالى رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا ان معناه اني بصير في اعتقادي وظني من
حيث كنت ارجو الهداية والثواب وطريق الجنة ولمن اجاب بالجواب الرابع ان لا يحمل قوله تعالى فهو في الاخرة اعمى على لفظة التعجب بل يحمله
اخبارا عن عماه من غير تعجب وان عطف بقوله واضل سبيلا وتقدير الكلام وهو اضل سبيلا فان قيل ولم انكرتم التعجب بلفظة
افعل ههنا قلنا لما قال النحويون في ذلك ان الالوان والعيوب لا يتعجب منها بلفظ التعجب وانما يقول فيها ما اشد واظهر وما جرى مجراهما
قالوا لان الالوان والعيوب قد صارت ثابتة في الجسم وصارت خلقة كاليد والرجل فكما لا يقال ما ايداه وما ارجله كذلك لا يقال ما اسوده وما اعوره كما لا يقال ما اراه
وما ارجله ويقال ما اشد سواده كما يقال ما اشد يديه واحتجوا بعلة اخرى فقالوا ان الفعل من الالوان والعيوب على افعل
افعل نحو احمر واعور واحول واحوال والتعجب لا يدخل فيما زاد على ثلاثة احرف من الافعال فان قيل لهم فقد قالوا عور وحول وعمش
قالوا هذا منقول عن افعل وهو في الحكم رباعي لانه ثلاثة احرف يدلك على ذلك صحة الواو فيه كما صحت في ابيض واسود ولولا انه منقول
لاعتلت الواو فقيل عار وحال كما قيل خاف وهاب وحكي عن الفراء انه احتج بان احدهما ان افعل في التعجب فيه زيادة على صفة
فيما اذا قال القائل افضل واجمل فقد زاد نفعه الوصف في فاضل وجميل فلم يقولوا ابيض زيد لان ذلك يسقط الزيادة ولا يكون قبل
ابيض وصف زيد بانه ابيض عليه بخلاف لفظ افعل ههنا قائم في ابيض واحمر ولم يزيدوا دخولها عليه ما يبين الزيادة فيه فقالوا ما اظهر
حمرة زيد وما اشد سواده لان اظهر زيد على ظاهر واشد زيد على شديد والجواب الاخر ان التعجب يقع على زيادة يصلح ان تنقص
تنقص وتقصر عن بلوغ التناهي ولم يقولوا ما ابيض زيدا لان البياض لا يتاتي فيه زيادة بعد تمام وهذا الجواب ليس بشيء لان الالوان
قد يقع فيها الزيادة بعد نقص وقد يتخللها المفاضلة والجواب الاول الذي حكيناه عن الفراء اصوب على ان كان ما قدمناه عن البصريين
هو المعتمد وقد انشد بعضهم معترضا على ما ذكرناه قول الشاعر شعر يا ليتني مثلك في البياض * ابيض من اخت بني اباض * وقول الشاعر اما
الملوك فانت اليوم الامهم * لوما وابيضهم سربال طباخ * فاما البيت الاول فان ابا العباس المبرد حمله على الشذوذ ويجوز ان يقال ايضا
في البيت الثاني مثل ذلك وقد قيل في البيت الثاني انا ابيض فيه ليس هو الذي للمفاضلة وانما هو مضاف النعت وتفسيره كقولك ابيض
وبيضاء وهذا احسن من حمله على الشذوذ ويمكن فيه وجه اخر وهو ان الابيض في البيت وان كان في الظاهر عبارة عن اللون فهو في المعنى
كناية عن اللوم والبخل فحمل لفظ التعجب على المعنى دون اللفظ ولو انه اراد بابيضهم بياض الثوب ونقائه على الحقيقة لما جاز ان يتعجب بلفظة
افعل فاما قول المتنبي شعر لانت اسود في عيني من الظلم * فقد تعلق الفراء فيه لانه اسود في معنى كلام تام ثم قال من الظلم اي من جملة الظلم
وقال الشاعر شعر وابيض من ماء الحديد كانه * شهاب بدا والليل داج عساكره * فكانه قال وابيض كائن من ماء الحديد وهذا التاويل لو ذكر
في بيت المتنبي يمكن ان يقال في قول الشاعر شعر ابيض من اخت بني اباض وهذا احسن من حمله على الشذوذ مجلس تاسع تاويل آية ان سال سائل
فقال ما وجه التكرار في سورة الكافرين وفي سورة الرحمن الجواب يقال له قد ذكر ابن قتيبة في معنى التكرار في سورة الكافرين وجها

وهو ان القرآن لم ينزل دفعة واحدة وانما كان ينزل شيئا بعد شيء والامر في ذلك ظاهر وكان المشركون اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له استلم بعض
اصنامنا حتى نؤمن لك ونصدقك بنبوتك فامره الله تعالى بان يقول لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ثم غبروا مدة من
من الزمان وجاؤه فقالوا اعبد بعض آلهتنا واستلم بعض اصنامنا يوما او شهرا او حولا لنفعل مثل ذلك بالهك فامره الله تعالى
بان يقول لهم ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد اي ان كنتم لا تعبدون الهي الا بهذا الشرط فانكم لا تعبدونه ابدا وقد طعن
بعض الناس على هذا التاويل بان قال انه يقتضي شرطا يصح في الابد على ظاهر الكلام وهو ما شرط في قوله نعم ولا انتم عابدون
ما اعبد قال واذا كان ما نفاه من نفسه من عبادة ما يعبدون مطلقا غير مشروط فكذلك ما عطف عليه وهذا الطعن غير صحيح لانه
لا يمتنع اثبات شرط بدليل ولا يمتنع عطف المشروط على المطلق بحسب قيام الدلالة ولنا عن هذا السؤال ثلاثة اجوبة كل واحد منها اوضح مما ذكره
ابن قتيبة واولها ما حكي عن ابي العباس ثعلب انه قال انما حسن التكرار لان تحت كل لفظة معنى ليس هو تحت الاخرى وتلخيص الكلام قل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون الساعة وفي هذه الحال ولا انتم عابدون ما اعبد فيما تستقبلون فاختلف المعاني وحسن التكرار لاختلافها ومنها ان
يكون السورة تختص بمن المعلوم من حاله انه لا يؤمن وعن عكرمة وعن ابن عباس انها نزلت في ابي جهل والمستهزئين ولم يؤمن من الذين
نزلت فيهم احد والمستهزؤن هم العاص بن وائل والوليد بن المغيرة والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث وعدي
بن قيس والجواب الثاني وهو جواب الفراء ان يكون التكرار للتأكيد كقول المجيب بلى بلى والممتنع لا لا ومثله قوله
تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وانشد الفراء كم نعمة كانت لكم كم كم وكم والجواب الثالث وهو اغربها انه
لا اعبد الاصنام التي تعبدونها ولا انتم عابدون ما اعبد اي انتم غير عابدين الله تعالى الذي انا عابده اذا اشركتم به واتخذتم
الاصنام وغيرها معبودة من دونه او معه وانما يكون عابد الله تعالى من اخلص العبادة له دون غيره وافرده بها وقوله تعالى ولا
انا عابد ما عبدتم لست اعبد عبادتكم وما في قوله تعالى ما عبدتم في موضع المصدر كقوله والارض وما طحاها ونفس وما سواها ومعنى
قوله تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد اي لستم عابدين عبادتي على نحو ما ذكرناه ولم يتكرر الكلام الا لاختلاف المعاني وتلخيص ذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للكفار لا اعبد الحكم وما تعبدونه من دون الله تعالى ولا انتم عابدون الهي وان زعمتم انكم عابدون فانتم كاذبون
اذ كنتم من غير الجهة التي امركم بها تعبدونه فانا لا اعبد مثل عبادتكم ولا انتم بما انتم عليه تعبدون مثل عبادتي فان قيل
فما معنى قوله تعالى لكم دينكم ولي دين وهذا الكلام يقتضي اباحة المقام على الكفر قلنا في هذه الآية اوجه اولها ان ظاهر الكلام وان كان
ظاهر اباحة فهو وعيد ومبالغة في النهي والزجر كما قال اعملوا ما شئتم وثانيها انه اراد لكم جزاء دينكم ولي جزاء ديني فحذف الجزاء لدلالة
الكلام عليه وثالثها انه اراد لكم جزاؤكم ولي جزائي واما التكرار في سورة الرحمن فانما حسن للتقرير بالنعم المختلفة المعدودة فكلما ذكر نعمة
انعم تعالى بها وبخ على التكذيب بها كما يقول الرجل لغيره الم احسن اليك بان خولتك الاموال الم احسن اليك بان خلصتك من
المكاره وهذا هو الجواب عن التكرار في سورة المرسلات فان قيل اذا كان الذي حسن التكرار في سورة الرحمن ما عدده من الآء ونعمه فقد
عدد في جملة ذلك ما ليس بنعمة وهو قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران وقوله هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون

بينها وبين جميعها ان قلنا الوجه فيه ان فعل العقاب بهم ان لم يكن نعمة فذكره ووصفه والانذار به من اكبر النعم لان في ذلك زجرا عما
يستحق به العقاب وبعثا على ما يستحق به الثواب تأويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا
دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون فقال اي وجه لتشبيه الذين كفروا بالصائح الناعق بالغنم والكلام يدل على ذمهم ووصفهم
بالغفلة وقلة التأمل والتمييز والناعق بالغنم قد يكون مميزا محصلا لا يليق به الذم قلنا في هذه الآية وجوه حسان اجوبة اولها ان يكون
مثل الواعظ الذين كفروا والداعي لهم الى الايمان والطاعة كمثل الراعي الذي ينعق بالغنم وهي لا تعقل معنى دعائه وانما تسمع صوته
ولا تفهم غرضه والذين كفروا بهذه الصفة لانهم يسمعون وعظ النبي ودعاءه وانذاره فينصرفون عن قبول ذلك ويعرضون
عن تأمله فيكونون بمنزلة من لم يعقله ولم يفهمه لاشتراكهما في عدم الانتفاع به وجاز ان يقول ومثل الذين كفروا والمعنى مثل الواعظ
لهم كما يقول العرب فلان يخافك كخوف الاسد والمعنى كخوفه من الاسد فاضاف الخوف الى الاسد وهو في المعنى مضاف الى الرجل
والجواب الثاني ان يكون المعنى ومثل الذين كفروا كمثل الغنم الذي لا يفهم نداء الناعق فاضاف المثل الثاني الى الناعق وهو في
المعنى مضاف الى المنعوق به على مذهب العرب في قولها طلعت الشعرى وانتصب العود على الحرباء والمعنى انتصب الحرباء على العود وجاز
التقديم والتأخير لوضوح المعنى والجواب الثالث ان يكون المعنى ومثل الذين كفروا ومثلنا او ومثلهم في الدعاء ومثلك يا محمد
كمثل الذي ينعق بما لا يسمع اي مثلهم في الاعراض ومثلنا في الدعاء والتنبيه والارشاد كمثل الناعق بالغنم فحذف المثل الثاني اكتفاء
بالاول ومثله قوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر واراد الحر والبرد والجواب الرابع ان يكون المراد ومثل الذين كفروا في دعائهم
الاصنام التي يعبدونها من دون الله وهي لا تعقل ولا تفهم ولا تبصر ولا تسمع كمثل الذي ينعق دعاء ونداء بما لا يسمع صوته جملة
والدعاء والنداء على هذا الجواب منتصبان بينعق والا توكيد للكلام ومعناها الالغاء والجواب الخامس ان يكون المعنى ومثل
الذين كفروا في دعائهم الاصنام وعبادتهم لها واسترزاقهم اياها كمثل الراعي الذي ينعق بغنمه وينادينها فهي تسمع دعاءه ونداءه ولا
تفهم معنى كلامه فشبه من يدعوه الكفار من المعبودات دون الله تعالى بالغنم من حيث لا تعقل الخطاب ولا تفهمه ولا تنفع
عنه ضارا ولا مضرة وهذا الجواب يقارب الذي قبله وان كانت بينهما مزية ظاهرة لان الاول يقتضي ضرب المثل بما لا يسمع الدعاء ولا
النداء جملة ويجب ان يكون محمولا على غير الغنم وما اشبهها مما يسمع وان لم يفهم وهذا الجواب يقتضي ضرب المثل بما يسمع الدعاء
والنداء وان لم يفهمهما والاصنام من حيث كانت لا تسمع الدعاء والنداء جملة يجب ان يكون داعيها ومناديها اسوا حالا من
منادي الغنم ويمكن ان يصرف الى الغنم وما اشبهها مما يشاركه في السماع ويخالفه في الفهم والتمييز وقد اختلف الناس في ينعق فقال
اكثرهم لا يقال نعق ينعق الا في الصياح بالغنم وحدها وقال بعضهم نعق ينعق بالغنم والبقر والابل والاول اظهر في كلام العرب مجلس
في ذكر شيء من اخبار المعمرين واشعارهم ومستحسن كلامهم ومن المعمرين المستوغر وهو عمرو بن ربيعة بن كعب وانما سمي المستوغر لبيت قاله
وهو شعر ينش الماء في الربلات منها نشيش الرضف في اللبن الوغير الربلة باطن الفخذ وهو كل لحمة غليظة والرضف الحجارة المحماة
واللبن الوغير الذي يلقى فيه الحجارة محماة ثم يشرب وقال ابو حاتم السجستاني عاش المستوغر ثلاثمائة سنة وعشرين سنة وادرك الاسلام او كاد يدركه

اوله واحد المعمرين وهو زيد بن زيد بن نهد قال ابو حاتم عاش دويد بن زيد اربعمائة سنة وستا وخمسين سنة ومن المعمرين ذو الاصبع العدواني
واسمه حرثان بن محرث بن الحارث ويقال انه عاش مائة وسبعين سنة وقال ابو حاتم عاش ثلثمائة سنة وهو احد حكام العرب في الجاهلية
ومن المعمرين النابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله بن عامر وروي ان النابغة الجعدي كان يفتخر ويقول اتيت النبي ص فانشدته شعر
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال اين المظهر يا ابا ليلى فقلت الجنة يا رسول الله قال اجل ان شاء الله ثم
انشدته شعر فلا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا فقال عليه السلام
لا يفضض الله فاك وفي رواية اخرى لا يفضض فوك فيقال ان النابغة عاش عشرين ومائة سنة لم تسقط من فيه سن ولا ضرس كلما
سقطت له ثنية نبتت له اخرى مسئلة تتعلق بما ذكرناه ان سال سائل فقال كيف يصح ما اوردتموه من تطاول الاعمار وقد علم
ان كثيرا من الناس ينكرونه ويحيلونه ومنهم من ينزل في انكاره درجة فيقول انه وان كان جائزا من طريق القدرة والامكان الا انه مما
يقطع على انتفائه لكونه خارقا للعادات وان العادات اذا وثق الدليل انها لا تنخرق الا على سبيل الابانة والدلالة على صدق
الانبياء علم ان جميع ما روي من زيادة الاعمار على العادة باطل مصنوع لا يلتفت الى مثله الجواب قيل له اما من ابطل تطاول الاعمار
من حيث الاحالة فقوله ظاهر الفساد فاما الكلام على دخول ذلك في العادة او خروجها عنها فلا شك ان العادة قد جرت في الاعمار
باقدار متقاربة يعد الزائد عليها خارقا للعادة الا انه قد ثبت ان العادات قد تختلف في الاوقات وفي الاماكن ايضا ويجب
ان يقال ان كانت العادات به جارية على تدريج حتى يصير ما هو خارق للعادة بلا خلاف فيه ولا ان يكن الخارق للعادة حتى يصير
غير خارق على خلاف فيه واذا صح ذلك لم يمتنع ان يكون العادات في الزمان الغابر كانت جارية بتطاول الاعمار وامتدادها ثم تناقص
ذلك شيئا على تدريج حتى صارت عادتنا الان جارية بخلافه وصار ما يبلغ مبلغ تلك الاعمار خارقا للعادة باب في الجواب الحاضر
التي يسميها الفقهاء المسكتة روي ان بعض احبار اليهود سال امير المؤمنين متى يعرف الانسان ربه فقال اذا عرف نفسه وقال يهودي لامير المؤمنين
ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فيه فقال انما اختلفنا عنه ولم نختلف فيه ولكنكم ما جفت ارجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل
لنا الها كما لهم الهة فقال انكم قوم تجهلون وقال له ابن الكوا يا امير المؤمنين كم بين السماء والارض فقال دعوة مستجابة وقيل
ما طعم الماء فقال طعم الحياة وقيل له كم بين المشرق والمغرب فقال مسيرة يوم للشمس واتى رجل عليه وكان له سهما فقال له
انا فوق ما في نفسك ودون ما تقول عن ايوب بن القطامي قال كان في زمن الرشيد رجل من الانصار يقال له نقيع وكان عريضا
قال فحضر باب الرشيد يوما ومعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وحضر موسى بن جعفر على حمار له فتلقاه الحاجب بالبشر والاكرام
واعظمه من كان هناك وعجل له الاذن فقال نقيع لعبد العزيز من هذا الشيخ قال اوما تعرفه قال لا قال هذا شيخ ال ابي طالب هذا
موسى بن جعفر قال ما رايت اعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر ان يزيلهم عن السرير اما ان خرج لاسوءنه فقال له
عبد العزيز لا تفعل فان هؤلاء اهل بيت قلما تعرض لهم احد في الخطاب الا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر قال وخرج
موسى بن جعفر فقام اليه نقيع الانصاري واخذ بلجام حماره ثم قال من انت فقال يا هذا ان كنت تريد النسب فانا ابن محمد حبيب الله ابن

اسمعيل

اسمعيل ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله وان كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله عز وجل على المسلمين وعليك ان كنت منهم الحج اليه وان
كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضي مشركوا قومي مسلمي قومك اكفاء لهم حتى قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش وان كنت تريد
الصيت والاسم فنحن الذين امر الله تعالى بالصلوة علينا في الصلوات المفروضة في قوله اللهم صل على محمد وآل محمد فخلى عن الحمار قال
عمرو بن سعيد وانصرف مخزيا فقال له عبد العزيز الم اقل لك وقال معوية لعقيل بن ابي طالب وكان جيد الجواب حاضره انا خير
لك من اخيك فقال عقيل ان اخي آثر دينه على دنياه وانت آثرت دنياك على دينك فاخي خير لنفسه منك وانت خير لي منه وقال
له يوما ان فيكم لشبقا يا بني هاشم فقال هو منا في الرجال ومنكم في النساء وقال له يوما وقد دخل عليه هذا عقيل عمه ابو لهب
فقال عقيل هذا معوية عمته حمالة الحطب وقال له يوما يا ابا يزيد اين ترى عمك ابا لهب فقال له عقيل اذا دخلت النار فانظر عن يسارك
تجده مفترشا عمتك فانظر ايهما اسوء حالا الناكح ام المنكوحة وقال له ليلة الهرير بصفين يا ابا يزيد انت معنا الليلة فقال ويوم
بدر كنت معكم وقد قيل ان الجعد بن درهم جعل في قارورة ترابا وماء فاستحال دودا وهوام فقال لاصحابه انا خلقت ذلك
لاني كنت سببه فبلغ ذلك جعفر بن محمد فقال فليقل كم هو وكم الذكران منه والاناث ان كان خلقه وكم وزن كل واحدة
منهن وليأمر الذي يسعى الى هذا ان يرجع الى غيره فانقطع وهرب وقال رجل لابن عباس من فلان وكانت بينهما شحناء
مجرة فقال له ارضها فقال لانها تستر في فقال الرجل قد رضيتها فقال ابن عباس الا ان ارضاك لها وشبيه هذا الجواب
ما رواه المدايني قال ارسل عمر بن عبد العزيز رجلا من اهل الشام وامره ان يجمع بين اياس بن معوية المزني وبين القاسم بن
محمد بن عبد الله فيولي القضاء انفذهما فجمع بينهما فقال اياس للشامي ايها الرجل سل عني وعن القاسم
فقيهي المصر الحسن وابن سيرين فمن اشارا عليك بتوليته فوله وكان القاسم ياتي الحسن وابن سيرين ولم يكن اياس ياتيهما فعلم
القاسم انهما سيشيران به فقال للشامي لا تسأل عني ولا عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان اياسا افضل مني وافقه واعلم بالقضاء
فان كنت صادقا فما ينبغي لك ان تقبل مني وان كنت كاذبا فما يحل لك ان توليني وانا كاذب فقال اياس للشامي انك
جئت برجل فاقمته على شفير جهنم فافتدى نفسه من النار بيمين حلفها كاذبة يستغفر الله منها وينجو مما يخاف وقال الشامي
اذ فطنت لها فاني اوليك فاستقضاه وروي عن الشعبي انه قال جاء ابو الاسود الدؤلي وكان اعرف الناس بالحيلة واقدم على
معوية بالحيلة فقال معوية اكنت ذكرت للحكومة قال نعم فاكتب ما قلنا فكتب اجمع الناس المهاجرين وابناؤهم والانصار
وابناؤهم ثم ارسل من حضر رجل من المهاجرين احوار رجل من الطلقاء فلعنه معوية وقال الحمد لله الذي كفاناك ويقال ان امراة ابي
الاسود خاصمته الى زياد في ولدها فقالت ايها الامير ان هذا يريد ان يغلبني على ولدي وقد كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له فناء
فقال ابو الاسود بهذا تريدين ان تغلبيني على ابني فوالله لقد حملته قبل ان تحمليه ووضعته قبل ان تضعيه فقالت لا سواء انت حملته
خفا وحملته ثقلا ووضعته شهوة ووضعته كرها فقال له زياد انها امراة عاقلة يا ابا الاسود فادفع اليها ابنها فاخلو ان نحن
العتبي قال دخل الفرزدق على سعيد بن العاص وعنده الحطيئة فانشد بين يديه قال شعر اليك فررت منك ومن زياد ولم احسب

كلما حاله لا فان يكن الهجاء احل فتى فقد فعلنا الشاعر كم وقال الا ترى الفرزدق الحجاج من قريش اذا ما الامر في الحدثان عالا فنيا
ينظرون الى سعيد كانهم يرون به الهلال لا فقال له الحطيئة وانا ايها الامير الشعر لا ما كنت نحلته منذ اليوم يا غلام اقدمت امك
الحجاز فقال الفرزدق لا ولكن قدمه ابي اراد الحطيئة يقول ان كانت امك قدمت الحجاز فقد وقعت عليها فلست مني واراد الفرزدق فيعلق له
ولكن قدمه ابي ووقع بامك وكنت انت ويشبه ذلك ما روي ان الفرزدق كان ينشد شعره يوما والناس حوله اذ مر به الكميت
وهو صبي فقال له الفرزدق كيف ترى شعري فقال حسن فقال له الفرزدق ايسرك اني ابوك فقال الكميت اما ابي فلا ولكني يسرني ان تكون امي

اما ابي فلا ام

فقال له الفرزدق اكتم هذا علي فما كان ابن اخي حيا من يغيرنا بها واغتاب الاعمش رجل من اصحابه فطلع الرجل على نفسه ذلك
فقال له رجل من اصحابه قل له ما قلت حتى لا يكون غيبة فقال له الاعمش بل قل له انت حتى لا يكون نميمة وروي عن المامون انه
قال ما اعياني جواب احد قط مثل جواب ثلاثة احدهم ام الفضل بن سهل فاني عزيتها عن ابنها فقلت لا تجزعي على الفضل لانه
فلك مني ما ابنك مكانه فقالت وكيف لا اجزع على رجل مثلك والاخر رجل احضر يزعم انه نبي اسمه موسى فقلت ان الله
عز وجل اخبرنا عن موسى انه ادخل يده في جيبه فخرجت بيضاء من غير سوء فقال الخبيث فعل ذلك موسى لما قال فرعون انا ربكم الاعلى فاجعل انت
كما فعل فرعون حتى اعمل كما عمل موسى والثالث ان جماعة من اهل الكوفة قد اجتمعوا الي يشكون عاملهم فقلت ارضوا
منكم رجلا اسمع منه فرضوا برجل منهم فقال في العامل واكثر فقلت كذبت بل هو عفيف الورع العدل فذهب احوج ايكلموه
فسكتهم ثم قال صدقت يا امير المؤمنين هو كما تقول بين رعيتك في العدل فخصصنا عنهم حتى يعم جميل الصدق
ويقترض منه شيئا فاجابه فشكى المضيق حاله فكتب اليه ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت صادقا فجعلك الله كاذبا وان
كنت معذورا فجعلك الله ملوما وان كنت ملوما فجعلك الله معذورا قيل لعبد الله بن جعفر انك تماكس في درهم
وتجود بما تجود به فقال ذاك مالي اجود به وهذا عقلي بخلت به وروي ان ابا العيناء قيل له الى كم تمدح الناس وتذمهم فقال
ما احسنوا واساؤوا وروي انه قال المتوكل له لولا انك ضرير لنادمتك فقال له ان اعفيتني من رؤية الاهلة وقراءة نقش
الخواتيم فاني اصلح وقال ابو العيناء قال لي المنتصر ما احسن الجواب فقلت ما اسكت المبطل وحير المحق تاويل اية ان سأل سائل عن قوله تعالى
وجعلنا نومكم سباتا فقال اذا كان السبات هو النوم فكانه قال وجعلنا نومكم نوما وهذا مما لا فائدة فيه قيل له في هذه الاية وجوه منها ان يكون المراد بالسبات الراحة والدعة
قال قوم ان اجتماع الخلق كان في يوم الجمعة والفراغ منه كان في يوم السبت فسمي اليوم بالسبت للفراغ الذي كان فيه ولان الله تعالى امر بني اسرائيل
فيه بالاستراحة من الاعمال قيل واصل السبات التمدد يقال سبتت المرأة شعرها اذا حلته من العقص وارسلته ومنها ان يكون المراد بذلك
القطع لان السبت القطع والسبت ايضا الحلق وهو يرجع الى معنى القطع والنعال السبتية التي لا شعر عليها ويقال للكلام تقعه منقطعة ما
لها اسباب فيكون المعنى على هذا الجواب وجعلنا نومكم قطعا لاعمالكم وتصرفكم ومن اجابكم بهذا الجواب يقول انما سمي يوم السبت بذلك لان
الخلق كان في يوم الاحد وجمع يوم الجمعة وقطع يوم السبت وقد اختلف الناس في ابتداء الخلق فقال اهل التوراة ان الله تعالى ابتدأه
يوم الاحد وفرغ في يوم السبت وقال الاخرون ان الابتداء كان في يوم الاثنين الى يوم السبت وفرغ في يوم الاحد وهذا قول

اهل الانجيل

اهل الانجيل فاما قول اهل الاسلام فهو ان ابتداء الخلق كان في يوم السبت واتصل الى يوم الجمعة وجعل الجمعة عيدا فعلى هذا القول الاخير
يمكن ان يسمى اليوم بالسبت من حيث قطع فيه بعض خلق الارض وقد روى ابو هريرة عن النبي ص قال ان الله تعالى خلق التربة يوم السبت وخلق الجبال
فيها يوم الاحد ومنها ان يكون المراد بقوله انا جعلنا نومكم سباتا ليس بموت لان النائم قد يفقد من علومه وقصوده واحوال الاشياء كثيرا
ويفقدها الميت فاراد تعالى ان يمن علينا بان جعل نومنا الذي يضاهي فيه بعض احوالنا احوال الميتين ليس بموت على الحقيقة فيحل التاكيد
بذكر الصفة وعلى ما استقام نفي الموت وساوا اسمه قوله تعالى وجعلنا نومكم ليس بموت تمكن ان يكون في الاية وجه اخر لم يذكر فيها وهو ان
السبات ليس هو كل نوم وانما هو من صفات النوم اذا وقع على بعض الوجوه والسبات هو النوم الممتد الطويل السكون ولهذا يقال فيمن
وصف بكثرة النوم انه مسبوت وبه سبات والوجه في الامتنان ظاهر وهو علما في ذلك من المنفعة والراحة قال الشريف المرتضى رضي الله عنه
وجدنا ابا بكر محمد بن القاسم الانباري يطعن على الجواب الذي ذكرناه اولا ويقول ان ابن قتيبة اخطا في اعتقاده لان الراحة لا
يقال لها سبات ولا يقال سبت الرجل بمعنى استراح واراح ويعتمد على الجواب الذي ثنينا بذكره والمعول الذي ذكره ابن الانباري
لا يقدح في جواب ابن قتيبة لانه لا يمكن ان يكون السبات هو الراحة والدعة اذا كانا من النوم وان لم يوصف كل راحة بانها سبات
واذا امكن ذلك لم يكن في امتناع قولهم سبت الرجل بمعنى استراح في كل موضع دلالة على ان السبات لا يكون اسما للراحة عند النوم و
الذي يحكى عن ابن قتيبة ان يبين ان السبات هو الراحة والدعة ويستشهد على ذلك بالتسبيح او لغة فان قيل فما الفرق بين جواب ابن قتيبة
وجواب بكر الذي ذكرتموه اخيرا قلنا الفرق بينهما بين لان ابن قتيبة جعل السبات نفس الراحة وجعله عبارة عنها واخذ يستشهد على
ذلك باللغة وغيره ومن جعل السبات من صفات النوم والراحة واعتمد على الامتداد وطول السكون فيه فلا يلزمنا ان يقال
سبت الرجل بمعنى استراح لان الذي لا يسمى بما يقع حقيقته عنه والاستراحة تقع على جميعها عند السبات وليس السبات اسما لها بعينها على
في الجواب الذي حكاه ابن الانباري عن بعض من الكلام لان السبت وان كان القطع على ما ذكره فلم يسمع فيما السبات الذي ذكره وهو السبات
ويحتاج في اثبات هذا البناء الرجوع الى اهل اللغة وقد كان يجب ان يورد من اي وجه اذا كان السبت هو القطع جاز ان يقال سبات على هذا
المعنى ولم نره فعل ذلك تاويل خبر ان قال سائل ما تاويل الخبر الذي رواه عمر عن النبي ص ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه وفي رواية اخرى ان الميت ليعذب
بالنياحة عليه وقد روى هذا المعنى المغيرة بن شعبة ايضا فقال سمعت النبي ص يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه الجواب انا اذا كنا قد علمنا بادلة
العقل التي لا يدخلها الاحتمال والاتساع والمجاز ان الله تعالى لا يعذب احدا بذنب غيره وعلمنا ايضا بادلة الشرع مثل قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر
اخرى فلا بد من ان نصرف ما نافى ذلك من ظاهر الاخبار الى ما يطابقها والمعنى في الاخبار التي سألت عنها انه محمول على ان الميت يوصي
بان يناح عليه ففعل ذلك بامره وعن اذنه فانه يعذب بالنياحة وليس معنى يعذب بها انه يواخذ بفعل النوائح وانما معناه انه يواخذ بما
وصيته بفعلها وانما قال ذلك لان الجاهلية كانوا يرون البكاء عليهم والنوح ويامرون به ويؤكدون الوصية بفعله وهذا مشهور عنهم قال
طرفة بن العبد شعر فان مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد وقد روى ابن عباس في هذا الخبر انه قال وهل ابن عمر انما
مر رسول الله ص على يهودي فقال انكم لتبكون عليه وانه ليعذب في قبره وقد روي انكار هذا الخبر عن عائشة رضي الله عنها وانها قالت لما

احتجوا بروايته وهل ابو عبد الرحمن كما وهل في قليب بدر انما قال انّ اهل الميت ليبكون عليه وانه ليعذب بجرمه **تاويل آية اخرى**
ان سأل سائل عن قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم فقال ما الفائدة في قوله تعالى من فوقهم وهو لا يفيد الا ما يفيده قوله تعالى فخر
عليهم السقف لان مع الاقتصار على القول الاول لا يذهب وهم احد الى ان السقف يخر من تحتهم الجواب قيل له في ذلك اجوبة اولها ان يكون
على بمعنى عن فيكون المعنى فخر عنهم السقف اي خر عن كفرهم وجحودهم ولو انه تعالى قال فخر عليهم السقف ولم يقل
من فوقهم جاز ان يتوهم متوهم ان السقف خر وليسوا تحته وثانيها ان يكون على بمعنى اللام والمراد فخر لهم السقف فاخبر تعالى
من فوقهم من فائدة لولاه ما تمت ولجاز ان يتوهم متوهم ما يتوهمه من قولهم خرب عليه ربعه ووقعت عليه دابته واشباه ذلك وللعرب
في هذا مذهب لطيف لانهم لا يستعملون لفظة على في مثل هذا الموضع الا في الشر والامر المكروه الضار ويستعملون اللام وغيرها
في خلاف ذلك وثالث الوجوه في الآية ان يكون من فوقهم تاكيد للكلام وزيادة في البيان كما قال تعالى ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور ونظاير ذلك في الكتاب وكلام العرب كثيرة **تاويل آية** ان سأل سائل عن قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان
ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة
فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد
علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون فقال كيف ينزل الله تعالى السحر على الملائكة
وكيف تعلم الملائكة الناس السحر والتفريق بين المرء وزوجه وكيف تنسب الضرر الواقع عند ذلك الى انه باذنه وهو تعالى قد نهى عنه
وحذر من فعله وكيف اثبت العلم لهم ونفاه عنهم بقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ثم قوله لو كانوا يعلمون الجواب قلنا في الآية
وجوه كل واحد منها يزيل الشبهة الداخلة على من لم يمعن النظر فيها اولها ان يكون ما في قوله تعالى وما انزل على الملكين بمعنى الذي فكانه
ثم جحد عن طايفة من اهل الكتاب بانهم اتبعوا ما تكذب به الشياطين على ملك سليمان وتضيفه اليه من السحر فبراه الله تعالى من
قرفهم واكذبهم في قوله وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا باستعمال السحر والتمويه على الناس ثم قال يعلمون الناس السحر وما انزل
على الملكين واراد انهم يعلمونهم السحر والذي انزل على الملكين وانما انزل على الملكين وصف السحر وماهيته وكيفية الاحتيال فيه ليعرفا
ذلك ويعرفاه الناس فيجتنبوه ويحذروا منه كما انه تعالى قد اعلمنا ضروب المعاصي لنجتنبها اخبر ان الشياطين يستعملون وان كان غرضهم من
المؤمنين المعرفة اجتنبه ثم قال تعالى وما يعلمان من احد يعني الملكين ومعنى يعلمان يعلمان والعرب تستعمل لفظة علم بمعنى اعلم والذي
يدل على انه ههنا الاعلام لا التعليم قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر اي انهما لا يعرفان صفة
السحر وكيفيته الا بعد ان يقولا انما نحن فتنة لان الفتنة بمعنى المحنة انما كانت محنة من حيث القيا الى المكلفين امرا لينزجروا عنه وهم
اذا عرفوه امكن ان يستعملوه فقالا لمن يطلعانه على ذلك لا تكفر باستعماله ولا تعدل عن الغرض في اطلاعك عليه ثم قال تعالى
فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه اي فيعرفون من جهتهما ما يستعملونه في هذا الباب وان كان الملكان ما القياه اليهم
لذلك ولهذا قال تعالى ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم لما قصدوا بتعلمه ان يفعلوه صار ذلك بسوء اختيارهم ضررا

والقلب لا يكون الا في الصدور
وما كفر سليمان الآية

٢٥٩

عليهم وثانيها ان يكون ما انزل موضعه موضع جر ويكون معطوفا بالواو على ملك سليمان والمعنى واتبعوا ما كذب به الشياطين على ملك
سليمان وعلى ما انزل على الملكين اي معهما وعلى السنتهما كما قال تعالى ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك اي على السنتهم ومعهم وليس
بمنكر ان يكون ما انزل معطوفا على ملك سليمان وان اعترض بينهما من الكلام ما اعترض لان رد الشيء الى نظيره وعطفه على ما هو اولى
به هو الواجب وان اعترض بينهما ما ليس منهما ولهذا نظاير في القرآن وكلام العرب كثيرة قال الله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
ولم يجعل له عوجا قيما وقيم من صفات الكتاب حال منه لا من عوج وان تباعد ما بينهما ثم قال تعالى وما يعلمان من احد حتى
يقولا انما نحن فتنة والمعنى انهما لا يعلمان احدا بل ينهيان عنه ويبلغ من نهيهما عنه ان يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر باستعمال السحر وقال
فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وليس يجوز ان يرجع الضمير على هذا الجواب الى الملكين وكيف يرجع اليهما وقد نفى تعالى
عنهما التعليم بل يرجع الى الكفر والسحر وقد يجوز ايضا ان يكون معنى فيتعلمون منهما اي بدلا مما علمهم الملكان ويكون المعنى انهم يعدلون
عما علمهم ووقفهم عليه الملكان من النهي عن السحر الى تعلمه واستعماله كما يقول القائل ليت لنا من كذا وكذا كذا اي بدلا منه وقوله تعالى ما
يفرقون به بين المرء وزوجه فيه وجهان احدهما ان يكونوا يحملون احد الزوجين على الكفر والشرك بالله تعالى فيكون بذلك قد
فارق زوجه الآخر المؤمن المقيم على دينه فيفرق بينهما اختلاف النحلة والملة والوجه الآخر ان يسعوا بين الزوجين بالنميمة والوشاية والاغراء
والتمويه بالباطل حتى يؤول امرهما الى الفرقة والمباينة وثالث الوجوه في الآية ان يحمل ما في قوله تعالى وما انزل على الملكين على الجحد والنفي فكانه تعالى
قال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولا انزل الله تعالى السحر على الملكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر
ببابل هاروت وماروت ويكون قوله تعالى ببابل هاروت وماروت من المؤخر الذي معناه التقديم فيكون على هذا التاويل هاروت وماروت
رجلين من جملة الناس هذان اسماهما وانما ذكرا بعد ذكر الناس تمييزا وتبيينا ويكون الملكان المذكوران اللذان نفى عنهما السحر جبريل وميكائيل
لان سحرة اليهود فيما ذكر كانت تدعي ان الله تعالى انزل السحر على لسان جبريل وميكائيل الى سليمان فاكذبها الله تعالى بذلك ويجوز ان يكون هاروت
وماروت يرجعان الى الشياطين كانه تعالى قال ولكن الشياطين هاروت وماروت كفروا ويسوغ ذلك كما ساغ في قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين
يعني حكم داود وسليمان ويكون قوله تعالى على هذا التاويل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة راجعا الى هاروت وماروت اللذين
هما من الشياطين او من الانس المتعلمين للسحر من الشياطين والعاملين به ومعنى قولهما انما نحن فتنة فلا تكفر يكون على طريق الاستهزاء
والتماجن كما يقول الماجن من الناس اذا فعل قبيحا او قال باطلا هذا فعل من لا يفعل الا الجميل وقول من لا يقول الا الحق وليس ذلك منه على سبيل النصيحة للناس
وتحذيرهم من مثل فعله بل على وجه المجون والتهالك ويجوز ايضا على هذا التاويل الذي يتضمن الجحد والنفي ان يكون هاروت وماروت اسمين للملكين
ونفى عنهما انزال السحر بقوله تعالى وما انزل على الملكين ويكون قوله تعالى وما يعلمان من احد يرجع الى قبيلين من الجن او الى شياطين الجن والانس
فيحسن التثنية لهذا وقد روي هذا التاويل الاخير في حمل ما على النفي عن ابن عباس وغيره من المفسرين وحكي عنه انه كان يقرا على الملكين بكسر اللام
ويقول متى كان العلجان ملكين وانما كانا ملكين وعلى هذه القراءة لا ينكر ان يرجع قوله تعالى وما يعلمان من احد اليهما ويمكن على هذه القراءة في
الآية وجه آخر وهو ان لا يحمل قوله تعالى وما انزل على الملكين على الجحد والنفي وهو ان يكون هؤلاء الذين اخبر عنهم انهم اتبعوا ما تتلوا الشياطين

ملك سليمان واتبعوا ما انزل على هذين الملكين من السحر ولا يكون الانزال مضافا الى الله تعالى وان اطلق لانه جل وعز لا ينزل
السحر بل يكون منزله اليهما بعض الضلال والعصاة ويكون معنى انزل وان كان من الارض حمل اليهما لا من السماء انه اتى من نجود الارض
والبلاد واعاليها فان من هبط من نجد البلاد الى غورها يقال نزل وهبط وما جرى هذا المجرى فاما قوله وما هم بضارين
به من احد الا باذن الله فيحتمل وجوها منها ان يريد بالاذن العلم من قولهم اذنت فلانا بكذا وكذا اذا اعلمته واذنت لكذا اذا
علمته ومنها ان يكون الا باذنه ويكون للمعنى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله [illegible]
اكرمته اي لعنته فلما اكرمته ومنها ان يكون اراد تعالى بالاذن التخلية وترك المنع فكانه تعالى افاد بذلك ان العباد لم يعجزوا وما
هم بضارين من احد الا بان خلى الله بينهم وبينه ولو شاء لمنعهم بالقسر والقهر زائدا على نهيهم بالنهي والزجر ومنها ان يكون
الضرر الذي عنى على انه لا يكون الا باذنه تعالى واضافه اليه هو ما يلحق المسحور من الادوية والاغذية والاطعمة التي يطعمه اياها
السحرة ويدعون انها موجبة لما يقصدونه فيه من الامور ومعلوم ان الضرر الحاصل عن ذلك من فعل الله تعالى بالعادة ومنها
ان يكون الضرر المذكور انما هو ما يحصل من التفريق بين الازواج لانه اقرب اليه في ترتيب الكلام والمعنى انهم اذا اغروا احد الزوجين
فكفر فبانت منه زوجته فاستضر بذلك كانوا ضارين له بما حسنوه له من الكفر الا ان الفرقة لم تكن الا باذن الله وحكمه لانه تعالى هو
الذي حكم بالتفريق بين مختلفي الاديان ويقوي هذا الوجه ما روي انه كان من دين سليمان ان من سحر بانت منه زوجته فاما
قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ثم قوله تعالى لو كانوا يعلمون ففيه وجوه اولها ان يكون الذين
علموا غير الذين لم يعلموا ويكون الذين علموا الذين خبر عنهم بانهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا
على ملك سليمان والذين لم يعلموا هم الذين تعلموا السحر وشروا به انفسهم وثانيها ان يكون الذين علموا هم الذين لم يعلموا الا
انهم علموا شيئا ولم يعلموا غيره فكانه تعالى وصفهم بانهم لا نصيب لمن اشترى ذلك ورضيه لنفسه على الجملة ولم يعلموا كنه ما يصير اليه
من العقاب الذي لا نفاد له ولا انقطاع وثالثها ان يكون القائل في نفي العلم بعد اثباته انهم لم يعملوا بما علموا فكانهم لم يعلموا
وهذا كما يقول احدنا لغيره ما ادعوك اليه خير لك واعود عليك لو كنت تعقل وتنظر في العواقب وهو يعقل وينظر في العواقب
الا انه لم يعمل بموجب علمه فحسن ان يقال له مثل هذا القول ورابعها ان يكون المعنى ان هؤلاء القوم قد علموا ان الاخرة لا خلاق لهم
فيها مع عملهم القبيح الا انهم ارتكبوه طمعا في حطام الدنيا وزخرفها فقال تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم
لو كانوا يعلمون ان الذي اثروه وجعلوه عوضا من الاخرة لا يتم لهم ولا يبقى عليهم وانه منقطع زائل ومضمحل باطل وكل ذلك واضح

تاويل خبر روى عقبة بن عامر عن النبي ص انه قال لو كان هذا القرآن في اهاب ما مسته النار وقد ذكروا في تاويل هذا حديث النبي ص
في هذا الخبر وجوها كلها غير صحيح ولا شافية فانا اذكر ما ذكروه وابين ما فيه ثم اذكر الوجه الصحيح قال ابن قتيبة ذهب بعض
الى ان من تعلم القرآن من المسلمين ثم ادخل النار لم تحرقه النار فكنى بالاهاب وهو الجلد عن الشخص والجسم واحتج على تاويله
بما روي عن سليمان بن محمد قال سمعت ابا امامة يقول اقرأوا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فان الله تعالى لا يعذب

قلبا وعى القرآن قال ابن قتيبة وفي هذا الحديث تاويل اخر وهو ان يكون القرآن لو كتب في جلد ثم القي في النار على عهد رسول الله لم يحرقه النار
على جهة الدلالة على صحة خبر النبوة ثم انقطع ذلك بعده قال ومن هذا المجرى كلام الذئب وشكاية البعير وغير ذلك من اياته قال [illegible]
ثالث وهو ان يكون الاحراق انما نفي عن القرآن لا عن الاهاب ويكون معنى الحديث لو جعل القرآن في اهاب ثم القي في النار احرق
النار الجلد والمداد ولا تحرق القرآن لان الله تعالى ينسخه ويرفعه عن الجلد صيانة له عن الاحراق قال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري
على ابن قتيبة [illegible] ما قاله ابن قتيبة من ذلك كله فاسد غير صحيح اما قوله الاول فروي ما روي عنه ص يخرج
من النار بعد ما يحترقون فيها فيقال هؤلاء الجهنميون طلقاء الله قال وقد روى ابو سعيد عن النبي ص انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار قال الله تعالى انظروا من كان في قلبه مثقال ذرة من خردل ايمان فاخرجوه منها قال ابو بكر وكيف يصح قول ابن قتيبة ان
النار لا تحرق من قرأ القرآن وعمل به فاما قوله انه من دلائل النبوة التي انقطعت فان وقت انه كان في ذلك الزمن ولو كان ذلك [illegible]
يجعل القرآن في اهاب ثم يلقيه في النار فلا يحترق وقول ابن قتيبة الثالث غير صحيح ايضا لان الذي يصحح هذا القول
ان يكون القرآن غير المكتوب وهذا محال لان المكتوب في المصحف هو القرآن والدليل على هذا قوله تعالى انه لقرآن كريم في
كتاب مكنون ومن الحديث لا تسافروا بالقرآن الى ارض العدو وانما يريد المصحف قال ابو بكر والقول عندنا في
تاويل هذا الخبر انه اراد لو كان القرآن في جلد ثم القي في النار ما ابطلته لانها وان احرقته فانها لا تقدر [illegible] اذ كان الله
عز وجل قد حفظه في قلوب الاخيار من عباده قال الشريف المرتضى والوجه الصحيح في تاويل الخبر غير ما توهمه ابن قتيبة وابن الانباري جميعا
وهو ان هذا الكلام مخرج على طريق المثل والمبالغة في تعظيم شان القرآن والاخبار عن جلالة قدره والمعنى انه لو كتب في اهاب والقي
في النار وكانت النار مما لا تحرق شيئا لجلالة قدره وعلو شانه لم تحرقه ولهذا نظائر في القرآن وكلام العرب فمن ذلك قوله تعالى لو انزلنا
هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون فاما الجواب الاول المحكي
عن ابن قتيبة فالذي يبطله زائدا على ما ذكره ابن الانباري انه لو كان الامر على ما ذكر لكان النبي ص قد اغرانا بالاشتراك امر حافظ القرآن
ومتعلميه من دخول النار وكان المكلفون الى تعلم القرآن والاقدام على القبائح امنين من خاتمتهم وهذا الاغراء بالقبيح فاما الجواب الثالث
فباطل لان القرآن في الحقيقة ليس بمحل الجلد ولا يكون فيه حتى يصيب الاحراق الى الجلد وحده واذا كان الامر على هذا لم يكن في قوله
الاحراق هو المجموع دون القرآن فائدة لان هذه سبيل كل كلام كتب في اهاب وغيره ومن عجائب الامور قول ابن الانباري في هذا
يوجب ان القرآن غير المكتوب لان كلام ابن قتيبة ليس يوجب ما ظنه بل يوجب ضد ذلك من ان المكتوب هو القرآن ولهذا علق الاحراق
بالكتابة والجلد دون المكتوب الذي هو القرآن وهذا كله تخليط من الرجلين لان القرآن غير حال في الجلد على الحقيقة وليس الكتابة عين المكتوب
وانما الكتابة امارات للحروف فاما استشهاده على ذلك بالاية وبقوله لا تسافروا فانه تجوز وتوسع فاما جواب ابن الانباري الذي ارتضاه
فلا طائل ايضا فيه لانه لا مزية للقرآن فيما ذكر على كل كلام روي وحفظ في العالم لان الشعر والكلام المحفوظ في صدور الرجال اذا كتب في جلد
ثم احرق او غسل لم يذهب من الصدور وهذا يبين انه لا وجه غير ما ذكرناه في الخبر وهو اشبه بمذاهب العرب واولى بفصاحة

وتعطيه تأويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولو الألباب الجواب قلنا قد ذكر
في هذه الآية وجهان مطابقان للحق احدهما ان يكون الراسخون في العلم معطوفين على اسم الله تعالى فكأنه قال وما يعلم تأويله الا الله
والا الراسخون وانهم مع علمهم به يقولون آمنا به فوقع قوله يقولون في موقع الحال وهذا غاية المدح لهم لانهم اذا علموا ذلك بقلوبهم واظهروا
التصديق به على السنتهم فقد تكاملت مدحتهم ويمكن ايضا على هذا الوجه مع عطف الراسخين على ما تقدم واثبات العلم بالمتشابه
لهم ان يكون قوله تعالى يقولون آمنا به استيناف جملة واستغنى به عن حرف العطف كما استغنى في قوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم و
الوجه الثاني في الآية ان يكون قوله تعالى والراسخون مستأنفا غير معطوف ثم اخبر بانهم يقولون آمنا به ويكون المراد بالتأويل على
هذا الجواب المتأول لانه قد يسمى تأويلا والتأول الذي لا يعلمه العلماء وان كان الله جل وعز عالما به كقيام الساعة ومقادير
الثواب والعقاب وصغر الحساب وتمييز الصغائر من الكبائر الى غير ذلك وقد اختار ابو علي الجبائي هذا الوجه وقواه وضعف الاول بان قال
قوله والراسخون ولا يدل على استثنائهم لانهم لا يعرفون تأويل المتشابه كما يعرفون تأويل المحكم ولان ما ذكرناه من وقت القيامة
ومن التمييز بين الصغائر والكبائر وهو من تأويل القرآن اذا كان داخلا في خبر الله تعالى والراسخون في العلم لا يعلمون ذلك وليس
الذي ذكره ابو علي بشيء لانه لا يمتنع ان يقول العلماء عالمون بالمتشابه على الوجه الذي قد ذكرناه واما قوله فلان ما ذكرناه من تأويل
القرآن فذلك انما يكون تأويلا للقرآن اذا حملت هذه اللفظة على التأويل لا على الفائدة والمعنى فاما اذا حملت على انه وما
يعلم معنى المتشابه وفائدته الا الله فلابد من دخول العلماء فيه وليس يمكنه ان يقول ان حمل التأويل على التأول اولى من
حمله على المعنى والفائدة لان الامر بالعكس من ذلك ويمكن في الآية وجه ثالث لم يذكر وهو على ان يكون قوله تعالى و
الراسخون في العلم مستأنفا غير معطوف ويكون المعنى وما يعلم تأويل المتشابه بعينه وعلى سبيل التفصيل الا الله وهذا صحيح
لان اكثر المتشابه قد يحتمل الوجوه الكثيرة المطابقة للحق الموافقة لادلة العقول فيذكر المتأول جميعها ولا يقطع على مراد الله
تعالى منها بعينه لان الذي يعلم في ذلك انه يعرف في الجملة انه لم يرد من المعنى ما يخالف الادلة وانه قد اراد بعض الوجوه المذكورة
المتساوية في الجواز والموافقة للحق وليس من تكليفنا ان نعلم المراد بعينه وهذا مثل الضلال والهدى والذين يبين احتمالهما
لوجوه كثيرة منها ما يخالف الحق فيقطع على انه تعالى لم يرده ومنها وجوه تطابق الحق فنعلم في الجملة انه قد اراد احدها ولا نعلم
المراد منه بعينه وغير هذا من الآي المتشابه فان اكثرها يحتمل وجوها والقليل منها يختص بوجه واحد صحيح لا يحتمل سواه ويكون
قوله تعالى من بعد والراسخون في العلم يقولون آمنا به اي صدقنا بما نعلمه مفصلا ومجملا من المحكم والمتشابه وان الكل من عند
ربنا وهذا ايضا وجه واضح من المجلس الثاني من الغرر والدرر مجلس تأويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى حاكيا عن يوسف
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فقال لم خص اليوم بالقول وانما اراد نفي العقوبة عنهم في جميع مستقبل الاوقات
الجواب قلنا في هذه الآية وجوه اربعة اولها ان يكون انما كان هذا الوقت الذي اشار اليه هو اول الغاية التي كشف فيها

٢٥٨

لهم اشار الى الوقت الذي لو ارادوا الانتقام لابتدأوا به فيه والذي هو مظنة لمن اراد الانتقام وثانيها ان يوسف لما قد رأى خجلهم وعدد عليهم
قبيح ما فعلوه قال عند تبين امره لا تثريب عليكم اليوم اي قد انقطع عنكم توبيخي وتعنيفي عند اعترافكم بالذنب وكان ذكر
اليوم دلالة على انقطاع المعاتبة والتوبيخ وعلى ان الاوقات المستقبلة باليوم يجري مجراه في زوال الغضب وتمام العفو وثالثها ان
المراد به الزمان والحين فوضع اليوم موضع الزمان كما يشتمل على الايام والليالي والشهور والسنين كما يقول جئتك تقصر عن المجاراة في
فنون العلم فاليوم ما يعجزك مسئلة وما تتوقف عن مشكلة يريد باليوم ما في الزمان كله ورابعها ان المراد لا تثريب عليكم البتة ثم
قال اليوم يغفر الله لكم فتعلق اليوم بالغفران لانه اذا كان بمعنى الدعاء يكون تقديره غفر الله لكم وقد ضعف قوم هذا الجواب من
جهة ان الدعاء لا ينتصب ما قبله لا يكون اخبارا محضا بالغفران حتى لا يعترض بذلك ولو جاز هو ان يكون المعنى اليوم غفر
لكن هذا القول الذي هو يغفر الله لكم فاما معنى التثريب فان ابا عبيدة قال معناه لا تعيير ولا معاتبة ولا افساد وقال ابو العباس
ثعلب يقال ثرب فلان اذا عدد عليه ذنوبه وقال ابن سلام التثريب مأخوذ من لفظ الثرب وهو شحم الجوف فكأنه موضوع
في اللوم والتعنيف المبالغة فيهما تأويل خبر روى ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي نهى عن كسب الزمارة قال ابو عبيدة قال
الزمارة الزانية وهذا مثل حديثه الآخر نهى عن كسب البغي قال ابو عبيدة وقال غير حجاج هي الرمازة بتقديم الراء قال وقول حجاج اثبت
عندنا لانهم كانوا يكرهون اماءهم على البغاء قال الغرض هو كسب البغي الذي نهى عنه قال ابو عبيدة ولا اعلم اخذت الزمارة
غير ان بعضهم قال مفسرة في الحديث قال ابن قتيبة الامر على ما ذكر ابو عبيدة الا انما انكر على من زعم انها الرمازة لان الرمازة
هي الفاجرة سميت بذلك لانها ترمز اي تومي بعينيها او حاجبها او شفتيها قال الفراء اكثر الرمز بالشفتين ومنه قول الله تعالى
آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا فالرمازة صفة من صفات الفاجرة ثم صار اسما لها وكذلك قيل لها هلوك لانها تتهالك على الفراش
او على الرجل ثم صار اسما لها وقيل لها ضريع للبنها وتثنيها وقال بعضهم انما قيل للفاجرة قحبة من القحاب وهو السعال
واحسبه اراد انها تتنحنح او تسعل ترمز بذلك وقال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري والاختيار عندي الزمارة بتقديم الزاي على
ما قال ابو عبيدة لثلاث احداهن اجماع اصحاب الحديث على الزمارة والثانية ان الفاجرة سميت زمارة لانها تغني
وكلا منهما والزمر عند العرب الحسن وقال الاصمعي معناه غناء في حسن كلام من زامر داود والثالثة انهم سموا الفاجرة زمارة
لهاتها وخفة ما فيها من الخير من قول العرب قد اجزأت الشاة اذا كانت قليلة الصوف ويقال الرجل زمر المروة اذا كان قليل المروة قال
المتصرفة ولا ارى الاحرف الروايتين على الاخرى فجائز ان لكل واحد منهما وجها من بعض من يسكن اليه ولكل منهما مخرج
في اللغة وتأويل يرجع الى معنى واحد تأويل آية ان سأل سائل عن قوله خلق الانسان من عجل ساريكم آياتي فلا تستعجلون الجواب
قيل له قد ذكر في هذه الآية وجوه من التأويل نحن نذكرها ونرجح الارجح منها اولها ان يكون معنى القول المبالغة في وصف الانسان
بكثرة العجلة وانه شديد الاستعجال كما يقولون لمن يصفونه بكثرة النوم ما خلقت الا من نوم وما خلق فلان الا من شر اذا ارادوا كثرة
وقوع الشر منه ويقولون ايضا ما انت الا اكل وشرب وما اشبه ذلك وقال الشاعر يصف امرأة شعر ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت

في موضع آخر وكان الانسان عجولا يعني انه قليل الصبر

فانما هي اقبال وادبار وانما اراد ما ذكرناه من كثرة الاقبال والادبار ويشهد لهذا التأويل قوله تعالى فلا تستعجلون وثانيها
ما اجاب به ابو عبيدة وقطرب بن المستنير وغيرهما من ان في الكلام قلبا والمعنى خلق العجل من الانسان كما يقول العرب عرضت الناقة على
الحوض وقولهم اذا طلعت الشعرى استوى العود على الحرباء اي استوى الحرباء على العود ويبقى على صاحب هذا الجواب مع التفاضل عن حمل كلام الله تعالى على
القلب ان يقال له وما المعنى والفائدة في قوله خلق العجل من الانسان انه يجب ان يقول ان الله تعالى خلق في الانسان العجلة فهذا لا
لان العجلة فعل من افعال الانسان فكيف يكون مخلوقا فيه لغيره فان قالوا اراد كثرة فعل الانسان لها وانه لا يزال يفعلها قيل له
هذا الجواب الذي عدلناه من غير حاجة الى القلب والتقديم والتأخير وصرح البلخي بان المراد بالعجلة غيرهم وهو الطبع الداعي اليه او
الشهوة المنازلة ويجب ان يكون المراد بمن هاهنا في لان شهوة العجل لا يكون مخلوقا من الانسان وانما يكون فيه وهذا تجوز على
تجوز وتوسع لان القلب لا مجاز ثم هو يقيد المجاز وذكر العجل والمراد به غيره مجاز ايضا واقام من مقام في كذلك على انه تعالى
اذا نهاهم عن العجلة بقوله فلا تستعجلون اي معنى لتقديم قوله في خلقت شهوة العجلة فيهم والطبع الداعي اليها على ما عبر به البلخي
وثالثها جواب روي عن الحسن قال يعني بقوله من عجل اي من ضعف يعني النطفة المهينة الضعيفة وهذا ما ينبئ ان كان في اللغة شاهد
على ان العجل يكون عبارة عن الضعف ومعناه ورابعها ما حكي ان ابا الحسن الاخفش اجاب به وهو ان يكون المراد ان الانسان خلق
بتعجيل الامر لانه تعالى قال انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فان قيل كيف يطابق هذا الجواب قوله فلا تستعجلون قلنا
يمكن ان يكون وجه المطابقة انهم لما استعجلوا بالآيات اعلمهم تعالى انه ممن لا يعجزه شيء اذا اراده ولا يمتنع عليه وان من خلق الانسان
بكلمته مع ما فيه من بدايع الصنعة لا يعجزه اظهار ما استعجلوه من الآيات وخامسها ما اجاب به بعضهم من ان العجل الطين فكأنه تعالى
قال خلق الانسان من طين كما قال تعالى في موضع آخر وبدأ خلق الانسان من طين ووجدنا قوما يطعنون في هذا الجواب ويقولون ليس
يعرف في اللغة ان العجل هو الطين وقد حكى صاحب كتاب العين عن بعضهم ان العجل الحمأة ولم يستشهد عليه الا ان ما قال الشاعر والنبع ينبت بين الصخر
ضاحية والنخل ينبت بين الماء والعجل يمكن ان يكون شاهدا له فاذا صح هذا الجواب فوجه المطابقة لقوله فلا تستعجلون هو ان من خلق الانسان
مع الحكم الظاهرة فيه من الطين لا يعجزه اظهار ما استعجلوه من الآيات او يكون المعنى لا يشبه من خلق من الطين المهين ان يهزأ برسل الله تعالى
وآياته ويشهد له انه تعالى قال قبل هذه الآية واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي يذكر آلهتكم وسادسها ان
يكون المراد بالانسان آدم عليه السلام ومعنى من عجل اي من سرعة من خلقه لانه لم يخلقه من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة كما خلق غيره بل ثبتت على الآيات به
العجيبة في خلقه له وسابعها ما روي عن مجاهد وغيره ان الله تعالى خلق آدم بعد خلق كل شيء آخر نهار يوم الجمعة على سرعة معاجلة به
غروب الشمس وروي ان آدم لما نفخت فيه الروح وبلغت اعالي جسده ولم تبلغ اسافله قال اللهم يا رب استعجل بخلقي قبل غروب الشمس وثامنها
ما روي عن ابن عباس والسدي ان آدم لما خلق وجعل الروح في اكثر جسده وثب عجلان مبادرا الى ثمار الجنة وقال قوم بل هم بالوثوب
فهذا معنى قوله تعالى خلق الانسان من عجل وهذه الاجوبة الثلاثة المتأخرة مبنية على ان المراد بالانسان هاهنا آدم دون غيره

تأويل آية ان سال سائل عن قوله تعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم

كافرون

٢٥٩

كافرون فقال كيف يعذبهم بالاموال والاولاد ويكونون لهم فيها سرورا ولذة وثانيها قيل قوله وهم كافرون وظاهره يقتضي انه تعالى
اراد كفرهم من حيث اراد ان تزهق انفسهم في حال كفرهم لان القائل اذا قال اريد ان يلقاني فلان على صفة كذا وكذا فالظاهر انه
اراد كونه على تلك الصفة الجواب قلنا اما التعذيب بالاموال والاولاد ففيه وجوه اولها ما روي عن ابن عباس وقتادة ومن ان
يكون في الكلام تقديم وتأخير ويكون التقدير فلا تعجبك يا محمد ولا تعجب المؤمنين معك اموال هؤلاء الكفار والمنافقين ولا
اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة عقوبة لهم على منعهم حقوقها واستشهد على ذلك بقوله تعالى اذهب بكتابي
هذا فألقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون والمعنى فالقه اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم وقد اعتمد هذا الوجه ابو علي
قطرب وذكره ابو القاسم البلخي وابو اسحق الزجاج وثانيها ان يكون معنى التعذيب بالاموال والاولاد في الدنيا هو ما جعله تعالى
للمؤمنين من قتالهم وغنيمة اموالهم وسبي اولادهم واسترقاقهم وفي ذلك لا محالة ايلام لهم واستخفاف بهم وانما اراد تعالى بذلك اعلامه
نبيه والمؤمنين انه لم يرزق الكفار الاولاد والاموال ولم يبقها في ايديهم كرامة لهم ورضى عنهم بل للمصلحة الداعية الى ذلك وانهم مع هذا
معذبون بهذه النعم من الوجه الذي ذكرناه فلا يجب ان يغتبطوا بها ويحسدوا عليها اذ كانت هذه عاقبتها والعقاب الاليم في
النار آجلهم وهذا جواب ابي علي الجبائي وثالثها ان يكون المراد به ما يلزم المكلف من امر خلده الله تعالى عليهم في الدنيا من الغموم والمصائب باموالهم
واولادهم التي هي لهؤلاء الكفار المنافقين عقاب وجزاء وللمؤمنين محنة وجالبة للعوض والنفع ويجوز ايضا ان يراد به ما ينذر به الكافر
قبل موته وعند احتضاره وانقطاع التكليف عنه مع انه من العذاب الدائم الذي قد اعد له واعلامه انه صائر اليه وينقل الى غم وحسرة وهذا
الجواب يحكى ويروى معناه عن جماعة من متقدمي المفسرين وذكره ابو علي الجبائي ايضا ورابعها جواب يحكى عن الحسن البصري واختاره ابو
جعفر محمد بن جرير الطبري وعول عليه بعض من وهو ان يكون المراد به ما الزمه هؤلاء الكفار من الفرائض والحقوق في اموالهم لان ذلك
يؤخذ منهم على كره وهم اذا انفقوا فيه انفقوا بغير نية ولا عزيمة فيصير انفاقهم غرامة وعذابا من حيث لا يستحقون عليها اجرا وهذا
وجه غير صحيح لان الوجه في تكليف الكافر اخراج الحقوق من ماله كالوجه في تكليف المؤمن ذلك ومحال ان يكون انما كلف اخراج هذه الحقوق
على سبيل العذاب والجزاء لان ذلك لا يقتضي وجوبه عليه والوجه في تكليف الجميع هذه الامور هو المصلحة واللطف في التكاليف والاجر
ذلك يجري ما قلناه في الجواب الذي قبل هذا من ان المصائب والغموم قد يكون للمؤمنين محنة وللكفار عقوبة لان تلك الامور مما
يجوز ان يكون وجههما العقوبة والمحنة جميعا ولا يجوز في هذه الفرائض ان يكون الوجه فيها على المكلف الا وجها واحدا وهو المصلحة
الدين فان قالوا وان لم يجز ان تقولوا ليس التعذيب في ايجاب الفرائض عليهم وانما هو في اخراجهم اموالهم على وجه الكره والاثم
وذلك انه اذا كان الامر على ما ذكروه فخرج الامر ان يكون مراد الله تعالى لانه عز وجل انما اراد منهم اخراج الاموال على هذا الوجه بل
على الوجه الذي يكون طاعة وقربة فاذا اخرجوها مكرهين مستثقلين لم يرد ذلك فكيف يقول انما يريد الله ليعذبهم ويجب ان يكون
ما يعذبون به شيئا يصح ان يريده الله تعالى قال الشريف المرتضى رضي الله عنه وجميع هذه الوجوه التي حكيناها في الآية الا جواب التقديم و
التأخير مبنية على ان الحياة الدنيا ظرف للعذاب يحتمل كل تأويل منها التي حضرنا من الناس ولم يطابق ذلك وما يحتاج عندنا الى

ما تخلفوه ولأن التقديم والتأخير إذا لم يجعل الحيوة ظرفاً للعقاب بل جعلناه ظرفاً للفعل الواقع بالأموال والأولاد والمتعلق بهما
لأنا قد علمنا أولاً أن قوله تعالى ليعذبهم بها لا يبين الانظر من ظاهره لأن الأموال والأولاد أنفسهما لا يكون عذاباً والمراد على سائر
الوجوه من التأويل الفعل المتعلق بها والمضاف إليها سواء كان إنفاقها أو المصيبة بها أو الغم عليها أو إباحة غنيمتها وإخراجها
عن أيديهم لكنها فكأن تقدير الآية إنما يريد الله ليعذبهم بكذا وكذا مما يتعلق بأموالهم وأولادهم ويتصل بها وإذا صح هذا جاز أن
يكون الحيوة الدنيا ظرفاً لأفعالهم القبيحة في أموالهم وأولادهم التي يغضب الله تعالى ويسخطها كإنفاق الأموال في وجوه المعاصي و
حملهم الأولاد على الكفر ويكون تقدير الكلام إنما يريد الله ليعذبهم بفعلهم في أموالهم وأولادهم الواقع ذلك منهم في الحيوة الدنيا وهذا
وجه ظاهر يغني عن التقديم والتأخير وسائر ما ذكروه من الوجوه فأما قوله تعالى وتزهق أنفسهم فمعناه تبطل وتخرج أي أنهم يموتون على
الكفر وليس يجب إذا كان مريداً لأن تزهق أنفسهم وهم على هذه الحال أن يكون مريداً للحال نفسها على ما ظنوه لأن الواحد منا قد يقول لعدوه
أريد أن تموت على المصير إلى السجن وإنا محبون للطبيب أن يجيء لأنه يرى أنا مرضى وهو لا يريد المرض ولا الحبس وإن كان قد أراد ما هو
متعلق لهاتين الحالتين وقد ذكر في ذلك وجه آخر على أن لا يكون قوله وهم كافرون حالاً لأنهم وأنفسهم بل يكون ذلك كالكلام المستأنف

تأويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه
إليه تحشرون فقال ما معنى الحول بين المرء وقلبه وهل يصح ما قاله قوم من أنه يحول بين الكافر وبين الإيمان وما معنى قوله لما يحييكم وكيف يكون
الحيوة في إجابته الجواب قلنا أما قوله تعالى يحول بين المرء وقلبه ففيه وجوه أولها أن يريد بذلك أنه تعالى يحول بين المرء وبين الانتفاع بقلبه
بالموت وهذا حث منه تعالى على الطاعات والمبادرة لها قبل الفوت وثانيها أن يحول بين المرء وقلبه بإزالة عقله وإبطال تمييزه وهذا و
المعنى يقرب من الأول وثالثها أن يكون المعنى المبالغة في الإخبار عن قربه تعالى من عباده وعلمه بما يبطنون وإذا كان عز وجل هو أعلم بما
يخلونها وكان ما تعلمه يجوز أن تنساه وتسهو عنه جاز أن يقول إنه يحول بينه وبين قلبه لأنه معلوم في الشاهد أن كل شيء يحول بين
الشيئين فهو أقرب إليهما ورابعها ما أجاب به بعضهم من أن المؤمنين كانوا يفكرون في كثرة عدوهم وقلة عددهم فيدخل قلوبهم الخوف
فأعلمهم الله تعالى أنه يحول بين المرء وقلبه بأن يبدله بالخوف الأمن ويبدل عدوهم بظنهم أنهم قادرون عليهم وغالبون لهم الجبن والخوف
قال الشيخ ويمكن في الآية وجه خامس وهو أن يكون المراد أنه تعالى يحول بين المرء وبين ما يدعوه إليه قلبه من القبائح بالأمر والنهي
والوعد والوعيد ونحن نعلم أنه لم يحل إلا بالترغيب والترهيب دون غيرهما فإن قيل كيف يطابق هذا الوجه صدر الآية قلنا وجه المطابقة
ظاهر لأنه تعالى أمرهم بالاستجابة لله ولرسوله وأعلمهم أنه بهذا الدعاء والإنذار والزاجر يحول بين المرء وبين ما يدعوه
إليه نفسه من المعاصي ثم إن المآب بعد هذا كله إليه فيجازيه كلاً باستحقاقه فأما قوله تعالى إذا دعاكم لما يحييكم ففيه وجوه أولها أن يريد
بذلك الحيوة في النعيم والثواب وثانيها أن يختص ذلك بالدعاء إلى الجهاد وقتال العدو فكأنه أعلمهم أن ذلك يحييهم من حيث كان
فيه قهر للمشركين وتقليل لعددهم وتجرئة للنبي صلى الله عليه وآله ولكم في القصاص حيوة وثالثها ما قاله قوم من أن كل طاعة حيوة ووصف
فاعلها بأنه حي كما أن المعاصي يوصف فاعلها بأنه ميت والوجه في ذلك أن الطائع إذا كان منتفعاً بحياته وكانت تؤديه إلى الثواب الدائم قيل إن

الطاعة حيوة ولما كان العاصي الكافر لا ينتفع بحيوته من حيث كان مصيره إلى العقاب الدائم كان في حكم الميت ويمكن في الآية وجه آخر
وهو أن المراد بالحيوة والمحيي في الحكم لا في الفعل فكأنه تعالى قال استجيبوا لله وللرسول فإنكم إذا فعلتم كنتم في الحكم غير أحياء من حيث تعد
ون في الكفر ويجري في التسمية مجرى قوله ومن دخله كان آمناً وهذا لحكمه ولم يخبر بأن ذلك لا محالة واقع فأما المجبرة فلا شبهة لهم في الآية
ولا متعلق بها لأنه تعالى لم يقل إنه يحول بين المرء وبين الإيمان بل ظاهر الآية لا يقتضي أنه يحول بينه وبين ما نهى الله وإنما يقتضي ظاهرها أنه يحول
بين المرء وقلبه وليس للإيمان ولا للكفر ذكر ولو كان للآية ظاهر يقتضي ما ظنوه وليس لهم ذلك لانصرفنا عنه بأدلة العقول الموجبة أنه تعالى
لا يحول بين المرء وبين ما أمر به وأراده منه وكلفه فعله لأن ذلك قبيح والقبائح عنه منفية تأويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى
فأين تذهبون إن هو إلا ذكر للعالمين لمن شاء منكم أن يستقيم وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين فقال إنما ويل هذه الآية يدل ظاهرها على
أنا لا نشاء شيئاً إلا والله تعالى شاءه ولم يخص إيماناً من كفر ولا طاعة من معصية الجواب الوجه المذكور في هذه الآية أن الكلام متعلق بما تقدم
من ذكر الاستقامة أي ما تشاؤون الاستقامة إلا والله تعالى مريد لها ونحن لا ننكر أن يريد الله تعالى الطاعات وإنما أنكرنا إرادته للمعاصي على أنه
لو كان للآية ظاهر يقتضي ما ظنوه وليس لها ذلك لوجب الانصراف عنه لأدلة الشامة على أن الله تعالى لا يريد المعاصي ولا القبائح على أن من
تخالفنا في هذه المسئلة لا يمكنهم حمل الآية على العموم لأن العباد قد يشاؤون عندهم ما لا يشاءه الله بأن يريدوا النبي ونحن عليهم مواقعه
فلا يقع لمنع أو عجز فإذا جاز لهم ذلك لشبهة جاز لنا مثله بالحجة ويجري هذه الآية مجرى قوله تعالى إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى
ربه سبيلا وما تشاؤون إلا أن يشاء الله وقوله وما يذكرون إلا أن يشاء الله في تعلق الكلام بما قبله فإن قالوا فالآية تدل
على مذهبنا وبطلان مذهبكم من وجه آخر لأنه يقتضي أنه شاء الاستقامة في حال مشيئتنا لها لأن الحقيقة إذا دخلت على الفعل
المضارع اقتضت الاستقبال وهذا يوجب أنه شاء أفعال العباد في كل حال ويبطل ما تذهبون إليه من أنه يريد الطاعات في حال الأمر
قلنا ليس في ظاهر الآية أنا لا نشاء إلا ما شاءه تعالى في حال مشيئتنا كما ظننتم وإنما تقتضي حصول مشيئته لما نشاءه من الاستقامة من
غير ذكر لتقدم ولا تأخر ويجري ذلك مجرى قول القائل ما يدخل زيد هذه الدار إلا أن يدخلها عمرو ونحن نعلم أنه غير واجب بهذا
الكلام أن يكون دخولهما في حال واحدة بل لا يمتنع أن يتقدم دخول عمرو ويتلوه دخول زيد وأن الحقيقة وإن كانت للاستقبال
فقد يبطل على ما قلنا معنى الاستقبال فيها لأن تقدير الكلام وما تشاؤون الطاعات إلا أن يشاءها الله تعالى ومشيته المتقدمة
لها وقد كان شاءها حال الاستقبال وقد ذهب أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي إلى أنه يمتنع أن يريد تعالى الطاعات حالاً بعد
حال وإن كان قد أرادها في حال الأمر كما يصح أن يأمر بها أمراً بعد أمر فالأمر حقيقة أن يتعلق بإرادته فذلك ساقط عنه في حال
الفعل مصاحبة وتعلق بقية أنا نكون متى علمنا ذلك كذا في فعل الطاعات أقرب وعلى هذا المذهب لا يعترض بما ذكروه والجواب الأول
واضح إذا لم يذهب الجبائي إلى مذهب في هذا الباب على أن اقتضاء الأمر للاستقبال من أوضح دليل على فساد قولهم لأن الكلام
إذا اقتضى حدوث المشيئة واستقبالها بطل قولهم بأنه تعالى لم يزل مريداً بنفسه ومريداً بإرادة قديمة وصح ما نقوله من أن إرادته تعالى محدثة
ويمكن في تأويل الآية وجه آخر مع حملنا إياها على العموم من غير أن نخصها بما تقدم ذكره من الاستقامة ويكون المعنى أنا

شيئا من افعالكم الا ان يشاء الله عز وجل تمكينكم من مشيته واقداركم عليها والتخلية بينكم وبينها ويكون الفائدة في ذلك الاخبار
عن الافتقار الى الله تعالى وانه لا قدرة للعبد على ما لم يقدره الله عليه وليس يجب ان يستبعد حمل هذا الوجه لان ما تعلق به المشبهة في
الاية محذوف غير مذكور وليس المجبرة بتعلقهم بقوله تعالى الا ان يشاء الله بالافعال اولى من ان يعلقه بالقدرة لان كل واحد من الامرين غير
مذكور وهذا واضح بين بحمد الله. تاويل آية. ان سال سائل عن قوله تعالى اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من
اولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون فقال اي معنى لاختصاص الارض بالذكر وهو تعالى لا يعجزه احد
عنهم وقد نجد اهل الكفر يتولى بعضهم بعضا وينصرونهم وكيف نفى استطاعتهم السمع والابصار واكثرهم قد كان يسمع بأذنه ويرى
الجواب قلنا اما الوجه في اختصاص الذكر بالارض فلان عادة العرب جارية بقولهم للمتوعد لا مهرب لك مني ولا وزر ولا نفق
الوزر الجبل والنفق السرب وكلامهم انما يجازي الخائف المطلوب فكانه تعالى نفى ان يكون لهم ملجأ او عاصم منه وان جبال الارض
تحجز بينهم وبين ما يريد ايقاعه بهم كانهم ما قد يعجزهم كثير من افعال البشر من المكان واما قوله تعالى وما كان لهم من دون الله من
اولياء ومعناه انه لا ولي لهم ولا ناصر من عذاب الله في الآخرة ولا مانع لهم ايضا من ايقاعه بهم في الدنيا وان كان لهم من يحميهم من
وقد يجوز ان يكون ذلك ايضا بمعنى الاخبار عن ان كان حجة الحجر والقدرة وليس للمجبرة ان يتخذوا من دون الله اولياء من دون الله فاما
قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ففيه وجوه احدها ان يكون المعنى يضاعف لهم العذاب بما كانوا يستطيعون
السمع فلا يسمعون وبما كانوا يستطيعون الابصار فلا يبصرون عنادا للحق وذهابا عن سبيله فاسقط الباء من الكلام
جائز كما جاز في قولهم لاجزينك بما عملت ولاجزينك ما عملت والوجه الثاني انهم لاستثقالهم استماع آيات الله وكراهتهم تدبرها
مجرى من لا يستطيع السمع والوجه الثالث ان يكون نفي السمع والبصر راجعا الى آلهتهم لا اليهم وتقدير الكلام اولئك وآلهتهم لم يكونوا
معجزين في الارض ثم قال عن الآلهة ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون وهذا الوجه يروى عن ابن عباس وفيه
يمكن في الاية وجه رابع وهو ان يكون ما في قوله ما كانوا ليست للنفي بل تجري مجرى قولهم لاواصلنك ما لاح نجم ويكون المعنى
ان العذاب يضاعف لهم في الآخرة ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون اي يضاعف ابدا ما كانوا احياء. تاويل آية. ان سال سائل
عن معنى قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله وقوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وما شاكل
ذلك من آي القرآن المتضمنة لذكر الوجه. الجواب قلنا الوجه في اللغة العربية ينقسم الى اقسام فالوجه المعروف المركب فيه العينان من كل
حيوان والوجه ايضا اول الشيء وصدره ومن ذلك قوله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه
النهار واكفروا آخره اي اول النهار والوجه القصد بالفعل من ذلك قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن معناه من قصد
بامره وفعله الى الله سبحانه واراده بهما وكذلك قوله ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن معناه من قصد ومنه قولهم
في الصلوة وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض اي قصدت قصدي بصلاتي وعملي وكذلك قوله
الاحيان الامر قولهم كيف الوجه لهذا الامر وما الوجه فيه اي ما الطريقة والوجه المذهب والجهة والناحية قال حمزة بن بيض الحنفي

شعر: اي الوجوه انتجعت قلت لهم لاي وجه الا الى الحكم. والوجه القدر والمنزلة ومنه قولهم لفلان وجه عريض وفلان اوجه من فلان
اي اعظم قدرا وجاها ويقال اوجهه السلطان اذا جعل له جاها والوجه الرئيس المنظور اليه يقال فلان وجه القوم ووجه الشيء ايضا نفسه
وذاته ومنه قولهم انما افعل ذلك لوجهك ويدل ايضا على ان الوجه يعبر به عن الذات قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة وقوله وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية لان جميع ما اضيف الى الوجوه في ظاهر الآي من
النظر والظن والرضا لا يصح اضافته على الحقيقة اليها وانما يضاف الى الجملة فمعنى قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي كل شيء هالك الا هو
وكذلك قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ومما يدل على ان المراد بوجهه نفسه قوله ذو الجلال والاكرام
لما كان المراد بالوجه نفسه ولو لم يقل ذي كما قال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام لما كان اسمه غيره ويمكن في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
وجه آخر وفيه وقع عن بعض المتقدمين وهو ان يكون المراد بالوجه ما يقصد به الى الله ويتوجه به نحوه من القربة اليه جلت عظمته فيقول لا
تشرك بالله ولا تدع الها غيره فان كل فعل يتقرب به الى غيره ويقصد به سواه فهو هالك باطل وكيف يجوز للمشبهة ان تحمل هذه الاية
قبلها على الظاهر اوليس في ذلك وجوب انه تعالى يفنى ويبقى وجهه وهذا كفر وجهل من قائله فاما قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله فيحتمل ان
يراد به فثم الله تعالى لا على معنى الحلول لكن على معنى التدبير والعلم ويحتمل ايضا ان يراد به فثم رضا الله وثوابه والقربة اليه ويحتمل ان
يراد بالوجه الجهة ويكون الاضافة بمعنى الملك والخلق والانشاء والاحداث لانه عز وجل قال ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم
وجه الله اي ان الجهات كلها لله تعالى وتحت ملكه وكل هذا واضح بحمد الله. تاويل آية. ان سال سائل عن قوله تعالى واذا سالك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فقال كيف ضمن الاجابة وتكفل بها وقد
نرى من يدعو فلا يجاب. الجواب قلنا في ذلك وجوه اولها ان يكون المراد بقوله تعالى اجيب دعوة الداعي اي اسمع دعوته ولهذا يقال
للرجل دعوت من لا يجيب اي دعوت من لا يسمع وقد يكون ايضا اسمع بمعنى يجيب كقولهم سمع الله لمن حمده يراد به اجاب الله من حمده
فانما اراد تعالى انه لم يرد بقوله قريب من قرب المسافة بل اراد اني قريب باجابتي وسمعي وبعلمي بما ياتي العبد تشبيها بمن قرب
لان من قرب لم يخف عنه احواله ويكون قوله على هذا انا كالقريب فكانه اراد اني قريب بانه يسمع كما يقول القائل انا نجيب اي اسمع
كلامه وما احيب به ذلك وقد روي ان قوما سالوا الرسول صلى الله عليه وآله فقالوا ربنا قريب فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله تعالى
وثانيها ان يكون معنى هذه الاية اني اجيب دعوة الداعي اذا دعاني على الوجه الصحيح وبالشرط الذي يجب ان يقارن الدعاء
وهو ان يدعو بما شرطه المصلحة ولا يطلب ما يدعو به على كل حال ومن دعا بهذا الشرط فهو مجاب على كل حال لان الانسان
صلاحا فعل ما دعا به وان لم يكن صلاحا لم يفعل لفقد شرط دعائه فهو ايضا مجاب الى دعائه وثالثها ان يكون معنى
عبدي فيكون الاجابة هي الثواب والجزاء ورابعها ما قاله قوم من ان معنى الاية هو ان العبد اذا سال الله تعالى شيئا فان
صلاحه فعله به واجابه اليه وان لم يكن في اعطائه اياه في الدنيا صلاح وخير لم يعطه ذلك في الدنيا واعطاه اياه في الآخرة
فهو مجيب لدعائه على كل حال وسادسها انه اذا دعاه العبد لم يخل من احد الامرين اما ان دعاه بما ان يجاب له بسرعة

انما نطعمكم لوجه الله وقوله الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى وقوله وما آتيتم من
زكوة تريدون وجه الله فهو محمول على
هذه الاقسام ...

ودعا الا نحسن احيانا لانه تعالى لا يقوم مقام الاجابة فكانه مجاب على كل حال وهذا الجواب ضعيف لان العبد ربما سال ما فيه صلاح
ومنفعة له في الدنيا وان كان له فيه فساد في الدين لا يعلمه فلا يعطى ذلك الا لا مرجح اليه لكن ما فيه من فساد عين فكيف يكون مجابا
مع المنع الذي لا يرجع اليه منه شي من الصلاح اللهم الا ان يقال انه دعا مشروطا بان يكون صلاحا ولا يكون فسادا وهذا مما تقدم
ومعنى فليستجيبوا لي اي فليجيبوني والمعنى في ذلك قال الشاعر * وداع دعا يا من يجيب الى الندى * فلم يستجبه عند ذاك مجيب * اي لم يجبه
تاويل اية ان سال سائل عن قوله تعالى ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فقال كيف جاءت او يتوب بعد ما الامر شي وان
يعطف عليه وما الناصب لقوله او يتوب عليهم وليس في ظاهر الكلام ما يقتضي نصبه الجواب قلنا قد ذكر في ذلك وجوه اولها ان يكون
قوله او يتوب عليهم معطوفا على قوله ليقطع طرفا من الذين كفروا فالمعنى انه تعالى جعل لكم هذا النصر ومكنكم بان يقطع طرفا من الذين
كفروا اي قطعة منهم وطائفة من جميعهم او يكبتهم او يقتلهم ويهزمهم فيخيب سعيهم فيكبت فكم طمعهم او يعظم ما يرونه من ظاهر
ايات الله الموجبة لتصديق نبيه صلى الله عليه وآله فيتوبوا ويؤمنوا فيقبل الله تعالى ذلك منهم ويتوب عليهم او يكفروا ويعيدوا بعد قيام الحجج والدلائل
فيهم فيضلوا الكافرين فيعذبهم الله تعالى باختصاصهم في النار ويكون على هذا الجواب قوله تعالى ليس لك من الامر شي معطوفا على
قوله تعالى وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم والجواب الثاني ان يكون او بمعنى حتى والا ان والتقدير ليس لك من الامر شي حتى يتوب
عليهم وهذا الجواب يضعف من طريق المعنى لان القائل ان يقول ان الخلق ليس له امر سوى الله تعالى قبل توبة العباد وعقابهم وبعد
ذلك فكيف يصح ان يقول ليس لك من الامر شي الا ان يتوب عليهم او يعذبهم حتى كانه اذا كان احد الامرين كان اليه من الامر شي ويمكن
ان ينصر ذلك بان يقال قد يصح الكلام اذا حمل على المعنى وذلك ان قوله ليس لك من الامر شي معناه ليس يقع ما تريده ويؤثر من ايمانهم
او توبتهم او ما تريده من استيصالهم وعذابهم على اختلاف الروايات في معنى الاية وسببها ولعلها الايات بالطف الله تعالى لهم في التوفيق
فيتوب عليهم او يعذبهم وتقديره لكن يكون ما تريده من توبتهم او عذابهم بك وانما يكون ذلك بالله تعالى والجواب الثالث ان يكون
المعنى ليس لك من الامر شي او من ان يتوب عليهم فاضمر من لكفاية الاولى واضمر ان لتقدم الدلالة الكلام عليها واقتضائه لها
وهي مع الفعل الذي بعدها بمنزلة المصدر وتقدير الكلام ليس لك من الامر شي ومن توبتهم وعذابهم وقال الشاعر
ووجدنا ابا بكر محمد بن القاسم الانباري يطعن على هذا الجواب ويستبعده قال لان الفعل لا يكون محمولا على اعراب الاسم
الجامد الذي لا يتصرف على اضمار ان مع الفعل لانه ليس في كلام العرب عجبت من اخيك ويقوم على معنى عجبت من اخيك ومن
ان يقوم لان اخاك اسم جامد لا يعطف عليه الا ما شاكله قال وهذا اذا تما يستقيم ويصح في رد الفعل الى المصدر فيعطف هذا
في المصادر لانها اسماء ولها بن قال الاسم الجامد لا يمكن مثل هذا فيه قال السيد وليس ما ذكره ابن الانباري يستبعد وان
لم يضعف هذا الجواب لان من حيث ذكر علته بضعف وذلك انه فيما امتنع منه مثل الذي اجاز لانه قد اجاز ذلك في المصادر
وان لم يجزه في غيرها وقوله تعالى ليس لك من الامر شي غيره ولا له الفعل لان الامر مصدر امرت امرا فكانه تعالى قال ليس لك من
امرهم او من امرهم شي ولا من ان يتوب وجرى ذلك مجرى قولهم كرهت ضيعك ويغضب في رد الفعل الى المصدر والاول

الاول

الاول القوي الوجه تاويل خبر ان سال سائل عن معنى الخبر الذي رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يموت لمؤمن ثلاثة من الاولاد
فتمسه النار الا تحلة القسم الجواب قيل له اما ابو عبيد القاسم بن سلام فانه قال يعني تحلة القسم قوله تعالى وان منكم الا واردها كان
على ربك حتما مقضيا وكانه قال لا يرد النار الا بقدر ما يبر الله قسمه فاما ابن قتيبة فانه قال في تاويل ابي عبيد هذا مذهب حسن
من مذهب الاحتجاج ان كان هذا قسما قال وفيه مذهب اخر اشبه بكلام العرب ومعانيهم وهو ان العرب اذا ارادوا تقليل مكث الشي وتقصير
مدته شبهوه بتحليل القسم وذلك ان يقول الرجل ان شاء الله فيقولون ما يقيم فلان عندنا الا تحلة القسم وما ينام العليل الا كتحليل
الالية وهو كثير مشهور وقال ذو الرمة ابن احمر وذكر الريح اذا عصفت فليس مقسم ويقول الاخر
الا كتحلة القسم لان هبوب الريح ومعنى الحديث على هذا التاويل ان النار لا تمسه الا قليلا كتحليل اليمين ثم تنجيه
منها وقال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري الصواب قول ابي عبيد ثلث منها ان جماعة من كبار اهل العلم فسروه على تفسير ابي
عبيد ومنها انه ادعى ان النار حقيقتها عند الله لكن والقليل من النار يقع به الالم العظيم وليس
حكم الابرار في الاخرة حكم من تمسه النار قليلا ولا كثيرا ومنها ان ابا عبيد لم يحكم على هذا المصاب بولده بمس النار
وانما حكم عليه بالورود والورود لا يوجب انه لا يكون من الابرار لان الا معناه الاستثناء المنقطع كانه قال فتمسه النار
لكن تحلة اليمين اي لكن ورود النار لا بد منه فجرى مجرى قول العرب سار الناس الا الاثقال وارتحل العسكر الا اهل الخيام
قال ابو بكر وقد سمع ان يكون الا زائدة دخلت على التاكيد وتحلة اليمين منصوب على الوقت والزمان
ومعنى الخبر فتمسه النار وقت تحلة القسم ولا زائدة قال الشريف المرتضى والوجوه المذكورة في تاويل الخبر متقاربة الا ان الوجه
الذي اختص به ابن الانباري غير تعسف وبعد من حيث جعل الا زائدة وذلك ما يستحسن عند جماعة من اهل العلم
بالعربية وقد يبقى في الخبر مسالة السائل بالجواب عنها اولى مما تكلفه القوم وهي متوجهة على كل الوجوه التي ذكروها في تاويله
وهو ان يقال كيف يجوز ان يخبر بان من مات له ثلثة اولاد لا تمسه النار اما جملة او بمقدار تحلة القسم وهو النهاية في
القلة اذ ليس في ذلك ما يوجب ان يكون ذلك اغراء بالذنوب لمن هذه حاله واذا كان من يموت له هذا العدد من الاولاد غير
خارج من التكليف فكيف يصح ان يومن من العقاب والجواب عن ذلك انا قد علمنا اولا ان وجه هذا الخبر مخرج المدح لمن كانت
هذه صفته والتفضيل له والتمييز ولا مدح في مجرد موت الاولاد لان ذلك لا يرجع الى فعله ولا بد من ان يكون تقدير
الكلام ان النار لا تمس المسلم الذي يموت له ثلثة من الاولاد واذا احسن صبره واحتسابه وعزاؤه ورضاه بما جرى به القضاء
عليه لانه بذلك يستحق الثواب والمدح واذا كان اضمار الصبر والاحتساب لا بد منه لم يكن في القول اغراء ولان كيفية وقوع
الصبر والوجه الذي اذا وقع عليه تفضل الله سبحانه بالغفران ما لا علم له من العقاب في المستقبل غير معلومة واذا لم يكن يعلم ان
فلا وجه للاغراء واكثر ما في هذا الكلام ان يكون القول ترغيبا في حسن الصبر وحاثا عليه رغبة في الثواب والرجاء للغفران
ما العلماء ان يستحقه في المستقبل من العقاب وهذا واضح بحمد الله ومنه تاويل اية ان سال سائل عن قوله تعالى

من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون قلنا قد ذكر في هذه الاية وجوه اولها ان يكون
المعنى واسئل اتباع من ارسلنا قبلك من رسلنا ويجري هذا مجرى قولهم السخاء حاتم والشعر زهير وهم يعنون السخاء
سخاء حاتم والشعر شعر زهير واقاموا حاتما مقام السخاء المضاف اليه ومثله قوله ولكن البر من آمن بالله والمامور بها
بالسؤال في ظاهر الكلام النبي صلعم وهو في المعنى لامته لانه لا يحتاج الى السؤال لكنه خوطب خطاب امته وقد قيل المراد اتباع
الانبياء الذين امر بمسئلتهم هم مؤمنوا اهل الكتاب كعبد الله بن سلام ونظرائه وليس يمتنع على هذا الجواب ان يكون المامور
بالمسئلة على الحقيقة وان لم يكن شاكا في ذلك ويكون الوجه فيه تقرير اهل الكتاب واقامة الحجة عليهم باعترافهم او لان بعض
مشركي العرب انكروا ان يكون كتب الله تعالى المتقدمة وانبياؤه الاولون بها دعت الى التوحيد فامر بتقرير اهل الكتاب بذلك
لتزول الشبهة الجواب الثاني ان يكون السؤال متوجها اليه خاصة دون امته والمعنى اذا لقيت النبيين في السماء فاسئلهم عن
ذلك لبعض المصالح الراجعة الى الدين اما للنبي خاصة او يتعلق ببعض الملائكة الذين يسمعون ما يجري بينه وبين النبيين من
سؤال وجواب والجواب الثالث ما اجاب به ابن قتيبة وهو ان المعنى واسئل من ارسلنا اليه قبلك رسلا من رسلنا يعني اهل
الكتاب وهذا الجواب وان كان يوافق في المعنى الجواب الاول فبينهما خلاف في تقدير الكلام وكيفيته ولهذا صارا منفصلين
وقد رد على ابن قتيبة هذا الجواب وقيل انه اخطأ في الاعراب لان لفظة اليه لا يجوز اضمارها في هذا الموضع لانهم لا يجيزون
الذي جلست عبد الله على معنى الذي جلست اليه عبد الله لان اليه حرف منفصل عن الفعل والمنفصل لا يضمر وكذلك لا يجيزون الذي
رغبت محمد بمعنى رغبت فيه لان الاضمار انما يحسن في الهاء المتصلة بالفعل كقولهم الذي اكلت طعامك معناه اكلته
وقال الفراء انما حذفت الهاء لعلة اللغو عليها وقال غيره فحذفها جائز في ذلك وكل هذا ليس مما تقدم في شيء فصح ان جواب
ابن قتيبة مستضعف والمعتمد ما تقدم تاويل خبر ان سأل سائل عن معنى ما رواه ابو هريرة عن النبي صلعم من قوله كل مولود يولد
على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه الجواب قلنا اما ابو عبيد القاسم بن سلام فانه قال سألت عن هذا الخبر
محمد ابن الحسن عن تفسيره فقال كان هذا في اول الاسلام قبل ان تنزل الفرايض ويؤمر المسلمون بالجهاد قال ابو عبيد كانه
يذهب الى انه لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل ان يهوده ابواه او ينصرانه ما ورثاه وكذلك لو ماتا قبله ما ورثهما
لانه مسلم وهما كافران وما كان ايضا يجوز ان يسبى فلما نزلت الفرايض وجرت السنن بخلاف ذلك علم انه يولد على دين
ابويه قال ابو عبيد واما عبد الله بن المبارك فانه قال هذا يفسره الحديث الآخر الذي يشبه انه سئل عن اطفال المشركين
فقال الله اعلم بما كانوا عاملين يذهب الى انهم يولدون على ما يصيرون اليه من اسلام او كفر فمن كان في علمه انه يصير
مسلما فانه يولد على الفطرة ومن كان في علمه انه يموت كافرا ولد على ذلك قال ومما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر
قال يقول الله عز وجل اني خلقت عبادي جميعا حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم وجعلت ما احللت لهم حراما فاما
ابو عبيد فيعني بذلك البحائر والسوائب ونحو ذلك مما احله الله فجعلوه حراما واما ابن قتيبة فانه قال وقد حكى ما ذكرناه

عن ابي عبيد

عن ابي عبيد لست ارى ما حكاه ابو عبيد عن عبد الله بن المبارك ومحمد بن الحسن مقنعا لمن اراد ان يعرف معنى الحديث لانهما لم يزيدا على ان ردا
على من قال من اهل القدر وتفسير محمد بن الحسن يدل على ان الحديث منسوخ والمنسوخ لا يكون في الاخبار وانما يكون في الامر والنهي قال
ويجوز ان يراد به على تاويل ابن المبارك بعض المولودين دون بعض لان مخرجه مخرج العموم قال ولا ارى معنى الحديث الا ما ذهب اليه حماد بن سلمة
فانه قال فيه هذا عندنا حين اخذ العهد عليهم في اصلاب ابائهم يريد حين مسح الله تعالى ظهر آدم فاخرج منه ذريته الى يوم القيامة امثال الذر
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فاراد ان كل مولود يولد في العالم على ذلك العهد وعلى ذلك الاقرار الاول وهو الفطرة قال
الشريف المرتضى رضي الله عنه وهذا كله خبط وتخليط والصحيح في تاويل هذا الخبر ان قوله يولد على الفطرة يحتمل امرين احدهما ان يكون الفطرة ههنا الدين
ويكون على بمعنى اللام فكانه قال كل مولود يولد للدين ومن اجل الدين لان الله تعالى لم يخلق من بلغ مبلغ المكلفين الا ليعبده فينتفع بعبادته
ويشهد بذلك قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والدليل على ان على تقوم مقام اللام ما حكاه ابن السكيت عن ابي زياد عن العرب
انهم يقولون صف علي كذا وكذا حتى اعرفه بمعنى صف لي والعرب يقيم بعض الصفات مقام بعض فيقولون سقط الرجل لوجهه يريدون على
وجهه وانما ساغ ان يريد بالفطرة التي هي الخلقة في اللغة الدين من حيث كان هو المقصود بها وقد يجري على الشيء اسم ما له به تعلق
من التعلق والاختصاص وعلى هذا يتاول قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها اراد دين الله الذي خلق
الخلق له وقوله لا تبديل لخلق الله المراد به ان ما خلق العباد له من العبادة والطاعة ليس مما يتغير ويختلف والوجه الاخر في تاويل قوله
الفطرة ان يكون المراد به الخلقة ويكون لفظة على على ظاهرها لم يرد بها غيرها ويكون المعنى كل مولود يولد على الخلقة الدالة على وحدانيته
تعالى وعبادته والايمان به لانه عز وجل قد صور الخلق وخلقهم على وجه يقتضي النظر فيه معرفته والايمان به وان لم ينظروا ولم يعرفوا
فكانه قال كل مخلوق ومولود فهو يدل بخلقته وصورته على عبادة الله تعالى وان عدل بعضهم فصار يهوديا او نصرانيا وهذا الوجه
يحتمله ايضا قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها واذا ثبت ما ذكرناه في معنى الفطرة فقوله حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه يحتمل
وجهين احدهما ان من كان يهوديا او نصرانيا ممن خلقته لعبادتي وديني فانما جعله كذلك ابواه ومن جرى مجراهما ممن اوقع له الشبهة
وقلده الضلال عن الدين وانما خص الابوين لان الاولاد في الاكثر ينشاون على مذاهب ابائهم والوجه الاخر ان يكون معنى يهودانه
وينصرانه اي يلحقانه باحكامهما لان اطفال اهل الذمة قد الحق الشرع احكامهم باحكامهم فكانه قال لا تتوهموا من حيث لحقت
احكام اليهود والنصارى اطفالهم انهم خلقوا لدينهم بل لم يخلقوا الا للايمان والدين الصحيح وهذا واضح تاويل آية ان سال سائل
عن قوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال
لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ فقال ما معنى الاستثناء
ههنا وما المراد بالدوام والتابيد وما معنى المثل بدوام السموات والارض التي تفنى وتنقطع الجواب قلنا قد ذكر في هذه الاية وجوه
اولها ان يكون الا وان كان ظاهرها الاستثناء فالمراد بها الزيادة فكانه تعالى قال خالدين فيها ما دامت السموات والارض
ما شاء ربك من الزيادة لهم على هذا المقدار وهذا الجواب يحكى عن الفراء وغيره من المفسرين والوجه الثاني ان يكون المعنى الا ما شاء

ربك من كونهم قبل دخول الجنة والنار في الدنيا او في البرزخ الذي هو ما بين الحياة والموت واحوال المحاسبة والعرض وغير ذلك لانه تعالى قال
خالدين فيها ابدا ولو قيل لقوم سنوهبكم انكم تكونون في الجنة والنار من لدن نزول الآية او من بعد انقطاع التكليف فصار معنى الاستثناء
وفائدته معقولة والوجه الثالث ان يكون إلا بمعنى الواو والتأويل خالدين فيها ما دامت السماوات والارض وما شاء ربك من الزيادة والوجه
الرابع ان يكون الاستثناء الاول متصلا بقوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق وتقدير الكلام لهم في النار زفير وشهيق الا ما شاء ربك من اجناس
العذاب الخارجة عن هذين الضربين ولا يتعلق الاستثناء بالخلود فان قيل فهبوا ان هذا امكن في الاستثناء الاول كيف يمكن في الثاني
قلنا يحمل الثاني على استثناء المكث في المحاسبة والموقف او غير ذلك مما تقدم ذكره والوجه الخامس ان يكون الاستثناء غير مؤثر في
النقصان من الخلود وانما الغرض فيه انه لو شاء ان يخرجهم والا يخلدهم لفعل وان التخليد انما يكون بمشيئته وارادته كما يقول القائل
لغيره والله لاضربنك الا ان ارى غير ذلك وهو لا ينوي الا ضربه والوجه السادس ان يكون تعليق ذلك بالمشيئة على سبيل التأكيد للخلود
والتبعيد للخروج لان الله تعالى لا يشاء الا تخليدهم على ما حكم به ودل عليه ويجري ذلك مجرى قولهم والله لا هجرتك الا ان يشيب الغراب
ويبيض القار ومعنى ذلك اني لا اهجرك ابدا والوجه السابع ان يكون المراد بالذين شقوا من ادخل النار من اهل الايمان الذين ضموا الى
ايمانهم وطاعاتهم المعاصي ويجوز ايضا ان يريد باهل الشقاء جميع الداخلين الى جهنم ثم استثنى اهل الطاعات منهم ومن يستحق ثوابا
لابد من ان يوصل اليه فاما الذين سعدوا فانما استثنى من خلودهم ايضا ما ذكرناه لان من نقل من النار الى الجنة وخلد فيها لابد
من الاخبار عنه بانه مخلد من استثناء ما تقدم فكانه تعالى قال الا ما شاء ربك من الوقت الذي ادخلهم فيه النار قبل ان ينقلهم
الى الجنة والذين شقوا على هذا الجواب هم الذين سعدوا وانما اجرى عليهم كل لفظ في الحال التي تليق بهم فهم اذا ادخلوا النار وعوقبوا
فيها من اهل الشقاء واذا نقلوا الى الجنة من اهل الجنة والسعادة وقد ذهب الى هذا الوجه جماعة من المفسرين كابن عباس وقتادة
والضحاك وغيرهم وروى بشر بن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال الذين شقوا ليس فيهم كافر وانما هم قوم من اهل
التوحيد يدخلون النار بذنوبهم ثم يتفضل الله عليهم فيخرجهم من النار الى الجنة فيكونون اشقياء في حال سعداء في حال اخرى واما
تعليق الخلود بدوام السماوات والارض فقد قيل فيه ان ذلك لم يجعل شرطا في الدوام وانما علق به على طريق التبعيد والتاكيد
للدوام لان للعرب في مثل هذا عادة معروفة فخاطبهم الله تعالى عليها لانهم يقولون لا افعل كذا ما لاح كوكب وما اضاء الفجر وما [illegible]
[illegible] الدهر وقيل ايضا في ذلك انه اراد [illegible] الشرط وعنى بالابد دوام السماوات والارض المبدلتين لانه تعالى قال يوم تبدل الارض غير
الارض والسماوات فاعلمنا انهما تبدلان وقد يجوز ان يديمهما بعد التغيير ابدا بلا انقطاع وانما المنقطع هو دوامهما قبل
التبديل والفناء ويمكن ايضا ان يكون المراد انهم خالدون بمقدار مدة السماوات والارض التي يعلم الله انقطاعهما ثم يزيدهم الله
تعالى على ذلك ويخلدهم ويؤبد مقامهم وهذا الوجه يليق بالاجوبة التي تتضمن ان الاستثناء اريد به الزيادة على المقدار المقدم [illegible]
ومما خطأ الآمدي البحتري فيه وان كان لم يخط عندي فيه قوله شعر ذنب كما سحب الرداء يذب عن عرف وعرف كالقناع المسبل
قال وهذا خطأ من الوصف لان ذنب الفرس اذا مس الارض كان عيبا فكيف اذا سحبه قال وقد عيب امرؤ القيس بقوله شعر لها ذنب مثل

ذيل العروس

ذيل العروس تسد به فرجها من دبر قال وما ارى العيب يلحق بامرئ القيس لان العروس وان كانت تسحب اذيالها فليس بمنكر
ان يشبه به الذنب لان الشيء انما يشبه بالشيء اذا قاربه او دنا منه فاذا اشبهه في اكثر احواله فقد صح التشبيه به وامرؤ القيس لم يقصد
ان يشبه طول الذنب بطول ذيل العروس فقط وانما اراد السبوغ والكثرة والكثافة الا ترى انه قال تسد به فرجها من دبر فاذا
اشبه من هذه الجهة كان في الطول قريبا منه فالتشبيه صحيح قال الشريف المرتضى رضي الله عنه وللبحتري وجه في العذر يقرب من عذر امرئ القيس
غير ان الآمدي لم يفطن له واول ما نقوله ان الشاعر لا يجب ان يؤخذ عليه في كلامه التحقيق والتحديد فان ذلك متى اعتبر في
الشعر بطل جميعه وكلام العرب مبني على التجوز والتوسع والاشارات الخفية والايماء الى المعاني تارة من بعد وتارة من قرب
لانهم لم يخاطبوا بشعرهم الفلاسفة واصحاب المنطق وانما خاطبوا من يعرف اوضاعهم ويفهم اغراضهم وانما اراد البحتري
ذنب كسحب الرداء المبالغة وصفه بالطول والسبوغ وانه قارب ان ينسحب ويكاد يمس الارض ومن شأن العرب ان تجري على الشيء
الوصف الذي هو كان يحضره وقد قرب منه القرب الشديد فيقولون قتل فلان فلانا وهو قد اشرف على قتله وكل ذلك لم يقع وانما ارادوا
المبالغة والمشارفة ونظائر ذلك اكثر من ان تحصى ومن شأنهم ان يستعملوا مثل هذا في المبالغة التامة فيشبهون الكفل بالكثيب
بالدعص وبالتل ويشبهون الخصر بوسط الزنبور ويجعلونه كحلقة الخاتم ويعدون هذا غاية المدح ونحن نعلم انا لو راينا من يكون
خصره مقدار الزنبور ويجعله كالكثيب لاستبشعناه وتعجبنا من صورته تأويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا
لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين فقال ما تأويل هذه الآية فان كان المراد التعجب من قوة اسماعهم ونفوذ ابصارهم فكيف يطابق
ما خبر به عنهم في مواضع كثيرة من الكتاب بانهم لا يسمعون ولا يبصرون وان على ابصارهم واسماعهم غشاوة وما معنى قوله تعالى
لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين اي يوم هو اليوم المشار اليه وما المراد بالضلال المبين الجواب قلنا اما قوله تعالى اسمع بهم وابصر
فهو على مذهب العرب في التعجب ويجري مجرى قولهم ما اسمعهم وما ابصرهم والمراد الاخبار عن قوة علومهم بالله تعالى في تلك الحال
وهذا يدل على ان اهل الآخرة عارفون بالله تعالى ضرورة ويجري هذه الآية مجرى قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فاما قوله تعالى لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين فيحتمل ان يكون المراد بقوله اليوم الدنيا
واحوال التكليف ويكون الضلال المذكور انما هو الذهاب عن الدين ويحتمل ان يكون المراد بقوله اليوم يوم القيامة ويعني
بالضلال العدول عن طريق الجنة ودار الثواب الى دار العقاب وقد روي هذا التأويل عن جماعة من المفسرين فاما ابو علي
ابن عبد الوهاب فانه اختار في تأويل هذه الآية غير هذا الوجه قال عنى بقوله اسمع بهم وابصر اي اسمعهم وابصرهم وبين
لهم انهم اذا اتوا مع الناس الى موضع الجزاء سيكونون في ضلال عن الجنة وعن الثواب الذي يناله المؤمنون والظالمون الذين ذكرهم
الله تعالى هم هؤلاء الذين توعدهم الله بالعذاب في ذلك اليوم ويجوز ايضا ان يكون عنى بقوله اسمع الناس بهؤلاء الانبياء
وابصرهم بهم ليعرفوهم ويعرفوا خبرهم فيؤمنوا به ويصدقوا باحكامهم فاراد تعالى بقوله لكن الظالمون لكن من كفر من الظالمين
اليوم وهو يوم القيامة في ضلال عن الجنة وعن نيل الثواب وعن هذا الموضع من جملة المواضع التي استدركت على ابي علي

الظالمون

ويحسن فيها الزلل لان الكلام وان كان محتملا لما ذكر بعض الاحتمال من بعد فان الاولى به والاظهر في معناه ما تقدم ذكره
من المبالغة في وصفهم وقوله تعالى لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين بعد ما تقدم لا يليق الا بالمعنى الذي ذكرناه لانهما اذا جعل اليوم على
يوم القيامة على ان ابا علي جعل قوله لكن الظالمين اليوم في ضلال مبين من صلة قوله اسمعهم وابصرهم وتاوله على ان المعنى به
اعلمهم بانهم يوم القيمة في ضلال عن الجنة والكلام يشهد بان ذلك لا يكون من صلة الاول وان قوله تعالى لكن استيناف لكلام ثان
وما يحتاج ابو علي الى هذا بل لو قال على ما حكيناه ان المراد بقوله تعالى اسمعهم وابصرهم يوم ياتوننا اي ذكرهم باحوالهم فقال مستانفا
لكن الظالمون لم يحتج الى ما ذكر وكان هذا اشبه بالصواب فاما الوجه الثاني الذي ذكر فباطل لان قوله اسمع بهم وابصر اذا تعلق
بالانبياء الذين ذكرهم الله تعالى بقي قوله عز وجل يوم ياتوننا بلا عامل ومحال ان يكون ظرف لا عامل له فلا وجه الا ان
يكون على الوجه الاول مفعولا ووجدت بعض من اعترض على ابي علي يقول رادا عليه لو كان الامر على ما ذهب اليه ابو علي لوجب
ان يقول تعالى اسمعهم وابصرهم بغير باء وهذا الرد غير صحيح لان الباء في مثل هذا الموضع غير منكر زيادتها وذلك موجود
في كثير من القران والشعر قال الله تعالى اقرا باسم ربك الذي خلق وعينا يشرب بها عباد الله وهزي اليك بجذع النخلة تلقون
اليهم بالمودة وقال الاعشى شعر ضمنت برزق عيالنا ارماحنا واظن ان ابا علي انما انس بهذا الجواب ووصف الاية
للاية لفظا وهو قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة فحمل الاول على الثاني في الكلام لانه يشبه معانيه من حيث المجاورة بل
الواجب ان يوضع كل منه حيث يقتضيه معناه تاويل اية ان سال سائل عن قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا
ان يشاء الله فقال اما تنكرون ان يكون ظاهر هذه الاية يقتضي ان يكون جميع ما نفعله بمشيئته وبريء لانه تعالى لم يخص شيئا
من شيء وهذا بخلاف مذهبكم وليس لكم ان تقولوا انه خطاب للرسول وهو لا يفعل الا ما يشاء الله تعالى لانه قد يفعل
المباح بلا خلاف ويفعل الصغائر عند اكثركم فلا بد من ان يكون في افعاله تعالى ما لا يشاؤه عندكم ولانه ايضا تاديب لنا
كما انه تعليم له ولان لا يحسن منا ان نقول ذلك فيما نفعله الجواب قلنا تاويل هذه الاية مبني على وجهين احدهما ان يجعل
حرف الشرط الذي هو ان متعلقا بما يليه وبما هو متعلق به في الظاهر من غير تقدير محذوف ويكون التقدير ولا
تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان تقول ان شاء الله لان من عادتهم اضمار القول في مثل هذه المواضع واختصار
الكلام اذا طال وكان في الموجود منه دلالة على المفقود وعلى هذا الجواب يحتاج الى الجواب عما سالنا عنه فيقول هذا
تاديب من الله تعالى لعباده وتعليم لهم ان يعلقوا ما يخبرون به بهذه اللفظة حتى يخرج عن حد القطع ولا شبهة في ان ذلك
مخصوص بالطاعات وان الافعال القبيحة خارجة عنه لان احدا من المسلمين لا يستحسن ان يقول اني ازني غدا ان شاء الله
وكلهم يمنع من ذلك لمكان المنع فعلم سقوط شبهة من ظن ان الاية عامة في جميع الافعال واما ابو علي الجبائي محمد بن عبد
الوهاب فانه ذكر في تاويل هذه الاية ما نحن ذاكروه بعينه قال انما عنى بذلك ان من كان لا يعلم انه لا يبقى الى غد حيا فلا
يجوز ان يقول اني سافعل غدا كذا ولا يسلم خبره من الكذب الا بالاستثناء الذي ذكره الله تعالى فاذا قال اني صائر غدا

الى المسجد

الى المسجد ان شاء الله امن من ان يكون خبره في هذا كذبا لان الله تعالى اذا شاء ان يبقيه الى المسجد غدا الجاه الى ذلك فقال ان بقي ٢٦٥
ان لا اسبق بشيء دون مشيئة الله الا ان استثنى في ذلك مشيئة الله تعالى ثم صار الى المسجد على وجه المعصية فهو ايضا لا يامن ان يكون خبره
كذبا لان الانسان قد يترك كثيرا مما شاء الله تعالى منه ويتعبده به ولو كان استثنى مشيئة الله لان يبقيه ويقدره ويرفع عنه الموانع
كان ايضا لا يامن من الكذب لانه قد يجوز ان لا يصير الى المسجد مع تبقية الله تعالى وقدره فلا يامن من الكذب في هذا الخبر دون ان يستثني
المشية العامة التي ذكرناها فاذا دخلت هذه المشية في الاستثناء فقد امن ان يكون خبره كذبا اذا كانت هذه المشية متى وجدت وجب
ان يدخل المسجد لا محالة قال وعلى مثل هذا الاستثناء يزول الحنث عمن حلف فقال والله لاصيرن غدا الى المسجد ان شاء الله لانه
ان استثنى على سبيل ما بيناه لم يجز ان يحنث في يمينه ولو نوى استثناء بمشية بعينها لكانت متى لم يدخل معها الى المسجد لحنث
في يمينه فقال الفراء على ان المشية للاستثناء ههنا هي مشية المنع والحيلولة فكانه قال ان شاء الله خلى ولا يمنعني وفي
الناس من قال المقصود بذلك ان نصف الكلام عن جهة القطع وان لم يلزم به ما كان يلزم لولا الاستثناء ولا ينوي في
ذلك الالجاء ولا غيره وهذا الوجه يحكى عن الحسن البصري واعلم ان للاستثناء الداخل على الكلام وجوها فقد يدخل
في الايمان والطلاق والعتاق وسائر العقود وما يجري مجراها من الاخبار فاذا دخل في ذلك اقتضى التوقف عن
امضاء الكلام والمنع من لزوم ما يلزم به وازالته عن الوجه الذي وضع له ولذلك يصير ما تكلم به كانه لا حكم له ولذلك يصح
على هذا الوجه ان يستثنى في الماضي فيقول قد دخلت الدار ان شاء الله ليخرج بهذا الاستثناء من ان يكون كلامه خبرا قاطعا
او يلزم به حكم وانما لم يصح دخوله في المعاصي على هذا الوجه لان فيه اظهار الانقطاع الى الله تعالى والمعاصي لا يصح ذلك فيها
وهذا الوجه احد ما يحمل عليه تاويل الاية وقد يدخل الاستثناء في الكلام فيراد به اللطف والتسهيل وهذا الوجه يختص
الطاعات وبهذا الوجه جرى قول القائل لاقضين غدا ما علي من الدين ولاصلين غدا ان شاء الله مجرى ان يقول انا افعل
ذلك ان لطف الله تعالى فيه وسهله فعلم ان المقصد واحد وانه متى قصد الحالف فيه هذا الوجه لم يجب اذا لم يقع منه الفعل ان
يكون حانثا او كاذبا وهذا الوجه لا يصح ان يقال في الاية لانه يخص الطاعات والاية تتناول كل ما لم يكن قبيحا ولكن
اجماع المسلمين على حسن استثناء ما تضمنته في كل فعل لم يكن قبيحا وقد يدخل الاستثناء في الكلام ويراد به التسهيل
في والاقدار والتخلية والبقاء على ما هو عليه من الاحوال وهذا هو المراد اذا دخل في المباحات وهذا الوجه يمكن
في الاية الا انه بعيد مما ذكره ابو علي مما حكيناه من كلامه وقد يذكر ايضا استثناء المشية في الكلام وان لم يرد
به شيء مما تقدم بل يكون الغرض اظهار الانقطاع الى الله تعالى من غير ان يقصد به الى شيء من الوجوه المتقدمة ويكون
هذا الاستثناء غير معتد به في كونه كاذبا او صادقا لانه في الحكم كانه قال لافعلن كذا ان وصلت الى مرادي اي
مع انقطاعي الى الله واظهاري الحاجة اليه وهذا الوجه ايضا يمكن في تاويل الاية ومتى حمل عليه ما ذكرناه عرف منه
الجواب عن المسالة التي لا يزال يسال عنها المخالفون من قولهم لو كان الله تعالى انما يريد العبادات من الافعال دون المعاصي

لوجب اذا قال من لغيره عليه دين طالبه به والله لاعطينك حقك غدا ان شاء الله ان يكون كاذبا او حانثا اذا لم يفعل لان
الله تعالى قد شاء منه ذلك بعقد كره وان كان لم يقع فكان يجب ان يلزمه الكفارة وان لا يوثر هذا الاستثناء في يمينه ولا
يخرجه من كونه حانثا وفي التزام هذا الحنث خروج عن اجماع المسلمين فصار ما اوردناه جامعا لبيان تاويل الاية والحجة
من هذه المسئلة ونظايرها من المسايل والحمد لله قال الشريف المرتضى رضه تاملت ما اشتملت عليه تشبيهات الشعراء فوجدت
اكثر ما شبهوا فيه الشي بالشي الواحد والشيين بالشيين وقد تجاوزوا الى تشبيه ثلثة بثلثة واربعة باربعة وهو قليل و
لم اجد من تجاوز هذا العدد الا قطعة مرت لابن المعتز فانها تتضمن تشبيه ستة اشياء بستة اشياء فاما تشبيه الواحد
بالواحد فمثل قول عنترة في صفة الذباب * هزجا يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الاجذم * ومثله قول امرى القيس كان
عيون الوحش حول خباينا * وارحلنا الجزع الذي لم يثقب * وهذا الباب اكثر من ان يحصى فاما تشبيه شيين بشيين فمثل
قول امرى القيس * كان قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي * ومثله قول بشار * كان مثار النقع فوق رووسهم
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه * فاما تشبيه ثلثة بثلثة فمثل قول الماني الموسوس * ثم تغدا ثم سعرها الطيلي * صحون العيون
الوشاة الرمق * فكانه وكانها وكانني * صحبا بانا تحت ليل طبق * والاخر في النرجس * ومداهن تبرين(؟) واوراق فضة لها
محفوظة من زبرجد * فاما تشبيه اربعة باربعة فكقول الاخر(؟) * اسحاب(؟) زجاجة خضراء تقذف بالحباب وتزبد * فالكف عاج
والحباب لالى * والراح تبر والاناء زبرجد * واما تشبيه خمسة بخمسة فقول الواوا * شعر * واسبلت لولوا من نرجس وسقت
وردا وعضت على العناب بالبرد * اما تشبيه ستة بستة فلم اجد الا لابن المعتز في قوله * بدر وليل وغصن * وجه وشعر وقد
خمر ودر وورد * ريق وثغر وخد * تاويل اية ان سال سايل عن قوله تعالى ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا فقال
كيف يجوز ان يامرنا على سبيل العبادة لنا بالدعاء بذلك وعندكم ان النسيان من فعله تعالى فلا تكليف على الناسي في حال
نسيانه وهذا يقتضي احد امرين اما ان يكون النسيان من فعل العباد على ما يقوله كثير من الناس او نكون متعبدين بمسالته
ما نعلم انه واقع حاصل لان مواخذة الناسي مامونة منه تعالى والقول في الخطا اذا اريد به ما وقع سهوا وعن غير عمد
يجري هذا المجرى الجواب قلنا قد قيل في تاويل هذه الاية ان المراد بنسينا تركنا كما قال ابو علي قطرب بن مستنير ومعنى النسيان
ههنا الترك كما قال تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي اي ترك ولولا ذلك لم يكن فعله معصية وكقوله تعالى نسوا الله
فنسيهم اي تركوا طاعته فتركهم من ثوابه ورحمته ومما يمكن ان يكون شاهدا على ذلك قوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم اي تتركون انفسكم ويمكن في الاية وجه اخر على ان يحمل النسيان على السهو وفقد العلم ويكون وجه الدعاء
بذلك ما قد بيناه فيما تقدم من الامالي من انه على سبيل الانقطاع الى الله واظهار الفقر الى مسالته والاستعانة به وان كان
مامونا منه المواخذة بمثله ويجري مجرى قوله تعالى فيما علمنا واتانا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ويجري مجرى قوله تعالى
قل رب احكم بالحق وقوله تعالى ولا تخزني يوم يبعثون وقوله تعالى حاكيا عن الملائكة فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم

عذاب

٢٦٦

عذاب الجحيم وهذا الوجه يمكن ايضا في قوله تعالى او اخطانا اذا كان الخطا ما يقع عن غير عمد فاما على ما يطابق الوجه الاول فقد
يجوز ان يريد تعالى بالخطا ما يفعل من المعاصي بالتاويل السي وعن الجهل بانها معاص لان من قصد شيا على اعتقاد انه بصفة فوقع
ما هو بخلاف معتقده يقال قد اخطا فكانه امرهم بان يستغفروا مما تركوه متعمدين من غير سهو ولا تاويل ومما اقدموا عليه
مخطين متاولين ويمكن ايضا ان يريد باخطانا ههنا اذنبنا وفعلنا قبيحا وان كانوا له متعمدين وبه عالمين لان جميع
معاصينا له تعالى قد توصف بانها خطا من حيث فارقت الصواب وان كان فاعلها متعمدا فكانه تعالى امرهم بان يستغفروا
مما تركوه من الواجبات ومما فعلوه من المقبحات فيشتمل الكلام على جميع الذنوب والله اعلم بمراده مجلس اخر ان سال سايل
فقال كيف يطابق ما روي عن النبي صلعم انه قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة وانه قيل له ان النقبة تقع بمشفر البعير فيجرب
لذلك الابل فقال فما اعدى الاول لما روي عنه من قوله لا يوردن ذو عاهة على مصح وقوله فر من المجذوم فرارك من
الاسد وان رجلا مجذوما اتاه ليبايعه بيعة الاسلام فارسل اليه بالبيعة وامره بالانصراف ولم ياذن له في الدخول عليه و
عنه انه قال الشوم في المراة والدار والدابة وظاهر هذه الاخبار متناقضة فبينوا وجه الجمع بينها قلنا ان ابن قتيبة قد سال
نفسه عن اختلاف هذه الاخبار واجاب عن ذلك بما نحكيه على وجهه ونذكر ما عندنا فيه فانه خلط واتى بما ليس بمرضي قال
ان لكل من هذه الاخبار معنى وموضعا فاذا وضع موضعه زال الاختلاف قال وللعدوى معنيان احدهما عدوى الجذام
فان المجذوم تشتد رايحته حتى يسقم من اطال مجالسته ومواكلته وكذلك من كان به سل ودق والاطباء تامر بان لا يجالس المسلول و
المجذوم لا يريدون بذلك معنى العدوى وانما يريدون بذلك تغير الرايحة وانه قد يسقم في اطالة اشتمامها والاطباء ابعد
الناس من الايمان بيمن او شوم وكذلك النقبة تكون بالبعير وهو جرب رطب فاذا خالط الابل وحاكها او صل اليها بالماء الذي
يسيل منه نحو ما به فهذا هو المعنى الذي قال فيه رسول الله صلعم لا يوردن ذو عاهة على مصح فالعدو ذهب نحو الاذى الذي بذلك
الاسطيل(؟) بذلك الذي قال لا يريدون بذلك انما هو ضيا(؟) قال وليس هذا عندي وجه لانا نجد الذي خرجك بريعانا قال واما
المجنس(؟) الاخر للعدوى فهو الطاعون ينزل ببلد فيخرج منه خوفا من الطاعون وحكى عن الاصمعي عن بعض البصريين انه
هرب من الطاعون فركب حمارا ومضى باهله نحو سفوان فسمع حاديا يحدو خلفه وهو يقول لن يسبق الله على حمار او ناقة
على عقد(؟) ولا على ذي منعة طيار وقد يصبح الله امام الساري وقال رسول الله صلعم اذا كان البلاء الذي انتم فيه فلا تخرجوا
منه وقال له ايضا اذا كان ببلد فلا تدخلوه يريد بقوله فلا تخرجوا من البلد اذا كان فيه كانكم تظنون ان الفرار من قدر الله
ينجيكم ويريد بقوله اذا كان ببلد فلا تدخلوه ان مقامكم بالموضع الذي لا طاعون فيه اسكن لانفسكم واطيب لعيشكم قال
ومن ذلك المراة تعرف بالشوم والدار فينال الرجل مكروه او جايحة فيقول اعدتني بشومها فهذا هو الذي قال
فيه لا عدوى فاما الحديث الذي رواه ابو هريرة عن النبي انه قال الشوم في المراة والدار والدابة فان هذا توهم فيه الغلط
على ابي هريرة وانه سمع شيا من النبي فلم يعه وروى ابن قتيبة عن حماد(؟) بن ابي حسان الاعرج ان رجلين دخلا على عايشة

فقال لان ابا هريرة يحدث عن النبي انه قال انما الطيرة في المرأة والدار والدابة فطارت شققا ثم قالت كذب والذي انزل الفرقان
على ابي القاسم من حدث بهذا عن رسول الله وانما قال كان اهل الجاهلية يقولون ان الطيرة في المرأة والدار والدابة
ثم قرأت ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها وروى خبرا يرفعه الى انس بن مالك قال جاء رجل
الى النبي فقال يا رسول الله انا نزلنا دارا فكثر فيها عددنا وكثرت فيها اموالنا ثم تحولنا منها الى اخرى فقلت فيها اموالنا
وقل عددنا فقال ذروها وهي ذميمة قال ابن قتيبة هذا ليس ينقض الحديث الاول وانما امرهم بالتحول عنها لانهم كانوا
مقيمين فيها على استثقال لظلها واستيحاش لما نالهم فيها فامرهم بالتحول وقد جعل الله تعالى في غرائز الناس وتركيبهم
استثقال ما نالهم السوء فيه وان كان لا سبب له في ذلك وحب من جرى على يده الخير لهم وان لم يردهم وبغض من جرى على
يده الشر لهم وان لم يردهم به قال الشريف المرتضى رضي الله عنه ما وجدنا ابن قتيبة عمل شيئا اكثر من انه لما اعجزه تأويل الاخبار التي
سأل عن تفسيرها والمطابقة بينها وبين قوله لا عدوى ولا طيرة ادعى الخصوص فيما ظاهره العموم وخص العدوى بشيء دون
آخر وكلامه هاهنا سواء فيه اورده وما يليه يدفع بعضه بعضا لانه لما سئل عن النقبة تقع بمشفر البعير فيجرب لذلك الابل قال
فما اعدى الاول لكنا نبين بعد عن هذه النقبة وما شابهها فاطرح ابن قتيبة ذلك وزعم ان الجرب بعينه يعدي ويؤثر في المخالط
المواكل وعول في ذلك على قول الاطباء وترك قول الرسول ومن طريف امره انه قال ان الاطباء ينهون عن مجالسة المسلول
والمجذوم ولا يريدون بذلك معنى العدوى وانما يريدون تغير الرائحة وانها تسقم من ادمن اشتمامها وهذا غلط
لان الاطباء انما تنهى عن ذلك خوفا من العدوى وسبب العدوى عندهم هو اشتمام الرائحة وانفصال اجزاء من السقيم
الى الصحيح ولسنا نعلم اذا كان عنده هذا عدوى عند قوم ما يوجب ان لا يكون هذا ايضا عدوى ولما حكى عن غيره تأويلا صحيحا
في قوله لا يوردن ذو عاهة على مصح وهو ان العيان يدفعه لان العيان معه وقد نجد كثيرا من مخالط الجرب فلا يجرب
ونجد ابله صحاحا مخالطة ذوي العاهات فلا يصيبها شيء من ادوائها فكانه انما يدفع بالعيان قول النبي
فما اعدى الاول والوجه عندنا في قول النبي لا يوردن ذو عاهة على مصح انه انما نهى عن ذلك وان لم يكن مؤثرا على الحقيقة لان
فاعله كالمدخل الضرر على غيره لان من اعتقد ان ذلك يعدي ويؤثر فاورد عليه ابله فلا بد من ان يلحقه لما اعتقده ضرر
وغم ولا بد من ان يذم من عامله بذلك فكانه نهي عن اذى الناس والتعرض لذمهم وقد يجوز ايضا فيه ما حكاه ابن قتيبة عن غيره
مما لم يرتضه من انهم ربما ظنوا ذلك انه نهي عن التعرض لما يوهم ولو نقل ابن قتيبة ما قاله في الطاعون اذا كان ببلد
فلا تدخلوه وامره لمن شكى اليه ما لحقه في الدار بالتحول عنها الى هاهنا لكان قد اصاب لانه يحمل ذلك على ان تجنب الاماكن
للنفس واطيب للعيش وكذلك الدار وهذا يمكن في قوله لا يوردن ذو عاهة على مصح بعينه فاما قوله فر من المجذوم فرارك من الاسد
فليس فيه ان ذلك لاجل العدوى وقد يمكن ان يكون لاجل نتن ريحه واستقذاره ونفور النفس منه وان ذلك يدعو الى
تعييره والازراء عليه واستماعه من ادخال الحزن عليه ويجوز ان يكون ايضا الغرض فيه غير العدوى بل بعض الاغراض

المانعة

المانعة التي ذكرنا بعضها واما حديث الطاعون فالقول فيه على ما قالوه فكان سبيله سبيل المعقول في عدوى الجذام والجرب على قول الاطباء
ان يرجع ايضا الى اقوالهم في الطاعون لانهم يزعمون ان الطاعون المقيم يعرض من تغير الاهوية وما جرى مجراها ويعدي كعدوى الجرب
والجذام والحياة الذي ادعاه ليس هو اكثر من وجود من يجري او يجيء لما ظهر كان يجبه الضعفة وهذا العيان موجود في الطاعون
فاما من عرض عمله لمن فيكون فيه ويطرأ البرد فاما الخبر الذي يتضمن ان الشؤم في المرأة والدار والدابة والذي ذكره من
الروايات في معناه يزيل الشبهة على انه لو لم يكن هاهنا رواية قطعا وكان جائزا ان الاخبار على ان الذي يتطير به المتطيرون ويدعون الشؤم فيه
هو المرأة والدار والدابة ولا يكون ذلك اثباتا للطيرة والشؤم في هذه الاشياء بل على طريق الاخبار بان الطيرة الثابتة انما هي فيها
لقوة امرها عند اصحاب الطيرة وما ذكر بعد ذلك في الدار وامره بالتحول عنها تأويل قريب وقد كان يجب ان يهتدي اليه فيما تقدم
وما التوفيق الا من عند الله تعالى تأويل آية ان سأل سائل عن تأويل قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم اوليس ظاهر هذا الكلام يقتضي جواز الحجاب عليه تعالى وانتم تمنعون من ذلك
قلنا ليس في الاية اكثر من ذكر الحجاب وليس فيها انه حجاب له تعالى او لمحل كلامه او لمن يكلمه واذا لم يكن في الظاهر شيء من ذلك جاز
صرف الحجاب الى غيره تعالى مما يجوز ان يكون محجوبا وقد يجوز على ان يريد تعالى بقوله او من وراء حجاب انه يفعل كلاما في جسم محتجب
عن المكلم غير معلوم له على التفصيل فيسمع المخاطب الكلام ولا يعرف محله على طريق التفصيل فيقال على هذا هو مكلم من وراء
حجاب وروي عن مجاهد في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قال هو داود اوحي في صدره فزبر الزبور او من
وراء حجاب وهو موسى او يرسل رسولا وهو جبرئيل الى محمد فاما ابو علي الجبائي فانه ذكر ان المراد بالآية ما كان
لبشر ان يكلمه الله الا مثل ما يكلم به عباده من الامر بطاعته والنهي عن معاصيه وتنبيهه اياهم على ذلك من جهة الخاطر او المنام
او ما اشبه ذلك على سبيل الوحي قال وانما سمى الله تعالى ذلك وحيا لانه خاطر وتنبيه وليس هو كلاما لهم على سبيل الافصاح
كما يفصح الرجل منا لصاحبه اذا خاطبه والوحي في اللغة انما هو ما جرى مجرى الايماء والتنبيه على شيء من غير ان يفصح به فهذا
هو معنى ما ذكره الله تعالى في الآية قال وعنى بقوله تعالى او من وراء حجاب انه يحجب ذلك الكلام عن جميع خلقه الا من يريد ان يكلمه به
نحو كلامه لموسى لانه حجب ذلك عن جميع الخلق الا موسى وحده في كلامه اياه في المرة الاولى فانه انما اسمع ذلك موسى والانبياء الذين
كانوا معه وحجبه عن جميع الخلق فهذا هو معنى قوله جل وعز او من وراء حجاب لان الكلام هو الذي كان محجوبا عن الناس
وقد يقال انه تعالى محتجب عنهم موضع الكلام الذي اقام الكلام فيه فلم يكونوا يدرون من اين يسمعون لان الكلام عرض لا
يقوم الا في جسم ولا يجوز ان يكون اراد تعالى او من وراء حجاب ان الله تعالى كان من وراء حجاب يكلم عباده لان الحجاب لا
يجوز الا على الاجسام المحدودة قال وعنى بقوله او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء ارسال الملائكة عليهم السلام بكتبه وكلامه
الى انبيائه ليبلغوا عنه ذلك عباده على سبيل انزال القرآن على محمد وانزال سائر الكتب على انبيائه فهذا ايضا ضرب
من الكلام الذي يكلم الله تعالى به عباده ويامرهم فيه بطاعته وينهاهم عن معاصيه من غير ان يكلمهم على سبيل ما كلم به موسى

وهذا الكلام هو خلاف ما الوجه الذي ذكرنا في اول الاية انما هو تنبيه وخاطر وليس هذا افصاح وهذا الذي ذكره ابو علي
ايضا صحيح والكلام يحتمل ما ذكره ويمكن في الاية وجه اخر وهو ان يكون المراد بالحجاب البعد والخفاء والظهور وقد يستعمل
لفظ الحجاب فيما ذكرناه فيقول احدهم لغيره اذا استبعد فهمه بيني وبينك حجاب وما يجري مجرى ذلك فيكون معنى الاية انه
لا يكلم البشر الا وحيا بان يخطر بقلوبهم او بان ينصب لهم ادلة تدلهم على ما يريد او يكرههم منهم فيكون من حيث لا يكون سمعوا
كما سمع الخاطر ويقول او يرسل رسولا والا ظاهرا معلوما للكل من ادركه كما ان قول الرسل المرسلين منقبة من الملائكة يخفى القصد
المجاب هنا كناية عن الخفا وعيانا عما نبا لعلمه عليه الصلاة

خصها الملك بالتسبيحات والارشاد اليها ومكانا للعباد ... من ورائه حجاب من حيث ...

كتاب السبعيات للهمداني بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك العزيز الغفار المهيمن الستار والصلوة والسلام على سيدنا المختار الابرار محمد وعلى آله واصحابه المصطفين الاخيار
وسلم تسليما كثيرا قال الشيخ الامام الاجل ابو نصر محمد بن عبد الرحمن الهمداني اعلم ان الخالق الباري جلت قدرته وعلت
كلمته وتوالت الاؤه وتتابعت نعماؤه زين الاشياء السبعة بالاشياء السبعة بسبعة اخرى ليعلم العالمون ان للاعداد السبع عند
ملك الملوك القدير والمنيع خطرا عظيما ومحلا جسيما اما الاول زين السموات بسبع سموات ثم زينها بسبع نجوم والثاني زين الفضا
بسبع ارضين ثم زينها بسبعة ابحر والثالث زين النار بسبع دركات الاولى جهنم ثم سعير ثم سقر ثم جحيم ثم حطمة ثم لظى ثم
هاوية ثم زينها بسبعة ابواب والرابع زين القرآن بسبعة اسباع ثم زينه بسبعة آيات فاتحة الكتاب والخامس زين الادميين
بالاعضاء السبعة اليدين والرجلين والركبتين والوجه ثم زينها بسبع عبادات اليدين بالدعوة والرجلين بالخدمة
والركبتين بالقعود والوجه بالسجود والسادس زين عمر الادميين بالاحوال السبعة في ابتداء حاله رضيع ثم فطيم ثم صبي ثم غلام
ثم شاب ثم كهل ثم شيخ ثم زين هذه الاحوال بالكلمات السبع وهي قوله لا اله الا الله محمد رسول الله والسابع زين الدنيا
بالاقاليم السبعة الاول هو هندوستان والثاني الحجاز والثالث البصرة والبادية والكوفة والرابع العراق والشام و
خراسان البلخ والخامس الروم والارمينية والسادس بلاد ياجوج وماجوج والسابع الصين وبلاد كسا
ثم زين الاقاليم السبعة بسبعة ايام يوم السبت والاحد والاثنين والثلثا والاربعا والخميس والجمعة ثم اكرم هذه الايام السبعة
بسبعة من الانبياء اكرم موسى بالسبت وعيسى بالاحد وداود بالاثنين وسليمان بالثلثا ويعقوب بالاربعاء وادم بالخميس و
محمدا بالجمعة فلما تاملت في هذه الكلمات احببت ان اجمع كتابا على سبع مجالس في معاني هذه الايام السبعة مرتبا على الا
عداد السبع وسميته كتاب السبعيات **المجلس الاول يوم السبت** قال الله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون
في السبت الاية عن انس انه قال سئل رسول الله عن الايام السبعة فقال يوم السبت يوم مكر وخديعة قالوا وكيف ذلك
يا رسول الله قال لان فيه مكرت قريش في دار الندوة قال الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية وايضا انما هو يوم المكر
لان سبعة نفر في هذا اليوم سبعة نفر الاول قوم نوح مكروا بنوح فاستحقوا الطوفان والثاني قوم صالح مكروا
بصالح فاستحقوا التدمير والهلكة والثالث اخوة يوسف مكروا بيوسف فاستحقوا العقابة الملامة وقصتان اخوة يوسف ارادوا

ان يفرقوا

ان يفرقوا بين يعقوب ويوسف كيلا يراه يعقوب ويحبهم كما قال الله اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن
عصبة الى قوله يخل لكم وجه ابيكم فارادوا ان ينظر ابوهم الى وجوههم فقال الله عز وجل يا اخوة يوسف اني ابغض
عين ابيكم حتى لا ينظر الى وجوهكم واظهر المحبة والاشتياق ليوسف في قلب ابيكم حتى يشتغل في جميع احواله بذكر
يوسف ويراه بقلبه ولا ينساه ولا يلتفت اليكم ونظيره مكر ابليس بادم حتى خرج من الجنة فقال ابليس اخرجت ادم
من دار القربة وجوار مولاه واسكنته في جواري حتى يراني هو واولاده ويطيعوني ويخالفون امر مولاهم فقال الله
عز وجل يا ابليس انك تقول ان بني ادم يرونك في الدنيا ولا يرون مولاهم وعزتي وجلالي اني احجب عيونهم عن رؤيتك
واظهر محبتي في قلوبهم وشوقي فيشتغلون في جميع خلواتهم بذكري ثم ارفع الحجاب عن قلوبهم فانظر اليهم في كل يوم
ثلثمائة وستين نظرة حتى يرون في باسرهم ولا يلتفتون اليك بل يلعنون عليك **والرابع** قوم موسى مكروا بموسى فاستحقوا
الهوان والمذلة **والخامس** قوم عيسى مكروا بعيسى فاستحقوا الطرد والاهانة وقصتان اليهود قالوا ان عيسى ساحر
واحياء الموتى وغير ذلك من السحر فسمع عيسى وقال اللهم انك اعلم بافترائهم فالعنهم فجعلهم الله تعالى القردة والخنازير فبلغ
الخبر الى ملك اليهود وخاف ان يدعو عليه ايضا فامر بقتل عيسى فاجتمع اليهود فجاؤوا الى عيسى وكان هو في البيت فادخلوا رجلا
عليه واحدا ليقتله فنزل جبريل فصعد بعيسى الى السماء من سقف البيت وحول الله صورة الرجل الذي دخل
عليه صورة عيسى فاخذ اليهود ذلك الرجل فقتلوه فظنوا انهم قتلوا عيسى كما قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن
شبه لهم وفي اية اخرى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه فقال ان اسم الرجل الذي شبه بعيسى اشيوع والنكتة فيه
كان الله تعالى يقول ربيت اشيوع خمسين سنة ليكون فداء لعيسى من القتل وربيت فرعون اربعمائة سنة بالوان النعم
ليكون فداء لموسى من الغرق وربيت كبش هابيل في الفردوس اربعة الاف سنة ليكون فداء لاسماعيل من الذبح وكذلك
ربيت اليهود والنصارى والكفار المشركين ثمانين سنة ليكونوا فداء لامة محمد النبي المختارة من عذاب النار لما روي
عن النبي انه قال اذا كان يوم القيمة يؤتى لكل رجل من المسلمين رجل من اهل الاديان فيقال هذا فداؤك من
النار ونكتة اخرى وكان من قضاء الله وقدره ان يرفع عيسى الى السماء فجعل سببا ايذاء اليهود وكذلك في حكمه ان يكون يوسف
ملك مصر فجعل حسد اخوته سببا لوصله الى ما قضى وقدر وكذلك اراد ان يظهر صفة العفو والغفارية في
امة محمد فجعل وسوسة ابليس سببا لمعصيتهم حتى يغفر لهم ويرحمهم كما قيل لولا الاشيا لضاعت نعمة الاشيا ولولا المؤمن
لضاعت نعمة النعيم ولولا الكافر لضاعت نار الجحيم ولولا العاصي لضاعت رحمة الرحيم **والسادس صناديد قريش**
مكروا بمحمد فاستحقوا العذاب والعقوبة وقصتان في كبار يعني دار الندوة اذا ارادوا ان يدبروا امرا يجتمعون
فيها فلما ارادوا المكر بالنبي اجتمع فيه خمس من المشركين عتبة وشيبة وابو جهل واخوه ابو البختري وعاص بن وايل في الكرة وانما
كانوا خمسة وقال الثعلبي في تفسيره كانوا اثني عشر نفرا فلما دخلوا في دار الندوة ودخل فيما بينهم ابليس على صورة شيخ نجدي

عصا فقال له ابو جهل انا قد اجتمعنا في تدبير امر حتى فارح ان فقال ابليس اني شيخ من اهل نجد ورايت الدهور وبلوت الامور
مصالح التدبير وافهم التاويل والتفسير فادخلوني في دار الندوة لعلي انبئكم بتاويله وامر صحيح القول من عليه فادخلوه وشاوروه
فيما اعتبر و قال ابن الموت حتى فاصبر واحتى يقضي الله على محمد فنجوا من شره فقال ابليس ابعد لكما ابن انت عن التدبيرات لانه امر
الموتى فلو صبر ثم حتى يموت محمد فيظهر دينه في مشارق الارض ومغاربها فيجمع عنده عسكر عظيم فيحاربون معكم حتى يهلكوا جمعكم
فقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال شيبة اني ارى ان نحبس محمدا في بيت فنغلق ابوابه حتى يموت جوعا وعطشا فقال ابليس
ايضا ليس بصواب فان بني هاشم يجتمعون فياخذونه من ايديكم ويخلون سبيله ويقع بينكم وبين اقربائه عداوة عظيمة فقالوا
صدق الشيخ النجدي و قال عاص ابن وائل نشد محمدا على بعير ونطرده في البادية ليهلك فيها فقال ابليس هذا ايضا ليس بصواب لان
محمدا قوي القامة صبيح الصورة فصيح اللسان مليح البيان وربما يلقاه احد ويجيء الى البلاد فيصدقه كل من سمع كلامه فيجتمع عنده
جمع عظيم فيرجع اليكم بجمع كثير ويحاربكم فتصاحوا جميعا فقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال ابو جهل اني ارى ان نخرج من كل
قبيلة انسانا فنهجم على محمد في ليلة فنقتله جميعا بالاسلحة حتى لا يعلم قاتله بعينه اذا طلب قاتله الدية فنجمع الاموال من القبائل ونعطيه
ونتخلص من شره فقال ابليس اصبت واحسنت هذا اصوب الراي وتدبيرك احسن التدبير واتفقوا على قتل رسول الله وتفرقوا
من دار الندوة فنزل جبرئيل وجاء بهذه الاية واذ يمكر بك الذين كفروا الاية ثم قال جبرئيل يا محمد ان الله تعالى يقول اخرج من مكة
الى المدينة فان لم تخرج لا تقدر ان تخرج بعد العصر بغير هذه فلكل شيء له وقت وتدبير ولا تقعد في احوال المناظر ويخوف تدبيرنا فاتقه
فلما امسى رسول الله دنا وجمع اصحابه فقال ايكم يرافق معي ويوافقني فقد امرني الله بالخروج الى المدينة فقال ابو بكر انا
يا رسول الله ثم نظر الى اصحابه ايكم يبيت على فراشي وانا اضمن له الجنة فقال علي انا ابيت يا رسول الله واجعل نفسي
فداك لاني اخوك وولداي الحسن والحسين سبطيك وزوجتي قرة عينيك عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا يقول بعد
رسول الله شعر اني اخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي جدي وجد رسول الله منفرد وفاطمة زوجتي
لا قول ذي فند صدقته وجميع الناس في ظلم من الضلالة والاشراك والنكد فالحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد
والباقي بلا امد قال فخرج رسول الله وقال الصدق يا علي فجاء علي وبات على فراش رسول الله وجاء الكفار يحرسون
حول دار رسول الله ويرتقبون خروجه وكان ابليس معهم فسلط الله عليهم النوم والغفلة حتى ناموا جميعا وقام ابليس وقال
ابليس لم ينم قط الا في تلك الليلة ولا ينام بعدها ابدا فخرج رسول الله مع ابي بكر وراهم نائمين وعنده وسهم من السيوف الا
فاخذ رسول الله التراب فحثاه على رؤسهم ويروى ان رسول الله قرأ سورة يس حين قصد المرور من عندهم فلم يره احد
ثم ركب حتى ولما ذهب رسول الله استيقظ ابليس وايقظهم وقال ان محمدا قد ذهب الا ترون انه حثا التراب على رؤسكم فقاموا
وطلبوا رسول الله على فراشه فراوا عليا فقالوا اين محمد فقال الله الرب الاعلى اذهب حبيبه المصطفى الى ما شاء من القرى والامكنة
فانه يعلم السر واخفى فلا نعطل عنه ولسنى فلا تطلبونه في الارض فلعله في اعلى عليين واخذ علي ابن ابي طالب قال

محمد

مبيته على فراش رسول الله شعر فديت بنفسي خير من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول الاله خاف ان يمكروا به
فنجاه ذو الطول الاله من المكر وبات رسول الله في الغار امنا موقى وفي حفظ الاله وفي الستر وبت اراعيهم وما يتهمونني
موطن نفسي على القتل والاسر فلما اصبحوا رسول الله في غار ثور ثلاثة ايام وخرجا في طلبه فارسلوا سراقة ابن
مالك نحو المدينة فسار حتى ادركهما فراه ابو بكر وقال يا رسول الله ادركنا سراقة وكان سراقة من شجعان العرب فقال رسول الله
لا تحزن ان الله معنا فلما دنا سراقة صاح وقال يا احمد من يمنعك مني اليوم فقال رسول الله يمنعني الجبار الواحد القهار
فنزل جبرئيل وقال يا محمد ان الله تعالى يقول جعلت الارض لك مطيعة فامرها بما شئت فقال رسول الله يا ارض خذيه
فاخذت الارض ارجل جواده الى ركبه وكان فيه سراقة فرسه فلا يتحرك فقال يا احمد الامان وعزة العزى لا اخفي
لاكونن لك لا عليك فدعا رسول الله فاطلقت الارض ارجل جواده وفي بعض التفاسير ان سراقة عاهد سبع مرات ثم نكث
العهد وكلما نكث العهد ساخت قوائم فرسه في الارض فغاب في المرة الثامنة قوائم جواده واخرج سهما من جعبته وقال
يا محمد انك ستلقى في طريقك الرعاة فبلغ الرعاة سهمي وخذ منهم الراحلة والزاد وما شئت فقال لا نعم يا سراقة اذا اوردت
في دين الاسلام فاني لا ارغب في اموالك ومواشيك فقال يا محمد اني اعلم انه سيظهر امرك في العالم وتملك رقاب العجم
فعاهدني اني اذا اتيتك يوم ملكك وجاهك فاكرمني فاخذ رسول الله خرقا فاعلم عليه واعطى سراقة وقال ارجع
نعلك فقال سراقة يا محمد لي حاجة فقال يا سراقة حاجتي منك ان ترد عسكر قريش فرجع سراقة وجاء الى ابي جهل فقال له
يا ابا الحكم لم يذهب محمد من هذا الطريق فرجعوا ثم قال ابو جهل يا سراقة اني اظن انك رايت محمدا فان كنت رايت محمدا فاخبرنا
عن حاله فانشأ سراقة يقول هذه الابيات شعر ابا حكم واللات لو كنت شاهدا لامر جوادي حين ساخت قوائمه علمت ولم
تشكك بان محمدا رسول ببرهان فمن ذا يكاتمه عليك فرد الناس عنه فانني ارى امره يوما ستبدو معالمه ومواعظ بنو اسرائيل
مكروا بنبيهم فاستحقوا المسخ واللعنة وهو ان الله تعالى اكرم موسى بالسبت في الايام وامرهم ان لا يشتغلوا فيه بشغل من
اشغال الدنيا وكانت بلدة يقال لها ايلة كان اهلها صيادين يصيدون السمك فارسل الله تعالى اليهم داود وامرهم ان يمنع
الساكنين من صيد السمك في يوم السبت واباح لهم في سائر الايام فبلغ داود رسالة ربه فقبل اليهود فابتلاهم الله فكان
تدخل سمكة جميع الابحر في بحرهم يوم السبت ولا يدخل في سائر الايام سمكة قط فوقع القحط والغلاء وسلط الله عليهم الجوع
فاضطروا واخذ بعضهم ابدا الا ان يحتالوا في صيد السمكة يوم السبت فحفروا حياضا وانهارا وارسلوا الماء من الانهار في الحياض
يوم السبت فاذا امتلأ الحياض بالسمك سدوا رؤس الانهار بالالواح وفي بعض الروايات كانوا يلقون شباكهم يوم
الجمعة بعد صلاة العصر ويخرجون يوم الاحد فيأكلون ويبيعون فنصحهم العلماء والحكماء والزهاد فلم يمتنعوا فلما
لم يسمعوا مواعظهم خرجوا من بينهم كيلا يعاقبوا معهم فاراد الله عقوبتهم فامهلهم الله تعالى سنتين ثم ارسل اليهم مسخ
لم ويعظهم فلم يتعظوا بوعظ احد منهم من الايام دخل العلماء والحكماء والزهاد الى البلد فلم يروا في البلد احدا من الادميين

فتفتح أبواب السموات فيغفر للذكور والإناث كلهم فقد سماهم قردة كما قال الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله كونوا قردة
خاسئين ويقال لأن من احتال في صيد السمك سبعة أنفس فغاضب الله تعالى جميعهم بتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
اخبر حبيبه عن قصتهم في كلامه في سبع مواضع فأول قوله تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه والثاني ولقد علمتم
الذين اعتدوا منكم في السبت والثالث او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت والرابع وقلنا لهم لا تعدوا في السبت والخامس وسئلهم
عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت والسادس اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا والسابع ويوم لا يسبتون
لا تأتيهم ثم اختلفوا في تسميته قال بعض العلماء سبت اي عظم والتأخير عظما لانه معظم عند اليهود وقال بعضهم السبت بمعنى الراحة
كما قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لابدانكم والتأخير بمعنى الراحة لأن اليهود كانوا في الأسبوع لعدة من اشتغال الدنيا ولم
اليهود لا يشتغلون في يوم السبت بالاشتغال الدنيا وقالوا لان الله تعالى لم يخلق يوم السبت شيئا وروى ان اليهود اتوا
الى رسول الله وقالوا يا محمد اخبرنا عما خلق الله تعالى في الأيام السبعة فقال النبي خلق الله السموات والارض يوم الأحد و
الجبال يوم الاثنين والدواب يوم الثلثاء والشجر يوم الاربعاء والجنة والنار يوم الخميس وادم وحوا يوم الجمعة فقالوا ثم
استريح ثم فقال ثم ماذا فقالوا لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض استلقى على قفاه ووضع احدى رجليه على
الاخرى واستراح فكان ذلك يوم السبت الذي اتخذناه عيدا واسترحنا فيه فاغتم رسول الله فانزل الله تعالى ولقد
خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وانما يتعب من يعمل بالالات والجوارح انما خلقنا الاشياء
اذا اردت وجودها بقولي لها كن فيكون قبل ان يوصل الكاف الى النون وانما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
فظن اليهود ان السبت لهم يوم الراحة فصار يوم المحنة وظنوا انهم يوم الفتح فجعلهم الله كيوم الريح فقال في السبت لليهود
والجمعة لكم فلا تخافوا افتخاروا امر الله تعالى كما خالف اليهود والنصارى فصار المخالفون منهم قردة **المجلس الثاني في يوم الأحد**
قال الله تعالى هل هو الله احد عن ابن عباس قال سئل رسول الله عن يوم الاحد فقال يوم غرس وعمارة قالوا كيف ذلك يا رسول الله
قال لان فيه ابتدأ الله تعالى الدنيا وعمارتها وقال بعض العلماء ان الله تعالى خلق سبعة اشياء من بين المخلوقات كل واحد
سبعة الاول خلق السموات في يوم الاحد فجعل خلق سبعة اجزاء منها ماء وجزء اصفر وجزء احمر وجزء ابيض وجزء فضة قال الان منه
وجزء ذهبا وجزء ياقوتا احمر فخلق من الماء السماء الدنيا ومن الصفر الثانية وكذا على الترتيب ثم فتقها فجعل من كل واحدة
مسيرة خمسمائة عام والثاني خلق النجوم السيارة يوم الاحد فجعل النجوم على ثلثة انواع نوع منها دري ثابت القدر ولا افل
ونوع منها افل وطالع ونوع منها مدور بالافلاك فسبعة انجم من هذه الانواع الثلثة من اعظم النجوم اسمها زحل
ومشتري ومريخ والشمس وزهرة وعطارد وقمر ولكل واحد فلك من الافلاك السبعة للقمر الفلك الاول ولعطارد الفلك الثاني
وللزهرة الثالث وللشمس الرابع وللمريخ الخامس وللمشتري السادس ولزحل السابع فالله تعالى قدر افلاك السموات السبع
النجوم السبعة لكل واحد منها حكم الف سنة وكذلك جعل سبعة من الانبياء اعظم الانبياء واسماؤهم شيث وادريس وابراهيم

ودى

وموسى وداود وعيسى ومحمد واعطى لكل واحد منهم كتابا اعطى شيث خمسين صحيفة وادريس ثلثين وابراهيم عشرين والتورية
لموسى والزبور لداود والانجيل لعيسى والفرقان لمحمد وهو قوله سبحانه وتعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الاية وهذه الانجم السبعة
المتفاوتة في سيرها فالقمر يطلع في الفلك الاول ويبقى في كل برج يومين ونصفا فيدور في كل الافلاك في شهر وعطارد في الفلك الثاني
ويبقى في كل برج خمسة عشر يوما فيدور في كل الافلاك في ستة اشهر وزهرة تطلع في الفلك الثالث وتبقى في كل برج خمسة وعشرين
يوما وتدور في كل الافلاك في عشرة اشهر والشمس تطلع في الفلك الرابع فتبقى في كل برج شهرا فتدور في الافلاك في سنة ومريخ
يطلع في الفلك الخامس فيبقى في كل برج خمسين يوما ويدور في كل الافلاك ثمانية عشر يوما والمشتري يطلع في الفلك السادس
فيبقى في كل برج ثلثة عشر شهرا فيدور في جميع الافلاك في ثلثة عشر سنة وزحل يطلع في الفلك السابع فيبقى في كل برج سنتين ونصفا
فيدور في جميع الافلاك في ثلثين سنة والثالث خلق النار في يوم الاحد وفتح سبعة ابواب قال تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم
جزء مقسوم وهي سبعة اطباق وكل منها في اول الكتاب ينادي في الطبق الاول ملك ويل يومئذ للمكذبين وفي الثاني ملك ينادي
فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وفي الثالث ينادي ويل لكل همزة لمزة وفي الرابع ينادي فويل لهم مما كتبت ايديهم
وفي الخامس ينادي فويل للذين لا يؤتون الزكوة وفي السادس ينادي فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وفي السابع ينادي
فويل للمطففين الذين اذا اكتالوا الى الاية سأل رسول الله جبريل عن سكان طبقات النار فقال اما الطبق السابع ففيه
مأوى المنافقين والسادس مأوى من طغى وبغى وادعى الربوبية والخامس مأوى الجبارين والظالمين والرابع مأوى المتكبرين
والكافرين والثالث مأوى اليهود والثاني مأوى النصارى ثم سكت جبريل عن سكان الطبق الاول فالح عليه النبي
فقال جبريل سكان الطبق الاول عصاة امتك فغشي على رسول الله فلما افاق بكى بكاء شديدا ودخل البيت واغلق الباب
وقطع مناجاة مولاه حتى نزل جبريل وبشره بالشفاعة والرابع خلق الارضين سبعا قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن الاية وفي الخبر ان عبد الله بن سلام سأل رسول الله وقال يا محمد من اي شيء خلق الله الارض قال من زبد البحر قال
قال ومن اي شيء خلق الزبد قال من الموج قال ومن اي شيء خلق الموج قال خلقه من البحر وقال ومن اي شيء خلق البحر قال
خلقه من ظلمة قال فقرار الارض باي شيء قال من الجبال قال الجبال على اي شيء قال الجبل قاف قال وجبل قاف من اي شيء
قال من زمرد اخضر وخضرة السموات منه قال كم مسيرة علوه قال مسيرة خمسمائة عام قال كم مسيرة حواليه قال مسيرة الفي
قال وهل وراء جبل قاف شيء قال نعم وراء جبل قاف سبعون ارضا من المسك قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الطيب قال
وما وراءها قال سبعون ارضا من الكافور قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الذهب قال وما وراءها قال سبعون ارضا
من الفضة قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الحديد قال وهل وراء هذه الارضين شيء قال نعم وراء هذه الارضين سبعون
الف عالم في كل عالم ملئكة لا يعلم عددهم الا الله وهذه الملائكة لا يعلمون من ادم ومن بنيه ومن ابليس وتسبيح هؤلاء الملئكة
كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله قال وهل وراء العالمين شيء قال نعم حية ادارت ذنبها على هذه العالمين قال فاخبرني عن

سكان الارضين قال تسكن في الارض السابع ملائكة وفي السادس ابليس واعوانه وفي الخامس الشياطين وفي الرابعة الحيات
وفي الثالثة العقارب وفي الثانية الجن وفي الاولى الانس قال وهذه الارضون السبع على اي شيء قال على الثور قال كم صفة
الثور قال الثور له اربع الاف راس ما بين راسين خمسمائة عام قال اخبرني عن لون هذا الثور قال عام لونه احمر قال اخبرني عن
اسم هذا الثور قال اسمه قرسطاط قال اخبرني عن هذا الثور على اي شيء قال على الصخرة قال اخبرني عن الصخرة على اي شيء قال
هي على ظهر الحوت قال والحوت على اي شيء قال على بحر قعره مسيرة اربعة الاف سنة قال اخبرني عن ماء البحر على اي شيء قال على
الريح قال والريح على اي شيء قال على الظلمة قال والظلمة على اي شيء قال على نار جهنم قال ونار جهنم على اي شيء قال على الثرى
وفي كل ذلك يقول صدقت قال وهل تحت الثرى شيء قال يا سولان هذا حط الاعلم ما تحت الثرى الا الله الواحد القهار و
روي قتادة عن ابي خالد قال الدنيا اربعة عشر الف فرسخ الف فرسخ للسودان وثمانية الاف فرسخ للروم وثلثة الاف فرسخ لاهل
خايبر والف فرسخ للعرب واهل فرسخ لاهل الصين والترك والخامس خلق البحار سبعة قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر اوله بحر الطبرستان والثاني بحر كرمان والثالث بحر عمان والرابع بحر قلزم والخامس بحر هندستان والسادس بحر الروم
والسابع بحر العرب قال الله تعالى وهو الذي سخر لكم البحر الاية يقول الله عز وجل تحته في البحرين ما بين مختلفين هذا عذب فرات
سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وجعلت بينهما برزخا لا يختلط احدهما بالاخر والسادس خلق اعضاء الادميين سبعة اليدين
والرجلين والركبتين والوجه وهي اعضاء السجود قال خلقتم من سبع ورزقتم من سبع فاسجدوا الله على سبع يحكم ربكم
وقال بعض العلماء سبعة اعضاء الادمي اولها الدماغ والثاني العروق والثالث العصب والرابع العظام والخامس
اللحم والسادس الدم والسابع الجلد قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق وفي الخبر خلق الله الحسن على سبعة اقسام اللطافة والملاحة
والضيا والنور والظلمة والرقة والدقة ولما خلق الله العالم فرق هذه الاقسام على سبعة اشياء فجعل لكل شيء قسما
واحدا فجعل اللطافة للجنة والملاحة للحور العين والضيا للشمس والنور للقمر والظلمة لليل والرقة للماء والدقة للهوى و
زين العالم الصغرى يعني السماء والارض بهذه الاقسام ثم خلق ادم وحوى وهو العالم الكبرى فزينه بكل هذه الاقسام
فجعل اللطافة لروحه والملاحة لخده والضيا لوجهه والنور لعينه والظلمة لشعره والرقة لقلبه والدقة لسره وكان ابن
ادم احسن من كل شيء واجمع فيه ما تفرق في كل الاشياء كما قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون فكريا ابن ادم خلقناك وصورتك
على سبعة اعضاء وسبعين مفاصل ومائة وثمانية واربعين عظما وثلثمائة وستين عرقا وعلى مائة الف واربعة وعشرين
الف شعر اليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر اعضاء حيوتها بروح واحد والسابع خلق الايام سبعة اولها السبت
ويوم الاحد الى الجمعة وقال بعض العلماء ان الله تعالى خلق السموات والارضين في يوم الاحد فمن اراد البناء فليبن فيه وخلق
الشمس والقمر في يوم الاثنين وصفتها السير فمن اراد السفر فليسافر فيه وخلق الحيوان والبهائم في يوم الثلثاء واباح دم البهائم
واهراق دمها فمن اراد الحجامة فليحتجم فيه وخلق البحار والانهار في يوم الاربعاء واباح شربها فمن اراد شرب الدواء فليشرب فيه وخلق الجنة

والنار

والنار في يوم الخميس وجعل الناس محتاجا الى دخولها والنجاة من النار فمن اراد ان يسل حاجة من احد فليسال فيه وخلق
ادم وحوا يوم الجمعة وزوجها فمن اراد التزويج فليتزوج فيه كما قال علي ابن ابي طالب **شعر** لنعم اليوم يوم السبت وفي الاحد
البناء لان فيه تبدى الله في خلق السماء وفي الاثنين ان سافرت فيه ترجع بالنجح عنه وان اردت الحجامة فالثلثاء في ساعاتها
هرق الدماء وان شرب امرؤ يوما دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء وفي يوم الخميس قضاء حاجة لان الله ياذن للقضاء وفي يوم الجمعة
التزويج فيه ولذات الرجال مع النساء وهذا العلم لا يعلمه الا نبي او وصي الانبياء قال بعض العلماء ان الله تعالى سمى يومين
اسمين من اسماء نفسه احدهما الاول وانما سماه اولا لانه اول يوم بدء فيه خلق الاشياء يقول الله عز وجل يوم الاحد اول لا
ولم يكن قبله شيء وهو الذي كان لم يكن شيء **شعر** نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول والحبيب الاول هو الحق
تعالى الاول والاخر والظاهر والباطن والثاني سماه الله تعالى يوم الاحد والاحد من اسماء الله تعالى كما قال هو الله احد
سماه تعالى يوم الاحد لان النصارى عادوا الى هذا يوما فقاموا عبدوا الله وقالوا يوم الاحد وتفرقت النصارى بعد عيسى على
اربع فرق النسطورية واليعقوبية والملكانية والنصارى واهل الحق فقالت النسطورية عيسى ابن الله وزوجته مريم وقالت
النصارى المسيح ابن الله وقالت اليعقوبية بل عيسى هو الله نزل من السماء الى رحم مريم ثم خرج الى الارض وقالت الملكانية الله
ثالث ثلثة مريم وعيسى والله وقال اهل الحق لا بل عيسى عبد الله ومريم امة الله فانزل الله تعالى تصديق اهل الحق وتكذيبا
لقول النصارى قوله تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون وما من اله الا اله واحد وقال قل هو الله احد
المجلس الثالث والثمانون في يوم الاثنين عن انس انه قال سئل رسول الله صلعم عن يوم الاثنين فقال يوم السفر والتجارة قالوا وكيف في الاثنين
قال لان فيه سافر شعيب النبي للتجارة فربح في تجارته قال بعض العلماء خص الله تعالى يوم الاثنين بسبع فضائل الاول صعد
ادريس الى السماء في يوم الاثنين وكان اسم ادريس اخنوخ وسمي ادريس لكثرة دراسته كتاب الله تعالى وكان يخيط قميصا وكل يوم
وكلما غرز ابرة سبح الله تعالى فلما اتم القميص سلمه الى صاحبه ولم يطلب منه اجرة ومع ذلك يعبد الله تعالى عبادة في كل يوم
وليلة يعجز الواصفون عن وصفها حتى اشتاق اليه ملك الموت وسال الله تعالى ان ياذن له في زيارته فاذن له فاتى على
صورة ادمي وسلم عليه وجلس عنده وكان ادريس صائم الدهر فاذا كان وقت افطاره اتاه ملك بطعام الجنة فيفطر به ثم يقوم
ويشتغل بعبادة ربه فاتاه ملك الموت بطعام الجنة فاكل ادريس وقال لملك الموت كل انت ايضا فلم ياكل فقام ادريس
في العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطلعت الشمس واستبان النهار والرجل جالس عنده فتعجب ادريس فقال يا عبد الله
اسر معي اذا سرت حتى نتفرج فقال نعم فقاما وسارا حتى اتيا الى زرع فقال ملك الموت يا ادريس اياذن لي ان اخذ من هذا
الزرع سنبلة لناكل فقال ادريس سبحان الله لا ناكل الطعام الحلال وتريد ان ناكل اليوم من الحرام فمضيا حتى اتى عليهما اربعة
ايام وكان ادريس يرى منه ما يجاوز طبع الادميين فقال له من انت قال انا ملك الموت فقال انت الذي تقبض الارواح قال نعم
قال انت عندي منذ اربعة ايام هل قبضت روح احد قال نعم قبضت ارواحا كثيرة وارواح الخلق عندي كالمائدة انا اتناولها

كما اتناول اللقمة فقال ادريس يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا قال جئت زائرا باذن الله تعالى فقال ادريس يا ملك الموت
لي اليك حاجة فقال ما حاجتك قال حاجتي منك ان تقبض روحي ثم يحييني الله تعالى حتى اعبد الله تعالى بعدما ذقت
الموت فقال ملك الموت اني لا اقبض روح احد الا ان يامرني الله فيه فاوحى الله تعالى ان اقبض روح ادريس فقبض روحه من ساعته
فمات ادريس فبكى ملك الموت وتضرع الى الله وسئل منه ان يحييه فاجابه الله تعالى واحياه فعانقه ملك الموت
وقال يا اخي كيف وجدت مرارة الموت فقال ان الحيوان اذا سلخ جلده وهو حي فمرارة الموت اشد منه الف مرة فقال
يا ملك الموت لي اليك حاجة اخرى اريد ان ارى نار جهنم واعبد الله بعدما ابصرت الانكال والاغلال فقال ملك الموت
كيف اذهب بك الى نار جهنم بغير امر الله فاوحى الله تعالى ان اذهب بادريس الى نار جهنم فذهب اليها فراى جميع ما خلق الله
لاعدائه من السلاسل والاغلال والانكال ومن الحيات والعقارب والنيران والقطران والزقوم والحميم ثم رجعا فقال
ادريس لي اليك حاجة اخرى اريد ان تذهب بي الى الجنة حتى ارى فيها ما خلق الله تعالى لاوليائه ولاهل طاعته فقال ملك
الموت كيف اذهب بك بغير امر الله فامر الله تعالى ان يذهب به الى الجنة فذهب به فوقفا على باب الجنة فراى ادريس ما فيها من
النعيم والملك العظيم والعطاء الجسيم والاشجار والانهار والفواكه والثمار فقال يا اخي ملك الموت ذقت مرارة الموت
ورايت اهوال الجحيم وانا احب ان تاذن لي بالدخول في الجنة واشرب من انهارها لتزول عني مرارة الموت واهوال
الجحيم فاستاذن ملك الموت الله تعالى فاذن له على ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع نعله تحت شجرة من اشجارها وخرج
من الجنة فقال يا ملك الموت تركت نعلي في الجنة فارجع فرجع ودخل ولم يخرج فصاح ملك الموت يا ادريس اخرج قال لا
اخرج لان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت فانا ذقت الموت ويقول وان منكم الا واردها وانا قد وردت النار ويقول
وما هم منها بمخرجين فلا اخرج منها فاوحى الله تعالى الى ملك الموت دعه فاني قضيت في الازل ان يكون هو في الجنة واخبر رسوله
عن قصته وقال واذكر في الكتاب ادريس الاية طوبى لادريس لحبه الفراد يا ال الفراد في الدنيا بدليل **والثاني** سافر
موسى الى الطور سينا يوم الاثنين وكان لموسى سبعة اسفار كلها يوم الاثنين الاول سفر الغضب حين القته امه في البحر خوفا
من غضب فرعون والثاني سفر الهرب حين خرج من مصر الى مدين والثالث سفر الطلب حين رجع من مدين فاحتاج الى
النار فراى نارا فقصد لطلب النار والرابع سفر الطرب حين خرج نحو البحر وتبعه فرعون والخامس سفر التعب حين
جعلوا الطريق في التيه اربعين سنة فاطعمهم الله المن والسلوى واخرج الماء من حجر فشرب منه قوم موسى وهم
ويقال كان مصرفا التيه ... قومه والسادس سفر الاربعين سافر لطلب الخضر الى مجمع البحرين والسابع
سفر الطرب حين خرج الى الطور سينا للمناجاة مولاه **والثالث** نزل دليل وحدانية الله تعالى في يوم الاثنين قال الله تعالى
لا تتخذوا الهين اثنين قال بعض العلماء اختلف المجوس في الصانع فقال بعضهم ان الصانع اثنان احدهما النور و
الظلمة وقال بعضهم الارواح هو الصانع والاجساد هي المصنوع وقال بعضهم الصانع هو الطبايع الاربعة الحرارة

والبرودة

والبرودة واليبوسة والرطوبة وقال بعضهم ادم وابليس هما ابنا الله وقال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد
ووحدانية الله ظاهرة في خلق السماء والارض وغيرهما من المخلوقات **شعر** ايا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد ولله في
كل تحريكة وتسكينة ابدا شاهد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد **والرابع** ولد رسول الله يوم الاثنين وظهرت له سبع معجزات في
حال ولادته الاول كل حامل يجد امها العنا والمشقة من حملها والذي رسول الله لم يجد امها العنا في حملها والثاني يكون الحامل مجاهد
حال وضع الحمل ولم يكن لامه ذلك والثالث لما انفصل من امه خر ساجدا على وجهه وقال في سجوده امتي امتي والرابع حين
وقال بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله والرابع انه ولد مختونا والخامس منعت الجن والشياطين من السما عند
ولادة رسول الله قال كعب الاحبار رايت في التوراة ان الله اخبر موسى عن وقت خروج محمد وقال ان الكواكب المعروفة
اسمه كذا وكذا اذا تحرك وسار عن موضعه فهو وقت خروج محمد قال فلما ولد رسول الله صار الكوكب فعرفوا جميعا انه خرج محمد الى
الدنيا ولكن كتموا حسدا من عند انفسهم واخبر عيسى في الانجيل ان النخلة اليابسة اذا اورقت واثمرت فهو وقت خروج النبي
فلما ولد رسول الله اورقت النخلة واثمرت فعرفوا بهذه العلامة وكتموا واخبر في الزبور فهو داود ان العين المعروفة
غاضت واذا نبع منها الماء فهو وقت خروج محمد فلما ولد رسول الله نبع الماء منها فعرفوا بهذه العلامة وكتموا والسابع
ان حليمة السعدية نظرت رسول الله كان لا يدر اللبن من احد ثدييها فلما وضعت في فم رسول الله در اللبن فيه في الساعة و
لما ولد رسول الله خرج صوت من زوايا الكعبة يقول قد جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ومن الثانية قد جاءكم رسول
من انفسكم الاية ومن الثالثة قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ومن الرابعة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وروي ان عبد المطلب قال كنت في الكعبة ورايت فيها اصناما سقطت الاصنام من اماكنها وخرت سجدا وسمعت صوتا من
جدار الكعبة يقول ولد رسول الله النبي المختار المصطفى يهلك الكفار ويطهرني من هذه الاصنام ويامر الى عبادة الملك العلام
والخامس اول انزال جبريل الى رسول الله النبي يوم الاثنين **والسادس** تعرض اعمال العباد على روح رسول الله يوم الاثنين كما روي
ابو هريرة ان النبي قال حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قيل يا رسول الله قد علمنا ان حياتك خير لنا فكيف يكون مماتك خير لنا قال
حياتي خير لكم ما دمت فيكم ادعوكم الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة واما مماتي خير لكم وذلك ان اعمالكم تعرض علي في يوم الاثنين و
الخميس فما رايت من خير استبشرت وما رايت من شر استغفرت الله لكم **والسابع** وفات رسول الله في يوم الاثنين في ثاني عشر
من شهر ربيع الاول عن انس بن مالك قال مررت بباب عائشة وهي تبكي على قبر رسول الله وتقول في بكائها يا من لم يلبس الحرير ولم ينم
على فراشه الوثير ويا من خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير ويا من اختار الحصير على السرير ويا من لم ينم بالليل من خوف السعير
عن علي بن ابي طالب ان فاطمة قبضت قبضة من تربة النبي فوضعتها على انفها وبكت وقالت **شعر** ماذا على من شم تربة احمد
الا يشم مدى الزمان غواليا صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا **المجلس الرابع في يوم الثلثا** عن انس قال سئل رسول الله
عن يوم الثلثا فقال يوم دم قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه حاضت حواء وقتل ابن ادم اخاه وقال بعض العلماء قتل

انفس يوم الثلثا الاول قتل جرجيس سبعين مرة وفي بعض الكتب قتلوه اربع مرة وسببه ان جرجيس كان من اهل فلسطين وكان فيه
ملك يقال له دوبيانه وكان يعبد الاصنام وكان يوما من الايام قد نصب سريرا ووضع صنما عليه وزينه باللالي والجواهر وطيبه
بالمسك والكافور واوقد نارا بين يدي السرير فمن سجد لصنمه امضاه ومن لم يسجد له القاه في النار فارسل الله تعالى اليه جرجيس
فاتى اليه ودعاه الى عبادة الله تعالى وقال له تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا فقال الملك يا جرجيس ان المال والملك
عندي بما لا يحصى عدده فاسئل عبودية الصنم فان ارغبا ذلك اربابك ولا يظهر عليك شي من النعم فقال جرجيس ان نعم الدنيا فانية
والله تعالى اعطاني نعم الاخرى فجرى بينهما ابحاث كثيرة ومخاصمات شديدة حتى امر الملك بقتل جرجيس وامر بان يعلق
بالحبل فصبوا على بدنه وتمشطوا اللحم بمشط الحديد حتى لم يبق عليه شي الا العظم ثم احياه الله تعالى من ساعته على احسن صورة
مما كان فنادى باعلى صوته يا كافر قل لا اله الا الله ثم امر الملك بان يؤتى بستة اوتاد من حديد فاتوا به فضربوا الاوتاد على
يديه ورجليه ووتدا على جبينه ووتدا على راسه ووتدا على كبده فارسل الله تعالى اليه ملكا فاخرج الاوتاد من اعضائه فقام حيا كما كان
وقال يا كافر قل لا اله الا الله فامر ان يؤتوا بقدر عظيم فاتوا بها فالقي جرجيس فيها فاوقد النار تحتها واغلاها فاخرج
الله تعالى جرجيس من القدر بارده حتى لم يضر عليه من القدر شعرة من شعر جرجيس فخرج من القدر فصار كما كان وقال قل يا كافر
لا اله الا الله ثم امر بان يعذب بعذاب بعد اخرى حتى قال الملك اني اليك حاجة فان اعطيتني منها اطعتك بكل ما تامرني فقال ايتها
قال الديوان تسجد صنمي سجدة واحدة وتقرب القربان لاجلها فاذا فعلت ذلك اطعتك في كل شي ما امرتني به فسكت جرجيس
ولم يجبه فظن الكافر انه قبل كلامه وقال يا جرجيس عذبتك بانواع العذاب واذيتك كثيرا فاذهب معي الى بيتي لتستريح
الليلة فذهب جرجيس الى منزله وقام الى الصلوة وقرا الزبور حتى طلع الفجر فانه قرا اسيرا في جنب امراة الملك فبكت بكاء
شديدا وقد استخلف جرجيس وحسنه واستغفر عليها فاشتغل اجرة وخرج من بيت الملك فدعاه الملك الى السجود فلم
يجبه فجاءت عجوز لها ابن اصم وابكم واعمى ومنعوه من الطعام والشراب وكانت سارية في بيت العجوز فدعا جرجيس فا
خضرت السارية فاثمرت انواع الثمار فجاءت العجوز وراءت السارية فاسلمت وسالت من جرجيس ان يدعو لابنها المعلول فدعا
ثم فاذا ال... عنه ما كان فيه فصاح جرجيس وقال يا غلام قال لبيك يا رسول الله فقال اذهب الى بيت الاصنام وقل لها
ان جرجيس يدعوكن فذهب الغلام ودخل الى بيت الاصنام وكان فيه سبعون صنما فلما بلغ الغلام رسالة جرجيس خرجت الاصنام
وسعت على وجوههن بقدرة الله تعالى الى جرجيس فلما راها جرجيس اشار الى الارض وركض برجله فانخسف في الارض فلما راءت
امراة الملك هذه المعجزة صعدت القصر ونادت يا اهل البلد ارحموا انفسكم واسلموا فقال لها زوجها اني رايت منذ سبع سنين
معجزات كثيرة ما اسلمت فانك تسلمين برؤية معجزة واحدة فقالت ان الذي تقاولك وهذا من سعادتي فامر بقتلها فقتلت ثم
نادى جرجيس وقال الهي قاسيت منذ سبع سنين عناء واذى الكفار فلم يبق لي طاقة بعد اليوم فارزقني الشهادة وعذبهم
عذابا شديدا فلما فرغ من دعائه راى نارا نزل من السما فلما دنت النار اليهم سلوا سيوفهم وقتلوا جرجيس ثم نزلت النار واهلكتهم

وكان

المراة

وكان ذلك يوم الثلثا والثاني قتل يحيى في يوم الثلثا وذلك انه كان ملك في بني اسرائيل له زوجة ولها بنت من غيره فارادت
ان تزوج بنتها من زوجها خوفا ان يتزوج غيرها فاتخذت وليمة ودعت يحيى فاستاذنت منه في هذا الامر فقال يحيى
هذا حرام في دين الاسلام وخرج من عندها فغضبت عليه واحتالت في قتل يحيى فسقت زوجها من الاشربة المسكرة
فلما سكر الملك زينت بنتها وعرضتها عليه وقالت ان يحيى يابى ان ازوجك منها فاحضره واقتله فدعا يحيى وقال له ما تقول
في هذا الامر قال انه حرام فامر بذبح يحيى فذبح كما تذبح الشاة فبكت الملئكة في السموات العلى وقالوا الهنا يا رب
قتلوا يحيى قال الله تعالى ما اذنب يحيى ولا هم بذنب قط ولكني احبه فاحببته ولا بد في الحب من القتل والثالث قتل زكريا وهو
في يوم الثلثا وذلك ان زكريا هرب من اليهود فتبعوا اثره فلما دنوا منه راى شجرة وقال يا شجرة اكتميني فانشقت الشجرة
فدخل فيها ثم التامت الشجرة فجاؤا فلم يجدوه فقال لهم ابليس قد اكتمن في هذه الشجرة فاتوا بمنشار وشقوا هذه الشجرة
بنصفين حتى يموت فيها ففعلوا كما قال ابليس فلما بلغ المنشار راسه صاح وقال آه فوقعت الزلزلة في ملكوت السموات
فالملائكة فنزل جبريل من ساعته وقال يا زكريا ان الله تعالى يقول لو قلت مرة اخرى آه لمحوت اسمك من ديوان الانبياء
فعض زكريا شفتيه حتى شق بنصفين ليعلم العالمون ان اشد البلاء للاولياء والانبياء والرابع قتل سحرة فرعون يوم
الثلثا حين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون فاوعدهم فرعون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف فما استقاموا
على الايمان ولم يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم على جذوع النخل وروي ان النبي قال ليلة اسري بي الى السماء رايت
في الجنة طيورا على اشجار رعت الشجر فقال ان هذه الطيور ارواح الذين قتلهم فرعون وصلبهم على جذوع النخل والخامس
قتلت اسية امراة فرعون يوم الثلثا وذلك انها كانت اسلمت منذ ستين سنة وكانت تكتم ايمانها من فرعون فلما اطلع
فرعون على ايمانها امر ان تعذب فعذبوها بانواع العذاب فقال ارجعي فلم ترجع حتى اتوا باوتاد فضربوها على اعضائها
ثم قال ارجعي فقالت انك تعذب نفسي وقلبي في عصمة ربي لو قطعتني اربا اربا ما ازددت الا حبا في موسى ثم بينما
فنادت يا موسى اخبرني عن امري اعند ربي راض هو عني ام ساخط فقال موسى يا اسية ملائكة سبع سموات في انتظارك والله
تعالى يباهي بك فاسئلي حاجة فانها لا ترد فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فقالت الهي ابغي بيتا ولكن عندك ليس
من سوال الدار ولكن من جوار الجبار جل جلاله والسادس ذبحت بقرة بني اسرائيل في يوم الثلثا وسببه كان في بني اسرائيل
فقيران وكان لهما عم غني يقال له عاميل ليس له وارث سواهما وكان لا يدوم بينهما بنتي فاجتمعا على قتله لاجل ميراثه فقتلاه
وحملاه والقياه بين قريتين من قرى بني اسرائيل وذهبا وقالا ان عمنا قد قتل في موضع كذا وطلبا التعزية ثم طلبا
الدية من القريتين فوقعت الخصومة بين القريتين وجاء اهل القريتين الى موسى وقالوا ادع لنا ربك يبين لنا امر القتيل وقال
موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الى قوله فذبحوها وما كادوا
يفعلون فاوحى الله تعالى الى موسى ان يضرب القتيل بلسان البقرة فضربه فاحياه الله تعالى وكلم بني اسرائيل فاشتروها سنة

وقال قتلنا ابن اخي فقتلنا اثر ذلك بعضها
كذلك يحيي الله الموتى الاخرة وقيل ان
البقرة كانت ليتيم في بني اسرائيل

اليها انها اسلمها اليهم

يعني مسكها ذهبا لان اليتيم كان بارا بوالديه وقيل ان ابا اليتيم لما حضرته الوفاة ما جيء به فقال المولى لم سوى هذه
البقرة شيء يرثه ولدي منا ودعت هذه البقرة كي قبلها الى ولدي اذا ادركها الله تعالى ثم باعها بملء مسكها ذهبا فحلبها
ذهبا لبعض الطالبون ان من اودع الله تعالى يرده مثلها وعلى هذا حكي ان رجلا جاء الى عمر ابن الخطاب مع ابن له وكان الابن
يشبه اباه جدا فتعجب عمر وقال ما رايت غرابا يشبه غرابا مثل هذا فقال الرجل يا امير المؤمنين ان في شان ولدي هذا عجب
مكثت في الغربة مدة ثم خرجت منها بعون الله تعالى فوثب عمر فقال الا تقول هذا قال الرجل اردت ان اسافر وان ولدي
هذا كان في بطن امه فودعتها وصليت ركعتين ورفعت يدي الى السماء فقلت اللهم اودعت الولد الذي في بطن زوجتي عندك
فرده الي سالما اذ رجعت ثم خرجت الى السفر ومكثت فيه بضعة اشهر ثم رجعت فوجدت امراتي قد ماتت فذهبت الى راس
قبرها فقعدت عند قبرها وبكيت بكاء شديدا كثيرا فاذا سمعت صوت صبي من قبرها فتعجبت وقلت اكشف راس قبرها لانظر
ما هذا الصوت الذي اسمع فكشفت عنه فرايت زوجتي قد بليت اجسادها وتفسخت اعضاؤها وما سوى ثدييها ورايت الغلام
يرضع من ثدي امه وعلمت انه ولدي هذا فلو وددت زوجتي لعلمت على ضمها فقال عمر يقول اودعت
عند الله فرده اليك سالما فلو اودعت زوجتك لردها اليك سالمة كما رد ولدك سالما الثاني قتل هابيل يوم الثلثا
انه حوا ولدت مائة وعشرين ولدا وفي رواية مائتين وثمانين ولدا وفي رواية خمسمائة كلما ولدت ولدت ولدين توامين ذكرا
وانثى غلاما وجارية ولدت قابيل واخته اقليميا ثم ولدت هابيل واخته لبودا فلما بلغا اوحى الله تعالى الى ادم ان يزوج
من قابيل لبودا واقليميا من هابيل فاخبرهما ادم بوحي الله تعالى فرضي هابيل وابى قابيل وقال ان اختي احسن فانا احق بها
فقال ادم يا بني لا تخالف امر الله فقال لم يامرك الله ولكنك تحب هابيل فتريد اختي الحسناء له فقال ادم اذهبا فقربا
الى الله تعالى وتقربا اليه بقربان فايكما تقبل قربانه فهو احق بها فذهبا الى الموضع الذي بناه ادم وكان قابيل زراعا
فجاء بسنابل من زرعه وكان هابيل راعيا فاتى بكبش فوضعا قربانهما على جبل منى وقالا اللهم تقبل منا قرباننا فنزلت نار
على صورة عنق لها جناحان اخضران فاحرقت قربان هابيل ولم تلتفت الى قربان قابيل فلما تقبل قربان هابيل
حسده اخوه قابيل وقال لاقتلنك فاجابه هابيل وقال انما يتقبل الله من المتقين فلما قال قابيل لاقتلنك قال
هابيل لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين فقام قابيل يطلب
ليقتله فلم يجد غفلة منه الى ايام ذهب في طلبه فوجده نائما عند غنمه فرفع حجرا ثقيلا ثم جاء وضرب على راس هابيل
فقتله وكان ذلك يوم الثلثا فلما اراد دفنه اجتمعت السباع فقالوا لم ترحم اخاك فكيف نرحمك فتبرءوا منه وذهبوا الى البراري
وتوحشوا ولم يستانسوا فتحير قابيل في كيفية دفنه فحمله على ظهره في الارض وتحير وكل ارض وضعه فيها قطر من دمه
صارت سبخة فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه الاية فبحث الغراب وكرم فيها شيئا ثم سوى
التراب فلما راه قابيل قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين يعني على كونه عاجزا

عن كتم اخيه ولم يندم على قتله لانه لو كان نادما على قتله لصار ندمه توبة وانه مات بغير توبة فلما وارى اخاه في التراب رجع
الى ربه وكان ادم قد ذهب الى حج بيت الله تعالى فرجع بعد ايام فاستقبله جميع اولاده الا هابيل وسال اولاده وقال اين
هابيل وكان ادم يحبه اكثر من اولاده فقالوا غاب هابيل منذ ايام ولا ندري اين هو فاغتم ادم وبات تلك الليلة
فراى ادم في منامه هابيل ينادي من بعيد يا ابت الغوث الغوث فانتبه من نومه مذعورا وبكى حتى غشي عليه فنزل جبريل
ورفع راسه ووضعه في حجره فلما افاق قال يا جبريل اين ولدي هابيل فقال يا ادم عظم الله اجرك من هابيل قد
قتله قابيل فقال ادم انا بريء من قابيل ثم قال جبريل ايضا يا ادم ان الله تعالى يقول انا بريء من قابيل ثم قام ادم
وقال يا جبريل ارني قبره فاراه فكشفه ورآه ملطخا بالدم فصاح يا حسرتاه ويا ابناه ويا ويلاه ويا حبيباه فبكى
عليه حتى بكت ملائكة السموات السبع لبكائه وقال الثعلبي بكى ادم على ابنه مائة سنة فلم يبتسم الا مرة ثم اشتغل بالبكا
وقال الله تعالى ثم ان الدنيا دار البكاء والعنا ودار الفناء والبلاء وكان ادم ينوح ويبكي ويقول في بكائه شعر
تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي طعم ولون وقل بشاشة الوجه المليح وبدل اهلها اثلا
خمطا بجنات وانهار فسيح وجاورنا عدوا ليس ينسى لعين ما يموت فنستريح قتل قابيل هابيل اخاه فوا اسفا على الوجه
الصبيح فما لي لا اجود بسكب دمع وهابيل تضمنه الضريح ارى طول الحياة علي غما وما انا من حياتي مستريح فاجاب
ابليس عليه اللعنة بهذه الابيات شعر تنح عن البلاد وساكنيها فبي في الفردوس ضاق بك الفسيح وكنت بها وزوجك في رخاء
وقلبك من اذى الدنيا مريح فما برحت مكايدتي ومكري الى ان فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك من جنان الخلد
ريح فانت شيطان رجيم بغيض الوجه ملعون قبيح فاذا بلغ واديا بكى الوادي لبكائه واذا صعد جبلا بكت الاحجار
فاذا لقي قابيل فر منه وقال الليل وفا من لا يرحم فكيف يرحمنا كان سبعة احكام في وقت سبعة من الانبياء فالاول
كان حاكم ادم من امرضه عرف بانه على الحق ولم يحترق وعلى انه مبطل والسفينة كانت حاكم نوح من وضع يده على السفينة
فلم تتحرك السفينة علم انه محق وكل من وضع يده عليها وتحركت علم انه مبطل والسلسلة كانت حاكم داود من وصلت اليها
يده فهو محق ومن لم يقدر ان ياخذها فهو مبطل والنار كانت حاكم ابراهيم من وضع يده على النار فلم تحرق يده علم انه محق
ومن وضع يده عليها فاحترقت علم انه مبطل والصاع كان حاكم يوسف من وضع يده على الصاع وسكت الصاع فهو محق ومن
وضع يده على الصاع وصاح الصاع وصوت فهو مبطل والحزم في صومعة سليمان كانت حاكم سليمان من وضع رجله فيها
فلم تاخذها الحزم وخرج علم انه محق ومن وضع رجله فيها فاخذتها علم انه مبطل والقلم من حديد كان حاكم زكريا
وكانوا يكتبون اسم الخصم على القلم ويلقونه في الماء فاذا جرى القلم على الماء علم انه محق وان رسب في الماء علم انه مبطل
فلما بلغت النبوة الى نبينا قال البينة على المدعي واليمين على من انكر كيلا يهتك ستر من كان كاذبا وفي الخبر اذا كان يوم القيمة
يامر الله تعالى كل نبي ان يحاسب امته ويقول لمحمد لا تحاسب امتك فيناجي سوال العبد فيقول اللهم اجعل حسابهم علي

حتى لا يطلع على قبايحهم ومساويهم غيري وغيرك فيقول الله عز وجل يا محمد انك تريد ان لا اطلع على قبايحهم ومساويهم
غيرك وانا اريد ان لا اطلع على مساويهم انت ايضا فاني احاسبهم حتى لا يطلع على قبايحهم وفضايحهم غيري ولا انت
غيرك **المجلس الخامس في يوم الاربعاء** قال الله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وكان يوم الاربعاء بدليل ما روي
انه قد سئل رسول الله عن يوم الاربعاء فقال يوم نحس قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه اغرق الله فرعون
وقومه واهلك عادا وثمود وقوم صالح قال بعض العلماء اهلك الله تعالى سبعة من الكفار في سبعة اشياء يوم الاربعاء
الاول اهلك عوج بن عنق بالهدهد وهو ابن ثلاثة الاف وخمسماية واربعة الاف سنة وكان طويل القامة حتى ان ماء الطوفان في
نوح لم يكن يجاوز ركبتيه ويقال انه كان يجلس على جبل ويمد يده في البحر وياخذ السمكة ويشويها بالشمس فاذا غضب على
اهل بلد بال عليهم فغرقوا في بوله فلما دخل موسى في التيه قصد اليه عوج ليهلكه فجاء نحو عسكر موسى فارسل الله
تعالى الهدهد وجعل منقاره من الحديد الماس فوضعه على الجبل الذي على راس عوج فثقبه بقدرة الله تعالى فوقع في عنقه
ولم يقدر على ازالته فطلبه ويقال انه كان قامة موسى اربعين ذراعا وعصاه ايضا اربعين ذراعا فوثب موسى عليه السلام
اربعين ذراعا فضربه على كعبه فسقط بقدرة الله تعالى ومات ولم ينج من الموت مع طول قامته وقوته شعر الموت باب وكل
الناس داخله فليت شعري بعد الموت ما الدار الدار جنات خلد ان عملت بما يرضي الاله وان خالفت فالنار هما داران ما للناس
غيرهما فاختر لنفسك اي الدار تختارها شعر الموت كاس وكل الناس شاربه والقبر باب وكل الناس داخله والثاني
اهلك قارون بالخسف يوم الاربعاء وكان قارون ابن عم موسى وختن الذي زوج اخته فلما امر الله تعالى موسى بكتابة التورية
امره ان يكتب بالذهب قال الهي اين اجد الذهب فعلمه الله تعالى علم الكيميا وكان قارون فقيرا مفلسا ذا عيال عابدا لربه قايما
بالليل وصايما بالنهار فرحمه موسى لفقره وقال اعلمه علم الكيميا ليكون معينا له على طاعة ربه ونفقة اولاده فعلمه حتى
اجتمع عنده اموال كثيرة وقال الله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه
مفاتيح خزانته حمل ستين بعيرا في رواية وفي رواية سبعين بعيرا وقال مجاهد وزن كل مفتاح درهم وفي رواية وزن نصف درهم
ويفتح بكل مفتاح سبعون بابا فلما بلغ جمع المال ترك النوافل من العبادات ثم امر الله تعالى موسى ان يسال زكوة امواله فحسب
مقدار زكوة امواله فراه كثيرا وكان يركب عنده الف غلام والف جارية بسروج كلهم من الذهب وثيابهم كذلك ثم تفرق بنو
اسرائيل فرقتين فرقة عند موسى وفرقة عند قارون فلما الح موسى في امر الزكوة فقال قارون اجمع مصر غدا وانا
انا معك فلو غلبني بالحجة اعطي زكوة المال والا فلا وكانت امراة في بني اسرائيل ذات جمال معروفة بالفسق والفجور فوعدها
قارون وقال لها اذا اجمع بنو اسرائيل فانت تشهدين على موسى بالفسق وقولي انه زنى بي وانا حامل منه لاعطيتك مالا
كثيرا فقبلت المراة قوله ثم جمع قارون بني اسرائيل في داره ودعا موسى فلما حضر موسى قالوا له بنو اسرائيل يا موسى
عظنا فبدا موسى بالوعظ وقال في اثناء كلامه من سرق مالا اقطع يده ومن كان طريقا اقطع راسه ومن زنى بامراة رجم

ثم بعدهم قرار موضع عسكر موسى فرسخا في فرسخ فقلع الجبل فرسخا في فرسخ ووضع على راسه ليلقيه على عسكر موسى ع م

بالحجارة فقام قارون من بينهم وقال يا موسى ان فعلت انت فكيف الحكم عليك فقال موسى ان فعلت فالحكم علي كما حكمت
قال الآن لي شاهد انك زنيت بهذه المراة وانها تقول انها حامل منك واشار الى المراة فقامت المراة فاوقع الله تعالى الخوف في قلبها
وحول لسانها من الكذب الى الصدق وقالت ان موسى بريء مما يقول له قارون وان قارون دعاني ووعدني اموالا كثيرة
وعلمني ان افتري على رسوله وكليمه فغضب موسى وقال يا عدو الله اي شيء اردت بهذا الامر ثم خرج من عندهم وسجد لله تعالى
وناجى واشتكى من قارون ومكره فجاء جبريل وقال يا موسى ان الله يقريك السلام ويقول جعلت الارض في امرك فان اردت
شيئا بامرها فهي تطيعك فاهلك قارون فرجع موسى الى قارون ورآه جالسا على السرير متكيا على فراش من ديباج
فضرب موسى عصاه على الارض واشار الى السرير فخسف بسريره فوثب قارون فقال موسى يا ارض خذيه حتى خسف
بقارون وداره وقومه في الارض ويقال ان قارون كان راكبا وعنده اربعة الاف راكب فدعا موسى فاخذت الارض ارجل
مراكبهم فاستغاثوا بموسى فلم يلتفت وقال يا ارض خذيه فاوحى الله تعالى الى موسى وقال يا موسى انه استغاث بك اربع
مرات فلم تغثه فوعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته ثم قال بنو اسرائيل ان موسى دعا على قارون ليبقى
اموال الروم وخزاينه له فدعا موسى على اموال الروم وخزاينه فخسف الله تعالى بجميعها شعر اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس
طرا قبل ان تتقلب فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب **والثالث** اهلك فرعون وجنوده في
اليم يوم الاربعاء وقصته خروج موسى الى شط البحر وعنده سبعون الفا فاتبعهم فرعون مع جنوده الف الف مرتين
فلما راهم قوم موسى خافوا وقالوا لموسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فاوحى الله تعالى الى موسى ان اضرب
بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فمر موسى مع قومه فجاء فرعون ودخل البحر مع جنوده فامر الله تعالى ان يغرقهم
فاغرقوا فادخلوا نارا ويقال ان فرعون لما عاين اراد ان يسلم فقال آمنت فرفع جبريل الطين وجعل في فيه حتى
استغاث بجبريل سبعين مرة فلم يغثه فعاتبه الله تعالى وقال يا جبريل استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه فوعزتي وجلالي
لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته وقالوا ليت فرعون لو ان فرعون لما طغى وقالوا على الله افكا [illegible]
الله مستغفرا لما وجد الله الا غفورا **والرابع** اهلك نمرود وقومه بالبعوض يوم الاربعاء كان عند نمرود سبعمائة الف فارس
دارع ومقنع وسال الخليل السلام وسال نمرود فقال يا ابراهيم ان كان لربك ملك فليرسل عسكرا وليحارب معي فاخذ
مني فاجاب ابراهيم فقال الهي ان نمرود ركب مع جنوده فنظر الى العسكر فارسل اليه ضعفا من اضعف خلقك فان اضعف الحيوانات
البعوض لان ساير الحيوان اذا شبع يحيى والبعوض اذا شبعت تموت فجمع نمرود عسكره في معركة فامر الله تعالى جند البعوض
يخرج من البحر فخرجت حتى ملأت وجه الارض ووجه السماء فقال الهي اي شيء تامرنا قال الله تعالى جعلت رزقكن لحوم
لحم عسكر نمرود فاشتغلوا في طلب رزقكن وسلط الله عليهم البعوض وفي رواية فقدرها حتى لم يبق منها الا الدروع والمغافر
حتى اكلت لحومهم ودماءهم حتى لم يبق منهم احد غير نمرود فاوحى الله تعالى الى البعوض ان سلط الله عليه [illegible] حتى يرى [illegible]

الى فرعون ع م

جنوده فامهله حتى رجع الى بيته فتعجب ابراهيم فاوحى الله تعالى اليه فقال يا ابراهيم فوعزتي وجلالي لو لم ارسل اليهم من جند البعوض
لارسلت اليهم جندا لو اجتمعت الفاسية لم يكن مثل البعوض فاهلكهم به وقيل لما دنى وقت عذاب نمرود فارسل الله البعوض عليه
فجعل يطوف حول نخره ثم دخل نخره فبقي ثلثة ايام وطارت في خياشيمه وجعلت تاكل من دماغه اربعين يوما و**ثمود** اهلك قوم
صالح بصيحة جبريل وقصته ان صالحا اخبر قومه ان في هذا الزمان يولد غلام فيكون سبب هلاك هؤلاء القوم فاجتمع
اشرافهم وقالوا نعتزل عن ازواجنا ومن كانت حاملا نقتل ولدها ان كان ذكرا ففعلوا كذلك ثم ولدت امرأة رجل منهم غلاما
فلم يقتلوا لانه كان له بولده ولم يقتل هذا فسموه قيدارا وكان اشقر ازرق فسموا ولد الدم فلما كبر قيدار فرواه ندموا
على قتل الاولاد ومن قتلوا وافق قتل صالح فقالوا انا في البلد نخرج في خفية من الناس ونقتل صالحا ثم نحلف ما
عندنا قربانا ما قتلناه ولا علمنا الرجال وكان قيدار ابن خمس عشرة سنة فيما بينهم يشربون الخمر فاحتاجوا الى الماء وكان
الماء في ذلك اليوم نوبة الناقة وطلبوا ماء فلم يجدوا ماء فقام قيدار وقال انا اروى اهلي ماء فان صالحا لانا في ضيق
من الماء فقالوا جميعا هذا صواب فاخذ سيفا وخرج فاكمن في شعب جبل وكان وقت رجوع الناقة من الماء فلما دنت منه
حمل عليها وقتلها ثم قصد الى ولدها فصعد الولد فوق الجبل بقدرة الله تعالى ودخل فيه فلما علم صالح بقتل الناقة قال
تمتعوا في داركم ثلثة ايام ثم ياتيكم العذاب وعلامة ذلك ان تكون وجوهكم في اليوم الاول حمرا وفي الثاني صفرا وفي الثالث سودا
فلما راوا هذه العلامات قالوا نقتل صالحا كما قتلنا الناقة فقصدوا الى داره في اليوم الرابع وكان ذلك اليوم يوم
الاربعاء فجاء جبريل واخذ بيوت البلد وزلزلها ثم صاح عليهم صيحة فماتوا جميعا و**الثامن** اهلك شداد بن عاد
وقصته كان لعاد ابنان احدهما شديد والاخر شداد وكان شداد يقرأ الكتاب فقرأ في الكتب صفة الجنة فقال اصنع
في الدنيا مثل الجنة جنة وكان وجد الارض في امره وشاور الملوك وقال اني اريد ان ابني جنة مثل الجنة التي وصفها الله تعالى
في كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا كلها في حكمك والخزاين كلها في يدك فامر بان يجمع الذهب والفضة من المشرق والمغرب قال
وقالوا ابنوا الجنة في ثلثمائة سنة فجمعوا بنائين من بين يديه واختاروا منهم ثلثمائة صانع تحت يد كل واحد منهم الف رجل
فطافوا عشر سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار فبدأوا ببناء الجنة وهي ستة في فرسخ لبنة من ذهب ولبنة من فضة
فلما تم بناؤها اجروا فيها انهارا وغرسوا فيها اشجارا وجعلوا عيدانها من فضة وفروعها من ذهب وبنوا فيها قصورا من ياقوت
احمر ولؤلؤ ابيض وعلقوا فيها الدرر واليواقيت وانواع الجوهر من اغصان الاشجار والقوا الجواهر واللالى في الانهار والمسك
والعنبر فيما بين الانهار والاشجار فقاموا عليها ثلثمائة سنة فلما تم بناؤها ارسلوا الى شداد واخبروه بتمام الجنة فاخذ
المسير اليها فبقي في اهبته عشر سنين وكان الملوك والاعوان ياخذون الذهب والفضة ظلما حتى لم يبق في الدنيا الا مقدار درهم في عنق
صبي فقصدوا بان ياخذوا ذلك منه فقال الصبي لم تاخذون هذا مني فقالوا امر الملك باخذه فاخذه فرفع الصبي وجهه الى السماء
وقال الهي انت اعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك وانا ابن عاهة يا غياث المستغيثين فامر الملائكة لدعاء الصبي فارسل الله تعالى

٢٧٦

جبريل وكان شداد وصل الى باب الجنة مع جنوده فصاح جبريل من السماء فماتوا جميعا قبل الدخول في الجنة فلم يبق منهم
ولا قصر ولا ملك ولا وزير و**السابع** اهلك قوم هود يوم الاربعاء بالريح وقصته ان قوم هود لما عصوا نبيهم واذوا نبيهم
قالوا يا هود انا نعبد الاصنام ولا نلتفت الى قولك ولا نخاف من تهديدك فان كنت صادقا فانزل علينا عذابا فقال قد
وقع عليكم رجس من ربكم وغضب الا ان ترجعوا فحبس الله عنهم المطر ثلث سنين فلم يمطر عليهم حتى وقع القحط في بلادهم وهلكت المواشي
والدواب وصار الخلق في صعب شديد فقال هود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه قالوا فانا لا نؤمن لكن لا نرسل الى مكة
رجالا للاستسقاء وكان مشركوا العرب يعظمون مكة ويذهبون اليها للاستسقاء فاختاروا سبعين رجلا فارسلوهم الى مكة
فاسلم منهم رجلان وقالوا الهنا وسيدنا انا نعلم انك تعلم حالات قوم هود ونحن لسانهم فاستجب دعوتنا وادع
حاجاتنا فسمعوا صوتا يقول سلوا تعطوا فقال احدهما الهي اسالك عمرا طويلا فسمع صوتا قال اعطيتك الفا فقال
وسبعمائة وعشرين سنة وقال الاخر الهي لا الحقني الجوع وارى منك ان ترزقني خبز الحنطة ما دمت حيا في الدنيا فاعطيتني
فسمع صوتا اعطيت فجاء بعض من الكفار وكان اسم واحد منهم قيل فقال الوداع انت خير داع وقال اللهم انك لم تعف
فادا وبه ولا الاجل اسير فاقمه اللهم اسق عادا كما كنت تسقيهم فجاءت ثلث سحابات بيضا وحمرا وسودا فسمع صوتا
يا قيل اختر ايها شئت فقال قد اخترت السوداء فسمع يا قيل اخترت رمادا لا يبقى من آل عاد احدا لا ولدا ولا والدا
فامر الله تعالى ملك الريح ان يرسل الريح من الصرصر بمقدار حلقة درع قال وهب بن منبه ان تحت الارض السفلى ريحا
لها العقيم يقصف يوم القيمة فيقلع الجبال من اماكنها ويرفع الارضين ويرفعها ويشق السماء وسبعون الف ملك موكل
على هذه الريح فامر الله تعالى الموكل ان يرسل جزءا من هذه الريح الى قوم عاد فقال الهي كم ارسل فقال بمقدار منخر ثور وقال الملك
الهنا هذا كثير فامر الله تعالى ان يرسل بمقدار سم الخياط فلما جاءتهم السحاب قالوا هذا عارض ممطرنا فاجابهم هود عليه السلام
بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجاءت الريح فخرج منهم سبعمائة رجل فصعدوا الجبل واخذ كل واحد منهم يد الاخر
وذيل الاخر فلما هبت الريح صاحوا وركضوا الى الجبل فساخ الى ركبهم في الحجر فلما كان وقت العذاب طلبت الريح
رءوسهم فنزلت الريح فقلعت جميع بيوتهم ورفعتها في الهواء فجعلها مثل الدقيق المطحون في الطاحونة فصارت رملا ومنه
الرمال التي على وجه الارض من ذلك ثم رفع قوم عاد الى الهواء وضربها على الارض فصاروا كلهم كانهم اعجاز نخل خاوية
وفي الطائف اخبار ان هودا جمع المؤمنين وخط حولهم خطا فكانت الريح ما في الى ذلك الخط وترجع قال وهب ابن منبه
الرياح سبعة ثلثة منها رياح الرحمة واربعة منها رياح العقوبة اما رياح الرحمة اولها المنشرة قوله تعالى والناشرات نشرا و
الثاني المبشرة قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات والثالث الذاريات قوله تعالى والذاريات ذروا فهذه رياح
على كل شيء في الدنيا واما رياح العقوبة فاولها الصرصر قوله تعالى فاهلكوا بريح صرصر عاتية والثاني العقيم فارسلنا
عليهم الريح العقيم والثالث العاصف قوله تعالى وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف والرابع القاصف قوله تعالى

عليكم فما صفا من الريح وهذه الرياح تهب في البحر دون البر رحمه الله تعالى ثم قيل ثمانية رياح اخر رياح الرحمة الجنوب والشمال والصبا
تهب من الجنة وخلق الله تعالى الفرس العربي منها كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الفرس قال للريح الجنوب
اني خالق منك خلقا فاجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقبلت الريح فقبض منها قبضة فخلق فرسا فقال له
خلقتك وجعلت الخير معقودا بناصيتك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وساجعل على ظهرك رجالا
يسبحوني ويحمدوني ويهللوني ويكبروني فجعلت تسبح اذا سبحوا وتهلل اذا هللوا وتكبر اذا كبروا وقال ما من تسبيحة وتحميدة وتهليلة و
تكبيرة صاحبها يسمعها الا فتجيبه الريح الجنوب بمثلها وريح الصبا ريح مباركة تهب من قبل الكعبة وقت الاسحار وتحمل الاستغفار
الى الملك الجبار وهي التي اوصلت ريح يوسف الى يعقوب حيث قال اني لاجد ريح يوسف فلهذا قال ابو علي الدقاق الريح رسول
العشاق شعر الا ايها الريح حاجزان فضلها انا للريح ناحية عادوما ايها الريح بلغ الحبيب شدة الشوق والهوى والسلام اما الدبور ثم
بلغ سلامي اليهم بفضلك وارفق في المحبوب عليهم فاخبرهم عني وان كنت غايبا فقلبي وروحي حاضران لديهم وقيل في تفسير
ان الله تعالى نصر رسوله يوم الاحزاب بالصبا كما قال النبي عليه السلام نصرت بالصبا واهلكت قوم عاد بالدبور المجلس السادس في يوم الخميس
عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الخميس فقال يوم قضاء الحوايج قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه دخل ابراهيم الخليل
على ملك مصر فقضا حاجته واعطاه هاجر قال ارباب القصص سبعة من الانبيا والاوليا وجدوا سبعة اشيا يوم الخميس الاول
ابراهيم دخل على ملك مصر فوجد هاجر وقصته ان ابراهيم لما جعل الله تعالى النار بردا وسلاما قصد نحو مصر قال اني ذاهب الى
ربي سيهدين وذهب بسارة فقيل له ان في مصر ملكا ظالما ياخذ ازواج الناس ظلما وله في كل طريق عشار وكان ابراهيم غيورا
وسارة من اجمل النساء حتى لم يكن احد في زمانها يشبهها فاتخذ ابراهيم صندوقا وادخل سارة فيه ووضع القفل على الصندوق وحملها
على البعير وقصد نحو مصر فلما وصل الى باب العشار سال منه المكس واراد فتح الصندوق فقال ابراهيم اعطيك من المكس ما تريد
ولا تفتح الصندوق فلم يرض فغلب عليه مع اعوانه حتى فتحوا الصندوق فراوا امراة ذات جمال وكمال فقالوا لابراهيم ما هذه
قال هي اختي قالوا انها تصلح للملك فذهبوا بسارة الى الملك وذهب ابراهيم ايضا فادخلوا سارة الى عند الملك فرفع الله تعالى
عن عين ابراهيم الحجاب حتى راى سارة من خارج الحجاب فقصد الملك الظالم نحو سارة ومد يده اليها فيبست يده ورجله من ساعته فقال
يا امراة انت ساحرة حتى ايبست يدي ورجلي فقالت ما انا ساحرة ولكن زوجي خليل الله فدعا عليك فاسال الله يديك ورجليك
فتب الى الله تعالى حتى يصح الله يديك فتاب الملك فصحح الله تعالى يده من ساعته ثم نظر الملك الى سارة فلم يصبر فمد اليها ثانيا فاعمى الله
عينيه ثم تاب فرد الله تعالى بصره ثم مد ثالثا فايبس الله تعالى سبعة اعضائه ثم تاب توبة حقيقة ودعا ابراهيم واعتذر اليه
كثيرا وقال الحكم علي بما شئت فقال ابراهيم هذا امر ربي فلا احكم عليك حتى يامرني الله تعالى فنزل جبريل وقال يا ابراهيم ان الله
عز وجل يقول خذ من الملك جميع املاكه وخزانته وليسلم اليك ثم ادع له فاخبره بحكم الله تعالى فرضي الملك بحكم الرب فدعا ابراهيم فصح
تعالى جميع اعضائه فلما اصبح الملك اتى بهاجر ووهبها من سارة فقالت سارة اني وهبتها من ابراهيم لانه عقيم لاجل ولد

العزيز

ولعقوبنا اليه وقال ابراهيم لا تخشى فان الله رفع الحجاب بحق وبدينك الثاني خرج الساقي يوم الخميس من السجن ووجد الملك ٢٧٧
من السجن فوله بقومه وخلع عليه ودخل معه السجن فتيان احدهما ساقي الملك الريان والثاني طباخه وسبب حبسهما ان ملك الروم ارسل
الى الساقي والطباخ اموالا ليجعلا في طعام الملك الريان وشرابه سما فقبله الطباخ ولم يقبله الساقي فشكى الساقي الى الملك
تلك الحادثة فحبسهما جميعا في السجن سبع ايام في رواية وفي رواية ثلثة ايام فراا يوسف في السجن يعبر الرؤيا فراا رؤيا
وفي رواية لم يريا ولكن قالا ليجرباه بتعبير يوسف وقال بعض العلماء ان الساقي راى رؤيا ولم يرى الطباخ وقال رايا ولكن
رؤيا احدهما رؤيا الاخر والصحيح ان كل واحد منهما قال رؤيا نفسه فقال الساقي اني ارايت ثلثة طاسات من ذهب واني اعصر فيها
عنبا واتخذ فيها خمرا واسقيها الملك الريان وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه فعبر يوسف وقال يا
صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه فلما سمع الطباخ قال اني لم ار رؤيا قط قال
يوسف قد عبرت وقضى الله تعالى فلم يمض من الزمان الا يسير حتى جاء اعوان الملك وذهبوا بالطباخ وصلبوه ثم مكث الساقي في
السجن ثلثة ايام فجاء رسول الملك يوم الخميس واخرجه من السجن وخلع عليه ثياب الخلعة وذهب به الى الامير بالتشريف والاكرام فلما قال اذكرني عند ربك
فقال له يوسف عند خروجه اذكرني عند ربك تزلزلت الارض واشتد الجدار وتباعدت الملائكة عنه وجاء جبريل وقال يا يوسف
ان الله تعالى يقول من الذي جعلك في قلب يعقوب قال ربي ومن الذي نجاك من يد اخوتك قال ربي ومن حفظك في قعر الجب قال ربي
ومن نجاك من كيدها قال ربي فقال جبريل ان الرب يقول ابعد هذه الاحسان
منه حتى استغثت بغيري يا يوسف ان جدك ابراهيم لم يستغث بجبريل في النار حين قال هل لك من حاجة فقال اما اليك فلا
وجدك اسحق لم يستغث من ابيه ابراهيم وقت القربان ولكن قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين فانت لم تصبر
ايام حتى استغثت من الملك الريان وبركة استغاثة الملك الريان فخر يوسف ساجدا وبكى اربعين يوما وقال الهي بحرمة
جدي ابراهيم واسمعيل واسحق وبحق والدي يعقوب فارحمني فجاء جبريل وقال ان الله تعالى يقول عفوت عنك
ولكن حكمت بان تمكث في السجن سبع سنين والثالث اخوة يوسف دخلوا على يوسف يوم الخميس فوجدوا النعمة وقصته ان
اخوة يوسف لما دنوا من مصر جاء جبريل الى يوسف وقال جاء اخوتك اليك فكيف تعامل معهم فقال يا جبريل انهم اذوني
كثيرا وقصدوا قتلي والان اتوا الي محتاجين قال لا اريد الا العفو والتجاوز وقال بعض العلماء ان اخوة يوسف جاءوا
الى يوسف ثلث مرات فجاءوا في اول مرة محتاجين سائلين فاكرمهم يوسف واعطاهم النعمة وقال اجعلوا بضاعتهم في
رحالهم وجاءوا في المرة الثانية متكبرين فرجعوا مغبونين حتى قال لهم يوسف ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان
ابنك سرق لان يوسف كان ملكا والملوك لا يحبون المتكبرين وجاءوا في المرة الثالثة بالابتهال والتضرع فرجعوا مسرورين
فرحين لان يوسف كان رحيما والرحيم يحب من تضرع فلما دخلوا المصر امر يوسف بتزيين قصوره ودياره واخرج من خزانته
انواع الثياب والبس خدامه وغلمانه وفرشوا في دياره انواع الفرش وهيأوا اسباب الملوك والسلطنة ثم نصب سريرا في

يوسف على دست المملكة واقام خدامه وحشمه بين يديه صفوفا ثم امر بدخول اخوته فدخلوا عليه وهم له منكرون والرابع دخل ابن يامين
على يوسف يوم الخميس فوجد يوسف وقصته ان اخوة يوسف لما اتوا بابن يامين فدخلوا على يوسف فقام ابن يامين بين يديه وكان
يوسف على السرير في حجاب فلما راى اخاه ابن يامين تذكر اباه يعقوب فبكى بكاء شديدا ثم امر الحاجب ان يسال منهم كيف حال ابيهم يعقوب
فلما سأل منهم الحاجب خروا سجدا ورفعوا رؤسهم وقالوا هو في البكاء والحزن والتضرع ثم امر برفع الحجاب فدعا اليه جميعا وتقدم
ابن يامين واعطاه كتاب ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقاء الستر وفتح الكتاب وبكى بكاء كبيرا وكان في ذلك صفة ما اصاب يعقوب
من حزن يوسف فقرأ الكتاب وطواه وغيض دمعه وامر برفع الحجاب وامر الطعام بان يأتي بالمائدة فاتي بها فامر يوسف بان يجلس من كان
لاب وام في مائدة فجلسوا مثنى مثنى فبقي ابن يامين وحيدا لانه كان من ام يوسف فبكى ابن يامين ولم يتناول الطعام فسأل يوسف
لم يبكي هذا الفتى فقالوا كان له اخ من امه فاكله الذئب فبكى على فراقه فقال يوسف ادن مني يا فتى اجلس معي لانا كل واحدا فلما رأى
من يوسف عرفه وغشي عليه فلما افاق قال له يوسف انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون فتعانقا وبكيا والخامس دخل يعقوب
مصر يوم الخميس فوجد يوسف قال وهب بن منبه لما دنى يعقوب من مصر ارسل يهودا الى يوسف مبشرا فاستقبله يوسف
ومعه اربعة الف رجل من قومه فلما دنى يعقوب ودنوا على راس غمام نظلل فاخبر يوسف بنزول [illegible] الملك الريان وفرح فلما
التقيا فعانق يوسف مع ابيه وقال انه هذا معنى قوله تعالى اوى اليه ابويه لان العرب يسمي الخالة اما والعم ابا وكان يعقوب تزوج
خالة يوسف بعدما ماتت امه وكان يوسف حين فارق اباه ابن سبع سنين وحين وصل اليه ابن سبعين سنة فلما راى يعقوب ابناء
كثيرة فقال يا يوسف من هؤلاء قال يوسف هؤلاء بنيك [illegible] فاعتنقا كلهم لاجلك والسادس دخل موسى مصر يوم الخميس ووجد
القبطي اختلف العلماء في دخول موسى قال السدي دخل موسى متنكرا وكان يركب مع فرعون وكان يوما ركب مع فرعون ثم رجع
دخل المدينة وقت القيلولة قال محمد بن اسحاق ان موسى لما ترعرع وقد عقل عرف بطلان قول فرعون وتبرأ منه وخرج من المدينة
وبعد [illegible] من بني اسرائيل فمضى من الايام رجع الى المدينة ودخل على فرعون وقت القيلولة وقال ابو زيد ان موسى لما خرب
فرعون اخرجه فرعون من المدينة ثم رجع ودخل المدينة وقت الغفلة وفي اظهر الروايات وقت القيلولة وقال الحسن البصري لما كان
يوما لعيد وقال قتادة كان بين المغرب والعتمة فوجد فيها رجلين يقتتلان احدهما من بني اسرائيل والاخر من اشياع فرعون
فاستغاثه الرجل الذي من بني اسرائيل فاغاثه ثم وكز القبطي فقتله فخاف وقال رب [illegible] فلا افعل مثله بعد هذا اليوم ولم يقل
ان شاء الله قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين فرجع في اليوم الثاني ورأى الرجل الذي اغاثه يخاصم مع واحد من آل
فرعون فقال انك لغوي مبين حين قاتلت امس رجلا فقتلته بسببك وتقاتل اليوم مع اخر قال ابن عباس ثم مد اليه يده وهو
يريد ان يبطش بالفرعوني فظن الاسرائيلي ان موسى فاذاه وغضبا مبين كما هو بالامس فخاف ان يكون اياه اراد ولم يكن اراده وانما
اراد الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فلما سمع القبطي ما قال الاسرائيلي انطلق الى فرعون فاخبره بذلك
فامر فرعون بقتل موسى قيل ومن هذا عدو عاقل خير [illegible] والسابع دخل رسول الله مكة يوم الخميس فوجد الفتح والنصر

وذلك ان رسول الله رأى عام الحديبية واخبر اصحابه وقال ان الله اراني في منامي انه يكون فتح بالفتح والنصرة ويدخلون مكة فلما
[illegible] مكة استقبله سهيل بن عمرو وتعاهد معه ورجع فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله الم تخبرنا ان الله عز وجل وعدك ان ادخل مكة
فلم لا ندخل فقال رسول الله ان لم ادخل في هذا العام سادخل في العام الثاني فلما اتى ثانيا فتح الله مكة على يديه فنزل جبريل
بهذه الاية لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاية وقيل لما دخل رسول الله مكة اجتمع المشركون في المسجد الحرام خائفين من ارواحهم فجاء
رسول الله ودخل المسجد واحاط جنده بالمسجد ودخل خواص المسجد مع رسول الله ثم فتح له باب الكعبة وصلى فيها وقام
حول المسجد قابضين على مقابض سيوفهم ينتظرون بان يامرهم رسول الله بوضع سيوفهم على اعناق اعدائهم فخرج رسول الله
وقام على عتبة الباب واقبل على قريش وهم منكسون رؤسهم خوفا وحزنا فقال يا اهل مكة بئس العشيرة والعترة انتم لنبيكم
اذيتموني وشتمتموني ومن مولدي اخرجتموني فما الان اظن في الله تعالى عليكم ما ترون فيما فعلت فقام سهيل بن عمرو وكان من رؤساء
قريش قال يا محمد انت اخ كريم ان عذبتنا فبجرم عظيم وان عفوت عنا فبحلم قديم فتبسم رسول الله في وجوههم وقال اقول
فيكم ما قال اخي يوسف في اخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم جميعا ولم يقسم اموالهم
[illegible] ذرياتهم [illegible] فالحمد لله الذي جعلنا من امته وادخلنا في جملته المجلس الثاني في يوم الجمعة
عن انس قال سئل رسول الله عن يوم الجمعة يوم وصلة ونكاح قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان الانبياء كانوا [illegible] يكون في
فيه قال بعض العلماء سبعة نكاح حصل بين سبعة من الانبياء والاولياء في يوم الجمعة الاول نكاح ادم وحوا في الجنة
يوم الجمعة بدليل ما روي عن النبي قال خلق الله تعالى ادم يوم الجمعة واسكنه الجنة يوم الجمعة واخرجه منها يوم الجمعة وتاب عليه يوم
الجمعة وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن مسلم يدعو الله تعالى فيها الا استجاب له وقصته ان ادم لما خلقه الله تعالى نظر في السماء والارض فلم
ير احدا من جنسه يستانس به كما قيل كل طير يطير مع شكله فاستوحش واشتاق الى جنسه فكان جالسا فغلبه النعاس وكان
بين النائم واليقظان اذ امر الله تعالى جبريل بان يخرج منه ضلعا من جانبه الايسر فاخرج فخلق منها حوا [illegible] ادم
حوا فكل ما احسن وجمال وحسن ولطافة تكون الى يوم القيامة وضع فيها وكل شهوة ولذة وضعت فيها وكل شوق وعشق
محبة ومودة وضعت في قلب ادم حتى صارت حوا احسن من في السموات والارض فصار ادم اعشق من في السموات والارض
ثم البسها الله تعالى سبعين حلة من حلل الجنة وتوجها بتاج الجنة واجلسها على كرسي من ذهب ثم انتبه ادم وعرضها عليه
فناداها ادم من انت ومن انت فقالت انا حوا خلقني الله تعالى لاجلك فقال ادم ابتغي فقالت بل انت ابتغي فقام ادم وذهب
اليها فجرت العادة بذهاب الرجل الى المراة فلما قرب اليها واراد ان يمد يده اليها فسمع نداء يا ادم على [illegible] فاني
مع حوا لا تحل الا بالنكاح والمهر ثم امر الله تعالى سكان السموات والارض الجنة بان يزينوها ويزخرفوها ويحضروا
الثمار والطيبات ثم امر الله تعالى ملائكة السموات بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى فاجتمعوا ثم اثنى الله على نفسه بنفسه وزوجها ادم
فقال الله تعالى الحمد ثنائي والعظمة ازاري والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبيدي وامائي اشهدكم ملائكتي وسكان سمواتي

انى زوجت ادم بديع فطرتي حوا امتي على صداق ان يسبحني ويهللني نوبتين العالمين والملائكة نثار اللؤلؤ واليواقيت وسلموا حوا الى ادم
فطلب حوا منه المهر فقال ادم الهي اي شي اعطيها ذهبا او فضة او جواهر فقال الله تعالى لا فقال الهي اصلي او اصوم او اسبح لك فقال
لا فقال اي شي هو فقال الله تعالى عز وجل صداق حوا ان تصلي عشر مرات على نبيي وصفيي محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين
والثاني نكاح يوسف وزليخا وهو ان يوسف ملك مصر يسمى عزيزا وزليخا صارت فقيرة وعجوزا عميا ومع ذلك محبة يوسف
يزداد في قلبها كل يوم فلما عيل صبرها واشتد امرها وكانت تعبد الوثن الى ذلك اليوم فرفضت وثنها وضربت به على
وتبرات منه وامنت بالله الحي الذي لا ينام وما خرجت ليلة الجمعة بمناجاة كثيرة وقالت الهي ليس لي طاقة ولا مال ولا
وصرت عجوزا حقيرة ذليلة فقيرة وابتليت بحب يوسف وعشقه فان اوصلتني اليه والا فارفع خبري يكون كفا فالاعلى
فسمعت الملائكة صوتها وناجت الحنا وسيدنا ان زليخا سالت حضرتك تتوسل بايمانها واخلاصها فاجابهم الله تعالى
يا ملائكتي صدقت وصدقت ايمانها واخلاصها فكان يوسف يمر يوما من الايام مع حشمه اذ خرجت زليخا فلما قرب منها نادت
باعلى صوتها سبحان من جعل الملوك بمعصيته عبيدا سبحان من جعل العبيد برحمته ملوكا فوقف يوسف وقال من انت فقالت
التي اشتريتك بالجواهر واللالي والذهب والفضة سقط في المتن من هنا تمت هذه القصة والثالث نكاح موسى وصفورا
والرابع نكاح سليمان وبلقيس وبعض قصة سليمان وبلقيس موجودة كتبت كما وجدت في الجواهر فنعلوا اما امرتهم
سليمان وقال اهكذا عرشك فقالت كانه هو ولم تقل نعم لانه كان صغيرا ولم تقل لا لانه كانت ترى بعض علامات
عرشها فعلم سليمان بهذا القول انها عاقلة ثم امرها بان تدخل الصرح فعزمت على الدخول فرات الزجاج على الماء
فحسبته لجة وكشفت عن ساقيها وراى سليمان انه ليس فيها شي من العيوب المنقصة فقال انه صرح ممرد من قوارير فلما رات
العلامات تفكرت وقالت انا مع عظيم عرشي وكثرة جنودي وحشمي وسعة بلادي ورفعة قلعتي وبعد المسافة بيني وبين
سليمان حضرت في ساعة واحدة فلا يقدر عليه احد الا الملك المتعالي فقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب
العالمين ثم تزوجها سليمان ابن داود ومن يقدر ان يصف عرش سليمان الذي كانت الريح مركبه والانس والجن جنوده
والطير عسكره وخدمه والوحوش مسخره والملائكة رسله وكان له ميدان لبنة من ذهب ولبنة من فضة وكان موضع عسكره
مائة فرسخ وكان منزله مسيرة شهر وكانت الجن تنسج له بساطا من ذهب وفضة فيه اربع عشر الف كرسي كرسي على الكرسي عليها
بني اسرائيل وكان يطبخ كل يوم الف جزور والاف بقرة واربعون الف من الغنم وكانت له قدور راسيات كالجبل يطبخ فيها
الجزور والبقر والغنم من غير تقطيع اعضائها وكان له جفان كالجواب والخامس نكاح رسول الله وخديجة روي ان خديجة
رات في منامها ان الشمس نزلت من السماء ودخلت في بيتها ثم خرج نورها فلم يبق في مكة بيت الا نوره فلما انتبهت وقصت
فقالت يا عمي ان هذا النبي من اي بلد يكون قال من مكة قالت من اي قبيلة قال من قريش قالت من اي بطن قال من بني هاشم
قالت ما اسمه قال محمد فكانت خديجة تنتظر من اي جانب يطلع عليها هذه الشمس فيوما من الايام كان رسول الله في بيت

زيارها على عمها ورقة ابن نوفل كان معبرا فقال ان يبعث في اخر الزمان يكون نبي

ابي طالب الى اكل الطعام وكان عمه ابو طالب وعمته عاتكة ينتظران الى ادبه وحسن سيرته ويقولان ان محمدا قد كبر وشب ولم يبلغا انه يريد
بان تزوجه فلا نعرف كيف المصلحة في امره ثم قالت عاتكة يا اخي ان خديجة امراة ميسرة كل من تعلق بها سار لك في معاشره وانها
ان ترسل عيرا الى الشام فتواجرها محمدا لكي يحصل له شي ونزوجه بذلك ثم تشاوروا في هذا الامر لخديجة فقبله رسول الله فذهبت عاتكة
الى خديجة واخبرتها باجارة محمد فلما سمعت هذا القول تفكرت في نفسها وقالت هذا اول رؤياي لان محمدا قال لا يكون
من العرب بهذا المكي ومرتبة وهاشمي اسمه محمد وهو حسن الخلق عظيم الخلق فليس هو الا بالخالق الى المخلوق فمنت بان تزوج
نفسها منه في تلك الحالة ولكنها خافت من التهمة وقالت استاجره الان واصبر على عشقه حتى يفتح الله تعالى شيئا ثم قالت
خديجة يا عاتكة اني استاجرت كل امير بعشرين دينارا فاستاجرت محمدا بخمسين دينارا فرجعت عاتكة مسرورة واخبرت
ابا طالب فقال لمحمد اذهب الى بيت خديجة واشتغل بما امرتك فجاء رسول الله الى باب دار خديجة وجلس كئيبا حزينا كان
تقطر دموع عينيه على خديه فبكت ملائكة السموات لبكائه رحمة له فلما راى خدمة العير جاء ميسرة وهو امير العير وقال
يا محمد البس لباسا من صوف وضع قلنسوة الجمال على راسك وخذ زمام القطار وتوجه نحو الشام ففعل رسول الله ما امر
ودخل الطريق بالبكاء وقال في نفسه ان والدي عبد الله وان والدتي امنة كل بعير احال ولدها وانا وحيد من اليتيم وانا
من الغربة التي وضعت على خده ادري ارجع الى مولاي او اموت في دار الغربة فوقع الانين والعويل في الملائكة ببكائه ومنا
ثم ان رسول الله اخذ زمام البعير ودخل الطريق فارسل الله تعالى غمامة بيضاء تظل على راسه في حر الشمس وكانت خديجة
اوصت الى ميسرة اذا فارقتموني المصريان يلبس محمد افضل الثياب ويركب اجود الدواب ففعل ما امرته فكان رسول الله
على البعير والغمامة تظلله والشجر حتى وصل العير الى صومعة راهب كان في الطريق فنزلوا عندها تحت شجرة فخرج
الراهب من صومعته فراى رسول الله والغمامة التي تظلله فنزل من الغمامة نورا وحلق فاخذ طعاما فدعاهم الى صومعته
ليعرف ايهم صاحب تلك الكرامة فذهبوا باجمعهم وتركوا رسول الله عند دوابهم واثقالهم فخرج الراهب من صومعته ونظر
نحو الشجرة ورأى الغمامة لم تزل عن مكانها فعلم وقال هل بقي منكم احد عند اثقالكم قالوا لا الا يتيم اجير عند الجمال
يحفظ الاثقال فعلم الراهب انه هو فلما دخل ثم قام رسول الله نحو صومعته فاخذ الراهب بيده واتى به الى
فلما قصد رسول الله المشي نظر الراهب الى الغمامة راها تسير مع رسول الله فلما دخل رسول الله صومعة الراهب
وجلس على المائدة وخرج الراهب ونظر الى الغمامة فراها واقفة على باب الدار فدخل وقال يا شاب من اي بلد انت قال
من مكة قال من اي قبيلة انت قال من قريش قال من اي اصل قال من بني هاشم قال ما اسمك قال محمد فوقع الراهب عليه وقال
لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال الراهب في علامة من علامات بقيت عليك ويزداد يقيني فقال ما هي قال تخرج من ثيابك
ما بين كتفيك فان فيها مهر النبوة وعلامة رسالتك فكشف عن كتفه فراى الراهب مهر النبوة فكان مكتوبا عليه محمد
توجه حيث شئت فانك منصور ففرح الراهب وجعل يقبله ويقبل وقال يا زين القيامة ويا شفيع الامة ويا رافع الهمة ويا كاشف الغمة

وياتي الرجل كي لي شفيعا يوم القيمة فاسلم وحسن اسلامه فلما وصل العير الى الشام واتجروا فيه فكان يوما من الايام ابو بكر
ومحمد وميسرة خرجوا الى عيد اليهود للمناظرة فلما وصلوا الى مصلاهم ودخلوا رسول الله في بيعتهم ونظر الى القناديل
التي كانت معلقة بالسلاسل فتقطعت سلاسلها باجمعها وسقطت فخاف اليهود وقالوا لعلمائهم ما هذه العلامات
التي ظهرت فقالوا نجد في التورية ان محمدا نبي اخر الزمان اذا حضر في عيد اليهود تظهر هذه العلامات فلعله قد حضر اليوم
فاطلبوه وقالوا لو وجدنا لقتلناه ووقعنا ثم فلما سمع ابو بكر وميسرة هذا القول كتما محمدا وشاوروا الرجوع الى مكة
فرجعوا وكان ميسرة اذا دنا من مكة بسبعة ايام يرسل احدا الى خديجة يبشرها بقدومهم فقال لرسول الله فقال رسول الله
لو ارسلنك بشيرا هل تقدر عليه قال نعم اقدر فرحل ميسرة وزينها بانواع الحرير واركب عليها رسول الله فوجه نحو مكة
وكتب كتابا وقال يا سيدة نساء قريش في هذه التجارة ربح جاوز في سائر السنين فساق رسول الله الناقة وغاب عنهم
فاوحى الله تعالى الى جبرئيل اطو الارض تحت ناقة محمد وباسرافيل عن يمينه وبميكائيل عن يساره وبالسحاب ظلل عليه
فالقى الله تعالى عليه النوم ونام فاوصله الله تعالى في تلك الساعة الى مكة وكانت خديجة جالسة على الرواق فنظرت الى انسان
ورات راكبا يقبل والسحاب على راسه يظله وكانت لها جوار كثيرة فقالت هل تعرفون ذلك الراكب فقالت واحدة منهن
انه يشبه محمدا فقالت خديجة ان كان هو محمد فقد انقضى حبكن بقدومه فوصل رسول الله الى باب دارها فاستقبلته
خديجة واكرمته وقالت وهبت لك الناقة التي تركب وما عليها ثم ذهب رسول الله الى بيت عمه وعمته ومرت ايام فجاء يوما
الى دار خديجة فقالت له خديجة يا محمد تكلم معي واجز في ما تريد فقال ان عمي وعمتي ارسلاني اليك بان اسال الاجر يريدان ان
يزوجاني فقال هذا واستحى ونكس راسه فقالت خديجة ان الاجر قليل فلا يحصل به شيء ولكني ازوجك زوجة من
اشرف العرب واحسنها جمالا واكثرها مالا وهي التي رغب فيها ملوك العرب والعجم فلم تقبل واني اسعى في تزويجها منك و
ازوجك ولكن فيها عيب وهو انه كان لها زوج قبلك فان قبلت بهذا العيب فهي خادمتك وجاريتك فقام رسول الله
من عندها ولم يتكلم ولم يجبها بشيء واتى بيت عمه وعمته وجلس معهم مغموما حزينا فسال العم والعمة فقال ان خديجة قد جرى
وقالت لي كيت وكيت فقامت عاتكة فقالت اذا كان ما قالت خديجة حقا والامانة معهما فاتت اليها وقالت يا
خديجة ان كان لك مال وحسب فلنا حسب فلما اذا تستحيين بابن اخي محمد فقامت خديجة واعتذرت وقالت من يطيق
ان يستحيي من انسابكم ولكني عرضت نفسي على محمد فان قبلني فرجت نفسي منه وان لم يقبل فلا اتزوج احدا حتى اموت
فقالت عاتكة هل عرض هذا القول على ورقة بن نوفل فقالت لا ولكن قولي لاخيك ابي طالب ان يتخذ ضيافة ويدعو عمي
ورقة وابي الاشرف ويخطبني منه فرجعت عاتكة واخبرت اخاها بقول خديجة واتخذ ضيافة ودعا ورقة بن نوفل واشراف
العرب وخطب خديجة منه فقال لا اقبل الا ان اشاور خديجة وذهب اليها وشاورها فقالت يا عمي كيف ارد خطبة محمد
ولم ار امانته وصيانته وحسبه واصالته وقال ورقة بن نوفل نعم الا انه ليس له مال فقال الناس ان لم يكن له مال فلي مال ابذله عدد ولا

بلغ ع
ولاحاجة لي في المال ومرادي منه الوصال فعقد وكلت يا عمي بتزويجي اياه فرجع ورقة بن نوفل الى دار ابي طالب وعقد النكاح
وخطب بنفسه خطبة بليغة ولما اصبحوا وصل العقد فدعا رسول الله ابا بكر وقال يا ابا بكر اريد ان تذهب معي الى باب خديجة
ابو بكر حبا وكرامة ثم اتى ابو بكر بعد لعقد مصرية وعمامة والبسهما رسول الله وذهبا الى دار خديجة فكانت خديجة قد
اقامت مائة غلام وعلى عين بابها ومائة جارية على يسار بابها معها بيد كل واحد منهم طبق مملوء من در وياقوت وزبرجد
فلما حضر رسول الله نثر الغلمان والجواري كلها على رسول الله فدخل رسول الله الدار وقد وضعت عليها الوان الاطعمة
فاكلاه ثم رجع ابو بكر فقامت خديجة وقالت يا محمد ان جميع مالي من الصامت والناطق والضياع والعقار والمواشي
والديار والاماء والعبيد والطارف والتليد كلها لك وقد تنحولتهم وجعلت عائلاه فاعتق عني مال خديجة يقال
ان خديجة عاشت مع رسول الله اربع وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية ايام خمس عشرة سنة قبل الوحي والباقي بعده
وكان رسول الله يوم تزويجها ابن خمس وعشرين سنة فولد من خديجة سبعة اولاد ثلاثة ذكور قاسم وطاهر ومطهر وكلهم
قد ماتوا في الصغر واربع اناث فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم فزوج فاطمة من علي وزينب من ابي العاص بن الربيع و
ام كلثوم من عثمان بن عفان فلما ماتت هي ثم تزوج رقية وكانت هذه الانكحة كلها يوم الجمعة السادس نكاح رسول الله
وعائشة يوم الجمعة وهو ما روي ان خديجة لما توفيت اغتم رسول الله فاتى جبرئيل بعود من ورق الجنة منقوش
عليها صورة عائشة وقال يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول اني زوجتك البكر التي تشبه هذه الصورة في
السماء فتزوجها انت في الارض ثم دعا رسول الله وعرض عليها هذه الصورة وقال لها هل تعرفين بكرا في مكة تشبه
الصورة او لا فقالت نعم هذه الصورة تشبه بنت ابي بكر فدعا رسول الله ابا بكر ثم قال يا ابا بكر ان لك بنتا تسمى عائشة
زوجني الله بها في سماء وامرني ان تزوجها في الارض فقال يا رسول الله انها صغيرة ولا ادري هل تصلح لخدمتك ام لا فقال
لو لم يكن صالحة لخدمتي لما زوجنيها الله تعالى ثم عقد النكاح ورجع ابو بكر الى منزله ومعه طبق من التمر وقال لعائشة اذهبي
بهذا التمر الى رسول الله وقولي له ان والدي يقول النبي الذي قال رسول الله هذا فلا ادري ايصلح لك ام لا فاتت
الحجرة رسول الله ووجدته وحيدا ووضعت الطبق بين يديه وادت رسالة ابيها فقال رسول الله يا عائشة
قبلنا ثم قبلنا ومد يده اليها واخذ بطرف ذيلها ومدها اليه فنظرت اليه مغضبة وقالت يعاملون الناس بالامانة
وهذا من علامات الخيانة ومضت فوثبت من بين يديه وخرجت واتت الى بيت ابيها فقال ابو بكر يا عائشة
كيف رايت رسول الله قالت يا ابت لا تسالني فانه اخذ ذيلي ومدني الى نفسه فقال يا قرة عيني لا تقطعي بظن سوء
فاني قد زوجتك منه فخجلت وبكت لاسيما وقال بعض العلماء ان عائشة كان تفتخر على ازواج الرسول بثلثة اشياء
تقول تزوجني رسول الله وانا بكر والثاني ان الله زوجنيه في السماء والثالث انه انزل الله في حقي آيات وعن فيها
بهتني كما قال الله تعالى الذين يرمون المحصنات الاية وقصة انه رسول الله اذا اراد ان يخرج الى سفر قرع بين نسائه

فاتيمن خرج سهمها ذهب بها قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة بني المصطلق فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله وذلك
بعد ما نزلت آية الحجاب فاحتمل هودجي فاحمل فيه فلما رجع رسول الله تعالى من الغزوة ودنونا من المدينة فنزلنا الليلة فخرجت من
هودجي وذهبت الى موضع التوضي فتوضأت ورجعت فلمست صدري فاذا عقدي قد انقطع وسقط عنه اللآلي من جزع
اليماني فرجعت والتمست عقدي واذن في الرحيل فحبسني طلب العقد فدخل الجيش فحملوا هودجي ووضعوه على البعير الذي
كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكنت جارية حديثة السن خفيفة اللحم فسار الجيش وجئت منازلهم وليس فيها داع ولا مجيب فيممت
منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون الي فبينما انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان ابن
المعطل السلمي ثم الذكواني يحرس ساقة الجيش فلما اصبح راى سواد انسان نائم فعرفني وقد كان رآني
قبل ان يضرب على النساء الحجاب فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت كلمة
غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فركبتها وانطلق يقود الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا وهلك من هلك في وكان
اول من تكلم بالافك والبهتان عبد الله ابن ابي سلول راس المنافقين ثم مسطح ابن خالة ابي بكر فقدمنا الى المدينة فمرضت
ايام ورسول الله ليس معي كما كان فاشتكيت اياما ورسول الله يدخل ويسلم ويقول كيف تيكم وذلك يحزنني ولا اشعر بالشر
فخرجت ليلة للتبرز مع ام مسطح فعثرت ام مسطح فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت قال اوتسمعي ما قال قلت وما
ذا قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرض فلما رجعت الى بيتي ودخل رسول الله فسلم ثم قال كيف تيكم
قلت اتاذن لي ان اذهب الى ابوي فاذن لي فذهبت وكنت ابكي يوما وليلة ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي
فبينما هما جالسان عندي اذ دخل رسول الله علينا وجلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت
بريئة فليبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وكان تقطر دموعي على
خدي فقلت لابي اجب عني رسول الله فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي رسول الله
فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت انا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن والله لقد عرفت انكم سمعتم
بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني ولكن لا اقول لكم الا ما قال
ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي واني كنت احقر نفسي من ان ينزل في شأني
آي يتلى ويتكلم الله في ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله رؤيا يبرئني الله بها قالت عائشة والله ما قام رسول الله ولا
خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله الوحي على رسوله واخذه ثقل الوحي وعرق جبينه واحمر وجهه فكان اول كلمة تكلم بها
ان قال ابشري يا عائشة فقد برأك الله تعالى فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله الذي انزل
برائتي ثم تلى رسول الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الآية ثم قال ابو بكر والله لا انفق على مسطح شيئا بعد الذي قال
لعائشة ما قال وكان ينفق عليه لقرابته وفقره فانزل الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى

الاتحبون

٢٨١

الا تحبون ان يغفر الله لكم والسابع نكاح علي وفاطمة روي ان رسول الله كان يحب فاطمة لانها كانت زاهدة عابدة وجب
الولد الزاهد مباح ولانها كانت تكون له من خديجة وكانت ام الحسن والحسين عليهم السلام فسماها رسول الله وكانت لها اسما
البتول والزهراء والطاهرة والمطهرة وفاطمة فلما بلغت فاطمة مبلغ النساء قالت به كان رسول الله يغتم لاجلها ويقول
ليست لها والدة تربيها وتهيء لها اسباب تزوجها فنزل جبريل وقال الجبار يقرئك السلام يا محمد ويقول لا تغتم لاجلها
فانها اجل لي منك فتفوض امر تزويجها الي فاني ازوجها من احب فسجد رسول الله سجدة الشكر عنده لذلك ثم رجع جبريل
فلما كان يوم الجمعة جاء جبريل الى رسول الله وميكائيل واسرافيل وعزرائيل بيد كل واحد منهم طبق مغطى بمنديل كل واحد
منهم مع الفعلة ووضعوا الاطباق بين يدي رسول الله فقال يا هذا يا جبريل قال فان الله يقول اني زوجت فاطمة
من علي ابن ابي طالب وهذه الاثواب لحلل الجنان وثمارها فالبسها الثياب وانثر عليها الثمار فسجد رسول الله وقال يا جبريل
ان فاطمة ترضى بما ارضى فاني احب ان يكون هذه الهدايا والعطايا في دار البقاء لا في دار الفناء ولكن يا جبريل اخبرني كيف كان
تزويج بنتي فاطمة في السماء فقال يا جبريل يا محمد ان الله امر بان تفتح ابواب الجنان فتحت وتغلق ابواب النيران فغلقت ثم
زين الله العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى ثم امر الله تعالى الولدان والغلمان بان يصعدوا في كل قصر وكل غرفة وفي كل
غرفة محله ويجلسون لوليمة عرس فاطمة وامر ملائكة السماء المقربين والروحانيين والكروبيين بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى ثم
ارسل الله تعالى الريح المثير فهب في الجنان واسقطت من اشجارها الكافور والمسك والعنبر على الملائكة ثم امر الله تعالى الحور الجنة
بان تغني فغنت ورقصت الحور العين ونثرت الاشجار الحلي والحلل والجواهر عليهن وحتت الغلمان والولدان ثم نادى الجليل جل
جلاله واثنى على نفسه وقال اني زوجت سيدة النساء فاطمة من علي ابن ابي طالب فقال يا جبريل كن انت خليفة علي وانا خليفة رسولي
محمد فزوجها الله تعالى في سماواته وقبلها الناس على هذا عقد نكاحها في السماء فاعقد يا محمد انت في الارض فاخبر رسول الله
علي ابن ابي طالب ثم فاطمة وجمع اصحابه في المسجد فنزل جبريل وقال ان الله تعالى امر عليا بان يقرأ الخطبة بنفسه فامر
رسول الله بان يقرأ الخطبة فقرأ الحمد لله المتوحد بالاجلال المتفرد بالكمال خالق بريته ومحسن طبقات خليقته الذي ليس
كمثله شيء ولا يكون كمثله الا هو خالق العباد في البلاد وهو المهيمن الثناء عليه فيحجي وتمجد وقدس وهو الله الذي
لا اله الا هو امر عباده بالنكاح فاجابوه واحمده على نعمه والائه واشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه و
تجبر قائلها وتفيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وصلى الله على سيدنا محمد النبي الذي انتجبه لنبوته و
وترضيه صلوة تبلغه الزلفى وتحظيه ورحمة الله وبركاته على آله واصحابه ومحبيه والنكاح مما قضاه الله تعالى واذن فيه ارضيها
انه عبد الله وابن عبد الله وابن امته الراغب الى الله الخاطب خير النساء في العالمين وقد بذلت لها من النكاح الصداق اربعمائة
درهم عاجلة غير آجلة فهل زوجتنيها يا رسول الله النبي الامين على سنة من مضى من المرسلين فقال النبي قد زوجت فاطمة عليها
منك يا علي عن زوجك الله تعالى ورضيت واخترت قال علي قبلتها من الله ومنك يا رسول الله فلما جمعت فاطمة

بان اباها قد زوجها وجعل الدراهم لها مهرا فقالت يا ابتاه سائر بنات الناس يتزوجن على الدراهم والدنانير فلو زوجت بنتك على
الدراهم والدنانير فما الفرق بينك وبين سائر الناس فاسئل ربنا ان يجعل مهري شفاعة عصاة امتك فنزل جبريل من ساعته وبيده
حرير مكتوب فيه جعل الله مهر فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى شفاعة امته العصاة فاوصت فاطمة وقت خروجها من الدنيا بان
يجعل الحرير بكفنها وقالت اذا حشرت يوم القيمة ارفع هذا الحرير واشفع في عصاة امة ابي قال بعض العلماء اعطى الله تعالى يوم
السبت لموسى والخميس نبيا مرسلا معه لان الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الف نبي والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة عشر
رسولا فالفضل لمحمد يزيد معه ثلثة عشر نبيا مرسلا واعطى يوم الاثنين لسليمان والخميس نبيا مرسلا معه فقال النبي ماحظ
امتي فقال يا محمد يوم الجمعة والجنة لي فاعطيت الجنة لامتك ورضاي مع الجنة والجنة لهم تم في جمادى الاولى من سنة

روى الصنيف ابن قيس قال قدمت المدينة وانا اريد عمر بن الخطاب فاذا انا بحلقة عظيمة فاذا كعب الاحبار يحدث الناس ويقول
لما حضر ادم الوفاة قال يا رب تفرح بي عدوي اذا رآني ميتا وهو منتظر الى يوم الوقت المعلوم فقيل له يا ادم انك ترد
الى الجنة ويؤخر الملعون الى يوم القيمة ليذوق بعدد الاولين والآخرين الم الموت ثم قال ادم لملك الموت صف لي كيف
تذيقه فلما وصفه قال ادم يا رب حسبي حسبي قال فضج الناس وقالوا يا ابا اسحق كيف يذوق قال كعب انه اذا نفخ في الصور
فلا يبقى على ظهرها احد الا مات فتبقى الدنيا ولا يبقى ادمي ولا جني ولا شيطان ولا وحشي ولا دابة فهذه المطوة المعلومة التي
كانت بين الله سبحانه وتعالى وبين ابليس ثم يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت اني خلقت لك بعدد الاولين والآخرين
اعوانا وجعلت فيك قوة اهل السموات والارضين واني البستك اليوم اثواب الغضب فانزل بغضبي الى الملعون فاذقه الموت
واحمل عليه في الموت مرارة الاولين والآخرين من الجن والانس وليكن معك من الزبانية سبعون الفا وليكن مع كل زبانية
سلسلة من سلاسل اللظى وانزع روحه المنتن بسبعين الف كلاب من كلاليب اللظى وناد مالكا ليفتح ابواب النيران فانزل ملك
الموت بصورة لو نظر اليها اهل السموات السبع والارضين السبع لصعقوا لحالهم وانتهى الى ابليس وزجره زجرة فاذا هو قد صعق
منها وصاح صيحة لو سمع اهل المشرق والمغرب لصعقوا من تلك الصيحة وملك الموت يقول قف يا خبيث هذا اليوم المعلوم يعني
يوم المعلوم الذي بينك وبين ربك قال والى اين تهرب فهرب الشيطان الى المشرق فاذا هو بملك الموت بين عينيه فغاص في — فهرب الى المغرب فاذا هو بملك الموت بين عينيه
البحار فاذا هو بملك الموت بين عينيه فلا يزال يهرب عنه وملك الموت بين عينيه ثم يقوم في وسط الدنيا عند قبر ادم ثم
ويقول من اجلك يا ادم طردت وابعدت واغويت فيقول يا ملك الموت باي عذاب تقبضني فيقول ملك الموت بكاس اهل
اللظى يعني مثل عذاب اهل النار وبكاس سقر وقد نصبت الزبانية الكلاليب فيطعنونه بالكلاليب فيكون في النزع والعذاب
ويقال لآدم وحوا اطلعا اليوم على عدوكما وانظرا اما تريانه كيف يذوق الموت فيطلعان فاذا نظرا الى ما هو فيه من العذاب
والموت قالا ربنا قد اتممت علينا النعمة حكي ان المامون امر بعض خواص خدمه في بعض الليالي اذا يخرج فلا يرى احدا
في الطريق من رفيع او وضيع كائنا من كان الا اتاه به فخرج فجاء برجل من العامة فدخل وعنده المعتصم ويحيى بن اكثم ومحمد

لعن الله تعالى ... اعدا الله ... وحده

بن عمرو الرومي وقد طبخ كل واحد منهم قدرا فقال محمد بن ابراهيم الطاهري للرجل العامي هولاء من خواص امير المومنين فدا جميعا
فاجبهم عما قيل الوقت عنه فقال له المامون ان خرجت في هذا الوقت وقد بقي عليك ثلث ساعات قال العزقي القرر وسمعت تكبيرا
فلم اسئل من اذان فقال المامون اجلس وما قدموا حتى اذن فقال له المامون قد طبخ كل واحد منا قدرا هو ذا نشتهي الملك من
كل واحد منها فقد فقد سمعت اخبر عن فضائلها وما ترى من طيبها فقال نعم قد موا الى فقدمت في طبق كبير كلها موضوعة على
الاتمييز بينها ولكل واحد من طبخها عليها علامة فرهين فذاق قدر الكان للمامون فقال اذاه واكل منه لقم فقال يا هولاء تكايا
مسك وما طبخها الا حكيم لطيف وظريف ملح ثم ذاق قدر المعتصم وقالوا واما هذه والله كانها الاولى عن يد واحدة خرجا
ويحكم منها وبه طبخها ثم ذاق قدر محمد بن عمرو الرومي فقال هذه والله قدر طباخ بن طباخ تجاوز ما احكمها ثم ذاق قدر
يحيى بن اكثم القاضي فاعرض بوجهه وقال مر هذه والله جعل طباخها مكان مجلسها خرا فضحك القوم وذهب بهم الضحكات
منذ هب فقعد بجادتهم ويطايبهم ويتلهى معهم وجاءوا معه فلما برق الفجر قال له المامون لا يخرجن منك ما كنا فيه وعلموا
انه عدو فهم فوصله المامون باربعة الاف درهم وضبط له اصحاب القدور كل واحد منهم على رتبته وقال له المامون اياك ان
تعود الى الخروج في هذا الوقت من امرئ فقال لا اعد بطلت الطبخ ولا اعد من الخروج فسالوه عن تجارته وعن حاله له
وجعل بعد في خدمة المامون وفي خدمة الجميع صادقا في جليلتهم قال المسعودي لما قتل الاسكندر لعنو صاحب مدينة الاكابر من
ملوك الهند وانقادوا اليه جميع ملوك الهند على حسب ما ذكر من حمل الاموال والخراج اليه بلغه ان في اقاصي ارض الهند ملكا من
ملوكهم ذو سياسة وحكمة وديانة وانصاف للرعية وانه قد اتت عليه من عمره مئون من السنين وانه ليس بارض الهند فيلسوف
وحكمائهم مثله يقال له كند كان قاهر النفس مميتا لصفاتها من الشهوة الغضبية وغيرها حاملا لها على خلق كريم وادب
رائق فكتب اليه كتابا يقول فيه اذا اتاك كتابي هذا فان كنت قائما فلا تقعد وان قائما فلا تلتفت والا مزقت ملكك
والحقتك بمن مضى من ملوك الهند فلما ورد عليه الكتاب اجاب الاسكندر باحسن جواب وخاطبه بملك الملوك واعلمه انه
قد اجتمع عنده اشياء لم يجتمع عند غيره مثلها من ذلك ابنة له لم يطلع الشمس على احسن صورة منها وفيلسوف يخبرك بمرادك
قبل ان تسئله لحدة مزاجه وحسن قريحته واعتداله في بنيته واتساعه في علمه وطبيب لا يخشى معه داء ولا شيئا من العلل
الا ما يطرا من الفناء والدثور الواقع بهذه البنية وحل العقدة التي عقدها المبدع لها والمخترع لهذا الجسم الحسي وان
كانت بنية الانسان وهيكله في هذا العالم عرضا للآفات والحتوف والبلايا ومع عندي قدح اذا انا ملأته شرب منه
عسكرك والا ينقص منه شيء ولا يزيد الوارد الا ورودا وانا منفذ جميع ذلك الى الملك وصاير اليه فلما قرا الاسكندر الكتاب
ووقف على ما فيه قال كون هذه الاربعة اشياء عنده ونجاة هذا الحكيم من صولتي احب الي من ان لا يكون عندي وبطلت
فانفذ اليه الاسكندر جماعة من حكماء الروم واليونانيين في عدة من الرجال وتقدم اليهم ان كان صادقا فيما كتب به فاحملوا
ذلك الي ودعوا الرجل في موضعه وان تبينتم ان الامر على خلاف ذلك وانه اخبر عن الشيء على خلاف ما هو به فقد كذب؟

حتى الحكمة فاختصوه الى فحول القوم فلما انتهوا الى مملكة الملك تلقاهم باحسن لقاء وانزلهم احسن منزل فلما كان اليوم الثالث
جلس لهم مجلسا خاصا للحكماء منهم دون غيرهم وذلك بمن كان معهم من المعالم فقال لبعض الحكماء لبعض ان صدقنا في الا
يصدقنا بعد ذلك بما ذكر فاخذت الحكماء مراتبها واستقرت بها مجالسها فاقبل عليهم بما حاورهم في اصول الفلسفة
الطبيعية وما فوقها من الالهيات وعلى شمال الرجل اعترض حكمائه وقد سقت فطال البلاد وبه الخطب الاول وفتح القول و تناظر
على موضوعات العلماء وترتيب الحكماء على مراد ما هي وجوه الكلام الى غاية كان اليها مصدرهم من العلويات ثم اخرج الجارية فلما
ظهرت لابصارهم ورمقوها باعينهم فلم يبق طرف واحد منهم على عضو من اعضائها مما ظهر فتمكن ان يتعدى بصره الى غيره
وشغله تامل ذلك وحسنه وحسن شكلها واتقان صورتها فخاف القوم على عقولهم لما ورد اليهم عند النظر اليها ثم ان كل
واحد منهم رجع الى نفسه وقهر سلطان هواه وردع طبعه ثم ان راهم بعد ذلك ما تقدم الوعد به وصرفهم وسير بالفيلسوف
والجارية والطبيب والقدح معهم وشيعهم مسافة من ارضه فلما وردوا على الاسكندر امر بانزال الطبيب والفيلسوف ونظر الى
الجارية فحار عقله عند مشاهدتها وبهر وعقد وامر قيمة جواريه بالقيام عليها ثم صرف همته الى الفيلسوف والى علم ما عنده و علم
ما عند الطبيب ومحله في صنعة الطب وحفظ الصحة وقص الحكماء عليه ما جرى لهم من المباحثة مع الملك الهندي ومن
احضر من خاصة سفنه وحكمائه فاعجبه ذلك وتامل اغراض القوم ومقاصدهم والغاية التي كان اليها مصدرهم واقبل ينظر
الى مطارحة الهندي بعللها في علوم لا نهاية لها يصغر اليونانيين من عللها وصححه من قياسها على حسب ما قدمته من صاحبها او
ثم اراد محنة الفيلسوف على حسب ما اخبر عنه فخلا بنفسه واجال فكره فسنح له سانح من الفكر بايقاع معنى يختبره به فدعا
بقدح فملاه سمنا وادهقه ولم يجعل للزيادة عليه سبيلا ودفعه الى الرسول وقال له امض الى الفيلسوف ولا تخبره بشي
فلما ورد الرسول بالقدح ودفعه الى الفيلسوف قال بحجته فكره وتامله لذلك سور المنتقد الحكمة لامر ما بعث هذا الى الحكيم
الملك بهذا السمن واجال الفكر وسبر المراد بسبر المرادية فدعا بنحو الف ابرة فغرز اطرافها في السمن وانفذها الى
الاسكندر فامر الاسكندر فسبكها كرة مدورة متساوية الاجزاء وامر بردها الى الفيلسوف فلما نظر اليها الفيلسوف
وتامل فعل الاسكندر فيها امر ببسطها وان يتخذ منها مراة فبسطها فلما صارت جسما صقيلا ترد صورة من قابلها
من الاشخاص لشدة صفائها وزوال الدرن عنها وامر بردها الى الاسكندر فلما نظر اليها وتامل حسن صورته فيها دعا
بطست فجعل المراة فيه وامر بان افرغ الماء عليها حتى رسبت فيه وامر بحمل ذلك الى الفيلسوف فلما نظر الفيلسوف الى ذلك امر ما
المراة فجعل منها مشربة كالطرجهارة بالطست فوق الماء فطفقت فوق الماء وامر بردها الى الاسكندر فلما نظر الاسكندر الى وجعلها فيه
ذلك امر بتراب فملئت منه وردها الى الفيلسوف فلما نظر الفيلسوف الى ذلك تغير لونه وحال وجزع وتغيرت صفاته
واسبل دموعه على صحن خده فجعل يكثر شهيقه وطال انينه وظهر حنينه واغار بقيته دونه غير منتفع بنفسه ثم افاق من تلك الحال
وزجر نفسه واقبل عليها كالمعاتب لها فقال ويحك يا نفس ما الذي حرك فيك هذه الصدمة واصارك الى هذه الغمة و صلت

فمن

بهذه الظلمة اقبح وانتم في شرحين وفي العلو مرحين تنظرون بالضياء الصادقة وتتفسحون في العالم المشرق وانزلت
الى العالم المظلم والمعاني والغشم والمفاسد وتخطفت المخاطف وتنهرت العواصف فقد حزنت عالم الغيوب والكون
في العالم المحجوب ورضيت بشدائد المخطوبة ورفضت كل مطلوب اين مصادرك الطيبة وواحتك الفيحة حالت في الارحام
وضيع عليك الكون والفساد وطلبتك ايتها الريح بين السباع القاتلة والافاعي المهلكة والمياه المالحة والنيران المحرقة والريح
العاصفة حتى بلت الاحجار في قرارات الاحجار الا افاعي ولا ترى الا جاهلا بحيل قد بعد وانى الجيران و
وتبعوا عن المحسنات ثم رفع طرفه نحو السماء فرأى النجوم تزهر فقال باعلى صوته يا لك من نجوم سائرة واجسام زاهرة من
عالم شريف لطيف وشي بالله وضعت انا من عالم نفيس حين كانت النفس في اعاليه ساكنة وفي خزائنه قاطنة فقد اصبحت عنه
ظاعنة ثم اقبل على رسول الاسكندر فقال خذ ورده الى الملك يعني التراب ولم يحدث فيه حادثة فلما ورد الاسكندر اخبره
بجميع ما شاهد فتعجب الاسكندر ذلك وعلم مرامه ومقاصده وغاية مراده فيما وقع بالتفويض من النقلة مما علا في العالم الى
هذا العالم فلما ان كان في صبيحة تلك الليلة جلس الاسكندر جلوسا خاصا واخذها بالفيلسوف ولم يكن راه فلما اقبل
ونظر الى الفيلسوف وصورته وتامل قامته وخلقته نظر الى رجل طويل الجسم حسن الجبين معتدل البنية فقال في نفسه هذه
بنية مضادة الحكمة فاذا اجتمع حسن الصورة وحسن الفهم كان اوحد زمانه ولست ان هذا الشخص قد اجتمع له
الامران جميعا فان كان هذا الشخص قد علم كلما ارسلته به واجابني عنه من غير مخاطبة ولا موافقة فليس في وقته
احد يدانيه في حكمته ولا يلحقه في علمه فتامل الفيلسوف الاسكندر وادار اصبعه السبابة حول وجهه ووضعها على
انفه واسرع نحو الاسكندر وهو جالس على عرش مملكته فحياه بتحية الملك فاشار اليه الاسكندر بالجلوس فجلس حيث امره
فقال له الاسكندر ما بالك حين نظرت الي وهيبت طرفك نحوي ادرت اصبعك حول وجهك ووضعتها على
انفك فقال له اجلتك في عقلك وصفاء مزاجك فتنبهت فكرتك وتاملت صورتي وانها قلما تجتمع مع الحكمة فقلت
في نفسك ان صاحبها اوحد اهل زمانه فادرت اصبعي مصدقا لما خلج لك واريتك مثالا شاهدا كما انه ليس في
الوجه الا انف واحد فكذلك ليس في دار مملكة الهند غيري لا يلحقني احد من الناس في حكمتي فقال له الاسكندر ما احسن ما
تاملت واشرت فيما ذكرت وانتظر لك محن الخواطر بما وصفت فدع عنك ما بالك حين انفذت اليك قدحا مملوا سمنا غرزت فيه
ابرا ورددته الي فقال الفيلسوف علمت ايها الملك انك تقول ان قلبي قد امتلأ وعلمي قد انتهى كمثل هذا الاناء من السمن فليس حمل
علم الحكماء فيه مستزاد فاخبرت الملك ان علمي يزيد في علمه ويدخل فيه دخول هذه الابر فيه فقال الاسكندر ما بال ما
الابر كرة فانفذتها اليك ثم ضربت منها مراة ورددتها الي صقيلة قال علمت ايها الملك انك تريد ان قلبك قد قسا من غلظ الكد
والشغل بسياسة هذا العالم فكساه هذه الكدرة فلا يقبل العلم ولا يرغب في فهم الغايات في العلوم والحكمة فاخبرت بك
محيا تصقله بسبك الكدر والحيل فاردها فجعلت منها مراة مصونة للاجسام عند المقابلة حسن الصفا فقال له الاسكندر لم

صدقتني فقد اجبتني عن مرادي فاخبرني ايها الفيلسوف حين جعلت المراة في الطست وصببت في الماء وجعلتها قد حا
موق الماء طافية ثم رددتها الي قال الفيلسوف علمت انك تريد بذلك ان الايام قد قصرت والاجال قد قربت ولا يدرك
العلم الكثير في المهل القليل فاجبت الملك اني مدا اعمل الحيلة بما يرد العلم الكثير في المهل القليل الى جلده وتقريبه من فهمه كما احتال
للمراة بعد كونها راسبة في الماء حتى جعلها طافية عليه قال الاسكندر صدقت فاخبرني ما بالك حين ملاتها اثارا
رددتها الي ولم تحدث فيها حادثا كفعلك فيما سلف قال الفيلسوف علمت انك تقول من الموت وانه لابد منه ولا محيص عنه البقية
بهذا العنصر البارد اليابس الثقيل الذي هو الارض ودنوها وتفرق اجزائها ومفارقة النفس الناطقة الصافية الشريفة
اللطيفة لهذا الجسد المركب قال له الاسكندر صدقت ولاحسن الى الهند لاجلك وامر له بجوايز كثيرة واقطعه قطايع
واسعة فقال الفيلسوف لو احببت المال لما اثرت العلم فلست ادخل على علمي ما يضاده وينافيه واعلم ايها الملك ان النفس
توجب الخدمة وليس بحر عاقل يخدم غير ذاته واستعمل غير ما يصلح نفسه والذي يصلح النفس الناطقة العلم وهو صفة لها
وغذاؤها وتناول اللذات الحيوانية وغيرها من الموجودات ضد لها والحكمة سبيل الى العلو وسلم اليه ومن عدم ذلك عدم
القربة من باريه واعلم ان بالعدل كجميع العقل يخبر بما لا تتصور بالجور والعدل ميزان البارئ عز وجل فلذلك حكمته
مبراة من كل ميل وزلل وان اشبه الاشيا من افعال الناس بافعال باريهم الاحسان الى الناس وقد ملكت ايها الملك الحكيم
بسيفك وحصول ملكك وما نيل من امورك وانظار سياستك اجسام رعيتك فجد بان تملك قلوبهم باحسانك اليهم
وادفعا لها حمى خزائنه سلطانك وانها اذا قدرت ان تقول قدرت ان تفعل فاحترز من ان تقول فامن ان تفعل الملك
السعيد من دام اسباب العدل ما استدام امامه والملك الشقي من انقطع عنه ومن تحرى في ميزان العدل استنار قلبه بعد وجيب الظلماء
قال المسعودي ولم يزل الاسكندر مع هذا الفيلسوف الا ان المقام معه ولحق بارضه وللاسكندر مع هذا الفيلسوف مناظرات
كثيرة في انواع من العلم ومكاتبات ومراسلات جرت بين الاسكندر وبين كند ملك الهند غير ما ذكرنا اما القدح فانه
حين ادهقه بالماء وأورد عليه الناس فلم ينقص شربهم منه شيئا وكان معمولا بضرب من خواص الهند والروحانية والطبايع
النامية والتوهم وغير ذلك من العلم مما يدعيه الهند وقد قيل انه كان لادم ابي البشر بارض سرنديب من بدو والهند مبارك
له فيه فورثت عنه وتداولته الاملاك الى ان صار الى كند وكان هذا المعظم سلطانه وما كان عليه من الحكمة وقيل غير ذلك من الوجوه
خبر وفد الكوفة الى بغداد فوقفوا للمامون فاعرض عنهم فقال الشيخ منهم يا امير المؤمنين يدلنا حق بتقبيل العافي هنا
في المكارم وبعيد عن المآثم وانت بوصفي المعروف فلا ننزل بنا من ارادتنا بحق الله حسب سيفك وطريد خوفك
وذليل ولك فقال يا عمر وبحز الخطيب خطيبهم اقتصر على حوائجهم فقضيت قيل ان ازهر بن سنان كان صديقا لابي
جعفر المنصور في ايام بني امية وكانا قعدا في اقراجيعا وسمعا الحديث وكان المنصور يالفه ويأنس به ويكثر عنده فلما افضت الخلافة
اليه شخص اليه من البصرة فسال المنصور عن امراته وبناته وكان يعرفهن باسمائهن واظهر بره واكرامه ووصله باربعة الاف درهم

وامره ان لا يقدم عليه مستميحا فلما كان بعد سنة صار اليه فقال له الم امرك الا تصير الي مستميحا فقال له ما صرت اليك الا مسلما ومجددا
بك عهدا قال ما ارى الامر الا كما ظننت فامر له باربعة الاف درهم وامره الا يصير اليه مستميحا ولا مسلما فلما كان بعد سنة صار
اليه فقال الا فقد امرتك الا تاتيني الامرين الذين نهيتك عنهما وانما بلغني ان علة عرضت لامير المؤمنين فاتيته عائدا فقال له
ما اظنك الا اتيتني مستميحا فامر له باربعة الاف درهم فلما مضت سنة راح عليه مبادرا ووجهه وقال له ان امير المؤمنين
صوتا يقال ترجع اليه فقال ويحك ماذا اقول له ان قلت مسلما ومستميحا وعائدا فماذا اقول له هذه المرة وبماذا احتج فابو
على البخت الا الالحاح فخرج فاتى المنصور فقال له الم امرك الا تاتيني مستميحا ولا زائرا ولا عائدا وانما جئت لسماع كنا سمعناه
جميعا في بلد كذا من فلان من الشيخ فيه اسم من اسماء الله تعالى من سال الله به لم يرده ولم يخيب دعوته فقال له المنصور
لا ترده فاني قد جربته فلم اجده مستجابا وذلك انك مذ جئتني اسال الله به الا يردك الي وها انت ترجع لا انفك من قولك
مسلما وعائدا وزائرا ووصله باربعة الاف درهم وقال له قد اعيتني الحيل معك فصر الي متى شئت قصة علي ابن الجنيد
الاسكاف والمعتصم وكان المعتصم يانس بعلي ابن الجنيد الاسكافي وكان عجيب الصورة عجيب الحديث فيه سلامة اهل السواد
فقال المعتصم يوما لمحمد بن حماد اذهب بالغداة الى علي ابن الجنيد فقل له يتهيا حتى يزاملني فاتاه فقال له ان امير المؤمنين
يامرك ان تزامله فتهيا للشروط في زاملة الخلفاء ومعادلتهم فقال علي ابن الجنيد وكيف اتهيا اهو راسا غير راسي ولحية غير
لحيتي فقال له او لست تدري ما شروط زاملة الخلفاء فقال له علي وما هي فقال له ابن حماد وكان اديبا ظريفا
وكان يرسم بالحجاب شروط المعادلة الامتناع بالحديث والمذاكرة والمناقلة وان لا تسعل ولا تبصق ولا تتنحنح ولا تمخط
وان تقصد الرئيس بالركوب اشفاقا عليه من الميل وان تتقدم له في النزول فمن لم يفعل المعادل هذا كان هو والعدل اكرم
التي تعدل القبة واحدا وليس له ان ينام وان نام الرئيس فليأخذ نفسه باليقظة ومراعاة حال من هو معه وما هو او لم يصف
لانهما ان ناما جميعا فجاء حال لا يدفع به احد كان ذلك من الاخطار وعلي ابن الجنيد ينظر اليه فلما اكثر عليه من هذا
والشروط قطع عليه كلامه وقال كما يقول اهل السواد آه اذهب فقل له ما يزاملك الا امرأتك وهو يضحك
ابن حماد فقال للمعتصم ما قال فضحك وقال جئني به فلما جاءه قال يا علي ابعث اليك لتزاملني فلا تفعل فقال
ان رسولك هذا الجاهل الاحمق جاءني يامر لا اقدر عليه وهو لو بي الحاكة فقال لا تبصق ولا تفعل كذا وافعل كذا
وجعل يخلط في كلامه ويتفرع من اصاداته ولا تسعل ولا تعطس وهذا لا يكون لي ولا اقدر عليه فان
رضيت ان اذا مللت فاذا جاني الفسا واذا جاءك انت ذاك ما فسوا واضرط والا فليس بيني وبينك عمل
فضحك المعتصم حتى فحص برجله وذهب به الضحك كل مذهب وقال نعم زاملني على هذه الشريطة قال نعم وكرامة فزامله
في قبة على بغل فسار ساعة وتوسط البر فقال علي يا امير المؤمنين قد حضر ذلك المتاع فامره قال الملك
حضر ابن حماد فامر المعتصم باحضاره فقال له علي فلما دنا منه فسا ولم يكلم وقال احد

ما هو فادخل راسه فشم رائحة الكنيف فقال ما ارى شيئا ولكني اعلم ان في جوفه بالوعة قال والمعتصم قد غطى فمه
بكمه وقد ذهب به الضحك كل مذهب وجعل ابن الجنيد يغشى عليه من الضحك ثم قال لابن حمدون قل له فعل ولا
تسخط هذا افعل ولكني اخرا عليك وانصل فساوه والمعتصم يخرج راسه عن الجدار ثم قال المعتصم قد تعجب الغد ورد
ما ديوان اخرا فقال المعتصم وارتفع صوته حين كثر ذلك عليه ويلك يا غلام الارض الساعة اموت ودخل على ابن الجنيد
سكافي يوما على المعتصم فقال له يعدان صاحكم وهازلنا على ويلك ما لي اراك اشيب اللحية وما حفظت المودة
جيد بالغ الكلام الذي اريد ان اقول فقلت له انت ما انت الا مضحك المعتصم ثم قال له لا تمجحا قال آه كراجي ولا اعمل الذي
رجل نبيل كانك من بني مازن وبنو مازن ناس من اهل السواد يضرب بهم اهل السواد الامثال لكبرهم في انفسهم فقال
المعتصم هذا شبذان التركي واشار الى غلام على راسه بين يديه وقال يا شبذان اذا حضر علي فاعلمني فان اعطاك
رقعة فاوصلها الي وان حملك رسالة فاخبرني بها قال نعم يا سيدي وانصرف علي فاقام اياما ثم جاء يطلب شبذان
فقالوا هو نائم فانصرف ثم عاد فقالوا هو داخل فلا يصل اليه فانصرف وعاد فقالوا هو عند امير المؤمنين قال
حتى وصل الى المعتصم من جهة اخرى فضاحكه ساعة وعاتبه وقال له يا علي الحاجة قال نعم يا امير المؤمنين ان رايت
شبذان التركي فاقراه مني السلام فضحك ثم قال ما حالك قال الحال انك جعلت بيني وبينك انسانا رايتك قبل ان اراه وقد
والله اشتقت اليه فسالتك ان تبلغه مني السلام فغلب على المعتصم الضحك وجمع بينه وبين شبذان ثانية واكرمه في
مراعاته فكان لا يمتنع منه قال وخرج المعتصم من سر من راى الى الجانب الغربي يوما وذلك في يوم مطر وقد تبع ليلة مطر و
انفرد من اصحابه فاذا حمار عليه زبل وربه عليه من الشوك الذي يوقد به التنانير بالعراق وصاحبه شيخ ضعيف وقف
ينتظر انسانا يمر به فيعينه على حمله فوقف عليه فقال له ما لك يا شيخ قال الغريب وقع حماري وعليه هذا الحمل وقد تعبت
انتظر انسانا يعينني على حمله فنزل وذهب ليخرج الحمار عن الطين فقال الشيخ جعلت فداك تفسد ثيابك بهذا وطيبك
هذا الذي اشمه من اجل حماري هذا قال لا عليك ونزل واحتمل الحمار بيد واحدة واخرجه من الطين فبهت الشيخ وجعل ينظر
اليه ويعجب منه وقد ترك الشغل بحاله ثم شد المعتصم عنان فرسه في وسطه واهوى الى الشوك وهو حزمتان
فحملهما فوضعهما على الحمار ثم دنا من غدير فغسل يديه واستوى على فرسه فقال الشيخ السوادي رضي الله عنك وقال
بالنطيا اشتغل قرما يا حمى تقوا وتقبر ذلك فقد بليت ما سابقة اقبلت الخيول فقال لبعض خاصته اعط هذا الشيخ اربعة
الاف درهم وكن معه حتى تجاوز به اصحاب المسالح وتبلغ به قريته ومن ظرائف اخبار اسحق بن ابرهيم بن مصعب ما حدثنيه عن
موسى بن صالح بن شيخ ابن عميرة الاسدي انه راى في منامه كان النبي صلعم يقول له اطلق القاتل فارتاع لذلك ودعا بطعامه
ودعا بالشمع ونظر في الكتب الواردة لاصحاب الحبوس فلم يجد كتابا فيه ذكر قاتل فامر باحضار السندي وعباس فسالهما
هل رفع اليهما احد ادعي عليه بالقتل قال العباس نعم وقد كتبنا بخبره فاعاد النظر فوجد الكتاب في اضعاف

القراطيس

القراطيس فاذا الرجل قد شهد عليه بالقتل فاقر به فامر اسحق باحضاره فلما ادخل عليه وراى ما به من الارتياع قال له ان
اصدقتني اطلقتك فابتدا يحدثه بخبره وذكر انه كان هو وعدة من اصحابه يرتكبون كل عظيمة ويستحلون كل محرم وانه
كان اجتماعهم في منزل في مدينة ابي جعفر المنصور يعتكفون فيه على كل بلية فلما كان بالامس جاءتهم عجوز كانت تختلف
اليهم للفساد وتجلب لهم ومعها جارية بارعة الكمال فلما توسطت الجارية الدار صرخت صرخة ثم اغمي عليها فلما افاقت
بادرت اليها من بين اصحابي فادخلتها بيتا لاسكنها من روعها واسالها عن قصتها فقالت الله الله في يا فتيان فان هذه
العجوز خدعتني واعلمتني ان في خزانتها حقا لم ير مثله فشوقتني الى النظر الى ما فيه فخرجت معها واثقة بقولها فهجمت بي
عليكم وجدي رسول الله وامي فاطمة وابي الحسين بن علي فاحفظوهم في قال الرجل فضمنت ان اخلصها وخرجت
الى اصحابي وعرفتهم ذلك فكاني اغريتهم بها وقالوا لما قضيت حاجتك منها اردت صرفنا عنها وبادروا اليها
فقمت دونها وقلت والله لا يوصل اليها وانا حي فقام الامر بيننا الى ان نالني جراح وعمد الى اشدهم كان في
امرها وهو المحرض عليها والحبهم على هتكها فقتلته ولم ازل امنع منها الى ان خلصتها واخرجتها سالمة فلما خرجت الجارية
امنة مما خافت على نفسها واخرجتها من الدار فسمعتها تقول سترك الله كما سترتني وكان لك كما كنت لي وسمع الجيران الضجة
فتداخلوا الينا والسكين في يدي والرجل يتشحط بدمه فقبض علي على هذه الحالة فقال له اسحق قد عفوت لك عما كان
من حفظك المرأة ووهبتك لله ولرسوله قال الرجل فوحق من وهبتني له لا عاودت معصية ولا دخلت في ريبة
حتى القى الله فاخبره اسحق بالرؤيا التي راها وان الله لم يضيع له ذلك وعرض عليه برا واسعا فابى قبول ذلك وذكر
ان المعتصم كان بالجوسق يوما مع ندمائه وقد عزم على الاصطباح وامر كل واحد منهم ان يطبخ قدرا اذ بصر بسلامة
غلام ابي داود فقال لهذا غلام ابن ابي داود يتعرف خبرنا والساعة ياتي ويقول فلان القرشي وفلان الهاشمي
وفلان الانصاري وفلان العربي فيقطعنا بحوائجهم عما كنا عزمنا عليه فانا اشهدكم اني لا اقضي له اليوم حاجة
فلم يكن بين قوله وبين استيذان ايتاخ لابي عبد الله الا هنيهة فقال لجلسائه افترون قولي قالوا فلا تاذن له
قال سوأة لحمى لكرسنة اهون علي من ذلك ودخل فما هو الا ان سلم وجلس وتكلم حتى اسفر وجه المعتصم وضحكت اليه
جوارحه ثم قال يا ابا عبد الله قد طبخ كل واحد من هؤلاء قدرا وقد جعلناك الحكم في اطيبها قال فليحضر فاكل من احكم
بعلم فحملت القدور ووضعت بين يديه فجعل ياكل من اول قدر اكلا تاما فقال له المعتصم هذا ظلم قال وكيف ذلك
قال اني اراك قد امعنت في هذا اللون وتحكم لصاحبه قال يا امير المؤمنين علي ان اكل من هذه القدور كلها كما اكلت
من هذه القدر فتبسم المعتصم وقال له شانك اذا فاكل كما قال ثم قال اما هذه فقد احسن طابخها اذ كثر فلفلها و
اقل كمونها واما هذه فقد احسن من جعلها بقلة مائها وكثرة مرقها حتى وصف القدور بصفات سر بها اصحابها فاكل
مع القوم كالاكل الطف اكل واحسن صحبتهم باخبار الايمة فصدر الزمان
طابخيها بالعدل والملح وقال فيها ابيات طابخيها الذ اكل

مثل معوية بن ابي سفيان وعبيد الله بن زياد والحجاج بن يوسف وسليمان بن عبد الملك ومن بعدهم من اهل دهر مثل
سيرة الحمار وورق القصاب وحاتم الكيال وابي الحوا الحمامي فلما رفعت الموايد قال له المعتصم الك حاجة يا ابا عبد الله قال نعم
قال اذكرها فان اصحابنا يريدون ان يتشاغلوا قال رجل من اهلك وطيه الدهر فغير حاله وخشن معيشته قال ومن هو
قال سليمان بن عبد الله النوفلي قال قد رايته ما يصلحه قال خمسين الف درهم قال عجلها قد امرت ذلك لك قال وحاجة اخرى قال
وما هي قال ضياع هرون بن المغيرة وغيرها الرقال قد فعلت قال فوالله ما خرج حتى سال ثلث عشرة حاجة لا يرده عن شي منها
ثم قام خطيبا فقال في خطبته يا امير المومنين عمرك الله طويلا فيعمرك يخصب جنابه عيشه ويلين عليهم ونضوا اللجم
ولا زلت ممتعا بالسلامة محبوا بالكرامة مدفوعا عنك نوايب الايام وغيرها ثم انصرف فقال المعتصم هذا والله الذي
يتزين بمثله ويبتهج بقربه ويعدل الوفا من جنسه اما رايتم كيف دخل وكيف تكلم وكيف سلم وكيف اكل وكيف وصف القدود
ثم انبسط في الحديث وكيف طاب به اكلنا ما يرد هذا عن حاجة الا لئيم الاصل خبيث الفرع والله لو سالني في مجلسي هذا
ما قيمته عشرة الاف الف درهم ما رددته عنها وانا اعلم انه يكسبني بها حمدا وفي الاخرة اجرا ذكر محمد بن ابي عون

قال حضرت مجلس المتوكل على الله في يوم نوروز وعنده محمد بن عبد الله بن طاهر وبين يديه الحسين بن الضحاك الخليع
الشاعر فغمز المتوكل خادما كان على راسه حسن الصورة ان يسقي الحسين كاسا ويحييه بتفاحة عنبر ففعل فالتفت
المتوكل الى الحسين فقال قل فيه ابياتا فانشا يقول شعر وكالدرة البيضاء حيا بعنبر • من الورد يسعى في قراطق كالورد •
له عبثات عند كل تحية • بعينيه تستدعي الخلي الى الوجد • تمنيت ان اسقى بكفيه شربة • تذكرني ما قد نسيت من العهد • سقى الله دهرا
لم ابت فيه ساعة من الليل الا من حبيب على وعد • فقال المتوكل احسنت والله يعطى لكل بيت مائة دينار فقال محمد بن عبد الله
يا امير المومنين لقد اجاب فاسرع وذكر فاوجع ولولا ان يد امير المومنين لا تطاول لاجزلت له العطا ولو بالطارف
والتالد فقال المتوكل عند ذلك يعطى لكل بيت الف دينار وذكر محمد بن علي الاخباري وكان القاهر به انسا قال خلا بي القاهر
وقال اصدقني وهدد واشار بالحربة الى وجهي واسم الموت عيانا بيني وبينه فقلت اصدق يا امير المومنين فقال لي
انظر قلت نعم قال اعلم ما اسالك عنه ولا تغيب عنه شيا ولا تحسن القصة ولا تسقط منها شيا قلت نعم يا امير المومنين قال
لي انت اعلم الناس باخبار خلفاء بني العباس في اخلاقهم وشيمهم من السفاح الى وقتنا هذا قلت على الامان قال ولك الامان
قلت اما ابو العباس السفاح فكان سريعا الى سفك الدما سفك الف دم واتبعه عماله والعرب على ذلك مثل محمد بن الاشعث
وصالح بن علي بمصر وخازم بن خزيمة وحميد بن قحطبة وكان مع ذلك مجدا سمحا وصولا جوادا بالمال وسلك من ذكرنا
من عماله سبيله قال فاخبرني عن المنصور قلت الصدق يا امير المومنين قال الصدق قلت كان والله اول من اوقع الفرقة
بين ولد العباس وال ابي طالب وقد كان قبل ذلك امرهم واحدا وكان اول خليفة قرب المنجمين وعمل باحكام النجوم وكان
نوبخت المجوسي المنجم واسلم على يديه وهو ابو هولاء النوبختية وابراهيم الفزاري المنجم صاحب القصيدة في النجوم وغير ذلك من

هيئات

ترجمت — ترجمة

هيئات الفلك وعلي بن عيسى وكان اول خليفة ترجمت له الكتب العجمية الى العربية منها كتاب كليلة ودمنة وكتاب السندهند
كتب ارسطاطاليس من المنطق وغيرها وترجم له كتاب المجسطي لبطليموس وكتاب اقليدس والارثماطيقي وسائر الكتب القديمة
من الرومية واليونانية والسريانية وخرجت الى الناس فنظروا فيها وتعلقوا بها وفي ايامه وضع محمد بن اسحق السير
واخبار المبتدا ولم يكن قبل ذلك مجموعة ولا معروفة وكان اول خليفة استعمل مواليه وغلمانه في اعماله وصرفهم في مهمه
وقدمهم على العرب فاستنت ذلك الخلفا بعده فسقطت رياسة العرب وقيادتها وذهبت رياستها وافضت الخلافة
اليه وقعد لظلم العامة واشرف على المذاهب ووقف على النحل والارا من الارا وكتب الحديث فخلوت في ايامه
الناس واتسعت علومهم قال القاهر قد قلت فاحسنت وعبرت فبينت فاخبرني عن المهدي كيف كانت اخلاقه قلت
كان سمحا سخيا كريما جوادا فسلك الناس في عصره سبيله وذهبوا في امورهم مذهبه واتسعوا في معاشهم وكان من فعله
في ركوبه انه يحمل بدر الدنانير والدراهم بين يديه فلا يساله احد الا اعطاه وان سكت ابتدا المفرق بين يديه بعد تعرفه
بذلك بين يديه وامعن في قتل اهل الالحاد والذاهبين عن الدين لظهورهم في ايامه ولما انتشر من كتب ماني وابن
ديصان ومن فنون نقلها ابن المقفع وغيره وترجمت من الفارسية الى العربية ومما صنفه في ذلك ابن ابي العوجا
وحماد عجرد ويحيى بن زياد ومطيع بن اياس تاييد المذاهب المانية والديصانية والمرقونية فكثرت الزنادقة وظهرت
اراوهم في الناس وكان المهدي اول من امر الجدليين واهل البحث من المتكلمين بتصنيف الكتب على اهل الالحاد فاقاموا
البراهين على المعاندين وازالوا شبه الملحدين واوضحوا الحق للشاكين وشرع في بنيان المسجد الحرام ومسجد الرسول
على ما هما عليه في هذه الغاية وبنى بيت المقدس وقد كان هدمته الزلازل قال فاخبرني عن الهادي على قصر ايامه
كيف كانت اخلاقه وشيمه قلت كان جبارا عظيما واول من مشت الرجال بين يديه بالسيوف المرهفة والاعمدة المشهرة
والقسي الموترة فسلك عماله طريقته وكثر السلاح في عصره قال لقد اجدت في وصفك فاخبرني عن الرشيد كيف كانت
طريقته قلت كان مواظبا على الحج متابعا للغزو واتخذ المصانع والابار والبرك في طريق مكة بمنى وعرفات وعدة
الرسولية فعم الناس احسانه مع ما قرن به من عدله وبنى الثغور ومدن المدن مثل طرطوس واذنة وعمر المصيصة ومرعش
واحكم بنيان دور السبيل والمواضع للمرابطين واتبعه عماله وسلكوا طريقته وكانت سيرته مقتدية بفعله فقمع الباطل
واظهر الحق وانار الاسلام وبرز على سائر الامم وكان احسن الناس فعلا في ايام ام جعفر زبيدة للذي فعلته من بنيان
دور السبيل بمكة واتخاذ البرك بها والابار المحمودة وطريقتها المعروفة الى الان وهذه الغاية وما فعلته من الخير
بالثغر الشامي وما اوقفت عليه من الاوقاف وما ظهر في ايامه من فعل البرامكة وجودهم وافضالهم وما اشتهر عنهم من
الفعل الجميل وكان الرشيد اول خليفة لعب بالصوالجة في الميدان ورمى بالنشاب ولعب بالكرة والطبطاب وقرب
الحذاق في ذلك وكان اول من لعب بالشطرنج من خلفاء بني العباس وبالنرد وقدم اللعابين لذلك واجرى عليهم الرزق

فسمى الناس أيام إمارته لقصرها وكثرة خيرها وخصبها أيام العروس قال القاهر وأراك قد قصرت في أفعال أم جعفر
فلم ذلك قلت يا أمير المؤمنين طلبا للإيجاز والاختصار قال القصا والحرص ثم هزها أطراب الموت وقد لاح في طرحها
ثم برق عينيه فقلت هذا ملك الموت ولو أنك أن تبطش وحين بواهيه بحابتي وفزعت منها فاسترجع وقد أخطاني
وقال الويل لنا بعثت ما فيه عيناك ومالك الحياة قلت ومن هو يا أمير المؤمنين قال الأخبار أم جعفر زدني منها قلت نعم
يا أمير المؤمنين كان من فعلها وجميل سيرها في الجد والهزل ما لم يكن لغيرها فأما الجد والآثار المحمودة فحفرها العين
المعروفة بعين المشاش بالحجاز فإنها حفرتها ومهدت الطريق لمائها في كل خفض ورفع وسهل ووعر حتى أخرجتها من
اثني عشر ميلا إلى مكة وكان جملة ما أنفقت على ذلك مما ذكر وأحصي ألف ألف وسبعمائة ألف دينار وما تقدم ذكر هذا
من بنيان الدور وحفر الآبار بالحجاز والثغور القاصية مما لا يحصى له عدد ونفع عم وحيا أهل الفاقة والحاجة وكان
جميع الناس في أمن وخصب وأما الوجه الثاني مما تتباهى به الملوك في أفعالهم ويشغفون به في أيامهم ويتواصون في
يقتدون في سيرهم وأفعالهم وهي أول من اتخذ الآلات من الذهب والفضة المكللة بالجوهر واصطنع لها الرفيع من الوشي
حتى بلغ ثوب وشي اتخذ لها خمسين ألف دينار وهي أول من اتخذ الشاكرية من الخدم والجواري يختلفون على الدواب في
حوائجها ويتصرفون في رسائلها وكتبها وهي أول من اتخذ القباب من الفضة والآبنوس والصندل وكلاليبها من
الذهب والفضة ملبسة بالوشي والسمور والديباج وألوان الحرير وهي أول من اتخذ الخفاف المرصعة بالجوهر وشمع العنبر
وتشبه الناس في سائر أحوالهم بأم جعفر ولما أفضى الأمر إلى ولدها الأمين يا أمير المؤمنين قدم الخدم وآثرهم ورفع منازلهم
ككوثر وغيره من خدمه فلما رأت أم جعفر شدة شغفه بالخدم وأنه قد اشتغل بهم اتخذت الجواري المقدودات الحسان
الوجوه وعممت رؤوسهن وجعلت لهن الطرر والأصداغ والأقفية وألبستهن الأقبية والقراطق والمناطق فبانت قدودهن وبرزت
خصورهن وبعثت بهن إليه فاختلفن بين يديه فاستحسنهن واجتذبن قلبه إليهن وأبرزهن للناس من الخاصة والعامة
فاتخذ من الناس على هذه الهيئة وسموهن الغلاميات قال فطرب القاهر لهذا الوصف وذهب به الطرب والطرب
والفرح ونادى بأعلى صوته يا غلام قدح على وصف الغلاميات فبادر إليه جوار كبيرات على قد واحد توهمتهن غلمانا بالأقبية
والأصداغ من المسك ومناطق الذهب والفضة وأخذ الكاس بيده فأقبلت أتأمل صفاء جوهر الكاس ولمع الشراب
وحسن أولئك الجوار والحربة بين يديه وأسرع في شربه ثم قال هيه قلت نعم يا أمير المؤمنين ثم أفضى الأمر إلى المأمون
فكان في بدء أمره لما غلب عليه الفضل بن سهل وغيره يستعمل النظر في أحكام النجوم وقضاياها وينقاد إلى موجباتها
ويذهب مذهب من سلف من ملوك الساسان واجتهد في قراءة الكتب القديمة وأمعن في درسها فلما كان من الفضل بن
سهل ذي الرياستين ما اشتهر أمره وقدم العراق انصرف عن ذلك كله وأظهر القول بالتوحيد والوعد والوعيد وجالس
المتكلمين وقرب إليه كثيرا من الجدليين النظارين كأبي الهذيل محمد بن الهذيل وأبي إسحاق إبراهيم بن النظام وغيرهم

ممن وافقهم وخالفهم وألزم مجلسه الفقهاء وأهل المعرفة من الأدباء وأقدمهم من الأمصار وأجرى عليهم الأرزاق فرغب الناس في
النظر وتعلموا البحث والجدل ووضع كل فريق منهم كتبا ينصر فيها مذهبه ويؤيد بها قوله وكان أكرم الناس عفوا وأكثرهم احتمالا
وأحسنهم مقدرة وأجودهم بالمال الرغيب وأبذلهم للعطاء واتبعه أصحابه ووزراؤه على فعله وذهبوا مذهبه ثم المعتصم يا أمير
المؤمنين فإنه سلك في النحلة رأي أخيه المأمون وغلب عليه حب الفروسية والتشبه بملوك الأعاجم في الآلة ولبس القلانس فلبستها
الناس اقتداء به فسميت المعتصميات ومع الناس أفعاله ودولته البالغ أيامه وحمل الناس إحسانه ثم هارون بن محمد الواثق
فإنه اتبع في الديانة أباه وعمه وعاقب المخالفين وامتحن الناس وكثر مع ذلك في أمر القضاء في سائر البلدان لا يقبل شهادة من خالفه
وكان كثير الأكل واسع الطعام سهل القياد محسنا إلى الرعية ثم المتوكل يا أمير المؤمنين فإنه خالف ما عليه المأمون والمعتصم والواثق
من الاعتقاد ونهى عن الجدل والمناظرة في الآراء وعاقب عليه وأمر بالتقليد وإظهار الرواية للحديث فحسنت أيامه وانتظمت
دولته ودوام ملكه وغير ذلك يا أمير المؤمنين مما اشتهر من أخلاقه قد قال القاهر قد سمعت كلامك وكأني مشاهد للقوم على ما
وصفت ومعاين لهم بما ذكرت ولقد سررت فيما سمعت منك ولقد فتحت أبواب السياسة وأخبرت عن طرق الرياسة ثم أمر لي بجائزة عجل لي
عطاؤها ثم قال لي إذا شئت فقم فقمت وقام على أثري بحربته فخيل لي والله أنه يرميني بها ثم عطف نحو دار الحرم
فما مضت الأيام يسيرة حتى كان من أمره ما ظهر قال العروضي تذاكرنا يوما بحضرة الراضي في حال صباه وقد حضر جماعة
من ذوي العلم وممن يعرف أخبار الناس فانتهى بنا الأمر إلى خبر معوية بن أبي سفيان حين ورد عليه كتاب من ملك الروم وأن يرسل
إليه سراويل جسم رجل عنده فقال معوية ما أعلمه إلا قيس بن سعد فقال لقيس إذا انصرفت فابعث إلي سراويلك فخلعها
ورمى بها فقال له معوية هلا بعثت بها من منزلك فقال قيس أردت لكيما يعلم الناس أنها سراويل قيس والوفود شهود
وألا يقولوا أغار قيس وهذه سراويل عادي نمته ثمود فقال القائل ممن حضر قد كان جبلة بن الأيهم أحد ملوك غسان طويلا
اثني عشر شبرا فإذا ركب مسحت قدمه الأرض فقال الراضي وقد كان قيس بن سعد المذكور بهذا الوصف يخط قدمه الأرض وهو
راكب وإذا مشى بين الناس يتوهمون أنه راكب وقد كان جدي علي بن عبد الله طويلا يتعجب الناس من طوله وكان يقول كنت
إلى منكب أبي عبد الله بن العباس وكان أبي عبد الله إلى منكب جدي العباس وكان جدي العباس بن عبد المطلب إذا طاف بالبيت يرى
بين الناس كأنه فسطاط قال العروضي فتعجب والله جميع من حضر مما أورده الخبر مع صغر سنه ثم تذاكرنا عجائب البلدان وما
خص به كل صقع من الأرض من أنواع النبات والحيوان فقال قائل ممن حضر إن أعجب ما في الدنيا طير يكون بأرض طبرستان
في سائر السنة فإذا كان في أيام الربيع صاح ولا يصيح في سائر أيام السنة إلا في هذا الفصل فإذا صاح اجتمعت إليه
الطيور وصغار العصافير مما يكون في المياه وغيرها فتزقه الطير منها واحدا واحدا والنهار واحدا وربما قرب منه الطير فأكله
فكذلك فعله في كل يوم إلى أن ينقضي الربيع فإذا انقضى انعكست عليه الطيور فلا تزال تجتمع عليه وتطرده وتضربه
منا ولا تسمع له صوتا إلى الفصل الربيع وهو طير حسن اللون موشى قال وقد ذكر علي بن زرين أن هذا الطير لم ير قط

على الارض الا برجله الواحدة وقد ذكر الجاحظ ان هذا الطير من احد عجائب العالم وذلك انه لا يطأ الارض الا بعقبه الواحدة
خوفا على الارض من ان تخسف به وانما الا عجاله قال والعجب الثاني انه قد يكون من المثقال الى الثلثة دراهم يمضي بالليل كله
اليها ويقطر بالنهار ولها اجنحة خضر املس اغذاؤها التراب لم يشبع منه قط خوفا ان يفنى تراب الارض فيهلك من الجوع
وفيها خواص كثيرة ومنافع جمة من الطب والعجب الثالث وهو اعجب من الطير والدودة ومن كل شيء جميع من يكون نفسه للنسل
يعني الجند والمرتزقين فاستحسن من حضر هذا الخبر فقال ابو العيناء الراضي للخبر اخبرنا بالخبر الاول عمرو بن بحر الجاحظ ان
اعجب ما في الدنيا ثلثة البوم لا تظهر بالنهار خوفا من ان تصيبه العين لحسنه وجماله والعجب الثاني الكركي لا يطأ بقدميه جميعا
الارض فاذا وطئها لم يعتمد عليها اعتمادا قويا ويمشي بالتاني خوفا من ان تخسف الارض به لثقله والعجب الثالث الطائر الذي
يقعد على الانهار العظام وهو عطشان فيشرب منه نقطة خوفا من ان تفنى الانهار فيموت به فهو ابدا لا يشبع من الماء هذا
الطائر يسمى ملك الحزين فقال العروضي فاقر وكل من حضره وهو شديد التعجب من الراضي مع صباه وصغر سنه كيف اتى بمثل
مثل هذا وحدث محمد بن عبد الله الذهبي قال الهالك دريا مع المتوكل عن الرمية وصرنا الى مدينة عانة ودعا بالرقي والعلاء فجا
وسلسل بهم القول للحديث من الاخبار الى ان صاروا الى ذكر الخيل فقال المتوكل كنا نحفظ خبر سلمان بن ربيعة الباهلي مع
عمر بن الخطاب فقال الغلام ذكر عمرو بن العلاء يا امير المؤمنين ان سلمان بن ربيعة الباهلي كان يهجن الخيل وهو الذي يعربها
فجاءه عمرو بن معديكرب الزبيدي بفرس هجينا فاستعدى عليه عمرو وشكاه الى عمر فقال سلمان ادع باناء من صراح قصير الجدر فيه
خذ ماء وهو ملان من الماء ثم اتى بفرس عتيق لا يشك في عتقه فاسرع فبرك وشرب ثم اتى بفرس عمرو الذي كان هجن فاسرع
الى الماء وقد ثنى احد السنبكين قليلا فشرب فراى ذلك عمر بن الخطاب فقال انت سلمان الخيل فقال المتوكل فاعندكم عن
الاصمعي وغيره من علماء العربية صفاتها قال الرقي ذكر الرياشي عن الاصمعي قال اذا كان الفرس طويل اوظفة اليدين قصير
وظفة الرجلين طويل الذراعين قصير الساقين طويل الفخذين قصير العضدين مفرع الكتفين لم يكد يسبق وقال اسلم
من الفرس شيئان لم يضر عيب سواهما مغرز عنقه في كاهله ومغرز ذنبه في صلبه واذا جاد مع هذا حوافره فهو هو وانشد عن
المبرد ولقد شهدت الخيل تحت شكيمتي عند كرهان القصير ومهبلها اذا استقبلته فكانه في العين جذع من اوال شذب واذا
اعترضت به استوى اقطاره فكانه مستدبر متصوب وسال يا امير المؤمنين معوية مطر بن دراج اي الخيل افضل فقال الذي
استقبلته قلت نافر واذا استدبرته قلت زاخر واذا استعرضته قلت زافر سوطه عنانه وهواه امامه قال الخافي البرازين شمر
قال الغليظ الرقبة الكثير الجلبة الذي اذا ارسلته قال امسكني واذا امسكته قال ارسلني قال فلما كان في الليلة الثانية قال
عودا الى ما كنتما عليه البارحة واسرعا في الاخبار عن الحلبة ومراتب الخيل فيها فقال الغلام اذكر يا امير المؤمنين في هذا
قولا جامعا الخبر في بركاه بن حمزة العقيلي قال كانت العرب ترسل خيلها عشرة عشرة لا يدخل الحلبة منها الا اثنا عشر وهذه
اسماؤها الاول السابق وهو المجلى قال ابو الحسين بركاه وسمي الاول المجلى لانه يجلي عن وجه صاحبه الهم وقال الفراء سمي

المجلى

المجلى لانه يجلي الهم ويزيله عن اصحابه والثاني المصلي لانه وضع جحفلته على صلا المجلى وهو صلاه والصلا عجب الذنب يمينه وشماله والثالث
المسلى لانه كان شريكا في السبق وكانت العرب تختار من كل شيء ثلثة وسمي المسلي لانه سلى عن صاحبه بعض الهم والرابع
التالي لانه تلى هذا المسلى في حاله دون غيره والخامس المرتاح وهو المفتعل من الراح لان في الراح خمسة اصابع لانه يعد من
فاذا اومات العدد من العدد الى الخنصر فهي الذي يعد خامسا وفرق اصابعه فلما كان الخامس مثل خامسة الاصابع وهي الخنصر وسمي
مرتاحا وسمي السادس حظيا لانه وقع فيه الحظ وان قل لان رسول الله اعطى السادس نصيبه وهي اخر خطوط خيل الحلبة غير الحظ
سمي السابع العاطف لعطفه الحلبة كانه قد عطف فيها وان قل حصن اذ كان قد دخل وسمي الثامن المؤمل على القلب والتفاؤل كما
سموا الفلاة مفازة واللديغ سليما وكنوا الحبشي بابي البيضا ونحو هذا فلذلك سموا هذا المؤمل اي انه يؤمل وان كان خائبا
والتاسع اللطيم لانه اعظم جرما من الثامن والسابع والعاشر السكيت لانه صاحب يعلوه خشوع وذلة وسكت حزنا وذلا وكانوا
يحملون على ظهر السكيت قردا ويجعلون في عنقه حبلا ثم يعطون للقرد سوطا فيركض به القرد ليعير به صاحبه قال وانشد
في ذلك للوليد بن حصين الكلبي اذا ما سابقوا تسعة وكنت بجانبها سبقت اذا الوسيح بالقرد والحبل معلقه فعلوا بك ما بالسكيت
فصورت مولاك المذلة بالنبل اما ذكر النبل فان بعضهم كان يفعل ذلك ينصب في سرقوم رمية بالنبل وقد فعل ذلك الناس فيما
بن المنذر بن ماء السماء قال الكلابي بن مر ولم نعلم احدا من العرب في الجاهلية والاسلام وصف خيل الحلبة العشرة باسمائها من
ذكرها على مراتبها غير محمد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وكان بالجزيرة في القرية المعروفة بمجلس مسلمة من كورة الرها من
ديار مضر فانه قال في ذلك شعرا شهدنا الرهان غداة الرهان بمجمعة ضمها الموسم نقود اليها مقاد الجياد ونحن بصنعتها اعلم
غدونا بعشر كالاقداح غدونا بالسعود لنا الانجم مقابلة بسباق المضمر عما من اللاكرو الاكرم فنحن اهوى لعزم واحزم ذو
فرجا ارثم كميت ادهم شالى الليل يفوق الطويل اذا ينجم تلاه اذا في وجه فرحه كان تلاه لاها الدرهم فقيدت لمد جرى
على ساعد محالمسطى ايها يتجيء عليهن نجم صغار النجوم بام لجام به مسلم كانهم فوقها ابناجها ازرار زرق في نصف حيث وقصت
الخيل في معويين الى امره فقد سلما اضوا به حكما بينهم فصالح بينهم بحكم فلما استوى الخيل واستوسقت وفرع منها طبق محكم
وبين الرعيل بداه حينا بالحلبة قابض طعم والبسها النقع من نحيره داه تحلها افقر فرت ربع الى غاية حيط وترغم من برعهم
وولينا بالسوط ساعة من الناس اعلم فطلت ونحن على حوض من الارض بيرها ناظم لقد فرغ الله مما يكون وحما يكون
فلا يكتم فلاه يرون في القلوب الخلوق فشرق بالمج الغاصر واقبلن في امدها ففكا يقبل الوابل المثجم تراغ فوضى ومر قصر
كما ارفض من سلكه المنظم او السرب سرب القطا راعه من البحر شوه انوق مظلم والمرء عن صحيح ما ثبير سنا بكن مصرم قوائم صلب
من كل قصطالة كان عثانينها العندم فجلى الاغر وصلى الكميت فلم يذمم الادهم واورد فيها رابع تاليا واين من المجلى البهم
وماذم مرتاحها خامسا وقد جاد بعد ما يقدم وجاء الحظي لها سادسا قاسهم حظه السهم وسابعها العاطف المستجير تمكم
محيرته محرم وجاء المؤمل فيها جنب وعن لذ الطائر الا شام فسدا سعد ومهوئا مثلهم المجل الادهم وجاء اللطيم لها تاسعا

ناحية يلطف بمحب المسك على اثره • ورقاق من عجين لطيف كان نخواتها من رقة حمايته بسطها فهم على ساق الحجل وحدوا
فحيا مليم وسائر العود اذا قيل من ريح في الرحبة الحري بالعصب فيستعصم ومن لا يعد الجياد بالجياد • وشكا العرش ما نذر
فما ذوا فضبات مجهول لها لكن يتبعها • وشكر وفرضا ببوشير بابر • ونيل الفخر والمغنم • واحرز من قصبات الرهان وغاب
امثالها يقسم بروو من العصب موشيه • واكسية الخز والملحم • فراحت عليهم منشورة • كان حواشيهن الدرزون ورق صامت بين
يبوء بها الاغلب الاعصم • فقضت لبت حواشيها واو برد تنا الدهر لا تخمو • نوعها ما بين حدابها • وهن لها منهم احذق • وانا الذ بسط
المعرباب في اللزبات فازرتم نعدها الخبز بعد الملينة تقتفي الصبية الفقم • وتلحمها شربتها • فغاده بال من بالها العمر صابها
الصافيات العذاب • ومطعمها نحو المطعم يمن بالكلف ابيا سا اصواعن بصهلين او صوره • وانما سميت الجلية جليلا لان العرب بحلب الهاج
خيلها من كل مكان فقال المتقي ابيا ما بجري في مثل هذه الاوقات • ودونا ه فلبنا الامعر ما يوقت الاو عيدو لها برا الى
ان كان من امر ما قد اشتهر وذكر ذكر ابو اسحق المعروف بابن الوكيل قال كان المستكفي في سائر اوقاته رخا بغا وحلا من
المطبخ ان يلي الخلافة فرد فيه اليه فيحكم فيه بما يريد فكان صدرنا بعضهم من ذلك فشكى ذلك الى من بالقدر وبخف عليه
من مونه فيتحولون وهو يتحرك المطبخ الى ان قال لهم في بعض الايام قد اشتهيت ان يجمعوا في يوم كذا وكذا قدرا كثيرا و
انواع الاطعمة وما قال الناس في ذلك منظوما فاتفقوا معهم على يوم فلما كان ذلك اليوم حضروا فاقبل المستكفي فقال هاتوا
ما الذي اعدت كل واحد منكم فقال احدهم قد حضرني يا امير المؤمنين ابيات لابن المعتز يصف كوامخ فقال هاتها فقال مع
بسل قضبان امت وقد نضت جوانبها الحامات اعطارها سكارح انواع مصففة حمر وصفر وما فيهن انكار فيهن كامخ طرحون
بنهوبة وكامخ احمر ضاحي عبا واعطته شمس الضحى لونا فجا بكامن ضياء المشرق بما ز رو واتم ترماح التقويم لها ما في
فيها المسك عطار فيهن كامخ مزلا لا نظيرله خير الهتين بغل فوح منه جار • وكامخ الدارصيني خليل له في الطعم شبه ولا في لون
عار • وكامخ المتوملا ان يصرت بابصرت تحفل الدبا الاكل انا ركان زيتونها فيها خلاد ردحي وليس فيها كل ما اسمه ولا عار اذا ما
ما فيهن من بصل كانهن لجين حشي نارا كانها ذهب البنات قابلها ابدر وشمس واخلام وانوار فقال المستكفي يحضر هذه الصفر
فلسنا ما كل اليوم الا ما تصفون فقال الاخر من الجلساء يا امير المؤمنين لمحمود بن الحسين الكاتب المعروف بكشاجم صفة عجيب في
نعت شامر بوارد فتى تنشط للاكل فقل اصلح المحبة • وقد بنيها الطاهي لنا احسن ما زينة فجاءت وهي من اطيب ما يؤكل
محمرة من جدي مشويناه • وعصبنا اصارينه • وفي واخر الزور اطلال التحسينه • وحمراء من البيض الجاب زنيته وحبب بيت
من الجبن بالزعفران مشحونة وباذنجان تحشوه بنفسك مسنونه • وهليون وعهدي بك تستحسن بعلية • فاهد ان ذي ادرالا
تروى من سكر طينة • فقال المستكفي احسنت واحسن القائل بحوا امر باحضار ما جرى في ذكره ثم قال هاتوا ما معكم شيئا في هذا البخ
فقال الاخر فقد قال ابن الرومي في اشياء لو صحها فاحسن يا امير المؤمنين فقال هاتها فقال سائلي عن جمع اللذات السعة الهف
النعات تها له ما المستطابين قصة سلمان شربه ونقصة حقا بامريك الطعم اللذيذ وجرد من جبر من السمين لم يرعين فاطلب شلمها •

فانزع القشر عن وجهيهما حتى اذا ما صارتا لطفا لطفا فاسقف على احدهما ما تايفا من لحم فروج ولحم فرخ شدبه ورجود ابهما بالغ التقف
واجعل عليها السطرمن لون معارضا ان اسطر من جوف ابجامها الجبن والزيتون • وشكلها النعنع والطرخون حتى تراهما مثل
اللبن مقسومة كالمها وشي اليمن • واعمد الى البيض السليق الاحمر فقدرهم الجزر فيها • ونور وردا العينين فيها لحظا فان العينين
من لحظ • وسع العين بها مليا والطبق الجبن وكل هيئا المهني عليها • وانا الزعيم بعده بسطانها رجيم • فقال الاخر يا امير المؤمنين
لابن اسحق بن ابراهيم الموصلي في صفة سنبوسك يا سائلي عن اطيب الطعام سالت عند ابصر الانام اعمد الى اللحم اللطيف الاحمر فدقه
بالشحم غير مكثر • واطرح عليه بصلا مدورا • وكرنبا رطبا كثيرا اخضرا والق السدايب بعده موفورا • ودارصيني احمر معطرا وقرنفلا
من القرنفل وزنجبيل صالح وسبل • وكف كمون وشيء من مري • ومكي كفه فر لا مكن بعد قدر يا سائلي شديدا واوقد الناراله وحى
واجعله من فوقه وصب الماء من فوقه واجعل له غطاء اذا الماء فني وجلا • وتنشف النار عنه كله فافضه ان يشق في رقاق وحكمه
ثم احكم الاطراف بالالراق او شئت جدبه من العجين محكم التقريب مستلين فابسطه في الالواح مستديرا وانظر واطرفن المراة
تظفير او صب في الطابق زيتا طيبا وقلد بالزيت قليا معجبا وضعه في جام لديك لطيف • وسطه بالخردل الحريف • وكله اكلا طيبا
مجردا • مجدا • مجردا بجعل للمطعم المعجل فلما فرغ منها قال المستكفي وربما تعذر بعض هذا في هذا الوقت الا ان يكتب الى الاخشيد
ابن طغج ان يحمل الينا ما لا يمكن عندنا وجوده في هذا الوقت فقال بعضهم عندي يا امير المؤمنين في صفة ارز قال اللحم
فيما يمكن وجوده فاذ شئت الله ورزق واقلها طا تحسن البدر وسط سما انقى من الثلج المضاعف نجد من صنعه الاهواز
ان كان الالذ • وكانها في صحيفة صينيه بيضاء مثل الدرة البيضا اهدت عيون الناظرين بضوءها وارتك ضوء البدر قبل تمامه كلا
فقال الاخر اشدنيه يا امير المؤمنين لبعض المتاخرين في هريسة الرماك كلها
مسكرها على اكنافها نور تجسم فوقها بيضا • الانسان اذا اتى من صيفه بنيانه • وطابت الجداد والخرفان هريسة يصنعها النسوان لمن جليب الكف والانسان يجمع فيها اطيب
والشهدان وتلقى في قدورها الادهان • واللحم والالية والشحمان • وبعده او قمح السمان • والحنطة البيضا والسمان قد تعيب
بعضها الابدان بلذ يا كلها الانسان • واتقتعت ما كلها الحبان ابدعها في مصره ساسان اذا ارها الجايع الغرثان لم يعط
صبرا معه الجيعان • وقال الاخر يا امير المؤمنين لبعض المتاخرين في صفة المضيرة ان المضيرة في الطعام كالبدر في ليل التمام جمعها
فوق الموائد كالضياء على الظلام • ومثل الهلال اذا بدا للناس من خلل الظلام • في صحفة مملوة صفراء من جزع التمام اعجب
لا يحسر بها اذا انت من الطعام حتى لقد مال المحوقة بجاهه عن طلب الصيام • ولقد رأى في اكلها احظا فبادر بالقيام • ولقد نكب
ان يكون مؤاكله عدل الامام • اذ ليس تحو مضيرة شيء المصير من السقام لاعز وفي ابيانها مز غرابيات المحر • وفهما الله من
والغريبة والعجيبة في الانام • فقال الاخر يا امير المؤمنين لمحمود بن الحسين في وصف جاذبرجوذابة بن سميذ فايق محمر في
اللون كالعاشق عجيبة مشرقة في لونها من كف طاه محكم حاذق بسكر الاهواز مصنوعة وطعمها يحلو على الذايق يلبسها ملبسها
دينوم ودوهجا كالعنبر الفايق كانها في جامها اذ بدت تزهر كالكوكب في الغاسق احلى من الامن اتى موهنا الى فواد فزع خايق

وقال آخر عندي يا أمير المؤمنين لبعض المحدثين في وصف جوذابة وجوذابة مثل لون العقيق وفي الطعم عندي كلون الرحيق
من السكر المحض معمولة ومن خالص الزعفران السحيق معرقة بشحوم الدجاج وبالشحم أكرم بها من عروق متى من طعمها إذا ما
وفي اللون منها كلون الخلوق وقال آخر يا أمير المؤمنين لمحمود بن كشاجم في وصف قطايف عندي لأصحابي إذا اشتد
السغب قطايف مثل الطابر الكتب قد ديج دهن اللون مما قد شرب وابل فيها عام فيه ورسب فجاءنا الورد فيه
عليه صبغ خوق صب لطيب منزان تراه يفرح كل امرئ لذته فيما أحب قال الخراصل المستكفي على معلوم كان يعلمه في أصحابه
حسن المخلوق طيب الحديث فقال الرفق سمعت ما أنشده هؤلاء فأنشدنا أنت قال الرفق عند ما الأمر يا أمير المؤمنين على
رياض قد اخضرت الجنان وزهر نوار وغرد الطيان فذكرت قول أبي نواس ونو عيسك يا ابن وهب غرد
المهوى تجليك نارا من حديث إذ مررت بروض وجوادي من المهوى بستطا وبها نرجس ينادي غلامي عف قد أدرك
العقار وتغنى الدراج والقطر وجادت بنورها الأزهار فانثنينا إلى رياض عويش ناظرات منها إذ بين أحمر الوجه كالـ
الجفون منها ابيضاض وكان الأصداق بينها اصفرار فيما نحن عنده صاح الورد أتيانا أيها السمار فانثنينا إلى
من غيران شاعن النرجس المضاعف أو قوافل النرجس الذي خضع الورد فنادى مستصرخا يا بهار فثاروا الورد عسكر
من الصفر فنادى فجاءه الجلنار وتجانا تفاح لبنان لما حمي وطيها الأوتار وتجار البهار حينا من الأرج
فيه صفان والكبار حزاية الربيع في عسكر الصفر وقلبي بشقيق الأحمر وكلس الأحمر في جنود من ظباء نبوا غلبنا و
قال الغلام إن المستكفي أنشد سرورا ولاح حاسنه في هذا اليوم وصل من حضر من الندماء والمغنين وجماعة الأصحاب بما
يمكن من عين وورق وكسوة وطيب ثم ما رأيته بعد ذلك تمت يوم الأربعاء بجمادى الثانية سنة

كتاب الإعراب

بسم الله الرحمن الرحيم

الإعراب عن قواعد الإعراب للشيخ ابن هشام الأنصاري

قال الشيخ الإمام العلامة جمال الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ الصالح المرحوم جمال الدين يوسف ابن أحمد بن عبد الله
ابن هشام الأنصاري تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته أما بعد حمد الله حق حمده والصلوة والسلام على سيدنا محمد
من بعده فهذه فوائد جليلة في قواعد الإعراب تقتفي بمتأملها جادة الصواب وتطلعه في الأمد القصير على نكت كثيرة من
عملتها عمل من طب لمن حب وسميتها بالإعراب عن قواعد الإعراب ومن الله أستمد التوفيق والهداية إلى أقوم طريق وأسأله
ينفع بها إنه قريب مجيب سميع بصير وبالإجابة جدير بمنه وكرمه وينحصر في أربعة أبواب **الباب الأول** في الجملة وأحكامها وفيه
أربع مسائل **المسألة الأولى** في شرحها اعلم أن اللفظ المفيد يسمى كلاما وجملة ونعني بالمفيد ما يحسن السكوت عليه وأن
الجملة أعم من الكلام فكل كلام جملة ولا ينعكس ألا ترى أن نحو قام زيد من قولك إن قام زيد قام عمرو يسمى جملة ولا يسمى كلاما
لأنه لا يحسن السكوت عليه وكذلك القول في جملة الجواب ثم إن الجملة تسمى اسمية إن بدئت باسم كزيد قائم وإن زيدا قائم
وهل زيد قائم وما زيد قائما وفعلية إن بدئت بفعل كقام زيد وهل قام زيد وزيدا ضربته ويا عبد الله لأن التقدير
ضربت زيدا ضربته وأدعو عبد الله وإذا قيل زيد أبوه غلامه منطلق فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان وغلامه مبتدأ ثالث

منطلق

٢٩٠

منطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الأول ويسمى المجموع جملة كبرى وغلامه منطلق جملة صغرى وأبوه غلامه
منطلق جملة كبرى بالنسبة إلى غلامه منطلق وصغرى بالنسبة إلى زيد ومثله لكنا هو الله ربي إذ أصله لكن أنا هو الله ربي
المسألة الثانية في الجمل التي لها محل من الإعراب وهي سبع أحدها الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدأ وإن نحو زيد قام أبوه وإن زيدا
قام أبوه ونصب في بابي كان وكاد نحو كان زيد أبوه قائم وكادوا يفعلون والثانية والثالثة الواقعة حالا والواقعة مفعولا ومحلها النصب
نحو وجاءوا أباهم عشاء يبكون والمفعولية تقع في ثلثة مواضع محكية بالقول نحو قال إني عبد الله وتالية للمفعول الأول في باب
ظننت نحو ظننت زيدا يقرأ وتالية للمفعول الثاني في باب أعلم نحو أعلمت زيدا عمرا أبوه قائم ومعلقا عنها العامل نحو لنعلم أي الحزبين
أحصى فلينظر أيها أزكى طعاما الرابعة المضاف إليها ومحلها الجر نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يوم هم بارزون وكل جملة
وقعت بعد إذ أو إذا أو حيث أو لما الوجودية عند من قال باسميتها أو بينا أو بينما فهي في موضع خفض بإضافتهن إليها الخامسة الواقعة جوابا
لشرط جازم ومحلها الجزم إذا كانت مقرونة بالفاء أو بإذا الفجائية فالأولى نحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم ولهذا قرئ
بجزم يذر عطفا على محل الجملة والثانية نحو وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون فأما نحو إن قام أخوك قام عمرو فمحل
الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة بأسرها وكذلك القول في فعل الشرط ولهذا تقول إذا عطفت عليه مضارعا وأعملت الأول
إن قام ويقعدا أخواك قام عمرو فتجزم المعطوف وقيل إن محل الجملة إذا قلت إن قام زيد أقوم فما محل أقوم الجواب فقيل هو
الجواب وقيل هو على إضمار الفاء فعلى الأول لا محل له لأنه مستأنف وعلى الثاني محله الجزم ويظهر أثر ذلك في التابع السادسة
التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها فهي في موضع رفع في نحو من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو
يوما ترجعون فيه إلى الله وجر في نحو ليوم لا ريب فيه والسابعة التابعة لجملة لها محل نحو زيد قام أبوه وقعد أخوه فجملة قام
أبوه في محل رفع لأنها خبره وكذلك جملة قعد أخوه لأنها معطوفة عليها ولو قدرت العطف على الجملة الاسمية لم يكن للمعطوف محل
ولو قدرت الواو واو الحال كانت الجملة في موضع نصب وكانت قد مضمرة وإذا قلت قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليس
هذا من هذا الباب لأن محل النصب مجموع الجملتين لأن المجموع هو المقول فكل منهما جزء المقول لا مقول **المسألة الثالثة** في بيان الجمل التي
لا محل لها من الإعراب وهي سبع أيضا أحداها الابتدائية وتسمى المستأنفة أيضا نحو إنا أعطيناك الكوثر ونحو إن العزة لله جميعا
بعد ولا يحزنك قولهم وليست محكية بالقول لفساد المعنى ونحو لا يسمعون بعد وحفظا من كل شيطان مارد وليست صفة
للنكرة ولا حالا منها مقدرة لوصفها لفساد المعنى ونحو ما لقيته مذ يومان فهذا كلام متضمن جملتين مستأنفتين فعلية
واسمية مؤخرة وهو في التقدير جواب سؤال مقدر وكأنك لما قلت ما لقيته قيل لك ما أمد ذلك فقلت أمده يومان ومثلها
قام القوم خلا زيدا وحاشا عمرا وعدا بكرا إلا أنهن فعليتان ومن مثلها قوله فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة
حتى ماء دجلة أشكل وعن الزجاج وابن درستويه أن الجملة بعد حتى الابتدائية في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور لأن حروف الجر
لا تعلق عن العمل ولوجوب كسر إن في قولك مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه وإذا دخل الجار على أن فتحت همزتها نحو ذلك بأن

هو الجملة الثانية الواقعة صلة لاسم نحو جاء الذي قام ابوه او لحرف نحو عجبت مما قمت اي من قيامك فما وقمت في

موضع جر بمن واما قمت وحدها فلا محل لها الثالثة المعترضة بين شيئين للتسديد او للتبيين نحو فلا اقسم بمواقع النجوم

الاية وذلك لان قوله تعالى انه لقرآن كريم جواب فلا اقسم بمواقع النجوم وما بينهما اعتراض لا محل له وفي اثناء هذا الاعتراض

اعتراض اخر وهو لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف وصفته وهما قسم وعظيم ويجوز الاعتراض باكثر من جملة خلافا

لابي علي وليس منه الاية خلافا للزمخشري ذكر في تفسير سورة آل عمران الرابعة التفسيرية وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه

نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى وقيل بدل منها ونحو مستهم البأساء

والضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا وقيل حال من الذين ونحو كمثل آدم خلقه من تراب الاية فجملة خلقه تفسير لمثل ونحو تؤمنون

بالله ورسوله بعد هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقيل مستانفة والمعنى آمنوا بدليل يغفر لكم بالجزم وقال الا

هو جواب الاستفهام وصح ذلك على اقامة السبب وهو الدلالة مقام المسبب وهو الامتثال ومن ذلك بقوله وليست الجملة

المخبر بها عن ضمير الشان فانها مفسرة له ولها محل بالاتفاق لانها عمدة لا يصح الاستغناء عنها وهي حالة محل المفرد

وكون الجملة المفسرة لا محل لها هو المشهور وقال الشلوبين التحقيق ان الجملة المفسرة بحسب ما تفسره فان كان له محل ف

والا فلا والثاني نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة المقدرة لانها مستانفة فكذلك تفسيرها والاول

نحو انا كل شيء خلقناه بقدر التقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه فخلقناه المذكور مفسر لخلقنا المقدر وتلك في موضع رفع

على الخبرية واستدل على ذلك بعضهم بقول الشاعر شعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن فظهر الجزم في الفعل المفسر

وهو يبت للفعل المحذوف الخامسة الواقعة جوابا للقسم نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن الحكيم ونحو

ان لكم لما تحكمون بعد ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة قيل ومن هنا قال ثعلب لا يجوز زيد ليقومن لان الجملة

المخبر بها لها محل وجواب القسم لا محل له ورد بقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا والجواب عما قاله

ثعلب ان التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذلك التقدير فيما اشبه ذلك فالخبر مجموع جملة القسم

المقدرة وجملة المذكورة لا مجرد الجواب تنبيه يحتمل قول الفرزدق شعر تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل

جوابا لقوله ارا محرزا عاهدتني لتوافقني فلا محل ويكونه حالا من الفاعل او من المفعول او منهما فيكون في محل نصب

السادسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم كجواب اذا ولو ولولا او جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا نحو ان جاءني زيد اكرمته

السابعة التابعة لما لا موضع له نحو قام زيد وقعد عمرو واذا قدرت الواو للحال المسئلة الرابعة الجمل الخبرية التي لم يطلبها

العامل لزوما ان وقعت بعد النكرات المحضة فصفات او بعد المعارف المحضة فاحوال او بعد غير المحض فمحتملة لهما مثال

الواقعة صفة حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه صفة لكتابا لانه نكرة محضة وقد مضت امثلة من ذلك في

المسئلة الثالثة ومثال الواقعة حالا ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر في تمنن المقدر بانت لان الضمائر كلها

معارف

شلوبين او شلوبيني بلد بالمغرب منه ابو علي الشلوبيني النحوي

الجوابيه

٢٩١

فان شئت قدرت يصلي صفة ثانية

معارف بل هي اعرف المعارف ومثال المحتملة للوجهين بعد النكرة مررت برجل صالح يصلي فان شئت قدرت يصلي صفة ثانية

لرجل لانه نكرة وان شئت قدرته حالا منه لانه قد قرب من المعرفة لاختصاصه بالصفة ومثال المحتملة لهما بعد المعرفة قوله تعالى كمثل

الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار الجنس وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة غير المحضة فتحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا

وجهين احدهما الحالية لان الحمار بلفظ المعرفة والثاني الصفة لانه كالنكرة في المعنى الباب الثاني في الجار والمجرور وفيه ايضا

اربع مسائل احدها انه لا بد من تعلق الجار والمجرور بفعل او ما في معناه وقد اجتمعا في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول

ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا فان علقت الاول بالمبيض وجعلته حالا الاخر متعلقا

باشتعل ولا بد فيه ويستثنى من حروف الجر اربعة لا تتعلق بشيء احدها الجار الزائد كالباء في قوله تعالى كفى بالله شهيدا

ومثله [illegible] عند الجمهور ومن في ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله الثاني لعل في لغة من جر بها وهم عقيل

ولهم في لامها الاولى الاثبات والحذف وفي الاخرى الفتح والكسر قال شاعرهم وداع دعا يا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك

مجيب فقلت ادع اخرى وارفع الصوت مرة لعل ابي المغوار منك قريب الثالث لولا في قول بعضهم لولاي ولولاك ولولاه فقد

سيبويه ان لولا في ذلك جارة ولا تتعلق بشيء والاكثر ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو كما قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين

والرابع كاف التشبيه نحو زيد كعمرو فزعم الاخفش وابن عصفور انها لا تتعلق بشيء وفيه نظر المسئلة الثانية حكم الجار والمجرور

بعد المعرفة والنكرة حكم الجملة فهو صفة في نحو رايت طائرا على غصن لانه بعد نكرة محضة وهو حال في نحو فخرج على

قومه في زينته اي متزينا لانه بعد معرفة محضة وهو الضمير المستتر في خرج ومحتمل لهما في نحو يعجبني الزهر في اكمامه وهذا

ثمر يانع على اغصانه لان الزهر معرف بال الجنسية فهو قريب من النكرة وقولك ثمر موصوف فهو قريب من المعرفة

الثالثة متى وقع الجار والمجرور صفة او صلة او حالا او خبرا تعلق بمحذوف تقديره كائن او استقر الا الواقع صلة فيتعين

تقديره استقر لان الصلة لا تكون الا جملة وقد تقدم مثال الصفة والحال ومثال الخبر الحمد لله ومثال الصلة وله من في السموات

والارض المسئلة الرابعة يجوز في الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة وحيث وقع بعد نفي او استفهام ان يرفع الفاعل

تقول مررت برجل في الدار ابوه فلك في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور وثانيهما مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبرا

مقدما والجملة صفة وتقول ما في الدار احد وقال الله تعالى افي الله شك واجاز الكوفيون والاخفش رفعهما الفاعل في غير

هذه المواضع ايضا نحو في الدار زيد تنبيه جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور ثابت في الظرف فلا بد من تعلقه بفعل نحو وجاؤوا

اباهم عشاء يبكون او اطرحوه ارضا او بمعنى فعل نحو زيد مبكر يوم الجمعة وجالس امام الخطيب ومثال وقوعه صفة مررت

بطائر فوق غصن وحالا رايت الهلال بين السحاب ومحتملا لهما نحو يعجبني الزهر فوق وهذا هو الراجح عند الخلاف

والثاني ان تقدره فوق الاغصان ورايت ثمرة يانعة فوق غصن ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل منكم وقوله

ينصب فعل صلة ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ومثال الفاعل زيد عندك ماله ويجوز تقديرهما مبتدا وخبرا

عند زيد بال

ويأتي في نحو عندك زيد المذهب **الباب الثاني** في كلمات يحتاج اليها المعرب وهي عشرون كلمة وهي ثمانية انواع **احدها**
ما جاء على وجه واحد وهو اربعة احدها قط بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها في اللغة الفصحى وهو ظرف لاستغراق
ما مضى من الزمان نحو ما فعلته قط وقول العامة لا افعله قط لحن الثاني عوض بفتح اوله وتثليث اخره وهو ظرف لاستغراق
ما يستقبل من الزمان وسمي الزمان عوضا لانه كلما ذهب منه مضى عوضه مدة اخرى او لانه يعوض ما سلف في زعمهم تقول
لا افعله عوض فان اضفته نصبته فقلت عوض العائضين كما تقول دهر الداهرين وكذلك ابدا في قولك لا افعله ابدا تقول
فيهما ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان الثالث اجل بسكون اللام وهو حرف لتصديق الخبر يقول جاء زيد وما جاء زيد
فيقول اجل اي صدقت الرابع بلى وهو حرف لايجاب النفي مجردا كان نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن او
مقرونا بالاستفهام نحو الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا **النوع الثاني** ما جاء على وجهين وهو اذا فتارة يقال فيها
ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه وهو الغالب وجرى على السنة المعربين ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى
الشرط غالبا وتختص اذا بالجمل الفعلية نحو واذا انشقت السماء وبالجملة الفعلية فان وقع بعدها الجملة الاسمية كانت فاعلة
لفعل محذوف كقوله تعالى اذا السماء انشقت تقديره اذا انشقت السماء فاذا انشقت السماء مفسرا لانشقت الذي بعد السماء
الاول واما نحو اذا السماء انشقت فمحمول على اضمار الفعل مثل وان امراة خافت وقد يستعمل للماضي نحو واذا راوا تجارة او
لهوا انفضوا اليها وتارة يقال فيها حرف مفاجاة ويختص بالجمل الاسمية نحو ونزع يده فاذا هي بيضاء وقد اجتمعا في نحو
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وهل هي حرف او ظرف مكان او زمان اقوال **النوع الثالث** ما جاء على ثلثة
اوجه وهي سبعة احدها اذ فيقال فيها ان ظرف لما مضى من الزمان ويدخل على الجملتين نحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا
اذ كنتم قليلا وقد يستعمل للمستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل وتارة حرف مفاجاة كقوله
استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وتارة حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي
لاجل ظلمكم الثانية لما فيقال فيها في نحو لما جاء زيد جاء عمرو حرف وجود لوجود ويختص بالماضي وزعم الفارسي ومتابعوه
انها ظرف بمعنى حين ويقال فيها في نحو بل لما يذوقوا العذاب حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا متصلا نفيه متوقعا ثبوته
الا ترى انهم لم يذوقوه الى الان وان ذوقهم له متوقع ويقال فيها حرف استثناء في نحو انشدك الله لما فعلت اي
ما اسالك الا فعلت ومنه في نحو ان كل نفس لما عليها حافظ ولا التفات لانكار الجوهري ذلك الثالثة نعم فيقال فيها حرف تصديق
اذا وقعت بعد الخبر نحو قام زيد وما قام زيد وحرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو اقام زيد وحرف وعد اذا
وقعت بعد الطلب نحو احسن الى فلان ومن مجيئها للاعلام فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وهذا المعنى لم ينبه
عليه سيبويه فانه قال عدة وتصديق ولم يزد على ذلك الرابعة اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهي بمنزلة نعم الا انها تختص بالقسم
نحو اي وربي انه لحق الخامسة حتى فاحد اوجهها ان تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح بمعنى الى نحو حتى مطلع الفجر وعلى

انشقت

الاسم المأول من ان مضمرة ومن الفعل المضارع فتكون تارة بمعنى الى نحو حتى يرجع الينا موسى الاصل حتى ان يرجع اي الى رجوعه
الى زمن رجوعه وتارة بمعنى كي نحو اسلم حتى تدخل الجنة وقد يحتملهما كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي الى ان تفيء
او كي تفيء وزعم ابن هشام وابن مالك انها قد تكون بمعنى الا كقوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل اي
الا ان تجود وهو استثناء منقطع والثاني ان تكون حرف عطف تفيد مطلق الجمع كالواو الا ان المعطوف بها مشروط بامرين احدهما
ان يكون بعضا من المعطوف عليه والثاني ان يكون غاية له في شيء نحو مات الناس حتى الانبياء فانه غاية للناس في شرف المقدار و
عكسه زارك الناس حتى الحجامون قال الشاعر قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا فالكماة غاية في القوة و
الاصاغر غاية في الضعف وتقول اعجبتني الجارية حتى كلامها لان كلامها بعضها ويمتنع حتى ولدها والضابط ان ما صح
استثناؤه صح دخول حتى عليه والا فلا الثالث ان تكون حرف ابتداء فتدخل على الجملة فتدخل على الفعل الماضي نحو حتى عفوا وقالوا
والمضارع المرفوع نحو حتى يقول الرسول في قراءة من رفع والجملة الاسمية كقوله حتى ماء دجلة اشكل وصلتهم مع الماضي جاز
وان بعدها مضمرة وقد مضى خلاف الزجاج وابن درستويه فيهن السادسة كلا فيقال فيها حرف ردع وزجر في نحو فيقول
ربي اهانن كلا اي انته عن هذه المقالة وحرف تصديق في نحو كلا والقمر المعنى اي والقمر وبمعنى حقا او الا الاستفتاحية على
خلاف في ذلك في نحو كلا لا تطعه ويجب الثاني لكسر الهمزة في كلا ان الانسان ليطغى السابعة لا فتكون نافية
وناهية وزائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل ان كثيرا نحو لا اله الا الله وعمل ليس قليلا كقوله تعز فلا شيء على الارض
باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا والناهية تجزم الفعل المضارع نحو ولا تمنن تستكثر والزائدة تدخل في الكلام
دخولها كعدمها نحو ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد كما جاء في موضع اخر ما منعك ان تسجد **النوع الرابع** ما ياتي على اربعة
اوجه وهو اربعة احدها لولا فيقال فيها انها حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه ويختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر
غالبا نحو لولا زيد لاكرمتك ومنه لولا لا كان كذا اي لولا انا موجود وتارة حرف تحضيض وعرض اي طلب بازعاج
او برفق فيختص بالمضارع او ما في تاويله نحو لولا تستغفرون الله وتارة حرف توبيخ فيختص بالماضي نحو فلولا
نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة وقيل حرف استفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل اليه ملك
قاله الهروي والظاهر انها في الاولى للعرض وفي الثانية للتحضيض وزاد معنى اخر وهو ان تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه
فلولا كانت قرية امنت اي لم تكن قرية امنت والظاهر ان المراد فهلا وهو قول الاخفش والكسائي والفراء ويؤيده ان في
حرف ابي وعبد الله فهلا ويلزم من ذلك معنى النفي الذي ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفاء وقوعه
والثانية ان المكسورة الخفيفة فيقال فيها شرطية في نحو ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله وتجزم
فعلين ونافية في نحو ان عندكم من سلطان بهذا واهل العالية يعملونها عمل ليس نحو قول بعضهم ان احد خيرا من احد
الا بالعافية وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده وتخفف من الثقيلة

فان الانبياء

في نحو وان كلا لما ليوفينهم ربك ويبطل اعمالها اعمال المشددة كهذه القراءة ومن اهمالها ان كل نفس لما عليها حافظ
في قراءة من خفف لما واما من شدد فهي عنده نافية وزائدة في نحو فبما ان ربيعة امر ومكفة ما الحجازية عن العمل وحيث حيثما
ما وان فان تقتضي تصيرا فهي شرطية وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة الثالث ان المصدرية الخفيفة فيقال منها
حروف مصدرية تنصب الفعل المضارع نحو يريد الله ان يخفف عنكم وهي الداخلة على الماضي ومنه على الامر نحو اعجبني ان صمت
لا غيرها خلافا لابن طاهر وزائدة في نحو فلما ان جاء البشير وكذا حيث جاءت بعد لما ومفسرة في نحو فاوحينا اليه
ان اصنع الفلك وكذا حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه ولم تقترن بخافض وليس منها واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين لان المتقدم عليها غير جملة ولا يجوز كتبت اليه بان افعل لدخول الخافض وقول بعض العلماء
في ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم انها مفسرة ان حمل على انها مفسرة لامرتني دون قلت منع منه
انه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقول الله تعالى وعلى انها مفسرة لقلت مع حروف القول تاباه وجوز الزمخشري
ان اول قلت بامرت وجوز مصدريتها على ان المصدر بيان الهاء لا بدل لان تقدير اسقاط الضمير يخلي الصلة من عائد عليه
والصواب العكس لان البيان كالصفة فلا تتبع الضمير والعائد المقدر حذفه موجود لا معدوم ولا يصح ان تبدل من ما
لان العبادة لا يعمل فيها فعل القول نعم يجوز اول قلت بامرت ولا يمتنع في وان عدي بالباء الى الظل ان المحذوف ان يكون مفسرة فيها
فقط وحينا اليه ان اصنع الفلك خلافا لمن منع ذلك لان الالهام في معنى القول ومخففة من الثقيلة في نحو علم ان سيكون
وحسبوا ان لا يكون في قراءة الرفع وكذا حيث وقعت بعد علم او ظن نزل منزلة العلم الرابعة من فيكون شرطية في نحو
يعمل سوءا يجز به وموصولة في نحو ومن الناس من يقول واستفهامية في نحو من بعثنا من مرقدنا ونكرة موصوفة في نحو
مررت بمن معجب لك اي بانسان معجب لك واجاز الفارسي ان تقع نكرة تامة وحمل عليه قوله ونعم من هو في سر واعلان
اي ونعم شخصا هو النوع الخامس ما يأتي على خمسة اوجه وهي شيئان احدهما اي فتقع شرطية نحو ايما الاجلين قضيت فلا
عدوان علي واستفهامية نحو ايكم زادته هذه ايمانا وموصولة خلافا لثعلب نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي
هو اشد قاله سيبويه ومن تابعه وقال ان وان الموصولة لا تبنى قال وهي هنا استفهامية مبتدأ واشد خبره ودالة
على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو هذا رجل اي رجل اي هذا رجل كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله
اي رجل ووصلة الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان الثاني لو فاحد وجهيها ان يكون حرف شرط في الماضي وهذا هو
اغلب اقسامها فيقال فيها حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه نحو ولو شئنا لرفعناه بها فاوفيها هنا
دالة على امرين احدهما ان مشيئة الله تعالى لرفعه هذا المخلد الى الامتناع منتفية ويلزم من هذا ان يكون رفعه منتفيا
اذ لا سبب لرفعه الا المشيئة وقد انتفت وهذا بخلاف قوله لو لم يخف الله لم يعصه حتى يكون قد خاف وعصى وذلك لان
انتفاء العصيان له سببان خوف العقاب وهي طريقة العوام والاجلال والاعظام وهي طريقة الخواص والمراد ان صهيبا رضي

من هذا القسم وانه لو قدر خلوه عن الخوف لم يقع منه المعصية فكيف والخوف حاصل له ومن هنا تبين فساد قول المعربين ان لو حرف
امتناع لامتناع والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته وانما لها تعرض الى امتناع الشرط فان لزم من انتفائه انتفا في
نحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا وان كان له سبب اخر لم يلزم من انتفائه انتفاء الجواب ولا ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة
كان الضوء موجودا ومنه لو لم يخف الله لم يعصه الثاني مما دلت عليه لو في المثال المذكور ان ثبوت المشية مستلزم لثبوت الرفع ضرورة
ان المشية سبب والرفع مسبب وهذان المعنيان قد تضمنتهما العبارة المذكورة الثاني ان يكون حرف شرط في المستقبل فيقال فيها
حرف شرط مرادف لان الا انها لا تجزم كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية اي ان تركوا اي شارفوا ان يتركوا وقول الاخر
ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا الثالث ان يكون حرفا مصدريا بمرادفا لان الا انها لا تنصب واكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا
لو تدهن فيدهنون او يود نحو يود احدهم لو يعمر واكثرهم لا يثبت هذا القسم ويخرج الاية ونحوها على حذف مفعول الفعل قبلها
والجواب بعدها اي يود احدهم التعمير لو يعمر لسره ذلك الرابع ان يكون للتمني بمنزلة ليت الا انها لا تنصب ولا ترفع نحو فلو ان لنا
كرة اي فليت لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا
عظيما ولا دليل في هذا لجواز ان يكون النصب في فنكون مثله في قوله للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف وقوله
او يرسل رسولا الخامس ان يكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكر ابن هشام اللخمي معنى اخر
وهو ان يكون للتعليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق واتقوا النار ولو بشق تمرة النوع السادس ما يأتي على سبعة اوجه وهو
قد فاحد وجهيها ان يكون اسما بمعنى حسب فيقال قدي بغير نون كما يقال حسبي والثاني ان يكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال
قدني بالنون كما يقال يكفيني الثالث ان يكون حرف تحقيق فيدخل على الماضي نحو قد افلح من زكيها وعلى المضارع نحو
قد يعلم ما انتم عليه الرابع ان يكون حرف توقع فيدخل عليهما ايضا فتقول قد يخرج زيد فتدل على ان الخروج منتظر متوقع
وزعم بعضهم انها لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع
مع الماضي انها تدل على انه كان منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون الفعل الخامس تقريب الماضي
من الحال ولهذا تلزم مع الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت
الينا وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جئت باللام وقد نحو تالله لقد اثرك
الله علينا وان كان بعيدا جئت باللام فقط كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال فان قوله لناموا بمعنى
بعيد والحال الان ماض وزعم الزمخشري عند ما تكلم على قوله ولقد ارسلنا نوحا في سورة الاعراف ان قد مع لام القسم والكف
التوقع لان السامع يتوقع الخبر عند سماع المقسم به السادس التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وذلك
وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ما هم عليه هو اقل معلوماته تعالى وزعم بعضهم انها في ان
للتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على

وب

صدر وذلك من البخيل والكذوب قليل كان متناقضا لان آخر الكلام يدفع أوله السابع التكثير قاله سيبويه في قوله قد أترك القرن
مصفرا أنامله وقاله الزمخشري في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء **النوع السابع** ما يأتي على ثمانية أوجه وهو الواو
وذلك أن لنا واوين يرتفع ما بعدهما واو الاستئناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام فانها لو كانت واو العطف لانتصب الفعل وجهان
وواو الحال وتسمى واو الابتداء أيضا نحو جاء زيد والشمس طالعة وسيبويه يقدرها بإذ وواوين ينتصب ما بعدهما واو
المفعول معه نحو سرت والنيل وواو الجمع الداخلة على المضارع المسبوق بنفي أو طلب نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين وقول أبي الأسود لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم والكوفيون يسمون هذه واو الصرف وواوين
يجر ما بعدهما واو القسم نحو والتين والزيتون وواو رب كقوله وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس وواوين وجهان
ما بعدهما بحسب ما قبلهما وهي واو العطف وواو دخولها في الكلام كخروجها وهي الواو الزائدة نحو حتى إذا جاءوها وفتحت
أبوابها بدليل الآية الأخرى وقيل إنها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كان كيت وكيت وقول جماعة إنها واو الثمانية وإن
منها وثامنهم كلبهم لا يرضاه نحوي والقول به في هذه والناهون عن المنكر أقرب منه في آية الزمر والقول به في ثيبات وأبكارا
ظاهر الفساد **النوع الثامن** ما يأتي على اثني عشر وجها وهو ما فإنها على ضربين اسمية وأوجهها سبعة معرفة تامة نحو
فنعما هي أي فنعم الشيء إبداؤها ومعرفة ناقصة وهي الموصولة نحو وما تلك بيمينك ويصح فيهما إذا كانت مجرورة
نحو عم يتساءلون فناظرة بم يرجع المرسلون واعتذر الكسائي على المفسرين قولهم بما غفر لي ربي انها استفهامية وانما جاز لما
فعلت لأنهما صارتا حشوا بالتركيب مع ذا فأشبهت الموصولة ونكرة تامة وذلك في ثلاثة مواضع في كل منها خلاف أحدها
فنعما هي ونعم ما صنعت أي نعم شيئا هي ونعم شيئا شيء صنعته والثاني قولهم في مما أن أفعل أي إني مخلوق من أمر وفعلي كذا
وكذا وذلك على سبيل المبالغة مثل خلق الإنسان من عجل والثالث قولهم في التعجب ما أحسن زيدا وهي أي شيء أحسن زيدا
وهو قول سيبويه ونكرة موصوفة كقولهم مررت بما معجب لك أي بشيء معجب لك ومنه في قول نعم ما صنعت أي نعم شيئا صنعته
أحسن زيدا أي شيء موصوف بأنه حسن زيدا عظيم فحذف الخبر ونكرة موصوف بها نحو ومثلا ما وقولهم لأمر ما جدع قصير أنفه
المعنى مثلا بالغا في الحقارة ولأمر عظيم وقيل إن هذه حرف لا موضع لها وحرفية وأوجهها خمسة نافية فتعمل في الجملة
الاسمية عمل ليس في لغة أهل الحجاز نحو ما هذا بشرا ومصدرية غير ظرفية نحو بما نسوا يوم الحساب أي بنسيانهم إياه فتقدر
بالمصدر مجردا عن الظرف ومصدرية ظرفية نحو ما دمت حيا أي مدة دوامي حيا وكافة عن العمل وهي ثلاثة أقسام كافة عن عمل
الرفع كقوله صددت فأطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم قلما فعل وما كافة عن طلب الفاعل وقيل
فاعل الفعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو بعيد وقيل زائدة وقال المبرد لأن الفعل المكفوف لا يدخل إلا على الجملة
الفعلية ولم يكف من الأفعال إلا قلما وطالما وكثر وكافة عن عمل النصب والرفع وذلك مع إن وأخواتها نحو إنما الله إله واحد
وكافة عن عمل الجر نحو ربما يود الذين وقوله أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه واختلف ما التالية

[illegible]

لو قرئ

بعد كقوله أعلاقة أم الوليد بعدما أفنان رأسك كالثغام المخلس فقيل كافة لبعد عن الإضافة وقيل مصدرية وزائدة وهي
وغيرها من الحروف الزوائد صلة وتوكيد نحو فبما رحمة من الله لنت لهم عما قليل ليصبحن نادمين أي فبرحمة وعن قليل **الباب الرابع**
في الإشارات إلى عبارات محررة مستوفاة موجزة ينبغي أن تقول في نحو ضرب من ضرب زيد فعل ماض لم يسم فاعله ولا تقول مبني للمفعول
فعل مبني لما لم يسم فاعله لما فيه من التطويل والخفاء وأن تقول في نحو زيد نائب عن الفاعل ولا تقل مفعول لما لم يسم فاعله
لخفائه وطوله وعدم صدقه على نحو درهما من أعطي زيد درهما وأن تقول في قد حرف لتقليل زمن الماضي وحدث المضارع
الآتي وللتحقيق معهما وفي لن حرف نصب ونفي واستقبال وفي لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وفي أن حرف مصدر
ينصب المضارع وفي أما المفتوحة المشددة حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفي الفاء التي بعد الشرط رابطة لجواب الشرط ولا تقل
جواب الشرط كما يقولون لأن الجواب الجملة بأسرها لا الفاء وحدها وفي نحو زيد من جلست أمام زيد مخفوض بالإضافة أو بالمضاف
لا مخفوض بالظرف لأن المقتضي للخفض إنما هو الإضافة أو المضاف من حيث هو مضاف لا لكونه ظرفا فإنه يقال غلام زيد
وإكرام زيد وفي الفاء من نحو فصل لربك وانحر فاء السببية ولا تقل فاء العطف لأنه لا يجوز أو لا يحسن عطف الطلب على عطفه
الخبر ولا العكس وأن تقول في الواو العاطفة حرف لمجرد الجمع وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب و
المهلة وفي الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب وإذا اختصرت فيهن فقل عاطف ومعطوف كما تقول جار ومجرور ولكن
إذا اختصرت في نحو لن نبرح وأن يفعل فقل ناصب ومنصوب وتقول في إن المكسورة المشددة حرف توكيد ينصب الاسم و
يرفع الخبر وتقول في أن المفتوحة حرف توكيد مصدري ينصب الاسم ويرفع الخبر واعلم أنه يعاب على المتكلم في
الإعراب أن يذكر فعلا ولا يبحث عن فاعله أو مبتدأ ولا يفحص عن خبره أو ظرفا أو مجرورا ولا ينبه على متعلقه أو جملة ولا
يذكر المحل أو لا أو موصولا ولا يبين صلته وعائده وأن يقتصر في إعراب الاسم من نحو قام ذا أو قام الذي على أن يقول
اسم الإشارة أو اسم موصول فإن ذلك لا يقتضي إعرابا والصواب أن يقال اسم فاعل وهو اسم إشارة أو وهو اسم موصول
فإن قلت لا فائدة في قوله في ذا إنه اسم إشارة مجلاه في قوله في الذي إنه اسم موصول فإن فيه تنبيها على ما يفتقر إليه
من الصلة والعائد ليطلبهما المعرب وليعلم أن جملة الصلة لا محل لها قلت بلى فيه فائدة وهي التنبيه على ما يحتاج إليه الكاف
حرف خطاب لا اسم مضاف إليه وإلى أن الاسم الذي بعده في نحو جاءني هذا الرجل نعت أو عطف بيان على الخلاف وفي العرف
بأن الواقع بعد اسم الإشارة وبعد أيها في نحو يا أيها الرجل وما لا ينبني عليه إعراب أن يقول مضاف فإن المضاف ليس له
إعراب مستقر كالفاعل ونحوه وإنما إعرابه بحسب ما يدخل عليه فالصواب أن يقول فاعل أو مفعول أو نحو ذلك ولا
المضاف إليه فإن له إعرابا مستقرا وهو الجر فإذا قيل مضاف إليه علم أنه مجرور وينبغي أن يتجنب المعرب أن يقول في حرف الأذهان أن
من كتاب الله تعالى إنه زائد لأنه يسبق إلى الأذهان أن الزائد هو الذي لا معنى له وكلام الله تعالى منزه عن ذلك وإنما الصواب أن يقول فيه تأكيد
وقد وقع هذا للإمام فخر الدين فقال المحققون إن المهمل لا يقع في كتاب الله تعالى فأما ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله فيمكن أن

يكون استفهامية للتعجب والتقدير فبأي رجل انتهى والرابع عند النحويين معناه النفي كقولك ما جاءني الا زيد والتوكيد لا
المهمل والتعجب المذكور في الا يربا لمحل لا بد من احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت وجب حذف الفها نحو بم وفيم ولم الثاني
ان خفض ضمير حينئذ لا يكون الا بالاضافة او بتقدير اسماء الاستفهام ما يضاف اليه عند الجميع وكره عند الاصلاح ولا
بالابدال من ما لان المبدل من اسم الاستفهام الابدال يقترن بهمزة الاستفهام نحو كيف انت اصحيح ام سقيم والا صفة لان ما لا توصف
اذا كانت شرطية او استفهامية ولا بيانا لان ما لا توصف لا تعطف عليه عطف البيان كالاعراب وكثير من المتقدمين الزايد يسمون
صلة وبعضهم يسميه مؤكدا وبعضهم يسميه لغوا واجتناب هذه العبارة في التنزيل واجب في هذا القدر كفاية لمن تامل فثنا الله
تعالى وهو حسبي ونعم الوكيل والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه تمت في الشهر رجب المرجب

كتاب المفصل في التصريف لجار الله العلامة بسم الله الرحمن الرحيم فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله اجمعين قال الامام العلامة فخر خوارزم جار الله العلامة مدرسا والدنيا ابو القسم محمود
بن عمر الزمخشري رحمه الله عليه اعلم ان الفعل على ضربين ثلاثي ورباعي فالثلاثي في تقدير المجرد ومزيد فيه والمجرد من الثلاثي
ستة ابواب فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل نحو نصر ينصر وضرب يضرب وذهب يذهب
وعلم يعلم وكرم يكرم وحسب يحسب وفعل يفعل لا ياتي الا وعينه او لامه احد حروف الحلق وهي العين والهاء والغين والخاء
والحاء والهمزة الا ما شذ منه نحو ابي ياباه وركن يركن وفعل يفعل قليل جدا وفعل يفعل بالضم انما يكون في الانساب كصغر وكبر
وحسن وقبح وفعل يفعل يكثر فيه الاعراض من العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وبخل واشر والا
كادم وشنب وسود ومصادر هذه الابواب لا تنضبط بالقياس والمجرد من الرباعي باب واحد فعلل يفعلل فعللة نحو دحرج يدحرج
دحرجة وللمزيد فيه من الثلاثي اربعة وعشرون بابا اثنا عشر منها بغير الالحاق واثنا عشر بالالحاق فالتي بغير الالحاق افعل يفعل
افعالا نحو اخرج يخرج اخراجا وفعل يفعل تفعيلا نحو كرم يكرم تكريما وفاعل يفاعل مفاعلة نحو عارض يعارض معارضة
افتعل يفتعل افتعالا نحو اجتمع يجتمع اجتماعا وانفعل ينفعل انفعالا نحو انقلب ينقلب انقلابا وافعل يفعل افعلالا
نحو احمر يحمر احمرارا وافعال يفعال افعيلالا نحو اشهاب يشهاب اشهيابا وتفعل يتفعل تفعلا نحو تذكر يتذكر تذكرا وتفاعل
يتفاعل تفاعلا نحو تغافل يتغافل تغافلا واستفعل يستفعل استفعالا نحو استغفر يستغفر استغفارا وافعوعل
يفعوعل افعيعالا نحو اغدودن يغدودن اغديدانا وافعول يفعول افعوالا نحو اعلوط يعلوط اعلواطا والتي للالحاق
ثمان على بناء دحرج ملحق به نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسي وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن
وترهوك وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وللمزيد فيه من الرباعي ثلاثة ابنية تفعلل يتفعلل تفعللا نحو تدحرج يتدحرج
تدحرجا وافعنلل يفعنلل افعنلالا نحو احرنجم يحرنجم احرنجاما وافعلل يفعلل افعللالا نحو اقشعر يقشعر اقشعرارا
قال الشيخ الفاضل العلامة فخر خوارزم ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري اعلم انهم جعلوا الفاء والعين واللام ميزانا وكل

من حروف الكلمة وقع في مقابلة احد حروف فعل فهو اصل وما لم يقع في مقابلته فهو زايد نحو ضرب كلها اصلية لان الضاد
والراء والباء في مقابلة الفاء والعين واللام في فعل وكذلك دحرج لان وزنه فعلل الدال في مقابلة الفاء والحاء في مقابلة
العين والراء في مقابلة اللام الاولى والجيم في مقابلة اللام الثانية والهمزة في اكرم زايدة لان وزنه افعل فلم يقع الهمزة في مقابلة
الفاء وكذلك الالف في فاعل والتاء في افتعل والنون في انفعل والسين والتاء في استفعل والتاء والالف في تفاعل كلها زايد
هذا القياس واعلم ان وزن شد فعل لان اصله شدد ووزن يشد يفعل لان وزنه يشدد ووزن فر فعل لان اصله فرر
وفر يفعل لان اصله يفرر ووزن قال فعل لان اصله قول وكذلك باع واصله بيع على وزن فعل ويبيع يفعل لان اصله
يبيع ووزن رمى فعل لان اصله رمي ويرمي يفعل لان اصله يرمي ووعد يعد يفعل لان اصله يوعد على هذا فصل اعلم ان الفعل
متعدي وغير متعدي فالمتعدي ما تعدى الفاعل الى غيره كقولك ضربته وقتلته الا ترى ان الضرب لا يتصور الا ان يحدث
في آخر وكذلك القتل وغير المتعدي ما اقتصر على الفاعل فلم يتجاوز الى غيره كقولك قعد وقام الا ترى ان يحدث القيام
والقعود لا يحدث فعله في آخر وعلامته انك تقول ضربته وقتلته ولا تقول قمته وقعدته فاذا اردت تعديته وانعقد به
جاز لانه صار تعديا الا انك احدثت في آخر قياما وقعودا فصل مضاعف الثلاثي ما كان عينه ولامه من جنس واحد
وحكمه ان يدغم الاولى في الثاني والادغام ان يسكن الاولى ويدرج في الثاني كقولنا مد وشد واصله مدد وشدد فاسكنت
الدال الاولى وادرجت الدال في الثانية وسمي الاولى مدغما والثاني مدغما فيه ولا يكون المدغم الا ساكنا والمدغم فيه الا
يكون الا متحركا ولا ينفصل بينهما بحركة ولا بحرف الا اذا زال الادغام كقولنا رددن واردد القوم ورددت وشددت ونحو ذلك
اشبه ذلك ومضاعف الرباعي ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وعينه ولامه الثانية كذلك كقولنا زلزل فعلل
فصل المعتل ما كان فاؤه او عينه او لامه حرفا من حروف المد
فالفاء واللام الاولى صاد والعين واللام الثانية لام
واللين الواو والياء والالف وذلك نحو وعد وقال ورمى وكل الف كانت في مقابلة عين او لام فانها منقلبة عن واو او
ياء فالالف في قال اصلها واو لانك تقول في مصدره القول وفي مضارعه يقول والف باع اصلها الياء لانك تقول في
مصدره البيع وفي مضارعه يبيع وكذلك هاب الفه منقلبة عن الياء لان مصدره الهيبة وخاف الفه منقلبة عن الواو لان مصدره
الخوف ورمى الفه منقلبة عن الياء لان مصدره الرمي ومضارعه يرمي ودعا الفه منقلبة عن الواو لانك تقول في مصدره
الدعوة وفي مضارعه يدعو فصل المهموز صحيح كالعين والحاء الا انه يستثقل فيخفف بالقلب والحذف وفي القلب
في ذئب ذيب وفي لؤم لوم وفي راس راس ومثال الحذف خذ وكل وفي جيئل جيل ولهذا قالوا في الامر سل في موضع اسئل
ومتى اجتمعت همزتان وكانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة قلبت الثانية الفا كقولهم آدم والاصل أأدم واذا كانت
مكسورة قلبت الثانية ياء كقولك في الامر من اسر ايسر واصله ائسر واذا كانت مضمومة قلبت الثانية واوا كقولك في الامر
من اثر الحديث اوثر والاصل اؤثر واما كل وخذ ومر في الامر من اكل وامر واخذ فشاذ والقياس اؤكل واؤخذ واؤمر

خمسة اضرب الماضي والمضارع وامر المخاطب وفعلا التعجب والاسماء المتصلة بالافعال خمسة اضرب المصدر واسم الفاعل
اسم المفعول واسم التفضيل اسم الفعل الافعال الماضي هو الذي يدل على معنى وجد في الزمان الماضي كقولك ضرب وهو
على ضربين مبني للفاعل ومبني للمفعول فالمبني للفاعل ما كان اوله مفتوحا كفعل وافعل وفعّل وفاعل وتفعّل وتفاعل وفعلل
وتفعلل او كان اول متحرك منه مفتوحا كالثلث الباقي اول متحرك منه مفتوحا كالسدس الباقي اول متحرك منه وانفعل واول متحرك
منه الفاء واستفعل وافعلّ وافعالّ وافعوعل ولا تعتبر الالف في الاوائل فانها زائدة ثبتت في الابتداء وتسقط في الدرج
والمبني للمفعول ما كان اوله مضموما كفعل وافعل وفعّل وفوعل وتفعّل وتفوعل وفعلل وتفعلل او كان اول حرف
متحرك منه مضموما نحو افتعل وانفعل وافعل واستفعل وافوعل وهمزة الوصل تتبع هذا المضموم في الضمة المبني للفاعل
وكيفية الحاق الضماير بالصحيح ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن المخاطب ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن
الحكاية ضربت ضربنا وكذلك جميع الافعال الصحيحة المضاعف فر فرا فروا فرت فرتا فررن المخاطب فررت فررتما فررتم
فررت فررتما فررتن الحكاية فررت فررنا وكذلك كل مضاعف كانت عينه في تقدير الفتحة كاحب لان اصله احبب و
حاج واحتج وانقض وتصام واستطب ومثل احمر واحمار واقشعر واما ما كانت عينه في تقدير الكسرة كقولك ظل
اصله ظلل فانك تكسر عينه اذا فككت التضعيف كقولك ظللن ويقال ظلن وظلن وظللت وظللتما وظللتم وظللتن وظللت
وظللنا ويقال ظلت ظلتما ظلتم ظلت ظلتما ظلتن ظلت ظلنا ويجوز كسر الظاء اما مضاعف فعل وتفعل فمجراه مجرى
الصحيح المعتل العين باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا وكذلك ما اعتل عينه
الا انه يجب ان تنظر الى العين فان الثلاثي المجرد فان كانت ياء كالعين باع وهاب فاكسر ما قبلها اذا حذفتها كقولك بعت
وهبت وان كانت واوا وكان من باب فعل او فعل كقال وطال فاضمم ما قبلها وقل قلت وطلت وان كان من باب
فعل كخوف للخاف فاكسر فقل خفت وبمثله كما يفعل ببنات الياء واجر في جميع ذوات الزوايد كاعتد واضطر و
وانقدت واستجيب والمعتل العين من فاعل وتفاعل وتفعل كالصحيح المعتل اللام رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت
رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا كذلك كل فعل من بنات الياء في الثلاثي المجرد كسقى ونحى وفي مثل
ذوات الزوايد والرباعية كلها كادنى وربي وجابى واجتبى وانقضى وارعوى وتابى وتصابى وقلسى واما فعل من
بنات الواو فانك تقول غزا دعا دعوا دعوا دعت دعتا دعون دعوت دعوتما دعوتم دعوت دعوتما دعوتن
دعونا وتقول في فعل منه سرو سروا سروا سرت سرتا سرون سروت سروتما سروتم سروت سروتما سروتن سروت
سرونا وتقول في فعل رضي رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضينا
وتقول في هذا الباب في باب فعل سروا ورضوا بضم ما قبل واو الضمير وفي باب رمى ودعا رموا ودعوا بالفتح نظرا الى عين
الفعل فان كانت مفتوحة تركتها على الفتح عند الحاق واو الضمير وان كانت مكسورة او مضمومة ضممتها عند الحاق واو الضمير

وكيفية

وكيفية الحاق الضماير بالصحيح ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا وكذلك
الافعال الصحيحة كلها كاكرم وادب وحوسب واتجب وتفعل وتكلم واستكتب واعشوشب في هذا المكان ودحرج المضاعف
شد شدا شدوا شدت شدتا شددن شددت شددتما شددتم شددت شددتما شددتن شددت شددنا وكذلك احب وحد
واختص وانصب اليه وتحاج على كذا واتحب واما دب وهدد فجاز مجرى الصحيح المعتل الفاء وعد وعدا وعدوا وعدت وعدتا
وعدن وعدت وعدتما وعدتم وعدت وعدتما وعدتن وعدت وعدنا وكذلك اوعد واوقظ من اوعد وايقظ واصل
اوقظ ايقظ فقلبت الياء واوا لسكونها وضمة ما قبلها وكذلك كلما سكنت بعد الضمة هذا فيما سمعنا ووعد ووجد
ويئس وتوصف واستوهب واستوثق المعتل العين عين عينا عينوا عينت عينتا عين عينت عينتما عينتم عينت عينتما
عينتن عينت عينا وان شئت ادغمت وان شئت كسرت كسرة الضمة وكذلك حيل وخيف واختير وانقيد واعيد وزيد وابيد
وجورب وبويع وتحوي وتشوّر في الامر ويحوز في الخط واجتيب المعتل اللام رمي رميا رموا رميت رميتا رمين رميت
رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا وكذلك ارمي وربي وحبي واحبي واستحي وتلقي وتقوضي واستهدي
وقلسي وارعوي وفعل المضارع ما دخلت على اوله احدى الزوايد الاربع وهي الياء والتاء والهمزة والنون كقولك يفعل
هو وتفعل انت وهي وافعل انا ونفعل نحن ويصلح هذا الفعل للحال والاستقبال تقول يفعل الان وهي حال الادعاء
ويفعل غدا وهي مستقبلة واذا دخلت السين او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال ولم
تخلوا احواله تكون مرفوعا كقولك هو يضرب ومنصوبا كقولك لن يضرب ومجزوما كقولك لم يضرب وعوامل النصب ان ولن
وكي واذن وعوامل الجزم لم ولما بمعنى لم وان ولام الامر كقولك ليضرب ولا في النهي كقولك لا يضرب وهو على ضربين مبني
للفاعل ومبني للمفعول فالمبني للفاعل ما كان اوله مفتوحا الا في اربعة ابواب وهي يفاعل ويفعل ويفعل ويفعلل فان اوا
ئلها مضمومة وعلامة بناء هذه الاربعة للفاعل كون الحرف الرابع مكسورا وهو العين في يفاعل والعين الثانية في يفعل
اللام الاولى في يفعلل والعين في يفعل وهي في تقدير رابعة لان الاصل يوفعل والمبني للمفعول ما كان اوله مضموما ويفتح ما قبل
الاول علامة ذلك في جميع الابواب الا في الابواب الاربعة كون الحرف الرابع مفتوحا المبني للفاعل وكيفية الحاق الضماير
بالصحيح وتقول في حال الرفع يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن
اضرب نضرب وكذلك يكرم ويضارب ويخاطب ويتنزه ويستخرج ويتجدد ويدبر ويدحرج ويتدحرج وتقول في مضارع تفعّل تتفعل
يتقلدان يتقلدون تتقلد تتقلدان يتقلدن تتقلد تتقلدان تتقلدون تتقلدين تتقلدان تتقلدن اتقلد نتقلد وان
شئت حذفت التاء الثانية فقلت تقلد وتقلدان وتقلدون وتقلدين تقلدان تقلدن ويجوز هذا ايضا في مضارع تفاعل
وتفعلل وان شئت قلت باعدت تجرد وتسقط في حال النصب والجزم النونات الا نون ضمير جماعة المؤنث فانها ثابتة ابدا
تقول لن يضربا ولم يضربا ولن يضربوا ولم يضربوا ولن يضربن ولم يضربن كما تقول من يضربن المضاعف يرد يردان يردون

تدعيان تدعين تدعيا تدعيان تدعون تدعين تدعيان تدعين ادعى تدعي وكذلك شد وعض وحب ومحاد ومحج ويكب

ويتصام ويحب واذا دخل الجازم على فعل الواحد من المكسور العين او المفتوح العين كقولك يدب ومحب ومحاد ويحب ويعض

فلك فيه ثلثة مذاهب لم يدب ولم يدب ولم يدب ولم يحبب ولم يحب ولم يحب ولم يحاد ولم يحاد ولم يحادد ولم يعض ولم يعض وكذلك

الحكم في كل ما في اخره حرفان من جنس واحد ادغم اولهما في الثاني كيستمر ولم يستمر واما اذا كان العين مضموما كقولك

يشد وعد فلك فيه اربعة مذاهب الضم والفتح والكسر وفك الادغام تقول لم يشد ولم يشد ولم يشد ولم يشدد واما يرب ويحب فجاريان

مجرى الصحيح المعتل يثب يثبان يثبون تثب تثبان يثبن تثب تثبان تثبون تثبين تثبان تثبن اثب نثب وكذلك يرث ويحد في

الواو من كل ما الكسرة عينه ماضيا في باب فعل يفعل وفعل يفعل واما في تعدية الاكثر فيه ما وقع في باب فعل يفعل والاصل

فيه فعل يفعل كيسع ويقع ويدع اصله يضع ويقع ويجب منها وقع في باب فعل يفعل والاصل فيه فعل يفعل كيطا ويسع

الاصل يطا ويدع وما عدا ذلك لا يجوز حذف الواو منه كقولك يوجل ويوجع وكذلك يوضؤ ويوقح وكل ما جمعته

اذا انفتحت فيه اصلية واما قولهم ولدت المرأة يولد ويلد فهما لغتان مختلفتان من قال يولد جعله من باب فعل يفعل

تقديرا لكسرة واما يدع فاصلها وعد ويوجد ويعبر ويواعد ويهب ويوكل ويوا وينوحب فجاريه مجرى الصحيح

الاجوف يبيع يبيعا يبيعون تبيع تبيعان تبيعون تبيعين تبيعان يبعن ابيع نبيع وكذلك تقول ينام ويطول ويجب

يختار وينقاد ويستجيب وتحذف الواو والياء والالف في فعل جماعة المؤنث فتقول يبعن ويقلن ويطلن وينمن ويجبن

يخترن وينقدن ويستجبن فاذا دخل الجازم اسقط العين من فعل الواحد المذكر والغايب المؤنث وجماعة المتكلم وما

كقولك لم يقل ولم اقل ولم نقل ولم تقل وكذلك لم يجب ولم يختر وكانت ثابتة في غيرها كقولك لم تقولا ولم تقولوا ولم تقولي

ولم تقولوا ولم تقولي ولم يختارا ولم يستجيبا ولم يختاروا ولم تستجيبي الناقص يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين

ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي جعل لفظ جماعة الاناث في الخطاب كلفظ الواحد وكذلك حكم كل ما كان

يائيه مكسورا كيهدي ويرمي ويأتي ويرتجي ويبني ويستعدي ويرعوي ويعري ويقلي وتقول يعرو يعروان يعرون

تعرو تعروان يعرون تعرو تعروان تعرون تعرين تعروان يعرون اعرو نعرو فيستوي ايضا بين لفظ الواحد والجمع وكذلك

وبعض وهذا حكم يخطو ويتشا ويقلصا وتقول يدعو يدعوان يدعون تدعو تدعوان يدعون تدعو تدعوان تدعون

تدعين تدعوان تدعون ادعو ندعو فيستوي بين لفظ جماعة المذكر وبين لفظ جماعة المؤنث في الخطاب والغيبة جميعا

كذلك كل فعل كيرجو ويمحو واذا دخل الناصب نصب الواو والياء وتركت الالف على حالها كقولك لن يرمي ولن يدعو

واذا دخل الجازم اسقطها كلها تقول لم يرم ولم يدع ولم يخش ويسقط الناصب والجازم جميع النونات الا نون جماعة المؤنث

كما في الصحيح باب فصل المضارع المبني للمفعول وكيفية الحاق الضماير به الصحيح يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان

تضربون تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب وكذلك يكرم ويضرب ويحادب ويطلب ويتباعد لا يجوز حذف التاء الثانية

٢٩٧ تشد تشدان تشدون تشدين تشدان تشددن تشد

وتناصب كما جاز ذلك في المبني للفاعل المضاعف يشد يشدان يشدون تشد تشدان يشددن تشد تشدان

تشدون اشد نشد وكذلك يحب ويحاب انما هذا كلفظ المبني للفاعل لا فرق بينهما الا في فعل جماعة المؤنث فانك تقول فيهما يحاببن

ويحاببن ويضطر ويستحب واذا دخل الجازم جازت المذاهب الثلثة كقولك لم يشد ولم يشد ولم يشدد ولم يحب ولم يحب ولم

ولم يحاب ولم يحاب ولم يحابب واما يربب ويحب فجاريان مجرى الصحيح المعتل الفا يوعد يوعدان يوعدون توعد توعدان يوعدن

توعد توعدان توعدون توعدين توعدان توعدن اوعد نوعد وكذلك يوجد ويوعد وما يجيء حكمه حكم الصحيح المعتل العين يعاب يعابان

يعابون تعاب تعابان يعبن تعاب تعابان تعابون تعابين تعابان تعبن اعاب نعاب وكذلك يجاب ويختار ويستجاب واذا دخل

الجازم حذف ما حذف من بنيانه ويختار وانفعل انفعل واما يوجد ويجاب وينعد ويبتدا ويختار فجري الصحيح المعتل اللام

يرمى يرميان يرمون ترمى ترميان يرمين ترميان ترمون ترمين ترميان يرمين ارمى نرمى وكذلك كل ما كان من الثلاثي من بنات الياء وما تجاوزها

الثلاثة في كيهدى ويحلى ويجابى ويرضى ويخالى ويجابى ويرضى ويحرى ويتعاطى ويقلى واما الثلاثي الواوي فانه تجاوزها

فعل جماعة المؤنث يقولهن يدعون ويرضين واذن تدعون ويرضين بالواو هنا وبالياء هناك ولفظ النصب كلفظ الرفع

في فعل الواحد وجماعة المتكلم تقول لن يرمى ولن نرمى كما تقول هو يرمى وهي ترمى والجازم يسقط الالف فتقول لم يرم ولم

وكذلك الجمع باب الامر امر المخاطب الفاعل مشتق من الفعل المضارع وطريقه اشتقاقه منه ان تحذف الزايدة وتسكن الاخر

تعرب من البناء شيئا كقولك في يضع ضع وفي يدحرج دحرج وفي يطلب يطلب وفي يتقاعد تقاعد وفي يتحارب تحارب وفي يضرب

حرب واما يكرم فاصله يؤكرم فجاء اكرم على قياس الاصل هذا اذا كان الحرف الذي بعد الزايدة متحركا فاما اذا كان ساكنا كما

وعان يفعل وسين يستفعل وفاء يفعل فزد في اول الامر همزة مكسورة في جميع المواضع الا في موضع واحد وهي اذا كان بعد الساكن

حرف مضموم كفاء يفعل وراء يقرب فانك تضم الهمزة حينئذ فتقول اقبل اقرب كما فعلت ذلك في قولك افعل انفعل استفعل

ويجب ان تعلم ان الهمزة لا ترد الا في حال الابتداء فاما اذا وقع قبله شيء فانه لا يجوز زيادة التنبيه ويرجع الى الاصل كقوله

واضرب فاضرب يا رجل اضربه كذلك القياس واما الغايب فانه يؤمر باللام التي تدخل على الفعل المضارع كما يدخل غيره من حروف

الجزم وذلك قولك ليضرب زيد وليقتل عمرو ولتصله ولتصلي كما تقول لم يضرب لم يضربا لم يضربوا وكذلك المخاطب المفعول

المتكلم المفعول يؤمران باللام كقولك لتضرب لتضربا لتضربوا لتضربي لتضربا لتضربن لاضرب لنضرب وتقول في بناء الامر من كل ما

الحاق الضماير به الصحيح اضرب اضربا اضربوا اضربي اضربا اضربن وكذلك اقبل واستبر وحاسب وانبسط وانصلت وتطلب وتباعد

واستجيب ودحرج وتجرى المضاعف اذا كان ما قبل الحرف المدغم مكسورا في المضارع او مفتوحا او ساكنا كقولك يفر ويعض

ويتصام فيه ثلث لغات تقول فر فرا فرر وعض وعض واعضض وتصام وتصام وتصامم وكذلك احب واحبب وحابب

وحاب واستد واستد واستدد وانضم وانضم وانضمم واستقر واستقر واستقرر ومثله كل ما كان في اخره ادغام وما قبله

مفتوح في المضارع او مكسور او ساكن كيعي وتستمر ويحار واما اذا كان ما قبل الحرف المدغم مضموما كقولك يشد ويعد

فعلى اربع لغات شد شد اشدد وتقول في الحاق الضماير به فرفرا فروا فري فرا افررن وكذلك الباقي ومضاعف فعل
وتفعل جار مجرى الصحيح المعتل الفاء عد يعد عدا عدوا عدي عدا عدن وكذلك كل ما سقطت واوه كقولك زن وسو وهب وطا
وسع وتقول فيما ثبتت واوه ايجل وايجع وايحل قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والاصل اوجل واوجع واوحل فان وقعت
قبل الواو فتحة او ضمة سلمت من الانقلاب كقولك خاوجل يا زيد اوجل وتقول في الامر من وضؤ وقح اوضؤ واوقح وات
بالمحياد في الامر ولم ان تشتغلت ايدوان تشتغلت له لانهم قالوا في مضارعه يولد ويلد وما بقي من المعتل الفاء
جار مجرى الصحيح المعتل العين بع بيعا بيعوا بيعي بيعا بعن وكذلك كل ما الكسرة ما قبل عينه كاجب وخف خفا خافا خافي
خفا فخا فاخفن وكذلك ما انفتح ما قبل عينه كاخز وانقذ قل قولا قولوا قولي قولا قلن وكذلك كل ما انضم ما قبل
عينه كصل وطل واما عود وجاوز وتحوف ونحاوز فجار مجرى الصحيح المعتل اللام ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين
جئت بالامر على لفظ المجزوم لانه وجب اسكان اخره فسقطت الياء كما تسقط بالجازم وكذلك اعط وخل وجاز واشتد
وانش اخش اخشيا اخشوا اخشي اخشيا اخشين وكذلك نعط ونوار ونقلو ادع ادعوا ادعي ادعوا ادعون
المعتل الفاء واللام تقول فيما سقطت فاوه فاو في المضارع رش النوبيع النعلو فيما لهم فيما كم الامركان في
المضارع فتى تحذف الالف فبقي شي فلما احذف الياء كما تحذف في المجزوم بقيت الشين وحدها فاذا وقفت عليه ولو
تصل بكلمة بعده فزد عليه هاء ساكنة تسمى هاء الوقف وهاء السكت فقل شه فه قه وكذلك الامر من يرى تحذف الراء
منه والالف فيبقى ر واذا وقفت عليه صارت ره واذا الحقت الضماير تقول شه شيا شوا شي شيا شين ومن رأى تقول
ره ريا روا ري ريا رين وهذا قياس ما سقطت الواو من مضارعه واما ما ثبتت فيه الواو كقولك يوجع فانك تقول
فيه ايج كما قلت ايجل والكلام في هذا كالكلام ثمه باب فعل التعجب التعجب صيغتان احديهما ما افعله والثانية افعل
كقولك ما اضرب زيدا واضرب بزيد لا يتعجبان من غير ثلاثي المجرد ولا من افعال الالوان والعيوب واذا كانت ثلاثية
مجردة كعور وحول لا يتعجب منها فلا يقال في جرب ما اجربه وفي اكرم ما اكرمه وكذلك ما اعوره وما احوله وما احمره ولكن طريق
التعجب في هذا الموضع تقول ما احسن اكرام زيد وما اجود تجربته وما اقبح عوره وما ابلغ حمرته وان شئت قلت احسن
باكرامه واقبح بعوره وطريق بناء فعل التعجب ان تبني الاول على لفظ الماضي من باب افعل كقولك ما اشد وما اعد
وما اقوله وما ادماه والثاني على لفظ الامر من هذا الباب كقولك اشدد به واعدد به واقول به وادم به الا ان التعجب
بالمعتل العين على اصله وفي المنقولات ما اقوله واقول به لا تقول ما اقاله واقل به فصل في الاسماء المتصلة بالافعال
المصدر وهو الاسم الذي يصدر عنه الفعل كالضرب والقتل فان ضرب وقتل صادران عنهما مشتقان منهما وكل مصدر
من الثلاثي المجرد اذا اردت المرة منه جئت بها على فعلة كقولك فعل فعلة وضرب ضربة وشرب شربة وسقا سقية ورمى رمية
وقام قومة قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وتقول ضربة ضربتين وثلث ضربات وشربة شربتين وثلث شربات

وتقول

وتقول في غير الثلاثي المجرد اكرمته اكراما وابنته ابانة ومررت بالراكب فقرته وقد يجيء المصدر من غير الثلاثي في المجرد على لفظ اسم
المفعول كالمدخل بمعنى الادخال والمخرج بمعنى الاخراج والمسرح بمعنى التسريح والمضطرب بمعنى الاضطراب والمطلب بمعنى الطلب والمتناول
بمعنى التناول ويقال الرجل حسن الجلسة والقعدة اي نوع من الجلوس والقعود والركوب ومصدر افعل افعال الا مصدر المعتل
العين منه فانه يجي على افعالة كقولك اثاب اثابة واغاث اغاثة واسام اسامة وفي الاصل اقوامة واغوانة ومصدر فعّل تفعيل
وتفعلة وقد غلبت التفعلة على ما في اخره همزة او حرف علة كقولك جزأه تجزئة وهيأه تهيئة وربّاه تربية ولباه تلبية ومصدر تفعّل
وتفاعل تفعل وتفاعل وتقول في المعتل اللام منهما تاني تانيا وتمنى تمنيا وترامى تراميا وتناجى تناجيا فتكسر العين لاجل
الياء وكذلك تقلبا تقليبا فصل في اسم الفاعل اكثر ما يجي اسم الفاعل من الثلاثي في المجرد على وزن فاعل كضارب وشاد واما
الاصل شادد وواجب وبائع وقائل وبالهمزة والاصل بايع وقاول وقام وغاز والاصل رامي وغازي فخففت الياء للتنوين
ففعل هذا اذا كان منكرا مرفوعا ومجرورا واذا انتصب قلت راميا فتثبت الياء واما اذا دخلت عليه الالف واللام او اضفته قلت في
جاني القاضي ومررت بالقاضي ورايت القاضي وهذا قاضيك ومررت بقاضيك ورايت قاضيك اثبت الياء الساكنة في
حالة الرفع والجر وحركتها في حال النصب وهذا حكم كل اسم كان اخره ياء مكسورا ما قبلها كالرامي ومري ومجاز ومحتبي ومنقض والمعتل
ومتوار ومستقر ومعروري ومقلن ويجمع فاعل على فعال وفعل وفعلة كتاجر وتجر وفعلة كباعة وراعية وفال الرمح ورعى
اللام على فعلة كرماة وغزاة والاصل رمية وغزوة ويجي على فعل كفرق ولبق وطب ونذر وخز واصلها الب وطب وتر
ونجمع على افعل كافضل واعلم واقبح اوكع واوطف واعوج واجيد واعمى والمي واحوى والمتأنث افعل فعلاء كبخلاء
وعلماء وجباء وكبار وكهاء وجعا وجلاء وعميا وبينوي افعل وفعلاء في الجمع على فعل تقول رجال وخنا وخز وفي
وعوج وجيد كسرت الجيم لاجل الياء ومليض وعين في جمع ابيض وبيضاء واعين وعيناء وعلى فعلان كغضبان
وغضبى وسكران وسكرى ويقظان ويقظى ويجمع على فعال كغضاب وسكارى وقد يضم الفاء في
كسلان وكسالى وغيارى وحالي واسارى وعلى فعيل ككريم ولبيب وعني ويجمع في الصحيح على فعلاء وفعال الكرماء وكرام
سكارى وكسالى وغيارى ومجالي واسارى وعلى فعيل ككريم وقد يجمع على فعال
وكبراء وكبار ويجمع المضاعف والمعتل اللام على افعلاء كلبيب والباء وطبيب واطباء وغني واغنياء وقوي واقوياء
وفعول ومفعل ومفعال من ابنية المبالغة وكثير الفعل كضراب وقتال وسال وكرار وقوال وكيال ودرنار وضروب ومنوع
وكذوب ومرور وعصو وبغو والاصل عصوي وبغوي ومنوع ومحرب ومطعا ومطعام ومذكار ومعطاء وهما بنا الالة
كالمحول والمحصد والمزاحم والمزراق ويستوي المذكر والمؤنث في فعول ومفعال تقول رجل وامرأة ضروب او فعول و
ومعطار واسم الفاعل من ذوات الزوائد والرباعية على وزن المضارع منها الا انك تضع الميم موضع الزيادة الا
ثلثة ابواب وهي تفاعل وتفعل وتفعلل فانك تكسر الحرف الرابع من اسم الفاعل وهو مفتوح في المضارع كمتجنب ومتناهب ومدحرج
متدحرج فتجنب وتناهب وتدحرج فصل في اسم المفعول اسم المفعول من الثلاثي في المجرد على وزن المفعول كمضروب ومشدود

والاصل مبيوع ومفعول الاصل مفعول او مرمي والاصل مرموي ومدعو ومدعو ويجوز مدعي ويجي فعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح
ويستوي فيه المذكر والمؤنث واسم المفعول من ذوات الزوايد والرباعية على لفظ مضارعهما المبني للمفعول الا انه يضم سابق
وضع الميم موضع الزيادة ويستوي لفظ اسم الفاعل واسم المفعول في بعض المواضع الا ان التقدير مختلف كقولنا اختار فهو
مختار واختير فهو مختار وتقديره واحدهما مختير وتقدير الثاني مختير وكذلك محاب ومحابب ومضطر ومضطر التقدير محابب
ومحابب مضطرر ومضطرر **فصل** في اسم التفضيل تقول زيد ضارب عمرو واضرب منه وكريم واكرم منه وكبير واكبر منه ولا
يبنى الا من الافعال التي يبنى منه فعل التعجب ويستوي فيه المذكر والمؤنث والاثنان والجمع اذا كان منكرا موصولا بمن تقول
هو اكبر منه وهي اكبر منها وهما اكبر منهما وهم اكبر منهم وهن اكبر منهن فاذا دخل عليه الالف واللام او اضفته ذكرت حينئذ
وانثت وثنيته وجمعت فقلت هو الافضل وافضلهم والافضلان وافضلاهم والافضلون والافاضل وافضلوهم
وافاضلهم والفضلى وفضلاهن والفضليان وفضلياهن والفضليات والفضل وفضلياتهن او فضلهن **فصل** المفعل
مصدرا واسم زمان واسم مكان كقولهم مقتل الحسين اي قتله او زمان قتله او مكان قتله وعينه مفتوح في جميع الابواب
الا في باب يفعل بكسر العين فانها مفتوحة في المصدر كقولك ضربته مضربا ومكسورة في الزمان والمكان كقولك مضرب
فلان اي وقت ضربه او مكان ضربه واما المسجد والمطلع والمنسك والمسكن والمنبت والمفرق والمسقط والمجزر والمحشر
والمشرق والمغرب فشاذة وكان القياس فيها الفتح لانها من باب يفعل والله اعلم تم في يوم الاثنين السابع عشر من شهر ربيع الاول من سنة ...

روى محمد بن ابرهيم بن الحروف المروي عن الامام ابو عبد الله الحسين انه قال اذا صاح البقرة فانه يقول عش ما شئت واخر الموت
ويقول الباز يا عالم الخفيات يا كاشف البليات ويقول الطاوس مولاي ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ويقول
الدراج الرحمن على العرش استوى ويقول الديك من عرف الله لم ينس ذكره ويقول الدجاجة يا اله الحق انت الحق وقولك
يا الله حق ويقول الباشق امنت بالله واليوم الاخر ويقول الحداة توكلت على الله ويقول العقاب من اطاع الله لم يشق
ويقول الشاهين سبحان الله حقا حقا ويقول البوم البعد من الناس انس ويقول الغراب يا رازق ابعث بالرزق الحلال
ويقول الكركي اللهم احفظني من عدوي ويقول اللقلق من تخلى من الناس نجى من اذاهم ويقول البطة غفرانك يا الله
غفرانك ويقول الهدهد ما اشقى من عصى الله ويقول القمري يا عالم السر والنجوى يا الله ويقول العصفور استغفر الله مما
يسخط الله ويقول البلبل لا اله الا الله حقا حقا ويقول الفاختة يا احد يا صمد يا فرد ويقول الشقراق مولاي اعتقني
من النار ويقول القنبرة مولاي تب على كل مذنب من المذنبين ويقول النعامة يا قابل توبة التائبين يا الله لك الحمد ويقول
ويقول الحمل كفى بالموت واعظا ويقول الورد سبحانك يا من اذا دارت بين يديه من يرى ولا يرى وهو الله ويقول الفيل لا
يغني عن الموت حول ولا حيلة ويقول الفرس من حفظه الله لا يضيع ابدا ويقول الكلب كفى بالعاصي ذلا ويقول الثعلب الدنيا
دار الغرور

بسم الله الرحمن الرحيم

اختلاجات

بسم الله الرحمن الرحيم

اختلاجات الاعضاء المنقول عن العلماء الكرام اختلاج الاعضاء من الراس الى القدم يا فوخ نصيب ورزق في السفر
اعلى الراس يا لخير كثير ما بين اليافوخ والجبهة يا لخير كثير شق الراس الايمن مال ورزق شق الراس الايسر رزق
واسع الراس كله سلطان وعن الجبهة رفعة وجاه الصدغ الايمن هو شاه اتيان الصدغ الايسر صحيح جميع الحاجب الايمن خير
بقاء الحاجب الايسر سرور وفي عين ما بين الحاجبين جميع ما يغبط ما في العين اليمنى يصلح حاله ما في العين اليسرى حزن
خير يصيبه موخر العين اليمنى يرى ما يسره موخر العين اليسرى يقدم عليه غائب جفن العين اليمنى من فوق بكاء و
جفن العين اليسرى من فوق سعادة وخير جفن العين اليمنى من اسفل بكي كثيرا جفن العين اليسرى من اسفل سفر بعيد
العين اليمنى كلها سعادة ما لم العين اليسرى كلها تذكر الناس الانف كله يصيبه مال ذنبة الانف تقضى دينا عليه جاب
الانف الايمن يظفر بحاجة جانب الانف الايسر يظفر بما يحبه الوجه اليمنى تقول ما تحتشم منه الوجه اليسرى سرور
فرح الخد الايمن ينجو من مرض الخد الايسر سرور فرح عين اللحيا الايمن ينال ما في اللحيا الايسر يقدم عليه اهله الا
اليمني بمرض ويعافى الاذن اليسرى ينجو من مرض الفم كله يرد عليه غائبه اللثة مراد ينال الشفة العليا يرى ما يقذف به
الشفة السفلى يقع في خصومة زاوية الشفتين من اليمين كلام وشر زاوية الشفتين من اليسار كلام حسن جانب الحلقوم
اليمنى يفرح باصدقائه جانب الحلقوم الايسر جاه من السلطان العنق كله نعوذ بالله المنكب الايمن غم وحزن المنكب الايسر
بالله العضد الايمن ايضا مثله العضد الايسر سرور وفرح القدم اليمنى كلها بتضعضع حاله القدم اليسرى كلها فوز وفرح
اصابع الرجل اليمنى كلها حاجة له ورفعة اصابع الرجل اليسرى كلها سفر ونصب المرفق الايمن فرح شديد المرفق الايسر
فرح وعين الابط الايمن نعوذ بالله الابط الايسر يصيبه محن يخاف الطرخمر وقال ايضا فرح وعين الذراع
الايمن يجود لم يحبه الذراع الايسر رزق كثير الراحة اليمنى خصومة الراحة اليسرى يصيبه رزق ابهام اليد اليمنى كرامة
ابهام اليد اليسرى اكرام وعين السبابة يوقع عنده ما يكون السبابة اليسرى يذكر بقبيح الوسطى من اليد اليمنى يصيب مالا وزرقا
الوسطى من اليد اليسرى يظفر بحاجته البنصر من اليد اليمنى يوقع عنه قبيحا البنصر من اليد اليسرى يفتش سره الخنصر من اليد اليمنى
يزول همه الخنصر من اليد اليسرى مال العبد فرق الكف الايمن كرامة الكف الايسر زيادة الزند الايمن ينال ما يحب الزند الايسر
همه وياخذ ما الاحزان اليد اليمنى كلها شرف فعال اليد اليسرى كلها اكرام وعظمة الكف الايمن ثياب جدد الكف اليسرى
سرور وفرح الثدي الايمن يكثر ماله الثدي الايسر رفعة ومنزلة الصدر يعانق من يحب الفواد هم وغم الجنب الايمن
تحريك وسفر الجنب الايسر مرض ويرى الخاصرة اليمنى يرفع ويفرح الخاصرة اليسرى امر تقر به عينه المتن الايمن يصيبه
حراما المتن الايسر مولود تقربه عينه السرة يا سر فرح ما بين السرة والعانة شرف وخير العانة نكاح وفرح الذكر
خير من اقاربه البيضة اليمنى تقضي حاجته البيضة اليسرى نكاح جيد الالية اليمنى يموت عدوه الالية اليسرى ينال ما يفرح
الورك الايمن يكون معروفا الورك الايسر نعمة الفخذ اليمنى فرح وسرور الفخذ اليسرى فرح وسرور الفخذ الايمن

وقرع عين الحمد الساير كبد ابنة الركبة اليمنى جبهة السلطان الركبة اليسرى منزلة جليسه الساق الايمن خير بانيه
الساق اليسار سرور ورزق الكعب الايمن فيستغنى من اقاربه الكعب الايسر فيشو سره العقب اليمنى سفر بعيد العقب اليسرى
ظاهر القدم اليمنى يتفقد كلاه من ظاهر القدم اليسرى رزق واسع باطن القدم اليمنى مهابة عند الناس باطن القدم
اليسرى شرف ورفعة في شهر جمادى الثانية من نقل الفاضل لمولانا فنارى الخامس في حقيقة الشيطان ووجوده
ووسوسته اما حقيقته عند من لم يقل بالمجردات هي اجسام هوائية وقيل نارية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها
عقول وافهام يقدر على الاعمال الشاقة المتعسرة في الاوهام وعند من قال بها هي مجردات ارضية سفلية وذلك لان
المجردات اعني الموجودات الغير المتحيزة ولا الحالة في المتحيز اما عالية مقدسة عن تدبير الاجسام وهم الملائكة المقربون
ويسميها المشاؤون عقولا والاشراقيون انوارا عالية قاهرة او متعلقة بتدبيرها ويسميها المشاؤون نفوسا فلكية
والاشراقيون انوارا مدبرة واشرفها حملة العرش وهم الان اربعة ويوم القيمة ثمانية عددناها في شرح مفتاح الغيب
الحافون حول العرش ثم ملائكة الكرسي ثم ملائكة السموات طبقة طبقة ثم ملائكة كرة الاثير والهواء الذي في طبع النسيم
كرة الزمهرير ثم ملائكة البحار ثم الجبال ثم الارواح السفلية المتصرفة في الاجسام النباتية والحيوانية وهذه قد يكون
الهيئة خيرة وهي المسماة بصلحاء الجن وقد يكون كدرة شريرة وهي الشياطين ثم القائلون بانها مجردة من يقول انها النفوس
البشرية الشريرة المفارقة للابدان كما ان الخيرة منها ملائكة والمختلط الخالص من الجن فاذا حدث بين شريرة مشابهة لها
فارقت جوهرها وحضرت تتعلق به فتعاون نفسه في الاعمال فان كان المتعلق من الطاهرة كان الهاما وان كان
من الخبيثة كان وسوسة ومنهم من يقول انها مخالفة بجنسها للنفوس البشرية لكن الطاهرة ملائكة ارضية مسماة بصلحاء الجن والشريرة
شياطين ولان الخبيثة علة الضم ينضم كل نوع الى ما يناسبه ويعينه اما الارواح الفلكية فيتوجه بها فزعوا ان الكل منها ابد
هو فلان وشيئا يتعلق به اما الكلب البشر هو كوكبه ثم يتعلق ان الكلية فلكه الكلية العالم كاجزاء من البشر وكما ان له
في قلب البشر ودماغه وكبده ارواح لطيفة تنبعث في الشرايين والاعصاب والاوردة الى اجزاء البدن وتصل منه القوى والحس
والحركة وساير القوى الطبيعية الى جزء من الاجزاء كذلك ينبعث من جرم الكواكب خطوط شعاعية تتصل بجوانب العالم ويتأدى منها
بواسطة تلك الخطوط وكما يحدث منها في البدن قوى وادراك فعلى ذلك يحدث في العالم بواسطة تلك الخطوط الكوكبية نفوس مخصوصة
لزيد وعمرو وغيرهما هي كالاولاد للنفوس الفلكية فجماعة من نفس يحل مجانسة مخابرة مختلفة الجماعة المتولدة من نفس المشتري
هذا في الفلكيات كالاباء المشفقة للطبيعيات والطبيعية كالام فاذا ادت بالنفس البشرية امداد الموضوع الالهي الى ان
تدبير الطبيعة في مراتب الخلقة حتى تبلغ الى مرتبة تلك النفس الفلكية حتى لها ان تقول قد اتى اباها ان ذا من عجيبات انا
طفل صغير في حجور المرضعات فان قلت فيشبهه من وجوه الاول ان القول بان الشيطان اجسام لطيفة باطل اذ ينبغي ان
تمزقها الرياح فلا يقدر على الاعمال الشاقة الثاني ان الشياطين لا تدرك بالحس ولا يمكن اثباتهما بقول الانبياء لان

يبطل النبوة بجواز ان يقال حصلت المعجزات باعانة الجن والشياطين كحنين الجذع لتقوم الشياطين فيه وتكلم الناقة لدخولهم فيها
الثالث ان المجردات لا تدرك الجزئيات الا بالالات الجزئية الجسمانية وليس لهم ذلك فلا يمكن تعلقه الجواب عن الاول انها لطيفة
لا تقبل التفرق والتمزق قال المحققون ان العرش والكرسي والجنة التي فيها على ما يتبعهم من قوله سقف الجنة عرش الرحمن وانما
لا تقبل الخرق والالتيام لغاية لطافتها بخلاف السموات والعنصريات وعالم الطبيعة او نقول يقدر على تشكيل انفسها باشكال
لا تمزقها الرياح وعن الثاني بان القران والخبر يدلان على وجود الجن والشياطين وان الجن سمعوا القران وانذروا قومهم وان
الشياطين يعملون لسليمان ما يشاء من محاريب وتماثيل واما الخبر ففيه كثرة منها في موطأ مالك انه قال ان في المدينة جنا
اسلموا فمن بدا لكم منه فاذنوه ثلثة ايام فان عاد فاقتلوه فانه شيطان ومنها روي عن خالد بن الوليد انه قال يا رسول الله
اروع في منامي قال قل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين ان يحضرون وقد
استهر ليلة الجن ودعوته اياهم الى الاسلام وروي القاضي ابو بكر ان عيسى بن مريم دعا ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن ادم فاراه
ذلك فاذا راسه مثل راس الحية واضعا راسه على قلبه فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكر وضع راسه على حبة قلبه وقال ان الشيطان
ليجري من ابن ادم مجرى الدم واما كون معجزات النبي باعانة الشيطان فمحال باطل لان شان النبوة السعي في تقوية الحق وتبعيد الخرق
الباطل والشر وقاعدة الشيطنة شاهدة وكيف يعين لابطال الشيطان مخلوق من النار فلو نفذ في قلب الانسان كان
النار ينبغي ان يحس به وايضا عداوتهم للعلماء اظهر ولو كان لم يحدث لادم اكثر لانا نقول القلب هو المنطق الالهي
برد وسلام كما كانت على ابراهيم ولعل الملائكة يمنعونهم من اكثر القبايح في بعض الاحيان وعن الثالث ان المجردات المتعلقة
بالجن والشياطين يجوز ان يكون لهم الالات الجسمانية من كرة الاثير والزمهرير يها تدرك الجزئيات وتتصرف في الابدان
تمت في شهر رجب واما علم الباري بالجزئيات ففيه خلاف بين المتكلمين والفلاسفة وذلك ان المتكلمين قالوا ان
الباري تعالى يعلم الحوادث اليومية على وجه الذي يعلم احدنا انه موجود في هذا الوقت ولم يكن موجودا قبله ويمكن ان
يوجد بعده او لا يمكن ثم اذا انتهى ايوجب تغير العلم بالمتغيرات حسب تغيرها الزم بعضهم جواز التغير في صفاته تعالى او في
بعضها فقال القائلون بالاضافة فقط ان تغير الاضافة في صفات الله تعالى جايز عند جميع العلماء كالخالقية والرازقية
بالاضافة الكل تحصل وقال الغير يجوز ان يكون ذاته تعالى محلا للحوادث كما يجوز طايفة من الحكماء كونه محلا وقابلا لصور المعلومات
غير متغيرة ومن لم يجوز التغير في صفاته تعالى عما يليق في هذا الموضع وانكر التغير اصلا وقال العلم بما سيوجد هو العلم به
حين وجد الى ان ذلك من المعكسات الواهية واما الحكماء فقالوا انه تعالى عالم بالجزئيات على الوجه الكلي لا على الوجه الجزئي
فقيل انهم لا يمكن ان ينكروا وجود الجزئيات على الوجه الجزئية المتغيرة وكل موجود فهو في سلسلة الحاجة الى الباري تعالى
مبدائه وعلته الاولى ولكن يقولون ان العلم التام بالعلة التامة يستلزم العلم التام بمعلولها وان علم الباري بذاته تام
المعلوم فانه يتبين ان تعرفوا بالتمام احدى المقدمات المذكورة ادمن المنع ان يستثنى من الاحكام الكلية العقلية بعض جزئيات

الداخلة فيها كما يستوي في الاحكام العقلية بعضها المعارض الادلة النقلية فهذا هو المذاهب المشهورة واما التحقيق في هذا المقام
فيحتاج كما صل الى لطف قريحة ولنقدم لبيانه ما يحتاج اليه فنقول تكثر الاشياء اما ان تكون بحسب حقايقها او يكون بعضها
مع اشتراكها في حقيقة واحدة والكثرة المتفقة الحقيقة اما ان يكون احادها غير قارة اي لا توجد معا او تكون قارة اي توجد معا
والاولى من هذين القسمين لا يمكن ان يوجد الا مع زمان او في زمان فان العلة الاولى المغيرة على هذا الوجه في الوجود هي الحركة
غير القارة لذاته الذي يتصرم ويتجدد على الاتصال وهو الزمان ويتغير بحسبه ما هو فيه او معه تغيرا على الوجه المذكور والثانية
لا يمكن ان يوجد الا في مكان او مع مكان فان العلة الاولى للتكثر على الوجه المذكور هي التي تقبل الوضع لذاته او يمكن ان يشار
اليه اشارة حسية ويلزمه التجزي باجزاء مختلفة الاوضاع بالمعنى المذكور والمعنى الذي يكون لبعض الاجزاء نسبة بان تكون في جهة
من الجهات منه وعلى بعد من الابعاد دون غير تلك الجهة والبعد فكل موجود شانه كذلك فهو مادي والطباع المعقولة اذا حصلت
في اشخاص كثيرة يكون الاسباب الاول لتعيين اشخاصها اما الزمان كما للحركة او المكان كما للاجسام او كلاهما كما للاشخاص المتغيرة
المتكثرة الواقعة تحت نوع من الانواع وما لا يكون مكانيا ولا زمانيا فلا يتعلق بهما ويتعرف العقل من اسناده اليهما
كما اذا قيل الانسان من حيث طبيعة الانسانية هو حيوان متى يوجد واين يوجد او كون الخمسة نصف العشرة في اي زمان يكون
وفي اي بلد يكون بل اذا تعين شخص منها كهذا الانسان او هذه الخمسة والعشرة فقد يتعلق بهما بحسب تشخصهما وكون الاشخاص
المتفقة الحقايق زمانيا او مكانيا لا تقتضي كون المختلفة الحقايق غير زماني وغير مكاني فان كثيرا منها يوجد ايضا متعلقا بالزمان
والمكان كالاجرام العلوية باسرها وكليات العناصر السفلية واذا تقرر هذا فلنعد الى المقصود ونقول اذا كان المدرك امرا متعلقا
بالزمان والمكان وانما يكون هذه الادراكات بالالات الجسمانية لا غير كالحواس الظاهرة والباطنة وغيرها فانه يدرك المتغيرات الحاضرة
في زمان ويحكم بوجودها ويفوته ما كان في زمان غير ذلك الزمان ويحكم بعدمه بل يقول انه كان او سيكون وليس الان ويدرك
المتكثرات التي يمكن له ان يشير اليها ويحكم عليها بانها في اي جهة منه وعلى اي مسافة اما المدرك الذي لا يكون كذلك فيكون ادراكه
تاما فانه يكون محيطا بالكل عالما بان اي حادث يوجد في اي زمان من الازمنة وكم يكون من المدة بينه وبين الحادث الذي يتقدمه
او يتاخر منه ولا يحكم بالعدم على شيء من ذلك بل يعلم ما يحكم المدرك الاول بانه الماضي ليس موجودا في الحال بحكم سوى ان حصول وجوده
في زمان معين لا يكون موجودا في غير ذلك الزمان من الازمنة التي قبله او بعده ويكون عالما بان كل شخص في اي جزء يوجد
من المكان واي نسبة يكون بينه وبين ما عداه مما يقع في جميع جهاته وكم الابعاد بينهما جميعا على الوجه المطابق للحق
ولا يحكم على شيء بانه موجود الان او معدوم او موجود هناك او معدوم او حاضر او غايب لانه ليس بزماني ولا مكاني
بل نسبة جميع الازمنة والامكنة اليه نسبة واحدة ولهذا يختص بالان او بهذا المكان وذلك المكان او بالحضور والغيبة
بان هذا الجسم قد ابى او خلق او مضى من يقع وجوده في زمان معين او مكان معين وعلم جميع الموجودات انه العالم وكلها
وهذا هو القدر العلم بالجزئيات على وجه كلي واليه اشير بطي السموات التي هي جامع الامكنة والازمنة كلها كطي السجل للكتب

القدر

٣٠١

القارئ للسجل يتعلق نظره بحروف كلها الولاء ويغيب عنه ما تقدم ونظره اليه او ما تاخر عنه اما الذي بيده السجل مطويا يكون فنسبة
الى جميع الحروف نسبة واحدة ولا يغيب عنه شيء منها وظاهر ان هذا النظر الذي هو نوع من الادراك لا يمكن الا ان ذاته غير زماني وغير
مكاني ويدرك لا بالة من الالات ولا بتوسط شيء من الغير ولا يمكن ان يكون شيء من الاشياء كليا كان او جزئيا على اي وجه كان
الا وهو عالم به فلا يسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين الذي هو دون
الوجود فانه بالموجودات يتبين كل شيء مما مضى او حضر او يستقبل او يوصف بهذه الصفات على اي وجه كان اما العلم بالجزئيات
على الوجه الجزئي المذكور فهو لا يصلح الا لمن يدرك ادراكا جسمانيا بالات جسمانية في وقت معين ومكان معين وكما ان الباري تعالى
يعلم المرئيات والمسموعات والملموسات ولا ينفعل بالرؤية او السماع او اللمس لانه منزه عن ان يكون له الات جسمانية ولا اسم
في تعين بل هو كذلك هكذا يتبع نفي العلم بالجزئيات المتشخصة على الوجه المدرك بالالات الجسمانية عنه لا اسم في تعين بل هو كذلك ولا
يوجب ذلك تغيرا في ذاته الوحدانية ولا في صفاته الذاتية التي يدركها العقول انما يوجب التغييرات في معلوماته و
معلولاته والاضافات بينه وبينها فقط هذا ما عندي من التحقيق والله ولي التوفيق تم في عاشر شهر رجب ١٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

محاكمة من الشيخ محمد المتقي بالحجر بعد نقل مذهب الاول من ذهب الى تحريم شرب التتن ودلائل من قال بتحريمه القهوة المعمولة معه

اعلم ان بعض المتاخرين من علمائنا ذهب الى تحريم شرب التتن والقهوة وذلك رسالة استدل فيها بوجوه الاول انه من الخبائث
التي دل على تحريمها الكتاب قال والخبيث هو ما استخبثته الطباع السليمة المستقيمة وتنفر عنه ابتداء قبل اعتياده والدوام يرفع
نفرة بتسويل الشيطان عدو الانسان وكون الدخان كذلك في محل الوجدان والانصاف الثاني انه من نزغات الشيطان
بشهادة شدة رغبة طباع البطلة والجهلة والفساق وملازمتهم في اكثر الاوقات في المجالس بل به يحصل التراكن في الفسوق
واستعمال اهل المذهب في العصر وضوع العلويين الى ذلك والدخان المذكور انما حدث ابتداء من الكفار ومنهم انتقل الى
غيرهم من المخالفين ثم من المستضعفين الذين اتبعهم الشيطان من غير تحقيق وقد قال الله لا تتبعوا خطوات الشيطان وفي الحديث
القدسي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي الثالث انه ضار للبدن فان كل من ادمنه يجد ضرره ويعترف
كذا الاطباء وقد صرح الصادق بان الضرر علة التحريم بقوله ان الله خلق الخلق الى ان قال وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم
ثم اباحه للمضطر بقدر البلغة لا غير ذلك وقال ايضا انما الاسراف فيما اتلف المال واضر بالبدن والاسراف حرام بل كبيرة
لقوله وان المسرفين هم اصحاب النار الرابع تضييع المال الكثير من دون ان يترتب عليه نفع يعتد به واضاعة المال منهي عنه قال
ابو الحسن ان الله يبغض القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال الخامس انه شبيه بالزمار وقد ورد في الحديث النهي عن
مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي وقال الشهيد في قواعده ذكر الاصحاب انه لو شرب المباح تشبيها بشارب المسكر فعل حراما لا
النية بل الانضمام فعل الجوارح وقد ورد المنع عن مجالسة اهل المعاصي ومصاحبة اهل الريب والبدع لئلا يصير الانسان منهم
كواحد منهم وفي الاخبار الصحيحة دلالة على تحريم التشبه بفاعل المحرم السادس انه يفعل بدخان مبين يفني الناس ويعمر المجالس

نعوذ بالله منه وقال الطبرسي في سورة الرحمن وقد عد من اشراط الساعة الدخان واورد فيه حديثا السابع انه لعوق عن الرزق يوجب
الفناء والطراحة والاعراض عن اللعق واجيب بنص القران ثم اورد كلام ملا احمد في ايات الاحكام الى ان قال وقد وصف سبحانه طعام
اهل النار بانه لا يسمن ولا يغني من جوع وهذا مما يبعد الامر الثامن سلوك سبيل الاحتياط وسلوك سبيله فيما نحن فيه واجب لقوله
حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم
ولا ريب ان شرب الدخان المذكور ليس من الحلال البين من ظاهره حيث ذكره واجيب قال دع ما يريبك التاسع وجوب اجتناب اكل
الرماد فان الدخان المذكور لا ينفك عن اجزائه قطعا وادمانه يدخل في الحلق غالبا ولما كان اكل التراب حراما بالنص والاجماع
كان اكل الرماد لكونه خبيثا بالحرمة اولى فتحريم شرب الدخان المذكور على الصائم لعين ما باب الحاق الدخان بالغبار كما نص بل باب
تعمد شرب الدخان المشتمل على الرماد الذي هو في معنى اكل التراب المحرم والرماد موجود في ماء الغليان وقصبته لمن جربها العاشر انه من
محدثات الامور بعد عهد النبوة وقد قال شر الامور محدثاتها رواه الصدوق في الفقيه وغيره فيكون بدعة وقد قال
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار الحادي عشر كونه قبيحا مذموما عند كافة المسلمين من مدمنيهم وغيرهم حتى نظمه حكم الخلق
في ذكر اشعار وقد نقل العلامة في نهاية الاصول عنه انه قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راه المسلمون
قبيحا فهو عند الله قبيح الثاني عشر اعتبار اولى الابصار امتثالا لامر فاعتبروا يا اولي الابصار ومعلوم ان صلاح الانسان في
التنزل والسفل الى خروج القائم ولا يكون الا على شرار الناس كما اخبر به الصادق وقد بعث الله الانبياء والرسل في كل زمان
يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم فلو كان في شرب الدخان صلاح وخير لهم لكان شايعا ومعمولا في الازمنة
الخالية اكثر من هذا الزمان ولما لم يكن كذلك ظهر انه من شرور الامور المحدثة المتزايدة في اخر الزمان ثم شرع في ذكر [illegible]
والزهد والورع والاحتياط وذكر الايات والروايات انتهى ملخصا مختصرا وبعض علمائنا المتاخرين ذهب الى تحريم القهوة
المعمولة من البن والقشر وله رسالة استدل فيها بالوجوه السابقة بادنى تغيير وزاد فيها ان استدل بانها في الغالب تحرق حتى
يصير اكثرها فحما والفحم من الخبائث واعترض على نفسه بان فيها منافع كثيرة يدعيها شاربها كلهم او اكثرهم واجاب بوجوه منها
وجود المنافع لا يستلزم كون الشيء من الطيبات فان الخمر فيها منافع بنص القران ولا يلزم كونها من الطيبات ومنها ان المنافع معارضة
بالمضار وكذا الاطباء على انها باردة يابسة وانها تنقص القوة ويحصل منها جملة من المضار والمفاسد ومنها ان المنافع التي
يدعونها انما هي من الماء الحار لما رواه الكليني في الروضة عن ابي عبد الله قال انما دخل جوف الانسان شيء انفع له من ثلثة اشياء
الماء الفاتر والرمان الحلو والحجامة واستدل ايضا بما رواه الطبرسي في مكارم الاخلاق في خبر عن ابن مسعود عن النبي ص في
خبر طويل قال سيجي اقوام ياكلون طيب الطعام والوانها ويركبون الدواب ويتزينون زينة المرأة لزوجها ويتبرجون تبرج النساء
وزيهن مثل زي الملوك الجبابرة هم منافقو هذه الامة في اخر الزمان شاربون بالقهوات لاعبون بالكعاب راكبون الشهوات
تاركون الجماعات راقدون عن العتمات مفرطون في الغدوات يقول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات

قهوه بتاج العروس [illegible]

فسوف

فسوف يلقون غيا واعترض صاحب الرسالة على نفسه بوجهين احدهما ان القهوة من اسماء الخمر وليست اسما لهذا كيف تبلغ الخمر اسم
كما ذكر علماء اللغة فيما القهوة فلعل المراد بها الخمر فلا دلالة على تحريم البن ثانيهما انه يدل على الذم لا على التحريم
فلعلها مكروهة غير محرمة بل لعل الذم متوجه الى المجموع لا الى كل واحد واجاب عن الاول بوجوه منها ان قوله سيأتي وقوله في
اخر الزمان يدلان على انه ليس المراد الخمر لوجودها في زمانه وقبله وكثرة شربهم لها ومنها قوله بالقهوات والجمع يدل على التنوع
هنا فدخلت قهوة البن ان لم يكن مرادة وحدها لدخولها في افراد العام ومنها ان تحريم الخمر كان معلوما عند ابن مسعود
واسناد التعيين المعنى الاخر لان التاسيس اولى من التاكيد وصونا لكلام المعصوم عن الخلو عن الفائدة واجاب عن الثاني
بانه يشتمل على الذم البليغ والتشديد والتهديد المفهوم من الاية بقوله فسوف يلقون غيا وذلك دليل التحريم لا الكراهة وايضا
فتلك يكون اكثرها محرما والباقي كذا افراده محرم ويبعد كون الجميع على شيء واحد فلا وجه لذكر المكروه بينها ولا التعلق بالام
بالمجموع لا بكل فرد فانه لا يجوز من ملة الذم على ما لا يخالف الشرع والعجب ان ذم العقلاء دليل على القبح والتحريم العقلي وذم
الشارع لا يكون دليلا على القبح والتحريم الشرعي ثم اعترض صاحب الرسالة بان هذه الوجوه الاربعة عشر فيها احتمال واذا
قام الاحتمال بطل الاستدلال واجاب بان الاحتمال الضعيف لا يضر بتمامية الدليل والا لم يبق دليل تام الا نادرا في الاصول
والفروع ولا تخلو من احتمالات اقوى مما اشير اليه وايضا فان كثرتها وتعاضدها يرد الاحتمال ويحصل منه الفسق
وايضا فانه لا معارض لها يقاومها ومنها عدم الانصاف ولو تمحل المستدل على الاباحة ولم يجد الا دليلا عاما فيعارضه الادلة العامة
والخاصة فالعام يقاومه والخاص يخصصه والاحتياط مخالف له ولو لا معارضة العادة والشهرة بين العوام لما توقف احد
فيه ولو سلمنا فان المحرمات ادلة تحريمها منها ما يدل على المرجوحية والذم ومنها ما يدل على المنع من الفعل وحيث مركبة من الحرمة
من القسمين وكذا ادلة الوجوب منها ما دل على الرجحان ومنها ما دل على المنع من الترك والادلة على المنع في المقامين اقل من
الادلة على الرجحان والمرجوحية والله اعلم انتهى ما نقلناه من الرسالة ملخصا مختصرا واطال الكلام في اخرها في الورع والتقوى
والاحتياط وجملة من نوع الادلة وقد روى الكراجكي في كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر قال قال النبي ص خمسة لا ينظر الله
اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وهم النائمون عن العتمة والغافلون عن الغدوات واللاعبون بالشاهات و
الشاربون بالقهوات والمتفكهون بشتم الاباء والامهات اقول كان صاحب الرسالة لم يطلع على هذا الحديث في ذلك الوقت وهو
اوضح دلالة على التحريم لولا احتمال ارادة الخمر في لفظ القهوات فهذه خمسة عشر دليلا في تحريم القهوة ولا يخفى انه مع تعارض الادلة وعدم
الدليل بالكلية لا طريق اسلم ولا اقرب الى النجاة من التوقف والاحتياط في الدين الا ان الاحتياط يقتضي الترك مع عدم الجزم بالتحريم
و بالكراهة لاحتمال التحريم والجزم بذلك باعتبار الدليل على عدم جواز القول بغير علم وكذا لا ينبغي الجزم بالاباحة والتحريم
لنهوض مثل ذلك ولا الحكم بفسق فاعله لاحتمال كونه غافلا فلا عن ذلك غافلا ويكون مكلفا به بدلالة العقل والنقل ولا من احتمال
كونه عرف الاباحة بدليل تام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مشروطان بالعلم بالمعروف والمنكر بدلالة العقل والنقل بل قيل

عدم العلم اما لعدم الدليل او لتعارض الادلة وقد سالني الملك الاعظم اشرف ملوك العالم ايده الله عن سبب عدم شربي التتن
فاجبته انما لا ابو اخفان مزاجي ولا لايلاء عيان طبيعتي كراهة التتن والخوض في المسائل الشرعية التي ليست لها ادلة واضحة وقال قد
بلغني انك تستشكلها وتحتاط في تركها فقلت نعم الامر كذلك لكني لا اجزم بالتحريم ولا بالكراهة لعدم دليل ظاهر ولم يصح فقال
ولا تجزم بالاباحة فقلت لا لعدم الدليل ايضا اذ لم يكونا في زمن النبي ولا في زمن الائمة عليهم السلام فليس فيهما نص خاص
والعمومات متعارضة وارى الاحتياط اولى فقال هذا الاحتياط واجب او مستحب فقلت لحكم علما وقفا في ذلك على من
واتفقوا على رجحان الاحتياط وسواء كان واجبا او مستحبا فقد اثبته فقال اوليس الاصل الاباحة فقلت هذه مسئلة
خلاف فيه وقد اجمعوا على رجحان التوقف والاحتياط وعدم الجزم بالاباحة والتحريم في مثله فاستحسن الجواب واختار
الاحتياط **فائدة** اعلم ان الموجود من الرجال في كتاب الرجال للميرزا محمد بن علي الاسترابادي رحمه الله وهو احسن — في الرجال
كتب الرجال واجمعها سبعة الاف واحد وعشرين لكن فيها تكرار في الاسماء قليلا وفي الكنى والالقاب كثيرا حيث يذكر الرجل باسمه ثم
كنيته ثم لقبه والموجود فيه من اسماء مصنفات الرواة المذكورين ستة الاف وستمائة كتاب مع زيادة يسيرة وقد
الموجود غيرها من مصنفات المذكورين لم يذكروه لكثرته او لعدم وصوله اليهم ووقوفهم عليه والموجود فيه من اصحاب الصادق
الفان وثمانمائة وزيادة يسيرة وهم من جملة السبعة الاف ليس الرواة وخواص الائمة منحصرين في المذكورين لان غرض اصحاب
الرجال ضبط اسماء المصنفين غالبا والباعث على هذا الضبط ان الشيخ المفيد قال في الارشاد كان الصادق عليه السلام اعظم
اخوته قدرا الى ان قال ان اصحاب الحديث نقلوا اسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الاراء والمقالات وكانوا
اربعة الاف رجل انتهى وقد ذكر مثل ذلك ابن شهراشوب في المناقب ووثق الاربعة الاف ونحوه في عبارة الطبرسي في
اعلام الورى الا انه مدح الاربعة الاف مدحا جليلا والظاهر من هذه العبارات توثيق جميع المذكورين في كتب رجال من
اصحاب الصادق الا من نص على ضعفه بل ربما قيل بالتعارض فيمن نص على ضعفه بين التوثيق والتضعيف لا يخفى ما
من تفطن لذلك ولكن يحصل الشك من حيث ان الاربعة الاف غير منصوص على اعيانهم في عبارة المفيد وابن شهراشوب و
الطبرسي فلعلهم غير المذكورين في كتب الرجال او بعضهم من المذكورين وبعضهم من غيرهم ولا يخفى بعد احتمال التغاير على
من تتبع كتب الرجال وقد اختلفوا في جواز توثيق غير المعين الا ان ابن شهراشوب في المناقب صرح بان الجماعة المؤلفين اعني
الاربعة الاف هم الذين ذكرهم ابن عقدة في كتاب الرجال فصاروا معينين ومنهم جماعة مذكورون في كتاب النجاشي وغيره
من اصحاب الصادق ومع التصريح بان ابن عقدة ذكرهم في كتاب الرجال ومعلوم ان ما وصل الينا غير معلوم لكنه داخل
في التوثيق المذكور كما عرفت وذكر العلامة في الخلاصة في ترجمة احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ما هذا لفظه له كتب ذكرناها
في كتابنا الكبير منها كتاب اسماء الرجال الذين رووا عن الصادق اربعة الاف رجل اخرج فيه لكل رجل الحديث الذي رواه
انتهى وهو يوافق عبارة ابن شهراشوب في عددهم وهذه فائدة جليلة لمن لا اطلاع له في توثيق الاربعة الاف المشار اليهم

ومدحهم

ومدحهم وجلالتهم فلا يتقيد والله الموفق وقد ورد عندنا روايات كثيرة واحاديث متعددة عن الائمة عليهم السلام في مدح اصحاب الباقر
والصادق عليهما السلام بطريق العموم والاطلاق وفي الثناء عليهم والعمل بكتبهم ورواياتهم والرجوع اليهم ولعل هذه الاحاديث
المشار اليها هي مستند الشيخ المفيد وابن شهراشوب في توثيق الاربعة الاف ومستند الشيخ الطبرسي في مدحهم والثناء عليهم مع ما
بلغهم من اثارهم واخبارهم وقريب من توثيق الاربعة توثيق علمائنا ومدحهم بل اوضح واتقن واشمل توثيق الشهيد الثاني في شرح دراية الحديث
في بحث عدالة المجمع علمائنا ورواتنا الذين كانوا في زمان الشيخ محمد بن يعقوب الكليني وجميع ما تاخر عنه الى زمان الشهيد الثاني
وذكر انه قد شاع وذاع وتواتر من احوالهم ما هو على رتبة من التوثيق فلا يحتاج احد منهم الى نص على عدالته ولا تصريح بتوثيقه
وهو كلام صحيح جدا وبالتتبع والنقل الصحيح انه يقع مع التسامح في نقل الحديث في زمن الائمة عليهم السلام من بعض الرواة مع ضعفها
الاحاديث عليه لم يقع شيء من ذلك من احد من الامامية في زمان الغيبة وقد ورد عندنا احاديث كثيرة عن الائمة عليهم السلام في مدح
علماء الشيعة ورواتهم الموجودين في زمان الغيبة والثناء عليهم والامر بالرجوع الى رواياتهم والعمل باخبارهم وتفضيلهم على اصحاب
الائمة عليهم السلام وانهم اعظم الناس ايمانا واشدهم يقينا وانهم امنوا على سواد على بياض ولعل هذه الاحاديث هي مستند الشهيد الثاني
مضافا الى ما ذكر من الشياع والتواتر وغيره تحصل عندها بين الفاضلين الجليلين اللذين تواخى فيهما العقل والنقل والله اعلم **فائدة**
فضلا مصدر فعل محذوف ويقع متوسطا بين نفي واثبات لفظا او معنى فالاول نحو فلان لا ينظر الى الفقير فضلا عن ان يعطيه
والثاني نحو تقاصرت الهمم عن ادنى العدد فضلا عن ان يرقاه او لم يبلغه فضلا عن الترقي والمعنى انه لا يحمل لهذه الجملة وان حملها
بعضهم حالا وقد نقل ان ابن هشام صنف كتابا في اعراب فضلا وهل تعرب او لم يصل الينا ذلك الكتاب **فصل** اعلم ان العلامة
في التهذيب لم ينقل خلافا عن احد من علمائنا الامامية في شيء من مسائل الاصول سوى الشيخ والمرتضى ونقل الخلاف في الاقوال
عن علماء العامة وهم ابو حنيفة والاشعري والمعتزلة والاشاعرة والحنفية والقاضي عبد الجبار وابن فورك وابو هاشم
الجبائي وابو اسحق والظاهرية وابن عباس والجبائيان والكرخي والكعبي والغزالي والواقفية وابو الحسين وابو النور
وابن ابان وابن شريح والشافعي وابو عبد الله البصري وابو الهذيل وابو علي والفضلية والحشوية وابو بكر الرازي وابو
مسلم بن بحر والخياط من الخوارج والطبري ومالك والسمنية وابن الحاجب وكذا غير العلامة في كتب الاصول لم ينقل عن
علماء الامامية خلافا في الاصول الا عن السيد المرتضى والشيخ والمفيد وقد صرح الشيخ في العدة والمرتضى في الذريعة وغيرهما
بانه لم يصنف احد من اصحابنا في الاصول شيئا الا الشيخ المفيد فانه صنف رسالة مختصرة فيما يحتاج اليها الاختصار ومع
بل لك غيرها ايضا وذكروا ان المصنف في هذا الفن قبل زمن الشيخ انما كان من العامة والله اعلم وعند التحقيق يعلم ان الشيخ
والسيد المرتضى انما صنفا في رد الاصول لا في اثباتها لانهما صرحا ببطلان الاجتهاد والعمل بالظن وابطال الاستنباطات
الظنية الا النادر الذي يعقله غير المخالف لاحاديث الائمة ومن العجيب قول الشهيد الثاني في شرح اللمعة لما ذكر المنطق والاصول
من شرائط الاجتهاد وهذا الفن يعني مختصرا كثير من مختصرات اصول الفقه كالتهذيب ومختصر الاصول لابن الحاجب على ما يحتاج

اليه من شرائط الدليل المدون في علم الميزان انتهى مع انه ليس في تهذيب الاصول شيء مما يتعلق بعلم الميزان فضلا عن شموله على جميع
ما يحتاج اليه منه قال بعض علمائنا المتاخرين الوجه في عدم تصنيف علماء الامامية في علم الاصول من اول زمان النبي الى
اوايل زمان الغيبة الكبرى مع انه تزيد على ثلثمائة وخمسين سنة وانما الفوا فيه بعد مدة طويلة هو انهم ما كانوا يعتقدون
حجية المدارك الظنية التي وضعها علماء العامة ولا يعتمدون على المفهومات الا ان تدل عليها قرائن كثيرة او يعضدها نصوص اخر
وانما يعتمدون على الكتاب والسنة ويعتمدون منهما على الدلالات الظاهرة الواضحة واما علم … قوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اعترض عليه بعض العامة بانه يستلزم وجود الرجس فيهم اذ لولاه لم يمكن اذهابه
وهو ينافي مذهب الامامية من ان النبي والامام معصومان من اول العمر الى اخره ويجاب من وجوه الجواب الاجمالي
عن جميع امثال هذه الشبهة بان نقول الذي ذهبت اليه الامامية هنا قد ثبت بادلة العقلية وبالنصوص المتواترة النقلية و
قد حصل اليقين به لمن اطلع عليها وهذه شبهة معارضة لليقين وكل ما كان كذلك فهو باطل … ان الفصحاء كثيرا ما
يستعملون الاذهاب في مادة لا يكون ذلك الشيء حاصلا فيها لكنه محتمل كما يقولون مصيبة فلان اذهبت عني البارحة
النوم اذا كان لم ينم فيها اصلا ومثل هذا كثير جدا في كلام البلغاء فظهر ان اذهاب الرجس لا يستلزم وجوده سابقا
ان يكون المراد اذهاب وساوس الشيطان عنهم فان تلك الوساوس كثيرا ما تؤدي الى الرجس لكنها ليست رجسا
حقيقيا بل هي من اسبابه فلا تنافي العصمة وقد وسوس الشيطان للانبياء عليهم السلام كما تضمنه نص القران في مواطن
كثيرة لكن لم يطيعوه في ترك واجب ولا فعل محرم والنصوص الدالة على تفضيلهم في ذلك على الانبياء السابقين
كثيرة وقد روي عن ابن عباس ان الرجس هنا وساوس الشيطان … انه قد روي في بعض الاخبار ان الرجس الشك ومعلوم
ان الشك على تقدير وجوده لا ينافي العصمة لان المعصوم قد يشك فيما لا يعلمه ولا يحكم بشيء حتى يعلمه بالوحي
او بالالهام او بتعليم من قبله ولولا جواز الشك عليه بل وقوعه لما احتاج الى العلم من قبله تمت

(فطعنه) وبعد فكيف ادخلتم ايها العامة والحشوية واهل الحديث انفسكم في امر عثمان وخضتم فيه وقد غاب عنكم اياكم
الصديقين في صحابته فانكم لعنتموه ولا حفظتم عائشة ام المؤمنين في اخيها محمد المذكور وكيف صار لعن عثمان من السنة عندكم ولعنه
ظالم علي والحسن والحسين كلاما وكيف دخلت العامة انفسها في امر عائشة وبرئت ممن نظر اليها ومن القائل لها يا حميرا
بكشف سترها وسمعنا نحن من الحديث في امر فاطمة وما جرى لها بعد وفاة ابيها فان بيت فاطمة انما دخل وسترها انما كشف
حفظا لنظام الاسلام فيما لكم ولذلك ستر عائشة انما كشف وهودجها انما هتك لانها اخرجت حبل الطاعة وشقت عصا المسلمين
واراقت دماء المسلمين من قبل وصول علي الى البصرة وجرى لها مع عثمان بن حنيف وحكيم بن جبلة ومن كان معهما من المسلمين الصالحين
من القتل وسفك الدماء ما نطقت به كتب التواريخ والسير فاذا جاز دخول بيت فاطمة لامر لم يقع بعد جاز كشف ستر عائشة
مع الكبائر التي يجب معها التخليد في النار والبراءة من فاعلها وصار كشف بيت فاطمة والدخول عليها في منزلها وجمع الحطب ببابها
وتهددها بالتحريق من اوكد عرى الدين وانبت دعائم الاسلام ومما اعز الله به المسلمين واطفأ به نار الفتنة والحرمتان واحدة
والستران واحد وما نحب ان نقول لكم ان حرمة فاطمة اعظم ومكانها ارفع لاجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانها بضعة منه
وجزء من لحمه ودمه وليست كالزوجة الاجنبية التي لا نسب بينها وبين الزوج وانما هي وصلة مستعارة وكيف يكون عائشة
او غيرها في منزلة فاطمة وقد اجمع المسلمون كلهم من محبها ومن لا يحبها انها سيدة نساء العالمين وكيف يلزمنا اليوم حفظ
رسول الله في زوجته وحفظ ام حبيبة في اخيها ولم يلزم الصحابة انفسها حفظ رسول الله في اهل بيته ولا الزمت الصحابة
انفسها حفظ رسول الله في صهره وابن عمه عثمان بن عفان وقد قتلوهم ولعنوهم وقد كان كثير من الصحابة يلعن عثمان وهو خليفة
منهم عائشة كانت تقول اقتلوا نعثلا ومنهم عبد الله بن مسعود وقد لعن معوية علي بن ابي طالب وحسنا وحسينا وهم احياء
يرزقون بالعراق وهو يلعنهم بالشام على المنابر ويقنت عليهم في الصلوات وقد لعن ابو بكر وعمر سعد بن عبادة وهو حي
وبرئا منه واخرجاه من المدينة ولعن عمر خالد بن الوليد لما قتل مالك بن نويرة وما زال اللعن فاشيا في المسلمين اذا عرفوا في
من الانسان معصية تقتضي اللعن والبراءة ولو كان يجب ان يحفظ زيد لاجل عمرو فلا يلعن لوجب ان يحفظ الصحابة في
اولادهم فلا يلعنوا لاجل اباءهم وكان يجب ان يحفظ سعد بن ابي وقاص فلا يلعن عمر بن سعد قاتل الحسين وان يحفظ
معوية فلا يلعن يزيد صاحب وقعة الحرة وقاتل الحسين ومخيف المسجد الحرام بمكة وان يحفظ عمر بن الخطاب في عبيد الله قاتل
الهرمزان والمحارب عليا في صفين ثم قال وانما اوجب رسول الله محبة اصحابه لطاعتهم لله فاذا عصوا الله وتركوا ما اوجب محبتهم
فليس عند رسول الله محاباة في ترك لزوم ما كان عليه من محبتهم ولا تغطرس في العدول عن التمسك بموالاتهم فلقد كان
رسول الله يجب ان يعادي اعداء الله ولو كانوا عترته كما يجب ان يوالي اولياءه وان كانوا ابعد الخلق منه نسبا ثم قال و
فلو كان محل اصحاب رسول الله محل من لا يعادى اذا عصوا الله سبحانه ولا يذكر بالقبيح بل يجب ان يراقب لاجل الصحبة
ويغض عن عيوبه وذنوبه لكان لكان صاحب موسى المسطور في القران لما اتبع هواه فانسلخ … ولكان ينبغي ان يكون

محل عبدة العجل من اصحابه ومن هذا المحل لان هولاء كلهم قد صحبوا رسول الله ثم قالوا وهذا طلحة والزبير وعائشة
ومن كان معهم وفي جانبهم لم يروا ان يمسكوا عن علي حتى قصدوا له كما يقصد المتغلبين وهذا معوية وعمرو لم يريا عليا
بالعين التي يرى بها العاصي صحابيا وجانيا ولم يقصرا دون ضربه وضرب اهل بيته بالسيف ولعنه ولعن اولاده وكل من كان حيا
من اهله وقتل اصحابه وهذا سعد بن ابي وقاص ومحمد بن مسلمة واسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وحسان بن ثابت لم
يروا ان يقلدوا عليا في حرب طلحة ولا طلحة في حرب علي وطلحة والزبير باجماع المسلمين افضل من هولاء المعدودين لانهم
زعموا انهم خافوا ان يكونوا علي قد غلط في حرب طلحة والزبير وعائشة وان يكونوا غلطوا في حرب علي وهذا عثمان قد نفى
ابا ذر الى الربذة كما يفعل باهل الخنا والريب وهذا عمار وابن مسعود تلقيا عثمان بما تلقياه لما ظهر لهما بزعمهما منه ما وعظاه لاجله
ثم فعل بهما عثمان ما فعل ثم فعل القوم بعثمان ما قد علمتم وهذا عمر يقول في قضية الزبير بن العوام لما استاذنه في الغزو
ها انذا ممسك بباب هذا الشعب ان يتفرق اصحاب محمد في الناس فيضلوهم وزعم انه وابا بكر كانا يقولان ان عليا والعباس في قصة الميراث
زعماهما كاذبين ظالمين فاجرين وما رأينا عليا والعباس اعتذرا ولا تنصلا ولا نقل احد من اصحاب الحديث ذلك ولا رأينا اصحاب رسول الله
انكروا عليهما ما حكاه عمر عنهما ونسبه اليهما ولا انكروا ايضا على عمر قوله في اصحاب رسول الله انهم يريدون اضلال الناس ولا
انكروا على عثمان دوس بطن عمار ولا كسر ضلع ابن مسعود ولا على عمار وابن مسعود ما تلقيا به عثمان كانكار العامة اليوم
الخوض في حديث الصحابة الا ان يدعوا انهم اعرف بحق القوم منهم وهذا علي وفاطمة والعباس ما زالوا على كلمة واحدة يكذبون
الرواية نحن معاشر الانبياء لا نورث ويقولون انها مختلقة قالوا وكيف كان النبي يعرف هذا الحكم غيرنا ويكتمه عنا ونحن
الورثة ونحن اولى الناس بان نؤدي هذا الحكم وهذا عمر بن الخطاب يشهد لاهل الشورى انهم النفر الذين توفي رسول الله
وهو عنهم راض ثم يامر بضرب اعناقهم ان اخروا فصل حال الامامة هذا بعد ان ثلبهم وقال في حقهم ما لو سمعه العامة
اليوم من قائل لوضعت ثوبه في عنقه سحبا الى السلطان ثم شهدت عليه بالرفض واستحلت دمه فان كان الطعن على بعض
الصحابة رفضا فعمر بن الخطاب ارفض الناس وامام الروافض كلهم ثم عمر القائل في سعد بن عبادة وهو رئيس الانصار وسيدها
اقتلوا سعدا قتل الله سعدا اقتلوه فانه منافق وقد شتم ابا هريرة وطعن في روايته وشتم خالد بن الوليد وطعن في دينه
وحكم بفسقه وبوجوب قتله وخون عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان ونسبهما الى سرقة مال الفيء مهلا احدا من العمال
ثم قال وجاء في الخبر عن علي لولا ما فعل عمر بن الخطاب في المتعة ما زنى الا شقي فاما سب بعضهم بعضا في المسائل الفقهية
فاكثر من ان يحصى مثل قول ابن عباس وهو يرد على زيد بن ثابت مذهبه في الفرائض ان شاء باهلته ان الذي احصى رمل عالج عددا
اعدل من ان يجعل في مال نصفا ونصفا وثلثا ومثل قول ابي بن كعب في القرآن لقد قرأت القرآن وزيد هذا غلام ذو ذؤابتين يلعب
بين صبيان اليهود في المكتب وقال علي عليه السلام في امهات الاولاد وهو على المنبر كان رأيي ورأي عمر ان لا يبعن وانا ارى
الان بيعهن فقام اليه عبيدة السلماني فقال رأيك في الجماعة احب الينا من رأيك في الفرقة وكان ابو بكر يرى التسوية

٣٠٥

في المتوفى عنها زوجها وهي حامل وانكر الصحابة على ابن عباس قوله في الصرف وسفهوا رأيه وروي عن بعض الصحابة عن النبي انه الشؤم في ثلثة
المرأة والدار والفرس فانكرت عائشة ذلك وكذبت الراوي وقالت انما قال ذلك حكاية عن غيره اعني كلام من تقدمها ولا تخلو من
غرابة ونظرا لمن عظم ضياء الناظر بعين البصيرة وتبا لمن لم يرض غير بصيرة وقال بعضهم ان من اعجب العجائب من يؤمن بالجنة كيف ينام
ومن اعجب العجائب من يؤمن بالنار كيف يهرب منها وينام وقيل لبعضهم كيف يكون الناس يوم القيمة قال اما العاصي فابق قدم
به على مولاه واما المطيع فغائب قدم على اهله فسل الله تعالى ان يوفقنا بان تكونوا كالقادم على اهله حكى ابن ابي الحديد
عن ابي جعفر الاسكافي انه قال ان معوية بذل لسمرة بن جندب مائة الف درهم حتى يروي ان هذه الاية نزلت في علي ومن الناس
من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها وان الاية الاخرى نزلت
في ابن ملجم وهي ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فلم يقبل فبذل له مائتي الف فلم يقبل فبذل له ثلثمائة الف فلم يقبل
فبذل له اربعمائة الف فقبل قال ابو جعفر وقد صح ان بني امية منعوا من اظهار فضائل علي عليه السلام وعاقبوا ذاكر ذلك والراوي له
حتى ان الرجل كان اذا روى عنه حديثا لا يتعلق بفضله بل بشرائع الدين لا يتجاسر على ذكر اسمه فيقول عن ابي زينب وقيل لما
قتل علي قصد بنوه ان يخفوا قبره خوفا من بني امية ان يحدثوا في قبره شيئا فاوهموا الناس في موضع قبره تلك الليلة
هي ليلة دفنه ايهامات مختلفة فشدوا على جمل تابوتا موثقا بالحبال يفوح منه روائح الكافور واخرجوه من الكوفة في سواد
الليل صحبة ثقاتهم يوهمون انهم يحملونه الى المدينة فيدفنونه عند فاطمة واخرجوا بغلا وعليه جنازة مغطاة يوهمون انهم يدفنونه
بالحيرة وحفروا حفائر عدة في المسجد وعند قصر الامارة وفي دار عبد الله بن الزبير ولم يعلم بدفنه على الحقيقة الا بنوه
والخواص المخلصون من اصحابه فانهم خرجوا به وقت السحر فدفنوه على النجف الاشرف بالموضع المعروف بالغري وهذا خلاف
الاراء فيه فادعى قوم ان جماعة من طي وقفوا على الجمل في تلك الليلة وعليه الصندوق وظنوا ان فيه مالا فلما راوا ما فيه
خافوا ان يطلبوا فدفنوا الصندوق ونحروا البعير واكلوه وشاع ذلك في بني امية وشيعتهم وحكي عن ابي جعفر الاسكافي ان
عن علي حريز بن عثمان وروي عن يحيى بن صالح الوحاظي انه قيل له قد رويت عن مشايخ من نظراء حريز فما بالك لا تروي عن حريز قال
اني اتيته فناولني كتابا فاذا فيه حدثني فلان عن فلان ان النبي لما حضرته الوفاة اوصى ان تقطع يد علي بن ابي طالب
فرددت الكتاب ولم استحل ان اكتب عنه شيئا وحكي ايضا ان من المنحرفين المبغضين ابو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة
ومن التابعين عروة بن الزبير وروي عن الزهري ان عروة بن الزبير حدثه قال حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله
اذ اقبل العباس وعلي فقال يا عائشة ان هذين يموتان على غير ملتي واما عمرو بن العاص فروي عنه الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم
في صحيحيهما مسندا متصلا بعمرو بن العاص قال سمعت رسول الله يقول ان ال ابي طالب ليسوا لي باولياء واما ابو هريرة فروي عنه الحديث الذي
معناه انه قدم العراق مع معوية فجاء الى مسجد الكوفة فلما راى كثرة من استقبله من الناس جثا على ركبتيه ثم ضرب صلعته مرارا وقال يا اهل
العراق اتزعمون اني اكذب على الله ورسوله واحرق نفسي بالنار والله لقد سمعت رسول الله يقول ان لكل نبي حرما وان حرمي بالمدينة ما بين

ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واشهد بالله ان عليا احدث فيها فلما بلغ معوية
قوله اجازه واكرمه وولاه امارة المدينة قال ابن ابي الحديد فاما قول ابي هريرة فحاش لله كان علي اتقى لله من ذلك والله لقد نصر عثمان
نصرا لو كان المحصور جعفر بن ابي طالب لم يبذل له الا مثله وحكي ان عمر رضي الله عنه ضرب ابا هريرة بالدرة وقال قد اكثرت من الرواية واحر بك ان تكون
كاذبا على رسول الله وروى سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم التيمي قال كانوا لا ياخذون من ابي هريرة الا
ما كان من جنة او نار واطال الكلام في هذا المقام وفي هذا القدر من التنبيه ما فيه كفاية حسبك الله السابق قال وحكي
في بعض التواريخ ان من المفارقين لعلي اخوه عقيل بن ابي طالب لانه قدم على امير المؤمنين بالكوفة يسترفده فعرض
عليه عطاءه فقال انما اريد من بيت المال فقال تقيم الى يوم الجمعة فلما صلى علي الجمعة قال له ما تقول فيمن خان هؤلاء اجمع قال
بئس الرجل قال فانك امرتني ان اخونهم واعطيك فلما خرج من عنده شخص الى معوية فامر له يوم قدومه بمائة الف درهم وقال له
يا ابا يزيد انا خير لك ام علي قال وجدت عليا انظر لنفسه منه لي ووجدتك انظر لي منك لنفسك وقال الوليد بن عقبة في مجلس
معوية غلبك اخوك على الثروة قال نعم وسبقني واياك الى الجنة قال والله ان شدقيك لمضمومان من دم عثمان فقال وما انت
وقريش والله ما انت فينا الا كنطيح التيس فغضب الوليد فقال والله لو ان اهل الارض اشتركوا في قتله لارهقوا صعودا وان
اخاك لاشد هذه الامة عذابا فقال صه والله انا لنرغب بعبد من عبيده عن صحبة ابيك عقبة بن ابي معيط قال ابن ابي الحديد وكان
عبد الله بن الزبير يبغض عليا وينتقصه وينال من عرضه وروى عمر بن شبة وابن الكلبي والواقدي انه مكث ايام ادعائه الخلافة
اربعين جمعة لا يصلي فيها على النبي صلى الله عليه وآله وقال لا يمنعني من ذكره الا ان تشمخ رجال بآنافها وحكي عن ابن ابي الحديد
عن المطرف بن المغيرة بن شعبة قال وفدت مع ابي على معوية فكان ابي ياتيه فيتحدث عنده ثم ينصرف الي فيذكر معوية
وعقله ويعجب مما يرى منه اذ جاء ذات ليلة فامسك عن العشاء ورايته مغتما فانتظرته ساعة وظننت انه لامر حدث فينا
فقلت ما لي اراك مغتما منذ الليلة قال يا بني جئت من عند اكفر الناس واخبثهم قلت وما ذاك قال قلت له وقد خلوت به
انك قد بلغت سنا يا امير المؤمنين فلو اظهرت عدلا وبسطت خيرا فانك قد كبرت ولو نظرت الى اخوتك من بني هاشم فوصلت ارحامهم
فوالله ما عندهم اليوم شيء تخافه وان ذلك مما يبقى لك ذكره وثوابه فقال هيهات هيهات اي ذكر ارجو بقاءه ملك اخو تيم فعدل وفعل
ما فعل فما عدا ان هلك حتى هلك ذكره الا ان يقول قائل ابو بكر ثم ملك اخو عدي فاجتهد وشمر عشر سنين فما عدا ان هلك حتى هلك ذكره الا ان
يقول قائل عمر وان ابن ابي كبشة ليصاح به كل يوم خمس مرات اشهد ان محمدا رسول الله فاي عمل يبقى واي ذكر يدوم بعد هذا لا ابا لك
للعاملة ومظاهر من لبس الحرير وشرب في آنية الذهب والفضة حتى انكر ذلك عليه ابو الدرداء وقال له اني سمعت رسول الله
يقول ان الشارب فيها ليجرجر في جوفه نار جهنم فقال معوية اما انا فلا ارى بذلك باسا فقال ابو الدرداء من عذيري من معوية
انا اخبره عن الرسول وهو يخبرني عن رايه لا اساكنك بارض ابدا وهذا الجرح كما يقدح في عدالته يقدح في عقيدته لان من
قال في مقابلة خبر قد روي عن رسول الله اما انا فلا ارى به باسا فيما حرمه الرسول ليس بصحيح العقيدة ومن المعلوم ان من حاله

المستعان

٣٠٦

استيقانا بما الفى وعزمه لاجل علي واسقاط الحق عن مستحقه وحكمه برايه في الرعية وفي دين الله واستلحاقه زيادا وهو يعلم قول
رسول الله الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجر بن عدي واصحابه ومعاشرته لابي ذر الغفاري وشتمه واخراجه الى المدينة على قتب بغير
وطاء والانكار على المنكر ولعنه عليا وحسنا وحسينا وعبد الله بن عباس على المنابر حكى ابن ابي الحديد عن الجاحظ ان معوية كان
يقول في آخر خطبة الجمعة اللهم ان ابا تراب الحد في دينك وصد عن سبيلك فالعنه لعنا وبيلا وعذبه عذابا اليما وكتب بذلك الى الآفاق فكانت
هذه الكلمات يشار بها على المنابر وحكى عنه ايضا ان هشام بن عبد الملك لما حج خطب بالموسم فقام اليه انسان فقال يا امير المؤمنين ان هذا
يوم كانت الخلفاء تستحب فيه لعن ابي تراب فقال اكفف فما لهذا جئنا وذكر المبرد في الكامل ان خالد بن عبد الله القسري لما كان امير
العراق في خلافة هشام كان يلعن عليا على المنبر فيقول اللهم العن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم صهر رسول الله على ابنته وابا الحسن والحسين
ثم يقبل على الناس فيقول هل كنيت ما ورواه ابو عثمان ان قوما من بني امية قالوا لمعوية يا امير المؤمنين انك قد بلغت ما
املت فلو كففت عن لعن هذا الرجل فقال لا والله حتى يربو عليها الصغير ويهرم عليها الكبير ولا يذكر له ذاكر فضلا وكان الحجاج يلعن عليا
فقال له معترض يوما وهو راكب ايها الامير ان اهلي عقوني فسموني عليا فغير اسمي وصلني بما اتبلغ به فاني فقير فقال للطف ما توصلت
به قد سميتك كذا ووليتك العمل الفلاني وحكي عن عمر بن عبد العزيز قال كنت غلاما اقرأ القرآن على بعض ولد عتبة بن مسعود فمر بي
يوما وانا العب مع الصبيان ونحن نلعن عليا فكره ذلك ودخل المسجد فتركت الصبيان وجئت لادرس عليه وراني قام فصلى واطال في الصلاة شبه المعرض عني
حتى احسست منه بذلك فلما انفتل من صلاته كلح في وجهي فقلت له ما بال الشيخ فقال لي يا بني انت اللاعن عليا منذ اليوم قلت نعم قال
فمتى علمت ان الله سخط على اهل بدر بعد ان رضي عنهم فقلت يا ابه وهل كان علي من اهل بدر فقال ويحك وهل كانت بدر
كلها الا له فقلت لا اعود فقال الله انك لا تعود قلت نعم فلم العنه بعدها ثم كنت احضر تحت منبر ابي يخطب يوم الجمعة وهو حينئذ
امير المدينة فكنت اسمع ابي يمر في خطبته حتى ياتي الى لعن علي فيجمجم ويعرض له من الفهاهة والحصر ما الله عالم به فكنت اعجب من ذلك
فقلت له يوما يا ابه انت افصح الناس واخطبهم فما بالي اراك اذا مررت بلعن هذا الرجل صرت الكن قال يا بني ان من ترى
تحت منبري من اهل الشام وغيرهم لو علموا من فضل هذا الرجل ما يعلمه ابوك لم يتبعنا منهم احد فوقرت كلمته في صدري مع ما كان
قاله لي معلمي فاعطيت الله عهدا لئن كان لي في هذا الامر نصيب لاغيرن ذلك وروى الكلبي قال قال الحجاج يوما لعبد الله
بن هانئ وهو رجل من بني اود وكان شريفا في قومه وشهد مع الحجاج مشاهده ما كافأتك بعد ثم ارسل الى اسماء بن خارجة
ان زوج عبد الله بن هانئ بابنتك فقال لا والله ولا كرامة فدعا بالسياط فلما راى الشر قال نعم ازوجه ثم بعث الى سعيد بن قيس
الهمداني زوج ابنتك من عبد الله بن اود فقال ومن اود لا والله لا ازوجه فدعا بالسياط فرضي فقال الحجاج قد زوجتك
بنت سيد فزارة وبنت سيد همدان وما اود هناك فقال لا تقل ايها الامير ذاك فان لنا مناقب ليست لاحد من العرب قال وما
هي قال ما سب امير المؤمنين عبد الملك في نادينا قط قال منقبة والله قال وشهد منا صفين مع امير المؤمنين معوية سبعون
رجلا وما شهد منا مع ابي تراب الا رجل واحد وكان امرأ سوء قال منقبة والله قال ومنا نسوة نذرن ان قتل الحسين بن علي

أن يتحرك كل واحد عشر قلاع بعض فيفعل قال منقبة والله قال وما أنا بحمل عرض عليه شتم أبي تراب ولعنه الأصل وزاد ابنه
حسنا وحسينا وأمهما فاطمة قال منقبة والله قال وما أحصى العرب لمن الصباح والملاحم سال ما فضحك الحجاج وقال
أما هذه فرتبها ل أول المقامات الانتباه وهو اليقظة من سنة الغفلة ثم التوبة وهي الرجوع إلى الله بعد الإباق ثم
الورع والتوكل لكن ورع أهل الشريعة عن المحرمات وورع أصحاب الطريقة عن الشبهات ثم المحاسبة وهي تعداد ما صدر عن
الإنسان بينه وبين نفسه وبينه وبين بني نوعه ثم الإرادة وهي الرغبة في نيل المراد مع الكد ثم الزهد وهو ترك الدنيا وحقيقته
التبرء عن غير المولى ثم الفقر وهو تخلية القلب عما خلت عنه اليد والفقير من عرف أنه لا يقدر على شيء ثم الصدق وهو استواء
الظاهر والباطن ثم التصبر وهو حمل النفس على المكاره ثم الصبر وهو ترك الشكوى وقمع النفس ثم الرضا وهو التلذذ
بالبلوى ثم الإخلاص وهو إخراج الخلق عن معاملة الحق ثم التوكل وهو الاعتماد في كل أموره على الله سبحانه مع العلم بأن الخير
فيما اختاره ل قد ضربت الحكماء مثلا للدنيا بقوم ركبوا سفينة فانتهت بهم إلى جزيرة فأمرهم الملاح بالخروج لقضاء
الحاجة وحذرهم المقام وخوفهم مرور السفينة واستعجالها فتفرقوا في نواحي الجزيرة فقضى بعضهم حاجته وبادر إلى
السفينة فصادف المكان خاليا فأخذ أوسع الأماكن وألينها وأوفقها لمراده وبعضهم توقف في الجزيرة ينظر إلى أزهارها
وأنوارها العجيبة وغياضها الملتفة ونغمات طيورها الطيبة وألحانها الموزونة الغريبة وجواهرها ومعادنها المختلفة
الألوان ذوات الأشكال الحسنة ثم تنبه لخطر فوات السفينة فرجع إليها فلم يصادف إلا مكانا ضيقا حرجا فاستقر فيه و
بعضهم أكب على تلك الأصداف والأحجار وقد أعجبه حسنها ولم تسمح نفسه بإهمالها وتركها فاستصحب منها جملة وجاء
إلى السفينة فلم يجد إلا مكانا ضيقا وزاده على ما حمل ضيقا وصار ثقله وبالا عليه فندم على أخذه ولم تطعه نفسه على رميه
ولم يجد موضعا له فحمله على عنقه ورأسه وجلس في المكان الضيق في السفينة وهو متأسف على أخذه ونادم وليس ينفعه
ذلك وبعضهم تولج الأنوار والغياض ونسي السفينة وهو متأسف على أخذه ونادم وليس ينفعه أبعد في متفرجه ومتنزهه
حتى أن نداء الملاح لم يبلغه لاشتغاله بأكل تلك الثمار وهو مع ذلك خائف على نفسه من السباع والسقطات والنكبات
ونهش الحيات ولم ينفك عن شوك ينشب بثيابه فلم يجد في السفينة موضعا واسعا ولا ضيقا فبقي على الشط حتى مات
جوعا وبعضهم بلغه النداء فلم يعرج عليه واستمر على اللذة وسارت السفينة فمنهم من افترسته السباع ومنهم من تاه وهام على وجهه
حتى هلك ومنهم من ارتطم في الأوحال ومنهم من نهشته الحيات فتفرقوا هلكى كالجيف المنتنة وأما من وصل إلى السفينة بثقل ما أخذه
والفاكهة اللذيذة والأحجار العجيبة فإنها استرقته وشغله الحزن بحفظها والخوف من ذهابها عن جميع أموره وضاق عليه
لطريقها مكانه فلم يلبث أن ذبلت تلك الأزهار وفسدت تلك الفاكهة وكدرت ألوان الأحجار وحالت فظهر نتن رائحتها فصارت
مؤذية له فلم يجد حيلة إلا أن ألقاها في البحر فرارا منها وقد أثر فيه ما أكل منها فلم ينته إلى الوطن إلا بعد أن ظهرت عليه الأسقام بما أكل
ونتنه وأما من كان تدرج تدريجا فأتاه الأعظم فإنه ما أدى بضيق المكان ولكن لما وصل إلى المكان استراح وأما من رجع أولا فإنه

وجد المكان

وجد المكان الأوسع ووصل إلى الوطن سالما طيب القلب مسرورا فهذا مثال أهل الدنيا باشتغالهم بحظوظهم العاجلة ونسيانهم مورد
ومصدرهم وغفلتهم عن عاقبة أمرهم وما أقبح من يزعم أنه بصير عاقل وتغره حجارة الأرض وهي الذهب والفضة وهشيم النبات
وهي زينة الدنيا وهو يعلم أن شيئا من ذلك لا يصحبه عند الموت بل يصير كلا ووبالا عليه وهو في الحال الحاضر شاغل له
بالخوف عليه والهم والحزن بحفظه هذا حال الخلائق كلهم إلا من عصمه الله نسأل الله سبحانه التوفيق قال العلامة طاب ثراه
في القواعد ولو تيقنهما متحدين متعاقبين وشك في المتأخر فإن لم يعلم حاله قبل زمانهما تطهر وإلا استصحبه انتهى كلامه
ولما وقف الفاضل المدقق القاضي البيضاوي صاحب التفسير ومنهاج الأصول والطوالع على هذه المسألة كتب بخطه
إلى العلامة أعلى الله مقامه مولانا جمال الدين أدام الله فواضله أنت إمام المجتهدين في علم الأصول وقد تقرر في الأ
صول مسألة إجماعية في كونها إجماعية نظر وهي أن الاستصحاب حجة ما لم يظهر دليل على رفعه ومعه لا يبقى حجة بل يصير
خلافه هو الحجة لأن خلاف الظاهر إذا عضده دليل صار هو الحجة وهو الظاهر والحالة السابقة على حالة الشك
قد انتقض بضده فإن كان متطهرا فقد ظهر أنه أحدث حدثا ينقض تلك الطهارة ثم حصل الشك في رفع هذا الحدث
فيعمل على بقاء الحدث بأصالة الاستصحاب الأول وإن كان محدثا فقد ظهر ارتفاع حدثه بالطهارة المتأخرة عنه
ثم حصل الشك في ناقض هذه الطهارة والأصل فيها البقاء وكان الواجب على القانون الكلي الأصولي أن يبقى على
ضد ما تقدم انتهى كلام البيضاوي فأجاب العلامة قدس الله روحه وقفت على ما أفاده مولانا الإمام العالم
أدام الله فضائله وأسبغ نعمه وتعجب من صدور هذا الاعتراض عنه فإن العبد ما استدل بالاستصحاب بل استدل بقياس
مركب من منفصلة مانعة الخلو بالمعنى الأعم عنادية وحمليتين وتقريره أنه إن كان في الحالة السابقة متطهرا فالواقع
بعدها إما أن يكون الطهارة وهي سابقة على الحدث أو الحدث الرافع للطهارة الأولى وتكون الطهارة الثانية بعده
ولا يخلو الأمر منهما لأنه صدر منه طهارة واحدة رافعة للحدث في الحالة الثانية وحدث واحد رافع للطهارة وامتناع
الخلو هو أن تكون السابقة الطهارة الثانية أو الحدث ظاهر ويمتنع أن تكون الطهارة السابقة وإلا كانت طهارة عقيب طهارة
فلا يكون رافعة للحدث والتقدير خلافه فتعين أن يكون السابق الحدث وكلما كان السابق الحدث فالطهارة الثانية
متأخرة عنه لأن التقدير أنه لم يصدر عنه إلا طهارة واحدة رافعة للحدث فإذا امتنع تقدمها على الحدث وجب تأخرها
عنه وإن كان في الحالة السابقة محدثا فعلى هذا التقدير إما أن يكون السابق الحدث والطهارة والأول محال وإلا لكان
حدث عقيب حدث فلم يكن رافعا للطهارة والتقدير أن الصادر حدث واحد رافع للطهارة فتعين أن يكون السابق
هو الطهارة والمتأخر هو الحدث فيكون محدثا فقد ثبت بهذا البرهان أن حكمه في هذه الحالة موافق لحكمه في الحالة الأولى بعينها
الدليل لا بالاستصحاب والله أعلم انتهى ... أعلى الله حكمه انتهى كلام العلامة قدس الله روحه ولما وقف القاضي البيضاوي
على هذا الجواب استحسنه جدا وأثنى على العلامة وكان إرسال هذا الجواب إلى شيراز وهذا الكلام هو الذي أشار إليه الشارح

جواب کتابة ارسلها شیخنا البهائی المحفوف بغنون العلامة مد اعلی الله مقامه والاکا تحیة الحضرة میرزا ابراهیم الهمدانی رحمهما الله
یا غائبا عن عینی لاعن بالی المقرب الملک منتهی امالی ایام نوالک لا افسل کیف مضت واسمه مضت باسوء الاحوالی فقد تورثت عیون
قلوب المشتاقین لمعات انوار الرقعة القدسیة المبارکة وعطرت مشام ارواح المهجورین نسمات ازهار المفاوضة الانسیة
المعانی المنطویة علی کنوز الحقائق الدینیة التی لا یصل الی غوامضها اکثر الاذهان المحتویة علی رموز الاسرار العرفانیة
التی هی فوق مدارک ابناء الزمان جانا سخنت که چه معمار نکته وین در زمر درا بنوق قمار آهنگ نخود نشر کرم عان
چون سیل اشک من نغمه ناقوس کرد از اهنکت ولقد صرخ کل سطر منها السطر ودل کل فصل منها علی اصل ووعد
کل اشارات الحبنان وان کان جمیع تلک الاسطار المخالفة والفصول المتکاثرة والاشارات المتقاربة راجعة الحقیقة
الی شیخ وضعان لا تعدد فیه وامر فرد لا کثرة تعتریه شعر نوای عشقبازان خوش نوائیا است کرهر اهنک
ده مجانی است اکرچه صدنوا خود از این چنک چه سنگ و بنگری با شد یک اهنگ و قد اشیر خلال طلاه الکرام الی الفحص
حال مخلصکم الحقیقی والسؤال عنا و صناع خادمکم الحقیقی و ها انا اعرضها علی سبیل الاجمال وان کان استماعها مفضیا
الی فرط الملال کما قال من قال شعر از دوده دل از زود کند الحجر فاقول ان دوائر الایام قد کدرت مشارع مع طوارق
الآلام قد ضیقت مسارحه وقلوب القاسی العاصی قد سودته الذنوب و المعاصی واحاطته ظلمة الغفلة والقساوة فصارت
علی عین عبرة عشاق شعر اه از این دل که کریبان عمی سر بنمو وضم مصیبت بغم و دست شوق به سر زند و مع هذا
جنود الضعف قد استولت علی هیاکل القوی و ذهب مع الرکب الیمانی هوای و مناها حتی یئست من المستلذات الجسمیة بأسرها
وبرئت من الحظوظ العادیة عن آخرها شعر مرغ اشتهای کی لیک نشسته دانه را و قد قلت فی المثنوی شعر ای دین و ر آ
وسوسه دل کرفت از خانقاه وعقل سر نهد وصبح کام بره بزن زدین بزد و خلوت و طرو جسم نهر زنیه عالم خوام از این عالم
بلا ما کنم خاک جسم لکن کلما تراکمت علی امواج الهموم وبلاه تلمس لغنی امواج الغموم لا یحصل لقلبی الحزین التسلی الا
بتذکر العهد الشریف الذی عاهدناه فی حضرتکم العلیه و بتدبر المیثاق المنیف الذی واثقناه فی ملاذ حضرتکم السنیة
شعر تا بود همین ز میز عشق تو ما فی مراد است که دیگر چه خود سد نتوان بود قسم بأسطاع العارفین حتی تتقشع نار النار
المعاق بهموم تقات عالم الزور وانقضت باسلطان المشاهدین لکن قصاص رقابنا من ربقة سلاه فانا اهل الغرور و نحو تنم
لسان حالنا بهذا المقال مع اطمینان القلب وفراغ البال شعر از خلق جهان نکشان کردیم سر شته عقل پاره کردیم
کو جهان ما نکو و ما خوف بی منت خلق جان کردیم نموده رهی مجنون عشق هر چند که امتحان کردیم و قد قیل لا
الا فی قطع العلائق و لا عز الا فی العزلة عن الخلائق و انا قد قلت فی المثنوی شعر تو و دنیویی کر خواهی ایمان و رمضان
جهان تزیین مردمان چون شبه در هم ستور شد لا جرم از پای خاسر نور شد اسم اعظم چون کسی نشناسد ش سرو شد
کل اسما با شدش نا امید از خلق بهما فی هی لیلة القدر و اسم اعظم قلیت شعری متی تساعدنا الایام علی الوصول الی

بکام دل

بخت ٣٠٨
هذا المرام وهل یتیسر لنا البخت المناسب والطالع الکاسد بالظفر بهذه المطالب و المقاصد هیهات هیهات وبین عادة
خویش نیکو داند من جرب المجرب حلت به الندامة همیشه امید وار اقبال خنده زیر و از بستان هم امر بال مرغ ما دور این و بین انه
فیکا ما جری قلم القضاء علینا بالحرمان عن العروج الی هذه المراتب السامیة والولوج فی سلک الفائزین بادراک تلک
المناقب المتناسبة شعر چون نیکی کمتر ندید یکی کعبه کو ما که خدا خواستم ابا دنکر دیم لا احول و لا قوة الا بالله استغفر الله
من هذا الیأس الکامل والقنوط الشامل هنوز از سر صلح دارن چرسم شعر بید دور عنه ز خوا هان کرم کیف وانوار
الرحمة غیر مسدودة ودعوة المضطر غیر مردودة وساحل العفو مبذولة للطالبین وسوابغ الکرم مسبولة للراغبین و
منادی المغفرة ینادی بافصح لسان وابلغ بیان شعر تو بتقصیر خود افتادی از این در محروم از که مینالی و فریاد چرا میداد
باز آ باز آ هر آنچه هستی باز آ کر کافر و کبر و بت پرستی باز آ این درکه ما درکه نو میدی نیست صد بار اکر توبه شکستی باز آ
فنسل الله سبحانه ان یکحل ابصار بصائرنا بمیل المیل الی العالم اللاهوتیة لکیما نتحرک باجنحة الشوق للطیران من قضاء
العالم الملکوتیة وان یوفقنا للسیر فی ریاض المجاهدة والتروی من حیاض المشاهدة وان یجعل رغبنا فی ذلک
راسخة حتی لا یکون تلک الرغبة والعیاذ بالله من قبیل الهوس و الادعا ما التی لا ثبات لها و لا بقاء کما قال من قال
شعر بوالهوس را زود از سر و اشوه سودا و عشق همت او روی که گیرد شخنه زود سر هد اللهم ثبت اقدامنا فی جادة
الطلب و اجعل تقلبنا الیک خیر منقلب و نق الواح نفوسنا من وساخ عالم الهیولی واهدنا الی مناهج الفوز و النجاة
فی الاخرة والاولی و سیر مسارح افکارنا و مطارح انظارنا مقصورة علی ما یوصلنا الی محاضر الانس و یحلنا حظا
القدسیة و فضا مخلع ملابس الاشباح و صیلنا المشام الی اقالیم العقول والارواح الذی هو وطننا الاصلی
الحقیقی فان حب الوطن من الایمان و قد نظمت ذلک فی المثنوی القدسی و علقت منها الفقرة کی علم ما ظهر مع ما بطن
کفت از ایمان بود حب وطن ای این وطن مصر و عراق و شام نیست این وطن شهر است کان را نام نیست زانکه از دنیاست این
اوطان تمام مدح دنیا کی کند خیر الانام جمله دنیا هست این سر خطا از خطا کی میشود ایمان عطا ای خوش آن کو
یا بلد توفیق رهبر کا ورد رو سوی این ویرانه شهر تو بدان اوطان غریبی ای پسر خو بغربت کرده خاک بر سر انتقد
در شهر تن مانده اسیر کان وطن یکبارکی رفت از ضمیر رو بتاب از جسم و جان را شاد کن موطن اصلی خود را یاد
کن تا بجد ای شاهباز پر فتوح با زمانی و دور از اقلیم روح تا بکی ای هدهد شهر سبا در غربت مانده بالین بسته پا
جهد کن این بند از پا باز کن بر فراز لا مکان پرواز کن تا بکی در چاه طبیعت سرنکون یوسفی یوسف بیا از چه برون
تا عزیز مصر ربانی شوی وار هی از جسم و روحانی شوی والسلام علیکم وعلی اخالین لدیکم والمنتسبین الکرام النبی
مسطر فی الفقرة الثالثة علی نفس ما فی الفقرة الاولی بل هی احق بذلک واولی کما قال من قال انا من اهوی و من
اهوی انا نحن روحان حللنا بدنا فاذا ابصرتنا ابصرته واذا ابصرته ابصرتنا لکنی غیر راض بقوله نحن روحان

ولولا ان هذا الشعر من كلام اكابر اصحاب الكمال لكنت معتذرا له هكذا عن روح هو حلال بمن ما انتهى والسلم

من شرح واجب الاعتقاد للشهيد رحمه الله تعالى فائدة لطيفة تحسن الاشارة اليها والتنبيه عليها

واعلم يا بني ان الحكمة الالهية اقتضت التكليف بهذه الاعمال عند حصول هذه الاحداث اشارة الى هوان الدنيا وشرف الآخرة انهما كالضرتين للانسان من احدهما بعد عن الاخرى فاذا اقبل على الدنيا بعد عن الآخرة وبالعكس ولما كان الدخول في الصلاة اقبالا على الآخرة جعل الوضوء شعارا على الادبار عن الدنيا واشارة الى انها نجسة يجب التطهر منها عند التوجه الى الجناب العالي الاقدس الطاهر المطهر فوجب غسل الوجه لان الاقبال به وفيه حاسة البصر وحاسة الاكل والشرب الذين هما اعظم الطبيعة الحيوانية وغسل اليدين ومسح الرجلين للمباشرة لاكثر احوال الدنيا الدنية والشهوات الطبيعية فهي من الحواس بالحركات لنا ولما طلبت التكليف فاذا فعل المكلف الوضوء تطهر بهذه الحواس من الاقبال الى الدنيا المانع من الاقبال على الآخرة فساغ له حينئذ الوصول اليها والاقبال العليا والتحلي بصفات اهلها واما غسل الجنابة فان ادون حالات الانسان عند الجماع لانغماسه في الطبيعة الحيوانية واقباله بكله على الدنيا الدنية وادباره بكله عن الآخرة الشريفة السنية لان الآخرة والدنيا كما عرفت ضدان ولما كانت حالة الانسان في الصلاة والصيام وقراءة القرآن اقبالا على الآخرة لم يجز له ذلك حتى يتطهر الادبار عن الدنيا بكله كما كان مقبلا عليها بكله فجعل الغسل شعارا على ذلك اشارة اليه فوجب غسل جميع بدنه وان كان المباشر جزءا منه لان الاعتبار انما هو بالقلب الذي هو كما نقل عنه عليه السلام انه بضعة من البدن واذا صلح صلح جميع البدن وان فسد فسد جميع البدن فكما كان القلب مقبلا على تلك الحالة ومتوجها اليها كان البدن كله مقبلا عليها فوجب غسل جميع البدن والتطهير من الانغماس في الطبيعة والارتماس في ذلك البدن ولهذا روي عنه عليه السلام ان تحت كل شعرة جنابة وكذلك جميع الاحكام الشرعية فيها حكم وغوامض ودقائق لا تصل اليها افكارنا ولا تحيط بها خواطرنا ولا يلزم من عدم الاحاطة بها عدمها لان عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود فاعتبر يا بني تكن من اهل الاعتبار وتفكر وتدبر بما فقفت لم تستبعدها فسبحان صاحب الالطاف الخفية والحكمة الربانية تعالى عما يقول المشركون علوا كبيرا عن الصادق قال الا

فقطعه لامحمد الاخلج حضرت قطع فيها فالك ... توجاهي بيكي دوري كجا لي ...

وصية نبينا محمد صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم لعلي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام

قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم القمي قال حدثني ابي عن حمزة قال حدثني محمد بن ابي عمير قال حدثنا عبد الله بن محمد بن صالح عن ابن عباس قال اوصى النبي محمد على ابن ابي طالب فقال يا علي اوصيك بتقوى الله فانه النجاة من النار والتقي من المحارم وسوء الدار يا علي لا مروءة لكذوب ولا راحة لسيء الخلق ولا اخاء لحسود ولا صديق لملول يا علي من لا دين له لا عقل له ومن لم يملك لسانه لم يملك عقله ومن لم يثق بالله فلا ايمان له يا علي علامة العاقل اربع خصال الثقة بالله واحتمال الظلم والبراءة من سيء الخلق والاعتزال عن الناس يا علي وللمسلم ثلث علامات التوقير لامر الله وكف

الاذى

الاذى عن خلق الله ولزوم نفسه على طاعة الله يا علي وللتائب ثلث علامات الندم على الذنوب والثانية لا يعود الى الذنب والثالثة طلب الحلال والرابعة حسن الخلق والخامسة رد المظالم والسادسة السكوت الا بذكر الله يا علي وللمرائي ثلث خصال يحب الثناء والمدح ويتبسط على الناس في جميع الخيرات ويكسل اذا كان وحده ويفرح بالغناء ويحزن بالفقر يا علي وعليك بانصاف المظلوم من الظالم واعطاء المحروم وطاعة الحق المفروض يا علي وللجاهل خمس خصال يفرح بادنى شيء ويحزن بادنى شيء ويثق بكل احد وسره على طرف لسانه ويضحك من غير عجب يا علي وللعالم ثلث علامات الاولى ان يكون احسن الناس خلقا والثانية يعمل بعلمه وينهى عما نهى الله عنه يا علي اذا رأيت من تعلم ولا يعمل بعلمه فاعلم انه يحشر على وجهه يوم القيمة يا علي وللمتعلم ثلث علامات يزاحم العلماء بركبتيه ويحفظ ما يكتم العلم يا علي وللكسلان ثلث علامات كثرة طول الامل ويتوانى في عمله ويؤخر الصلوة حتى تفوته يا علي وللمتقي خمس خصال العمى في امره واذا اصابته مصيبة فيناله طال حزنه واذا اصابته مصيبة في دينه لم يتغير فيها ولم يحزنه وفي شبعه فرحان وفي جوعه محزون يا علي وللفاجر ثلث علامات يتحرى بالظلم ويضيع السنة ويأمن بالبهتان يا علي وللكافر ثلث علامات الشك في دين الله وبغض عباد الله والغفلة عن طاعة الله يا علي وللنائي ثلث علامات الامن من مكر الله والاياس من رحمة الله والخيانة لرسول الله يا علي وللمغفور ثلث علامات الخوف من مكر الله والخوف من عذاب الله والخوف من الفضيحة يا علي خير الناس من انفعهم للناس واشر الناس من طال عمره وساء عمله وخير الناس من طال عمره وحسن عمله وابغض الناس الى الله من يقال فيه خيرا والله يعلم انه لا خير فيه ويرى ظاهره مليح وباطنه قبيح واشر الناس من يأكل وحده ويبيت وحده ويحمل عبده ويمنع رفده واخبرك بمن هو شر منه من اكرم الفحش واهان المسكين ويمجد للغني بحضرته ولا يمدح للفقير بلقيته واشر منه من يعاش في الحرام ويموت محرما ويطمع في معصية الله واشر منه من يظهر الصداقة لاخيه المؤمن ويبغض في عمله كله واشر منه من ذهب اوائل عمره في عقله واخر كلامه عن طاعة الله يا علي اصل التقوى الورع عن كل ما حرم الله يا علي علامات الصادق ان يصدق عند الرضا وعند الغضب وعند الحاجة يا علي وللكاذب ثلث علامات يتقرب الى الناس بالكذب ويتهم الناس فيما يقولون ويتفكر فيما لا يعجب فيه يا علي ولا الحليم الا عند الغضب ولا الصبور الا عند المصيبة ولا الصديق الا عند الحاجة ولا الشجاع الا عند الحرب يا علي اكثر من الصدق في الله فان الرجل بلا صديق كالشمال بلا يمين يا علي الصديق خليل وعدو واحد كثير يا علي من لم يتخذ صديقا في الله لم يكن له عند الله حظ ولا انه فقه اولى انا حثيث يا علي تكمن تؤاخي بين اصحابك فان المؤاخاة عقيدة في الدنيا وبينات في الآخرة يا علي ومن الناس من لا ينتفع لهم الا الصديق يا علي خشية عقبا القلب واذا قسى القلب كفر الانسان لا يدع الذنب على الغيبة والاكل عند الشبع ومظالم الناس وتأخير الصلاة حتى تفوته والاكل والشرب بالشمال يا علي اياك والاكل عند الجنابة والرجوع بالليل وكنس البيت بالخرقة والقعود على عتبة الباب والنوم على العتبة والنوم على الوجه وقطع الاظفار بالاسنان والتثاؤب في الصلاة واكل سور الفار وكشف العورة مقابلة الشمس والقمر

مستقبل القبلة وكشف العورة والبول في الماء الراكد والبول على الرماد والايمان الكاذبة يا علي احذر هذه الخصال فانها تجلب
الفقر والاحزان يا علي اياك والغيبة فانها تفطر الصائم والمغتاب يوم القيمة مفلس من الحسنات يا علي خمسة تنور القلب كثرة
قراءة القران وكثرة قراءة قل هو الله احد ومجالسة العلماء واكل بكرات الغداة وصلوة الليل يا علي خمسة تجلي القلب وتذهب
بالقساوة مجالسة العلماء ومسح راس اليتيم وكثرة الاستغفار بالاسحار وترك السمن الكثير على الطعام وتزيين بهاء الوجه والنظر
في المصحف والنظر في وجه الوالدين يا علي لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي قالت لا اله الا الله محمد رسول الله فقال الله تعالى
وعزتي وجلالي لا يدخلك عشرة ... ولا ... ولا نماما ولا ... ولا زانيا ولا مخنثا ولا فاسقا ولا شارب
ولا عاقا لوالديه ولا ... ولا ناكح ادبار البهائم ولا كذابا سبقت رحمتي غضبي ولاحظ لهؤلاء في رحمتي ولا نصيب لهم
جنتي يا علي خلق الله تعالى الطهارة لمن طهر فاه ولسانه وفرجه وبطنه من الحرام يا علي اياك والبخل فانه حجاب من النار والبخيل
وعليك بالكرم فانه خلق من اخلاق الله تعالى والكريم يشفق على قلب صديقه يا علي لا تسلم على شارب الخمر ولا تؤاكله ولا تجالسه
ولا تماشيه فانه عدو الله تعالى يا علي لا يستوي الخمر والايمان في قلب واحد يا علي لا تزوج شارب الخمر ومن زوج شارب الخمر
بابنته فكانما قادها الى الزنا والله تعالى يمقته ولا تشبه شارب الخمر فانه يوم القيمة ينادي مناد من قبل العرش شارب الخمر انت
ملعون انت ملعون يا علي اذا اردت الدخول على بيتك فسلم على اهلك وتنحنح قبل الدخول يا علي من امر بالمعروف شد الله ظهره
ومن نهى عن المنكر ارغم الله انف عدوه ومن صدق في جميع اموره غضب الله لغضبه ومن ترك المراء وهو محق بنى الله له قصرا
في اعلى الجنة وغفر له يا علي اهل الجنة ما نالوها بكثرة العبادة ولكن نالوها بسخاوة النفس والاهتمام بالدنيا يا علي عليك
بالدعاء بين الاذان والاقامة فانه لا يرد وبعد كل فريضة فانه مستجاب يا علي جار فاسق سخي احب الى الله من ان يكون عابدا
بخيلا يا علي السخي قريب من الله قريب من رحمته بعيد من عذابه يا علي اياك والبخل فان البخيل بعيد من الله بعيد من رحمته قريب
من عذابه يا علي الكرم اسم شجرة في الجنة ... يوم القيمة باغصانها كل سخي الى الجنة والبخل اسم شجرة في النار تقوده باغصانها
كل بخيل الى النار يا علي رايت على باب الجنة مكتوبا انتي محرمة على كل بخيل وعلى كل عاق ومراء ونمام يا علي لما خلق الله
الجنة قالت يا رب لمن خلقتني قال لكل سخي تقي قالت قد رضيت يا علي تصدق على موتاك فان الله تعالى قد وكل
ملائكة يحملون صدقات الاحياء الى الاموات فيفرحون بها اشد ما يكونون من الفرح ثم بعد ذلك يحزنون ويبكون على
ما خلفوا ويقولون اللهم اغفر لمن نور قلوبنا وقبورنا وبشرنا بالجنة كما بشرنا ... على ما خلفناه من بعدنا يا علي
اذا كان يوم القيمة يامر الله تعالى بالناس الى الجنة فاذا دنوا من ابوابها غلقت ... ثم ... الجحيم ... يتحكون
بالمسلمين ثم يؤمر بالناس الى الجنة فاذا دنوا من ابوابها ردوا الى النار فاذا دخلوا الى النار اخذتهم النار من كل مكان
قالوا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان ترينا الجنة لكان اهون علينا فيقول الله تبارك وتعالى لكن اردت بكم فانكم
عشتم في الحرام ... وعديا ... بالعظائم يا علي سلم على من لقيت من المسلمين يكتب الله لك بها عشر حسنة

ورفع

ورد السلام فان الله يكتب لمن يرد السلام اربعين حسنة يا علي اذا كان المؤمن في سكرات الموت فان ملك الموت يسلم على
بعضنا يقول السلام عليك فانا ... وكذا الشعرة السوداء تسلم على الشعرة البيضاء ثم تتصدق بها في حسنات ...
انفع لك من مائة مثقال ذهب بعد موتك تخرج عنك يا علي صل رحمك في السر وان قطعوك فان قاطع الرحم ملعون وذلك قوله
تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم يقول الرحم اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني يا علي
اذا بكى العالم فقيرا ... من قلوب الناس يا علي لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وعليك بالحزن فان الله تعالى يحب كل
قلب حزين يا علي لا ... في حب الا الوالدين ... يا علي كن بشاشا فان الله تعالى يبغض البشاش ويبغض العبوس
كريه الوجه يا علي اعمل لوجه الله ... يا علي المراء في الدين ... يا علي لا تعير احدا بما فيه فان ...
ولا كفارة للغيبة حتى تحللها او ... وتستغفر لها يا علي اياك ومجالسة الاموات ... وكل غني بخيل فانهم لا يذكرون
الا الدنيا هم الذين ... عليها ... والاكثرون هم الاسفلون الا من يقول بيمينه هكذا وشماله
هكذا يا علي لا ... غني ... تقي يا علي بئس الصديق ... يحتاج الى المداراة وبئس الصديق ...
تخشى ... وبئس المراة امراة تطلب الطلاق ... وبئس الصديق ... يا علي استقص على اسباغ الوضوء
فان طول الوضوء ... الوقوف بين يدي الله تعالى يا علي ان ... يا علي اذا ... عند الوضوء
اذا فرغت من طهورك ... انا انزلناه في ليلة القدر ... يكتب الله لك بكل صلوة ... عبادة
خمسين سنة يا علي من صلى على ... ذنوبه ... يا علي من ذكر الله قبل طلوع
الفجر وقبل طلوع الشمس ... ربنا ان ... بالنار ... السماء سبعين الف
يا علي اذا صليت الصبح فاقعد مكانك حتى تطلع الشمس يكتب لك حجة وعمرة وعتق رقبة وصدقة الف دينار في سبيل الله
يا علي اذا اردت امرا فاستخر الله تعالى ثم ارض بما خيره لك تسعد في الدنيا والاخرة ومن ضيع طهوره فقد ضيع صلوته
اصرف ... ومن ضيع صلوته ... يا علي اذا اسفر الصبح فصل
المغرب بعد غياب الشمس ... فان ذلك من فضائل الانبياء وكذا اوصاني جبرئيل يا علي من اغتسل
الجمعة جعل الله تعالى ذلك نورا في قلبه وثقل ميزانه يا علي احب العبيد الى الله تعالى عبد ساجد يقول في سجوده رب
اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت يا علي لا تصادق شارب الخمر فانه ملعون ولا مانع الزكوة فانه يدعى في
السموات عدو الله ولا اكل الربوا فانه ... يوم القيمة ... فان لم تفعلوا فاذنوا
... يا علي من صام رمضان واجتنب الحرام والبهتان رضي عنه الرحمن واوجب له الجنان يا علي من شبع
... كتب الله تعالى له صيام الدهر كله يا علي اذا دعوت الله تعالى فابسط يديك حذاء صدرك ولا ترفعهما فوق
راسك ولا تجهر بصلاتك ولا ... حتى يصلي الناس فان ذلك يفسد على الناس صلوتهم واذا حضر وقت الصلوة

لها ولا يشغلنك الشيطان يا علي من استأجر اجيرا ولم يوفه اجره فقد احبط عمله وكنت انا خصمه يا علي اذا بكى اليتيم اهتز العرش

فيقول الله عز وجل يا ملك من ابكاه وشفع الله النار لمن بكاه فاذا ابكيه ووضع في الجنة لمن اصحكه يا علي من يعبد الله بغير علم فانه

يفسد في دينه باكثر مما يصلح وكان مثله كمثل الاعمى في الفلاة بلا دليل بين السوك والشجر يا علي من قال كل يوم لا اله

الا الله قبل كل احد ولا اله الا الله بعد كل احد ولا اله الا الله يبقى ربنا ويفنى كل احد لم يوجد في السماء ملائكة الا استغفر له

الف استغفار يا علي من قال في كل يوم اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت لم يحاسبه الله بما انعم عليه في دار الدنيا يا علي

عليك بالقناعة فانها امان من الفقر يا علي راس العبادة الصمت الا من ذكر الله يا علي كثير الرزق وقليل العبادة وفي جسمه صحة

المعصية والذنوب استدراج ربك لعبده يا علي ستة من الشيطان التثاؤب والقيء والرعاف والنعاس في المسجد والعطاس

من نحو الحمد يا علي صل في الليل ولو بقدر حلب شاة فان صلوة ركعتين في الليل افضل من الف ركعة بالنهار وللمصلي بالليل احسن

وجها من المصلي بالنهار يا علي جدد التوبة في كل يوم مرة فان لم تجددها ففي كل يوم سبع مرات يا علي من انعم الله عليه فشكر و

اذا ابتلي صبر واذا اساء استغفر فيدخل الجنة من اي باب شاء يا علي كثرة النوم يميت القلب ويذهب بالبهاء وكثرة الذنوب تقسي

القلب وتورث الندم يا علي اطلب الحاجة من اهل الحياء فان الخير كله مع اهل الحياء يا علي من الحم بطيبة من نفسه كتب الله له

الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة يا علي من رضا فله الرضا ومن غضب فله الغضب يا علي عليك

بطعام الاجواد فان فيه شفاء وبركة واياك وطعام البخيل فانه داء يا علي اذا اتاك طالب حاجة فاعلم انها نعمة من الله

عليك حين اراد ان يمن عليك ويقضي حوائجك وتعرفك يا علي اياك واليمين بالفاجرة فانها منفقة للسلعة ممحقة للعمر

الرزق يا علي لا تفشي سرك ولا ترسل السائلك ولا تنهر خادمك ولا تتكبر على عباد الله ولا تجريهم عليك ولا تزيدهم عدد بك

ولا ترد سائلك واكرم ضيفك واصبر على ما اصابك وابذل معروفك واستر عمالك واوعظ جليسك وادرس قرآنك

وعلم من دنا الله واحسن الى من اساء اليك واقنع برزقك واحبط في اسم يمينك فاني حذرتك اصل كل بلية واترك ياصل

كل نعمة يا علي احذر على ثوبك النجاسة فتبتليك بشدة عذاب القبر وشدة سكرات الموت واحذر الحرام واذا اكلت او شربت او ركبت

او لبست فقل بسم الله والحمد لله يا علي عليك بالدين ولو تجارة البكر ولو بارد والطرق ولو طالت يا علي عليك بقراءة قل

هو الله احد وعليك بقراءتهن صباحا ومساء فان من قراها اول النهار كان في امان الله حتى يمسي وان قراها في

الليل كان في امان الله حتى يصبح يا علي اطلب من الديون تعيش حرا فان الدين عبودية وهم في الليل والنهار يا علي من قرا سورة

البقرة ليلة الجمعة عند مضجعه يسطع له نورا ما بين السماء السابعة العليا الى تخوم الارض السفلى يا علي من قرا سورة الدخان

ليلة الجمعة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يا علي من قرا اخر سورة الكهف عند نومه الى اخر سورة بني اسرائيل يسطع النور

من راسه الى رجليه ومن قرا سورة الطارق عند مرقده كتب الله تعالى له بعدد نجوم السماء حسنات يا علي اذا احزنك غلبت يا

لاستغفار في الاسحار والصلوة على النبي ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

٣١١

واكثر من قراءة سورة الاخلاص وعليك بقراءة اية الكرسي فان لك بكل حرف منها الف حسنة والف درجة ومن قرا سورة الملك عند مرقده

وقال اللهم احفظني بالايمان قاعدا وقائما واحفظني بالايمان راقدا ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا اللهم اني اعوذ بك من شر كل

دابة انت اخذ بناصيتها واسئلك من الخير الذي كله بيدك كفاه الله تعالى شر الجن والانس وكل دابة ومن قرا سورة الحشر كل

ليلة كفاه الله شر الدنيا والاخرة يا علي اذا نابتك نائبة فقل سبحان الله وفي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم

واكثر من الدعاء الذي علمنيه جبرئيل عليه السلام اللهم اني اسئلك العفو والعافية والمعافات في الدنيا والاخرة يا علي ادع الله

تعالى عند الهموم والاحزان والكروب وقل يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فاغفر لي سيئاتي وفرج همي يا علي اذا غضبت من احد

فقل اللهم اني ادرء بك في نحره واستكفيك بعضه وشره واعوذ بك من شره فانك تكفى شره يا علي اذا اردت حاجة فاقرا

اية الكرسي وعقد بحبلك اليمنى يا علي لا تدع العقيقة فانها من سنتي يا علي من كثر كذبه اذهب الله تعالى نور وجهه وقلبه

يا علي سبعة من اهل الجنة شاب تائب ومن تصدق سرا ومن ترك الحرام ومن لم يدع صلوة الضحى ومن كان ذهاب ماله

اهون عليه من صلوة تفوته مع الجماعة ومن دمعت عيناه من خشية الله تعالى ومن زاحم العلماء في مجالسهم ومن احب مؤمنا

فاكرمه فهو شريف من شرفاء الجنة ومن لم يكن في زيادة فهو على نقصان ومن لم يكن في زيادة فالموت احب اليه يا علي الا زال

العبد في زيادة في دينه ما لم ياكل الحرام ولم يفارق العلماء فاذا اكل الحرام مات قلبه ومحى من طاعة الله تعالى يا علي اذا ما

على المؤمن اربعين صباحا ولم يجالس العلماء قسى قلبه وجسر على الكبائر لان العلماء حيوة القلب يا علي اذا الجنب فانتج

واذا اكلت فصغر اللقمة واطل المضغ وقو شرب الماء ومصه مصا ولا تعبه عبا فان الاكباد من العب مرضا واسلك

وادهن بالليل وقص اظفارك في كل شهر واحلق العانة في كل عشرين يوما وانتف الابط في كل شهر واغتسل ثيابك

في كل اسبوع وادع الله تعالى عند نزول الغيث وعند الزحف وعند الزلزال وعند قراءة القرآن وعند الصلوة يا علي كن على حذر

من كل اربعاء في اخر الشهر فانه خسف الله بالاولين الافسد يا علي اذا قل رزقك فاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فانها كنز يا علي سبب رحمة الله طاعته كما ان سبب غضبه معصيته يا علي ان الله تعالى لا يستحي من عذاب غني سارق والا عالم فاسق

يا علي عليك في كل يوم مائة اية من القرآن يا علي من قرا القرآن ولم يحلل حلاله ولم يحرم حرامه كان من الكافرين في محشره يا علي

ان في جهنم رحا من حديد يطحن رؤس القراء والعلماء المحرفين يا علي احكم بالعدل واياك والجور ولا تظلم اليهود يا علي لا تظلم

الاصدقاء فاذا لم تستجيبوا فتصدقوا بالعتق واذا استغاثك المؤمن فاغثه فان شر خلق الله تعالى من لا يرحم خدمه

ولا يؤمن شره واصلح دنياه واخذ لاخرته يا علي وقر الكبير وارحم الصغير تكن من الفائزين وعليك بالصلوة في اوقاتها فانها

راس كل فضيلة وسنام كل عبادة يا علي من اكل شبع على شبع مات قلبه وقسى لحمه وخاف عليه المرض يا علي كرامة المؤمن زوجته

موافقة في قلبه والصلوة مع الامام وجيران مجيبين يا علي لكل صائم له فرحتان ودعوة مستجابة فاذا افطرت فقل اللهم لك صمت

وعلى رزقك افطرت وعليك توكلت يا غفار اغفر لي ثلاث مرات يا علي اكرم اصهارك كما تكرم اولادك فانهم احق الناس والمال والاهل

واكرامك

وعند الوضوء

واحدوا كرو لذلك واحسن ادبه يا علي لا تاكل الدباب الابيض فانه صديقي ولا تلعنون فـ[…] ولكن علمه سورة النور يا علي
اذا قوليت امراة فاعمل بعض من اعنائهم الركوع وادخلها الى فقرائهم فان ابوا فاضرب بقا بهم ليتم اسلامهم يا علي ان الملائكة
لا يدخلون بيتا فيه تماثيل ولا ريح النبيذ ولا كلب عقور ولا بيت لا يدخله الضيف يا علي افضل الشاهد واطرد الكاهن وكل
وحده فان فيه جنة من جنة الجنة يا علي لا تردوكرامه ابدا يا علي من اكرم الضيف اكرمه الله ودفع عقده واذا اتى ابن ضر وادا نحل
ادخل بذنوب اهل البيت والقاها في البحر يا علي اذا اطلت […] ولا تدع اكل اللحم اربعين صباحا ولا تكثر السمن فانه
يسود القلب ويجلب النوم ويكسل البدن ويقسي القلب عليك بالالبان الابيض فانه يجود الذهن ويقطع البلغم ويكثر المحوه
نور الدنيا يا علي عليك بالمواضع […] تجريا للبان وتداووا بالحرمل فكل من شجر ولا تسال بعود الرمان ولا بالريحان
ولا تقضب الحرث والكحل بالاثمد وادهن راسك بالليل وبالادهن والسرة وتحت السرة وبطن القدمين وباطن الركبتين
سرح لحيتك في كل يوم مرة واذا اردت سفرا او قتالا او خصومة فاقرا انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات واقرا سورة يس
وابدا بعبس وا[…] فانه برز اليه يا علي اذا خفت ظالما فقل يا جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وال ابراهيم و
ويعقوب ومنزل التورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم كن لي جارا من فلان بن فلان واذا سافرت فقل يا ارض
امنت بربي وربك لا اله الا هو الذي خلقني وخلقك واعوذ به من شرك وشر ما عليك من شر كل اسود وسواد ومن شر
وما ولد يا علي اذا دخلت العروس بيتك فامر ان تغسل قدميها في اناء نظيف […] بيتك كلها بالماء وتضع يدك اليمنى على
ناصيتها وقل اللهم بارك لي في هذه الناصية وبارك لها في ناصيتي وامنعها في اول اسبوع تاكل فيه من اكل شيء حرول والخل
الحامض والرمان فاذن لك […] الرحم ولا تقربها اول ليلة من الشهر ولا ليلة النصف منه ولا اذا ما بقي من الشهر يوم فان الولد
يا في ولدنا اصابع ولا في الشمس فان الولد ياتي […] ولا نائمة وفي […] حبلها فان الولد ياتي مخنثا ولا تكلمها عند
الجماع فان الولد ياتي اخرسا ولا تحت شجرة مثمرة فان الولد يكون ظالما ولا بين الاذان والاقامة فان الولد يكون
مرائيا ضالا ولا تقربها الا وانت طاهر والا جاء الولد بخيلا شحيحا ولا في النصف من شعبان فانه ياتي بامراة لا حيا
فيها ولا تحت النجوم الا من تحت الغطاء والا جاء الولد منافقا ولا ليلة تريد فيها السفر فان الولد يجي ينفق ما له في معصية
الله تعالى وعليك بالجماع ليلة الاثنين فان الولد ياتي مباركا ولا ليلة تقدم من السفر ولا تحت شجرة مثمرة ولا على ظهر […]
ولا ليلة الخسوف ويوم الكسوف ولا عند الطلوع ولا عند الزوال ولا عند الغروب حتى تذهب الشفق ولا بعد الفجر حتى تطلع
الشمس ولا في اول كل شهر الا في اول ليلة من شهر رمضان ولا في السفر اذا لم يكن معه ما للغسل ولا عند الريح الصفراء والسوداء
ولا استقبل القبلة ولا استدبرها ولا في السفينة ولا عاريا ولا عند الاحتلام قبل الغسل والوضوء والجماع ومعه من ينظر اليه
والنظر في فرج المرأة والكلام بغير ذكر الله تعالى يا علي احفظ […] في هذه الوصية على الاولين والاخرين […] اللهم
ويختم […] واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

فصل في ذكر فضيلة لامير الوصية ولله الحمد والمنة المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام

روى الاصبغ بن نباتة قال جلست في بعض الايام عند امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام وهو في جامع الكوفة واذا بجمع كثير قد جاء
عشرة ومعهم عبد اسود موثق بالكتف والغل فاقبلوا حتى وقفوا على امير المؤمنين عليه السلام وقالوا يا امير المؤمنين ان هذا
العبد سارق فقال له الامام صلوات الله عليه اسرقت يا غلام فقال نعم يا مولاي فقال له ثانية اسرقت يا غلام قال نعم
يا مولاي فقال له ثالثة اسرقت يا غلام فقال نعم يا مولاي فقال له الامام ان قلتها رابعة قطعت يدك ثم قال له اسرقت
يا غلام فقال نعم يا مولاي قال فامر امير المؤمنين علي ابن ابي طالب بقطع يمينه فقطعت يمينه فاخذها بشماله وهو يقطر دما
فلقيه ابن الكوا وكان يشنا امير المؤمنين فقال له يا غلام من قطع يمينك فقال العبد قطع يميني الانزع البطين
باب اليقين وعروة الدين والحبل المتين والشافع يوم الدين والمصلي احد وخمسين قطع يميني امام التقى وكهف الورى ونور
الدجا وباب الهدى وبحر الندا وقائد ذوي الحجا والمثل الاعلى والحجة على اهل الدنيا وخليفة خاتم الانبياء قطع يميني
امام الحق وخير الخلق والجار الصديق وذوا العناية والرفعة قطع يميني خازن الدين ومبيد الكافرين وقاتل الناكثين
ورامي المشركين ويعسوب الصالحين وزين العابدين وخير المجاهدين المهتدين واول الشاكرين ومبين المنافقين وقامع
المارقين والحجة على الخلق اجمعين صاحب المعاجز والبراهين وصاحب العلم واليقين ومطعم كل ضعيف ومسكين وعون كل
مكروب وحزين ذاك مولاي امير المؤمنين قطع يميني امام ابطحي عربي تقي نقي وفي […] زكي مكي مدني هاشمي قرشي قطع يميني
مردي الكتائب وصاحب العجائب وخير […] صاحب المناقب […] ورفيع المراتب […] المراكب […] حاجب
وطاهر الضرائب وجزيل المواهب والشجاع المحارب والكمي المواثب وكريم المناسب وسهم امر الصائب […] النائب
وسيف الله القاضب وليث الله الغالب الامام مولاي وسيدي علي ابن ابي طالب قطع يميني منكس الرايات وصاحب […]
وعظيم المعجزات وصاحب الحسنات وامير الغزوات ومفرق الجماعات […] السرايات ومحل المشكلات وقامع […]
ومجيب الدعوات وكثير الحسنات ورفيع الدرجات وعظيم البركات الذي يمحو […] السيئات […] مودته الحسنات […]
والسموات قطع يميني اخو النبي خير الامام الغضنفر ابا شبير وشبر افضل من حمد وشكر ومن صبر وعفر ومن الاعف في الحرب
خير من صام وفطر وخير من حج واعتمر ومن امر بامامته الشمس والقمر والملوك والشجر والحجر والمدر والشعر والوبر
كل انثى وذكر المنجي من نار سقر التي لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر […] خير من لله نصر وخير من سد الفاقة وجبر
خير من بدا وحضر ومن محض الموت والقدر ومن القفر […] ومن الضر ومن البؤس والغير […] وخير من في الارض […]
والبشر سيف النبي المطهر وخير من […] ذكر وخير من […] نحر وهلل وكبر وللمؤمنين استغفر وقطع يميني امام سخي كريم […]
جري وفي رضي تقي نقي […] سميدع […] قطع يميني مصلي الجمعتين ومن ردت له الشمس وزكي القلب امير الجن والانس قطع
شريف الاصل وسيد الاهل […] وامير النحل ومزيل الحظ والجدب والمحل قطع يميني يعسوب الدين

نال الفرج العبد من الجامع وهو يشخب دما قال

المؤمنين

وكال الدين موضع الامانة ومعدن الوقار وعقد الصيانة فهو الفاروق بين كفيه علامة وشامة قطع يمينه مصلي القبلتين القائم

بالحسنيين الدنيا والاخرة لله ابو طه غره عين زين الدين وقرة القلب والعين امام الثقلين الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين

خليفة المصطفى والمؤدي عنه الدين ووارث المشعرين صاحب بدر وحنين ابو السبطين الحسن والحسين امام المشرقين والمغربين

قطع يمينه عين المشارق والمغارب نور الله الثاقب تاج لؤي بن غالب سيدي ومولاي وامامي وسيد كل مؤمن ومؤمنة علي ابن

ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه قال ومضى العبد الاسود لسبيله ويده تقطر دما ودخل عبد الله بن الكوي على الامام علي

ابن ابي طالب وقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال له الامام السلام عليك يا ابن الكوي فقال له يا ابا الحسن انك قطعت

يمين العبد الاسود وقد سمعته يثني عليك بكل ما حسن فقال له علي وما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا واعاد

عليه جميع ما قال العبد فقال الامام لولديه الحسن والحسين عليهما السلام امضيا فأتياني بعمكما الاسود فمضيا فوجداه

في كندة فقالا له يا غلام اجب امير المؤمنين عليه السلام فقال السمع والطاعة لله ولرسوله ولامير المؤمنين عليه السلام ثم حملاه

معهما وعينه بشماله وهي تشخب دما فلما نظر اليه الامام قال له يا غلام قطعت يمينك وانت تثني علي بما قد بلغني عنك

فقال يا مولاي قطعت يميني بحق وحبك الله ورسوله علي فقال الامام يا غلام اعطني الكف فاخذ امير المؤمنين عليه السلام

ركبه على الزند وغطاه بردائه وقام وصلى ركعتين ودعا بدعوات لم تحجب عن رب السموات ثم سمعناه يقول في اخر دعائه امين امين رب

العالمين ثم قال للاصحاب اكشفوا الرداء فكشفوه فاذا الكف على الزند وعاد اليه بقدرة الله تعالى الذي يقول للشيء كن فيكون قال

فاقبلوا الناس اليه وتحققوه واذا الكف كانه قد خلق من ساعته هذه فضيلة لامير المؤمنين عليه السلام ثم اقبل الامام على ابن الكوا

وقال الا ان اهل البيت لنا محبين لو قطعناهم اربا اربا ما ازدادوا فينا الا حبا وان لنا مبغضين لو لعقناهم العسل ما ازدادوا

فينا الا بغضا وهكذا من شيعتنا وما لنا بعد القيمة وقد سعيد بن مكية يقول شعر اما رد كف العبد من بعد قطعها

اما ردها بعد ما انحسم جلسا وهذا ما كان من الحديث على التمام والكمال والحمد لله رب العالمين خبر طريف قال امير المؤمنين

علي بن ابي طالب دخل النبي على ام سلمة فوجدها تضحك فقال النبي يا ام سلمة كانت امنتا المؤمنة وغصصه وسكراته واهوال

يوم القيمة يا ام سلمة اهل البلدن في بطنهم واهل القرية فرائم جاءا اسكارا الامير وان طريق سلكون الى ارض يوم القيمة

يا ام سلمة يا امرأة الله عز وجل هذا العجب ما الله ان يرى الناس زمن سكرة فيخرج منها عنق بحبل فيحيط بحبل فاف المحيط

لدنيا ويحمل الدار على الناس جملة واحدة فصاح الناس بارض بيت المقدس ويحشر الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم الف امة

اربعمائة امة من الناس وستمائة من الجن وجميع دواب البر والبحر فيحيط بالامم فينزل الملائكة السبع سموات فتصير فوق

ويقوم الناس على الحر انا علم ويصب الشمس حرها ولصق فيقوم من دوس الخلائق ويلجمهم العرق ويشتد بهم القلق

ويبلغ القلوب الحناجر وينزل نور من الله تعالى بين الناس الامم وينصب الصراط على متن جهنم مسيرة ثلثة الاف عام احد

من الشعرة واحد من السيف عليه سبعة حبوس مسافة ابعين سبع قناطر لا يعبر القنطرة الاولى حتى يسئل عن الايمان فان

٣١٣

اثابر تاما مخلصا من الشرك والشك والرياء والنفاق نجا وسئل في القنطرة الثانية عن الوضوء وغسل الجنابة فان اتى بهما نجا وسئل في

الثالثة عن الصلوة فان اتى بها وركوعها وسجودها وخشوعها وتحليلها وتحريمها وقيامها وقعودها وقراءتها نجا وسئل في الرابعة

عن صيام شهر رمضان فان اتى بها نجا وسئل في الخامسة عن الزكوة والخمس فان اتى بهما نجا وسئل في السادسة عن الحج فان اتى به نجا

وسئل في السابعة عن مظالم العباد فان اتى بها ومن الله وكان مخلصا نجا فقالت ام سلمة وا سوأتا يا رسول الله ما اضحكك الا ذلك الموت

ولكن يا رسول الله اسعرت عيني من بعض حجراتي انزعها لولي فسقطت مني في ظلمة الليل فطلبتها فلم اجدها فلذلك يا رسول الله

وجدتها في صوفي فلذلك ضحكت فقالت ام سلمة فبكى رسول الله حتى اخضبت شيبته الشريفة بالدموع اني لخير البرية رب

العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا اللهم يهلك الحساب عورة الايمان ونجني من الفضائح

وادخلني الجنة بشفاعة محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين امين رب العالمين

صورة مكتوبة ارسلها واعظ الانام الازال كاسمه رفيعا الى قيام الساعة وساعة القيام الى بعض الاعزة

اذكروا يا معشر الخلطاء والارحام بلقاء من يعيش بذكره قلب السهام ويلوح لكم ايها الكلمات والحروف تحركه على لسان من هو نسيان

ذاكر في الافاق معروف يا الذي كتبت مكاتيبها المعاني او قطعون ببال مرح الافاق والادلة وبالتي كتبت ايها الكتاب

وصولك الى امل من تقصر عن ذيل وصفه بيد الاطناب وهو الذي صطاف الحدود والغايات من تراجم محاسن متصوع ويبان مآثر

الفضل بتجاوز حيث لا استطيع هو اجل رايات الاعداد من اقتصر عن وصفه بيد نقص وحران الالفاظ والمعاني في اداء حق وصفه

دليل العمل في قيد في شرح قليل من كثير بكل ما هو هو وامون الفكر من قطع بوادي عن من فيض جلال مواد انعم شاهقات الجبال

من غيره يوكب عدد ثوره وسعد عالم الخيال كسمارية في غدوة شرح صدر لا يحل العقب ذكره الا ويتقدم منه النشاط ولا اتخ الخواطر

حدث حتى بلغ المجلل في ثم النشاط لا يعهد الضرب من نلبيها بالاوهي في بروجها يقلب الحيرمن سما ادراك سلة الاحساس وهو حميد

لا زال بل ايام جلاله من دفق جو والحسنا كاسمه الشريف ظاهرا وبين ظهور وكماله في سماء العز والرفعة باهرا فاذا امر نشر فت عن

المقام في فرينة بلات لسعادة والكل من فاكشفوا من افواه معالكم اشام الصحوبة واثروا بالحنين والبكاء في بالو واحسرتا من فراق

لسان حالكم كما لسكون في فعاقبوا بعد بالسماحة واقبال الرضا العوافي في عرض طالع الامام والاسباغ وبلغوا بنا او صيكم بهوما علي رسول

الا البلاغ وهو لو احسبكم المحقيق كيف صار من حالكم كيف انستم في ايام معدودات مع كونه لا نظار عن لطفكم منظوا او لا حلق

ذكر من حرمه بالكم كان لم يكن شيئا مذكورا وليت شعري باي جناية انعم احد في لوح النسيان وباي غلط اضرب تم على صحيفة وجود من

ملك الذي العقيل لحظ البطلان ولعمري ما كان هذا سوء تعامل من حسن معاملتكم الا وهو تلويس تحاسكم لذلك من كريم خصالكم

قال له غاب العبد من حضرة المولى فاوكى فاولى فمتولونا غائب سبر الا الجسم والروح ما تلقى الا ترو ولان وزرا من في تعيبه الجسم

ناب لكم نواحذرون روح العقي بكرعه في كل حين وان وليسوا وجد الظل بلومون مخاص الايمان وبالجملة رعاية حق اخلاء من

المخلصين اهم من ذلك وجيما اذا كانوا من حرمان ماله ومنكر على شعاجرف لها الذي فالرجوين شفا فكر ان تقضي الجانبين وجه

تدفع اليه الكف

مستقيم

[illegible]

باكار الاقلام غبار الحرمان ومخرجو تجبل من المداد من عيا بسحب اللسان رزقنا الله تعالى من خوان الغمام نعمة وصال الكرام

وجلا صدا قلوبنا باسماع اثمار الحصول من اشجار آمال الكرام النبي وآله الطاهرين والمرجو انتفاع المعتبرين بصيد كرمائحه الحروف عن عجيبة

شكر الطاف المولى حيث اجريتم على لسان قلمكم اسمه واعطيتم من خوان ذكر العبيد والموالي ضيمة مرحبا بتحية انطوى تحتها

صحايف المعمور والايام وحبذا وجهة اعقبت ثغور صيورها الليالي مكان الايام ما كان يكونوا بل منثور الامانة مملكة الفتوة والاخلة

قرطاسا بل نبراسا الامانة القلوب والصدور ما كان ورقا بل طبقا الطفى سعة حلاوة كلمات تلهب شغب فوائد المسكين وما كان كتابا

بل سحابا احيى بامطار نعاطفه موات ارض قلبي الحزين كان يجري من عيون حروفه زلال الدقائق واللطائف وسيكب في جداول سطوره

مياه المراحم والعواطف فما اخذته من يد القاصد نظيما فلما احذته فتاح كنوز السرور والابشار ومعين نشر نسمات

قوان جنات تجري من تحتها الانهار واما ما ذكرتم ابابا بالمسارعة الى حضرتكم والاستعداد من خدمتكم فالله شاهد وكفى بالله

شهيدا اني سوخر روبصري من تكحل تراب بابكم ووصرعنقوده وجود من كرم نظر رحمة جنابكم كان حبيبا لي بحوادث الزمان

ملتويا وكسح قلبي عن قوانين الغارق في هذه الحدود منطويا ولكن ما قيد تى العلاوة بحيث يمكن منها الخلاص وما زام على

العمود على حد تعود بها المناص الشوق ما يرحيني من مقامي نحوكم ولكن اين مرامي من النجاح والقلب يدعوني الى مراضيه في

الطيران اليكم ولكن اين الجناح ليس يحوني الاكثر من الغبار في هذه المطي وما استعانتي الا كاقتضاب الشعلة في مهب العواصف كلما اشتد

وحلي السفر المحضر كم يحيطوني من سوارق العوائق موج وكلما تجري سفينتي نحو ساحل حضرتكم يردها في بحر حوادث الزمان

موج ومن تلك العوائق وجع المعين الذي هو ومن يشير في الكلام المشهور جبلا في المطالعة والكتابة محروما واعد الغم زاوية

الوحشة والخمول مغموما فسل الله تعالى ان ينور عيني بالكحال تراب سدتكم ويكشف الهم عن قلبي بوسط الدعاء لحضرتكم لازال بابكم

صورة مكتوب لاهل المحاويج مفزعا وللاكابر والاصاغر مرجعا بمحمد وآله الطيبين الطاهرين ارسله مولانا محمد علي

والدعا لحضرت واعظ الامام سلمه الله تعالى من الآفات الى الامام الحجة المرحوم المغفور الواصل الى

الملك العلام مولينا فتح الله الواعظ بسم الله الرحمن الرحيم حشره الله مع الائمة الكرام

الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فيقول الملتجي للعون الى الله انا الذي جعلها غالب من نطقها كان

امو العالمحرو بتواعده ما سلوته وهو المسوية العون والجاه الحرون والحجة الكنون والصنو والصدود والحيور المتوح بالبلاء

تحفو من يا العزور معروفه حالها انتقال وطنا بها زال واهلها على ساق وسياق ومحاو وفراق من الامال الى الانعال لان من

نار الحرمان عن الوصال لا نار حبي وصار انحو من الحاول ولقلبي المجروح وكبدي المعروج دواء بعضال لا امضو والشفاء الا بعلاج طبيب

النفوس المعالوله فبداه له المعو والانفصال ان يوول الموضوع في المقال يذكره ما يشير بحقيقة الحال لا انه خطر ببالي اجمال السؤال

عن العليل المتكلم بالارتجال وعن العلة التي هي داء عضال وعن الطبيب الخبير ذكر انفاق المقال وعن العلاج المصلح سوء المزاج والحال

فاجيبه فعاملا لا بتهال ان العليل هو صاحب العليل الذي ليس لسان الو لا انسان ولا افضل ولا اكمال بل جهول بطال الحسن ومعد بعلة سيئة

فضوان

٣١٤

وجلاء الوصف العلة التي يفتقر به من وصفها افضل هذا المقال بحيث لم يتميز اليمين من الشمال والجنوب من الشمال والصباح

من الكدر والمايم من الزلال ولم يعرف ما قال وما يقال وهو الذي عدد حروف اسمه بحساب الجمل موافق لعدد حروف ما ذكر علي الا

بانين في القبال ان اردت استيد الامطابقا المقتضى من المطابق ما في الاحوال وان العلة المذكورة الموصوف

هي محبوب طيب ابي وعراق من الآفاق الفراق بين الصحة والحيال والفاصل الفاصل بين الحق والباطل والحرام والحلال المعروف بعنوانه

الفصل بين العلماء والجهال والموصوف باحاسن الاخلاق وفي كارم الفعال مع الاحتراز عن الاهل والعيال والاوطان والاموال وصاحب

فكيف لم يكن كل ذلك علة واحدة بل يمكن ان تكون علة فاعلية لتحريب قصور الصحة والعقل والوصال وعلة مادية لكلم الكبد والاوصال

وعلة صورية لتغير بنيان العقل والسمع والاخلاق وعلة غائية لهلاك الاجسام الشبان والكهال وان الطبيب الذي نور الاقدم

بيحى المسعير بما لجنة من الكلام وان كان عن علاجي اوصاف لسان الفصيح كالالكن مستدلا بما ورد في الامثال ما لا يدرك كله

لا يترك كله بالتفصيل والاجمال اعول انه هو ملجا اهل الغواية والضلالة في الاهوال باهوال ومصلح اصحاب الجهل والعناد

من غيابة جب الكال بحبل الاعلام والاكمال ومزين سرير العلوم على الجمال ومربي العلماء عن مزاحمة الجهال الذي هو للاكابر ملاذ

وللاوصاف عز بما لا انطباع المطلوب مرآت ولمرآت القلوب مثال لعين العلماء كحل ولحديقة العلم كحال البحر الفضل سحاب هطال

ولسحاب الكمال غيث وافضال اعني كاسمه الشريف وقية الاعتصال فتح الله لصاعف علم ابواب المواهب العلية الازلية في الامام والاقبال

وهب التوامر فضله اسباب السعادة السرمدية في الغدو والاصال ان العلاج المقصود لا محو جاح عضو طبع السقيم بالبلاء

والمرشد اصحاب الحزن والادبار الناصح في باب الصلاح المنهاج مستقيم الابتهاج والاقبال الذي لا يرتقاء سماء الشفاء

معراج والاهتداء صراط الدواء سراج وهاج لسد باب الصحة مغلاق ولفتح باب الصحة مفتاح ومنزلاة واعني بها العلاج المسمى

ذكر في الخلال هو وصال حبيبي ولقاء طبيبي الذي هو كشف ارباب الحكمة وملاذ اهل الكمال المجالس على سرير الوعظ والافادة

ومسند الفضل والافاضة بالاستقلال الذي فضله الله المحمود في كل فعاله المنزه عن الفعال على كثير من الاقران والامثال

بما علمه من بدايع الحكمة ولطايف الامثال وجعله العليم الخبير ذو الجلال والجمال بدرا منيرا لا يرد نقص وزوال لسما الفصاحة والكمال

وهو المؤدي الى بعض اوصافه من قبل على سبيل الاجمال صانه الله الحفيظ المتعال عن حضار اصحاب الضلال وفعل ما بعد انهم

ما فعل باصحاب الافيال وجعل الله بابه لاحبابه من الرجال المهاجرين محط الرحال وجعل الاعاظم العلماء الالباب معلم النجاح

وارتحال الفانه بعضور عليه وشمول فضله حبيبه بكل سعادة وكمال وبان يعم كل ذي حظ الادعاء بعا سراه بالاجابة ودوام دعاية

كسانا ما وجب علي من الامثال الانه لا يسر اشتغالي الا التحي كل مبداه على هذه الرتبة على تقلي ان ادام به دعائه بدوام حياتي ما عالي بالاصال

وان يكون شانه الى اعماقه ام الاشتغال بهما انا غير مقصر فيهما استغل بهما في الغدو والاصال منتظر اجابة هذه الدعوات والتعجيل

خير منضال وورد مثل الادعية من الكريم يستبعد كالمحال وارجى من واهب الامال والامال ان لا يرضى اكثر من ذلك بحرمانه من

عن الوصال ولا يجعل حالي عما في المستقبل كالماضي والحال وان يجعل ما مضى على كفاف لما اصدر عني من سوء الفعال ونفع

عن سوء اهل الضلال ومكر كل مبغض قتال وكيد كل ظلوم كفار وكفور ختال الذي لا يخاف من لوم الوبال ولا من جزاء
المتهاون بشديد المحال وانما اجراه ما سبق في الازل المتقدم من السلاسل والاغلال وانا فوضت امري الى الله وهو حسبي وعليه
توكلي في كل حال نظرا وجوابا من العلماء الواقفين الحقائق كلام العرب من الاكابر السادات واعاظم الاشبال والعاشرين على
دقائق ما يرمزون في محاوراتهم من النكت والتحف من الذين لا يعتني بتربية احد منهم الا الكمال ان يغضوا اعينهم عن الغلط
والخبال الواقع في خلال المقال ويحملونه على الصحة بوجه لا يكون خاليا عن محال لان الله المنزه عن نقائص الافعال والا
هو اعلم واعرف بحقيقة الاحوال وليس ببعيد عن مثلي بليد مع تشتت البال بفقد المال ورجحان الوبال وكساد السلعة و
المتاع ورواج الفتنة والنزاع والجدال وقلة الاحباء وفقد الشفيق وكثرة الاعداء وسد الطرق في البحار والصحارى والجبال
بحيث لم يمكنا الوصول الى الحبيب الشفيق ولو كان بسبيل في الخيال الغشية مجال التي ما تصيق وخشية من جور الجائرين
الذين لهم في الظلم ثبات في مكان تحقق لا اعوال في العدل سكون وثبات بلا تحرك دقيق واشتعال وهم عند اهل
التحقيق بعوام الحريق حقيق من اهل الضلال اذا نشأ في ضعف عميق بالاستقلال مثل هذا سجعا كالزلال ان وجد خلل
في الخلال لان الله المقدس فانه عن مشابهة الامثال وهو المنزه عن التبدل والاضمحلال مخصوص بقول الصحيح وذو السقيم
ذي الذهن المنحرف والطبع السقيم الذي لم يعرف الصحيح من الخبال وكل الرطب مع الحطب واكرم الاثمار واضرم الاشعال ومع
الاغماض عن قائله جاهل ذي الطبع السخيف والفهم الضعيف بقول لطيف وكلام شريف مناسب الحال بحيث لا يتصدى للمعا
في قبالة على الجدال ولا يطيق الخصم ضد على الطعن والاضلال وانما الطعن شان الاغبياء الجهال الذين صار عادتهم
القدح في الاشارات والشقاشق مثل انه لم يطابق لقوانين الفقهاء في الالفاظ والاقوال وان الفاظ هذا كيف سيطوع
ما قال النحويون في الخبر والمبتدأ والاسماء والافعال وكيف يناسب اقوال اللغويين في ذلك او هذا ولم يعرفوا في عمرهم
الا بعضا من العوامل وبعض المواضع الفعل والقال وحرموا من النكات الحكمية الرشيقة والمسائل الطبيعية الدقيقة والعلم
والحال ولم ينفع جهلهم في العلوم الا الشقيقة ولم تحمل مباحثهم منها الا على الزخرفة والشهقة والجدال وهم الذين لبسوا
لباس الحق وحرموهم ما في مرآة الحرمان بالملو فلذلك لم يتحصلوا من حقائق الحقيقة وانما هذا عادتهم لا يحصلون من تلك الطريقة
بل يحسب كل احد منهم انه اعلم الفقهاء العلماء الكمال واخص الخليقة فكيف لا يكون وثقة كمثقه انيقه عند اهل الكمال
كلا ان هذا خيال الجهال ووجها لم وضلال لان المرء لا يعد من اهل الفضل بالتصنيف والاعتساف بل اذا حصل له في العدل دق
طبع ذهن منصف مع المروءة والاغضاء وجعل غضبا من سوء الفعال وعرفا مجلس الخصال بين الاخوان والاراذل والاوباش
والفقراء الخصال ... اشبال والواقع المقال ان يجعل ... في مدح الاذكياء وشهاب ... في مدح الاغنياء مصونا
عن وبال طعن الطاعنين الطاعنين من جهة الامثال الى حين الارتحال الذي سوء ... في انشاء المقال من غير ان استدرك ما
وحاصل البني والال المكرمين بالفضل والاتصال ما ساوت الايام والليالي وتعاقب الاسحار والاصال انه مجيب الدعوات

ومبشر الامال وعلى جوده الوثوق والاعتماد في كل حال ومن يجادل الحق ويكابر بالباطل لم يزل من الذين يكونون فيهم طائل القاصرون
بالجهل والفساد والضلال والخروج من دائرة العقل والسداد من الرجال ولم يكن هذه اول ما دون كسر شيء في الاسلام بل كان
ذلك في كل زمان طوى احسن الايام واخبث اللئام وطن اجهل الجهال الذي كان يضرب كلام الطعن في قلب كلام والكلام مختصر
وفيه بعد امر الله وجه ما الله من خيال فمن هفيفه من غشيته وتهمه من نفسه وبال حاله وتكال المال بغير لا منع
والاختبال والا البنون ولا المال والسلام على من اتبع الهدى وترك الغي والجدال والحمد لله ملك الملك ذي الجلال والجمال

من شرح الزيج — نموذج التخمين الربيع الاولى سنة ١٠٧١ — للقوشجي

واما الحكم كفته اند كه ماه چهار ماه متوالی ... زياده في ... زياده في سبيل ...
... بگويد ... سريع السير واضافت ... بعد ... بيان رسد كه
... ثلث شبانروز ... تمام كند اما اين كسر شبانروز ... زياده
در بيست ... شبانروز ... ربع ... شبانروز ... زياده از
ربع باشد واگر ماه بطي السير واضافت سريع بود ... زياده شود ... بيان رسد كه ... شبانروز ...
... اربع شبانروز ... تمام كند ... اين كسر ... زيادت ... شبانروز ... كه وضع
اگر ... اول شب واقع شود ... باشد واگر ... اول شب ... شبانروز ... واقع شود ...
... ماه سابق باشد ... ماه ... سبق ... كه ماه بعد از غروب آفتاب ... زمان
بوضع هلال ... شبانروز را از تتمه ماه سابق اعتبار كند ... ماه را ... حساب كند وچون ... كرد
... بيست ... شبانروز وهشت ساعت تقريبا ... بيست وهشت شبانروز ... شبانروز ...
... ماه سابق اعتبار كرده ... حساب ... شبانروز ... هشت ساعت تقريبا ...
... هلال ... باشد ... ماه باشد ... بيست ... روز باشد وچون بگذرد ...
از اين ... ماه دوم بيست وهشت شبانروز ... شبانروز ... سيزده ساعت تقريبا ...
ووضع هلال ... اما از ... ماه دور ... باشد واين ماه ... نيز ... شود وچون بگذرد
ديگر ... از اين ... ماه ... بيست وهشت ... تمام ... باشد ... شبانروز ... بيست ... گذرد
... وضع هلال ... باشد ... از ... شبانروز ... شب
از ... ماه ... باشد واين ماه ... بيست ... باشد ... ماه ... باشد ... وچون ... بگذرد
... كند از ... ماه بيست ... تمام ... باشد واز شبانروز ... هشت ساعت ... بگذرد
... ماه باشد ... واگر كسر شبانروز ... ربع ... كه دو بيست ... شبانروز ... افتد
دو ... تمام ... ماه ... بيست ... واگر ... زيادت ... وچنان اتفاق

دروقت دور اول شب بوضع هلال رسد همین شب سوم ماه باشد و اما نفت یکروز سی و بیست و نه شبانه روز تمام گذشته بود و از شبانه روز سی ازربا
از ثلثه ارباع گذشته بود و وضع هلال اول بکیرند پس شب سیم یکم سر ماه باشد و این ماه سی روز باشد و چون سعت یکروز دیگر
کند و از سر ماه بیست و نه شبانه روز تمام گذشته بود و از شبانه روز سی ام زیاده از نصف پس شب سیم یکم سر ماه بود و این ماه
سی روز باشد و چون سعت یکروز دیگر بیفکند و از سر ماه بیست و نه شبانه روز تمام گذشته بود از شبانه روز سی ام زیاده
از نصف پس شب یکم سر ماه باشد و این ماه نیز سی روز باشد باز چون سعت یکروز دیگر بیفکند و از سر ماه بیست و نه
شبانه روز تمام گذشته بود و وضع هلال بعد از زمانی گذشته از شب تمام واقع شود و چون وضع هلال بعد از اول شب زمانی واقع
شد این شبانه روز از حساب نیز بود و این ماه نیز سی روز بود بعد از این نوبت آنکه گفتیم بیست و نه روز باشد بجهت الکمال
یک شبانه روز که از نیم حساب که در امر مخصص است سی و این است هرچون یکروز دیگر بیفکند و از سر ماه بیست و نه روز
تمام گذشته بود و از شبانه روز سی ام بیست و هشت زیاده از ثلثه ارباع زیرا که این بیست و هشت روز زیاده که ثلثه ارباع کم از سر ماه
حساب میکنیم از ابتدا وضع هلال بیست و هشت روز زیاده از ثلثه ارباع معتبر و اگر کسر شبانه روز بیشتر از ربع اخماس ... پنج

من تقويم البلدان

ماه سوالی ... و الشاه

وقد استدلوا على ان البحر غامر لثلثة ارباع الارض بان قالوا ان الله تعالى خلق كل عنصر محيطا بالآخر لكن ليس الى العنصر الآخر كان
يعدت ولو لم يكن الماء غامرا لثلثة ارباع الارض لما كانت من الكرة بحالة الاحاطة ان تعديها لان الماء ... اوصاف
ذكر بحر اوقيانوس وهو قطعة من البحر المحيط الغربي حد طرفه بلاد المغرب الاقصى من ابتداء الاطوال الى جهة المشرق ويبتدئ
هذا البحر من طرف خط الاستواء الغربي وهو الموضع الذي تحته ... في سمت ... الاماكن ... وهذا البحر
حيث لا عرض ... الطول درجة واحدة ثم يمتد شمالا وشرقا الى طول عشر درجات وعرض ست عشرة
شمالا ... حتى ينتهي الطول الى سبع درجات والعرض خمس وثلثون درجة وذلك عند طنجة ثم يمتد على غربي
ساحل الاندلس ويتجاوز الاندلس ... شمالا ... كذلك شمالا الى عرض احدى وستين وطول ثلث
ويمتد حتى يصير في الجانب الشمالي عن الارض حيث العرض اضعف سبعون درجة ويخرج من هذا البحر المذكور عند الجزيرة
الروم ... ستذكرها انشاء الله تعالى ويقع في هذا البحر المد والجزر ايضا في اليوم والليلة مرتان قال
الشريف الادريسي في كتاب نزهة المشتاق ان المد والجزر الذي ... في بحر الظلمات وهو البحر المحيط بغربي الاندلس وبلاد
برطانية فان المد يبتدئ في الساعة الثالثة من النهار الى اول الساعة التاسعة ثم ... في الجزر ست ساعات مع اخر النهار
ثم ... ست ساعات ثم يجزر ست ساعات هكذا ... في الليل ... ويجزر ... في الليل ... على
ذلك ان الريح يهيج هذا البحر في اول الساعة الثالثة من النهار ... الريح ثم ينقص
الى النهار ... فيكون الجزر ايضا وكذلك الليل ... الريح ... وزيادة الماء ... في ليلة عشرة وليلة

اربع عشرة وليلة خمسة عشر وليلة ست عشرة ... ويصل الى ... لا يصل اليها الا في مثل تلك الليالي من الشهر الاتي وهذا ... الغرب
مشاهد لا امتراء فيه ويسمون هذا المد ايضا جبل الطور في التركي الطور في اللغة العبرانية اسم لكل جبل ... الجبال
بعينها منها طور سينا ... علم لجبل معروف قريب ... وطور زيتا ايضا جبل بالمقدس وفي الازمنات بطور زيتا
الفتح ... وطور جبل ... مطل على طبرية وطور سينا اختلفوا فيه فقيل هو جبل بقرب ايلة وقيل هو جبل بالشام
هو سينا ... وقيل ... وطور هرون على الجبل ... في ... المقدس في راسه قبر هرون ...
... الجيم ... في ساحل جزيرة العرب كانت ... ابن اليهود الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون
الجيم ... وسكون المثناة من تحت ... في ساحل ... الذين قال الله ... وهو جبال بينها وبين وادي القرى ... وكان ... الذين ...
جابوا الصخر بالواد وقال ابن حوقل ورأيت تلك الجبال ... ويحصون من الجبال بيوتا ... الجبال الا
اقول وهي التي ... عن العلى ... من جهة الشام ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... منها
وفصل ... بضم الدال ... جدة بضم الجيم ... الدال المهملة ... فرضة مكة وهي على ... رحلتين
على شط البحر ... بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم واخرها ... مدينة اليمامة ... بضم القاف
السين وكسر الطاء المهملتين وسكون المثناة من تحت ... وعن بعض المتأخرين ان ... السين ... الطاء ...
فيضم السين وسكون النون ... الفرما بفتح الفاء وسكون ... وفتح الراء المهملة ...
... بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملتين ... جبلة ... من ساحل الشام ... من ... الشام
الشام ... بكسر الحاء من العراق الى الفرات ... من العراق ... من اطراف العراق عند مصب دجلة ... من الاهواز ...
فرضة من فارس كازرون ... بفتح الكاف والراء المهملة وكسر الزاي المعجمة وسكون المثناة من تحت ... البار ...
من السند على ساحل البحر ... بالنون والهاء واللام ... البحر ... الهند ... فرضة على ... ابا
كوه ... وقيل ... من الهند وهي مدينة كبيرة ... من اهل العلم ... بكسر الراء ... بكسر الدال والباء الموحدة
من ارمينية خوي من اللباب بضم الخاء المعجمة وفتح الواو ... المثناة من تحت عن اذربيجان قزوين بفتح القاف ... الديلم قال ابن
حوقل وقزوين مدينة ... من السماء والابار ولها قناة صغيرة للشرب لا تفضل عن ذلك وهي ... حصينة وهي
ثغر الديلم وقزوين والطالقان بين الري وابهر وهما ... الى جهة الجنوب ... قزوين ... كلاهما
عزيز ... وليس فيها ماء جار سوى ... في ... جبل ... للديلم وقال ابن حوقل ...
وبين الطالقان بفتح الطاء واللام ... والجبل ... بالدال المهملة بالنون ... قال ابن
هو على النهاية الشرقية من بلاد الجبل كما ان زنجان هي على النهاية الشمالية روذبار بضم الراء وفتح الذال المعجمة ... الديلم
الطالقان بضم الباء ... بفتح الباء ... الطالقان من ... على طرف ... منها جماعة من اهل العلم

مجمر بالراء المطهر من البلسان طابقات بالباء المرحى المعروف بلعن مواضع بلخ زمخشر معرب خوارزم كركج بضم الكاف معرب خوارزم الكبرى بفتح الكاف
والشين المشددة من نواحي ماوراء النهر كاشان بالسين المهملة بلدة من وراء الشاش من الحفظة العلامة الشيرازي
قطعة الكرة التامة وقطعة من الكرة يحيط بها سطح مستو ودائرة فقطعها الحادثة من قوهم قطع سطح مستو للكرة الى قطعتين وهي
الفصل المشترك بينهما واعظم دائرة تقع فيها ان نصفها وتجعل مركزها والاخاه قطب القطعة نقطة على سطحها تتساوى جميع الخطوط
الخارجة منها الى محيط القاعدة   واعلم ان سبب انكشاف الناحية الشمالية بعد العناية الالهية والاسود الانكاشية
اكثر المياه الى الجنوبية لكونها احر من الشمالية   لان الشمس هناك تقربها لكونها في الحضيض اشد شعاعا مما هوهنا لكونها في
الاوج والحرارة اللازمة لها اشد احوى واجذب للرطوبات اذ من شانها جذبها كما نشاهدها في السراج وعلى هذا ينتقل العمارة
من الشمال الى الجنوب بالعكس ويكون العمارة ابدا واكثرها حيث الاوج لئلا يجتمع قرب الشمس من سمت الراس والارض فيها
فيبلغ الحر الى حد البكاء والاحتراق ولا بعدهما عنها فيبلغ البرد الى حد البكاء والثلج وعدم العمارة او قلتها حيث الحضيض كما
الجنوبية لكون صيفهم احر للقربين وشتائهم ابرد للبعدين ولكون الشمس في السرطان والاوج في ده امر المجرى الى
الارض هنا وهو فاعل بثلثة الافه واثر وثمانين فرسخا اذ الخط الواصل بين الارض والشمس اطول من الواصل بينهما وقد
بعد ستة عشر بين بتسع دقائق واحد عشر ثانية مما ذكرنا من القرائن كان صيف المقيمين احر من صيفنا والتقلب
عن ميول كثيرة فاتى عليه الاوائل في معالجة الارتفاع المحارة كما تقدم الفصل الحادي عشر في الصبح والشفق ان الصبح والشفق لشان في كون البخار والاقبال
على الافق الشرقي وادبارها عن الغربي والا لما اثر مرتبها وتعدرها فيه لكن علموا بالتجربة ان اول الفجر واخر الشفق انما يوجد ان انحطاط
ثمانية عشر درجة ولا يبعدان كان اكثر فعلم ان من ضيائها الواقع على الارض اذا الشمس تحتها بعد وهو مظلم ولا على الاجزاء الهواء
الصافي المحيط بكرة البخار اذا لنور معه بها ولا ينعكس عنها لكونها مستضيء في الغاية بل على ما اخشن وكثف من سطح مخروط الظل
المسمى بالليل لانسات الاجزاء الا بصيرة فيه بضيائها كما نشاهد عند دخول الشعاع من كوة الى بيت مظلم ما هو وهما شبا
شكله متقابلا وضعا الا ان اول طلوع الفجر كاخر غروب الشفق اذ الفجر تبعه من ضياء ضعيف وهو البياض المستدق المستطيل
ويسمى الصبح الاول لانه اول ما يظهر بين بنات السرطان لم يصعد واسط السماء ولان الضوء في اعلاه دون اسفله وبالفجر الكاذب
اذ لو صدق انه نور الشمس لكان الاقرب منها اتقرب بيننا لا ما يبعد لكن الافق مظلم ثم البياض المستطير وهو العريض المنبث ولهذا قالوا
لا يغرنكم الفجر المستطيل فكلوا واشربوا حتى يطلع الفجر المستطير ويسمى بالصبح الصادق لانه صدق عن الاول لا انه لا
ظلمة بعده في الكاذب فانه يعقبه ظلمة يكذبه على ما قيل لان الصحيح على ما مر ان الاول لا ينتفي بل يختفي لغلبة الضوء الطاري
عليه كما يخفى ضوء الشمس اضواء المشاعل والنيران ثم الحمرة والشفق ايضا شان على ذلك اذ بعد الغروب يكون حمرة ثم البياض
العريض المنبسط المستدق المستطيل الى ان يخفى لكن قلما يدرك خفاؤه لمضي الناس الى الكنائس فلذا وقع فيه الاول الاختلاف
بعضهم كما لك رحمه طلعة الصبح لما اخر اوقات الانتشار يحمى انجم وتخلفان لونا لاختلاف لون الشمس وشعاعها وما يستضيء من الجو بها

لاختلاف

لاختلاف البخار الخالطين لكونه من المشرق الى الصفا والبياض والرطوبة المكتسبة من برودة الليل وفي المغرب الى الصفرة لغلبة الحر الدخاني المكتسب
حرارة النهار مع ان الكثيف كلما كان اكثر صفاء وبياضا كان اصفا واصفى والشعاع المنعكس منه ضوءه لهذا يرى الاشباح المساوية العظم
والبعد الابيض منها قبل الاخر منها قبل الازرق   والمعرفة لذلك فاعلم انه لما كان انحطاط الشمس عن الافق عند اول الصبح واخر
الشفق درجة دائرة ارتفاعها لكن الاختلاف في مطالع قوس الانحطاط تختلف ساعاتهما اعني التي بين طلوع الصبح والشمس وبين
الشمس والشفق اما في خط الاستواء فساعات كل ساعة حيث كانت الشمس في الاعتدال لا لانقطاع درجات الانحطاط بعد
في حركة المعدل لاندائرة ارتفاعها ح ولا يكون في موضع في سطح الارض زمان الصبح والشفق اقل من هذه واكثر منها
كانت بحسب بعد التفاوت بين درجات الانحطاط وما يطلع بها في المعدل وذلك يختلف باختلاف المدارات لانه يجد بين دائرتي
ارتفاعهما ومدارها المتقاطعين على مركزها تحت الافق ومثلث زاويته اللتان عند الافق قائمتان فوترها متساويان
ولان الدرجة دائرة الارتفاع وهي عظيمة فالدرجة المدار الصغيرة يكون اكثر منها ويطلع مع قوس الانحطاط اكثر من الساعتين
احكام المعدل المدار في الطلوع والغروب لتقاطع المدارات بالبعض المعدل يكون غاية التفاوت اذا كانت في الاعلاء
ولا يخفى ان كل جزئين متساويين بعدهما عن احد الاعتدالين يتساوى ساعات صبحهما وشفقهما وهذا ايضا من خواص الخط
الاستواء اذ لا يوجد في غيره واما في الافاق المائلة فكلما كان ارتفاع الظاهر من قطبي البروج اكثر كان الزاوية الحادة في
المقطب الحقيقي من تقاطعهما والاخرى اعدهما وساعاتهما اكثر وبالعكس لان الزاوية اذا كانت احد كان ما بين حركة الشمس والافق من البروج اكثر مما
اذا كانت اقل مع تساوي قوس الانحطاط فيهما واذا كان القوس من البروج اكثر كان المطالع بل الساعات اكثر وان كانت اقل
كانت اقل ولهذا يكون مدة الصبح والشفق نصف عند في جهة العرض اكثر منهما في الاخر الا ان زمان مدتهما في الاقاليم
الرابع والشمس في اوائل السرطان ساعة وثلث وفي اوائل الجدي ساعة وثلث وحيث العرض ح يت ونصف اذا كانت الشمس في
الذي في جهة العرض يتصل الشفق بالصبح لان قوس انحطاطها من دائرة نصف النهار ح ا والان الباقي من طلوع الصبح
فيما جاوز العرض ذلك يكون ابدا لمحافة زمان بحيث ساعة قصر انحطاطها عن الافق لان طلوع الصبح يكون قبل غروب
الشفق فيكون زمانا ما بين ساعاتهما ويكثر الى النادر وحيث ساوى العرض تمام الميل الكلي اذا كانت الشمس في الاول
في المنقلب الذي في جهة العرض لا يطلع يكون ساعات ه وثلث الى تمام كج وهو يج وثلث يكون ساعات الظلمة
لكون بعد الشمس عن الافق في مدار المنقلب كالميل الاعظم اذا وصلت الى محاذاة مطلع الاعتدال وبح اذا جاوزت عن المحاذاة
درجات تقريبا على ما يظهر بالاوجه المناسبة فيظهر الصبح ويدوم الى ان ينقطع باقي مدارات الى الظلمة وهو ما فوق درجة
خمس ساعات ادون المحاذاة الى الظلمة ٩ ه وفي ساعات الشفق عليه وحيث تزيد العرض الى التمام
لمريضه مخمس مجيب اسم طالب د وبلعضلع واسم مطلوب ب وبلع ضلع اسم مادر طالب د وضلع ديكر واسم مادر مطلوب ب وضلع ديكر
اسم مادر طالب و در قطب بطرح كي نوشته شود ودر سطح كد وزهر وباشد

٣١٨ **فصل** من البيان عن اعجاز القرآن فمن ذلك انه تحدى بلغاء العرب ان ياتوا بمثله في فصاحته ونظمه مع علمهم بان النبي قد جهد

على اعلاء صوته وتمام امره للتحدي فيه على ان ياتوا بسورة من مثله فعجزوا مع اجتهادهم في دفع ما اتى به وتوفر دواعيهم الى ابطال

امره وحل جمعه واستفراغ مقدورهم في اذيته وتعذيب اصحابه وطرد المؤمنين به ثم ما ضاع بعد ذلك من بذل النفوس والاموال

في حربه والحرص على اهلاكه مع علمهم بان ذلك لا يشهد بكذبه ولا فيه ابطال الحجة ولا يقوم مقام معارضته فيما جاء به ولا يدل على صدقه

وتحداهم على الاتيان بمثله وقد كانوا قوما فصحاء حكماء عقلاء خصماء لا يصبرون على التقريع ولا يتغاضون عن التعيير وعارهم

معروفة في الشرع الافتخار وتحدي بعضهم لبعض بالخطب والاشعار وفي انصرافهم عن المعارضة دلالة على انها كانت متعذرة

عليهم وفي التجائهم الى الحروب الشاقة دونها بيان انها الاشد عندهم واي عاقل يطلب امرا فيه هلاك نفسه وماله والمغير

وهو يقدر على كلام يغنيه عن ذلك وينال به امله ومراده فلا يفعله هذا مما لا يتصور في العقل ولا ينبغي في الوهم وفي نحوهم

الذي ذكرناه حجة في بيان معجز القرآن في صحة نبوة نبينا عليه والسلام ومن ذلك ما يتضمن من اخبار الدهور الماضية

واحوال القرون الخالية وانباء الامم الغابرة ووصف الديار الدائرة وقصص انبياء المتقدمين وشرح احكام اهل الكتاب

مما لا يقف عليه الا من اختص بهم وانقطع الى الاطلاع في كتبهم وسائر في افناء علمائهم وصحب رؤسائهم ولما كان نبينا

معلوم المولود والدار والمنشا والقرار لا يخفى احواله ولا تستتر افعاله قد علم انه قبل بعثته مدارسا للكتاب ولا

لاهل الكتاب لم يزل معروفا بالانفراد عنهم غير مختص باحد منهم ولا مسافر لاتباع علمائهم ولا مجالس ولا داخل في

الا ولا احد اعلم انه لم ياخذ ذلك الا من رب العالمين دون الخلائق اجمعين وثبت صدقه وحجته واعجاز القرآن الوارد على

يده وكان قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين وقوله عز وجل

وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون بعض ما

ذكرناه ويشهد بصحة ما وصفناه ومن ذلك ايضا ما يتضمن من الاخبار بالكائنات قبل كونها واعلام ما في العواقب

وضمائر كقوله سبحانه في اليهود من اهل خيبر ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون لن

يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فكان الامر في هزيمتهم وخذلانهم كما قال سبحانه وقال في

قصة بدر تشجيعا للمسلمين واخبارا لهم عن عاقبة امرهم وامر المشركين سيهزم الجمع ويولون الدبر فكان ذلك بعينه كما قال

سبحانه وقال فيهم الذين ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون فكان الظفر

قريبا كما قال سبحانه وقال عز اسمه واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطئوها يعني العراق وفارس وكان الامر كما قال

سبحانه وقال عز وجل الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم فاخبر تعالى عن ظفرهم بغالبيهم وغلبتهم لمن وجد وزمان

ذلك وحصره وكان الامر فيه حسب ما قال سبحانه وقال عز وجل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس

مادر طالب زينب ٢٩ مادر مطلوب زهرا ٣١٣ واسم مناسب بروح

فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين فقطع على منيتهم واعلم انهم لا يتمنون الموت فلم يقدر احد منهم على ذلك ولا الحرمنه كان الامر واقعا في تلك الحالة ويقولون في انفسهم اولا يعذبنا بما نقول فاخبر نبيه بما في سرائرهم قياسا انه يتبعوا على السنتهم وكان الامر كما قال سبحانه وقال في باب وهو حي سوقع منزل الايمان والبصيرة والاسلام تبت يدا ابي لهب [illegible] على كفره ولم يصر الى الاسلام وقال النبي عليه السلم انا كفيناك المستهزئين وكلهم [illegible] فاهلكهم الله اجمعين كفاه امرهم على ما اخبر به وامثال ذلك كثيرة يطول بها الكتاب وقد ذكرها اهل العلم نقلت من كتاب كنز الفوائد للكراجكي وهو ابو الفتح محمد بن علي الكراجكي من تلامذة شيخنا المفيد رحمهما الله تعالى

فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل اولوا الثبات والجزم منهم فانك من جملتهم واولوا العزم اصحاب الشرائع جهدوا في تأسيسها وتقريرها وصبروا في سبيلها في الكافي عن الصادق ع في هذه الاية قال هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وسلم وعليهم قيل كيف صاروا اولي العزم قال لان نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابراهيم بصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد ابراهيم اخذ بشريعة ابراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتورية وشريعته ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء من بعد موسى اخذ بالتورية وشريعته ومنهاجه حتى جاء عيسى بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه وكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه واله فجاء بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل عليهم السلم وعنه عليه السلم سادة النبيين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل وعليهم دارت الرحا نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وعلى جميع الانبياء وفيه ايضا عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عليه السلم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابراهيم عليه السلم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي

اولوا العزم

قصيدة عمران بن يحيى بن عبد الرحمن الكرماني

يا حبيب القلب عونا فالهوى بالجار جار	يا صريع الحب صبرا فالنوى بالدار دار	سائق زمر الحزن سرتو في الكوا
واعطفوا في شان من عطف عن رداء العار عار	لا تبقوا باحتمال المناء ان سافرتم	دمع عيني مثل ما العين في الانهار جار
لا تهموا باشتعال النار ان احضرتم	حر قلبي مثل نار الزند في الانوار وار	لا تطفئوا في خيبة العهد لعقا وكم
باختيار انه لو ملك الاوطار طار	من يخن عهدا لو غائم ادعى الايمان شان	انما التقوى لها في القلب للاخذ وان

٣١٩

لو تراه وهو حجر حتى فلك العتاب تاب	او تبدى حر قلبي فلك الكذاب آب	ان في قلبي جحيما الحميت نيرانها
لو تراها ما لك من شدة الالهاب آب	صدقا لك [illegible] وهو غافل	قول خو جاهل في زمن الاوصاب صاب
لا ترى اخذ داري في طيبار ما في طرفه	ان امت منه فان الروح اهداب داب	حر كبد ريح الصبا ما شئت من قضبان بان
ان لي شغلا بمعقود من الكثبان بان	مغمور لو يستطع من غاية اللاواء واء	سقف الاحزان من هذا الى ابدا وداء
قد رمانا في الدهر بالاذى حتى خلينا	عسكرا في قصده قلبي الى الهيجاء جاء	بسم الله الرحمن الرحيم
يا خلي البال قد بليت بالبلبال بال	بالنوى [illegible] والعقل في الزلزال زال	يا رشيق القد قد قوسه قدي فاستقم
في الهوى وافرح فقلبي شاغل الاشغال غال	يا اسيل الخد خد الدمع خده في النوى	عبرتي ورق وعيني منك يا ذا الخال خال
كم تسقي زمرة العشاق [illegible]	كم تسوقها الحتف من ساقية الخلخال خال	ان قلبي في خمار هاج من سكر الهوى
فاستقى من فيك خمرا فيه كالسلسال سال	في ما ندى الاعادى طار في الاجال جال	ما لهم منذ رامهم من شدة الاجال حال
لحن من وجه جميل جملة العشاق ساق	حد ينتقل اليه قلبه ذي المشتاق تاق	يا غزال الافق في المسرى كالارماح ماح
ويقصد راح وما في غربلات الارواح راح	لم يزل يرتاض في جنات عدن من جني	من جنا فسان حد منك كالتفاح فاح
قط ما افرحني منذ بالاسى ابرحني	تى صبا مقعدا في الحزن نا في الراح راح	قد كمن الحبة في قلبي زمانا فاعتدى
ورد خار [illegible] باللسن كالمصباح باح	من بطوقه في هوى حور العوالي عذرى	ان هذا الامر لي من ربنا الفتاح ساح
تحتني غما اقاسي ان حقق الاذان ان	لن لنا قلبا فقاسى القلب للخلان لان	في غرام الوصل عاني المجد كالغدار دار
لا ترحل فالحشا مسكن الاسفار فاد	لم يزل يزود وكبرا [illegible] حبا	لا تجتهروا [illegible] من ضيعة الجبار بار
منشورونا الوسط [illegible] نار الجو	لم ازل في النار والاولى [illegible] نار	تاه قلبي اذ اتاه من تباريح الهوى
ما افاق القلب من طوفان السحار حار	ورد هوى الغزلان واخر مدمع صد ماجد	جائر قد مر سرعة عن شعار العار عار
ستبعد من كل خطب سادة الافاق فاق	ابدع الدين بلواه الى الفساق ساق	فخر دين الله من جدواه في الانعام عام
وهو من جنس المعالي كمن الاكرام رام	نصر رايات الهدى [illegible] وغايات [illegible]	عاد لهمته العالي على الصمصام سام
موتهم الابناء في الهيجاء عن اباءهم	مشغول شعاعه الموقوف بالايتام تام	صام للمعبود عن لذاته لكنه
كبير عن حمل الاعادى جند الصمصام صام	ضيغم من وابل [illegible] عام السدى	يا سليل حسم المخضرب الطلل والحاد هام
لو راه صاحب عن صنعه الكتاب تاب	او عراه رستم في موضع الارهاب هاب	يا عليما عند العلام ذو الارشاد شام
زاهد تقواه في دنياه للزهاد هاد	بانضمام الملك يا فخر الورى يا مي اذا	جاره المستنجد الظاعن بالانجاد جاد
اصبحت منصوبة رايات دين المصطفى	منه واستوى جهاد امن الى الانجاد جاد	سامر لصفا دين والاه من الاسنه
واعتدى [illegible] في الاعلاء والاخفاء جاد	يرعد الاطواد بالابعاد حتى انه	لو راته ما اعتدى من هول ذى الابعاد عاد

مقسط احمى ومنه منهل الانصاف ... ساد والحساد عنه في الخطاط دائر ... قاهرا مسى على الاعلاء بالاجحاف
ان علياه لهم كالزعزع النساف ... لم يزل يعطي لعاف ثان او طاف ... انما التقديم والتاخير في الاسعاف
سحب اقطار السما او لم تكف ما خراذا ... للورى يوما كاف عادى كفر الوكاف ... دم على رغم الاعدى بجود العبد في
دولة غرا منها ادوم الالطاف ... شرما التي عفوها ابن كان لم يوان ... ليس الا بنا في شرع على الابا
رشد كنا فنا اذ كان في عهد الصبا ... وهو لما ان فينا سما جمع الاشتات ... انما سهم الاعداء في الحشا دام ود
ما السهم عدا في من جانب الاعداء ... ان يكن حبل الوفا والعهد الان ... ان حبي منهم والقلب الحلاة ان لا
طال ما فيخ اشام الناس نا ... ليس فيه منهم بديعا عرضا للناس ... لو افاض فيه اصل السلوك من ابقى الورى
ان انا في بالتلاقي من فروع الانس ... قد بلوت اليوم احبابي واعدائي الجل ... ان انل منهم مرادي لم يصير البائس
منهم من زادا سنا بقسطاس الرجا ... منهم من خلطه مكيا الاعمى مقياس ... منهم من حرمه ضري وما قد عي عينه
منهم من سوء يأسي يابس الباس ... ليس في الدنيا الوفاء ان كان والامكان ... قد عرفنا ما قبل هذا وصف من في الخان
بعد ايام الصبا الوفي بها اللذات ... مات ايام التصبي والقلب في العمات ... انما عهد الصبا كالريح مر في سحرة
بالذي فيه نام وتخشعه ما فرقات ... هات يوما واحدا منه بعمر كامل ... لو مثل هذا بالف مثله هيهات هات
فات الدنيا القوم الحلو ثم استر ... كل ما قد كان في وقت من الاوقات ... هذه ابيات شعر محكمات حل لمن
ظل في ابيات شعر مثل درر الابيات ... من يكن حبي لفضل وهو لا يحتاج ... هل يفيد الفضل في الدنيا والعرفان
كم اديبا فاضلا في الدهر والسرابال ... كم جهول في نفوس الخلق والاموال ... قسمة الجبار مولانا على اجوال
ذا من الاموال عال ذا له الامال ... ذاك كالصلصال صال في جحيم من حرى ... ذاك في فردوس عز تحته السلسال
ذاك فيما بين الاف براي حاملا ... ذاك في تحصيل فلس فاتح اقفال

الفن الثاني من كتاب زهر الاكمام

بسم الله الرحمن الرحيم الصنعة وتدبير الاكسيرات من فصل في ذكر اصول

اعلم ان الذهب اشرف الاجساد الارضية لانه اطولها بقاء ولان الافات اقل تسرعا اليه لانه ابعد من التحلل وكذلك صار احق من غيره وبركن العالم ولذلك اختص بالنير الاعظم وان لونه على لون نور واما الفضة فانها تالي مما نحا الذهب من غيره انها الحد منها حمرة بالماء تجيد به صار من خاصته بالنير وتخصه الشرف بذلك ولما كان الانسان اشرف الحيوان والحيوان اشرف الاجسام المركبة صار الحيوان مناسبا للانسان فاختير وكذلك صارت الادوية التي تتخذ من بدن الحيوان واخلاطه ورطوباته واعضائه اذا دبرها الحكماء بالتدبير الذي يعني خرج منها افضل الادوية وابلغ السموم واعظم المركبات تاثيرا في الاجسام فافهم ذلك وقس على ذلك عليه والله اعلم فصل في اخراج الماء الحارة المسمى بصابون يؤخذ من صدف الضفادع النهرية فيحرق منه جملة كثيرة ويضاف اليه مثله من النورة التي

٣٢٠

لم تطف ويشل الجميع من القلي بعد ان يسحق كل واحد من هذه الثلثة حتى يصير كالذرور ثم يجعل في جرة كبيرة ويغمر بالماء ويجعل عليه من اللبن المتخذ من الحنطة مقدارا كثيرا ويترك سبعة ايام ويغطى باغصان الشجر ثم يفتح قرار الحوض ليجري منه الماء الى الحوض الاخر قد جعل برسمه فهذا هو الماء الاول والمسمى بصابون اخراج الماء الثاني المسمى قوربال يؤخذ من الصدف المحرق جزء ومن النورة جزء ومن النوشادر جزء ومن البورق سدس جزء ومن الزاج سدس جزء ويجمع ذلك كله مسحوقا ويلقى عليه من اللبن المدقوق المتخذ من الارز مقدارا كثيرا ويصب عليه من الصابون ما يزيد على غمره بنحو سبعة امثال غمره ويغطى باغصان الشجر ويترك اربعة عشر يوما ثم يبزل الحوض ويخرج منه الماء وينقله الى الحوض الاخر فهذا هو الماء الثاني المضاعف القوة التي تسميه هرمز قوربال اخراج الماء الثالث المسمى اسيوس يؤخذ من الملح عشرون درهما ومن النوشادر رطل واحد ويطبخ بمائة وعشرين رطلا من الماء حتى يبقى اربعون رطلا ثم يصب عليه الماء بما دون رطلا ويطبخ حتى يبقى اربعون رطلا ولا يزال يصب عليه بما دون رطلا ويطبخ المائة والعشرون حتى يبقى اربعون كذلك العمل سبع مرات فاذا بقي منه في الطبخة السابعة اربعون رطلا فانزله عن النار ثم يصب عليه من الصدف المحرق المدقوق ما يصير معه ثخينا كالعجين فيؤخذ مثل وزنه نورة ومثل سدس وزنه نوشادر ومثل سدسه ايضا زرنيخ اصفر ومثل ثمنه كبريت ومثل ثمنه ايضا قلي ويلقى على هذه بعد سحقها من الماء الثاني سبعة امثال غمرها ويغطى ويترك احد وعشرون يوما فهذا هو الماء الثالث المسمى اسيوس اخراج الماء الرابع المسمى طربراس وهو غاية القصوى يؤخذ من برادة النحاس وبرادة الحديد وبرادة الرصاص سواء اجزاء سواء ويترك ويسحق على باصله ثم يحل خمر مصاعد ثم يحل سدس جزء ونوشادر وسدس جزء زاج حتى يصير في غاية النعومة ثم يجفف في الشمس ويضاف اليه مثله نوشادر وسدس وزنه زرنيخ احمر وثلثه كبريت اصفر وثلث اسبيداج نورة ومثله من الصدف المحرق ويخلط ذلك خلطا محكما ثم يصب عليه من ماء اسيوس سبعة امثال غمره ثم يلقى فيه من الحنظل البوعهيه المحفف مثله امثال الاخلاط في التقريب والحشائش البوعهيه هي الاه غيد والسم ثم يترك ثمان وعشرين يوما فهذا هو الماء الرابع الذي يسمى طربراس وهو قتال يهلك لكل حيوان بلمسه ورائحته عظيم الضرر بالدماغ فلذلك امرهرمس ان يجعل الذي يباشر في تخريبه قطنتين مغموستين في الماء الورد والكافور لئلا يضر بمنخريه وكان ذلك اعظم نفعا ذكر خواص هذا الماء المسمى طربراس منها انه ان جعل منه في اناء ووضع فيه اي عضو كان من اعضاء الحيوان مثل قلبه او كبده او طحاله او مخه فانه اذا بقي فيه مقدار ساعة واحدة وغطي الاناء بشي يسير من الحلو فان ذلك العضو واللحم يذوب حتى يبقى ماء جاريا ويختلط بالماء واي حيوان شرب هذا الماء مع نصف ساعة فان اعضاءه تنهري ولا يعيش ان بموته السم منه ان وضع في عين النائم سال عيناه على المكان بحيث لا يرى فعل بسرعة فعله فيه وان قطرت منه قطرات في انف النائم او في اذنه اصابه برسم في دماغه وهلك بعد يوم او يومين

لو يطفى

واتى اناء من الاوانى النحاس او الحديد يغمس فيه ليلة فانه يحمر فى باطنه ويبقى كانه احرق بالنار باطنه وظاهره ويجف لونه ودام
احدان يطحن كالذرور ويعد ويعقد على ذلك وغايته الكبرى سياتى ذكرها ان شاء الله فى موضعها فصل فى استخراج الجوهر المسود
فوق المريخ يؤخذ در النحاس خمسة ارطال ويجعل فى قرعة وانبيق ويكون حارا وقت خروجه من العروق وان كان اقل من
ذلك جاز باى مقدار شئت ويضاف اليه من در الماعز الحار ويستقطر ويحفظ بمائة درهم ثم يؤخذ من در الحمار ودم
الفرس الذى يخرج بالفصد خاصة منهما فيحض بذلك هذه الادوية وهى تجار جزء ونوشادر عشرة اجزاء وزاج
ثلثة اجزاء وملح جزوين ثم يصب عليه مرارة البقر ومرارة الماعز الذكر وجزء قشور البيض المسحوق ثم يصب على ذلك عشرين
من ماء القدر ويحفظ به فى موضع لا تقع عليه الشمس مدة ثلثة ايام ثم يؤخذ من الزاج الجيد القبرسى ما شئت ويسحق ناعما
مع مثله نوشادر وتصب عليه بول حمار سبعة امثاله ويجعل فى الشمس يوما كاملا فانه يحل كالماء الاحمر جميعه فيضاف
اليه من ماء القدر مثله ويصب على المحفوظ الاول ويترك سبعة ايام ثم يسحق جزء من الملح بمثله نوشادر ونصف جزء كبريت
ابيض حتى يختلطا جيدا ثم يصب عليهما من الماء عشرين مثله ويغمرهما ويطبخ ذلك حتى يبقى منه عشرة دراهم ويصب على
المحفوظ الثانى ويحفظ به سبعة ايام ثم يؤخذ جزء من الزرنيخ الاصفر وجزء من الزرنيخ الاحمر فيشوى على النار فى
مغرفة حديد فاذا ما حرا على النار فليصب عليهما جزء كبريت ونصف جزء زاج مسحوق ثم يحرك على النار ساعة حتى يختلط به
جيدا ثم يترك ذلك حتى يبرد ويسحق على صلاية بالخل الثقيف ساعة ثم يلقى على المحفوظ الثالث مع ثلثة اجزاء من النوشادر ثم
يترك الجميع فى الحوض اربعة وعشرون يوما ويصفى ويلقى فى الحوض الاخر فهو جوهر المسود فوق المريخ سريع منافعه و
افعاله من ذلك انه ينقى الاوساخ من جميع الاجسام وذلك ان النحاس او الحديد اذا احمى واطفى فيه سبع مرات نقاه من اوساخه
واماط عنه يبسه واما الحديد فانه يسهل بعد ذلك ذوبانه فى النار وان جعل منه قطرة لكل يوم على الخنازير والسلع
القريبة ازالها وحللها وهو يفعل اكثر الافعال التى يفعلها الطرح راس الا اذابة اللحم والاعضاء والتبخير فاما افساد العين
اذا وقع عليها فيوجد منه واذا وقع فيه الزرنيخ يوما وليلة نقاه بقوة شديدة نقية لا يقوم مقامه غيره فى تنقيتها باب
تطهير الزرنيخ يذاب على النار فى مغرفة حديد فاذا ذاب يطام بالزجاج لزجاج ظاهر اصل النحو فحين يخالطه منه مثل وزنه
وهو فى خلال ذلك يحرك فان ذاب الزجاج او لا يمتزج به الزرنيخ الذى كان ذلك انجود لعلاته ثم يسحق ذلك ببول الناس
يوما الى الليل ثم يصب عليه من طرح راس سبعة امثاله ويترك يوما وليلة ثم يصب عنه ثم يلقى عليه من الخل عشرة من ثلث امثاله
ثلثه من الخل ثلث ومن الماء العذب مثل الجميع ويطبخ ذلك بنار لينة حتى ينشف ذلك ثم يغسل الزرنيخ بالخل ثم بالماء
ويحفظ به اذا احتيج اليه ان شاء الله باب فيه وهو اسهل من الاول علاج معرفة تكسر الزرنيخ الاصفر صغارا كالحمص ويجعل فى
حديد ويذاب على النار ثم يطام الكحل المسحوق ثم اللبان حتى يسقى فيه مثل وزنه ثم يطام بمثل وزنه من الكحل
والزجاج مسحوقين مختلطين ثم يطام بسدس وزنه غبرة مع سدس وزنه ايضا نوشادر ويحترز الذى يعلو من الطهر

الزنجفر بان يجعل فى منحرية قطعة مبلولة بالقطران ثم يرفع من الماء ويلقى عليه مثل سدسه شبة وربع وزنه زيبق و
يسحق على صلاية بالخل ويجعل يوما كاملا ثم يلقى عليه من لبن البقر عشرة امثاله ويوضع فى بئر العفونة احد وعشرين
يوما ثم يخرج من البئر فيعاد سحقه بالخل ويغسل بالخل ثم بالماء سبع مرات حتى يصفو ماؤه ويعذب ثم يجفف فى الظل ويحفظ
باب تصعيد الزنجفر المطهر ينبغى ان يلقم بمثله من الزيبق فان ذلك احسن لفعله واسرع لتصعيده وابلغ فى عمله الذى يراد منه
فان صعد فى الاثال ابيض اللون فهو المراد على انه يصعد نقى البياض فى اول مرة فليوخذ ما يصعد منه ويسحق على صلاية
بالخل مع سدس وزنه نوشادر ثم يغسل بالخل وبعد ذلك يصب عنه الخل ويغسل بالماء مرات الى ان يصفو ما فوقه ويعذب
ثم يسحق بعد ذلك ويجمع مع مرارة النحاس ولكن الراوه مثل نصف عشر وزنه وزجاج مسحوق مثل سدس وزنه فاذا خالط
ذلك جيدا اضيف اليه مثل نصفه من الزيبق وصاعده فى الاثال فانه يصعد احسن من الاول لونا وبريقا ان لم ينفق
لك خلل او زلل فى عملك فان لم يحض بياضه فاعد العمل المذكور اخرا بعينه فانه يصعد ابيض نقى البياض ويجود عليك
شدة النار فان احراقه احمر ولان طبيعة الزرنيخ قريبة من طبيعة الكبريت فاعلم ذلك باب تطهير النحاس يؤخذ من
النحاس الاحمر الصفائح ويطبخ فى عشرة من الماء العذب وخمسة امثال عشرة من الماء المعتصر من الكراث مع سدس عشر وزنه
المرداسنج وعشر وزنه من الحلتيت الى ان ينشف الماء عنه ثم يخرج من القدر وتمسح الصفائح بخرقة صوف مسحا جيدا ثم
يجعل على نار معتدلة ويطفا من ماء الكراث سبع مرات ثم يطفا فى دهن الزيت واحد وعشرون مرة فهذا تطهير النحاس وازالة
سواده ويبسه باب تبييض النحاس وتشبيهه بالفضة وهو افضل ما افادناه هرمس وكان يخفيه ايضا فى
عليه يؤخذ من النحاس المطهر رطل واحد ويذاب على النار فاذا ذاب فليجعل عليه من البورق الابيض قليلا ثم يلقى عليه
عشرة دراهم من الزرنيخ المطهر المصاعد ملفوفة فى ورق النقرة البيضاء الجيد وينفخ عليه ساعة بقدر ما يخالطه
الدواء فانه يخرج نقرة خالصة بيضاء صافية لا يشك فيها من يراها فاذا اوجبه بالفضة كان ذلك انبل على
النار والين نوع اخر يؤخذ نصف رطل من الزيبق ويجعل فى صلاية ويصب عليه من النوشادر مثل سدس وزنه
ومن اسفيداج الرصاص مثل ربع وزنه ويسحق على الصلاية سحقا شديدا ويلقى من الماء الملقب بالطرح راس مقدار
الحاجة ثم يسحق ذلك يوما وليلة وبعد ذلك يطرح عليه من مسحوق الزرنيخ الاصفر ربع وزن الجميع ثم يسحق يوما وليلة وفى
خلال ذلك يسقى من الطرح راس بقدر ما يصلح قوامه السحق والاختلاط ثم يودع ذلك كوزا من الفخار محكم الصنعة و
مطينا بطين الحكمة ويجفف ثم يطين ثانيا بطين الحكمة ويجفف ويطين ثالثا ويجفف فى الظل ثم يودع نارا
قوية مدة سبع ساعات ثم تكسر الاناء عنه فانك تجد ماء منعقدا ابيضا كالزجاج الا ان لونه ليس على صحة الجوهر
فاسحقه ببياض البيض يوما كاملا ثم يجفف فى الظل واسحقه بخل حامض فاسحقه بالخل يوما ثم غسله بالخل
سبع مرات ثم بالماء العذب سبع مرات ثم جففه واضف اليه مثل وزنه من الزيبق واخلطها بالسحق ثم صعدها الاثال

يصعد ويجري على لون النقرة الا انه اقل بياضا من النقرة فالوزن منه درهما واحدا على عشرة من النحاس المطهر فيصير
بيضاء لا ينفك منها احد **باب** تبيين النحاس المطهر اعلم ان الاعمال المسلوكة بطريق واحد في اوقات مختلفة
احوال الطالع فيها باختلاف فاشكال الافلاك في الاوقات المختلفة ولا بد في كل عمل يباشر من ظهور اثار التخمين لان
التخمين لا يخرجان عن الفلك فربما ظهر في وقت من الاوقات على الفضة المصنوعة اثر يبين عند بطون فيها تحت المطرقة
او عند مباشرة الصناع لها ليعملون منها الالات لكنها اذا روجت بالنقرة المعدنية اعني الفضة المخالصة زال عنها
جميع ذلك وامكن للصناع ان يعملوا منها ما شاؤا من الالات والدراهم فاما ان اضطر مضطر الى عمل آنية او دراهم
منها على الانفراد من غير مزاوجة فليجعلها ويلطخها في الماء الملين وهذه صنعته يؤخذ من ورق المشمش وورق
الخوخ وورق الكمثرى من كل واحد جزء ويجعل ذلك في حوض ويصب عليه ثلثة اجزاء من لبن الاتن وسدس
من ماء الكلس ونصف جزء من الماء العذب ويغمس ذلك بالدفن تحت الارض اربعة عشر يوما ثم يخرج ذلك
منه ويرفع فما يرض تلك الاوراق ثم يعاد الى الماء ويدفن اربعة عشر يوما اخرى ثم يخرج ويعصر منه الورق
ويصب عليه جزء ويستعمل لها اكثر من سنة واحدة ثم مثل عشرة من ماء اللبن المستقطر بالقرعة والانبيق ثم يدفن
اربعة عشر يوما ثم يضاف اليه من ماء الدم المستقطر بالقرعة والانبيق ثم يدفن اربعة عشر يوما مدفونا من
زبل الخيل وزبل الحمير ويرش عليه الماء البارد اعني على الزبل ثم يشاكله في كل يوم اعني على الزبل فاذا انقضت
المدة المذكورة يخرج من بئر العفن فهذا هو الماء الملين وهو من الاسرار الكبيرة فاحفظ صفة الماء الملين الاكبر
الذي يسمى هرمس كما يبين بعض الذي هو بالبعض منه يؤخذ من برادة حوافر الخيل جزء ومن برادة حوافر الحمار نصف
برادة قرون الجواميس ثلثة اجزاء وبرادة قرون الماعز ربع جزء ويصب عليه من دم الماعز بوزن الجميع ثم يدفن في الزبل
يوما وليلة ومثله ايضا من الزيت ويصب عليه من العذب مثله من الدم ومثله من الزيت ثم يدفن في الزبل في اناء
يوما وليلة ويصب عليه في اليوم الثالث مثل جميع ذلك يعني بوزن المجموع في اليوم الثالث ويصب عليه بوزنه من
المذكور ومثل عشرة من الزاج ونصف عشرة من النوشادر وان حللت الزاج والنوشادر قبل في الماء وصب
الماء على ذلك المعمول كان ذلك ابلغ نفعا ثم يستقطر في القرعة والانبيق فانه يخرج ماء ذهبي اللون مشرق
يلين النحاس الابيض عناية بعينها الابقى مقام ذلك الشيء **باب** نقل النحاس من هيئته الى هيئة الذهب وشكله
وكان هذا الباب من ابواب العظمة عند الملك هرمس اعلم ان اجود الاجسام بالانتقال الى هيئة الذهب الفضة والنحاس
وذلك ان الفضة مجانبة للذهب والذهب مجانس لها من غير ان يحدث احدهما في الاخر كيفية رديئة ومن غير ان تفقد
فضيلة بل ايهما كان اكثر وزنا ظهر لونه اكثر عنهما في حال الممازجة متساويان ان الزمان الذي يتزوج به الفضة
للزمان الذي يتزوج به الذهب وهذه موافقة اخرى له في الطبيعة واما النحاس فانه لشبه الاجسام السبعة لونا بالذهب

والزمان الذي يتزوج به الذهب يتزوج به النحاس وهو ايضا قابل للممازجة الا ان ذلك دون قبول الفضة
اعني الذهب ولكن يكتسب الذهب بياضا ونقصا فبذلك صارت الفضة اقرب الى طبيعة الذهب من النحاس الا ان النحاس لم
ايضا فضيلة اللون الاحمر ثم ان قبوله للون الذهب الخالص ظاهر عيانا للساير الناس فان النحاس اذا كان يخرج منه الشبه
الحسن اللون الذهبي المنظر بمجرد القاء التوتيا عليه فما الاحرى ان يكون الامر كما قال هرمس وهو ان التوتيا المطهر
تدبيرا صالحا بموجب الحكمة والقي على النحاس المطهر ان يجعله ذهبا خالصا الان نورد طريق تدبير ذلك **صنعة** تطهير التوتيا
وتدبيره اعلم ان المعدنيات الخارجة من المعدن والاشياء المصنوعة المشبهة بالمعدنيات غير مستغنية عن تفصيل بينهما ما
ولدن فيهما الاحراق والطباخ المفرط من حيث كبريتيه وملحيه ورماديته ورديئة الكيفية فانا في اكثر الاعمال نخرج صلاحها
ونخلصه ونوثر صلاحا امكن معا فلذلك صرفنا العناية بتطهير اجسام المعدنيات فيه من الادران والاوساخ من
ما ينبغي لنا ان نفصله فاذا اردت تطهير التوتيا فالذي الزهرة في بيتهما والقمر متصلة بها اتصالا مقبولا ولكن
في بيته وشرفه ثم خذ من التوتيا ثلثة ارطال وسحقه ناعما ثم يغمر بالماء الثالث فيسمى رغاسيس ويترك فيه
ثم يصب عنه ثم يغسل بالخل المصاعد ثم بالماء العذب ثم يسحق مع مثل نصفه زيبق وثلث وزنه زنجبر ومثل نصف
عشرة نوشادر ويلقي دهن البيض ويشوى في نار معتدلة القوة سبع ساعات ثم يضاف اليه مثل عشرة مرو
ومثل عشرة زيبق ومثل نصف عشرة روسخنج ويسحق ناعما على صلاية بالماء الثاني المسمى قوريال ساعة ويصب عليه ايضا
ما يغمره ويترك فيه ليلة ثم يصب عنه ويغسل بالخل الصاعد ثم بالماء والملح ثم بالماء العذب ثم يجفف ويضاف اليه
سدس زيبق ووزن ثلثة زنجفر ثم يسحق الجميع ويسقى الماء الملين المسمى كانيانس ثم يشوى في نار معتدلة القوة يوما
ليلة ثم يسحق ناعما ويغسل بالماء الاول المسمى صابيوس ثم بالخل ثم بالماء ويحفظ به فهو التوتيا المطهر **فصل**
اعلم ان توتيا المطهر اكسير عظيم نقلت هيئة النحاس الى هيئة الذهب لونا ورونقا وطعما ولينا وذلك انه اذا القى
وزن خمسة دراهم على عشرين درهما صار ذلك ذهبا ابريزا لا ينفك منه من يراه فاحفظ هذا الباب وضنّ فانه من
انفس العلوم واشرف الابواب **باب** تطهير الفضة وتكليسها بالسبك مع الرصاص الملقى على النار الشديد
في كل الازمنة والبلدان فلا حاجة الى ذكره **باب** البن الفضة التي ينقلها الى الوان الذهب ويحتاج لهذا الاكسير
اربعة قواعد القاعدة الاولى وهي الاس يؤخذ من برادة الذهب وزن مثقالين ومن برادة الفضة مثقالا ومن
مثقال ومن الكبريت الاصفر مثقال ويسحق ذلك على الصلاية مع خل خمر حتى يبلغ سحق الجميع ثم يصب عليه وزن خمسة
زيبق ويسحق ذلك سحقا جيدا يوما وليلة ثم يجعل في كوز فخار او قارورة زجاج ويطين بطين الحكمة ويودع في
والقمر على تثليث المشتري وليس ناظر احد النحسين ويخرج بعد سبع ساعات من القارورة ويحفظ به فهو الاس القاعدة
الثانية يؤخذ من برادة النحاس الاحمر وهو النحاس المحرق مثقالا ان فيسحق ناعما ويضاف

البرادة ويسحق الجميع بماء حامض الاترج مع درهمين نوشادر يوما وليلة ويسقى بعد ذلك الخل المصاعد ويزاد درهمين من النوشادر ويسحق يوما وليلة غير الاول ويجفف في الظل ويحفظ بر القاعدة الثالثة يوخذ من الكبريت الاصفر خمسة مثاقيل ويلقى على خمسة من الفضة المحلولة وهي ذائبة حتى يحترق ثم يسحق فان بقي منها شيء لم يحترق يعاد الى النار حتى يذوب ويلقى عليه من الكبريت الاصفر ما يحرقه ثم يسحق ذلك بالماء المستوعب حتى المرخ يوما وليلة ثم يضاف اليه من النحاس المحرق وبرادة النحاس من كل واحد مثقالان ومن النوشادر نصف مثقال ويسقى من الجوهر المرخي المذكور ويسحق يوما وليلة ثم يجفف في الظل القاعدة الرابعة يوخذ من برادة الفضة مثقالان ومن برادة النحاس كذلك ويسحق ذلك على صلاية بماء الدم المصاعد وصعد بعد النوشادر ويضاف الى ذلك وزن خمسة مثاقيل من الزيبق ويسحق الجميع باعمام نحر اخذا لآخر ويلقى عليه من النوشادر مثقال ومن البورق مثقال والزنجفر مثقال ويسحق بما تماما يوما وليلة ثم يشوى بنار معتدلة سبع ساعات ثم يسحق ويسقى من الماء الرابع ثم يحفظ في الظل ويسقى من الماء المسمى طيرداس بما احتمل ويسحق في خلال ذلك ثم يجفف في الظل ثم يسقى من الماء الرابع ايضا ويجفف تمام ثلث مرات ثم يجفف فاذا كان القمر متصلا بالمشتري ايضا الا مقبولا والمشتري مستقيما او قرينا في بيته او شرفه فاجمع بين هذه القواعد الاربع على النار واسقها دهن البيض المستخرج بالقرعة والانبيق ولكن النار لينة ثم اجعل الجملة في قارورة وطينها بطين الحكمة وجففها ثم كذلك ثلث مرات ثم اودعها نارا معتدلة الفوة سبع ساعات بعد فوق نار الزنجفر واخرجه تجد الجميع حجرا احمر اللون يضرب الى السواد خلاله فهو الاكسير الكبير واحتفظه والكثر من والتجديد للعلة الاولى ومدبر العالم فيما انعم به علينا وصفة الصنعة هذا الاكسير على الفضة يوخذ من الفضة المحلولة خمسون مثقالا ويسحق ثلث مرات في الماء المليين ثم ينشف ويلقى عليه يوم وبعد ذا ذاب اتخذ من هذا الاكسير وزن مثقال واحد وجعل في وسط ورقة من الذهب يحيط به من كل جانب كيلا يصل اليه النار ويجعل الاجمع عا الظل للفضة وان جعل في وسط ورقة من الفضة محسنة كان ذلك ايضا جائزا ثم يهيج عليه بعد ذلك ساعة ويغطى ثم يخرج البوطقة من الكور ويهيج في الماء الملين الذي تقدم من صنعته يخرج ذهبا ابريزا لا يشك فيه احد

الفن الثالث

من ذخيرة الاسكندر في التركيبات المسمية صفة السم المسمى بالحيا قال هرمس اذا نزل المريخ العقرب يوخذ من دم الافعى وقت خروجه من عرق وان كان بالفصد ويحلب عليه في الحال مثله لبن الاتن الحار ويوخذ من جملة ذلك نحو رطلين فيوضع في وسطه مثل ... وزن بيض النمل ... سبع بيضات ... ويدفن ذلك في سعر ... يوما في بئر المعفين التي هذه صفتها تعمد الى موضع ... في الارض ويحفر فيه بئرا ... ذراعان ولكن حفرها ... ويجعل عمقها ... ثم تطلى بالكلس جميع باطنها فاذا اردت ... جعلته في ... هذا البئر من خمج وتكب فوقه طستا من النحاس يكون ... ويكبس فوقه الزبل الكثير من زبل الحمير وزبل الخيل بالسواء الى راس البئر ... وكل خمسة عشر يوما يغير الزبل ويشا ... في كل يوم سبع مرات كل مرة رطلا واحدا وفي كل ... يصب عليه الماء البارد مرتين

يكون



يكون المعفين فانهم صورة المعفين فاذا انقضت الاخلاط المذكورة بعد خمسة واربعين يوما فاستخرج القدح وانظر ما فيه واخلط الخل في هاون وخذ ما عما سواه كان قد دود او لم يدود ثم اضف اليه من بيض النمل ما امكن ثم يضاف اليه وزنه من بصل الفيصل المدقوق ويخلط به جيدا ثم يجعل الجميع في قدح ويغطى راسه ويدفن في بئر المعفين ويترك هناك احد وعشرين يوما ثم يفتح راسه وينقل الى ... ويجعل فيه حتى يجف ثم ينقل الى هاون ويسحق فهذا هو السم الذي سماه هرمس ... ومعناه الواصل وذلك انه يصل القلب ... فيقتل من ليومه والشربة منه وزن درهم واحد صفة السم المدبابطاليوس قال هرمس اذا نزل زحل وجه ... يوخذ من الزرنيخ الاصفر جزء ومن النوشادر جزء ومن الكبريت الاصفر جزء ... ذلك بعد ان يسحق تماما بخل خمر مصاعد ... ولكن الخل ... امثال وزن جميع هذه الادوية ثم يوخذ من برادة الاسرب وزن ربع جزء ومن الزيبق جزء فضع ذلك جميعه على صلاية والق عليه الخل والادوية المنقعة فيه ويسحق يومين ثم اطرحه في برنية ... ثم ادفنه في الزبل اربعين يوما ثم اخرجه وادفعه في قارورة وعلقه من بيت مظلم فهذا هو السم المرخي المدفكات الحكماء ... من شرب وزن دانقين منه في شراب او طعام يقتل في يومه ولا ليلة في ... وينبغي ان يكون ابتداء ذلك بعمله وتركيبه والقمر على قران المريخ او الكواكب المعروف براس الغول صفة السم المسمى ... قال هرمس اذا نزل المريخ برج الاسد وهو البرج الذي يظهر فيه ... فخذ من العروق الحديد وزن خمسة دراهم واسحقها تماما وخذ من الافاعي الجبلية ثلثة ولكن هذه الافاعي ... وتقطع روسها واذنابها وتجعل هذه الروس والاذناب في الهاون وتدق دقا شديدا حتى تصير كالمخ ويسقى بالخل المصاعد ويخلط ساعة ثم تخلط به من الزيبق خمسة دراهم ومن النوشادر خمسة دراهم ومن دباغ الافعى درهم واحد ثم يجعل في قدح زجاج ويشرع عليه العربون ويجعل القدح في وسط قدح اخر من الحديد ويطبق عليه قدح زجاج حتى ويطم ما بين القدحين ويطين ويدفن في زبل طري ونار من بول على ذلك الزبل في كل يوم ثلث مرات ثم تتركه حتى يدور عليه القمر دورة في فلكه لانك تبتدي بعمله والقمر قران المريخ بالاسد فاذا عاد القمر وقارن المريخ فاكشف عنه وقت قران المريخ وارفعه في حق من الحديد فهذا هو السم الذي كانت الحكماء تسميه ... من شرب منه وزن دانقين يقتل بعد مضي اربع ساعات صفة السم الذي المسمى انابوس قال الحكيم اذا انصرف القمر عن الاتصال بالمريخ ثم اتصل بزحل فخذ من الزراريح وزن درهمين ومن ... وزن درهمين ومن سام ابرص ... اثنين ومن بيض النمل وزن دانق ويجعل ذلك في الهاون ويدق دقا جيدا حتى يختلط ثم يلقى عليه ... من ماء البادروج ويدفن في الزبل المذكور اعني بالعليه في كل يوم ثلث مرات اربعين يوما ثم يخرج ويجعل في حق من النحاس ويرفع فهذا هو السم الذي استخرجه الحكيم منه ودطوس الملك وسماه انابوس ومعناه المختفي وذلك ان وزن درهمين منه اذا حصل في معدة انسان

مع طعام او شراب حدث به في ذلك حمى حادة ومرض حاد ولا يمكن سلامته في اليوم الرابع ولا ينظر على شيء بما له من سقي السم و
لا يظن احد ان موته ليس الا بسبب المرض الحادث به وان تعذر عليك وجود بيض النمل فاعمد الى احجار من ورش عليها النمل فانهن يخلين
عنها ويخلين بيضهن معهن ثم يؤخذ منه [illegible] صفة السم المدعو [illegible] يؤخذ برادة النحاس وبرادة الحديد وبرادة الرصاص الاسود
من كل واحد جزء ويسحق الجميع نصف جزء ثم نوشادر يوما وليلة ثم يصب عليه من الزرنيخ الاصفر ربع جزء ومن الاحمر مثله جزء ومن الملح
جزء ويسحق ذلك بعد [illegible] ثم يضاف اليه من الزيبق اربعة اجزاء ومن الكبريت جزء ويسحق يوما وليلة ثم يصاعد في الاثال المطين
بطين الحكمة فانه يصعد جسم يحمي وزن نصف درهم منه يقتل في يومين ولا يكون له علاج صفة السم الذي ذكره حيان بن الوزير حد
من الفلفل والنوشادر اجزاء متساوية ومن الزرنيخ والكبريت الاصفر سدس جزء [illegible] ومن النوشادر [illegible] ويصب عليه من الخل الحاذق
ومن بول الخيل بقدر امثال [illegible] في موضع بارد واحد وعشرون يوما ويحرك كل يوم ثلث مرات ثم يترك ايضا في الموضع حتى يجري ماؤه
الى حوض اخر ويطبخ بنار لينة حتى يصير في قوام العسل ويحفظ به ثم يؤخذ من العقارب الجبلية والنمل ما تيسر احضاره ويجعل
وان كان من العقارب فقط فهو ابلغ فيجمع من ذلك جزء ويدق [illegible] ثلث من الوزن [illegible] ثم يصب على ذلك عشرة امثاله من
الخل المشوب المحمض [illegible] ثم يطبخ ذلك حتى [illegible] الضفدع ثم يصفى ذلك ويضاف اليه من لبن اليتوع ما حضر وان لم
اليتوع فليجعل فيه عشرة جزء [illegible] ويطبخ بنار لينة حتى يبقى ثخينا كالعسل ثم يصب على الاول المحفوظ ويصفى ويخلط ذلك جيدا
ويضاف اليه جزء نوشادر ويطبخ الجميع بنار لينة حتى يعقد ذلك وبعد ان ينعقد يجعل في الشمس حتى يجف فهو السم القاتل ويحا
فليحل من الاناء ويرفع في قارورة ويحفظ به فهذا هو السم الذي ذكره حيان بن الوزير والشربة منه وزن درهم في طعام او شراب
صفة المركب يسمى [illegible] يؤخذ من بصل العنصل وهو الاسقيل رطلان فيدق دقا شديدا ثم يطرح عليه من ورق اللاعية والعصا
ثلثة ارطال ومن اصل اللوف نصف رطل ويدق ذلك [illegible] ثم يصب عليه من بول الخيل جرع ويترك يوما وليلة ثم يصفى في
عصير من عنزان بلس ويغلى [illegible] على نار لينة لطيفة حتى يصير في قوام العسل ثم يجعل في قدح ويكب فوقه قدح اخر ويدفن في
[illegible] من الشب [illegible] ويترك اربعة عشر يوما [illegible] ثلث [illegible] الزبل ويترك اربعة
ايام اخرى ثم يخرج ويدفن بعد ذلك اثنا عشر يوما ويجفف في الشمس حتى يجف [illegible] حتى يبقى باديا
فان وزن درهم منه يقتل في يومين صفة السم المعروف [illegible] ومن النوع المالح الملوكي يؤخذ من الافاعي المعروفة الجيدة الروس الجبلية
عن الماء اثنان كبيرتان فيقطع رؤسهما فقط [illegible] ثم [illegible] ويحفظ بمرارتهما ويدق راسيهما
دقا شديدا ويطرح مع جثتهما في قدر [illegible] بعد ان يقطع جثتهما قطعا صغارا كل قطعة نحو عشرة دراهم ثم يصب عليهما من الخمر الذي قد
نقع فيه النوشادر عشرون رطلا ويطبخ بنار لينة حتى يذوب [illegible] ثم يرفع عن النار ويصفى الماء ويترك الدهن فهذا هو السم الذي قال
المالح الملوكي الذي [illegible] في الاشربة منه وزن درهم واحد فيقتل في يومه صفة السم المعروف بالابادراس [illegible] انه يقتل بطعن
وذلك ان هذا السم يقتل مشروبا واذا سقي به سيف او سكين او سهم وجرح به انسان مات بذلك الجرح [illegible] منه [illegible] ولا

البتة

٣٢٨

البتة يؤخذ من الاشنان الاخضر عشرة ارطال ويدق وينقع في بول الخيل عشرين رطلا ثم يترك في الشمس في حزيران الى ان يجف
ثم يصب عليه من الماء عشرون رطلا ويحرك كل يوم بعود من خشب التين الى ان يجف ثم يصب عليه من الماء عشرون رطلا
ثم يترك في الشمس في حزيران حتى يبقى منه عشرة ارطال ثم يصفى ويرفع في اناء فهذا هو الركن الاول ثم يؤخذ من برادة النحاس
جزء ومن برادة الحديد نصف جزء ومن النوشادر جزء ومن الزرنيخ جزء ومن الكبريت الاصفر نصف جزء ويسحق ذلك على صلاية
ببول حاد يوما وليلة ثم يصب عليه الركن الاول قليلا قليلا ويسقى به الى ان يشرب ثم يؤخذ من الكندس رطلان ومن
اغصان اللاعية وهي حشيشة [illegible] نصف رطل ويدق الجميع ويطبخ في ذلك ويجعل الجميع في اناء واحد ويدفن اربعة عشر يوما
تحت الزبل [illegible] في كل يوم ثم يخرج ويعصر [illegible] ويرفع في اناء صفة السم المعروف [illegible] ومعناه
سم ساعة وهو المتخذ من المرارات يؤخذ من الافاعي الكبار الجبلية [illegible] ويؤخذ مرارتها ويضاف اليها مرارة ذئب و
ضبع ومرارات سبعة من الكلاب الكبار ومرارة عظاية من التي تكون في المقابر ويطبخ العظاية والافاعي بعد [illegible] لحومهما
وتقطيعهما بنار لينة في عشرين رطلا من الماء حتى يبقى من الماء خمسة ارطال ثم يصفى الماء عنهما ويؤخذ بوزن المرارات
سبع مرارات اخر ويصب عليهما ويحركهما [illegible] ثم يلقى عليه من عرق الدابة [illegible] وزن درهمين ومن النوشادر خمسة دراهم
ويخلط ذلك جيدا ثم يعفن في بزر العفص بان يجعل في قدح ويوضع فوقه قدح اخر ويجعل تحت الزبل اربعين يوما
ثم يخرج من الزبل ويرفع في اناء وهو سم ساعة الذي يقتل منه وزن اربعة شعيرات في ساعة واحدة صفة السم الذي
يعمل [illegible] وتفصيله قاتل [illegible] يؤخذ من البيش وزن درهم ومن السنبل الرومي درهمان ومن العقارب
سبعة ومن المسك [illegible] نصف درهم ويخلط الجميع [illegible] كل واحد على حدة ثم يلقى عليه مرارات الافعى ومرارة اسود
سالخ ومرارة كلب ومرارة ذئب ومرارة ضبع ومرارة لبوة او اسد ويخلط الجميع [illegible] ثم يوضع في قدح ويدفن تحت الزبل
اربعين يوما ويرفع في اناء فان من شرب منه وزن شعيرتين في طعام او شراب هلك [illegible] واذا لطخ به حد سكين او
سيف وجرح منه انسان قتل وان لم [illegible] انسان [illegible] فانه يهلك بعد ساعة صفة السم الذي يعرف
[illegible] البناقي [illegible] يركب من النبات يؤخذ من الاسقيل وهو العنصل عشرة ارطال [illegible] ما ارق
ويلقى عليه من لبن اللاعية [illegible] وكلما كان اكثر كان اجود ثم يلقى من اغصان اللاعية رطلان ويجمع عليه
ثم يؤخذ من المازريون رطلا واحدا ومن [illegible] وزن نصف رطل [illegible] وزن ربع رطل ويخلط جميع
بالدق ويصب عليه من ماء الاشنان الاخضر عشرة ارطال ومن ماء الكرفس رطل ومن [illegible] رطلان ومن ماء السذاب
رطل ومن ماء [illegible] رطل ومن ماء البصل رطلان ومن ماء الخل رطلان ومن [illegible] رطلان ثم يترك في حوض
اربعة عشر يوما ويحرك كل يوم بخشبة من خشب التين ثم يدفن اربعة عشر يوما اخرى لا يحرك فيها ثم يعصر ويصفى ماؤه
عنها ويدفن ذلك الماء تحت الزبل احد وعشرين يوما ويرفع في اناء فهذا هو السم الذي يقتل بالاسهال [illegible] ويقطع

الكبد ويخرج الدم منهما والشربة منه درهم ولا ينجي منه ترياق صفة السم القاتل بالإسهال الدموي يؤخذ من المازريون
نصف رطل ومن الخربق الأبيض ربع رطل ومن شحم الحنظل اليابس ربع رطل ومن الفربيون ربع رطل ومن حب الملوك
نصف رطل يجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة ويصب عليها ماء فيحل فيه عشرة دراهم نوشادر ويحل فيه [illegible]
ثم يمرس فيه بقوة ويعصر ويصفى الماء ويوضع في الشمس الصيفية أو على حجر أو رملية لا يزيد على حرارة الشمس القوية
حتى ينشف الماء ويبقى جوهر الأدوية المذكورة ويصب عليه عرق من لبن اليتوع ويجفف أيضا ويحفظ ثم يؤخذ من برادة
النحاس وبرادة الحديد خمسة دراهم من كل واحد ويسحق ذلك ويجعل مصاعدا مع خمسة دراهم نوشادر يوما وليلة ثم يخلط
ويجفف جميعا فهذا هو السم الشديد النكاية في المعدة والأمعاء والكبد يجرحها ويقتل في يومه صفة السم الذي يقتل
يؤخذ من الزعفران ربع رطل و[illegible] ينقع في خمسة أرطال من الماء الفاتر ويقع فيه من الزنجبيل خمسون درهما ومن الفلفل
خمسون درهما ومن القاقلة درهما ومن الدارصيني عشرون درهما يدق هذه ناعما ويلقى عليها خمسة أرطال من الماء وينقع
يوما وليلة فليس يجد أن يمكث فيه يوما وليلة ثم ينقع في ذلك الماء من الزعفران ربع رطل ويترك ليلة ثم يشمس حتى يجف في
فإن وزن درهمين من هذا السم يقتل في أول يوم بالضحكات من ساعته صفة السم المسمى [illegible] وتفسيره السم البارد
من الأفيون المصري الخالص درهمان ومن الكافور القيصوري درهمان ويجمع بينهما بالسحق ويسقى من ذلك من يراد قتله
فإنه يسقط القوة ويطفئ الحرارة الغريزية من غير ألم وصية قد ذكرنا في أول الكتاب أن القوى الطبيعية في الإنسان تقوى بقوة القمر
وتضعف بضعفه فلا ينبغي إذا أراد أن يعطي من السموم الشربية المهلكة إلا إذا كان القمر ضعيفا بهبوطه أو بوباله [illegible]
إلى أحد من السعود فإذا استعمل هذه السموم من كان جاهلا بما ذكرناه وأهمله وظن أن تأثير القمر دون تأثير السم فقد
أخطأ فضل وأبطل مقصوده فإن السم إذا صادف القوى الطبيعية في غاية القوة لا يعمل على ما ينبغي لأن حد القوى
يحدها بالمزيد من القمر فكأنه قد وقع في معاداة القوى السماوية ودام غلبة القمر بالسم وهذا [illegible] فليحذر [illegible] القمر وكونه
بالسرطان واتصاله بأحد السعدين وتثليثه وتسديسه للشمس آخر الفن الثالث من ذخيرة الإسكندرية ويتلوه الفن الرابع
الفن الرابع في صفة الترياق صفة الترياق المعروف بالتياقوس وتأويله سبب الحيوة وهو تركيب [illegible]
يؤخذ من حب الغار عشرة دراهم ومن سنبل الطيب أربعة مثاقيل ومن [illegible] الرومي خمسة مثاقيل ومن عروق أصل الكبر
وعروق أصل الكرفس وعروق أصل السعتر البري وقشور أصل الرمان وقشور أصل الأزاذرخت وأصل السوس الأسمانجوني
والزراوند الطويل من كل واحد خمسة مثاقيل ودارصيني [illegible] وقرنفل وقاقلة [illegible] وزنجبيل [illegible] ومصطكى
وزعفران من كل واحد مثقالين يجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في إناء والشربة
منه درهم ونصف والله تعالى أعلم صفة ترياق هرمس الكبير ينفع من جميع السموم يؤخذ أصل [illegible] خمسة دراهم [illegible]
الرومي وحب الغار وأسارون وشاهسفرم وبادرنجبويه وعود هندي من كل واحد عشرة دراهم خشب الصندل [illegible]

غير مثقوب ودبس [illegible] أبيض وأحمر ومرجان [illegible] ولاذن وكندر [illegible] وسازج وقرنفل وزنجبيل من
كل واحد ستة دراهم أصل السعد وأصل السوس كل واحد أربعة دراهم يجمع هذه الأدوية مسحوقة وتعجن بعسل منزوع
الرغوة ويرفع في إناء صفة ترياق هرمس الذي سماه [illegible] وتأويله [illegible] ويؤخذ من جوز الهندي
رطلان ومن نوار الصنوبر ربع رطل ومن الدارصيني ربع رطل ومن القاقلة ربع رطل ومن القرنفل والسازج والزنجبيل
والمصطكى والفلفل الأزرق والكهربا من كل واحد أوقية ومن الزعفران نصف أوقية ومن الماميران والعود
والسنبل ودار فلفل وبزر الجزر وبزر [illegible] والشونيز وبزر الريحان من كل واحد ثلث أوقية ومن الزعفران نصف
أوقية ومن الماميران والمقل [illegible] والكندر من كل واحد [illegible] فراسيون جعدة [illegible] من كل
واحد أوقية يجمع هذه الأدوية مسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويحفظ في إناء والشربة منه مثقال
جميعها صفة الترياق الذي ذكره هرمس ليدفع ضرر السموم قال انظر إذا نزل المشتري الدرجة [illegible] فخذ من البادزهر
جزء ومن اللؤلؤ جزءا ومن البسد ثلث جزء ومن الدارصيني ثلثة أجزاء يسحق ذلك في الهاون ناعما ويلقى عليه جزء من ماء
[illegible] وسدس جزء زعفران ويخلط تحت الشعاع [illegible] طلوع المشتري [illegible] ويرفع إذا غاب المشتري
ثم يلقى عليه دماغ ابن عرس ويخلط ذلك جميعا جيدا ثم [illegible] كل واحد بوزن درهم فإذا سقي الرجل السم
أو نهشه حيوان ذو [illegible] سم قاتل أو [illegible] فليسق [illegible] ويشرب في إثره واحد من هذه
البنادق [illegible] ويؤخذ [illegible] فيغسل بالماء ثم [illegible]
شرب الدواء فإنه يتخلص من السم ولو أن ذلك السم أشد السموم صفة الترياق الذي سماه هرمس [illegible] وتأويله
[illegible] فإذا نزل إلى الدرجة الخامسة عشر من برج السرطان فخذ من [illegible] وهو عود الصليب
وزن عشرة دراهم ومن الكهربا درهمين ومن الزعفران درهمان ومن [illegible] درهما ونصفا ومن
البادزهر مثل نصف وزن الجميع [illegible] كل واحد على انفراده ناعما ويخلط الجميع في هاون ويصب عليه من دهن اللوز
ما يعجن ويخلط ولكن ابتداء [illegible] والقمر على قران المشتري في الموضع المذكور ثم اجعله في حق من الذهب أو الفضة
ويحتفظ به في كل مكان [illegible] من سم قاتل فتناول منه وزن درهم فإنه يخلصه من السم
من [illegible] بإذن الله [illegible] صفة درياق [illegible] وتفسيره [illegible] يؤخذ من الأفاعي الجبلية [illegible]
الرأس سريعة الحركة ويقطع رأسه وذنبه معا [illegible] ويلقى ما فيه ويغسل بالماء الحار و
الملح [illegible] حتى يصير كالمخ ثم يطبخ [illegible] حتى [illegible] ثم يرفع عن الماء ويدق ناعما ويلقى
عليه في الهاون هذه الأدوية المسحوقة وهي قرنفل خمسة دراهم وزنجبيل خمسة دراهم وقاقلة خمسة دراهم وزعفران
درهمان وسازج خمسة دراهم ونانخواه درهمان وبزر الكرفس خمسة دراهم وبزر [illegible] خمسة دراهم وفلفل أسود ثلثة دراهم

ودار فلفل ثلثة دراهم وفودنج اربعة دراهم وفاشرا خمسة دراهم حنظل ثمانية دراهم ووج خمسة دراهم تخلط الكل في الهاون

ويلقى عليه من العسل بمقدار ما تخلط وتعصير معجونا ثخينا ويترك بلا ايام في ربيئة ثم يؤخذ اوقية درهمان و معجونه

سائلة ثلثة دراهم ولادن درهمان وكندر ستة دراهم وزعفران درهمان تخلط هذه الادوية بالسحق ثم يلقى عليها حبان

حمار مسموقة وجزرة ثم تسحق وتخلط في الزيت وتجهد في اغلائها ويزاد عسلا بقدر الحاجة حتى يصير في حد المعاجين

ويرفع في دبة فيجيب الفعل بتهيج السموم ويخرجها من البدن بالعرق انشاء الله تعالى وحده العزيز

منظومة الشيخ الرئيس ابو علي سينا في تجربيات خود م او

بدأت

ابدا باسم الله في نظم حسن اذكر ما جربت في طول الزمن ما هو بالطبع وبالخواص لكل عام ولكل خاص

في شوكة العقرب نجم توام يراه عين من يراه يعلم اذا رآه المرءان اصطحبا واتفقا وداما تحابا

لاسيما ان قال ذا محبا بعض لبعض كوكبان كما ومثله نجمان في سعد البلع رؤيته لكل امر جمع

ومثله ايضا السعد الذابح رؤيته لكل ود صالح عند من يشتبه فيحبك ثم يقول كوكبان كوكب

فيثبت الود باذن الله بينهما فلا يكن بلاهي كف الخضيب في غزال الاسد لكاين من كان في كل احد

اذا راه اثنان او جماعه افترقوا الى قيام الساعه بقوا الى يوم من سار ومن سموم عقرب وطارق

فمن راى عشية نجم السهى لم توذه عقربه تمسها كلا ولا يبقى الى سارق ولا تنوبه نوبه وطارق

يعز اعزا العليل والحائم بمرق الاشنان والسماق لاسيما ان شابه كشوث وهو لعمري نفعها موروث

ابلع من الصابون وزن درهم نيح من القولنج غير محكم وهكذا الكمون والكراويا ان اكل محمصا بداويا

وطلبك الاضراس في الشتا ما نفعه مثله التجارب يخطبك الاطفال عند الصبح بكر تلك عرضا وزيل الملح

اعني في الملح ان تفرحت والمد صاحبها وبرحت الطرح على الخراز دهن الصبح مع وسخ الانسان عند الصبح

فانما يذهب عنها سعيها كالقار فيها ثم يورث نفعها وهكذا فنا الحمار الاجرب نفركه بالقسر لا بالقلب

ذكور ذوس كل ما اول ترى يعود من قدم قد اخضرا مرارة الحية سم قاتل وهي للسم بها تفاءل

اذا سقى المسموم ماحيته برى من السم بلا اثره وان سقى الصحيح منها قاما من دخنه وخارق الجوانا

فشاد الدخان في الحمام سعى الفخار من سام فوزن مثقال اذا ما شربا مع وزنه من الرجيع الحسبا

وللهوام والدبيب الساع ودخنه يقتل الافاعي يخلص المسموم من سمامه ويعد ياس الاهل من حمامه

ومنه سر لسابعة لمن ولسع واخشه لا تقلق يعرف بالكبريت والقولج وهو الرخيص من الرخيص الفائح

يصيب منه حب امان الغلو وهو طبيب الهجران حب علة وهو الذي يدعي بطرق الحجر كسكر البنات فوق القطر

سلناس فيما رب او اب وهو اذا ضير الشمس الحجب سبحان من اودعه الامانة والغوص في الاشيا والابانه

ان سمع الانسان صوتا في الخشب في سقف بيت من حبل فهو هرب ووضعه الشيخ من العنكبوتا ان سقطت مكانها بلا اذا

توزن بالرحيل والحما والموت ان كان خليفا داى لا تفعل ثم بلك الكانا ولا تصدعنه كذا حينا ما

عند اجتماع النيرين يبلى وفي الجبل فاتخذ اصلاه وكل هذا شاع في التجارب والسر فيه اعجب العجائب

جران طرطر وجز بلى ونقع خل الخمر وزن حتى وليكن الخل عتيقا ابيضا او احمر اللون حلا او دا رضا

تسقط الحيج ما لا ينق بالجيد القطاع الردنق فمار هذا الفاطر النهيه محروقه عن الدق تشويه

من سائر الكتان والحرير والقطن والنسيج السري فانه يقيم من هم الصب ومن حريق كله وذهب

وانما يعرف هذا الما بالقطر الخارجه الاشيا يطلق على الفريج والاورا وكل ما يغذي بالاحسا

كما يجرى الحادث والقديم يخلص من عذابه الاليم وهكذا الاثمان يانفاق فانه اقوى من الدرياق

يقول عين وبها حيوان كانه في حلقه انسان وحال طحونه مالا ثم وذكر كما وجدنا في الصفات والاثر

يخرج منها في سبيلها جا ودواليك بعض لبعض ما نحا وقد عده الزوجين منها ذلك كرخوه الصابون من رجل

فبا احد الاحد منها الزبد يخبر منه نفع الابدا ولم يزل منتصبا قواما من غير نفوذ مدى ايا ما

حتى اذا ما اغتسل الانسان بالماء والماء النضبان دا سحان من الجوهر بذا ان شربت من مرق فهذا

وقول فرسه بارض الشا من عمل النقش في الآلام لا شئ للجراح كالطون يجمع جرح السيف والسكين

وهو نبات كره الروائح سهر دينب في الفلاح يورق كورق الصفصاف وزهره اصفر غير صاف

ابحا هم الجرح بغير ورد وغير ضم سمل قطع الحد يضمد الجرح به وقد برا ان كان قد جف والا خضرا

وهكذا يصنع للعقور من سائر الحيوان والجرذ ويخرج الدود من الجراح وكل ما يرغون من الصلاح

وهو ضماد للبواسير شفا وللنواسير ضماد قد كفى واكله يذهب حمى الربع وماؤه يقتل دود القرع

وكلما نقص غر الانسان بما به نفوت الانسان ودهن زهره عظيم الشان يدعى بدهن العنبر في الادهان

يخرج بالانبوق كالخلاف وكالزوردات بلا خلاف اذا طلى الجرح منه مره الجرح فلا تخاف ضره

وهو طلاء لكل قصاع اذا طلبه اخرج من ذلك الاذى من كل ما يصيبه من سو داء فذا انه على الجسد دواء

او البثورات التي تقرحت والمد صاحبها وبرحت وكل ما كان من الاعلال في الجسد العليل بالبلال

يجرحه اسرع من نزع النفس او يغمض طرفا وشهاب مقتبس اعني به اهل التجارب الاول وجربوه عند اتباب الدول

قيل دماء الجبل في الا سياد نحج وسع ماء الجاري اذا انقلب فوق راس العقرب او فيها المترجت كنحو الذنب

وذاك قبل القطر والروق يغشى اذا من غيره تعوق كذلك الصائم والصفرا وى ان نهلا بات بلا بداوى

لاسيما ان مضغا عقابا فانه يستعرف الصوابا وان طلع المدالشتا دورا ويل منه كاعدا كما ترى

رأيكم

ثم كتبت ما اشاء فيه ... كصورة الطلسم للتمويه
فليس يدنو منه ابو فقعس ... لكنها يكون منه فيطس
وان سحقت جرمها في الكأس ... تعجنه والملح عن والكد
عصير الزراوند ما حييت ... في شعرة دابة والذنب
اذهبت الشعر وجاء غيره ... ابيض مثل الثلج ان اردت
والكبريت كان ان على بالخل ... وصبغ الشعر به يا خليل
من ملك الاولياء يغرا ابيض ... يشبه الثلج وهذا ينفض
يصير في سواده كالمداد ... وينبت حينه يا جادي
في الخيل والبغال والحمير ... وسائر الجمال والحجور
امسح على الاضراس والاسنان ... يمسك احن بطرف اللسان
وقل حرمنا الاكل فخم الخل ... مع الكرفس ايمانه حصل
اوقل حرمنا الاكل فخم الخرس ... نهرا ولا من صنعا من الحرص
وذاك عن رؤية الهلال ... فما من الاضراس اعلال
داوه على هذا مع الشهور ... تصير اسنانك في الدهور
ناخذ من برادة الحديد ... ما ينتهي منه بلا مراء
واحضر في عصيد البنات ... وهي التي تعرف في الصفات
بالزرنيخ الصفر الاكبر ... وارفعه في قنانيه تعتد
حتى اذا احتج الى العلاج ... احضر في طرف من الزجاج
فالكحل الملسوع بالحلاق ... فيخرج السم من الاطراف
من حية ولسعة الزنبور ... وهكذا من عقرب نعوق
هذا اللغز جرب في حري ... نظمته للمقتبس اثرى
والحمد لله على النماء ... حمدا كثيرا ابد الاباد
وصلوات الله ذي الجلال ... على النبي المصطفى والال
وال العصابة الزكية ... الانجم الطاهرة الدرية
وصحبه والتابعين اثرا ... ما جاد قطر واجاد زهرا
وغفر الله لنا وقد عفى ... عنا وعن ابائنا وقد كفى

ايضا للشيخ الرئيس ابو علي سينا

توقى اذا لطعام ادخال مطعم ... على مطعم من قبل فعل الهواضم
وكل طعام يعجز السن مضغه ... فلا تبتلعه فهو شر المطاعم
فلاتك في وطي الكواكب سرعا ... فاسرا فرط للعراى حوى الهوادم
واياك اياك العجوز وطئها ... فما هي الا مثل سم الاراقم
وفي كل اسبوع عليك بقيئه ... فنعما امان من شرور البلاغم
ولا تحبس الفضلة عند اقتضائها ... ولو كنت بين المرهفات الصوارم
ولا تتعرض للدواء وشربه ... مخافة الدهر الا عند احدى العظائم
ودق على الجسم الدماء فانها ... لصحة اجسام اجل الدعائم
وكن مستحما كل يومين مرة ... وحافظ على هذا الدعاء ودم

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطبة المباركة الشقشقية

الا والله لقد تقمصها فلان وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتأي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار فيها و

الاعتذار

الاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس لها تقحم فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر لكني اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فصغى رجل منهم لضغنه ومال الاخر لصهره مع هن وهن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى ان انتكث عليه فتله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى وقسط اخرون كانهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها اما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت اخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه عندي ازهد من عفطة عنز قالوا فرغ من قراءته فقال يا ابن عباس هيهات تلك شقشقة هدرت ثم قرت

قال الشيخ

انا القران والسبع المثاني ... وروح الروح لا روح الاواني
فؤادي عند مشهودي مقيم ... يشاهده وعندكم لساني

حقيقة ظهرت في الكون تعرفها ... فاظهرت هذه الاكوان والحجبا
مكرمة يعبدون العالمين كما ... تعرف بتعلوها عرفا ودبا
فالخلق كلهم اسناد طلعته ... والامر جميعهم كانوا لقبا
ما في التنزيل الاكوان من عجب ... بل كونها علمها ما ... عجبا

مما نسب بامير المؤمنين

دواؤك فيك وما تشعر ... وداؤك منك ولا تبصر
وتزعم انك جرم صغير ... وفيك انطوى العالم الاكبر
وانت الوجود ونفس الوجود ... وما بك يوجد لا يحصر
فلا حاجة لك في خارج ... يخبر عنك بما سطر
وانت الكتاب المبين الذي ... باحرفه يظهر المضمر

تمت مجموعة الرسائل
في سنة ١٠٧١
غاع

[illegible] ٢٢٣ [illegible] ٢٠٣ [illegible] ٢٠٢

[illegible] ٢٤٥ [illegible] ٢٠١

[illegible] ٣٠١ [illegible]

[illegible] ٣٠١ [illegible] ٣١٠ [illegible]

[illegible] ٣٠١ [illegible] ٣٢١ [illegible]

[illegible] ١٠ [illegible] ١٨ [illegible] (١٠) [illegible]

[illegible] ١٣٣ [illegible] ١٢٣ [illegible]

[illegible] ١٣٦ [illegible] (١٣) [illegible]

[illegible] ١٢٦ [illegible] ١٢١ [illegible] ١٤٠ [illegible]

[illegible] ١٦٥ [illegible] ١٥٩ [illegible]

[illegible] ١٧٥ [illegible] ١٧١ [illegible] ١٦٧ [illegible]

[illegible] ٢٠١ [illegible] ١٧١ [illegible]

[illegible] ٢١٢